

من قريت الشعر وانتي اعذابه من كتبت الشعر وانتي مستحيلة

للكاتبة / فاطمه صالح

تجميع : فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافيه

رواية... ✍

من قريت الشعر وانتي اعذابه

من كتبت الشعر وانتي مستحيلة.. 🌸 ✍
للكاتبة : فاطمة صالح

تابعونا...

@storykaligi 📖



الملخص.... 🌸



رواية ✍

{من قريت الشعر وانتي اعذابه}

📖 ✍ @storykaligi 🌸 ✍

عندما يأتيك الغدر من أقرب الناس إليك كيف سيكون احساسك وما موقفك وكيف ستتصرف..



رواية مميزة جداً وقصتها جديدة حيث سنبحر هذه المره إلى حيث البساطة والقصيد
ملحمة حب هل تُكلل بنهاية سعيدة..

*بطلنا روایتنا معروف عنه الحكمة رغم انه أصغر إخوانه يتعرض للغدر والخيانة من أقرب الناس إليه وهو المحب لأهله كيف ستكون ردة فعله بعد أن تتكشف كل الاوراق أمامه...

*بطلتنا تعبت من حياتها حيث يُشار لها دائماً أنها أبنة الراعي وعندما تتمرد ضد جدها رغبة منها في إكمال دراستها يتم نفيها إلى قرية جدها أبو والدها فأى حياة تنتظرها عند أبو عناد ومن الغريب الذي سيجدوه جريح وأي أحداث تنتظر بطلتنا حيث ستقلب حياتها تماماً

*بطلنا يحب ابنة جارهم من الصغر ومن أجلها أحب الشروق ولكن هناك عوائق كثيرة تمنعهم من أن يكونوا لبعض منها الكراهية الشديدة بين والده ووالدها .. أيضاً استهزاء والدها دائماً على بطلنا وخاصة في المجالس فما الذي سيحصل وكيف ستكون نهايته مع شروقه..

*بطلتنا غامضة تحمل في قلبها سرّاً كبيراً وتحمل في يديها كنفها بسبب الفعل الذي قامت به فحكم عليها بالموت فماذا ستقوم به ومن هو منجدها وكيف سيتم التعرف على مكانها رغم أنها مختبئه خمس سنوات ؟

*بطلنا ينصدم من المخطط الذي يُحاك من أجل التخلص من ابن الشيخ فيقرر أن يدخل مع الخونه في المخطط حتى يستطيع أنقاذه ولكن هل سينجح وما الذي ينتظره..

*بطلتنا مدرسة فنية التقت بصديقاتها في سكن الجامعة وربطت بينها وبينهن علاقة صداقة لدرجة انها رجعت مع صديقتها للجنوب حيث تعيش حيث لا يوجد من يسأل عنها وهنا تبدأ تتغير حياتها حيث تلتقي بفنان مثلها وتبدأ تشعر ان هناك الكثير من الروابط المشتركة بينهم ..

*بطلنا يتعرض للخيانة من زوجته وعندما يكتشف اخو بطلنا الأمر يهددها إما بترك أخوه أو الفضيحة فتقرر الطلاق منه ليتفاجأ بطلنا من ردة فعلها وطلبها الطلاق ولكن بعد تعرض اخو البطل للغدر ستعود بتأليف كلام عن أخوه ظننا منها انه قد توفي..

شخصيات كثيرة تنتظرنا ولكل شخصية قصة وحكاية..

(غدر ، خيانة ، وفاء ، إخلاص في زمن ندر وجوده ، حب ، صبر ، وتوكل على الله دائماً ، تضحية ، حقد ، حزن ، إنتقام ، مؤامرات)

كل هذا وأكثر سنجده في روايتنا..

من قريت الشعر وأنتي أعذبه
من كتبت الشعر وأنتي مستحيله

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



📖 ✍️ رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

كل ما عانق نظر عينك قمر
او لييم خدك شعاع من غروب
او نسيم هفهف بشعرك سحر
او تغنى بالهوى صوت طروب
او تبلل كفك بقطر المطر
او تبسم بالسمااء نجم جنوب
او ضحك ورد على عود خضر
او نقل لك نفحة خزامي هبوب
او تهادى موج في شط البحر ينشد الراحة بعد يوم تعوب
او خيال من قديم امسك حضر
يستفز القلب بالصوت العتوب
او تجاسر فكر في ليلة حذر
يسترد الحلم من درب الهروب

أذكريني واستعيديني شعر
صادق المعني ولو وقته كذوب

-

{في أراضي الجنوب وبوسط ديرة قبيلة الخُسوف وبمزرعة الشيخ راجح}
رفع رجله وهو يعتدل بجلسته على ظهر فرسه جديلة مسح على ظهرها وهو يبتسم ثم رفع
يده وشد رسنها بهداوه لين صارت تمشي ببطء ثم احكم الشدة بقوة له لين صارت تركض
بأقصى سرعتها وهو محكم قبضة يده على الرسن ، ومستمتع بالشعور اللي يحس به ،
ونفحات النسيم اللي تتداری على وجهه ، الشعور اللي يحبه ويتجدد الحب له بكل مرة
وبعد ما هدت روحه واستقرت الطمأنينة بوسط صدره هدأ من قبضه يده ومن شده على
الرسن

وبدأت فرسه جديلة تهدي من سرعتها إلين تباطأت ووقفت ، نزل بخفة وهو يوقف قدماها
ويمسح على شعرها وهو يبتسم : يامهرة العام لا والله وغديتي فرس!
ألتفت على صوت هادي يناديه ولبي النداء بطيب خاطر ، وتقدم وهو يتوسط الجلسة ويجلس
برزته المعتادة

رفع "دلة القهوة" وصب له قرب ومد الفنجان له وهو أخذه:

هادي : ماهي من عوايدك ياابو المزن

عبدالعزیز : إسلم يا ابو سحابة ، وش قصدك ؟

هادي : أقصد وجودك بالديره هاليوم ، خبيري بك تأخذ فرسك وتهج

هز رأسه بإيجاب لما فهم قصده وقال وهو يمد له الفنجان : مابه إلا الخير إن شاء الله ، اليوم

ودي أروح لسوق الأقمشة ، خبيري بفهيد ما ظل عليه من فترة

هادي وهو يلزم الفنجان ويبتسم ؛ زين ما تسوي تع.....

قطع عليهم كلامهم دخول بشرى وهي تركض وتقول وهي تتنفس بسرعة: عبد العزيز إحق

ناظرها وهو رافع حاجبه : ما قلت لك لا تجرين كذا ؟ ما ودك تتعلمين الركادة والعقالة ؟

بشرى وهي تنفض التراب من على ملابسها : امي ونعمة و عمتي.....

سكتت بسرعة وهي تشوف ملامحه أنقلبت بثواني لما فهم المقصد بدون ما تكمل و وقوفه

العاجل ، سارع خطواته وهو يطلع برى الجلسة ويتجه بسرعة مع بشرى اللي تركض قدماها

{بديرة الخشوف وبييت الشيخ}

وقف على أطراف الحوش وهو يشوفهم مجتمعين عليها ، مرة أبوه الاولى "نعمة"

والثانية "رحمة" وجدته " حكمة " والباقي يناظرون حوالينهم

وقف وهو يغمض عيونه بعصبية قامته على هالناس اللي ما يخلو ولا يوم يعدي على خير ،

أقترب منهم وهم مقفين به وأمه بوجهه ، بقى ساكت

نعمة : ولدش اليوم مهب هنا ، ولا حد بيدافع عنش غير لسانش ، يالله نشوف يالنجدية وش

قولش

رحمة : وهي الصادقة محد بيقدر يرفع لسانه علينا ، وش قولش لامن دريتي انش مثل العلة

على قلوب الكل هنا ، لا قبيلة تعزش ولا احد يرزش ، يا زينش منقلعة ، يا بنت الحلال ماشفت

وحدة ما تحس على دمها مثلش ! عشرين سنة وحن نلقمش الضيم وتأكلينه كأش تأكلين

عسل ما سدش ؟ "كفاك"

نعمة : خليها منش يارحمة ، هذي رحمة لا أهل ولا قبيلة ، ولا عندها أحد تتمارى به ، وزود

على كذا تبي تمشي قراراتها علينا
تعبت من كلامهم وقالت بعد ما تنهدت : صلو على النبي ، كل اللي قلته غير لون هالجدار
للون زاهي ، وش فيكم ما صدقتو على الله وقبيتو علي ؟
حكمة وهي تطق عصاها بالأرض : وأنتي من عشان تغيرين ببيتي ، ما خذتي شوري ولا
رأيي ، سكت عنش كثير ومثل اللي يقول طالت وشمخت
لا لون تغيرينه ولا فرشاه تنفضينها ولا...
لفو كلهم بصدمة لما سمعو صوت عبدالعزيز الجهوري اللي سكتهم بحضوره وبكلمة وحدة
بس منه : يمه!
رحمة لفت على نعمة بخوف : غض مداش " دعوة جنوبية " يا نعمة منتي قلتي راح الصبح
وش جابه الحين
نعمة قرصتها : وهو كل يوم من هالشهر يروح وش دراني انا ، كأنه حس بها
رحمة بخوف وهي تشوف ملامحه سكتت ولفت لحكمة اللي التزمت الصمت بحضوره
عبد العزيز تقدم ووقف قدام أمه وهو يبوس رأسها بضيق : هو كل ما رحت بهاليوم صارت
مشكلة ؟ وبكل مرة بغيابي يصير بش كذا ؟
هزت رأسها بلا وهي تبتمس وهو من أبتمست عصب أكثر لأنه يعرف أشد المعرفة إنها كتمت
كل مشاعرها بالابتسامة ذي
لف بوجهه لهم وهو يقول : تدورن النجدية هذي وش تسوي ؟
لفو له لما سمعوه يتكلم
عبد العزيز أبتمس وناظرهم بتعالي : المزن بكلمة وحدة منها أصف لها قبيلتك أنتي وياها
وأصف لها رجالكم من صغيرهم لكبيرهم تتفاخرون بقبايلكم قدامها يعني ؟ بلاكم ما تدورون اني
انا عز قبيلتها واهلها وربعاها كلهم ، وأتحداكم ، وأتحدى كل اهلكم وقبايلكم يصفون بوجهي أنا
لحالي..

🌸 @storykaligi 🌸



رواية
{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

ناظر لأمه ثم رجع يناظرهم بحدة: أنا لها قبيلة وسند وربع ، وقبايلكم بعيني ما تسوى ظفرها - رفع سبابته - إشطرو "اتركو" أمي عن لسانكم والا والله إن تصير هالليلة مذبة بهالبيت نعمة كانت بتتكلم بس لفت وناظرت لعيالها واقفين على جنب وساكتين وجنبهم ولد رحمة ، وإستشاطت غضب وعصبية ، شلون محد قدر يرد عليه!

حكمة : بس يا ولدي هي ناويه تغير...

عبدالعزيز قاطعها بضيق : كله كوم ياجدة وأنتي كوم ثاني ، أنا في وجه الله من الردى والخطأ بحق أمي ، جاهي عندك تعالي لي من كل الدروب الا هالدرب ، تدرين من هي ام عز عند ولدا

لف لأمه وهو يبتسم ويمسح على خدها : قلتي لي تبين تغير لون الجدار للون زاهي هزت رأسها بإيجاب وهو ابتسم وأشر على خشمه : على خشمي ، إختاري وتخييري ومهب صاير الا اللي تبينه

رفع يده وأشر لبشرى تجي : روعي لأبو سحابة ، وقولي له ؛ يقول عبدالعزيز جهز نفسك عشان تنزل معه للسوق تشتري لأم عز الصبغة باللون اللي تبينه بشرى : طيب ياالله

باس رأسها ثم قال وهو رافع صوته : إسمعي يا أم عز ، نازل للسوق أنا ، وإن صار واحد حكى معش وتعدى حدوده ، لا يردش الا إشارة بس ، والله ان انسى مقامه وأذبحه هالليلة هنا تنهدت وهي تهز رأسها بطيب تداريه وهو مشى عنها واتجه لجدته وباس رأسها : طالبك يا جدة على هونك عليها ، ترى الوجع مهب لها تراه لي ناظرته حكمة ثم هزت رأسها بطيب ودخلت وهي تجر عصاها معها وهو ناظر لزوجات ابوه بحدة ثم طلع

ضربت نعمة كفيها ببعض وهي تكش عيالها : مالت عليكم من عيال - لفت لرحمة - شفتي وش سوى لها ؟ ولدا عزاها وعيالنا يناظرون فيه وهو يخاصمنا "يهوشنا" رحمة لفت وناظرتهم ثم تأففت : ندري ما يقدرن يحاكونه

نعمة : كله كوم وهالفهيد كوم ، هو الكبير واللي مفروض يتكلم ومع ذلك منظم رحمة ناظرت لسعود اللي واقف ومتكي على الجدار وجنبه زوجته ثم تأففت بضيق وهي تصد عنه: محد تهني بعياله الا المزن يا نعمة ، كلنا أنقما فيهم الا هي

-

نسيم ناظرت لفهيد بسخرية وهي تكتف يديها : خبري بك ما تصدق تبدأ خُصمة "هوشة" عشان تمسكها على عبدالعزيز ، وش صاير يوم انك ساكت اليوم!

فهيد ناظرها بهدوء ثم قال : اسكتي عني تراها واصلة معي ، يكفي اللي عندي اليوم بسكت وبعده بسكت ، لكن الرد بيكون قوي وعظيم يا نسيم لاتخافين

ناظرته وهو يقفي ويروح ثم هزت رأسها بإستهزاء ، تشوف الكل ضعيف بهالبيت الا

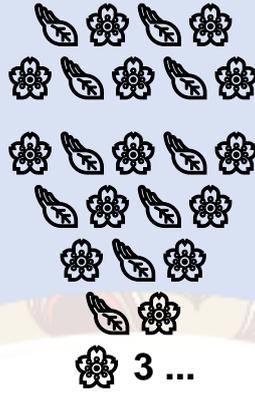
عبدالعزيز اللي أستغل ضعف شخصياتهم بالنسبة له وسيطر عليهم وفرض هيئته على الكبير
قبل الصغير
لفت لسعود اللي واقف جنب زوجته وتأفقت منهم وطلعت لغرفتها
سعود كان ساكت وهادي وبالمواقف اللي يحضر بها عبدالعزيز يسكت دائماً عكس فهيد ، لأنه
يدري نهايته الإنهزام قدامه ف ليه يفشل نفسه ؟
ناظر لزوجته وقال : ياالله بطلع المحطة عشان أخبار الساعة تسعه الصباح ، تبغين شيء ؟
هزت رأسها بلا وهو أبتسم لها وطلع..

[بديرة هشمان]

تقلبت على السرير وهي تتأفف وتمسح على وجهها بضيق ، الأسبوع كامل جدها غايب عن
البيت
ولما صار بخاطرها غاية أختفى ، وهالشيء مو عاجبها ، لأنه يدري وش تبي ، ووش
بخاطرها لذلك قرر ما يرجع عشان تنكوي بانتظارها
رفعت رأسها لدخول أمها وعدلت جلستها باحترام وهي تجلس
دخلت وجلست جنبها وقالت وهي تناظرها : وليه ما نزلتي على الفطور ؟ وأنتي تدرين
ماعندي أحد يفطر معي!
قالت وهي تتهد : يمه خلينا شفافين زي ما تعودنا ، وجودي وعدمه سوى لا تسوين فيها
إني محور حياتك
قالت وهي تناظرها بسخرية : كلميني بأسلوب ، وبعدين وش هالضيق اللي على وجهك
ضحكت باستهزاء وهي تناظرها صارت تقرأ ملامحها والا وش السالفة : مافيني شيء ، ابوك
وينه ؟ والا لما صرت ابية اختفى
وقفت وهي تناظرها بحدة : تكلمي عن جدك باحترام ، بعدين هو يدري وش تبين وتدرين انه
رافض رفض تام ، لذلك انثبري وخلي عنك هالحركات ، يكفيك ما تعلمتية
عصبت وهي توقف : يمه انتي تسمعين وش تقولين ؟ وش يكفيني
اول مرة ادري ان فكره اكمالي للدراسة راح تسبب هالفوضى
أمل : ايوه بتسبب ، يعني حفيدة الشيخ تبي تتمرد وتروح تدرس بديره غير ديرتنا وتسبب
الفتنة للبنات الباقيات ، وش بيسوي جدك اكيد بيرفض وييقول لا بعدين احمدى ربك على
هالعز اللي أنتي فيه لا يطير من بين يديك
ناظرتها بحدة ثم طلعت وهي تأفقت لما حست بالدموع تنزل على خدها ، تعبت كثير من
هالحياة اللي مليانة ذل وإهانة بسبب أبوها وإنها بنت الراعي اللي حب بنت الشيخ وتزوجها :
طيب واذا كنتو ناوين على هالذل ، ليش ما تركتوني بيدين الراعي ؟

✿ @storykaligi ✿





{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

[-بديرة الخُسوف وبسوق الديرة]

دخل للسوق ووراه هادي ، وبقي يسلم على اللي يقبلون عليه وهو يبتسم ، وهادي وراه
يناظره بذخر ، هالإنسان رغم صغر سنه الا انه عظيم وكثير ، وماخذ من اسمه الكثير عزيز
والعزه لابسته لبس ، الصغير من بين اخوانه بس بعقله الكبير وتصرفاته تشهد له على ذلك ،
أستاذن وهو يروح لجهة الصبغات وعبد العزيز توجه لمحل الأقمشة
أول ما دخل وأقبل عليه الموظف اللي قال : أرحب تراحيب المطر ، وجعلها ترحب مليون بك
وبملفك ، وش هالنور والغيم اللي ملفيه الليلة علينا ، الشيخ راجح وولده مقبلين اليوم ؟
عبدالعزيز لف بسرعه لما سمع اسم ابوه وأبتسم وهو يقرب ويبوس رأسه : على خبري
الليلة اجتماع الشيوخ

راجح قال وهو يعدل عقاله : على خبري الليلة مستراك

ضحك : صارت سالفه وأجلته لأجل أشوف أوضاع الحلال والمحلات

راجح هز رأسه بايجاب وهو يقول : زين تسوي ، الإجتماع بيبدأ قبل الغداء ، ماودك تجي
معي ؟

رفع يده وهو يقول : لا تكفى هالمجالس ثقيلة علي

راجح : لزوم تتعود عليها يا عز تراها بتصير مجالسك

ناظره للحظات ثم ضحك : عندك فهيد ياييه ، خذه وعلمه علومها ، وأنا خلني بعيد عنها
راجح أبتسم بوقار وهو يقول : هالمجالس مالها الا رجالها ، ومحد رجلها غيرك ، هالبحين
بشطر هالموضوع لكن مرده ينفث

عبدالعزيز ما تكلم وناظر لابوه اللي يقفي به ووراه صبياته ومعازيبه يمشون وراه حظ يدينه
خلف ظهره وناظر لقبول الناس له ، شلون يركضون لأجل بس يلمحونه او يسلمون عليه
وأبتسم برضا ، لأنه ولد للرجل العظيم هذا اللي شيد قبيلة وديرة على كتوفه بعد ماكانت
بتطيح

طلع من المحل وبقي يمشي بالسوق بلا وجهه ينفقد الأحوال ويناظر بدون ما يكون عنده

شيء ينتظره ، لف على صوت يناديه ثم أبتسم : يا هلا والله ومسهلا
سند قرب وسلم عليه : هلا بالشيخ
عبدالعزیز : يا هالموضوع اللي انفتح اليوم اكثر من مرة
ضحك سند : وراك ما تتقبله وتفك فينا ؟ وأنت تعرف اشد المعرفة إن راجح ما راح يسلم
الشيخة الا لك

عبدالعزیز : لا يسلمني شيء ، وهو بكامل قوته ومحد قد هالشيخة الا هو
سند : زين زين ، وش تسوي هنا اليوم ؟
عبدالعزیز : الواضح ان الكل حافظ ايامي اكثر مني
سند : اية معروف عنك تختفي هاليوم من كل شهر ومحد يدري وين اراضيك
عبدالعزیز : آجلتها هالمره وبروح نهايه الاسبوع لغاية في نفسي
سند : زين ، راجع للبيت بخاطرك شيء
عبدالعزیز هز رأسه بلا : أشطر البيت اللي جنبك وعلى بيتك على طول
ضحك سند وهو يحط يده على قلبه : ما أقوى يا عبدالعزیز ، ما يرتاح الا لا تأملت بابهم
هز رأسه : أظن انك تحب بابهم أكثر منها
سند : ادارى به خاطري مو لوعة هالشوق ، مير انك ما جربت هالمشاعر عشان تضحك علي
ضحك : عساها بعيدة عني بس

سند سلم عليه ومشى عنه وهو يمشی باتجاه بيتهم ، وأول ما وقف قريب من بيتها أخذ نفس
بضيق ، حبيبة الطفولة وبنت جيرانه وصديقتها اللي منحرمة من حسها وصوتها لفترة ماهي
بقليلة

لسبب جهله ، واللي منكد عليه ان بيتهم برأس الشارع وبيته بنهايته : بهالقرب يا شروق
الكون وبعيده عن عيني ، اشرقي إن كان ودك يغربون...
سكت لما شاف الباب يفتح وتطلع منه حرمة ووراها بنت مثلثة وتمشي بهدوء
تصلب مكانه وبلغ ريقه بصدمة ما توقعها ، ما هيئ نفسه للقاء بعد هالفراق أبداً ، وكأنها
عرفت بحضوره وبمعاناته باللحظة ذي

ناظرته ثم وقفت للحظات وما حضرها الا دفعة امها لها : امشي وجع
شروق مشت بسرعه وممرت من جنبه وهو أخذ نفس بقوه لما لفحه هواها قال وهو يبتسم :
طاب خاطري وتدارى يعلم الله ان هالليلة ليلة سلام وقبول
لف بسرعه لما شاف ابوه يبطلع وركض وهو يتخبي ورى الجدار ، لو يشوفه ! لا يكون قبره
الليلة مفتوح

ناظره وهو يمشی بعجلة وتنهد بضيق : يا مقادير الزمان ارحمينا تكفين ، الباب جنب الباب
والديرة هي الديرة ومن نفس الضلع والقبيلة، والنظرة حرام ! اشهد بالله انه ظلم
قفى ببيتها بعد ما روى حنين قلبه واتجه لبيتهم

-

[عبدالعزیز]

لما انتهى من جولته وطاف بحلالهم وأخذ نظرة سريعه على باقي مالهم ، وارتاح ان كل شيء
طيب وزين بعد ما كانت الامور بيد فهيد الشهرين الماضية
وقف قدام باب بيتهم الخلفي وهو يستند على الجدار ويغض عيونه ، يرتاح للحظات قبل ما
يكمل طريقه

سرعان ما عقد حواجبه و عدل جلسته وهو واقف و يناظر بصدمة ، عروقه تصلّبت و عيونه احمرت و العصبية بلغت فيه ما بلغت ، ركض بخطوات سريعة وصرخ بصوت جهوري هجم على الرجال اللي قدامه و الحقه بالضربات القوية وهو يتنفس بسرعه و عيونه تنطق شرار : يا متعدي على الأعراض موتك الليلة على يدي والله ما تنام الا بقبرك..

🌸📖 @storykaligi 🌸📖✍️



{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 🌸📖

كاتبه فاطمه صالح.

كان يحاول يفك نفسه بس مو قادر ، تباطأت انفاسه و خملت اطرافه من شدة الضرب ، طاحت كفوفه على الارض ورفع رأسه وناظر للحرمة اللي هربت و دخلت البيت قبل يعرف من هي قال وهو يمسه من ياقته ويشدها بقوة : من هي اللي كانت معك ماكان قادر يتكلم ولا يرفع صوته من قوه تعب ، ضربه بقفى يده على رقبته وهو يصر على اسنانه ويقول : من هي! تكلم بوجع وهو ينطق اسمها من بين اسنانه : كوثر رماه بقوة على الارض بصدمة ما توقعها ، هذي مهذب زوجة سعود ؟ وش تسوي معه!! قال وهو ينحني له مرة ثانية عشان يأكد من شكوكه : وش كنت تسوي معها ؟ أشر على الورقة اللي بيده فسحبها بسرعه وقرأها وهنا فارت الدنيا براسه ، رسالة حب ؟ من وحدة منزوجة لهاخسيس ؟ لا ومو اي وحدة

زوجة سعود بن راجح ، يا سخط السماء الليلة ويها الليلة التي مراح تعدي بسلام ابدأ
قال وهو يضربه برجله على بطنه لين ناظر الدم يطلع منه : الليلة مراح تعدي بسلام عليك
ابداً ، الليلة راح تحفر قبرك بيديك
رفع يده وهو يصفر بقوة وماهي الا لحظات وجاء هادي اللي سمعه وقال : امر يا عبدالعزيز
عبد العزيز اشر عليه وهو يقول : لا تخلي فيه عظم صاحي
ناظره هادي بصدمة من حالته اللي يرثى لها ، مع ذلك سحبه وهو يناظر لعبدالعزیز ، يدري
انه ما سوى هالفعلة الا وصاحبها يستاهلها
دخل وهو يحط الرسالة بجيبه وينادي عليها بصوته العالي : يا بنت ناصر
كانت متخبية قريب من البوابة لذلك مشت له بسرعه بخوف من صوته اللي صدمها : وش
صاير

عبدالعزیز بضحكة ساخرة : وش صاير ؟ وتساألين!
سكتت كوثر ونزلت عيونها للأرض بفرع ودقات قلبها تتعالى بخوف شديد
وهو قال : مهب من عادتي الخوض بالأعراض ، ولا كشف الستيرة ومن ستر على مسلم ستر
الله عليه ، لكن مراح تعدي فعلتك هذي بالساهل ، الليلة تطلبين طلاقك من فم ساكت
ناظرته بصدمة بعد ما شهقت
وهو رفع حاجب بعصبيه : ولك وجه ؟ ياالخاينة يعلم الله لولا اصالتي لانشر غسيلك بالخشوف
كلها ، ولكن لاني عز وأخو سعود بسكت وبغز شيبه أبوك ، الليلة تسرين لبيت هلك الليلة
اسمع خبر طلاقك وفراقك لأبن راجح ، ما يشرفه يبقى مع ذمة وحدة مثلك ، تقلعي عنه دون
يعرف عن سواد وجهك لا تكسرين سعود ، لا تكسرينه بالخيانة ، مايستاهلها
كوثر كانت تبكي ولكن ماقدرت تتكلم من خوفها ومن كلامه ، والاهم بحضوره عبدالعزيز اللي
ما كشفها الا هو ، دعت على نفسها ولامت
عمرها على غبانها وخروجها باللحظة هذي

-

بشرى كانت واقفة وتناظرهم بس ماعرفت تسمع شيء لذلك ركضت بسرعه وهي تدخل على
سعود بالمجلس وتقول : سعود الحق عبدالعزيز مع كوثر
سعود وقف وقال : يعني وش فيها ؟
بشرى : مدري والله بس كأني لمحت كوثر تبكي
رفع حاجب ومشى بسرعه وهو يتجه للمكان اللي دلته عليه بشرى ووقف مكتف يدينه وهو
يشوف كوثر تبتعد عن عبد العزيز وهو اتجه لإسطبل جديدة
عقد حواجبه باستغراب شديد ولحق كوثر لين دخلت غرفتهم ، ناظر لامه اللي نادته وهي
تقول : تعال

سعود مشى لها : هلا يمه ؟
رحمة وقت ومشت له : شفت عبدالعزيز يوم اندعس على طرف امه وش سوى ؟
تنهد سعود : رجعنا لهالموال
رحمة بعصبية : ما رحنا منه لاجل نرجع ، ماهو بعاجبني انه فارض هيبته حتى عليك انت
سعود : مهب بس علي ، على راجح براسه تكفين واللي يسلمك يمه ، خليني بحالي ،
وارحمو امه لأجل ما يتكلم عليكم
مشى عنها ورحمة تنهدت بضيق وجلست وهي تهز رجلينها بتوتر
دخل الغرفة وعقد حواجبه وهو يناظرها تلف ملابسها قال : وش صاير ؟ تعززين ثياب الشتاء

؟

ناظرته للحظات ثم تركت اللي بيديها وقالت بهدوء : أعزني أنا بشتاي وصيفي ، أبي طلاقي
يا سعود

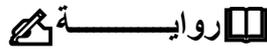
ارتخي حاجبه وارتخت اعصابه بصدمة من الكلمة اللي قالتها وناظرها وهو موسع حدقات
عيونه بعدم تصديق من كلامها ، ومن برود صوتها وهي تنطق الكلمة ، وهو اللي أول ما
سمعها مابقي شيء فيه ما أشتع : تسمعين وش تقولين يا كوثر ؟
هزت رأسها بإيجاب وهي ترمي البلوزة من يدها بالشنطة : ابي طلاقي الليلة ، مراح انام الا
ببيت ابوي

كتف يدينه بعدم تصديق : خلي عنك هالمزح ، لانه مهب وقته ولا ضحكني
كوثر اخذت نفس ثم قالت : سعود ابي طلاقي الليلة ، والا والله لا اكلم ابوي واخواني يجون
براسهم ياخذوني

سعود قرب منها وهو رافع حاجب : انتي تسمعين وش تقولين ؟ كيف تبيني اطلقك بدون سبب
وبدون مبرر ، وكذا بين ليلة وضحاها وعلى عماي ، مستخفة فيني وللا وش الوضع ؟
العصمة بيدك متى ماودك طلقتي!

كوثر : سعود واللي يسلمك ، طلقني وبدون كثرة هرج
سكت شوي ثم قال : أحد قالك شيء ؟ أحد ضايقتك ؟ عبدالعزيز ضايقتك او تكلم عليك!

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

ارتبكت بسرعه ووضح ارتباكها بصوتها وتصرفاتها قالت متلعثمة : طبعاً لا محد يتجرأ يقول
لي شيء ، حكم عبدالعزيز وسلطته ما تتعدى حدود الجبار ، مو علي يعني ، قراري كان
بشوري وبيدي ، وبعدين انا ما شفته من سالفة الصبح

سعود ما صدقها ابدأ وخصوصاً انه شافهم من لحظات قرب منها وقال: ماني بمطلق
دفته وهي تدعي القرف من قربه وتقول : سعود ما تفهم ؟ عايفتك انا ، تبي تقرب لوحدة
عايفتك وين الكرامة ؟
صُعق من كلمتها اللي لمست طرف من كبريائه وقال وهو يناظرها بحدة : امسكي لساتك يا
كوثر لا تخليني اعصب
كتفت يدينها وقالت : عصب واعلى ما بخيلك اركبه ، الليلة ابي طلاقي
ناظرها للحظات ، لطالما كانت شخصيتها مُستفزة ولكن ماهو بالقدر اللي يمسه كرامته : تبين
الطلاق يعني ؟ وان قال ابوك ليه ؟
رفعت كتوفها : بقول ما ابيه
هز رأسه : زين ، أجل دام انك محتفظة بالسبب لنفسك قوليه لابوك لا سأل عن سبب طلاقك
من بن راجح
لفي أغراضك يالله ، عز الله انك تحرمين علي طول العمر
طلع من الغرفة وضرب الباب بقوة وراه وهي على طول انهارت وبكت ، خوفاً من ابوها اللي
سوى المستحيل عشان تدخل لهالبيت كينة ، وخوفاً من عبد العزيز اللي كشفها وكشف
حياتها-

طلع من الغرفة وتوجه لإسطبل جديدة ووقف على أطرافه وهو يناظر لعبد العزيز اللي واقف
جنبها ويضحك معها وهو يمسح على شعرها وظهرها ، وبباله ألف سؤال ، لكن وش يقول
ويسأل ؟ وش كنت تسوي مع حرمتي يا عبدالعزيز ؟ ولية طلبت الطلاق بعد كلامها معك ؟
معقولة اللي ببالي صحيح ! - مسح على وجهه ثم رفعه وهو يناظره بحدة - دائماً وأبداً
عبد العزيز يقف بين كثير اشياء بحياتهم-

[بديرة هشيمان]

كانت قاعده تمشط شعرها وهي سرحانة وعيونها على وجهها ، وقفت بسرعه وهي تلمه بلا
مبالاه ورفعته من على وجهها وركضت بسرعه لتحت لما سمعت صوت جدها اللي غايب من
اسبوع

نزلت بسرعه وهي تشوفه يدخل البيت ويجلس بالصالة وعلى يمينه أمل بنته
وقفت وهي تتنفس بسرعه وتناظره : الحمد لله على السلامة يا جد
مساعد : الله يسلمك

جلست جنبه وهي تقول : طال الغيبة عسى ماشر
مساعد : ابد أمور شيخة وتلبيه طلبات قبائل ومناصد ، وش تبين
تأفقت : طلبي واضح ومن كم شهر اقولك عليه ماهو بمعقول بتظل تنساه كل شوي !
مساعد رفع حاجب من اسلوبها وقال : وانا وش قلت لش! اقطعي الموضوع وانسيه ويكفيش
ما درستني

الجادل : بس اللي تقوله ماهو بمعقول ليه اقطعه وأنا لي الحق أكمل دراسة ؟
وقف وهو معصب : لا مالش حق ، أنتي إحمدى ربش تركتش تكملين هالمدرسة دون معرفة
أهل الديرة

والا وش بيقولون ؟ حفيده الشيخ تبي تسري من ديرتها لديرة ثانية لأجل تكلم دراستها ،

هزلت والله

مسحت على وجهها وهي تتراعد من داخلها من صوت صراخه ومن غضبه اللي خوفها
ولكنها تحاول تدعي القوة عشان تاخذ مبتغاها : وش فيها لامن سرريت اطلب العلم ؟ لاني
رايحه أصعب ولا اغازل الا بزيدك شرف ورفعته ، وان كنت حفيده شيخ
فلي الحق اكمل دراسه مثل ما لبنات القبيلة اللي حرمتموهم من حقهم يكملون
مساعد : يا سواد وجهي يومانك من دمي ، الشرهه مهيب عليك -ناظر لامل-الشرهه ع امك
اللي تركت اسياذ القوم واختارت الراعي عليهم والا وش نرتجي من بنت راعي ما تعرف
للأصول درب

ناظرته بعصبيه ومن اسلوبهم الوقح تجاه ابوها المرحوم اللي بكل مره يذلونه ويجيبون
سيرته لها كاهانة : الراعي ذا تاج راس قوم ورجال القبيلة كلهم ما يسوونه ولا يطولونه
أمل وفتت بخوف وهي تشوف ملامح ابوها وسحبت الجادل : انطمي الله يقلعك
مساعد : تعالي تعالي قولي لي وين ابوش،يومنش تشوفين تاج راسنا وبينه ما لفش عننا
وجاب لش حلال وبيت قبل يموت؟

الجادل قالت : لو ما خذيتوني منه بالغصب كان وفر وما مات من غبنته

ضحك مساعد : يعني كانش تبين تجلسين ببيت الفقر ذاك

الجادل فكت يدينها من يدين امها وقالت : ايوه بيت فقر ويعزني وما يقبل علي الاهانة ولا
هالبيت اللي مليون ذل على كل أكله وشربه

مساعد طارت عيونه ووقف عقله عن التفكير من كلامها صرخ بصوت عالي : أمل
لفت له بخوف : سم يبه

مساعد : سم بيدنش انتي وبنتش ناكرة الجميل بنت الراعي اللي بتبقى مذلولة طول عمرها ،
عز الله ما تبقى ببيتي من هاللحظة ،انقلعي خذي اغراضها واليوم ، بساعه الفجر هذي يأخذها
السايق مع بنته ويوديتها لقرية جدها ابو الراعي!

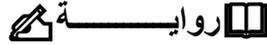
أمل انفجعت من كلامه والجادل ماكانت تظن انه بيقول هالكلام لذلك التزمت الصمت من
صدمتها : تكفى يا يبه ، هذي ما تعرف وش تقول وش تحكي ، خلها عنك وسامحها على
جهلها

مساعد ما ترك الموضوع للنقاش لذلك انهاه بقوله : والله ما تببت الا ببيت جدها الراعي لو
على قص رقبتني ، لفي اغراضها الشخصية وبس ولا تعطينها شيء من حلالي هالراعية..

✿ @storykaligi ✿



(@riwaia2)



{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi ✨ 📖

طلع من الصالة ولفت امل على الجادل وهي تضرب كتفها بقوه : الله ياخذك ، شفتي لسانك
وين ودانا ؟ ليه ما انطيميتي وحمدتي ربك على هالعز اللي عايشته ؟ امشي وراي تستاهلين
ماصابك من وري لسانك!

الجادل واقفة مكانها ودموعها بعيونها بخوف وصدمة من اللي صار ، دائماً كان هذا نقاشها
مع مساعد ، ليه هالمرة وقع على فرمان موتها ؟ وشلون بتعيش حياه ما تعرف لها ؟ وتبقى
عند جدها ابو ابوها اللي ما عرفته طول حياتها ؟

سمعت صراخ امل وبكت اكثر وهي تركض لغرفتها : يمه اسفه والله قولي له يسامحني
امل من بين عصبيتها قالت : ما ينفع الندم الحين ياليتك مغطي "بلعتي" جمرة ولا تكلمتي
والله لو يرجع ويلقاك هنا لا يذبحك ، هذي سواة يدك وتحملها
مسكت يدها : يمه تكفين وش اسوي هناك ؟ ما عرف احد ولا...

فكت يدينها وهي تجمع باقي اغراضها : روحي كملي دراستك اللي انهت حياتك
بكت اكثر : يمه هناك قريه ، شلون اكملها ؟ تكفين يايمن انا بنتك

امل سحبت اغراضها اللي على التسريحة وهي ترميها بالشنطة ، وراحت تفتح الدولاب وهي
تطلع منه باقي اغراضها وتحطها بالشنطة الثانية وسط نظرات الجادل : بلاك ربي بلسان ما
يعرف وش يقول وبقلب ناكر للمعروف والجميل

وهذا كان ردك على خير ابوي اللي راكبك من راسك لين ذيلك

قومي البسي عباتك وانا بدعيهم ياخذون شنطك

طلعت من الغرفه والجادل تناظرها بعدم تصديق ، معقولة محد راح يوقف ضد مساعد وقراره
؟ ناظرت للي ياخذون شنطتها ووقفت بخطوات متناقلة بعد ما حست بالخدلان ومشت برى
الغرفة وهي تلبس عباتها

ركبت السياره الدسين اللي جهزها المعزب بطلب من مساعد بعد ما أمره يوصلها لبيت جدها
قبل ما تغرب الشمس وناظرت نظره اخيره لا امها اللي صاده عنها وحطت يدينها على وجهها
وبكت بضيق وهي تسمع تحرك السيارة..

·
·

[بديرة الخسوف]

وعلى مدخل راجح اللي توسط صاله بيته اللي فرشها كان من الطراز العتيق يتزين باللون الأحمر الباهي وعلى يمين امه ويساره نعمة ورحمة اللي من شافوه ركضو يجلسون جنبه وكل وحده تدف الثانية

قالت حكمة : الا يمه ، وش صاير بإجتماعكم أمس ؟
لف بهدوء جهة امه وقال : كل علم طيب يايمة الحمد لله
حكمة : خبري انكم فتحتو سالفه الشبخة والخلافة ، وش صار وش حكمو به ؟
راجح : محد بيحكم علي بشيء ، شبختي وخلافتي بيدي أعطيها من بغيته
حكمة : زين اجل تدري من اللي يستاهلها
هز رأسه بإيجاب : الخليف جاهز يايمة ، مير لو يترك عنه الثقل والإنحياز لإخوانه ويوافق ويرضى ، لانه يدري محد بياخذها غيره
الكلام تحت مسامح رحمة ونعمة اللي يناظرون لراجح بعصبيه يخفونها ، وحقد كل وحدة تعدى الثانية ، خصوصاً بسبب كرههم للمزن ، كرهو ولدها.
هذا غير ان حكمة تكرها معهم ، لذلك يشوفون حبها لعبد العزيز غير مبرر له
نعمة همست لرحمة : ما انتهى تفضيلهم لولد المزن على عيالنا ؟
رحمة وهي تفرك يديها بعصبيه : ما كفى انه الأمر الناهي ، يبونه يصير الشيخ ؟ عز الله
ضعنا يانعمة

نعمة عصبت ووقفت وهي تستأذن وتطلع من المجلس ورحمة جلست للحظات ثم لحقتها وبعد دقائق دخلت المزن وببيدها دلة والثانية الصحن والفناجين ، ناظرت لوجه راجح اللي تغير وأستقرت إبتسامه على وجهه وحاولت تخفي إبتسامتها بسبب نظرات حكمة الحادة لها جلست جنب راجح ومدت له الفنجان بيمينها وهو مسك الفنجان وقال : حيا الصباح اللي يجيبك

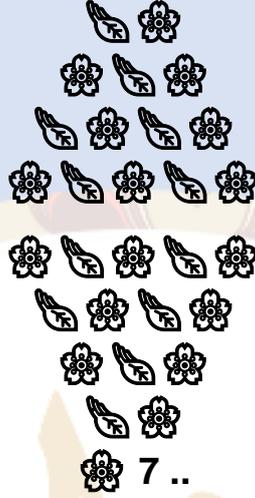
إبتسمت له ثم مدت الفنجان لحكمة لكنها وقفت وطلعت من المجلس ، تهتدت بضيق ورجعته بالصحن وراجح قال : بعد هالسنين كلها باقي تتضايقين ؟
المزن : مهب بيدي يا ابو فهيد ، بعد السنين كلها باقي يكرهوني
راجح : يكرهونش غيرة والله العالم ، يشوفون حبش البايين بعيونى وبكل ضلع ويغارون صدقيني

ضحكت بهدوء وهو إبتسم برضا من ضحكتها ، بعد ما عدت السنين الفايته كلها يتجدد الحب معها بكل سنة ، المرأة اللي بقى يركض لها أكثر من سبع سنين ، من منطقة لمنطقة ، ورغم زواجه برحمة ونعمة ما ارتاح له قلب ولا هدأت له روح الا لما صارت حليلته ، رغم رفض ابوه التام له بصفته الشيخ ولأنه بيخلفه ، ولأنها من قبيلة غير قبيلتهم ومن ديره غير ديرته ولأنها من نجد البعيدة

ولكنه كان متمسك فيها بيدينه ورجلينه ، لمحها مرة مع ابوها وبقي على هاللمحة سبع سنين متلف ، ما عشق تراب نجد الا بسببها ولا هام بسماء نجد ونجومها الا عشاتها..
شيخ القبيلة اللي تهابه جموع وغفور يطيح ثقله عندها ، الشيخ اللي يشب بشعره الشيب من كل جهة ما يرجع شباب الا بقربها قال وهو يبتسم ويمد فنجانه : صبي لي من دلتك ، عسا هالدلة ما تبلى

إبتسمت بإطمينان واخذت الفنجان وهي تصب له

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



📖 رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

كاتبه فاطمه صالح

[نعمة]

دخلت المجلس بعد ما عرفت بوجود اخوها فيه وقالت بعصبيه وهي تجلس جنبه : راجح امس
باجتماع القبائل فتح سالفه الخليفة وصاب توقعك ياخوي ، يبي عبدالعزيز يخلفه
قال بعصبيه وهو يناظر لفهيد اللي جالس جنبهم : شفت ؟ ما صدقتني يوم قلت لك جلست
تقول انا البكر وانا وانا وهذا هو فضل الصغير عليك ، اقولك يا فهيد ما يستاهل الشيخة غيرك
نعمة : فهمه تكفى ياخوي ما يفهم
قال وهو يتافف : تبي الناس يضحكون عليك ؟ يقولون ما سلم الشيخه لفهيد عشانه مهيب
قدها ؟ تبي يقل مقدارك قدام اخويك وأهل الديرة اقولك ما يستاهلها غيرك، محد يستاهل
يكون شيخ هالقبيلة الا انت
فهيد وهو مستمع لكلامهم ومعصب فعلاً من تصرف ابوه ، وشلون يشطره ويروح لعبدالعزيز
؟ عارفين بحبه الشديد له وتفضيله عليهم بكل شيء ولكن ما توصل لدرجة يعطيه الشيخه
بدال اخوه الكبير ولكن ما هو مقتنع بخطتهم : بس انتو الحين تقولون لي خلي عبدالعزيز
يوسف عليه السلام واحنا اخوانه اللي بنرميه بالجب وهذا ما يرضيني
وقفت نعمة معصبة : خل عنك هالعفة والنخوة لانها ما راح تأكلك عيش ، الا بتخسف بنا لين
سابع قاع وما راح تبقى لنا كلمة على احد ابيك تصير الشيخ عشان تكون لك الكلمة الاولى

والاخيرة ، عشان لا قلت يمين الكل يقول يمين ولا قلت يسار محد يطلع عن شورك ، اسمعني زين يا فهيد سمعت المزن تقول ان ولدها بيطلع بكره مع فرسه ، استغل الفرصة واذا ضيعتها يشهد الله لا اضيعك طول عمري

قالت كلامها وطلعت وخاله " ناصف " وقف وجلس جنبه: كل اللي بنسويه بنلقيه بالجب ، لاحنا قاتلينه ولا سافكين دمه ، كل اللي نبيه ما يرجع هالديرة وش تبي اكثر من كذا ناظره للحظات يفكر ثم تنهد وهو يقول : زين كل شيء ولا زعل امي ابتسم بفرحة ساخرة وهو يوقف : زين ، بكره ملقانا ، نشب النار وندعيه عليها باقصى بقاع الارض

{الجادل}

الساعة الخامسة مساءً

وصلت لقرية جدها اللي وصلها لقدام باب البيت ونزل شنتتها ثم راح على طول دون يدق أو يدور على أهل البيت

كانت تناظر للبيت والخوف والإحراج لابسينها ، لفت على صوت الغنم اللي مقبله باتجاهها ولصقت بخوف بالباب وهي تناظرهم ، لاحظت الراعي اللي يسوقها باتجاهها والشيب كاسيه والعصا بيده وأيقنت أنه جدها من شكله

وقفت قدام الباب وهو قبل ما يدخل الغنم للزريبة " بيت الاغنام او ما يسمى بالحضيرة " ناظرها من فوق لتحت باستغراب شديد ثم دخل الغنم ، ودخل للزريبة الإبل وبيده الصحن ، شمر عن يده وتقدم وهو يحلبها وبعد ما أنتهى طلع من الزريبة وأتجه وبيده الصحنه لبيته ، ناظر اللي باقي واقفه عند الباب ، وقال باستغراب : كود انش مضيعه ؟ وش تسوين عند بابي يابنتي ، إن كنتي سايلة او جو عانة فهاتي خبرش وابشري بالسعد ، والله اني ما ارد احد من بابي

الجادل قالت وهي ترتجف : أنا الجادل بنت عناد

أرتجفت يدينه وتدارك وضعه قبل يطيح الصحن من يده ثبتها وهو يبلع ريقه ويرفع رأسه باتجاهها وعيونها بعيونه ، صد بسرعه لما حس بالدموع بعيونه ومشى عنها وهو يفتح باب بيته : عناد ميت قبل ١٧ سنة ، ولا اذكر ان عنده عيال اكيد انش تلعبين علي ، فروحي الله يستر عليش مالش عندي مأوى

دخل وقفل الباب وهي تناظره منصدمة ، وش اللي يقوله قالت وهي تحط يدينها على رأسها والدموع بعيونها : لا يكون مخرف ؟ والا ناسي عن بنت ولده ؟ يا هالليل اللي ماراح يعدي بالجادل ماراح يعدي

جلست جنب الباب وهي تقارب ركبتها وتقربها لها حطت رأسها عليها وكتمت بكاهها لما بدت الشمس تغيب ، وين تروح ؟ وبأي مكان تحتمي مالها الا ربها ودعواتها بالليله هذي كان واقف بمطبخ بيته الصغير ، ويدينه ترتجف

١٧ سنه محروم من حفيدته الوحيده ، من قطعه من ولده والسبب جدها اللي ما رضى تتربي بهالفقر ، وليه الحين بعد ما مر هالوقت جايه له ؟ وش مناهم ومقصدهم مسح دموعه بيده اللي مليانه تجاعيد وغمض بتعب ، وبعد ما بقى لنص ساعه بالبيت ، طلع وهو يفتح الباب بهدوء

لمحها جالسـه ومنزلـه رأسـها ، والواضح مالها مكان باللحظة ذي غيرـه درى انهم رموها ،
لكن وش سوت بعد هالوقت كله ؟
طلع صوت من الباب وتركه مفتوح ودخل بدون ما يكلمها وهي رفعت رأسها بسرعه وأنتبهت
له

سحبت شنطتها ودخلت وهي تفقل الباب
وأول ما دخلت لقت جنبية معلقة بوسط الصاله اقتربت بفضول وهي توقف قدامها ولقت اسم
ابوها محفور بطرفها

غمضت عيونها وسمحت لدموعها تنزل وهي تكتم صوتها
لقت وهي تشوف جدها يطلع من الغرفة اللي قدام الصالة : هالغرفة كانت لعناد ، ارقدي فيها
الليلة وبكرة لي سالفة معش
سكتت وما تكلمت وهو مشى عنها ودخل للمطبخ..

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



(@riwaia2)



📖 رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

كاتبه فاطمه صالح

دخلت بسرعه للغرفة وبقت تتأملها للحظات ، دولاب صغير وعتيق ومكسره جوانبه ، ومكتب صغير برجل وحده تسنده ، وفرشه صغيره وبطانيه جنبها ، ولكن رغم ذا كله جلست بوسطها وهي تحس بالراحة ، لكون ابوها بيوم من الايام كان هنا
انسدحت تريخ ظهرها بعد اليوم المتعب اللي عاشته ولكن سرعان ما فزت وهي تشوفه يدخل عليها

حط صحن الأكل قدامها وناظرها للحظات ثم طلع وهو يقفل الباب وهي عدلت جلستها بسرعه وبدأت تأكل بعد جوع شديد عاشته اليوم ، ماكانت تفكر ب اي شيء لا بالمستقبل ولا بحياتها الجديدة ولا بمصيرها ، باللحظة ذي اللي كانت تبنيه تأكل وتريخ جسمها ثم تنام

-

-

صحت بعد أول ليلة لها هنا ، ووقفت وهي تناظر لأطراف الغرفة بعدما أستوعبت مسحت على وجهها ومشيت وهي تفتح الباب ، ناظرت للصالة على طول ولجدها اللي جالس وعصاته جنبه والفطور جاهز والواضح انه منتظر لها كثير من ملامح وجهه المعصبة اقتربت منه بخوف ، لأنها ما تعرفه ولا تعرف طبعه كل اللي تعرفه انه جدها وبس وقفت قدامه وهو رفع عيونه لها : مرقد يابنت عناد ، وش هالنوم ؟
خذت نظرة من الدريشة بسرعه وناظرت للشمس اللي باقي ما شرقت كلها وقالت باستغراب :
عاد حنا فجر!

اشر على دورة المياة وقال : صلي الفجر وسيري علي هزت رأسها بطيب ومشيت بسرعه توضأت ثم صلت ورجعت بشكل سريع وجلست قدامه وأول ما جلست بدأ يأكل وهي إكلت معه ولما انتهى قال : مساعد خذاكم مني بعد موت عناد بيومين ، بحجة انه ما يبى بنته وحفيدته يتربون ببيت جدهم الراعي ، وش مسويه عشان ينفيش صوبي ؟ سويتي الشينة!
شهقت وهي تحط يدينها على فمها لما فهمت قصده : وش هالحكا يا جد ، لا تطعن بالشرف عقد حواجبه : اسمعيني زين ، قبل أقرر مبيتش عندي من عدمه ، عيني عينش اسمعش تراددين او ترفعين صوتش علي ، لا يغرش شيببي تراني ان خبطت"ضربت" فخبطي شديد ولاهو بهين ابد تنهدت وهي تناظره ، راحت من مساعد يجيها عايض ؟
عايض قال : طيب دام انش تقولين انش شريفة والحمد لله ، ليه انتي هنا ؟ ليه رماش مساعد أخذت نفس وزفرته بضيق وبدأت تحكي له اللي صار معها وهو مستمع وبشدة ، وبنفس الوقت معصب

من حكي مساعد له ومن ذله لحفيدته

وقف وهو يقول : محد يتحاكا بظهر الغايب والميت الا الردي وعز الله ان مساعد لبس ثوب الردي يطردش من بيته لأنش دافعتي عن ابوش ؟ وتبين تكملين دراستش وتعليمش ؟ والله انه خسيس وخيبتي بالحياه يوم اني تركتش معه بظن مني انه بيعرش قومي قومي وانا ابو عناد ، خليش عندي معززه مكرمة ولا حد يدوس لش على طرف ابتمت براحة من كلامه ووقفت وهو قال : ها اسمعي رايح ارفع انا ، وأجيب للمواشي زادةا البسي لش لبس ساتر والحقيني

ناظرته للحظات ثم هزت رأسها بطيب
ولبست ثم لحقته ، أول ما اقتربت منه عايش فتح زريبة الغنم وانفكت كلها وهي صرخت
بخوف وركضت والغنم تلحقها ، زاد صراخها وعايش ماسك رأسه بيدينه ويناديها : تعالي
فضحتيني بقعا تصبحش "دعوة جنوبية" ، وطي صوتش
الجادل ماهي بمنتهه له ، وتصرخ بخوف الا سحبها من يدها : خبل انتي ؟ وش تسوين
وقفت وهي تضمه : يمه يا جدي ، هذا وش ؟ اخاف منها انا
ضحك من ضمته وقال وهو يبعدها : الخوف للرخوم وهالمواشي ما تخوف ولا تأذي ، لا
تخافين الا من البشر وانا جدش ارجعي اليوم البيت ، ريحي الحين وبعد العصر ببدأ أعلمش
حبة حبة الحياة معي
ناظرته وهي بتبكي من هالحياة اللي بدايتها ركض وهروب من الغنم مع ذلك رجعت للبيت
ودخلت وهي تقفل الباب

-

-

{عبدالعزيز}

طلع من غرفته ووقف برأس الصاله وهو يشوفهم مجتمعين وأصواتهم تتعالى بشكل غريب
أقترب منهم ولقى سعود بوسطهم ، وجاء بباله إنه خبرهم بخبر طلاقه ، لذلك ناظر بعدم
اهتمام وطلع من جنبهم
وسعود اول ما انتبه له شد على قبضة يده بعصبيه وناظر لرحمة اللي تقول : وشلون هي ما
تبيك ؟ يا جعلها فدية عليك وعلى وجهك وان راحت هي تجي مليون وحدة غيرها
وقف بتأفف من كلامهم ومن اصواتهم العالية ومن تجمعهم حوله من الصبح وقال : لا ابوها
ولا ابي مليون وحدة غيرها ، الله يستر عليها راحت بحال سبيلها وانا اعتقوني ولا تفكرون
فيني جاهي عندكم ! "بمعنى تكفون"
مشى لغرفته ورحمة قالت : يا جعلش للموت يا كوثر يابنت ناصر ، عساتي اسمع خبر موتش
الليلة
حكمة وقفت وهي تقول : نصيب يارحمة لا تدعين على بنات الناس
رحمه تأففت وجلست ونعمه ناظرتها بدون ما تتكلم

{المزن}

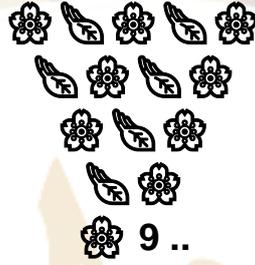
كانت واقفه قدام الجدار اللي أعلنو الحرب عليها عشانه طلبت تغير لونه بس
التفتت بسرعه لما حست بأحد يحاوط كتفها ومن طاحت عيونها بعيونه ابتسمت : صباح
الخير ياعزيز امك
ضحك بخفة : يا صباح الورد -ناظر للجدار - لا اخفي عيش ولكن من تمرين بمكان يزهي
والله شوفي برأبي أنقلب هالمكان مية وسبعين درجة..

🌸 @storykaligi 🌸





(@riwaia2)



رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ابتسمت : بعد ما خضنا حرب عشانه
رفع حاجبه وقال : بس لا تنسين ان كلمتش اللي تمشي هنا ، أنتي أمري وأنا والقبيلة والديرة
كلنا نلبي

ناظرته للحظات ثم قالت : تصدق ياعزيز ، من كثر حنيتك أحس إنك أبوي منت بولدي
تعالت ضحكاته بالمكان كله من فرط سعادته ورضاه بكلمتها هذي اللي اروت قلبه وقال بعد ما
سكت : والله ان هالكلمة دخلت من أضيق ضلوع قلبي ، عساني قدها بس
كانت مبتسمة من ضحكته وقالت وهي تشد على كتفه : قدها وقدود ياعیوني ، وقد الدنيا بعد
والقبيلة

تنهد لما عرف مقصدها وقال قاطع للموضوع من نهايته : ياالله بأخذ جديدة وبطلع
ناظرت ساعتها ثم قالت : الساعه اربعة العصر كأنك متأخر ؟
عبدالعزيز : على ظني ببيت الليلة برى البيت برفه عن نفسي مع بنتي
هزت رأسها بقبول وهو أبتسم وبأس رأسها ثم يدينها وقال : لو ناظرو فيش بطرف عين بس
قولي عز بينهيكم ، تراني عرش وعزيزش حتى وانا بعيد
أبتسمت وهي تحضن كفوئه : مانتت ببعيد ، أنت اقرب من ضلوعي ياعزيز
بادلها الإبتسامه ثم مشى عنها وهو يتجه لجديلة ومن دخل لها اقتربت بخطوات سريعه
باتجاهها وهو ضحك وحضن طرفها : عز الله ان الشوق ما يمزح يا جديلة ، الليلة مسرانا

ياالله
أشر للراعي يجيب الرسن ، ثبته ورفع رجليه وركب ووشد رسنّها وأنطلق بعد ما فتح
الراعي البوابة
{عبد العزيز}

بينما هو شاد على رسن جديلة ويمشي بتناغم معها وهو مبتسم ويناظر بأرجاء الديرة ،
أستوقفه سند اللي كان يمشي وعوده بيده سحب لجامها عشان توقف وهي أستجابت ووقفت
مكانها

نزل وهو يمस्क اللجام بيدينه ويناظر لسند اللي ماسك عوده ويناظره : العود بيدك ، الليلة
ماهي بمعديه الا بدموع ياسند

ضحك وقال : والله اني فرايحي يا عبدالعزيز ، مير طلباتكم اللي كلها نكد

ابتسم : ما يزين صوتك الا بالحزين وش السواه ؟

سند : الليلة ليلة طويلة ، ولا هو بوقت مسراك مع جديلة ، عطني هالليلة يا عبد العزيز

ناظره للحظات ثم ابتسم وقال : على خشمي ، فداك الليلة وباقي الليالي كلها

رد له الإبتسامة بإمتنان ومشى معه وهو متمسك بجديلة ، لكن أستوقفهم حضور فهيد وخاله
وتقدمهم بإتجاههم

سند قال بعد ما لمح ملامح عبدالعزيز : الود ودي اعرف وش سبب كرهك له

ناظره عبدالعزيز وقال : مهب كره ، ولكن هالرجل ماني بمرتاح له ، خلها على ربك

وقف فهيد قدامهم وهو يبتسم ويقول : اوه العود بيد سند وجديلة بيد عبد العزيز ، الواضح ان
به مسرى الليلة!

سند قال : مهب شيء ثقيل ، شبة نار وشاهي

فهيد : كفو وهذا اللي نحتاجه ، عاد انا اقول لخالي نحتاج هالجلسة ، ياالله تعالو اركبو معنا

نلقى مكان قبل تغرب

عبد العزيز سكت وهو يناظر لسند وماكان فيه مجال للرفض أبداً ، خصوصاً أن عبدالعزيز ما

يحب أبداً يتجادل مع فهيد

لذلك شطر الموضوع واشر لسند يلحقهم وهو وطى على رسن جديلة وركب وهو يقول :

ممشاي مع جديلة ولاحقكم

فهيد ناظر لخاله وخاله اشر له بمعنى عادي : طيب ياالله

قبل ما يركب قال فهيد لخاله : حضور سند بيخرب علينا

ناصر قال : خله ، لاشك أحد يقول به مشتبه به

لف وهو يناظر لسعد اللي قاعد قدام الدريسكون وقال : وهذا وش يسوي هنا ؟

خاله وهو يناظره : هذا صبي ما يخاف منه شغل يدي

هز رأسه بإيجاب وركب مع سند وخاله ركب قدام

ومشو بالسيارة لبرى الديرة لمكان يشبون فيه ويسهرون على راحتهم ، وجنبهم عبدالعزيز
اللي على ظهر جديلة ، يمشي بهدوء وافكار تجيبه وتوديه ولكن ما سمح لها تغزي فكره أكثر
، حاول قد ما يقدر ما يفكر كثير باللحظة ذي لذلك بقى يمشي وراهم بخطوات هادية..

{عايض}

دخل للبيت وبيده صحن الحليب كعادته بنهاية العصر ، وأتجه للمطبخ وحطها على الطاولة الصغيرة

وطلع من المطبخ وهو يناظر لجادل اللي منسدحة بالصالة : اقطعي واخسي لا تظنين اني بخليش تجلسين كذا على هواش قومي والحقيني
فزت بسرعه بخوف من صراخه ومشت وراه بسرعه ، وهو وقف عند زريبة الابل وقال وهو يأشر على الناقة : تعرفي عليها ، خويتش في الايام الجاية
ناظرتها الجادل وبلعت ريقها لا يخفى ان جدها مساعد كان عنده ضعف هالماشية ، ولكن ولا بيوم شافتها او سمعت لها صوت لذلك هي تخاف ، قالت وهي تناظر لجدها برجاء : تكفى يا جدي ، خلني بالبيت اطبخ وانظف

عايض : ماني بحاجة لهالشيء ، ابي بنت صاملة تحلب وهي تضحك
شهقت : تباي احلب ؟

ضحك وهو يرفع الصحن من وري ظهره : والحين قدامي ناظرته وهي بتبكي من الخوف ولكنه ما سمح لها حتى تتكلم سحبها على طول ووقفها قدام الابل والصحن بيدها وقال : بسرعه رفعت يدها وهي ترتجف وقربت من صدر الناقة واول ما مسكته تحركت الناقة وهي رجعت لورى بسرعه بخوف وهو قال : تعالي لا تذلين " تخافين.. "

✿ @storykaligi ✿



(@riwaia2)



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

الكاتبه فاطمه صالح

اقتربت مره ثانية ومسكت صدرها وعصرته بيدها بقوه والناقة هاجت ورفعت رجلينها بقوه
ابتعد عن الجادل وهو يمشي للناقة ويمسح على ظهرها : عصرو ضلعش يابنت عناد
رجع ومسك صدرها وبدأ يحلب : كذيه الناس يسوون!

هزت رأسها بطيب وأقتربت مره ثانية لكن هالمرة سوت نفس عايض اول ما طلع الحليب
ضحكت بفرحة : ابشرك عرفت

ابتسم : زين تسوين ، كلمي ياالله

كملت الين أملتت الصحن ثم قال وهو يطلع برى الزريبة ويقفل عليها : كفو الحلب من اليوم
ورايح عليك

ناظرته بتعب وقالت : انا وش عرفني فيه يا جد ؟ تكفى تعبت

ناظرها بنص عين وقال : هذا وهو أول يوم ، هالمكان مهيب للدلع والغنج

هالمكان للصمالة والكد ، ماراح يجي الحليب لين عند رجلش ولا جاينين الخدم يقدمون الزاد
نش!

تأففت وهي تلحقه وتدخل وهو قال : لا تتأففين زبطي لنا العشاء قبل تصلين

دخلت المطبخ وتهدت وهي تحط الصحن جنب صحن جدها : لاحول ولا قوة الا بالله ، يارب
لا تمتحنى بهالحياة ، انا ماني لها تكفى

-

-

{عبد العزيز}

نزل من على جديلة لما وقفت السيارة وناظر للمكان نظره سريعه وقال : كأن حن أبتعدنا زود
عن الديرة يا فهيد

ناصر قال بضحكة : كود انك خفت عشان حن ابتعدنا عن حدودك ؟

ناظره بطرف عينه وقال : كود انك ما تعرف من هو عز بن راجح ، فأشطر هالحكا

تفشل وسكت وهو يمشي لفهيد وعبد العزيز لف لسند اللي جلس وجنبه عوده : لولا القمر
الليلة ما بقيت والله

ربط لجام جديلة بأقرب جذع نخلة وجلس جنب سند : هالمكان ماهو بطيب ، ولكن لأجل
صوتك بسكت

سند ضحك : لهالدرجة مغري ؟

عبد العزيز : لا يأخذك الغرور عيب عليك

أبتسم وقال : خل الغرور عشان صوتي على الجنب

عيب محد يأخذ الغرور وهو صاحبك

أرتسم على وجهه شبح إبتسامه وقال : في هذي صادق ولا فيها نقاش

قرب وهو يهمس له : ابيك ببرزه بعد شوي

ناظره بإستغراب ثم قال : تم

قرب سعد الحطب وشبه ونزل العزبة وبدأ يضبط الشاي والجلسة

-
-

الجلسة رغم تعليقات خال فهيد الغير لازمة الا انه لطفها صوت سند المبحوح
ولكن عبد العزيز طوال الجلسة مشغول باله بكلام سند لذلك وقف وهو يأشر له يجيه وقف
على طول واتجه له : ما سررتني الجلسة ولا هدا لي فكر أفكر بالي تبيني به
ناظره سند بضيق وعبد العزيز من لمح ضيقته عقد حواجبه وقال : ياخوي كل ماضاقت بعينك
تكلم والله ل اوقف لك الدنيا على ساقها

ابتسم سند وقرب منه وهو يقول : عبد العزيز يا سعدي
عبدالعزيز ناظره ثم قال : أبشر بسعدك وشد ظهرك بس وتحزم ، لو تبي ضلع من ضلوعي
والله لا هديه لك

سند : اببيها زوجة لي قبل احد ياخذها
سكت عبد العزيز وما تكلم وهو اللي يعرف العلاقة بين ابوه وابوها ، والمشاكل اللي كل مالها
تكبر اكثر واكثر ، من عرف ان فيه ابو سند وابو شروق بالحياة
وهو يعرف ان علاقته بينهم ماهي بطيبة ، كان دائماً يقول لسند لا تتعلق بها ، لا تعلق آمالك
على البعيد منك ، خل مشاعرك على قدك
ولكن كل ما نبهه يزيد حب سند اكثر ، وتزيد رغبته بها اكثر ولكن ما بيده شيء الا انه يوقف
معه اردف سند وقال : يوم موتي اللي بياخذها غيري فيه يا عبد العزيز ، ابوي ما يرفض لك
طلب

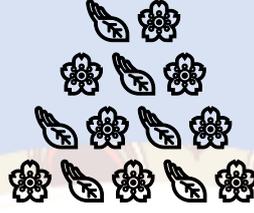
وكلامك اوامر عند ابوها ، تكفى ياخوي لا تردني
عبدالعزيز ابتسم وربت على كتفه ثم اشر على خشمه : على خشمي ، بجيهم بجاهي وان
رفضو بدخل عليهم بجاه الشيخ راجح لين يرضون ويعتقونكم من هالوجع
ابتسم من كلامه براحة ثم قال : حتى الوجع يا عبد العزيز له لذته ، تستاهله شروق تستاهل
اللي يتوجع عشانها

هز رأسه ثم لف على صوت فهيد اللي قال : لفينا العزبة ، وراجعين يا الله
عبد العزيز اشر له بطيب وقال لسند : اترك الموضوع علي ، هاليومين بحاكيهم
هز رأسه بطيب : أجودني ولا يخاف على شيء وهو تحت أمرك
ابتسم له ومشى وهو يفك لجام جديدة ويركبها ثم قال : سالبقمك انا
سند : خلكم معنا ، الليل قتييم اليوم
مسح على ظهر جديدة وهو يبتسم ويقول : جديدة تدل الدرب لا تخاف لا علي ولا عليها
هز رأسه بطيب وناظره وهو يمشي مبتعد عنهم ،
وهو تنهد وأخذ عوده ودخله السيارة ثم ناظر لفهيد وهو يقول : يا الله لا نتأخر على عبد العزيز
هز سند رأسه بطيب ووقف وهو يلف شماغه على وجهه..

ولكن ما هي الا ثواني معدودة واجتمعوا على وقوفهم اكثر من عشره رجال بيدينهم رشاشات
وجنابني

سند لف بصدمة وناظر لفهيد اللي سحب خنجره
دخل بسرعه للسيارة وهو يسحب العجرا منها ويهجم مع فهيد ولكن باغته ضربه قويه
بنهايه عنقه خلته يفقد الوعي ويطيح من طوله
لف فهيد لخاله وقال : خف يدك يارجل ، كنت بتقتله
خاله اشر على الرجال وقال : انتهى شغلكم هنا ، توكلو على بن راجح..

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



(@riwaia2)



📖 ✍️ رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

انصرفو كلهم وري عبدالعزيز وفهيد سحب سند ودخله السيارة ، ثم ركبو بسرعه واتجهو
لنفس المكان اللي اتجه له عبد العزيز
كان يمشي بترنح على جديلة ، ومستمتع بالجو وبالليل اللي تضوي له فيه قمرا ، التفت
بسرعة على صوت خطوات كثيره وسحب لجام جديلة وهو يوقف مكانه ، عقد حواجبه وهو
يشوفهم يلتفون حوله ويطلعون أسلحتهم ، سكت للحظات ثم قال : ان كنتم من ديارى فموتكم
الليلة على ايدي لأن ماهو من سلومي آخلى قطاع الطرق ينتمون لهلي ، وان كنتم من غير
ديرتي فلا شرهه عليكم
محد تكلم منهم ولا حد رد عليه ، والمقصد من وجودهم باللحظة ذي كان تمويهه وإبعاد النظر

بس ، قربو منه أكثر وهم يلتفون حوله وهو ما نزل من على جديلة انما كان يمسخ على ظهره عشان لا تخاف منهم وعيونه عليهم ويناظرهم كلما اقتربو منه بس ما حرك فيه ساكن لان المواقف ذي مرت عليه كثر شعر رأسه ، واللي يحتاجه يفلت لجام جديلة ويخليها تنطلق ، ولكن لأنه خايف تنور عليه باللحظة ذي خصوصاً ان الليل قتم على قوله سند

طلب ناصف من سعد يوقف السيارة ونزل لما اقتربو من عبد العزيز لف لفهيد وقال وهو بيتسم بخبث : اقرب يا شيخ فهيد ، والله محد يستاهل هالاسم غيرك فهيد قال : ع اتفاقتا نبعده عن طريقنا بدون ما سكت بصدمة وهو يشوف خاله يسحب الفرد من خصره ويوجهه اتجاه عبدالعزيز اللي مقفي بهم وملتهي بالقطاع اللي حوله ، واطلق عليه رصاصتين اخترقت ظهره وكتفه ، وخلته يطيح من على جديلة اللي ثارت عليهم وصارت تضرب الارض برجولها وبعدها ركضت بأقصى سرعتها مبتعده عن المكان فهيد كان بيركض لعبد العزيز بس استوقفه ناصف : للآن ما غاب عن وعيه فك يدينه بقوه وهو يقول : ما حسبتك خسيس يا خال ما حسبت انك خسيس ، ما ظنيت انك ردي وتغدر بي وباخوي

ضحك وهو يسحبه وفهيد حاول يفك نفسه ولكن ما قدر ، ركبه غضب السياره وقال : راح تشكرني على فعلتي - لف لسعد - خذ هالشيفة معه وانزل تولى امر جتته وإرمها من على حافه جبل ، ما نبي حتى طائر يدري وبينها سعد هز رأسه بإيجاب ونزل وهو يسحب سند وينزله..

:

{فهيد وناصف}

ضحك وهو يسحبه وفهيد حاول يفك نفسه ولكن ما قدر ، ركبه غضب السياره وقال : راح تشكرني على فعلتي - لف لسعد - خذ هالشيفة معه وانزل تولى امر جتته وإرمها من على حافه جبل ، ما نبي حتى طائر يدري وبينها سعد هز رأسه بإيجاب ونزل وهو يسحب سند وينزله وقبل ما يروح خال فهيد قال : لو سأل وش صار ووين فهيد وخاله قله لحقو القطاع سعد : ابشر-

-

أشرفت الشمس بديرة الخُسوف ، والكل شمّر عن ساعده وأطلق لشغله لأجل يجني قُوت يومه ، ابنتت الحراثات تحرث الأرض والفلاحين حوالينها ، بدؤو الرُعاة يخرجون مواشيهم لأجل ترعى بالديرة الخضراء ، وبدؤو التجار يفتحون دكاكينهم مُعلنين بداية يوم جديد برُبوع الخُسوف ، وعلى إثر ذلك بدأت المحطة نشرتها الصباحية وبأخبارها اليومية المُعتادة ، ومع هذه النشرات يُذكر بنهايتها أسماء الموتى من كل الدير والقرى حولهم ، صفت سُعود أوراقه وكان بيعلن نهاية النشره ولكن أستوقفه مدير المحطة اللي يركض ويأشر له لا يختم ، عقد حواجبه وقال مُستهل وهو يقرأ الورقة اللي رافعيتها له : وردنا حالياً خبر عاجل من مصدر خاص للمحطة

رفعو الورقة الثانية اللي فيها الخبر وهو ارخى حاجبه وبلع ريقه وصار يناظر بشكل مُطول بدون ما يتكلم

المدير عصب وأشر له يباشر ويقول الخبر ولكنه كان مثل الصاعقة لسعود ، وشلون يعلن

خبر وفاة أخوه ؟

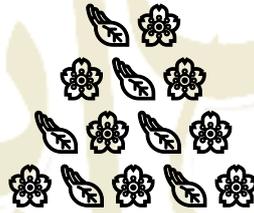
بلغ ريقه وقال بصوت مرتجف والدموع بعيونه والرعدة بيدينه : من بين الشيوخ ، شيخ قبيلة الخُسوف راجح الجبار وعلى إثر ذلك وصلنا وفاة نجله عبدالعزيز بن راجح مساء يوم أمس لسبب لم يذكر ، وبذلك نتقدم بأحر التعازي والمواساة لأهله خصيصاً ولكافة القبائل عموماً ، فقدت رכיزة من ركانيز الديرة ، وبهذا نصل لنهاية النشرة ، لن أقول يوم طيب او جميل ولكن نتمنى الصبر والسلوان على ما حصل

انهى النشر ورمى الاوراق بقوة وهو يتقدم باتجاه المدير وهو يتنفس بسرعه : وش هالخبر ؟ الله يخزيك ويسود وجهك ، أنا تخليني أعلن خبر وفاة اخوي للعامه ؟ وش هالردى والقسوة يا جماعه ؟

سكت شوي ثم مسح بكفينه على وجهه : من وين جاك العلم وهل هو صحيح والا لا وشلون ماتت وكيف ، فهمني قبل اقلب المحطة على رأسك المدير : وصلني الخبر من مصدر خاص ولا أعلن عن اسمه سعود حظ يدينه ع رأسه : وخليتني أعلنه دون ما تتأكد ؟ أنت سفيه ؟ أنت غشيم "غبي" والا وش السالفه؟

المدير : المصدر أكد لي ان الخبر صحيح وماهب كذب ، وبعدين كيف تبيني أنشر خبر ماني بمتأكد منه في نشرتي الإخبارية ؟

🌸 📱 @storykaligi 🌸 📱 🖋



(@riwaia2)



📱 😊 📱

🖋 رواية 📱

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📱 🖋 @storykaligi 🌸 🖋

كاتبه فاطمه صالح

سعود قال وهو يمشي عنه : خل صحة الخبر ع جنب ويا جعله يكون كذب ، ولكن سالفه
إعلاني أنا لخبر وفاة اللي من صلبني راح اطلعها من عيونك
طلع وقفل الباب بقوة وهو يتجه لبيتهم بقلب مرتجف ، مهما صار بينهم مهما سوى عبد
العزیز
يبقى أخوه يبقى من صلبه وخبر وفاته مهيب شيء هين عشان يعلنه بالنشرة كأي شخص!

{بيت راجح الجبار}

على غير العادة ، جالسين بوسط الخُوش حوالين راجح اللي جالس ببيته الليلة دون إجتماع
ودون ضيوف ، المصفي بيد رحمة اللي تكفلت تصب لهم بقلب راضي لأجل تعلق بعيون حكمة
وقفو كلهم على دخولها بثوبها الأسود المطرز باللون البني والأحمر وشيلتها السوداء
وعصبتها اللي منزينة بالريحان بحفافها وريحة البخور تفوح منها وبيدها جناها الأحمر
وماسكه بها عصاتها الخشبية اللي تتوكىء بها ، بعد ما جلست جنب راجح
جلسو كلهم ، وبدأت رحمة تصب لها فنجان القهوة
أخذته من يدها وهي تبتسم وتقول : عاش من خذي من يدش فنجان
أنبسطت رحمة من كلمتها ونفشت ريشها وناظرت لنعمة والمزن بضحكة ساخرة ، نعمة كانت
معصبة لمديح حكمة بينما المزن ما أهتمت ، وتناظر للتلفزيون الصغير اللي الأزرار على
يمينه وشاشته اكبر كفين اليد بمرتين ، وأول ما بدأت نشرة سعود تركت رحمة مصفاها
وحطته وهي تبتسم وتناظر لسعود
وبشري ركضت وجلست جنب امها ، ما يفوتون له نشرة أبدأ ودوم مسنترين على التلفزيون
هالوقت
بعد ما أنهى نشرته وبدأ يستهل الخبر العاجل
قالت رحمة بخوف : ليه ملامحه تغيرت ، وعيونه دمعت والعبره بحلقه ؟ ليه يناظر باللي
حوالينه وش صاير لولدي
كلهم لفو صوب التلفزيون من حال سعود اللي تغير فجأة وأول ما نطق اسم راجح زاد
استغرابهم
ولكن خلال لحظة بس ، إكتسى المكان بالسكون ، وألتزم الصمت من جميع الأفراد....

{المزن}

كانت سرحانة وهي بوسط مجلسهم ، بالها مهيب معها ولا حولها ، بالها بعبدالعزیز ما قد
أصبحت بيوم دون ما تشوفه ، ولو انه يسري لين الفجر لكن ما تشرق الشمس الا بوجهه
ولو انه يسافر ولكن مدة سفره ما تطول الإسبوع لأنه ما يقوى على غيابه الطويل عنها ،
ولكن الصبح أصبح وأصبح والشمس أشرقت ، ولا بان ولا وضح
وهالموضوع مقلتها وطارد الراحة من قلبها ، عزيز القلب ما يقوى يصبح الصبح دون ما
يناضر عيونها!
رفعت عيونها بعد سرحان طويل ، وأنتهت للصمت المهيب ، والنظرات المتجهة نحوها بشكل

غريب ، والأغرب إنها مهيب نظرات حقد وغيره كما عودوها إنما شفقة وخوف!
عقدت حواجبها باستغراب مُريب وناظرت لراجح اللي نكس شماغه من على رأسه ووقف
وأقصى شعره من رأسه ترتجف ، الخبر نزل عليه كالصاعقة ، ولا هو بموقف يسمح له
يصدق الخبر او يكذبه ، لأن حتى المزح بالموضوع ذا يقلقه

قالت وهي توقف بخوف : عسى ما شر ؟

لف بنظره لها وناظرها ولمعت الدمعه بعينه ،

أول ما لمحت دمعته حطت يدها على صدرها بخوف هائل ، الشيخ راجح يبكي ! ياويل حالك
يالمزن ، وش صاير ، وش صابه إقشعر جسدها بأكملها لدمعته ، شلون لا ؟ وهي تعرفه من
أكثر من عشرين سنة ، وأول مره تلمح الدموع بعينه ، الليلة : ياكبرها عند الله يا شيخ

الخُسوف ، إنطق قول وش صاير دخيل الله جمد الدم بعروقي

ما تكلم ولف ولفت وهي تشوف الأهل ناكسين رؤوسهم حتى حكمة اللي بنظرهم شديدة
القسوة قليلة الدمعة

ناظرتها تمسح دموعها بطرف شيلتها : وش صاير!

نطقت بشرى وهي توقف جنبها وتحضنها : ما سمعتي سعود وش يقول ياعمة ؟ يقول نعزي

راجح الجبار بوفاة نجله عبدالعزيز

أرتعبت ودب الخوف بأنحاء قلبها من هول الكلمة ، لكنها ما صدقت

قالت وهي تناظر لراجح : وش تقول بنتك يا راجح ؟ يعزونك في من ؟

راجح إقترب يمها وهو اللي يدري بعُقم الحب بينها وبينه ، علاقتهم أقوى من أي علاقة شهد
عليها ، شلون يقول ويقسى عليها ؟ شلون يذبحها بوسط قلبها ؟

اقترب وهو يبوس رأسها ويبعد بشرى عنها ويضمها من كتفها وكان بيتكلم بس لفو بسرعه
لصوت الصراخ من أطفال الديرة اللي تجمعو حول البيت مع أهاليهم

أقتربت سحابه إتجاههم وهي منزله عيونها للارض ودموعها تنزل بغزارة قالت بارتجاف :
عظم الله اجرك يا عمي الشيخ أبوي هادي يقول جُموع وأشراف الديرة من سمعو بخبر وفاة

عبدالعزیز إجتمعو يعزّون

وهنا خارت قواه قبل تخر قوى المزن ، يعني الخبر صحيح ؟ ولا مجال للتكذيب حالياً ، لامجال

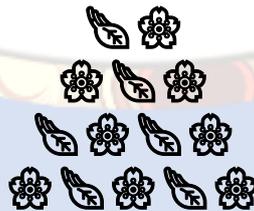
للإنكار ؟ ما نُشر بمحطة وبلسان سعود بن راجح صحيح!

، عبدالعزيز توفى ؟ ولكن كيف ومتى ووين ، ومن شهد على ولد الشيخ يموت وأهله يدرون
من نشره إخبارية ؟

قالت بصوت مُرتجف بعد ما أكد لها الخبر وهي تلف وتناظره بنظرات خلت الدمع يهل من

عينه غصب عنه ، وهو اللي ماتعود على هالضعف : عزيز مات يا راجح ؟

✿ @storykaligi ✿



(@riwaia2)



رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الْكَائِبَةُ فَأَهْطَمَةَ صَالِحَ

امتلت العبرات بعيونها وأرتج فكها وبلعت ريقها بصعوبه وهي تقول بصوت بالكود يطلع بسبب غصتها : تيّمت للمرة الثانية ؟ أصبحت يتيمة مرة ثانية يا راجح ، مات أبوي ، ما يستوعبها عقل ولا يرضيه منطوق ، عزيز يفارق هله وخلانه ولا يفارق المزن عليك الله يا ولد جبّار تقول ان هالخبر كذب ، ترى قلب هالمزن يقوى على كل ضيم ، الا الضيم اللي يصيبها من طرف عزيز

إحتد بكاهها ، وزاد علو صوتها ، ورجفتها ما هدت ، وان قالو بتهدى انهارت أكثر تعيش صدمة ، وعدم تصديق ، وهول الخبر عليها كان اقوى من اي خبر سيء وصلها من قبل ما قوى على بكاهها ، ولا هذ ضلعه كثر هالخبر الا دمعتها ، المزن تبكي وولدها المفقود وش حيله راجح ؟

أبتعد عنها بعد ماحاول يهديها ولكن ما فآح
وأول ما أبتعد أقتربت حكمة ولأول مرة من عرفت المزن تمسك يدينها ، بل سمحت لها تبكي على صدرها

عبدالعزيز أحبّ الأحفاد لقلبها ، تغلب على الكُل وفاز لحاله بحبها ، رغم انه ولد المزن اللي حاولت بيدينها ورجلينها ما ياخذها راجح
المزن اللي قامت بزواجها من راجح قبائل ، واللي عاندو فيها اهل الديرة كلها، المزن اللي للحين ما لطي لسانها بلسان حكمة بكلمة زينة

الا انه بقوته ، بهيبته ، بطيب لسانه وطيب فعله قدر يستولى على قلبها
من صغر سنه ، من عمر الست سنين ، شال حمل فوق حملة وكبر قبل آوانه من ذاك العمر ودّع طفولته ودخل درب المرجلة

فرض حبه واحترامه قبل يفرض سيطرته وهيبته
مسحت دمعته وهي تحاول ما تخرقواها أكثر وصارت تمسح على ظهر المزن بقلة حيلة
وقلة حال
نعمة ووقفت بعد ما شاهدت المشهد كله وهي مُرتابة ، وقلبها ماعاد بين ضلوعها من الخوف
وشلون مات ؟ وشلون الكل درى !
نسيم ووقفت وري أمها وما تحملت الحزن اللي أعتلى المكان ، عبدالعزيز ولو إنه المسيطر
وكلمته اللي كانت تمشي عليهم الا انه أخوها الحنون الطيب اللي تتباهى به ، وهالخبر ماهو
بسهل عليها مثل ماهو صعب على الكل
ولكنها ما تعودت البكاء قدام أحد ، ركضت لغرفتها ووقفت الباب وانحنت وهي تقارب ركبها
وتبكي بصمت عميق
أما رحمة ما تحملت من بكاءهم وبكاء بشرى بحضنها ، وأجهشت بالبكاء
ما تحبه ولا تدانيه ، ولكن خبر موت كبير
كبير عليها كثير!

{راجع}

بعد ما نكس شماغه وناظر وراه ومالقي عياله
أوجعه قلبه أكثر ، أنكسر ظهره ، وأنعطبت يده اليمنى وساعده
عبدالعزيز يروح ؟ يارب عون من عندك
طلع من البيت وناظر للجموع اللي تجمعت حوالين بيته ، وكاسيهم اللون الأسود ، من ثياب
ومن عُترهم اللي ناكسينها ، الخبر وصلهم من النشره الاخبارية ولكن .. من وصل الخبر
ووشلون وصله ؟
قال ابو سند وهو يرفع يدينه : اشهدكم بالله يا الوجيه الطيبه ، الخبر ماهو بسهل علينا كلنا
ولكن ما شفنا جتته ولا جثمانه ، ولا وصلنا الخبر من ناس ثقة وشلون نعزي ونقوم عزاء
بخبر ماله اصل ؟-
قاطع كلامه ابو ساجي اللي قال : عظم الله أجرك يا شيخ القبيلة ، عز الله فقدنا ضلع ويدين ،
والخبر وصل من أصدق النشرات وما خبرنا سعود الصحفي يكذب ، ولا أنت تقول يا ابو سند
ان ولد الشيخ كذاب
ابو سند اللي إشتد به الغيظ من قطعه لكلامه ومن محاولاته الشديدة بأنه يعصب ويثور قال
: ولدي سند كان البارحة معه ، ولو انه صدق العلم
كان جاء خبر موت ولدي مع ولد الشيخ!
ابو ساجي : ولدك وولد الشيخ ماهم بنفس كفة الميزان
لف ابو سند بعد ما قطع الرجاء منه وقال : تكفى يا شيخ القبيلة لا تبت الخبر ولا تقطع
وتجزم خلنا ننتظر يومين بس ، لين يقبل سند او يقبل عبدالعزيز معه
راجح كان ينتظر بصيص أمل يحيي فيه اللي انهدم لذلك من سمع كلام ابو سند أيده ورضى
بالإنتظار

{سند}

فتح عُيونه بصعوبة شديدة بعد ضربة لو زادت حدثها شوي كان قضت عليه من قوتها
ناظر حوله ولقى المكان خالي الا من سعد اللي مرمي جنبه و مغروس بيده خنجر
وقف بصعوبة وهو يلمس اقصى رقبته بيدينه ويتحسس الوجع ثم مشى باتجاه سعد وهو
يحركه يمين ويسار ، ويضرب وجهه بكفوف خفيفة
وبعد لحظات فتح عيونه وساعده سند بانه يعتدل بجلسته قال سند : وش صار ؟ وين القطاع
وفهيد وخاله

انا اول من غاب عن الوعي لسبب أجهله وش صابتي ووش صار
سعد اللي حاول يسحب الخنجر من يدينه ولكنه ما قدر بسبب عمقه قال بصعوبة : اخر شيء
نظرتة ان ولد الشيخ وخاله ركبو السيارة وانطلقو وري القطاع ، ولا عندي خبر عن اللي
صار بعدها

تنهد سند وقال وهو يوقف : مشينا للديرة أجل نشوف الموضوع ، ونتقصي خبر هالقطاع
هز رأسه ولف شماغه حوالين الخنجر بخوف من انه يسحبه ويسبب له نزيف
ومشى وري سند بخطوات بطيئة..

✿ @storykaligi ✿



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi ✿

الْحَاتِبَةُ فَاطِمَةُ صَالِحٌ
{فهيد}

يُنَظِرُ لِلْبَيْتِ مِنْ بَعِيدٍ ، بَعْدَ مَا تَهَاوَشَ مَعَ خَالِهِ وَكَانُوا يَبْتَضِرُّونَهُ رَجْعًا لِلْبَيْتِ ، وَمَنْ شَافَ الْجُمُوعَ أَيقِنَ أَنَّهُ بَيْنَتْهُي أَجْلُهُ لَوْ دَرَوْا أَنَّهُ السَّبَبُ بِأَلِيٍّ صَارَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ لَفَ عَلَيَّ صَوْتِ سَعُودِ اللَّيِّ قَالَ : عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَنَا جَمِيعًا فَهَيْدُ نَازِرٍ لِسَعُودٍ ، بِنَظَرَةٍ غَرِيبَةٍ وَضَيْقَةٍ الْخَبْرَ أَرْسَلَهُ هُوَ بِنَفْسِهِ لِلْمَحْطَةِ ، لَكِنْ وَشَلُونُ يَقُولُ ؟ : عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَ الْجَمِيعِ تَنَهَّدَ سَعُودٌ وَهُوَ يَلْفُ الشَّمَاغَ حَوْلَ وَجْهِهِ وَيَجْلِسُ جَنْبَهُ ، وَهُوَ يَلْفُ يَدَيْهِ حَوْلَ رِجْلِهِ ، إِيَّاهُ مَنكَسِرٌ وَضَاقٌ ، كَانَ يَبِيَّ يَرْجِعُ وَيَشُوفُ أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بِالْبَيْتِ وَيَكْذِبُ الْخَبْرَ وَلَكِنْ مِنْ لَمَحِ الْجُمُوعِ ، تَأَكَّدُ

جموع القبيلة..

صَوْتُ صَهِيلِ فَرَسٍ عَالِيٍّ خَلَى الْكُلَّ يَلْتَفَتُ بِمَهَابَةٍ
افْتَرَقُوا لِنَصِيحِينَ وَسَمَحُوا لَجَدِيدَةٍ تَمَرٌ مِنْ بَيْنِهِمْ
وَلَا رَضَتْ تَوَقَّفَ الْإِقْدَامُ بَوَابَةَ الْبَيْتِ
وَمَا هِيَ إِلَّا لِحَظَاتٍ ، إِلَّا وَارْتَخَتْ أَعْصَابُ رَاجِحٍ
وَخَارَتْ قَوَاهُ فِي حَيْرَةٍ ، وَنَشَفَ رِيْقَهُ وَدَمَهُ تَأَكَّدُ الْخَبْرَ ، وَجَدِيدَةَ الْأَصِيلَةِ جَاءَتْ دُونَ صَاحِبِهَا
أَقْتَرَبَ مِنْهَا بِخَطَوَاتٍ بَطِيئَةٍ ، وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهَا لَمَّا لَمَحَ الدَّمَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ بِاتِّجَاهِ
أَهْلِ الدَّيْرَةِ
وَأَوَّلُ مَا لَمَحَ الدَّمَ عَلَى ظَهْرِ جَدِيدَةٍ وَبَكْفِينِ الشَّيْخِ
تَيَقَّنُوا مِنَ الْخَبْرِ ، وَتَعَالَتْ الصَّيْحَاتُ وَأَصْوَاتُ الْبُكَاءِ وَالْعَبْرَاتُ
كُلُّ شَائِبٍ مِنْهُمْ كَنَّهُ فَاقِدٌ لَهُ وَلَدٌ ، وَكُلُّ شَبَابٍ مِنْهُ كَنَّهُ فَاقِدٌ لَهُ أَخٌ ، وَكُلُّ طِفْلِ مِنْهُمْ كَنَّهُ فَاقِدٌ لَهُ
أَبٌ
عَبْدُ الْعَزِيزِ كَانَ حَافِئًا أَهْلَ دَيْرَتِهِ حَوْفًا ، وَمَجْزَلًا عَلَيْهِمْ بَعْطَاءَهُ وَخَيْرَهُ ، يَتَفَقَّدُ شَائِبِيهِمْ وَيَدَارِي
دَمْعَهُ صَغِيرَهُمْ
مَا تَحْمَلُ رَاجِحٌ وَلَفَ شَمَاغَهُ حَوْلَ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ : نَكَسُوا شَمَاغَاتِكُمْ وَالْبَسُوا السُّودَ ، طَاحَ
عَمَادُ دَيْرَتِكُمْ يَا قَبِيلَةَ الْخُسُوفِ
فَتَحَّ هَادِيٌّ اللَّيِّ يَجْرُ عِبْرَاتِهِ بِبَوَابَةِ الْبَيْتِ لَجَدِيدَةٍ اللَّيِّ تَرْنَحَتْ وَدَخَلَتْ الْبَيْتَ ، وَمِنْ إِسْتَقْرَتْ
بِوَسْطِ الْحَوْشِ
وَطَاحَتْ نَظَرَاتُ الْمَزْنِ عَلَيْهَا وَمِنْ لَمَحَتْ الدَّمَ عَلَيْهَا
مَا تَحْمَلَتْ لِلْحِظَّةِ وَحَدَّةِ بَسٍّ ، لَا دَمْعَهُ شَالَهَا وَلَا رِجْلَهَا
أَنهَارَتْ بَيْنَهُمْ وَطَاحَتْ مِنْ وَقُوفِهَا

{الجادل}

جَرَّتْ عِبَائَتُهَا اللَّيِّ امْتَلَتْ تَرَابًا ، وَقَالَتْ وَهِيَ تَجْلِسُ جَنْبَ جَدِّهَا اللَّيِّ مُحْتَمِيٍّ مِنْ أَشْعِهِ
الشَّمْسِ تَحْتَ السِّدْرَةِ : يَا اللَّهُ نَرْجِعُ يَا جَدُّ تَكْفَى طَالِبَتِكَ سَلَقْتَنَا الشَّمْسُ
نَازِرًا عَائِضٌ بِطَرْفِ عَيْنِهِ : أَقُولُ الْبُخِيَّ "أَنْطَمِيَّ" قَبْلَ أَخْلِيْشِ تَجْلِسِينَ هُنَا لِحَالِشِ وَأَضْوِي
أَنَا الْبَيْتِ

شهقت : بسم الله وش قلت انا

عايض : جالسه تتأففين وتبيننا نرجع ونخلي هالمساكين دون زاد ، زود على كذا من يوم
سرحنا نرعى وانتى واقفه في نحري ، بالله نضوي وبالله نضوي اكبري وخلي عنش النق
"كثرة الحكي"

تأفتت وكفتت يدينها وهي تجلس وتمسك العصا بيدنها ، وهو وقف وقال : دامش جلستى
فاحرسى الحلال ، بروح اجيب للابل برسيم من حوالينا
شهقت : بتخليني لحالي!

هز راسه بالنفي : ماني بمطول ، خليش هنا ولا تتحركين محد بجايش
خافت وهو ناظرها بمعنى لا تتحركين والا ياوليش وابتعد عنها وهي وقفت على طول وتخبت
ورى السدرة وهي تناظر للغنم بنص عين

{عايض}

كان يمشي والشريم بيده ، يدور للزبل الأخضر عشان يجزه " يقصه " للابل
لاحظ انه ابتعد عن مكان الجادل ولكنه ما أهتم بيبيها تعتمد على نفسها وماعاد تخاف من هبة
هواء

أستقرت عينه على العربية اللي متروكة بنص الجربة
قرب باستغراب شديد وهو يشوف اللي داخلها
واول ما اقترب منها وحركها رجع لورى بسرعه وبصدمة وهو يقول : يا ذكر الله ، اشهد ان
ربي وربك الله ، هذا وش يا اهل الخير ؟
إقترب بخطوات ثقيلة وهو يرجع يناظر بدقة باللي داخل العربية ، ولما صدق حدسه قرب يده
وهو يلمس الجرح وبعدها انحنى وابتعد الغتره عن وجهه وناظر له وهو يقول : يا بري حالي ،
من اللي سخى فيك ؟ " من فرط فيك "
رمى الشريم على جنب ورفع معصم يده وبدأ يتحسس نبضه ، اول ما لقاه خافت شمر ثوبه
وهو يمسك يدين العربية وبدأ يجري فيه باتجاه الجادل ، اللي كانت للآن متخبية ورى السدرة
، ويدنها ورجلينا تترجف
ودموعها تسابق بعضها من الخوف

لحالها بوسط مكان ما تعرف فيه أحد ، وقرب مواشي لو تقرب منها لتطيح من طولها
أول ما لمحت عايض يركض باتجاهها زاد بكاهها وركضت له وهي تتنفس بسرعه ما صدقت
على الله تلقى الأمان بعد عشر دقائق بس من الخوف
وقف عايض باستغراب من ركضها ووجهها اللي مليان دموع وقال بخوف : وش صابش
انتى الثانية ؟ حد جاش والا تعدى عليش ؟

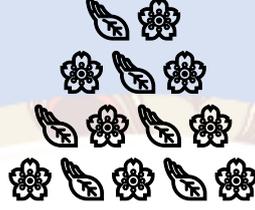
الجادل وهي تمسح دموعها وتقول : مو قلت لك لا تخليني لحالي ؟
ما امداهما تسكت الا صرخت بأعلى صوتها وهي تحط يدينها على وجهها وترجع بخطوات
سريعه لورى بخوف ورهبة من اللي شافته بالعربية
وعايض انجلط من صراخها : بسم الله الرحمن الرحيم

زادت دقات قلبها برعب مهيب من اللي شافته وبعدت يدينها وهي ترفع عيونها تدريجياً
بارتباك وتوتر باتجاه جدها قالت بصوت متلعثم من شدة الخوف : وش سويت يا جد ؟
عايض ناظرها بقلة حيلة وقال : اللي ببالش خطأ بالجادل ، امسكي العصا وتعالى مع الماشية

وراي

خلينا نعالجه قبل يروح فيها..

✿ @storykaligi ✿



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi ✿

الْحَاتِبَةُ فَاطِمَةُ صَالِحٌ

قالت بخوف من اللي جالس يحصل معها : ما اقدر ، مالي قدره عليهم
عصب عايش وهو يشد غترته على رأسه ، زود على توتره وخوفه يروح هالرجال من يده ،
تجي هالجادل الخايفة وتربكه اكثر

مسك العصا وهو يناظرها بحدّة : دفيه لين عند البيت بسرعه
شهقت وهي ترفع يدينها بلا : ما اقدر تكفى يا جد ابعد عني
مشى لعند الماشية وهو اللي يدري اذا ما عصب ماراح تترك هالخوف : الرجال بين يدينش ،
اما تجرين به لأجل يعيش والا تتركه للقبر

توترت زيادة وناظرت للي واضح ظهره ومشدود عليه بعتره لونها ابيض لأجل النزيف ما
يزيد بس الدم معبي العربيه كلها ، غمضت عيونها بقوة واقتربت وهي تسمى بالله ، اوجعها
قلبها اكثر من خوفها مسكت يدين العربيّة بيدين مرتجفة ورفعتها ولكن سرعان ما نزلتها من
ثقله

ناظرت لجدها اللي مشى عنها وتركها وهي امتلت عبرات ، وش تسوي الحين ؟

حاولت تدفئه قد ما تقدر وأول ما مشيت خطوتين وقفت وهي تتنفس بسرعه ، وتناظره
وعيونها مليانه دموع
ولكنها سرعان ما رفعت رأسها لجدها اللي رجع بعد ما ترك المشية في مكان ترعى فيه
بدون ما تهرب
اقترب ووهو يدفها بعصية ثم اخذه وهو يركض باتجاه بيت الحكيم اللي قريب من بيته ،
والجادل تمشي وراه ويدينها على قلبها ، حياتها صايره مبهمه وأشياء كثير تصير معها
ولأول مرة تعيشها ماهي متعوده على هالعيشة
وصل لبيت الحكيم ، ودق الباب بكل قوة وبعد لحظات جاءهم ولده يركض بخوف فتحه وهو
يقول : عسى ما شر يا جد عايش!
عايش قال وهو يآشر على العربية : ادع ابوك ، قل له مسألة حياة أو موت ، يلحقتي لين
بيتي بشنطه دواه ، عجل علينا
ارتبك ولد الحكيم من المنظر اللي شافه ودخل بسرعه وهو ينادي ابوه
اما عايش مشى لجهة بيته القريب وفتح الباب وهو يحاول يرفعه من العربيه ولكنه كان ثقيل
عليه لوحد

استعان بالجادل ورفع عيونه لها وهو يقول : امسكيه من ضلعه ، وانا بشل من تحته
الجادل خايفة وحتى ما فكرت تقترب ، لكن من سمعت صرخته عليها اقتربت منه بسرعه
ورفعت من ظهره ، وأول ما مسكته أمتلت يدينها دم بفعل الرصاصتين اللي بكتفه ونص ظهره
غمضت عيونها وهي تكتم نفسها وما قدرت تشيله ولكنها سحبتة سحب مع جدها لين وصل
لنص الصاله ، تركه على الارض وسحب الفرشة وهو يعدل المخدة
ثم سحبه معها وعدل جلسته على ظهره ووجهه للمخدة
دخل الحكيم وولده والجادل أبتعدت بسرعه عن الصالة ولكن استوقفها الحكيم اللي قال :
نبيضة خفيف بشكل يخوف ، جيبو لي سكين محمي بالنار ومويه حارة وشاشات نظيفة
الرصاصات دخلت في كتفه وقريبه من عموده الفقري ، خوفا انه يفقد الحياه بسببها بسرعه
!

ركضت بخوف وهي تدخل للمطبخ وتجيب اللي بيبه
وعايش دخل معها سحب السكين في مطبخه وفتح الدافور وهو يحمي السكين وبعدها سحب
صحنه واخذ المويه الحار اللي جهزته الجادل وطلع للصالة ، وهي لحفته بالشاشات النظيفة
وتركتها جنبهم وهي تطلع من الصالة وتستند على الجدار وهي تتنفس بسرعه ، الأحداث
قوية عليها وهي ما تقوى على ذا كله
كانت تتحسب على اللي قدر يضرب بني آدم بالشكل الموحش هذا ، شلون طاوعه قلبه ؟

-
-

وبديرة الخسوف ، ومع إجتماع أهل الديرة حوالين الشيخ وإبتداء مراسم العزاء أقبل سعود
وهو يجلس جنب ابوه ويبوس رأسه وهو يقول : عظم الله أجر الخسوف يا بيه
هز رأسه وسعود قال بغيض شديد على اللي صار : بتبدأ العزى ، ودم عبدالعزيز ما نشف من
ظهر جديلة ؟ أشهد إننا رديين إن شيعنا له عزاء وجنته ماهي بموجوده وقاتله مختفي
راجح وهو اللي ما بيبى يخوض أكثر ، وجع قلبه باللحظة ذي لا يضاويه وجع ، ولا عاد يقوى
حتى على الحكيم قال : جديلة ماهي براجعه دون صاحبها لو على موتها يا سعود ، وهذي هي
رجعت ودمه على ظهرها ، دلالة على موته وأنت الحين أعط خبر لفرسان الديرة يجهزون
نفسهم ، نطلع وندور عليه

سعود : أجل العزاء يا يبه تكفى ، خلنا نلقاه والا نلقى سند على قولة ابوه
راجح : العزاء ماهو بمتأجل والرجال بدو يوصلون من الدير الثانية
سوي اللي قلت لك عليه ووووو....
قاطعه كلامهم دخول سند للمجلس بنظرات مستغربة متجهرة من التجمع الكبير هذا!
دخول سند باللحظة هذي قطع الشك باليقين بأغلب قلوب الرجال
سند وجديلة راجعين بدون عز ؟ فُضي الأمر
قال سند باستغراب شديد : عسى ما شر يا وجيه الخير ؟ عسى هالجمعة على طيب فال
قال ابو سند : لا هو بطيب ولا يقرب له وانا ابوك ابن الشيخ انقتل على ظهر فرسه
عقد حواجبه بحيرة ودهشة غريبة ، ابن الشيخ ؟
قال بعد ما اقترب من ابوه وهو يقول : وش تقول يا يبه ؟ ابن الشيخ من سكت وبلع ريقه
وهو يرجع يده لورى رأسه ويحركها بخفة من شدة الألم اللي اجتاحه باللحظة ذي قال بخفوت
: محد عنده فرس الا عبد العزيز ، وهو كان معي....

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



📖 😊 📖

📖 رواية 📖

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

فتّح عيوننه على وسعها والتزم الصمت وصمته وملامحه المصدومة خلى الكل يوقف

باستغراب شديد

سند بلع ريقه وقال : البارحة داهمونا قطاع طرق وفقدوني وعي ، و عبدالعزيز تقدم قبلنا على ظهر جديدة

صار يرتجف وهو يقول : بخصورهم جنابي ويكتوفهم فرد ، وان كانوا يبيقدرون علينا وحنا اربعه فشلون ... ماقوى يكمل كلامه ، وهنا وضعت النقاط على الحروف قال ابو ساجي : افا يا سواد وجيها انقتل ابن الشيخ على يد قطاع طرق راجح كان واقف لدخول سند ، لعله يلقي عنده العلم اللي يرش كبده ، ويخليه يحيا من جديد ويكون عبدالعزيز خلفه ولا تركه بمكان ما

ولكن من قال سند كلامه ، أنهى كل أمل بداخل قلب راجح ، وخلاه يطيح من طوله لولا يد سعود اللي تداركت الموضوع ومسكه ، تأكدو من خبر موته ، وقطاع الطرق حاجة ماهي بهيته عليهم ، شلون يدرون من هم وهم اكثر من قبيلتهم كلهم ؟ هز رأسه سند بالنفي وطلع بسرعه من المجلس وهو يركض يدور على فهيد واول ما لقاها تاكي على المركي ولايس مشلحه الأسود وقف قدامه وهو يتنفس بسرعه : يقول صبيكم انكم لحقتو القطاع ، وتركتوني وياه ، يوم انك مشيتو وراهم وين حديثوهم ؟ وشلون تمكنو من عبدالعزيز وانتم...

قاطعته فهيد وهو يمسح دمعته ويقول : تكفى يا سند لا تزيدنا علي ، أنا من عرفت انهم اللي قتلوه وأنا ضايقه فيني الوسيعة اني ضيعتهم..

قال سند بصدمة : كيف ضيعتهم وانت على سيارتك وهم يمشون ؟

فهيد كان بيتكلم بس قاطعه خاله وهو يجلس جنبه ناكس شماغه ومتأثر بالخبر : دخلونا بمتاهات ودخلو من اماكن ما طالتها السيارة ، حاولنا نلحقهم ولكنهم تفرقو ، وبعدها ماعاد شفناهم ولكننا سمعنا صوت رصاص ، اقتفينا اثرهم بس ما فاد لان الليل مظلم ماقدرنا نشوف شيء

سند حط يده على رأسه وقال : ماني بمستوعب اللي تقولونه ولا بستوعبه ، عز بن راجح يموت ع يدين قطاع طرق ؟ تبوني انا سند اصدق القول ذا ؟ خال فهيد بعصبيه قال : هذا اللي صار ، وانت شفت كم عددهم ، يفوقون العشرة ، جماعه كاملة على رجل واحد ، وش ظنك ؟

هز رأسه بالنفي : عز والله لو هم قبيلة ما قدرو عليه ، حكيم مُحنك يطول بعقله اللي ما يقدر عليه بيده

فهيد مسح على وجهه وقال : اكيد انهم غدرو فيه

سند : ومن اللي اعطى خبر لأهل الديرة ؟

سعود اللي تقدم صوبهم قال : وصلنا الخبر للمحطة وبثيته في خير عاجل

ضحك باستهزاء : نشرت خبر موت اخوك بلسانك ؟

ناظره بطرف عينه وصد بضيق وسند قال : وشلون وصلهم الخبر ، مية الف سوال براسي ولاحد قادر يرضيني

خال فهيد وقف وناظره بسخرية : وانت من عشان نرضيك ؟ اكيد انهم عرفو من كانت

ضحيتهم واقدمو هم بنشر الخبر انهم قدرو عليه إسألهم هم ، حنا ليه نرضيك ؟

سعود قال بضيق و ناظر لفهيد بعتاب شديد : يا فهيد يوم انك حاضر المشهد مع سند ، ليه ما تكلمت بدال ما شابت بصلوعنا الآمال

فهيد وقف وهو يلف الغنرة على وجهه ويتلثم بها : فاقد لك اخ يا عالم ، خلوني في حالي ماني برايق للعتاب ولا للي تقولونه

مشى عنهم وخاله لحقه وهو يبتسم ويرتب ع كتفه : كفو ، لو ماني معك كان تأثرت
فهيد ناظره وقال : اسكت واللي يرحم والديك ، عظامي تنتفض من تحقيق سند
هز رأسه وقال : يومين وثالثهم عزاه ، بعدها بينسوه ويبدأ عهدك
تنهد وقال : المفروض عهدي ابتدا قبل بقتره
ناصر : قلت لك ، اصغركم هو اللي متسيدكم ! عيب عليكم اشنا بكم
فهيد : من حب ابوي وجدتي له ، تسيد علينا ، ولكن انتهى الحين
ضحك : ايه كفو كذا اببك!

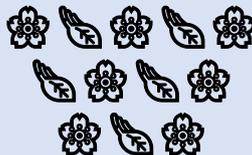
-

سند ابتعد عن سعود وأبتعد عن الجموع والأهل وعنهم كلهم ، وأختلى بنفسه برأس صخرة
فوق الجبل اللي تعود مع عبدالعزيز الجلوس فيه ، غمض عيونه بشده وهو يتنفس بصوت
عالي ، ضرب بهيبته عرض الحائط ، وبدأ يبكي وهو يلتم على نفسه ، ماهو بضعيف ولكن ما
يقوى على هالفراق
فراق عبدالعزيز أشبه بالموت بالنسبة له ، كيف لا وهو كتفه وضلعه ؟
بدأ يخفت بكاءه ونفسه ينتظم وغفى على نفسه من شده تعب..

{ببيت عايض}

أخذ الحكيم نفس براحة وهو يشد الشاشه البيضاء على الجرح ، وناظر للرصاصتين اللي
بالصحن وهو يرفع عيونه لعايض : يحتاج مستشفى يا عايض
هز رأسه بإيجاب وهو يقول : الحين حالته طيبه ؟
الحكيم : الحمد لله ، اقدر اقول انه بخير ولكن لازم متخصصين يكشفون عليه ، عشان لا قدر
الله تكون الرصاصات سببت له مضاعفات
عايض : ماهي بمشكلة ، لما يستعيد وعيه نروح حنا وياه
وقف الحكيم وهو يقفل شنطته وياخذها بيده ثم قال : الله يكثر من امثالك ، أجودي طول عمرك
عايض ربت ع كتفه : ولو ، لو اني مشيت وخليته عز الله ان ماني برجال

✿ @storykaligi ✿





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ابتسم الحكيم ثم قال : ان صحى فادعوني
وان طول ما صحى فقولو لي نخلي ولدي يطلع للمدينه ويوجب لنا دكتور والا نشله معنا
للمدينه
عايض : لا ان شاء الله ، دامه صمل هالفتره كلها فانا موقن انه بيستعيد وعيه في ساعات
ماهي بطويله ، تسلم يالطيب وأجرك رح اج...
قاطعه وهو يرفع يده : اجري ع رب العالمين ياعايض والله ان هالفعل لوجه الله مهيب للدرهم
ابتسم عايض وهز رأسه والحكيم طلع
جلس جنبه وهو يمسح على شعره ، وينظر فيه برحمة ، وشلون غدرو فيه ؟ جاءه الفضول
يعرف قصته ويعرف وش صار معه ومن اي الديار جاي
وبعد ما مرت خمس ساعات وهو ينتظر ع رأسه ، وقف وهو يترنح بتعب شديد ، مر من
جنب باب غرفه الجادل وهو يدقه بخفيف ، وهي على طول فتحت
قال عايض : بترقدين ؟
هزت رأسها بلا وهي تفسخ جلال الصلاه من على رأسها : صحيت أصلي الوتر ويجلس شوي
وش في خاطرک ؟
عايض فرك عيونيه بتعب ثم قال : فيني النوم وخايف اغفى ويصحى هالمسكين ومن تعب ما
يقدر يعلن صحوته ، بتجلسين عنده ؟
الجادل بخوف : لحالي
تأفف : الرجل منصاب وراقد ولا فيه حيل يتنفس خليش بعيده عنه كم متر ، ولاراح يجيش
صدقيني مير ابغى لاصحى ندري
ناظرته للحظات ثم هزت رأسها بإيجاب : تمام
مشى عنها ودخل غرفته وهي ناظرت لأطراف غرفتها الباردة ومشت لشنطتها وهي تناظر
للملابس اللي جمعتها لها امها ، ولكن مالقت شيء يدفيها ، ناظرت للبطانية وتأففت وهي
بتسحبها معها للصالة ولكن شد إنتباهها خلف السرير شنطه يغزوها التراب من كل جهه ،
واضح قُدمها وواضح انها ما انفتحت من فتره طويله!
سحبتها وهي تنفض التراب من عليها ، وحطت يدها على فمها وهي تعطس
كتمت انفاسها عشان تتوقف عن العطش ثم فتحت الشنطة ، وبقت للحظات تناظر للي فيها
باستغراب شديد

ملابس رجالية قديمة ، وفروة ، وخاتمين ومجموعه اوراق مصفطه بترتيب..
خذاها الفضول وسحبت الاوراق ، وأول ما قرأت صفحة عرفت انه لايوها ، من إسمه اللي
ببداية الصفحة ، بدأت تقرأ فيه وتقرأ اشعاره البسيطة ، ودموعها تنزل بلا سابق انذار ،
لتفاصيل خطه ولكلامه ، بعد مدة تذكرت كلام جدها ووقفت بسرعه وهي ترجع الدفتر بالشنطة
وتسحب الفروة

نفضت التراب منها ، وشد إنتباهها إسمه اللي مكتوب على طرفها ، أبستمت من بين ضيقها
ولفت الفروة حوالينها عشان تدفى بها ثم طلعت من الغرفة ، وجلست بزاوية الصالة ،
ويدينها تحت ذقنها تناظر له وتترقب صحوته

بعد ما مر وقت ما هو بطويل ، وعلى صوت الأذان بأنحاء القرية ، من المسجد القريب منهم
وقفت وهي تتثاوب وما قدرت تتبعد عنه ، فرشت سجادتها بالصالة وبدأت تصلي وبعد ما
أنتهت لفت بوجهها له ، وناظرت فيه لثواني ، ثم وقفت بسرعه وهي تفسخ جلالها
إقتربت منه على عجل وهي تشوف شفائفه من قوه الحراره ترتجف ، قربت يدينها وحطتها
على جبهته

ومثل ما توقعت حرارته عاليه بالجيل ، ما عرفت وش تسوي ، إلا إنها من شافته يحاول يدفي
نفسه

فسخت الفروة من عليها بسرعه ودفته بها ومشت المطبخ على طول ، اخذت منشفة وبللتها
بماء بارد

ثم ركضت بسرعه وهي تحطها على جبهته كانت تحاول تخفف حرارته بشتى الطرق ، وبعد
ما حست ان رجفته خفت رجعت تحط يدها على جبهته

وأرتاحت وهي تشوفها خفت شوي

ناظرت وجهه للحظات طويلة ، صحت من سرحانها على فتحه لعيونه بثقل شديد ونظرته
للمكان كانت نظرات خاليه من الحياه تماماً

رفع عيونه لها بتعب شديد وأول ما طاحت عيونه بعيونها بلّمت فيه للحظات ثم بعدت يدها
بسرعه عنه وأبتعدت خطوة سريعه لورى

وهي تشوف نظرات الشتات والضياح بعيونه يحاول يلتقط انفاسه بصعوبة ويحاول يفهم وش
اللي قاعد يصير معه

لفت على صوت خطوات جدها المتقدمه بإتجاههم وقالت وهي تأشر عليه : صحى

عايض قرب منه بسرعه وهو يجلس بنص ركبته قدامه وهو يحط يده على جبهته ويلف لها :
متى قام ؟

الجادل : توه من لحظات فتح عيونه

هز رأسه وهو يناظره ومشفق على حاله ، وشلون يناظرهم بحيرة وبضياح ولا يدري وينه
وبأي أرض ومع أي ناس هو باللحظة هذي

عايض قال يطمئه : لا تخاف ، أنت بأمان الله انتظرنى شوي بجيب الحكيم يطمئن عليك
ويطمنا

وقف وناظر لجادل وقال : انتظري ع رأسه لين أجبك

الجادل مشت ورى جدها وهو تنهد ولف لها : يا بنتي الرجال مصاب وحالته حال ، مراح
يصيبك منه ضر

خليك عنده لأجل ما يخاف

ناظرته بسخرية وهي تقول : طول بعرض بيخاف ؟

لف بنظره له وهي ناظرت مع جدها يناظر فيهم وملامحه تميل للإنزعاج والإرتباك

مشى عايش بدون ما يناقشها وهي لفت له ووقفت على باب الصاله
بعد لحظات قليلة رفع رأسه وهي خافت ورجعت لورى
حاول يعدل جلسته بتعب شديد ولكنه فشل وانعفت ملامح وجهه بوجع لما حك بظهره المخدة
حاول يرتفع مره ثانية ويتعدل ولكن خاب وهو يغمض عيونه بقوة من تعبہ..

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



18 ..



📖 رواية ✍️

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

اقتربت منه بعد تردد وهي تتحني جنبه وتمسك معصمه و ترفعه ، وهو ماعارض رفع نفسه
وحاول يجلس ولما تعدل بجلسته فلتته بسرعه وابتعدت لورى وهو ناظرها بذبول وقال
بصوت خافت وبأشبهه بالهمس : وين أنا ؟
ناظرت للحظات ثم قالت : من أنت ؟

سكت وبقي يناظرها ولما كان بيتكلم دخل عايش ومعه الحكيم وهي رجعت لورى بسرعه ،
جلس الحكيم وبدأ يفتح الشاش ويفحص جرحه ويعقمه له ، ولما انتهى قفله وقال وهو يبتسم
بفرحة : الحمد لله ، ما ألتهب ولا تلوث ، والواضح مافيه مضاعفات سيئة على جرحك ،
الحمد لله الحمد لله انك طيب وبخير ولكن لو حسيت بشيء لزوم تروح يكشف عليك طبيب
مختص

عايض تهلل وجهه بفرحه وقال : الله يبشرك ، الحمد لله
وبعد ما قُطِب الجرح وعقمه ولف عليه الشاش
استأذن منهم وطلع وعايض جلس جنبه وهو يناظر الجادل : هاتي الفطور
هزت رأسها بإيجاب ومشت بسرعه للمطبخ وهو ناظره وقال وهو يبتسم ويربت على فخذه :
إسلم ياطيب ، لاحظت الشتات والضياح بعيونك ولكن لا تخاف أنت بببيت عايض ابو عناد
لقيتك مصاب ومرمي بنص جربة في وقت القايلة وخذيتك معي ، وعالجناك ولفينا جرحك
وأنت الحين بخير وطيب والحمد لله، ان كان فيك حيل تحكي من أنت او وش سالفتك فانا
مستمع وان كنت منت ببخير وتبي ترتاح فماني بناقد ولا شارهه
بلع ريقه وهو يقول بصعوبة : مالي سالفة طويلة انعدرت
عايض هز رأسه : وهذا الواضح ، قليل الأصل يجي للأجودي من الخلف دائماً ، لكن ما قلت
لي من انت وولد من

عبدالعزيز قال بتعب وهدوء إعتيادي : ينقال لي عز بن راجح
هز رأسه عايض : عز الله يعزك ، أرحب يا عز
عبدالعزيز أردف وقال : ولكن آخر شيء أتذكره وجهه ملثم ، وخنجري غرخته في معصمه
عايض عقد حواجبه : من اللي غدر فيك ، صديق والا عدو ؟
عبدالعزيز : ما عندي علم ، حاصروني قطاع الطرق ولكن ما ظنتي اصابتي من اللي كانو
قبالي ! لأنني سمعت صوت سياره وراي ، وتحركات غريبة
لسوء حظي رصاصاته كانت اسرع من التفاتي ، وأخترقت رصاصته قبل التفات وأعرف من
هو وآخر شيء شفته قبل افقد وعيي ، وجهه ملثم يشد بغترته ع جرحي ، سحبت خنجري
وطعنته في معصمه
عايض : بس انت طعنت اللي أنفذك!
عقد حواجبه : وش قصدك ؟

عايض قال : الحكيم خيرني لولا الغتره اللي سدت النزيف ، كان ودعت من النزيف القوي ،
يعني اللي شد بغترته ع كتفك كان منقذك
عبدالعزيز زادت حيرته أكثر من كلام عايض ، وكان بيعدل جلسته بس غمض عيونه بوجع
لما شد ع كتفه بالاثناء هذي دخلت الجادل وبيدها صينية الأكل ، ناظرت للحظات ثم قالت وهي
تحط الصينية قدامهم : اترك الضيف ياكل ويرتاح يا جد ، الواضح انه يتوجع بس كاتم وجعه
لأجل ما يحررك

عايض ألتفت لعبدالعزيز وقال باحراج : المعذرة منك يا ولدي ، ولكن الفضول وفعاليه كنت
ابغى اعرف وش وصار معك تفضل اقلط وكل ، ما يخف الوجع الا بالاكل
عبدالعزيز ما تكلم واكتفى بالصمت ، وبدأ ياكل بدون ما يتكلم ، اكتسى المكان بالصمت
والجادل انسحبت من الصالة وهي تدخل غرفتها
فتحت الشنطة وهي تطلع الخاتمين وتتأملهم بابتسامه ، الواضح انه لأبوها ، والثاني بصمت
أنه لأمها ، ولكن ماكانت تعرف بسبب تواجدها هنا
مع ذلك بقت تتأملها بخاطر وسيع وبابتسامه عريضة ، لبست خاتم أمها وبقت تناظر فيه وهي
تتنهد بضيق ، وشلون حياتها بدون الجادل الحين ؟ معقولة كاسيها الهدوء والراحة!

جالسه بصاله بيت ابوها والدلة قدامها ، والتمر والحلى ، ويبيدها فنجانها ، وتناظر للتلفزيون
بهدوء

بعد ما طلعت الجادل من البيت مساعد ما رجع ولا هي سألت عليه ، ولكن تحس بفراغ شديد
لأن بوجود الجادل كان فيه احد تتناقش معه او تتجادل ، مع ذلك ماكانت خايفة عليها
لأنها تدري عايض وحنيته ، وتدري انه بيعتني فيها كانت خايفة بس من جهه الحياه اللي
بنتغير عليها

مع ذلك كانت موقفه انه ما يجي للشخص الا اللي يستاهله ، فقدتها ولكن مالها وجه تقول
لابوها يرجعها

رفعت رأسها على دخول أبوها ووقفت وهي تقول : حياك يبه!

مساعد بدون ما يناظرها قال : راحت ؟

هزت رأسها بإيجاب : من اللحظة اللي طردتها فيها

مساعد لف لها ورفع حاجب : لا تقطين اللوم كله على رأسي ، تدرين ان بنتش ماكانت
تستاهل الحياه اللي وفرتها لها ، دائماً كانت تتساهل معي بأسلوبها وتعز من أهل أبوها خليها
تتربى ، وتتعلم لما ما تلقى العز اللي كانت فيه لما يرجع لها عقلها وتعقل وتقدرني مع الحياه
هذي ، برجعها لبيتي ماني بقاطها طول العمر

أمل ناظرته بقلة حيلة ، وضيق

دائماً يحس نفسه الصح والجادل كانت غلطتها الكبرى انها تبي تعدل نظرتة بنفسه وتتجادل
معه بكل مره..

✿ @storykaligi ✿



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi ✿

الكاتبه فاطمه صالح

بعد ما مرت يومين ، ماهي بسهولة على الخُسوف أبدأ
إنتهى بها عزاء عبدالعزيز وأنصرفو الشيوخ لديارهم وبقي بس راجح بمجلسه ، وبيده
سبحته
يلفها يمين ويسار بيده ، والههم والوجع واضحه في وجهه ، للحين لاهو قادر يستوعب ، ولا
هو قادر يصدق
وكل اللي يدري به ان عبدالعزيز بيدخل بأي لحظة عليه
دخل ابو سند وجلس جنبه وهو يقول : سند والفرسان يومين ضايعين بالصحراء يدورون
للقطاع ولجثة عبدالعزيز ، ولكن لا وصل خبر انهم لقوهم ولا رجعو
فهيد اللي جالس جنب أبوه قال بنبره ضايقة : ياخوفي تكون الذباب نهشت لحمه ، وما تركت
لنا عظم يدلنا عليه
ابو سند : الله يستر بستره ، ما ظنتي اللي تقوله وارد يا فهيد
فهيد : يومته مهيب وارد كان قد جاءو بجثته
تنهد راجح تنهيدة عميقة خلتهم يلتفتون كلهم له ، وقال من عمق وجعه بعد ما تعب من كثرة
التفكير وكثرة الضيقه: يا عسى وجهه الطيب في جنات الخلد منزله
لف مسبحته وتنهد وهو يقول : من يجي قبره يسلم عليه ازكى السلام جعل قبره روضة في
الجنان معلقه علموه ان صرح عزه بلغ حد الغمام
وسمعه بين الجدي والنجوم محلقة
وعلموه ان الابل بخير واهلها تمام كون روح من وجع غيبته متعلقه
صد ابو سند وهو يمسخ دموعه وفهيد اسند ظهره لورى وناظر لراجح في حيرة ، لطالما كان
ابوه شامخ ، والضيق والحزن ما بياان في وجهه ولو بلغ اقصاه ، والحين مع كل كلمة تهل
دموعه

{المزن}

اكثر الأشخاص إنهيار بالخبر ، مع ذلك كانت تبين قوتها وتماسكها عكس أول ما وصلها
الخبر
أكتست بالسواد ، تعبيراً عن حزنها
ولكنها بقت قوية ، لأنها تذكرت إن عزيز بقى يحثها على القوة تذكرت كلامه لها بكل المواقف
اللي يشهد فيها على ضعفها " أنتي قوية ، لأنش أم عزيز"
مسحت دموعها وهي تتذكر كلامه ووقفت وهي تطلع وتتجه لإسطبل جديلة ، وقفت وهي
تناظرها بوجع ثم أبتسمت : ما خبرتك ترجعين دون خيالك يا أصيلة!
تنهدت وبقت تناظرها للحظات ثم رجعت لغرفتها ، بعد ايام عزاء كانت مثل السم على قلبها ،
رجعت وهي تنسح بتعب على السرير وتغمض عيونها
ولسانها ما توقف من الدعاء ، كانت تدعي من كل قلبها ، بكل لحظة وبكل دقيقة تمر ، لسانها
ما توقف من الدعاء له لأنها موقنة ان كل الي يحتاجه باللحظة هذي منها
هو الدعاء!

-
-
{سند}

نزل من السيارة وهو يناظر للمكان بنظرة سريعة وعيونه تتحقق من كل شبر يمشي عليه
بيبي يشوف أثر يبي يتأكد ويريح باله ، ولكن هيهات
نزل الفارس وهو يوقف قدامه ويقول : مرت يومين على خروجنا من الديرة ولكن ما لقينا له
أثر

خوفي اننا نبحت بدون جدوى ، وان الذياب قد نهشته
سند حظ يدينه على رأسه وهو يزفر بضيق
فعلاً يومين لا ليلهم ليل ولا نهارهم نهار لا لقي جثة ولا لقي أثر ، ولكن اللي يطرى بباله انه
نجى مهب الذياب أكلت لحمه!
لذلك ما علق على كلام الفارس ، ووقف وهو يقول : أرسلو خبر لكل اللي تعرفون ان لهم يد
مع القطاع

لو يجيبون لي من اللي ترصد لنا في ذيك الليلة ماراح تمر فزعته بالساهل
أجابوه بطيب وهو وقف ومشى وهو يركب السيارة
ثم أنطلقو راجعين للديرة بعد محاولات فاشلة لإيجاده
-

{حكمة}

ناظرت نظره ذابلة للمكان ولنعمة ورحمة اللي جالسين جنبها يتقهون ويسولفون بشكل
طبيعي وكأنه ما نقص منهم شيء
ووقفت وهي تركز على عصاتها وتوجهت لغرفتها بصمت دخلت ووقلت الباب وجلست
بمصلاها وهي تفك عصابة رأسها ، ناظرتها وهي بيدها ثم رفعت رأسها تجاه الباب وتذكرت
دخوله عليها فجر آخر يوم له " دق الباب بهدوء وبعد ما أذنت له انحنى برأسه من الباب
وهو يبتسم ثم دخل وقال : صبحك الله بالخير
حكمة : يامرحبا ياولد راجح

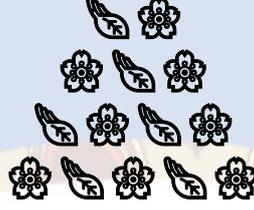
ابتسم وجلس جنبها وهو يناظرها ويقول : زاهية اليوم يا جدة ، ومن صبح بوجهك مذاق
ضيم

ضحكت في خجل ثم قالت : دوم لسانك عذب وتقدر تأخذ اللي تبيه من وراه
تنهد وسكت وهي قالت : وش وري هالتهيدة
رفع عيونه لها وقال : داخل الله ثم عليك يا ام راجح ، إلا المزن لا تقربين صوبها بشر ولا
بنكد

عقدت حواجبها ثم أردف وقال : وجعها يوجعني الأضعاف ، ومن قال فيها كلمة او رفع عليها
صوت كانه يجيني انا ، اقدر بكلمة وحدة اسكتهم كلهم ولكن انتي تلويني من ذراعي
سكتت حكمة ولا ردت عليه وهو رفع يدينها المحنية ثم أبتسم وهو يناظرها ويقول : خابر ان
اللي في يدك حنية مهب حنى وبس

ناظرتة ثم أبتسمت برضا وهو تنهد براحة ووقف وهو يبوس رأسها : لو اني ضايقتك ردي
الضيق لي ، وخلي الفرح لها تكفين يا الحنون
هزت رأسها بإيجاب بدون ما ترد وهو أبتسم وطلع من الغرفة.."

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



📖 رواية ✍️

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

ناظرت لعصابه رأسها ويدينها ثم غطت بها وجهها وهلت دموعها عبرات : وينك يا عصابة
رأسي ؟

حكمة دايم الدوم قدامهم مثل العصا اللي مصنوعه من حديد ، لا تلين ولا تضعف قدام أحد من
البشر ، طبعها من عرفت نفسها
وكل أحفادها ورثو هالطبع منها

بعد ما تعبت من البكاء وأرتاحت نفسها ولو بمقدار ذرة ، وقفت وهي تطلع من غرفتها
محاولة انها ما تبين ضيقها

-

-

{الجادل}

مرت يومينها هادية ، عكس الأيام السابقة

والسبب ان عايش بقى بالبيت ينتبه لعبدالعزيز وما طلع من البيت لهالسبب ، وهي طوال الوقت بغرفتها ، تطلع تسوي لهم أكل ثم ترجع تجلس لوحدها ولكنها مأت اليوم ، وطلعت من الغرفة وهي تناظر للصالة بهدوء ، ما شافت أحد وأستغربت لذلك مشت للمطبخ و لجدها اللي واقف وبيده الصحن

وأول ما شافها قال : جيتي وجاب الله ، خذي الصحن وأخرجي جيبني لنا اللبن

رمشت بعدم إستيعاب وهي تتشمت بنفسها على خروجها : لوحدني ؟

هز رأسه وهو يحط الصحن بيدها : ايوه لوحدش ، يالله بنتي يالله بعد الشاطرة إستعجلي قبل يقوم الضيف وما يلقي فطوره

تنهدت وهي تقول : يا جد كل شيء الا اني اقرب من هالناقة ، تراها تكرهني شفت هالكره

بنظراتها تكفى اطلع لها انت وتصرف معها

ناظرها بطرف عينه وقال وهو يمشي عنها : استعجلي لين ما أجهز السمّن ! لا تجلسين طول

اليوم

ناظرته بقلة حيلة ومشت بخطوات متناقلة لبرى البيت وهي تتجه لزريرة الناقة وأول ما وقفت وناظرتها ضربت برجلينها الارض بسخط : ياربي وش هالحياة اللي حكمت على نفسي بها ؟ إقتربت وهي تفتح الباب وتمشي بخطوات بطينة باتجاهها وهي تقول : خليك هادية ترا ماراح

اسوي فيك شيء ، كل اللي ابيه آخذ حليبك

ناظرت لولدها وهي تقول : حتى ولدكم ماراح اقرب منه عشان كذا لا تسوين شيء طيب ؟

اقتربت منها وهي مبسوطة ان الناقة ما كان لها ردة فعل واول ما وقفت جنبها ومسكت

صدرها رفعت الناقة رجلها وهي رجعت خطوة لورى وهي تصرخ وتشهق والناقة خافت ومشت بسرعه عنها

لصقت الجادل بالجدار وغطت وجهها بالصحن وهي تنتفض من الخوف ، ولا بعدت الصحن

عن وجهها الا لما سمعت صوت ضحكة عالية ترن باذنها ، بعدتها وهي تناظر لمصدر

الضحكة ولفته متكي على الجدار ومستند بكتفه اللي مهب مصاب ومكته يدينه ويضحك

رفعت حاجبها وناظرته وهي معصبة ، هذا الضيف اللي مستحية منه لها يومين ؟ ما تشوفه

الا خذى الزاد ، ولا قد تكلمت معه ابد جالس يناظرها ويضحك عليها ؟ عفت وجهها وهي

تقول : عسى ما شفت لك نكتة تمشي ؟

ضحك أكثر وهو يقول : كأن الموضوع كذا

الجادل عصبت من ضحكته وقالت : خلاص ترى زودتها!

عبدالعزيز ارتكز وتعدل بوقفته وقال : معلش ، بس اول مره في حياتي القى شخص يكلم

ناقة بالطريقة المريعه هذي ، ولا يعصر صدرها كانه يعصر برتقالة مالومها لا رفعتك برجلها

وطيرتك للسماء

الجادل مدت الصحن وهي تقول : يومك فالح وتضحك وتعرف كيف تتصرف مع النياق ،

تفضل ورنى عضلاتك

عبد العزيز ناظر لكتفه وهي ضحكت وقالت : إية لو بتتعدز بإصابتك كان من أول اليوم ما

ضحكت علي

ناظرها للحظات ثم تقدم وهو يفتح الباب ، وأقترب بخطوات سريعه تجاهها وهي من الخوف

من ملامحه المعصبة ورجعت تغطي وجهها بالصحن وهو كتم ضحكته وسحب الصحن من

يدها وهي ناظرته بإستغراب

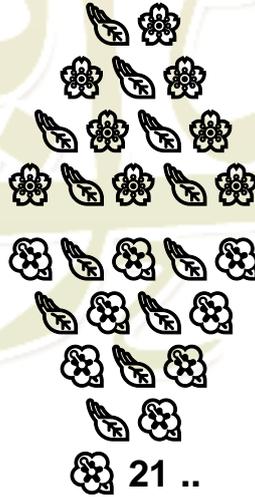
تقدم بخطوات بطينة تجاه الناقة وبدأ يمسح ظهرها بخفة وهدوء لين ما أتمنت له ، ثم اقترب

وحاول يمسك الصحن بيده الثانية ولكن ما قدر من اصابته لذلك لف لها ونادها : تعالي
يالخوافة على الاقل امسكي الصحن
ناظرته بطرف عينها ثم بعد لحظات اقتربت ووقفت وهي تنحني بطرفها ومسكت الصحن بيدها
وهو مسك صدر الناقة وبدأ يحلبها بهدوء بعد ما أنتهى أبتعد عنها وهي مشت معه وناظرته
بانبهار : شكك راعي مثل جدي
ضحك وقال : وش اللي خلاك تقولين كذا ؟
الجادل وهي تطلع من الزريبة ويدها الصحن رفعت له وقالت : هذا
أبتسم ثم اقترب وهو يمسك بطرف الصحن من الجهة الثانية بيد وحده وهي ارتبكت وكانت
بتفلتها بس ناظرته وهو يشرب من طرف الصحن
ونزلت عيونها للأرض وهي تتأفف
بعد ما أبتعد ناظرته بنص عين ولفت على صوت جدها وفتت بإرتباك وهي تشوفه يتقدم
صوبها

#بيت.....بع

⊗ يسعدنا مشاركة الرواية ولكن لا نبيع ولا نحلل حذف توقيع القناة ⊗

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



📖 😊 📖

📖 رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

لفت على صوت جدّها وقفت بارتباك وهي تشوفه يتقدم صوبها
تقدم وهو يناظر لعبدالعزيز باستغراب : كنت أظنك راقد ، وما حببت أصحيك لين تقوم من
نفسك ، مير أشوفك عند النياق
رفع يده وحك رأسه وهو يبتسم : صحيت قرب الفجر وكلاني الضيق والطفش ، وطلعت يوم
أشرق الشمس أغير جو
هز رأسه عايض وناظر للبن وضحك : اقديتي " كفيتي ووفيتي " يابنت عناد ، هذا شغل يدش
؟ والله منتي بهينه
ناظرته الجادل ثم نقلت نظرها لعبدالعزيز اللي كاتم ضحكته ويناظرها بسخرية وهي كشرت
بوجهها ولفت لعايض وكانت بتتكلم بس قاطعها عبدالعزيز وهو يقول : كنت اراقبها وهي
تحلب ، وأقدت في دقائق قليلة أنتهت
ضحك عايض بفرحة : هذا وأنا ما علمتها إلا مرة ! والله هالبننت مهيب سهلة وحرمة على
أصولها
ناظرت بعدم إستيعاب لعبدالعزيز ولجدها اللي بيظير من فرحته ظناً منه انها عرفت تحلب
الناقة اجل لا صادت له صقر وش بيسوي ؟
مشى عايض والصحن بيده وعبدالعزيز لحقه وهو يقول ويضحك : الحين بيدبس اللبن بظهرك
ليل ونهار يا بنت عناد
شبهت وناظرته وهو مشى بسرعه وهو يضحك مسحت على وجهها وهي تهدي نفسها ثم
ابتسمت بعصبية وقالت : هدي حالك يا الجادل ، عندي احساس ان القادم أفضل ، والربيع
بيجي بعد هالشتاء على طول
دخلت على طول ومشت للمطبخ وهو جلس بالصالة بمكانه الإعتيادي
يومين مرت على قومته وعلى إستيعابه للي صار معه ، ويومين والتفكير يجيبه ويوديه يبي
يرجع للديرة ولكن عايض حلف ما يرجع لين يطيب جرحه ، لأنه خايف عليه ينهار بوسط
الطريق
وهو بباله ألف سؤال وسؤال ، من اللي غدر فيه ؟ وليه ليه!
تنهد وهو يغمض عيونيه بقوة من الصداع اللي اجتاحه
لكن سرعان ما رفعها لما سمع خطوات تتقدم صوبه ، ولقاها واقفه على رأسه ، رفع حاجبه
باستغراب وهي انحنت منه وسحبت فروتها بعصبية : ما تستاهلها
ومشت عنه بدون ما يرد وهو أنصدم : هذي وش فيها ؟ لا يكون جنت والا بها متربص
عدل جلسته لما شاف عايض يدخل ويبيده صحن الفطور جلس قدامه وقلطه وعبدالعزيز بدا
ياكل بهدوء ولكن قاطعه عايض وهو يقول : كلمت ولد الحكيم نطلع للمدينة بعد يومين ،
نشوف جرحك و...
قاطعه عبد العزيز : لا تسلّم ، ماني بطالع ولا شيء كفيتو ووفيتو معي ، ولا عادني براضى
تكلفون على نفسكم
عايض قال : ولو جرحك لازم نشوف وش وضعه
عبدالعزيز : إزهلها ، جرحي طيب وبيطيب ان شاء الله ، ولاهو بحاصل لي الا اللي كاتبه ربي
عايض : ولو اني طالع بعد يومين للمدينة سوا معك والا بدونك ، فتعال معي من مرة

عبدالعزيز : لا والله ماني بمكلف عليك اكثر ، حتى لو كان طريقك واحد ولكن التكلفة مهيب وحدة!

تنهد عايش وهز رأسه بطيب بعد ما أصر عبد العزيز على موقفه وعبدالعزيز رجع يكمل أكله بهدوء

-

-

بديرة الخسوف

دخل سند للبيت والضيقة بلغت فيه ما بلغ ، توه راجع من مجلس الشيخ ، وبث لهم اللي صار معه وكسر ظهورهم ورجع ، ولكنه للحين ما استسلم لو كان خويي عبد العزيز فهو اللي موقن اشد اليقين انه ماراح ينصاب ويروح بالساهل دون بصمة!

ناظر للتلفون ومشى وهو يسحبه لين غرفته

ثم دق الرقم اللي حافظه عن ظهر قلب وماهي الا ثواني ووصله صوت غليظ : هلا من معي تأفف سند بنفسه وبقي ساكت للحظات ومن سمع صوتها تبسم من بين ضيقه شروق : سندوه ما تعبت وانت تردع هالتلفون ؟ كود انك مسنتر عنده اربعة وعشرين ساعة منتظر اتصال ولا

سند "أخوها " : ماجاتي جواب ، خليني أقفل وبس

سحبت السماعه من يده وهي تكشر : اكيد وحده من البنات او احد بيبي امي ، شلون تبيها ترد على صوت مثل صوتك

ناظرها بطرف عين وهي ردت بصوت هادي : هلا والله

تهلهل وجهه وأبتسم وقال بهدوء : هلا بك..

من سمعت صوته أنقلب حالها مية وثمانين درجة لين أستغرب أخوها وقال : من ؟ أنتبهت على حالها وتداركت الوضع وهي ترفع التلفون وتقول بلامبالاه : سحابة ، من بيكون غيرها ؟

سند أخوها ناظرها بطرف عينه وهي تدخل للغرفة

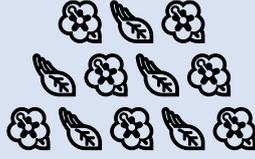
وأول ما قفلت الباب على نفسها وجلست وهي تناظر ليدنيها اللي ترتجف ، رفعت السماعه بحذر وحطتها على إذنها وبقت للحظات صامتة

بس تسمع صوت أنفاسه اللي تضرب ببعض ، وتنهيداته الضايقة اللي الواضح إنها من جوفه ، رقق قلبها لحاله ، كيف لا ؟ وهي اللي تدري من هو عبدالعزيز بالنسبة لسند

كان ساكت ويدري انها بالجهة الثانية حاضرة وسمع صوت نفسها ، وهالشيء كافيّه وموفيه وطيح نص التعب من قلبه ، ومن سمع صوتها وهي تقول : عظم الله أجرك

أخذ نفس وزفره بضيق شديد ، وهي تنهدت وتضايقت من ضيقته : سند ، الحياة كذا

ومصيرنا كلنا على هالدرب ، أدري بكمية الضيق اللي بقلبك بالحظة ذي ، موت الرفيق ما ينسي وجعه الزمن ولكن اللي ادري به إنك قوي ،



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

وان هزك موته بترجع اقوى من قبل ، محد بحاس بالوجع اللي انت تحس به الحين
ولكن عزايّ اني بقدر أبعد ولو شوي من هالضيقة
أبتسم بأسى ثم قال : بلاك ما تدرين إنك بحياتي مثل الشروق اللي محى عتم الليالي ، بهمس
منك

وبكلمة تهدين جبال من ضيق ، فلا تستهينين بمكانتك في قلب سند الله يرضى لي عليك
أبتسمت بحياء وبان هالحياء بسكوتها وهو قال : خذيت اللي أبيه ، ولكن ما ودي أقفل وش
السواه ؟

ضحكت وقالت : قفل قبل يجي أبو ساجي ويكسر التلفون على راسك وراسي
تنهد بضيق : البلا بابو ساجي وابو سند مفرقين الحبيب عن حبيبه ، مير ربي ببيسر وأكلمك
بأقرب وقت وأنتي حلالي

سكنت بضيق وهو تنهد وقال : فمان الله ياشروق الخير
قفل ورجع التلفون مكانه وهو يأخذ نفس ويمسح على وجهه ، مية شغله برأسه ، وأفكار
توديه وتجيبه

وكل شيء تجمع عليه بوقت واحد

{الجادل}

واقفه قرب الدريشة وبيدها كوب شاهي يدفي يديها ، ولافه فروه أبوها على كتوفها وتناظر بلا مبالاه ، نزلت عيونها ليدها وناظرت للخاتمين اللي لابستهم بنفس الإصبع ومبتسمة بضيق ، أبوها إللي راح وكل اللي تعرفه عنه وجهه من صورة عتي عليها الزمن وأمها إللي أفرقت عنها وموعد اللقاء فيها مجهول

رفعت عيونها لصوت خطوات ولفت حجابها بشكل سريع وكانت بتدخل غرفتها على عجل لما عرفت انه الضيف ولكنه أستوقفها وهو يقول : لحظة يابنت عناد استغربت بنفسها ولكنها ما تحركت ولا وردت دلالة على إنتظارها لإكمالها كلامه قال وهو يحك رأسه ويبتسم : أحتاج دلة قهوة ولكني مستحي من الرجل الطيب ومستحي أدخل المطبخ وكأنه بيتي

لفت وهي تناظره بسخرية : يعني أستحيت من ذا كله وأنا ليه ما أستحيت مني ، بيننا معرفة ؟ ضحك نص ضحكة وقال : بيننا صحن حليب ، وتهدئة ناقة وضحكة ساخرة ناظرته بطرف عينها وهو أبتسم بارتجال ، أبتعدت عنه ودخلت المطبخ وهي تستهزء فيه وفي أسلوبه

وهو مهيب بعيد عنها ، الصاله من باب المطبخ قريبه ، يسمعها وكاتم الضحكة اسند ظهره على الجدر وهو يخفف من ثقله ، ثم تنهد وهو يغمض عيونه-

{الجادل}

تنهدت وهي ترتب الفناجين بالصحن ثم قفلت الدلة ومشت وهي تناظر للصاله لفته صاد بوجهه فمشت على طول وحطت القهوة وتراجعت لورى ودخلت غرفتها ، عاتبتها جدها على بيته الصغير يعني هي بوجهه وهو بوجهها ، لاهو اللي بيروح هالفترة ولا هي اللي واضح مصيرها وش بيكون ؟

رفع عيونه وناظر للقهوة وعدل جلسته بتعب ورفع الدلة وصب له ، الصداع متخذ عقله ساحات لعب ويلعب بها على كيفه بعد نزل الفنجان ، ناظر لعايض اللي دخل وجلس قدامه وبدأ يتقهوى في هدوء عايض قال وهو يقطع الصمت : هلك ، عندهم علم باللي صار لك أطلق عبدالعزيز تهيدة ثائره وهو يهز رأسه بالنفي : ما عندي علم ، فرسي هجت بعد صوت الرصاص ولاني بعارف ان رجعت للديرة أو لا

عايض : ولا عندك علم كيف نقدر نتواصل معهم رقم اتصال تليفون والا شيء ؟ عبدالعزيز بضيق : والله ماني بداري شلون أتصرف حالياً ضايع عايض هز رأسه : ماهيب مشكلة ، إن شاء الله إنهم بخير وأمورك سهلة وهينة ، يتعافى كتفك وتتوكل على الله صوبهم

عبد العزيز اتكى على المركي وباله عند المزن ، لا يكون ضايق لها خاطر!

{فهيد}

دخل البيت وهو يلعب بمسبحته ويدندن بخفة متوجه لجناحه ولكن وقف على صوت نداء أمه

له: أوقف يا فهيد

لف باستغراب : وش صاير عسى ما شر ؟

نعمة مسكت كتفه وسحبته على جنب وهي تقول : قلنا ألقوه في الجُب يا فهيد ، ما قلت تهور وإقتلوه

فهيد قال : هذا عمل يد أخوك ، هو اللي تهور وتحمس وأطلق عليه ، والا أنا قلت نلقيه وبس
نعمة بعصبية : لا تحط كل شيء بظهر أخوي يا فهيد ، أنت تدري وأنا أدري إن سواته كانت
عشانك ، اللي ما قدرت تسويه في عشرين سنه سواه بيومين
فهيد : وأنا وش قلت الحين ؟ هذا عمل يد أخوك ، وبعدين وش مخوفك ؟ تراه مات يعني ما
راح يبعث ولا راح يرجع عزيز مصر

تأففت نعمة وهي تقول : من يومك مستهتر ، مات وأنتهينا منه ولكن من بيعقلك ؟
فهيد ضحك بخفة : لا تخافين ، أنا فهيد بن راجح وبصير شيخ قبيلة ، العقل مني وفيني
نعمة ناظرته وهي تهز رأسها بأسى: من الحين تبدأ تدخل نفسك غصب في عيون أبوك
هالبحين فاضيه من بعد عبد العزيز ، إبدأ إملاها بك وبأفعالك
فهيد مشى عنها وقال : لا تخافي ، هالموضوع خالصين منه
وهي تنهدت ومشت لغرفتها

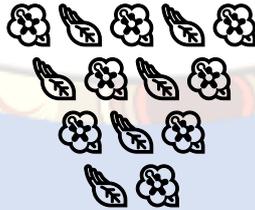
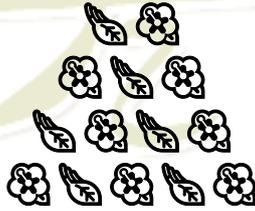
-

-

{عبدالعزيز}

صحى وهو يمسح على وجهه ويقرأ الذكر اللي تعود عليها أول ما يصحى " أستودعتك يا الله
يومي فأرني فيه ما يسرني وأبعد عني ما يضرني"
رفع رأسه ثم الحقه جسمه وهو يوقف قدام الدريشة رفع الستارة البنية إلي تدل على إنها
بمكانها من فترات طويلة ، وناظر للسماء في هدوء..

@storykaligi





رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

أول ما صدع صوت آذان الفجر ووصل لمسامعه، كمر الأذان ورى صوت المؤذن في إنسجام عميق

وبعدما أنتهى من الأذان ، ووضى تحسس كتفه ثم شد على نفسه وناظر للفرقة التي متروكه عند رأسه، عرف إنها تركتها جنبه وأبتسم أخذها ولبسها على أطراف كتفه ، ثم فتح باب البيت وتوجه ناحية صوت المسجد ، بعد ما عرف إنه بهالقرب من المكان الذي هو فيه ، أبى إلا يصلي فيه ومن دخل المسجد لقي عايض واقف مع رجال القرية ومنتظرين إقامة الصلاة أبتسم وتقدم على عجل ووقف جنبهم ، ومن لاحظته عايض تبسم له هو بعد صلى ركعتين تحية للمسجد وبمجرد إنتهاءه بدأ الإمام يُقيم الصلاة في خُشوع تام وبعد ما التفت الرقاب لجهة اليسار مُعلنة إنتهاء الصلاة "السلام عليكم ورحمه الله" وبدأو أهل القرية يطلعون من المسجد وقف عايض وهو يناظر لعبد العزيز ويقول : راجع للبيت ، مطول إنت ؟

هز رأسه بإيجاب : ينتظر لين الشروق ، ثم أرجع عايض سمع لكلامه وأعطاه مراده ورجع هو للبيت أما عبدالعزيز تنهد ، وفتح المصحف وبدأ يقرأ ورده الذي تخلف عنه هالخمسة الأيام بسبب اللي صابه..

ومن إنتهى من الجزء المحدد ناظر المصحف وقبله في خُشوع ثم طبق الصفحات وتركه بمكانه المخصص

ومن التفت وناظر لشروق الشمس ، تبسم في حيرة وهو يتذكر إن سند كان يُجره من على ظهر جديلة بكل مره يلقيه هالوقت ، ويذكر كلامه " تعال تأمل معي الشروق ، خُبرك إن مُنيتي وسلوتي بهالحياة إن الشروق منها وفيها " تعالت ضحكات عبدالعزيز من كلامه ولا قدر يكسر بخاطره ، وهو الذي يدري ما يسلي خاطره إلا طبطبتهم على خاطره ، يتمنى يفهمه إنه ما يغوص أكثر ناحية هالعمق المجهول ، ولكنه كل مالمقى نفسه بيوعضه (ينصحه) يلقيه غايص أكثر

تنهد وهو يوقف ويستقبل القبلة وبدأ يصلي الشروق ومن إنتهى طبق السجادة بيده اليسار ، وتنهد وهو يناظر لكتفه : متى على الله تطيب ، وتهل من المزن على قلبي صبح وعشية ؟

أخذ نفس ومشى خارج من المسجد ، قفل بابَه وطلع متوجه لبيت عايض ، كان بيدخل ولكنه عقد حواجبه وهو يشوفها جالسَه ولامه رجلينها لبعض قدام زريبة الناقة ، والصحن قدامها تقدم في إستغراب وقال : عسى ما شر يا بنت عناد ؟
رفعت رأسها بسرعة وبنظرة حادة قالت له : توكل على الله ياالضيف ، لا تسال ولا تشرهه
سكت للحظات ثم أعتلت وجهه ضحكة : كود ان شايبك قال تحلين ولا ؟
تنهدت وهي تنزل رأسها مره ثانية : ياربي أنا وش اسوي ؟
ضحك أكثر وقال وهو يحاول ينحني عشان يلتقط الصحن : تعالي ، مهيب مشكلة انا أساعدك فيها!

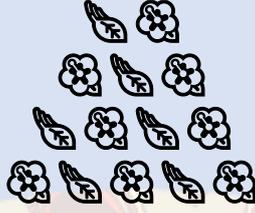
وقفت وهي تقول : والله ؟ وإذا رحنت من ببساعدني ؟
هز كتفه : العلم عند الله ، ولكن تعالي مشي أمورك فيني هاليومين
ناظرتَه للحظات ثم ناظرت للبيت وقالت : طيب إستعجل قبل يطلع ويكشفني
ضحك ومشى قدامها وهي لحقته بالصحن ، فتحت باب الزريبة ودخل وراها وقفت مثل المره
السابقة منحنية للقدام وبيدها الصحن وهو أشر لها وبدأ يعلمها شلون تحلب في ثبات قالت
بضيق : ولكن ما سخطت ولا على صوتي لأجل أجي أتعلم شلون أحلب ناقة ! ماهو هالطريق
اللي أبى أسعى له
عقد حواجبه باستغراب : وش تقولين ؟

هزت رأسها نافية ومشت لما انتهى وهي تدخل البيت ، وهو أنتظر لحظات برى ، متهد
ومتسائل على كثير أشياء ، وبعد دقائق طلع عايض يناديه للفظور وهو لبي

{سعود}

لبس ثوبه الأبيض ، وسحب غترته من على التسريحة بعد ما أخذ نص الأخبار بيده من عند
الكومدينة على جنب رأسه
كل ليلة يبقى يقرأ لحتى ما يصبح الصبح وبيته بمحطتهم
وبعد ما طلع من غرفته ، ومر كعادته من الصالة اللي تتوسط البيت ، وطبيعي كل شخص
عايش بهالبيت يمر بها قبل يطلع
ناظر لأمه ونعمة يسولفون بحماس تام ، وجدته مستندة على عصاها وتفكر ، وأخته بشرى
كعادتها قدام التلفزيون
وبقية المقاعد خاليه من المزن ونسيم
ما علق على إختفانهم إنما أكتفى بالسلام من بعيد ، وطلع من البيت
وبينما كان بيتوجه لسيارته ، أستوقفه دخول سياره يعرفها كثير ولا يجهلها ومتقدمه باتجاهه
رفع حاجبه لما شاف أبوها ينزل وهي وراه تجر نفسها جر
ضحك بنفسه وصد برأسه بضحكة ما قدر يكتمها ، والسبب إحساسه اللي صاب
رجع وهو يسمع صوت أبوها اللي بادر وقال : صباح الخير يا ولد الشيخ
تبسم سعود على حين غرة وقال : صباح النور يا أبو كوثر
أبو كوثر قال : ان شاء الله انك طيب ، وعظم الله اجرک مرة ثانية
هز رأسه بمعنى الله يعافيك وتسلم
أبو كوثر ناظر لكوثر ثم ناظر لسعود : أكيد إنك خابر سبب وجودي هنا أنا ومسودة الوجه
سعود قال : أيد مالي علم ، وش جابكم..

@storykaligi



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ابو كوثر : أقيت وسكت الأيام الماضية عشان الحدث اللي صار ، ولكن ما قدرت اصبر أكثر ،
من متي والحريم اللي يطلبون الطلاق ؟ من متي وهم اللي يعوفون ! لا والله تعقب ويعقب
وجهها وفعلها الخسيس ، ورجعتها غصب عن وجهها
من دريت انك رميتها عندنا ، بدون يمين الطلاق وانها للحين ع ذمتك ركضت من صباح الله
وهي وراي ، لعل وعسى ترضى وتعفو عن خطئها
خاير ان عقلها مهوب برأسها ، بس ما عليك رجعت لها
سعود ناظره للحظات ثم قال : بس اللي يعوف يا ابو كوثر ينعاف
ابو كوثر دق كوثر بيدها بعصبيه وهي قالت بعد ما حاولت تكتم بكيتها : أخطيت يا سعود ،
والعفو عند المقدرة من شيم الشيوخ
سكت سعود ثم تنهد وقال : ماهيب مشكلة يا أبو كوثر ، ان عرفت خطأها ، فخراب البيوت
ماه زين

إرجع وبنتك في أماننا

تبسم ابو كوثر بفرحة وقرب وهو يبوس خشمه ثم ابتعد عنهم وركب سيارته ومشى
وسعود ناظر لكوثر بضحكة ساخرة ، إقترب منها وقال : تدرين ليه خليتك تروحين بالساهل ؟

بدون ما أنبش وبدون ما أفكر أو أتعب نفسي في سبب قرارك هذا ؟ لأنني أدري إنك بترجعين على وجهك وبالطريقة المهينة هذي لا تنسين إنك تحرمين علي ، ولكن عشان ما أفضل أبوك وأحفظ من ماء وجهه رجعتك مزهرية لبيتي خبرت هلي إني طلقتك ، ليا شافوك دبيري لك صرفة وصرفيهم ، ولكن ان كنتي تبين تقولين سببك فقولي لهم ، كود يعرف ليه سميتي مسودة الوجه!

رسم على وجهه ضحكة إستهزاء ومشى عنها ، وهي مسحت دمعته ومشت داخله للبيت ، السبب اللي خلاها ترجع معرفتها بموت عبدالعزيز وهالشيء مريحها ولو شوي بالموضوع ذا..

دخلت وهي مغطيه وجهها ، ودعواتها ما يكون أحد قدامها بالصالة ولكن هيات ، القبيلة كلها مجتمعه

كانت يتمشي بدون ما تسلم أو تتكلم ، ولكن مثل ما توقعت ، إستوقفتها رحمة وهي تقول :
تعالى تعالى وين رايحة ؟

غمضت عيونها بترجي من إنها تتركها في حالها ولكن أبت رحمة وهي تتقدم وتوقف قدامها :
كوثر ، وش جابش وسعود طلقش ، مجنونة أنتي؟

سحبت الشيلة من على رأسها وأبتسمت بقهر وهي تقول : تزاعلنا أنا وياه ، وجاني أمس
عشان يراضيني

ناظرتها بطرف عينها : سعود جاء يراضيش ؟ غريبة عليه

ناظرتها بابتسامة : لا ماهي بغريبة ، دامه يحبني بيراضيني ليه لا

نعمة : الا غريبة ، هو قال لنا بطرف لسانه انه طلقش وماعاد يببش ، وش صار بين ليلة وضحاها ورجعش ؟

تنهدت وقالت : مواضيع خاصة ، وعيب علي اطلع اسراري مع زوجي ، خلوها بيننا ، الأهم
إني رجعت لبيتي وبس

ناظرتها رحمة بسخرية وما ردت عليها ، وكوثر ارتاحت انهم سكتو ومشت لغرفتها على
عجل

-

-

{عايض}

صحى على عجل ، لبس ملابسه وفتح درجه الخاص وهو يناظر للفلوس اللي فيه ، تنهد ثم
أبتسم برضا لى يفكر فيه ، أخذ مشلحه وطلع من غرفته

ناظر للصالة ولقى عبدالعزيز نايم فمشى تاركة وراه ، بيبي ينجز اللي برأسه ولكنه بنفس
الوقت متخوف من وجودها لحالها مع الضيف

لذلك دق غرفتها وبعد لحظات فتحت وهي تلف شيلتها بلا مبالاه لما عرفت انه جدها : هلا ؟
اقترب عايض وهو يهمس لها : طالع المدينة مع ابن الحكيم ، وكود اني أطول لين الظهر

شرايش تروحين عند هله لين ارجع؟

قالت باستغراب : وليه اروح ؟

عايض ناظر لعبدالعزيز وقال : لانه بببقي هنا

هزت رأسها بالنفي : ببقي بغرفتي ولاني بطالعه لين تجي ، عيب اروح عند ناس ما اعرفهم ،
وهو أكيد بببقي خارج البيت لين ترجع

ناظرها بتردد وهي أصرت على موقفها ، لما إقتنع بكلامها ، وشدد عليها تقفل الباب زين
طلع من البيت بعد ما صحى عبد العزيز وعطاه خبر إنه نازل للمدينة

{الجادل}

ناظرت ساعتها وأفتتها صارت ثلاثة العصر الطفش بلغ فيها أقصاه ، والمّل تعدى حدوده
تأفتت وهي تناظر من الدريشة للشمس اللي تعدت الجبل
ومشت تجاه الباب ، فتحتة بخفة وناظرت للصالة باستعجال ، لما ما لفتته إنبسطة وطلعت من
الغرفة وعلى طول خرجت برى البيت
وقفت باب البيت وأخذت نفس وهي تزفره : يا الله ياربي لا تضيق علينا ، وش هالكتمة اللي
كُنت عايشة فيها ؟

ناظرت حوالينها ثم مشت بتردد لزريرة الغنم
توقفت وقالت وهي تناظرهم : ما توقعت إني بوصل للنقطة هذي
وأجيك بطواعية وبرجولي الثنتين وبرضا تام ، وأقولكم بطلعكم وأراعكم ، ولكني حسيت
باللي تحسون فيه إذا كتمناكم بالزريرة لحالكم
سحبت أطول عصا شافتها ومسكت بيدينها الثنتين وهي تفتح الباب بحذر شديد ، ولما ناظرت
بعيونها ان كل الغنم طلعو ناظرت حوالينها ولما ما لفتت احد شممت ثوبها ومشت والعصا
قدامها ، وتهشها للمكان اللي كانت فيه آخر مرة مع جدّها
ولما وصلت وناظرت لأطراف المكان ، قوست شفايفها بغرابة : هل تغير مكان السدرة أو
أقتلعوها ؟ والا وبينها أذكر كانت بمكان ما هنا

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



📖 😊 📖

📖 رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

الكاتبه فاطمه صالح

تأفت بضجر وجلست تحت أقرب شجرة تستظل بظلها ، وناظرت للغنم وهي ترعى بهدوء
أسندت رأسها على جذع الشجرة وهي تبتسم بانتصار : كل شيء سهل عليك يا جادل ، اللي
كنتي تخافين منه أمس اليوم تسوينه برضا تام ، أعتقد إنك أكبر شخصية ملهمة راح يعرفها
التاريخ

كتمت ضحكاتها وصارت تلعب بعصاتها على الرمل وتكتب بلامبالاه ، ومر الوقت بدون ما
تحس فيه

رفعت رأسها على عجل وناظرت للسماء وللشمس اللي بدأت تعلن رحيلها ، شهقت بخوف
ومشت بسرعه وهي تمسك عصاتها وتهش الغنم فيها ، ولكن الغنم أبت تتحرك من مكانها
رفعتها وصارت تدفهم بطرفها وهي تقول : تكفون امشو ، راح تغيب الشمس الحين
بعد ما أستجابت الغنم لها وصارت تمشي وهي وراهم بعصاتها ، بقت تناظر للمكان بنظره
سريعه ، ثم بلعت ريقها وهي تقرب من الغنم ، وتناظر للطريق وتحاول تتذكر من إي وجهه
جاءت ولكن هيهات ، مشت وهي ما تدري وين هي رايحه

بس الأهم تحاول تلقى البيت قبل المغيب ، قبل تجي الذباب وتاكلها مع غنمها
ومن تدخل بطريق تناظر حوالينه وما تتذكر إنها مشت منه ، وترجع تحاول من جديد ، ولما
بدأ الجو يعتم أكثر بدأت تنتفض بخوف شديد

ولمت يدينها لحضنها وهي تشد عليها من شدة الهواء اللي لفحها ، بلعت ريقها وأمتلت
عيونها دموع لما أيقنت إنها فعلاً ضاعت ، وتفكيرها إنها بتكون الليلة عشاء الذباب خلى
عيونها تمتلى دموع غصب عنها.

جلست بمكانها وهي تضم ركبها لها وبدأت تبكي بعجز ، لاهي قادره تلقى طريق الرجعه ،
ولا هي قادره تلقى أحد ينقذها

بدأت تبكي بصمت وهي تدعي إن ربي يبسر لها وتعدي الليلة على خير ، وتسب نفسها على
مبادرتها السخيفة اللي خلتها تتحمل هالعاقبة كلها

إشتد البرد ، وغابت الشمس كلياً وغطى الظلام المكان وبدأت تبكي بسخط شديد وبقوة أكبر
من شدة خوفها ، بدأ جسمها ينتفض من البرد وشدت بيديها أكثر تحاول تتفادى البرد ولكن
ما فادها

عقدت حواجبها بخوف وهي تحس بثقل على كتفها ورفعت عيونها بخوف شديد

أنتفضت بخوف شديد لما حست بثقل على أكتافها

رفعت عيونها بترقب ولما ناظرت للي واقف وراها ومرجع يدينه لورى ويناظرها غرقت
عيونها دموع و

سحبت ثوبه من تحت وهي تشده وتبكي ، الخوف والرعب اللي كانت تعيشه من دقائق تلاشى
من لفته ، وعرفت إنها نجت من الكابوس اللي كانت تعيشه ! بلع ريقه بصدمة من ردة فعلها
، يراقبها من لحظات ومترقب وش بتسوي ، ولكنها من إنهارت من شدة البرد والخوف

إقترب على عجل
بعدها هدأت وتسلل الدفء لقلبيها
أبتعدت عنه بسرعة وهي توقف وتمسح دموعها
الظلام دامس ولكنها قدرت تعرف وتمييز ملامح وجهه قالت بصوت مرتجف وبيان عليه البكاء
: من متى وأنت هنا ؟

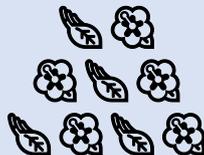
عبدالعزيز : من فترة طويلة ، من لما كنتي تكلمينهم قدام الزربية
شهمت : يعني وأنا مضيعه الطريق كنت معي ؟ ولا حدك بكاي تجي تدلني عليه ؟
عبدالعزيز حك جبهته : وأنت كنت أمشي وراك بدون ما أركز ! لأتلك بنت هالمكان وأكيد تدلين
تنهدت وهي تصد للجهة الثانية وتناظر للغنم اللي واقفين جنب شجرة كبيرة وتنهدت وهي
تقول : دامك جيت بالله نرجع

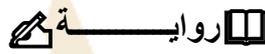
عبدالعزيز تكلم بسرعة : وين وين ؟ وتظنين اني بدل المكان بهالظلام!
قالت بصدمة : أجل وش بنسوي ؟
تنهد ومشى عنها وهو يدور بالمكان ويحاول يدل اللي يبويه بضوء البدر ، بعد لحظات رجع
لها وقال : الليلة مالنا الا نمسي هنا ! لأن تحركنا من المكان هذا بدون ما نعرف الطريق
وبدون ما نعرف وين حن متجهين فيه من الخطر الكثير
لمت يدينها لها وهي تحاول ما تبكي : نمسي هنا ؟ بالمكان هذا ، لا فرش ولا ضوء ولا سقف
قال بهدوء وهو صاد : هذا كله مهيب موجود لكن عز موجود يغني عن ذي كلها!
تأففت بضجر من ثقته وقالت : أمني لي المكان يومنك واثق للدرجة هذي ياالضيف!
أشر لها وهو مازال صاد عنها : تعالي اجلسي هنا ، لين ما أشب لنا النار
أطاعت كلامه ومشيت بهدوء وهي تجلس بالمكان اللي أشر لها فيه ، وتناظر لكل تحركاته ،
كان يدور الحطب ويشيله بيد وحده ويحطه بالنص ، ويرجع يدور ويجيبه ، ولما حس إنه
الكمية تكفى

قالت بسخرية : ليكون بنطق حجرين ببعضهم ، عشان تشب لنا النار ؟
هز رأسه وهو يقطق على عقلها ثم دخل يده بجيبه وطلع كرتون الكبريت وقال : بطق
عيونك ببعض عشان أشب النار لا تخافي
ناظرته بطرف عينها ولما شب النار وجلس قدامها
وهو يضم يدينه لركبته وينظر بلامبالاه ، ولما استقرت عيونها عليه .. لوهلة توقف كل
شيء.

وبقى في ضياع وشتات
الأيام السابقة ماكان يلح حتى لمحة من عيونها
بسبب النقاب والشيلة اللي تحطها عليه ! وهالمرة وجهها البدري قدامه ! بدون حاجز أو
فاصل بينهم..

@storykaligi





{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi ✨ 📖

الكاتبه فاطمه صالح

انتبهت لنظراته الغريبة عليها وكانت بتتكلم بس رفعت وجهها وهي تتحسس النقاب ولما نست إنها فكته لما ما لقت أحد عشان تشرب مويه وتأخذ نفس وتركته على الأرض صدت بوجهها على طول وهي خايقة ، تركته بالمكان اللي كانت جالسه فيه بلعت ريقها وسحبت شيلتها وهي تحطها على وجهها ورجعت لجلستها وقلبها يرتجف ، لأن على موقفه ولأن بنفس النظرات ، وهالشيء زاد توترها وخوفها أكثر شدت الفروة لها وهي تحاول تشتت نظراتها وما ترتبك زيادة وهو من لاحظ توترها صد عنها وهو يناظر لشبه النار بابتسامه غريبة عليه ، يحس بمرور شعور غريب بقلبه باللحظة هذي وهو الي خلاه يبتسم ويرتبك ولكنه يجهله!
وقف من مكانه اللي كان قبالها وجلس بالقرب منها لأجل ما ترتبك من نظراته ولا هو اللي ماحب يتمادي بنظراته لذلك فضل يجلس على جنبها بدون ما يكون له القدره على رفع عينه أول ما جلس رفعت حاجبها باستغراب شديد من موقفه ولكنها أبتعدت عنه خطوتين وهي تقول بنبرة مائلة للعصبية والضجر من قُربه : بيننا حدود بالضيف
أبتسم من كلمتها وقال بدون ما يناظر لها وعيونه للسماء : بيننا قمر الشتاء ، وشبه نار ، وفروة

إن كانك تحسبينيها حدود

أبتسم أكثر وهو يركز بعيونه للسماء ويناظر القمر وهمس لنفسه : مير أشوقها بتصير حقوق

بعد صمت مادام كثير قال وهو يأسر للقمر : تدرين أكثر مثل بقى ببالي ، ودوم أعبر عنه
لأشياء الحلوة

ما تكلمت وبقث ساكتة تنتظره يكمل وهو أردف وقال بإبتسامة : أضيع من قمر الشتاء!
خرجت من إطار الصمت وقالت : وليه خصيت قمر الشتاء بأشيانك الحلوة!
عبدالعزيز قال بإسترسال : لأني أعبر عن الأشياء الجميلة المهذورة بوصفه ، لأن قمر الشتاء
محد يسهر على ضوءه بسبب البرد الشديد

الجادل وهي تدخل يدينها بأكماف الفروة وتضمها لها : ولكننا كسرنا هالمثل وهذا جن ساهرين
على ضوءه بالبرد اللي يهز الضلوع ! طبيعتي ما أحب أخلي الجميل ينهدر
أبتسم وما رد وهي تنهدت وغمضت عيونها للحظات وفتحتها على صوته : ما ودي أخرجك ،
ولو كان سؤالي يضايقك فأشطريه ولاني بناقد
ولكن فكري مشغول بكلامك صبح أمس!

قالت بإستغراب : أي كلام قصدك ؟
عبدالعزيز قال وهو يبئل شفائفه وينتظر ردها في حيرة : ما على صوتك ولا سخطي لأجل
هالعيشة!

أطلقت تنهيدة عميقه خلت عبدالعزيز يلتفت نحوها بإستغراب شديد لحالتها وهي بعد سكوتها
للحظات قالت : مهيب شيء كأيده بالنسبة لكم ، ولكني أنحرت من أبسط حقوقي
عقد حواجبه لما سمع كلامها وأنتظرها تكمل وهي أردفت وقالت : لأني طلبت أكمل تعليمي
كفروني وطلعوني من الملة وكأني طلبت الشيء الكثير بلاهم ما يدرون ان هالشيء من حق
كل بنت ، ولا يحق لأي شخص يمنعها ولو إنه أبوها!
عبد العزيز : ولكن ... قاطعته وهي تتنهد : جدي عايض توني أعرفه من وعيت ، البلا
بمساعدة أبو تفكير عقيم!
مارد على كلامها وبقى للحظات ساهي وفكره راح بعيد..

.

{-فهيد}

طلع من جناحه ومشى من الصالة بدون ما يسلم
ومن توجه للمجلس وقف بصدمة وهو يشوف خروج الضابط من المجلس إنتفض بخوف
ومن خرج من البيت مشى بخطوان سريعه ودخل للمجلس ناظر لسعود وأبوه اللي جالسين
برأس المجلس وهادي بيده الدلة وسند جنبهم
تقدم وجلس جنب سعود وهو يهمس بخوف : وش صار؟ وش يسوون الضباط هنا
سعود تنهد : جالين يعلمونا بأخر التطورات لاقدرو يلقون جئة ولا عرفو من اللي سلم الظرف
للمحطة

فهيد:ومن اللي عطاهم خبر

سعود لف له وناظره بإستغراب : أبوي إنه راح ضحية يافهيد استوعب اللي قاعد يصير
تأفف فهيد وصد وهو يرفع نظره لأبوه اللي مسبحته بيده وساهي ويلفها يمين ويسار
بسرطان

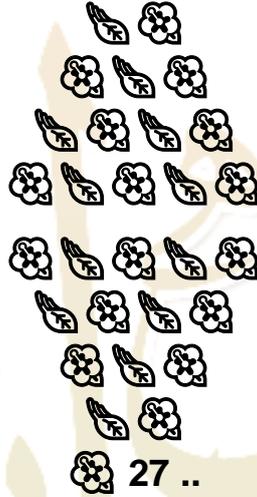
قطع سرحانه فهيد اللي قال : بيه

ما أنتبه عليه راجح لين قال رفع صوته وقال : يا شيخ راجح
مسك مسبحته بيده ورفع عيونه وهو يناظر بدون ما يتكلم فهيد قال : إنتهى العزاء يا بيه

والحزن ماهو الا ثلاث ايام محد يموت مع الميت وأنت شيخ قبيلة ما يصير تنهار بالشكل ذا
سند عقد حواجبه بعصبية من كلامه وتقليله لقدر عبد العزيز ولكنه ما قدر يتكلم بحضور
راجح فالتزم الصمت بغيض سعود تنهد من أسلوب فهيد فقام مستأذن من أبوه وطلع من
المجلس متجه لغرفته

راجح بعد ما التزم الصمت للحظات أسند ظهره لورى وهو يرجع يناظر للمسبحة ويومي بها
في ضيق تنهد وقال : عزتي لك من همومي ياخرز مسباحي كل ماتومي بي الدنيا قعدت اومي
بك..

@storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

{سعود}

دخل غرفته وتوجه للسرير وأنسرح بتعب الليل بطوله ساهر على خبر وصله من المدير ولا
قدر يغمض عيونه ولو للحظة رفع عينه لكوثر اللي طالعه من دورة المياة ومنشفتها على
رأسها وعقد حواجبه بضجر من وجودها ولو إنه كان يحبها ولو مقدار ذرة ولكن بأخر موقف
سوته له كرهها أضعاف حبه إقتلب للجهة الثانية صاد عنها وهي جلست جنبه:معقولة بنعيش
باقي حياتنا كذا؟

سعود رفع عيونه وناظرها بسخرية: لا يكون تبيني أرجع أضمك لحضني؟ لا والله انك تهيبين

مسكت يدينه وهي تقول : اللي فات مات ، وأعترف إنني أخطيت إدفك كفاره تحريمك وخلصنا
ننهى الموضوع

سحب يدينه بسرعه وهو يعدل جلسته وينظرها بطرف عينه : تبين تنهينه؟ وش السبب اللي
خلاك تبدينه أصلاً ضاع فكري وصدع رأسي وأنا أقلب الموضوع برأسي وش الكلام اللي
خضتية مع عبدالعزيز ثم جيتي تطلبين الطلاق بعده! وش اللي قاله ووش اللي قلتية له وليه
تنكرين وجودك معه يوم صارحتك به
سكتت للحظات وهي تفكر ثم شبكت يدينها ببعض وبلعت ريقها ورفعت عيونها الدامعة له
وهي تقول : كان يبي يراودني عن نفسي!

فز من مكانه بسرعه وهو يبتعد عنها وقال بعصبية ويدينه على رأسه : إمسكي لسانك عن
المرحوم لا بارك الله فيك ! تفترين عليه هالإفتراء وماخفتي من ربك ! أنتي بيبا لك قص لسان
وتأديب من أول و جديد

كوثر بكت وهي تحط يدينها على وجهها : كُنت أدري إن ردة فعلك بتكون بالطريقة ذي ،
عشان كذا طلبت الانفصال لأجل ما يلحقك لا أنت ولا أخوك ضيم ! من نخوتي وعزتي تركتك
لأجل ما تقتله ولأجل ما يتمادى أكثر وأخر شيء أطلع أنا مسودة الوجه ! إلا أخوك أسود
الوجه والخسيس وهو البلاء والسبب باللي قاعد يصير فيني الحين

سعود ما هو قادر يستوعب اللي تقوله ، وحين جنونه من كلامها ، صار يتنفس بسرعه ويدينه
على رأسه ويدور بالمكان نفسه ، النوم طار عن عينه والأفكار أنهالت عليه ، التصديق من
عقله والتكذيب من قلبه ، ولكن كل الأمور تشير نحوه ، والا وش يبي فيها بآخر الوقت من
الليل ! تعوذ من الشيطان وطلع بسرعه وهو يقفل الباب إتجه للإسطبل اللي يحقه الخضار من
كل مكان وصار يتنفس بسرعه وهو يناظر لجديلة بنظرات حيرة : وين صاحبك يا جديلة ،
خليه يجي يشوف وش اللي قاعد يصير وراه!

غمض عيونه ومسح على وجهه وهو يجلس بوسط الزرع ، قبل ما يرجع البيت دفع كفارة
تحريمه لأنه رجعها لأجل بس يعرف السبب وري اللي سوته ! ولكن من تكلمت ونطقت باللي
تبيه إنه هارت كل توقعاته ، ما صدق ولا يبي يصدق
ولو إنه ما عاشر عبدالعزيز حد الأخوة العميقة ، إلا إنه يدري إنه مترفع عن كل رذيلة وكل
عن ردي!

-

-

{عبد العزيز}

بعد ما صلى الفجر جلس جنبها بنفس المكان وعيونه عليها ، حاطه رأسها على ركبها ونايمة
بتعب شديد ، طول الليل ما غفت له عين ولا هدأ له بال يراقب من حوله وينظرها بكل مرة
وبعدما بدأت الشمس تعلن شروقها تنهد وهو يوقف ويبتسم بضيق : أحترت يا شمس ، أفرح
لشروقك لأن سند يحب هالشروق

لف بنظره للجاذب اللي باقي نايمة : والا يضيق خاطري لإنتهاء ليلة قمرية ما حسبت حسابها
!! ناظرها للحظات وهو يشوفها ترفع رأسها بوجع وتمسك رقبته بيدينها والواضح إنها
متوجعه

تأففت بضيق وهي تعدل جلستها وناظرت للشمس ووقفت بسرعه : أشرقت الشمس ! ليه ما
صحيتني

عبد العزيز : عاها نشرت أشعتها من لحظات قليلة

هزت رأسها وضمت الفروة وهي تقول : خلنا نرجع ، الوكاد ان جدي قالب القرية رأس على

عقب الحين!

ناظر لشبّة النار اللي هدأت وطفّت وأردف بإيجاب وهو يسحب العصا اللي كانت معها : مشينا
ندور طريق الرجعة

ناظر للغنم اللي كانت بابتة بنفس المكان اللي وقفت فيه أمس ومشى بإتجاهها وهي لحقته..
بدأ يهشها ويمشي من الطريق الثاني لرجعتهم وهي صارت تمشي جنبه ، وعين على الطريق
وعين عليه "أمست بشعور ! وأصبحت بشعور ثاني"

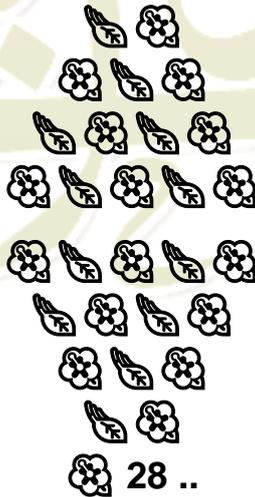
من لمحو راعي أشر لها تبقى وتوجه هو له يسأله عن الطريق والراعي قال : خلوكم
مستقمين وطريقكم صحيح ! ونهاية هالطريق سِدرة إمشو عن يمينها وتلقون القرية
شكره عبد العزيز بامتنان ورجع للجادل وإنطلقو من الطريق اللي أشر له الراعي
ومن ناظرت للسِدرة قالت بعتب : آثاريك هنا ! وأنا كنت أظنهم إقتلعوك!
ناظر عبدالعزیز لها بضحكة وما علق لا على نبرة العتب ولا على كلامها
وأكملو طريقهم بصمت-

-

-

على أمل أن تمر الأيام بسلام وتعزب شمس
وتشرق شمس أخرى بلا فقد أو حزن أو هم
وقفت الجادل وهي تفرك يديها بتوتر شديد
مرت خمسة أيام على غياب جدها ، واليوم أشرقت شمس اليوم السادس دون خبر منه!
الخوف والرعب عليه بلغ فيها أقصاه ، حياتها بالخمسة الأيام الماضية مكرّبة ،

@storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

الكاتبه فاطمه صالح

تطلع من غرفتها بعد الشروق وبعد العصر بس ، وبالوقت هذا ما تلاقي عبدالعزيز قدامها ،
خايف يجرجها

تطبخ اللي تقدر عليه وتحطه بالصالة وترجع تدخل غرفتها
آخر موقف لها معه كان قبل يومين ، لما إشتكت له خوفها على غياب جدها اللي طول بنظرها
وهو طمئنها وقال إنه سأل الحكيم بحكم إن ولده مع عايش وقال انهم بخير وتوصله أخبارهم
ولكنها ما أرتاحت ، خايفة كثير عليه وخصوصاً ما أعطاها خبر .. مامرت شهرين على
وجودها عنده

ولكن الألفة اللي حستها معه أبدأ ماكان لمساعد نصيب منها!

حست بكتمة .. والدنيا ضايقه فيها

صارت تلعب بالخاتم اللي بإصبعها ثم فتحت باب الغرفة وناظرت للصالة ، ما لفته
وقفت بمكانها وهي تسمع صوت رعد آدوى المكان ، ناظرت بسرعه من أقرب دريشة لها
ولفته يضوي السماء من قوته

أرتجفت بقوة من الخوف ومن البرد ، ولكنها بقت واقفة قدام الدريشة ، لما حست بتجمع
الغيوم مُعلنه إنها بتتثر كل الودق اللي بداخلها

إرتسمت على مُحياها إبتسامة نابعه من قلبها للمطر اللي بدأ ينهمر ، وتنهدت وهي ترفع
كفوفها وتدعي بأن جدها يكون بخير ، وإن غيبته ماهي بطويلة ، والحياء اللي تتمناها تلقاها
وما تعيش على هالوتيرة بباقي فصول حياتها ، لمت يدينها لبعض وهي تتحاشى برد الجنوب
اللي لفحها باللحظات هذي

-

{عبد العزيز}

مرت أيامه الخمسة هادية ، ماهو متعود على الرُكود الي يعيشه ، ولكن شيء واحد مطبذب
على قلبه ، وهو الشعور اللي يحس فيه

لما كان يسمع قصة راجح والمزن ، والملحمة اللي عاشها أبوه في سبيل نظرة من عيون
أمه ..

كان يطلق ضحكات ساخرة تتبع من عدم تصديقه للمبالغات اللي سَمِعها ، ولكنه ما كان يعرف
إن الدنيا دوار

وضحكته الساخرة صارت حقيقة ، وطاح بشباك نظرة ، ووجهه اضواه له شبه نار وقمر
الشتاء!

يحلف إنه يحاول يغض نظره قد ما يقدر ويصون حرمة البيت اللي آواه وعالجه ، وما يتعدى
حدوده

ولكن من يفهم قلبه ؟ شعوره كان متمركز ومتمحور على لحظة وحدة ، وبكل مره ينعاد
الشعور ويتكرر

ويطيح أكثر ويميل أكثر دون رضا منه ! بل غصب عنه

رغم شوقه للمزن وهطولها على قلبه ولجديله اللي بحسبه بنت له ، إلا إنه يتمنى باللحظة ذي

إن الجرح ما يطيب ! لأجل يلقي عذر ويطول هنا

وتصير الحدود إلي حكت عنها حقوق!

رفع عيونه لما سمع الرعد وأبتسم وهو يردد الدعاء " سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته " ومن لمح الغيوم تبسم أكثر وقال : ما بغيتي يا سماء جنوبنا ! ما بغيتي
تهلين على أرضنا الهشيمة مطر!

نزل عيونه عن السماء وناظرها واقفة قدام الدريشة ، تمردت عيونه وأطالت بالنظر ، ولا قدر
يشيحها أبد ، وكأنها تجبره يتأمل في صمت أخذ نفس ثم تبسم وهو يحس بالمطر ببالله رفع
عينه للسماء وتبسم بشعور جديد ملئ قلبه

ورجع يناظر لدريشة ولفاها تتأمل السماء مثل ما هو يتأملها ما تلاشت إبتسامته إنما إتسعت
في سرور وشعور غريب على قلب عبد العزيز الصخري : جيتي مثل وبل الغمام اللي هطل
بأرض الجنوب تحيين روح من ثلاث سنين واكثر عايفه.

-

الجادل

شدت يديها لها ، وأبتسمت وهي تطلع يدها من الدريشة ، وأول ما نزلت عيونها طاح نظرها
عليه

عقدت حواجبها ولفته مستند على الجدار ومغض عيونه ومسند رأسه لورى ، والواضح
مستمع بموقفه ، للحظات بقت تناظر فيه ، بلعت ريقها وهزت رأسها نافية ، إن كان هو
مستمع فهي لا!

أبتعدت بسرعه وهي تبتعد عن الدريشة ، سحبت المنشفة اللي كانت قدامها ولبست نقابها
ومشت خطوتين وهي تفتح الباب وأخذت نفس من لفحة الهواء اللي لفتحها ، إقتربت من
عتبة الباب وهي ترفع صوتها لحتى يسمع : ياضيف!

رفع رأسه بسرعه من وصل صوتها لمسامع إذنه وأعتدل بوقفته ياستغراب ، وقف وهو
يناظرها بهدوء وهي رفعت يديها وأشرت لها يتقدم صوبها وهو ما أعترض بل لبي ومشى
لها بخطوات سريعه

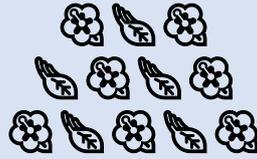
أول ما وقف مدت المنشفة وقالت بنبرات عاتبة : ياضيف ، للحين جرحك ما طاب ! فوق
جرح كتفك باقي تحت المطر لأجل تمرض!

مسك المنشفة ولا تكلم ، يناظرها وساكت..

تنهدت وقالت : تفضل ادخل ، بجهز لك شاي لأجل يدفى داخلك ولحسن الحظ ولد الحكيم
ماجاب الثوب بس ، جايب ثوب إحتياطي

بتركهم كلهم بالصالة ، وبرجع غرفتي ، زين!

ناظرها ثم هز رأسه وأبتسم وهو يوقف جنب الباب ، وهي عرفت مراح يدخل الا لين تخلص
عشان ما يقلقها حضوره ، أعجبها الموقف ولذلك إستعجلت وحطت صينية الشاي والثوب
جنبه ، ناظرته وهو مستند على الباب ، ثم تنهدت وفكت فروتها وهي تبسم ، تشاركها معه
أكثر من مشاركتها معه بالكلام!



{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi ✍️ 📖

الكاتبه فاطمه صالح

دخلت غرفتها وقلعت الباب وهو من سمع صوت تفتيلة الباب ، لف وناظر الصالة الفارغة الا من فروة وكوب شاهي ، تبسم على حين غرة ودخل وهو يبذل ثوبه ، ألتم بالفروة البنية بعد ما تخدر من قوه البرد ، ومسك كوب الشاهي بيدينه وهو يغمض عيونه بابتسامه عميقة ، يحس بالرحابة في صدره لسبب مجهول

-
-

{المزن}

طلعت من غرفتها وهي تتجه لمجلس الشيخ اللي داخل البيت ، من لفي خبر عبد العزيز وهو معتزل بنفسه ، لا يجي صوب احد ولا احد يحي صوبه!

من عرفت من سحاب إن مافي أحد بالمجلس غير الشيخ دخلت بدون ما تدق الباب وتقدمت لصدر المجلس اللي يتوسطه راجح

جلست جنبه وهو من إنتبه لوجودها تنهد وصد عنها للجهة الثانية

وهي عقدت حواجبها بضيق : أكثر من عشرين سنة ، والصدمة اليوم يا راجح!

أطلق تنهيدة عميقة وهو يلف وجهه لها : مالي وجه ، ولا لي قلب يقوى على نظراتك يا بنت

نجد

المِزَن تضايقت من نبرته وسكتت للحظات ثم قالت: هذا قدر وهذا كله من عند الله ، خابرك
تأمن بالأقدار وراضي بها ! والحمد لله على كل حال
رفع عيونه راجح باستغراب شديد ، على ثباتها وقوة إيمانها ، وهو اللي كان يظن ان دمعتها
للآن ما نشفت عشان كذا ما قوى يشوفها بالأيام السابقة
قالت وهي تخفي مشاعرها كلها خلف إبتسامة من ثبات : الحمد لله ، عندي يقين إن عزيز
مرتاح وبخير والثبات والراحة اللي أحس بها باللحظة هذي انا ادري ماهي من عدم يا راجح
أنا لما توكلت على الله ورضيت وما سخطت تسلكت الراحة لين أقصى قلبي! وأنت لازم ترضى
راجح سكت وأومى بمسبحته وهي قربت ومسكت يدينه : أنت أبو عز ، خابر انك تهد جبال
الضيق مهيب هي اللي تهدك
رفع يدينها له ثم قبلها وهو يتبسم رضاوة لموقفها ولحضورها وما تكلم وهي تنهدت براحة
لإبتسامته

بعد لحظات إستأذنت وطلعت من المجلس وتوجهت لغرفتها على طول متجاهله وجودهم
بالصالة استندت على الباب وهي تمسح دموعها بكفينها تدعي القوة لأنها أم عزيز ولكنها
تايهه بدونه وخائفة وكأنها طفلة مضيعه أبوها واللي مخوفها ومخلي الرعب يكسي قلبها
إنها بتعيش هالشعور طول حياتها..

{سند}

ابو سند قال وهو يعدل مراكه : الضباط بحاله تأهب وإستنفار شديد ، وسند معهم ومتحزمين
فيه

وأنا شاد الظهر به ، وإن كانوا القطاع عشره فسند واحد وبيجيب رأسهم كلهم!
على دخول سند لمجلس الشيخ وقف بارتياب وغيض شديد وهو يسمع كلام الرجال وهمسهم
بضحكات ساخرة على كلام ابوه بالمجلس

وبالأخص كلام أبو ساجي إللي علق على كلام ابو سند وقال : لا تحط إبنك على نفس الكفة
مع الضابط يا ابو سند ، إبنك جاهل ولا يفقه بالأمر هذي ، وشلون تقول عن ضابط دارس
ومتعلم ومتخرج أنه محتزم بجاهل ما يعرف كوعه من بوعه!

عقد حواجبه ابو سند بضيق وعدل جلسته وقال : إرفع علومك يا أبو ساجي عن ولدي ولا
هب جاهل بل رجل رشيد ، ويطول اللي ما يقدر يطولونه اهل الديرة كلهم
الكل لاحظ نظرات الشرار بينهم الإثنين ، اللي كعادتهم ما يخلى المجلس من مناقشتهم الحادة
قاطع صوته هادي ابو سحابة اللي ترك الدلة على جنب قال : إشطرو هالحكا في وجود الشيخ
! عيب عليكم ترفعون اصواتكم في حضوره

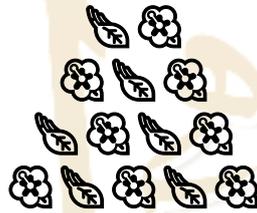
راجح تكلم بعد صمت مادام كثير وهو يهز فنجانه وبعد ما أخذه هادي قال : غلاة سند بقلبي
مثل ما يغليه عز بن راجح ، لا تخطون بحقه
جاوبو على كلمته بالسمع والطاعة وفعلاً لو كان عبد العزيز حاضر ماكان قدرو يحكون على
سند بطرف كلمة!

أقبل سند وهو قابض على يده بشده من خر ما سمع ، ولو إنه يتغاضى دائماً عن أبو ساجي
كونه أبو حبيبته ولكن هالمرة تمادى بحقه وكثير ، وشلون يحكي عليه بالطريقة المهينة هذي
في حضور الشيخ وجموع القبيلة!

أقترب وسلم ع راجح ثم جلس جنب أبوه وما تكلم بس كان بيعلن حضوره ، ويكسر عين ابو

ساجي اللي صد عنهم وناظر لعياله اللي جالسين جنبه
وبعد ما شرب فنجان القهوة ، هزه بمعنى الإكتفاء ثم أستأذن وطلع من المجلس
وتوجه لخارجه ويدينه بجيبه ، تنهد وهو يلف على صوت بنت جيران شروق ، وقلت يدينه
بسُرعه وهو يشوفها تقترب منه بحذر وتقول : هذا المكتوب من سند أخو شروق!
أخذه بضحكة وهو يهز رأسه ، يدري إن شروق حذرة لدرجة انها تستعين بإسم أخوها لأجل
ما تعلم عليها الصغيرة
جلس بأقرب مكان للجلوس وتأمل المكتوب للحظات وهو يبتسم ، الوسيط الوحيد بينه وبين
الراحة .. شروق بحكيها وخطها وكل نقطة تكتبها على كل حرف!
فتح المكتوب وبدأ يقرأه في تأني وكان الطمانينة تسللت لقلبه من بين حروفها..

@storykaligi



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

كُتِبَ فِي نَصِّ مَكْتُوبِهَا " مِنْ بَيْنِ الْأَوْقَاتِ إِلَيَّ أَحِبُّهَا وَجِدَّ الْوَقْتِ الَّذِي أَنْثَرْتُ كُلَّ الَّذِي بِقَلْبِي

بورقة بتكون في يدك بعد كتابتي لها ، سمعت إنك ضايق والبسمة ما تدل لوجهك درب !يشهد الله كأن أحد صب الجمر في قلبي صب ! خابرك ابو وجه ضحوك رغم كل الظروف ، وأدري ان يدك معطوبة بموت عز ولكن مقادير الله ما نسخط عليها ، دارَ خاطري بإبتسامة وطالبتك يوصلني علم انك مرتاح ، أنا والله ما يضيق صدري الا من ضيقتك .. وبما إني ناويه على ضحكك هالصبح ، تذكر معي مكتوبك قبل سبع سنين !

سحب الورقة الثانية ومن قرأها تعالت ضحكاته المخرجة وغط وجهه بغترته في حرج ، تذكر أبيات الشعر اللي بقى يزن على رأس عبد العزيز لأجل يكتبها له ، ومن كتبها أرسل لها المكتوب بنفس الليلة

ضحك وهو يتأمل الكلام : ياويل حالي يا عزيز كبرنا واشنابنا شفها وانا اخوك خطت ماهي مصيبه .. لا كبرنا وشبنا بس المصيبه بنت ابوها تغطت طوى الورقة وهو يوقف بسرعه لما شاف الفارس اللي وصااه يجيب علم القطاع ودخل المكتوب بجيبه على عجل وهو يناظره!

{عبد العزيز}

عقد حواجه وصحى وهو يرفع رأسه بتعب

ومن ناظر للصبح قد أسفر وقف على عجل ومسح على وجهه ، الليل كله جفاه النوم في خوف على عايض اللي أبطأ ، وعلى راجح والمزن وجديلة والشعور الجديد بعد ما ناظر لباب غرفتها اللي رادته عرف إنها برى البيت لف غترته على رأسه ومشى وهو يطلع ، ومن ناظرها واقفة وتناظر للناقاة على جنب تبسم وأقترب بخطوات بطيئة تجاه الناقاة ، ثم وقف قدامها ورفع يدينه لعنقها وهو يمسح عليه في هدوء وسط نظرات الجادل اللي بقت تناظر بإبتسامة عنيدة تمردت غصب عنها لف بسرعه على صوت سيارة ، ومن وقفت ونزل منها عايض ، وتحرك ولد الحكيم على عجل

ناظرته الجادل ثم زفرت براحة وركضت بخطوات سريعة وهي ترمي نفسها بحضنه وتحاول ما تبكي : وش سويت فيني يا جد ، ماخفت الله من هالغيبه المرأة ؟ تبسم عايض وشد على كتوفها ، رفر قلبه وحس براحة عارمة ، للحظة تمنى يبكي لأنه طوال سنواته الماضيه كان يغيب بالأشهر ومحد يفقده والحين بسبب غياب أسبوع فيه أحد يبكي على غيابه

ضحك لين بان صف أسنانه وقال : خابر إن دمعتش على طريف ، بس ما خبرت انش بتبكين عشاني

مسحت دمعتها وأبتعدت عن حضنه بعتب وهي تقول : وش هالحكي ؟ لايعرك الشهرين الوحيدة بوجودك ، يعلم الله انها سنين بالنسبة لي

تبسم وربت على كتفها وقال : غيبة خير ان شاء الله وبتهل سحايب مطرها قريب لف نظره ناحية عبد العزيز اللي كان مشغل نفسه بالناقاة وصاد عنهم إحتراما لحرمتهم ، وقال في حرج : إعذر قصوري يا بن راجح ، عز الله قصرت وواجد

لف له عبد العزيز في عجل ، وأبتسم إبتسامة عذبة نابغة من احترامه للرجل الكريم وقال : لا قصور ولا شيء ، والله العظيم مكفي وموفي ، وكفاية علي إنك واثق فيني ابتمسم عايض وقال : الموضوع طال عن حدّه ، وما حسبت غيابي بيطول لاكثر من ليلة ، ولكن مثل ماعرفت بنت ولدي بهالشهرين وكنها سنين ، يشهد الله اني من عرفتك من

اسبوعين عرفت انك اجودي ولو أقفي وأصونك على عرضي ما لحقتي منك ردى
تبسم عبد العزيز في حرج من كلامه وكثف يدينه لورى بعد ما لف بنظره عنه ، والجدال ورى
عايض

تسمع كلامه ، ومنبسطة برأي جدها عنه
منبسطة لأنه يشاركها نفس الرأي!

-

-

{سند}

وقف سند وهو يدخل المكتوب في جيبه بسرعه ويمشي بخطوات سريعه لين وقف قدام
الفراس وقال : تكفى وطالبك غير العلوم الطيبة ما ودي أسمع
الفراس قال : ما غفى جفن لنا نوم ، ولا غمضت لنا عين ندور بالصحراء وبين الديار بيت
بيت

ندور على قليلين الأصل وأبشرك لقينا واحد يدلهم يقول إنه يعرف واحد وأصحابه غايبين
بالليلة المنشودة
ودلني عن مكانهم وأنت قلت إنك لمحتهم ! كود إنك لا رجعت تشوفهم مره ثانية تعرفهم
ولكنهم بديرة ثانية

هز رأسه بايجاب وقال وهو يعدل شماغه وعصبته: الحين نمشي لديارهم
الفراس مشى وسند وراه ويده على قلبه ، يدعي يكون اللي بباله صدق يدعي ان ربه ما
يخيب رجاه..

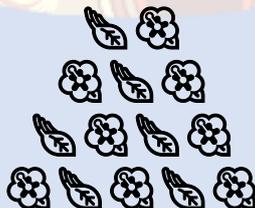
.

.

{ناصف ، خال فهيد}

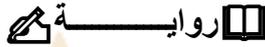
دخل مجلس راجح الجبار اللي بابهم ما يتقبل ولا دلتهم تفضى ! ولا ضيف ينرد
سلم على الرجال اللي بضيفتهم وجلس جنب فهيد اللي كان يتوسط المجلس مع أبوه
ومع بدء سؤالهم قال ناصف هامس لفهيد : متى بيكون اجتماع الشيوخ الجاي!
فهيد لف له رافع كتفه : ما سألت
تأفف ناصف : كل شيء علي يعني ! ما تقدر تحل أمورك بنفسك!
فهيد سكت وناصف قال : يا شيخ .. اجتماع شيوخ الديار قرب ، متى بنصب خليفة لك
عم المجلس السكوت ، وتوجهت الأنظار إتجاه راجح اللي من طرو طاري الخليفة ضاق صدره
وزاد حزنه ، كلما دور للنسيان طاري ، تهجم عليه الذكرى من كل مكان!

@storykaligi





31 ..



{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

مسح على وجهه وهو ينتهد وهمس بضيق : احشمي يا سود الايام وجهي الكريم لا تحديني
على الضيق .. ما استاهله
ومن طال سكوته رفع عينه لناصف ثم إتجه بنظره لفهيد ، وتنهد يعرف أشد المعرفة إن
كتوف فهيد ما تقدر تشيل الحمل اللي على كتف راجح
وما يقدر يشيل هالحمل الا كتف عز ! ولكن وينه!
هز رأسه راجح وقال : ماهو بمطول ! الإجتماع قريب والخليفة جاهز ولكن لا تفتحون
هالسالفه لين يبرى الجرح كأنكم تظنون إنه برى فظنكم خطأ
فهيد ترك الكلام كله وألتفت بفرح لناصف اللي أبتسم بفرحة لطاري الخليفة

{سعود}

قفل أوراقه ورفع رأسه متنهد ، إرتفع من على كرسيه وناظره في ضيق عارم ، الكرسي اللي
كان يودع الضيق عليه ،واللي جادل وتعب وسعى عشاته
واللي ينسى كل شيء من تنفتح الكاميرا ويبدأ البث
صار من جلس فيه يقبل عليه الهم من كل مكان
وتبدأ طواري عز تظهر ، حملوه جمل ما يقدر يشيله
وخبير إعلانه موت أخوه كاسر ظهره ، وزود على كل هذا سالفه كوثر الأخيره اللي هزته من

ضلوعه

لاهو اللي قادر يصدق ولا هو قادر على النكران ، طلع من المحطة واتجه لبيتهم .. ومن دخل
توجه للمكان اللي سمع به صوت بشرى
وقف قدامها وقال : بشرى ، بسألك!

بشرى وقفت وهي تنفض التراب من على فستانها الوردى وقالت : وش تبي ؟ إسأل عن كل
شيء أنا حاضره

مسح على شعرها وقال : يوم جيتيني وقتلي ان عبد العزيز مع كوثر ، سمعتي وش كانوا
يقولون ؟

سكتت للحظات تتذكر ثم رفعت كتوفها وقالت : لا ، ولكن عبد العزيز كان يخاصمها وهي
منزله رأسها وتبكي

عقد حواجبه : كانت تبكي!

هزت رأسها بإيجاب : وهو كان معصب ، وعيونه تنطق شرار والله

سكتت ثم امتلت عيونها دموع : سعود

انصدم : بسم الله وش صار معك ؟

بشرى قربت وضمته : يصير تقول له يجي يعصب علينا ويخاصم ويرفع صوته وبنكون
راضين ! ولكن خله يجي

بلع غصته ومسح على ظهرها وهو يتنهد بضيق ، دخل بمتاهات لا يعلم بها الا الله
ابتعدت عنه وركضت بسرعه لداخل وهو تنهد ودخل لغرفته ، لقاها جالسه ترتب الدرج ومن
انفتح الباب تقدمت بسرعه قدامه وقالت بابتسامه : اخيرا جيت
تنهد سعود ، واختار انه يصدقها ، لأن كل الظروف ضد عبد العزيز ، ولأنه ما يقدر يدافع عن
نفسه وينكر

وبالأحرى لأنه يبي يصدق ويريح عمره عن التفكير ، لأنه تعب!

لعب بخصلة شعرها وهي اقتربت وضمته وهي تتنهد براحة إنه لأن لها وصدقها!

-

{سند}

وصل للديرة اللي أشار عليها الفارس ، ودخلها هو ومجموعه من فرسان قبيلتهم!

متوجهين مع الرجل اللي دلهم على القطاع

ومن وقف قدام بيت من طين ، وباب مكسور وبالحيل متثبت ببقية الجدار وصامد

دق الباب سند ، وبعد لحظات إنفتح وخرج منه صغير سن قال بلعثة : من تبي ؟

انحنى سند وقال بابتسامه يطمئه : انا صاحب اخوك ، روح ناده لي وقل له خويك برا ينتظرك
سكت للحظات ثم قال : اخوي مهب هنا

سند ناظره بريية وقال بعد ما قلب الموضوع برأسه : لا تخاف ، أدري إنه يقول لا تخبر احد
اني بالبيت ولكني صديقه صدق

ناظره ثم ابتعد عن الباب وركض داخل وسند مسح على وجهه ، ولف بسرعه على صوت
الرجل

ناظره وهو عاقد حواجبه ثم مسك طرف ثوبه وسحبه لبرا بدون تفاهم- ..

{عبد العزيز}

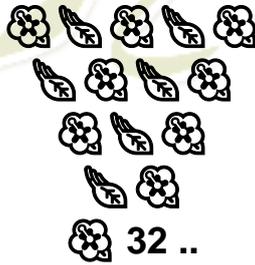
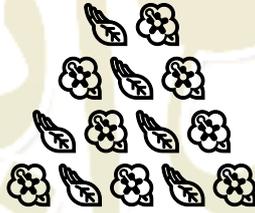
قطب الحكيم شاشته ولفها زين على كتفه

وقال وهو براحة : الحمد لله ، بدأ يطيب وبدأ يبيري
ناظره عبد العزيز وسهي .. يفرح والا يزعل أحتار
الحكيم : الواضح إنك متعلق بالحياة وخايف تروح و وراك ناس بيونك
عبد العزيز سكت للحظات ثم قال : اما الحياه فماني متعلق فيها والموت بيدين رحمن رحيم
ولا حد قد هرب منه إذا عشنا الله يحمينا وإذا متنا الله يرحمنا واما خايف على قلوب تحبني فو
الله خايف ، وجدا مير جبر ورحمه والله يشرح صدورهم لين أرجع
هز الحكيم رأسه وعبد العزيز وقف وقال : الله يجملني على رد هالجميل ، ووالله ماني بناسي
هالوقفة معي

تبسم الحكيم وقال : في خدمة الناس الطيبة الله يبريك ويسامحك من الرد
بعد ما طلع من عنده ، ناظر لببت عايش في تردد وحيرة ثم أخذ نفس وزفره بضيق ، فكرة
انه يروح دون ما يتظمن على الشعور فكره تضايقه ، إيه هو اللي آلف المكان والناس
ووجهها ، وهي اللي وكأنه كبير معها وكأن سنينه السابقة كانت قبالتها
إقترب وجلس على مقربة من بيتهم ولم شماغه على وجهه ، بخاطري باللحظة هذي أمنيته
الود وده تتحقق ويبتسم خاطره ، رفع عينه تجاه السماء ثم قال بتتهيدة : أحس اني سحابة
على متن التمني

ومن نزل عيونه واستقرت على اللي تمشي تجاهه
صد بابتسامة عذبة طيبة من طيب خاطره باللحظة هذي ، والله وتحقق منايا..

@storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

{سند}

مسكه سند من ياقة ثوبه وسحبه لبرا البيت بدون تفاهم ، حاول يفك نفسه ولكن قبضة سند كانت مُحكمة

وما خفف القبضة إلا نظرات أخوه الصغير الخائفة
فلت يدينه منه وزفر بضيق وهو يرفع رأسه وهو يناظره وقال باستعجال : ماني جاي أهاجم
ولا أنكس رؤوس ولكن إن تطلب الموضوع بيكون هالرأس رأسك ، جاييني علم انك من
القطاع اللي هجمو على العز بن راجح

سكت في صدمة وبخوف وهو يناظره بدون ما يتكلم
وسند شدد على كلمته وهو يحاول ما يعصب في وجود أخوه : ليه تغدرون فيه عطني العلم
قبل أستجن

ناظره بخوف وهو يمشي خطوتين وحاول يهرب ولكن الفرسان كانوا سباقين ، إقتربو منه
بسرعه وحاوطوه وهو بلع ريقه وناظرهم بشتات ، تقدم سند وقال : إقطع الموضوع من آخره
يا ابن الديار

وعطني العلم ، ديرة من صغيرها لكبيرها ناكسين غترهم والسواد كاسي قلوب قبيلة كاملة قبل
ثيابها

والعلة بين طرف شفاتك ، تكلم قبل أسحب خنجري من جنبيتي ، وما ألتفت لا لنظرات أخوك
ولا لدمعة أمك

ناظره للحظات ثم قطع سكوتك وقال : ما غدرنا فيه المسافة بينا وبينه كانت في حدود الثلاثة
متر ولا رفعا عليه خنجر ولا صوبنا عليه مسدس .. لا أنا ولا اللي معي..

عقد حواجبه سند في حيره : وش أفهم من كلامك؟

عدل ياقة ثوبه اللي تعطفت من شدة قبضة سند وقال : الإتفاق كان إننا نكون تمويه ولفت
إنتباه للعز وخويته ، وأتفقنا ما نرفع في وجه العز خنجر

الغدر كان منكم وفيكم يا قبيلة الخسوف

إغتاظ سند وإمتلاً جنق وهيجان ، وشلون يغلط على ديرته وهلها ، ويتهمهم بالغدر وهم في
عيونه أساس المرجلة ، والرجولة تنحني لأشناهم ، رجع يشد على ياقته وهالمره يده كانت
غليظه وما سمح لنسمة تمر من حلقه : لا تتهم قبيلة الشيخ راجح بالخيانة وتغطي على

فعلتكم ورداكم ، إقطع الردى وقر "انطق" بمكان العز

ضرب بقفي يده معصم سند ولما حس سند إنه الأكسجين ففده بشكل كبير أبتعد عنه وناظره
بحدة : إبصم عن الردى "اسكت" وتكلم بالحق.. يوم غدرتو فيه وطاح من ظهر فرسه وين
خذيته ؟

انحنى بجسده وصار يتنفس بصعوبه ياخذ شهيق ويزفره بتعب وبعدهما ألتقط أنفاسه قال : ما
خذيته

والكلام اللي قلته والله إني صادق فيه ، مالحقكم منا ردى ، ونِدكم ماهو بحن ، وإذا على جسد
عزكم فخذاه واحد منهم ولا أدري وين رماه ، ولكن إن بغيت نصيحة مني .. فدور في الديار

القريبة

إن ما تركوه زاد للذباب ، فيمكن أجودي لحق عليه ودفنه أو داواه
ضحك سند بسخرية وهو يصد عنه ويمسح على وجهه ثم ناظر للفرسان : نأخذ النصيحة من
قاطع طريق ، عز الله تشمتت بنا الدنيا يا رجال
ما حد تكلم وسند رفع سبابته وقال : لأنني أبغا أصدق إحساس بداخلي بأطيع وبأسمع ، ولكن
مكانك معروف ، وإن فكرت تشرد أو تختفي فعلى أبواب دياركم فرسان قبيلة الخُسوف
صد عنه ومشى وهو يركب سيارتهم والرجال وراه ، وعلى خُطى النصيحة مشى ، ورجع
لنقطة البداية

لمكان تصابوب العز وإنهياره ، وقف وهو يدور بعيونه للمكان وأطلق تنهيدة ضايقة وهو
يناطر للأرض والضيقة بلغت فيه ما بلغ : طحت غدر وماني بيمك يا عز ، أشهد إني ضايق
ومنطفي والجرح في جسدك كأنه في قلبي
ياالله يارب وأنا على بابك لا تدري خايب الهقوى
أشر على الطريق وهو يحدد للرجال الطرق اللي يروحون لها ، واللي ينشدون على وجود
جثة والا شخص اندفن قريب .. وبأمل ضئيل وجود جريح
شَمرو وطاعو الأمر وانتشرو مثل ما قال لهم سند

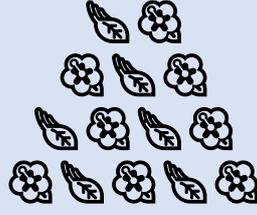
{عبد العزيز}

نزل عيونه من السماء لين أطراف الأرض
ومن إستقرت عيونه على زولها تبسم إبتسامةٍ عذبة طيبة من طيب خاطره ، وبقي مثل التايه
بإقبالها عليه تذكر إن اعذب ما سمعه في العين، والنظرة: لمحت الغيم فيها يوم أنا مثل الظمأ،
والبيد/لفحني بردها قلت أقبلت والله يحييها

وكانت أول مرة ترمي شيلتها وتبعد الردة وتبان عيونها..
أنحنت على بعد خطوات منه وهي تترك الصحن اللي فيه دلة القهوة وفناجين وقالت : جدي
يقول مكتفي من القهوة وطالب الراحة ، ويقول الكيف الليلة بالعصر ذا لحالك ، تعذره
وتسامحه

تبسم عبد العزيز وقال وهو يأشر على مكان قريب منه : ومن اللي قال إن القهوة تطيب بدون
جلاس يطيبها ؟

عقدت حواجبها وقالت : تبيني أنتهوى معك!
عبد العزيز سكت وقال : لو من طيب خاطر فأيه ولو خايقة إقعدني على بعد مترين مني
ناظرتة للحظات وناظرت للمكان ، وما أستصعبت جلوسها مثل ما أستصعبت قربه
ولكنها عادت عقلها وجلست ، وعلى مقربة منه
تبسم واخفى إبتسامته وصب لها الفنجان ثم مده ، ولا رفع عينه ، بل رفع كفه وحطه حاجز
بين وجهه وبينها ، خايف يتمادى بالنظر ويطول وهي تعصب وتروح..



رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

وهي من لمحت حركته ، ضحكت وصدت لايسمعها ولكن ما خفت ضحكتها على عبد العزيز
اللي نزل يده بإحراج ماعاشه من قبل
ناظر لفنجان وشرب قهوته وهو ساكت ، ولما طال الصمت وأحتد ولا عجبها الوضع قالت
قاطع الصمت بصوتها الهادي : ما أحب الصمت ولا يزهي بقرب أحد ، ولكن لو تبيني
أسولف لك ماعندي مانع

ما قدر يخفي إبتسامته من كلامها هو يببها من الله ولكن وش يقول سولفي علي؟ لذلك ألتزم
الصمت لين لبت ندانه بالتخاطر

قال بعد ما لزم الدلة وصب فنجان : سوالفك لها كل المرحبا و المستهلا و الإنصات
تركت الفنجان بعد ما هزته معلنه إنها مكتفيه وخلته على جنب ثم عدلت جلستها وقالت :
بكمل سالفه سخطي على المواقف اللي وصلنتي لظهر الناقه
هز رأسه وقال : هلي علي ، وش صار لين سخطتي!
الجادل تنهدت وقالت : بصراحة كارهه الديار والقبائل والمواشي والقرى وحتى الأبواب
بهاالمكان

ودي أطلع ودي أحرر ، لأجل أحقق الحلم وأكمل اللي تمنيته ، ودي إني حمامة لا تثقل عليها

شيء

فردت جناحها وهربت

ودي إني أظير ، لأجل أبتعد عن كل هالمساوىء اللي طالتني ، سكتت ثم قالت وهي تتلفت له

: المَعذرة يا الضيف هليت اللي بقلبي بدون ما أتحدّر

لف بنظره لمصدر الصوت وناظر لعيونها .. لهدهبا ونظراتها ، هو يحب الديار ويحب القرى والقبائل والمواشي ! وهي كارهه وساخطه عليها ، كبير عليه هالكلام ، ولكنه ما عجز ولا أحتار بل تبسم وقال : وإذا غيرنا لأجل رمشك الديار ، وبنينا لك ديار تناسب مقامك ، ترضين ؟

سكتت في ذهول من كلامه ولا ردت وهو رجع ظهره لورى ولزم فنجانه وهو عازم على

تغيير كل شيء لأجلها لأجل ترضى وتبقى ولا تتمنى تطير

نزل فنجانها للصحن وقال وهو يرجع يناظرها بهدوء: أنا من قوم يعز عليهم المصارحة بما

يمليه الجوف من كلام لكن ، نظرات عيونهم كافية أن تهلّ السبحة!

كانت عيونها بعيونها ف أرتبكت من نظراته ووقفت بسرعه وهي تنصرف من مكانها وهي

تمشي بحذر وبخطوات سريعة للبيت ، النظرات والكلام كثير عليها وجداً

دخلت للبيت وهي تستند على قفى الباب في حيرة وهو باقي على حاله ، يفكر ، ويهوجس

ومحتر ، وش اللي يبدأ بتغيره لأجل يرضيها ؟

-

-

بالمساء { الجادل }

لفت الشال على كتفها وطلعت من عُرفتها بعدما عرفت ان البيت خالي من عبد العزيز

ولما ناظرت لأطراف الصالة لقت جدها جالس بوسطها ويناظر من الدريشة اللي متوسطه الصاله

ولاف الغتره على رأسه تبسمت ومشت على عجل

ثم جلست وهي تدخل بحضنه ، وهو من حسّ بوجودها عدل جلسته وتهلل وجهه بفرح

ضحكت وقالت : حرام السنين اللي مرت دون هالحضن يا جد ، لكن شرهاتي على مساعد اللي

حرمني الريحة الطيبة والحضن الدافي

تبسم في ضيق ومسح على شعرها وهو يداري قلبه بقربها باللحظة هذي ، وش يقول هو ؟

أكثر من عشر سنين لوحده ولحاله ، لا حفيده ولا ولد ولا سند ! تخلى عن قربها لأنه يبي لها

الحياة الطيبة في حضن شيخ قبيلة

وكيف يوصف شعوره وحفيدته بنت عناد متوسطه حضنه باللحظة هذي ؟

ما قدر الا انه يصد بوجهه عنها وهو يمسخ دمعه اللي نزلت غصب عنه ، لشعوره المهيب

اللي يحسه باللحظة هذي ولا قدر يعبر عنه الا بدموعه ، كان يبكيها من الوحدة اللي عاشها

والحين يبكي لأن بحضنه حفيده!

شهقت بذهول وأبتعدت وهي تمسك يديها وجهه وتقول بضيق : لا يا ابو عناد ، الدمعة تكسر

مجاديف وتهدم جبال على مداها ، وش يبكيك

ابتسم ومسك يديها وهو يحضنها ، وكان بيتكلم بس لاحظ الخواتم اللي بيدها ، قال : خذيتي

أغراض أبوك ؟

ابتسمت بفرحة وهي تلمس الخاتم الكبير عليها واللي مثبته بأوراق ولصق : ايوه ، أحسه

معي وعائش شعوري ولحظاتي ، وأحس إن موته كذبه وان السنين الفايتة كانت بقربه ، وكل

ذا الشعور تمثل في خاتمه يا جد

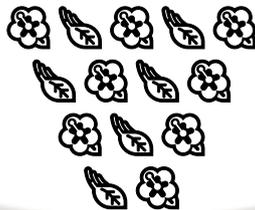
تنهد عايش وناظرها وهي ابتسمت ورجعت لحضنه وهو بقى يطبطب على ظهرها ، ويناظرها
وهو راضي على فعلته ، أيقن إن اللي بيسويه عشانه .. تستاهله
لأنها بنت عناد .. ولأنها الجادل

{نسيم}

أخذت شنطتها الصغيرة وطلعت من غرفتها
ناظرت لهدوء بيتهم بالوقت المتأخر من الليل
ولا أهتمت ، شدت حجابها وطلعت من البيت
وجلست على حافة صخرة قريبة أشد القرب من بيتهم
ولاحد يطولها ولا يقرب منها أبد
سحبت دفترها ، كعادتها في هالوقت من الليل
ان طالت الليالي وان قصرت ، وان كان شتاء يموت برده والا صيف يذوب حره ، ما تترك
عادتها

دفترها بيدها وقلمها اللي مطرز عليه إسمها بين أصابعها الصغيره!
ورثت قوة الشخصية من راجح والشعر من عز ولولا إنها إمراه لكان راجح ورث الشیخة
لها بعد عبدالعزیز ، یضرب بها المثل بالقوة
قوية وكثير ، ولا ترضى تنهان أو تنكسر ،

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



34 ..



رواية

{من قریت الشعر وأنتی أعذبه}

الكاتبه فاطمه صالح

تقدمو لها عيال شيوخ من قبائل معروفة ، و عيال تجار وحتى من فرسان ديرتهم .. ولكن
الرفض كان سيد الموقف
نسيم من قوة شخصيتها وجمالها ، ماكانت تبي رجل ضعيف شخصيه وهي تتشبخ وتتسيد
عليه لااا ! تبي رجل تصنع شخصيته بنفسها
وتخليه من إنسان عادي لسيد من أسياد القبيلة!
بدأت تخط بدفترها ما يهب على رأسها من كلام ودواوين ، تكتب وتبتسم وتكمل كتابة ، الين
حست بقطرات المطر تنزل على أطراف دفترها ، قفلته على عجل منها ، وألتفت حوالينها
ووقفت بسرعه
ولكن المطر كان أسرع منها وأنهمر بإتهمار شديد
لدرجة إنها تبللت من أعلاها لين أقصاها
سحبت شنطتها بسرعه وركضت لين داخل ولكنها تعثرت وطاحت على وجهها وامتلات
بالطين بجميع انحاء جسدها
رفعت رأسها على أصوات ماشيه تركض بإتجاهها وأنصدمت عن وجودها باللحظة ذي
وقفت بسرعه وهي تنفض الطين وتحاول تدخل قبل أحد يجي ولكن حست بوجع شديد في
رجلها فأنحنت وهي تمسك رجلها ورفعت عينها على رجل غطى ضوء القمر عنها ، ارتبكت
وهو حاول يدنو منها بخوف ولكنها نفضت يدها من يده بعصبيه وتحاملت على نفسها وتركت
كل أشيانها وراها ومشت بخطوات لين داخل البيت ، وتوجهت لغرفتها على طول وهي
متضايقه ، بدلت ملابسها على عجل وتهدت وهي تلف المنشفة على شعرها ، تركت شنطتها
وأغراضها وراها ، لازم تطلع من بكرة تدور لها ! غير هذا كله مستغربة من وجود شخص
مع مواشيه بالوقت المتأخر وهطول المطر ! ولكنها ما سمحت لتفكيرها يشند
انحنت برأسها على المخده وغمضت عيونها وهي تتلحف وغطت بنوم عميق

-

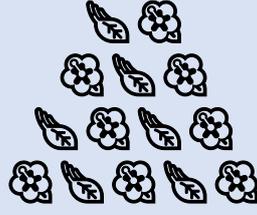
-

{عبد العزيز}

سحب غترته من على المركي ، وثبت العصابة على رأسه وبقاها تلتئم ، ناظر للصالة الخالية
من جس عايض وعرف إنه للحين نايم
ولأنه طفشان ومَل من الجلسة خصوصاً إنه من الفجر لين الشروق لحاله
فتح الباب وطلع من البيت ، وتوجه لزريرة الغنم
ناظرها ثم حك طرف عينه ، وهو يفتح لها الباب ويمسك العصا يهشها فيها ، كان بيطلع
لوحده

ولكنه قرر بما إنه بيطلع بالمره يأخذها معه لأجل يرتاح عايض اليوم
مشى معها وأبتعد عن البيت ، وقرب من السدرة إلهي أستظل بظلها ، تذكر كلامها وشكواها

للسدرة وإختفائها ، ثم ضحك بخفوت وهو يستند على جذرها
 ولكنه رفع عينه بدهشة وهو يشوفها تجلس على مقربه منه
 عدل جلسته في إستغراب شديد وناظرها : متى جيتي وكيف!
 ضحكت بخفة وقالت : يومنك تتبعني المرة اللي راحت وما حسيت بك ، هذا شعوري كان
 بالضبط وأنا قررت أتبعك بدون ما تحس علي
 ناظرها للحظة ، ولا تكلم وهي تنهدت وقالت : سمعت باب البيت إنفتح ، وعرفت إنك طلعت
 عطيت خبر لجدي عن رعي المواشي لذلك ما أعترض ولحققت بكل هدوء ، ضايقة وكنت
 خائفة أطلع لها المكان لوحدني وأضيع مثل ذلك الليلة
 هز رأسه ولا تكلم ورجع على نفس جلسته
 ويناظر بهدوء ، للسماء ، للشجر ولكل اللي حوله
 في صمت ، تضايقت وقالت : أنت طبعك كذا ؟
 لف لها بإستغراب : عن أي طبع تتكلمين ؟
 الجادل : التزامك الصمت في حضور شخص حولك ! تحسسه إن وجوده غير مرغوب فيه
 أبتسم دون ما يتحرك من مكانه ولكنه ألتفت بعيونه وقال : نزار قباني الشاعر الدمشقي
 يقول إن الصمت في حرم الجمال جمال
 وأنا المقولة اللي تدخل مزاجي ونطاق ذانقتي أطبقها ، وهذا سبب سكوتي وصمتي معك
 ولا هوب طبعي مع غيرك
 عضت على شفايفها بحرج من كلامه وصدت بسرعه للجهة الثانية وهي تتجاهل توترها
 وتلعب بخاتمها اللي بإصبعها ، بدون ما تتكلم
 وهو أبتسم وعدل جلسته وهو يحط يدينه على فخذه ويقول : دام ما هو بعاجبك صمتي ، وش
 ودك أحكي وأقول ؟
 رفعت كتوفها بعدم معرفة : ما أعرف ، أي شيء ما أعرف أحد هنا ولا تعرفت على أحد ،
 وجدي طبعه سكوتي ولا يحب كثر الحكي
 أبتسم : زين يعني لجنتي لي
 ناظرته وسكنت وهو أتسعت إبتسامته وقال : زين سالفتي اللي أتباهي وبها وبتباهي ، سالفية
 راجح والمزن
 ناظرته بإستغراب وهو أردف وقال وهو يناظرها : مختصرها .. سبع سنين تعذب بسبب نظرة
 ولمحة من طرف شعرها لقاها بنجد
 بيت أحد الشيوخ ، ولكنه كان يجهل من هي بنته ولا عرف وشلون يوصل لها ، بات بنجد
 شهر كامل لأجلها بذيك الايام ولكنه ما لمحها مره ثانية خلال الشهر ، رجع للجنوب متضايق
 وتعييس على ضياعها من يده ، وخلال هالفتره صار ثار بينهم وبين قبيلة ثانية ، ولا راح يتم
 الصلح الا بزواجه ببنت الشيخ
 لبي طلب أبوه منكسر ، ورغم زواجه بقي فكره بوسط نظره ، وبقي عايش سنتين في عيونها
 بذيك اللحظة ، رجع لنجد محاول يلقاها ورجع لنفس المكان ولكن هيهات ورجع للجنوب
 خايب للمره الثانية ، وبخلال السنة الثالثة صارت الملحمة الثانية بين أبوه وشيخ القبيلة
 الثانية..



رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

وظاحت برأسه للمرة الثانية ، وكان الضحية اللي المفروض يجبر الكسور بين القبيليتين ،
ماكان شماعة الذنوب للقبيلة الا هو ولا سخط ولا تجبر ، لأنه يحب أبوه لأنه موثق إنه
الخليفة لأبوه ، ولو إنه بيصير الشيخ لازم يوسع صدره لحمل كل حمول القرية
لكل اللي بيصير ، ولكل سوء ، لازم يهيهء نفسه ويصير مثل البئر اللي يمتلأ ويفيض
رضى ومرت الثلاث سنين هادية ، كان يتناساها وإذا سرح يرجعه عقله لواقعه ، صار عنده
ولد بعمر الاربع سنين وولد بعمر السنة وبنت بنفس عمر الولد ، وصار إجتماع الشيوخ بقلب
نجد للمرة الأولى ، لبي وشد رحاله وقلبه بين يدينه
رايح للديار اللي لقاها فيه واللي حاول يتناسى عيونها لست سنين ، ومن إنتهى من الإجتماع
لبس مشلحه وأستاذن خارج من المجلس وبخروجه لاحظ اللي لافيته من جنبه داخله للبيت
وقف مكانه وتوقف الزمن بلهفة ، ولفحة الهواء اللي مرت بمرورها أحيت مشاعر كان يظن
إنها ماتت

عرفها من أهدابها وعيونها ، وتهلل وجه وأمتلا فرح ورضا ، ما ترك لها فرصة عشان
تضيع من يده مرة ثانية ! لحقها على عجل وقال : يا بنت الأجواد
لفت مستغربه لندائه وعرفت إنه موجه لها لخلو المكان من أحد غيرها وغيره ماردت وبقت
منتظره

وهو قال : دخيل الله ، أنتي بنت من ؟ لفض من تنتمين ، ودخيلش لا تكسرين المجاديف

وتقولين إنش مخطوبة والا متزوجة ، ماودي الليلة أدعي على أحد
كانت منذهلة ومندهشة ، من كلامه ومن حضوره ومن جرائته معها ، حسبته قليل أصل أو
خبل أو منتهي عقله ، ولكن شلون يكون ذا كله بوجوده في مكان الشيوخ!
كان مسترسل معها ومنفعل لأنه عاش معها بقلبه لست سنين ، متعود عليها
لفت على صوت أبوها اللي قال : المزن!
ناظرته ومشيت بخطوات سريعة وهي توقف وراه : هلا يبه
وراجح زادت دقات قلبه من سمع إسمها ، إي والله ما كذبت يا أبوها ، ماكانت الا مثل المزن!
إقترب منها أبوه وقال : عسى ما شر يا شيخ راجح
أبتسم راجح وقال : مابه شر ، ولا هو حوالينا ولا له قرب منا ولكن به خير
قال ابوها : أناشهد ، مابه شر بحضورك
ضحك راجح في فرح وقال : وإن كان ذا ظنك بي فأنا رايح للجنوب لبضع أيام وراجح لأجل
الخير يعم قلبي وداري
عقد حواجبها أبوها ثم ناظره بإستغراب وراجح قال : عرفت مكانك وبينتك ، وأنا لي ست
سنين أدوره ، ولكن هالمرة حفظته بوسط عقلي
ماني بمطول ، ولكن إن كانك تبي خطبتنا تصير الليلة فأنا راضي لو هي راضية
أبوها منلخم من كلام راجح ومنصدم بنفس الوقت ، خطب ورضى وعقد النية لحاله ، ولكنه
رغم ذا ما أعترض ، أستانس وفرح
لأنه وإن دور لبنته بين جموع الشيوخ كلهم ، مالمقى مثل راجح بشهادة الجميع
رضى أبوها وأعطى راجح الموافقة وهو من رجع الجنوب وفتح الموضوع مع أبوه وأمه ،
أنجنو
وعصبو من مبادرته ، بل تجبرت أمه بسخط وشلون يتزوج على بنات القبائل ؟ ويجب بنت
ماهي من فخذهم ولا من شرواهم!
إمتلأ قلب راجح ضيق وحزن ونبت الشيب على لسانه وهو يقنعهم ولكن الرفض كان لا مجال
منه!
من عرفو زوجاته بقراره أعلنو الزعل عليه والسخط ورجعو لديارهم وقامو الشيوخ عليه ،
ملأت الضيقة حياته وأكتسى بالحزن في ظل نفور الكل منه وسخطهم عليه بسبب شعوره ، ما
يدرون بالنار اللي بقلبه من ست سنين ! وناوين يشبونها عليه أكثر ، مرت عشره أشهر على
غيابه عن المزن ونجد ووعد لها
ومن بعد هالعشرة أشهر ، زلزلهم بقراره بأنه بيتزوجها رضو والا مارضو ، وانها ان ماكانت
حليله له مراح تكون لغيره
وان الشهور اللي قضاها يطلب رضاهم كانت من طيب أصله ، ولكن نقطة في اخر السطر
لقرارنكم
والحين جاء دوري ارفع صوتي ، أرسل للشيوخ رسائل مكتوب بها بصريح العبارة " من
راجح شيخ قبيلة الخسوف الى جد ولدي
بعد السلام أقول ، لين غروب شمس بكرة إن ما حضرت زوجتي وعيالي ، يشهد الله إنها
تحرم علي وإن رجلي ما تطول دياركم أبد ، مهب بأنتو اللي تقررون عني ، والسلام مسك
الختام"
وفعلأ ما غربت الشمس الا وحضرو في خوف
ومن وصلو لبيته ، ركب وأنطلق لنجد على خوف وفي عجل ، بأنها تكون راحت من بين
يديه

ومن وصل لديارها وقصد بيت أبوها وطلع له أخوها الصغير سألته عن أبوه وطلع له ضايق
على تأخيره وساخط عليها ، ولكن لئن راجح قلبه بخلو الكلام
ومن تم الزواج ودخل عليها ، وناظر لعيونها وهي حلاله ، نسي كل العذاب والسنين الماضية
وحلف إنها تهون لأجل ذي النظرة ، ورجع للجنوب معها تضايقو منه هله ولكنه ما عبرهم
لأن السعادة اللي كان عايشها معها كانت مرضيته للحد اللي كان مكتفي فيها ، ولكنه ان
ماعرف يعدل بالشعور فعدل بالحقوق "
الجادل كانت مستمعه بجميع حواسها ، ومندمجة اشد الإندماج للقصة ، جذبتها وكثير وعاشت
تفاصيلها من شرح عبد العزيز لها ،

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



📖 رواية ✍️

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

ناظرت ببركة لإبتسامته ونظرته يوم قال : مقصدي بالحكي إني كنت أضحك في حيرة من
راجح ، وأحس بمبالغه شديده يوم يقول انه عاش داخل نظره ست سنين كاملة ، شيء جنوني
ويصعب على العقل التصديق
ولا صدقت ، ولا طراً على بالي التصديق وكل ما تتحكي السالفة ، يعلى صوتي بضحكه وعدم

تصديق لتحويل الأمور

ولكنني من شهر ، تحولت ضحكاتي الساخرة لضحكة راضية ومقتنعة ، وكلمة راجح تجبرت

برأسي

مقولته اللي تقول "عشت بنظرها " صدقتها ولا عاد لمته على الشعور اللي إستقر بقلبه بسبب لمحاه ، وعلى السنين اللي ضاعت وهو يدور عليها ويفتش عليها بين كل شعور بقلبه ، عرفت اني كنت غشيم بهالامور ، وحكمي عليها قبل اعيشها كان من جهلي بها ولكنني فقهتها الحين

كان يناظرها بتأمل وما حكي هالحكاية الا لأجل يوصل للشطر الأخير لأجل يبين لها وش صار بقلبه ووش تفجر دمرت منطق عز من ساسه وبنيت على خطاهه منطق جديد بنظره من عيونها هي

.

.

{سند}

أنحنى بتعب وهو يثبت كفينه على ركبته ويتنفس ، مشى على رجوله طوال الليل تارك السيارة خلفه ، لأن السياره ما رضت تدخل له ببعض الطرق مر على بعض القرى بطريقه ولكن النفي كان سيد الموقف ، ارتاح على ظهر شجرة وهو يناظر للطريق ثم تنهد وهو يلم يدينه لبعضها من شدة البرد وكمل وهو يدعي ويسبح في ضيق ، ومتفايل لسبب جهله ناظر للماشيه اللي ترعى وتأملها للحظات ، وبعد ما جمع طاقته قرر يمشي لهم ويسالهم وإقترب بحذر وهو صاد عن راعيها واللي جنبه قال وهو يناظر للأرض : يا أهل الخير وقف وهو ينفض التراب عن ثوبه وإقترب وهو يناظره ثم أبتسم بخفوت قال كاتم ضحكته :
تفضل ياطيب

سند : وين دياركم ، قريبة من هنا ؟

هز رأسه بإيجاب : اي بالله قريبة ، لكن وش بغيت؟

سند : بغيت أعرف عن موتاكم قبل شهر ، والا مصابينكم

ضحك وقال : وش تبني بمصابتنا؟؟ سند سكت ثم : أدور على خوي ، له حول الشهر مختفي مصاب كان او ميت ، أبي أوصل له مشيت للديار اللي حولكم كلها ، ولا لقيته مصاب ولا ميت لو أنت خابر أو شفت وسمعت ، أو حتى حد من قرينتك ، فدلني تكفي

عقد حواجبه وقال : وش تبني فيه وهو ميت ، ساري من ديارك لين هنا تدور على جنته!
سند كتف يدينه وناظره بحده : إيوه ، لو أن ما بقى من جسده الا ظفر ، بحفر الأرض لين

القي هالظفر ، ان كانك تدري عنه او عندك خبر فقول

وان تبني تضحك علي وعلى اخوتي ، فباقي لي ديار ثانيه أمر عليها

قال وهو يناظره : طيب خويك ذا ، يستاهل اللي قاعد تسويه ؟

هز رأسه بإيجاب : يستاهل اني أشلع له قلبي من صدري وأقدمه له هدية ، يستاهل اني

أمشي حافي بطريق مليون شوك

أبتسم وقال : طيب تغليه ؟ واذا ايه قد ايش ؟

رفع حاجبه باستنكار شديد وقال وهو يمشي عنه : أسيلتك بدأت تضرب ع الوتر اللي في

رأسي إن كان ما عندك علم فلا تقطع علي وقتي

ناظره واستوقفه : طيب جاوبني عشان أقولك

رجع سند خطوة لورى بسرعه : يعني تعرف ؟ اجل ايه اغليه واغلي محبينه واغلي كل اللي

يغليهم ولكن جاؤني ، مر عليكم مصاب والا مريض والا حتى ميت غريب عنكم ؟ انا في رجاك ياالطيب اقصر الكلام وعطني الزبدة يشهد الله ان الدم تجمد في عروقي ورجولي معاد شالنتي

فتح لثمته وناظره وهو يضحك في خفوت : تغليه لدرجه انك نسيت صوته يا سندي؟
رجع بخطوات مصدومة لورى وأرتجفت كل خليه بجسده وهو يجمع كفينه لبعض ويردد في هلع : يا محي العظام وهي رميم.

الجادل وقفت في فزع من خطوات عبد العزيز السريعه تجاه الرجل وناظرته وهو يوقف قدامه عبد العزيز رمى الغتره من على وجهه ووقف قدام سند وهو يمسك كتوفه : سند ، وش صاير وش صابك ، رفع يدينه على رأسه وبدا يقرأ المعوذات بخوف شديد من اللي قاعد يصير لسند ولكن سند بعد يدينه عنه بسرعه ورجع لورى أكثر ، ثم بعد لحظات صد عنه وقفى وهو يعطيه ظهره

وصار يتنفس بسرعه ، رفع يدينه المرتجفة وغطى وجهه وبكى بصمت ، ولكن بكاءه كان من فرح وعدم تصديق

عبد العزيز بينجن من الحاله اللي يشوف سند فيها

اقترب وهو يضمه من وري ويطبطب على ظهره : وش صاير يا سندي وعظامي ، وش صاير ؟

لف سند له وهو يبوس رأسه ويضمه وكأته بيدخله بضلوعه من عدم تصديقه : ما صدقت والله

الشك كان بقلبي مرتمي ، وما هنالي التصديق وشلون اصدق انك فارقتنا بالطريقة الشنيعه ذيك ؟ الحمد لله الحمد لله يارب

عقد حواجبه ولكنه ما تكلم وبقي ضام سند في استغراب شديد ثم تنهد وابتعد عنه وناظر لدموعه اللي ملت وجهه : لا ماتهون هالدموع ! والله ماتهون

سند ابتسم ورفع كفه وهو يمسحها بعجل : دموع فرح وعدم تصديق ، دموع لقياك عبد العزيز ناظره وما تكلم وسند اردف : كنا نظنك ميت ، حتى عزاك شيدناه وقبرك بكيت عليه ..

@storykaligi





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

عقد حواجبه بحيرة وضحك بعدم تصديق : شيدتو عزاي ؟ وبكيتو على قبر خالي مني ؟
ياكبرها عند الله يا الخُسوف

سند مسك يدينه : لا تشره ، من شافو جديلة راجعه بدونك وظهرها مليون بدمك صدقو
سكت وهو يغمض عيونه بصدمة من اللي قاعد يصير ، يعني هله وقبيلته كانوا يظنوا انه ميت
طول فترة تواجده هنا ؟ فتح عيونه على عجل وبخوف شديد : المزن ؟ لا يارب ، ذاقت الضيم
الفترة الماضية بسببي

هز راسه بضيق : خبر وفاتك أعلنه سعود بالمحطة ، ومن بعدها رجعت جديلة ورجعت أنا
دونك وتأكد الخبر ان القطاع غدرو بك ! وان جثتك كلتها الذياب

عبد العزيز ضحك وهو يفلت يدينه ويمسح وجهه : وأخوي اللي أعلن خبر وفاتي ، وش
صابكم أنتو راح عز وأستجنيتو ؟؟ مابقى احد صاحي فيكم

سند تنهد : خلها على ربك ، خلها على ربك تكفى وخلصني أستلذ بشوفتك ، يعلم الله ان كان
كبدي مقطوعه وقلبي ماعرف طعم الفرح من سمعت الخبر ، تكفى أجل شرهتك وخلصني اعيش
فرحتي

ناظره عبد العزيز للحظات ثم تنهد وربت على كتفه ثم ابتسم وهو يقول : زين ، تعال يالله
لف على طول للجادل اللي صاده عنهم وعليها الفروة اللي من رماها لها عشان تتغطى بها لما
لمح سند..

اقترب منها وهو يقول : صاحبي وخويي جاي ، علي منقود لو قلطته ببيتكم ؟

ناظرته وأردفت : بيتنا صار بيتك ، ولا عادك بضيف!

ابتسم بخفوت و لف وقال : انا بمشي معاه ، وأنتي أمشي ورانا!

فهمت مقصده بمشيها وراهم بحيث ما تستحي او تخاف وهزت رأسها بإيجاب ، وفعلاً مشى
عبد العزيز وسند وهي من خلفهم ، تفكر باستغراب شديد

ما حضرها كلامهم ، ولا وش يقولون

ولكن ماغاب عن عينها دموع صديقه ، ولا عصبية عبد العزيز اللي لأول مره تشهد عليها ،
ولا نظرات عيونهم ، ولا لمعة الحزن بعيون عبدالعزيز تنهدت ثم رفعت عيونها وناظرت لسند
اللي متكاتف مع عبدالعزيز ويمشي وكأنه يترنح من شدة فرحته

-
{جسار}

جالس على حافة الصخرة ، عصاته جنبه ومدفني بكوت أسود كبير ، يحميه من برد الجنوب
في عز الشتاء ، الشنطة جنبه ، والدفتر بيده والقلم يلعب به بين أصابعه ويقراً إسمها اللي
منحوته عليه ويبتسم " نسيم بنت راجح " عرف إنها بنت الشيخ
ولكن اللي يجعله وش تسوي بهالوقت المتأخر من الليل ؟ كان يقلب دفتر أشعارها ويقراه
بتأني وبذهول ، الشعر كان موزون وكل بيت يقول الزود عندي
رفع عيونته على وصول أخوه ، فدخل القلم داخل الدفتر وغطاه برجله
جلس جنبه وقال وهو يتنهد : من الصباح وانتي طالع ، هذا وراعي المواشي عمك وأنت
راعي عنده

أجل لو هو غريب!

جسار : خلها على ربك ، هذا قوت يومنا واللي لازم نسعى له
ضحك : زين زين ، ولكن تعرف بنت الشيخ اللي حكيت لك عنها ؟
جسار قفل اذنه وقال : تكفي ارفع علومك عن بنات الخلق
ناظره بطرف عينه : يعني اسمك وأنت عكسه لاحولك جساره ولا شجاعه ، ومن ناحيه الكرم
ما عندك شيء تتكرم به تبي تسوي فيها الحين المغوار اللي يترفع عن خلق الله؟ ترى الرجال
يدورون لبناتهم الشجاع وإن ماكان شجاع فكريم ، وانت لا ذا ولا ذا
جسار : ولو إني جبان وما عندي شيء اقدمه فاخلاقي تكفي
ضحك : اقول البخ "انطم" بس ! وقل لي من الآخر تبيها والا لا!
تنهد جسار وقال في ضيم : رفضت عيال الشيوخ وأسياد وعيال تجار ، ظنك بترضى بجسار
الراعي!

نطق بتأفف : إزهلها يا رجل ، أنت عطني علمك وبس

ناظره للحظات ثم هز رأسه بإيجاب وهو ابتسم : زين ، يالله أستأذن

جسار ناظره لين قفى ثم تنهد وهو يسند رأسه على طرف الصخرة وهو يتنهد..

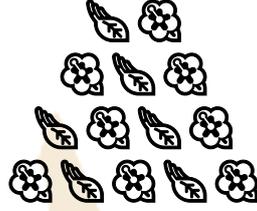
-
{-سند وعبد العزيز}

جالس بمكان فُرب بيت عايض ، وعبدالعزیز مرتكي على المرکی وساند ظهره على الجدر
يسمع لكلام سند اللي ما خارجه أبداً ولا عجبه ، وبياله كثير إستفهامات وأسئلة
من إعلانته لخبر موته ، للي وصل الخبر للمحطة لشعور سعود وإعلانته لخبر موت أخوه !
لرضا راجح بسهولة عن خبر موته ، لكلام قاطع الطريق عن ان الغدر من الخُسوف
قال سند متنهد : تراكمت كثير أمور على الخُسوف بخبر موتك ، عز الله إنها أكتست بالسواد
ناظره عبد العزيز بنظرة مضطربة وقال : ولو ، مفروض تحريتو عن الخبر قبل تأكدونه
ولكني ماني شاره لان جديلة رجعت
سند عدل جلسته وقال : وش قولك عن كلام قاطع الطريق ؟ أنا صدقت من لمحتك الغدر مِننا ،
وخايف كثير من شعور في خاطري
عقد حواجبه وقال : وش هالشعور!
سكت للحظات ثم قال : تعرف ان خير انك بتكون خليفة لراجح معقود بلسان كل شخص

بالديرة وكلام إنك أصغرهم ومتسيدهم بعزك قوي على أخوانك ، خايف إنهم طاعو الشيطان
ورض...

قاطعہ عبد العزيز بعصبيه شديده من تفكير سند وقال وهو يناظره بضيق : إرفع علومك يا
سند تكفى وعن الخطأ بظهور أخواني ، هذول مو بس اخواني.. ذولا عظامي لا عيت تاقف
عظامي..

@storykaligi



.. 38



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

تنهد سند وجمع كفوفه ورفعہ وهو يمسح وجهه ، كان يدري ان الرد سيكون بالطريقة هذي ،
ولكن كان يحس انه حق عليه يبوح باللي بداخله نزل كفوفه وقال : وش بتسوي ؟ وش
خطوتك الجاية ؟

عبد العزيز : ما يببي لها تفكير ، راجع بكره الصبح لحضن المزن ، كل ما أفكر عن الضيق
اللي تسببت لها فيه ، يكسيني الموت يا سند ، تعرف وش يعني يكسيني الموت ؟
رفع رأسه على حضور عايض وبيده الدلة والثانية الصحن والفتاجين ، وجلس جنب عبد
العزيز وهو يمد القهوه لسند ، كان حاضر كل الكلام ولا طافه الا عتاب عبد العزيز لسند ، قال
باعتراض : رجوعك هال لحظة خطأ

عبد العزيز قال باستغراب : وليه خطأ ، وأمي!

عايض : اللي غدر بك للحين مجهول يا عز ، وش يضمن لك ما يغدر بك مره ثانية بأول
رجوعك وتعيش أمك الفقد مرتين ! اذا على خوفك عليها ، يرجع خويك بكره ويعطيها هي
بس خبر إنكاره لموتك ، ويتقصى عن غذارك ويسأل ويتخبر قبل ترجع
تنهد عبد العزيز وسند أردف : كلام الرجل الطيب عين العقل ، انا راجع بكره لأجل أمك

وبطيّب خاطرها على لسانك ، وأنت خلّك هنا لموعد رجوعي الثاني
سكت وناظرهم بحيرة وعدم إقتناع ، اللي غدر به لو كان كفو كان جاءه من قدامه ولكنه أيقن
انه رخمه لذلك ما هز له شعره ، اللي شاب اللهب في صدره المزن .. وهو اللي يدري وش
عزيز عند المزن

ربت عايض على كتف عبد العزيز لما لمح الضيق على وجهه وقال بتطيب خاطر : ما عليك
هونها وتهون يا عز

وبعد الفراق ذا لقي يطيب خاطرك ان شاء الله
هز راسه بإمتنان وعايض رفع رأسه لسند وقال : مبيتك الليلة وممساك عندنا ، حياك الله
وأعذرنا

أنخرج سند وعبد العزيز ابترسم وناظره : الله يقدرني على رد الجميل يا أبو عناد
سند أردف : الله يقدرنا كلنا ، الله يقدر القبيلة كلها على إكرامك ورد الجميل بضعفه أنت ما
تدري من أويت ومن عالجت

ناظره عبد العزيز بحرج وهو اللي ما يحب أحد يمدحه وقال : خلنا عن هالحكي ماهو بوقته
عايض ابترسم : انا في شهر عرفته وأغليته كاني أغلي ولدي ، ما ألومكم لا بنيتو قبوركم
جنب قبره

رفع يده لرأسه وحرك شعره وهو يصد عنهم وتعالّت ضحكة سند : هذا عز لانحرج يلعب
بشعره ويصد

قال وهو يناظرهم ويبيي يغير السالفة : الغيبة اللي غبتها خلّنتي أشتاق لمواويلك
ضحك سند وقرطب أصابعه وهو يقول : مالك بالشوق لها لأنها حزينه وما أشلها بصوتي الا
ودموعي تسابقها

ناظره عبد العزيز بضيق وعايض قال مُلطف للجو : واليوم إجتمعت مع فرحتك ، نستاهل
شيء فرايحي ويطيب خاطر والا لا يا عز

هز رأسه عبد العزيز وسند أبترسم : زين تستاهلونه ولكن عودي ماهو بمعي

عبد العزيز قال : صوتك يكفي يا رجال ، خلّ التعلّي وأخلص علينا

ضحك : طيب على خشمي

سكت شوي ثم قال " اللي سرى ليلة الجمعة وعلى وله

عز الله أن ليلة فراقه دروس وعبر

الله يسهل خطى رجله ويغفر خطاه

من يوم شفّته وأنا دارى ان عنده خبر

{الجادل}

كانت واقفه بدريشة غرفتها اللي تطل على جلستهم وحضرت كل كلامهم وكأنها بوسطهم من
زود طفشها جلست تسمع ، ولكن الدهشة ماليتها من اللي قعدت تسمعه ، بقت تتسائل عبد
العزيز وش هو بالنسبة لهم، ليّه يغلونه كل هالغلا ؟

يدها على قلبها اللي زادت نبضاته من سمعت قراره بالرجوع ، حسّت بخوف وربكة وشدت
على قبضة يدها الثانية بإرتباك ، ومن سمعت كلام جدها ورد عبدالعزيز عليه أرخت قبضتها
براحة وتنهدت وهي تتنفس الصُعداء ، تعودت عليه وعلى وجوده هنا

وشلون بتتعود على بعده!

خَلَّتْ دريشتها مفتوحة وأستندت برأسها على الجدر وهي توقف على قفى الجدار لما سمعت
صوت خويّه يشل البيتين بصوت أشبه للحزين
أوجعها قلبها للحظة ، لسبب تجهله
ولسبب تخافه كثير وتهابه ، ما حست بهالشعور في فراق الديار اللي بقت محتميه فيه عمرها
كله ، الحين ليه تحس بهالشعور لأنه ممكن يجي يوم ويفارقها ؟
كانت صغيره ، تجهل المشاعر الغربية اللي تجتاحها
تجهل انه ممكن شخص يصير الدار والديار والوطن والشعب!

{رارج}

ناظر لإسطبل جديدة وأقترب منها وهو يمسخ على شعرها في ضيق واجم ، ثم بيتسم بين تارة
وأخرى اذا حضرته ذكريات عز وهو يخيل عليها
التفت لما سمع صوت خطوات أمه المتقدمة نحوه واقترب منها هو يقبل رأسها باحترام
أبتسمت وهي تنحني وتقطف من الريحان اللي مالي المكان قرب الإسطبل وقربته لخشمها
وهي تشمه وتبتسم : تدري ان ولدك زارع هالريحان كله تطيب خاطر لي ؟ لأنه يظن إنه قسى
معي بكلامه حتى باعتذاره وبتنازلاته عزيز ومحد بيحي قده
تنهد بضيق وهو يصد عنها وهي أردفت : ولكن عندك اثنين غيره ! رجال من ظهرك
ويسوون قبيلة وتأجيلك لموضوع الخليفة مهوب من صالح أحد أنت تدري إن أبوك ولاك
الشيخه وأنت في عمر العشرين..

@storykaligi



39 ..



{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 @storykaligi 🖋️

الكاتبه فاطمه صالح

راجح ناظرها وقال : أنا وحيد أبوي يا يمه ، ومصيرها بتكون لي
حكمة : وبكرك واضح من هو ؟ ما يحتاج جدال وخصمة " وهواش"
راجح : يا يمه دخيل راسش ، أعرف وش الموال اللي تبين تغنيه ، ولكني ماني بجاهل
بأمور عيالي وشخصياتهم ، يايمة مقاس كتفي ما يساوي كتوفهم والحمل اللي عليه ماكان
يقدر يشيله الا عز
حكمة : حتى أنا خابره اللي بتفكر فيه ، وكنت معك وفي صفك ، ولكن عز راح ، والقبيلة
ماراح توقف على موت أحد
تنهد راجح ومسح على وجهه : بعدين يمه طالبش وتكفين ، خليني الليلة ما أفكر بالأمر
هذي للحين أنعي قلبي في فقيدي وتبوني أفكر في الخليفة والشيخة!
حكمة : لا وأنا أمك لزوم تفكر ، أنت اللي تدري إن القبيلة وأمورها تجي قبلك وقبل حزنك
ناظرها بضيق ثم هز رأسه : ابشري وعلى خشمي وماني بطالع عن شورش أبد ، والكلام
بفكر فيه
والبكر هو الخليفة ولكن ما هو بالحين الحكم
ابتسمت له وهو تنهد ومشى داخل لجناحه وهي التفتت لفهيد ونعمة اللي واقفين على مقربه
منهم واول ما قفى راجح مشو لها على عجل
نعمة : هاه يا عمة ؟ وش قال بشري تكفين
ابتسمت : مختصر الكلام اللي دار واللي قاله ان البكر هو الخليفة
لفت بفرحة لفهيد وقالت وهي تربت على كتفه : ايوه هذا الحكا اللي نبي نسمعه من البداية
وهذا اللي نبيه من البداية
ضحك فهيد بتهيدة : واخيرا ، حرام ان الفرحة منطوية بسبب اللاشيء
لف لأمه وباس رأسها : الفضل كله لك يا بنت شيخ وزوجة شيخ وام شيخ

{عبد العزيز}

إقتلب للجهة الثانية وهو يقطع أصابعه ببعض ، فتح عيونه لما حس إنه شبع نوم وبدأ
يرمش بهدوء
يوم أستوعب نظرات سند وجلسته اللي كان حاط يده تحت ذقنه ومستند على يده الثانية تحت
رأسه ويتأملها ، رفع رجله بسرعه ودفه بها : بلا في شكك وش تبي أنت
ضحك سند وهو يحط يده على بطنه بوجع : وش عندك ، عيوني ونظراتي أوزعها للمكان

اللي أبيه

عدل جلسته وهو يفرك عيونه : والله عيونك خلها تلتزم حدها قبل أنخشا لك!
سند مستمر بضحكه وعبد العزيز رفع سبابته وهو يأشر بها على فمه : اص ياصجه " يا
مزعج " ما حنا في بيتي ولا حنا ف بيتك ، لا تزعج العرب
حط يده على فمه وعدل جلسته وهو يناظر عبد العزيز وهو يرمش لعبدالعزيز ببراءه
رفع المركي ورماه على وجهه وسند خذاه ببدينه وهو كاتم ضحكته : يارجل ، أنت لو تحس
باللي كنت أحس فيه لشهر كامل ، حرام حرم الدم لتحنط نفسك وتخليني أتأمل شوفتك ع
راحتي!

رفع حاجبه بضحكة : يارجل ، والله أكتشفت إنك تغليني وجدا
سند : أنا ما أغليك وبس أنا أبيع عمري كله لصديقي اللي شال عن قلبي الليالي الصلفه
والأيام الشينه اللي شال ثقل كتوفي وحطها بنص قلبه هذا الصديق ينشري وأنا اشري " في"
والله ثلاث

أبتسم من طيب خاطر لردّه اللي أسعده ولا هو بعز اللي يلجم بالرد لذلك قال بابتسامه عذبة :
يازيني يا عزيز وأنا مستأمن بأن لي ظهر ما يخلي الليالي السود تضيمني وتشرب من دمي
عذب ولا تمدحه، يازيني وأنا كل مامرتني بقعا لفيت ورا أتأكد اذا ذراك موجود أو لا وعقبها
أستأمن، أطمئن

تنهد وناظر لسند براحة: ياللي تمسح شقاي كل ما حط الزمن دويه ودوبي والله لا ذكرت أنك
وراي أحس أن الكون كله وسط ثوبي

تبسم سند ووقف بتثاقل وهو يناظر من الدريشة ثم قال : صلاتنا هنا ؟ والا به مسجد قريب ؟
وقف وهو يناظره : لا بالله مسجد القرية قريب من هنا وصلاتنا هناك
سكت سند وناظر عبد العزيز وقال : تصدق وش تذكرت
عبد العزيز باستغراب : وش ؟

سند تنهد بضحكة وقال : دائما صلاتي تكون بالمسجد اللي قريب من بيتها ، وتارك المسجد
اللي وري بيتي

ناظره : وليه المشورة ؟ ترا الأجر نفسه
ضحك وهو يحرك شعره : أصلي في المسجد اللي قريب من بيتها و أتحفا العود لعل أبوها
على فنجال يعزم و أتم له
دفعه عبد العزيز وهو يهز رأسه بأسى : خلنا واقعين ، أبو ساجي يعزمك على فنجان قهوة ،
بتقوم القيامة

ناظره بتنهيده : تكفي لا تزيدها ترا هالابو ساجي لو ماهو بأبوها كان صارت علوم
أستغرب : وليه ؟

سند ناظر لعايض اللي طلع من غرفته ولايس جاكيتة الأسود وهمس لعبدالعزيز: لا رجعت
علمتك

عايض تقدم صوبهم : للمسجد ؟

هز رأسه عبدالعزيز بإيجاب : الله الله ، بعد ربع ساعه بيأذن الفجر

عايض : الله يقويكم ، ياالله مشينا أجل

مشى عايض قبلهم وهم لحقوه ساكتين

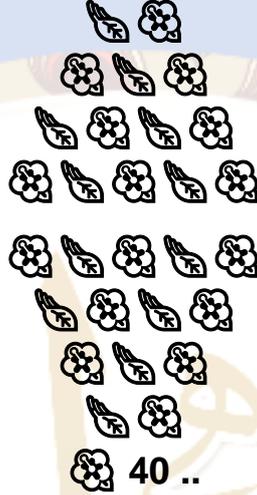
بعد ما أشرقت الشمس وقف وهو يصد بيده عن نورها ويناظر لعبدالعزيز اللي يناظره :

شمسكم ماهي تشرق مثل شروقي ، موجعة وحارقة

ضحك وهو يرمي عليه الغتره : هذا جاهي تكفي الا بالع لسانك ، والله اني منتظر متى بتتكلم

ولكن هاه ، حدك الا شمس الجنوب تراها حنونه ومتخفيه بثوب البرد هالأيام
أبتسم وهو يممسك الغتره ويحبها ثم مداها له : جاهيك غالي ولا ترميه على أي شخص..

@storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

عبدالعزيز : لكنك منت بأي شخص ، أنت أنا يا رجل
سند ناظره بطرف عينه وعبد العزيز ضحك
ولفو على عايض اللي دخل وبيده صينييه الفطور إستلمها سند منه ، ونزلها وبدؤو يفطرون
في هدوء
وبعدما أنتهو من الفطور ، شد سند عزيتمته وسلم على عايض وطلع معه عبد العزيز يوصله
للمكان اللي لقاها فيه رغم انهم وقفو بجانب مزرعة جنبهم وبعدما وصلو
مشى خطوتين وهو مقفي به ثم لف سند وقال : خايف إني في حلم ، وأرجع أجر خيبياتي ما
ودي أقفي بك ، خايف ألتفت مرة ثانية وتختفي عن ناظري
تنهد عبد العزيز بضيق على حاله اللي وصل لها خويه بسببه ومسح على وجهه ثم نزل
كفينه وأبتسم وهو يقترب منه ويربت على كتفه : أنا هنا ، طمن قلب المزن وأرجع وبتلقاني ،
منت بحلم ولاني مخنفي ولحد بيقدر يأخذ هالروح الا باريها
توكل على الله وأنت متظمن وأنا أخوك
أبتسم سند وتنهد براحة ثم ناظره للحظات

وبعدا هز رأسه ومشى راجح للديرة
تنهد بعمق ولما أخفى سند عن ناظره
لف ورجع للقرية اللي بها بيت عايض

{الجادل}

كانت جالسها بالصالة ويدها على خدها تناظر جدها بطفش ، أمس كله كانوا مع خويّ عبد
العزیز ولولا انها ماسكه نفسها عنه كان قامت تهاوشه
سحب عليها الجو وزاد طفشها طفش
وقفت وهي تناظر لجدها : متى الله نغير الروتين؟ وش هالجلسة بالضحي بدون شغل وبدون
شيء يطيب خاطر مآيت
رفع عيونه عايض وناظر لها بطرف عينه : تفضلي الزريبة قدامش خذيم وهجي
ناظرته بتردد ثم تبسمت وهزت رأسها بطيب
وهو انصدم منها ، متى تقبلت هالحياة؟
دخلت بسرعة لغرفتها ، وأخذت نقابها وعبايتها
لبستهم على عجل ومشت للباب وهي تقول لجدها : يالله بطلع معهم أنا
عايض : زين وانتبهي لا تضيعين!
الجادل : لا تخاف وان ضعت فيه من يدآني
فتحت الباب وناظرت لجدها بإبتسامة ثم لفت ناحية الباب ، وناظرت له يمشي باتجاه البيت
ويدينه في جيبه ، وعاصب غترته ويناظر بلامبالاه
ضحكت وهي تلف لجدها : يا جد القمر على الباب نور قناديله يا جد ، أرد الباب والا أنادي له؟
لف لها عايض : من هو اللي لافي صوبنا ؟
تقروشت ولفت له : ولاحد ، كلام قرقع بقلبي وقلته لا يهملك ، بمشي انا زين ؟
عايض : طيب لش ساعة على الباب ، توكلي على الله
هزت رأسها وطلعت وهي تفقل الباب وراها ومن تفقل أنتبه لها عبد العزيز وثبت عيونه
عليها
على رجوعه وسرحانه رفع عيونه باتجاه صوت الباب اللي سمع تفقيلتها ، ومن ناظرها قدامه
ثبت نظره عليها ثم تبسم في ضيق ، لولا مجارة عايض وإقتاعه كان الحين ماهي قدام
ناصيته!
مشى لها لما لقاها تتقدم نحوه ولا تكلم وهي قالت : على كرهني للمواشي ، للننياق وللرعي
ولكن صارت تسليتي الوحيدة بهالمكان
أبتسم وهو يناظرها وبعد سكوته للحظات قال : لزوم ترعين ؟ مريت على مكان ، عندي يقين
إنه بيرضيك
لفت بنظرها للبيت وناظرت فيه للحظات ثم رجعت نظرها لعبد العزيز وهزت رأسها بإيجاب
وهو أبتسم وأشر بيده : من هناك ، الحقيني يالله
مشى بخطوات هادية وهي مشت وراه ملهوفة على المكان اللي يقصده ، ومن أقتربو منه
ووضح وش اللي يقصده شهقت وهو لف لها بخوف : وش صابك ؟
ضحكت مغيره عن سعادتها وقالت وهي تأشر له : هذا ويني عنه ؟ وليه توني أشوفه
حك طرف حاجبه وقال : لقيته وأنا رايح مع سند وتذكرت المزن وبعد المزن تذكرتك!

ناظرته بإستغراب ، تدري بقصة المزن ولكن تجهل صلة قرابتها به فأرد بإبتسامه وقال : أم
عز

هزت رأسها وهو أبتسم وأقترب من المكان اللي كانت عبارة عن حقل عباد شمس وجنبه ورد
أصفر صغير وابيض ، إقترب ودخل له وهي لحقته وبقت تلمس الورد بطرف يدها وهي
تبتسم ، المكان مُنعش كثير بالنسبة لها
وهو وقف وناظر لها وهي تتلفت في سعادة وفي فرح وبقي مبتسم ثم أنحنى وهو يُقطف ورده
صغيره ، لف ساقها لرأسها على شكل دائرة صغيرة
ثم ألتفت بيناديها الا لقاها واقفه وببدها الورد وتناظره
ضحك وقال : وش ؟

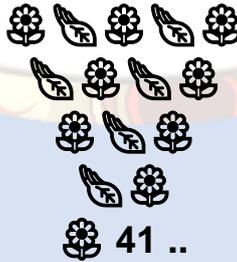
أشرت على جيبه الغلوي وهي ترفع الورد وهو فهم عليها وأبتسم ، وفعلأ أخذها من يدها
وحطها بجيبه وهو يناظرها : هاه كيف ؟

هزت رأسها بإيجاب وهو رفع الخاتم اللي سواه وقال : وهذا كيف ؟
ناظرته بإستغراب وهو أبتسم ومدّه لها ترددت ولكنها بعد لحظات قليلة من تردها أخذته من
يده وهي تبتسم وتناظر للبسطة إلي تمكنت من قلبها
رفعت يدها ودخلت الوردة بخنصرها ثم رفعته لعبد العزيز اللي هز رأسه وقال : يزهي والله
أبتسمت ومشت عنه وهي تدور بالمكان وتنعش روحها بروحانيته وجماله إلي أسرها
وهو أبتعد بخطواته لورى تأخذ راحتها باللي تسويه وهو يناظرها من بعيد ومن حوالينها
خوفاً من أحد يكون موجود ويشوفها.

#بيت.....بع....

⊙ يسعدنا مشاركة الرواية ولكن لا نبيح ولا نحلل حذف توقيع القناة ⊙

@storykaligi





رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

{نسيم}

بقت طول وقتها معصبة ومترفرة وكُل كلامها من رأس خشمها يطلع ، والسبب ضياع دفترها
الخاص وقلمها اللي صُم لها خصيصاً
شدت لثمتها وطلعت بنص القايلة لنفس المكان اللي طاحت فيه من قبل ، وبدت تتبش حتى
تحت أصغر حجره
تخصرت بضجر وهي ترفع رأسها وتتهد بضيق
سلواها ونجواها بجوف هالدقتر
من بيأخذه ؟ ووين ببختفي ، تهدت بضيق وهي تمشي بتدخل ولكن أستوقفها فهيد مستايل :
نسيم ، وش مطلعك برى البيت ؟
ناظرته بنص عين وقالت : طلعت وخلصت اللي أبيه ورجعت
فهيد رفع حاجبه : وش كنتي تسوين
نسيم تأففت : فهيد الله يسلمك وخر تكفى تراها ضايقة فيني
سحبها من كتفها وقال : نسيم وش تسوين برى لا تخليني أعصب
دفته عنها بعصبيه : لا تلمسني مره ثانية والا والله بتصير علوم ، طلعت لسحابة بنت هادي
وهذاني راجعه وش اللي تفكر فيه
ناظرها للحظات ثم صد عنها ومشى وهي تهدت وناظرته بضيق ثم دخلت البيت

عبد العزيز والجادل

بعدها تسللت الراحة لقلبها وأبتعد الضجر والطفش عنها ، أخذت لها كم وردة بيدها ومشيت
باتجاه عبد العزيز اللي كان مستند على الجدار وينتظرها ، وأول ما أقتربت منه عدل وقفته
ونفض التراب عن ثوبه ثم بقى يناظرها لين ووقت قدومه
أبتسم لها وقال : رجعنا يا الله ؟
هزت رأسها بإيجاب : الحين عايبض بيشلني مع نقابي لين تحت رجول الناقة لأنني مشيت دون
مواشيه
ضحك وناظرها : لا تخافين ، أنتي مع عز
رمشت بخفوت وهدوء وناظرته للحظات ثم صدت عنه ، وهو لمح نظراتها وأبتسم وهو
يمشي قدامها وهي أنتبهت له ومشيت وهي تجاربه بخطواته
لين إقتربو من البيت ، وقبل ما يخطي خطوه أخرى وقف بمكانه وهو يفك لثمته ويرفع طرف

الغتره على كتفه ويناظرها وهي من لاحظته توقف لفت عليه باستغراب
عبد العزيز ناظرها للحظات ثم تنهد وهي زاد تعجبها وقالت بحيرة : عسى ما شر ؟
حك طرف حاجبه في تعجب من حالته باللحظة ذي ، يحس إن يدينه ورجلينه متربطه .. ما
تعود أبد على الإلجام سواء بالمشاعر او بالكلام ، كان دائماً لسانه مثل السيف حاد ويعطي
الرد غطاه في لحظته ، ولكنه تايه والدروب مقفلة بوجهه باللحظة ذي في قلبه خوف ودُعر
ما عاشه من قبل أبد كان دائماً يُعرف بجسارته وشجاعته وعدم خوفه من أي طريق أو أي
شعور ، يقبل ويخطو دون يرف له جفن ولكن هالدرب جديد عليه ، ولا حس بالضعف من قبل
مثل ما أستوطن هالشعور قلبه ، جسارته وشجاعته هبطت لين أقصاها في سبيله
وبراعته بالرد وشعره وكلامه تاهت دون ما تخترع له معاني للي يحس به.
كان يدعي إن ربي يبعده عن هالطريق ، ولكن والحين وهو وسط هالدرب وش ممكن يدعي
به ؟ يارب ما يبتعد وجهها عن ناصيتي والا يارب نجني ؟
كررت سؤالها وهي تسحب طرف ثوبه بخوف من سكوته المفاجيء ووقوفه بنص الطريق :

عزيز

فَز ورفع عيونه لها في صدمه من نُطقها لإسمه بالطريقة هذي ، ماهو بمتعود على هالاسم الا
من ثغر المزن ، ولا سمح ولا رضى يناديه بهالاسم غيرها ، ولكنه ناظرها وبقي يرمش بغير
إتزان ، أبسط قول وصف نفسه به بانها ضاعت علومه ولا بقي له كلمة عشان ينطق بها ،
ولكن من لمح الخوف بعيونها والفرع جمعت شتت نفسه ولملم قلبه ومشاعره وأخذ شهيق ثم
زفره بهدوء

رفع كفيته ودخلها بوسط جيبه وناظرها بهدوء ثم قال : تذكرين أول كلمتين وطاها لسانك
يومنك شفنتيني؟

عقدت حواجبها من سؤاله المفاجيء وسكتت تتذكر موقفها معه ، وفعلأ حضرها اللي قالته
وتذكرت فردت : من أنت ؟

أبتسم وهز رأسه بإيجاب : سؤال بقيت أردده في بالي كثير ، أنا عز لشيخ وقبيلة كاملة
وعزيز لشيختها

ولكن أنا من لك أنتي ؟

بقت ساكئة وتناظره بضياح من مبادرته المفاجيء بالنسبة لها ولا ردت ، وهو أردف وهو
يناظرها وقال : قلتي من أنت ؟ وردي يابنت الاجواد

أنا القوي اللي قتل فيك ضعفه

أرتبكت كل خلية بجسمها لدرجة ما قدرت تبعد عيونها عن عيونه ، ما كانت عندها الجرأة
تنزلها او حتى يرمش جفنها

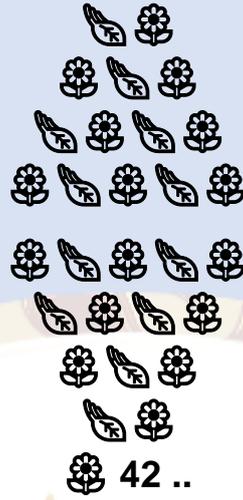
بلعت ريقها وتلاشت كل جرائتها وكل كلماتها

كانت تقرأ عيونه ، تقرأ مشاعره بنظراته وهالشيء كبير عليها وكثير ، هالشيء خلى حالتها
تعنفس ، وأولوياتها تتغير

أردف وقال وهو باقي مثبت نظراته عليها : أنا القاسي وأنا الجلود مع جنس حواء دون أمني
أنا إللي معروف بغلاظتي وبقسوتي مع الكل ، أنا اللي ضحكتي ما تظهر الا بقرب المزن

وجديلة فرسي

أنا اللي ما ألين ولا ألتفت ولا أضعف ، تبدلت ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

سكت شوي ثم تنهد وقال: انا اللي عز لكل النساء دون المزن خلّيتيني أصير عزيزك أنا صرت
أخفي ورا هيبتي طيب وموده ولين يعني تشوفيني من برا شديد و قاسي بينما داخلي صرت
طفل تليته ضحكة وترضيه كلمه بس

لاحظ الإرتباك بعينونها والدهشة إللي تلبستها من كلامه ومُبادرته اللي جهرتها "صدمتها"
ولكن الوضع كان عاجبه ، لأن الشعور فاض وخاف يقرونها في عيونها وهو اللي ما يبني أحد
يعرف ضُغفه

واللي دفعه للإعتراف وكتبه لعفش قلبه كله هو لحظة اللي حس إنه بيروح دون ما يبادر باللي
بقلبه، كان موقن إنها لازم تعرف إنها زلزلت قلب لو يجتمعون القبائل كلها ما زلزلته!
بعدهما سكت للحظات أبتسم بدفء وقال : بعيداً عن هالحكى كله أنا أحنُ الناس لو تعرفيني

لبست ثوب الحياء والخجل والإرتباك لدرجة ما عااد شالته رجولها ، دائماً كانت تسمع شين
الكلام كانت تلقى النُفور وتقرأه بالعيون ، كانت تحس إنها ثقيلة بكل مكان ، ماكانت تحس إن
ديارها هي ديارها ، ولا بيتها مو موطنها

كانت تحس إنها مغتربة وغريبة دون وطن ولا شعب ولا سند

ولكن باللحظة هذه .. وشعور اللحظة كان يتمثل بانها أجمعتها بديارها وودعت شعور الغربة
كان مثل اللي وطت رجله على أراضي وطنه هو مشى لـ قلبها ، ولكن لأنها ماهي قدّ المشاعر
باللحظة هذي ألتمت الصمت وبقت تناظره دون ما يكون بينهم حرف واحد ، ولا قطع صمتهم
ونظراتهم سوى صوت عايض اللي نادى لـ الجادل

وهي ألتفت له وكانت بتمشي بس أستوقفها عبد العزيز وقال : بنت عناد
لفت بنظراتها له وهو أبتسم وقال : بعد هالحكي كله "أهم شيء إني بحبش على طول وأنتي
على كيفش متي ما بغيتي
ناظرته وتمردت بسمتها هذا النوع من التطمين والتأكيد تحبه مرة...دفع غمر قلبي دون
توضحه له

ناظرته للحظات ثم مشت بإستعجال لجدها اللي دخل للماشية
دخل يدينه بجيبه ثم أطلق تنهيدة من وسط قلبه : ماكان يزهي الشين الا لمسامع المزن ، ليه
أستلطفته معها هي بالذات!

-

-

{سعود}

طلع من جناحه وهو لابس ثوبه الأبيض وعاصب غترته الحمراء اللي مزينه بالنقاط البيضاء
وبيده ملف خاص بالأخبار اللي راح بيثها
وعلى مروره مشى من جنب الإسطبل لجديلة
ناظر للمزن الاي واقفه جنبها ، ووقف وهو يتنهد
ويناظرها بضيق ، تصديقه للافتراء على عبد العزيز كان ناجم عن عدم مقدرته للخوض
بالموضوع

وانه يبي يقطع وينهي بدون ما ينبش
وفاه عبد العزيز بالنسبة له ، كانت كفيلة بأنه يقفل على الموضوع ضده ، لأنه يطلب
الراحة بس فيه ضيق بقلبه ، ماهو قليل أبداً
ويظهر بكثرة لامنه لمح شيء يخص عبد العزيز
ناظرها للحظات ثم تنهد ومشى عنها ، ركب سيارته وطلع من البيت متجه للمحطة
وبهالأثناء ، ألتفت المزن على صوت سحابه اللي تقول : يا عمه
المزن ناظرتها بهدوء ثم مسحت على ظهر جديلة وأطلقت تنهيدة ضايقة ، ثم تركتها ومشت
لسحابة : هلا يا سحابة الخير
أبتسمت سحابة لرحابة صدرها اللي وبعز ضيقها ما تخلت عن لطفها : أبوي يقول ، إن سند
عند الباب ويبي يشوفك ، رفض أبوي ولكن إصرار سند خلاه يخليني أعطيك خبر
ناظرتها بلهفة وهي تقول : لا ليه يرفض ؟ هذا ريحة عزيز ريحة الطيب ، هذا كتفه اليمين
ليه تردونه ؟

خليه يقلطه للحوش ، وأنا بلبس شالي وبجي
هزت رأسها بطيب ومشت وفعلا المزن مشت لجناحها أخذت شالها الأسود وتلثمت ثم طلعت
للحوش

وناظرت لسند اللي كان مستند على الجدار ومغمض عيونه ، أنتبه لها وعدل جلسته ونزل
عيونه للأرض

وهي أقتربت بتثاقل ورجلينها ترتجف ، وقفة عزيز وزوله وحتى من كثر خوتهم صارو
ماخدين من ملامح بعض ، تمشي وكأنها تدعس على قلبها ناحيته أول ما وقفت قالت وهي
تبتسم بضيق : هلا بخوي عزيز ، وينك عني يايمة ؟ ماتدري ان الطيب راح المفروض إنك
تظل علي كل أسبوع لأجل أتصبر بك عنه

تنهد بضيق وهو يرفع عيونه ويناظر لعيونها اللي مليانه دموع ، إنكسر قلبه لفكرة ان

عبدالعزيز كان بيناظر للدموع هذي اللي بسببه ! بقى يحلف بنفسه لو ناظر عبد العزيز
لهالدموع لحرق نفسه بنفسه ، قال وهو يبتسم : أشتقت له يايمة ؟
هزت رأسها بإيجاب ومسحت دموعها اللي تمردت ونزلت وقالت بارتجاف وماعد قدرت على
إنها تخبي حزنها أكثر : بين الضلوع نار ، كل ما قلت بتهدأ تشتعل وكأنها بتحرقني وتخليني
رماد يا ولدي ماهوب شوق كثر ماهو خوف ، انا اللي لا ناظرت لجديلة قلت أكيد بيطلع من
الإسطنبول الحين وبيركبها وببخيل ، لاجلست بالحوش قلت أكيد بيقتل علي الحين ، لا سهيت
ولا بكيت ولا تمردت علي الدموع أقول بيجي يمسحها بيدينه الدافية الحين الشعور يحرق
القلب يا سند ، شعور اني للحين ما صدقت خبر موته ، يحرقني ، يخليني أبكيه أكثر من
تصديقي إنه مات..

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



📖 🌸 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

د

شد على قبضه يدينه وهو يدعي على اللي غدر بعبدالعزيز بحرقان القلب مثل ما حس هو
بالحرقة
وبضعف الحرق اللي تعيشه أمه باللحظة ذي
ولكنه خفف قبضة يده وتبسم وهو يقول بنبرة حانيه : ولو مريتي على جديلة ولقيتيه صدق

واقف ويمسح على ظهرها ، لو جلستني بالحوش وأقبل عليك بتصديقين إنه للحين يتنفس
وخشمه يشم الهواء ، وظهره للحين راكز ورأسه معتلي ؟
ارتجفت يدينها وقالت وهي تبلع ريقها : لا تزيد الطين بله يا سند ، هو مات والله يوسع قبره
وبعد موته وش نقول ؟ سوى ان ربي يرحمه ويوسع قبره ، هلوستي ماهي الا من كثر حزني
، ووسواس شيطان ، والحمد لله قلبي راضي عليه دنيا وآخره
أبتسم سند : ماني أزيد الطين بله ، إلا أزيده ورد وخير يايمة ، عزيزك يقول إنه للحين
مركزك وعكازك ولاهو بناوي على الفرقى عنك بهالسرعة، وان قالها الله وصارت فما هو
برايح الا قد ودّعك
ناظرت بضياح ، وبقت ترمش بهدوء ثم ناظرته بتشتت ، وحست إنها ضايعة وكأنها تتخبط
بين الموج ولاهي قادره ترسي على ميناء أو تتفادى ضربات الموج اللي ترميها من جهة
لجهة ثانية!
قالت بتعلثم سيطر عليه نبرتها الخايفة المرتبكة : أنا في وجه ربي يا سند من كلامك ، تكفي
يا ولدي ترى قلبي مثل قبضة كفي ، ما يقوى الحزن أكثر..

أقترب منها وهو يهمس لها : والله اني صادق وتوني راجع الصبح من الديرة اللي هو فيها
والله انه بخير وطيب

عقدت حواجبها : وينه طيب ؟ عزيز ما يخلي المزن تعيش هالضياح
سند : صارت معه أمور ماهي بهينة ، ولكني اللي حديثه مايجي هو لسلامته ، جيت بداله
واتكلم بلسانه الحين " خبر المزن اني طيب واني في ارض ربي ومتنعم بنعمته"
غمضت عيونها وهي تحس من قوة دقات قلبها الخايفة بأي لحظة بيفارق صدرها
لمح عدم التصديق في عيونها ، ودخل يده بجيبه وهو يفتح الكيسة ويطلع الورده اللي
صفتها عبد العزيز على شكل خاتم ، ومدها له وهو يبتسم
وهي أول ما لمحتها بكفه ، أخذت نفس وهي تجمع كفينها وترفعها لوجهها وهي تبكي بنحيب
، أرتعشت لدرجة إن رجلينها ما عاد قدرت تحملها وأنهارت على الأرض وهي تشهق لدرجة
إن دموع سند هلت وصد وهو يمسحها بسرعه ، إنحنى لها وهو يمسك يدها ويدخل الخاتم
فيها ويبتسم لها : يقول هذي ذكرياتي الطيبة اللي حفظتها من طفولتي معش ولاي بناسي
شيء يخصش يا أم عزيز

ناظرت الورده ورفعت يدها لها وهي تبوسها مرات عديدة ، بقلبها غصة وإرتجافه من وصل
خبر موته

ما صدقت ولين لحظات ما صدقت ، ولا بتصديق مفارقة عزيز لها بهالشكل اللي يكسر قلبها ،
وهو اللي أحن من نفسها عليها ! والحين لما وصلها الخبر اليقين تفجر في قلبها بساتين ورد
، وشلون لا ؟ ووردة عزيز تحتضن أصابعها!

رفعت عيونها لسند وهي تمسح دموعها بطرف شالها وتحاول توقف ، وهو ساعدها وأسندها
على يده

ولما توازنت على الأرض ، فكت يدينها منه وناظرته بلهفة : وينه ؟ وين عزيزي يا سند !
وينه أبي أروي ظمأ قلبي بشوفته

سند ناظرها بضيق : هالفترة ما يقدر يجي ولكن أوعدك ماعاده بمطول

المزن : وش صار معه ، هو مصاب ؟ تعبان والا مريض والا وينه

هز رأسه بسرعه بنفي : طيب وبخير والشاهد الله ولكن يحتاج يختفي عن الأنظار لأجل

سلامته

عقدت حواجبها : فيه خطر على حياته!
ربت على كتفها وهو يبتسم يطمئنها : لاخطر ولا شيء ، ولكنه يحتاج يختفي عن الأنظار حالياً
لغاية في نفسه ولكنه ما قوى على دموعك اكثر ، من عرف انك تبيكينه جن جنونه وماهداه الا
وعدي بأني أوصل لك خبر سلامته ، ولكن طالبك يا يمه
لاحد يدري عن اللي قلت لك عنه ، الخبر لازم يكون بيني وبينك وبس ، عشان سلامته
هزت رأسها بطيب : لا تخاف ، ما بيطلع مني كلمة
لفو الإثنين على صوت فهيد وإقتراب؟خطواته السريعه منهم
وألثفت سند على عجل وناظر للمزن وهو يأشر لها ما تتكلم أبد وهي فهمت إشارته وهزت
رأسها بإيجاب

وقف فهيد عندهم وقال : حيا الله سند ، وش سبب الزيارة!
سند أبتسم : الله يحيك ، أشتقنا لأم عز وجينا نطيب خاطر بشوفتها
تنهد فهيد وهز رأسه : راح الطيب ، الله يطيب ثراه ايوه تعال لا تقطع أمه ، خلها تتصبر
بوجهك
المزن تسمع له وساكنه ثم بعد لحظات ودعت سند ومشت لجناحها
وفهيد قال : ودامك طيب خاطر ، ماشي والا بتبيت هنا؟
ناظره سند للحظات ثم هز رأسه ومشى خارج من البيت
وفهيد حك لحيته وهو يفكر وبعدها طرد الأفكار برأسه ومشى متجه لسوق الأقمشه يعرض
نفسه..

🌸 📖 @storykaligi 📖 🌸



📖 😊 📖

📖 رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

{الجادل}

طلعت من الغرفه وأنحت برأسها وهي تناظر لجدها اللي متوسط الصالة لحاله ، قالت في

خفوت : يا جد!

لف بوجهه لها وهي قالت : عزيز هنا ؟

هز رأسه بالنفي وهي حررت شعرها من الشيلة ورمتها على الدرج ثم طلعت وهي تجلس

جنبه

وهو ناظرها بطرف عينه ، ضحكت وقالت : تكفى يا جد ، يعني هالزعل كله لأنني ما رعيت ؟

عايض : لأنك ما وفيتي ، ليه تقولين لي بتسوين هالشيء وما سويتيه ! عيب عيش

ابتسمت ووقفت وباست خشمه : وهذي حبة خشم وتطيب خاطر ، والله العظيم إني نسيت

نفسى بحقل الورد

عايض : انا لولا اناي مستحي شوي من عز ولا كان كسرت العصا في ظهره ، ليه يشلش دون

علمي ؟

الجادل : لأنني وافقت أروح ، ولا كان عندي وقت أرجع وأعطيك خبر والصدق ماجاء ببالي اناي

مطولة

ولكن الحقل كان قريب عشان كذا ما خفت انك تعصب ، وعزيز كان معي

تنهد وسكت وهي ابتسمت وقلت شعرها وهي تتحني وتنسح على فخذيه وهو ابتسم لحركتها

ما رفض وجودها ، بل رفع يدينه وبدا يمسح على شعرها

وهي غمضت عيونها للحظات وطرى بباليها سؤال قالت في حيرة : يا جد ، أنت اللي عاصرت

وعشت وسنينك مليانه مواقف ، اسألك وتردني بخبر يمحي التساؤلات اللي في عقلي ؟

عايض أستغرب ومع ذلك قال : هاتي مافي قلبش لعلي ألقى دواء وإجابة

سكتت للحظات ثم قالت : من هو الشخص اللي يستاهل قلب الجادل يا جد ؟

عقد حواجبه ولا تكلم وهي أردفت بتهيدة : أنا قلبي مثل الجمره اللي بين بركة ماء ولا طفت

ولا هدت ولا حتى صارت رماد وريححتي أنا وبصغر سني عشت مشاعر شيبت قلبي قبل شعر

رأسي يا جد ، علمني

من هو اللي يستاهل هالقلب العليل؟

أبتسم بضيق ، ولو إن الموضوع ماهو عاجبه ، ولا دخل مزاجه ولكنه أبى يكسر خاطرها زود

على كسرهما

وهو اللي يدري إنها ما سألته الا لأنها تحبه وتستأنمه حتى على قلبها.

قال وهو يناظر وجهها ويدينه الحانية تمسح على شعرها بخفوت : لو حبيبتي حبي لش رجال

يشيل الكايدات ولا يشكي ويهذب دُول بلفظ منه ويحني ارقاب ويقوي هلايم ، ولو قررتي

تعطين قلبش لأحد يابنية اعطيه لأجودي يلي يقول لش

والله لاخذش لو يلحق رأسي العقايب

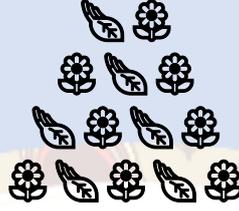
لو تجي من الجماعة شرها و مناقيد

اللي يحارب قبيلة عشائش ، اللي ما يهاب يخسر حربه عشان دمعه من عيونش حاولي ما تحبين الا الشخص اللي يتباهى فيش قدام الناس أجمعين ولا يستحي من محبتش كأنش البنية الوحيدة الحقيقية على وجه الأرض، اللي لا نهوه عن هواش يرد بثبات العالمين ويقول
"لأحد يلوم أختياراتي على بنت قوم
لو ما فرقت عن بنات القوم ما أخترتها"
ختم كلامه بـ : وأنتقي محبوبش مثل مانتقين النادر من جزلات القصيد ، بحيث ماتهزه بنيّه
ولو طغى زينها ويكون مثل اللي يقول:
"ما كل رمش غلبي لا أنتخى جيشه ،
و لا كل زين تعلّى يوصل إعجابي"
بعدها انتهى وسكت رفعت رأسها له ، ثم أقتربت وهي ترفع يده وتبوسها ثم تنهدت : أنا لو
كنت أدري إن حنية العالمين مجتمعه بقلبك
كان تمردت من قبل سنين يا جد ، جعلك سنين طويلة
أبتسم لها وهي ردت الإبتسامة ثم أستاذنت ودخلت غرفتها وهي تنسح على الفرشة وتحط
يديها تحت رأسها ، غمضت عيونها
من أمس وبعد كلامها معه مالقته ولا تصادفت معه
وحابسه نفسها بالعمد في غرفتها
من خجلها ، وإرتباكها وخوفها ، واللي مطبب عليها إنه ما ضغط عليها وجبرها على الرد ،
كان آخر كلامه طبطبه على قلبها
تنهدت وإقتلبت للجهة الثانية وهي تحاول تنام دون ما تفكر

{عبد العزيز}

منكي على طرف البيت ، ويدينه بجيبه
ويناظر بلامبالاه للمكان ، من لما عرف إن أيامه هنا معدودة
صار يشبع عيونه ، بالمكان اللي احتواه لشهر وهذا هو نص الشهر الجاي بيمر!
ولكنه حالياً يعيش أكثر المشاعر اللي كان يكرها
الإنتظار .. كان دائماً إن ما لقي الجواب بنفس اللحظة يلبق ويمشي بدون ما يلتفت لا يجب
الإنتظار ولا يدانيه ، ولا يواطنه بعيشه الله
ولو كان من أقرب أشخاصه فياويله!
ولكنه اللحظة هذي ، منتظر من خمسة أيام لردّها
تشرق الشمس وهو منتظر وتغيب وهو على إنتظاره
اللي مغربل قلب عبد العزيز ، إنه مستلطف هاالإنتظار ، ولا فكر إنه بيعصب أو يمشي دون
إلتفات ، بل منتظر وهو طيب خاطر
طلع يدينه من جيبه وجمع كفينه وهو يمسح على وجهه ويناظر للمدى البعيد دون وجهه قال
بضحكة ساخرة على حاله : كُنت أضحك على سند لامن قال إن حتى الوجد من صوبها يحبه
وهذاني طحت بفتح ضحكتي ، هذاني أحب الشعور اللي ماكنت أدانيه ، هذاني أستلذ الإنتظار
اللي كان بسببه أقطع علاقتي ، معقولة هي تحلي كل شعور مُر يمرني!
رفع عيونه للسماء وهو يتنهد : أنا عز اللي محد يمشي ، صارت عيونها تمشي على
كيفها..

🌸📖 @storykaligi 🌸📖✍️



📖 رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 🌸📖

الكاتبه فاطمه صالح

ألتفت على خُروجها من البيت وتقدّمها لزرّيبه الناقه ولحقها بصمت ، لحد ما وصل لعند الباب
وقف وناظرها وهي تتقدم بهدوء وتمسح على ظهر الناقه ثم إقتربت منها وهي تناظرها
بهدوء

والناقه دنت بوجهها لين إقتربت لوجه الجادل

أبتسمت وهي تعانق عنقها وتضحك بهدوء: متى والله طحتي في حبي ؟

أبتسمت ثم أبتعدت عنها وهي تمسح عشان تطمئنها وبعدها حسّت إنها أرتاحت مسكت الصحن
بيدها ، وبيدها الثانية بدت تحلب بنفس الطريقة اللي علّمها عليها عبد العزيز

أبتسم وهو يناظرها وكتف يدينه وبقي ساكت

وهي من أنتهت رفعت عيونها وناظرته سرحان فيها

أخفت إبتسامتها وحاولت ما تبين توترها بشؤفته بعد آخر موقف لهم

ومشت بخطوات هادية بإتجاهه ، وأول ما وقفت قدومه

مدت الصحن اللي مليان حليب ناقة تجاهه وهو أبتسم ومسك الصحن من يدها ورفع لفته وشرب شوي ثم نزل الصحن وناظرها وهو عاقد حواجبه : طعم الحليب متغير ؟
أستغربت : كيف ؟ هو طعمه الطبيعي وشلون متغير!

ضحك وأرخى حاجبه : كأنه سُكر ومليان حلى والسبب يد اللي جابه
ناظرته بطرف عينها وهو أبتسم : عاقل وكلامي موزون ، ولكن الإتران يضيع يا بنية عندك
لا تلوميني

سكتت وهو أردف وقال : سألتني الناقة متى الله حبتك ، وأنا سُوالي موجه لك ، متى الله تردين
علي ؟

تراني كنت أكره الإنتظار ولكن عشائك بديت أحبه ما تحسين إنك قوية ومتجبرة لأنك قويتي
على قلب محد قوى عليه وباقي بتخليني على الرف ؟
بلعت ريقها ، وعرفت إن خُروجها كان خطأ لأنها كانت تدري من تلمحه راح يغير موازينها
كله

ويطيح مباني قلبها ويشيد مباني جديد، وهي إلی بدأت تفهم طبيعة مشاعرها
كانت بتمشي بس أستوقفها صوته الضاحك : طيب قبل تروحين ، صحن الحليب يالطيبة
تفشلت ورجعت على عجل وهي تأخذ من يدينه وعيونها على الأرض ومشت بخطوات
سريعة للبيت

وهو يناظرها وابتسامة كبيرة على وجهه
أيقن إن بدايات المحبة وإنتظار الإعتراف مشاعر لا يمكن تُنسى أو يطغى عليها مشاعر ثانية
هذا وهو باقي ماعاش الحب معها ، وكل اللي عاشه بينه وبين نفسه

-
-

{سند}

كان راكب بسيارته ويدور فيها بأنحاء الديرة بلا وجهه معينة ، ولكن التفكير لاعب براسه
فكره تجيبه وفكره توديه ولكن ما أستقر على منطق مُعين وقف بوسط الديرة وهو يعقد
حواجبه ويناظر

لناصف اللي يمشي وجنبه فهيد ، والواضح إنهم راجعين من سوق الديرة
ناظرهم وهو مكتف يدينه ، والأفكار أنهالت على رأسه ، وبقي يسترجع جميع ذكريات ذاك
اليوم

اللي أنصاب عزيز ، واللي أغمى عليه سند
ولكن فهيد وناصف كانوا مستأمنين آمنين
لا جرح ولا مصيبة ولا حتى خدش ، معقولة اللي قاعد يفكر فيه ؟ تبريرهم من بداية
الموضوع ماكان قد المقام ولا يرضي والحين لما فكر فيها عرف إن الموضوع خزعبلات
وتبريرات كاذبة ويقدر أي شخص يرقع مثل هالترقيعة
حك جبهته وهو يناظرهم ، وعقد حواجبه بألم وهو ينزل يدينه ويناظر للدم اللي بأصابعه
رفع عيونه وناظر لنفسه بالمرآية وتنهد وهو يمسح الدم اللي كان سبب خدشه القوي بقفي
كفينه بلا مبالاه

ورجع يناظرهم ، وهو يتوعد لو كان اللي بباله صحيح!

وهو فعلاً ماكان بباله الا هالشيء

خمسة ايام وهو يدور بالقريّة شارع شارع فيها ومن رجال لرجال يسأل ويتسائل ويسمع حكي

ولكن لا فائدة ، والحين الفكرة الوحيدة اللي بقت براسه سلامه فهيد وناصف وطلوعهم من الموضوع بهالسهولة

ألتفت على إستوقاف هادي له ونزل وهو يسلم عليه ، وبعد سؤال عن الحال أسترسل هادي وهو يقول : دريت إن إجتماع الشيوخ راح يكون بعد أربعة أيام ؟ عقد حواجبه : أي إجتماع بهالوقت!

هادي : سمعت إن الشيخ راح يعلن عن خليفته بهالمجلس

ناظره للحظات ثم عض على شفايفه : فهيد صح ؟

هز رأسه بإيجاب : سعود بعيد عن هالأمر ولا بيبيها

تنهد بضيق : وعزنا الله يوسع عليه قبره وما بقي الا بكره.

أكتملت الصورة برأسه ، وبدأ يحط النقاط على الحروف

ولكن دامه أقتنع هو ، وشلون بيقتنع عبدالعزيز باللي يفكر فيه ؟ وشلون يقول نديمك أخوك!

وهو اللي شب فيه لمجرد تنبيه وشلون لا قاله هو اللي بلاك

استأذن من هادي وتوجه للبيت بعدما حل الظلام على المكان وريح اعصابه وهو ينسح على

السريير بتثاقل ، وبعد لحظات رفع رأسه وناظر لطرف مكتبه

وأبتسم ، صحيح إن برأسه أفكار سوداويه لا تعد ولكن الهم أنزاح ، والضيقه تبخرت وبقي

بقلبه طمأنينة وسعاده ، كيف لا وهو حاب خشم عبدالعزيز قبل ايام قليلة!

سحب الورقة وهو ياخذ القلم من على الدرج وبيبتسم لما بدأ يكتب لها الرسالة ، كان لازم

يعلمها بنفسه إن الإبتسامه اللي كانت تسأل عنها قبل فترة صارت مستقره بجوفه قبل وجهه

..

🌸 📖 @storykaligi 📖 🖋️



🌸 46 ..



{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📝 @storykaligi 🌸 🖋️

الكاتبه فاطمه صالح

نزع غطاء القلم عن مكانه ورفع كفه وهو يضّعه على الورقة بتأني ، بدأ بخط أول حُرُوف رسالته

وكل حرف يكثبه تسبقه إبتسامة نابعه من قلبه

أستهل كلامه لها وبدأ رسالته بـ " السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ، وبعد السلام : يعز علي عدم ردي على رسالتك الأخيرة ، ولكن على خُبرك جاءت بوقتها المناسب وأشعلت بقلبي شُعلة من فرح بعد ليل قاتم ، شُرُوقي .. قرأت برسالتك عن عتابك لي على ضيقي ، وعن سماعك له من الناس دون بوحى أنا به أولاً ، ورغم ذلك أنا أحب مشاركتك فرحي قبل أن أشاركك ضيقي فيضيّق قلبك وأنا الي ما أقوى على ذلك عزائي بهالأمر إنني كنت موقن بجيتي لك مسرور ومضطرب على خاطري .. وفعلاً أكتب لك الآن من عمق فرحتي ، وأنا اللي بوصل لك خبري فرحي وضحكي قبل ما يوصلك من الناس كُنّتي على بالي دائماً وبتبقين في بالي ويستحيل غيابك عنه .. فإن غبتي غاب النور عني وإن حضرتي حضر الشروق ختاماً إذا أشرق علي وجهك وكنّتي النور أنا وش عاد لي موطن سوى وجهك؟ - كتبت بحب من سندك" ..

طوى الورقة ودخلها بداخل الظرف وأحكم إغلاقه بالصمغ ، ثم ناظر الظرف وهو يبتسم يحس إنه حط قلبه بين هالورق ، وبيقدمه لها هدية ولا يكفي ولا يوفي بالنسبة لها ، يظلم يحلف لو يقدم لها الدنيا على طبق من ذهب ، ما أجزل شعوره تجاهها ، كيف لا؟ وهي ماضيّه وحاضره ومستقبله وأحلامه .. بعدها قلب الظرف وكتب عليه "هذا الظرف يمثل ذلك القلب ! لأنه سيجمع لك كل مافي داخلي لك فقط لا نستطيع التعبير عن شعورنا مع من نحب أحياناً فتكون الرسائل هي الوسيلة الأقرب ، فإن باعدتنا المسافات فهي المنقذة .. ولكن ! كل هذا الحديث لن يفي بحبي العميق لك"

أخذ نفس وتبسم وهو يناظر الظرف نظرة أخيرة ، ونظرة رضا عن اللي كتبه وبعد ما أنتبه للساعة وأتلخم ، مشى بسرعه وهو يحط الظرف على المكتب ثم مشى وهو ينسده على سريره ويحط يدينه تحت رأسه وقال وهو يتأمل الجدار بضحكة : صار لي ساعتين أكتب رسالة بس ، ماخبرت ان حتى الوقت اللي اكتب لها فيه وافكر بها فيه بيمر بهالسرعه من رفته!

أبتسم وأقلب للجهة الثانية وهو يتحلف وبعدها نام دون يسمح لتفكيره يسيطر عليه لأنه حالياً يحتاج الراحة قبل ما يقدم على اللي ببسويه!

{نسيم}

كانت جالسه قبال بلكونه الصالة الكبيرة واللي تتوسط البيت والمُطلة على الطريق اللي ضيّعت فيه دفترها

حطت يدها تحت خدها بضيقه : ياليتني على الأقل نسخت اللي فيه

ولا تضيع مشاعر السنه ، ومشاعر عظيمة هباء منثورا

ناظرت للصخرة اللي كانت جالسة عليها بنتهيدة ولكنها سرعان ما عقدت حواجبها وهي

تشوف شخص جالس عليها

دققت النظر وهي تحاول تميز ملامحه ولكن ما قدرت بسبب الظلام الحالك

ما تدري ليه جاءت الجراءه والفضول عشان تعرف من هو ، ولية جالس بهالمكان اللي محد

بجيه أبداً لأنه قبال الباب الخلفي لبيتهم

مشت وهي تلبس شالها وناظرت حوالينها بإرتياب همست لنفسها : دائماً الفضول يودي في

سواهي ودواهي يا نسيم ، وإن صار لك شيء بسبب فضولك وجراءتك فتستاهلين

مشت بخطوات هادية بعدما عاتبت نفسها الين فتحت الباب واقتربت وهي تناظره بشك وحيرة

وهو من أنتبه لها وقف بدهشة على وجود بنت بهالوقت هنا ، وأول ماجاء بباله هي

نطق بإرتباك وهو يقترب منها : نسيم ؟

شهمتت وهي تتبعد خطوة لورى : من وين تعرفني ؟

أبتسم بانتصار وبفرحة بسيطة وهو يتنهد براحة له من يوم ضيعت دفترها وهو يجي لهنها

بنفس

الوقت اللي طاحت قدامه فيه

ينتظر ويدينه على خده لين تشرق الشمس ولكنه يرجع خايب الأمل وخاوي اليدين بس

هالليلة تجرات ولقته وهالشي فرحه

لأنه رغم حبه للدفتري والقصيد اللي كُتب بداخله والمشاعر المهيبة اللي قرأها الا إنه ما حب

يبقى عنده ، لذلك وهب نفسه لإرجاعه لين يدينها

عقدت حواجبها بضيق وعصبية من تجاهلها وقالت بحزم : إنطق قبل أخليك ورقة ما تسوى

بهالليل

شلون عرفتني ، والأدهى وش تسوي قبال بيت الشيخ بهالوقت من الليل

جسار أبتسم وقال : أنا ابن المطر

زاد غضبها لإبتسامته وقالت وهي ترفع سبابه يدها : يومك تعرف إسمي أكيد إنك تعرف من

هي نسيم ، والله إن تنطق من أنت والا اخليهم يدفنوك بأرضك

جسار : أعرفك ، من ما يعرف بنت الشيخ وأخت عز ؟

نسيم سكتت شوي ثم نزلت يدها وقالت : من أنت

جسار طلع شنطتها من خلف ظهره وقال وهو يقترب منها : أنا ابن المطر ، الراعي اللي حمل

مراسيلك وقصيدك بالليلة اللي أستندتي فيها على يده ، ينقال لي جسار..

@storykaligi





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

اكااتبه فاطمه صالح

ناظرت الشنطة وأبتسمت وهي تسحبها بسرعه وتناظره ، للحظة كانت بتكون مُمتنه لكنها سرعان ما تلاشت إبتسامتها وقالت : كآك ماخذ من إسمك كثير ، والا شلون توطا بقدمك على أراضى الشيخ بهالوقت

راح أعفو وأسكت لأنك رجعت لي كنزي الضائع ولكن لو ما تخنفي الحين راح أسحب أمانى لفت بتمشي ولكنه أستوقفها إكمالها لبيت الشعر اللي لهاها عن إكمالها نزول المطر بذيك الليلة كانت كاتبه " ودي اضم حكاك .. واعيد الكلام واحفظ كلامك في خلايا مسمعه"

وهو أبتسم وهو يكمل على بيتها : انا ضحية كيف حالك .. والسلام

وشلون لا طالت سواليك معي ؟

لفحها نسيم الليل البارد وناظرته بسرعه ثم ألتفت وهي تسارع خُطواتها للبيت تاركته خلفها ، اول ما دخلت نزلت شالها وفتحت شنطتها وهي تتأكد من وجود دفترها وقلمها فتحتته على آخر الصفحات

وفعلآ لفته مكمل على بيتين القصيد

تأملتها لثواني ثم أنسحبت على طول لغرفتها بصمت ،

وهو تنهد وهو يمسخ على وجهه

أسبوع يهوجس ويكتب ويقرأ بس عشان يوزن بيت شعرها ، كان ينتظر إطراء منها ولكن التجاهل كان الرد

ضحك على نفسه وأحنى وهو يلتقط عصاه : راعي وينتظر مديح من بنت شيخ ، ثوب

أحلامك طويل يا جسار

-

-

{-الجادل}

صحت متأخرة ، فزت من مكانها وهي تلاقي أشعه الشمس توسطت غرفتها من الدريشة اللي
بجهة الشروق

مسحت على وجهها وهي تنتهد ، كانت بانتظر للشروق بعد صلاه الفجر ولكن غفت بدون ما
تحس

لبست ملابسها وهي تناظر لنفسها من المرآة الصغير

فلت شعرها وهي تناظر لنفسها بهدوء

أبتسمت للحظات ثم فتحت الباب وهي تنحني برأسها تتأكد من خلو البيت من عبد العزيز وفعلا
كان غير متواجد

لذلك مشت للمطبخ وبدأت تجهز لها فطور ومشت وهي تأخذ الصينية لـ الصلاة جلست وهي

تبتسم وبدأت تأكل وهي مروقة على غير عاداتها

على دخول عايض و واره عبد العزيز بدون ما يتكلمون عايض إتجه لغرفته بإستعجال بدون
ما ينتبه لوجودها بالصلاة وعبد العزيز لف بيدخل ولكنه رجع خطوة لورى بدهشة من

وجودها

بلع ريقه بصعوبة و غص بصره وهو يتراجع بخطوات سريعه لورى ويطلع من البيت بدون ما
تنتبه له

طلع عايض من غرفته ومشى للصلاه عقد حواجبه وهو يشوفها جالسه : من متى وأنتي هنا
؟

الجادل رفعت عيونها لما سمعت صوته وقالت : من فترة ، ليه وش صاير

ناظرها بنص عين : عز كان داخل وراي معقولة ما انتبهتي له

سكتت ورمشت بهدوء ثم هزت رأسها بالنفي : لا ما دخل ولا جاء ولا سمعت صوته ارتاح

ناظرها وتنهذ : زين يالله بطلع له ، يقول بيبي يركب على الناقة و....

وقفت بسرعه وهي تبتسم : وانا بتعلم أركب عليها

عقد حواجبه : أنتي صايره تخوفيني يابنت عناد قبل ايام ما تبين هالعيشة ، والحين كل شوي
تبين تتعرفين وتتعودين عليها ؟

ضحكت وهي ترفع شعرها بالربطة اللي كانت بيدها : مدري يا جد ، ولكن جاء بنفسه أركب
عليها أفا بتكسر خاطري ؟

ناظرها بخفوت ثم أبتسم وأشر لها تلحقه : البسي عبايتش والحقيني لعنبو من يرد طلب جاء
بعد ضحككش

أبتسمت وهي تمشي بسرعه لغرفتها

لبست عبايتها وشدت نقابها ومشت وهي تطلع من البيت

وقفت وهي تناظر لعبد العزيز راكبها ويمشي معها بهدوء وكأنه راعيها ويعرفها منذ الأزل ،

والا شلون هالتناغم اللي بينهم ؟

لف بعيونه إتجاهها وناظرها للحظات ثم صد بنظراته وهو يمسح بكفه على ظهر الناقة

قال عايض : تقول بنت عناد تبي تعقد الصلح مع الناقة وتروضها

أبتسم وهو يسحب غترته ويحطها على كتفه

ثم نزل من على الناقة وهو يبتعد خطوتين عنها
وهي تقدمت من الناقة وناظرتها بهدوء ثم لفت وناظرت لجدها وهو ضحك ومشى وهو يجلس
بعيد عنها ثم صرخ لها : أنتي اللي تبين تركيبها
ماني ماد لا يد ولا رجل ، تعلمي بنفسش
تتهدت ولفت بعيونها لعبد العزيز اللي مكتف يدينه ويناظر لها
ناظرته بهدوء ثم رمشت بترجي وتلقائياً نزل يدينه وتقدم بخطوات سريعة تجاهها وهو يقول
لعايض : الواضح انها بتبقى تناظر في الناقة لين الفجر على هالحال ، عطني الأمان
ضحك عايض وهو يوقف بالجهة المقابلة لهم : زين يالله
إقترب وهو يمسك الحبل بهدوء اشر على الحجر اللي قدامها : حظي رجلك هنا
ثم أشر على اداة من الخشب على ظهر الناقة : واركبي على الشداد يالله
هزت رأسها بطيب وفعلاً ركبت وهي تضحك وتاشر لجدها بطفولية : شفت ؟ ما قلت لك أقدر
عايض ابتسم : كفو ، اعرف انه ما يخاف عايش
ناظرت لعبد العزيز وقالت : عزيز تكفى خلها تمشي وانا عليها
ناظرها للحظات ثم هز رأسه وبدا يمشي فيها وهي رافعه يدينها ومبتسمه وبعد لحظات قال
عايض : يالله بدخل أجيب الصحن وأجيكم عشان أحلبها
تأففت : صبح وليل تحلبها ياجد خاف الله..

✿ @storykaligi ✿



☺

رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

✿ @storykaligi ✿

الكاتبه.فاطمه صالح

ضحك : ولدها عايف صدرها ، ولو بقى الحليب بجوفها ب ينفجر يابنت عناد ، عن كثر الحكى وانزلي يالله ، يا عز اربطها قرب الجذر جايتك
دخل للبيت وهي تنهدت وناظرت لعبدالعزيز وهو رفع كتوفه بمعنى مالي دخل
تأففت وهي تنزل عنها وهو ربطها على طلب عايش
مشت وهي تقترب لزرية الغنم وعقدت حواجبها وهي تدقق ضحكت بفرحة وهي تشوف تيس صغير ومشت بخطوات سريعه وهي توقف قدام عبد العزيز وقالت بفرحة : عزيز تعال شف وش لقيت

لف لها وقال : وش ؟

مسكت يدينه بعدم وعي وصارت تمشي قدامه وتسحبه معها وهو يناظر لكفه اللي بكفها بدهشة

أرتجف وتباطأت أنفاسه ، كان يحاول يتزن بعد اللي شافه من لحظات وهي تبي تخليه ينهار من جديد ؟

يناظر لكفه اللي بكفها وهو متجهر " منصدم " من قوه النبض اللي يحس به بكفه كان خايف ان قلبه للحظة أنتقل من صدره لين أصابعه

والا أنتقلت كل مشاعره لكفه ؟ والا وش اللي يحس فيه باللحظة هذي ؟

وقفت وهي تأشر له بيدها الثانية : ولدت وجابت تيس صغير ، أول مره أحضر اللحظات الاولى لهم

سحب كفه من كفها باستعجال وهو يحكم قبضة يده ويدخلها بجيبه ثم زفر للحظة وورفع عيونه لها لقاها تناظر لجهة الماشيه ويدينها على بابها ناظر للتيس ثم أبتسم وبقى بها لما سمع خطوات عايش ونداءه له

{المزن}

سحبت مبخرتها وهي تدخلها بين أطراف شعرها ومن حسّت بريحة العود تتسلل لخشمتها بعدت المبخرة

ناظرت للبسها الزاهي وابتسمت وهي تتذكر تعليق عبد العزيز اول مرة لبسته " يزهى قسم بالله يزهى كل شيء تلبسينه ، سبحان اللي صور القبول فيش "

أخذت نفس وزفرته براحة وهي ترمي ثوبها الأسود وشيلتها اللي رافقتها بالأيام السابقة وتسحب شالها المزهر من وري الباب

وتطلع بخطوات رايقة ومبسوطة ، عكس الأيام الماضية

كانت مكتسيه بالفرح ، وعلى بُعد خطوات طويلة تتشاف الضحكة على وجهها

تمشي باتجاههم للصالة

وأول ما رفعت عيونها رحمه شهقت ولفت لنعمة وهي تقررص فخذها : الحقي شوفي
هالمجنونة

رفعت عيونها نعمة وتوسعت عيونها بصدمة : أظن إن موت ولدها ضرب العرق الحساس
برأسها

لما أقتربت منهم قالت نعمة بسخرية : جدادش على عزيزش ما كمل الشهرين حتى الزوج
لامات يبقون في الحجّة أربعة أشهر وعشر وأنتي هالشهرين ما قدرتي على الله تكملينهم ؟
رحمه قالت وهي تشرب الشاهي وتناظر نعمة : خليها على ربش بس ، ما رحمت الا اللي
عظامه تنتفض في قبره بسبب تجاهل أمه له وهو اللي ماعاش متهنّي بحياته بسببها ويركض
وراها طول وقته

ما ردت عليهم ولفت على صوت خطوات حكمة اللي عقدت حواجبها وهي تشوفها ضربت
بعصاها الأرض وهي تقول : إحشمي عظامه
إحشمي جزننا ووجيها لبارك الله بفعلتشن

كانت بترد عليها ولكنها لفت على صوت نداء سحابة لها لذلك تجاهلتهم ولا أثر فيها كلامهم
ولا طلع بخاطرها شيء ، لأن الفرحة اللي بقلبها محد يقدر يطفئها
سحابة اعطتها خبر بوصول سند وهي مشت بعد ما طلبت منها تجيب شالها الأسود
تلثمت ومشت باتجاهه سند اللي أول ماشافها سلم وسأل عن الحال ، لمح نظراتها الفرحة
وتبسم من وسط قلبه ثم اردف وقال : بعد ساعه ماشي للديرة اللي فيها عبد العزيز ، وبعد
اقل من ثلاثة ايام راجع

ابتسمت بفرحة : بالله عليك!

هز رأسه بإيجاب وقال : ولكن أحتاج منك شيء

ناظرته باستغراب وهو أبتسم وطلب منها اللي بيبه

وهي لبّت بدون سؤال ،بعدها أخذها منها

طلع من بيت الشيخ وركب سيارته وهو يتوجه لبيته ، دخل البيت وسحب ظرف الرسالة من
على مكتبه وهو يبتسم ، أقترب من الدرج وأخذ عطره وهو يرش عليه وبعدها دخله بجيبه
وطلع من البيت بخطوات حذره وهو يتجه لبيته
ناظر للورد اللي مزروع بحافه الطريق وأبتسم وهو يقطف منه وكمل طريقه متحاذر ويناظر
ليمينه وشماله

وبعد ما وصل لباب بيته وقف وهو ينطق المعوذات وبعدها دق الباب وهو يدعي إنها تكون
هي وقبل ما ينتهي من دعاءه جاه صوتها الهادي وهي تفتح طرف الباب : من ؟

أبتسم بفرحة : سندك

عقدت حواجبها وهو اقترب بسرعه ويفتح طرف الباب برجله وهو يمد الظرف والورد بيده :
إقبلي بقلبي بين كفينك

شهقت وهي تحاول تقفل الباب : سند وش تسوي هنا ؟

سند ضحك وهو يقول : طيب خذي قلبي يابنت بتقفلين عليه بعد ؟

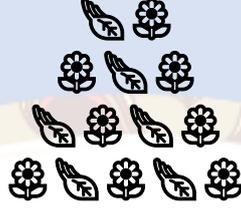
شروق : تكفى يا سند ابتعد هاللحظة من عند الباب لا يصيبك شيء ، لا يشوفونك هلي تكفى
سند ابتسم لخوفها عليه وقال : لا تخافين علي خافي على قلبي اللي حتى بصوتك المرتبك
خليتيه يرتجف ، واذا على هلك شفت أخوانك ببيت الشيخ

شروق ارتاحت واخذت الورد والظرف وهي تبتسم : زين هات اجل ، وتكفى لا تكررهما!

سند : حتى مكاتيبي وتوصليلها فيها الموت ، يهالجب اللي بياخذ روعي يا شروق

شہقت : جعلني قبلك ، وش هالحكي ؟

🌸 📖 @storykaligi 📖 ✍️



📖 رواية 📖

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 🙌

الكاتبه فاطمه صالح

سند : رايح من الديرة ليومين وبعدها راجع وبيدي البيرق اللي بيحبك لي ، انتظريني!

استغربت كلامه : بيرقك من!

ابتسم : يوم يجي راح تعرفين ، ياالله يا شروقي ماني بمطول، راجع باندفاع وبأخذك لي

ياحلمي اللي من صغري ياللي مره تكونين بين يديني ومره ابعد من نجم سهيل

تنهدت بضيق وهو اردف وقال : راجع يا شروقي ياالله فمان الله

شروق : استودعتك الله

قفلت الباب وهي تمسك الورد وتبتسم ، ثم قرأت ظهر الظرف وإتسعت إبتسامتها وهي تنتهد

بحب

ولكن سرعان ما رفعت عيونها إتجاه الصوت الجهوري واللي الغضب كاسي كل نوبراته

بلعت ريقها بخوف وهي..

-
-

بنص ديرة الخسوف ، ركب جماره وهو يسحب الحبل ويشده له ، ويمشي بترنح وهو على حماره

ولما صار بسوق الديرة بدأ يصرخ بصوته العالي ويطلع الإشاعات : يا الخسوف ، أخوي

جسار يبي يعرس ببنت الشيخ راجح

أخوي جسار طالب القرب من الشيخ راجح

وبدأ يقول هالكلام من بداية السوق ، لين نهاياته

وأصوات ضحكات أهل القرية تصدع من وراه

اللي يقول : صغير القوم جسار ! يطلب القرب من شيخ القبيلة

واللي يقول : هزلت والأحلام كبيرة

واللي ضحك بأعلى صوته وقال : مد رجلك على قد لحافك يا جسار

أخو جسار ماكان ملتفت لهم ولا لضحكهم وإنما مستمر بكلامهم وبصوته العالي دون ما

يتكاسل .

.

.

{شروق}

أرتجفت أطرافها ووضع الخوف والرعب بوجهها وحركاتها ، ماكانت متوقعة ان أبوها للحين في البيت!

أقترب منها وهو معصب ورافع حاجبه : هذا من اللي كان عند الباب

هزت راسها بالنفي : ولاحد ولاحد والله

ابو ساجي لمح الخوف بعيونها ويدينها المرتجفة وزاد شكه وناظر للظرف وكان بياخذه

ولكنها على طول خبته ورى ظهرها وهي تبلع ريقها

عصب وحاول ياخذها ولكنها موقته لو قرأه ليفتح قبر سند قبل قبرها ، على طول رمت الورد

من يدها ومشت لداخل البيت وهي تركض

وهو جن جنونه ، وش هالحركات وليه هالبركة؟

لحقها ولقاها واقفه جنب التنور " تجويفة أسطوانية تُبطن بخَرْف أو آجَرَّ ويُخبز فيها"

واللي كان لأن مليون جمر بعد خبز الفطور ، رمت الظرف فيه وهي تمسح على وجهها

وهنا وضعت النقاط على الحروف برأس أبو ساجي

تقدم بخطوات غاضبة وهو يمسك فكها بقوة : من هذا ؟ الظرف من من يا شروق تكلمي قبل

ادفنش حية ، تبين توطين راسي في الخسوف ؟ كنتي تحاكين من عند الباب يا شروق

انطقي قبل ادبحش

نزلت دموعها بوجع من قوة ضغطة ولكنها ما تكلمت

وهو هز رأسه وفكها وهو يمشي : منتي بمتكلمه يعني ؟ انا بعرف بنفسي ، والله لا يكون

اليوم عزاه ياالخسيصة انتي وياه

لحقته وهي توقف قدام الباب وتتنفس بسرعه ودموعها تنزل لا إرادياً من قوه خوفها ، كانت

راضيه يضربها ويذبحها ولا يعرف ان سند اللي كان جنب الباب ، هي بيبقى لها ولو رحمه

بسيطة في قلبه

ولكن سند ؟ بيغرس الخنجر في قلبه بدون ما يفكر : ولاحد يبه قسم بالله ولاحد ، هذي

سحاب...

سحبها بقوة وهو يرميها للأرض ويطلع بسرعة من الباب وهي احتد بكأها بخوف على سند :

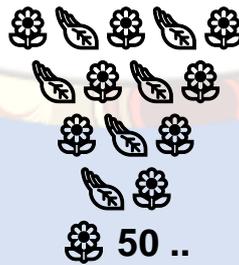
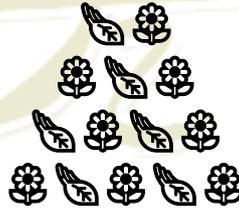
يارب يارب استر يارب تعدي هالليلة لسند على خير
ابو ساجي كان يلتفت يمين ويسار ويمشي ويناظر بكل مكان حوالين بيته ، ولكنه مالمقى احد
دخل وهو يضرب الباب بقوة ويتنفس بسرعه من شدة عصبيته انحنى وهو يجلس قدامها
ويناظرها بعيون مليانه شرار : تبين توطين راس ابوش يا شروق ؟ تبين تنهينه وتخليه
يمشي وهو ناكس راسه بين رجال قبيلته ؟ تتمعشقين مع من قرب الباب ؟ الله لا يحييش يا
بنتي ، حتى على ضربش قلبي ما يقوى ، جيتيني من الدرب اللي قدرتي تلوين يدي منه ،
ولكن نذر علي ان العقاب بيكون اعسر " اشد " وان ما ضربتش بيدي على جادش بضربش
بوسط قلبش

وقف وهو يناظرها : حتى ما قدرتي تنكرين كلامي يا حيف يا شروق ، يا حيف الثقة والنخوه
اللي نخليتها فيش
كانت تسمع كلامه ولاهي قادره تتكلم ، تبي تنطق وتقول يشهد الله شريف حبّ شريفه يايبه لا
وطيت رأسك ولا كانت فعلتي قبيحة
تكفى يا يبه الا هالحكى. !

قالت وهو ينزل شماغه على كتفه ويغمض عيونه وهو يناظرها : بكرة ملكتش على ولد
عمش يا شروق
قال هالكلام ومشى وهو يطلع ويفقل الباب وراه ، بقى بمكانه يحس انه يتنفس بصعوبة
كان واقف قدام الباب ويشوف ابتسامتها ويسمع ضحكتها ، ولكن كان يقول انها صديقتها بنت
ديرتها

كان مكذب الين لمح الظرف بيدها
يحلف انه لو شاف الرجال كان ذبحه بارضه
مشى بخطوات متناقله لبيت أخوه ، اللي كان رافض اتم الرفض ان ولده ياخذها ولكن الحين
مضطر يجوب عليه " يرد عليه"
شروق رمشت بعدم تصديق وبقت تناظر للباب اللي تفقل وخرج منه ابوها وهي ترتجف..

🌸 📖 @storykaligi 📖 🌸





رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

بدأت تهز رأسها بنفي وهي تبلع ريقها وهي تتكلم بتلعثم : لا لا يبه ، لا يبه سند بيحي
وبياخذني لا يبه تكفى ، الا هالعقاب يا يبه
جمعت ركبها وهي تنحني عليها وبكت بصوت عالي : اقتلني يا يبه ، عاقبني بالموت ولكن لا
تعاقبني بالبعد عنه ، تكفى يا يبه
كملت تبكي دون توقف وهي تئن وتهز نفسها بضيق امها اللي كانت ببيت جارتهم فتحت الباب
ودخلت واول ما سمعت صوت شروق ، تجمد الدم بعروقها
انحنت بخوف وهي تضمها : شروق يا يمه وش صاير ؟ ابوك صار له شيء اخوانك بخير
تكلمي انطقي
رفعت رأسها ودخلت بحضن امها وهي تبكي بنحيب : انا يمه ، انا ماتي بخير
بلعت ريقها : وش صاير يا عيوني تكلمي قولي ؟
شروق ما قدرت من كبر غصتها وظلت تبكي بدون ما تنطق بحرف واحد

-

كان جالس قُرب راجح ويدينه على المركى
اللي جنبه ، ومبتسم ويتكلم ويناقش
بنفس رحيبة ، وغريبة على أهل المجلس كان دائماً شخص يحب يمشي رأيه وكلمته غضب
وإذا أحد ناقشه أو كلمه يعصب عليهم وينهي النقاش ولكنه من عرف إن إجتماع الشيوخ ما
بقي له سوى أربع أيام ، بدأ يصير حليل ويوسع خاطره
لأجل ما يقلبون على رأي أبوه بإعطائه الشيخه
ألتفت أبو سند لناصف اللي جالس يمين فهيد وقال : يا ناصف ، اشوف ديرة الخسوف حلت
لك

ناصف ناظره بنص عين : وش قصدك ، تطرد الضيف!

ابو سند : لاحاشي ولا هو بقصدي ، والضيف عند ال جبار فوق العين والرأس ولكنك ابن
شيخ ، وأخوك محتاجك تكون معه وتبث بأمر ديرتكم ، ومع ذلك اشوفك ملتبق عندنا اربعه
وعشرين ساعة
ناصف عدل جلسته وقال : ما هنا خلاف ، اخوي شيخ على خمسين رجال وبس وهنا اكثر من
الف ، لزوم نبقي عند اللي يحتاجنا
ضحك ابو سند وقال : الشيخ راجح ما يحتاج لا واحد ولا اثنين لجل يشاركهم الرأي ، رأيه
سديد

ويبته دون مشواره بعض العرب ، ارجع لأخوك أنصف لك وشارك رأيك معه!

ناصر مارء علىه ولف لفهيد اللى لقاها ساكت ولسولف مع ابوه ، وعصب
صحيح آخوه شىخ ، ولكن شىخ لقبيله ماهى بهيبه الخسوف ! لذلك تنحى شىخه آخوه وىءأ
ىزن على رأس فهيد وىخطط ، لأنه ىءرى إن فهيد غشىم وسهل ىنضحك علىه
والخسوف لو كان فهيد الشىخ ، بىفءر ىتحكم فىها هو

-

-

{عءء العزىز}

واقف بءرىشة الصالة اللى مفتوحه والنسىم البارد ىءاهمه بشكل قوى ، وىرطم بقوة على
صءره ولكنه مكفف ىءىنه بلامبالاه ىناظر للسماء وبباله أفكار لا تُءء ولا تُحصى
لا ىخفى على نفسه إنه مأجل التفكىر بأمر غءره ، والملمثم اللى ساعءه ، وبالشىخه وبالاىنىن
وبالقطاع ، وبأمور قبىلته لحن رءوعه لءىرته
كان ىتمنى ان تفكیره ىنحصر على وجوده هنا وعلى المشاعر اللى قاعء ىعشها ولكن ،
أحىانا الأفكار تنمرء!

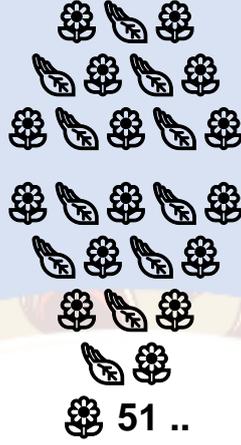
تنهء وهو ىمسح على وجهه بضىق ، دائما كان الرحب والسعة لهله لقبىلته ، دائما كان
الشخص اللى ىهلّى وىرحب بالقرىب وبالبعىء
صحيح إنه رأىه اللى ىمشى على الكل ، ولكنه الرأى السءىء اللى فعلا ىستحق انه ىنسمع!
كان يفكر بضىق من اللى ىقءر ىفرط فىه ؟ من اللى بىقءر ىخونه وىغءره ! من اللى ما تجرأ
بىجى ىصوبه من قءامه ! حتى وهو على حافة الموت كان خاىف ىكشف على نفسه
الصىق أعتلاه ، وهو اللى ما ىضىق من الغءر
ولكن من فكره ان الغءار ممكن ىكون شخص قرىب منه كان خاىف ان الشخص ىكون له مكانه
بقلبىه لأنه ىءرى ، ىءرى انه لاعرف بىءعس على قلبىه وبىهشم هالشخص تهشىم!
حسن بثقل وألتنف بءىره وإستغراب وهو رافع حاجبه ولكن سرعان ما أرئى حاجبه لا إراىءا
وهو ىناظرها بهالقرب منه
أبتءءت خُطوة لورى وهى تناظره : البءر ىمكن من ضلوعك ، ولانء حاس على عُمرك ! وش
مشغل بالك لىنك بأول الفجر ساهى به!
رمش بهءوء وهو ىزم الفروة له وىبعء نظره عنها قبل لا ىتمءرء علىه ، وىناظر إءجاه الءرىشة
قال بهءوء مءعءر بسرحانه : أنا مانى من مُحبىن الإنتظار مثل ما قلت لك ، ولكن إن كان
بىكون الرء بعء هالمءة ىستحق ! ببقى على بابك طول العمر
ولكن عطىنى ولو أقصى تلمىح على رءك انا مانى مءعوء على التءاهل ىا بنت عناء ، أنا خاىف
من نفسى

أنا ذرى اللى ءون ظلى الكل ناقص ىا الجاءل.وانا خاىر انى على الصءه قوى انا لأول مره
اخاف من نفسى ، اخاف بعء هالإنبهار أنطفى وأصء ، وصدءى صءه ءارىنى بشعله أمل ولو
إنها خافته وضىئىلة ولكن لا تخلىنى لانى مقىء ولا مفكوك ! انا ما ءانى هالشعور ، ما ءانى
ابقى فى النص

سكت وهو ىتنهء ولا ألتنف ، كان ىظن إنها تركته ومشء..

@storykaligi





51 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ولكنه أنتبه لصوتها الضايق وهي تقول : سمعت مقدار حبك ولكن راعني أنا اللي ماني متعودة على شخص يحفني حوف ماني متعودة على نظرات الإستلطف ولاني متعودة على كلمه مني يلين قلب ولاني متعوده بنظره عابره بعيني بيلبي طلبي أنا في دهشة من اللي أعيشه

سكتت وهي تنتهد ، طول ليلها مانامت تفكر شلون تبوح له ، تفكر بطريقه يستاهلها ولكنها مالقت اللي يليق بمقامه ولاكانت تدري إنه على هالقدر من الإنتظار تمرد لسانها عليها وقالت : أنا بعد دهشتي وعدم تصديقي يخطر ببالي كلامك بعد سؤالي أنت من ولكني أجهل عن مكاتي عندك وش أنا لك سوال يخطر بين مية فكرة برأسي

ألتفت لها بكامل جسمه وهو يشد فروتها على جسده وينظرها لهذب عينها بتأمل ، ثم أبتسم نص ابتسامه وهو ينتهد : على ظهرك نبئت ظهري وتليت السنين نصاب!وقلتي وش أنا لك؟ أنتي عرضي كله وديني

عبد العزيز بكلامه جسد براعة الرد بكل بهاء وبكل دهاء قدر يخلي كل شعره بجسمها تأقف بقشعريرة من قوة رده اللي أجمها ، تسارعت دقات قلبها وهي تحاول ما تبين قوة تأثير كلماته عليها ولكنه ما خفي عليه ، إتسعت ابتسامته وهو يناظر تأثيره عليها:أنا بكلمه مني أقلب حالتك بالجادل ليه المكابر أنا عز تركت هالمكابير وراي وجيتك حافي بدونها وأنتي ما تقدرين دونها ؟

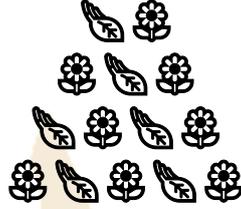
انا جيتك وانا اقول شرعي لي بيبان قلبك انا جيتك اتوسدك عمر واشيد بناياتي رفعت عيونها وهي تلمح الثقة بنظراته غريب هالإنسان عليها أبدا ما ألتقت أحد بقوته وهيبته اللي حتى نظراته تقيم قبائل شلون لا تكلم قوي وكثير عليها ورغم ذا كله رغم هيبته وقوته والكايدات اللي يقدر عليها هو اللي يحني

أرقاب ويقوي هلايم .. و والله إنها ما شافت منه غير تم و تبسام ما كشر بوجهها ولا قد
تردى
وقع الكلمات كان كبير جداً على قلبها ، هي اللي ما تعودت على هالرضا واللفظ لذلك ردها
كان الإنسحاب
ولكنها قبل ما تخطي خطوتها الثانية شدت على قبضة يديها وهي تتذكر كلمته " صدتي
صده" يعني بعد هالحب بفعها بتخليه يصد لا يالجادل
ألتفت ولقته واقف على حاله وابتسامته ما غابت وكنه اللي يدري إنها مارح تقوى وبتلتفت
ولكنها بال لحظة ذي عاجزة ترد له كل هالحب
عاجزه على الرد بعد رده تخاف ما توفيه حقه ولكن عشان ما يظن إنها صدت جمعت
مشاعرها بأطرف لسانها وهي تقول مسترسله و عيونها بعينه : منك عرفت شلون ينتهي
ياسي وأفرح جد وعرفت شلون ضحكاتي تجي دايم بموعدها ولكن ردي ما هو بالحين تعطيني
من وقتك عمر ؟
ضحك على كلمتها وقال وهو يهز رأسه : هذي الفجرية تشهد إني شخص فاتح لك يده أكثر من
بلادك
أبتسمت بحياء وأنسحبت بهدوء وهي تدخل للغرفة وهو تنهد براحة وألتفت وهو يقفل
الدريشة لما سمع صوت الأذان يصعد بانحاء المكان
ألتفت على خروج عايض من غرفته وقال وهو يناظره : ماشاء الله ، صاحي من بدري
ابتسم وهو يحك رأسه : قل إني ما رقدت من الأساس
عقد حواجبه : وليه ؟
رفع كتوفه بعدم معرفة وهو يتجاهل تفكيره بال لحظة ذي : وسواس شيطان لا تهتم مشينا
للمسجد!
هز رأسه وهو يتأوب ويعدل غترته ومشى بخطوات هادية للمسجد وعبدالعزيز وراه ، يدينه
بجيبه ويمشي بابتسامه ما غابت عن وجهه
وبعد ما أنتهى من صلاة الفجر ، ورجع عايض للبيت بقى هو كعادته ينتظر الشروق ويقرأ
ورده اليومي
وبعدما أشرقت الشمس وصلي ركعتين الشروق
طلع من المسجد وهو يرفع الفروة على رأسه يحتمي بها من شرّ البرد اللي أشد أكثر ، رغم
حُضور الشمس
وصل للبيت وعقد حواجبه وهو يُشوف عايض راكب سيارة ابن الحكيم تقدم بخطوات سريعه
وهو يقول : على وين!
عايض وهو يقفل الباب : مشوار ما هو ببعيد
ساعتين ثلاثة وراجع ، عينك على الحلال يا ولدي لين أرجع
هز رأسه بطيب وهو مستغرب وابن الحكيم مشى بسيارته مبتعد عنه، تنهد وهو يفرك يدينه
ببعض
ومشى إتجاه زريبة الغنم ، ماحب يدخل للبيت وهي لحالها وعلى غشامه دون احم ولا دُستور
خصوصاً بعد دخوله المفاجيء وشوقته لها وتدهور حالته وقلبه اللي طاح من صدره ، حبّ
التوبه وحلف ما عاد يعيدها ، هو على الله رتب قلبه بعد اللي شافه ، ولاعاده قادر يرتبه مرة
ثانية ابدًا
ولكن ألتفت وهو يناظرها تتقدم بإتجاهها بخطوات سريعة وهي توقف قدامه ، قالت وهي
تبتسم : ولو إني تأخرت كثير على حضرتك ، ولكن لأنى أبحث من بين مشاعري اللي يليق

بمقامك

أستغرب كلماتها وقالت وهي تأثر له : تعال معي
ما أعترض ولا تكلم ولتبي بصمت شديد ، ومشت قدامه وهو بدأ يجاريها بالخطوات إلين
وصلو للحقل اللي من أيام كانوا فيه ، قالت وهي تمسح على ظهر الورد وتناظره وهي ترمش
بابتسامة : أنا بين هالورد لقيت نفسي!

@storykaligi



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

رفعت عيونها له ولقته يناظرها بهدوء : وبين كفينك لقيت ديارى وبلدى

كان يناظرها وقلبه وعيونه اللي تبسّم ما هو بتغره

كان منتظر الرد اللي يروي ظمأ الإنتظار

ولكن مو بس كذا هالرد ردّ له روحه

رمش بهدوء وهو يبتسم لها وهي أردفت وهي تتنهد : أنا مدري مشاعري شلون تكونت
بهالضخامة في غضون شهرين بس ، ولكن من أول نظرة لك ، وكأني أعرفك من زمن طويل

كثير وكأني تربيت معك وكبرت في ظلك ، وكان يدك كانت علي وعيونك حولي ! أنا أيقنت

انه ما ينحسب عمر البني آدم بالاعوام

بعض السنين نعيش فيها ليالي

وأنا هالليالي كانت سنين معك ، لدرجة ما كُنت أحب إلا أنا وشلون بديتك علي!
إتسعت إبتسامته في سرور وكان بيتكلم بس سمع تنهيدتها وهي تنزل عيونها وتقول بخفوت

: الأمان اللي حسيته معك، ماقد حسيته حتى مع أمي

رغم بهجته بكلامها وسروره اللي ما خفى على الجادل لأنه واضح بوجهه ، إلا إنه قلبه
يوجعه لأنها عاشت حياه ما تليق فيها ، حياه ماكانت مُقدره فيها ، كان يتمنى إن لقاها أ بكر
من هالوقت ، يحلف ستين يمينا لو عرفها من قبل سنين كان خلى حياتها مفروشة ورد دائما
، لأنها تستحق السعادة تستحق إنها تحس إنها مُلفته ومميزة وكثيره على الأكل

تقدمت بخطوات بطيئة تجاهه وهي مقفله يدينها ومخيلتها وري ظهرها

ومن وقفت قدامه قالت وهي تظهر يدينها وتفتحها ببطيء و عيون عزيز عليها

ابتسم لما شاف الورد وانحنى بيده بياخذه عشانه يحطه بجيبه ، ولكن أول ما خذاه أنتبه
للخاتم العقيق باللون الأحمر وملفوف عليه ورد أصفر بين الورد مخيبته ، أتسعت إبتسامته
وخذاه من يدها وهي أول ما ناظرت الخاتم بيده ابتسمت وقالت : هذا قلبي لك عطيتك، أنت

سوره وأنت بيته

رفع عيونه لها في سرور وفي دهشة من رقتها اللي أسرته

بلع ريقه من نظراتها ونزل عيونه للخاتم وهو يناظرها بتفحص قالت وهي تبتمس : خاتم عناد

، كان بيدي شهرين والحين صار لك

رفعت اصبعها : وهذا خاتم أمي

رمش بإبتسامه لما فهم قصدها وإنها حتى على ذكرى من أبوها بدته على نفسها لذلك بعدما
انتهت من كلامها على طول لبسه وهو يرفع كفه لها وهي قالت بضحكة : يزهي والله يزهي
ضحك بخفوت وهو يناظرها ثم قالت وهي تناظر للسما : ما حسيت بشعور هالرحابة في

صدري من قبل أبداً ، أنا خايفة بعد هالسعة أعيش بضيق وكأني في سرداب

تضايق من كلامها وقال : الله لا يضيق علينا .. لا بالأماكن ولا الخواطر ولا المشاعر ولا

الدروب السعة يا وهاب السعة لي ولك

أبتسمت وهزت رأسها بإمتنان لدعوته ثم مشت وهو ناظر نظره تفحصيه للمكان ولحقها في
هدوء كسى خطواته ولما إقتربو من البيت سمعو صوت سياره تقترب منهم ، أنتفت عبدالعزيز

وعقد حواجبه لما ميّز سياره سند

الجادل بإستغراب : من؟

عبدالعزيز لف بنظرها له : سند ، خويي

سكتت للحظات وناظرت للسياره وهي تقترب منهم وقالت بخفوت : أنا والله من قوم يكرمون

الضيف ويعزّونهم ، وليا أقبل يستهلّو ويرحبو به ، وحيّا به رفيقك وخويك طول الوقت ولكن

ليه بالضيق بجيته ؟ ليه ما ودي يجي ولا يقبل ويطول بجيته ؟ تراني احسه الضيف اللي ما

ودي انه يقبل

سكتت للحظات ثم ضحك بعدما قالت آخر جملة وقال : بشاير خير جايبها ان شاء الله لا

تخافين

تنهدت : ما ظننتي ، خويك بياخذك وهذي ماهي ببشارة خير

ناظرها : وان خذاني رجعت وانا امشي على قلبي

أبتسمت وهو لما اقتربت سياره سند زيادة قال : اسبقينا للبيت قبل يجي

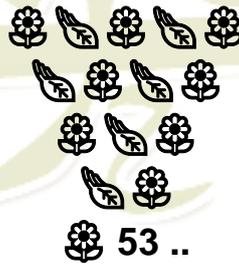
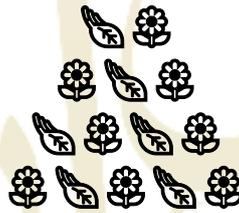
هزت رأسها بطيب ومشت بخطوات سريعة للبيت وهو بقى يناظرها لين دخلت وبعدها لف

برأسه وناظر لسند اللي نزل من سيارته وتوجه له
وسند نزل من سيارته وتوجه لعبدالعزیز اللي من وقف قدامه أقتربه وهو يضمه ويبتسم
ضحك عبد العزيز وهو يبتعد عنه : صاير حنون ولطيف يا سند ، خبرتك شديد وما تلين وش
صاير ؟

أبتسم سند : لو تدري إني طول الطريق ألهت بالدعاء إني أوصل وتكون فعلا قدام عيوني
الحمد لله ، ما تدري وش الشعور اللي أحس فيه الحين
أبتسم عبدالعزيز ورفع يده وهو يربت على كتفه
ومشى معه لين وقفو قدام بيت عايش ، وكالعادة جلسو بالجلسة المعتادة بدون ما يدخلون
البيت

لوجود الجادل بالبيت
قال عبد العزيز وهو يناظر لسند : روحتك ماكانت بطويلة ، معقولة أمداك تتقصى عن كل
شيء في هالفترة القصيرة!
سند تردد يتكلم عن اللي يدور بباله حالياً ، لأنه بعد ما حكى له عن شكوكه قوم الدنيا عليه
الحين لامنه تأكد إن أخوه وخاله غدارينه وش بيكون رده ، فالتزم الصمت وشتت نظراته..

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



📖 😍 📖

📖 رواية 📖

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

عقد حواجبه وقال بتشديد : سَنَد لا تجيني بالاسلوب ذا ، ديني ودينه
ادري ان في خاطرك كلام ، تكلم باللي في جوفك ولا تحرق أعصابي!
سند تنهد وعدل جلسته وهو يقول : موعد رجوعك حان يا عز!
أرخی حاجبه باستغراب وناظره : قبل أسبوع بس نقول لا ترجع لمصلحتك ! والحين تبيني
أرجع على عجل ! من متى وأنا أمشي بدون ما أحسب حساب خطوتي يا سند ! وش صار
خلال هالأسبوع علمني

سند حك لحيته بحيرة من إنه يجيب طاري فهيد وتسليمه الشيخه وخاله سكت شوي ثم دخل
يده لجيبه وهو يطلع شال المزن منه ويمده لعبدالعزيز اللي فر من مكانه ووقف بسرعة وهو
يسحبه من يده بلهفة ويناظر لسند وهو يبلع ريقه : شال المزن يا سند ، وش يسوي بين
يديك

سند ناظره بضيق وهو ماوده يجيه من صوب أمه
ولكنه الدرب الوحيد اللي يقدر يتل عبدالعزيز من قلبه ويرجعه للديرة بدون ما يفكر ، بدون ما
يسأل بدون ما يستفسر : هذا جاهي ام عز بين يديك عطنتي إياه من على رأسها تبي تشوفك
قبل ما ينفجر قلبها من خوفها عليك
أرتبك قلبه وهو يشتت نظراته للمكان ، بلع غصته لما سمع وش سوت لما علمها سند إنه
حي وطيب

رفع شالها لوجهه وشمه وهو يغمض عيونه الشال مكتسي رائحتها الحنونة
أبعد الشال عن وجهه للحظات ثم ناظر لسند وهو يقول : الحين نمشي!
سند أبتسم بداخله على نجاح خُطته وموافقة عز بدون ما يحقق معه ، لذلك قال وهو يأشر
على مكانه : لا إجلس الحين وعين من الله خير
بكرة الصبح نطلع بعد شروق الشمس ، وبناصل بإذن الله فجر اليوم الثاني
عقد حواجبه : مسرانا يأخذ يوم كامل!
سند ضحك وأشرع سيارته : على سيارتي بس تعرفها قرمبع
ناظره بضيق وهو يلف الشال على يدينه ويشد عليها

{شروق}

كانت جالسه ومقفلت باب غرقتها عليها ، ومستنده على الباب وهي مقاربه ركبها ل صدرها
ولافه يدينها حاولينها ، وناكسه رأسها وهذا حالها طوال يوم كامل ، حزن وبكاء وخوف من
المصير

ترتجف وجميع خلايا جسمها تنتفض من هول الموضوع عليها ، مرتعبة من فكرة انها ماراح
تكون لسند بيوم من الأيام وإن فعلاً أبوها رح ينحرها من الوريد للوريد!
تمكن الحزن من قلبها لدرجة إنها تحس بثقل نبضاته ، ألتفت بخوف وهي تسمع صوت دقات
على الباب وأول ما سمعت صوت سحابة رفعت رأسها ووقفت بسرعة وهي تفتح لها الباب
دخلت سحابة بخوف وناظرت لوجه شروق بصدمة : وجهك اللي تشرق منه الشمس ، من
طفاه يا شروق ؟

إقتربت منها على عجل وأرتمت بأحضانها وهي تبكي بصمت وسحابة خافت أكثر عليها
بدت تمسح على رأسها لين حست إنها هدأت وأنفاسها إنتظمت

أبتعدت عنها وهي ترفع كفيها وتمسح الدموع من على خدها بضيق : وش صابك ؟ يمين
بالله جمدتي الدم في عروقي ونشفتي ريقى من خوفاً عليك
من فزعت علي أمك وأنا كأني مجنونة أركض من بيت الشيخ لهذا
ناظرتها ودموعها للآن تنهمر بخوف : أبوي يقول اليوم ملكتي على ولد عمي
شهقت سحابة وهي تحط كفيها على فمها دلالة على صدمتها : ليه وش صار ، مو على
أساس ما يبيه ولا يبي القرب منه
بلعت غصتها وهي ترفع كفيها وتمسح دموعها بعشوائية ثم ناظرتها وبدأت تحكي لها اللي
صار معها صباح أمس
وسط ضيق سحابة وصدمتها بتصرف شروق وتصرف أبوها قالت بضيق : طيب أنتي
بتصرفك هذا بثيتي الشك بقلب أبوك ياشروق!
ناظرتها وتنهدت : لو قرأ اسمه بس على الظرف المكتوب تدرين وش بيسوي فيه ؟ أنتي
منتي بجاهله بالعدواة بين أبوي وعائلة سند
تعرفين أشد المعرفة وش بيكون تصرفه معه راح ينهيه عن وجه الأرض يا سحابه
سحابه مسكت يديها وهي متضايقه من الحالة إلي وصلت لها شروق وقالت : بس أنتي
أنهيتي حياتك بنفسك بهالطريقة جبتي الضيق لنفسك
سكنت شوي ثم قالت وهي معاتبه لها : أمك هلعت علي عشان أهديك ولكن لا سبيل للهدوء
عند باب بيتكم سيارتين مهيب لكم ! انا خايفه تكون
ما امداهما تكمل كلامها الا أبتعدت عنها بس وهي تمشي بأحاء الغرفه ويديها لافتها لصدورها
وهي تبكي وترتجف بخوف..

🌸 📖 @storykaligi 📖 🖋️



🌸 54 ..



{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📌 @storykaligi 🌸 🖋️

الكاتبه فاطمه صالح

قالت بتلعثم : سحابة سند قال انتظريني ، قال راجع عشان آخذك
سحابة حب ال ١٥ سنة العفيف الطاهر راح يُتوج بالزواج ، سحابة ما اقدر أخذل سند مقدر
أسيب له كل هالألم ، سحابة أنا إللي أدري وش هي شروق عند سند
سحابة وقفت وناظرتها بضيق : خلي منك سند الحين فكري بنفسك بمصيرك ، فكري وش
راح تسوين بالحياة اللي جنيتي فيها على نفسك
سكتت شوي ثم تنهدت : فكري بمصير سند لو عرف أبوك إنه حبيبك لو تقدم لك بعد رجوعه
راح يقطع الشك باليقين ويعرف إنه هو راعي المکتوب
عقدت حواجبها بصدمة من الفكرة اللي غابت عن بالها وحطت يديها على رأسها وهي تبكي
بضيق : لا يارب ، لا تراكم علي كل هالهوم انا دخيلك والله إني ما أقوى لا على البعد عنه
ولا على اصابته بضيم ووجع
تكملت سحابة بجديّة : لازم تحددين مصيرك الحين يا شروق يا ترفضين وينتهي هالجدال
بإصابة سند يا توافقين على ولد عمك وتتسين سند
ناظرتها وهي تطلب الخيار الثالث اللي بيغنيها عن هالخيارين اللي كلاهم موتها ولكن قطع
عليهم ضربات الباب العنيفة ووصول صوت أبو ساجي لمسامعهم : ولد عمش والمملك
بالمجلس
ربع ساعه وتطلعين أسمع موافقتش والا والله يا شروق لاحفر قبرين واحد لش وواحد
للخسيس
مشى عنها وهي أحتد بكاهها وسحابة ما تحملت وبكت معها هالمرة ، كيف لا ! وهي الشاهدة
على هالحب من نعومه أظافره ! أنجبرت بعد هالنحيب والبكاء تتخلى عن حبها وحياتها وآمالها
والسبب اللي يخليها مشرقة ومأخذه من إسمها الكثير
أنجبرت تتخلى عن حبيبها وصديقها وقطعه من قلبها كبرت معها خلال كل مراحل حياتها
بسبب أبوها بسبب غلظه وغفلة منها في سبيل إنقاذ سند وإبعاده عن مخالبا أبوها أقتنعت
بأنه لو تقدم لها خلال هالفتره راح يدب الشك بقلب ابوها ويكشف علاقتهم ويقتله زي ما هي
متوقعه لذلك عشان يكون بخير هي مستعدة تضحي بحاضرها ومستقبلها عشانه
مستعده تبني على حطام حياتها ودمارها عافيته وسلامته بعد ما أنتهت من المکتوب وسلمته
ليد سحابة أخذت نفس ومسحت دموعها وهي تلف شيلتها على رأسها وفتحت الباب متجهه
للمجلس خطواتها وكأنها على قلبها تخطيها ، وكأنها تمشي بنفسها للجحيم

{عبد العزيز وسند}

بعد ما ألتهو بالسواليف ألتفت عبدالعزيز نص ألتفاته بعد ما سِمع الدق على الباب ولاحظ
الصحن ودلة القهوة فيه
أبتسم على طول ووقف وسند ما خفت عليه سحب المركي وهو يحطه بحضنه ويدينه تحت
ذِفنه ويناظر لخطوات عبدالعزيز المتجهه نحو الباب

وقف قدام الباب وأنحنى وهو يأخذ الصحن بيديه وقبل ما يعتدل بوقوفه لقاها مستندة على الباب ومكتفه يديها وتناظر للي بيده بضيق

أنتبه لنظراتها ووقف وهو يناظرها بحيرة كان بيتكلم بس أنسحبت بضيق وهي تدخل غرفتها تنهد وألتفت وهو يمشي تجاه سند اللي باقي على جلسته

حط الصحن على الأرض ورفع حاجبه وهو يناظر لسند : وش هالنظرات ضحك سند ونزل المركي وهو يتكي عليه وينظره وهو يلعب بحواجبه : أظن إلهي ما قدرت عليه قبائل وشيوخ قدرت عليه بنت الراعي يا عز والا ؟

ناظره بطرف عينه ولا تكلم وهو يمد له فنجان القهوة

وقف على عجل وهو يسحب الصحن من يده : أفا شيخ القبيلة اللي يصب لي قهوة! تأفف وهو يآشر بيديه : سند رجع الدلة وأقضب أرضك قبل أقوم أدفكك هنا

ناظره للحظات ولمح الضيق بوجهه فما طول الموضوع رجع الدلة وأخذ الفنجان من يده وهو يقول : وش هالضيق اللي ألمحه بعيونك وأنت راجع لحضن أمك؟

سكت وبعدها تنهد رفع عيونه وقال : ما أدري هبت علي عاصفة ضيق من لحظة ودمرت بقلبي وأعصفت دون إدراك مني

سند تسائل عن السبب وكان بينطق ولكن بترت جملته بسبب وصول عايض وتقدم خطواته نحوهم

سلم على سند وجلس وهو يقول : حيا الله خوي عز إرحب تراحيب المطر

أبتسم : الله يحييك ويبقيك

عايض : لا تقول إن جيتك وراها أخذ الوليف ؟

ناظره عبد العزيز وسند أبتسم : اي والله ، جاي أرجع عماد الديرة لها

تنهد عايض وهو يناظر لعبدالعزيز بضيق : أنا والله ما ودي يبعد شبر عننا ، أنا اللي صرت أعتبره ولدي ومن صلبي وأمنه على عرضي وحلالي ومالي دون مايرف لي جفن

عبدالعزيز قال : من طيب أصلك هالمقدرة

أبتسم له عايض بخفوت ثم أشاح بنظره لسند : ودامك نويت تأخذه كشفت عن اللي كان ناوي يقتله والا فلح!

سند سكت للحظات ثم قال وهو يلح لعبدالعزيز لعله ينتبه : اللي عرفت إنه قريب مننا ، ولا وجوده بنفس المكان في ذيك الليلة ماهو بصدفة

تنهد عايض : ايه يقولون احذر صديقك قبل تحذر عدوك..

🌸 @storykaligi 🌸





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi
الكاتبه فاطمه صالح

ربت على فخذ عبدالعزيز وهو يقول : إنتبه وأنا أبوك وخلك مفتاح عيونك على وسعها ، لا تغفل ولا تختلي بنفسك دامهم نوو على هالغدر مرة ولافلحو أنا متأكد إنهم بيعيدون الكرة عبد العزيز سكت بضيق من هالطاري ومن إنه فهم قصد سند على طول ، ولكن ما حب يخوض بالموضوع ، ما حب يفكر فيه .. لأنه خايف

خايف يكون نفس اللي يقوله سند خايف من الخذلان من أقرب الناس له قال وهو بيتسم شبيه إبتسامه ويربت على كف عايض اللي على فخذة : إن طحنا غيث وإن بقينا سحابة أبتسم له عايض وهو مندهش من قوه هالرجل قال : محد متجهر زيي ، على صغر سنه وعلى إنه بأول العشرين عزيز مقام ورجال ينشد به الظهر ضحك سند وقال : أكتملت رجولته في عمر الست سنين يا عم ، ونبتت شواربه بنفس اليوم هذا الرجال من صغر سنه شيخ ومتسيد ولا مجال للنقاش بهالموضوع حك شعره وقال : رجعنا لهالموال

ضحكو عليه ولكن سرعان ما تلاشت ضحكة عايض وهو يلح الخاتم اللي ملتف حول إصبعه .. تلاشت إبتسامته وهو يعقد حواجبه لما لاحظ

الخاتم اللي ملتف حوالين إصبع عبدالعزيز

وميزه وكيف لا ؟ وهو خاتم ولده ؟

ألتفت عبدالعزيز وناظر لعيون عايض وإتجاهها نحو إصبعه وعرف مقصده وعرف وش اللي يفكر فيه ، ولاحب يحسسه بانهم سافهينه ومتجاهلينه ولاحب يظن فيه ظن سيء وهو شريف ومقصده ظاهر ، ولو إنه اللي ما هو بمتعود على الكذب

ولكن في سبيل تعديل هالمنظرة اللي تعلق عينه كان مستعد يقدم على هالخطوة قال بإبتسامه وهو يرفع كفه تجاه وجه عايض : هالخاتم لقيته طايح في مراح الناقة "زربية الناقة" والله ما سخبت "ماقدرت" أخليه طايح هناك مثل هالخاتم لازم يقدر وينلبس سند أبتسم وقال : والله إنه فخم حرام ينرمي بالمراح ، ولكن مازادت فخامته إلا إنه بين أصابعك ومحتمي بكفك

أبتسم له عبدالعزيز ولف نظره لعايض اللي تغيرت ملامح على طول وهو يتدارك عصبيته

اللي كانت على ظنه بسبب سوء فهم ، وجاء بباله إنه طاح من إصبع الجادل بعد ما تذكر إنها كانت مثبتته بورق ، ولكنه قال : هذا خاتم عناد ولدي رحمه الله تغشاه ولكنه صار لك ، إحيه بيدك يا عز تراك صرت بغلاة المرجوم أبتسم عبد العزيز براحة وناظره بإمتنان : في أمانتي لا تخاف يصيبني الضر ولا يصيبه خدش بس

{الجادل}

بعد ما رجعت من عند عبد العزيز ولاحظت الشال اللي بيده اللي سمعت كلام سنّد عنه ، وعن موافقته للرجوع ، تحس بالضيق والتشتت ، هي على الله ما صدقت تلقى لها ملجأ من سوء الأيام يفترق هالملجأ عنها يوم أستأمنت له ! ولو إنه قال بيرجع وداراها برجوعه ولكن الخوف لايسها

هي اللي تعودت على رحيل أحبائها عنها وفقدانها لهم ماكانت متعودة على فقدان شخص زيادة أو بعده عنها

فتحت دريشة غرفتها وناظرت للقمر وهي تزفر بضيق ، جدران الغرفة صارت تضغط عليها ، وتحس بالضيق لدرجة صعب عليها التنفس ما أهتمت لتأخر الوقت لبست عبايتها وسحبت الشيلة بلامبالاه وبسرعه وهي تفتح باب غرفتها

ناظرت للصاله واللي نايمين فيها وتلثمت بعشوائية وهي تفتح باب البيت وتطلع منه صارت تتنفس بسرعه وهي تشتت أنظارها للمكان

الضيق بلغ أقصاه ولا مُتسع لها بهاللحظة رفعت يدها وحطتها على قلبها بخوف وهي تسمع صوت خطوات أقدام لفت بعجلة وهي تتجه للباب ولكنها أصنمت بجسم ضخم وصلب-

رفعت رأسها بوجع وخوف بعدما أفنكت لثمتها بسبب قوه صدمتها فيه وناظرت له ثم تباطأت أنفاسها وهي تناظر عيونه وبعد لحظات

أبتعدت خطوه لورى وهي تصد عنه وترجع تتلثم

عبدالعزیز اللي ماكان نايم ، ولا جاءه النوم وطول الليل يتقلب على المخدة دون وجهه أول ما سَمع صوت باب غرفتها رفع رأسه بإستغراب ولما سَمع صوت الباب الخارجي أنصدم ووقف على عجل ، مستغرب خروجها بالوقت المتأخر

مشى بخطوات سريعه وهو يطلع وراها

ووقف خلفها وهو عاقد حواجبه وهو يشوفها واقفه بلا وجهه تتنفس بصوت عالي وتلف رأسها وتوزع نظراتها للأرجاء

صحى على نفسه بعدما ناظرت له وقال : وش مخرجك هالوقت ؟ ما تدرين إن هالوقت وقت خُروج القطاع واللي ما يخافون الله!

ناظرته بفلة حيلة وبضياح وتنهدت وهي تقول : حسيت إني لو ما ألتقطت أنفاسي بمكان وسيع ، يتسع لكل الضيقة اللي بتطلع بكل ما أخذ شهيق راح أنفجر!

أنتبه لعيونها إني ماباقي على نزول الدمع منها إلا كلمة وحدة منها ، وتضايق : طيب ليه ؟ وش تغير ؟

تنهدت وصدت بضيق ، وهي تمسح دمعها اللي تمردت هي أنسانه باللحظة ذي تجهل وش

سبب شعورها
تجهل ضيقها تجهل هالدموع ، كل اللي تعرفه إنها تبي تفرغ هالضيق عشان كذا ألتجنت
للسعة
سكتت للحظات ثم قالت : عزيز لا تروح.

🌸📖 @storykaligi 📖✍️



📖📖 رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 🌸👉

الكاتبه فاطمه صالح

ألتفت وهو يكتف يدينه بجيرة وضيق من تصرفاتها اللي تكتمه وتزيد الهم بقلبه ، وهو اللي
بين نارين

نار يبقى ويهدي هالتوتر اللي تعيشه

ونار زعل أمه ودموعها ، ولكنه قاضي الموضوع ومنتهي منه ، ويستحيل يجي يوم بيدي
على أمه أحد ولو إنه قلبه : ماني بمطول راجع بهلي وقبيلتي كلها يالجادل إتركي هالمشاعر

اللي متلبستك ومخليتك بهالزعل

ماردت عليه وهي تناظره بعتب وهو أبتسم من بين ضيقه وقال : أنا طالبك تبسمين قبل
أدعي لا تختفي هالدمعة عن عينك ! ما هو بمعقول حتى بذبولك وبزعلك باقي جميلة

رُمشت بهدوء وهو إتسعت إبتسامته : طيب إضحكي و أن مابغيتي تضحكين والله إن هالوجه
الباكي يجيبني من أقصايّ حتى بدموعه

صدت وهي تبتسم خلف لثامتها ، وهو من لمح نظرة الرضا على عيونها تنهد براحة ، كان
الضيق مأكّل قلبه طوال الليلة لأنها تحس به ؟ ولا ليه حس بالراحة لما لمح الرضا بعيونها ؟
معقولة هالإنعقاد والإنجذاب الكلي لها ؟ لدرجة صارت تتحكم بعواطفه وبأفكاره وبكله دون
وعي منه ؟

ناظرها بثبات وهو يَأشُر على عتبة البيت : الليلة آخر ليلة لي هنا ، ماهي حلوة نقضيها
بالدموع والضيق

إجلسي هناك خليني أتأمك

ناظرته بنص عين وهو ضحك : زين طلبي تعدي الحد ولكن هذا اللي تمنيته ماهيب بمشكلة
مأكّل ما يتمناه المرء يدركه بالجادل ، ياالله أدخلني وريحي نفسك ونامي ، وعزيز عند وعده
راجع ولو إنه برجوعه بتطيح قبيله وبينهد بيت راجع ولو إني بدعس على جمر برجليني ، لا
تخافين وعد عزيز وعد حق ودين وإسمعي زين ، مرة ثانية لاتزعلين ترى لا زعلتي يشهد
الله انها تطيح ضحكات السرور من الوجيه ويضيق شعب مبايعك لأصدق عناوين الفرح
أبتسمت بطمأنينة من كلامه وتبدلت ضيققتها وتلاشت وهزت رأسها بإيجاب وهي تبتسم
ثم مشت وهي تدخل البيت ولكنها ألتفت له على عجل وهي تبتسم له وترمس بسعة خاطر :
أنت طاهر فحبتني في كل ما بك من ظهارة
أنت لما تحبتي .. أحب نفسي

رد لها الإبتساماة وهو يرفع يده ويأشُر على خشمي بمعنى " على خشمي " وهي تنهدت براحة
ودخلت لغرفتها ، كانت هذي المواساة اللي تحتاجها بعد الضيق اللي تصارعه من الصبح

يوم جديد {عبد العزيز }

مسح على وجهه وهو يتنهد ويلتفت لسند اللي يطبق السجادة ويرجعها مكانها
قال وهو يبتسم : وصلاة الشروق وصليناها والحمد لله والحين ماشين والا ؟
ناظره بتردد ووقف وهو يلف الشماع بطريقته المعتادة ويمشي بدون ما يتكلم وسند لمس
الضيقة بنظراته وتنهد وهو يدخل يدينه بجيبه ويلحقه ، رغم أخوته وصادقتهم اللي من
الصغر مبنية على الوفاء والصراحة ، إلا إن عبد العزيز يظل مُبهم للكل ، ما يظهر عليه
الضيق الا لابغي يظهره ! ولا يبي يتجرع الموت دون معرفة أحد
لكن هالمرة الضيقة واضحة بوجهه ، والواضح إنه السبب رجوعه للديرة هالوقت ، وقف قدام
بيت عايض وهو يشوفه جالس قبالة البيت بجلستهم المعتادة والفتور قدامه ومثكي على
المركى ويلعب بمسبحته ، الواضح إنه ينتظرهم لأنه من لمحهم عدل جلسته وأشُر لهم
يقلطون

جلس عبد العزيز وهو ملتزم الصمت ، وأكل لقمتين إرضاءً لعايض ثم أعتدل وأبتعد عن
السفرة وهو يسند ظهره على الجدر

قال عايض وهو يمد فنجان القهوة بإبتساماة ضايقة : آخر فنجان أمده لك ياعز
رفع حاجبه : مجلس عامر يا ابو عناد ، وفنجانك لو اتقهواه طول عمري ما هزيتة ولا هو
بآخر واحد

هز رأسه وأبتسم وسند رجع لورى وقال : كثر الله خيرك ياعم عايض ، ياالله عبدالعزیز مشينا
؟

عبد العزيز ، من إنتهى من فنجانہ وقف وهو يقول : داخل أخذ أغراضی وجای
هز رأسه سند بإیجاب و عبدالعزیز مشی داخل للبيت..

وقف بنص الصالہ وتبسم بضیق وهو يناظر لأنحاءها ، ما هو بمتعود ع الفراق المكروه كان
دائماً لا ودع ما يلتفت ، ولكن هالوداع كثير على قلبه ، أخذ أغراضه البسيطة وهو يحطها
بجيبه وأنحنى وهو يرتب المكان ، مشى بعدها ببطلع من البيت وهو يسمع نداء سند له ،
ولكن أستوقفه خروجها من غرفتها رجع خطوة لورى وهو يدخل يدينه بجيبه وينظرها
بهدوء ، أبتسمت من بين ضيقها وقالت : رايح الحين ؟
هز رأسه بإیجاب وهي تنهدت : طيب إنتبه على نفسك ، والله يحفظك ودررب السلامة
رمش بهدوء وقال بعد ما تبسم وهو يتأملها بعينه : أنا ماكان يظهر على عيني الضيق ،
ولكن خذيت طبعك وخايف إن الناس بيقرونك في عيوني!
ناظرتة وسكت للحظات ثم قالت : لا تاخذ من أطباعي خذني أنا
إتسعت إبتسامته وأردف بإیجاب وهو موقن إن الوداع بأحب الحروف لقلبه بيكون أزهى :
ماخذش لو بيني وبينش سبعين شتاء ، لا تخافين..

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️



🌸 57 ..



📖 رواية

{من قریت الشعر وأنتی أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

الكاتبه فاطمه صالح

أبتسمت لكلامه وهزت رأسها وهو كان بيمشي بس قالت : عزيز انتظر
التفت لها ورفع حاجبه لما ما لقاها ومن أقبلت ويدها فروتها اللي مدتها له ابتسم وهي قالت
: الجو بارد والشتاء ما يرحم والطريق طويل
خذا عساها تدفيك
أخذا من يدها وهو يتنهد : مردّها لصاحبته
أبتسمت بضيق وهي تقول : وآخر طلب ، دحيلك لا تنساني
عقد حواجبه من كلمتها وناظرها للحظات
ثم شد على الفروة اللي بين يديه : أنا لو حظوا الدنيا بكفي عشان أنساش ، رميت الكفت
والدنيا وجيتش قاطع كفي
أبتسمت بذبول ومدت يدها بتصافحه وهو ما أعترض ، قرب ومسك كفها وهو يخلل أصابعه
بأصابعها ثم أبتسم وهو يبتعد عنها : فمان الله
هزت رأسها وهي تقول : أستودعتك الله
مشى عنها بدون ما يلتفت ، يعرف أشد المعرفة لا ألتفت وناظر الدمعة اللي تحاول ما تنزلها
طول الوقت ، ماعاده بمتحرك من مكانه!
وقف قدام عايض وهو يسلم عليه ويحضنه ، وعايض أبتسم بضيق : فمان الله يا عز ، عز الله
إنك رجال عن قبيلة ، روح لهلك وأسعدهم بوجهك ورجوعك الله يسعد ذا الوجه الطيب ، ولكن
إنتبه وأنا أبوك من اللي يبني يلوون ذراعك وزم كبك من الغثا وبارها بذكر الله.
أقترب وهو يحب رأسه ويقول : إزهلها يا أبو عناد عز ماعليه خوف
أبتسم له وعبد العزيز بعد ما أنهى جملته مشى على طول وهو يركب سيارة سند اللي كان
منتظره فيها
وأول ما ركب حرّك على طول-

{- الجاديل }

كانت واقفه قدام الباب ، مكتفه يدينها وتناظر له وهو يودع عايض ، مسحت دمعته بعشوائية
وهي تتنهد بضيق ، هي على ديرتها ما حزنت كل هالحزن على فراقها ، شلون تحس إنها من
كثر حزنها إنها مثل اللي بيذوب وبيتلاشى ، أول ما ركب السيارة بدون حتى ما يلتفت
تضايقت أكثر ولا رمشت لين أختفت السيارة عن نظرها ، غمضت عيونها وفتحتها على
إقتراب عايض منها
ابتسم وهو يربت على كتفها ودخل لغرفته وهي قفلت الباب ودخلت للصالة ، ناظرت فيها
وتنهدت
كانت بتمشي بس شد إنتباهها ، ظرف تحت المركي
إقتربت على عجل وهي تسحبه بسرعه وتفتحه
ومن لاحظت الورده اللي معقودة ع شكل خاتم أبتسمت ، وأخذت الورقة وفتحتها وهي تقرأ
المكتوب

"

اللي ما قدرت أقوله إن شوفتش مثل الفجر لا بان وأن حتى السوالف تجلي كل الأحزان الخافية
ولا أنسى أن بسمتش العذبة النديه تروي قلبي الميت الظامي ، وأنا عقب شوفة الوجه اللي لو
سيرت فيه كل عمري ما مليت ولا أستاحشت المسير، ما بأسعني غير قول : "من سرق

دهشة عباد الله واختصّ لحالش؟"
أخذت نفس وهي تبتسم ، من عرفت إن مضمون الرسالة طبّبة لقلبها ، وهدفه فيها وغايتها
منها إبتسامه يرسمها على ثغرها ، وفعلاً رسمها

-

-

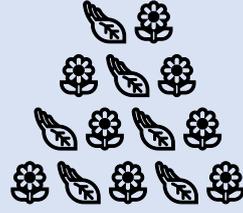
{سند وعبد العزيز}

الطريق ما خلى من صوت سند ، اللي كل ما خطر بباله موال بدأ يغنيه ، وإن خطرت بباله
أغنيه غناها مرة يصفق بيدينه ومره يطبل على الطبلون
ومره يحارش عبد العزيز ، الفرحة مو سايعة
ألثفت وهو يسحب غترة عبد العزيز وعبد العزيز رفع حاجبه لكن ضحك وهو يدندن ويقول :
يا ضايق الصدر بالله وسع خاطر
دنياك يازين ما تستاهل الضيقه
صد عبد العزيز وهو يبتسم من صوته وسند أردف : حسايف الحزن يغشى وجهك الطاهر
والورد في وجنتك حرام تغريقه
يفداك قلب على ما تشتهي حاضر
سكت بعدها وهو يقول : أنا محد يجاريني بالسعادة باللحظة ذي ياعز ، راجع وعلى يميني
شيخ القبيلة وضلعي للديرة ، وراجع أخذ حب الطفولة زوجة لي قل لي وأنت تشوفني
بالسعادة ذي يحق لك تحزن ؟
ناظره للحظات ثم أبتسم : لا والله ما يحق
سند أبتسم من إبتسامته وقال وهو يلمح : وإذا على أبو عناد ، راجعين أول ما تستقر الأمور
لا تخاف
ناظره عبد العزيز وفهم إنه يلمح له وإنه عرف بمقصد الحزن اللي بعيونه فتبسم بضيق وقال
وهو يناظر للخاتم ويشد الفروة بيده الثانية : تركت عندي فروة وخاتم يا سند ، وتركت عندها
قلبي
ناظر سند له بنظرة خاطفة وهو يبتسم بتنهيده ثم ألثفت يناظر للطريق بهدوء

{جسار}

بسبب نقص الأغراض ببيتهم المتهاك
إضطر يتوجه لسوق الديرة لأجل يأخذ اللي ناقصهم
ومع كل خطوة يخطيها يلاقي نظرات إستصغار وإحتقار وسخرية جديدة عليه!
عقد حواجبه ومشى وهو متضايق من اللي قاعد يلاقيه ، وبدخوله لنص السوق ، رجع خطوة
لورى بصدمة من المنظر اللي يشوفه!
أخوه يمشي بنص السوق على جماره ويصرخ بأعلى صوته بأن بنت الشيخ بتكون حرم
جسار أخوه!
تلثم على عجل وهو يمسح على وجهه بضيق وهو يسمع الكلام اللي يسم بدن ، والإستصغار
والضحك والتعالي على شخصه بسبب إنه راعي ويطمع باللي أكبر منه!

🌸📖 @storykaligi 📖✍️



📖 رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 🌸👉

الكاتبه فاطمه صالح

ودخل من بينهم وهو يسحب أخوه إلهي كان بيعصب بس من ميّز جسار من عيونه سكت ونزل من الحمار ومشى وراه بسكات الين وقف على بعد متر من السوق ، جسار بعصبية بعد اللثام من على وجهه وهو يصرخ : وش قاعد تسوي ياخوي ؟ ناويّ تقلل من شأني في عيون خلق الله ! ما يكفي إني بأسفل السافلين تبي توصلني للقاع أكثر ؟ وش اللي تهذري به بنفس بنص السوق ؟ أنا من وانت من عشان الكل يسمع بفكرتنا اللي على قد عقولنا أخوه ربت على كتفه وهو يبتسم : لا تخاف ! تسمع وش يعني لا تخاف ، أنت بين يدين أخوك والله ما يصير إلا اللي في رأسي ، خلني أمشي على اللي برأسي يا جسار ، إزهلها وأنا أخوك ترى كل هاللي يستصغرونك ! راح يحبّون رأسك بكرة ! والشيخ غايب عن الديرة هالفتره ، خلنا نستغل غيابه في صالحنا لأجل لارجع يعرف جديتنا للموضوع ناظره جسار بضيق وبتردد بعد الكلام اللي سِمعُه ولكن أخوه طبطب عليه وهو يبتسم : أنت في وجهي من الردى اللي تشوفه ، إرجع كمل شغلك ولا تلتفت لكلامهم ، أنت اللي بتفوز في النهاية!

سكت شوي ثم هز رأسه بطيب وهو يمشي عنه ويطلع من السوق ، مو لأنه راضي بطريقة أخوه لا ! لأنه مجبور يمشي عليها لو كان يبي فعلاً صاحبة القصيد تكون زوجته ، وهو اللي

يدري لاحظ أخوه برأسه شيء ، بيجيبه!

-

-

{سحابة}

طلعت من بيت شروق وهي تجر خيبتها والمكتوب بشنطتها ودموعها على خدها ، أول مرة تشهد على حالة شروق ، متبلدة ، ضعيفة ، حتى بنظراتها الموت لقتة ! حالتها خلت قلب سحابة يرتجف بخوف عليها لا تسوي بنفسها شيء ! لو ما تدري بقوة إيمانها كان ما طلعت من بيتها أبداً كان بقت تحرسها طول اليوم بخوف من إنها تسوي بنفسها شيء ! دخلت بيت الشيخ متجهة للمطبخ ولكن أستوقفها مرور المزن من قدام نعمة ورحمة ، وضحكهم عليها ، وقطاتهم وكلامهم المشين بحقها ، واللي يحرق القلب إنها ما ترد إنما تبلع كل كلامهم بداخلها ، تنهدت بضيق وهي تناظرهم : لا بقى عز يعزك يا أمة ، ولا الشيخ هنا لجل يكفون شرهم عنك!

.

.

{عبد العزيز وسند}

الساعة الرابعة فجراً ، أستوقفو ببداية دخولهم للديرة ، وصلو الفجر ، ثم بعدها كملو طريقهم ومن دخلو للديرة فتح دريشة السيارة وهو يطلع يده ويبتسم ، ويتأمل كل شبر بالديرة بشوق ماهو بقليل ، كيف لا ؟ وهو منها وفيها وهي أصله ومسقط رأسه ، صرخ سند بضحكة : والله إن ترحب مليون يا عز ، ويا عزتي لهل القبيلة اليوم بناخذ عقولهم بحضورك! ضحك عز وهو يتلثم وقال : محد بيعرف بوجودي قبل المزن وراجع يا سند ضحك : زين زين لحد يعرف أصلاً قبلهم وقف قدام بوابة البيت ، ونزل وهو يناظر للبوابة ثم أخذ نفس وزفره بإبتسامة ، لف عيونه لسند اللي قال : رايح البيت أبداً وراجع! عبد العزيز : رايح يا سند الطريق ماكان بسهل رفع حاجبه : وأتركك بهاليوم ؟ إلا تهبي الراحة يا عز راجع أقول إفتح مجلسك ضحك : مجلسي ما يتقبل وأنتي اللي تدري هز رأسه بإبتسامة ولف بالسيارة ومشى وهو متهد براحة ، اليوم ممشاهم لحضور إجتماع الشيوخ ، ولكن الأكيد بحضور عبد العزيز راح يتأجل!

-

ناظر عبد العزيز لطرف البوابة اللي مفتوحة ودخل جلسة وهو يمشي بهدوء ، لآن فجر ولآن محد طلع من جناحه ، لذلك ما حب يهجم على أمه بهالوقت ، قرر إنه ينتظر لحظات ، وبينما ينتظر أتجه لإسطبل جديدة ، إللي كان يمشي بخطوات سريعة لأجل يقابلها ، لأن الشوق بقبله لها

لا يعادله شيء باللحظة هذي!

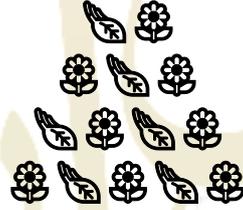
دخل الإسطبل ، وأقترب بخطوات سريعة وهو يبتسم وينظرها ، ومن صارت قبالة صقر تصفيرته المعتادة ثم رفع صوته لها وهو يقول : جديدة! ألتفت بعنقها بشكل سريع وهي ترفع نفسها على رجولها الخلفية وهي تصهل بأعلى صوتها ، وصوت صهيلها ملء المكان وهي ترتفع وتهبط وكأنها تعبر عن زعلها عليه وشوقها

وفرحتها بهالشكل!
بعدها إقتربت بسرعه منه وهو يضحك ويعانق عنقها وهو يشد بيدينه : لا إله إلا الله يالشوق
يا جديلة ، سمع كل من بالخسوف صوت صهيلك!
زادت ضحكاته وهو يمسح على ظهرها وعنقها وهو يسولف معها عن أيامه السابقة ، يقطع
الإنظار بكلامه معها

{رأجح}

من إنتهى من صلاة الفجر ، خرج من مجلسه وهو يدخل البيت على عجل يبي يتدل ويجهز
نفسه لأجل إجتماع الشيوخ اللي لازم يسري له ، ولكنه وقف على سور المزرعة اللي تحيط
بأسطبل جديلة من برى ، وتنهى بضيق وبعد لحظات كان ييمشي
ولكن أستوقفه حضور المزن بأبهى صورة
ناظرها وهو عاقده حواجبه باستغراب شديد إلين وفتت قبال عينه : ودعتي السواد يالمزن!

@storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

أبتسمت وهي تهز رأسها بآية : ودعته يراجع وعساه ما يكسني مره ثانية ! ولكن قلبي
مليان عليك عتاب ، وينك الأيام السابقة عني ، وينك مختفي وهاج ؟ لي أسبوع أحترى
حضورك كل ليلة ، أصبح وأنا أدور عليك وأمسي وأنا أدور عليك!
تنهد بضيق وهو يمسك أسوار المزرعة الخشبية بكف يده ويضغط عليه بضيق : الديرة
صارت تضغط علي جدرانها وحجارها وبيوتها يالمزن

لاودعتي السواد ، فأنا السواد مهيب كاسي لا لحيتي ولا ثوبي ، كاسي قلبي كلّه
لف شماغه على وجهه وهو يوجهه عيونه ناحيه الإسطبل : هجيت من هالمكان بسبب تخيلاتى
، إن جلست وسهيت فيه ، أقول ياالله عز بن راجح بيخرج ماسك فرسه بيدينه ، بيخرج وهو
يضحك وتسمع ضحكته بأثناء الخسوف ، ولكن ظني يخيب وأبكي على خيباتي في كل مره ،
أنا رجّال على ظهري شاييل قبيلة برجالها ونسوانها وصغارها وكبارها ، وهالظهر بعون الله
قادر يشيل دولة كاملة على ظهره لكن يشهد الله ما يقدر يشيل هالوجع كله ، ماكنت أظن إن
راجح بينهار لين راح عماده وعكازه وعزه

أشر على الإسطبل بيده : ولأنه ماهو بخارج من هالمكان ما ع.....
بُترت جملته وألتزم الصمت وهو يشوف عبدالعزيز خارج وبيده رسن جديدة ويضحك معها
وأول ما طاحت عينه بعيونهم

راجح بلع ريقه وأخذ نفس وهو يحس إن الأرض كلها فوق صدره : أنا والله شابت عيوني
وقلبي قبل يشيب شعر رأسي ولحيتي
سكت للحظات وعقد حواجبه وهو يلف للمزن اللي تعالت شهقاتها وعيونها تنهمر بالدمع
بدون توقف وقال بصدمة : تشوفين اللي تشوفه عيوني يالمزن ؟-

هزت رأسها بآية وهي ترفع يدها وتغطي فمها تحاول تكتم شهقاتها
أما هو رجع يناظر لعبد العزيز اللي ما زال يمشي بإتجاههم بخطوات بطيئة ، قبل يقبل عليهم
حبّ إنهم يستوعبون وقوفه أمامهم
مسح على وجهه بسرعة وهو يتمتم بـ : بسم الله بسم الله ، يارب لا يكون حلم ، دخيلك يارب
العزة يكون ولدي يمشي قبال وجهي يارب تكفى ، لا يكون حلم ، أنت اللي قادر على نسف
جبال وصخور ، إنسف هالوجع عن قلبي

رفع رأسه وهو يشوف عبد العزيز يفلت رسن جديدة ويوقف قدامهم ، أهتزت خلاياه وحط يده
على رأسه وعيونه مليانه دموع ، والمزن ماهي بأحسن منه!
ماعاد شالنتها أرضها ولا رجلها ، إنهارت وهي تتمسك بسنور الحديقة
عبد العزيز أقبل بخطوات سريعة وهو يرفعها ويضمها وهو يعض على شفايفه يمنع عبراته
تنزل ، ومن حست بدفء حضنه ، أستوعبت الموقف وبدأ صوتها يعلى بالبكاء وهي تشد
عليه بيدينها

ربت على ظهرها بيده وهو يمسح عليه بلين
يعرف وش الشعور المرّ اللي سببه لهم ، ولاهو بقادر ينسيهم إياه!
أبعدته عنها ومسكت وجهه بين يديها وبدأت تحبه بدون شعور وبدون وجهه ، وهو ضحك
ورجع يضمها وهو يمسح على ظهرها
بعد ما هدأت أبتعد عنها ولف لراجح ، اللي بمكانه
وللآن يصارع الشعور اللي يحس فيه يصارع أفكاره ويصارع الكذب، يناظر فيهم بفراغ ،

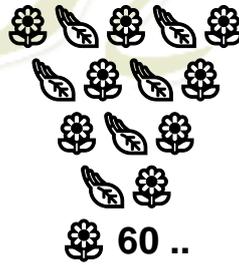
وبدون شعور

أعتدل بوقفته عبد العزيز وهو يقترب منه ويبوس كتفه ويبتسم : أفا يا شيخ الخسوف ، غزى الشيب رأسك ولحيتك ، وأكتسى وجهك بالحزن والضيق بيّ عنك من كل ضيم يصيبك ياراجح رفع يده وهو يقربها من رأس عبدالعزيز ، وبدأ يمسح على شعره بهدوء بدون تعابير على وجهه

وعبد العزيز ما تحرك من مكانه ، ويناظره بهدوء ولكن هالهدوء بوجهه بس ، إنما داخل قلبه براكين من غضب وسخط على نفسه على قلبه ، والأهم على اللي غدر به ونشر خبر موته ، وترك أحب الناس لقلبه يعيشو هالمشاعر! وماهي سوى لحظات معدودة ، حتى إقترب منه وهو يضربه بقوه على كتفه ، وعبد العزيز أنصدم ومسك كتفه وهو يناظر لأبوه ولكنه نزل يده وبلغ ريقه بضيق وهو يلح الدموع اللي ملئت عيونه

إقترب وهو يرفع يدينه ويمسحها على عجل قبل توصل لخده : تكفى يايبه ، إلا هالدمع ، ظهري منعطب يا يبه من غير لا تكسره زيادة أخذ نفس وهو يتحسس كتوفه ثم زفره بكل ما أوتي من قوه وهو يقترب منه ويضمه بقوة وصوت تنفسه يعليّ وجسمه ينتفض ، دليل على كتمته لبكاءه شد على قبضة يده وغمض عيونه وهو يرفع يده بسرعه ويمسح دموعه اللي تمرت ونزلت غصب عنه ، دمعته عزيزة ولا تهون عنده ، ولكن في هالموقف خرت كل قوته وعزه من عاش هالحالة مع أبوه!

🌸 📖 @storykaligi 📖 🖋



📖 😊 📖

📖 رواية 📖

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 🖋 @storykaligi 📖 🖋

الكاتبه فاطمه صالح

بقى ضامه لصدره بدون ما يهده ولا يترك له متسع يتنفس منه ، و عبدالعزيز واقف بمكانه
ولا تحرك

المزن مستنده على السور وضامه يدينها لها ، وبين كل لحظة ولحظة ترفع شالها وتمسح
دموعها من على خدها ، شهرين تبكي ضيم وضيقة وحن

شهرين تبكي عزيز .. ولكن هالمره تبكي فرح

وهالشيء اللي مريح على قلبها

أبتعد عنها بعد ما سمع خطوات متقدمة صوبهم

وصوت حاد ميّزه ، بعد ما دقت بعصاتها الأرض وهي عاقدة حواجبها بضيق : أسمع صوت

بكاء يا راجح

أفا يالعلم ، عز الله ما أقديت وصوت دمعك ينسمع الله يسقي زمن الشيوخ اللي ما تبكي ، وش

صاير ، وش اللي هل دمعك ، من اللي يستحق هالدموع

ألتفت لها راجح وسمح لعبدالعزيز يكون بمسقط عيونها

أبتسم عبدالعزيز ورفع يده وهو يمسح شعر رأسه

طاحت عصاتها من يدها وهي عاقده حواجبها قالت وهي تناظره بشتات : عز بن راجح ؟ والا

أنعميت والا ذا الشخص اللي واقف قدام عيوني

عبد العزيز تنهد وهو يدخل يدينه بجيبه ويتقدم نحوها: عز بن راجح يا أم راجح ، بشحمه
ولحمه

أرتخي حاجبها وقالت وهي ترفع يدينه: لا تقرب صوبي ، انا في ذرى ربي منك

صد عبدالعزيز ووقف بضيق وراجح قرب من أمه وهو يضحك وكأن الفرح أنصب "أنسكب"

في قلبه : عز بن راجح يا يمه ، إستهلي وإستشيري وزغردي والله إنه يااه

بقت تناظر فيه وقالت : إقرأ المعوذات

ضحك بهدوء وبدأ يقرأها إرضاءً لها ، وبعد ما أنتهى قالت : دنق برأسك " انحنى برأسك"

وفعللاً لبي طلبها وانحنى بعدها قالت : عرض من عندي " مر من جنبي"

عبد العزيز قال : ها أحركي يا جده " بمعنى زودتها"

تعالت ضحكاتهما بصدمة لما أيقنت أنه عبدالعزيز من سخطه على طلباتها وبدأت تبكي وهي

ترفع يدينها باتجاهه بمعنى قرب وهو أقترب وهو مبتسم منها

إلين حضنها ، ومن أبتعد عنها أنحنت وهي تأخذ عصاتها ورفعتها تجاهه وهي ناويه تضربه

بها ، ولكنه سرعان ما مسكها بيده وقال بضحكة : والله اني داري انك ما صدقتي للحين ، لكن

دخيل الله تراني يوم كامل بالسيارة ومتكسر من غير ما يحتاج تهديني بعصاتك "تضربيني"

أبتسمت وهي تمسح دموعها وتناظره : والله ان ماني بمصدقه ، والشيء اللي أشوفه ماني

بمستوعبته يا عز ، أظنك حلم وأظني راقده ذلحين

هز رأسه بالنفي : والله اني علم ، وأنا طيب وبخير وماني بشاره عليكم ، أنا شاره على

الخصيس النذل اللي نشر خبر موتي وخلاكم تعيشون ذا الوجع

قالت بضيق : ها وينك ؟ مخلينا هنا نعيش الضيم

تنهد : خليها ع ربك يا جده انا طالبك ، والله لو ادري انكم وصلتو لذا الحد من الوجع لجيتكم

وانا قاشع " قاطع" كتفي.

راجح قال وهو يعدل شماغه : اشوف دمعش هل يا يمه ، كنت تشهرين علي قبل شوي
لفت له حكمة وهي تقول : ذا عز اللي يستاهل الدمع والدم يا راجح
أبتسم لها عبد العزيز و اقتربت المزن وهي تمسكه من كتفه وهي مبتسمة
وهو من حس عليها ، أبتسم وبأس رأسها وهو يشد على يديها ، وهنا رفع رأسه بسرعة
وهو يسمع زغاريد جدته ، اللي ملئت البيت كله وعلى إثرها تجمعو كلهم في صدمة من
هالزغاريد!

وتعالى الضحكات اللي واصلهم لنص البيت، الكل إقترب بخوف وهلع ، ولكن من تجمهرو
حول المزرعة وحول عبد العزيز بالضبط ، بدأت الأصوات تتعالى ، ولكن أصوات صراخ من
هول الصدمة اللي يعيشونها ، ألتفت عبد العزيز برأسه ناحيه نعمة ورحمة اللي يولولون
ويصيحون بأعلى أصواتهم ، وناحية نسيم اللي كانت ردة فعلها هادية ، ولكن من عيونها
عرف إن وري هالهدوء بلاوي ! وناحية بشرى اللي كانت كفينها على فمها وتنتفض بخوف ،
ولا أنتبه للي واقفة وراهم وكانت على وشك الموت بسبب الرعب اللي تعيشه باللحظة هذي!

#بيت.....بع

⊗ يسعدنا مشاركة الرواية ولكن لا نبيح ولا نحلل حذف توقيع القناة ⊗

🌸 📖 @storykaligi 📖 🌸



📖 😊 📖

📖 رواية 📖

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

إقترب بسرعه ناحية بشرى اللي حس إنه بيعشى عليها بأي لحظة "بيغمى"
لكنه وقف بمكانه بصدمة من صرخة رحمه عليه : لااا تقرب من بنتي ، اعوذ بالله منك لا
تقرب

رفع حاجبه وناظرها بنص عين ومشى متجاهل كلامها وهي مشت وراه كانت بتسحب بشرى
منه ولكن يد عبدالعزيز كانت الأسرع!

مسك يديها وهو ينحني لقامتها ويناظرها ، وهي بلعت ريقها ونزلت دموعها بخوف وهي
تحاول تسحب يدها منه ، ولكنه ثبتها ورفعها لوجهه وقبلها بحنان وهو يبتسم : لا تخافي ،
هذا أنا عز أخوك

هزت رأسها بالنفي وهي تبكي : لا منت بعز عز مات ، عز مات
تعالت شهقاتها وهي تسحب يديها بقوة : من أنت ، وش تسوي بييتنا ، ليه تشبه عز
بهالشكل المخيف ، ليه حتى صوتك يشبه صوته
أبتسم وهو يوقف ويقرب منها وهو يضمها ويمسح على رأسها : والله إني عز يا بشرى ، عز
اللي ياما خاصمك "هاوشك" عشان تركدّين وتعلقين واللي كان يدري إنك تحبين شكولاتة
السفاري وتوفي لك وكان يخلي أبو سحابة يجيبهم لك كل عصر واللي كان لا لمحك جنب
جديلة يخرشك ويخليك تشردين من صوته

بلعت ريقها وهي تقول : هالأشياء ما يعرفها الا عز ، شلون دريت بها؟
ضحك وهو يضمها أكثر : لأنني عز يا الفاغر " كلمة تعني الخبلة "البلهاء"
سكتت وكتمت نفسها وغمضت عيونها للحظات ماهي بطويلة ، وعبد العزيز خاف وكان يبيتعد
ولكن سرعان ما أنصدم وهو يحسها تشد عليه بقوتها وصوت بكاءها أعتلى المكان كله-
تنهد وهو يبتسم ويمسح على ظهرها ورفع عيونه ناحيه نعمة ورحمة اللي واقفين جنب بعض
، ووجيهم شحبت وأنخطفت إلوانهم ، أنتبه لرجفتهم ولنظرات الذعر والخوف بعيونهم ،
ولكنه ما شرهه ، ماكان منتظر منهم شوق أصلاً
أنتبه للي وقفت قدومه ورفع عيونه لها ، وناظر لعيونها والدموع ماليتها أبتسم لها بضيق
ورفع يده الثانية بمعنى "إقربي"

وهي ما عصت ، إقتربت نسيم بسرعه وهي تدفن نفسها بحضنه وتحاول قد ما تقدر تكتم
بكيته ولا تبكي قدامهم ولكن ما قدرت ، الموقف ماهو بقليل لا عليها ولا على أي حد حاضر
هالموقف

لا على أعداء عز ولا على أحبابه ، ذهول

دهشة ، صدمة ، غرابة ، حيرة وخوف

تضارب مشاعر سببت لهم رهبة وذعر ، مرة يضحكون ومرة تتعالى أصواتهم بالبكاء ومحد
متضابق أشد الضيقة بهالموقف الا عبدالعزيز ، اللي حتى قلبه ضاق عليه وهو الوسيع طول
عمره!

بعيداً عن دهشة الكل ، كانت مستنده على الجدار ومنحنيه بيدها على ركبته وتتنفس بسرعه
، وتبكي بشكل هستيري ، الخوف لبس قلبها لبس
وعرفت إن موعد موتها قرب لا محالة ، شلون لا ؟ وهي اللي أفترت على عز بن راجح اللي

راح يسويها مع اهلها بالأرض ويفضحها ، وهي اللي كانت معتمدة على إنه ميت ، وإنها بتعيش براحة بكذبتها ، خصوصاً إن حبيبها بعد ذاك الموقف أخفت عن وجه الأرض ، ولحد راح يدري بسواتها بما ان الاول بقبره والثاني مختفي ، والحين بظهور عز وش راح يكون مصيرها ، غير الموت ؟
زادت حدة بكاهها وهي تغطي اذنها بيدينها وتشد عليها بقوة وهي تسمع صوت ضحكهم ، بكرة راح يكون الرقص على قبرها أكيد!

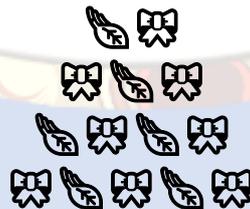
جلسو بالصالة ودخلت أم سحابة والدلة بيدها
ومن حطتها على الطاولة ، رفعت يدها لقمها وبدأت ترغرد وهي تضحك ، ولا حد شرهه عليها!

إنما تعالت الفرحة بالمكان
بعد وقع الخبر على قلوبهم ، ووضع عزيز لهم أمام الأمر الواقع
إلا إنهم من فرط سعادتهم تقبلوه بسرعة ! لدرجة ما بقى للسؤال مكان ، ولا بقى للضيق محل
إنما الفرحة والسعادة الشعور الطاغية على جلستهم الصباحية
جالس بالوسط ، على يمينه المزن ، ويساره حكمه ويسار حكمة أبوه ، وباقيهم بالصالة
الوحيدة اللي للآن ما تقبلت الخبر ، نعمة!
أكثر شخص بالجلسة هذي خايف ، جالسة على نار وقلبها يغلي وعقلها يغلي ! الخوف متربص فيها لدرجة حتى تنفسها صار صعب عليها ، كيف لا ؟ وبرجوع عبدالعزيز راح تشهد الخسوف على فضيحة ولدها وقصاص أخوها ؟ كيف لا وإبتعاث عبدالعزيز وعدم موته رغم غدرهم فيه راح يدمر كل مخططاتهم ، مهيب بس كذا ! راح ينهيهم عن الوجود
لا مكان للغدار بهالقبيلة ، وإبنها غدر بأخوه اللي من لحمه ودمه ، وهالشيء أعظم وأعظم !

رحمة اللي ماكانت أقل صدمة من اللي موجودين ، إيوة بكت عليه وضاق صدرها ولو شوي ، ولكن رجوعه ؟ كان شيء ما يخطر على بالها أبداً ولو بتظل مليون سنة تفكر ما خطر ! كانوا مريحين روؤسهم بعدم وجوده ومبسوطين بأنه وأخيراً راح تبدأ سلطتهم ، ولكن في ثواني قليلة نُسف كل التخطيط!

ألتفت عبد العزيز بضحكة وهو يناظر نسيم اللي تنزل رأسها وتمسح دموعها بإرتباك من إن أحد يلاحظها : أنا من لمحت عيونك ، قلت راح يجي وراها بلاوي ولا كذبت ! يكفي دممعك تراه عزيز وغالي..

📱 @storykaligi 📱✍️





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

أبتسمت وهي تبعد خصلات شعرها عن وجهها وقالت بضيق : ماهو من عادتي البكاء وأنت
تدري!

ولكني أعيش هول الصدمة للآن فأعذر دموعي إن كانت بتضايقتك

أبتسم وهن يهز رأسه

نعمة كانت تناظرهم وتفرك يديها بتوتر شديد

وواضح عليها لدرجة ماهي قادره تخفيه

تناظر لنسيم بحة ، على شفقتها وشوقها الكبير ، لأن وري شوقها هذا أخوها فهيد بيروح
بدواهي!

كانت تترقب ، وتناظر بدقة لعيون ونظرات عبد العزيز لو كان بها شك ، أو حدة ناحيتها أو
ناحية بنتها

لأجل تعرف إن كانه عرف بالي غدر به!

راجح قال مستهل الجلسة : مانبي ولا كلمة تنكد علينا في اللحظة ذي ! لو كان في قلوبكم

استفسار بيخرب علينا جلستنا احتفظو به لين وقت ثاني

حكمة ناظرته وقالت : وهو الصدق خلوه يرتاح ويعين من الله خير لأجل نفهم وش صاير
بعدين

عبد العزيز : إصبرو علي شوي بس ، وبعدها يصير اللي برأسي بفهمكم كل شيء!

وهنا نعمة قرصها قلبها أكثر ، وش اللي برأسه!!!

مدت له المزن فنجان القهوة وهي تقول : الرّم يا عزيز

فز من مكانه وهو يلتفت لها وعلى مٌحياء إبتسامه من رضا وفرح ! : يا جعل هالعزير يفدى
مواطن رجيش

حرام حرم الدم اني متشفق على إسمي من لسانش ! الله يهد حيل الظروف يا أم عزيز

أبتسمت بضيق وهي تنزل عيونها ، وبشرى دخلت عليهم المجلس وهي تتنفس بسرعه : يبه
، كنت أقطف لعز ورد من قدام باب مجلس الضيافة

راجح بضيق : هاه ! و ليه يا بشرى تروحين لين هناك ! مو قلت لش اقعدى في البيت ولا تخرجين منه وقت توافد اهل الديرة ؟

بلعت ريقها وهي تبتسم : جاء ف خاطري اجيب الورد لعز
حكمة : خلها تتحاكى "تتكلم" يا راجح والا بتنسى اللي كانت تجري عشانه
راجح : زين تحاكي وش صاير ؟

حككت جبهتها للحظات وقالت وهي تناظر راجح : ايوه صح ، فهيد جاي ومعه رجال كثير
ويلبسون مشالاحهم "البشت" وجنبياتهم "سلاح أثري جنوبي" ويقول اجري ادعي الشيخ !
والصدق واضح انه مرتبك
عقد حواجبه راجح مستغرب وفز بسرعه وهو يناظرهم ويناضر لساعته اللي صارت الساعة
٩ الا ربع الصباح

والمفترض يحضر الساعه ٧ اجتماع الشيوخ!
مسح على وجهه وألتفت لعبدالعزيز اللي يناظرهم مستغرب
بلم فيه للحظات بعدها قال : قم ألحقتي للمجلس
عبد العزيز قال بتناقل : تكفى يايبه لا ، اشطرنى من هالمجلس اليوم بس!
عقد حواجبه وقال وهو يمشي : بسرعه يا عز
ربتت حكمة على ظهره وهو تنهد ووقف وهو يمشي وراه ولا وده يمشي!
خارت قوى نعمة باللحظة ذي ووقفت وهي تمشي وراهم ، وقلبها بين أصابع يدها ،
المفترض اليوم يُنصب ابنها خليفة باجتماع الشيوخ
والحين ابنها وأخوها والشيوخ وعز وراجح بنفس المكان ، وش القنابل اللي بتصير ؟
صارت تهلوس وتدعي بشيء واحد ، إن الله يستر عليهم ولا يفضحهم قدام مجمع الشيوخ
ومن طلعو من البيت متجهين للمجلس اللي بابيه جنب باب البيت وقف عبد العزيز وهو يشوف
سند مقبل عليه

راجح قال : استعجل يا عز
تنهد عبد العزيز وسند وقف جنبه وقال : وش صاير ؟
رفع كتوفه بعدم معرفة : الرجال وفهيد بالمجلس ويبيني ادخل معه ، ولا لي خاطر بهالوقت!
سند ناظره للحظات ثم ابتسم وهو يسحب له لما فهم إن الحضور ماكانو الا الشيوخ اللي
بيشهدون ع تنصيب فهيد خليفة ! : تعال بعدين نداري خاطرک

-

{فهيد}

قاعد على أعصابه ، متوتر ويهز رجوله من قوة توتره يحس الأرض تخنقه ، ونفسه بكل مرة
بضيق

ويفرك يدينه بكل مرة يلقاها فارغة
وواضح توتره من كثره حركاته ، من تعديله لشماغه
لتنبيشه بجنبيته ، لتثبيته لمشلحه

لدرجة ان ناصف عصب والتفت له بعصبية : اثبت بمكانك ! اشغلتنا الله يشغلك
لف له فهيد : خايف يا خال ، وش اللي خلى أبوي يتأخر لدرجة الشيوخ برووسهم قرو
يجييون البيت ! وصلنا كلنا على الموعد الا هو الا الأساس مختفي خايف انه تراجع ولاعد
بيسلمني الشیخة ياويل حالي على اللي سويناه وراح عبث!
تأفف ناصف وقال : امغط " ابلع " جمرة وانطم وش اللي راح عبث ، راجح ماله غيرک

الحين والا بعدين محد بصاير الشيخ غيرك ، إستوعب ودخل في مخك المصدّي اللي بيخرب
علينا بهلوساته ، ان مافي مفر للشيخة الا لك!
تنهد براحة : زين ولكن خفت انه غير رأيه
بسبب تخلفه عن الحضور ، مهب راجح اللي يغيب عن مكان وعد بالحضور فيه!
ربت على فخذة وهو يناظر للشيوخ اللي ملياتين المجلس ، ولأسياد ووجهاء القبيلة ولأهم
الأشخاص
وهو يبتسم : لا تخاف ، خالك على يمينك ولا هو بصاير الا اللي خططنا له ، إزهلها
أبتسم وهو يرفع كتوفه ، ويعدل جلسته بعد ما طمنه خاله بكم كلمه ، رجعت نظرات التعاليّ
والغرور بعيونه ، وصار يبتسم بغرور ويناظرهم بطرف عينه وكان محد قدّه..

📖 @storykaligi 📖✍️



📖 رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

وسط إنتظار الشيوخ دخل راجح ووقف برأس المجلس وهو يرفع يدينه ويقول : أرحبو في
دار راجح ، ملفاكم وملفي شرواكم هل الوجية الطيبة أعذروني على القصور ، وإمسحو
تقصيري في وجهي
تعالت الأصوات بـ : المرحب باقي
حيا الله الشيخ راجح ، ما منك قصور دايم مكفي وموفي ، وجهك أبيض ولايجي منه ردى

وقصور

ولكن الصوت الاعلى كان لشيخ قبيلة هشيّمان ، مساعد اللي قال : عسى ماشر يا شيخ
الخشوف اشغلت بالننا بسبب تأخر ك علينا ! عسى المانع خير
أردف شيخ القبيلة الثاني وهو يقول : اي عز الله ! من تأخرت أكثر من ساعة ، خذينا بشوتنا
وجنايبنا وجيناك فازعين ، ما خبرناك تتأخر على مجلس فيه الحضور ينتظرونك!
أبتسم وهو يسحب مسحبته من طرف جيب ثوبه وقال وهو يومي بها بين أصابع يديه : خبر
طيب ، لي قبل يكون لكم ، للخسوف قبل يكون لغيرها ولكن الأهم إنه خبر بييشعل قنابل من
فرح!

فهيد لمح إبتسامة أبوه وألتفت لناصر : وش صار الله يستر
أبتسم ناصر وهو يلف وينظر لراجح : خبر تنصيبك شيخ وش بيي....
بُترت الجملة ، وضاق النفس ، وترغلت العين وبدأت كل خلية من خلايا جسمهم تنتفض في
لحظة بس ، من عتبت رجلين عبدالعزيز للمجلس ومن دخل ووقف جنب راجح وناظر له ولما
ابتسم له راجح بادله الابتسامة ثم ألتفت لهم وهو يرفع يديه بمعنى سلام وقال مستهل كلامه
: اولاً إرحبو تراحيب المطر ، ثانياً صَبَحْتُو بِالْخَيْرِ ثُمَّ بِالْوَصْلِ وَعَسَى خَلٍ هَجْرَكُمْ تَرْدُهُ
جزلات الايام لعوج ضلوعكم

نظرات إستنكار وعدم تصديق ، وكل من في المجلس يناظر اللي جنبه بنفس النظرات وُسعت
حدقات عيونهم ، وكُنمت الأصوات وعم الصمت أرجاء المجلس
ولاً أحد تجراً وقدر يرفع عيونه وينظر لعبد العزيز اللي واقف جنب راجح
من الرهبة والخوف اللي تملكت قلوبهم ، لأنه يا شبح اللي يشوفونه ، يا إنهم أستجنو
دخل سند وري عبدالعزيز ووقف جنبه وهو يناظر بإبتسامة تعالي وتباهي لفهيد ، وكنم
ضحكته على أشكالهم ، اللي من ناظرو لعبد العزيز
شُحبت وخطفت ألوانهم ، حتى إن شفاهم بدأت ترتجف من هول الصدمة ، حتى إن النفس
ضاق

رفع ناصر يده وفتح ياقة ثوبه وهو يبلع ريقه
وألتفت لفهيد وناظر له كيف يرتجف بشكل يرثى له حتى إن لو أحد ناظر له بيعرف إن وراه
بلاء!

رفع كفه وحطها على يد فهيد لعله ينثبر ويبقى مكانه دون حراك ، ولكن من لامست يده يد
فهيد سحبه بقوه وهو يشهق بخوف وصار يتنفس بسرعة ، ولولا الصدمة اللي حلت على من
بالمجلس لظنوا إنه متربص به

ناصر ماكان أقل من فهيد من الخوف اللي يعيشه ، ومن كمية الاسئلة اللي تدور به ، ولكن
الخوف الكبير اللي تملكه بال اللحظة ذي ليه جاء بيوم إعلان الخليفة بالذات ؟ لأنه يدري
بمخططهم أو الموضوع كله كان بمحض الصدفة ؟

ولكن رغم ذا كله حاول يمثل الثبات لأجل ما يثير الشبهات ويوجه الأنظار عليه
قرب وهو يهمس لفهيد : استهدي بالله اللي تسويه راح يفضحنا كلنا
فهيد بصوت مرتجف : هذا عز ؟ هذا عز صح موتي قرب ، موتي قرب ياخال الله لا يوفئك
منت قلت قتلته ؟ منت قلت ما عاده بعاش

هذا هو أبتعث ورجع.

شد على قبضة يده وهو يصر على أسنانه : الخم " انطم" الله ياخذك يا الغبي بتودينا باسفل
القاع بذلك "بخوفك" يالذلة "بالخواف"

بلع ريقه وهو يتنفس بصعوبة وعيونه ما نزلت من على عبد العزيز ، ونظرات من بالمجلس
مازالت نفسها ولا زال الصمت يعم المكان دون همسات ناصف وفهيد ، ولا قطع سرحانهم
الا صوت تكسير التفتو كلهم كله ، وكان المعزب هادي أبو سحابة ، اللي كان داخل وييده دلة
القهوة والفناجين ، ولكن من لمح عبد العزيز تساقط كل اللي بيده وتناثرت أجزاءه بالمكان
قال بصوت عالي وهو يرتجف : يااا ويل حالي من هذا اللي أشوفه ، أشهد أن الله ربي اللي ما
يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء
سند كان متوتر من نظراتهم لعبد العزيز

عكسه اللي كان هادي ومتفهم ردة فعلهم ومن سمع صوت هادي أبتسم وألتفت له ، ثم ألتفت
لأبوه اللي قال : إية ، كنتو تبون تعرفون سبب تغيبي ؟ عز بن راجح عايش ، وهذا اللي
خلاني أتخلف عنكم ، ولا سبب يخليني أغيب عن مجلسي ويعطو على حضوري الا هالسبب
أقترب هادي دون إهتمام لقطع الزجاج ووقف قدام عبد العزيز وناظره والدموع تغشى عيونه
: أشهد بالله إن خبر موتك ما صدقناه لذلحين " لأن " إيو الله إن كنا ندعي ونقول إنه كذبة
وربي أستجاب ، يشهد الله إنك ترحب ملايين ياعز
أبتسم عبد العزيز وقرب بيحب رأسه ولكن خطوات هادي كانت أسرع أبتعد لورى في حرج
وعبد العزيز أبتسم لما فهم قصده ، وفتح يدينه وهالمره ما مانع هادي ، أقترب وضمه وهو
يبكي في فرح.

📖 @storykaligi 📖✍️



64 ..



{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

بعدما أستوعب من بالمجلس حضور عبد العزيز ، وإن خبر موته كان إشاعة ، وإنه بخير
وسالم

وقفو كلهم بنفس اللحظة ، وبدأت تتعالى أصواتهم بالتبريكات وبالفرح ، وخصوصاً جموع
قبيلة الخسوف اللي اليوم عندها صار يوم عيد!

والفرحة ماكانت بسايعتهم ، لدرجة إنهم كلهم هجمو بنفس اللحظة عليه ، وهو مبتسم
ومرحب بكل من سلم وبكل من حضنه وبكل من بكى وبكل من ضحك ، وفرحان أشد الفرح إن
حبه بقلوبهم ما هو بقليل لدرجة إن الشيباب قبل الشباب بيكون فرح بحضوره!

ولكن رغم هذا كله حز بخاطره جلوس فهيد ، بنفس مكانه ونظرات الخوف والدهشة لأن
تملاً عيونهم ، ولا فكر ولا قدر إنه حتى يقوم من مكانه

بعد لحظات أبتعد عنهم عبدالعزيز وإتجه صوب فهيد وخاله ، ومن شافوه يتقدم بإتجاههم
فرقزو " فزو " من مكانهم بخوف وعلى عجل وهم ينتفضون ويتمتمون بالشهادة ، عرفو إن
الموت والفضيحة قادمة اليوم لا محالة

ولكن عبد العزيز من وقف قدام فهيد ، إقترب منه وهو يضمه ، وكل خلية من خلايا فهيد
إنتفضت وما بقت مكانها ، بلع ريقه ورفع يده المرتجفة وهو يشد على عبد العزيز قال بصوت
خافت : الحمد لله على سلامتك

أبتسم عبد العزيز وأبتعد عنه ، وسلم بيده على ناصف اللي لأن جسده مُقشعر من اللي
يعيشه!

ألتفت للشيوخ اللي لأن واقفين مكانهم وراجح اللي واقف معهم والضحكة تغشى "تملاً"
وجهه وكأنه ما ذاق المر أبدأ

قال مساعد وهو يناظر لعبدالعزيز : اليوم تقلط بصدر المجلس يا عبدالعزيز ، فرحتنا فيك
ماهيبة قليلة

أبتسم وهو يعدل غترته : حنا قلطنا في صدور التواريخ قبل نقلط في صدور المجالس
أبتسم له راجح وهو يأشر له يجي ، وهالمره ما أعترض لبي ومشي وهو يجلس جنب أبوه
وبدأت الاسئلة تنهال عليه من كل حدب وصوب ، لدرجة إنه تضايق ولا رد على أي سؤال ،
لأنه بنفسه ما هو بفاهم شيء من اللي حصل معه

قال أبو ساجي : علمنا وأنا أبوك وش صار معك ؟ من إلي تلقى لك من إلي غدر فيك ؟
تنهد ومسح على وجهه وعرف إن ماله مخرج إلا إنه يثول كل اللي صار معه بدون لف
ودوران

قال شيخ القبيلة اللي جنب مساعد : ويوم إن القطاع ألتفو عليك وري ما هجيت وخليتهم
وراك ؟ ليه تهايط!

رفع حاجبه وعدل جلسته وهو يقول : ما هو بهياط ولكن نقدم على رقي المصاعب ماتهييب
ونموت ماتاظ لنا الدنيا طرف ، ولا وطو لي على طرف ولا بيوطون!

قال مساعد : قلت إن القطاع ما هم الغدارين ! الغدر من قبيلتك أجل
ألتفتو كل قبيلة الخسوف بنظرات حادة له وهو قمت " خاف " وسكت
ولاحد أستفزه هالكلام كثر عبدالعزيز اللي قال : قبيلة الخسوف ماتحطي الزله ولا تقرب العيب
وحدودها مشبوكة بالسلاح

وبعد نقاشات طويلة وأسئلة كثيرة لا حصر لها ، إستأذنو الشيوخ ورجعو لديارهم بعدما قرر
راجح يأجل تنصيب الخليفة لوقت ثاني

قال أبو سند متنهده وهو يناظر لعبدالعزیز : میر ققطت قلوبنا یاعز ، وینک هالفتره کلها!
عبد العزیز ناظر لسند : والله إنه شیء کاید مسکنی عنکم ، ولكن بسبب جهلی عن حال
القبیلة ما رجعت
یشهد الله لو أدري إن هالحال حالکم ، کان جیت ولو إن دمی یصب قدامی ! ولكن من لقانی
سند وعلمنی باللی صار ، جیت علی عجل!

ألتفتو کلهم لسند اللی کان جالس جنب أبوه ونظراته لمکان فهید وخاله اللی خلی منهم وأول
ما سمع صوت أبوه العالی ألتفت بخوف
وهو یشوفه یتکلم بفرحة ویعدل جلسته فی غرور : سند هو اللی لفاک ! عبد العزیز هز رأسه
بایوة وهو یتسم

وأبو سند التفت لابو ساجی : یعنی لا الضباط اللی شهاداتهم ملیانه دروجهم واللی نجومهم
ملت کتوفهم ولا فرسان الدیره اللی لقوه ، سند بن فیاض اللی لقاہ صح یا عز ؟
ضحک عبدالعزیز : إي عز الله ان سند بن فیاض جعل وجهه یسلم اللی لقانی
راجح وجه نظراته صوب سند وابتسم وهو یقول : أشهد إن احنا ما خبرنا إن الخوی یتزک
خویه والله یاحظ عز فی اخوتک یا سند رجال ابن رجال
أبتسم سند وهو یحک شنبه باحراج وأبو ساجی صد عنهم بنص عین قال راجح وهو یأشر
لهادی : یا أبو سحابه

إذبح الكباش " جمع كبش " واقط کل اهل الدیره فی مجلس راجح هاللیلة ، إشعلو الدیره
ألعاب ناریه وبارود وریصاص وزینو کل شارع من شوارعها ، عزها رجع ویستاهل الطیب
هادی قال : علی خشمی وتامر أمر یالشیخ وأشهد بالله إنه یستاهل أبتسم عبد العزیز بحرج
وهو وده یقول لا ، أو یعترض ولكن نظرات أبوه کانت کفيلة بانه یفهم إنه اللی قاله ببصیر
یعنی ببصیر..

✂ @storykaligi ✂





رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

{بمحطة الأخبار}

سعود جالس على كرسي الإذاعة ، ويلقي نظرة سريعة على الأخبار يتأكد منها قبل يبدأ البث ناظر لساعته ومابقي الا دقيقتين وتنقل الأخبار رتب أوراقه بسرعة وعدل جلسته ، وتنحج وهو يجمع كفيه على بعض وينظر إتجاه الكاميرا

ومن إستهل كلامه وكانت بتبدأ النشرة دخل المدير غرفة البث على عجل وهو يتنفس بسرعة كان بيتكلم ولكن النشرة بدأت ، سحب ورقة بسرعة وكتب الخبر اللي صار يرن بأرجاء الخسوف ، وعرف إن لو سعود بيدري بالطريقة ذي راح يكسر المحطة على رأسه ، ولكن ماراح يفوت هالخبر لو إيش ماإصار ! خصوصاً إن خبر الوفاة صدر من عندهم أول ناس ، ولو ما نشرو خبر التصحيح راح يفقدو المصادقية!

عقد حواجبه سعود ورفع رأسه ناحيه الورقة الحمراء اللي كتب فيه "خبر عاجل" واللي مكتوب جنبها "وردنا خبر عاجل الآن ، ديرة الخسوف تهتز بعودة نجل الشيخ راجح عبد العزيز ، الصدمة هأت على الجميع وملابسات القضية حتى الآن مجهولة ومع ذلك لا يسعنا الا أن نتقدم بأسم التهاني والتبريكات لمقام الشيخ راجح نسأل الله أن يديم السعادة على أراضي الخسوف"

وقف بصدمة وهو يناظر للمدير ، اللي أنجلط من تجاهل سعود للبث وتركه له بالنص ووقوفه وعلامات الدهشة اللي ملأت وجهه ، كان وقع الخبر عليه أقوى من وقع خبر موته ! اللي قابله بهدوء وثبات وهنا الصدمة كانت كفيلة لملاً الموقف!

بمجرد وقوف سعود قُطع البث بنفس اللحظة كان يناظرهم بدهشة ، بنظرة عبّرت عن المشاعر اللي بقلبه

غربة ، خوف ، فرحة ، صدمة والاهم ضيق

ضيقة خلته يبذل ملامح الصدمة لعصبية لأنه بكل مرة يعرف الأخبار بهالطريقة ، ولو انه مذيع والواجب عليه يغطي الحدث ، ولكن إنصاف ! بالنهايه هذا قطعه من لحمه ودمه إبتعد عن كرسي البث ورماه بقوه على الأرض وهو يتقدم بخطوات غاضبة نحو المدير اللي رجع بخطوات سريعه لورى بخوف من ملامح سعود العصبية اللي لأول مرة يشهد عليها! سعود قرب وهو يمسك ثوبه بقوه ويشده من ياقته : تكفى سؤال واحد وأبي رد غطاه ، أنت بنى آدم والا تنتمي لفصيلة ثانية ؟ أنت ما تخاف الله ترمي الصاعقه علي ولا كأن هالشخص أخوي ، ولا كأنه من صلبى تحسب انه بهدوني وتغافلي عن زلاتك راح اظل ساكت وهادي رغم كل تصرفاتك ؟ الا تعقب ويعقب شنبك

أنا ولو إني قادر بكلمة مني لأذن الشيخ راجح على نصف المحطة على رأسك إلا إني مقدر
السنين اللي أشتغلت فيها هنا ، لأني حاشم العشرة
والا وجهك ؟ محد يحشمه والله العظيم متبلد ، ويحسب خلق الله نفسه ، أذلف لا بارك الله لا
فيك ولا بمحطتك
فلته بقوه ومشى بدون ما ينتظر الرد او يناظر بوجهه ، مشى للبيت
مشى بخطوات متخاذله وخايفه ، هل فعلاً صدق الموضوع ؟ عبد العزيز عايش ؟

{ببيت راجح}

مساعد اللي يمشي بخطوات غاضبة ومعصب ولا التفت لكلام ناصف اللي يحاول يجاريه
ويمشي معه
بعدها وقف وهو رافع حاجبه : ناصف اقطع الحكى واذلف "انقلع" من عندي ، الاتفاقيه
أختلت باختلال احد شروطها
مسح على وجهه : طيب صل على النبي وخلصنا نشوف وش بيصير و..
قاطعه : لا نشوف ولا شيء ، اتفقنا ان الشيخة بتصير لفهيد ، وبنسكر راس الخسوف عن
طريقه وانت قلت بعظمة لسانك ان عز بن راجح توفى
اجل اللي يضحك ويسلم ومرتز قدام ابوه من هو ؟
ناظره بشتات وقال بخفوت : تكفى خلني اقلي الموضوع برأسي وأحله ، أهم شي أنت لا
تترجع
ورفع يده وأشر له بمعنى فارق ومشى عنه وناصف ضرب برجله الأرض بعصبية وهو يمسخ
على وجهه
ألقت ناحيه بيت راجح ولقى فهيد واقف مع حرمه مشى بسرعه لما حس انها نعمة ووقف
جنبهم : والحين وش بنسوي ؟ لو بننكشف راح نتعلق على باب الديرة ، والرايح والجاي
يشهد ع اعدامنا
نعمة اللي كانت مشبكه يدينها ببعض وتتنفس بسرعه وهي تناظر للمجلس وبعدها ناظرت لهم
: من نظراته عرفت انه ما درى عنكم ،واللي نعرفه كلنا لادري وش بيسوي لكم؟
فهيد قال بخوف : اخوك اللي سحب سلاحه عليه وهو اللي غدر به وخطط لكل ذا ، انا مالي
دخل طلعونى من السالفة..
ناظره ناصف بحدّة : والله ؟ هذا كلام واحد قبل ساعه كان راز نفسه باسمي ؟ والا كلام واحد
يدري باللي صار كله وسأكت عليه وراضي ؟ يمكن انا اللي اطلقت الرصاص ع ظهره ولكن
الغدر كان مني ومنك ، لانك رضيت وسكت ووافقت على فعلتي وكملت عليها ورضيت
بالشيخة..

✂ @storykaligi ✂





{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi ✍️ 📖

الكاتبه فاطمه صالح

نعمة عصبت وقالت بصوت هامس بحدة : ما هو بوقته ! اللي تسوونه الحين غلط وبتكشفون
نفسكم بنفسكم بالرخمة " الضعيف " انت وياه ! فكرو كيف بتقدرون تتكتمون على الموضوع
خلو اولويتكم عدم معرفه بن راجح على فعلتكم وعدم استلامه الشيخه ، لانكم راح تتدمرون
لو درى
تنهد فهيد ومسح على وجهه بضيق وناصف سحب غترته من على راسه ورمها على كتفه
بعصبية من اللي قاعد يصير معهم'

الجادل}

جالسه تحت السدره وبيدها عصا صغيره وعيونها على الأرض ترسم بالعصا على التراب بلا
مبالاه، فكرها بعيد جدا عن المكان اللي هي حاضره فيه فكرها بوطنها ،متى موعد رجوعه؟
تنهد بصوت عالي وهي تكمل الرسم بعشوائيه ونظرات عايش عليها
من يومين وماهي بطبيعيه بنظره وكأنها ورده ذبلت بسبب رحيل الساقى عنها!
يومين وهي جالسه بغرفتها ولا لها حس ومكثبة ولولا إصراره على خروجها معهم اليوم كان
أكملت حزنها بطريقتها الخاصه!
صرف نظره عن الغنم ورفع حاجب وقال وهو يحط العصا جنبه وينظر لها : مهوب عاجبني
وضعش يا بنت عناد! الوكاد اني بديت أتضايق من ضيقتش علميني ، عز بن راجح له يد
بحالش ذا؟
رفعت رأسها بسرعه وهي ترمي العصا من يدها وتناظر له ثم هزت رأسها ببلا : وليه
أتضايق؟ مفروض أفرح له
رجع لحضن أمه الدافي

سكتت شوي ثم أخذت نفس بضيق وهالطاري زاد ضيقتها : بينما بنت عناد يا جدي امها ما درت عنها وكأني ماني ببنتها ، وكان السنين اللي كانت فيها ساعات قليلة لأجل ما تتعلق فيني او تحبني او حتى تشتاق لي.. والله ان شرهتي ما هي بقليله تضايق من صوتها ولا تكلم و اردفت هي : على طاري فتحنا لسالفه امي ، ودي اسمع قصتها مع ابوي من فمك

ودي اعرف تفاصيل جديدة منك، اكيد ماراح تخفي عني شي ، واكيد اني بسمع اشياء جديدة عليه

عابض : مير انش اكيد قد سمعتها

هزت رأسها : سمعتها ولكن ابغا اسمها بلسانك يا جدي؟ يصير؟

سكت للحظات ثم هز رأسه ملبي لطلبها : مهيب مشكلة نحكي لش الحكاية ليه لا؟ هذا يا طويلة العمر عناد في يوم جاني يقول انه بيطلع للمدينة عشان تجارة كان بيظنها بنتج وانا وافقت

ولما طلع للمدينة وبدأ يتاجر ويشغل على نفسه ويحاول انه يكون نفسه فشل بكل محاولاته ورجع لنقطه البدايه لانه كان يجهل بهالانواع في التجاره ، وفي اثناء رجوعه للديره وبالصحراء الفاضيه من الماء والإنس والأكل استغرب من بنت كانت جالسه جنب شجره العرعر وتنفض من البرد وحالتها مبهذه بسبب اللي مرت فيه ، وبطبع الرجال البدوي المطنوخ عيا "رفض" يمشي ويخليها وراه نزل وشربها من مويته ولبسها كوته "جاكيته" وسألها عن سبب تواجدها هنا

فقال انها كانت راجعه لديارها مع ابوها وامها وناس من قبيلتها، وفي اثناء استراحتهم قررت انها تستكشف المكان وعلى إثر استكشافها ضاعت طبطب عليها وشد على يدها وهو يوقفها ويركبها معه ، وقبل ذا كله ظمنها ان لها منه الامان ، وانه ماراح يستريح له جفن ولا تغمض له عين قبل يوصلها لديارها ، وفعلا بعدما قالت له اسم الديار وعرفها اتجه لها وبنفس الطريق اللي موصل لديارهم .. تصادف وجود اهلها واهل ديرتها وهم يدورون عليها ، طلبت منه يوقف وهو ما اعترض وقف لها وهي نزلت وجلست تصرخ لهم لين سمعوها ووقفو متجهين لها وبعد هالتعب والبحث والخوف كله

ماكانت نظرات الطمأنينه اللي لقتها ع وجيههم بالعكس نظرات شك وريبة وخيانته ، والسؤال اللي كسرهما وش هي تسوي مع رجال غريب في وسط الصحراء؟ ما سمعو كلام عناد بأنه بس كان وسيط لوصلوها لهم بل زاد الشك اكثر بعد دفاعه عنها وبدأ الكلام يعلى بوسط الصحراء

بدأت الأصوات تتعالى بخبث شديد ، وبدأ التكلم على الأعراض وتنقيص من قيمتهم الإثنين وخصوصاً أمل ، اللي تجاهلو سبب وجودها معه وانه ماكان الا منقذ بالنسبة لها ، وطعنو بشرفها وعرضها

وكان الاقتراح الادهي انها لو ماتت مكاتها افضل من انها تتركب معه ، مساعد لأنه كان شخصية ضعيفة ولان خوفه من كلام الناس وخوفه من زعره هيبته قدام رجال قبيلته كان اكبر من خوفه على بنته استمع لقول شايبهم اللي ينص على انه لازم يتزوجها ، بدال ما ينتشر دمها بالارض ، يختلط دمها مع دم اللي معها ابرك لهم وافق بدون نقاش وبدون موافقة عناد او أمل

وخذاهم معه للديرة ، وأجبرهم على الزواج

عناد كان طببعه انسان رهيف وقلبه من كثر خفته تلقينه يحن حتى على صغير الناقه لا ولد

ينام عندها بالزريبة خوفاً عليه ، ولكنه ما هو بجبان لأجل يرضى باللي يسوونه غصب عنه !
اعترض ولا وافق ولكن مساعد الجمه بحلفانه لو ما تزوج امل اول شي راح يذبحها ثم راح
يذبحه ، وبالتالي خاف عليها لان مالها ذنب اللي يصير كله الا انها فضلت تعيش وطلبت
اللجوء له وهو ما اعترض..

📖 @storykaligi 📖✍️



📖 رواية 📖

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

لذلك بعد جلسه طويله مع نفسه وافق ورضخ للأمر الواقع ، ففعلاً تم الزواج على خير
وأخذها ورجع هو وياها لقرينتنا ، شرهنا عليه وعاتبناه ولكنه التزم الصمت ، ولا حكي القصة
الا لي ، لأنه كان خايف يقللون من قدرها بعد استرخاص ابوها لها
امش ماكانت متعوده على حياتنا ، لذلك ما لقينا منها الا التأفف والضجر والضيقه ، رغم ان
عناد كان لها مثل الاب ، تحضرنى الذاكرة على مواقف كثير لهم ، عن تضحياته لها سواء
بالمشاعر والا بالظروف

عن افعاله الطيبة لها عن حبه اللي درو به اهل الديار كلهم ، عن فرحته اللي عمت الجنوب
كلها من درى بحضورش ! يعز علي أنسى شلون كانت الفرحة متملكته بأول مره شافش فيها
في المستشفى وطبعاً ما سماش غيره ، لأنه من النوع اللي يحب الغزلان كان يقول ان بنت
بتتسيدهم وتصير رئيستهم فسماش الجادل ، ومن صار عمرش سنة
قرر انه يطلع للتجارة مرة ثانية ، كود انه يقدر يأمن اللي ماقدر يأمنه من قبل ، خصوصاً انه

صار لي بنت لازم يبذل ضعف جهده لأجل يوفر لش كل اللي يتمناه خاطرش ، وفعلاً بدأ
تجارته ونجح ومن كملت الخمسة أشهر والشوق بلغ فيه ما بلغ توكل على الله وشد على
ظهره وركب سيارته مع دراهمه واغراضه وتوجه للديرة ، ولكن اللي ما يخافون الله كثير ،
اجتمعوا عليه قطاع الطرق ، وتمكنو منه
اول شيء من فلوسه ثم من روحه
وبعد ما مامر على موته اسبوع بايامه ولياليه انتبهو عليه مجموعته رجال طبيين وخذو جثته
وبدو يدورون به على الديار اللي جنبنا لين وصلو لها القرية
عرفوه اهل القرية وعلمونا ، ودرينا بموته في ذيك اللحظة
تغيرت نبرته وحاول قد ما يقدر ما يبكي ، لأنه رغم مرور سبع عشر سنة مازال الجرح طازج
وكأنه امس : يشهد الله انها أمر ليله عشتها بحياتي انا وام عناد واظن امش بعد ، لأنه رغم
عدم حبها لها كان الفراق صعب جدا
اشتدت نبرته وبان الضيق بوجهه وهو يبلع ريقه : من وصل الخبر لديار هشيمان ، توجه
مساعد لنا مع اهل قبيلته وعزونا وبعدهما انتهو طلب اخذ بنته معه وانتي كان الرفض قاطع
من طرفي ، ولا رضيت على طلبه ولكن لأن امش وافقت وقررت تروح معه
ماكان عندي قدره على منعها ، ولاكنت قاسي ومتجبر لاجل اخليش تكبرين بدون ام لذلك
سمحت لش تروحين معها ، بعد ذا كله قررت اطع انا وام عناد لديار مساعد ، نخفف من
وطء الحزن على عناد بشوفة بنته ، ولكن من قربنا من حدود الديرة كانوا فرساتها واقفين لنا
بالمرصاد
اثاري الخسيس مساعد مقرر يقطع كل علاقته معنا ، وينحرنا من الوريد للوريد ، من خذاش
مع امل من بيتنا قرر انه يقطع النسل وينسي اهل قبيلته ان بنته كانت متزوجة راعي ، لأنه
طول الفترة اللي كانت امل فيها مع عناد كانت كبيرة عليه ان بنت الشيخ مع ولد راعي
قال وهو يلف الشماغ على وجهه : وهذا اللي صار وهذا سبب الفراق اللي حصل لاكثر من
خمس عشر سنة
وبعد هالضيق والوجع كلها ام عناد ما قدرت تتحمل ووافتها المنية وبقيت وحدي لعشر سنين
تعذبت لحالي لين قرر مساعد يعاقبش في فيي وظلالي
كانت دموعها سبابة لكل كلمه قالها عايش ماكانت تظن ان القسوة كلها بتكون في قلب
مساعد ، ولا عن المعاناه اللي عانتها امها ولا ضعف المعاناه اللي عانتها ابوها
لف لها وهو يناظر لخاتم امل اللي بيدها وقال بضيق : هالخاتم تركته على الدرج قبل تروح
مع مساعد
وخليته مع خاتمه في شنتته اللي رتبت فيها كل اشياءه العزيزه عليه
اخذت نفس و زفرته بضيق وهنا عرف انها كانت تبكي
وقف على عجل واقترب منها وهو يحضنها بنص كتفها : يالفاغر " الخبله" ما قلت لش ذا كله
عشان تبكين
قلت لش عشان تطلعين من الضيق اللي تعيشنه
لفت عليه وقالت وهي تمسح دموعها : اسالك بالله يا جد اللي تقوله يفرح ؟ لاجل اضحك يعني
ابتسم وقال : لا والله اللي بقوله ذلحين هو اللي بيفرحش
عقدت حواجبها وقالت : وش تقصد
ناظرها وقال بابتسامه : تذكرين غياباتي اللي قلت لش بتهل سحايب مطرها قريب
هزت راسها بايجاب واستغراب : هلّت ؟
ضحك : اي والله هلّت

عدلت جلستها بعجل : تكفى وش هي ياجد ؟ عز الله محتاجه شيء يفرحني، بشرني
رفع يده وهو يمسخ على راسها : منع مساعد من اكمالش لدراستش ونفييه لش عندي كانت
خطوة فتحت عيني على اشياء كثير يالجادل أولها إنه كان يظن اني المنفى ولكنه غلطان ، انا
الملجأ لش ولأحلامش ، طول الفترة السابقة كنت اتردد على الجامعات في المدينة وعلى اللي
يتطلبه الموضوع لاجل اكمل لش اجراءات دراستش رحت لديره هشيمان وبعد محاولات ماهي
بقليلة وتنكر وجيهان ، قدرت ادخل الديره ، توجهت لمدرستش وطلبت اوراقش ، ولكن
رفضو بسبب ان جدش الشيخ مساعد وبعد ما شرحت لهم صلة القرابة واني جدش ورويتهم
الاثبات رضو بعد جهد جهيد.

📖 @storykaligi 📖✍️



📖 رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

بعدها رجعت للمدينة ، وكملت الاجراءات وبعدها تأكدت من تسجيلش ، كان ثاني مشوار لي
استنجاري لشقة زينة نسكن فيها انا وياش ، وتضبيب امورنا اللي بنحتاجها سواء كانت في
السفر والا في البيت ، بعدها بعت غنمي وناقتي للحكيم
وخذيت فلوسها وعربنت البيت ، ورجعت بعدما تأكدت من إكتمال كل شيء ، ولكن كنت
منخرج من عز بن راجح ، عشان ما نقفي بوجهه قررت انتظر لين يرجع لدياره وهذا هو

رجع ، والحين وش تقولين ؟ وش رايش ؟
كانت تسمع لكلامه ، وكلها ذهول وصدمة وحيرة من اللي قاعده تسمعه ، هل فعلاً حلمها
صار بين يديها ؟
ضحك وقال وهو يناظر ملامحها : قبل ذا كله ترا سجلتس معلمة أدب عربي ، وهذي كانت
أمنية أبوش
تصيرين معلمة أجيال ، وبفضل الله حقت امنيتش وامنيته ، ف وش قولش ؟
بلعت ريقها ، وناظرت لجدها ودموعها كانت الجواب للي سواه لها ، لأنه بفعلة ذي حط
العالم كله بين كفيها-

{ عبد العزيز }

ركب كبكات ثوبه الأبيض ، وسحب الغتره الحمراء من فوق الدرج ، ثم نسفها وهالمرة كان
العقال اللي يزين رأسه ، لف برأسه ناحيه سريره ، وتيسم
من لمح الفروة ، اقترب وهو يسحبها ويلفها على كتفه ، صارت الوسيط الوحيد بينه وبين
شوقه لها!
ولكنه سرعان ما ألتفت لصوت الباب اللي انفتح ودخلت منه أمه ، بيدها مبخرة وريحة العود
والبخور تفوح منها ، واليد الثانية بها بشت أسود
إقتربت منه وأبتسمت وهي تمد البشت : اليوم أنت عريس ، وهالفروة ما تفي بالعرض
ناظرها للحظات : ناويه على ضلوعي من برد الجنوب صح ؟
ضحكت : ماهيب مشكلة ، الليلة الجو ماهو ببارد حد الإنتفاضه ، ولكن هالبشت لأبوك وقال
أعطيك إياه ، يبي يشوفه عليك هالليلة!
ابتسم : أوه الشيخ راجح قرر يضحي ببشته في سبيل عز ؟
هزت رأسها بإيه وهي تحط المبخرة على الدرج وترفع رجولها وهي تلبسه البشت ، وهو
مبتسم على حركاتها وحنيتها اللي تمكنت من قلبه
قالت وهي تسحب المبخرة وتبخره : الليلة ابيك تنتبه على نفسك ، ماغاب عن بالي خوف
سند عليك ولا على كلمته ان سلامتك اولي ، انتبه لنفسك وخل عينك مفتوحة عشره على
عشره ، هالمرة لو تصيبك شوكة بس ، رح ينحفر قبري بنفس اللحظة
ماعاد اقوى على الوجع أكثر
تنهد ثم أبتسم وهو يبوس رأسها : انا والله ماني من اللي يخافون على نفسهم من الضرر ،
ولكني خايف من انه يصيبني الوجع وانا داري انه يصيبش اضعافه لذلك خلي عندش يقين
اني بحافظ على نفسي مهيب عشاني ! عشانش انتي
ابتسمت وهي تناظره بفرحة ماهي بسهولة ، شلون تكون سهلة ! وهي اللي ما توقعت بعد اللي
صار ان هالوجه الرضي راح يكون قبالها مرة ثانية!
خرج من غرفته وأمه على يمينه ومن وقف بنص الصالة لف نظره لابوه اللي جالس ينتظره
وابتسم لما وقف له
راجح : حيا الله عز بن راجح
ضحك : تكفون يا عرب ربي ، خلو عنكم هالدلال اللي يجيني من كل صوب
حكيمه قالت وهي تناظره يابتسامه : تستاهل يا عز تستاهله
ابتسم : شفتو ؟ حتى جدتي قامت تدلني و انا خايف اهج من كثره
ضحكت على كلامه وهو ألتفت على صوت حضور سعود للبيت ، تنهد وهو يناظره بدون ما

يتكلم ، شاره وبقلبه عتاب إن الخبر عنده من الصبح ولا فكر يجي ويحييه ؟ رغم احترامه
بأخوانه وقوته الظاهره الا ان بقلبه غصة ماهي بقليلة من ناحية اخوانه ! ناظره بعتاب وقال
: مهيب من سلومك ياسعود تسمع عن خبري من الناس وتتجاهله

سعود كان يناظره بضيق وهالشيء واضح بوجهه لأنه يحس إن ماله وجع يطالع وجهه ،
ماله وجه يناظر بعيونه ! مع ذلك جمع شجاعته واقترب منه وهو يضمه ويربت على كتفه :
الحمد لله على سلامتكم يا عزر ، الحمد لله اللي حفظك لنا

غمض عيونه وتنهد وهو يلمس الضيق بصوته وقال : اذا هالضيق على خبر اعلانك موتي
بلسانك فيعلم الله اني ماني بشاره عليك تكفى ياخوي يا ولد امي وابوي لا اسمع هالنبرة في
صوتك عز الله ان قلبي امتلا ضيق

ابتسم له بتناقل وقال : لا تخاف ماني بضايق ، في رجوعك فرحة ماهي بسيطة وين نلقى
للضيق محل؟

ابتسم : زين التفت لراجح اللي قال : القبيلة تنتظر ما ودكم نتوكل على الله ونخرج؟

هز رأسه سعود وقال : توكلنا على الله

التفت عبد العزيز برأسه يدور فهيد بعيونه ولكنه خاب لما ما لقاه وتضايق كثير من التصرفات
اللي جالس عقله يترجمها بشكل واقعي

ناظر سند للمكان اللي شيدو به مخيم يسع لكل رجال القبيلة ، ناظر للفرش الأحمر المطرز
بأسود

ثم للفهوجيين اللي مصطفين ويقهون الضيوف واللي يركض ويجهز العشاء لأجل ما يتأخرون
عليهم

واللي بيدينهم المباخر وريحة البخور منتشرة بكل الديرة لو كان زواج ماكان بهالقوة ولكن
لأنه رجوع عز بن راجح الكل اشترك ولو بإصبع لأجل تكتمل هالليلة لأنه يستاهل..

📱 @storykaligi 📱✍️



69 ..

رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi
الكاتبه فاطمه صالح

التفت سند لوقوف أهل الديرة كلهم من كبيرهم لصغيرهم بنفس اللحظة جميع من بالمخيم
وقف على حيله واصطفو بمكانهم لما بان لهم حضور الشيخ راجح وعياله وقف بمكانه ووقف
عبد العزيز على يمينه وسعود على يساره
عبد العزيز كان ماسك بشته بيده اليمين ويده اليسار بيدين أبوه وعيونه على جموع القبيلة
كان مبتسم بفخر بهيبة بعز لها القبيلة اللي لو يحكي في ذراهم طول عمره ما وفي حقهم لو
يبقى يعلم كل الديار اللي حوله عن تباهيه فيهم ما سكت ناظرهم بنظر عز وهو يتمتم "مئتك
حن مغرورين ياظير شيهان يصعب طيور الرخم تأقف قبانا اشهد انهم عز لعز بن راجح"
وقفو بعض الرجال وبيدينهم رشاشاتهم وبدو يطلقون في الهواء يعبرون عن فرحتهم وبدات
تتعالى اصوات الالعاب النارية وسط فرحتهم
فلت راجح يده من يد عبدالعزيز وهو يرفع يده اليمين وقال بصوت جهوري وعالي ونبره
مليانه هيبة :أرحبوا يا متعبين الركائب يا آل خسوف كاسبين الجميل درعنا ومخلصين
النشايب روس قوم تمنون الدخيل
تقدم أبو ساجي بعد ما نصبوه الجماعة للرد على الشيخ وقال:
سلام ياهل الجود والناموس ملاح المخيل وعداد ما اروت مدلهمات السحب وديانها
جينا على تشریف عز راعي الشبر الطويل قوم مباديها تشرف من زمن جدانها
وبينما الشيخ يرد على زاملهم ويقول : لا هنتو على المحبة والتقدير والتقدير والغلا ماهو من
اليوم من قدام سنين من ذرى الجدان الاولين
بدؤو شباب القبيلة يطورقون "يمسكون خنجر الجنبية بيدهم اليمين وبيدون يساعبون قدام
اهل القبيلة وقدام الشيخ وبين كل لحظة ولحظة يصرخون بـ (ارحب يا عز بن راجح في ملفاك
) وهذي رقصة شعبية ترحيبية بالجنوب

ابتسم عبد العزيز وقال : يا مرحبا الف ، من ممشاكم لملفاكم ومسيئو بالخير ياخسوف
و عقبها جعل وجيهكم ماتضام وضحككم ممتده
بعدها تقدم شاعر من شعار القبيلة وقال مستهل كلامه ؛ اول الحكى صلاتي على النبي خاتم
المرسلين وثاني الكلام ولا بعده ثالث ، ارحب تراحيب المطر يابن راجح وبالجبار الشيوخ اللي
نتباهي بهم ونفخر بهم بين كل القبائل ، بعد الترحيب بعز اللي برجعته أحييت أرض قد هي
هشيمة ، بستغل هالمناسبة وأقول لشيخنا عندي قصيده تخصك وقليل من كثير داري ولاني
بأول الشعار ولا آخرهم اللي جاك يمدحك وانت تستاهل وزود
يقول " من منطلق رد الجمال لأهلها والا الثناء لأهل الفعول الجزيلة اللي يداري كل خصم
زعلها وتحل وقفنها العبود المهيلة
الشيخ بن جبار راجح زحلها مفرع حدود وراعي المستحيلة لا جارت حمول القبائل حملها

طرق الحجاج وله شبور ذويله ناس لها يفزع وناس كفلها
شيخ المراجل والسلوم الجميله من صلب الخسوف الجبال وسهلها الصلب المرهفات الصقيه
" تعالت الاصوات بين ونعم بالخسوف"
من صلب الخسوف الجبال وسهلها حد السيوف المرهفات الصقيه زين الجلاوي وارضهم من
دخلها يامن من عدوه ويامن سبيله

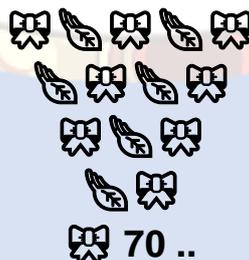
وسلامتكم

بعدها تقدم وسلم على راجح اللي كان مبتسم وحب خشمه وسلم على عبدالعزيز ورحب به ،
بعدها تقدمو راجح وعياله لين توسطو المخيم وبدوو يسلمو على رجال القبيلة ، ومن جلسو
بدأت الفرق الشعبية تدخل بالطبول ، وأحيت الليلة من بدايتها ، بدأت الرقصات الشعبية ما
بين السعب وبين القزوعي ، وعبد العزيز جالس جنب راجح بوسط المجلس وجنبه سند اللي
مبتسم ويناظر للمخيم ويرجع يناظر لعبد العزيز اللي ضحك وقال : اسالك بالله وش انت قاعد
تسوي ؟

سند بضحكة : فرحان فرحان لدرجة ودي اساعب طول الليلة
ضحك وهو يوقف ويفسخ البشت ويحطه على جنب : قم لعنبو من يردك هالليلة!
وقف سند وهو يبتسم : والله ؟ تساعبني!
عبد العزيز : افا عليك ماله كلام

ومن مشى خطوتين معن انه بيتوسط ساحة الرقص التفو عيال القبيلة حولهم على شكل
دائرة وبدو يصفرون ويصفقون له وهو شوش " تحمس " وبدأ يساعب مع سند ، بخطوات
متناغمة ومحسوبة وكأنهم شخص واحد ، سحب عبد العزيز غترته من على رأسه ورمها
للسماء ، وسند مسكها قبل تطيح على الارض وحبها وهو يضحك ، وبعدها تقدم وهو يرجعها
على رأسه ، ولا انتهت الليلة بس عند سعبهم ، بل استمرت طول الليلة
بحيث إصطفو عيال القبيلة صفين ، متكاتفين ويدينهم بيدين بعض ، وبدوو يخطون خطوات
القزوعي ، رجل تعلق ورجل تضرب بالأرض ، وهالرقصات ما دلّت الا على فرحتهم اللي
ملأت قلب كل شخص حضر هالمجلس.

✂ @storykaligi ✂





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

دخل فهيد وعلى يمينه ناصف وتقدمو وجلسو بدون ترحيب وبدون ما يلفتون الانتباه قال فهيد وهو يناظر لعبد العزيز اللي يضحك و متوسط القزوعي مع سند : ليه تخليني أجي ؟ ليه تافف ناصف : والله انك غشيم ، تبغى تغيب عشان يلاحظون غيابك ويبدون ينبشون على سبب هالغياب ؟ خلك هنا حتى قم وقلطهم على العشاء عشان ما تلفت الانتباه تنهد بضيق ووقف وهو يناظر لسعود اللي جنب سند ويرفع يدينه ويصفق وهو يضحك والواضح انه فرحته ماهي بقليلة ، تنهد بضيق لأنه أنحط بموقف اللي يزعل على عدم موت اخوه

قال بعدما أنتهو من القزوعي : إقلطو حياكم الله على العشاء ولا هو من قدركم قامو كلهم وقلطو على العشاء وبدو يتعشون في هدوء بعدما أنتهو من العشاء وجلسو بالمخيم قبل يرجعون البيت ، قال سند وهو يناظر للمركى اللي شاله عبدالعزيز من بينهم ، وهذي حركته المعتادة أول ما يجلس سند جنبه يشيل المركى من بينهم وهالمرة قال بضحكة : والله الود ودي اعرف ليه تشيل هالمركى من بيننا ؟ أبترسم وقال : ما أحط مركى بيني وبين الرفيق لا يحسب إن قلوبنا متجافيه تلاشت ضحكته وبقت مكانها ابتسامه : والله لو تاخذ قلبي من مكانه ما حسبتك انك مجافيني ، ياشيخ روح الله يسعد هالوجه

ضحك من مشاعره اللي ما عرف يظهرها والتفت لناحيه ابوه ولكنه سرعان ما ألتفت لسند اللي قال : تعتقد انك وقته ؟

عبد العزيز استغرب : وقت لإيش ؟

سند اشر بعيونه على أبو ساجي : يجتمع القمر مع الشروق رفع حاجبه وقال : ثقتك هذي بتخليني افجر راسك ، وش اللي قمر ، شايف وجهك انت ؟ ضحك : زين اجتماعي مع شروقي ، وقته ؟ لو تكلمت الحين بيكون الوضع من صالحنا ؟ عبد العزيز التفت لابو ساجي : اعتقد انه وقته فعلاً ، باجتماع الكل بيستحي يردنا و... سكت وهو يعقد حواجبه ويماظر لابو ساجي اللي وقف وقال وهو يبتسم : يا وجيه الخير ، يا خسوف الجبل ، دام عز بن راجح بخير ورجع بسلامته والله ان ودي اخلي الفرحة فرحتين ، كنت بكتم الفرحة وبببقي كل شيء على الصامت ، ولكن بما ان الفرحة منتشرة بالديرة خلوني اخليها فرحتين

حياكم الله جميعا من كبيركم لصغيركم على زواج بنتي لابن اخوي يوم الخميس ، والله انكم ترحبون كلكم

اقتلبت ملامح عبدالعزيز لدهشة والاهم لخوف بلع ريقه بصعوبة وهو يلتفت ناحية سند اللي باقي على جلسته وباقي مبتسم ويناظر ببلاه ، لأن ما أستوعب كلام أبو ساجي ، لأن ما وقع الخبر على قلبه

عبدالعزيز رفع يده وهو يهز كتف سند بخوف : سند
سند انتبه لنفسه وقال وهو ياخذ نفس ويزفره بصعوبة : عز اللي اعرفه ابو ساجي ماعنده الا بنت وحدة وهي شروق ، تكفى نخيتك ، تكفى وانا اخوك قل ان اللي يدور ببالي خطأ قل اني فهمت خطأ تكلم

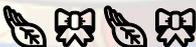
عبد العزيز عض على شفته ، وسند من لاحظ سكوته ، وقف بسرعه وهو يمشي بخطوات سريعه برى المخيم ، وعبدالعزيز وقف وراه ومشى يجاريه بخطوات وقف سند ورى المخيم وهو يستند على الجدار بيده ويتنفس بسرعه ، يأخذ نفس ويحاول يزفره ويطلع من جوفه ولكنه كان ثقيل عليه ، وكان الأرض على صدره ، ماعاد يقدر حتى يشيل نفسه من صدره حتى التنفس صار صعب عليه ، وكان الحياة أنسحبت من روحه عبد العزيز مشى وخوف العالمين بقلبه ، سحبه بإتجاهه وهو يمسكه من كتفه ويناظر لوجهه اللي بدأ ينسحب اللون منه : سند ، سند صل على النبي ، خذ نفس عميق وصل على النبي سند ماكان مستوعب اللي حوله ، كل اللي يعرفه إنه أبو ساجي بكلمته نحره من الوريد للوريد ، حتى ماكان بقلبه مجال للإنكار ، سحب نفسه من عبد العزيز ، وهو يمشي بخطوات سريعه ناحية بيتها

مسك يده عبد العزيز بخوف : سند اصحى على نفسك يا رجل ، استهدي بالله وخلصنا نفهم الموضوع

رفع عيونه الدامعة ناحية عبد العزيز وقال : يا عز شروق أنا ، تعرف وش يعني أنا ؟ يعني مستحيل أخون نفسي وشلون أصدق اللي قاله أبوها ؟ يستحيل يا عز تخون الكون كله ولا تخوني ، ولا تأخذ غيري وأنا اللي وعدتها اني راجع لأجل أجمع فيها ، بروح اسألها بروح أتأكد ، بروح أطمئن قلبي إنها على العهد بروح أقطع الشك باليقين تكفى يا عز - اخذ نفس وزفره بصعوبة - احس الارض على صدري احس اني مخنوق لدرجة الموت يا عز ابي اطمئن قلبي

تنهد عبد العزيز وهز رأسه وهو يمشي معه ناحية بيت شروق ، ولكن اللي خلى سند يوقف برأس الشارع ويناظر ناحية بيتهم بعد ما لاحظ فعلاً ولد عمها واقف قدام الباب ويسولف مع أحد جنب الباب ، قطع شكه باليقين ، ولاعاد عنده قوة يتقدم بخطواته ويسأل ، لأنه لو تقدم راح يكون عزاء لقلبه ما هو إطمئنان

📖 @storykaligi 📖✍️





71 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

غمض عيونه بقوة وهو يشد على قبضة يده ، ثم التفت وعكس طريقه وهو يمشي ، وعبد العزيز وراه ملتزم الصمت وهالمره ولأول مره يكون مقدر لوضعه وفاهم عليه ، بعدما طاح بهالدرب فهم كل مشاعر سند بهالحظه هذي ، كيف لا ولو إنه بمكانه لكان أشعل النار بخطيبها وخلاه يحترق قدامه!

ولا وقف سند الا بمكانهم المعتاد ، برأس الجبل وحولهم الحجر والصخر الكبيره ، جلس على مقدمتها وعبدالعزيز يناظره بضيق ، الين رفع سند يده وحطها على قلبه : عبدالعزيز أحس إن هالمكان يشتعل ، أحسه قلبي تحول لجمرة تشتعل في كل جسمي تقدم وهو يجلس جنبه ، ويرفع يده لين لقاها على كتفه وهو يتنهد : يهون كل شيء يهون دونك

سند بلع ريقه : حتى عمري يهون ؟ عبدالعزيز شروق احلامي وحاضري وماضي ومستقبلي ، تظن لي حياة بعدها ؟

عبد العزيز تضايق من كلامه وقال : سنة الحياة يا سند ، ومصيرك بتكمل حياتك ، ولا يحق لك أبداً تطيح لأنني بطيح وراك!

سند غمض عيونه ورفع كفه وهو يمسح دمعته بسرعه : عمري كله ياعز وأيديني عليها ظلال اغطيها عن الناس لا تتعجب فيها ، وبعدها يجي غيري ياخذها ؟ الا يا خيبيتي المره وتنهد وهو يربت على كتفه ، ولا بيده ولا بوسعه الا انه يمد له كتفه لأجل يبكي عليه وهو يسب التقاليد " رحنا ضحايا سلوم وحطام عادات لين استوى ذنب الوصل والقطاعه".

بعد مامرت الساعات عبدالعزيز كان جالس جنب شبة النار اللي شبةا لأجل يحتمون فيها من برد الجنوب ، ومقارب ركه لصدره ولاف يدينه حواليها ، تنهد بضيق وهو يناظر لسند اللي مستند على الحجر الكبيره ولاف جاكيتته تحت رأسه ومغمض عيونه يحاول ينام ، وهذي حالته طوال الليل لين صلو الفجر ورجع لنفس جلسته

بدأت الشمس تشرق وتنشر أشعتها لأرجاء المكان

وهنا فتح عيونه بثقل شديد وكأنه ماعاد وده يفتحها وناظر لعبد العزيز وهو بيتسم بضيق : هالمره ماراح أمعتك "أغثك" بالشروق لأن ماعاها بشروقي

نزل عيونه للأرض وهو يشد على قبضة يده ، يتمنى لو بيده شيء يسويه ، لو يقدر يكنسل
هالخطوبة من اساسها ، لو له كلمة على شروق ويقول مراح تاخذين الا السند ، ولكن تظل
هذي كلها أمنيات

بعد ما طلع الصبح وانتشرت اشعه الشمس بكل مكان وقف سند وهو يترنح بوجع من جلسته
طول الليل على نفس الحالة

وعبد العزيز على طول طفى النار ووقف وهو يسنده على كتفه ، بدون ما يتكلم
وصلو للديرة وعبد العزيز كان يمشي معه دون وجهة وين ما خذاه سند مشى وراه ، الين
وقف قدام باب بيتها ، والتفت يمين ويسار في حيرة ثم ناظره : الحين لا وقفت على بابها
ماعاد عليّ شرهه صح والا ؟

تنهد بضيق وسكت وسند فك يده منه وتقدم خطوتين وهو يدق الباب مرة ومرتين وثلاث
عض على شفايفه عبدالعزيز وصار يلتفت لا يقبلو اهلها بهال لحظة وما يكون عنده عذر
لوجودهم هنا!

دخل عبد العزيز يدينه بجيبه وبقي يناظر لحال سند بحيرة وخوف ، ماذا الا لذة الحب ولذة
انتظاره ، وجع الحب يسوي هالبلاوي كلها ؟

سند كان يدق الباب وينتظر لحظات قليلة ويرجع يدق ، يبني يطفى النار اللي بجوفه
وماكان يدري باللي وري الباب تناظر له من الفتحة الصغيرة ، ويدينها على فمها تحاول تكتم
شبهقاتها

ودموعها مثل المطر ما وقفت طول الفترة الماضية ، والحين بحضوره ومظهره اللي بليلة
بس انقلب مية وثمانين درجة وش اللي بيوقف دموعها ؟
صارت تتنفس بسرعه وهي تحاول تبلغ غصتها اللي استقرت بنص حلقها ولا رضت تبتعد
عنها

ومن سمعت صوت امها وهي معصبة وتقول : شروق افتحي الباب ووجع ، تبين تلفين اهل
الديرة علينا ؟ وش اللي يخليش منتظره

ارتبكت ومسحت دموعها بسرعه وقالت من قفى الباب وهي تحاول تغير نبرة صوتها
المرتجفة لنبرة حادة ، لعله يشهد على حديثها ويمشي دون ما يلفت انتباه احد ويفتح عيون
ابوها عليه وهي اللي ما تبي له الضرر : من اللي هنا ، ما تستتحي على وجهك ؟ العرب
يدقون ثلاث مرات وان مالقو جواب انصرفو

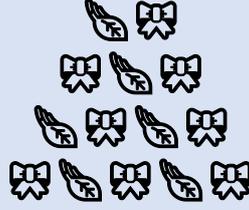
أخذ نفس وزفره بضيق لما سمع صوتها اللي ولاول مره تستقبل بهالنبرة قال بعد سكوت
ماطال كثير : انا سند

غمضت عيونها وكتمت بكاهها وشبهقاتها وهي تحاول ما تنهار باللحظة هذي همست بضيق
وهي تمسح دموعها : ياويل حالي على اللي سويته بنفسي وفيك يا سندي ، ياويل حالي على
أمانينا اللي دمرتها ، ولكن كله لأجل سلامتك يهون ، والله يهون

قالت بعدها بصوت عالي : هلا اخوي سند ، ابوي واخواني ماهم في البيت تلقاهم في سوق
الديرة ؟

عض على شفته بضحكة وقال بسخرية : وانا من متى اجي لبيتكم لاجل اخوانك؟

قالت بعد تردد : اجل توكل على الله اخوي سند ، لأن ماعدنا شيء ينتمي لك



رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

عقد حواجبه وفتح عيونه على وسعها من كلمتها ، كان منلخم ومنصدم بدأ يبسمل ويستغفر لأنه كان يظن إنه بدأ يهلوس قال بضيق : يا أخت العرب ، ما أبيك تردين علي أنتي أبي تخرج لي شروقي ناديتها

أنهارت وحاولت تلملم ما بقى منها من مشاعر ومن حال وغمضت عيونها وهي تحاول يكون هالكلام الاخير بينهم لأجل يروح قبل يفهم اللي سوته ، ويخرب كل شيء ، ويعرف ابوها عنه ويقتله ! : مافيه الا شروق وحدة يا ولد ديرتي ، وصارت حرمة لولد عمها

قال سند بدهشة من صراحتها : انا غدار ؟ لأجل تخويني ؟ انا قصرت في حاجة تضايقت وقالت : صحيح انك وفي وبري من تهمة التقصير ولكن ذي عوايدهم من أيام يثرب ، تكون البنيت لإبن العم ورغبات الكبار تصير وتدرى الأقربون أولى مع إنك للخفوق أقرب وتدرى للقدر كلمة ولعادات الأهل تأثير ، عشان كذا تكفى خلني وأنا من حياتك بأهرب سكتت ومشيت عن الباب ولا كانت تبي تسمع رده ، لأنها أيقنت إذا بقت أكثر راح تفتح الباب وترمي نفسها بحضنه وتطلب منه يهربها من هالعادات ومن هالزواج اللي بيفرقها عنها سند حسن إن كلامها ماكان الا قصاص وأمر بالتعزيز والدنيا ضاقت به من مشرقها ليا مغربها رجع بخطوات متناقله وهو بيتعد عن باب بيتها

وغمض عيونه وفتحها وهو يبلع ريقه ، وعلى إلتفاتته حضرت سحابة اللي كانت تجهز لشروق أمور زواجها ومن لمحت عبد العزيز واقف ومستند على الجدار وسند يرجع بخطوات مخذولة لورى ، أحترق قلبها وضاقت بها الوسيعه ، هي اللي شهدت على عذاب هالاتنين

أقتربت وهي تسحب الرسالة اللي ما فارقت شنتتها ابد ومدتها لسند اللي وقف جنب عبد العزيز وقالت : هذه من شروق يا أخوي ، الله يعوضك خير
مشت بسرعه وهي تدق الباب ومن سمعت ام شروق صوتها دخلتها وقلقت وراها
سند ناظر للمكتوب بنظرات متعبة وكان ماعاد له حيل للجرح أكثر ، يكفيه اللي ماجاهه يكفي
ان هالليلة كانت مثل مليون سنة خاضها بهالحياة

تنهد عبد العزيز ومسك يده وهو يمشي معه ، ومن جلسو بوسط مكان خالي من أي أحد جلس
سند وفتح المكتوب بإيديين مرتجفة وخائفة ، شلون لا ؟ وهذا آخر مكتوب بيكون بينهم
غمض عيونه لين حس من قوة ضغطه عليها إنها تستغيث ولا وعى الا على شدّ عبد العزيز
على كتفه فتحها وزفر بضيق وهو يرجع يقرأ المكتوب بإرتجال وبعيون امتلأت بالدموع ، ما
تعود على هالضعف

ولكن رؤية أحلامك تتلاشى بهالشكل المهين والقاسي كسر ظهره
"لآخر لحظة معك أكتب هالمكتوب ، للسند المهيب اللي أستقر بصدري اكثر من خمس عشر
سنة ، كبرنا على هالحب ضاربيين بكل الديرة عرض الحائط ، كبرنا ناسين ان حيل العادات
والتقاليد ملتف حول أعناقنا ومصيره يجي يوم ويشد نفسه ويخنقنا ويرجعنا للواقع ، وهاليوم
جاء وهذا هو ألتف على عنقي وخنقني لين رجعت لواقعي وصرت حرم لولد عمي ، أحلامنا
كانت كبيرة علينا وعلى الواقع يا سند ، روح عسى الله يعوضك باللي تنسيك شروق"

ضحك ضحكة متحسرة على آخر كلامه : ووين هو درب النسيان لأجل أمشي له ؟
جلس عبد العزيز جنبه وهو يطوي المكتوب ويدخله بجيب سند : وقال : انا ما بيدي غير اني
اربت على كتفك ، ولا لي قدرة على شوفتك مكسور بهالطريقة ، تكفى لو ما عندي قدرة على
ادخال السرور لقلبك ، خلنا نتقاسم هالوجع
تنهد : تدري وش ذنبي ! ذنبي ان ثوب أحلامي طويل لدرجة لو أمشي يعرقلني وأطيح وأرجع
للوواقع لذلك كان هالشيء سبب من أسباب إنه قااع عمري ما نبت فيه حلم والا أنا وغيومي
أصبحنا مطر!

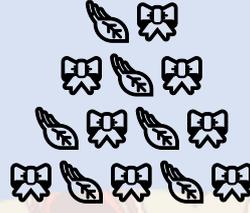
وقف وهو يدخل يدينه بجيبه ويمشي متجاهل مشاعره ، للحظة بس لأنه لو بقى عايش داخلها
راح يحفر قبره بيدينه ، ناظر لعبدالعزيز اللي يمشي جنبه وقال : راجع للبيت ياعز ، بریح
عظامي أما قلبي فعليه السلام

تضايق عبد العزيز وقال : خلني معك ، ما ودي أروح من عندك هالوقت
ابتسم يطمئه وهو يربت على كتفه : انا انتهيت وما بقى مني رجاء ، وانت توكل على الله
وكمل امورك ، واعرف غدارك وارجع لديرتها خذها قبل تطير من يدك ، ماودي تردد معي
وتقول : راحت عسى الله لا يبارك في هوى بنت بدوي تقفّي بها العادات والمقسوم في تاسع
لوا

تنهد بضيق وهز رأسه بطيب وسند مشى وهو يتجه لبيته ومن دخل للبيت التف عبد العزيز
ومشى للبيت ، وبباله مليون فكرة ، وبقلبه يصارع الشعور السيء مع سند
وصل للبيت ودخل على طول ، وهو يتجه لإسطبل جديدة ، دخل جنبها ووقف وهو يمسح على
ظهرها

ويناظرها ويناظر للخاتم اللي بين يدينه ثم تنهد بإبتسامة لما تذكرها وناظر لجديدة وهو يبتسم
: جديدة ، دريتي عنها ؟ دريتي عن اللي ضياها محاصر إجابي بأعلى سور وأنا المعذور لو
ماشوف من بعدها .. من يسوى بعد وجهها وهي وجه النور ؟

📖 @storykaligi 📖✍️



✍️ رواية ————— 📖
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

ابتسم وهو يبتعد عن جديلة ويقفل الباب وينظرها : رايح أشطب على أموري ، لأجل تكون هنا معي بأقرب وقت
دخل مجلس الشيخ راجح ، وناظر نظره سريعة للجالسين فيه ، تنهد وهو يقرب ويدخل وأول ماشافه راجح قطع كلامه ولف له وهو يبتسم
وعبد العزيز من لمح إبتسامته تبسم داخله وأقرب وهو يحب كتفه : مسّيت بالرضا يا شيخ الديرة

أتسعت إبتسامه راجح وقال : عسى هالوجه ما يبلى يا عز بن راجح
هز رأسه بإبتسامه وألثفت وهو يناظر لأبو ساجي اللي يسولف ويضحك مع هذا وذاك ، ولا كأنه شيّع جنازه قلوب إثنين ليلة البارح ، تحسّب على العادات اللي ما يقدر يغير فيها شيء ، لام نفسه ان ماله قدره يقول والله ما يأخذها إلا سند ، ألثفت على كلام أبو سند اللي قال : عز يا بوي ، بديت تتحرى عن الغدارين ، خبري ان الضباط اللي تولو المهمة فقلو القضية يوم انك رجعت

ناظره عبد العزيز وسكت للحظات بضيق من تذكر سند ، مع ذلك قال : جيّت أسلم على الشيخ ، وطالع من هالمجلس للمحطة اللي أعلنت خبر وفاتي ، بتقصّى عن اللي وصل الخبر لهم ابو ساجي قال : سألوهم ، وحققو لين قالو أمين ، ولكن مديرها خسيس يقول ما يعرف من هو ، ولا رضى يقر ويعترف

هز رأسه وهو يوقف ويعدل عصبه رأسه ، وهو يبتسم : أنا ماني والباقيين سوى ، طرق على

خشمه يقول

أستاذن منهم ، ومشى على طول وهو يتجه لهادي!

ركب مع هادي السيارة وتوجهو للمحطة ، ومن نزل
وقف وهو ينفض التراب من على ثوبه الأسود ، وعدل غترته السوداء وهو يعقد حواجبه
وينظر للنظرات من حوالية ، صحيح الخبر شاع بالدير كلها ، ولكن وجوده كان كافي يخلق
صدمة!

ما أهتم لهم ، دخل وهو يفتح باب المحطة ، ويدور بعيونه لأخوه سعود ، اللي كان شارهه
عليه إنه هو اللي أعلن خبر وفاته ، ولكن من درى إنه مشقوق حظ ، وعاش الصدمة
والحدث غصب عنه تضايق وعاتب قلبه ، ليه يشره على أخوه ؟
عقد حواجبه وهو يلتفت ويقول لأول شخص لقيه : سعود بن راجح وينه ؟
أبتسم اللي وقف وناظره ثم قال : سعود ترك المحطة ، بعدما قطع البث وخرج يوم أنعرف
خبر أنك بخير

تضايق من هالموضوع مع ذلك طلب منه بدله على مكتب مدير المحطة ، بعدها وقف وهو
يدق الباب بهدوء ، ومن سمع صوته يأذن له بالدخول ، دخل بهيبته المعتادة اللي تجبر اللي
قاعد يوقف على حيله ، قال المدير بعدما وقف بصدمة : عز بن راجح ؟ عز الله أنك ترحب
ملايين ولا يكفون ! أنت تدق الباب ؟ أنت تضربه برجلك وتدخل هذا بيتك ومطرحك
ناظره عبد العزيز وأبتسم مجاملة وهو يجلس : المرحب باقي ، ولكنك أكيد تدري بسبب
حضورى ؟

المدير جلس وهو يشبك يدينه ببعض : أدري ، وواضح من جيتك بهالوقت ، ولكن صدقتي
إلى قلته للشيخ والضباط ولخويك يرجع أقوله
أنا الخير أستلمته من شخص ما أعرفه ، كان ملثم وترك المكتوب بيدي وانطلق بحال سبيله
أبتسم عبد العزيز وهو يرجع ظهره لورى وينظره بهدوء : أنا مصيري أعرف من هو الغدار
، هالوقت والا بعدين ، ولكن لو عرفت إنك تدري وسكت عن الموضوع ، تعرف عز بن راجح
وش بيسوي ؟ بقلب هالمحطة على رأسك ، بشلها من جذورها وأنهيها عن الوجود ، أنا
أصلا أدور عذر بعد موقفك مع سعود

عقد حواجبه وتقدم وهو يحط يدينه على مكتبه : حظ عيني في عينك ، أنت ما تخاف الله ؟
مخلي أخوي يعلن خبر وفاتي

المدير بلع ريقه وقال : هذا عمل يا عز ، لازم نفرق بين حياتنا الشخصية والعمل
هز رأسه : أنت والله ترديت بهالحركة ، وأنا ماهي من اطباعي ارد العيب بالعيب روي
جميله واكسب الناس بالطيب

وقف وهو يكتف يدينه : أنا بصدقك لأنه عيب أظن إنك كذاب والشنب يملء وجهك ، ولكني
حذرتك لو دريت إنك تعرف ، يشهد الله ان كلامي ماراح يبقى كلام وبيتحول لفعل
هز رأسه بتوتر وهو يقول : بدري ، زيارتك ما نبها تكون خفيفة ، اشرب قهوتنا
رفع يدينه وقال : قهوتكم مشروبة وكثر الله خيرك!

{-نسيم}

لابسه ثوب هادي بلون الزهر ، ولابسه عليه مريئة تغطيه وتحميه من التراب ، ولامه خصل
شعرها الامامية لورى بشال بنفسجي ، جالسه بين ورد بيتهم ، بوسط وبحفها من كل مكان

وبيدها مجرفة صغيرة ، وعلبة صغيرة ، داخلها
نوع ورد جديد ، كانت متكفلة بحديقة هالورد اللي ببيتهم ، مثل ما عز متكفل بمرزعة جديلة
كل واحد متكفل بالشيء اللي يحبه ، مسكت العلبة بكفينها اللي لابسه عليها القفاز الاسود
الكبير

وأخذت بيدها الثانية المجرفة وهي تشيل الوردة
رمت العلبة قريب منها وأنحنت وهي تزرعها بمكانها اللي فرغت التراب منه ، سحبت إبريق
الموية وهي ترش على الورد ، ثم أبتسمت بفرحة وهي تترك الإبريق على جنب وتناظر
للوردة : هلا بك ببيتك الجديد ياوردتي..

📖 @storykaligi 📖✍️



📖 رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

{جسار وأخوه}

هالمرة أخذ جسار بيده ومشى معه لين وقف جنب بيت الشيخ راجح
سحب جسار يده وهو يقول : طالبك ياخوي ، خلنا نرجع ، أنا والله تعبت من كسر القلب من
كلام أهل الديرة ، ولا من درى الشيخ إنك تخطب بنته لي قدام الخسوف كلها راح يمسح بنا
ارض الديرة

ابتسم وقال : إزهلها ، بما إن الخبر أنتشر راح يعرف الشيخ إنك جاد في كلامك وصامل ،
وهالشيء ماهو ضدك قد ماهو في صالحك ، هذا إذا أنعرف وش سويننا ، الجبار مبتلشين

برجعه ولدهم وقبلها بموته ، ووقتنا الحين صحيح يا جَسار ، لو تبيها اقرب وادخل لأنك ان
ما دخلت باللحظة ذي راح تتحسر عليها طول عمرك
ناظره بتردد ثم تذكر ، أسلوبها ، قوتها ، صوتها نظراتها الحادة اللي لفتته ، شعرها اللي
تمنى محد يقراه غيره ، كان يتمنى يرتبط بشخص بالقوة ، يرتبط بكاتبة وشاعرة لا طاحت
بغرامه تكتب قصيدة بعيونه ، أبعد التردد من بين عيونه وناظر لأخوه بجدية وقال : أعزمها
وتوكل ، ما ابوها تروح لغيري
أبتسم : زين ياالله

دخلو من بوابة البيت الكبيرة ، اللي تجمع ال جبار كلهم ، وهالمره ما توجهو للمجلس اللي
يجمع اهل الديرة ، لا ، خصو بيت راجح بالذات لأن الموضوع كبير
لأن مطلبهم قوي وببي له قلب قوي لأجل يقبلون به ، دلهم هادي على المجلس اللي ينتظرهم
فيه الشيخ ، وطلب منهم الاستعجال لان اهل البيت ماكان يدرون بوجوده ألتفت جَسار بعيونه
حوالين البيت بإعجاب مهيب ، تفاصيل البيت ماكان فيه إثنين يختلفون على هيبته ، وكأنها
مأخذها من هيبه سكانها!

ناظر جَسار بضيق وهو يقول : تراجع ، تكفى من اللي بيقبل فيني أنا الراعي ؟ راح تترك
هالثرء وتلتجىء لي ؟ احلامي كبيره وماراح يقص روسها الا سيوف .. الواقع المأساوي ،
خلنا نرجع خطوة لورى قبل تنحني بالرفض

أخوه مشى للمجلس وهو يشدد على كلامه : الحقني وانت ساكت!
تنهد بضيق وهو ينزل عيونه للأرض ، ومن رفع عيونه وألتفت حوالينه بحيرة وتردد ، ومن
أستقرت عيونه على اللي حاطه يدها على خصرها وببيدها الثانية تبعد خصلات شعرها اللي
تمردت وطلعت من الشال ، بلع ريقه وأخذ نفس وزفره بسرعه
ومن ألتفت وناظرت له عقدت حواجبها ، وناظرت له بنظراتها المعتادة ، وهنا قطع الشك
باليقين وعرف إنها هي ، وماهي غيرها اللي خذت عقله!
ألتقت عيونها بعيونه وعرفته على طول ! الراعي صاحب بيتين الشعر ، ناظرته وعقدت
حواجبها بحيرة من وجوده هنا ، ببيتهم ، ماهو بمجلس الديرة!
أستوعبت على نفسها وعلى حضوره لهالمكان دون ما تدري وبالتالي كشفها لوجهها وشعرها
قدامه

شهقت وهي تنحني بسرعه وتتخبي بين الورد
وهو من اختفت عن ناظره بين الورد ابتسم بضحكة ونزل عيونه للأرض ، والخطوة اللي
كان بيترجعها ، مشى بدالها عشرات الخطوات ! لأنه أيقن باللحظة هذي إنها تستاهل اللي
يصير له جَسار اسم على مسمى ! تستاهل اللي يترك جُبنه وأصله على جنب ويجيها حامل
بين كفيه قلبه ، دخل للمجلس والتردد اللي كان قبل لحظات صار بداله ثبات خُطى وخطوات
جلس جنب أخوه ويناظر لفهيد اللي عاقد حواجبه والواضح معصب وقابض على يدينه بشده
وسعود جنبه ومكتف يدينه بلا مبالاه بينما عز على الجهة المقابلة لراجح وببيده الفنجان
يحركه بهدوء، راجح جمعهم لأجل طلب أخو جَسار
ولا حب يكسر بخاطره وينقص من مقداره لذلك طلب حضورهم ، رفع راجح عيونه تجاه أخو
جَسار وقال : اسلم

قال وهو يحط فنجانه على الأرض : المقصد سلامتك طال عمرك ، أكيد إنك دريت يوم حنا
قصدنا بيتك ، إن جيئنا فيها من الخصوصية كثير
دون أهل الديرة

قبل ما يتكلم راجح قال فهيد بحده ، وهو اللي سمع الكلام اللي انقال بسوق الديرة ، ولكن ما

رده عن ذبح جسار واخوه سوى ظنه إنه بيصير الشيخ ويعلمهم شلون المرحلة ! لذلك سكت عنهم هالفتره لحد ما يتولى الحكم ، ولكن بما انه الحين ما له لا ناقة ولا جمل بالشيخه : والله انك ردي ، ومطلبك من الحين قبل نسمعه مرفوض ، ولا اللي يتكلم بعرض بنات خلق الله ينسمع له طلب وقبل ما تشره علينا احمد ربك اني خليتك تدخل لين نص بيتنا سالم ، والا لو علي ما دخلت الا وانت مكسر تكسير

عصب راجح ونزل الفنجان على الارض بعصبيه الين تهشتم من قوه ضربته ، رفع عيونه لفهيد وقال : الزم حدك بمجلسي يا فهيد ، ما يعلى صوت على صوتي هنا قمت فهيد من حدة الصوت ، وتضايق ان ابوه فشله بالطريقة هذي لذلك قال مبرر لفعلة : بيه هالانكرة الراعي يركب حماره ويمشي بوسط سوق الديرة ، يصرخ باعلى صوته انه يبي يتزوج بنت الشيخ ترضاها على بنتك ؟

📖 @storykaligi 📖✍️



75 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

راجح التفت بسرعه ناحية جسار ورمقه بعصبيه ، دون ما يتكلم وجسار نزل عيونه للأرض بضيق

عبد العزيز عقد حواجبه وقال في عتب : صدق هالكلام ؟ تمارون بأختي في سوق الديرة ؟ حنا راعين واجب ونقدر ، ولكن فعلتكم رديّة ، رديّة حد القصاص والتعزيز

ألتفت أخو جيسار بخوف وقال : اسمعوني يا وجهه الخير ، وأفهمو مقصدنا وسبب جيّتنا لين حد بيتكم

راجح فك عقدة حواجبه وقال : قل ، سمعني التبرير لأجل ما يضيق خاطري عليك!
عض ع شفايفه وقال بسرعه : كل شيء الا ضيقة خاطرك يا شيخ ، المقصد سلامتكم ،
وجايين نخطب بنتكم لأخوي جسّار على سنة الله ورسوله
تعالت ضحكة فهيد بأحاء المجلس وقال مستصغر لجسار : الراعي ولد الراعي ، يبي يتزوج بنت شيخ القبيلة ! عز الله طالت وشمخت ، وصغار القوم صارو يرفعون رأسهم لفوق ويبون اللي اعلى منه!

الإحراج ملّى قلب جسار لدرجة انه تمنى يكسر رجوله قبل يخطي هالخطوة اللي بتكسر كرامته وبينهان بسببها ! ولو إنه جبان وخواف وورأس ماله شاه وناقّة ، لكن تأبى المروعة بموقف الذل والهون الله ولا شيء يمس الكرامة ! إنسان والإنسان لو عاش دون كرامته ما يستحق احترامه ، جسار ما يملك الا الكرامة بالله وشلون ! ينقص غنى نفسه وينقص مقامه ! لو ماعرق وجهه وش بيكون ؟ اما دنيء النفس والا هلامة!

جسّار شد على قبضة يده بضيق اعتلى صدره من كثر الإهانة اللي حس فيها باللحظة هذي ولو حتى انها صارت داخل القلب مطبوعة ؟ عند الكرامه اكسر قلوب المحبين ، و الغرام اللي كبير بين الضلوع وصار غايه لا وصل في مرحلة مس الكرامه طاح كله وقف في شموخ وكأنه ما مسّه كلام فهيد بأذى وقال بضيق : جيّنا ببياض وجيهنا يا شيخ ، لكن والله ولا مس الكرام

تنهد راجح من أسلوب فهيد اللي مراح يتعدل أبدا ، ومن شخصيته اللي دائما بتظل تستصغر اللي أصغر منها، ناظر لعبدالعزيز وعز فهم نظراته على الطاير ، فوقف على عجل وقال : امسحها بوجهنا يالطيب

قال جسار : وجهك أبيض ، ومُجار ياعز ، ولكن امسحوها بوجهنا حنا ، تعدينا على الحد وناظرنا للي....

قاطعه اخوه وهو يسحبه ويجلس : مقامك رفيع ياعز ، ولأجل وقفتك عشاننا نقصر اللي صار ونكمل كلامنا

ابتسم عبد العزيز وقال : ابيض وجه ، واكملو وياذن الله ما تلقون الا الطيب فهيد عصب : يا بيه ان كنت تبي تسمعهم فانا ما عندي اخت اعطيها لراعي راجح التفت وناظر لفهيد بحدة وكأنه يتوعد به ، ماوده يصغر مقامه قدام الرجال ، ولكنه يحده على الضيق سكت فهيد بعصبية وهو يلتفت لسعود اللي جالس بهدوء وعلى جلسته من بدايه الكلام ، يناظرهم ويسمع كلامهم ولاهو مهتم كثير ، عصب زيادة وشد على قبضة يده وهو يهز رجله بتوتر!

قال اخو جسار : مقصدنا كان من نشر الخبر بالديرة عشان تدرون بجديتنا وخوفنا من رفضكم لنا لذلك اقدمنا على هالخطوة

راجح كانت عيونه على جسّار ، اللي يشنت انظاره للمكان وكاته متضايق من جلوسه ومن تقليل مقداره ، ومن طيب قلبه وأصله ، ماحب يكسر بخاطره ولا يجب يقلل مقداره برفضه علناً ، ومن عادته ما يرفض اي خطيب الا بعد ما تطلع نسيم على حضوره ، ولأنه شيخ القبيلة فهو أب لجسار مثل ما هو أب لنسيم ، قال بابتسامة : طلبكم على رأسنا ، وأبشرو نشاور الاهل وراعية العنية ونرد لكم خير

اخو جسار تهلل وجهه وقال بفرح : من طيب اصلك يا شيخ والله انه يحق لنا نتمارى بك

ونطلب القرب منك

وجسار رفع رأسه بصدمة ولاهو مصدق ، فهيد التفنت ناحيه ابوه ولكنه انتبه لعبدالعزيز يآشر

له بيده بمعنى " ما هو بوقت الكلام"

بعد ما شربو قهوتكم استأذنو وطلعو من البيت ، وراجح التفنت لسعود وقال : ادع لي نسيم

هز رأسه بطيب ووقف يناديها

كانت لآن بحديقة الورد ، مرتبكة من وجوده عندهم ، والفضول بدأ يلعب بحسبتها أول ما
طلع وفتت وهي تنفض التراب عن ملابسها وتلتفت بحيرة وهي تتسائل عن الكلام اللي تكلّمو
فيه ووش زبدة الموضوع ! التفنت بسرعة ناحية المجلس لما سمعت صوت سعود يناديها ،
وهنا عقدت حواجبها ومشّت بخطوات سريعة تجاهه وفتت وهي تقول : وش صاير!

أشر للمجلس : تعالي أبوي بيبك

بلعت ريقها وبدأت الأفكار تغزو فكرها ، ما سمحت لها تسود عيونها ، ومشّت بسرعه وهي

تدخل

وتوقف قدام أبوها وهي تنزل يديها وتشبّكهم ببعض وتناظره باحترام : سم يا بيه

راجح ابتسم ووقف وهو يناظرها : سم الله عدوش يا نسيم ، وش أقول ؟ جاعش خطيب وأنا

ما أبى أحد يأخذش مني ، أنا والله ماني أكره بهالحياة إلا هالحظة ، لكن وش أسوي ؟ سنة

الحياة وطرق ع خشومنا تمشي

عقدت حواجبها بخوف وهو أردف وقال : جسار بن رسلان جاء يطلبش مني ، وش تقولين ؟

📖 @storykaligi 📖✍️



76 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

فهيد وقف وهو يمस्क رأسه بين يدينه بعصبية ظل كابتها طول الوقت : يايبه هالموضوع ما يبي إستشارة الله يرضي لي عليك ، أنت شلون تمر الفكرة برأسك بس ؟ شلون راعي يطلب مننا القرب يا بيه تكفى ، كلنا ندري من هو جساتر راجح : ولو ، لها حق تعرف من جاءها ، ولها حق ترفض او توافق ، انا ماني جابرها على شيء ما جبرتها قبل هاليوم ولا بجبرها بعده ، كلامها اللي يمشي بالموضوع ناظرها بإبتسامه وقال : فكري بالموضوع ذا ، وبعدين ردي لي خبر نسيم كانت دائماً ، من يفتح أبوها سالفة الخطبة وتعرف من اللي تقدم لها تقطع الموضوع من بدايته وتقابله بالرفض ، ولكن هالمره هزت رأسها بإيجاب بمعنى إنها بتفكر ، لذلك راجح ناظرها للحظات ثم مشى

-

نسيم خرجت وراه وكانت بتمشي لغرفتها ولكن أستوقفها فهيد وهو يقول : العربان يدورون للشهم الشجاع ، وان كان غير ذلك فيدورون للكريم اللي يعرف بطيب أصله ، ولما جاءو ياخذوك رفضتي بدون تفكرين !!! والحين الحافي المنتف الراعي ابن الراعي اللي ماهو بماخذ من اسمه نصيب ، ولا عنده حبة هيل حتى لأجل يجي كريم عشانها بتفكرين بطلبه ؟ أنتي انجيتي انهبلتي والا وش سالفتك رفعت حاجبها ولا أعجبها لتقليله من شأنه لسبب تجهله قالت : هالمره الود ودي يافهيد أفكر وأستخير بالموضوع ، يمكن يكون بيننا نصيب جن جنونه وقال : تخسين وتعقبين والله ما تأخذينه الا على جثتي ، والله لو يجتمعون الجن والإنس ما تأخذينه هالرخمة أنصدمت من رده فعله وناظرت بسرعه لعبدالعزيز وسعود اللي خرجو من المجلس على صراخه ، وعلى وجود رحمة وبننتها ، ووراهم كوثر متخبية بشكل مباغت بهالمكان وبنفس اللحظة ، تمت تسكته وتخليه ينظم لأنه رأس ماله تفكير وتقليب الموضوع برأسها ، ماكانت مبيته النية انها توافق : فهيد أبوي ترك لي حرية الاختيار ، واللي يخليك اترك هالهمجية عنك ولا تتدخل قرب منها وهو يناظرها بحدة : لو تموتين ما خذيتيه ، لو على موتي ما أجي خال لولد راعي لو على موت هلي كلهم ما يرتبط اسمنا بإسمه هالخسيس كتفت يدينها وقالت : ما ودي أكسر بكلامك ولكن ماهو بصاير الا اللي ودي به أنا! عصب من كلمتها وتقليلها من شأنه وصقلها لكلامه وتصغيرها له ! وأقترب أكثر منها وهو يرفع يده وسط شهقة رحمة وخوف بشرى اللي التفتت عنه ولكن قبل ما توصل يده ناحيه وجهها مسكها عبد العزيز وهو يسحب نسيم ناحيته ، وناظره وهو رافع حاجب : تركتك تتكلم على هواك لأن رأس ماله كلام ، ولكن تمد يدك عليها ! هنا خط أحمر يا فهيد

سحب فهيد يده منه وهو يناظره بحدة : لا تتدخل بيني وبين أختي ضحك بسخرية وهو يمشي خطوة لورى ونسيم وراه : وأنا تصير جدتي لي والا وش سالفتك تحولت نظراته لجدية : محد يمد يده على الحريم الا رخمة يا فهيد ، وحتى لو انك رخمة مثل انك قوي عصب فهيد وناظره بتهجم وهو يقرب منه : لمتي بتقتل إحترامي ، لمتي بتنقص من قدرتي في

كل خصمة "هوشة" بيننا ، أنت متى بتعرف إني الكبير ، وأدعس عليك وعلى أشكالك!!
عبد العزيز رفع حاجبه من كلامه وقال : أخوي الكبير على عيني ورأسي ، وضع من
ضلوعي وعظامي ، ولا كلامي تقليل لشأنك ولكن تحذير لأجل لا تكون ردي ، أما تدعس علي
؟ لا والله إنك تهبي ، ف عن الغلط

هنا فهيد ولع وكان بيهجم عليه بس سعود مسكه وسحبه وهو يهديه : فهيد ، لا تتهور تراه
عز!

فلت فهيد من سعود بقوة وهو يرفع يده ويأشر بسبابته وهو يتوعد فيه : والله ان اخليك تلعن
نفسك ع هالكلام

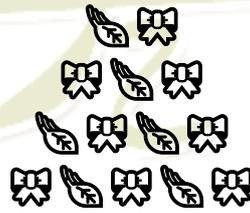
مشى عنه وهو يتحلطم ويسب : ياليتك مت صدق ، ياليت إني أمشي على قبرك ، بكل مرة هو
المنتصر وهو اللي يهيلم "يهايط" مليت من ضعفي في وجهه
سعود ناظر لأمه و بشرى ولما لمح كوثر ، ما يدري ليه جاءه شعور اللي ما يبي تجتمع مع
عبد العزيز بنفس المكان ، خصوصاً إنه ضايح ، ضايح بكل ما تعنيه الكلمة من معاني ،
لدرجة التشتت

مشى لها بسرعة وهو يسحبها من يدها وطلعو من المكان اللي به حديقة الورد ، عصبت
وسحبت يدها بقوة : يقولون فهيد الرخمة ، والله مافي رخمة غيرك ، لأن تجلس معه بنفس
المكان ؟ أنت منت برجال!

عصب وقرب وهو يضغط ع معصمها بقوة وبان الوجع بوجهها : لا تحديني ع الردى وماني
بحوله ، روجي مو وقت حضورك

سحبت يدها بوجع وناظرته بحدة ثم مشت لغرفتها وهو تنهد وألقت لأمه اللي تناظرهم
تضايق انها شهدت ع الموقف لذلك قبل تحقق معه سحب نفسه من المكان وطلع بسرعة أما
عبد العزيز ألقت لنسيم وهو يتهد ، ثم بعد خصلات شعرها البني اللي طلعت عن شالها
البنفسجي ، وناظر لوجهها اللي صار منصبع باللون الاحمر بسبب إنفعالها وعصبيتها الحادة
، وبسبب ضيقها من كلام فهيد ،

✂ @storykaligi ✂





رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

مسح على خدها وهو يبتسم بخفوت : والله غيبتي خلنتي أكتشف أشياء جديدة ، والا من متى نسيم تتضايق وتعصب من كلام فهيد ، حلك ما تعودتي عليه ؟ بللت ريقها وميلت شفايفها بضيق ثم رفعت عينها لوجه عبدالعزيز وقبل ما تتكلم مسك يدها وسحبها وهي ما أعترضت مشت وراه الين جلس بالجلسة اللي حوالين حديقة الورد قال وهو يناظرها : بعينك الحكى كثير يا نسيم

تنهدت ثم أبتسمت ولأول مرة تحكي مع عبد العزيز بهالطريقة ، لأول مره تفتح جزء من قلبها لأحد ، لأول مرة تبوح بمخاوفها لأحد ، ولكنها تجرأت لما لمحت بعينه الخوف عليها ولمحت الحنية الغير معتادة : بعيني خوف ، أنا ما شرهت على فهيد لأنه بظنه يبي لي الخير ، ولكني يا عزم مافي شيء يخوفني أكثر من الارتباط برجل تقليدي بحت ، ذوقه رديء في الملابس والكلمات ونظرتة للحب لا تتجاوز السرير والأكل ، رجل بليد ماعنده مشكلة لما يفوت ولادة طفلنا الأول ، أو ذكرى زواجنا ، عشان يجلس مع أخويآه أو يلعب بالكورة ، ما يقرأ ، ما يكتب ، ما يتأمل النعم اللي حوله ، ماعنده شيء ما يسويه في وقت فراغه الا التمدد وهمه الشاغل يحشي معدته بالدهون ، يستحي مني وينادينني بكلمات خاوية مثل " أم العيال أو الأهل..

يخوفني الارتباط بشخص ممل ، تصرفاته متوقفه ، ما يعرف كيف يدهشني حتى في أبسط الأشياء ، ما يشوفني أكثر من امرأة تطبخ له في النهار تدلل في المساء ، و بين الاثنين أكون ولا شيء ، رجل مثل كذا ياليت يكون قد انقرض.

عبد العزيز كان ملاحظ ملامح وجهها الهادية وهي تتكلم ، كلامها ، طريقة تفكيرها ، جرائتها بالتكلم عن هالموضوع بالذات دون حياء منه ، لا يخفي إنه أنبهر بها ، ولا يخفي إنه تظمن إنها تقدر تفضفض له دون ما يكون بينهم حواجز مثل ما بينه وبين فهيد مشاكل لا تعد ولا تحصى

لما سكتت ، لفت وناظرته بتهيدة : كل اللي تقدمو لي وأنبهر بهم فهيد ، من هالطينة يا عز ، من اللي أخاف منهم ، صحيح إن أحلامي ما تتضمن الارتباط والزواج ولكن لو حصل ، فودي أرتبط بالشخص المناسب لي ، الشخص اللي يليق بنسيم

أبتسم ثم قال : على طاري الأحلام ، أحلامك اللي الارتباط ماهوب من ضمنها وش هي؟ رمشت وهي تسحب الشال من على رأسها وتربطها بمعصم يدها بعشوائية وقالت بعد سكوت ما دام كثير : انا مندفعة بشكل جنوني يا عز ، كأي بنجن من فرط اندفاعي ، بنجن من ضيق الأرض رغم كل هالسعة ، أبي أعيش أحلامي حلم وري حلم ولكن هالمدينة ما تراعي قرصه قلبه لسبب ، لأنه سمع هالكلام من فترة ماهي بطويلة ، لأنه تذكر اللي ماغابت عن باله اللي فروتها بكتفه طوال وقته ، وخاتمها يحتضن أصابعه، لأن كلامها شابه كلام نسيم بالحرف الواحد ، معقولة لهالدرجة هالمكان اللي ببال عز مافي أفضل منه ، يضغط بهالقوة

على حبيبته وأخته؟ زاد إصراره بتهيئة المكان ، لأجل ما توجد بنت على أرض من أراضي
الخشوف تتمنى الطيران منها ، أو تشكى من ديرة هو يعشق أراضيها
قالت وهي تلثفت له ووقفت بسرعة بعد ما حست إنها فاضت حتى الإنسكاب ، وهالفيضان كله
بقلب عبدالعزيز : أعذرنى عز ، مغثتك " ضيقت خاطرک " بكلام ماله داعي
عبد العزيز وقف بسرعة معها وأول ماسمع كلامها تضايق وقال : أفا ، عيب هالحكى يا نسيم
، لو ما سمعت أنا هالكلام من بيسمعه ؟ أنا والله منبهر ومنذهل ويدي على رأسي من هول
الكلمات اللي سمعتها ، أنا متضايق من شيء واحد ، ليه ماقد سمعت لك من قبل ؟ ليه ما
جيتك وسألت وش تبين وش حلمك وش يضايقك ؟ أنا شاره على عز لأنه ماكان قد أخوتك
أبتسمت وهي تقترب منه وتنفض التراب عن فروته : أنت قدها وقود ، ولا هوب بس كذا !
أنت قد الدنيا كلها يا عز

كان بيتكلم بس ألثفت على سحبة بشرى لأطراف الفروة : وهذا من عناد بن عايض!!
عز استغرب وناظر لإسم أبوها مطرز على طرف الفروة ثم أبتسم وقال : هذا واحد ما أقول
غير جعل منزله جنات النعيم على اللي جاءت بطريقي بسببه ، ولكن وش هالسحبة ؟ ما
تستحين ؟

بشرى : ليه تنفخ علي ؟ " ترفع صوتك علي " ليه نسيم تضحك لها وأنا بس تخصصني
"تهاوشني؟"

ضحك وقال وهو يلعب بشعرها : لأن نسيم عاقلة وكبيرة وتفهم من أول كلمة ، وأنتي خبش
"خبله" ما تعلمتي الركادة للحين

كشرت بوجهه وقالت وهي تطلع الوردة من وري ظهرها : كنت بعطيك الوردة لكن ما
تستاهلها

شهقت نسيم : قطفتيها من حديقتي ؟

استوعبت بشرى إنها بتهاوشها لذلك قبل ما ترد هربت من المكان بسرعه ونسيم صرخت :
ياويلك لو تطيح عيني عليك تقطفين من وري والله لا اكوفنك "اضربك"

@storykaligi



78 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

لفت على صوت ضحكة عبد العزيز ، وأبتسمت لأنه من رجع تغير بشكل ملحوظ ، لأن ضحكته صارت بطرف وجهه طول الوقت ، لأنه صاير بيتسم طول الوقت بسبب وبدون ، وما تسائلت عن السبب أبدا بتغيره ، بل فرحت كثير

-

مرت الأربعة الأيام ، مثل السم على قلوب البعض الإنتظار ، الإقتراب من الموت ، المشي حافيّ على شوك من غدر وخيانة ، وجع عظيم يجتاح القلوب ، الترقب ، والخوف من المصير واللي جاي ، الحيرة والتردد ، الخوف من النسيان مشاعر أختلطت كثير عليهم ، وزادتهم رهبة ورعب ابتداءً من الجادل ، اللي تصحى وتغفى على خوف وتردد ، واقفة قدام حقل الورد اللي جمع أجمل لحظاتها مع عبدالعزيز ، وعيونها ناصية المكان اللي كان يوقف فيه ، غمضت عيونها تمنع دموعها تنزل

شعور الإنتظار بخوف وتردد شعور يهلك ، يموت من كثر ضيقته ، صار له غايب عنها أكثر من ثمانية أيام وهي اللي ظنت بيرجع بأسرع وقت يقدر عليه ! خصوصاً إنها اللي أنتركت من أقرب الناس لها ، وأنرمت شر رمية دون سؤال أو خوف أو شوق شدت على قبضة يدها وهي تمسح دموعها وقالت برجفة : أمك نستك يالجادل شلون ما ينساک ؟ شلون ما يرجع للحين ؟ شلون بعد كثرته وفيضانه يغيب بنفس الكثرة ؟ ما يخاف الله يوم قفى ناسي إن وراه شخص يعتبره وطن ، يدري إني ما أحب شعور الغربة ، ليه يغربني عن وطني ليه! ألتفت للي وقف بمحاذاتها وحاوط كتفها بيدينه الحنونة ، ابتسمت بضيق وهي تحط رأسها على كتفه بدلال أعادت عليه معها ، قال بنبرة مليانة حنية ، وقلبه يرجف ، لأنه أيقن إن اللي يفكر فيه فعلاً حقيقي ، ومثل ما يناظر للسماء ويلمح الودق من نظره ، فصار يلح عز بن راجح في عيونها ، في ملامح وجهها الحزينة ، في تردها تجاه حلمها اللي نُفيت عشانه ، ولكنه أبى يقسى عليها ، أبى يفتح الموضوع ويناقشها بكل صراحة ، ولكنه بنفس الوقت خايف تضيع حياتها بسبب سراب!

قال عايض بهدوء : جامعتش بتفتح ابوابها بنهاية الشهر يا بنت عناد ، للحين ما رتبتي أغراض ، ولا رديتي لي خبر بعد ما قفلنا الموضوع ، ماهوب معقولة انش نسييتي حلمش ! ولا هوب ظني فيش هالظن!

خبرتص صامدة ، لا شعور يآثر فيش ولا سراب
عضت على شفائيفها وغمضت عيونها بضيق ، أنحطت بأشع موقف وبين أقسى خيارين ، حلمها والا الشخص اللي تعتبره وطنها ؟
قالت بعد مدة من السكوت : أنا في نرى ربي يا جد ، تمهلني وتمهل على قلبي هالأيام ، لأجل أرضى لأجل أقتنع

ناظرها وهو عاقد حواجبه ولكن أنفكت عقدها من ميز بنبرتها الحزن والإرتباك ولا قوى يوجعها أكثر تنهد بضيق : لش اللي تبين ، ولكن لا تنسين عايض معش بكل قرار تتخدينه ، أنا وهبت لش وقتي وما تبقى من حياتي

ما تحملت من كلامه وأمتلت عيونها دموع ولا قدرت تكتم بكاهها ألتفت وهي تدفن نفسها بحضنه وتبكي بصمت ، إية هي محتاجة هالنوع من الطبطبة هالوقت ، بكت من فيضان

مشاعرها تجاهه ، بكت حرمانها من هالحنية طول عمرها : يا عسى عمرك ممتد يا عايش ،
بي عنك من كل ضيم يصيبك وياجعلني قبلك
أبتسم بضيق لصوت بكاها لما فهم سببه ، وربت على كتفها وهو يشد عليها..

{شروق}

شعور الإقتراب من الموت ، الوقوف على حافة جبل والنظر لأسفله بلا مبالاه ، ساح كحلها
للمرة العاشرة من كثره بكاها ، وهنا انفجرت سحابة وقالت بغضب : شروق يكفي ! ترا
تعبتينا ، ارحمي حالك ورببي هالحياة مو حياة ! انتي تمشين لقبرك وتلا لزواجك ماني فاهمة!
رفعت عيونها الدامعة وهي تزفر بكل ضيق : ما تدرين إني حكمت على نفسي بالموت تعذيب
يا سحابة ؟

قربت وهي تتنهد ورفعت كفيها وهي تمسح دموعها : لو تبين تتراجعين قولني قبل يفوت
الفوت

سكنت للحظات وبعد تفكير هزت رأسها بلا بسرعة : لالا ، الا سند يا سحابة ، لا يصيبه ضيم
بسببي ، لا ينهان لا ينذل لا تنغرز بيده شوكة بسببي والله انه الموت ارحم لي
انعفست ملامحها بذبول : لكنه يظن انك خنتيه يا شروق ، يظن انك نسيتيه
هزت رأسها وهي ترفع كفها وتمسح دموعها : لو كان غير كذا كان جاء لين باب بيتنا وفضح
نفسه قدام ابوي ، وهنا بي فهم ابوي وبينهيه ، خليه يظن كذا فيني ، ولا يموت ولا يصير فيه
شيء

تنهدت وهي تسحب المنشفة الصغيرة وتمسح دموعها والكحل بحنية : أجل دامك قررتي
تمشي بهالطريق كمليه بدون هالتوقفات اللي بتوجعك
سحبت علبة الكحل الذهبية الصغيرة ، وهي تكحلها وتدعج عيونها بالكحل الكثيف ، وبدأت
تحط لمساتها الأخيرة عليها ، وشروق تحاول أشد المحاولة ما تكي وتنهار ، حاولت تصير
متبلدة ولكن هيهات وسند بعقلها وقلبها بكل لحظة!

✂ @storykaligi ✂



79 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

✂ @storykaligi ✂

الكاتبه فاطمه صالح

{عبد العزيز}

يمشي بشوارع الخسوف ويدينه بجيبه ويناظر بضيق للاماكن يحس بكتمة وضيق وكأنه
بداخل سرداب ولأنه عارف السبب إتجه له موقن إن سبب ضيقه هو ضيق صاحبه
وقف عند باب بيته وناظر لدريشة غرفته ثم ابتسم بضيق له خمسة أيام ما شافه ومخليه على
راحته ولكن اليوم لا

سحب حجرة صغيرة من على الارض وهو يرميها على دريشته ولكن لا رد وبعدها توالى
الاحجار على الدريشة بدون توقف لين عصب سند ووقف بعصبية وهو يفتح الدريشة ومن
كان يبصارخ ويرفع صوته ناظر لعبد العزيز اللي مكتف يدينه ويناظره بهدوء بعدها أشر له
ينزل له

تنهد ومسح على وجهه عاش ضيقته لخمسه أيام لوحده ولكن اليوم لازم يشاركه مع أعز
أخويه لأنه لو ما شاركه راح يسوي فضيحة بكل الخسوف!
لبس ثوبه بعشوائية ونزل وهو يفتح باب البيت ومن شاف عبد العزيز واقف قدامه اطلق
تنهيدة صادرة من اعماق ومن لاحظ عبد العزيز ملامحه اللي مليانه حزن وذابلة أشد الذبول
حتى إن الهالات برزت بشكل يخوف وضعف وزنه بشكل كارثي وعيونه فيها من اللوعات
الكثير!

ضاقت فيه الدنيا على وسعها وانعصر قلبه لين حس إنه بيختنق من وجعه اقترب وهو يشد
على كتفه : ياجعني للضميم يوم ظنيت اني بتركي لك هالايام راح تكون بخير ! ياليتني مت قبل
ما اشوفك كذا

التفت له سند بإتزعاج : اشطر هالكلام يا عز انا جالس احصد ما زرعته
جلسو على حافة الطريق ، وببين عبد العزيز مسبحه يومي بها يمين ويسار بلا مبالاة بينما
نظرات سند متوجهه نحوها ويناظرها ومركز معها ، قال بعد سكوت : تدري وش ودي ؟
ألقت له عبد العزيز وهو يمسك المسبحة بين يدينه ويناظره : اسلم وش ودك
سند : ودي أمسك فردي وأفرغه برأسه والا برأسي ، واحد مننا يموت يا هو وما أشهد اليوم
اللي بتصير له يا أنا وأرتاح من هالعذاب

عقد حواجبه : دون هالحكي كله لو تبي الحين اروح لين قدام ابوها وأحط رأسي بين يدينه
وأطلبه يلغيه والله لا أروح يشهد الله ما هو رداني الا كلمة من لسانك ترى أنا راحتك في
سلمك، وأنا يمانك في حريك أنا لو شلت همك فوق همي ماتناقلته
أبتسم بضيق وقال : تدري وش اللي خذيتك منك؟ وش تعلمت من عز بن راجح
هز رأسه باستغراب وهو أردف وقال: من طبوعك تعلمت عزة النفس وأعطي على صدة
المقفي إبتسامه صارت عزة نفسي خط لايمكن يجي بعده نقطة وحدة بس
سكت للحظات ثم أردف بسخرية: أنا أحلامي البارحة كانت شروق

ولكن اليوم حلمي اليوم تغير صحيح إني ما كنت أعرف المكابر وكنت بن فياض ، الللي تفيض
مشاعره لها بدون كبرياء وهذا يوم كنت سندها ، ولكنها اليوم صارت لغيري صار طبعي
أموت ولا ألحق الغيم مشروه

عزة ظمأ ولا مدلة سحابه! افقت عساها مجاره من كل مكروه راسها عزيز وراس مالي ثيابي
تنهد بضيق من نبرة صوته ، اللي عكس كل كلامه

يوصله إرتجاف نبرته ، يوصله البحة اللي مليانه حزن ، ولكن ما بيده شيء دامه أختار عزة
نفسه
ربت على كتفه وقال بابتسامة مليانه آسى على حاله : صح يا بن فياض ، "لنا كفوف تودع ،
ما لنا كفوف تنادي
هز رأسه وهو يشد قبضة يده ويكبت ع مشاعره اللي زعزعتة باللحظة ذي : صح ، وأنا في
ذي اللحظة ودعتها ، يالله عسى الفرحة بدروبها

{نسيم}

تنهدت بضيق وهي تنسرح وتتلعف : تكفين يايمه يكفي خلاص
نعمة وهي تسحب اللحاف بعصبية : يعلم الله لو ما تتكلمين وتقولين لا ، لا امسح بوجهش
ارض الخسوف ، انتي سفيه ؟ تفكرين في راعي مواشي
والله محد بييجيب لي الجلطة الا عيالي بهالدنيا واحد رخمة ووحد ما عندها عقل
ناظرتها وهي تمسك رأسها بين يديها : يايمه صار لك خمسة ايام وانتي تعيدين وتزيدين في
هالموضوع ، ما طفشتي؟
ناظرتها بحدة : نعنبو حيش حتى ولد اخوي رفضتيه بنفس اللحظة وهو ولد شيخ ولا رضى
ابوش نجبرش عليه ، تقومين تفكرين ب الراعي ! والله ان تخسين ما خذيتيه
هزت رأسها وهي تحاول تقطع الموضوع : خلاص ابشري ماراح يصير الا اللي تبينه
رفعت سبابتها بتهديد : والله ان تندمين لو صار شيء غير اللي ابيه
نسيم : زين لا تخافين
طلعت وقلت الباب بقوة ونسيم تنهدت بضيق ، عايشة بجحيم من اللحظة اللي قالت بتفكر ،
هو من رمي الكلام عليها من رحمة وكوثر ، او عتاب جدتها او كلام امها لها او هواشها مع
فهيد بكل لحظة يشوفه فيها ، ولكن رغم ذا كله ، تحس بالراحة لسبب تجهله!

✂️ @storykaligi ✂️



✂️ ✂️ ✂️
✂️ ✂️ ✂️
✂️ ✂️ ✂️ ✂️
✂️ ✂️ ✂️ ✂️
✂️ ✂️ ✂️
✂️ ✂️ ✂️
✂️ 80 ..

✂️ 😊 ✂️

رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

{سند}

مرت عشرة أيام وهو يحتضن نفسه فيها ويقول انا بخير بتعدي الايام وينحل كل شي لكنه
تعب من نفسه ! وعدت الأيام بس لا الوجع عدى ولا الحزن انزاح
فز بخوف من صوب دق الباب القوي والغريب عليهم ، ركض بسرعه وهو ينزل من الدرج
بخطوات سريعة وألقت لأمه اللي خايفه : خليك هنا بشوف أنا!
هزت رأسها بطيب وهو كمل بخطواته وفتح الباب وهو متوعد باللي بيكون قدومه ، ولكنه عقد
حواجبه باستغراب من خلو المكان من أي شخص!
عصب ومسك قبضة الباب بقوة وكان بيقل بس لفت انتباهه مكتوب مرمي قدام عتبة بيتهم ،
أنحى وأخذه بسرعه وهو يفتحه باستغراب وأول ما قرأ مضمون الرسالة تزلزلت الأرض من
تحتة وجن جنونه

قفل الباب وصار يركض بالديرة حافي بلا وعي!
متجه لمجلس راجح وأول ما دخل وقف وهو ينحني ويتنفس بسرعه وبعد ما رفع رأسه
وناظر لراجح اللي جالس وجنبه أبو ساجي ، صد بضيق عنه وتقدم باتجاه راجح اللي عقد
حواجبه : عسى ما شر يا ولدي ! وش صاير معك
سند وهو يتنفس بسرعه : انا دخيل الله يا شيخ ، لو كان عز بهالبيت تناديه لي بهال لحظة
هذي قبل يصيبني الموت
أستغرب راجح من كلامه وأبو ساجي قال بعصبية : استح على وجهك يا سند ، تطلب من
الشيخ يقوم من مكانه ويلبي طلبك!
سند ما عطاءه وجهه وناظر بترجي : طالبك هالطلب يا شيخ ، لا تردني ، أبغى أشوفه دلحين
راجح أشر على خشمه وقام بطيب خاطر وطلع من المجلس وسأل عن عز وجاوبوه انه
بجناح المزن فاتجه لهم

{عبد العزيز}

منسوح بحضن المزن وهي تمسح على شعره ، وملاحظة الضيق اللي على ملامحه ، ولكنها
هي اللي تعرف عزيز أكثر من نفسها ، مستحيل يبوح
ومع ذلك تدري ما يظهر ضعفه إلا قدامها
تنهد بصوت عالي وكأنه يحاول يجر خيياته وهي ما تحملت وقررت تسأل : وش صاير يايمه
؟ هذا حالك من جيت ، تطلع من بعد الشروق ولا ترجع الا تالي الليل ، حتى وجهك صرت

اشتاق له من قل شوفتي له!

زفر وهو يمسح على وجهه بيدينه ، عدت الأيام وهو من ديره لديره ، حلف لا يجيب رأس الغدار ، حلف إنه لا يكسر رأسه ، وحلف ما يجيب الجادل الا بعد ما يلقاه ، عشان ما يصيبه شيء وهي عنده ! عشان ما تتأذى بسببه ، ولكن هالفترة زادت ، ولا لقي لا هالغدار ولا الشوق قادر يخليه يتنفس

تعب كثير ، ويحس هالأيام أخذت من عمره عمر ، ما يحب الإنتظار ، شلون يذوق اللي يحبه مُر هالشعور : أحس إن قلبي ثقيل يايمه ، أحسه من كثر ثقله ماعاد تقدر ضلوع صدري تشيله

عقدت حواجبها بخوف : بسم الله عليك وعلى قلبك ياعزيز ، وش هالشعور اللي تحس فيه فتح اول زر بثوبه وهو يتهد : الأرض تضغط علي حد الموت ناظرته بارتباك ووقلق ، وهو ماكان يدري إن هذا كله بفعل الشوق اللي سبب لقلبه كل هالإختناق

ألتفتوا الإثنين على دخول

راجح للغرفة ، وتقدم صوبهم وهو يبتسم : متكي بحضن أمك هاه! سكت شوي وهو يناظر لأبوه ثم قال : اي والله متكي لأن في حضنها رحمه وقصه وميلاد ما يكفي الجنه مواطي قدمها

أتسعت إبتسامة راجح من كلامه والمزن أبتسمت ثم قال راجح : خويك يجري من بيته حافي الرجلين وعرقه يصب من رأسه ! ويتنفس من بين ضلوعه

روح له وشف وش صاير معه

فز بسرعه من حضن أمه وحب رأسها وهو يستأذن ويوقف وري أبوه وراجح عرف إنه منتظره يمشي

لذلك مشى قدامه بخطوات هادية وعبد العزيز كان يمشي وراه وهو يفرك يدينه بتوتر ويبي يستعجل بخطواته بس مستحي انه يمشي قدام ابوه لذلك فهمه راجح وسارع بخطواته

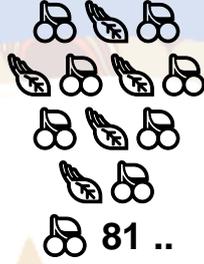
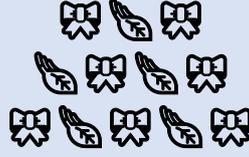
كوثر كانت واقفه على جنب وناظرت لعبدالعزيز بعصبية وقهر ، مر على رجعتة اكثر من ١٥ يوم وسعود من رجع ما دخل عندها أبداً ، بس تلمحه من بعيد لما يرجع البيت وبعدها يختفي ، ولا تدري وش السبب كل اللي تعرفه إنها خايفة من الهدهوء خايفة من عدم إنتباه عبد العزيز لها وعدم تركيزه عليها لأن ، خايفة بعد الستر هالثلاث أشهر تنفضح بأبشع طريقة!

#بيتنا.....بع....

⊗ يسعدنا مشاركة الرواية ولكن لا نبيح ولا نحلل حذف توقيع القناة ⊗

📖 @storykaligi 📖





{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi ✍️ 📖

الكاتبه فاطمه صالح

{عبد العزيز}

دخل بارتباك للمجلس وهو يدور بعيونه على سند
وعقد حواجبه وهو يشوفه ماسك رأسه بين يديه ويمشي يمين ويسار دون توقف ، قال
بخوف : سند وش صاير!

أول ما شافه ، نزل يدينه من على رأسه
ثم ألتفت له وهو يأخذ نفس ويزفره بكل ما أوتي من راحة ألتفت لراجح اللي باقي ما دخل
المجلس ومشى بخطوات سريعة باتجاه عبد العزيز وهو يضربه بقبضة يده في بطنه ، رجع
على وري بصدمة وهو يعقد حواجبه ويرفع رأسه باتجاه سند : وش صاير
وقف أبو ساجي وهو يصرخ : ياجعلك للكسر يا سند ، أنجيت ؟
عبد العزيز رفع يده : بيننا لا تخاف

رجع يلتفت لسند وهو يقترب منه : وش صاير ؟ تكلم
ناظره بحدة وهو يسحب الورقة من جيبه ويمدها له وعبد العزيز عقد حواجبه وفتحها
باستغراب ومن قرأ محتواها ناظر لسند على طول " ماهو بوقت حزنك وندب حظك على بنت
راحت لغيرك ! خويك وعزك ينعدر باليوم ألف مره وأنت راقد وتواسيك مخدتك ! عيب عليك
شنيك"

تنهد وقال : ما عليك ، أنا بخ...

قاطعه بعصبية وحدة : الاي مكتوب صح والا لا؟؟

سكت شوي ثم هز رأسه بإيجاب : أربع مرات تعرضو لي وأنا لوحدي ولكن لا تخاف ربي سلم!

قفى وهو يمسك رأسه بين يديه ويمشي بعصبية وبضيق وبعدها رجع ووقف قدامه : وليه ما قلت لي ؟ وليه ساكت ، أنت ناوي تذبحني ؟

مسح على وجهه بضيق ثم قال : قلت لك عن المثلث يوم كنا في بيت عايش!

هز رأسه باية : وهذا وش جاب طاريه

عبد العزيز : في الأربع المرات كلها ، كان هو المنقذ لي منهم ، ماكان يعطيني فرصة أصد خنجر أو أترك المكان قبل يسحبون فردهم ، كان يرمي خنجره عليهم ويصدهم برصاصات مسدسه ، وأنا في ريبة وحيرة من هالشخص ، اللي لاهي مرة ولا مرتين ، خمس مرات يا سند!

حك رأسه وهو يناظره ووده يصرخ ، وده يقول تراااه أخوك غدارك أصحى على نفسك ، ولكن هيهات إن كان عبد العزيز خويه اللي يعرفه والله ما يصدق ، وراح يطلع مليون عذر له ! قال : إصحى على نفسك ، وفتح عيونك ، تعبت وأنا ألمح لك ، يشهد الله خوفاً عليك لوحدك رح يجيب آجلي ، رح يقتلني قبل وقتي ، ياما تكلمو وقالو الغدر من الخسوف ، وأنت إذن من طين وإذن من عجين ، شفهم لما سكت لهم تمردو وزاد آذاهم ، قلت إنك بتدور عليهم وبتطلع هالخابين ! والا ما ظنيت إنك قويت على هالشيء ، درينا إنك واثق فيهم حد العمى ، ولكن الشيء لا زاد عن حده أنقلب ضده

عرف إن هالكلام ما هو إلا من كثر خوفه عليه ولا شره ولا طلع بخاطره مثقال ذرة ولكنه من لاحظ بروز عروق جبهته من قوه العصبية اللي يتكلم فيها قال وبنيته يطف الجوى : الشيء لا زاد عن حده أنقلب ضده إلا أنت زينك إن زاد عن حده والله إنى أقبله ياسند تترفز سند من البرود اللي يعيشه هالإنسان في ظل التهديد على حياته وضربه مرة ثانية على بطنه ، ولكنه أنصدم من ضحكة عبدالعزيز اللي درى إنه زاد الطين بله ناظره بحدة وهو يرفع سبابته : والله لو يصير فيك شيء ولا يقتلونك ، لأذبحك تفهم والا لا أبتسم على تهديده الغريب وكان بيطلق عليه ولكنه تراجع عن اللي يفكر فيه وبعدها أردف سند وقال : لا تلحقتي ، خلني أنفوس عن غضبي لحالي هز رأسه بإيجاب وقال : زين ، تعال وأنت راضي ، والله إن وجهك وأنت معصب يخوف! ناظره بنص عين ومشى عنه ، وهو حالف يمين إنه لا يضيع علوم فهيد هالليلة!!

-

-

{الجادل}

كان آخر مكتوب منه بين كفيها ، مرة تناظره بهدوء ومرة تحط رأسها على الدرج وتخليه قدام عيونها وتبكي ، شعور الضياع يجتاحها رفعت رأسها وهي تمسح دموعها وهي تناظرها : أنت قلت إنك تكره الإنتظار ، ليه تخليني أنا على الرف ؟ ليه تتركني بين الجمر والعذاب ليه ؟

أنت أستهلكت كل شعور الإنتظار فيني ، والله هالعشرين يوم خلت الدنيا كلها على قلبي وأنا بين حلمي وبين العيش بإنتظارك .. أخترتة

أخذت الورقة اللي جهزتها وسحبت القلم وهي تتنهد وبعدها بدأت تكتب "تتخشب تفاصيلي بدون شعور

تعبت الانتظار ، و رهبة الطيحة

تعبت أمشي بسكة طريق ما له نهاية ولا له وجهة
هالحمامة اللي قالت لك بيجي يوم وتطير من هالقفص ، صار وقت طيرانها يا عزيز
آخرها إعدر قل صبري وكثر شوقي وعتابي جعلك بخير وفي خير .. حلمي صار بين كفيني "
طوت الورقة وهي تدخلها بالظرف وبعده
وقفت وهي تدخل المكتوب بشنطتها ، وتناظر نظرة أخيرة للغرفة ، سحبت شنطتها وهي تطلع
من الغرفة ، ناظرت خلو البيت من كل الحياة ، وكأنها سُحبت منه سحب!
الأشياء المهمة بس أخذوها والباقي تركوه على حاله
طلعت من البيت لما عرفت إن جدها ينتظرها برى
قفلت الباب بالمفتاح ورمته بين الريحان اللي جنب الباب كعادتهم ، ناظرت للمكتوب نظرة
أخيرة وهي تثبته بقوة في طرف الباب : لو بيرجع ويبحن ، طمنه عني!

@storykaligi



82 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

تنهدت بضيق ومشت لجدها اللي واقف جنب سيارة أستأجرها مع سواقها ناظرت بضيق
لزربية المواشي اللي خلت منهم ، بعدما علمته إنها وافقت وبتروح معه للمدينة ، باع كل
مواشيّه للحكيم ، وأما الناقة فسير بها لديره ثانية
أنتبه لنظراتها وتنهد بضيق وهو وده يقول "سويتي الصح ، اخترتي الاختيار الصحيح اللي
بينفعلش دلحين وبعدين ! ودي اواسي قلبش بهالفراق ولكن الشكوى لله
ناظرها للحظات وأبتسم يطمئنها : حياة مليانة خير في إنتظارش وأنا أبوش ، عايض هيا لش
كل اللي تحتاجينه لا تذلّين " تخافين!"
هزت رأسها بإمتنان وركبت وري وهو ركب قدام وأشر للرجال يمشي ، ومن مرو بحديقة
الورد الأصفر ، صدت عنه وهي تحاول ما تبكي ، ليه تحس إن الأرض كلها على صدرها!

{بديرة هشيمان}

أمل جالسة بالصالة ، وهالمره قررت تجمع جسارتها وتفتح الموضوع لأبوها ، لأن ماصار
يوم ولا يومين ولا حتى شهر ! ثلاث أشهر وبنتها بعيدة عنها
ولو إنها مطمئنة إنها عند جدها ، ولكن يكفي
يكفي العقاب اللي خذته

دخل مساعد وهي وقفت على طول : امسيت بخير يبه
وقف وهو يقول : الله يمسيش بالنور ، واضح ان وراش مغزى والا ليه منتظرتني
سكتت شوي ثم قالت : طالبتك يا يبه ، يكفي العقاب ، رد لي بنتي!
عفس ملامح وجهه من طاريها ، ولأنه نساها فعلاً ولا درى لا عنها ولا عن بنته ، ومن
تذكرها الحين
حس إنه أنتهى فعلاً العقاب وهالفترة بظنه كانت كفيلا بأنها تعيد حساباتها وتحسن تصرفاتها
بما إنه حرما من كل هالخير وتركها بوسط بيت فقر!
هز رأسه بطيب : بعطيهم خبر عشان يطلعون يجيبونها، أظن إن هالغربة تكفيها
أبتسمت بصدمة من موافقته السريعة وقربت وهي تبوس رأسه : عمرك طويل يا يبه الله
يبيض وجهك
أبتسم لها مجاملة ومشى وهو يدخل غرفته ، تهتدت براحة وفرحة وأتجهت لغرفة الجادل
ترتبها ، بعد ما كانت مهجورة لثلاثة اشهر!

:

[سند]

طلع من المجلس وأتجه ناحية هادي وقف قدامه وهو يقول : فهيد وينه ؟؟؟
هادي أستغرب نيرة صوته الحادة وقال : فهيد بديره أهل زوجته صار له عشرة أيام هناك
عقد حواجبه وقال وهو يحك لحيته بعدما خاب توقعه ، فهيد برى الديرة ، من اللي أمر
وتعرض لعز أجل!

ألثفت بيمشي بس أستوقفه هادي : ليه تسأل ، ووين بتروح بهالعصبية
ناظر له سند وقال : رايح لخاله ناصف
هادي رد على طول : ناصف راح معه

زادت حيرة سند : وشلون ، ماني فاهم وش هالروحة المفاجأة!
هادي : فهيد وناصف واثنين من اهل الديرة راحو لديرة زوجته ، بيني وبينك صاير بينهم
مشاكل ويبيهم عزوه يوجبون أهلها لأجل ترضى وترجع
سند ناظره وتهتد وهو يهز رأسه ، وبعدها مشى وهو يترنح بين أفكاره ، الحين غرق
وغرقاته عظيم ، من البداية يدري ان الخاينين هم ناصف وفهيد ، ولكن الحين ! أنغدر
عبدالعزيز في ظل غيابهم

مسح على وجهه وهو يتنهتد : لازم تعيد حساباتك وتحسب الخطوة صح يا سند والا بتضيع

-

راجع من طلع أبو ساجي وخلي المجلس من الرجال دخل البيت ، ووقف قدام حديقة الورد
ناظر للجلسة اللي تتوسطها أمه وجنبها رحمة ونعمة وكوثر زوجة سعود ، وألثفت وهو
يشوف نسيم واقفه بين وردها ، أبتسم وهو يأشر لها : نسيم
ألثفت له على طول ، وتعدت الورد وهي تمشي وتوقف قدامه : سم طال عمرك

أُتسعت إبتسامته وهو يقرب ويمسح على شعرها بحنية : وشلونها الكايدة
ضحكت على اللقب وقالت بهدوء : طيبة دام انك طيب وبخير
هز رأسه : الحمد لله ، أنا طيب ، ولكن جسار ما أظنه طيب تركنا الرجال هالفترة كلها وربطناه
بدون رد

وهالشيء ماهو بصحيح يا بنتي ، لازم نعطيه الجواب ، دامش رافضته قولي
سكتت شوي ثم قالت : أنا طوال الفترة السابقة مترددة ياييه ، ما تعودت على الخوف ، ولكني
متخوفة من ردة فعلكم

عقد حواجبه وقال : تراك منتي نبيلة فقط أنت وريثة نبل بنت أول رجل يطري ببال الدخيل ،

أصون الدخيل وما أصونش ؟ عيب علي شنبني

قولي وش رديش ، ونذر علي ما يصير إلا اللي خاطرش فيه

ناظرته بتردد ثم قالت : أنا موافقة

أرتخي حاجبه وناظرها بصدمة ، ما توقع ولا واحد في المية يكون ذا ردها ! كان يظن إن
مصيره الرفض مثل غيره ولكن خاب ظنه ! ما عرف وش يقول أو بإيش يجاوبها ، يحس حظ

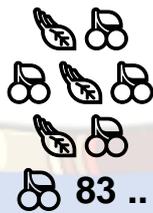
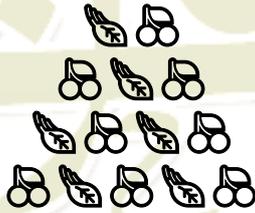
نفسه بمتاهة لا خروج منها

ألتفت على إقتراب نعمة منهم ، اللي من شافتهم مع بعض درت إن الموضوع فيه إن ، وقفت
وهي تقول : عسى ما شر يا راجح ؟

ناظرها ثم رمش بعدم تصديق : نسيم وافقت على جسار..

عقدت حواجبها وألتفت بكامل عصبيتها وهي تقول : والله إنها تخسى ، والله إنها تعقب ،
هالبلية تبي تفضحنا ؟ تبينا نصير خوال لعيال راعي ! والله إنك تهبين يا نسيم ، خليناش على
راحتش لين تمردي ، ولكن لا تخافي بنرجع نشد الرسن ونرجع لش عقلش اللي تمردي به
علينا بسبب دلال أبوش لش!

@storykaligi



83 ..



{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

تنهدت بضيق ، وهالشيء اللي مخليها تنكتم على موافقتها ، لأنها بتعيش هالموقف والحين كيف تفهمهم ، إنها ولأول مرة تصلي إستخارة وتحس بهبوط راحة لا مثيل لها على قلبها ؟ كيف بتفهمهم إنها هالجسار هو الشخص اللي تبيه برغم عيوبه اللي متغاضيه عنها! زادت حدة صوت نعمة لين فزو كلهم من الجلسة بخوف وأجتمعو عليهم ، وهنا بدأت تتعالى أصواتهم كلهم ! اللي يحلف ما تأخذه واللي يقطع عليها واللي ساكت ويناظر ، حتى راجح بقى ساكت ومستغرب موافقتها

سعود وعبد العزيز كانوا راجعين من المسجد بعد ما صلوا العصر ، وقفو بإستغراب قدامهم وألتفتو كلهم على صوت عبد العزيز اللي مليان عصبية بسبب علو أصواتهم جنب راجح ! : ابو المزن يارجال ، إحشمو الكبير ، أفا يالعلم حتى الشيخ ماصار له هيبة عندكم! قالت حكمة : تعال أسمع ، تعال شف بنت الشيخ على من وافقت ، تعال إضحك على الشيخ اللي مخليها على راحتها

أستغرب وتقدم وهو يوقف قدام أبوه وسعود جنبه ولكنه عكس عبدالعزيز هادي وساكت : وش صاير ياييه ! وش سوت نسيم قال راجح وهو يحرك لحيته ويناظر له : وافقت على جسار ألتفت بسرعة تجاهها وهي تنهدت وزادت ضيقها لما عرفت إن محد بيوقف بصفها بهالقرار !

سكت عبدالعزيز وناظرهم نظرة سريعة كلهم ، العصبية ملنت وجيه البعض ، والسخرية بوجيه الباقين ! وألتفت لأبوه اللي محتار وضايع بعدها ناظر لنسيم وقال : متأكدة من قرارك ؟ تبينه! حكمة جن جنونها وقالت : نعبو حكيم من متى نأخذ شور البنات في زواجها ؟ من متى نقول تبينه والا لا ! نأخذها من شعرها ونرميها تحت رجله ونقول خذها ، تبون تموتوني قبل أواني ؟

نعمة : لا واللي يجلط ياعمة يشاورونها براعي عبد العزيز رفع حاجبه وقال لنسيم متجاهل كلامهم : موافقة عليه ؟ عطيني جوابك هزت رأسها بآية ونعمة عصبت وكانت بتضربها ولكنها وقفت وهي تشوف نظرات عبد العزيز لها

وعبد العزيز ألتفت لأبوه وهو يقول : وش قولك يا ابن جبار ؟ تجبرها على شيء هي ما تبيه بعد ما عودتها على الحرية في قراراتها ؟ وترفض الرجال لأنه ماهو بشيخ ولا عنده مال ولا جاه ؟

ناظره راجح بضيق من كلامه وأحترار أكثر وعبد العزيز تنهد : ياييه ، خليتها تقرر كل مرة على راحتها ، رفضت كم من رجال سواء من الفرسان والا عيال الشيوخ وما تكلمت ورضيت بقرارها والحين ! يوم انها وافقت ترددت عشانه راعي ؟ ماهو بصحيح اللي ينقال

حكمة قالت : أنت يا عبد العزيز بتجنني ، أبعد عن هالبننت عشان أكسر عصاتي بضلوعها
نسيم تناظر لعبد العزيز بهدوء ، ولاهي مهتمة لكلامهم ، لإنها عاشت في ظله أكثر من ستة
وعشرين سنة ، وعاشت بين جهلهم هالفترة كلها ، والحين ليه تشره عليهم ؟
عبد العزيز قال وهو يوقف قدام نسيم ويحجبها عنهم : هي في وجهي إلين يوم الدين
حكمة عصبت : لا يا عز

عبد العزيز : الا والله يا جده ، ومن تعرض لها كأنه تعرض لي ، لحد يجيها ولا حد يقرب منها
ناظر لراجح وهو متجاهلهم : تكلم أنا دخيل الله يا بن جبار ، ترى الموضوع ينتهي بكلمة من
لسانك

راجح رفع عيونه بإتجاه نسيم اللي تناظره بضيق ثم تنهد ، إبوّة هو الي عودّها على القوة
وعلى إتخاذها قراراتها بنفسها ، وهي اللي كانت تتحمل عواقب كل قرار تتخذه ، ولو بيرفض
جسار وبيرفض موافقتها راح يطيح من عين بنته ، وهالشيء اللي ما بيبيه
هز رأسه بإيجاب وقال : قلنتها قبل ويقولها دلحين ، ماهو بصاير الا اللي تبيه نسيم ! وإن
كانت وافقت عليه فالله يبني بيتها!

جن جنونهم وكانو بيتكلمون وتعلّى أصواتهم لولا وجود عبد العزيز اللي كتمهم ، أبنتسم عبد
العزيز وألثفت لها : ها مبروك ، أمنيتي الحالية إنك راضية عن هالديرة ، وإنك ما تبين الفكّة
منها

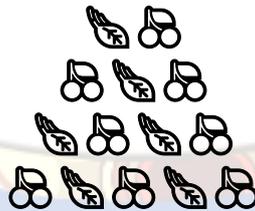
ضحكت وهي تتحاشى نظرات أمها وجدتها وقالت : لما أحقق أحلامي برضى
هز رأسه بإبتسامة : قريباً صدقيني

نعمة وحكمة أيقنو إنه بوجود عبد العزيز مراح يهاوشوها على كيفهم ، لذلك أنسحبو بعصبية
ورحمة لحقتهم وهي كاتمة ضحكتها ، بينما كوثر مكثفه يدينها وناسيه نفسها وهي تناظر
لسعود بعصبية ، يعني ناسيها طوال الفترة الماضية ، والحين متجاهل وجودها ولا كأنه
يشوفها!

عبد العزيز ألثفت وهو باقي مبتسم ولكنه سرعان ما تلاشت إبتسامته وهو يعقد حواجبه لما
عرفها تلاشت إبتسامته وهو يعقد حواجبه لما عرفها قال بحدة وبصوت عالي مليون عصبية
وبدون ما يفكر ويحسب حساب كلامه وش تسوين هنا ؟ أنتي ما عندك كرامة ؟ ما عندك نخوة
يابنت الناس

أرتشعت كل أجزاءها بخوف ، ووضح عليها الإرتباك بعد ما تغير لون وجهها وبدأت أنفاسها
تتسارع بخوف من كلامه وإنتباهه لها ، وهي اللي كانت سرحاته وناسيه نفسها مع سعود..

📖 @storykaligi 📖





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

وهو أول ما سمع كلامه وجه نظراته للشخص اللي يكلمه ، عقد حواجبه باستغراب على رفع صوته على زوجته ! خصوصاً إنه يظن إنه الغلطان عصب وكان بيتكلم بس ألتفت بصدمة وهو يسمع صوت كوثر يعلى أعلى من صوته وهي تقول : ليه ؟ تبيني أسمح لك تدمر حياتي وأسكت لك ، نظن لأنك عبد العزيز بخاف ومراح أتكلم ، لا والله أنك تبطي عظم أنا علمت سعود بكل اللي سويته ، علمته عن سواياك الرديّة

عقد حواجبه بصدمة من وقاحتها ، خاينة ولها وجه تعلي صوتها ، ولها وجه تتكلم ! وين الحياء عن وجيه بعض الحريم ، ولكن اللي مستغربه كلمتها سواياك الرديّة قال بحدّة : سواياي أنا ! يا ويل حالي على خبتك ياالخصيسة

عصبت وناظرت لسعود اللي يمشي له وما تدري كيف جاءتھا الجراءة قالت بعصبية : ايوة قلت لك عن محاولتك بالتقرب مني ، ومحاولتك في مرادتي عن نفسي شهقت نسيم ورجعت خطوة لورى بصدمة

وسعود تجمد مكانه ولاعاد تحرك ، ولكن ماكانت صدمتهم أقل من عبدالعزيز ، اللي رمش بعدم إستيعاب ، ياهي كبيرة بحقك يا بن راجح ، وش هالكلام اللي ينقال لك ! وهو اللي كل غاياته حسن سمعة و دعوة غيب ويكون اللي بعد ذكره ثنوا بأفعاله و أخلاقه ، يجيه الردي لين بيته ! يا عزتي لك يا عز!

ألتفت بسرعه لسعود اللي واقف ويناظر لكوثر بحدّة ، هو ماله وجه موافقته وتصديقه لكلام كوثر كان من معرفته إن عبد العزيز مات ، صدق لأنه بيبي يرتاح من الهم ولا يفكر ، ولكن مر رجوع على عبد العزيز اكثر من عشرين يوم ، وهو يمسي بين نار ويصبح بين نارين وشلون يحل الموضوع والمشكلة اللي جابها لنفسه ناظره عبد العزيز بغبنه وضحت في وجهه ، وتكلم بنبرة مليانه خيبة أمل وهو يتقدم صوبه ويأشر عليها : هالحرمة تقول هالكلام عني أنا إخوك عز وأنت صدقت؟

سعود ما تكلم وعبد العزيز عصب وقال وهو يعيد كلامه بصوت عالي وكأنه يوضح الخذلان اللي يعيشه : تكلم يا سعود ، صدقت إني ردي ؟ صدقت إني بتعدى على حرمتك ، صدقت إني بخونك تكلم طالبك ، قل لا قل إنك ما خذيت طاري موتي سبب لأجل تصدق إني ردي ، قل إنك ماكنت تتذكرني بكلمة المتعدي على العرض

كوثر كتفت يدينها تخفي توترها وارتابها ونسيم للآن واقفة مكانها وتناظر لكوثر بحدّة ، هول الكلام كان قوي عليها ، خصوصاً إنها ما أهتمت إلا عز إني محد ببيصدق الردي فيه ولكنها حولت نظراتها لسعود بخيبة ماهي أقل من عبد العزيز

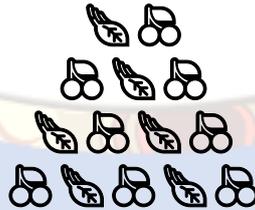
سعود كان ساكت ويتنفس بسرعة ، طاح بالموقف اللي ما بيبه ، ومن زادت حدة صوت عبد العزيز طفح الكيل عنده وقال بعصبية : ايوة صدقت لأنني كنت بريح بالي على حساب سمعتك ونظرتي عنك ، إيوة صدقت لأن ماكان لي حيل أنبش وري صفاتك أو أخلاقك ، كان طريق التصديق أقرب لي

غمض عيونه وهو يبلع ريقه ، يحس بكتمة وضيقة صدر وكان قلبه بيطلع من مكانه من كثر الضيقة اللي توسطت قلبه ..فتح عيونه وناظر لسعود اللي يناظره ببرود ثم ألتفت وناظر لكوثر اللي مبسوطة بكلام سعود وهنا انتهت الرحمة لها قال وهو يناظر لسعود : بعد الكلام اللي بأقوله ، يشهد الله لو تطلب رضاي وتجب لي نجم سهيل ما رضيت ولا عفيت يا سعود ، يشهد الله ان هالردى ما يعدي بكل سهولة والله يهالشعور اللي خليتني اعيشه بهال لحظة ما يمر مرور الكرام ضحك بسخرية وقال : عندي على كل الدروب إستطاعه " ولكني كنت بطبعي أتجنب دروب الردى والردايا .. حيا في وجهي ماهو علشان أحد لكن هالمرة ، والله ان أصير أردى منها ومنك سحب يد سعود بعصبية وهو يسحبه معه ، وسعود حاول يفك نفسه بعصبية ولكن آبي يفلته وهنا خارت كل قوى كوثر وأنجلطت من كلام عبد العزيز ، عرفت إنها بحركتها هذي ما جنت الا على نفسها

وقف عبد العزيز قدام بيت هادي وصرخ بصوت عالي : أبو سحابة خرج هادي بخوف من صراخه الغريب وقال : اسلم ياعز وش صار عبد العزيز فلت يد سعود منه وقال : الرجال اللي سحبتة من قدام بيتي في آخر ليلة لي هنا هادي سكت للحظات ثم تذكر وقال : رميته بين الفرسان ، وأظنهم دبرو امره على ما طلبت عبد العزيز ناظر لسعود ثم رجع يناظر لهادي : آبيه قدام عيوني هال لحظة أشر على خشمه : أبشر على خشمي أنتظر سعود عصب وقال وهو بيمشي : درينا إنك مليان نخوة ورجولة ، ولكن خلها على غيري ماهو بعلي ، ماتي بناقص خفة عقل! ولكن حدة صوت عبد العزيز خلته يلتفت بصدمة ، أبدأ ما قد رفع صوته عليه بهالطريقة ، ولا كلمه بغير إحترام ، وبهالحركة ذي زاد تعجبه ووقف مكانه : اجلس في مكانك يا سعود ، قبل يجن جنوني أكثر من كذا

سعود كان بيتكلم بس عبد العزيز قفى عنه ، ناظر لكفه اللي ترتجف وبلع ريقه رفعها لوجهه ومسح عليه وهو يحاول ينظم أنفاسه ، لأول مرة يطيح في قلبه مر هالشعور!

📖 @storykaligi 📖





85 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

وصل هادي ووراه الرجال اللي طلب عبد العزيز حضوره أستأذن هادي ومشى
ومن وقف قدامه وهو خايف ومرتبك ، بعد اللي عاشه حب التوبة ، لأنه شاف الموت بعيونه
لولا شفقة هادي عليه بهذيك الليل ، كان ما طلع عايش من بين يدين الفرسان
بلع ريقه بخوف وهو يناظر لسعود ، ثم نزل عيونه للأرض
سعود عصب من طول الإنتظار : وهذا من ، بتتكلم والا أمشي
عبد العزيز ناظره بسخرية ثم رجع يدينه خلف ظهره باستهزاء : قبل ثلاثة أشهر ، كنت
بذبحك تالي الليل عشان إيش ؟
ما تكلم من شدة الخوف ، إبوة كان بيموت بذيك الليلة ، ولكن إن تكلم هال لحظة وقدام زوجها
راح يموت الحين بعد!

شدّد عبد العزيز على كلامه وقال : والله إن ما تكلمت لأدفنك بأرضك
سعود وقف وقال : مليت منكم ومن هالحيي..
عبد العزيز ضغط على كتف الرجال بقوة لدرجة إنه شد على قبضة يده وتكلم بسرعة : كنت
بأخذ المكتوب من كوثر
وقف مكانه ، وتجمد الدم بعروقه ، هذا الرجل الغريب وشلون ينطق إسم زوجته بهالطريقة!
ألتفت بسرعة ومشى له بخطوات سريعة وهو يضربه بقوه على وجهه : والله ان جبت طاريها
ع لسانك مرة ثانية لأقصه لك
عبد العزيز ما أهتم لسعود وكمل وقال : ووش بينك وبينها لينك جاي تأخذ المكتوب
كان ماسك خشمه بكفه بوجع من الضربة ولكنه خايف أكثر من نظرات عبد العزيز : جيت آخذ
مكتوب حب ، وأفهم يا فهم
جن جنون سعود من هالكلمة : كذابين ! اللي تقولونه كذب ومستحيل أصدقه ما هقيتك تخفي
زلاتك ورداك بظهر غيرك ياعز لا والله انت ما تقرب للعز طريق!
عبد العزيز تجاهل كلامه ودخل للبيت بخطوات سريعة ، أتجه لغرفته وبالأحرى لسريره
رفع الطراحة البيضاء الكبيرة وسحب الورقة اللي كانت تحته : ماكنت أظن إن بخرجها للعلن
طول حياتي ، ولكن ماني بطيب للردين أبد!
طلع على عجل من الغرفة وبيده المكتوب
ونظرات كوثر عليه ، وهنا أيقنت إنها بتموت اليوم لا محالة ! ركضت لغرفتها بسرعة وبدأت
تجهز أغراضها تهرب لبيت أبوها قبل يقتلها سعود

عرفت إنها اخطنت خطأ حياتها بإتهامها لرجل مراح يسكت أبداً ، لرجل ماسك عليها الزلّة ،
كانت تظنه بيسكت ولكن هيهات

وقف عبد العزيز قدام سعود اللي يضرب الرجال ، وسحبه من بين يدينه وهو يرمي المکتوب
عليه : خذ ، هذي سواياك ، وهذا رداك انت وزوجتك كنت بستر عليها ، كنت أقول ما يستاهل
سعود بن راجح يعيش شعور الخيانة ، لكن والله إنك تستاهله

مشى عنه وهو يدخل للبيت ، بإتجاه إسطنبول جديدة
دخل لها وسحب الرسن بقوة وهو يفتح باب الإسطنبول ركب الرسن ومسح على ظهرها بهدوء
بعدها حس إنها أرتبكت من الصوت العالي للباب

خرج معها وفتح البوابة وهو يخرج منها ، ركب عليها وهو يتنفس بسرعة ، هال لحظة هذي
لو ما نفس عن نفسه ، وتلاشى الشعور اللي بداخله بيموت من غبته ، شد الرسن بقوة
وجديلة انطلقت بكل قوتها وكأنها حاسه فيه وتبي هالشعور يطير مع نسيمات الهواء القوية
ثبت رجله على الرسن وأنسدح بظهره على ظهر جديلة وهو يرفع يدينه ل فوق ويصرخ بأعلى
صوته

يحاول يهدأ بالطريقة هذي اللي تعود عليها
أما سعود من قرأ الرسالة ومحتواها ، وأيقن إن هالخط خط كوثر ، وسمع من الرجال إن كان
بينها وبينه قصة حب ، من قبل سنة
عرف إنه ولد جيرانهم ، وعرف إنها بقت على علاقة معه حتى بعد زواجها من سعود ، وهنا
أنهارت كل حياته على رأسه!

لما أستوعب إن كلامها وإتهامها لعبد العزيز ماكان الا تغطية على سواتها!
رمى المکتوب وأنهال بالضربات عليه بدون توقف
وولما كان بيلفظ أ نفاسه الأخيرة سحبه هادي بصدمة وهو يقول : صل على النبي ياسعود
بيموت الرجال بين يديك
وقف وهو يتنفس بصعوبة ولا أرتاح ، صار يركضه برجله بكل قوه على بطنه وبدون رحمه
ولما حس إنه صار دور كوثر ، أخذ المکتوب من على الأرض ، وركض بخطوات سريعة
إتجاهه الغرفة

ومن دخل ووجهه مايل للون الأحمر وعروقه باينه بكل جزء من وجهه ، وكأنها في أي لحظة
بتنفجر بسبب العصبية ، ناظرته كوثر وطاحت شنطتها من يدها وهي تطلع ريقها بخوف
بلعت ريقها وتسارعت أنفاسها وقلبها يتنفض

من لمحت مکتوبها بين يدينه رفعت يدها وهي تقول : أنا في ذرى ربي لا تذبحني تكفي
جن جنونه لما حتى ما حاولت تنكر ، وعلى طول عرفت وش يفكر فيه ، قرب بدون ما يتكلم
وهو يمسكها بقوة من فكها ودقها للجدار بكل قوته لين رصّها عليه ، صار يضغط بكل قوته ،
لدرجة ماعاد قدرت تحاربه أو ترده عنها ، أو تتكلم بكلمة وحدة
كان منقهر ويحس بالخذلان ، وكلام عبد العزيز ما عدى عليه ساعتين ، هذا هو يعيش ضعف
الشعور اللي عاشه!

يחס إنه كان غبي وجاهل ، ينضحك عليه بكلمة وحدة ، ويمشونه على كيفهم!



86 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

تركها من يدينه وهي أنهارت على الأرض وصارت تتنفس بسرعه وتبكي بفرغ وخوف ،
ويدينها على فكها اللي تحس إنه بيطيح من قوه ضغطه عليه
ما شفى غليله أبداً ، ما حس بالرضا
رفع رجله وصار يضربها بأي مكان تطيح رجله عليه أو تلمسها كان ناوي ما تطلع هالليلة
من بيته إلا لقبرها ولكنه في لحظة وحدة أستوعب ووقف وهو يتنفس بصعوبة وبسرعة ،
وكان أحد قال ما تستاهل تلوث يدينك بها ، سنة من حياتك ضاعت مع خاينة وخسيصة ،
بتضيع باقي سنينك عشانها ؟
مسح على وجهه بقوة وهو يصد عنها وبعدها ألتقط أنفاسه لف لها ، وناظرها بقل حيلة
ناظرها بضيق : وأنا وش سويت لك غير إني حبيتك وصنتك وأثرتك على اللي من ضلعي ،
ولكن هذا جزاء اللي يتجمل بالردّي .. الخيانة
أقترب وهو يمسك شعرها بين يدينه وهالمرة ما ألتفت لصراخها سحبها من شعرها وهو يفتح
باب غرفته ، وبقي صاحبها وعلى صراخها ألتفو بخوف
وهنا كانت صدمتهم ، سعود يجز زوجته من شعرها بوسط البيت ! ما أهتم لهم وكمل الين
وصل لباب البيت
فتح الباب ورماها برى ، ناظرها بعصبية وهو يتنفس بسرعة وقال بقرف وبكل حدة : أنتي
طالق .. وتحرمين علي حرم الدم ، روعي الله لا يبارك فيك يا كوثر
قال هالكلام وقفل الباب بكل قوته!

ألتفت لهم وهو يتنفس بسرعة ووجهه باقي على عهده بالعصبية القاتمة ، أنصدمو وذهلو
دائماً كان الهادي ، حتى والبيت كله يشتعل كان يتميز ببروده وعدم إهتمامه ، وش سوت
كوثر ، على إيش تجرأت لأجل يوصل لهاالمواصيل ؟؟
رحمة كانت تمشي بإتجاهه وتبي تفهم وش صار ولكنه رفع يده : دخيلك لا تقربين ، والله إني
شاب نار من كل أطرافي ولا أبي أكسب ذنب بعصيانك هالليلة ، خليني لحالي تكفين يايمه
وقلت مكانها وبلعت ريقها بصدمة ، هاللي يتكلم من هو ؟
دخل الغرفة وأخذ شنطتها اللي جهزتها ورماها برى الغرفة بلامبالاة ، ثم قفل الباب بقوة
جلس جنب السنين ، وحط رأسه بين يدينه وهو يهز نفسه بتوتر ، جنى على نفسه بالكثير من

الهم ، جنى على نفسه زعل عز ، اللي على قولته لو يوهبه نفسه ما رضى ! لو يجيب نجم
السهيل ما عفى
غمض عيونه بقوة يمنع دموعه تنزل ، يعيش الخذلان بأقسى أنواعه ، ولكنه موقن إنه
يستاهله وكثير!

-

نسيم أخذت الشنطة من جنب الباب ، ومشت بهدوء وهي تطلع من البيت بدون ما يشوفونها
لقتها باقي على وضعها تبكي وتنوح من قلبها ، ولكنها ما تعاطفت معها ولو بمقدار ذرة!
رمت الشنطة قدامها وقالت : خذي أغراضك وروحي لعزبة هادي لأجل يوديك لبيت هلك
تقدمت خطوتين وهي تسحب ثوب نسيم وتبكي : نسيم تكفين خليهم يسترون علي ، والله
لادري أبوي بيذبني

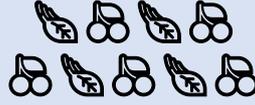
سحبت ثوبها بلامبالاة وقالت : خطأك إنك دستي على ثوب الرجال الخطأ ، وتكلمتي في أخلاق
اللي ينعرف بطيبه ، وهذا جزاك ، تحملي اللي جنيتيه على نفسك
قفلت الباب ومشت وهي تدخل متجاهله مناداة كوثر لها ، ولكنها وقفت وهي تشوف أمها
قدامها ، وعرفت إنه بيبدأ فصل الضرب والمعاتبة ولكن نسيم قالت : والله ما أخذ غيره يمه ،
ودام أبوي موافق على كلامي أنتهى الموضوع
نعمة ناظرتها ثم تفلت بوجهها وهي تقول : اللي بيبي القاع عمره ماراح يناظر للسماء ،
وأنتي بتبقيين بين الثرى دانما بقرارش يا جاهلة
مسحت وجهها بكمها وهي تأخذ نفس وتناظرها ونعمة ناظرتها بحدة : خلي أبوك ينفعش ،
وخلي قرارك اللي خذتيه وأنتي شادة ظهرك بولد المزن يفيدش
قالت هالكلام ومشت عنها ، ونسيم تنهدت بضيق من كلام أمها ، ولكنها إنسانة تعرف وين
مصلحتها!

مشت لغرفتها وهي ملاحظة نظرات جدتها الحادة والعاتبة وزادت ضيقتها ، دخلت غرفتها
وجلست على كرسيها الخشبي ومكتبها اللي يكسبه شال ب اللون الأخضر الهادي ، أخذت
دفتر كتاباتها وناظرت لآخر خاطرة كتبتها قبل يتقدم لها جسار!

"يتسائلون عن سبب رفضي للزواج حتى الآن ، أولا يعلمون أن مثلي لا تحصر فكرة الزواج
في مجرد فستان زفاف وعرس والسلام ! الزواج رحلة لن أقبل بها رفيقا سوى رجلا إختاره
عقلي قبل قلبي وليذهب قطار الزواج إلى الجحيم إن لم يأخذني للجهة التي أريدها وأجد بها
راحتي ، فالزواج لا يكتمل بظل رجل بل برفيق تحلو به الحياة ، زوج يسير على خطى النبي
الكريم ، ليس شرطاً أن يكون فقيهاً أو عالماً ، بل يكفيني سعيه للأخرة وجهاده المستمر
لنفسه ، يكن لي معينا على طاعة الله ، فلا يكفيه العيش معي في الدنيا ، بل نسعى سويا
لتكتمل رفقتنا في الجنة ، أريد شريكا حقيقيا تتحد أهدافنا فنعمل معا على تحقيقها ، رجلا يفخر
أبناني به ويتخذون منه قدوة"

@storykaligi





{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

تتهدت وهي تحط القلم وتتنهد بضيق : أنا أستخرت وبرجع أستخير ومتأكدة إن الراحة ماراح تفارقني ، ليه ما يفهمون إن نسيم ما تلتفت للجاه ولا لمكانته في الديرة ولا لماله ، نسيم تملك ذا كله وتقدر تخليه الغني والقوي ، هي تحتاج شخص يملك الصفات اللي بعقلها ، وتحس إنها لفته

وبما إن راجح وافق ، إنتهى النقاش بالموضوع بالنسبة لها!

{عبد العزيز}

بعدهما شئت نفسي ، وضيع كل تفكيره على ظهر جديلة

وقف قدام بوابة البيت وهو يناظر لشروق الشمس

دخل للإسطبل ، ودخل جديلة وصار يمشي جنبها من على السراج وهي صهلت بصوت عالي

بينما هو ضحك ، ورفع نفسه ونط من على السرج ووقف جنبها وهو يمسح على ظهرها

بتنهيدة ، ناظر للخاتم اللي متحضر أصابعه وزفر بضيقه مالها آخر : عزتي لقلب عز اللي

أهلكه الشوق والخذلان ، أنا والله يا جديلة كل ما تذكرت إنها منتظرتني ، أخس بنقل العالم

على كتفي وقلبي ، ماهي الجادل اللي تستاهل تبقى منتظرة هالإنظار كله!

ألتفت بسرعة على صوت المزن الضاحك واللي تقول : أنا والله حسني قلبي ، عرفت من أول

نظرة لعيونك إن قلبك ما عاده بك ! وإنه صار ملك لشخص ثاني

تنحج وهو يمسح شعره ويرجعه لورى وهي ضحكت أكثر : لا تنحرج ، تفاخر بهوأنا والله

اللي بتفاخر بهالجادل ، اللي خلّت هالوجه كل ما سرح يضحك

ناظرها وسكت للحظات ثم قال بعد تنهيدة عميقة : أنا والله ليا زارني طيفها وأنا في طرف

مركبتي سرحت أزهـم أسـمها وأتعوذ من الصده
المزن أتسعت إبتسامتها وقالت : عليها الله إللي حولت ضحكة عزيز الساخرة على الحب ،
لنتهيده عقبها بيت شعر
ضحك بخفوت وهو يشد رسن جديلة وما تكلم وهي قالت : ودام أنك تحبها والشوق أنهكك
لهالدرجة ، روح لها!
ناظرها ومستغرب ، لأول مرة يحكي مع أمه بهالموضوع ، منذهل من بساطتها وتبسيطها
للأمور!

ميلت شفايفها لثواني ثم قالت : شهدت على مشاعر الإنتظار لفترة طويلة ياعزيز ، ولا أبي
حبيبة ولدي تشهدا ! ولاني من الللي بتلوي يمينك بسبب شعور ولا إلتفات لقلبك ، لا والله
روح لها وبرد هالجمر الللي تحس به
أبتسمت للقلب الجادل وهز رأسه ولكن إبتسامته تلاشت ، من تذكر وش سبب بقاءه للحين !
الغدار

خايف إنه بيحلقه أو بيتبعه دون علم منه ، خايف إنه ييلقاه ببيت عايض وبيشهد على ضعفه
وهو الللي حلف يخببها بين رموش عينه لأجل ما يلحقها أذى ، شلون يجيب الأذى لها بيدينه
!

أقتربت منه وقالت وهي تربت على كتفها : شهرين المدة الللي غبت فيها عن ناظري وكنت
بناصيتها ، وش الشعور الللي أستوطنك بهالفترة ؟
سكت للحظات ثم بلع ريقه من هول الشعور ، ثم ألتفت لأمه وهو يمسك كفها بين كفيـنه وأخذ
نفس : يشهد الله محبتها جارت علي وأجهدتني مثل الللي عجزت عظامه تشيله
أبتسمت بخفوت وشدت على قبضة يدينه ، ممتنة بهال لحظة ذي لأنها قدرت تشهد علي
هالمشاعر بقلب ولدها ، لأنها تشاركه هالكلام لأنه صارحها ولأنها درت عن البنت الللي يحبها
قبل ما الكل يدري

رفعت رأسها وقالت : عيب عليك تجلس ثانية وحدة بهالمكان ! الحين تشيل نفسك وتسري
لديرتها تجيبها مع اهلها كلهم للخسوف
ضحك وقال : ما عرفتي وش أصلها أو من هي بنته حتى
ميلت شفايفها ثم هزت راسها بنفي : ما يهمني ، إللي يهمني إنك تحبها وهنا ينتهي كل الحكي
ياالله روح لها وهاتها

تنهد وقال : وعدتها أجيب اهلي وقبيلتي لها
أبتسمت : روح لها وتظمن عليها ، وطمئن قلبها وليا رجعت ف راجح بن جبار بيجهز كل
القبيلة على أرقابهم لأجل تجبيونها زوجة لك!
أبتسم لكلامها وما قدر يتحمل أكثر ، قرر إنه يحارب الخوف عليها بجسارته ، وأيقن إنها
لاظلت بين رمشه وجفنه ماراح يلحقها أذى!

-

-

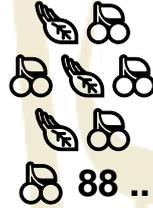
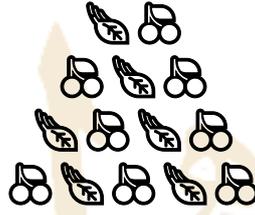
وصل فهيد للبيت وبسيارته وصايف وبحضنها ضحي بنتهم
ألتفت لها وأبتسم : وهذي ضريبة الثلاثة أشهر ونص رجعتي لبيتك معززة مكرمة
ناظرته بضيق ويعتب شديد ، ثم نزلت بدون ما ترد عليه ، ودخلت للبيت على طول ومن
وصلت للصالة

أستوقفتها نعمة الللي قالت : هلا والله ، هلا ببنت ولدي هلا
أقتربت وهي تأخذ ضحي من يد وصايف وناظرتها بنص عين : منتي قلتي معادش براجعه

لين تموتين؟!!

ناظرتها بعتب على هالاستقبال وقالت : فهيد جاء وراضاني ، ووعدي يصير شوره بيده
عقدت حواجبها : وش قصدش ؟ ولدي رخصة ؟
وصايف ملت من كلام فهيد طول الطريق وملت من تفكير نعمة وقالت بضيق : إيوة رخصة ،
الرايح والجاي يمشي كلمته عليه ، محد يحترمه بسبب شخصيته المهزوزة والضعيفة ومحد
يشد الظهر فيه بسبب رخامته ، وأنا تركته لأجل يتعدل
وهو راضاني بقوله إنه بيتعدل..

@storykaligi



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

ناظرتها نعمة بدهشة من كلامها : قطع الله هاللسان اللي مليون سم يالحية ، وش هالكلام اللي
تقولينه عن زوجش ؟ عز الله إنه حرام فيش حتى بنزين السيارة اللي جاو فيها لديرتش ، أنا
قلت له لا يرجعش بس من يسمع الكلام ؟
لفت شيلتها بيدها وقالت وهي تمشي عنها : على الأقل بدأ يتعدل وما سمع كلامك هالمرّة
نعمة زفرت بعصبية قامته ولكنها من ناظرت لضحى أبتسمت وهي تبوس خدّها : الله يقطعها
أمش ، خربت فرحتي بشوفتش يا عيوني

{ناصف وفهيد}

نزلو من السيارة وواقفين جنب بوابة بيت راجح

ناصرف مسح على وجهه بضيق : الواضح إن الرخوم ماجابو رأسه
تأفف فهيد وقال وهو يناظره : يعني غبنا عشرة أيام عشان ما نلقت إنتباهه ، ووكلنا أكثر من
عشرين رجال لأجل ينتهي الموضوع بسهولة ، وآخر شيء يغلبهم كلهم!
ناصرف شد على قبضة يده وهو يزفر بعصبية : أستوقفني واحد منهم في طريقي لهنأ ، يقول
مترصد لهم واحد ملثم ، كل ما بغو يطيحونه طيحهم كلهم!
عصب فهيد : الله ياخذة وياخذ هالرخوم كلهم ، عالأقل يشلوناه من الخسوف ومن بين عيوني
! لو يقدرن على هالشيء بس

ناصرف ربت على كتفه وقال وهو فرحان إن فهيد غير رأيه ، وصار بنفسه هو يخطط على
التخلص منه ، بعد ما أخذ راحته الكاملة خلال شهرين وحس بالسعادة بدون عبد العزيز :
ما عليك ماراح يصير الا كل طيب لك ، لا تخاف وراك ناصرف شد ظهرك به وماراح يصير الا
اللي تبيه ، واعتبر عز منتهي لا تشغل بالك به

تنهد : ياليت ياخال ياليت

أبتسم له وقال : ياالله أدخل ريح ، وبعد العصر ملقانا على فنجال شاهي يحبه قلبك!
رد له الإبتسامة وهز رأسه بطيب ، وهو يقفي به ويدخل البيت ، وناصرف ركب سيارته
وتوجه لبيته

تاركين اللي واقف ورى الباب ، غارق بين صدمته وبين حُر ما سمع ، تاركينه ومحاجر
عيونه مشتويه من حبس الدموع فيها وقلبه بيوقف نبضه من قوة غبنته!

-
-

عبد العزيز اللي دخل غرفته ، وبدل ملابسه

لبس ثوبه الأسود ، وغترته البنية ، سحب ساعته ولبسها وناظر لخاتمه وهو يبتسم أخذه بين
كفينه ثم رفع لوجه وقلبه بهدوء : والله اني بجي لك وأنا من جمر الشوق متحمي
لبسه وهو يشل الفروة من على السرير ويلبسه على كتوفه وهو يبتسم ويشد على الفروة :
والله يابنت عناد ، ما صبر قلبي على الفرقى سوى هالفروة والخاتم اللي بين أصابع يديني
طلع من الغرفة ومشى من الصلاة وناظر لسعود اللي وقف من شافه ، ولكنه رفع يده وهو
يناظره بحدة بمعنى لا تقرب ، وصد عنه وهو يمشى

وسعود تنهد بضيق ، له ساعتين ينتظره هنا لأجل يرمي غترته بين يدينه ، ولكنه اللي ما
يدري إن صدة عبد العزيز صده ولا يعقبها عفو أبدا!

جلس وهو يشبك يدينه ببعض ويهز رجله بتوتر

وعبد العزيز كمل طريقه ، وكان بيطلع ولكنه أستوقفه كلمة الملثم وشدته ، لذلك تنحى خلف
الباب وهو عاقد حواجبه ، وأول ما سمع تكلمة الكلام آرتحى حاجبه ، وضاق تنفسه
وحس الكون كله أسود وقاتم ، وإن الدنيا ناويه على كسره من أشد الأماكن اللي كان يظن
إنها قوية

بلع ريقه وهو يرفع كفه اللي ترتجف ويفتح أول زر بثوبه ، ولمه يدينه حول صدره لما حس
بنفضه تسري بكامل جسده ، غمض عيونه بقوة وهو يحس بحرارة الدمع تحرق محاجره
ومن دخل فهيد للبيت وتوارى عن نظره

مشى بخطوات سريعة وهو يطلع من البيت ، وصار يتنفس بسرعة وهو يتخبط بالمكان
ويناظر وهو ياخذ شهيق ويزفره بكل قوة ، أقترب من الجدر وهو يسند نفسه عليه ، يحس
إنه بينهار ويطيح من طوله من هول ما سمع ، الفكرة لما كانت تطري على باله كان
يستقويها ويعاتب نفسه ويلومها ، كان يقول أفا ياعز تشك بأكبر أخوانك ؟ ويمحيها من باله

قبل تكمل ولكن الحين ، وبعد ما تأكد بنفسه ، وبعد ما أنغدر من الشخص اللي كان يظنه
عظامه ، وش بيسوي ؟ ووين القلب اللي بيقوى على هالوجع كله ولا يموت!
وووين الروح اللي بتتحمل هالخدلان ولا تذبل ؟
رفع يده وهو يضربها بالجدار بكل قوته ، وتوالت الضربات بكل قوة للجدار لما حس بدموعه
تنزل غصب عنه ، هو قوي ، يشهد الله قوي للحد المنيع ، ودموعه عنده ما تهون ، ويقوى
على كل شيء الا الغدر والطعن من بين ضلوعه
صرخ بعصبية متجاهل يده اللي بدأت تنزف دم من قوة الضربات : عظامك معطوبة يا عز ،
عظامك اللي تتباهى فيهم رديّة ، وظهرك اللي تشده فيهم إكسروه لك ، وتستهال ، تستاهل
لأنك عطيتهم اللي ما يستاهلونه ، تستاهل لأنك أجودبي وتظن الكل مثلك

@storykaligi



89 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

سند كان جاي لعز ، ولما قال له هادي يتوجه للبيت نفسه ما هو لمجلس الديرة طاع أمره
وفعلًا توجه
ولكنه عقد حواجبه ، وتجمد بمكانه وهو يشوفه يناظر بثنات وضياع ، ويحاول يلتقط أنفاسه
بصعوبة

وكأنه ينازع الموت ، ما قدر يتحرك ولا يخطي خطوة وحدة ، تجمد الدم بعروقه لما ناظر
لعيونه اللي متجمعه الدموع فيها ، وزادت نبضات قلبه لما ناظر فيه يضرب الجدار بكل
وحشية ويتمتم بكلمات ما يقدر يسمعها بسبب بعده عنه ، ركض بأقصى سرعته بإتجاهه
ووقف وهو ينتفض بخوف ومسك كتفه : عز
أخذ نفس وزفره بكل ما أوتي من قوه ثم ألتفت له وسند من ناظر الدم اللي يغطي يدينه أنجلط
وكان بيتكلم بس سكت بصدمة وهو يشوفه يضمه ويقول بصوت متخاذل ، يبين كمية الحزن
والصرع اللي يعيشه بهالحظة : كنت أتفاخر بخوتهم كنت أقول لك إنهم عظامي ولا يقربهم
ردى ، ولكنهم خذلوني ومزعو روحي لمليون قطعة
بلغ غصته بكل ما أوتي من قوة وهو يحس بدموعه تحرق خده

نطق بصوت أقرب للهمس وبنبرة مليانه خذلان ؛ أخواني كسرو مجاديف هقوتي يا سند
بلغ ريقه بصعوبة وهو يرفع يدينه اللي ترتجف ناحية ظهر عبد العزيز ، وشّد عليه بكل قوة

لما عرف انه درى بفهيد!

يعني اللي كان موقن انه صدق ، رغم إختلال الموازنة بعقله بغياب فهيد هالأيام طلع فعلاً صحيح ، شد عليه بكل قوته بكل ما أوتي من مشاعر باللحظة ذي ، عبدالعزيز يهون عنده كل

شيء ، ويقوى على كل شيء إلا الغدر من أقرب الناس له

عرف إنه بينهار بأي لحظة ، لذلك ثبت رأسه بيده وهو يقول : طلع اللي بقلبك على كتفي ،

وابكي غدرهم وخيانتهم وبعد ما تبكي وتنتهي

إرفع رأسك وكأنك ما تعرضت لهاخيانة أبد

أخذ نفس وزفره بكل قوته وهو يغمض عيونه ، ويتمتم بكلمات ما فهمها سند ، من حر ما

سمعه كان يسب ويشتم ويعاتب بدون صوت

وبعد ما مرت دقائق قليلة أبتعد عنه وهو يناظره بضيق

وسند تنهد وفك غتره عبد العزيز من على رأسه وهو يلمثه فيها : يشهد الله ما يستاهلون ،

ينتهي هالضيق عشانهم في اللحظة ذي ، وترجع عز بن راجح

تنهد تنهيدة عميقة وكأنه يشكي فيها كل اللي بقلبه : كنت تدري صح ؟

سكت للحظات ثم هز رأسه : كنت أدري ، ولكني سكت لين أجيب الدليل لأجل تصدق ! خابر

إن ثقتك بأخوانك مهيب هينة!

هز رأسه بأسى ثم قال : هذولا ماهم بأخوان ياسند ، هذولا أهل ردى ولا يستحقون هالقلب ،

كنت أظن إنهم وسط الظلمة نهار وكنت أظنهم يسوون ألف صاحب كنت اظن انهم عمر باقي

ولا يمكن اخسره لين ما وقفت في وجه خيباتي لحالي يستاهل عز كل هالوجع يا سند ؟

ناظر لعيونه بضيق ثم هز رأسه بالنفي : يستاهل الطيب ، يستاهل يحفونه إخوانه خوف! وما

يستاهل الردى والله باللحظة ذي راح انفضهم نفس ، والله لاذوقهم الضيم أضعاف!

قاطعته بسرعة : لااا ! محد راح يجازيهم غيري ومحد راح يقطع عقابهم غير عز ، لا تقرب

صوبهم

سند ناظره بحيرة يعرف أشد المعرفة إنه رغم ذا كله ماراح يقوى على أخوه ، مع ذلك سكت

ولارد

وقرر يترك الموضوع على عز

مشى خطوتين ثم ألتفت : كنت بمشي لها بكل رحابة وبكل سرور بقلبي لأجل أفرحها بشوفتي

وأفرح أنا بشوفتها ، ولكني رايح لها الحين مثل الطير الجريح يا سند ، رايح ألقى ضمادي

سند عرف من كلامه إنه راجع لديرة الجادل فأبتسم وهز رأسه ولا أعترض بل واقف بمكانه

ويناظره وهو يمشي بخطوات بطيئة تجاه سيارته ، وبقلبه ألف آه

يحلف إنه الوجع اللي عاالشه قبل لحظات وعبد العزيز يهل عبراته على كتفه كان وجعه

أضعاف أضعاف وجعه بفقد شروق

مسح على وجهه بضيق من طاريها اللي ماغاب عنه وشد على قبضة يده وهو يناظر بالأرض

ويمشي بخطوات سريعة : تزوجت ، راحت لغيرك وصارت زوجة شخص ثاني ، يحرم عليك

حتى التكفير فيها خاف ربك يا سند!

{راجح}

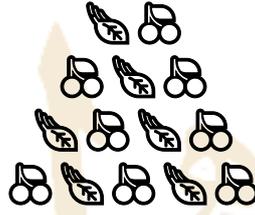
أخذ نفس بضيق وهو يتوجه للمجلس لما درى إن جसार وصل ، يحس إنه بيقدّم على خطوة

بتكون ماهي في صالحه ، لا في مكانته ولا لصالح نسيم حتى

أستوقفه صوت المزن وهي تتقدم بإتجاهه وعلى وجهها إبتسامة ، غمض عيونه ونزل وجهه

الأرض وهو يبتسم من قبولها عليه : إية يراجع ، مرت عشرين سنة وشعورك لا أقبلت
عليك ، كأنه الشعور الأولي ما تغير
رفع رأسه لما حس إنها وقفت قدامه وابتسامته باقية على ثغره ولكنها ميلت شفايفها وقالت :
مهيب المزن اللي تتخدع بها الإبتسامة ، لمحت الضيق في وجهك على بعد هالمسافة كلها
إتسعت ابتسامته برحابة وقال وهو يضغط على كتفها بلطف : ضايق ؟ إي والله كنت ضايق
ولكن بعد هالإبتسامة تلاشت الضيقة
هزت رأسها بإبتسامة ثم قالت : ها علمني ، وش سبب هالضيقة

@storykaligi



90 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi
الكاتبه فاطمه صالح

ناظرها للحظات ثم بعد يدينه عن كتفها وسحب مسبحته من طرف ثوبه : نسيم ، خايف من
كلام الناس عن زواجها ، خايف إني مقبل على خطوة بتدمرها دون علم مني
رفعت حاجبها بضيق من كلامه وقالت بحزم : أفا يا شيخ الخسوف ، من متي صرت تهتم
للقليل والقال ؟ وحكي الناس من متي صار مهم ؟ ترى الناس لو قالت وشالت وحطت ما عندها
جنه ولا عندها نار

تنهدت بعتب وهي تقترب منه وتشد على يده بهدوء : نسيم شخصية عاقلة بشكل مهيب يا
راجح تحسب حساب خطوتها صح ، كم شخص رفضته ؟ وكم رجال قالت ما تبيه ؟ عشانه ما
يناسبها شخصية مثل شخصيتها تعرف وش تقرر وتعرف وشلون تمشي على الدرب بدون ما
تطيع ، إزهلها وخل إختيارها لها ! دامك من البداية تركت زمام الأمور في يدها أرفع رأسك ،
تراك شيخ تشتري الرجال ما تشتري مناصبهم

ناظرها للحظات ثم ميل شفائفه بإبتسامة وهو يشد على يدها بإمتنان ثم هز رأسه بإيجاب وتوجه للمجلس اللي فيه جَسَّار ، ومن دخل وقف جَسَّار بإحترام وناظره بشموخ وهو يدخل مسبحته بجيبه ، اكثر من عشرة ايام وهو يكتوي بنار الإنتظار

ينقلب بين أرق وبين ضيم ، ويجهز مشاعره وطببطبه لنفسه بعد الرفض اللي بيحصل عليه أخذ الفنجان من يد هادي وشربه ووبعدما خلص وهز فنجاناه بمعنى إنه أكتفى قال راجح :

جيتنا قبل فترة قاصدنا في مطلب يا ولدي وجاء الوقت اللي نعطيك الرد فيه!

هز رأسه وقال : ما يجي منكم الا الطيب يا شيخ واللي تقوله انا راضي فيه

سكت راجح وتأمل جَسَّار للحظات ثم قال : نسيم بنتي عظيمة لكنها قصرت على نايفات السور ولكنها يا جَسَّار رقيقه مثل ورد تفتح وسط بستانه

عقد حواجبه وما تكلم وراجح أردف وقال :مهيبه وقوية ، ولا ترضى بالذل والإهانة ولا ينرد لها طلب وكل ما قالت شيء قلت لها على عيني وعلى خشمي ، تقوى على ذا كله!

رمش جَسَّار بهدوء وكلام راجح مازداه إلا رغبة فيها : أقوى ، وإن ما قويت على طلباتها خلعت جلدي عن طرف جسمي ياشيخ

ضحك بخفوت على كلمته وهز رأسه : الله عطاك إياها ، والله يبارك لكم ويسوي لكم ويتمم على خير نسيم وافقت.

ناظره بصدمة وإتسعت حدقات عيونه بذهول وكلمة "وافقت" ترن بإذنه ، ياربي أنا بحلم والا علم!

بلع ريقه ورفع رأسه وظل يناظر برهبة بدون ما يتكلم ، وكأنه ينتظر التأكيد ، ما يببي يشتوي من فرحته ثم ما تكون الا دخان دون نار

وراجح أبتسم؛يوم الخميس الجاي زواجكم ! مستعد

رمش بعدم إستيعاب بعد ما أيقن إنه فعلاً الموضوع حقيقي ولا يمد للزيف والخداع بأي صلة،أبتسم بضحكة لين بان صف أسنانه وهز رأسه بسرعة وبدون إعتراض وهو يوقف وبعدها أستأذن وهو يطلع من المجلس،وهال لحظة يحس ما هو يمشي على الأرض،كتر ما يحس إنه يمشي على غيمة هالخبر كان مثل الصاعقة على قلبه ، ولكنها هالمرة ما فتته مثل الصواعق السابقة!هالمرة بس أنورت له

رفع رأسه وناظرها واقفه بين الورد وهالمرة الشال على رأسها ومثلثمه ومكتفه يديها وتناظره بهدوء

تأملها للحظات بعيون ضاحكة من فرط سروره بموافقتها وعلت وجهه إبتسامة لسبب جهله وبعدها مشى يبشر أخوه..

{الجادل}

رفعت رأسها بخمول وهي تمسح على وجهها بتعب ، أخذت نفس وهي تشرب موية وتلثفت لعائض اللي يناظرها : تعبتي ؟

هزت رأسها بآية : الطريق طويل ، متى بنوصل ؟

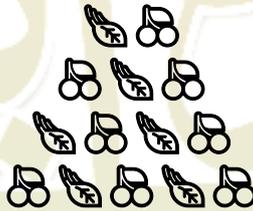
عائض أشر من الدريشة : اشبحي " ناظري " لأجواء هالبلد وأستمعي قبل تسألين رفعت حاجبها ولفت رأسها للدريشة ثم شهقت وهي تبتسم : متى جينا هالمكان ؟

ناظرها بطرف عينه : قدلش رافدة سبع ساعات ولش عين تسألين ؟

أبتسمت أكثر وهي تعدل جلستها وتناظر بكل لهفة للشوارع ، لأصوات السيارات اللي تملأ

المكان للزحمة للناس ، لكل شيء لفت انتباهها
أخذت نفس براحة من إنه تحقق جزء من حلمها وباقي باقيه!
وقفت السيارة جنبّ بناية مكونة من دورين
ونزل عايش وهو ينزل النشاط وهي لحقته وعيونها على المكان تمشي خطوة وتبتسم بسبب
هالخطوة
الين وقفت قدام باب الشقة ، طلع المفتاح من جيبه وهو يفتحها وقال : سمي بالله ، هالبيت
بيتش الجديد ،
أبتسمت لما تذكرت ان غياباته كانت عشانها ولها وحمدت ربها مليون مرة عليه ! ولكنها
للحظة تلاشت إبتسامتها لما طرى ببالها عبدالعزيز
قالت وهي تدخل وتقف الباب ثم استندت عليه : يا جد ، أعطيت خبر لأهل الديرة عن المكان
اللي جيناه!
ألتفت لها ورفع حاجبه : لا!!
رمشت بهدوء وهي تبلع ريقها بخوف : شلون لا ؟ مشيت بدون ما تقول لهم على وين
وجهتنا!
هز رأسه بإيجاب : محد يدري عن مكاننا ، ولا عطيت نص خبر لأحد ، خوفي يجي مساعد
يدور عليش ويقولون له عن مكاننا
أملت عيونها دموع بخوف وحيرة : وان جاء غير مساعد ؟ يا جد ليه ما قلت لي هالكلام قبل
نمشي هالمسافة كلها!

📖 @storykaligi 📖✍️



📖
📖
📖
📖
.. 91 📖

📖 😊 📖

📖 رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

انصدم من دموعها وأقترب على عجل وهو يوقف قدامها : ومن يبجي غير مساعد!
رفعت عيونها الدامعة له وهو تنهد بضيق وقال : تبين نرجع ؟ نترك ذا كله ونرجع تحلين
الناقاة وترعين المواشي وتحطين يدش على خدش تنتظرين طول يومش سراب ؟
ناظرته بتشتت وضياح وهو رفع يده وحاوط وجهها بكفينه : إسمعي زين يالجادل ، حلمش
صار بين كفينش ، لا تخلين شعورش يغلبش قويّ نفسش لأجل توصلين للي تبينه ، لا شعور
بينفعلش ولا جمر الإنتظار!

نزلت دموعها بضيق ونزلت رأسها للأرض وهو عض على شفائفه بعصبية ، وفك يدينه :
قلت لش ، لو تبين نرجع الحين ، رجعنا!!
سكتت للحظات وبلعت ريقها وهي ترفع رأسها له
وتأملت المكان ، نفس ما حلمت فيه

بكل تفاصيله ، راح تعيش بحرية ، راح تدرس وتكمل تعليمها راح تلقى الحياة اللي سخطت
عشانها ؟ وش تبي اكثر من كذا ؟ ولكن ليه قلبها يعتصر من شدة الوجع ؟ ليه آخر نظرة
بعيون عزيز ما فارقتها ؟ كانت حاظه إحتمال لحاقه بها بعد رسالة العتاب..
كانت تتمنى يجي هنا وتعيش حلمها وحبها سوى ، ولكن ! كيف بيتحقق اللي تقوله وهي
راحت بدون ما يدري عن مكانها ، مسحت دموعها بعشوائية وهي تناظر لجدها بثبات ، هي
أختارت هالطريق وراح تتحمل عواقب الشيء اللي اختارته!
ابتسم لما لمح نظراتها وقال : بكرة راح أوصلش للجامعة ، وعلى فكرة هالبناية لبنات بنفس
جامعتش ، لأجل يسهل عيش التواصل!

أقتربت وهي تضمه وتتنهد : الله يسبق بي يا جد ، حتى هالموضوع فكرت فيه!
إتسعت إبتسامته وربت على كنفها لما حس إنها نست كل أفكارها وأقتعنت بحياتها الجديدة

-
-

{بديرة هشيمان}

سحب مساعد المكتوب بعصبية وهو رافع حاجبه : وشلون ماهيب موجودة!
ناظره وقال: هذا اللي صار يا شيخ ، مريت على بيت عايض ابو عناد ولقيت هالمكتوب مثبت
على باب

دقيت الباب اكثر من خمسين مرة ولقيت ع بيتهم وعلى زريبة غنهم ولكن ما شفت أثر لهم
مساعد : ما سألت أهل القرية ؟؟

هز راسه بايجاب : الا سألت ، ولكن كلهم ما يدرون عنهم ، يقول جارهم باع كل حلاله بيوم
وليله وسافر بدون ما يقول لهم عن مكان سفرهم
شد على قبضة يده بعصبيه ، وهو يناظر بحدة للمكتوب ، فتحه وقراه وزادت عصبيته ، كان
يظنها مينه على الرجوع له ، وبتركع على ركبها قدامه وتعتذر لأجل يرضى عنها ، ولكنها
راضية بعيشتها مع عايض

وقف وطلع من المجلس ودخل وهو يناظر لأمل اللي ماسكه المبخرة وتبخر البيت بفرحة ،
رمى المكتوب على وجهها وقال : بننش عديمة النخوة ، هجت مع عايض وتركت لحبيبها
مكتوب ترثيه فيه ، خسيصة وبنت خسيس وبتبقى ذليلة هالراعية ، مابل دمها من نقاوة
مويتنا ، اظن ربي رحمني لما طردتها ، ولا كان تورطنا فيها أقولش من اليوم ورايح إنسيها ،
لأنها لو تموت قدام عيوني ما طببت لي عتبة

مشى عنها وتركها تناظره بدهشة ! بلعت ريقها ومشت وهي تفتح المكتوب وتقرأ امتلت

عيونها دموع : هنت عليك يا الجادل ؟ حتى المكتوب كتبتيه لغريب عنك ، وأمك تركتها بدون
خبر ! أشهد إني رببت لي غريم "عدو" ما رببت لي بنت!

{عبد العزيز}

طوال الطريق كان يداري خاطره ، وبكل مره يجي بباله فهيد وسعود يحاول ما يتضايق او
تهل دموعه

الضيقة بلغت فيه ما بلغ ، ولا له دواء او علاج سواها
وصل للديرة ووقف دام باب بيتها ، نزل بخطوات سريعة ووقف قدام البيت وهو يدقها بلهفة
ينتظر عايض يفتح له ، او ترد الجادل بصوتها اللي حن له كثير
ولكن لا رد ! عقد حواجبه باستغراب وكرر الدق ولكنه التفت على صوت الحكيم اللي قال :
ارحب يا عز

ألتفت له بسرعة ومشى له : المرحب باقي عايض وينه ؟

الحكيم : والله اني مستغرب كثرة السؤال عنه هالايام يوم ماعاده بموجود ؟

عقد حواجبه باستغراب من كلمته وقال : شلون مهيب موجود ؟ راح يرعى والا كيف

هز رأسه بالنفي : هالمرة راح دون رجوع لهالمكان

ناظره بحيرة وخوف من كلامه : ما فهمت عليك ، دخيل الله وش قاعد تقول يارجل ؟
الحكيم : قبل ثلاثة ايام ودعنا وهو يطلب الجل والمسامحة ، وأخذ عفشه وماله وحفيدته

وركبو سيارتهم ومشو ، حتى المكان اللي راح له ما قال لنا عنه

رمش بذهول وبلغ ريقه : مستحيل اللي قاعد تقوله!

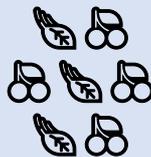
الحكيم أستغرب ردة فعله : والله إني صادق ، ما قال لك إنه كان ناوي ياخذ حاله ويمشي ؟

هز رأسه بلا وقلبه ينتفض ، والحكيم ناظره للحظات ثم قال : أظنه ماكان يدري انك بترجع ،
ولكن معوض خير والله يستر عليهم ما أظن بنشوفهم مرة ثانية ، أبتسم لها وربت على كتفه

ومشى وخلي عبد العزيز وراه في تشتت وضياح

ألتفت بخطوات سريعة ومشى ووقف قدام الباب وهو ينتفس بصعوبة..

@storykaligi





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ثم أنحنى للريحان اللي جنب الباب وهو يتذكر إنهم كانوا يتركون المفتاح بهالمكان في وجوده
!

وصاب توقعه خذى المفتاح وفتح الباب بسرعة وبدون تفكير ، ودخل وهو يناظر بتشتت
للمكان

عض على شفايفه وهو يوقف قدام باب غرفتها ومسك مقبض الباب ثم فتح الباب بهدوء وهو
مغمض عيونه ويتمتم بـ : يارب تكون موجودة

يارب إنها جالسه قدامي ، يارب ما هو بحقيقة اللي سمعته
ولكنه من فتح عيونه وناظر للغرفة اللي خاليّة من كل شيء يخصها رجع يغمضها بقوة وهو
يبلع ريقه

تقدم ناحيه الباب وهو يدق رأسه فيه مرات متكررة
ثم أبتعد وهو يفتح عيونه مرة ثانية ، ومن أقتنع إنها فعلاً تركته وراها ومشّت بدونه ، مشّت
ناسيه وعودها له ، وحبها لها ، ناسيه عهده لها بالرجوع

مشّت وهي ضاربه بمشاعره ، وبعزيز عرض الحائط
بلع ريقه وهو يمسح على وجهه : أنا في وجه ربي ياعرب من هالمشاعر ، أنا في وجهي
من هالردى لا تجوني كلكم ، لا تقتلو هالعز مرة وحدة

طالبكم طلبة خنجر واحد في ظهري يكفي ، ليه تجتمعو كلكم وطعنوني بنفس المكان ، جيتكم
واحد وهالواحد يحوفكم خوف ليه جيتوني جماعة بالخيانة؟

من قوة ثقل الشعور اللي يشيله فوق صدره وده يلقي إجابة سريعة لسؤال أنا فوق الأرض
والآ الأرض فوقي من اللي قاعد يشل الثاني ماقام يميز

خرج بخطوات متخاذلة من البيت وهو يجلس على عتبة الباب ويجمع رجوله له وهو يحط
رأسه عليها ويهز نفسه وبهالحركة كان يداري خيبة قلبه

تخيل أنك من روس قوم يحبون الصعاب وانك اللي يزهمونه براعي الأوله وفي النهايه ياكل
الضيق قلبك وهو لو يدري با أسمك الكامل ما كان تولاك!

رفع رأسه ومسح وجهه بكفينه وهو يغمض عيونه بارتجاف ويفتحها : كنت أظن إن الدواء
عندك يا بنت عناد ، ما ظنيت إنك الداء والمرض

لف وناظر للبيت كان حابس دمه بـ نص إبتسامه لين طيحها قوة شعور الخذلان اللي يعيشه
و كلامها " لا تأخذ من أطباعي .. خذني أنا"

مسحها بسرعة من على طرف خده وهو يأخذ نفس : قولي لي ، كيف هان عزيز عليك ؟ كيف
قسيتي على قلب يحوفك خوف ، يشيل الحزن من صدرك ويداري دمتك وتضحك له الدنيا لا

منك ضحكتي ؟ شلون تضيعين شخص لقي فيك الأمان من ضيق هالدنيا ؟ وشلون تتوهين عن
اللي تقولين عنه وطنك وديرتك ؟ ليه ما أنظرتي الشخص اللي طلبتي منه عمره وقال فداك ؟
رحتي بلا عتاب بلا وداع وبلا حزن ، وتركتي كل هالمشاعر السيئة لشخص ترك قلبه بين
يديك

وقف وهو يبلع ريقه بصعوبة ، والنفس اللي ياخذه كان صعب عليه كثير ، الشعور اللي يحس
فيه الحين ، كان كفيل بأنه يقتله بمكانه
والضربة ماكانت بوحدة ، كانت ثلاث وكلها بين ضلوع قلبه : دريتو إني قوي ؟ وقتو خلونا
نقتل هالقوة بخيانتنا!

ضحك بسخرية وبصوت عالي ، وهو يقفل الباب بقوة ويمشي باتجاه سيارته ، دخل وناظر
ليدينه اللي نشف الدم فيها وحتى مافكر يمسخها ، ضرب بقفاها الدريسكون ثم عفس ملامحه
بوجع ، ولكن الحق الضربات وهو موقن إنه من قوة الوجع اللي بكفينه راح ينسى وجع قلبه
، لأنه يقوى على وجع الجرح اللي بجسمه ، ولكن اللي بقلبه ؟ بيقتله بينهيه
رفع رأسه من الدريسكون وهو يناظر لبيتهم

ثم أخذ نفس ، ولكن خروج هالنفس من صدره كان صعب عليه ، شد على قبضة يده وهو
يناظر للباب بقل حيلة وضيق حال : وش ذنب الصدر اللي ظن إنكم ضماذ له إلی أنجبر يردد
آه ياخيبة الهاقي ؟

بقي يناظر للباب للحظات ثم ضحك بسخرية : محد راح يرحمك ويجي يدريك ياعز ، لا هي
اللي حافظت على عهدا وبترجع ، ولا أنت اللي بتبقى طول عمرك تنتظرها
هي قست ، كيف أنت ما تقسى!

شغل السيارة وصد عن بيتهم وهو يريوس " يلف للخلف " ويمشي بسرعة بطيئة ، رغم كل
اللي شهد عليه من الوجع ماهو بهالين عليه يرجع ديرته بهالطريقة
ولكنه ما سمح لمشاعره تغلبه ، غلبته مره وفاض وعقاب هالفيطان كان عسير وشديد ،
وهو موقن إنه يستاهل

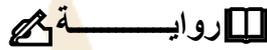
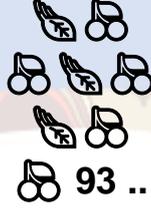
لأنه أعطى ولأنه وثق دون ما يكون فيه سبب لوثوقه ، صدق نظراتها اللي كانت مليانه حنية
ونبرات صوتها اللي تملاه رضا ، ولكن بعد اللي سوته أيقن إن ذا كله كان تضييع وقت
بالنسبة لها ! وإنه مجرد غريب عطاها الحب وهي جاملته
ناظر للخاتم اللي مليون دم بين اصابعه ، ووقف بنص الطريق وهو يحاول يفكه من يده بكل
وحشية.

ولكنه من مسكه بكفه الثاني غمض عيونه بقوة وشد عليه بين يده وهو يطلق تنهيدة عميقة
يا الله ورب العزة ان ماعاد عندي طاقة على أتحمل جحد ونكران وسوء آخر من الناس يارب
العباد أنا قلبي وسيع ، و روي رحبة

ماعادني مستعد لـ السينات اللي منهم اللي تغيرني على نفسي قبل غيري
ألتفت بسرعة وهو عاقد حواجبه لما شاف سيارة توقف قريب منه ، لبس الخاتم على عجل ،
وسحب نفسه بهدوء للباب الثاني وهو يفتح الدرج اللي بالسيارة

@storykaligi





{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi ✍️ 📖

الكاتبه فاطمه صالح

ويسحب مسدسه اللي مخبيته فيه أيقن إنه أحد الأشخاص اللي أرسلهم فهيد عليه
لذلك فتح أمان المسدس ، وفتح الباب بكل خفة وهو ينحني بجسمه وينسحب بهدوء من
السيارة

وبقى يمشي وهو منحني على ركبته ، لين حس إن هالشخص واقف قدام سيارته ، وقف
بسرعة ومسكه من بياقته وهو يوجه المسدس على رأسه ، ولكنه سرعان ما ناظره بدهشة ،
وهو عاقد حواجبه

هذي عيون الشخص اللي أنقذه بالخمس مرات السابقة وشلون ينساها ؟ وهو اللي ما كان
يلمح من وجهه سوى عيونه ، ولكنه وش يسوي هنا ؟
رفع يده الثانية وهو يحاول يسحب الغنرة من على وجهه : من أنت ، جننتني وأقلقت عيشتي
أنت من ؟

ناظر ليد عبد العزيز اللي تنزف وشاد بها على غنترته وملتها دم ، ثم رفع يده وهو يفك الغنره
من على وجهها وبحركه سريعة ربط يده مكان الجرح بكفه
آرتخي حاجب عبد العزيز وهو يناظر لوجهه ولحركته اللي ألجمته ورجع خطوة لورى وهو
يرمي المسدس من يده على الأرض ؛ أنت!

-

-

{الجادل}

لبست عبايتها وتنقبت وهي تطلع من الشقة وتناظر للمكان ، تتفحصه بنظراتها تبي تكتشفه
رجعت خطوة لورى بخوف لما أنفتح باب الشقة اللي قدامهم
ناظرت للمراة اللي تخرج منه وتناظرها بنص عين وتعدتها وهي تطلع من البناية ، عقدت
حواجبها : بسم الله ، هذي وش وضعها ؟

لفت بسرعه على صوت ضحكة : معيش ، شكلكم الناس الجديدة اللي سكتو ببنائتنا!
هزت رأسها بياة بإنحراج : تونا جينا امس
تقدمت منى وهي تمد يدها : هلا فيكم ، اسفين لاننا ما جينا نرحب فيكم ، ولكن كنا مشغولين
بترتيب اوراقنا للجامعة
ابتسمت : لا عادي!

منى : الحين رايعين للجامعة أنا وحياة عشان نكمل أوراق التسجيل ودك تروحين معنا ؟
ناظرتها للحظات ثم هزت رأسها بطيب ودخلت للشقة تستأذن عايش ولكنه أعترض ، وحلف
ما تروح إلا وهي معه
طلعت من الشقة وعايش على يمينها وتناظر بإنحراج : معيش منى جدي يقول مراح اروح
الا معه

ضحكت وقالت : حياك يا جد ، ما عليه من حقه يخاف عليك احنا اصلاً وقفنا سيارة تاكسي
عشان توصلنا

عايش ناظرها بطرف عينه وهي أنحرجت وقالت : تفضل يا جد
مشى قدامهم ومنى هي والجادل معه ، أشرت له منى على السيارة وركب قدام وهي ركبت
ورى جنب حياة اللي تضايقت وقالت : وش عندك ناديتيهم معنا ، لا نعرفهم ولا يعرفونا ؟
قرصت فخذها : بعدين هالكلام عيب تقولينه قدامهم!

حياة ناظرتها بنص عين : قدامهم نقول مو من وراهم ، ليه انا ام وجهين
منى تفشلت : طيب تكفين اسكتي مو وقتك
حياة صدت عنها وهي تتنهد وتناظر من الدريشة متجاهله الجادل على الطرف الثاني من
السيارة

وعيونها على شوارع المدينة ، وكأنها تحاول تنثر شيء من اللي بقلبها فيها

-
-

{عبد العزيز}

عقد حواجبه ورجع خطوة لورى وهو يناظر لوجهه
نطق من عمق صدمته واستغرابه لتواجد هالشخص بالمكان ذا بالذات : أنت!
تنهد ومسح على وجهه وهو يناظره : صل على النبي أول شيء
سكت عبد العزيز وبقي يناظره للحظات ثم قال : اللهم صل عليك يا نبي الله ، وش تسوي هنا
وقبل تجاوبني عن هالسؤال ، أبي جواب للتساؤل اللي بقلبي ، وأكد أنت تدري وش هو يا
سعد!

حك لحيته وهو يناظر بتشتت للمكان ثم من لمح نظرات عبد العزيز الحادة ناظره وتنحج ثم
قال : إسلام يا عز

عبد العزيز ماكان رايق لكلامه ولا الأخذ والعطاء

أقترب بسرعة منه وهو يثبت يده ويرفع كفه الين أنكشف الجرح اللي باقي ما برى
وهنا أكد شكوكه بنفسه ، ناظره بعدم فهم وبعدم تصديق وقال : أنت اللي بكل مره تفقذني !
ولكنك في نفس الوقت ذراع غداري اليمين ! ما عدت أفهم وش اللي يصير معي
عض على شفائفه سعد بضيق : عرفت إن غدارك أخوك ؟
ضحك بسخرية وهو يرفع كفه ويمسح وجهه بعدم ثبات : من كثر الثقة اللي كانت معيّه عين
عز ، العرب كلهم درو من غذاره الا عز ما درى
سعد أقترب منه بس يد عبد العزيز كانت سبابة بمعنى " لا تقترب منى " : لا تجي صوبي لأن

ثقتي خلصتها على ربي وخذلوني ، وشو له أوثق بشخص مثلك!
سعد رفع كفه وأشر له على أثر الخنجر : محسوبك سعد اللي أنطعن منك وهو ينقذك ، واللي
رماك جنب بيوت الرعاه لأجل يلاحظونك ، واللي ما هدا له بال الا لين شافك على الارض
تمشي وبصحتك
واللي دخل في وكر العدو لأجل لا يصيبك أذى من طرفه ، ها قل لي يا عز هالسعد ما يستاهل
الثقة ؟
هز رأسه بلا : عطني سبب يقتعني ، ليه تسوي ذا كله ، من اللي بيرضى على نفسه يصير
صبي لناصف وهو بعمرك هذا ، والشيب بيخط بشعرك!
سعد سكت شوي ورفع عيونه وقال وهو ينزل كفه ويدخل يدينه بجيبه : السبب إني خسوفي
من قبيلة الخسوف ، وشكلك ما تدري من هو عز بن راجح وآل جبّار عند الخسوفيين!

@storykaligi



94 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

سعد : أنا خسوفي من قبيلة الخسوف ، شكلك ما تدري من عز بن راجح عند الخسوفيين!
رفع حاجبه عبد العزيز وسعد أبتسم : زين ، أنا شخص منغرق من نعمة ربي ثم من آل جبّار
، وفي يوم مريت من مجلس الشيخ وشدني كلام ناصف اللي ما يرضي ولا شخص مننا ،
يشهد الله يوم سمعته كأن الأرض إنطوت بين رجليني ، ولو إني عطيت للجبار علم كان قصو
رأسي أنا بظنهم إني كذاب ! وإني مفتري على خال ولداهم
فما كان عندي إلا حل واحد ، إني أكون معه في كل خطوة وأسبقه بدالها بعشر ، وفعلاً هذا
اللي صار

خذيت ثقته ، ودريت وش بيبي يسوي

والخطوة اللي كان يظن انها بتنهيك ، كان قبلها عشر خطوات عشان تحفظك وتحميك ، وهذي
زبدة الموضوع!

هز رأسه بالنفي وهو يبتعد عنه ، هال لحظة ضايع ومتشتت ، وأقل وصف له إنه منخزل لدرجة
ماعاد يقدر يللم شتات عقله وقلبه

ولا هو بوضع يسمح له يصدق هالشخص ، لذلك ما رد عليه

ركب سيارته بدون ما يكلمه وحرك من المكان
وسعد تنهد بضيق وهو يشوفه يمشي من جنبه

{سحابة}

دخلت سحابة بحياء لبيت شروق الجديد
اللي قلطتها فيه عمتها ، رغم إنها مهيب أول مرة تدخله ولكن لأنها تتعرف بحياءها لا دخلت
مكان لوحدها ! دخلت غرفتها ووزعت نظراتها على المكان وهي تدور لشروق ، عقدت
حواجبها وهي تشوفها جالسها وري السيرير وتناظر للمكان ببرود ولا مبالاة
أنصدمت ومشيت بسرعة وهي تجلس قدامها وتناظرها وهي عاقده حواجبها : شروق!
شروق كانت مبحرة بتفكيرها وبحزنها ، ولا هي لم سحابة أبداً ، ما صحاها للواقع الا كف
خلى الدموع اللي كبيتها طول الايام اللي فاتت تنهمر بغزارة وبدون توقف
وسط صدمة سحابة اللي ما توقعت تكون هذي ردة فعلها!
إقتربت منها سحابة وضممتها بقوة وهي تمسح على شعرها وتبكي من بكائها ، شروق زادت
شهقاتها بتعب وسحابة أبتعدت وهي تناظرها بضيق : تعبتى عمرك ، والله لو تتوحيين طول
الزمن ما رجع اللي فات
ارضي بالي بين يديك يا شروق ، صار حتى التفكير بشخص غير زوجك حرام وتأتئين عليه
!

رفعت كفها وغطت وجهها بتعب وهي تحاول ما تبكي أكثر ، كون كلمة "زوج" كانت راح
تكون لقلب لسند ماهوب لإبن عمها ! ولكن هالعشرة أيام اللي عاشتها معه كانت متعبة كثير
بعدت كفيناها وناظرت لسحابة وهي تمسح دموعها : ما أنكر يا سحابة إنه شخص مسكين
وطيب وعلى نياته وكل ما شافني ابكي جاء يداريني ويراضيني رغم انه ما يعرف السبب اللي
يبكييني ، وأدري إنه ما يستاهل اللي اسويه ، ولكن من يفهم قلبي ؟
سحابة ناظرتها بحدة وهي تمسح دموعها بقوة من على خدها وتتكلم بتشديد : شروق أنتي
صرتي زوجة شخص غير سند ، حياتك قبل زوجك تنسينها وتبدين تفكرين بحياتك الجديدة !
أنتي لما نطقتي بكلمة موافقة لولد عمك ، وجب عليك بنفس اللحظة تنسين اللي قبله ، لانه
قبل ما يكون عيب بحقه ونقص من رجولته فهو إثم وذنب كبير عليك لازم ترضين وتبدين
تتقبلين الواقع ، لأنك لو ظليتي كذا راح تحفرين قبرك بيدك ، طبعاً هذا كله كوم ومعرفة ولد
عمك لمحبتك لشخص غيره كوم ثاني ، راح يذبحه ثم يذبحك
من جابت طاري الذبح ناظرتها بتعب وعتب وضيق ، يكفيها اللي فيها وهي ماهي ناقصة
هالكلام ، تدري ان اللي تسويه خطأ ، بس ما هو بيدها
سحابة تنهدت وربتت على كتفها : ادري انك تحتاجين حالياً يد تطبطب على جرحك ، ولكنك
بنفس الوقت محتاجه يد تضربك ع ظهرك لاجل تستوعبين اللي تسوينه ! ماراح تدمرين
حياتك بس راح تدمرين حياة ابن عمك وسند ، لذلك ابدي بتقبل الواقع يكون افضل
بلعت ريقها : وسند!

سحابة : الزمن كفيل بانه يداوي جرحه ويعالجه

شروق : تهقين إن جرحك بيبرى!

هزت رأسها بإيجاب : متأكدة إن جرحه بيطيب لا تخافين ، النفتي لحياتك وانسي اللي قبل
ضحكت بسخرية : وتهقين اني بنسى ؟

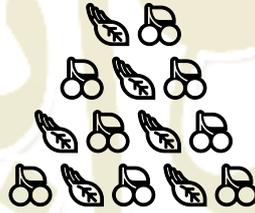
سحابة بحدة : مجبورة تنسين ! لان مالك خيار ثاني
تنهدت بضيق وهي توقف وتأخذ نفس ، غمضت عيونها للحظات وهي تزفر بتعب ، ثم ألتفت
بإبتسامة ذابلة ناحية سحابة : كثر ما كنت يد تحن ، كنت محتاجة يد تقسى لأجل أرجع للواقع
! شكرا سحابة

أبتسمت بضيق لمجاملتها ووقفت وهي تضمها : حباً وكرامة يا بعد عيني ، حباً وكرامة
وعسى الله يهل على قلبك الفرح من اوسع ابوابه
اطلقت تنهيدة عالية وهي تتم بآمين ، وسط إقتناعها بأنها لازم تتقبل حياتها اللي فرضتها
على نفسها

{عبد العزيز}

وصل للديرة .. ولكن عز اللي خرج من الديرة قبل يومين
كان غير تماماً عن الشخص اللي دخلها باللحظة هذي!
الخدلان وكسر الهقاوي والحزن .. يغير كثير
أول مكان توجه له ، كان مكان تجمع فرسان الديرة ، وقف ونزل لهم وسط ترحيبهم
ثم أعطاهم الأوامر اللي لبوها بدون إستفسار.

@storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

وبعدها توجه للبيت ، دخل وهو عاقِد حواجبه لصوت فهيد اللي ملاً مجلسهم الخاص
ألتفت لهادي اللي واقف بضيق جنب الباب وسأله باستغراب : وش صاير ؟
هادي : أم سحابة تقول إنه عرف إن زواج نسيم من جسّار يوم الخميس ، وقوم الدنيا عليهم
الحين يخاصم بالمجلس وأمه تهديه
رفع حاجب : والشيخ وينه ؟

هادي سكت للحظات ثم رفع عينه وقال : في مجلس الديرة
هز رأسه بطيب ، ومشى بخطوات غاضِبة لأنه بكل مرة يتقدم خطوة يتذكر كلامه مع ناصف
، وغدره وخيانتته ، ويتذكر باللحظة ذي إنه بيحط عينه بعيون غدارة ، وهالشيء كثير عليه
دخل المجلس وناظر لفهيد اللي رافع إصبعه ويهدد ونعمة تحاول تهديه
ولكنه من دخل التفت فهيد وناظره بحدة وهو يقول : تعال يالكفو ، ياللي ما يرد لخواته طلب
ياللي يزهم الدخيل ويحميه ، تعال سود الله وجهك كان خلتنا نناسب ولد الفقر والراعي كلنا
ندري ان بنت السنافي ما ياخذها بخيل
نعمة كانت محترمة ومعصبة دبل عصبيتها ولكن مافي يدها باللحظة الا انها تهديه عشان ما
تصير مصيبة قالت : يا ولدي جسّار ما هو بخيل ، لو عنده مال والا حلال كان عطى ، ولكنه
فقير

ضحك بسخرية : شفتي ، من متى واهل الفقر يناسبون شيوخ ؟
عبد العزيز كان ساكت وبيان على ملامحه الهدوء ، ولكنه من داخل عكس ذلك تماماً!
من ناظره ووقعت عين فهيد بعيونه ، أقترب بخطوات سريعة إتجاه فهيد وهو يمسكه بكل قوه
من ياقة ثوبه ويدفه للجدار وسط صدمة فهيد ، ونعمة ما تقل عنه!
وسط ذهول فهيد ونعمة ، كان عبدالعزيز شاد بكل قوته عل فهيد ، وهو مبتسم بسخرية : هو
فقير على قولتك ، ولكن الفقر ما هو بعيب!

العيب الغدر والطعن في ظهر الاخو ، يا ولد الشيخ
بلع ريقه بصعوبة وأنتفض بخوف وهو يحاول ما يفتح الموضوع لأجل ما يشككه ويحاول يفك
نفسه من قبضة عبدالعزيز بس ما قدر

لما بدأ يتغير لون وجهه أقتربت نعمة وحاولت تضرب عبدالعزيز على ظهره ولكنه أستوقفها
كلامه : نسيم بتعرس باللي تبيّه ، وحنا ما نشترى فلوس الرجال ، حنا نشترى مرجلتهم
فهيد فك نفسة بصعوبة وهو يلتقط أنفاسه بعدها قال بحدة : وأنت من عشان تحكم إنها
بتعرس به أو لا

میل شفایفه ثم رفع كتوفه بعدم معرفة : أنا أقولك كلام شيخ القبيلة ، قال موافق!
فهيد عصب : وأنا أقول لا!

ضحك نص ضحكة وهو يناظره باستهزاء : من متى والخسوف تسمع لكلمة غدار؟
تجمد الدم بعروقه ورمش بعدم تصديق لما نطق عبد العزيز هالكلمة
والصدمة ماكانت اقل لنعمة اللي رجعت خطوة لورى بخوف وهلع ، وعبد العزيز أستترسل
بكلامه وهو يقول : ياما قالو الغدر من الخسوف وكان الرد مني "لا" حنا ساس المرجلة
وحنا للمعركة فرسان لا نعرف العيب والغدر ما هو طريق لنا تقوم تنحرنى من الوريد يا ولد
راجح ؟

ابتسم بضيق وهو يمسح وجهه بكفينه ، يحاول ما يضعف أو ينهار قدماه تنهد ورفع رأسه

وهو يناظر لعيون فهيد المدهوشة ولتعايير وجهه المصعوقة : ليت الغرابيل جاتني من عدو لي ، ياليتها ماهي من اخوي !كنت أقدركم وأشاركم في حزونكم و وأثركم أعداء لي خبيثين الطبايع".

فهيد ماكان قادر ينطق بكلمة وحدة ، خايف ومرتبك مجرد التفكير بأن عبدالعزيز يعرف بمخططاتهم يرهبه ويرعبه
فما بالك لو عبدالعزيز عرف وفعلاً صار يعاتبه
حاول إنه ينكر الموضوع ويكذب : من اللي يقول هالكلام ! كذاب وستين كذاب والردي مايطلع من ولد راج...

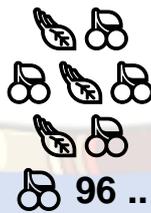
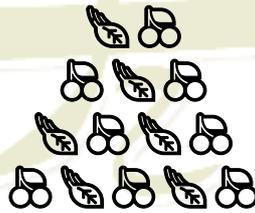
قاطع : هالكلام قاله فهيد على مسمع عز بن راجح ، تكذب مسمعي يا فهيد ؟
شئت عيونه للمكان وهو يشبك يدينه ببعض ويحاول ما يوضح خوفه ، ونعمة تجمدت بمكانها
ماكانت قادره تنطق بكلمه وحده بس

أردف بعدها عبدالعزيز وقال : تدري وش عقوبة هالغدر يا فهيد ! الموت وقص رقاب شهقت نعمة وأنفجرت بكاء وهي تجلس على ركبها أكثر وحدة تعرف وش شين الغدر عند الخسوف ، وتعرف ان هالشيء عاقبته الموت : تكفي يا عز ، اعفي وسامح هو أخطأ وأنت كفو وبتسامح أخوك

هز رأسه بالنفي وهو يناظر لفهيد : عقابك ماهو بالموت يا فهيد ، بعاقبك بأخذ منك أكثر شيء يتمناه قلبك تدري وش هو ؟

رمش بخوف وهو يبلع ريقه وعبدالعزير ابتسم : بأخذ منك الخسوف يا فهيد
عقد حواجبه وعبد العزيز ناظره بحدة : لو يصبح صبح بكرة ، ويوصلني علم ان فهيد بن راجح باقي في اراضي الخسوف ، يشهد الله ان يوصل خبر خيائته وغدره لعز في كل مكان!
ناظره بثقة : وقبل تدري وش عقاب الخيانة ، تدري وش عز عند الخسوف
قال فهيد بارتباك : ما تقدر ولا تقوى يا عز.

@storykaligi



{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ضحك بسخرية وناظره بإستهزاء : أنا لاني طريق ماحد يصير على ممشاه ولاني درب اخضر كل من جوني تمشوني وأنا ماني ب بحر كل من جاني شرب من ماه أنا يا فهيد صفحه من التاريخ تذكرني ما تنساني ، عز البارحة ماكان بيقوى على هالفعله ولكن عز اليوم يسويها ولا هو بس كذا والله ان يشيد مباني قبرك ويساعب عليه ! لا تحدني على الردى يا فهيد وكلمتي كلمة ، بكرة الصبح موعدنا ، ونشوف سوى يقوى عز والا ما يقوى!

قال هالكلام وطلع من المجلس متجه لمجلس الديرة

ونعمة بكت بين يدين فهيد : تكفى يا فهيد اطلع من الديرة الليلة

فهيد ناظرها بعصبية : تبين يدري اني رخمة وخواف ؟ تبينه يقول مشيت كلمتي على فهيد بكت اكثر وهي تناظره : نخيتك يا فهيد ، ما شفت النظرة اللي في عيونه ؟ والله ان يسوي اللي يقوله

تكفى يا ولدي ، خذ هلك واطلع لخالك الشيخ خلك فترة هناك لين تهدأ الأوضاع

فهيد تضايق وصد : اغترب عن ديرتي وعن قبيلتي ؟

هزت رأسها بإيجاب : ابوة تغرب عنهم ، ولا تموت يا فهيد والله لو تدري الخسوف بفعلتك انت وناصف ليقصون رؤوسكم!

شهقت وهي تتذكر أخوها وبكت بخوف : ياا ويل حالش يا نعمة ! وش بيصير في أخوش! مسح على وجهه وناظر بضيق للمكان وهو يطلع من المجلس ، توجه لغرفته ودخل وهو

يقول لوصايف: جهزي أغراضنا ! بنمشي لديرة خالي بعد المغرب

وصايف عرفت انه صاير شيء وقالت : سواياً أمك وخالك أنقلبت عليك صح!

ناظرها بضيق وتكلم بحدة : ما هو بوقته هالحكي ! اخلصي علينا

تأففت وهي ترتبت شنطته وأغراضه ، أما هي فكانت أغراضها جاهزه لأنها باقي ما رتبته من لما رجعت!

-

دخل ناصف ديرة الخسوف وهو يمشي بسيارته بهدوء كعادته ، ولكنه عقد حواجبه وهو

يناظر للرجال اللي يلتفون حوالين السيارة على بعد أمتار قليلة من المدخل

نزل من السيارة وهو يناظرهم : وش صاير يا فرسان الخسوف ؟ كود إنكم غلطانين

ومشبهين عليّ بأحد

تراني ناصف ، خال فهيد ولد الشيخ راجح!

قال كبيرهم ورئيسهم : لا محنا بغلطانين ! أنت الغدار ناصف ما غيرك

فتح فمه ووسع عيونه وهو يناظرهم بصدمة من الكلمة ، وبعد ما أستوعب حاول يللم

صدمته وقال بعصبية : ارفع علومك يا خسيس ، لو يسمع كلامك الشيخ ليقص رقبتك!

ضحك وهو يقول : لو يدري بسواتك كان قص رقبتك بدون ما يسمعك ، والود ودنا نشيع

جنازتك وندفنك بأرضك ، ولكن الأوامر ماكانت كذا من عز!

بلع ريقه بصعوبة من سمع اسمه ، وحاول يلتقط أنفاسه وهو يناظر ليده اللي بدأت ترتعش
غضب عنه ، يحاول يسيطر على الرجفة اللي سرت بجسمه ولكنه فشل ، صاح بكل قوته ،
وأطلق صرخة دوت بالمكان دوي ، وهو يناظر لذراعه اللي فصلت جسده ، وبُترت من جِدة
السيف

شفايفه أبت تتوقف عن الرجفة وعيونه من قوة الوجع بدأت تدمع بدون توقف ، ويناظر في
يده اللي مرميه على الأرض بخوف وبرعب

قال وهو يناظره بحدة وأقرب وهو يهمس له بأذنه عشان محد يسمع: على لسان عز بن
راجح يقول " هذا شعوري يوم خنتني بأخوي ، وكان أحد بتر ذراعي اليمين!

أبتسم بخبث : وهذا كان عقاب ولد الشيخ ، ولكن هذا عقابي لك!

أشر للي معه وهم فهمو عليه ، وركضو بسرعة وهم يربطون رجله بالحبل ويثبتون يده بعتره
بحيث يوقف النزيف عشان لا يموت من كثره

ومن ثبتو الحبل بطرف السيارة ، أشر لهم يمشون

وفعلاً مشت السيارة وبدأت تسحب ناصف على أراضي الخسوف بكل ذل وإهانة مبتور الذراع
مكسور الظل ووجه أسود

لحقته بعدها الشتائم والسب ، والتهديد بالقتل إن حاول يتناول ويدخل أرض الخسوف مرة
ثانية"

-

-

{عبد العزيز}

دخل مجلس الديرة وعقد حواجبه باستغراب وهو يشوف الشيوخ مجتمعين عند أبوه
ومن دخل ألتفتو له كلهم بنفس النظرة ، دخل الشك بقلبه وناظر لهم بحيرة

راجح قال : أقدم وتعال يا شيخ الخسوف

غمض عيونه بضيق ومسح على وجهه وهو يهدي نفسه ، يكره إنه يحط تحت الأمر الواقع
وخصوصاً في شيء يحس إنه ما يقدر عليه ، ولا يبي يتحمل مسؤوليته ولا هو بأي شيء ،

الشيخة اللي أنعذر من أكبر أخوانه بسببها ، والتي يعيش هالحرز والمعاناة بسببها ، بقي
يلعنها ويسبها وهو يناظر لأبوه : لا يا شيخ راجح ، ما ظننتي إنك نسيت إن عز ما ينحط تحت

الأمر الواقع كذا!

راجح : تعال وصل على النبي ، مصير هالشيء يصير ، اليوم او بكرة

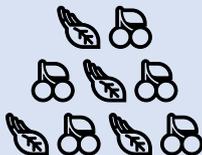
هز رأسه بنفي : أخطيتو والله العظيم ، أنا شخص ماني بقدر هالشيخة ، ولا أبيها ولا لي هوى
فيها

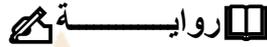
مساعد : إعقب يا عز ، الخسوف تبيك شيخ لها وأنت ترفض ؟ قل لنا وش أخطينا فيه

أستفزه أول كلامه وعقد حواجبه وهو يقول : خطاكم لا جهلتوا من غواكم يزعل العقال

ثقال عقول لا زعلت وش اللي عاد يرضيها؟

@storykaligi





{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

راجح تنهد بضيق، وعز أشاح نظره للشيوخ ناظرهم نظرة سريعة ورجع يناظر لأبوه بعتب ثم قال : هالشيخه تحرم علي ، وعلى أي شخص ثاني وأنت قويّ وطيب ، يشهد الله عيب ، عيب تنقل كلمة شيخ الخسوف لشخص غيرك وأنت بقوتك وظهرك للحين ما أنحنى ! لا أنا ولا غيري بيرضى يأخذ هالشيخة وأنت حي وبخير ، والخسوف ما تتباهى الا بك وفيك ، لذلك أشطرو هالموضوع وقفلوه لأن لا عز براضي ولا الخسوف بترضى بشيخ غير راجح بن الجبار!

عصبو الشيوخ وأبدو إستيائهم من ردة فعل عبد العزيز اللي وكأنها إستنقاص لهم ، ولكنه ما أهتم

ناظر لأبوه ومن لمح بعيونه الرضا والإقتناع أرتاح داخله وطلع من المجلس دخل البيت وإتجه على طول لغرفته ، ولكن أستوقفته أمه وعلى طول دخل يدينه بجيبه المزن أنصدمت من وجهه اللي واضح عليه الضيق قالت بإستغراب شديد : خبرت إنك بترجع تضحك ويدك بيد جدها يا عزيز!

أبتسم بسخرية على حاله ، وعلى أحلام أمه البسيطة : على الموعد وصلت وكان كفي للسلام الحار يا يمة ماكنت أدري إنها مخبيه في دفي كفيها تلويحه وداع عقدت حواجبها وكانت بتتكلم بس سبقها وقال : طالبك العذر ، منكسر ظهري وقلبي مشنوي هال لحظة

عرفت إنه يبى يبقى لحاله لذلك تنهدت بضيق وهزت رأسها بطيب وهو دخل للغرفة وطلع كفه من جيبه وهو يغمض عيونه بوجع ، من شدة ضيقته نسي حتى وجعها ، توجه لسريره وأنسدح وهو يناظر للفروة اللي جنبه ، تبسم بضيق وغمض عيونه وهو يعاتبها بينه وبينه نفسه : شلون قطعتيني بسيف البعد قطاع الوصال؟ و أنا لو اقطع عرق قلبي ما قطعت وصالك!

-

-

{الجادل}

صحت وهي تمطط يدينها بتعب من نومتها اللي ماكانت مريحة أبداً ، ما بين أرق وكوابيس ووجع قلب ما هو بقليل ، وقفت وهي تطلع من الغرفة وناظرت لجدها اللي منسوح بالأرض والراديو بين كفينه ومقرّب ناحية إذنه أبتسمت غصب عنها وهي تجلس قدامه : وش هالصباحية على صوت فيروز يا جد ! نسينا الناقاة والجربة ناظرها بنص عين ثم قفل الراديو وناظر للساعة : متى ودش نسري ؟ ضحكت على كلمته وقالت : ما تعبت ؟ تنتظرني طول اليوم جنب الباب بدون ما يرف لك جفن هز رأسه بلا : لا تنسين وش قلت لش ، انا وهبتش باقي سنيني ، وبغطيش بجفن عيني لو أقدر

أبتسمت ووقفت وهي تبوس رأسه : طول العمر يا رب ، الله لا يجيب الفرقى يا جد عايب : أمين ، بتطلعين اليوم بعد مع هالبنات اللي جنب شقتنا ؟ أستغربت نبرته وقالت : ليه تقولها بالنبرة الحزينة ذي ؟ سكت للحظات ثم قال : وش أقولش بالجادل ؟ يوضحون إنهم قويات ، مير نظرة وحدة من عيونهم تعرفين ان الدنيا قاسية عليهم أنصدمت من كلامه وقالت : شلون دريت! هز رأسه : قولي حكمة الحياة ، والسنين اللي مضت خلنتي أعرف ان الانسان ضعيف بلمحة من عيونهم ، خلي عيونش عليهم بالجادل ، تراش أقواهم! ناظرته للحظات وهي تفكر ، رغم اللي مرت فيه من وجع وضغط ، تظل أقوى منهم كلهم ؟ ليه وش صار معهم !! ولكنها فعلاً بتمشي على كلام جدها لان ما هو بس هو اللي لمح الضيق فيهم لكنها كانت مبتعدة بالبداية بسبب عدم معرفتها القوية فيهم، ولكن الحين قررت تتعمق وتعرف وش صاير معهم

-
-

{يوم زواج نسيم وجسار}

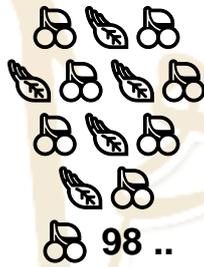
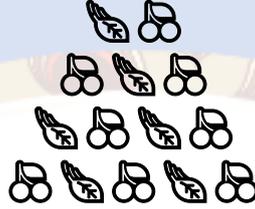
بعد ما أكتملت فصول الفرح ، وزانت الليلة بالسعب والخطوة الجنوبية ، وبأصوات الألعاب النارية

وبالحضور الكبير ، اللي كان من شتى أنواع الدير وحضور شيوخها ، محد ينكر صدمتهم ونزول الخير كالصاعقة عليهم بأن العريس ماكان الا جسار اللي ضحكوا على كلامه بالسوق ولا احد أنكر إستغرابهم بموافقة راجح وقبوله بأن شخص مثل جسار يناسب بنت شيخهم! ولكن الكل كان فاقد لحضور فهيد أخوها الشقيق، اللي من درى راجح انه بيسكن في ديرة خاله عصب وسخط عليه ولكنه بالنهاية اقتنع ، وتضايق من عدم حضوره لزواج نسيم ماكان يدري انه لو حضر ، كان مالت

الأشخاص اللي نالت ضحكاتهم قلب جسار ، وكسروه بتصغيرهم له وتقليلهم من صارو اليوم يحبون خشمهم ويطلبون منه العفو وهو ما أعترض ، لأنه طيب وابن حلال سامح وغفر ، حكمة ونعمة رغم إعتراضهم ، وضيق صدورهم بسبب زواجها وشرهتهم إن حتى البيت اللي بتعيش فيه من مالها ما هو من ماله الا انهم حاولو ما يوضحون هالشيء لها اليوم لأن اليوم ليلتها ، ولا يحق لهم ينكدون عليها بأي شكل من الأشكال!

تزین بیت الشیخ بالزیّنات وتجمهرو الطقاقات وبدأت الزغارید وأنتشرت ریحة البخور وفاحت
بأرجاء المكان ! تزینت الخسوف وفرحت من فرح بنت شیخهم!

🍷 📖 @storykaligi 🍷 📖 ✍️



📖 رواية 📖

{من قریت الشعر وأنتی أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 🍷 📖

سند كان جالس جنب عبد العزيز ويناظر لجسار بغبطة همس لعبدالعزیز بضيق : كنت بكون
مكانه في يوم من الأيام يا عز ، دعواتي الحارة على مفرقين الحبايب ، الله يشنتهم
تنهد بضيق وربت على كتفه مثل اللي يطمئن خويّه بيدين مرتجفة ! وهو يقول : هونها
وتهون مرّد الزمن ينسيتنا المر يا سندی!
صد بنظره عن ولد عم شروق اللي كان بمرمی عیونه
وحلف لو النظرات تموت ، لمات محروق من شدة نظرات سند له
قال عبد العزيز : إرفق بحالك
غمض عیونه ومسح على وجهه وهو یصلي على النبي ثم قال : أبي ليلة من لياليك يا عز!
ناظره ثم أبتسم بضيق : قد قلت لك وبرجع أقول
فداك هالليلة وباقي ليالي كلها!

-

-

{جسار}

مشی بخطوات ثقيلة ، وبطيئة وكل خطوة يمشيها تزيد دقائق قلبه أكثر ! للحظة نسي ضيقته

من يومين

لما طلب منه الشيخ إنه يتكفل بكل أمور زواجهم وإن حتى البيت اللي بيسكنون فيه كان منه !
وهالشيء ما رضاه ولولا الحياء والخوف من ردة فعل الشيخ برفضه كان أعترض ، هاللحظة
ما بقى ضيق ولا عتب ، إنما دقائق قلب تتسارع ولهفة ، وشعور مليون عدم تصديق إنها
صارت ملك له وبين يدينه وحلاله

كانت كبيرة عليه ، كان يظنها إنها حلم يصعب عليه تحقيقه ولكنه حققه وأخيراً!
فتح باب الغرفة ولقاها جالسه على الكرسي وتناظر بهدوء للمكان ، وهي سانه ظهرها لورى
بشموخها المعتاد ! ولا طيح ثقله وقلبه إلا هالشموخ
تقدم وهو يوقف قدامها ، ورفع طرحتها البيضاء عن وجهها ، وأول ما وضح له وجهها تتم
بماشاء الله ، وعيونه تتأملها بدون ما يرف له جفن!

توترت وهي اللي ماهي متعودة على التوتر ونزلت عيونها للأرض وهي تفرك يديها
وهو أبتسم ورفع رأسها بطرف أصبعه : تعودت على الشموخ والقوة ، لا تحرميني منها
بسبب هالتوتر!

سكنت للحظات وهي تناظره بهدوء ، وهو فسح بشته ونزله على السرير ، وجلس وهو يأشر
لها تجي تجلس جنبه ، وهي ما أعترضت وقفت ومشت إتجاهه وجلست جنبه ، وأول سؤال
سألها إياه : ليه أخترتي جساتر ؟

ميلت شفائيفها وهي ترمش بهدوء ، ماكانت مستغربه سؤاله ، لأنه أكيد بيتسائل عن سبب
قبولها له من بين الأشخاص اللي رفضتهم قبله
قالت وهي تناظره : أبيات القصيد ، ونظرة

عقد حواجبه وهي أردفت : وزنت أبياتي ، وجبتها
وجيتني على قدي وعلى قد مشاعري ، ونظرة اللففة والإنتظار والدهشة بعيونك ، آسرتني
والله على ما أقول شهيد

ضحك على كلامها وقال : هالسببين اللي خلتك توافقين علي!

هزت رأسها بلا وهي ترفع كتوفها بلامبالاه : من بين أسباب كثير ، هذي كانت أبسطها مير
أهمها إنك الشخص اللي ملأ عيوني ، وخالني أحس إن أحلامي بتتحقق معه ! لسبب أجهله..
أبتسم بثقة لكلامها ، وحلف إنه ليصير هالشخص اللي تتمناه ثم أردف وقال : وأنا تدرين ليه
تمنيتك تكونين زوجتي

أبتسمت لكلمة "تمنيتك" حست إن لها مكانه كبيرة كبيرة عنده وهزت رأسها بتساؤل ؟ وهو
أسترسل وقال : لأنك حلمي اللي سعيت لتحقيقه
ضحكت بخفوت وهو أبتسم : صدق من قال إنك سيده من روس قوم أبناء ساده والله إنك من
قوتك تعدلين المايل وتثنيته وتقرينه!

أبتسمت بهدوء وبفرحة كبيرة ، لأنها لقت الشخص اللي تلمع عيونه لا تكلم عنها ، واللي
يحس بالفخر وهو يسولف عنها ، يتباهى ويتفاخر بها ك"نسيم" وهالشيء كان مرادها ،
قالت بعد سكوت ما دام طويل : أنا أنثى رقيقة ، وأبيك لسود الليالي رجال!
مسك كفها وهو يشد عليها : إحترمي ! والله إنك ما طلبتي شيء يا بنت السنافي!

-

-

ركب عبد العزيز على جديلة ، وهو يمشي بأرجاء الديرة ويناضر يمين ويسار ، يوزع نظراته
للمكان

يحس نفسه فارغ ، من مشاعر ومن احساسيس

حتى سعود اللي أعتكف على بابيه لأجل يرضى عليه ، سفهه ولا كأنه موجود ، هو حذرهم وهو قال لهم ان صدته صده ، ولا جفى لا يحلمون بنظرة راضية من عيونيه ، هو قال لهم إنه يخاف من نفسه لا قسى ف ليه يحدونه على الردى بحقهم والقسوة ؟
وقف قدام الصخرة الكبيرة ، وربط حبل جديلة وهو يمسح على ظهرها ويبتسم : خليك هنا يا الوفية والباقية ، رايح لسندي وجايك!
مشى عنها وتقدم وهو يناظر لسند اللي يجمع الحطب ويشب النار : هات الحطب وشب ضوك ياسند ، يشهد الله ان فيني من اللوعات قومه وقعدّه!
رفع نظره سند له وابتسم بضيق : والله انك مثل من قام ينفذ له غريق .. وغرق معه ضحك بسخرية على حالهم وجلس قدام النار ، وهو يخرج عدة الشاهي ، تركه على الجمر وناظر لسند اللي سحب العود ، درى ان هالليلة ماراح تعدي الا بدموع ثبته بيدينه ، ورفع كفه اليمين وهو يلعب على أوتاره ولكن عبد العزيز سحبه من يده وهو يقول : أنا طالبك ، ما ودي أسمع إلا صوتك هالليلة ! لا إضافة ولا زيادة عليه

@storykaligi



.. 99



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ضحك بخفوت وهو يعدل جلسته ويأثر على خشمه ؛ ما طلبت شيء يا بن راجح!

ومن أنتهى صد عبد العزيز بضيق ، صوته مليان حزن وغبنة وضيق ، وبعد كل حرف يقول تبان الدمعة من عيونيه ، قسى الزمن كثير عليهم ، ولا يدرون ليه الزمن يقسى على الاجودين ؟

قال سند وهو يناظر عبد العزيز : ياويل حالي على حالنا يا عاز ! ما اقول غير "جعل يسقى يوم قلوبنا على الدنيا طروب ما تغشاها الحسايف ولا أحد بها درى ، الحين العبرة بعيوننا تبان على بعد امتار وانا اخوك

ضحك بضيقه وهو ياخذ فنجال الشاهي ويشربه بهدوء : بنتتهي هالعبرات ، وبتتبدل هالمشاعر

مصير هالشيء يتغير

سكت للحظات وقال وهو يلعب بطرف الفنجال : تمنيتها حلال لي ونسلى في خلا السالين
وطفل أحلامنا معنا يسلينا ويسعدنا يا عز
تنهد بضيق ومسح على وجهه ، وسند أبتسم بأسى : خلني آرثيها وآرثي قلبي لآخر مرة !
تراها كانت معي مثل النصيب يحديني من كل صوب كانت دروبي من متاهات الظلل.. لظلالها ،
" كانت هروبي لا حسيت إني بحاجة للهروب كانت سماي إللي ليا ضاقت علي أجا لها
غمض عيونه بتعب وفتحها وهو يناظر لشبّة النار وسند أردف وقال:
وأنت علمني عتابك لها ، من دريت إنها راحت وما أنتظرت وأنا المح الحزن بعيونك ،
ماعاها بنظرات خذلان بس!
أخذ نفس وزفره بضيق : تجمعت الدنيا عليّ ، وكسرتني من بين ضلوعي يا سند ! لا اخ ولا

حبيب

والله ما بقى لي بالدنيا غيرك انت!
ضحك وغمز له وكأنه يبني يغير الجو : وسعد ؟
حك لحيته وتنهد : مجهول للحين ، ماعد صرت أثق بأحد دونك
أبتسم وهو يهز رأسه وعبد العزيز تنهد وقال وهو يشبك يدينه ببعض ، ويلعب بطرف خاتمه
: ولا عندي الا عتب واحد ، عليها هي ، مهب بس لانها راحت وتركت وراها وعود .. لأن
خطر ببالها فكرة الرحيل دون وداع دون ما تلتفت لشخص كان يظن إنه وطنها يا سند
تنهد وهو يبتسم بضيق ؛ قل لي!

أمانه كيف تنساني ؟ وانا من ليلة التوديع الين الحين احس إيدها بايديني!!!
نزل عيونه وهو يشرب الشاهي ويناظر للقمر : أحلامنا ما كانت كبيره يا عز ، لكن يشهد الله
إنها راحت مراح الكبيرة!

سكت ثم التفت لعبد العزيز اللي تغيرت نظرته من إنكسار لشموخ وهيبة
مثل اللي ماصابه الهم أبد .. نظرة صقر شامخة متعالية .. ولا كأن بصدرة مليون طعنة .. مثل
ما تعود عليه مهيّب وشامخ ولا هو بأي شيء يقدر يهزه وإن ظن إن الخذلان تمكن منه ؟
فهو مخطي ما هو بعز اللي يطيح بسبب شعور صابه وإن فرض وطاح يقوم وكأنه مثل الجبل
الراسي وكأنه ما أنهار أبد!

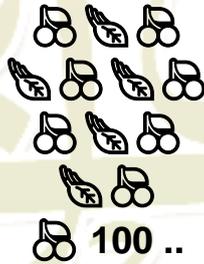
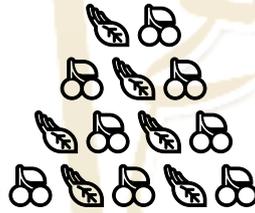
قال وهو يقطع أصابعه ببعض ، ويبتسم ويناظره بنظرة الشموخ
:اسمعي يا بن فياض احيطك علم بأن العشره اللي صابها قل تقدير نكسي لها ثوب الفراق
يحشمها وما من خلاف!

لنا كفوف تودع ، ما لنا كفوف تنادي!
رمش بهدوء ثم رفع حاجب وقال وهو يركز عيونه على شبة النار ؛ وانتبه تطيح وتركع
للفراق ترى حنا نصلي على الموتى بلياً ركوع يا سند بلياً ركوع
سكت سند ثم أبتسم لرجوعه لعز اللي يعرفه ثم قال : الله الله ، وعلى إثر ذلك بغيت أقولك عن
موضوع ! يهكم قد ما هو يهمني
عقد حواجبه وقال : اسلم!

نزل فنجال الشاهي : بعد إسبوع ، متوكل على الله لبري الديرة!
زادت حيرته وقال بتشديد : وليه !! تترك الخسوف لأجل..
هز رأسه بلا وهو يقاطعه : بن فياض يبني يخلي فياض يعتز به يا عز ، وهمي كبير ، كبير
يشهد الله وثقيل على الخسوف حمله ، ما هو بقادر على حمله الا الموج!
سكت عبد العزيز وسند أبتسم وقال وهو يربت على كف عبد العزيز بهدوء ؛ راجع على دفعة
السفينة يا عز ، راجع وعلى رأسي قبعة القبطان ! راجع وهمومي صفر ورأسي مرتاح وبالي

رايق ! وهذا صار حلمي من هاللحظة
ابتسم عبد العزيز لكلامه ، ولتخطيطه لحياته دون ما يكون فيها آسى على حاله وقال : كفو ،
أشهد إنك بتبقى كفو طول عمرك ! وهذا التفكير اللي اببه ! ودامك قلت اللي بخاطرك أجل
اسمعي ، أنت والقمر تشهدون على حلمي هالليلة
سند أبتسم بحماس وعدل جلسته : اسلم!
عبد العزيز وقف وهو يرفع رأسه ناحية القمر ويدينه بجيبه وهو بجيبه يتذكر ان حلف ليغير
الديرة لأجل ما تطير حمامة ثانية منها ولأجل ما تخب آمال وتموت أحلام بسبب الخسوف ! :
نذر علي لاتصير الخسوف ديرة يقصدها اهل الشرق والشمال عشان يحققون أحلامهم ،
يشهد الله يا سند لأغيرها لأجل تصير ديرة يتمنى من تدوس رجله على أراضيها إنه يصير
واحد من رجالها ، ليصير إسمها ديرة التبختر والسيادة والغطرسة
أبتسم ثم أردف وقال والله ما أخل ولا أخلف بعهدي ! ووعد الحر دين ياسند!

@storykaligi



100 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

-بعد مرور خمس سنين-

على ساحة السباق وبين المدرجات اللي مليانة جماهير ، تشجع وتصارخ ، وتلوح باللوحات

المكتوبة باسم متسابقهم المفضل ، واسم خيلهم أو فرسهم اللي يتمنون فوزه بهالبطولة!
أصوات عالية ، وجموع غفيرة من مختلف المناطق والأعراق جمعهم حب الخيل في هذا اليوم
ومن بين الأصوات العالية يطغى صوت المُعلق ، اللي رمى الغترة على جنب ووقف بحماس
وهو يمस्क المكريفون : نُشاهد الآن إنطلاقة كبيرة بالفعل مثيرة ولدينا التقدم مبكراً للمرزوق
وأثيله

صرخ بحماس وهو يقول : بدأت بالفعل الآن جديدة بالتحرك ، يا سلام يا سلام بدأت ب
التخطي

جديدة بهذا الشموخ الكبير نعم هذه الشامخة الأبية هنا تحوم في مضمار الميدان في مُلتقى
الخيول في كأس الشيوخ ، تستاهل الفوز الاصلية
يستاهل الودق الفوز ، مبروك للجموع الغفيرة

مبروك فوز خيالكم ، مثل ما عودنا الودق دائماً الأول ولا يرضى الا بالمركز الأول!
عبد العزيز سحب رسن جديدة وهي بدأت تتراقص مع شذّه للرسن ، ضحك بخفوت وهو
يُنظرها ترفع رجولها الأمامية بتخبتر وتعالى ، وهو ناظر للمشجعين وأبتسم وهو يلوح بيده
، وقف على حافة المضمار وسعد مسك رسن جديدة ، وثبتها وعبدالعزيز نزل وهو يرفع يده
ويضغط على كتفه من وري بدون ما يوضح وجعه

ولكن هالشيء ما غاب عن سعد اللي قال : اول شيء مبروك يا الودق ثانيا والله يا عز منت
براضي تهجد الا قد انشلع هالكتف وطحت من على ظهر جديدة!

ناظر لجديدة وهو يبتسم لها ثم لف نظره لسعد : إن طحنا غيث وإن بقينا سحابة يا سعد
تنهد سعد وهو اللي يدري ما راح يقتنع هالإنسان الا للي برأسه ، ألتفت برأسه وهو يدور:
من اللي جاي معك!

سعد رفع كتوفه : كالعادة الصحفي سعود ، جالس يغطي خير فوزك من بين المدرجات
هز رأسه بعدم مبالاة ومشى وببيده ماسك رسن جديدة ، وينظر للفتات اللي تلوها اسمه
واسم جديدة ثم أبتسم لمقدرته على كسب حب كل هالناس!

سعود كان واقف بين المدرجات وقدامه المصور ، بيث بث مباشر للقناة اللي راح تتعرض
بالديرة ، وما إن فاز عبد العزيز حتى صرخ سعود : كفو كفو بن راجح ، والله انه مطنوخ
انصدم المصور وأشر له يهجد وهو تنحج : تعودنا دائماً على القمة ، ودايماً الخسوف في
المركز الاول

مبارك الفوز ، كان معكم سعود بن راجح
ولمعرفة باقي تفاصيل الإحتفال والتكريم نلتقي بكم مرة أخرى بعد الفاصل القصير ! كونو على
الموعدي..

قفل المصور الكاميرا وكان بيعصب عليه بس سعود ما عطاء مجال ، نزل من المدرجات
بخطوات سريعة وركض باتجاه عبد العزيز اللي واقف قدام منصة التكريم ، وينزل خوذة
السباق السوداء من على رأسه ، رفع كفه وهو يخلل يدينه بشعره ويرجعه لورى بشكل
عشوائي وهو يلتفت ويشنت نظراته إتجاه الجماهير وتزين ثغره إبتسامة رضا ألتفت لصوت
سعود اللي ناداه وقال : عز الودق

سعود قرب وضمه بفرحة وهو يضحك بصوت عالي : مبروك يا مصدر فخرنا والله اني تعبت
وانا اقولها ، وانت ما تعبت من الفوز

عبد العزيز ابتعد عنه وهو يبتسم بهدوء : الله يبارك فيك يا سعود ، مستمرين على هالشيء
بإذن الله .. مستمرين نكون المُتصدرين دائماً

تنهد سعود بعتب من إبتعاده ودخل يدينه بجيبه : ودعت كرسي أحلامي لأجل رضاك يا عز ،



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

{الجاذب}

أبعدت خُصلة شعرها لخلف إذنها وهي تثبت مرفقها على طاولة مكتبها ، أخذت نفس
وهي تناظر لإطار الصورة وهي تبتمس بضيق
رفعت كفها وهي تمرر بإصبعها على ملامح وجهه
وتمردت دمعته غصب عنها ، ولا ملجأ لها من كمية هالحنز إلا بين أوراق دفترها!
فتحت الدفتر وأخذت القلم الأزرق وهي تفتح أول صفحة فارغة قدامها ، أخذت نفس وزفرته
بكل ضيق وهي تبدأ تخط بيدها مشاعرها ، كعادتها تنثر جميع جزئها بين أوراق دفترها ، ثم
بعدها تمثل السعادة ! " من قال أن الألم يختفي أو يتوقف ؟
من قال أن الألم يرحل!
من قال أن شوق فراقهم يبقى لفترة ثم يودعنا؟
من قال ذلك فقد كذبو علينا!
من قال أن القلب يلتئم فقد استغفل بكلامه عقلنا كي نتوقف عن الدمع
أبدأ لن يرحل ذلك الألم .. ألم الشوق لهفة الرغبة في الإرتماء في أحضانهم ، الحاجة لصراخ
بأعلى صوت "لقد اشتقت لكم"
الشعور بالألم في ذلك القلب الصغير الهش،
الألم الغريب..
الإحساس بأن القلب قد انشطر
ذلك الجرح أبدا لا يرحل او يختفي..
إنه مجرد إعتياد لحياة أصبحت تخلو منهم
وفي ذات الوقت تنتظر عودتهم
تنظر إلى أماكنهم
تتأمل صورهم
تسترجع ذكرياتهم
و صوت خافت داخل القلب يقول : متى يعودو أو متى أذهب لهم!
صوت خافت يأتي ليقول لي
ليذكرني أن قلبك الصغير المنشطر على فراقهم

لن ينسى الألم أبداً فقد سيعتاد الحياة بذلك الألم .. "غ.ا"

بُتر كلامها ووضعت القلم على الطاولة بخوف وهي تلتفت لمنى اللي تتنفس بسرعه وتناديها :

الجادل بسرعة تعالي

وقفت بقلق : وش صاير ؟

أبتسمت بلهفة وحماس : تعالي مطر ، حتى مرا قوي

الجادل أخذت نفس براحة : خوفتيني يا منى ، على بالي صاير شيء

دخلت وهي تسحبها : تعالي بالله عليك اخرجي للحوش ، تعبتي نفسك بالبكاء كل ليلة

هزت رأسها بطيب وهي تمشي وري منى اللي تسحبها

ومن وقفو بالحوش الصغير لفت لحياة اللي واقفه بنصه وضامه يدينها لصدرها ، قال الجادل

: يوم انك تبردين وش اللي حادك تبقين تحت المطر

ألتفت لها وناظرتها بنص عين : وأنتي وش عليك ؟ أبقى بالمكان اللي أبيه

منى ضحكت وهي تقول : ما عليك منها جاءتها الحالة

ضحكت الجادل بخفوت وهي تتذكر انها بكل مرة تعصب فيها حياة ، تقول هالكلمة

هزت رأسها بهيّن وهي تدخل تدخل المطر ، ولكنها أنحنت بسرعة للأرض وهي ترمي الموية

بيدها على حياة اللي عصبت : الجادل اتركي الجنون عنك ، طفلة أنتي ؟

ضحكت وهزت رأسها بآية : طفلة وش عندك ؟

ناظرتها بطرف عينها للحظة ثم أنحنت بسرعة وهي ترشها : تفضلي ، إن كان عقلك صغير

فبصغر عقلي مثلك!

بدوؤ يرشون بعض وسط ضحكاتهم العالية ، وإستمرار نزول المطر ولعبهم تحتهم ، وكأن هالليلة كانت رحمة من ربي عشان ينسون كل معاناتهم المرة!

بعد ما حسّو بالبرد ، لجئو للبيت وبدلو ملابسهم على عجل ، واجتمعوا بالصالة الصغيرة

جلست الجادل وبيدها كوب الشاي اللي يتوسط كفيها بهدف تدفنتها، وبدأت تشرب بهدوء

قطع صمتهم حياة إللي قالت بعدما تنهدت وهي تسند رأسها على الجدار: لأن مصرين على

سالفة تعييتكم بالجنوب ؟

ألتفت لها الجادل وناظرتها للحظات ثم هزت رأسها بإيجاب :لو وافقو ، راضيّه وبمشي أنا !

وبنفس اليوم

منى : وأنا بعد رايحة ، ذاتاً هالمكان مش مكاني

تأفتت حياة : يعني ببقى هنا لوحدي والا شلون؟

الجادل ناظرتها بهدوء وهي تنزل الكوب من يدها : لا طبعاً ، راح تجين معنا ! ووصية جدي

ماراح ننقضها

مثل ما قال "إبقو سوى ولا تخلون الفراق يدخل بينكم" راح نبقى!

-

-

{سند}

مسح على وجهه وناظر للميناء اللي رسو على مّنته

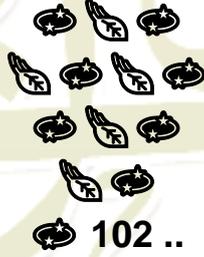
نزلو المرساة ، وسحبو الأشرعة

أبتعد عن الدفة وهو ينتهد براحة ، رحلة جديدة كللت بالنجاح وهذا يعتبر إنجاز مو قليل

بالنسبة له!

ألتفت للقبطان المساعد اللي رفع يده ودق له التحية بفرحة وبابتسامة : كفو يا كابتن ، والله
انك كفو
ضحك سند وربت على كتفه : لحد يسمعك يظن اني بالرحلات السابقة رميت بكم في جبل ولا
غرقنا
أبتسم بإحراج : ولو ما قصدي كذا والله
سند سحب الراديو وقال : ولا يهكم
فتح على المحطة اللي تبث السباق ولا لحق الا على سماع صوت مراسيم التكريم ، وهذا كافي
يكفيه بحد ذاته ، أبتسم بفرحة وهو يوقف لما سمع صوت عبد العزيز يشكر القائمين على
السباق والمشجعين ، ويخص بالشكر ديرة الخسوف
ضحك وهو يرجع الراديو مكانه ويتنهد براحة ، صار له من وجه عبدالعزيز أكثر من سنة
بسبب رحلاته اللي تطول ، وكانت أطول فترة إفترقو فيها عن بعض
ولكن رغم هالفراق كله ، كان يداري البعد والفراق..

📖 @storykaligi 📖



102 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 @storykaligi 📖

الكاتبه فاطمه صالح

وكل لوعاته بين أمواج البحر ، اللي إن علت لفوق خذت كل همومه وهبطت بها كلها لين

أعمق نقطة بقاعها ، وهذا السبب الوحيد اللي خلاه يترك كل شيء ممكن ينشغل به ، ويتوجه للسفينة لأجل يكون قبطانها!

ألتفت للمساعد وقال : هالرحلة راجعين بعدها للبلد صح ؟
هز رأسه باية : أبشرك إيوة والحمد لله ، هذي آخر محطة نرسى فيها ، وبعدها محطتنا اللي بنأجز فيها

تنهد براحة وجلس بكرسيه وهو يشرب قهوته أبترسم وهو يتذكر إن بكل مرة يمस्क الفنجان بيده يتذكر مقولة عبد العزيز له " كثر قهاويك وقلل قهاويك"
وفعلأ من طبقها صار مريح رأسه عن هم ونكد ما هو بقليل!

-

{نسيم}

كعادتها ، هالوقت من العصر تختلي بنفسها وورد حديققتها ، وتبدأ تتفنن بزرع كل اللي يعجبها

تقص هالجذور ، وتزرع هالنوع الجديد

وتسقي الباقيّة ، ناسيه نفسها بينهم

دخل جسار وهو يدندن ويلعب بالمسبحة بين يديه

ووقف وهم يبتسم ، براحة ، بطمأنينة ، وبسعادة ماهي بقليلة!

يحلف إنه بكل مرة يدخل البيت ويلقاها بهالمكان يحس إن الدنيا مازالت بخير في عينه

ولو تخرب كل البلدان وتنهد ديرته على رأسه ، ويرجع لبيت ويلقاها كذا ، ليرتاح قلبه ويهدأ

نفسه : والله اني تعبان ومُنهك من الوجع وغيره

ودايما أنا لاجيء لطمأنينة وجهك!

سبحان من خلق هالرحابة كلها بشخص واحد!

وقفت وهي تنفض التراب من على المريلة البنية

ومن ناظرته أبترسمت حررت فستان النيلي من المريلة وفسختها على طول وهي ترميها ،

مشت له بخطوات سريعة وهي تسحب الوشاح الأبيض من على شعرها ، اللي تناثر على

كتوفها بطريقة أربكت قلب جسار ، وقفت قدامه وهي تبتسم : رجعت بدري

بلع ريقه وناظرها وهو يبعد خصلات شعرها : على هونك يا بنت راجح ، وش هالكثرة كلها ؟

ضحكت بخفوت وبحياء وهي تمرر يدها على كتفه : أشتقت والّا!

ميل شفايفه للحظات ثم أبترسم من ضحكتها وسحب يدها من على كتفه وهو يبوسها : الشوق

؟ وش هالكلمة عند الشعور اللي احس به!

سحبت يدها وهي تضحك : زين تعال ياالله ، أقهويك أحلى قهوة!

أبتسم ومشى وراها ويدينه بجيبه ، ممتن لكل شيء قربها منه ، حتى للورد ممتن

مثل ما قالو إنها تحتاج شخص لأجل تصنعه وتتفنن بخلق شخصية مهيبه منه ، هي فعلاً

صنعت!

جسار قبل نسيم ، كان غير تماماً عن جسار بعدها!

صار مهيب وقوي ، وكلمته تنسمع بالمجالس ورأيه ينوخد به ! وتجارته يقصدها القاصي

والداني!

وهالشيء مهوب بس يعرفه جسار ! هالشيء يتفاخر به

-

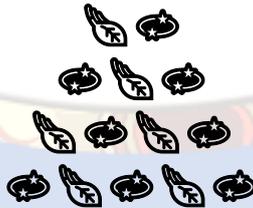
{الجادل}

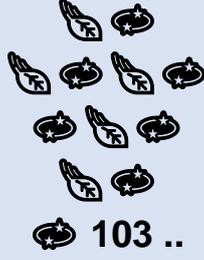
أخذت نفس وزفرته بكل ضيق ، وهي تغمض عيونها وتهز نفسها بتوتر ، كل ليلة تحس
بهالشعور اللي يكتم على صدرها ، ولا تقدر تنجو منه الا بالبكاء
بدأت تبكي بضيق وهي لامة يدينها لبعض
شعور سيء جداً ، تحس إن اللفة للحياة معاد هي بموجودة عندها!
كيف لا ؟ وهي فقدت أحب رجل لقلبها
رفعت رأسها على خروج حياة من غرفتها ، ومسحت دموعها بسرعة وهي تحاول تخفي انها
ما كانت تبكي ! لأن حياة ما تحب تشوف احد يبكي وتبدأ تعصب عليه ! ولا هي برايقة
للصباح بهالليل!

ولكنها رفعت رأسها بذهول وهي تشوفها تنحني وتجلس بنص ركبة قدامها ، رفعت يدينها
وهي تمسح على رأسها بهدوء ، وكانت هالحركة كفيفة بأنها تفتح شلالات البكاء بعيونها!
شهقت وهي تشد على بلوزة حياة بضيق : ليه الحياة لا عفت عني ورأفت بحالي ورضت
علي ! وأعطتني شيء بطيب خاطر ، تأخذ بداله أشياء كثير!
حياة ما تكلمت والجادل أردفت : عطتني اياه عطتني الوطن ولكن ضربيته كانت الإبتعاد عن
حضن أمي ! عطتني حلمي بين كفيني ولكن ضربيته كانت الغربة عن الوطن ! عطتني تحقيق
هالحلم والسعي له ولكن الفقد والموت كانت أكبر الضرايب
حياة مسحت على رأسها بتعب : إرحمي حالك بالجادل ، سنتين وهذا حالك
كل ليلة تبكيه كل ليلة ما تجف دموعك!

سكتت شوي وبعدها بكت أكثر : تدرين ليه ابكيه كل ليلة على مدار سنتين ؟ لأنه طول حياته
كان خايف انه يموت وحيد ، كان يخاف انه يكون بوحشة القبر لوحده بدون دعوات ولد او
حفيد تونسه ، كان يخاف يموت مقطوع الذكر ما يدري انه بيترك وراه حفيدة تكيه ليل ونهار
! ما يدري ان الجادل تبكيه عن امه وعن زوجته وولده وكل قبيلته
بلعت ريقها وقالت ببحة: حياة ، كان يبكيه قبل ما يموت ، كان يقول خايف عيش من هالدنيا
بدوني ، صحن بنص الليل بخوف وهو يدخل غرفتي صحاتي من نومي وهو يضمني بقوة
لصدره مسح على شعري وطبطب على يدي كان يقول لي : وهبت لش ما تبقى من عمري ،
بس والله اني خايف ! خايف نهاية هالعمر قريبة ، خايف اني أبتعد عنش باللحظات هذي
وتبقين وحيدة بهالمكان ، خايف اني بفعلتي هذي ما حققت لش حلمش بل زدت اضعاف
وجعش..

@storykaligi





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ربت عليه وانا اضمه وأطمئه إنه الشخص اللي ببقى ممنونة له طول حياتي ، لاني عوضني
عن حنان الأب اللي فقدته تدرين وش سوى ؟ عايض القوي الجبل بكى
بكى مثل الطفل وهو يطبطب علي يقول : خايف تبقين هنا بدون عزوة وسند ، وانا اللي
جبتش لهننا معي خايف ترجعين بدوني ! قلبي يوجعني يا بنتي ماهوب علي يشهد الله ! ولا
خوف من الموت انا عشرين سنة انتظره صبح ومساء اتشهد قبل ارقد واحط رأسي على
المخدة أنتظره ، ولكني اليوم صرت خايف من الموت ، لاني خايف على حياة تعيشينها
بدوني!

غمضت عيونها وهي تبلع ريقها : يقول انه خايف علي ولكنه بعد فجر ذاك اليوم توفى ! وش
هالخوف تكفين يا حياة ! يخاف علي ويتركني والله اني ما عهدت هالشيء
أقلب وجهها وميلت شفائيفها بخوف : أستغفر الله العظيم يارب ، اللهم لا إعتراض على حكمك
الحمد لله على كل حال ، الحمد لله وبس

حياة سكتت للحظات وهي منغبنة على حالهم ماهيب بس الجادل اللي تبكيه ! حتى هم لأن
ثلاث سنين وهو معهم ماهي قليلة ! وان كان للجادل اب فهو كان يعني لهم الكثير
مستحيل تنسى هالشايب اللي كسى عمره الشيب
وأنحنى ظهره ومازال يركض وراهم من كلية لكلية ومن مكان لآخر ، كان يدور لراحتهم لين
آخر يوم قضاها بهالحياة.

تنهدت وأبتسمت وهي ترفع رأس الجادل وتمسح دموعها بكفها : إستهدي بالله الحين وقومي
صلي ركعتين ، بعدها بياذن الفجر

اليوم راح يوصل خبر تعيينك من عدمه ، لازم تجددين النفسية
ناظرتها للحظات ثم هزت رأسها بطيب : العمد على الله ثم على خبر هالتعيين على رجوع
الحياة للجادل!

-
-

{عبد العزيز}

وصل لحدود الديرة ، ولكنه وقف السيارة
وناظر لسعود اللي راكب جنبه بنظرات هادية
وسعود رفع حاجبه وقال : وش صاير ؟
لف نظره للمراية وناظر لسعد اللي راكب الشاحنة اللي تنقل جديدة
أشر عليها وقال : عندي مشوار هاللحين ، اركب مع سعد!
سعود تأفف : وين المشكلة لا رحت معك!
عبد العزيز : مالي حيل للأخذ والعطى يا سعود ، شفني يومين وأنا على حيلي
ناظره للحظات ثم تنهد ونزل وهو يتجه لسيارة سعد ، ركب بهدوء
وسعد ناظره وعرف ان عبد العزيز طلب منه بيبقى لحاله
كعادته ، من يرجع من أي سباق يختلي بنفسه ويرجع لوحده للديرة ، يروح لمكان الكل يجهل
موقعه الا هو

لذلك حرك بدون ما يتكلم!

أما عبد العزيز اللي غير وجهته ، ومشى بسيارته وهو يناظر للطريق بهدوء ظاهري ،
ويخفي في داخله مليون بركان
مر من حقل الورد الأصفر ، وتضايق حيل لما لاحظ إنه ذبل وأصحابه ما صارو يهتمو فيه أبداً
وهذا حاله خلال الفترة اللي راحت ! من ذبول لذبول
وقف قدام باب بيت عايش ، ونزل وهو يجر خطواته
دق الباب في خوف ، من إن أحد بيرحم حاله ويفتح له هالباب
ولما ما لقي رد أخذ نفس وزفره بضيق وهو يدخل يدينه بثوبه الأسود ويناظر بتشتت للمكان
خمس سنين ، يظنون إنه نساها وهو لين هال لحظة يسامر طيفها كل ليلة ! يدق على عود
الجفى والفراق لسند ! ويدق على عود قلبه الوجد والشوق : مشيت أنا ولا عثرت إلا على
بابك

وأنا والله وقوفي وقوف .. وعثرتي عثره وهالطيحة ماكانت الا على بابها ، القاسية
اللي حفظتها سر ما يظهر على العالم ولا ينقال وزرعتها بين تنهيد الضلوع وبين غربالي!
ضحك بسخرية وبضيق على حاله ، اللي كل ما ظن انه طااب ونسى ، يلاقي نفسه يغرق أكثر
وأكثر

رغم إنه يحاول يتناساها ويكمل حياته مثل ما هي قررت تنساها ! الا انه يفشل
وبكل مرة يرجع لنقطة البداية ، يدور عليها ويقصد كل شهر بيتها لعلها رافت ورجعت ، ولكن
هيهات!

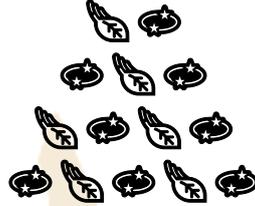
تنهد وهو يمشي بخطوات متناقلة لسيارته وهو يعاتبها على قساها : اللي بقى منك هنا ،
جرح ومعاناة و قصيد

ركب السيارة وتوجه للديرة ، وما إن دخل حدود الخسوف
تهلل وجهه بالسعد ، لأنه وإن كان يخبي في قلبه جبال من الحزن ، الا إنه جبال الفرح تنافسها
كيف لا ؟ وحلمه اللي سعى له يشوف واقع بين يدينه!

خطى على أراضيه ، وأبتسم بخفوت وهو يناظر لأهل الديرة اللي يمشون باتجاهه وسعود
واقف معهم وبيده رسن جديدة ، وهذي إحتفاليتهم فيه بكل مرة يفوز فيها!
نزل من السيارة ملبياً لرغبتهم ، وأشر لهم يقصرون صوتهم وهو يضحك : صلوا على النبي!
ولكنه بحركته ذي هيضهم أكثر وزاد علو صوتهم بأهزوجتهم المعتادة ، أخذ جديدة من سعود
وهو يركب على ظهرها ، وبدأ يمشي بشوارع الخسوف

وهو يناظر لأهل ديرته من وراه وجنبه وقدامه!
يهتفون بإسمه وإسم جديلة ، ومن رفع الكأس بيده حتى زاد حماسهم!
وهو مبتسم ومبسوط لفرحتهم ، وصل لين باب بيت الشيخ ونزل وهو يضحك من وصولهم
معه لين البيت : حياكم الله على قِل الكلافة!
إقلطو بمجلس راجح الجبار ، لبو طلبه ودخل وهم وراه

@storykaligi



104 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ومن ناظر لراجح اللي جالس بصدر المجلس وفنجانه بيده تقدم بخطوات سريعة وهو يبوس
كتفه وراجح أبتسم بوقار : حيا الله عز الودق!

"الودق بمعنى المطر"

ضحك : الله يحييك

راجح هز رأسه : خليتنا نتخلي عن الجبار في سبيك

ابتسم وهو يجلس جنبه ويطبطب على يده : بسيطة يا ابو الخسوف ، هالودق ماكان من فراغ

وراه بلاوي ماهي بسهولة

راجح أبتسم وهو يناظره بطرف عينه ، ثم صد عنه وهو يرحب برجال الديره ! يظن انه

عبدالعزيز مستغفله ، وان هالسر اللي بقلبه محد يعرفه بينما يجهل تماماً ، ان العذاب

والانتظار اللي يعيشه الحين

عاشه راجح قبله بخمسة وعشرين سنة ! وهو أكثر واحد يعرفه أتم المعرفة
دخل للبيت ويبيده الكأس ، وأبتسم بخفوت وهو يسمع زغرودة أمه ، قرب وبأس رأسها :

ارحبي ياعيونى

أبتسمت وهي تناظره : الله يطعني عنك ياعزيز ، والله انه من قوه حماسي كان بجيك من
الشاشة!

ضحك وهو يكاتفها : صلي على النبي ، لو قايله لي كان خذيتش معي دون تدخلين من
الشاشة

ابتسمت بضحكة : ماهيب مشكلة ، المرة الجاية موعدا

هز رأسه وهو يجلس بالصالة جنب حكمة اللي منسدحة وتناظر له بإبتسامة باهتة : هلا بعز
أبتسم : هلا بك يا جدة

حاولت تعتدل بجلستها وهو ساعدها ، ومن جلست ربتت على فخذيه وقالت : ماباقي الا اربع
سنين وتصك هالثلاثين ، وتلحق اخوك سعود وتبقون معنسين طول عمركم ، وما بقى في

عمر هالعجوز الا القليل

ما ودكم ترضوني

سكت للحظات..

سكت للحظات متضايق من هالسالفة اللي تفتح بكل مرة وهو اللي حلف انه مستحيل يتزوج
هالفترة!

هو بحبه ما قضى الا نص سنين انتظار راجح ! ولكنه ماهو براجح ، ما يقدر يتقبل احد في
مكانها ابدأ : ياهالسييرة اللي تخرب الجلسة يا جدة ، طالبك تفكيني منها يعني جايبك منبسوط
وضحكتي تشق وجهي ، تقومين تغربلين جوي ؟ واذا علي فعادني في العشرين ، كلمي سعود
يعرس

وقف وهو يستأذن ودخل غرفته يريح بعد التعب

ونظرات نعمة الحادة والشرارية تتبعه ، كانت دائماً لا شافته سواء سعيد او حزين ، تدعي
عليه بالضيق والحزن لأنه فرقها عن ولدها اللي خمس سنين مغترب من ديرته ، ولا وطت له
قدم فيها ، حتى حفيدها اللي ولد وترعرع بأرض ماهيب أرضه
وكل ماكان بيعاند ويكسر كلمة عبدالعزيز تحلف عليه نعمة بخوف عليه!

تدعي عليه من حُر ضيمها على اخوها اللي كمل حياته بيد وحدة ، والثانية مدفونة تحت سابع
قاع!

ولا بيدها شيء غير تكسره بالدعاء ، لانها ضعيفة كثير بالنسبة له ، وفعلتهم وغدرهم خلاهم
صغار حيل قدامه!

التفت على دخول نسيم وبيدها شتلات ورد حطتها على الطاولة وهي تبتسم : شحالكم!

المزن : هلا ياعيونى ، طيبين وينك عننا!

ابتسمت اكثر وجلست : اليوم جايبه زيارة خاصة لعز

ناظرت نعمة بطرف عينها للورد : والتاجر كانت هديته لولد الشيخ هالشتلة ؟

تنهدت وناظرت لامها بضيق ، على مرور الفترة ذي كلها ، كانت لازالت ما تقبلت جسار ابدأ
وهالشيء يضايقها كثير ! : هالوردة من نسيم يايمة

وعز يستاهل هالرقعة وهالورد!

ميلت شفائيفها بعدم إعجاب للوضع الراهن وناظرت لرحمة اللي تجلس جنبها وماكانت أقل

منها من الكره ، لأن عبدالعزيز تملك الخسوف

ولو إنه ماهو بشيخها بالإسم ، إلا إنه بأفعاله الكل يظنه شيخها ، رغم ضغينة نعمة اللي
معروف سببها
إلا إن رحمة حاقدة عليه بسبب سعود ، لأن ولدها صار شغله الشاغل رضا عبد العزيز
وهالشيء ماهو بعاجبها أبداً!

-

-

{فهيد}

ناظر لضحي اللي تلعب بالطين وعصب وهو يمشي باتجاهها ويسحبها : وش تسوين بين
الخُلب "الطين" غبية انتي ؟
بكت بخوف وهي توقف وتنفض يدينها وهو عصب أكثر ودخل ورمها على الأرض جنب
الباب : ياويلك اشوفك برى وتلعبين بالطريقة الهمجية ذي لعنوب حيك ، هذا لعب حفيدة شيوخ
؟

وصايف سارعت خطواتها وييدها ولدها ابن الأربع سنين لما سمعت صوت بكاء بنتها ،
وتأففت بضيق وهي تشوف فهيد يهزنها ، كعادته حرته تطلع دائماً على هالمسكينة
وعليها ، لأنه ما يقدر يخفف من غبنته بالطرد الا عليهم ، صحيح إنها تحاول تفهمه وتبلع
أفعاله ولكن كل شيء له حدا!

-

-

{الجادل}

ناظرت لمديرة المدرسة وأبتسمت : يعني فيه مدراس تطلب تعين مدرسات صح ؟
هزت رأسها باية وهي توقف وتعطيها ملفها وتسلم ملف منى لها : أول ما طلبنا التعيين
وافقوا لحاجتهم الكبيرة للكادر التعليمي ، وللنقص الكبير فيه
أول ما ذكرت عن رغبة معلماتنا بالنقل لهم ، وصلت الموافقة
ناظرت الجادل لمنى بفرحة وهي تشد على يدها : طيب وش إسم المدرسة ؟ ومتى نقدر نمشي
لهم

@storykaligi



105 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

المديرة شبكت يدينها ببعض : ذكرو لي الاسم بس والله غريب عليّ ومعاد تذكرته حالياً ، ولكنه مجمع دراسيّ يضم كل الفئات التعليمية ، زيادة على كثر وصلني خبر من ان اول ما توصلون حدود المنطقة راح يتكفلون بتوصيلكم وراح يحرصون على راحتكم بما اني ذكرت انكم معلمات لحالكم دون وجود أهلكم معكم

عُضت شفايفها الجادل بضيق من كلام المديرية ولكنها قالت معذرة : والله ما قصدي شيء سيء ! إنما لمصلحتكم ، لأنهم قالو إنهم راح يوفرون لكم المكان اللي راح تبقون فيه!

هزت رأسها الجادل بشكر ، والمديرة قالت : تقدرين تودعون طالباتكم

طلعو من عندها وناظرو لبعض بفرحة وهم يضحكون

الجادل : الحمد لله ، بدأت تزين

منى ضحكت : وانا مدري وش أحس فيه ، مبسوطه إني رايحه للجنوب رغم اني مو جنوبيه

ابتسمت الجادل : الله يسبق بي ، والله ان ودي احب خشم الحجاز عشانك

ضحكت منى وقالت : روعي توكلني على الله ودعي طالباتك ، قالت تبوس خشم الحجاز

هزت رأسها بضحكة ومشت وبيدها ملفها ، ومن دخلت لفصلها تفاجأت من باقات الورد اللي

بانتظارها ولا هو بس الورد اللي ينتظرها حتى الدمع

حطت يدينها على فمها وهي تناظرهم بضيق : تكفون لا تبكون ! يكفيننا بكاء

إقتربت وهي تضمها وتقول : استاذة الجادل تكفين لا تروحين ، أنتي أول استاذة أحبها

ضحكت بضيق وهي تمسح على رأسها ثم تنهدت ولكنها ألتفت على صوت الثانية اللي تقول :

مو لازم يكون آخر لقاء لنا ، استاذة خلي الوداع حلو ويكون ذكرى ما ننساك بعدها ابدأ

جلست على الطاولة وهي تمسك الورد بإيدينها : كيف حابين نودع بعض!

ردت وحدة وقالت : نعرف انك تحبين الدكتور غازي القصيبي ، ودائماً تكررين أبيات شعره ،

خلي آخر الكلام له!

أبتسمت وهزت رأسها بطيب : لك ذلك

وهالأبيات عميقة ، تذكروها دائماً وإمشو على ظلالها طيب؟

هزو رأسهم بالإيجاب وهي أبتسمت وهي تسحب ورده من الباقة وتلعب بها بإيدينها وهي

تحكي لهم أبيات قصيدته المفضلة كثير لقلبها ! دائماً تستشعر كلماتها اللي كانت بمثابة طبخة

على قلبها المتعب وتستمد الأمل من بين حروفها:

وتشاء أنت من البشائر قطرة

ويشاء ربك أن يُغيثك بالمطر

وتشاء انت من الأمانى نجمة

ويشاء ربك أن يُناولك القمر

-

{عبد العزيز}

عدّل عُصبتَه ، ولبس خاتمه وساعته وسحب مسبحته من على درجه وهو يطلع من البيت وتوجه على طول للمنطقة التعليمية ، وقف قدام المجمع وهو يناظر لدخول الطالبات للمدرسة ومبتسم ، دائماً هالمنظر كان رثاء لقلبه

وتعب الأربع سنين الماضية ماكان هباءً أبداً!
ثُوج بالنجاح ، والحلم صار على أرض الواقع ونصب عيوننا!
مثل ما وعد بالتغيير للخسوف ، وفى بوعدنا!

وكل حماسة كانت تتمنى تطير من على سُور الخسوف ، صارت تجي وتستقر عليه بنفسها!
غير المجمع اللي بناه بإسم الخسوف ، وقُر صندوق دعم مالي للراغبات بإكمال دراستهم
الجامعية برى المنطقة ، بحيث هالصندوق يتكفل بجميع إحتياجاتهم الدراسية والمعيشية مع
وجود مرافق لكل طالبة راح تستقر برى الديرة ! ولاهو بس كذا أعاد إحياء المستشفى الرث ،
وأرسل طلب لتعيين طاقم طبي يتكون من دكتور ودكتورة وممرضتين وممرض ، وطلب
أجهزة طبية حديثة بحيث تناسب التطور الحضاري بعصرهم ، ولاهو بس كذا
من إنتهى من هالأمر ، ألتفت للزراعة وأجتمع بأصحاب المزارع ، وطلب منهم إنه يكون
المحصول محلي ، بحيث ما يحتاجون أي ديرة عشان توفر لهم هالمنتجات ، ولو بعضها..
ولكن رغم هالنجاح كله ، ماجاء بالساهل!

ياما هددوه وياما لقي عواقب ماهي بسهولة ، ياما حلفوا ان يهدمون هالمجمع على رأسه وياما
أعترضوا على كل فعل يسويه سواء من ديرته والا من برى ولكنه كان لهم بالمرصاد كلهم !
وحقق اللي يبيه طرق عن خشومهم ، وهالمجمع ماصار لبنات الخسوف بس ، صارو
يقصدونه من جميع الدير اللي جنبهم ! وعلى إثره صارت الخسوف أقوى وأغنى عن قبل !
بسبب كثرة الناس على أراضيها يقصدون المجمع والمستوصف اللي يلبي أغلب الإحتياجات
صار تجارها أغنى تجار بالسوق ، وسوقها الشعبي صار مقصد كل اللي حوالينهم ! خسوف
العز صارت عزيزة والكل يتمنى يحصل عليها!

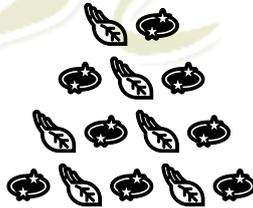
ألتفت لسعد اللي وقف جنبه وهو مبتسم : يريحك هالمنظر صح ؟
تنهد : كثير كثير ياسعد ، هالمنظر ما جاء عبث بعد تعب ماهو بهين ، واللذة اللي تجي بعد
هالتعب ماهي بقليلة

أبتسم : والله أنك صادق

ألتفت له وقال : وش صار على طلب تعيين المعلمات!

هز رأسه : أبشرك إنهم راح يجون بكرة الصباح وبأخذهم أنا ، ولا هو بس وحدة تنتين!

@storykaligi





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi
الكاتبه فاطمه صالح

تتهد براحة : الحمد لله ، باقي على الله تزه الخسوف أكثر لأجل يقصدونها المعلمات لبقية
الفنات التعليمية وننتهي من أزمه الكادر التعليمي

ربت على يده : قريب ان شاء الله

سكت شوي ثم لف له وقال : وفرتو لهم المكان اللي بيبقون فيه وعلمتوهم ان كل طلباتهم
بتتفد لأجل ما يتراجعون!

هز رأسه بإيجاب : لا تخاف ، نبهت على المديره هالشيء ، وبيتي جاهز لإستقبالهم
ناظره عبد العزيز وميل شفائفه : ولا هو بعاجبني الموضوع ، تطلع من بيتك عشاني
ابتسم وقال : الوالدة تبقى لوحدنا ليالي طويلة بسبب شغلي ، هالموضوع كان في صالحني لا
تخاف

ميل شفائفه بخفوت وهو يرفع نظراته تجاه المجمع ويتأمل اللوحة الكبيرة اللي على بابيه"
مُجمع الخسوف التعليمي" ثم أبتسم..

-
-

{الجادل}

ناظرت نظرة أخيرة .. للمبنى اللي ضمّ حكايتها لأكثر من خمس سنين ، المبنى اللي عاشت
فيه مشاعر

ماهي بقليلة أبدأ ! ضحكت فيه ، بكت وتضايقت وحزنت وهلت عبارتها فيه ، عاشت أشياء
كثير ويعز عليها فراقه ، ولكنه أنتهى الوقت اللي لازم تقضيه فيه ، وحققت الشيء اللي بقت
بهاالمكان عشانه!

والحين حلمها وشغلها الشاغل، ترجع لديرتها وهي رافعه رأسها ، وتحقق الحلم لكل بنت
تعيش نفس قصتها!

"راح تكون عايش لكل بنت جدها مساعد"

لفت لأصوات حياة ومنى العالية واشرت لها يسكتون : بنات بنركب السيارة ترى ، عيب وطو
أصواتكم!

منى بعصبية : شوفو هالقليلة الادب ، للحين مو مقتنعة بالروحة معنا!

حياة تأففت : يعني للآن مترددة ، شلون أترك نجد وأجيكم ؟ ما ابي

ناظرتها بطرف عينها وسحبتهما وهي تركبها السيارة : اقول إركبي وأنتي منطمة ، من لك

غيرنا لاجل تبقي عنده ؟

ميلت شفائها بضيق وهي تنتهد

والجادل أشرت لمنى : ياالله تعالي

ركبت بضيق وناظرت للسواق وزوجته اللي بيوصلونهم الجنوب

ومن تحركو قالت حياة : مو بس كذا ساحبيني على وجهي ، وبعد رايعين سيارة وبنأخذ أكثر

من يوم على بال نوصل ، يعني فوق الهم همين ! أنا ليه أعرف وحدة تخاف تركب الطائرة!

منى ناظرتها بنص عين : حياة أسكتي قبل اجيك اعطيك كفوف

ضحكت الجادل وهي ترجع رأسها لورى ، وتناظر للدريشة

حالياً تعيش مشاعر كثيرة ، مهيبة ولاهي قادرة توصفها ! من بينها " الشوق " اللي نهش

عظامها على مدار خمس سنين كاملة ، راجعة للجنوب مسقط رأسها ورأسه ! والجنوب اللي

كان يتباهى ويتغنى بحبه ، واللي هاجرت منها لأجل أحلامها وفارقتة لأجل تنال اللي وصلت

له ، والحين بعد هالكم الهائل من المشاعر المتلخبطة ، وشلون ما تعيش هالصراع ؟

{جسار}

كعادته بسوق الديرة ، المكتظ بالناس

من كل الدير المجاورة والقريبة منهم ، خصوصاً إنه صار المقصد الأول لكل التجار ، فتح باب

دكانه : يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم!

ناظر للعامل اللي كان واقف عند الباب ينتظره وأول ما فتح الدكان بدأ بشغله ، بترتيب أساور

الذهب ، والخواتم وتنظيف المتسخ منها ! وتبديل الطقم اللي يكون بالواجهة

أخذ دلة القهوة وجلس قدام باب دكانه وهو يجلس على الطاولة ويعدل الكرسي ترك الدلة على

الطاولة وبدأ يصب له ويتقهوى وينظر للرايح والجاى دون وجهه ، وويشرب من هالقهوة

ومستنكن ، ولا خرب عليه هاللحظة الا الهمس اللي يسمعه من وراه!

تعود عليه ماهنا خلاف ، ولكنه صار يستفزه ! وحيل لدرجة ان ماعاد وده يطلع برى بيته أبد

، سواء من كلامهم إنه أستغل بنت الشيخ لأجل الغنى والجاه ، واللي يقول يتباهى بحلال ماهو

بحلاله ! واللي يضحك عليه ويقول ماصار كفو وقد اسمه إلا لما خذى بنت الشيخ ، أو من

نظراتهم اللي يظنون إنهم مستغفلينه فيها

جاهلين أسرار عاشها لخمس سنين ومحد يعرفها غيره ، جاهلين تعب وطريق سفر يقصده

لوحده ببرد كان او حر ، بضيق او متسع ، جاهلين انه بنى نفسه بنفسه ، ولو انه اخذ رأس

المال منها ولا ينكر ! ولكنه دفع اضعاف اضعافه لها ! وان ماردا المال بـ المال فهو رده

بالشعور ولا يخفى عليها ذلك ، بل مُمتنة!

{سند}

يلتفت يمين ويسار بعيونه ، ويتأمل كل شبر تطيح عليه عيونه ، شعور غريب .. وكان النفس

عاد لروحه

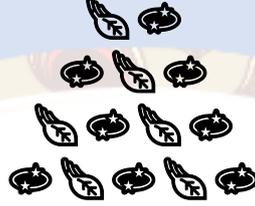
وكأنه كان ذابل طوال السنتين الماضية وتوه الساقى يحن ويسقيه ! ثلاث سنين كان يتردد من

خلالها على الخسوف ، ولكن لأنه ما حس بالفرق فيها قرر يقطع جيتته لين يبرد قلبه

أبى إنه يكمل طريقه بالسيارة ، طلب من السواق يوقف ، وأعطاه أجرته

ثم نزل وبيده قبعة القبطنة ، لبسها على رأسه
ودخل يدينه بجيبه وبدأ يمشي وهو يوزع نظراته للمكان

@storykaligi



107 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

حالياً شعوره ما هو بسهل ! خمس سنين بعيد أتم البعد عن ديرته .. حلف ما تطب رجله
هالمكان لين يشفى كل جرح بقلبه
دخل وهو يتبختر بمشيته ، ونظرات الشموخ بعيونه طلع منكسر ، ومخدول وما بيده الا قلبه
الجريح
ولكنه رجع ، شامخ وعيونه تنطق هيبه وبيده حلمه اللي بناه على حزنه وعلى رأسه قبعة
الحلم اللي سعى له
كان باللحظة ذي يتمنى إن أبو ساجي قدامه ، لأجل يتباهى ، لأجل يعلمه إن كلمته بمجلس
الشيخ راجح
وتقليله من شأنه قدام الكل ما كانت إلا حافز لأجل يحط رجله عليه ويصعد لحلمه ..
ما ترك الكلمة السلبية اللي سمعها بحقه تكسره او تنبّطه او تخليه يبقى بنفس النقطة اللي هو
فيه ، بل عطته حافز لأجل يصعد أعلى وأعلى ويكسر عينهم ! ولا ترك حزنه يسيطر على

باقي سنين حياته..

صار يلتفت بابتسامة بسيطة تزين ثغره ، وملامح وجهه الأسمر هادية ، يسلم على كل شخص يقبل عليه بكل روح طيبة ، مشتاق كثير لكل شيء بالخسوف سماها ، ماءها ترابها وحتى أشخاصها دخل لبيته ، وسمع زغاريد امه وشهد على دموعها اللي ما أنتهت من عتابها له ! صحيح إنها تسافر له ولكنها أنحرت من حضوره لبيته سنتين كاملة بسبب كثرة رحلاته! وأبوه يناظره بابتسامة وعلى طرف عينه دمعة فخر تنهد براحة وهو يبوس رأسه ويطبّطب على قلبه بلطف كلامه ؛ وبعد ما أرتاح طلع من البيت وكمل مشيّه بشوارع الخسوف ، وكل مكان يمر من جنبه ، يخرجون أصحابه يرحبون بحضوره!

وقف وهو يضحك بخفوت وينزل القبعة من على رأسه وأبتسم بفخر ، بعز وهو يأخذ نفس ويزفره بكل راحة ، أقترّب بخطواته وهو يناظر للمبنى الدراسي ، يحس بشعور غريب ولكنه مجهل معناه ، ميّر إنه سعيد ! كثير ألتفت على إقتراب خطوات عبدالعزيز وصوته اللي يقول فيه: سلامي على اللي ما تغيّر مع الايام ولا زال يذكرنا ولا زال صاحبنا

ضحك بخفوت وهو يقترب منه ويضمه بشوق : يوه يا كثر الشوق يا عز أبتسم وهو يشد عليه ويربت على كتفه : كنت أظنك ناسينا يا سند! أبتعد عنه وهو يناظره : سند ، ينسى عز ؟ الا والله قامت القيامة تأمل عبد العزيز نظراته للحظات ، ثم بانت على ثغره ابتسامة خفيفة وهو يصد ويمشي بخطواته تجاه المبنى

وسند عقد حواجبه ووقف جنبه وهو يناظره : وش صاير ؟ سكت للحظات ثم ألتفت له وتنهد براحة : كنت تضم الحزن بعيونك يا سند ميل شفائفه للحظات ثم جلس على الأرض وهو يقارب رجلينه لبعض ويناظر بتشتت للمكان : كان قطار الحزن .. لا مرّني شالني وياه وقطار الفرح دايم كراسيّه مُزدحمه ، مير ماعدت أحن يا عز

لو غليني الحزن مره دندنت جراحي و غنيت سكت للحظات ثم أخذ نفس ورفع عيونه وناظر بنظرات رجاء لعبدالعزيز لأجل يعتقه من هالموضوع وقال بنبرة مختنقة : ثلاث سنين وأنا أغسل وجهي من البكاء وأسمع قلبي يتأسف لي ولكني الحين ما احس اني حزين او اصدقك القول ماقت اميّر بين الحزن والفرح أبحر بين موجه وموجه وعلى ربك باقي المشاعر!

غمض عيونه وصد بضيق عنه ، هو قوي دائماً ولكن ليه لا ناظر لسند تجدد جروحه ؟ وكأنه عاشها من لحظات قليلة بس ؟

أبتسم سند ومسح على وجهه وهو يسحب ثوب عبد العزيز عشان ينتبه له : خلنا من الجروح ، يشهد الله تعبنا منها ! قل لي ، هالمجد اللي قدام عيني وش كلفك ؟ آخر سنتين كنت مهاجر عن جروحك دخيل الله تعذرنى

جلس جنبه وهو يبتسم ويربت على كتفه ؛ معذور الحين وبكره ، وحتى لو تخطي قبل تخطي

أعذرك

أبتسم أكثر وهو يقول : ولا شيء بالساهل جاء يا سند ، معك شخص كل ما قام وبني حاولو يطيحونه

ولكن تظن طاح ؟

هز رأسه بلا : ما يطيح بعون الله

كتف يدينه وهو يناظر للسماء والجبال اللي تحد حدود الخسوف وواضحة من مكانهم : حنا نعاني لكن نعاني وقوف مثل الجبال اللي يذري ذراها

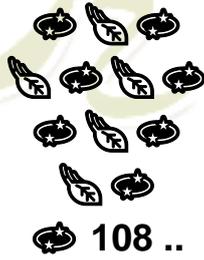
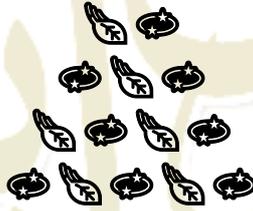
ضحك بخفوت وهو يتهد : أنا أول شخص بنى مجده من أوجاعه

سند لمح نبرته وتضايق ، خمس سنين .. عدت وعدى كل شعور ! حتى سند عدى شعوره ولكنه ليه للحين ما تخطاها ، ليه للحين بنفس النقطة اللي بقى فيها : سولف ترى محد سلم و

أنا خويك بالجروح

ميل شفائفه بخفوت وهو يزفر رفع يده وهو يعدل غترته وبين كفينه مسبحته ، ضغط عليها وهو يوقف ويناظر لسند بضياح : اية ماني بمكابر قدامك أنا جريح للحين ولكن داري إنها والله إن قلبها جريح و والله أن نفسها حزينة و والله أنها مثل ما أعاني .. من الفرقا تعاني أنا شخص لا فارق أحد يبقى أثري بقلبه ياسند ماني بسهل ، ولاني أمر مرور العابرين أنا عز بن راجح..

@storykaligi



108 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

أبتسم وهو يتنهد ويوقف جنبه ، رغم قوة حبه وعدم مكابرتة ، لئلا الهيبه تكسيه .. رغم معرفته القوية فيه ، لئلا يجهل مشاعر هالشخص عميق و غامض لحد لا معقول ! : اية منت بعابر ولا انت بغريب ، أنت الودق ! ولا جاء هالإسم عبث ولا صرت خيال عبث شئت نظراته للمكان بضياح ، وهو يعرض على شفائفه بضيق ، اية ماجاء هالإسم عبث ! ولا صار خيال لأجل يملأ فراغ وقته .. كله لأجل سبب

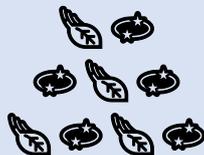
ألتفتو على حضور سعد ، اللي بعدما سلم على سند قال لعبدالعزيز : رايح أجيب المعلمات ودك بشيء قبل أروح ؟ ناظر لساعته وشافها أربعة العصر : أبي يوصلون بالسلامة ، وأبيك تستعجل بتغرب الشمس قريب هز رأسه : أبشر مشى عنهم وناظر سند وقال وهو رافع حاجب بغيره ؛ مجهول هاه ؟ ناظره بضحكة : قبل خمس سنين هالكلمة يا سند هالشخص أجودبي ، والله إن له من إسمه الكثير وعلى كثر الشيب اللي برأسه ، إلا إنه يحترمني وكأني أكبر منه ! وهالشيء مخلي مكانته بعيوني فوق كشر بوجهه بعدين قال : من هالمعلمات رفع كتوفه بعدم معرفة : ماني بعارف ، طلبنا تعينهم من نجد سند : الله ، تاركين نجد العذبة وجايين للخسوف ناظره بطرف عينه وقال : اية! ضحك بخفة : امزح معك يارجل ، والله يحفظهم بجنوبنا يحفظهم

كانو واقفين بسيارتهم ، تأففت حياة بعصبية : هذا وينه ؟ يعني متأكدة هالمكان اللي طلبو مننا ننتظر فيه!

منى بطفش وهي تهف بالكرتون على وجهها : تكفين اسكتي ، ترى حالنا مثلك وأردى السايق عصب وقال : ما يصير كذا ، لنا ساعتين ننتظر وأنا وش اللي جابرنى أوقف لكم ! إنزلو من سيارتي بسرعة أنصدمو البنات وناظروه بخوف وحياة قالت : مو على كيفك ، إتفاقتا مو كذا السايق : إتفاقتا ينتهي عند هالنقطة ، إنزلو من سيارتي بسرعة منى ألتفت بخوف لزوجته وهي تقول : تكفين كلميه ، على الأقل ننتظر مدة أطول! رفعت كتوفها بعدم إهتمام وهي تتقدم إتجاه الدريشة ومنى عصبت منها الجادل قالت: يعني ما عندك نخوة تخلي بنات لحالهم هنا ؟ السايق ناظرها بحدة : إذا أهلكم ما عندهم هالنخوة ، الغريب بيكون عنده ؟ إنزلو بسرعة حياة عصبت وفتحت الباب وهي تقول : بلا فيك أنت وسيارتك هالمكسرة ، عاد مع شينك لك وجه تقول إنزلو ، إحمد ربك أحد رضا يركبها

ناظرت للمكان بحدة : إنزلو بسرعة
ناظروها بخوف وهي عصبت وصرخت بحدة : إمشو والله ما نبقى بسياره هالخصيس
نزلو ومنى قفلت الباب بقوة وهو نزل بعصبية وفتح الخانة اللي وري وهو يرمي شنطهم ، ثم
ركب سيارته ومشى عنهم
الجادل تأفقت وهي تناظر بضياح ومنى واقفه وراها خايفة : يعني لو جيناها بالطيب كان رضى
نبقى بدال الجلسة بالشارع كذا
ناظرتها بطرف عينها : أقول إنطمي ، جالس يذكك على سيارته وأنتي راضيه
تنهدت الجادل : يعني جلستنا بالشارع أفضل ؟
مسحت على وجهها وهي تتأفف : لا طبعاً بس كل شي ولا يذلنا ، يكفي طوال هاليومين
ماكلين تبن بسببه
سعد كان يمشي على مهل ، وهو يدندن مع الأغنية اللي مشغلها ، ورامي غترته على كتفه
بعشوائية
ناظر للوحة اللي ما تغيب عن سيارته أبد ، لأن دانماً يلفته شيء ويأبى يتحرك من مكانه الا
قد وضع بصمة هالجمال بلوحته ! وفعلاً بطريقه لهم شدة منظر الوادي اللي يحفه من على
يساره جبال يكسيها الضباب وعلى يمينه مزارع خضراء
غلبه الوقت وهو يرسمه لين خذى حدود الساعة ولما أستوعب لملم أغراضه على عجل ،
وركب سيارته وأنطلق مرة ثانية ، بدأت الشمس على وشك الغروب ، فزاد السرعة إلين
أستوقفه منظر ثلاث بنات جالسين على الرصيف
وحدة متنقبة والباقيين صادين عنه ، عصب وأستفرزه الموضوع لما ميّزهم أنقهر إنهم بالشارع
ولوحدهم ، وقف بسرعة وهو يمشي ويناظرهم بعصبية : معلمات التعيين ؟
ألتفت له حياة وهي رافعه حاجبها : عسى ما شر وش هالعصبية ؟
ناظر وجهها بصدمة ثم صد على طول بإرتباك
ما كان يظن إنها محجبة بس
منى عقدت حواجبها وقالت : شلون تدري إننا المعلمات!
سعد قفى بهم بضيق وهو يمسح على وجهه لأن عيونه للحظة تمردت وناظرت لهم ، وقال
وهو يفرك يدينه بتوتر : لأنه مكان اللقاء ولأتكم بنات
مير اللي حيرني وجود شخص ثالث معكم وحنا ندري إنكم ثنتين بس
حياة كانت بتتكلم بس اشرت لها الجادل وهي توقف : طيب اخوي ، ممكن بدال هالنقاش
نمشي
سعد سكت وقال : جيتو لوحدكم مع غريب من نجد ؟
منى ناظرتة بضحكة وقالت : وانت أخونا يعني ؟ منت غريب حالك حاله
سعد عض على شفائفه وقال : أنتم مثل الدخيل وصرتو في جمى الخسوف ، يعني في حمائي
حياة ناظرتة بطرف عينها ومشت وهي تتركب السيارة بعدم إهتمام والجادل لحقتها..

📖 @storykaligi 📖





3.4Kviews

14:44

روايات وقصص مميزة

روايات وقصص مميزة

رواية ... من قريت الشعر وأنتي أعذبه من كتبت الشعر وأنتي مستحيلة

.. للكاتبه : فاطمة صالح تابعونا @storykaligi ...



109 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ومنى ناظرته للحظات وهي تشوفه يفرك يدينه بتوتر ومقفي بهم ويناظر للجهة الثانية دون ما

يحرك رأسه ، سكتت شوي وهي تناظره ثم قالت : مشينا ياللي مو غريب

ألتفت على طول وناظرها وهي تركب السيارة

تنهد للحظات ثم مشى وهو يركب السيارة وأنطلقو

وصلو حدود الخسوف ، وناظرت للوحة الكبيرة

اللي أشرت عليه : أبشركم وصلنا ! هاذي هي لوحة كبر رأس منى تقول هنا الخسوف

شدها الأسم ، سمعته وكم مرة ؟ بس ليه خانتها الذاكرة باللحظة هذي!

منى ناظرت للفرسان اللي يمشون من جنبهم وألتفتت لحياة وهي تقول : هالديرة مليانه
فرسان وخيول يا حياة ، أخاف الجادل تتأثر بها ووو..
قطع كلامهم صدمتهم وهم يلتفتون ناحية الجادل اللي أنحنت برأسها لين تثبّتها على رُكبها
وأطلقت العنان لبكاءها ، لاهي قادرة تكتم أكثر ولا تمثل القوة أكثر
من وطت رجلها أراضى الجنوب ، هاضت كل مشاعرها ، وظهرت كل المشاعر اللي كانت
تظنها ماتت ، هو وجع الفقد والا وجع الفراق ؟
هو شوقها لأمها ولديرتها ، والا شوقها لوطنها ، والا وجع فقد جدها ، ورجوعها لهالمكان
بدونه

وهو اللي وعدا يرجع وهو اللي يحمل شهادتها بيده ؟ كتمت كل شيء من دخلت الجنوب
ولكن من سمعت صوت حوافر الخيول اللي مشت من حولها ، وصوت صهيلها اللي ملأ
مسامع إذنها ما قدرت أكثر ، وأنهارت كل مشاعرها من دموعها اللي صوت بكائها اللي كل ما
حاولت تكتمه يعلى أكثر
أرتبكت منى وقالت : ما كملت كلامي ، ما قلت لك أول ما تنتبه لوجود خيول تبكي ؟ والله اني
ماعدت أفهمها

حياة تهدت وأقتربت وهي تلف يدها حوالين كتف الجادل وهي تططبب بيدها بخفة ، ما تنسى
إنهيارها آخر مرة قدام التلفزيون ، لدرجة إن حياة عصبت ، ورمت التلفزيون برى البيت
وسعد ما هز بكاءها شعره من رأسه ، ولا أرتبك
بقى على نفس حاله ، يناظر بهدوء ويسوق على مهله وهذا كله هدوء ظاهري بينما من
داخله مرتبك وخايف ، ويبسمل ويدعي إنه يوصلهم بسلام بسبب توتره
ومنى تناظرهم وهي متضايقّة ، ملّت هي من البكاء ، شلون هالجادل ما ملت؟؟

من وصلو لبيت سعد ، نزل قبلهم وهو يدق الباب ففتحت أمه ، وناظرته بنص عين وعصاتها
بيدها وقالت وهي تناظره : ماشاء الله تذكرت أمك ؟
ضحك بخوف وهو يقول : لا نفاش ! وربي ما نسيئش ياعيووني .. ميرّ تدرين اني مشغول
لين النخاع يشهد الله
خرجت من البيت وهي ترفع عصاتها وضربته على كتفه : خذى عقلك هالعز ! لكم والله لو هو
غيره كان كسرت راسك

مسك كتفه وهو متفشل من ضربها له قدامهم قال باحراج وهو يأشر عليهم : يمه دخيلش
المعلمات جاعو لا تفشليني عندهم ، بيقولون رجل يخط الشيب رأسه وشنبه وللحين أمه
بعصاتها على

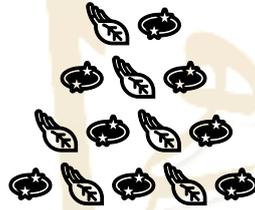
ظهره ، روفي على إبنش لا تفضحينه أنا طالبش
ناظرته بطرف عينها ثم أشرت للبنات يجون
وهم ما رفضو ، تقدمو إتجاهها وهي أبتمت : حياكم الله يا بناتي ، حيا الله العلم اللي بيحيي
الخشوف حيا الله بضيوف ولد الشيخ
منى تقدمت وهي تبوس رأسها : الله يحيك ياخاله
ناظرتهم بنص عين وهي تلتفت لسعد : ياويلي ليه فاتشه عن وجهش يابنتي ؟ عيب عيب
سعد عاده "باقي" هنا

تفشلت منى ورجعت لورى حياة ، وحياة ضحكت وقالت : خلي وجهنا يتنفس يا خالة ، نحتاج
الراحة الله يسعدك

هزت رأسها بطيب وهي تدخلهم ولكن أستوقفهم سعد اللي قال : ملفاتكم ؟

التفت له منى : ولية تبي تاخذها ؟ إنا بنروح ونعطيها المديرية بنفسنا!
هز رأسه بالنفي : ولد الشيخ لازم يشوفها قبل المديرية
منى تأففت ودخلت وهي تفتح شنطتها وتعطيه
والجادل دخلت بعدم إهتمام وهي تأشر لمنى تعطيه ، وفعلاً أخذته من شنطتها ومدته لسعد
اللي خذاه منها وهو صاد عنها
وكانت بتدخل بس قال سعد : هاللي معكم معلمة ؟
هزت رأسها بلا : مو معلمة ، ولكن ليه السؤال
مئل شفائفه بإستغراب من حضورها ولكنه ما رد عليها ومشى وهو يركب سيارته
ومنى ناظرته بطرف عينها ومشت عنه : مالت عليك..

@storykaligi



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

عدت أول ليلة لهم بالجنوب بيسر صحت حياة وهي تفرك يديها بتعب ، وتناظر للجادل اللي
جالسه قدام الدريشة ويديها على خدها وتناظر بعشوائية
ولمنى اللي ترتب شنطتها ، قالت وهي تحط يدها على فمها بعد ما تتأوبت : رايعين الحين ؟
منى قالت : بصراحة ما ودي نتأخر على الطالبات أكثر ، بما إن ملفاتنا باقي بيد هاللي
يسمونه ولد الشيخ ، نروح اليوم نشوفهم

حياة : والله انك خبلة ، عظامي احس تغيرت أماكنها من الطريق لمدة يومين ، خصوصاً إن الطريق جبال ومرتفعات ، وأنتي فرحانة انك بتروحين توقفين طوال اليوم على رجولك ؟ ألتفت الجادل اللي أخذت عبايتها من على السرير ، وسحبت نقابها ومشيت من جنب حياة : ما

جينا نستريح يا حياة ، جينا نبني أجيال

حياة : يوه ياهلاجيال اللي بيهريون اذا نمتو اليوم

ضحكت منى وقالت : وربى انكم رايقات على هالصبح

التفتو بخوف على صوت ام سعد اللي تقول : عن هالهذرة الزايدة وسيرو للفظور

فزت حياة بخوف وقالت : اعتقد لو ما رحنا بتجي تكسر عصاتها على روسنا

وقفت منى بضحكة وهي تطلع من الغرفة وحياء لمت شعرها بعشوائية وهي تمشي باتجاه أصواتهم

ومن ناظرت للمزرعة الصغيرة بالحوش

والجلسة البسيطة أبتسمت وهي تقول : أعتقد إن الجنوب سحبو اللون الأخضر من جميع

المناطق لمنطقتهم ! مو معقول

لفت لها أم سعد : اذكرى الله على ديرتنا يابنت

ضحكت وهي تتقدم وتجلس جنب الجادل اللي تناظر للمسجل ، وقالت : ليه جالس معنا على السفارة ؟

ألتفت أم سعد للي تأشر له وقالت بإبتسامة : إية بما إنكم جديدين ، قلت أول صباح يكون غير لكم

جهزت هالفظور بهالجلسة الصغيرة ، وبشغل لكم من مواويلي قبل تتوكلون للمدرسة

قالت منى : الله عليك ياخاله ، ورينا الطرب

ضغطت على زر المسجل ، ومن بدأ يشتغل الموال ألتفتو كلهم لبعض ، وأنفجرو ضحك

كشرت وقالت : وش فيكم تتهامسون وتضحكون ؟

قالت حياة بضحكة : وش بداية الصباح هذا والله لو اننا رايحين حرب والا اعزاء ، نبي اشياء

حلوة نبي نسمع شيء يروقنا ياخاله ، تكفين ملينا بكاء وملينا وجع..

سكنت شوي وهي تتأملهم ثم قالت : ايه هاللي تبونه عند سعد ، هاللي الشيب ملين براسه

وكأنه مراهق ، جيبو لنا من الاشرطه اللي بغرفته

ناظرو لبعض باستغراب وقالت وهي تطق عصاتها : اروح انا يعني ؟

منى وقفت بعجلة : وين غرفته ياخاله ووين الاشرطه ولا يهملك انا اجيبها

أبتسمت لها واشرت على اول باب وهي مشت بخطوات سريعة مسكت قبضة الباب ودفعته

بقوة وأنفتح ، عقدت حواجبها للحظات وهي تناظر لغرفته وللحظة نست نفسها وبقت تتأملها

بشروذ ذهن وكأنها من عالم ثاني غير هنا ، لفتت إنتباهها وبشدة ولا صحاها الا صراخ أمه

اللي أربكها ودخلت بسرعة للدرج اللي وصفته لها ، ناظرت للاشرطه اللي مرتبة على نمط

معين ، وقرأت عناوينها وأبتسمت كان قريب جداً لجوها ، سحبت أول شرط لفت إنتباهها

وظلعت من الغرفة وهي تقفل الباب وراها

قالت وهي تاخذ المسجل بين يديها وتناظر لامة : لايكون قطعنا على ولدك ، وماعد بيحي

البيت عشاننا فيه ؟

هزت رأسها بالنفي : سعد ما يرجع البيت ينام الا مرة بالأسبوع ، يحي يتظمن خلال يومه

ويروح هو طلب منى تبقون عندي ، وانا ما رفضت

والله اني متشفقة على وجود حياة بهالبيت

ضحكت حياة وقالت : شفتو ؟ جيتي منها خير طلعت الخالة متشفقة علي

ناظرتها الجادل بطرف عينها وهي كشرت : يعني الواحد ما يمزح معكم ؟
منى قطعت كلامها وهي تشغل المسجل ، وضحكت وهي تناظر لنظرات حياة بس ما عطتها
وجه ، مسكت يد الجادل وبدأت تتمايل على أصوات النغمات الهادية ، ورغم كل الصعوبات
اللي واجهتهم ، واللي مضو من خلالهم ، كان بإمكانهم يبدون صباحهم بكل رحابة صدر

{في مجلس الشيخ راجح}

كانو جالسين يناقشون قضية جديدة من قضايا الديرة اللي ما تنتهي أبداً ، من يخلصون من
قضية تبدأ وحدة جديدة بنفس الوقت
ولكن عبد العزيز حلف لا يكون لها بالمرصاد ، ولا يخلي أي شيخ يبي يدبر عليهم " يخرب"
ينال اللي يبيه
دخل راجح وبيده عصاته الخشبية ، اللي تحمل كل ثقله عليها ، ورغم إنحناءات ظهره
وتقوسه اللي مازاده الا هيبة وشموخ ، والتجاعيد اللي بدأت تكسي وجهه ويدينه وشعره اللي
كسى أغلبه الشيب إلا إنه رغم ذا كله ، كان للآن مهيب
للآن لاوطت رجله مكان ، وقف كل من فيه إحترام ومهابة له ، ومن دخل للمجلس ، وقفوا
على حيلهم ومن بينهم عبد العزيز اللي يناظر لأبوه اللي يتقدم نحوه ، ومن وقف قدام حب
كتفه بوقار وهو يبتسم : صبحت بالرضا يا شيخ
جلس وهو ياخذ الفنجان من يد هادي : اشوفك جالس بمجلسي طول وقتك وهالشيء والله
مرضيني ..

@storykaligi



.. 111



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ضحك بخفوت وهو يقفل الأوراق اللي بيده : لك أن تتخيل يا طويل العمر اني حاربت جلسات
العرب والتعاليل وشريت مجالسك عن الناس كلها.

ابتسم له بضحكة وألتفت لصوت أبوساجي اللي باين التعب فيه مع ذلك يقاوم : بدوؤ اهل
الدير الثانية يشرهن علينا ، يقولون نجيب معلمات ما ندري عن فصلهم ولا أصلهم ، خافين

يخربون بناتهم عليهم!

رفع حاجبه بقل حيلة ، لو يبقى طول عمره يزين بعقلياتهم ما زانت ، دائماً جهلة : يارجال قل لهم يلخمون "يسكتون" ولا يجيبون طاري بنات الناس بملقوهم ، وغير كذا يحمدون ربهم اللي لقينا أحد يسقي بناتهم من كؤوس العلم ، ولهم وجه يشرهون ؟ ربت على كتفه ابو سند وقال : ما عليك منهم وانا أبوك ، خلنا نخلص من قضية سوق الديرة هز رأسه وهو يقول : نيا "هذي" مخططات التوسيع وبخلي الموضوع عليك ياعم فياض هز رأسه أبو سند : إزهلها وأنا أبوك ، اهم شي لا تتكدر ولا يثبطونك ضحك بخفوت وقال : أنا قوي العزيمة وقوي العزائم مايهمه كلام الناس يسوق الطموح لغايته لين يدركها

أبتسم راجح بطمأنينة وهو يناظره براحة بال ، صحيح إنه حرّم يأخذ لقلب الشيخ ، ولكنه يسوي فعائل الشيوخ كلها ، ولا صارت خسوف راجح ابدأ بل خسوف عز ، وهالشيء مطمّنّه ومن ناحية شاره اكبر شرهه على فهيد ، وخاطره ضايق وقلبه غاضب عليه ، شلون خمس سنين ما يجي لديرته ؟ ياما سأل وياما حلف انه لايقول وش بخاطره ياما حاول يقنعه وياما كلمه وفهمه يرجع وماله الا اللي يرضيه

ولكن فهيد معارض تماماً ، يدري لو دخل الديرة وقع على فرمان موته ألتفتو لدخول سند ، اللي من دخل تهلهل وجه ابوه وبالمثل عبد العزيز سلم على الشيخ والباقيين وجلس جنب ابوه ، والتفت لعبد العزيز : هيبه ياللي اشتقتنا لحضوره علينا ، والله انك قاسي وتعرف للجفى حيل

ضحك بخفوت وهو يميل كتفه ناحية المركى ويناظر لأبو ساجي وعلى يمينه ، زوج شروق طارق

ناظرهم بهدوء وابتسم وهو يلتفت لعبد العزيز : أبطيت لأجل يطفى الجمر يا عز ، ويوم طفى أقبلت

ألتفت بسرعة لصوت أبو ساجي اللي يقول : يا سند تعال عقد حواجبه وهو يظنه يقصده ولكنه ارتخى حاجبه بسرعة وهو يناظر لطفل أبو أربع سنين يتقدم ناحيه طارق ويجلس بحضنه

غمض عيونيه ونزلها وهو يناظر لطرف ثوبه ، بلع ريقه بصعوبة وهو يحاول ما يوضح إرتباكاه ضحك بسخرية بنفسه : تونا نقول طفى الجمر يا سند!

عبد العزيز عض على شفايفه بضيق ورفع رأسه يناظر لسند وحركاته اللي تدل إنه يحاول يخفي شيء ومن ناظر لأبو ساجي يأشر على سند ويقول : سلم على عمك سند ، شبيهك بالإسم

رفع رأسه بسرعة وهو يشوف ولدها يتقدم صوبه بخطوات متمائلة ، لابس ثوبه الابيض وعلى رأسه غترة سوداء وعلى ثغره إبتسامة طفولية ، يوه ياحرقه الشعور اللي حس فيها باللحظة هذي

ماهو بحزين ، ولكنه منعبين لأنهم سرقو حلمه ويتفاخرون فيه قدامه ، وقف سند الصغير قدامه وهو يحب خشمه : ارحب

ابتسم بضيق خاطر وهو يحب خذه ويمسك يدينه الصغيرة بين كفيينه ؛ ماجور

هز رأسه بضحكة طفولية : الله يعافيك

ابتسم اكثر من ضحكته ورفع كفه وهو يلعب بخشمه : رجال تعرف كيف ترد

ابتسم سند الصغير بفرحة وهو يقول : خالي ضربني ميتين جلدة عشان اتعلمها ، وتعلمتها

والله اني كفو صح

ضحك وهو يدري ان هالجلدات ماهي بجدية وقال : كفو ومية كفو ، وشنب بعد
سند الصغير مسك مكان شنبه وقال : لا الشنب باقي ، لما اصير زيك يصير عندي شنب
ناظره بتأمل للحظات وهو يشوفه يتكلم ، تأمل ضحكته وتفاصيل وجهه قال وهو يبا يروي بيئر
في قلبه ، ويدري ماهو بمرتوي ولكنه على الاقل بيخفف اللوعة ، يبي يتأكد من سمعه :
ذكرني باسمك يالكفو

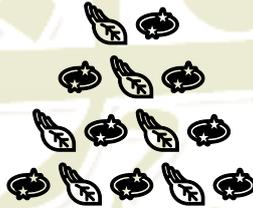
سند الصغير ابتسم وضرب صدره : اسمي سند بن طارق
عض على شفايفه وبلع ريقه وهو يوقف ويمسح على شعره ثم ابتسم له ومشى على طول
وهو يخرج من المجلس ، وبهاللمحظات لحقه عبدالعزيز وهو متضايق ؛ ماكان يبيه يدري
بهالطريقة

ولكنه هو اللي طلب منه ما يجيب سيرتها ابدأ ، لاجل يكون النسيان عليه اسهل!
وقف وهو يناظره واقف قدام المجلس ، ويناظر بتشتت للمكان ، مستند بنص كتفه على
الجدار

ويده الثانية مرتفعه لوجهه ، خاف انه يبكي فمشى بخطوات مستعجلة ووقف قدامه وهو
يشوفه يلعب بشعر لحيته
عدّل وقفته وقال وهو يبتسم بضيق : والله انه قصيدك تمثّل بقصتي يا عاز ، اسالك بالله انك
تكتبني ؟

أستغرب كلامه وسند اردف : قصايدك القديمة اللي كنت اقراها بعثت ، جالسه توصف حالتني
يوم وري يوم يا عاز
عبدالعزیز قال : ياكثر ما قلنا قصايد ما كنا نعني بها شيء ، والحين صرنا نكتب جراحنا يا
سند مير ذكرني بأبياتها!

📖 @storykaligi 📖



112 ..



{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

الكاتبه فاطمه صالح

ابتسم بضيق وهو يفرك عيونه بشعور غريب وقال وهو يناظره بعدما تنهد : هزني الذكر وانا
وسط الاجواد

سكت سند وعبد العزيز حضرته الابيات وتذكرها وتضايق ، لانه فعلاً كتبها ونسى منها ، ولا
فكر بيوم انها بتوصف حاله اقرب اصحابه وكمل عنه : وقال ذالقصيده:

هزنتي الذكرى وانا وسط الأجواد
ساعه عرفت اللي لفاني ولدها
طمرت احبه والغلا فيني زاد
شميت ريحه حبها في سندها
ضميته بصدري على جروح جداد
من غير ام شعر أحسب أي بيدها
رديت للماضي وهو بين الأياد
نفسى من الموقف اكابد جهدها
سألته ودمع الوله فاض وقاد
اسمك وشهو رد لي من بعدها
مسمى على اسمي مانست حب الأمجاد
الله حسيب اللي حسدني وحسدها
مرت سنين كلها شوف تتعاد
بعيوني اللي عارف وش عددها
"صدفه وفيها الخير من الف ميعاد
لا ضاق صدري رحت اطالع ولدها"

{انسيم وجسار}

كعادتهم بهالوقت من العصر .. يكونون جالسين بجلسة الحوش البسيطة وقدامهم دلة قهوة
وصحن حلى وتمر ، يسولفون عن كل شيء ممكن يجي ببالهم
ويحكون تفاصيل يومهم ، واللي حصل معهم في فترة غيابهم عن بعض!
قال بابتسامه : منتي بمصدقة ، إنى أحترى هالوقت كل صبح لأجل أجلس معك
ضحكت بخفة وهي تأخذ الدلة وتصب له بفنجانه
أخذه وشرب شوي ثم ناظرها وأبتسم : تقهويتك سنين ولا ناوي أهز فنجالى ولا بهزه لو على
قصاص رقبتي
انتى كان لو كان مهرك الموت والله انى بقدم عليه وما أهابه!

نزلت رأسها ناحيه يدها اللي شبكتها ببعض ، ثقلها يطيح عنده ، وكلامه دائماً يأخذها لعالم مختلف عن عالمها ، كانت ومازالت متأكدة إنه يستاهل حربها ضد أهلها عشانه بعد ما طال السكوت قطعه جसार بقوله : نسيم ، أنا قررت نطلع من هالبيت ، لبيت ثاني عقدت حواجبها ونزلت فنجانها وهي تناظره : ليه ؟ بيتنا ياحلوه! وش يشكي منه ميّل شفايفه وناظر نظرة سريعة للبيت : مافيه شيء يا نسيم ، ولكني ابي أعيش ببيتي وسعت أحداقها وهي تناظره بصدمة : وش قصدك ؟ ليه هالبيت بيت من ؟ تنهد وعدل جلسته : لا تفهميني خطأ ، ماهو بنفس تفكيرك تفكيري ! هالبيت بيت الشيخ راجح ماهو ببيت جسار!

ناظرته للحظات ثم صدت بضيق وهي تهز رجولها بتوتر ، كلامه ما عجبها ابداً ، وعلى مرور خمس سنين ما سمعته ولا جاب طاريه ليه الحين يفتح السالفة ؟ جسار : نسيم ابي اعيش ببيت يكون ملكي انا ! لجسار ماهوب لابو زوجته ، تعبت يا بنت الناس ابي اكون جسار ، ماعاد ابي اكون زوج بنت الشيخ لفت وهي تناظره بصدمة من كلامه : جسار تسمع اللي تقوله ؟ ميّل شفايفه بضيق وناظرها : ايوه أسمع ، كل عصر نجلس نسولف ونتكلم عن كل شيء ، الا هالموضوع ، لاني ادري انه بيضايفك اكنمه بصدري دائماً ، ما قد حكيت لك عن الكلام اللي زي السم ولا عن النظرات ولا عن الهمس اللي يوصل لمسامعي ، تعبت من كلمه ان هالعز اللي جاتي ما جاء الا بسبب الشيخ!

عضت على شفايفها بقهر من كلامه ، ايوه هو يكتم هالحكي ولكنها تكتم اللي أعظم منه ! وهي ماهي بأقل منه ، تسمع كلام يخلي شعر جسمها يوقف من وجعها ! ولكنها تحن عليه ما يسمع ما تبيه يحس بالنقص او الاستصغار ، ليه يحاول الحين ينكر جميلها عليه ؟ ناظرته للحظات وهي ساكته ثم قالت وهي تأشز على أنحاء البيت : هنا ضحكنا اول مرة بصوت عالي هناك كتبنا اول خاطرة لنا سوى ، هناك رقصنا مع بعض ، هناك اول مره لمحت ضعفي وبكائي!

تبيني ابيع ذكرياتي عشان كلام الناس ! لا والله انه تبني يا جسار وفتت وهي تناظره بضيق : هالبيت ماهو للشيخ راجح هالبيت لي انا ، لنسيم يعني زوجتك! مشت عنه ودخلت بضيق للبيت وهو تأفف ومسح على وجهه ، ماكان بخاطره بضايقتها!

-
-

وقفت قدام باب البيت وعلى ظهرها شنتتها السوداء ، ودفت الباب برجلها بقوة وهي تفتحه رجعت على وري بوجع وهي تحط يدها على جبهتها : وجع انتبهت انه عبدالعزيز وتحننت بخوف وهي توقف : اسفة يا عز ، والله حسبتك سعود ناظرها بطرف عينه : واذا هو سعود تقولين له وجع ؟ يابنت جننتيني ، كل ما قلت كبرت وبتعقل تجنين زيادة ! شكك تبيني اربط رجولك واخلي جديدة تسحب بك

ضحكت يارتباك : عز صلي عالنبي ، وش هالقسوة يارجل ناظرها وآرخى حاجبه وهو يكتم ضحكته على ملامحها الخائفة وقال : زين ادخلي وكبي " اتركي " منك هالخبالة مشت بتدخل ولكنه أستوقفها وقال : المعلمات وصلو ؟

سكتت باستغراب من كلامه ومن تذكرتهم شهقت : ايوة تذكرت
قرب وضرب فمها بخفيف : وش هالشهقة
ضحكت وهي تقول : اسفة يارجال وش هالمزاج الغريب ، عاد كنت جايه ركض عشان احكي
لجدي عنهم
استغرب : ليه وش فيهم ؟
هزت رأسها بلامبالاة : اللي بتعصب عليها جدي استاذة الفنية والله يا عز جايه وهي فاتشه
وجهاها جلسنا كلنا نراقبها بصدمة..

@storykaligi



113 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

رفع حاجبه باستنكار وهي أردفت : وإستاذة العربي بيان إنها بنتنا من لهجتها بس عاد مدري
بس بصراحة كانوا واقفين طول اليوم عند مكتب المديره مدري ليه ، يعني طولو عندها كثير
ما شفناهم الا للحظات

عبد العزيز : وليه تحكين لجديك عنهم ؟

ضحكت وهي ترفع حواجبها : الاولي نحش فيها والثانية ندور لها عريس
ناظرها بصدمة وهز رأسه بعدم إستيعاب لكمية الجنون بهالبنيت وقال : ما عادني بشارهه

عليك والله العظيم ، توكلي بس

ضحكت وهي تركض بسرعه عنه وهو طلع من البيت

{حياة}

ألتفت وهي تناظر لأم سعد ، تغرز إبرها بالقماش الأبيض ببراعة تامة ، ترفع الإبرة اللي مثبت بها الخيط وتدخلها من هالجهة وتخرجها من الجهة الثانية بكل سرعة ، كانت تراقب خطواتها بكل دقة ومنذلة من جمال اللي تسويه ، قالت وهي تناظرها بلهفة : تكفين ياخاله

خليني أجرب!

ناظرتها وهي تميل شفايفها : خايفة ع يدش لا تدقنيها بالخطأ وتملين قماشني دم

ضحكت وقالت : لا ماعليك عطيني وبس

رفعت حاجبها وهي تمدّها لها وقالت : وريني اشوف

أخذته منها وهي تبتسم بفرحة وجلست القرفصاء وهي تمسك الإبرة بيدها اليمين ، وتكمل على نمط ام سعد ، ولكنها عضت ع شفايفها بوجع وهي تحس بوغز الإبرة بإصبعها ، ولا فزت من مكانها الا على صرخة ام سعد : يارب تنزوجين " خربتي شغلي حياة ناظرتها بضحكة وبارتباك وهي تناظر لدم بإصبعها : آسفة والله ، مو قصدي سحبت عصاتها وهي تحاول تضربها ولكن حياة مشت على طول : تعالي والله لأكسرهما على عظامش ، انا مدري وش مقعدش بالبيت اصلا ؟ ليه ما رحتي مع هالمعلمات ، اشغلتيني طول اليوم يالفاغر "فاهية"

ضحكت وهي تقول : افااا توك تقولين الصبح انك مبسوفة عشاني موجودة معك ، امداك

تسحبين كلامك

كانت بتتكلم ولكن قطع كلامها دخول الجادل ومنى

اللي من دخلو انسدحو بسرعة على الارض

حياة جلست جنبهم وام سعد اقتربت وهي تجلس معها : هاه بشرو كيف اول يوم

منى وهي تفسخ حجابها : تكفون اسكتو ، يناظرون فيني وكاني تمثال مستغربين وجهي

ضحكت حياة وقالت : غر بلنتيهم بوجهك يا بنت

منى : كذا كوم والمديرة كوم ثاني

لفت لام سعد وقالت ، تخيلي يا جدة ولدك وش سوى فينا ؟ اخذ ملفاتنا وقال لازم ولد الشيخ

يشوفها اول

ثم ببوديتها بنفسه للمديرة

وشكله نسي ، والله نشفت حلوقنا واحنا نحلف لها اننا المعلمات نفسهم تقول وين ملفاتكم

ام سعد : لا والله ؟

وشلون قدرتو تنصرفون ؟ اخبر سعد

فاغر وخيش "فاهي وغبي" يسهي كل شيء "ينسي"

رفعت رأسها الجادل وقالت : قلت لها يا تصدقنا يا نطلع من المدرسة وتدور أثرنا بعدها

ضحكت منى وقالت : اي والله قامت هالخبله تهددها وتقول والله ما نرجع وخلي ولد الشيخ

يهزك وهي عاد خافت وصدقنا غصب

حياة : ليتني كنت عندها أفرش وجهها بالأرض ، مين الفاضي اللي بيجي يلعب عليها!

الجادل رفعت شعرها بالبلكة اللي بيدها وهي تميل شفايفها : مدري عنها

ابتسمت منى : فعلاً بعيدا عن السلبيات أستمتعت كثير ، وأعجبني جو البنات صحيح إنهم

مستنكرينا بالبداية بس واضح لو تعرفو علينا راح يحبونا

حياة : ياالله وش هالثقة ؟

منى ناظرت لام سعد : بمحلها صح ياخاله وعالا لا ؟ شوفي خالتي تونا ليلة امس وصلنا

والحين خايفة علينا وعلى علومنا
ام سعد ابتسمت : اي بالله محبتكم طاحت من ربي من اول ما شفتمكم ولا ادري ليه ، أولكم
هالكلام هالغزال
ضحكت الجادل بخفوت وهي تناظرها بامتنان وقالت وهي تناظرها : مير ما غاب عن عيني
عيونكم الحزينة
ناظرو لبعض بنفس اللحظة ثم شنتو نظراتهم للمكان وهم يسوون نفسهم مشغولين بأشياء
ثانية
وهي ابتسمت بضيق وسكتت وبعد لحظات قالت وهي ترفع عصاتها وتهز حياة بها : قومي
جيبني الغداء
ما تشوفينهم ميتين تعب ؟
ناظرتها وهي تطلب العتق ثم رجعت تناظرهم بحدة : والله لا اطلع كرف هاليوم من عيونكم
ناظرو لبعض ثم ضحكوا بصدمة : حياة اللي طبخت الغداء ؟
ام سعد ناظرتهم بنص عين : اية وش ناقصها يد والا رجل
كملو ضحكهم بصوت عالي مصدومين وهي ناظرتهم بطرف عينها : الشرهه مو عليكم
الشرهه علي اللي جيت معكم ، وتركت هالخالة تكرمني طول اليوم ، وربي واقفة ع راسي
بالعصا
ضحكت الجادل وهي تربت على فخذ ام سعد : ما اقول غير الله يسعدك ياخالة خليني هالرफلة
تقوم وتطبخ
ام سعد بصدمة : ليه ما قد طبخت طول حياتها ؟
منى بضحكة : لا ولا تحب لا ريحة البصل ولا المطبخ ، دايمنا كنا نعاني منها ، والحين اقول
الله يستر من الاكل اللي بناكله من يدها
ام سعد ناظرت لحياة وقالت : ماعليش يابنت ، والله م تطلعين من بيتي الا وانتي صاملة
"شاطرة"
روحي جيبني الغداء دلحين "الحين" .. "

📌 @storykaligi 📌





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ناظرتهم ثم تأففت وشدت على قبضة يدينها وهي تمشي وتتحطم : اليوم بس يا حياة خليك
بنت صالحة وشاطرة ، عيب توك ضيفة تقومين تنهاوشين معها!

-

-

{سند}

منسوح بمجلس بيتهم ويدينه على رأسه ، يحاول يريح بعد مشاعر اليوم اللي أنهكت كل ضلع
فيه

عدل جلسته على عجل وباحترام من لمح دخول ابوه

جلس جنبه ابو سند وهو يبتسم : اية اشتقت لوجودك يا سند ، الله يقطع اللي قطعنا من
هالوجه

عض ع شفایفه بضيق وقال : استغفر الله يايبه هالدعوة ماهي بزينة

ابو سند ميل شفایفه وقال : زين زين ، علمني دلحين شلون شغلك ؟ وهالسنة وش صار فيها
رفع كتوفها بلامبالاة وقال : مريت على كل البحور يايبه ولعبت بنا السفينة على كل موجة ،

ورسينا على اكثر من خمسين ميناء ، وعاشرنا منات الناس!

ابتسم وهو يناظره وتنهد براحة : والحمد لله هذا كله أثمر ، ولاعادك بسند الاولي

استغرب وقال : وش قصدك

مسح على شعره وقال : مدري ، كنت ألمح حزنك طول الفترة الماضية والحين ألمح الرضا
بوجهك

ناظره باستغراب وتوتر وما رد عليه ، ثم قال وهو يحاول يستغل مشاعر ابوه بهاللمحة :
زين يايبه ، وبعد ما مرت هالسنين كلها ، ونشف ريقى وانا أطلبك تعلمني عن هالعداوة اللي

بينك وبين ابو ساجي ! مرت سنين يايبه وأنا متلهف على معرفتها وش هالصدقة اللي انتهت
بعداوة يعرف بها كل من بالديرة!

ناظره بطرف عين وقال : وش اللي خلاك تسأل

سند سكت للحظات ثم قال : مدري ، رغم اني سألت كثير وقابلت سؤالي بالرفض ، ولكني

قلت اجرب حظي هالمره ! يمكن تفيض علي بالإجابة

ناظره ابوه وقال بعد تردد : بقولك السالفة بس أحلفك بالله ما تدري أمك بها!

استغرب وقال : على خشمي والله ما أنطق بحرف لها ، بس وش صاير ؟

تنهد وقال وهو يعدل جلسته : ابو ساجي ردي

عقد حواجبه وابوه أردف : كان خويي ، بس انه تردى فيني يا سند ، في أحد الأيام علمته
اني أحب بنت من بنات القبيلة وراح ثاني يوم مع هله عشان يخطبها
فتح فمه بصدمة وناظره بعدم إستيعاب : مافهمت ، راح يخطب البنت اللي تحبها عناد لك!
هز راسه بضيق وسند رد وقال : وش صار بعدها ؟
ابو سند سكت للحظات ثم أخذ نفس وزفره بضيق : البنت رفضت وحاولت كم مرة تعادي
أبوها ولكنه أجبرها توافق ، مير بعد ذا كله وخلال فترة ملكتها معه ، توفاه ربي
رمش بصدمة : ماتت ؟

ابو سند عض على شفايفه بضيق وهو ياخذ نفس : ايه ، يقولون خذتها حمى يومين متتالية،
واصبح صباح ثالث يوم وهي ميتة ، وابو ساجي ما فاز بها وخسرني
سند ناظره بضيق وربت على كتفه : والله انه ردي على قولتك ، ولا يسوي سواته الا الرديين
يا بيه و هي الله يرحمها ويغفر لها ، مير الله عوضك بأمي والا ؟
أبتسم وألتفت له برضا : اي والله وأنا أبوك ، اشهد إنها العوض عن المر اللي فات ، وأشهد
اني مخبي هالسالفة عن الكل ، وكلما أحد سأل قابلت جوابه بالصمت عشان لا يضيق لها
خاطر لا درت ان قلبي قبل يكون لها كان يحب غيرها
أتسعت ابتسامته من سمع كلامه وتدارى قلبه للحظة وهو يعدل جلسته لما ناظر لامة تدخل
وبيدنيها العشاء!

{ عبد العزيز }

جالس قرب مسجد الديرة ويدينه بجيبه ، يناظر يمين ويسار بلامبالاة يحاول يقضي الوقت هنا
لأجل ينتهي اليوم ويعدي مثل الأيام الماضية
للحظة رفع يده وهو ينتهد بوجع ، كتفه بدأ يشتعل عليه ويحس بوجعه ، والنغزات اللي كانت
قليلة بداية المشوار صارت تكثر اكثر واكثر!
نزل يده بسرعة وهو يسمع صوت سعد وراه : قلت لك ، ان هالكنتف مصيره ينشلع ، متى
على الله تسمع كلامي وتترك هالسباقات عنك ؟
ناظره ثم تنهد : شاب شعر راسي وانا افولك ، مهب مخليني أكمل حياتي بهالقوة غير
هالسباقات يا سعد

وقف جنبه وهو ينتهد ويقول ؛ اسمع نصيحة اللي اكبر منك يا عز ، هالسباقات كثر ما ترتاح
فيها وتحصد انجازها ، كثر ما تاخذ منك ومن جهدك
عبد العزيز : إزهلها يارجل ، مهوب صاير الا اللي كاتبه ربي ، واشهد اني راضي بكل شيء
يقسمه لي

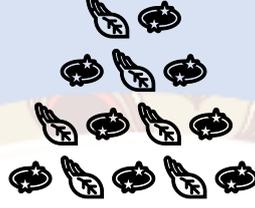
يارجل على الله يزين الوقت وان كان ما زان مقاسيم ربي كلها عندنا خيره
سعد ميل شفايفه بضيق يدري مارح يصير الا يقوله ويبيه ، ولا احد يقدر يغير كلامه ورأيه
ناظره للحظات ثم تأفف وقال : يالله نسيت ملفات المعلمات معي وما عطيتك
رمش بهدوء ثم عض ع شفايفه : من امس معك؟

سعد باستغراب : ايوة كنت بجيبها امس ونسيت وكنت جايك الصبح وطلع لي موضوع مع
الفرسان وللحين وهي فوق طبلون السيارة
تنهد بعتب : يالله عليك ياسعد تنسى موضوع مهم مثل ذا ؟ انت تدري ماراح يقدرن يدخلون
الفصل الا لاشافت هالمديرة ملفاتهم

حك سعد رأسه بارتباك : والله إني آسف يا عز مير هذا أمر منك ، مايمر ملف للمديرة الا يمر

لك بالاول..

@storykaligi



115 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

مسح على وجهه وقال : زين هالموضوع صح كذا ، ولكنه يمر لي وينفس اليوم يمر للمديرة ، مهيب نجيب بنات الناس من آخر الدنيا ثم ننكبهم ! عيب علينا ياسعد
میل شفايفه بتوتر وقال وهو يمشی ناحية سيارته : زين بجيبها تقرأها ثم برجعها لهم
جانبها على طول ووقف قدامه ولكن خطوات عبدالعزيز سبقتة : تعال ماعاده بوقت القراءة !
وصله لهم لا يشرهون علينا ويظنون اننا مستهترين بهم
تأفف بضيق ولام نفسه على نسيانه ، ومشى جنب عبد العزيز وهو يقول : زين بروح لحالي
، ماعاد فيك تجي معي
عبد العزيز : مهيب مشكلة ، ودي أقطع الوقت
هز رأسه بطيب ومشى معه ناحية بيت سعد!

{جسار}

طلع من العصر من البيت وما رجع الا هالوقت المتأخر بالنسبة له ، ضايق صدره من ضيقها
عليه ويحس قسى عليها بالكلام وهو ما وده يقسى
ولكنه من حُر ما يسمعه كل يوم ، ما ينكر إنها بدايته ، ولكن كبريائه له حد ، ما يرضى يسمع

كل مرة ان هالخير بفضلها ، طيب وجهه ؟ وتعبه ؟
والأيام اللي قضاها بين سهر وبين أرق وبين ضيق حال وضيق خاطر ، ليه ينكرونها ؟
ليه يحاولون بكل مرة يستفزونه بشيء أكبر منه ؟ ليه الناس ما تلتفت لنفسها وتفك الباقين
من شرهم ؟

-
-

وقف قدام باب غرفتهم ، وهو مشبك يدينه ببعض
وأخذ نفس ثم زفره بضيق ، أول مرة يزعلها بالطريقة ، وأول مرة يطول هالزعل ، بالعادة
من يضيق صدرها يكون ملبي ويراضيها بنفس الثانية
ولكن هالمرة طول ، وهالشيء مكرر عليه

قرب وهو يمسك قبضة الباب بتوتر ثم دفعه بخفة وهو يناظرها منسدحة على السرير
ومتلحفة ومغمضة عيونها بهدوء ، تقدم بخطوات هادية وهو يجلس جنبها ، ويعرف أتم
المعرفة انها ماهي بنايمة ! شلون تنام وهي منه زعلانة ؟

قرب وهو ينسدها جنبها ، ويمسك يديها بهدوء وهو يحطها تحت خده وقال بنبرة هادية :
يشهد الله هالكون على وسعه ضايق فيني ، وأحس قلبي على جمر ، كاسي نفسي ملامة على
اللي قلته لك ، وانتي تدرين ماهي من عادتي أقول هالكلام ، وإن كان عن هالبيت فانا راضي
به ، بس اهم شي انتي ترضين ، انا دخيلك لا تزعلين ولا تاخذين ع خاطرني انا والله من
كثر ما ودي ارضيك زعلتك!

ما لقي منها رد وزادت ضيقته ، ومن سحبت يدها من تحت خده وصدت عنه للجهة الثانية
زفر بضيق ووقف بسرعة وهو يسحب غترته ويطلع من البيت بكبره ، ماوده يبقى وهي
زعلانة منه

وهي من سمعت الباب يتنقل نزلت رأسها تحت المخدة وهي تحاول ما تبكي ، ضعيفة تجاهه
مثل الورقة لامرت نسمة منه متهورة تجرحها

طلع من البيت وقفل الباب وبدا يمشي بشوارع الديرة لين أستوقفه طارق اللي قال : اووه
جسار وش تسوي هالوقت

جسار وقف وهو يلمس نهاية رأسه بعشوائية : ولا شيء ، مليت من البيت قلت اطلع
طارق ربت على كتفه بابتسامة : جيت بوقتك طالع مع الشباب للبر ، نسمر هالليلة ونرمي
الضيق ، هاه تجي معنا ؟

ناظره بتردد ولكن طارق ما عطاءه مجال للرفض مسكه من يده وهو يسحبه : يارجال تعال
ونسنا وتونس!

-
-

{سعد وعبد العزيز}

وقف جنب باب بيته وهو يناظر لعبدالعزیز اللي يناظر للشارع بلامبالاة ضحك بخفوت وقال :
كل شيء على قدنا

أبتسم له عبد العزيز وهو يمشي ناحيه الجدار المقابل لبيتهم ، وأسند ظهره عليه : والله كلمة
على قدنا يا سعد مهيب قليلة ، هذا كله وتقول على قدنا ؟
ضحك وودق الباب بهدوء لأجل ما يقلقهم ومن سمع صوت بنت ارتبك ، ماكان يظن انهم اللي

بيردون عليه ! خصوصاً أنهم غريبين عن المكان ، قال بارتباك : انا سعد ، وين امي
منى كشرت وهي تكشه : مالت عليك ، ياللي ما تخاف الله يالفاغر على قولة أمك ، خمس
ساعات نشفت حلوقنا وتكسرت رجولنا عشان حضرة جنابك ناسينا ومخلينا ننتظر ، ما أقول
غير يا صبر عليك بس

مشت عن الباب بدون ما ترد عليه وهي تنادي له أمه ثم طلعت لغرفتهم ، ناظرت لحياة اللي
نايمة والجادل اللي واقفه قدام الدريشة وتناظر للسماء بلامبالاة شديدة ولامه يدينها حول
كتوفها قالت وهي تقرب وتحط الجاكيث الجلد عليها وتشد على كتفها بحنية: الجو بدأ يبرد
ياعيني ، قفلي الشباك وتعالى قبل يصيبك مرض!

ألتفت لها وهي تشد الجاكيث على كتوفها بسبب رعشة البرد اللي تمكنت منها ، وخصلات
شعرها تتطاير بفعل النسيم القوي ناظرت للسماء وهي تبتسم : ماباقي شيء على قمر الشتاء
يا منى ، أنا بانتظاره بكل لهفة
أنا شخص نسي كل الفصول وتعلق بهالشتاء ، لأجل قمره ولأجل تفاصيل ماهي بسهولة يامنى

@storykaligi



116 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

تنهدت منى وهي تجلس جنب حياة وتسند رأسها على المخدة وناظرت لها وهي تتذكر انها
تنتظر كل شتاء من السنين الفايئة وأول ما يحضر كانت تسهر على نور هالقمر ، رغم

محاولاتهم انها تدخل ولكنها تآبى الا تستمتع بالمنظر وتتذكر ليلتها معه وتتذكر انه من ضمن الاشياء الجميلة اللي ماكان يحب يهدرها ،
أخذت نفس وهي تحط يدها على خدها وتناظر بتشتت للسماء

-

بينما عبد العزيز كانت عيونه على خاتمه اللي بأصبعه ، ويلعب به بلا هدف
أخذ نفس بضيق لما غزت على تفكيره بهاللحظة ، واصلاً شلون تغزي وهي مبيته فيه ؟ مرر
اصبعه على العقيق الأحمر وهو يبتسم بضيق : "من يوم فارقتك وأنا أقول خيره من باب
تقدير الزمن والمقادير و إلا فعهد الله علي و نذيره
إني بعد فرقاك ماني بخير ، اي والله ماني ببخير!
رجع يده خلف ظهره وهو يعض على شفايفه بعتب ، حلف ما يصرح بلسانه عن شوقه لها
ويبقى كاتمه طول ما بقلبه نبض ، ولكن لسانه تمرد عليه تنهد بضيق ورفع عيونه ناحية
السماء وهو يتأمل القمر بهدوء أخذ نفس وهو يغمض عيونه ثم فتحها ونزلها ببطء شديد
وهو يلح طيف ما ينكره ولا نساها بـ دريشة بيت سعد ، عقد حواجبه وهو يحاول يدقق النظر
ورفع يده بسرعة وهو يفرك عيونه بتوتر وإرتباك ودقات قلبه بدأت تتسمع من قوة النبض
بها..

-

-

{سعد}

ناظر لامة وهو يحك رأسه ؛ اسف والله ماعاد اعيدها
طقتة بالعصا بخفيف : نغيبو حيك فشتلنا قدام بنات الناس ، ماخلو بك مسبة ماقلوها
ضحك وهو يقول : تعذري لي منهم ، والله ان عز جابني بهالليل عشان ما يشرهون
ام سعد : ياليتك تتعلم منه ياسعد ، اصغر منك واعقل منك
تنحج بفشلة وتقدم وباس رأسها وهو يقول : مقبولة منش يام سعد مقبولة
ضحكت بخفوت : روح لا تخلي ولد الشيخ ينتظرك
هز رأسه بطيب وقفل الباب وهو يلتفت ناحية عبدالعزيز ، اللي رافع عيونه لفوق ويناظر
بصدمة ويده ترتجف ، أستغرب وتقدم بخطوات سريعة من الخوف وهو يوقف قدامه ويمسك
كتفه : عز وش صاير

نزل عيونه على طول لسعد ، وكأن النفس رجع له ، تنفس بسرعة وهو يحاول يضبط انفاسه
ورجع يرفع عيونه ويناظر للدريشة ولكن خابت هقاويه وهو يناظر للدريشة مقفلة ، رفع يده
بسرعة وهو يمسح على وجهه بضيق ، يحضر طيفها بكل مكان تزوره دائماً ، على مركاه ،
في مجلسه ، على فرسه

وفي نومه ، لدرجة ماقام يميز بين الخيال والواقع ،
عاتبها بقلبه ، على حضور طيفها وعدم حضورها هي "طيفك يجيني ليا مني دلتهت وسهيت
احيانا بعض الطيوف أوفى من اصحابها يالجادل !

ألتفت لسعد المرتبك والخايف عليه وقال ؛ لا تخاف ، كنت ساهي وكنت شاردا لين رجعتني
للوواقع المر ياسعد

ما فهم عليه سعد وناظره باستغراب وهو رجع يده بجيبه وهو يمشي بخطوات ثقيلة ، لين
وصل لبيتهم

ناظر لسعد وقال ؛ تقلط ؟

هز رأسه بلا : ما يبرد لك طلب والله ، ولكني طالع لين جبال أبها بكرة

عقد حواجبه : وليه!

ابتسم وهو يحك رأسه : تعرف ، الفنان يلاحق فنه

ناظره بطرف عينه ؛ زود على فغارتك "فهاوتك" مسمي نفسك فنان ، عزتي للفن

ضحك بخفوت وهو يقول : حتى الاساءة نقبلها بصدر رحب منك

ابتسم وهو يربت على كتفه ثم دخل للبيت ، وهو يتجه لإسطبل جديلة ، مسح على ظهرها

وهو يبتسم بضيق وقال : زارني طيفها يا جديلة!

ولا أدري وش يجيبها في وجيه الناس وأهلي" وفي كوب قهوتي وجدران غرقتي وكتبي

وعطوري والمطر والليالي المقمرة والورود والطرقات والشمس. في عيوني، مخيط بجفن

عيني

كأنها تقول والله مالك على درب النسيان إستطاعة

ما تدري ؛ إن لو كان للنسيان درب حرام حرم الدم ما أقصده ، اناشهد إنني أحب أستلذ بعذاب

قلبي!

والا وش يجيب الجادل اللي أنهكت قلبي ، وضيعت من عمري خمس سنين وأنا في رجاء

الوصل

وش يجيبها لين ديرتي ؟ لين جنب قلبي ، كبيرة يا جديلة كبي... .

سكت وهو يبلع ريقه والشعور اللي عاشه من لحظات حضره مرة ثانية ! ضيق النفس

ورعشة اليدين ووقوف شعر جسمه كله .. كل هالمشاعر بسبب فكرة بس ! فكرة إنه ممكن

تكون فعلاً الجادل البعيدة والفارقة ، بين كفينه ! تكفين ياهقوتي لا تخيبين هالمره!

أبتعد بسرعة عن جديلة وهو يثبت يدينه على السور وينط بسرعة ، أتجه لغرفة بشرى ودق

الباب بقوة

خلاها تفر بخوف وتمشي بخطوات مفاجئة للباب ، ومن ناظرت لعبد العزيز قالت بخوف :

اسمع والله اني ما سويت شيء ، يارجل لو اني سارقه حلالك ما طببت علي كذا

سحبها بسرعة من يدها وهو يطلعها برى الغرفة ويناظر لها بنظرات مرتعشة ، أرتبكت وقالت

؛ عز وش صاير ؟ أربكتني..

@storykaligi



117 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

عبد العزيز سكت للحظات وقال وهو يرجع يدينه خلف ظهره يخفي رجفته عنها ، وهو يحاول
يبين القوة رغم إن قلبه يهتز من هول الفكرة ، شلون لامنها صارت واقع : المعلمة اللي

حكيتي عنها الصباح ، اوصفيها

كشرت بوجهه وهزت رأسها ؛ يعني عادك "توك" مخاصمني "مهاوشني" الصباح عشان اركد
تقوم تستجن أنت ؟ وربي منت بصاحي وش تبي ببنت الناس عشان أوصفها لك ، بعدين وش
عرفك فيها وهي جايه من نجد ، يعني مسيره يومين كاملة دون انقطاع ، يعني فكرة معرفتك
فيها تاخذ صفر بالمية يعني..

سكتت بخوف من نظراته الحادة وقالت وهي تحك طرف جبهتها ببركة ؛ اي وحدة تقصد ؟
الفنية والا العربية

رمش بهدوء وقال ؛ اللي تقولين إنها بنتنا!

أبتسمت : اية بنتنا ماغيرها والله يا عاز ما اعرف اسمها ولا احد عرفه ، صح انها ناويه

تدرسنا عربي ، بس للان ماعرفت بنفسها

تأفف وهو يمسح على وجهه بغضب يحاول يكبته عشان ما ينفجر فيها : بشرى اوصفيها ولا
تعصبيني زيادة

بلعت ريقها وقالت بتوتر ؛ طيب بسم الله ، لا تعصب انت خلك رايق وهادي

هذا يا طويل العمر ، مهيب طويلة ولا قصيرة مدري شلون اوصف لك طولها ، وعيونها

واسعه بسم الله عليها والله من كبرها تظن انها فناجين ، ورموشها كانها مهفات من كثرها
يعني من النهاية عيونها ابرز شيء فيها ، والله ياهي تلفت

عض على شفايفه ورفع كفه بمعنى خلاص ومشى بخطوات سريعة برى البيت

بشرى سكتت وهي تحط يدها على فمها ؛ استغفر الله العظيم يارب سامحني جلست اوصف له
بنت الناس ، بس يارب انت ادري لو ما سويت اللي يببيه كان دفني حية هنا وانا يارب احب

الحياة تكفي سامحني

ناظرت لعبد العزيز اللي صار قدام بوابة البيت وقالت بعد تهيدة : وش اللي بخاطرك يا عاز ؟
عجزت جبال تشيل الهم اللي انت تشيله ، وعادك تمثل إنك قوي ؟

-

عبد العزيز خرج بخطوات سريعة أشبه بالركض ومسابقة الزمن ، وهو ينادي بصوت عالي ؛
سعد ، ياسعد

سعد اللي كان يمشي بخطوات بطيئة وما أبتعد كثير عن البيت ألتفت بخوف ومن ميّز صوت

عبد العزيز ضاع عقله وركض له وهو يناظره : وش صاير ؟

وقف وهو يتنفس بسرعة وقال : الملفات ياسعد تكفي ابيها

عقد حواجبه باستغراب؛ الملفات مع اهلها يا عاز ، نسيت انك خليتني اوصلها لهم ؟

عض على شفايفه وهو يمسح على وجهه ، وقال ؛ المعلمات ، بهم جنوبية ؟

سكت وهو يحك طرف جبهته ؛ الصديق ماني بداري ، ولكن على ظني ايوة ، لأن يبان عليها
ومدري ليه

عبد العزيز سكت وبعدها قال وهو يمشي عنه ؛ زين تسلم

وسعد عقد حواجبه وناظره باستغراب هالمتهور من هو ؟ وش صار ؟ وش اللي درى به

وخلى حاله ينقلب رأساً على عقب ؟ من اللي هز كل هالثبات اللي فيه ؟

مئة سؤال أجتاحه بعد ما كان بيمين العز لخمس سنين ، ما لقي الا ثبات الجبال الرواسي ،
وهيبة صقور ، ولسان ينطق بالشعر ! ولكن اللي قدامه الحين واحد من خفته نسمة هواء
خفيفة بتطيره ، من اللي زعزع هالقوة؟

-

أما عبد العزيز ما هدأت له روح ولا أرتاح له بال ، يمشي ويسابق الزمن بخطواته ، كأنه يبي
يروى ظمأ قلبه اللي عاشه لفترة طويلة ، مثل اللي يمشي وري طيف ما يعرف نهايته ، مير
يدعي ويستغيث إنه ما يطيح على وجهه بنهاية هالطريق ، ماباقي له على المطيح بسببها الا
شعره ، كان كل ما شره عليها وضاق به الكون على وسعه بسببها وبسبب تناقض الحب
والشعور اللي يعيشه كان يقول

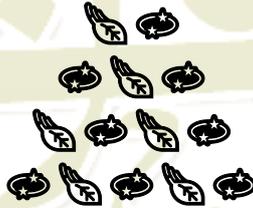
"لا ترجعين، لو مَرَك بليلة حنين وجرح عيونك سهر"

ولكنه باللحظة ذي غلبه الشوق وتله من قلبه ، تل قلب عز اللي ما يتزلزل الا بسببها خلته
يناقض كلامه الأولي ويعتذر "زله وفي لحظة غضب، أنا وشعري أسفين".

وقف قدام باب بيت سعد ، وهو يفرك يدينه بتوتر ، غمض عيونه وأخذ نفس وهو يسند رأسه
على الجدار ويدينه على قلبه ؛ عندي عشم، مثل الكفوف الباردة ورا الهشيم عندي أمل، مثل
الندى فوق الغصون اليابسة ، عندي رجاء إني بلاقي هالعيون دخيلك يارب تحن على هالعز
اللي ترميه هالدنيا من ضيق لضميم ، دخيلك يارب

مرت ساعات الليل الأخيرة وهو جالس بمكانه ، متلثم بغترته السوداء اللي مخططه بأبيض ،
وساند رأسه على الجدار وهو مغمض عيونه بتعب ، ومن سرعة نبض قلبه لين إرتجافة
تأخذه أفكاره ! أخذ نفس من أقصى قلبه ؛ يارب اللي من البارح يدور للفرج شباك تبطل له
شبابيكك وترسل له الفرغ نسمة.

📱 @storykaligi 📱✍️



... من قرئت الشعر وأنتي أعذبه من كتبت الشعر وأنتي مستحيلة 📱✍️ ..

... للكاتبة : فاطمة صالح تابعونا 📱 @storykaligi ...





رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

{الجادل}

صحت من نومها وأخذت نفس وهي ترفع رأسها بتعب وبثقل شديد من على مخدتها ، وهي ترفع يديها وتضغط عليه بضيق ، الصداع ينهش كل خلية فيه ، وزود على كل شيء سيء تمر فيه الصداع يكمل هالسوء

ناظرت لأشعة الشمس اللي أخرقت شباك غرفتهم وأبتسمت رغم كل شيء ، عدلت جلستها وهي تلم خصلات شعرها الأسود عن وجهها ووقفت وهي تناظر للنبات اللي صحو من بدري ، أبتسمت بفرح لما أيقنت إنهم فعلاً حيو الجنوب ، وما حسو بالغربة مثل ماكانو يظنون ألتفت للمراية وهي تتنهد ؛ وليه أحس إنني وأنا بين ثرى الجنوب وثرياها باقي في غربة ؟ متى الله يلين هالقلب ويتعدل ولا يحسنني بهالسوء

ألتفت لدخول منى عليها الغرفة وبيدها ورد أصفر وهي مبتسمة ، قربت وهي تحطه وري إذن الجادل وقالت بإبتسامه عذبة تحاول تطيب بها خاطرها بعد الكلام اللي سمعته منها ؛ صباح الخير للصبوره الصامده قدام بلاوي الحياة للي صبرها طال مداه للي ما استسلمت ورفعت شالها الأبيض

إتسعت إبتسامتها وهي تمرر يدها على خد الجادل بلطف ؛ لاتزعين كل الليالي أسفه ناظرتها بإمتنان على عذوبتها ، على وجودها وطبببتها الدائمة على قلبها ! على مُحاولاتهم الدائمة لتعويضها عن الفقد اللي عاشته والسوء اللي عاصرتة ، تنهدت وهي تربت على كتفها ومنى أبتسمت وقالت ؛ إلسي وتعالى ، أم سعد مسويه لنا أحلى فطور ، تقول إعتذار بعد اللي سواه ولدها يوه وأبشرك ، أمس الليل جاب ملفاتنا عاد ما ندري وش بها ولد الشيخ هذا ، اللي حتى إسمه ما ندري عنه!

ميتت شفايفها وقالت ؛ وأنتي وش تبين فيه ؟ خليه عنك بس وروحي إفطري ، لحظات وجايتك!

هزت رأسها بطيب وطلعت من الغرفة ، والجادل ناظرت للوردة اللي على شعرها بإبتسامه وهي تتنهد براحة ، لوجودهم معها

لأنهم كانوا ومازالو الطبطة اللطيفة والرقيقة على أوجاع قلبها..
إتجهت للشبّاك المفتوح وأول ما وقفت جنبه لفحها نسيم الجنوب ، أبتسمت أكثر وهي تقرب وتسمح له يرتطم بوجهها الرقيق وهي تأخذ نفس وبزفيرها تحاول تطلع كل الخيبات وتبدأ صباحها بكل سعادة

متجاهله تماماً اللي غرق لين وصل للعمق!

كان مُناوب على باب البيت ، ما تحرك شبر واحد كان راضي يبقى طول العمر هنا ، بس يكون

نهاية هالانتظار رجاء ! كان مستأمن من هالوجع ، لين عاب على حال راجح والمزن ، ناسي
انه من عاب إبتلى ، ولكنه رغم ذا كله كانت أذ بلاء يذوقه

حتى صلاة الفجر كانت قدام باب البيت ، لأجل ما تهرّب وتأخذ معها باقي سنيته الجاية!
عيونه مثبتة على الشباك ، تطلب العتق ولكنه آبي يعتقها ، عيونه مليانه ظمأ لشوفتها يبي
يروياها!

وإن ما حنت وما طلّت من الشباك وماكان للتخاطر بينهم باب ، بيبقى هنا ينتظر الوصال بيبقى
هنا يردد "حتي وصلك والله إنني على وصلك شفوق خليني أقول يامرحبا وجعل أبرك صباح !
بس ماش

وقف وهو يتنهد ويمسح على وجهه ، وناظر لكفه وهو يبتسم بضيق ؛ ليه هي الوحيدة اللي
رغم سوء فعلتها فيني للحين أرجى وصالها ؟

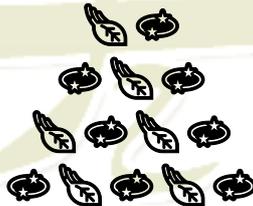
ميل شفائفه ورفع عينه وهالمرّة أستقرت على تفاصيل وجهها ، من عيونها اللي ما غابت
عن تفكيره أبد ، لين خصلات شعرها الأسود اللي الليل يغار منه ! ومن شفائفها لين تقاسيم
خشمها والوردة الصفراء اللي متخبية بين أطراف شعرها

وكان النسيم ردّ لروحه ، وكان الحياة رجعت لقلبه من بعد ضيم الإنتظار ، أبتسم ومن قوة
إبتسامته وكان وجهه بينشق ومن قوة نبضات قلبه وسرعته وكأنه بيطيح بين يديه ، أخذ
نفس بكل ما أوتي من قوة وهو يرجع خطوة لورى ويتأملها بكل شوق بدون ما يسمح لعيونه
ترمش للحظة بس كان مستغل كل ثانية ، وكأنه يحاول ما تضيع ثانية وحدة بدون ما يشبع
من النظر لها ، الشوق اللي بقلبه الحين يهز جبال على وسعها كيف لا ؟ وهو اللي تجرع سم
غيابها وفراقها عنه على مدار خمس سنين ، عاش فيها سقم الإنتظار

تهلل وجهه وأمتلأ بشر وسعادة وعيونه مستقره على تقاسيم وجهها ؛ كيف جيتي ما توقعت
تجمعنا الظروف

أتسعت إبتسامته أكثر وهو يناظرها بلهفة ؛ كيف ردتك المقادير "ينصر دينها."

@storykaligi



119 ..



رواية
{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

كان يدعي ان صباحه يكون غير غير كان يقول يارب أدوق أذ شعور بهالدنيا وبعد ما تأمل وجهها ، كان يتسائل ويستفسر مثل الشاعر يوم قال " كيف أهدك للمقادير وأنتي راس مال ؟.أو مثل " تعجبه" كنت أحسب ان الغلا زال وأثره لا يزال".
كان يظن إن غلاها وحُبها تززعزع ولو شوي من قلبه ! ولكنه مخطي ، والله إنها متوسدة قلبه ومأخذته بين كفيها

أبتسمت بعذوبة ، وبطيب خاطر ، وزادت إبتسامته لين صار يضحك وبان صف أسنانه ، ضحك من كثر الفرح اللي تمكن من ضلوعه ! وضحك لأن المعجزة اللي يعيشها حالياً مهيب قليلة ، شلون بعد هالغياب وطيرانها البعيد عنه ، تجي تحطها رحالها بين كفيها ؟ يا كثر الرضا لقلبك يا عز

دخل يدينه بطرف جيبه وهو يتنهد بإبتسامه وعلى طرف لسانه يقرقرع كلامه : تعالي وخذي من تعبي مقدار تنهيدة، أنتي متخيلة وش بيصير لو تنهد جبل!

ولما دخلت وما أنتبهت له ، ما تضايق ولا طلع بخاطرة ضيق بمقدار ذرة ، حالياً هو فوق

الغيم ولا يقدر أي شعور ينزله من عليها

وبهاللحظة ضلوع صدره إلی لها فيه محل وبيت وديار ومن سواتها قدها ضلوع تهشام

ومستزفه إستنزاف داخلي لذلك وده يقول لها

" صبتهم بسهم جرحك ولا أخطيته على إلی سكنك بالضلوع إلی ما تهيت لغيرك"

ومع ذلك هذا محلك وأنتي صاحبة محل ولا يجهلك ذلك

ورغم ذا كله أبتسم بخيبة للحظة وهو يناظر للشباك اللي تفقل ؛ على رجوى لقي يا بنت عناد

واليا نويتني ترجعين المقدره عند " الغلا " والعفو عند " المعذره " وبما إنك صرتي بين كفين عزيز ، والله محد يأخذك مني ! لو الموضوع فيه رقاب ، ماني من الناس اللي يخلون شيء

يخصهم لغيرهم ، تموت من دونك رقاب ولا يمسون لك شعره!

ناظر لحظة أخيره للشباك ثم أبتسم ومشى بخطوات غير تماماً عن الخطوات السابقة

مليانة رضا وقناعة ، لدرجة إنه من وصل بيته دخل لإسطبل جديدة وسحب السرج ورماه على

ظهرها وأخذ الرسن بيديه ، أشر لهادي يفتح البوابة اللي بدوره ركض وفتح له الباب ، وهو

إستوى على ظهر جديدة وشد اللجام بكل قوته وهي ركضت بكل سرعتها وكأنها تسابق الريح

ومن قوة النسيم طارت غُترته من على رأسه والهواء صار يداعب خصلات شعره الأسود

دون وجهة ، ومستمتع وغارق بلذة الشعور اللي يعيشه ، وكأن الهواء بأتحاء قلبه ما هو

بعلى وجهه ! وكان مافي الديرة غيره ، ما ينسمع غير سهيل جديدة وأصوات حوافرها العالية

بعد ربع ساعة بدأت تهدي سرعتها وهو ماعاد شد عليها ، ترك لها الحرية بالركض ، صرخ

بضحكة وعلى وجهه طيف إبتسامه ؛ ما ينوخذ طير وراعيه صقار

ولا تنوخذ مهره وخيالها فارس!

"

{الجادل}

جالسة على كُرسِها قدام باب الفصل ، وتقلب صفحات الكتاب بعشوائية ، تبي تضع وقت لين تبدأ حصتها ، رفعت رأسها وأخذت نفس وهي تناظر لأنحاء المُجمع ، مُلفت كثير ، ولا تنكر إنه أبهرها ، وواضح التعب بكل جزء من أجزاءه
ألفت وهي تناظر لأففاص الحمام اللي بين كل سيب ودرج ، وأصواتها ترن بكل جزء من المدرسة ، ورغم إنها تجهل سبب تواجد هالسرب من الحمام ، ولكنها مستمتعة بمنظرها وأصواتها

-

ناظرتها وهي تأشر وتدق صاحبتها : اشبحي بسرعة " ناظري "

ألفت بخوف ؛ وش قومك ؟ " وشفيك "

أشرت على الجادل : حفيدة الشيخ مساعد صح والا لا

ناظرتها بنص عين : وأنتي وش دراك بحفيدة شيخ قبيلتنا عشان تقومين تميزينها ، بعدين

بنت الشيخ أمل تقول إن بنتها أستقرت عند أهل أبوها

ناظرتها بريبة وهي تقول : أقص يدي من حداها إنها هي ، وربى إني أتذكر شكلها من الألف للياء ولو تمر سنين ما أنساها ، وهذي هي نفسها وكأني اللي شفتها أمس ، قرصت فخذها لما ناظرتهم الجادل وقالت ؛ غير إن لها خمس سنين من ديرتنا ، إلا إن لك أكثر من هالمدة ما شفيتها وباقي تتذكرها ؟

حكّت القرصة بوجع وقالت ؛ بتشوفين والله إنها هي ، وبثبت لك لما تشوفين بنت الشيخ أمل واقفة معها

ناظرتها بنص عين وهي تصد عنها وهي بقت تناظر للجادل

-

-

دخلت الجادل للفصل بعد ما سلمت ، قالت إحدى الطالبات ؛ أهلاً وسهلاً إستاذة ، أرحبي ألف

أبتسمت بضحكة وقالت ؛ أهلاً فيك ياحلوه

نطت بشرى من مكانها وقالت وهي تجلس بأول طاولة وهي تتذكر إن عبدالعزيز سألها عنها

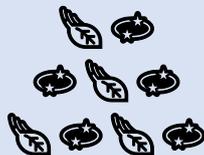
فجر اليوم ، مما يعني أهميتها ، قررت تعرف عنها كل شيء ؛ إستاذة ، شرايك أول شيء

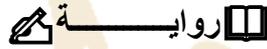
تقولين إسمك ومن وين جيتي ، وبنت من بالضبط ؟

الجادل حكّت جبهتها بطرف إصبعها بإستغراب وقالت ؛ أما عن إسمي فهو الجادل ، وبقية

الاسئلة ماله داعي تعرفينها..

@storykaligi





{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ضحكو البنات على بشرى ، لكنها لفت لهم وناظرتهم بطرف عينا فسكتو بنفس اللحظة وأستغربت الجايل ، قالت بعدها ؛ بما إنها أول حصة لنا مع بعض ، وأول كلمة كانت بيننا "أهلاً وسهلاً" خلوني أعلمكم معلومة جديدة قد يكون البعض يجهلها ، أو لم يطلع عليها من جمال لغتنا العربية عندما نقول "أهلاً وسهلاً" فإنها "أهلاً" تعني ، بأنك صادفت أهلاً وليس غرباء و "سهلاً" تعني بأنك وصلت لمكان سهل لا يمسكك السوء فيها ردت طالبة ؛ عشان كذا نقول حللت أهلاً ووطنت سهلاً صح ؟

أبتسمت وهزت رأسها بإيجاب ؛ صح

قالت وهي توزع نظراتها على البنات : وعلى طاري هالحكي تذكرت بعض الكلمات العميقة

ومعناها الجميل ، لو حابين نستهل بها بدايتنا سوى

قالت بشرى : يكون أفضل والله ، نبدأ بشيء حلو

أتسعت إبتسامتها وقالت ؛ على عيني

عدلت جلستها وقالت : أحب أحدهم فتاة كانت تبيع عود السواك ، والمعروف أن السواك

مصنوع من شجر الأراك ، فذهب إليها وقال : أراك ؟ وهو يقصد أنه يريد رؤيتها .. فذهلت

الفتاة عن مقصوده الحقيقي وظنت أنه يريد "سواك" فأخرجت له واحدا ، فقال : لا أريد

سواك

سكتو البنات للحظة ثم تعالت الضحكات من فُرط الجمال ، قالت بشرى وهي كاتمة ضحكتها ؛

لو أقولها لعز ليدفني مع شجرة الأراك ذي ويخليني أصير أنا سواك ، الأفضل أقولها لسعود

بعدها أنتهى اليوم الدراسي الثاني وعدى على خير

واقفين جنب الباب ناظرت منى للجايل اللي تثبت نقابها على عيونها وقالت وهي تهمس لها ؛

ماراح تروحين تشوفين أمك ؟

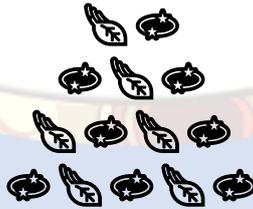
عقدت حواجبها ولفت لها بحيرة من سؤالها المُباغت واللي توقيته كُلياً خطأ ، وما ردت عليها
مشت وهي تطلع من المدرسة ومنى تأففت ولحقتها صارت تمشي بمُحاذاتها ، ظلّو صامتين
طول الوقت لين قالت مُنى ؛ الحين حياة راح تقلّب الدنيا على رؤوسنا ، وهي صادقة حياتها
مليانة فراغ .. هي ما تعبت عشان تبقى بالبيت
الجادل ناظرتها للحظات وقالت ؛ فعلاً ، خلينا نسال أم سعد ، أو غيرها اللي يعرفون وين
ممكن نلقى لها وظيفة تنفع مع شهادتها
مُنى تناظر لأنحاء ديرة الخسوف ومبتسمة قالت ؛ تصدقين يمكن أفضل قرار سويته ، إني
جيت معك لهننا .. للجنوب
ناظرتها بابتسامة ومُنى أردفت ؛ بعيداً عن نظرات الناس لي حالياً يمكن لأنهم مستغربين ،
ولكن والله هالديرة مو سهلة أبداً ، وكأنها متقدمة على بقية المناطق بعضور!
هزت رأسها بإيجاب وهي فعلاً تأيدها ، ألتفت بخوف على شهقة مُنى ؛ شوفي
لفت بسرعة ناحية الشخص اللي تأشر عليه وعقدت حواجبها

ألتفت الجادل باستغراب .. وطاحت عُيونها على رجل يجلس على كُرسی خشبي ، على حافة
الطريق
أمامه ستاند من الخشب يتوسطها لوحة بيضاء ، وعلى يمينه طفل يُمسك الألوان بيديه
والآخر بقية الفرش ، يضحك مع الأشخاص الواقفين أمامه
ويطلب منهم عدم التحرك الكثير!
قالت مُنى بضحكة ؛ هذا من جده ؟ جالس بوسط الطريق يرسم ؟ الله سهل علينا كل شيء ،
حتى الكاميرات صنعوها ليه يتعب هالناس ؟ صدقت والله أم سعد ، ولدها أنهيل!
ضحكت بخفة وقالت ؛ اسكتي عيب ، يعني ما تشوفين الشيب يخط شعره وباقى تتكلمين عنه
شوي إحترام!
حكّت طرف وجهها وقالت ؛ لاعد ، تلاقين ما بيننا الا شوية سنين!

#بتبع....

⊗ يسعدنا مشاركة الرواية ولكن لا نبيح ولا نحلل حذف توقيع القناة ⊗

@storykaligi



... من قريت الشعر وأنتي أعذبه من كتبت الشعر وأنتي مستحيلة 🙌🌸🙌 ..

للكاتبة : فاطمة صالح تابعونا 📖 @storykaligi ...



📖 رواية 📖

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 @storykaligi 🙌🙌

الكاتبة فاطمه صالح

هزت رأسها بأسى وعلى وجهها ضحكة بسيطة وأنتبهت ليد منى اللي تحاوط يدها وقالت ؛
وش هالصدف الغريبة مع هالشخص ، وبوسط الشارع!
أخذت نفس وأبتسمت بضيق وهي تقول ؛ ليت الشوارع تجمع إثنين صدفة لاصار شباك
المواعيد مجفي!

ألتفتت منى بسرعة باستغراب شديد ، لركض الأطفال ناحية الجهة المقابلة وسعد معهم ،
وبقية الرجال اللي كانوا موجودين ، قالت بدُهول ؛ بسم الله وش فيهم ؟ لا يكون غزو
ناظرتها بضحكة والتفتو كلهم على صراخ الأطفال اللي مرو من جنبهم ؛ عز بن راجح جاء ،
تعالو بسرعة ولد الشيخ سير علينا الليلة

قطبت حواجبها بدُهول من الإسم اللي راود مسامعها وبلعت ريقها بصعوبة وهي ترفع عيونها
ناحية منى قالت بصوت هامس ؛ من اللي مسير عليهم ؟
ضحكت منى وقالت ؛ والله شكله القمر نور قناديله
عضت على شفائيفها ورفعت عيونها بتأفل وهي تتجه ناحية المكان اللي الناس ملتفين فيه ،
وبقت تدور بعيونها ، ناحية الشخص اللي سمعت إسمه ، تبي تتأكد .. تبي تحس إنها ماهيب
بحلم!

ومن إفترقو الجموع عنه ، وطاحت عيونها عليه
ضغطت على يدها بكل قوتها ، لما حست إنها من هول صدمتها بتطيح بأرضها ! عز بن راجح
الوطن اللي تركته جريح .. قدام عيونها بهال لحظة يضحك ويسولف ، ويداري خاطر الناس
بإبتسامه

أخذت نفس وبدأت تزفره ببُطء شديد وهي تحس إن الشهيق اللي تأخذه ما يكفيها ، شلون لا ؟
والشوق والحرقة والوجع والغربة اللي جنتها على نفسها وعاشتها لسنين طويلة تبددت
بنظرة بس ، شلون لو كانت أكثر ؟ شلون لاعانت كُفوفه كُفوفها شلون لا كانت الضحكة لها

؟

كانت تناظره وبقلبها بهت كل الحزن ، والضيقة والتناهد الكبيرة ثلاثت ، كانت تحس إن قلبها أنغسل بماء ورد ، من كثر الرضا اللي تحس به باللحظة ذي ، رجعت من بعد الجفا والشوق والغربة والعدا رجعت وهي تناظر عيونه وتقول ؛ من رد للجنة عقب صالي النار حتى السموم يصير عنده برادي !

بدأ يمشي ناحيتهم ، وهو يسولف مع سعد ، ويناظر بتشتت للمكان ومن أستقرت عيون عز بن راجح بعيون بنت عناد ، من فرط عدوية النظره تحس أنها ضماد لكل الوجع والمرا! حسنت إن قلبها بيدوب وإنها بتنهار من فرط السرور ، كيف لا ؟ وهي تناظر للشخص اللي كان ومازال وطنها!

بلعت ريقها بصعوبة وهي تشوفه يتخطاها ويمشي ولا كأنه ميّزها غمضت عيونها وهي تنزلها بسرعة للأرض تحاول تتحاشى الدمع ، تتحاشى الإنهيار بسبب خوفها إنه نساها ، أخذها الخوف من أقصاها

وهي تلوم نفسها ، كانت تدري إنه ما يتهدد بالوداع ، هو يودع

قالت منى بارتباك ؛ الجادل وش فيك ترتجفين ؟

صارت تتنفس بسرعة ومنى خافت ومسكت يديها ؛ الجادل وش صاير ؟ خوفتيني ناظرته نظرة أخيرة وهو يكمل طريقه متجاهل وجودها ورمشت بضيق وهي ترجع وتناظر لمنى وتحاول تنظم أنفاسها ، كانت تططب على قلبها بأنه يمكن جهل عيونها ونظراتها ولكنه لا سمع صوتها عرفها ، ولكن هيهات وين الجراءة لأجل تروح وتقول " تراني جيت أسابق الخطوة عشائك " وهي اللي كانت تخبي في دفة كفينها تلويحة!

هزت رأسها بالنفي وهي تمسك كف منى لما توارى عز عن أنظارها وقالت ؛ ولا شيء ،

خلينا نرجع الحين البيت

رفعت حواجبها باستغراب شديد لنبرة صوتها الخافتة والمرتجة مع ذلك ما علقت ومشت وراها بهدوء

ولكن الجادل كانت تجهل نظرته باللحظة ذي ، كان يخبي في عيونه شوق مهلك ولكنه مثل عادته يأبى يفصح عن اللي ما يبي أحد يدري به ، عرفها وأيقن إنها هي ، ولو تكون بين مية وردة ميّزها وقال هذي هي اللي عليها الضلوع بشوقها ذاويه ورهاف ورغم إكمال الطريق وهو يمثل التجاهل ، كان الود وده يبوس الرمش ما هو بس يبادلها بنظرة ! ولكن لا الزمان يساعد ولا المكان

-

-

{ببيت أم سعد}

حياة كانت جالسة بالحديقة الصغيرة ، ويدها القماش الأبيض ، حلفت الا تعرف تضبطه بدون ما يملأ دمها القماش ، ومن الصبح وهي تحاول وكل ما فشلت ترجع تعيد العرزة من جديد كانت تحاول تشغل وقتها قدر ما تستطيع .. عشان ما تحس بالوحشة في غيابهم ألتفتت بشكل سريع لما سمعت باب البيت يفتح ووقفت بسرعة وهي تترك القماش على الأرض وتمشي لهم ، وقفت وهي تأخذ شئطهم بيدها وتقول : غريبة ، تأخرتو اليوم الجادل دخلت على طول بدون ما ترد وحياة رفعت حاجبها وناظرت لمنى باستغراب : وش صاير ؟

رفعت كتوفها بعدم معرفة ؛ ما أدري والله ، فجأة جاءت الحالة

سكتت شوي ثم تأففت : مثل ماكانت تجيها وهي تناظر لسباق الخيل!

@storykaligi



122 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

هزت رأسها ؛ بس هالمرة ما بكت!

تنهدت ؛ وأحنا ما جينا الا بديرة مليانة خيول وش هالحظ

ضحكت وهي تمشي معها : هالحظ حلو ترى ، بس هي ماشافت خيول ما أدري وش صابها ،

تعالى بس اقولك وش شفت

أستغربت ؛ وش ؟

بدأت تحكي لها عن سعد وجلوسه بوسط الطريق بس عشان يرسم

ضحكت حياة وقالت ؛ بيني وبينك ، هالشخص مستخف بالحياة صدق ، وش هالروقان ؟

جلست منى جنب أم سعد وهي تأثر لحياة تسكت وهي كشرت ؛ مالت عليك لما بدينا نحش

زين راحت تجلس جنب أمه ، شكلها تبيها تمردغنا بالعصا!

قبل ما تَنطق أم سعد قالت الجادل بهدوء ؛ أم سعد ، تكلمتو كثير عن ولد شيخ هالديرة ؟

وللحين ما درينا عن اسمه ، مهوب طبيعي نجهل الشخص اللي جابنا من أقصى المناطق لين

خسوفه!

أم سعد ؛ مير ما سألتوني وأنا أمك ، وولد شيخنا محد يجهله الأرض ومن عليها تعرفه

حياة قالت ؛ ماشاء الله تبارك الله ، فاتح القسطنطينية

ناظرتها أم سعد بحدة وهي ضحكت بوهقة وسكتت

وهي أردفت ؛ ما صار هالخير الا بفضل ربي ثم بفضل هالفطين ، الله يفتحها بوجهه ولد

الجبار

وليا تبين اسمه فهو عبد العزيز بن راجح ولكنه بعد ما صار خيال ويشارك بالسباقات صار

ينعرف "بعز الودق"

أخذت نفس وزفرته ببطء شديد ، وهي تحس الكون كله ماعاد يقدر يسعها ويسع مشاعرها

الكثيرة باللحظة هذي ، حاولت تكتم كل مشاعرها وتشتت نظراتها للمكان لعل أحد ما يلمح

دموعها

قالت منى باستغراب ؛ هذا هو اللي شفناه بالطريق اليوم ، الجادل تعرفينه ؟

ألنفت لها وناظرتها بهدوء وهي تجهل وش تقول " إية أعرفه ؟ من اللي يجهل وطنه ؟ "

أخذت نفس وزفرته بهدوء وهي توقف وتقول ؛ النوم يلبي والتعب ماهو بصاحي .. رايحة
أنام

مشت متجاهلة نظراتهم وهي ترفع كفها وتحطه على قلبها برجفة ، ماكان النوم إلا عُذر لأجل
تتسحب من هالمكان ، دخلت العُرفة وهي تقفل الباب وراها ، وإتجهت للشُبّاك وهي تفتحه
وتأخذ نفس ، ضحكت بخفوت ثم أبتسمت ونهاية الضحكة كانت دُموع ، ماهو حزن وخوف قد
ماهو فرح لأنها أيقنت إنه مهما أبتعد المواطن وهاجر وأغترب عن موطنه الأصلي ووطنه
الأم مصيره يعود له

يوماً من الأيام ، ومصير الحمامة اللي تمنى الطيران والهجرة تُحط على

كتف عزيز!

-

-

{في بيت راجح}

بُشرى كانت جالسة عند أمها ونعمة وجدتها ولاهو عاجبها الوضع ، إما يحشون بالمرآة
الفلائية أو يتكلمون بسالفة فهيد وإنقطاعة عن الديرة ولجوعه لديره خاله ، وكلما فتحت أمها
الموضوع فقلته نعمة بعصبية ومشكلة

لذلك أول ما فتحت أمها السالفة سحبت نفسها من جلستهم وهي تتأفف وطلعت منها وهي
توقف في حديقة نسيم ، أبتسمت وهي تشوفها جالسها فيها وقالت وهي تستند على سُور
الحديقة : ترى هالحديقة صارت لي ، شكلك ناسيه

ناظرتها نسيم بطرف عينها وهي توقف وتعادل بوقفها ؛ أشوفك نافشة ريشك اختنا في الله ،
تبي تستولي على أملاكي ؟

بشرى رفعت حاجب ؛ نعم نعم ؟ أملاك من ياشيخة املاكك صارت ببيت زوجك ، والا تبين
تاخذين كل شيء ، والله هذي صارت لي وكلهم ورداتي عاد ما تدرين كل يوم اخذ منهم
للمدرسة!

نسيم شهقت ومشت لها بسرعة وبشرى ركضت وهي تضحك ، ووقفت قدام سُور إسطنبول
جديلة

لقت عبد العزيز واقف جنبها وأستغلت الفرصة ؛ والله ما تضيع حصة العربي على الفاضي
اليوم

أرتفعت وجلست على أطراف السُور وهي تناظر لعبد العزيز اللي قريب منها ؛ عز
ألقت لها باستغراب وهي أبتسمت ببراعة وقالت وهي تُحط يدها تحت ذقنها وترمش بهدوء ؛
أريد أراك

ناظرها بطرف عينه ثم ألقتو كلهم لسعود اللي وقف جنبها وقال وهو يمد السواك ؛ هاك معي
أنا

هزت رأسها بالنفي بسرعة وقالت وهي ترفع يديها وتوقفها بوجه ؛ لا أريد سواك!
سعود رفع عينه وناظر لعبد العزيز اللي ناظره بنفس اللحظة ، وأنفجرو ضحك سوى ولأول
مرة ، يضحكون بنفس الوقت ولنفس السبب "وبعد مدة طويلة"

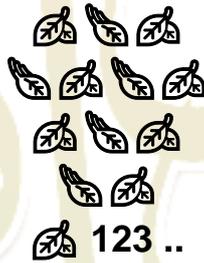
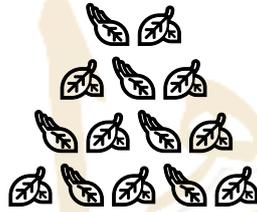
ناظرتهم بشرى بتكشيرة وقالت ؛ الشرهه مو عليكم ، الشرهه على الجادل اللي قالت لنا
هالكلام وهي ما تدري ان ببيت راجح وحوش مو رجال

من سمع إسمها ترك الرسن من يده على طول وهو يتقدم ويوقف جنب بُشرى ؛ الجادل ؟
ألقت له وقالت : ايه ما دريت ، هذا إسمها عاد سألتها عن اهلها وابوها وبقيّة الاسئلة

الخصوصية وقالت مالك دخل ، فشلتني مالت عليها
ناظرها بنص عين وقال ؛ عيب ! تكلمي بالكلام الحسن عن معلمتك
سعود ؛ هذي ما تتكلم معي أنا لين تتكلم عن معلمتها

راجح كان جاي بإتجاههم ومن شاف نسيم واقفه وتناظرهم وقف جنبها وهو يبتسم : حيا الله
نسيم ، من متى وأنتي هنا
ابتسمت وباست راسه ؛ الصُبح يا يبه ، جَسارَ عنده شغل قلت أستغل عدم وجوده وأقضي
باقي وقتي عندكم..

@storykaligi



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ناظرها للحظات وهو يتأملها وقال بأبتسامه مُطمئنة ؛ متضايقة ؟
رمشت بهدوء وعرفت إنه ما ينخفي عن هالرجل أي سر ! ولكنها أبت تُفصح هزت رأسها
بالنفي وهو أبتسم وما علق وهو يناظر لبقيّة عياله المجتمعين : وش يسوون ؟
نسيم مسكت يده وهم يمشون إتجاههم وقالت بضحكة ؛ بشرى المجنونة وسوالفها المُعتادة
أول ما وقف راجح عندهم إعتدلو بوقوفهم ، ونطت بشرى من على السُور وهي تُبوس رأسه
؛ حلت أهلاً ووطئت سهلاً
ناظرها راجح باستغراب وسعود ضحك : تأثير معلمة العربي يا يبه لا تشرهه عليها
أبتسم بضحكة وقال ؛ رايقين اليوم ! جعله دايم يارب!

نسيم قالت بإبتسامة وهي تناظر لوجوه إخوانها المنشهره ، ولو إن بقلبها فقد كبير لفهيد ،
اللي بنظرها مكانه خالي .. ولو إنه غثيث أحياناً ويملاه النُفور إلا إنه قطعة من قلبها ، ورغم
بُعدهم وشهرته عليها بزواجها من جَسَار إلا إنه شهرياً تروح عشان تشوفه : بس
الرحابة بوجيهم يا ييه ، ما أقول عساها الضعف بقلوبهم
أبتسم عبد العزيز لوجه أبوه للمة أخوانه .. ولطاريها اللي صار يحضُر بالمكان اللي يجلس
به بعد ما غاب ذكرها لسنين طويلة!

راجح ناظرهم نظرة تأملية وهو يتفحص ملامحهم وتعابير وجههم تنهد وهو يصد عنهم
ويهمس لنفسه ؛ نور القمر واضح لو تغطيه الغيوم .. والشوق يفضح صاحبه لو ماتكلم ،
والوجع يبان بوجه المتوجع لو اخفى ، مير الله يرسل لكم غيث يغيث هالقلوب النقية!
"
"

بعد ما مرت يومين .. فتحت عيونها بهدوء
وأول شيء طرأ ببالها كلامه اللي ما غاب عن بالها طيلة السنين السابقة .. واللي كان
مؤنسها وأنيسها كلما زار الوجع والحزن قلبها " وإذا غيرنا لأجل رمشك الديار ، وبنينا لك
ديار تناسب مقامك ، ترضين"
أبتسمت غصب عنهم وهي تغطي وجهها بيدئنها وهي تضحك بخفوت ، مجرد فكرة إنه غير
ديرة كاملة "عشانها" تخلي كل حزن مر لقلبها يبهت
وقفت وهي تبتسم ، وبدلت ملابسها وهي تلبس فستان بسيط بلون الزهر مُحدد القوام
ومُنسدل وبأكمام منتفخة ومزومومة من عند المعصم ، وكأنه يوضح حالة الروقان اللي وصلت
له

طلعت من العُرفة وهي تناظر لمنى اللي واقفه وأبتسمت بضحكة وهي تمسك يدها على حين
عُرك وتتمايل وهي تغني ؛ صباح الصباح
فتح يا عليم و الجيب ما فيهمش و لا مليم بس المزاج رايق و سليم باب الامل بابك يا رحيم
منى أبتسمت بضحكة وهي ترفع يدها وتخليها تدور والجادل فعلاً صارت تدور وترقص معها
وهم يضحكون ، وسط صدمة حياة ، كانت تناظرهم وهي مُوسعة حدقات عيونها وترمش
باستغراب شديد ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ، وش صاب هالبننت؟
قربت وهي توقف جنبهم ؛ ياالله صباح ما به كدر وحظ بباريه السعد
أبتسمت الجادل وقالت ؛ صباح الخير يا حياة .. بالله تصدقين إن لك من إسمك نصيب ؟ قد
قلت لك إنك فعلاً حياة ؟

هنا حياة أنجلطت وقربت بسرعة وهي تحط يدها على جبهة الجادل ؛ بسم الله عليك ، أحد
مسوي لك شيء ؟

الجادل ضحكت وهي تبعد يدها عن جبهتها وترفع كتوفها بلامبالاة ؛ مسرورة .. كذا بدون
سبب

حياة ناظرت للبسها وقالت ؛ وكذا بتروحين المدرسة ؟

مشت وهي ترفع أطراف فستانها بعشوائية ؛ إيوة .. ليه مهب حلو ؟

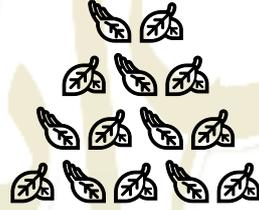
حياة بيأس : حلو بعد ، وش نقول الشكوى لله

منى ضربت كتف حياة بخفة : سيبها!

سكتت شوي حياة ثم قالت ؛ صاير معها شيء أكيد ، خايفة ان فيوز عقلها ضربت ببعض
منى ناظرت للجادل اللي جلست جنب أم سعد وبدأت تأكل وهي تبتسم كل شوي : عاجبني

هالتغيير والله ، بس ودي أعرف وش سببه أصلاً تدرين ؟ بعد آخر مرة لقينا فيها ولد الشيخ بالطريق ؟صرنا نرجع منه كل مرة ، رغم إنهم وفرو لنا مواصلات خاصة ، وهذا غير إن فيه طريق ثاني مختصر .. ولكنها مُصرة نجي من نفس الطريق حياة حطت يدها تحت خدها وهي تناظر للجادل بتفحص ؛ أصلاً إسم ولد الشيخ هذا مو غريب علي يا مُنى أبدأ ، أنا متأكدة إنه حضرنا ، خصوصاً إنه تكرر علي مسمعي أكثر من مرة منى سكتت شوي ثم شهقت ؛ عز الودق ، تذكرت الخيال ناظرو بعض بنفس اللحظة وهم يتذكرون كيف كانت تبكي أول ما شافته بالتلفزيون ثم أبتسمو لما فهموها ، خصوصاً إنها ما حاولت تفتح الموضوع هذا معهم أبدأ ، كونها شخص تعب من المعاناة وما حبت تعاني أكثر وتفتح جروح أبتسمت حياة وهي ترمش ؛ حنا لو ندخل مكتب تحقيقات يكون أفضل منى ناظرتها بنص عين وألتفت للجادل اللي تمشي صوبهم ؛ ياالله مُنى مشينا ، عشان ما تتأخر حياة قالت ؛ ترى بروح معكم ، وربي لو ببقى بالبيت بعد هاليوم بنفجر ناظرتها الجادل وقالت ؛ وش بتسوين معنا ؟ سكتت حياة للحظات ؛ ماراح أدخل معكم ، بناظر بالديرة وبطوف فيها..

@storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

الجادل ما أعجبها الموضوع كونها بتكون لحالها ، ولكنها تذكرت إنهم بديرة عز ، فهزت رأسها بطيب

وحياة مشت وهي تلبس عبايتها وتلم الحجاب على شعرها ، لحظات وتجهزو منى والجادل طلعو من البيت .. وكعادة الجادل من يومين لازم تمشي من نفس الطريق اللي صادفته فيه ، لعل الصدفة ترحم حالها وتلقاه مرة ثانية ! وتقرأ عيونه ويرتاح بالها بأنها باقي بقلبه .. مثل ما هو متوسط قلبها

ولكن هيهات الصدفة ترحم قلبها ، أنكسرت مجاديفها وهي تتعداه وأخذت نفس بضيق وهي تلتفت لحياة اللي قالت ؛ أنتهى طريقنا سوى لهذا

أشرت على طريق ثاني وقالت ؛ هذا الطريق سلبنى من نفسي بروح منه! الجادل كانت بتتكلم بس حياة مشت على طول قبل يعترضو تنهدت وهي تقول : خايفة تضيع الأخت وهي تسوي إن خريطة الخسوف بكفها

ضحكت منى وهي تمسك يدها : سيببك منها ، هي تعرف تدبر عمرها ، تعالي نروح قبل نتأخر على الحصاة بسبب هالطريق اللي أطول منى هزت رأسها بطيب وهي تمشي معها وبيالها كثير أشياء .. خوف وترقب من المصير معه!

-

حياة اللي صارت تلتفت يمين ويسار وابتسامتها ما غابت ، كثير لفت إنتباهها كثرة الإنتعاش بهالديرة ! مُستحيل تلقى مكان هشيم بها .. كل مكان يملأه اللون الأخضر ، وبعد السنين العجاف اللي ذاقو مرها كانوا يستاهلون يعيشون بمكان يضيفي الراحة لقلوبهم! أخذت نفس وزفرته براحة وهي تبتسم ، ما أعارت إهتمام لنظرات الأطفال لها ، ولكنها كاتمة ضحكتها على أشكالهم المصدومة من وجهها

قبل تفكر تطلع من البيت ، أخذت فكرة عن الأماكن اللي ممكن تروح لها ! من أم سعد وجاراتها اللي كل ضحى يجتمعون بحديقته الصغيرة! وأول شيء قررت تروح لها .. المحطة الإخبارية

وقفت قدام بابها وهي تزفر ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ، يارب درب خير! دخلت وهي تلتفت وتناظر وتكشر بوجه كل شخص يناظرها ، وجودها مُستنكر كون اللي يدخلون المحطة أغلبهم رجال مع ذلك ما أهتت ودخلت للمكتب اللي لفت اسم المدير عليه : السلام عليكم!

عقد حواجبه أول ماشافها ووقف وهو يمشي إتجاهها ؛ تفضلي أختي! ناظرته ومشت وهي تجلس : جايه أقدم على وظيفة ناظرها باستغراب على دخولها المستعجل ، وقطعها للسواليف من أولها : بس أنتي تدري... قاطعته : بصراحة ، سمعت إن المحطة سوقها نازل بعض الشيء ، عاد جيت أشوف إن كان بإمكانني أصير مدي...
بإمكانني أصير مدي...

قاطع كلامها نظراته المصدومة كتمت ضحكتها وهي فعلاً كانت ناوية تصير مديرة تسويقية مو غير ذلك

مارد عليها وسكت وهو يناظرها للحظات ، ومية فكرة برأسه تخطر ، أبتسم بخبث وفرحة وهو يوقف ويقول : الوظيفة جاهزة ! أنتي بس علميني لو بتصمليين أو لا رفعت حاجبها وهي مستغربة فرحته مع ذلك ما علقت ووقفت وهي تقول : لو الحين جاهزه بعد أبتسم وهو يمشي قدامها وهي لحقته باستغراب

ناظر لساعته وأبتسم أكثر وهو يدخل غرفة البث المباشر ، وهي دخلت وناظرت بإستغراب :
وش نسوي هنا ؟

أشر للمذيع يقوم من مكانه وهو وقف بدهشة ومشى له : وش صاير ؟

أشر له يسكت وقال وهو يمشي : تعالي

مشت وراه بإستغراب وقال : اجلسي على الكرسي

حياة عصبت وقال : لو سمحت ، ممكن أفهم أنت وش قاعد تسوي ؟

قدم الكرسي ودفه بإتجاهها وهي جلست وهي معصبة

أبتسم ومشى على طول وهو يقول : تفضلي هذي وظيفتك ، وأول بث مباشر لك ببدا بعد
عشر دقائق!

المدير كان طبعه ، يحط الشخص قدام الأمر الواقع

لا يهمه العواقب ، ولا ردة فعله!

أهم شيء هو بيستفيد بالنهاية ، خصوصاً إنها بتكون أول مذيع بالمنطقة .. ويعتقد إن

هالشيء بيرفع من سوق المحطة بعد إنخاسفها بأخر فترة

ضرب بشهادتها عرض الحائط ، وبتخصصها ، وبرأيها .. والأهم هو يستفيد بالنهاية

أشر على الساعة وهو يقول : انتبهي تغطي ترى البث شوي وبيبدأ ، كل اللي عليك تقرين

الأخبار من الشاشة اللي موجودة قدامك بدون توتر!

انتبهي أهم شيء وجهك لا يخلو من التعابير ، وهذي وظيفتك

حياة عصبت وتوترت ، مهيب بس كذا ولعت بمكانها ، وكانت بتوقف بس المخرج أشر لها إن

البث بدأ ، ضغطت على قبضة يدها بعصبية ، وهي تدعي ان الارض تنطوي وتكون قدامه

عشان تدفنه بأرضه ، تربطت يديها ورجليها ولاعاد قدرت تتحرك من مكانها ، ولا صحاها

الا كلمة المخرج وهو يعد العد التنازلي غمضت عيونها وهي تعض على شفايفها ، مع ذلك

حاولت تبين لهم عكس ذلك .. هي ماكان عندها مانع رغم انها مستغربة موقف المدير ،

شلون يخليها مذيع من الباب للشباك ؟

ولكن اللي أستفزها حركته ، قررت تمشيها لأنها محتاجة شيء يغير عليها جوها ، ما فكرت

هال لحظة إلا إنها تبسم وتبدأ تقرأ المكتوب على الشاشة الصغيرة وتتفاعل مع الأخبار بطريقة

إحترافية وكأنها درست الإعلام!

📖 @storykaligi 📖 ✍️





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

وبعد ما أنتهت وقفت وهي تمشي باتجاه المدير وهي معصبة ، وهو ما أستغرب دائماً يحط نفسه بهالمواقف ! ودائماً ينضرب ويتهزأ ولكنه ما يهمله قالت بعصبية : أنت من عشان تضرب برأيي الباب ؟ وتتصرف على هواك ؟ تدري وش كنت بسوي ؟ كنت بفشلك بوسط البث أنت ومحطتك الزفت هذي أبتسم بفرحة وهو يقول : والله انك انخلقتي عشان تصيري مذيعة ، الحمد لله انك جيتي عشان نحقق هالشيء

رفعت حاجب وهو قال : والله انك مبدعة ، أول مرة تطلعين ببث مباشر صح ؟ هزت رأسها بإيوة وهي تمشي وهو صار يمشي جنبها ومر من جنب المذيع اللي مشتعل نار وما اعطاه إهتمام ، قال : اعتبري وظيفتك تمت ، وبالراتب اللي تبنيه ، وبالوقت اللي تبنيه لو حابه تبثين اخبار الصباح او المساء اي وقت انا راضي ، اهم شيء ما نفرط فيك ناظرته حياة بإستغراب ، لهاالدرجة كان البث مقنع ، أستنكرت الفكرة بالبداية ولكنها سرعان ما تقبلتها ولكنها قالت : شهادتي...

قاطعها : ما يهم ، مين يعرف معلوماتك ؟ ولا احد صح ؟ أجل خلاص مبروك عليك الوظيفة رمشت هدوء وهي تحك طرف وجهها ثم هزت رأسها بطيب وهو ضحك بفرحة وقال : تفضلي للمكتب ، نوقع العقد

حياة ما حضر عقلها وتفكيرها باللحظة هذي ، مشت وراه وهي مبسوفة إنها لقت شيء يشغل وقتها!

-
-

{عبد العزيز}

كان جالس قدام مجلس الديرة ، ويلعب بطرف مسبحته بلامبالاة ، وينظر يمين ويسار ومبتسم

بلا سبب ألتفت لسند الي قال : يا الودق

إتسعت إبتسامته بضحكة وهو يسلم عليه : يا مرحباً ألف بالذرب يالسعة والرحابة

سند عقد حواجبه : وش هالضحكة الغريبة!

رفع حاجب وقال بإستنكار : لا نبتسم يعني!

ضحك بخفوت وهو يوقف جنبه : لا بالله الا افرد يدينك لـ الصباح.. و تبسم أنت لا تبسمت في
مطاليع الصبح أحس إن الشمس تشرق مرتين عساه دايم .. الضحكة والبسمة والنفسية
الزينة

أبتسم وهو يناظره بهدوء لكلامه اللي كان زيادة للسعة : دايمة دايمة بحول الله وقوته ،
أنتهت الليالي السود وأنا أخوك
ألتفتو كلهم لحضور سعد اللي وقف جنبهم وقال بضحكة : الخسوف والدير اللي جنبها قايمة
وقاعدة

قال عبد العزيز بعد ما عقد حواجبه : وش صاير!
رفع كتوفه بضحكة وهو يوقف جنب سند : مدير المحطة المشتركة ، فاجأهم بمذبة تبث
الأخبار

سند باستغراب : مذبة ؟ كذا فجأة
هز رأسه بإيجاب : اي والله ، القناة اللي كانت مجهولة وغير مرئية صار الكل يركض عشان
يشوفو وش صاير فيها

ضحك سند وقال : عرف كيف يجيبهم من رؤسهم ، والله هالمدير مهب هين!
سعود كان واقف بعيد عنهم شوي ، يناظرهم بضيقة
بيبي يتقدم ويسولف ويضحك معه ، طال العتب اي والله ! وكثير كثير
ولكنه كل ما تقدم خطوة رجع عشر لورى ، لسبب يجهله
ولكن من لاحظ ضحكات عبد العزيز قرر إنه يتقدم واللي فيها فيها ، وقف جنب سند وسلم
عليهم وبعدها قال : اشتقنا لصوتك يا سند ، مبطين عنه " من زمان عنه! "
سند ضحك وتنحج بغرور وهو يقول : عاد من حقم تشتاقون ، صوت مثل صوتي عيب ما
تشتاقون له

عبد العزيز قال : اي والله عيب ، بيبي لها جلسة طربية!
سعود ابتسم بقرحة وهو يقول : خلوها الليلة
ناظرو لبعض وقال سند : والله تدرن اني مأخذ إجازة ، وهالفتره عاطل باطل ، ماوراي شيء
لو تبون نطلع للقمر طلعا

سعود وقف جنب عبد العزيز وهو يقول : ياالله طلعا للقمر
ناظره سند بطرف عينه وسعد أنفجر ضحك ، بينما عبد العزيز حاول قد ما يقدر يكتم ضحكته
ناظر لسعود وقال : تم الليلة مسرانا ، ولكن هات العزبة من بيت هادي
ناظره سعود بنص عين وهو رافع حاجبه : شكلك ناسي من الكبير ، أنا والا أنت ؟
عبد العزيز حك طرف رأسه وهز رأسه : حقك علي يا ابو راجح ، على خشمي بجيبها أنا
ضحك بصدمة من رده وقال : لا حرام بالله ما يجيبها غيري ، امزح معك يارجل!

عبد العزيز ناظره وهو ضحك اكثر : والله طلعت محترم
سند ربت على كتف عبد العزيز : الله يعينك على ما ابتلاك ياعز ، أختفيت عن الديرة خمس
سنين وغبت عنك وخليتك مع هالمهبول
سعود كشر بوجيهم ومشى وهو يتجه لبيت هادي اللي قريب أشد القرب من بيتهم ، قرب من
حوشهم الصغير وهو بيبي يرفع صوته وينادي هادي ولكنه سكت باستغراب وهو يسمع
ضحكة عالية!

أقترب بفضول كبير ما يعرف ليه خلاه يتقدم ويناظر لصاحبة الضحكة اللي كانت واقفه على
الكرسي وتقول : لا لا خليك منه هالصحفي ما نبيه نبي الفارس ، اللي على جديلة
مثل ما يقولون بعض البنات فارس على الحصان الأبيض ، وهذا هو بين يدينا يابنت ، خلينا

نستغل وجوده
ردت اللي جنبها : وش فيه الصحفي بالخيلة
هزت رأسها بالنفي وهي ترفع أطراف فُستانها بعشوائية : الصحفي مونا مايدل للهيبة
درب ، نبي واحد مُهيب مثل عز

@storykaligi



رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

عض على شفايفه لما وأخيراً ميّز صاحبة الصوت ، وكانت أول مرة يناظرها بهالشكل ولما
أستوعب موقفه مشى بسرعة عنهم وطلع وهو يوقف قدام البيت وهو يشد على قبضة يده ،
أخذ نفس بهدوء ثم رفع يده ودق باب البيت بخفوت ، ولحظات قليلة ووصله نفس الصوت
وهو يقول : هلا من ؟

تمنى يدخل ويكوفنها ولكنه مسك نفسه وقال : العزبة يابنت هادي

سحابة سكتت شوي تستوعب الصوت ثم شهقت وهي تقول : ابشر يا ولد الشيخ!

ضحك بسخرية : ولا كأنها تسبني من لحظات وتنهش لحمي ، يا سبحان الله ياسحابة

نادت أبوها من البيت اللي بدوره طلع وأعطى سعود اللي بيبه

وهي رجعت وجلست جنب شروق ، اللي كانت عندها من الصباح بسبب الشوق قالت بضحكة

: طبعا لا تصدقين اللي أقوله ! ترى عيال الشيخ حسبت أخواني ، وأولهم عبدالعزيز تعرفين

يعني مكانته من مكانه سند ،أصدقاء الطفولة

شروق سكتت شوي ثم قالت بخفوت : صح ، مثل أخواننا!
سحابة ربتت على كتفها بابتسامة ، ولكنها فجأة حطت يدها على وجهها بوجع بعد ما شات
"رمى" سند الصغير الكورة بوجهها
شروق شهقت وقامت تركض وراه تبي تضربه وهو ركض وهو يضحك ، بينما سحابة للآن
رائحة الكورة بخشمها : حسبي الله عليك ياسندوه
جلست شروق وهي تتنفس بسرعة وقالت : يوه وربي آسفة سحابة ، جاين نونسك والا
نكسر خشمك ما درينا
ضحكت على كلمتها وقالت : على من طالع ولدك هذا ؟ ما ندري
أبتسمت شروق وقالت : على سميه!
رفعت حاجبها سحابة وهي ضحكت : وربي نفسه يا سحابة ، أصلاً لو تدرين وش سوى بيوم
ولادتي كنت ببيت أهلي وهو بس الموجود عندي ، والله لولا شوي كان هو ولد بدالي من كثر
الصراخ اللي كان يصرخه
سحابة قالت وهي تناظرها بهدوء : للحظة الواحد يحس إن اسم ولدك على سند الحقيقي!
سكتت للحظات ثم أبتسمت وقالت : يشهد الله سميه على خاله يا سحابة ! لأنه هو اللي شهّد
معاناة ولادتي وعاشها معي باللحظة
وسند الحقيقي على قولتك الله يبسر له اللي يسعده ويرد له راحته ، إحنا إنتهينا من اللحظة
اللي أرتببت فيها بشخص غيره يا سحابة ! أنا لما بديت أتقبل واقعي وأرضى بالقدر بدون
سخط لقيتني أنسى سند ، بديت أحب طارق وأرضى بكل مافيه سند لو بقى على العهد القديم
فهو أرتكب بحق نفسه جرم عظيم ، لو باقي يفكر فيني فهو قبل ما يكون عيب فهو حرام ،
لأني زوجة شخص غيره وبينني وبينك سند ما هو بغبي لأجل يبقى معلق على سراب ، أكيد
نسى مثل ما نسيت
أبتسمت سحابة براحة ، بالسنين الأخيرة لاحظت تغير شروق الجذري بخصوص سند وحياتها
السابقة وخصوصاً لما ولدت وجابت سند الصغير أفتعت أشد الإقتناع بواقعها ، والحياة اللي
هي أختارتها لنفسها ، سكتت شوي ثم قالت : زوجك وينه يابنت ؟
تنهدت : هالطارق محد مجنني بالحياة هذي غيره ! له يومين يدج بالبر!
ضحكت وقالت : مير الله يعينك، هذا اذا جلس بالبيت يومين بدون ما يسري للبر بينتحر
هزت رأسها بإيجاب وهي تنهد : وهذا الشيء اللي يبرفز فيه!

{الجادل ومنى}

وصلو للبيت ، وألتفت منى بإستغراب لصوت صراخ أم سعد : خير اللهم إجعله خير
دخلو بسرعة مستغربين وناظرو لحياة اللي واقفة بزاوية ويديها على خصرها : الله يرحم أمي
ياخاله لو درت اني بصير مذبة كان صفقت لي
أم سعد : إقربي والله لا أكسر عصاتي على رأسش ، صرتي في كل بيت يالفاغر "خبله"
حياة : ايه عادي وبين المشكلة ؟ خلي الناس تتعرف علينا
أم سعد عصبت وقالت وهي تصرخ : حرام بالله ان هالبنيت جاعتني عقوبة ، تعالي والله لانتف
شعرش هالليلة
اقتربت منى بخوف وقالت : وش صاير ياخاله ، عسى ماشر
التفت أم سعد بسرعة وقالت : جيتو وربي جابكم

ناظرت للجدال وقالت : تعالي ياغزال ، تعالو شوفو خويتكم السلقة وش مهبيه
الجدال عقدت حواجبها وقالت : وش صاير ؟
حياة اقتربت منهم وناظرت ببراعة : يابنات تخيلو قوة حظي ؟ بأول يوم قررت فيه أدور على
شيء يشغلني ، صرت مذيعة
ناظرو لبعض بنفس اللحظة بصدمة ، ألتفتت للجدال بعصبية : حياة أنهبلتي ؟
حياة عصبت : لاحول ولا قوة الا بالله ، وش فيكم قبيبتو علي أنتو ؟ تراها مهنة لا راحت ولا
جاءت!
الجدال مسحت على وجهها وقالت : اللهم طولك ياروح ، حياة ممكن تستوعبين الشيء اللي
أنتي سويتيه ؟
حياة ناظرتها باستغراب ومنى فهمت على الجادل وتقدمت لها وهي تهمس : حياة ، أهلك
بيدرون عن مكانك!
شهقت بخوف وهي ترجع خطوة لوري!
وهالشيء اللي غاب عن بالها طول الوقت .. ولا حسبت حسابه ! معرفة أهلها بمكانها
وحضورهم لهالمكان بأي لحظة!
الجدال عضت على شفايفها بضيق وقالت : شلون أقدمتي على هالخطوة الخطيرة يا حياة!

@storykaligi



127 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ناظرتهم بتوتر وقالت : ما ادري ، المدير حظني قدام الامر الواقع ، ونسيت .. نسيت كل شيء
بذيك اللحظة!
منى تنهدت وقالت وهي تضمها من كتفها : زين صلي على النبي الحين ، ولا تخافين إحنا
بديرة أهلها طيبين ولاراح يدرون بمكانك بالضبط
أم سعد مستغربة وتناظرهم بخوف : وش صاير يابناتي ؟ وش هالخوف اللي خيم عليكم
ألتفتت للجدال لحياة اللي أشرت برأسها بمعنى لا وتنهدت وهي تقول : ولا شيء يا خالة ، خير
إن شاء الله خير
ناظرتهم بضيق وطلعت من الغرفة وحياة جلست وهي متوترة : وش بنسوي ؟ لو يدرون

ويجوز ياخذوني ، يعني بعد ست سنين كاملة يعرف مكاني بهالسهولة بسبب غيائي!
منى جلست جنبها وقالت : بسيطة وبتعدي ان شاء الله
الجادل بعصبية : مفروض حسبتي حساب الخطوة قبل تخطينها ، وعرفتني عواقب اللي
بتسوينه ، شلون تطلعين لنشرة إخبارية ضاربة بكل العواقب عرض الحائط ؟ وأصلاً وش
هالوظيفة اللي جاءت على طبق من ذهب ، ما فكرتي ان مدير المحطة هالزفت جالس يستغلك
؟

حياة تترفت من أسلوب الجادل ووقفت وهي تناظرها بحدة : انا مو محتاجة صوت ينرفع
علي الحين ! ولاني ناقصة معاتبك السخيفة ، واللي يخليك خبيها لنفسك بالجادل ، تراني مو
ناقصتك أبداً

مشت عنها والجادل تنهدت بضيق وهي تمسح على وجهها ، الخوف أعمى عيونها وخلاها
تنطق باللي ما تبي تقوله!

وقفت مني بضيق وهي تكنف يديها وتناظر لحياة اللي تمشي بعصبية : الحين كلكم متوترات
، خلونا نهدأ عشان نحسب حساب الخطوة اللي بنخطيها

ناظرت لمنى ثم زفرت بضيق ومشت وهي تدخل الغرفة وتنسح بمكانها ، نفسيتها بالصباح
غير الحين تماماً ! مية فكرة توديتها وتجيبيها وطوال اليوم وهي تتخيل مشاعر وأشياء ما
حصلت وبسبب هالتخيلات ضاق بها الكون على وسعه ، وأكتمل الحين بسبب سالفه حياة

-

-

{نسيم}

جالسة بحديققتها في بيت راجح ، ويديها على قلبها خائفة كثير ، وفكرة تجيبيها وفكرة توديتها
جسار ما يغيب عن البيت ليلة وحدة بس بدون ما يكون عندها علم ! والحين مرت ثلاث ليالي
وهو لا حس ولا خبر وهالشيء مشعل بقلبها مليون نار ، من خوف ومن توتر ومن أفكار
سيئة تغزو رأسها

والأهم عتاب ، لأنها رفضت إعتذاره لها لأنه أول مرة يقسى عليها بالرد وبالكلام وبالنظرات
وهالشيء كان كبير عليها ، ما ظنت إنها برفضها له راح تتولد هالعواقب كلها ! ظلت ترد
طوال الليلة " يارب تحفظه وترده سالم وبخير " لأنه إن صابه شيء ! راح تموت بأرضها ..
لأنها صارت تعرف وش صار جسار بقلب نسيم!

-

بوسط الجلسة تتوسطها نار هادية وعلى جمرها إبريق شاي وحوالينها جالسين بهدوء
الين قطع صمتهم سعود اللي قال : مستيتو بالخير وإقلطو على سوالفنا ! يشهد الله ما جينا
نسكت

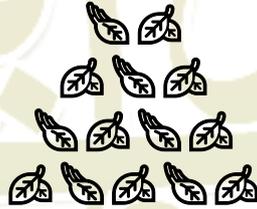
ضحك سند وقال : اشهد بالله صادق ، شقوم كإن احنا بمجلس خطوبة ؟
سعد اللي كان جانب سعود ناظر للجهة اللي تقابلهم واللي بها عز وسند : إقطع هالصمت
ياسند

أشر على خشمه وقال : على خشمي ، مير هالمرة شاركوني ! بديت الجلسة لحالي ولكن
ماني بمكمل لحالي!

عبد العزيز ناظره بهدوء ثم صد ناحية النار : ما طلبت شيء يابن فياض ، المشاعر هالليلة
ماهيبة قليلة لأجل نرفض لك طلب

أبتسم سند و عدل جلسته وبدأ يدندن بصوته وأشتركو معه كلهم ، بنفس الطبقة وعلى نفس
وتيرة اللحن .. ولكن الإحساس يختلف
كل شخص بباله شعور مُعين يحاكيه واقعه
وكل شيء يعيش عواصف تختلف تماماً عن الشخص الذي يقابله ، ألتفت سُعود ناحية سعد
وهو يقول : محد مكسور ظهره بالجلسة ذي غير سعود ياسعد ، طال العتاب وطال الوجع
ياسعد ، أنا في وجه ربي هالصدّة لمتى بتكون ؟ وش هالقلب اللي يقوى على هالجفى كله ،
تخيل ؟ أول ضحكة لنا سوى كانت قبل يومين
خمس سنين بقحط و ببرود تعامل مهوب قليل ، يشهد الله اني اداريه بكل لحظة ، حتى الكرسي
اللي سعيت عشانه وتعبت وعانيت عشان اجلس عليه واللي أعلنت فيه خبر وفاته تركته ،
وصرت صحفي لأجل أكون معك بكل خطوة
أخذ نفس وزفره بكل ضيق : ولكنه شارهه ويعاملني بجفاء للحين!
سعد تضايق من كلام سعود بشكل كبير ، ما يدري وش سبب هالجفى ولكنه موقن إن عبد
العزیز أنخذل بالشيء الكبير عشان يجفى لهالدرجة
خصوصاً إنه شهد على طعنة غدر فهيد له ولا يلومه
على الخمس السنين اللي ما شاف فهيد بها ، ولكن سعود كان شخص غير تماماً عن فهيد ،
ويدل على ذلك تضحياته عشان بس يرضى عنه عبدالعزيز
ربت على كتفه وقال : مصيره يرضى ، ولاهوب بس كذا ، تدري بطبع عز ! يمثل الجفى
وقلبي متشفق عليك ويقول الكلمة القاسية وهو من داخله يحن عليك ولكنه تعود على هالوجع
وصار يتعايش معه بهالطريقة ، أنت تدري بأخوك أكثر مني!

📖 @storykaligi 📖✍️



📖 128 ..



📖 رواية 📖

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

تنهد سعود بضيق وناظر لعبد العزيز اللي يسولف مع سند ومو منتبه له : أخطيت خطيئة كبيرة بحقه ولاني بكذاب ، ولكني ما أستاهل كل هالوجع منه
أبتسم بعتب سعد وقال : خلك كذا معه ، دامه ضحك معك أمس فاليوم ببشيك بعيونه
لف له وأبتسم بفرحة : تهقى ؟
هز رأسه بإيجاب : خمس سنين كنت على يمينه لو عرفته بمقدار نره ، فاهقى إيوه!
هز رأسه وهو يعدل جلسته ويأخذ فنجال الشاهي وهو مبتسم!
مُوقن إنه السنين اللي كانت بظل عبدالعزيز ومحاولة رضاه ، كان يستاهلها ! لأنه رغم اللي سواه فيه ، ما رضى يدري أحد بهالسالفه ، عشان ما يقل مقدار سعود بعيون أحد ! وهالشيء كان يكفيه!
-

سند بعد ما سكتو ألتفت لعبد العزيز اللي شاد أطراف الفروة على يده ويلعب بخاتمه بهدوء
وقال بنبرة مليانه حيرة : منت بعلى عهدي يا عز
ألتفت له باستغراب : إسلم يابن فياض ؟ وش عهدك بنا
سند عدل جلسته وهو يتكى على المركي ويناظر لعبد العزيز : كل ما سرحت ضحكت ، ولا هي من عوايدك
ضحك بخفوت وسند : شفت ؟ قلت لك منت على عهدي والله اني سعيد بهالموضوع ، مير به شيء ؟ ويخفى علي
حك حواجبه بعشوائية وهو يبتسم : لا يخفى عليك شيء يا سند ، ولكن الحمامة اللي كنا نظنها هاجرت ونست وطنها ودارها
-ألتفت وهو يأشر على كتفه - حطت هنا بين ضلوع كتفي!

سند عقد حواجبه باستغراب وناظر لكتف عبد العزيز للحظات ، ثم رجع يناظر لعيونه
سكت للحظات ثم ناظره بصدمة : بنت عناد ؟
ضحك بخفوت وقال : قريتها بعيوني والا وش السالفه ؟
أبتسم للحظات ثم هز رأسه بلا : معروف عنك ما تظهر للناس الا اللي تبيه ، ما قريتها هي مير إني لمحت لمعة السعادة
صد عنه وهو يشتم نظراته للمكان ولا ألتفت إلا لما قال سند : وعايض وينه ؟ ليش مهب معها
وليش جاءت لهننا ؟ ووين كانت ؟ وش هاللهفة وين العتب!
رمش بعدم إستيعاب وقال : صل على النبي يابن فياض خلّيت الفرحة تعلق ببلعومي
ضحك وهو يلعب بشعر لحيته : الفضول يارجل الفضول
سكت للحظات ثم قال : ما أعرف عن شيء لا عن عايض ووين أراضيه وليه مهب موجود معها بالخسوف ، ولا أعرف وش صار بالسنين اللي عاشتها بدوني ! ولا أدري وين كانت ولا وين أراضيتها

عقد حواجبه : وش اللي تعرفه ياعز أجل ؟

أخذ نفس وزفره ببطء شديد وهو يشنت نظراته للمكان : أعرف إني مشتاق وبس يا سند ناظره بصدمة وهو يعدل جلسته : أنهبلت يالودق ؟ خمس سنين تعاني من الخذلان ، والبسمة ما انخطت على شفاتك ، والأرق ملازمك بكل لحظة وتدعي القوة وأنت من داخلك منهار ، وأخر شيء مشتاق ؟

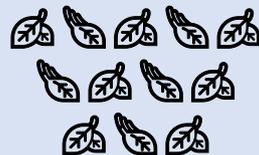
عض على شفائفه وناظر لسند بهدوء ثم تنهد وقال : لا تحاكمني على شيء ماهوب بيدي ، أنا عندي لكل الدروب إستطاعة وأقدر أتحمك في كل شيء بحياتي إلا هالدرب يا سند ، وأنا مثلك متجهر "منصدم" خمس سنين وأنا أصحى على عتابي لها وأنام وأنا أقول لا صحيت بنساها!

تعدتني ليالي تذبج من الخوف والنسيان تخيل عاد كل ليلة لها رجفة شنت نظراته للمكان بعتب : أشقتني برحيلها اللي ماله مبرر بعيني ، أشقتني بالهرب مني كنت أقول إني لهالدرجة ماني بهمهم ؟ حتى مكتوب كانت مستكثرتها علي ؟ تنهد بضيق وهو يعدل جلسته ؛ يالله ياسند لو تعرف كم فكرة جاءت ببالي ، كم مشاعر أنحصرت بقلبي اللي مثل كفي ، كم شعره شابت خلال هالسنين والله اني على كثر ما كنت متأمل أشوفها أو يصادف طريقها الجديد طريقي على كثر ما كنت متمسك بحبال الأمل أقول بصد عنها وبذوقها مر الشعور اللي ذقته ، كانت اقرب من حدود الوهم وابتعد من حدود اليقين لا قاطع فيها الامل مره ، ولا لي بها رجا لكن تدري وش اللي هدم هذا كله ؟ ناظره بانتظار وترقب وحيرة من كلامه وعبدالعزيز أردف : يشهد الله هالعتب كله طاح وتبخر وأنهدم بنظرة منها

تنهد سند وعبدالعزيز أبتسم بضيق : كانت النظرة سواالف يا سند سكت للحظات وهو يتأمل عيونه لامنه حكي عنها كيف تتغير نظراته ، منذهل ومصعوق من كمية الحب اللي يتكلم بها ، ورغم اللي سوته فيه قدرت خلال السنين ذي تتوسط قلبه غصب عنه!

إذا على حبه اللي من طفولته ومن صغر سنه بقلبه حس إنه بهت وذبل وأنطفى ، شلون حب من نظرة وحدة ومن فنجان قهوة وجلسة تحت القمر قدر يعيش كل هالسنين بدون حبل وصل ؟ بدون لقاء شلون قدر يبقى بكل هالقوة ، ويثبت جذوره بقلب عبدالعزيز بالثبات ذا ؟

@storykaligi





رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

قال عبدالعزيز بعدها : الودق ماكان من فراغ يا سند الاسم لأجلها ، لأنها كانت تخاف علي من المطر حطيت في بالي لو سميت نفسي بهالقلب بتجي خايفة وبخطوات متراجفة لأجل تدفيني!

وديارها اللي خذت من عمري عمر ، كل شهر من هالسنين وانا أطوف بأراضيها ، كود إنها رحمت قلب عزيز ياسند ما نسيت ، ولا قويت على النسيان ويشهد الله ماني بقاوي لا الحين ولا بعدين أنا من ناظرت عيونها ، قلت جعل السنين فداها من صفر اليَا غرة صفر وفداها حامل مسكها ، ولا هوب بس كذا فداها السنين الماضيّة والمقبلة وباقي العمر لو تبيه ضحك سند بذهول وهو يتكي على العود وقال : كُنت أظن إني مدرسة بالحب ؟ والله اني طلعت عندك صفر ولا عندي سالفّة

أبتسم بضحكة وهو يلعب بطرف خاتمه : مهب مني ، من راجح .. ورثت الحب منه ضحك أكثر وهو يقول : أشهد بالله صادق ، ذا الشبل من ذاك الأسد ، الإنتظار والحب ماهو بقليل عندكم ، عاد خلك شبل وإصمل على إنتظارك لا تخليها تجي الثالثة!

رفع رأسه وكشر وقال : الحمامة صارت على كتفي تبيني أعض البصر عنها ، وأروح لغيرها ؟ يعقب الزمان يا سند ويخسى ناظره سند للحظات ، بدون ما يتكلم للحظة بقي يتأمله ، هالعز اللي كان يضحك ويقول الله يبعدي عن هالطريق شلون صابه هالحب لدرجة صارت تنطق به عيونه قبل لسانه ؟ شلون صار هو أولويته .. سبب فرحه ، سبب حزنه

وإتساعه ورحابته وضيقه ! أبتسم ثم ضحك وربت على كتفه : بيني وبينك يالودق ، أنت اللي تستاهل لقلب مدرسة الحب أنت أساسه وساسه ! ولا يبحب قدك صدقني ، والله العظيم مليت قلبي فرح من نظرتك بس ، فما بالك بكلامك ؟ بنبرة الفرح بصوتك والا لهفتك وأنت تتكلم عليها

سكت للحظات ثم تنهد وقال : ما اقول غير يارب إن هقوتك ما تخيب منها للمرة الثانية ، يارب إنها تستاهلها هالمرة وتكون قد الحب اللي أنت معطيها إياه! هز رأسه بخفوت وقال بإبتسامة وهو يشنت نظراته للمكان : قدّه وقدود ، ولا حد بيجي قدّ قلب هالعزير غيرها!

بعدما توسط القمر السماء ، وما باقي على طلوع الفجر إلا ساعات قليلة

كان منسدح ومثكي بيده تحت رقبته ويناظر للسماء .. يتأمل النجوم ويطوف من كوكب لين
كوكب ثاني .. بعيونه بس!
تنهد وهو يبتسم ، إية إن كان يطاف بعيونه ويشنت تفكيره ، فقلبه مهيب متشنت ! مشاعره
متجمعة بنفس المكان كلها وتضغط عليه بكل قوتها ، أنقلب للجهة الثانية وهو يتأمل الخاتم :
أناظر بالنجوم اللي بعيدة عني ، وأنتي هنا بين أصابع كفي
تنهد بابتسامة:

إسهرني معي ليلة حاولي تحسي بلوعتي ليلة!
عدي النجوم وش كثرها ، ياللي بقلبي كثرها
تبددت إبتسامته وهو يرفع رأسه : أنا حروفي في غيابك لاهي حكي ولا هي قصيد ! وأنتي
بالفجر البعيد!

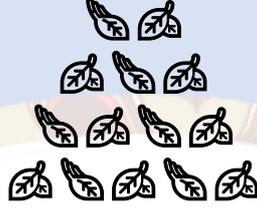
ناظر بنظرة سريعة للشباب اللي كانوا نايمين كل واحد بجهة وهو تكفل بحراستهم ، ولكن
شعوره حالياً يضحك ، يبي يتشنت ويضيع نفسه هال لحظة
وقف وهو يتجه لسعد اللي ساند رأسه على المركي وهزه بخفة : سعد
فتح عيونه بسرعة وعدل جلسته : سم
أبتسم : سم الله عدوك ، رايح أنا قم تكفل بالحراسة
مسح على وجهه وهو يناظر للشباب وقال : أبشر ، توكل على الله أنت
وقف وهو يلف الشماع على وجهه ويتلثم ويسحب لجام جديلة ، اللي مستحيل يسري لأي
مكان دون ظهرها

أبتسم وهو يمسخ على ظهرها بخفة:جديلة
سهلت بصوت خافت وهي تلتفت له وهو ضحك بخفوت :ياالله ويلوموني بحبش؟أنتي والله
منتي بفرسي وبس أنتي بنتي
ضحك وهو يشوفها تحرك رأسها بحركات عشوائية
شد اللجام ومشت معه ، لين خرجو من المكان الوعر ، وبعدها ركب على ظهرها
وبدأ يمشي بخفة إين صارو يسابقون الرياح بسرعتهم
أتجه للديرة ومن دخل الخسوف
نزل وهو يمسك الرسن بيده وبدأ يمشي بمحاذاتها دون وجهة

تقلبت على الفرشة الصغيرة ، وبعدها أخذت نفس وهي ترفع رأسها وتحاول تنظم نفسها
ضاقت بها الدنيا على وسعها ولا كأنها صباح أمس اللي الأرض مو سايعتها من فرحتها !
أنقلبت هالفرحة كلها هم وضيق
فكرة برأسها تقول ؛ ديرته وهو ولد شيخها شلون ما يدري عن وجودك ؟ شلون تخطي
رجلك أراضييه ولا يدري فيك ؟ شلون ما تسائل عن حالك
وفكرة ثانية تنهشها وهي تقول : ملفك كان بيده مافراً إسمك ؟ ما ميّزه ؟ حتى إسمك نساه ؟
مسحت على وجهها وهي توقف بسرعة وتطلع من الغرفة
جلست بخوش أم سعد ، ولكن لا، ما نفعها تحتاج مكان أكثر سعة ، لأن هالضيق مراح يكفي
ترمي حزنها فيه هالفجر!

ناظرت للشمس اللي على وشك الشروق..

@storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi
الكاتبه فاطمه صالح

ودخلت بسرعة للغرفة وهي تسحب شالها الأسود من على الدرج وأكتفت فيه بما إن نامت
بفستانها الأسود وبنقشات باللون الرمادي والأبيض ويميزه اللون الأبيض اللي بحدود الكف
والقبة البسيطة اللي تزين صدرها ، ماكان ملفت كثير لذلك ما أهتمت
كل اللي يهملها هاللحظة ، يتبدد الشعور اللي تحس فيه باللحظة هذي لأنها لو تركته راح
ينهش كل أجزائها
مشت بسرعة متجاهله أم سعد اللي كان باب عُرفتها مفتوح
فتحت باب البيت وألقت يمين ويسار وما لقت أحد أرتاحت وطلعت وهي تخلي الباب مفتوح
بحيث ما يتقفل عليها
وقفت بنص الطريق وهي تأخذ نفس وتزفره ببطء
رفعت رأسها للسماء وهي تغمض عيونها وتحاول تكتم دموعها : أنا أعرف الدمع لا يسعف
ولا يداوي ومع ذلك أبكي، على أتفه الأسباب وأعظمها ولا هوب بيدي ياربي تعبت من
إختناق الشعور اللي بيكيني كل لحظة ، إرحم يارب هالحمامة طلبتك
فتحت عيونها وناظرت للسماء بنظرة ضايقة
وبدأت تفتح عيونها تدريجياً عقدت حواجبها وهي تناظر لي يمشي باتجاهها ، بيده يمسك
رسن فرسه ومثلثم ويناظر بتشتت للمكان ، ويمشي على هونه لين وقف بمكانه لما طاحت

عيونه بعُيونها!

أرتجت شفايفها وأنتفض جسمها وهي تحس الدموع تجمعت بعُيونها وتحس من حرارتها
محارجرها تحترق قالت برجفة : يارب

-

كان يمشي دُون وجهه ، ولا يدري وش الدرب اللي يقصده ، ولا وقف بمكانه إلا لما أستوعب
المكان اللي جره قلبه له .. دون علم منه
بلع ريقه بصُعوبة وهو يعقد حواجبه لما ميّزها واقفة بنُص الشارع ويدينها بجيبها ، وتناظر
له بعُيون مليانة دُموع ، هو قلب عزيز يقوى على كل هالشعور ؟
أيقن من نظرة عُيونها إنها تدور للسعة ، ماغاب عن ذاكرته إن هالمنظرة كانت بعُيونها بليلة
وداعهم..

ناظرها وقلبه يرتجف من عمق الشعور يحسه هالمرة ماله مهرب من هالمنظرات اللي سيطرت
عليه أخذ نفس وهو يناظرها بضيق : الود ودي أجيك و أسابق الخطوة و أزيل اللهفة و
الشوق و أسرق أيدىك من جيوبك .. لكن
تنهد وهو يغمض عُيونه ويصد عنها وهو يشنت نظراته للمكان ، ومشى بخُطوات ثابتة
ويحاول قد ما يقدر ما يناظرها ، ولو إن ما بقلبه عتب عليها ولكن ما يببها تدري إنها رُغم
كل اللي صار باقي بقلبه أقرب من النسم لروحه ، يببها تحس بذنبها
يببها تضيق من ضيقه .. ولا يببها تدري إنها متجذرة بقلبه للحين .. ولا هوب بس كذا
كان حُبها رُغم بعدها يكبر أكثر كل يوم..
تعداها بخُطوتين وهي تراقب خُطواته ومُنتبها أشد الإنتباه لفروتها وخاتمها اللي للآن بطرف
إصبعه ومن تعداها

شهقت بخفوت وهي تأخذ نفس ثم قالت بنبرة باكية : عزيز

تجمد بمكانه .. والدم بعروقه تجمد

وين الهيبة اللي تنسف اللي قدامه بنظرة ؟ وين الفوة اللي بسببها تهابه جُموع قبائل ؟ وين
ثبات الجبال الرواسي ؟ من أي الأشياء صنعت هالمنبرة اللي نسفت كل قوته وهيبته وثباته
باللحظة ذي ؟ ليه يحس إنه صار مثل الورقة اللي أنهزت كل أجزاءها ؟
عض على شفايفه وهو يشد على قبضة يده وهو يفك رسن جديلة ويلتفت لها ، ومن ناظر
لدموعها اللي ملئت عيونها من كثرها غمض عيونها بضيق
وتقدم بخُطوات سريعة وهو يناظرها بعتب رفع يده لا شعوريا وهو يمسح دموعها بعدها صد
بسُرعة وهو يلتفت للجهة الثانية "ليه بيّنتي بنظراتك خضوعك وليه في يوم الموادع ما
قسيتي!

والله اني ما وقفت إلا عشان امسح دموعك

وإلا أنا ماشي لو انك ما بكيتي"

قالت بعتب وبصوت مُرتجف : قلت لك ، عزيز لا تخليني قلت لك لا تتركني، قلت لك مليون

مره

استمرت أقولها لين بح صوتي،لأني ما أفقد إلا اللي أخاف فقداه مخاوفي صارت واقع
أعيشه

يدك ارتخت ماعدت متمسك فيني، تركتني أصارع هالشعور البشع!

من رحلت ماعاد فيها سعه، تصوّر الدنيا اللي مليانه منافذ للخلاص أصبحت ضيقة جداً

ومحصورة بالمسافة اللي بيني وبينك!

"من رحلت والليالي السود تشرب من ضلوعي، ومن رحلت كل حزن بهالفضا يسكن دموعي"
تغيرت نبرتها بسبب رجفتها : مالفيت وصف لحالي أبلغ وأدق من هذا الوصف
ماكان منتبه لكلامها وعتابها ، كثر ما هو منتبه لنبرة صوتها ، وإرتجاف يديها
وشهقاتها اللي تحاول تخفيها بين كل كلمة وكلمة
غمض عيونيه وهو يأخذ نفس ، ثم رفع رأسه لها
الليلة ليلة عتاب ؟ لك ذلك يابنت عناد
أبتسم بضيق وقال : لما كنتي تطرين الوداع ، ما طرى ببالي إنك بتفارقيني ! كنت أقول راجع
لأجل عينك ولأجل قلبي اللي تركته عندك ، لأن فكرة الفراق كانت مستحيلة

@storykaligi



131 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

تنهد بعتب وناظرها بضيق : أنتي سويتيني فيني شيء ما هوب بقليل ، أنتي تسللتي من عتمة
هالحياة لنوري ، بعدها سحبتني كل هالنور دون شفقة وخليتيني مظلم ووحيد .. أنتي مثل اللي
قالت " أنا احب الشعر وامتلك فن بس الكسور الزايدة أتعبتني
وأنا اللي علمتك ووزن القصايد إلى أن صرتي تتقنين أوزانها .. وكسرتيني
سكت للحظات ثم قال : كنت صاينك يوم الزمن شح والدنيا دُبول ، والله اني كنت حافظك مثل
الأمانة وحرصني للخوي ، وأنا والله كل ما بغيت أسامحك ينتخي جرح ويلوذ في وجه الكرامة و
أعبي

هالكلام ماكان نقطة من بحر عتابه، وبما إن الليلة كانت ليلة يفضون فيها قلوبهم من كل
هالمشاعر المكتومة ، اللي بقت حبيسة القلوب لخمس سنين كاملة ، قرر إنه ينفذ كل اللي
بقليه كله ، ولأنه لو بقى يعاتب من اليوم لين آخر أيامه على هالوجع ، ما سكت لذلك ختم
كلامه وهو يتنهد بضيق:

لاجيت أنا بسامحك تبكي الجراح ماودها

ناظرها نظرة أخيرة ، وهو يبلع ريقه بصعوبة

وهاللحظة بدل ما يعاتبها عاتب نفسه ، شلون قدر يقول هالكلام القاسي للحمامة الرهيفة اللي

قدامه ؟ شد على قبضة يده وصد عنها وهو يوجه نظراته لجديلة اللي واقفة على جنب كان
بيمشي لها
ولكنه ألتفت بسرعة وهو يسمعها تكرر طلبها منه
طلبها الأولي ، اللي أنعاد ثاني مرة على مسمعه
وهو ما يقوى ، والله ما يقوى على كل هالشعور : عزيز لا تتركني
عض على شفايفه من قوه وقع هالكلمة عليه وتمتم بضيق : عيوني أنتي ، من يترك عيونه ؟
ناظرها بتأمل للحظات ، من شالها الأسود
اللي يغطي نص وجهها ، لين خصلات شعرها المتمردة اللي ظهرت من بين الشال ، لعيونها
الدامعة واللي ما وقف الدمع منها ، لأطراف يدها اللي ترتجف للحين ، اللي يقوى على تغيير
ديرة من جذورها واللي يشيل الكايدات ويقوي هلايم ، هو نفسه اللي ما يقوى على تخطيها ،
وهو نفسه اللي يقوى على كل شخص بالدنيا إلا هي ، لأنها الغير لأنها الفجر العذب ، ولأنها
تنتمي له وهو وطنها!

أقترب منها وبضيق وقال بعتب وغيونه بعيونها : آه يا حمامة .. تدرين يوم أشيلك بقلبي ،
وأنت جزّاحه؟ كني اللي يشيل الجمر في حثله "طرف ثوبه"
ناظرت لعيونه بتأمل ثم ما قدرت ما تبتمس ، نزلت دمعة متمردة ، كونه للحين يشيلها بقلبا ،
وللحين يعاتب وللحين تلمع عيونه لا تكلم معها ، يكفيها والله يكفيها إنه ما نساها ..
قالت بارتجاف : يكفيتي اللي فقدته ، يكفيتي اللي راح من بين يديني ، ما أبي أفقد أكثر
عقد حواجبه وقال باستغراب : وش اللي راح من بين يدينيك؟
رمشت بهدوء وهي تتجاهل الغصة اللي تمكنت منها وقالت بابتسامة متعبة : أبو عناد
سكت للحظات وبقي يناظرها ، بدون شعور بدون ما يحس بأي شيء بقلبه : الله المستعان
الله يطيب ثراه ويرحمه رحمة الأبرار ، أشهد بالله إنه خبر كسر ظهري
أخذت نفس وزفرته بهدوء وهي تشتت أنظارها للمكان ، وهو أنتبه لضيقها ولا كسر ظهره
هالخبر
كثر كسره بمعرفته إنها بقت فترة طويلة بمكان يجله ولوحدها ، كان يظن إنه الوحيد اللي
عاني من هالفراق ولكن ظنه مهوب في محله ومخطي ، بهالحظة أيقن إنه عذابها كان دبل
عذابه وهالشيء أهلكه ، أهلك قلبه

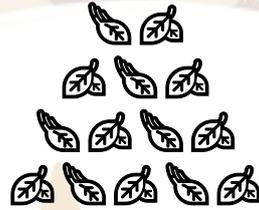
ناظرها بدون ما يتكلم ، ولعله يبني يوصل بنظراته المشاعر اللي يخبيها بقلبه لعله يبنيها تكون
طبطة لقلبا المنهك، وهالنظرة كانت عبارة عن " أنا إلي يخاف عليك من جور الأيام ، اللي
يقول و أن بانة حدود الحزن في ملامحك سرقت لك من وجه الأيام ضحكة"

كانت كفيلة بتحليه كل مر مرها ، وكل ضيق عبرها
ماهي بنظرة قد ماهي وسيلة للطمأنينة ومدعاة للراحة!
ميلت شفايفها بضيق ورفعت كفها الصغير المرتجف وهي تمسح طرف دمعتها : عزيز
عبدالعزيز قال بلا وعي من سمع اسمه من طرف نغرها : لبيه وسمي
أبتسمت وقالت : أنا ما وصلت لهنأ قطعة وحدة ، وماكنت بهالثبات إلا لسبب واحد ؛ لأنه كان
عندي أمل وعشم إني بلفاك بأحد الدروب
ولا كان يداري ضيقتي إلا ذكرياتي معك.

سكتت للحظات وهي تتأمل بهدوء ثم قالت : بعد هالتعب كله ودي إني بين يديك ارتاح من
عقب جهدي ما تحس إن الليالي طوّلت واحنا وقوف ؟ ترى ما بي أحب ولا أنحب إلا منك ..
رمش بعدم إستيعاب ، لكلامها اللي كان مثل العاصفة اللي رمت به بكل وادي ، ولجراعتها

وإفصاحها عن كل مشاعرها بدون خوف ، ولرميها كل اللي بقلبها بين كفينه
وهو اللي رهيف من ناحيتها وهي ساكنه ، أجل عُقب هالكلام وش بيسوي ؟
أردفت وقالت : خفيفه جيتك مثل ابتسامه عابره وإثنين تمادوا ب الصدغ حتى تمادوا بالنظر
نوبه!

@storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

ناظرها بهدوء عكس كل الصراع اللي يعيشه بقلبه هاللحظة ، ولم أطراف الفروة له وهو يميل
شفايفه ويقول بخفوت : قد قلت إني من قوم يعز عليهم المصارحة ، أنا ماني من محبين كثر
الهرج ، مير على طوال الفراق والله إني كنت صاينك طول السنين الماضيه حافظك حفطي
لعيني ورمشي لك جلال
أبتسمت بلهفة وفرحة كانت غايبه عن مضاياها لسنيتين كامله ، ولشعور مهبب زارها هاللحظة
وخلي كل وردة ذابله تكبر وتنمو
تبسم من ابتسامتها وقرب وهو يمسك يديها وهو يرفعها ويحطها على طرف كتفه ويشد
عليها : أنتي صرتي هنيا
وأبعدها عن كتفه وهو يحطها بين ضلوع صدره وبالأخص "قلبه" : ومكانك دائماً هنيا ولا
يخفيك ذلك

أنتبه لرعشة يديها من عانقت يده وأتسعت إبتسامته ، مرت سنين عِجاف محملة بكل شعور
سيء ، ولكن اللهفة والإرتباك منه .. باقية مثل ماهي
حرر يده من يديها وقالت بإبتسامه : ما عاد لك مفر مني يابنت عناد ، أنتي بخسوف عز بن

راجح

أبتسمت وهي تشبك يديها ببعض وتخفيها خلف ظهرها وهو ألتفت لصهيل جديلة وشروق
الشمس وتوسط أشعتها المكان ، وحضور أصوات خطوات بإتجاههم قال بإبتسامه وهو يلتفت
لها : أنا هال لحظة الود ودي أحط قلبك في جوفي

لأجل لا تمره نسمة هبوب تهده

أتسعت إبتسامتها وناظرته بعيون دامعة وهو ضحك بخفوت : يهالدموع اللي ماراح تنتهي
ضحكت بخفة : هالمره فرح

أبتسم وهو يهز رأسه ، وسحب طرف غترته ومسحها بسرعة وهو يعدل شماغه ثم قال :
مهيب اللقاء الوحيد ، لنا لقاءات ماهي بقليلة يا حمامة
ناظرته للحظات ثم أبتسم وأشر لها تدخل وهي تضايقت ولما لمح الضيق قال : كلمتي عهد
علي يابنت

رمشت بهدوء ثم أبتسمت وهزت رأسها بطيب وهي تمشي بخطوات هادية وكل شوي تلتفت
له وهو يبتسم ، ومن دخلت البيت ناظرت له وهو أبتسم لها ، وأشر لها تقفل وهي أستجابت
وفعللاً قفلت الباب..

أستندت على الباب وهي تأخذ نفس براحة

طلعت من الباب وهي تبي السعة ودخلت وقلبها مليان راحة وسرور
أنتبهت لأم سعد اللي واقفه وعاقدة حواجبها وأبتسمت بإرتباك وهي تمشي بسرعة وتدخل
الغرفة وسط إستغرابها

-

أما هو من دخلت مسح على وجهه بضيق من خبر وفاة عايش ، مثل ما قال كسر ظهره كان
يبي يعرف وش صار بسنينها الفايئة ولكنه ما حب يقطع على نفسه سوالف اللقاء الجاي
واللي بسببها صار يعيش تناقضات كبيرة مع شخصيته ومع عز نفسه

مشى وهو يوقف جنب جديلة اللي صهلت ضحك بخفوت وقال : ماهو بعز اللي كان من
لحظات مع الحمامة هذاك عزيز يا جديلة لا تشرهين عليه رهيف قلب تهده نسمة منها
وصل للبيت وفتح البوابة وهو يدخل وبيده رسن جديلة ومن دخل لحوش البيت إلا ألتفت
بسرعة لصراخ بشرى ، اللي تركض ورى سيارة الدسن وهي تقول : وقف ياعم هادي تكفى

خلني أركب بالشراع

أستجاب لها هادي وهي تركب بنهاية السيارة وترفع يدها وتضحك : تكفى تكفى أسرع
وهادي ما رفض لها وهي بدأت تعلي صوتها بفرحة الين سكنت ونزلت يدها بإبتسامه بريئة
لما وقف هادي قدام عبدالعزيز اللي كان واقف بالحوش ومنصدم رفع يده وهو يأشر لها :

إنزلي إنزلي بسرعة

نزلت وهي تمشي له وتعديل شيلتها قال بصدمة : لعنوب حيك شايفه عمرك أنتي؟ متى بتعقلين
فهميني

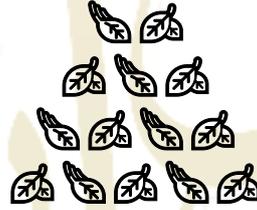
رمشت ببراعة وبهدوء: عز يا اخوي، اسمعني اول شيء ترى والله طفشانة وقلنا نغير جو
تنهد وقال : على هالصبح طفشانة الناس يقولون يافتاح يا عليم وانتي على شراع الدسن
تصارخين خبل انتي ؟

التفت لها هادي وقال: الله عليك يا هادي كل ما قالت لك هالغرير اللي ماراح تكبر "الطفلة" شيء

قمت تقول طيب

هادي قال بضحكة : اعذرنا يا عزمير ما تعودت أرد عيال الشيخ
ناظرها وقرب وهو يخرب شيلتها بعبط : إلا هذي لا تستجيب لأي طلب من طلباتها هذي
بتخلينا نهج من الخسوف يا هادي
ضحك هادي ومشى عنهم وبشرى قالت بزعل : الله يالدينا هادي يلبي طلباتي وأخوي يقول لا
تلبي يعني فهمني وش فيها لو ركبت بنهاية الشارع؟ ترى توني غرير "طفلة" ابي العبد
الشرفة اصلاً مهيب على هالبيت، على فهدوه الشبية اللي حارمنا من غرانه "اطفاله" والا لو
هم هنا كان انا غنية عن التهزيء على الماشي
ناظرها بضيق لطاري فهدو ولكنه سرعان ما شئت نظراته للمكان وأبتسم وهو يقرب ويحط
يده على كتفها بخفة : طيب اعذرنا يا بنت راجح وش هالنفسية اللي صارت عندك
ناظرته بنص عين ثم ما قدرت ما تضحك : شرايك وانا مسويه نفسي عصبية ؟
ابتسم بضحكة وناظرها للحظات ثم جاء بيالها شيء قال بهدوء : ودي بخدمة منك تلبين ؟
ناظرته باستغراب : وش صاير!
رفع حاجب : تلبين والا لا ؟

@storykaligi



133 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

أشرت على عيونها : من عيوني يارجل وش تبي بس
أبتسم وترك جديلة تمشي بحرية بالحوش وهو جاب اللي بيبيه وأعطاه ليشرى ووصاها عليه
وسط صدمتها وإستغرابها ، ولكنها ما علفت على الموضوع ، خوفاً منه لا يكوفنها
أخذت اللي عطاها ومشت وهي تركب مع هادي وتتجه للمدرسة
بينما هو ألتفت على صوت خطوات أمه اللي من أقبلت ووقفت قدامه رفعت كفها وهي تمسح
على خدها بحنية : دائماً يارب
عقد حواجبه وناظرها باستغراب وهي أبتسمت : متفنن بإشراقك ما كنتك الا الصباح اللي أنبلج
نوره

ضحك بخفة وهو يمسك كفها بكفه ويبوسه بلطف : لاعدمتش ، لا الحين ولا بياقي سنييني
ولكن صارحيني يا ضي عيون عزيزش ، متى على الله بتصير مشاعري عليش مخفية
ومبهمة ؟ ماهيب سالفة كلما صار معي شيء وقمت اخبي حزني والا فرحي ف جيبي تقومين
تقرين كل هالمشاعر من عيوني ؟ آخرتها بعرض من جنبش "بمشي من جنبك" وانا مغمض
عيوني

ناظرته بضحكة وهي تقول : مير قبل تغمض عيونك ، علمني سبب هالإنبلاج يا ولد!
ناظرها بإبتسامة ورفع كتوفه بعشوائية : مهب الحين ، لين يصير اللي في بالي ، ما ابي لا
انكسرت مرة ثانية تنسكرين معي ، تعرفين هفاويي صارت على قدي ومعادني أظن بالشيء
الكبير خايف لا ادحدر "اطيح" انا وهقوتي من على قمة جبل
ابي لاطحت هالمرة اطيح لحالي ، يكفي الطيحة الاولية كنتي معي
عقدت حواجبها من سير الموضوع اللي أتجه له وكانت بتتكلم بس أردف بسرعة : لعل السعد
في وجيه الأيام متخبي يا أم عز ، طالبش خليني تيا اليومين بس لين تكبر هقوتي وأشاركها
معش ، راضية ؟
ناظرته بتردد ثم أبتسمت للحظات وهي تهز رأسها بإيجاب : على عيني ، دامك راضي ، كل
شيء يهون
حب رأسها وهو يتنهد براحة من كلامها ، وهي مشت من عنده وهي تتجه لراجح اللي جالس
بالمجلس
بينما هو ألتفت لحديقة الورد

عقد حواجبه بصدمة ومشى وهو يتقدم بخطوات سريعة وهو يوقف قدامه ، رمش بعدم
إستيعاب وهو يناظر للوردة الذابلة قدامه
ولا من يناظرها ويستوعب إن هذي نسيم ؟
جلس قدامها وبقي يتأملها للحظات ، وهي ما حست بوجوده ، بعالم غير تماماً عن عالمهم
تصارع مليون شعور ، غياب جسار عن البيت كسر مجاديفها ، خصوصاً إنه مهب غياب ليلة
بس مرت أربع ليالي .. وغيابه كان بعد خصام بينهم
هي بزعلها معه ما يتعدون النص يوم لأجل يراضون بعض ، تعودت مع جسار إن اللي يخطي
أو ما يخطي لازم يعتذر ويراضي الطرف الثاني..
علاقة جسار ونسيم وتميل للهدوء والرزانة ولكنها بأخر كلام لهم سوى كسرهما ، وحسبها
إنها تمنن عليه بوجودها معه ، وهالشيء ما أستلطفته أبداً منه ، عشان كذا لما حاول
يراضيها أبتعدت لأنها مجروحة ولا تبي تجرحه هو بعد ، ولكنها ما ظنت إنه بيغيب كل

هالفترة

ولا حسبت حسابها إنه بيقدر على طول هالفراق

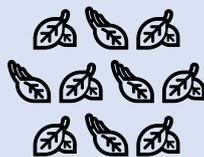
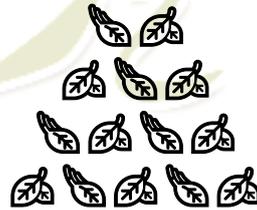
وهو اللي يدري إنها ما تغفى لها عين إلا بوجوده جنبها ، لا سافر للتجارة عن أقصى مدة سفره يومين أو ثلاثة ، وإن كانت ديار بعيدة ف يرسل شخص غيره لأجل ما يبطي "يتأخر " عليها خوفاً عليها من الأرق .. ولكن وهذا حالها .. أربع ليالي دون تغفى لها عين ولا يرتاح لها جفن

تقضي ليلتها بين قلق وتفكير وخوف ورهبة ، تقتلب من الجهة هذي للجهة الثانية ، تفتش عن حضوره بعيونها في أرجاء البيت ولكنه ما حضر ، ولا تواجِد ولا حن عليها ورجع ولا هي عادته ، نسيم متعودة دائماً على الحنية منه ، وش اللي خلاه يقسى هالمرّة ؟ رفعت عيونها المُنهكة ناحية عبدالعزيز اللي طق بيده الطاولة عشان تنتبه له ، ومن أستقرت عيونها بعيونه أبتمت وهي تدعي القوة وقالت بثبات : هلا عز ، أمر ناظرها وتنهد بضيق وهو يسند ظهره على الكرسي ويكتف يدينه : يا هالعزة النفس اللي ورثناها من راجح ، وياهاالكبرياء لو يسيل الدم ما أرتفعت لنا آه ، مُصرة على إدعاء القوة وعيوننا تشوف إنهارك ؟

أبتمت وهي تعدل جلستها وقالت وهي تتكي بوجهها على أطراف الطاولة وتناظره بهدوء : أنا كذا ياعز ، طبعي عزيزة نفس .. مثلك ناظرها بهدوء ثم تنهد : لا والله أنتي غامضة مرة ومرة مثل نور .. ها علميني وش مضيق صدر هالنور ؟ ناظرته ثم رمشت بضيق ، وفعلاً الخوف على جسام خلاها تنسى كبريائها وغموضها وترميه بعيد عنها : عز

عقد حواجبه من نبرة صوتها المرتبكة وجلس وهو يناظرها بجدية وهي قالت : أربع ليالي عدت على غياب جسام ، الخوف منهك كل عظمة من عظامي ياعز ، ما عندي أحد أساله ، تعرفه ماكان له سوى أخوه .. والحين صار وحيد ماله بالدنيا غيري الخوف يلعب فيني الخوف بيدمرني ، تكفى ياعز جسام لا يصيبه شيء..

@storykaligi





رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi
الكاتبه فاطمه صالح

تتهد بضيق من كلامها وقال وهو يوقف ويمشي جنبها : بالهون يا النادرة ، مراح يصيبه
مكروه بعون ربي ، بعظمة لسانك قلتها ، جسار
إسم علي مسمى ، وكلنا ندري إنه بيكون بخير وأنا على خشمي ، بخلي الفرسان يتقصون
خبره ويشوفون وين دياره
ناظرته بامتنان وهو أبتم بحنيّة لأجل يطمنها

-

-

{في بيت أم سعد}

كانت تنقل نظراتها الحادة بين الجادل وحياة
وهم يسوون نفسهم مو شايفين هالنظرات
الين قالت وهي رافعه حاجبها : ها اسمعي أنتي وياها ، وحدة تهبد في كل بيت علي ذا
التلفزيون ووحدة قبل الشروق برى البيت ، إنطقو أخلصو علي
حياة ناظرت للجادل بنص عين : وش تسوين برى بالفجر ؟
ضحكت بربكة وحركت شعرها بعشوائية : ولا شيء ، والله كنت متضايقه ولا وسعني هالمكان
طلعت جنب الباب تنفست ورجعت

ناظرتها بطرف عينها : وأنتي وش بتسوين ب مصيبتك اللي جبتها لين بابك
تتهدت وبعدها رفعت رأسها وأبتسمت : خليها علي بحلها ان شاء الله
منى قالت بعد ما رفعت إبريق الشاي النحاسي وصبت لهم : تبغيني أتغيب اليوم عن المدرسة
وأجي معك ؟ لا يحسبون مامعك عزوة
حياة ضحكت وهي تناظرها بامتنان لكلماتها : لا ياعيونى ما يحتاج ، تدرين يعني لسانى يكفي
ويوفى

منى ضحكت : عاد بهذي صادقة

الجادل : إنتبهي حياة خلي عيونك مفتوحة عشرة على عشرة ، لا تخلين هالمخفة يمشي عليك
ناظرتها بإبتسامة وقالت : إزهلها
والله بشرشحه لو ما سوى اللي أبه!
هزت رأسها بإيجاب وأم سعد كانت تسمع كلامهم وساكته!..

{الجادل}

كانت واقفة على سور المدرسة الخشبي ، وتناظر للقفص اللي فيه حمامات بيضاء ، ومبتسمة
للآن تجهل وجودها هنا ولكن بعد كلمته لها وهو يأشر على كتفه بالصبح اللي بسببه أنتهت
سود الليالي ، وأشرقت الشمس بقلبها قبل تشرق على أراضي الخسوف " يا حمامة مكاتك
هنيا"

كانت تحس إن وجودها الحمام مرتبط فيها لسبب ما ، وهالشيء أبهج كل خلية بقلبها
أبتسمت وهي تناظر بتشتت للمكان ، توزع إبتساماتها اللي ماهي قادرة تحتفظ فيها لنفسها
وتنشر فرحتها اللي كانت كثيرة كثير على قلبها
وكأنها العوض عن القحط اللي حصل لها
"تذكرت وقوفها على شبك الجامعة ، وبسنتها الأخيرة ، السنة اللي تدهورت حياتها للأسوء
فيها

كانت بداية أسوء سنة بحياتها ، فقدت عكازها وعظامها اللي تقف عليها ، حتى التخرج اللي
حلمت فيه سنين طويلة ماكان له لذة ، كان تعيس ومليان هم وبكاء ، لأنه اليوم اللي كان
مفروض عايش يقف جنبها وينظرها بفخر
تنهدت بضيق وهي تناظر لسماء نجد العذبة وتكتف يديها قالت بذبول : يارب أنا أدري إنه
بيومًا ما في لحظة ما بقول وأنا في منتهى بهجتي انتهى جفاف الأيام بعد عناء وأخيرًا أزهرت
كأنني ما ذبلت بيوم ، يارب عجل بهالشعور .. أحتاجه مثل ما تحتاج الورد الظامية للسقيا"
ضحكت بخفة وهي تتنهد براحة : سبحانه لا ينزل الإبتلاء الا وينزل الصبر معه ، ولا نحزن
ونضيق الا نفرح بعدها أشد الفرح ، وكان قلبي من فرط السرور اللي يحس به يقول :
وغفرت للناس كل خطيئة
وغفرت للدنيا وسامحت البشر
ممتنة لهذه اللحظات يا الله

ما أنتبهت لبشرى اللي كانت واقفة جنبها ومكتفه يديها وتناظرها بطرف عين : بسم الله
الرحمن الرحيم ، أبله العربي أنهبلت ، وش فيها تكلم نفسها وتضحك للهواء ، لو يدري عز
راح يعرف بحركاتها ليقول هذي غرير صدق ، أنا مدري وش علاقتهم ببعض لين يعطيها هذا
تنحنت وقالت بإبتسامه : أبله

أنفت لها الجادل وأبتسمت : أهلاً بشرى تعالي
تقدمت بخطوات سريعة وهي توقف جنبها ومخبيه يديها وري ظهرها : صباحك نور ، ياحلو
هالصبح بإبتسامتك

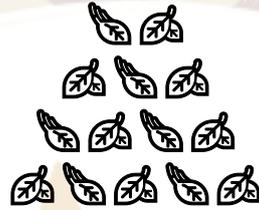
ضحكت بخفة ولعبت بشعرها وبشرى أبتسمت وهي تظهر كفها وتفتحها لها بهدوء
والجادل من لمحتة عقدت حواجبها بصدمة وناظرت لبشرى على طول بإستغراب ، أبتسمت
بشرى وهي تمد لها خاتم الورد : عز ، ما حسبتة هالكتر رقيق ، ولكنه يقول بيبي يستقبل
المعلمات الجديديات باللفظ هذا ، ولا ادري شلون خفي عليه
إنهم نثنين مهيب بس أنتي ، ولكن مهيب مشكلة هو عطاك هالخاتم
ضحكت : وأنا جيت لأبله الفنية من ورد نسيم

أخذته بتردد من يدين بشرى وقالت : عز ؟
حكّت أطراف وجهها وقالت بضحكة : للآن ماتعرفتي عليّ ؟ أنا بشرى بنت راجح ، أخت عز
الودق

عضت على شفائها وقالت وهي تبتم بركة : نعتذر من حضرتك يا بشرى ، ما خطر ببالي
هالموضوع

ضحكت بخفة : لاعادي والله ، عاد كنت بحقق معه وش هاللطف والرقه اللي نزلت له ،
معروف بغلظته وشدته ولكني تراجعت أدراجي ، قبل يرميني من على سطح بيتنا..

@storykaligi



رواية ... من قرئت الشعر وأنتي أعذبه من كتبت الشعر وأنتي مستحيلة ..
للكاتبة : فاطمة صالح تابعونا @storykaligi



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبة فاطمه صالح

عقدت حواجبها الجادل وأردفتبشري بضحكة : نمزح معك ياشيخه وش فيك متجهرة كذا ، با
تحسبين أخوي متوحش الحين ، تراه إسم على مسمى ، الودق .. مثل غيث لنا ولكم
رمشت بهدوء الجادل وهزت رأسها بإيجاب وبشري أستاذت وراحت من جنبها
ومن راحت حتى ضحكت بركة الجادل وهي تناظر للوردة اللي تتوسط باطن كفها ، كانت
تتمنى يجي عزيز بهالكثرة ، ولكن أقصااها أمنية
ما ظنت بتحقق بيوم ما ، ولكن اللي يصير جالس يثبت لها إن مافي شيء مستحيل .. والا
شلون ؟

ضحكت بخفة وأبتسمت براحة وهي تلبس الخاتم بطرف أصبعها الخنصر وهي تضمه لصدرها
تهيئة وعقبها ؛ يارب المر لا عاد يمر بحياتي يكفيني ما دقته

-
-
{سعد وسند}

تأفف سند وناظره بنص عين : وأنا وش ذنبي ؟ أنا وش الله حادني أمشي وراك
سعد سحبه من يده وقال : سند يا سند تكفى ، يعني تسوي نفسك ماكنت معي ولا سمعت
صياحها"صراخها" علي ، ما سمعت وش تقول ؟
لو يصير ببنت الناس شيء لا تكسر عصاتها في ظهري وأنت بدورك ما تدري كم عصاة
أنكسرت على الظهر المنحني هذا ، يرضيك أدوق ضيم عصاتها مرة ثانية ؟
ضحك سند ومسح على وجهه : الله يبيلشك يا شيخ ، أنت وهالغريير اللي جايبينها من آخر
الدنيا بس عشان تقروشنا ، إنتو وش دخلكم فيها ؟ يوم انها ماهي معلمة ليه متكفلين بها ؟
تتهد سعد وقال : ياالله وش نسوي يعني البنت جاية مع المعلمات وحنا تكفلنا بكل شؤونهم ،
ياخي انت وش عليك منهم الحين ، تعال وأنت منظم
عفس ملامحه وناظره بنص عين وهو يمشي وراه ومكتف يدينه

-
-
{حياة}

وقفت قدام المحطة ، وأخذت نفس وبدأت تزفره بهدوء ثم أبتسمت وهدف إبتسامتها إخفاء
توثرها
لا يخفى عليها إنها أستمتعت جداً بعملها كمذبة وإن التجربة كانت جميلة إلى حد ما .. ولكن
إن أستمرت بها فودعت حياتها ، كون أهلها راح يعرفون مكانها بكل سهولة ، وراح يتم
القصاص اللي تأجل لسنة أعوام..
دخلت دون إهتمام للنظرات اللي زادت جدتها ، فهي بفعلتها أمس وسعت الأحداق عليها
ولفتت إنتباه الجميع
ناظرت للمدير اللي قريب من غرفة البث ووقفت قدامه وهي تبتسم بهدوء وتقول : صباح
الخير أستاذ نديم
نديم "مدير المحطة" : أهلاً وسهلاً والله ان ترحبين يا زهرة المحطة
ناظرته بقرف وهي تضحك بسخرية ثم قالت : تجربة أمس كانت تجربة ممتعة ، ولكن اعتذر
عن الإستمرار
سكت شوي ثم رمش بعدم إستيعاب وناظرها للحظات : عفواً ما فهمت ؟
كتفت يدينها وقالت : اللي سمعته ، ماعاد ودي أكمل هنا ، عاد جيت من طيب خاطر عشان
أعتذر عن هالشغلة ، ما مشيت عليك وبس
ضحك بإستهزاء وناظرها بسخرية وقال : وتحسبين الموضوع لعبة ؟
غصب عن خشمك تكملين ، والبث بيبدأ بعد ساعة بس
صفق بيدينه وقال : تجهزو ياالله المذبة وصلت
عصبت من تجاهله وقالت : أنت ما تفهم ؟ عربي ترى نتكلم حنا ، ماعاد راح أكمل ، وش
اللي المذبة وصلت!

سكت شوي ثم أبتسم وناظرها بحدة وقال : وأنا أقول روجي تجهزي قبل يحضرون فوق رأسي ، ترى يكون بعلمك لو يكون ناسيه ، العقد اللي وقعتيه للآن بمكتبي ، عشان كذا - دفها بطرف يده - زي الشاطرة روجي تجهزي قبل يصير لي معك تصرف ثاني ضحكت بهدوء وهي تناظر ليده ثم عضت على شفايفها ، وقبل ينزلها مسكتها وهي تلويها بحركة سريعة وتضغط على أصابعه بكل قوتها ، وسط صرخته من الوجع ، ووسط صدمة الكل بالمكان من الحركة ومن بينهم سعد وسند!

دخل سند ووراه سعد للمحطة ، وبقو يدورون لغرفة المدير

قال سعد : عاد هالمحطة ، مثل السم على قلبي

أستغرب سند وقال : ليه ؟

سعد : بعد ما قال سعود عن هالخبيبة المدير ، وسواياه الخبيثة معه ، تعرفها أنت

تذكر سند إعلانه لموت عز وتضايق ثم هز رأسه بآية

سعد : هذا غيب.....

سكت وألتفت بسرعة لصوت الصرخة ، وسند بنفس الوقت ألتفت معه وسع حدقات عيونه وناظر بصدمة ، للبت اللي ماسكه يد المدير ولاويتها وهو يصرخ سعد دق بطرف يده كتف

سند وقال بعدما بلع ريقه : تشوف اللي أشوفه ؟

ناظره سند وقال : وهذا اللي جايينا نحميها ؟ هذي من يحمينا منها يا سعد

فكت يده حياة وناظرته بحدة وهي تقول : إياي وإياك ترفع طرف إصبع علي مرة ثانية والله

لأكسر يديك ، يعني لأنني بنت تحسب إنك بتمشي رأيك غصب عني ؟ تخسى بالخسيس

عقدك هذا بله وأشرب مويته

كانت بتمشي بس أستوقفها حضور سعد ووراه شخص يمشي معه ، توترت ولكن ما وضحت

، وحاولت تشغل نفسها بشيلتها

وقف سعد جنبها وقال : وش صاير يا أخت العرب ؟ غلطو عليك بشيء

شبكت يديها ببعض وهي تخفيها وري ظهرها وقالت بعدما تتحنت : ولا شيء أخ سعد

هالمدير بيبي يمشيني على كيفه ولكني الزمته حده

ألتفت للي يضحك بسخرية وعقدت حواجبها وهي تناظره بطرف عينها..

@storykaligi



136 ..



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

بينما رجعت تلتفت للمدير اللي قال : ما يحق لك تتصرفين على هواك ، لو تحبين روحيات المحاكم والوقوف قدام القاضي ، فما عندي مشكلة ناظرته بإستغراب وسعد عقد حواجبه وقال : وش تقصد ! البنيت ماعاد تبي تكمل ، ليه ناوي تجبرها

كتف يدينه وقال : هالبنيت البارحة موقعه معي عقد ، لمدة ثلاثة أشهر يترتب على إخلالها هالعقد عقوبة كبيره ، أقصاها ميتين ألف غرامة ، وسجن شهرين ناظرته بصدمة وهو أبتسم بخبت : ليش كنتي مستعجلة ؟ ليش ما قريتي كل البنود ؟ حياة قالت من بين صدمتها : الله ياخذ عمرك ، قل أمين ، وش هالخبث فيك ؟ المدير ناظرها للحظات ثم قال : هالعقد مهيب بس لك هالعقد مع كل شخص يشتغل بالمحطة ، ولا يحق لك بأي شكل من الأشكال الإنسحاب بالشكل الفوضوي هذا سعد تقدم وهو معصب وقال : تفهمني الحين إنك ناوي تجبرها تكمل هالشغلة وهي رافضه ؟ هز رأسه وقال : وعلى خشمها بعد

سكت سعد وهو يناظره بحدة ، وحياة منجلطة من المشكلة اللي طيحت نفسها فيها بينما سند أستفزه كلامه وقال بهدوء وهو يناظره بطرف عينه وعلى وجهه شبح إبتسامة : مير إنك ناسي إنك بالخسوف يا نديم ، وهالكلام ما يمشي عندنا المدير نديم قال : يمشي ونص يا سند ، لا تتدخل بيني وبين موظفيني ، هي جابت العناء لنفسها

أخذ نفس وزفره بهدوء ثم أبتسم وقال : لا يابن الحلال ، مهيب هالموضوع اللي يمر من عندنا مرور الكرام خصوصاً إنك جالس تستقوي وتفرد عضلاتك على بنت الناس ، تحسب إن ماوراها أحد يلفع وجهك "يعطيك كف" لا وأنت الشاطر ، هذي جايه من أقصى البلد بطلب من عز بن راجح

سعد أردف وقال وهو يهز رأسه بإيجاب : الله عليك ياسند ، يعني هالبنيت بحماية الودق تخيل بس لو يدري عن سواتك ؟ وعن فكرة إجبارك لها

رفع يدينه وقال : حتى أنا ماني متخيل وش بيسوي فيك حياة تناظرهم بإستغراب وتنقل نظراتها بينهم ، بينما نديم أرتبك من هالموضوع ووضح إرتباكه ولو إنه حاول يخفيه قد ما يقدر : ما يهمني ، المهم إن هالمخلوقة موقعه عقد ، ولا عز بن راجح فوق القانون ؟

سكت سعد للحظات ثم ضحك وقال : عز بن راجح القانون سند تنهد وقال وهو يربت على كتف نديم : تراه يبي الزلة عليك من الله ، لأجل يمسح بك الخسوف ، إرحم حالك وحال هالمحطة وإقصر الشر قبل يبدأ وقطع هالعقد قبل أقطع ظهره ناظر نديم لحياة اللي يدينها خلف ظهرها للآن لكنها تناظره وهي رافعه طرف حاجبها وإستشاط غيظ سكت للحظات ثم قال : بقطع هالعقد ، ولكن بشرط ، تكمل هالأسبوع بث النشرات

لأن أمس مذيع النشرة الصباحية أستقال ، ولاني راضي تحطون بهالموقف المحرج خصوصاً ماياقي للبت الا أقل من ساعة حياة كانت بتتكلم وترفض رفض قاطع ولكن سند قال : مهيب أسبوع ، هالنشرة بس من بكرة

دبر عمرك

نديم ناظره بتوتر ولكنه رضخ للأمر الواقع وناظر لحياة بحدة وهو يقول : إمشي وراي ،

تجهزي للبت

حياة قالت برفض وخوف من فكرة الرجوع وتسليط الأضواء عليها من جديد : لا ، قلت ما عا

أبي أظهر على التلفزيون ، ما تفهمون ؟

سند عقد حواجبه وقال : بس أنتي مجبورة بعيداً عن وقوفنا بصفك كونك في حماية بن راجح

ولكن اللي سويتيه خطأ ، والحين ما هو من حقا تتركين الناس بنص الدرب ، والا هذا طبعك ؟

ناظرته بحدة وهي تفك يدينه من وري ظهرها كانت بتتكلم بس تراجعت وهي تشد على قبضة

يدها

وسعد قال : تكفين يا أخت العرب ، بما إن الموضوع أنحل بهالهدوء ، كلمي جميلك يعني وش

يفرق أمس عن اليوم ؟

تنهدت بضيق وناظرتهم بقلة حيلة ، وهي فعلاً مو من عاداتها الترك بوسط الطريق ، ولكن

هالطريق خطر عليها وكثير

أنجبرت تمشي كلامهم عليها ومشت خلف المدير ، وهي تتجهز وتدخل غرفة البث

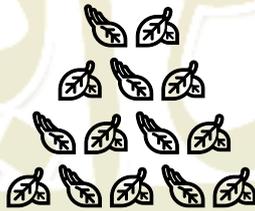
جلست بتوتر على الكرسي وهي تدعي إن الله يغض بصرهم عنها ، ويعمي نظرهم عن مكاتها

حاولت تخفي توترها وشبكت يدينها وهي تبلع ريقها وتعدل جلستها ، لحد ما أشر لها إن البث

بدأ

بعد ما أنتهت من النشرة ، طلعت بسرعة من الغرفة..

@storykaligi



137 ..

📖 😊 📖

رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

عقدت حواجبها وهي تناظر للرجل اللي يدافع عنها قبل شوي مستند على الجدار ، ومكتف يدينه

إقتربت وقالت : تنتظرنى ؟

عدل وقوفه وناظرها بضحكة وقال : مصدقة عمرك أنتي ؟

ميلت شفائيفها ومشت عنه بفشلة : مالت عليك

وهو لحقها : نمزح معك يا بنت الناس ، اضطريت أنتظرك كون سعد طلع له شغل مهم ناظرته بهدوء وهي توقف وتقول : لهنأ أنتهى جميلك ، أرجو إنك تتركني أرجع لوحدي للبيت

لأن برجوعك معي راح يشيع الخبر عليّ أنا

ضحكت باستخفاف وقالت : تعرف يعني ، عشاني البنت ، وأنت الرجل

تضايق من كلامها وقال : لا تظنين بي شيء ، ترى مالي عليك نظرة أبدأ ، أنتي فعلاً مثل ما قال سعد أختنا وبحماية الخسوف لهالسبب بقيت هنا أنتظرك ، ولا لي نية يشيع أي خبر

سيء عنك يا بنت الناس

سكتت وقالت هي تتأفف : يهالناس ، ترى لي إسم وهو حياة أبلشتنا بنت الناس وبنت الناس حك طرف وجهه وقال بهدوء : نعتذر منك حياة لو كان ظنيتي بنيتنا سوء ، والحين أستأذن

بما إنك راجعة للبيت أنتهت مهمتي

مشى عنها وهو يدخل يدينه بجيبه قال بسخرية : منك لله ياسعد ، وش هالبلشة اللي بقيت عندها الحمد لله ماني نديم والا كان كسرت يدي مثله

أما هي بقت تناظره بهدوء ، إلين أختفى عن نظرها ، مشت بخطوات هادية وهي تطلع برى المحطة ثم أبتسمت بضحكة وقال : ماشاء الله ، نطق إسمي وكأنه يقول لحن موسيقي ،

طريقته بمناداة هالاسم موسيقي والله

تذكرت شغلة وبقت تلتفت يمين ويسار بحذر

ثم تأففت وقالت : ولادرو ، ببي لهم يومين لين يوصلون ، ليه من الحين أنك على عمري ؟

خليني بس أمر على ورد هالخسوف وأقطف لأم سعد كم وردة ، ياحليلها هالعجوز ساكتة

وأثارها طلعت خايفة علي ومرسله ولدها ، تستاهل هالورد اللي بسرقة عشانها

-

-

{أمل}

عدلت شيلتها السوداء ، وناظرت للتجاعيد اللي بدأت تكسي وجهها ، بدأت تمرر إصبعها

عليها ثم تنهدت بضيق وهي تمسح دموعها

مشت من الغرفة وطلعت وهي تجلس بالصالة

بمكانها المعتاد ، تشرب قهوتها دون مُتعة لأنها هالمرّة تنتظر ، ومن دخل عليها فزت بسرعة

وهي توقف وتمشي له ، حبّت رأسه ويدينه ثم قالت : مسيت بالخير بيه

ناظرها مساعد بهدوء وقال : فكي خرزات المسبحة يا أمل ، واضح بحلقش كلام

تنهدت وقالت وهي تناظره بتوتر ، وقلبها يرتجف بخوف من ردة فعله : إسلم يا شيخ ،

وصلني كلام وأبي أتأكد من صحته أو عدمها

عقد حواجبه وقال : وش صاير ؟

ناظرته بارتباك وقالت : وصلني خبر من حريم الديرة يقولون بنات لمحو بنتي ، في مدرسة
الخشوف

سكت شوي مساعد وناظرها ثم رفع حاجب : أي بنت ؟

بلعت ريقها وأبتسمت : الجادل

عقد حواجبه وعدل وقفته وهو يناظرها بحدة وتكلم بصدمة: بنتش الجادل العاصية القاطعة

بمدرسة الخسوف؟ وش تسوي هناك؟ وش تسوي في ذيك الديرة

أمل سكتت للحظات ثم ناظرته بهدوء وقالت : صارت معلمة

رمش بعدم إستيعاب وناظرها بصدمة وهو يقول : صادقة ؟

هزت رأسها بإيجاب : بنات الديرة يحكون

رجعت خطوة لورى من صوت صرخته العالية : لعنبوها هالبنت ، تبغاني أدبها ؟ يعني

هربت مع قطيع السر "قطيع الذكر" هالراعي ومرت سنين لا درت عن أمها اللي تبيها ، ولا

درت عن جدها اللي عيشها بهالعز وبعد هالسنين كلها ، راجعه تبي تسود وجهي ؟ راجعه

تدرس ووين ؟ في ديرة الجبار

يشهد الله إنها ناويه تموت ، هي وجدها الأجر

خافت أمل وقالت والدموع بعيونها : تكفى يايبه ، صار لي منها سنين وبنين لا تكسر فرحتي

بشوفتها

مساعد ناظرها بسخرية : نعنبو حيش ، هجت منش خمس سنين ولا درت معها أم والا لا ؟

وباقي تبكين عليها ، والله انش فاغر

أمل : تكفى يايبه ، خلني أروي شوقي بشوفتها والله اني متقطعة على وجهها" مشتاقة لها" ،

خمس سنين ماهيب سهلة

ناظرها بهدوء وبباله مية فكرة ولكنه قال بهدوء ظاهري : ماهيب مشكلة ، بكلم الصبي ،

يسأل عنها ويتقصى عن مكان سكنها

أمل : يعني بروح..

ناظرها بطرف عينه وهو يقاطعها : عشان أكسر رجولش ، تبين تدخلين الخسوف ؟ ما يكفي

بنات هالديرة اللي لعب بعقولهم بن راجح بمدرسته وصارو يوماً فيها تبين تروحين معهم ؟

ناظرته بتوتر وهو أردف وقال : بجيبها هي لعندش

أمل بخوف : وإن رفض عايض ؟

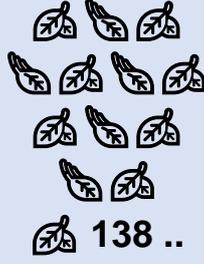
ضحك بسخرية وهو يمشي عنها : ماله شور عليها وأنا معها ، غصب عن خشمه بأخذها

تنهدت بضيق وجلست على الكرسي وهي تشتت نظراتها للمكان ، وفكرة تروح ومية فكرة

تجي..

@storykaligi





رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi
الكاتبه فاطمه صالح

{في بيت أم سعد}

جالسين بالحُوش الصِغير ، اللي تحده من كُل مكان الخضرة ، وعلى فرشَة صغيرة ،
متشاركينها سوى
مجتمعين على شاهي ، ومُكسرات ، وفشار
وسواليف تجيبهم وتودبهم ، لحد ما فتحت حياة سالفة المحطة وبدأت تقول لهم اللي صار
ناظرت الجادل بنص عين لحياة
وحياة تأفت : والله العظيم ماكان بيدي ، تدرين شلون ضغطو علي ؟ من كل الجهات
أم سعد : ومرسلة سعد عون ، لين صار فرعون ماحل الموضوع ؟
حياة بامتنان : إلا ياخاله ، وربّي إنك نعمة لولاه هو والموسيقي كان أنا بخبر كان
منى عقدت حواجبها : الموسيقي ؟
حياة كانت بترد ولكن قالت الجادل بخوف : وش صاير ؟
تنهدت وحكت لهم وش سوى المدير
وأم سعد عصبت : والله لو اني عنده ، ان قد أفرش وجهه بالأرض وأمشي عليه هالخصيس
النذل بيبي يذلّش ؟ والله انه يخسى
ضحكت من كلامها وقالت : الحمد لله عدت على خير ، وقطع العقد بمجرد ما طلعت من غرفة
البت وقدامي
منى تنهدت براحة وقالت : ثاني مرة فكري مليون مرة قبل ترسين على بر ، دائماً مستعجلة
وخطواتك ما تحسبين حسابها
حكّت رأسها بضيق وسكتت والجادل أخذت نفس وزفرته ببطء
بوسط سُكوتهم قالت أم سعد : على خُبري تبون تدسون "تخبون" أسراركم وخزّنكم عني ،
لأنكم تجهلون هالعجوز وش نيتها ، ووش تبي تسوي والا وش بتستفيد من معرفتها فيكم
ولكني يشهد الله ، من فاتحني سعد بموضوع جلّوسكم في بيتي ، وأنا عادتكم كلّم خوات سعد
وبنات لي ، كم صار لكم عندي ؟ دهر!

والا ليه هالحب كله بقلبي لكم
كانو ينقلون نظراتهم لبعض ، ومشاعر غريبة اجتاحتهم ، آخر شخص أحتواهم بهالحنان
توفى قبل سنتين ، وبعدها ظلو يتخبطون بالحياة هذي طوال السنتين ، دون سند دون عزوة
لهم سوى بعض

ولكن هالكلام اللي قالته أم سعد كان كثير ، كثير عليهم حتى على حياة اللي تتعمد القوة ،
وترفض نزول دموعها قدام أحد ما تحملت هالمرّة ، ومشاعرها فاضت عليها
أنفتت للجادل اللي بدأت دموعها تنهمر ومنى اللي حضنت أم سعد ، وفاضت أكثر وهي تحس
بدموعها على خدها ، مسحتها بسرعة وهي تقول . الله يسامحك ياخاله ، يرضيك بكيّتنا
الحين ؟

ضحكت أم سعد وهي تمسح دموعها بطرف شيلتها وقالت وهي تأشر لها تجي ، ما أعترضت
مشت لها وجلست جنبها وهي تحضنها من كتفها الثاني
بينما الجادل أنسدحت وحطت رأسها بحضن أم سعد ، اللي بدأت تمسح عليه بحنان :
أعتبروني المرسي الآمن اللي بترسون فيه من خوفكم
يشهد الله يعز علي ألمح هالمرارة والحزن بعيونكم وأجلس مكتفة بيديني دون ما أساعدكم
بشيء

أبتسمت منى وهي تبوس رأسها وقالت : يكفيننا كلامك ياخاله ، والله شوفي شلون فاضت
دموعنا كلنا

ضحكت بخفة وقالت ترفع رأسها لهم وتناظرهم : عاد حنا ياخاله نببها من الله ، أي كلمة
تنقال ما نصدق نبكي عليها

حياة بضحكة : فعلاً ، عندهم دموع زائدة هالبنيات
ناظرتها بطرف عينها وهي ضحكت : أسفين ، كلنا عندنا دموع زائدة
كملو سهرتهم البسيطة ، ما بين ضحكة خافتة ، وسالفة مُنعشة ، ومشاعر طيبة ودائماً كان
اللفظ يتخلل جلستهم مع أم سعد

الشخصية اللطيفة اللي دخلت حياتهم وحلتها دون ما تتكلف فيها

لطالما كانوا الجدات أساس الأناس والمسرة للجميع

لطالما كانوا المرسي الآمن ، ومنارة الفرح في حياتنا

رحمة وطمأنينة وسلام لجميع من رحلو منهن ، وراحة أمان للباقيات بخيرهن..

-

-

{الجادل}

صلت الفجر ، وناظرت لمنى وحياة .. اللي من صلوا رجعو ينامون بتعب ، سهرتهم طالت عن
الوقت المعتاد بدون يحسون

أبتسمت بطمأنينة لوجودهم ، وأقتربت وهي تسحب اللحاف وتلحفهم زين

تأملت وجيهم للحظات وهي تتنهد براحة : مية الحمد لله على وجودكم هنا معي وبجنبي ،
ضحكاتكم كانت دائماً السعة ، اللي تصنع من اللاوجود وجود .. يارب مثل ما شرحت صدري

إرسل لقلوبهم المُرَهفة سيل من الفرح

أبتسمت للحظات ثم وقفت وهي تمشي عنهم

فتحت الشباك كالمعتاد وهي تبتسم لما لفحها نسيم الفجر ، دائماً هاللمحظات هي المُفضلة
عندها لأن دائماً لحظة بعد الفجر لا يمكن تجاوزها، لحظة سلام وسكينة عجيبة كأن الكون كل

الكون مغطى بشال أم
أقلت نظراتها للشوارع ، اللي جنبها واللي على مدى نظرها ، سحبت دفترها وهي تفتح
الصفحة

اللي كتبت فيها مثل هاليوم من السنة الماضية
وفي ظل تأملها للشارع .. مثل هاللحظة"
"أحبك"

سالفة من طين!

شوارع تذكر الماشين

حواري من كثر ماهي : أصيلة

بنتها للحين

تمر و تنتظر غايب

تروح و تذكر الغالين

تعد الخطوة كل مرة

و كل مرة يرد الباب : على هالحال ما تنسين!

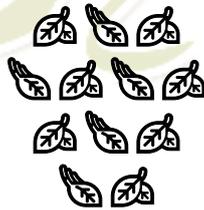
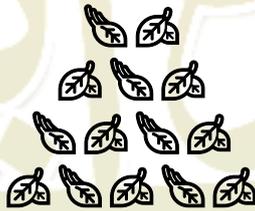
"أحبك"

حشمة حجابي ، و ريحة حنتي و الهيل

أحبك ، كثر ما جدلت يدي شعوري شعوري كل صبح و ليل ولا ملّيت

أحبك سيل" ..

@storykaligi



139 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

رفعت رأسها بسرعة عن دفترها اللي من قوة الربكة طاح على الأرض ، أرخت حواجبها وهي تناظره ينحني ويلتقط الدفتر من على الأرض
عضت على شفايفها بتوتر ، وهو رفع رأسه لها وخبى الدفتر خلف ظهره وهو يبتسم : أنا
مُربك لهاالدرجة ؟

رجعت لورى بسرعة وهي تسحب شالها من على الدرج
ثم تقدمت للشبّاك وهي تنحني برأسها وتناظره بهدوء ؛ حُضورك مُربك

أبتسم وهو يستند على الجدار ويرفع رجله وينظرها ثم ضحك بخفوت وهو يرفع كتوفه
بعشوائية : شلّني قلبي إلبن هنا ، مهيب رُجولي اللي سحبتني
تركت فجري وراي و جيتك سنيني ترتجف جيتك خطاوي شوق امشي وأسابق خطوتي حتى
الزمان استعجله ، ومن حُسن حظي ما خبت هالمرة
ووجهك كان المرجب ، وهذا يكفيني عن كثير أشياء
أبتسمت وهي تحط يديها على وجهها اللي من شدة خجلها تحس بحرارة خدّها وهو أبتسم
للخاتم اللي للحين بيديها ، والوردة لأن ما ذبلت
وكانها تنسقى منها ، بينما هي ناظرته وقالت وهي تلتفت بحذر : وجودك هنا عادي ؟ محد
بيشره

ضحك بخفوت ولا كأنها اللي كانت معه قبل يومين بوسط الشارع هالوقت ولكنه قال : ماني
مالي عيونك ؟

رمشت بهدوء ثم أبتسمت : مالي عيوني ، ومالي دنيتي بعد

سكت وعقد حواجبه!!!...

وهي أستغربت قال وهو يَأْثُر على المسافة بينهم : ترى قلبي مثل نسمة ، لا تحسبين

هالمسافة بتصدني عنك

ترى مثل عذب هالكلام ، بيخليك تتوسطين حُضني

توردت خدودها بخجل ورجعت خطوة لورى لأجل ما يلحها وهو أبتسم وتنهّد للحظات ،
برأسه شيء واحد .. ينتهي منه ويجي يأخذها وفعلاً تتوسط هالحُضن اللي بقى متشفق عليها
سنين وبنين

قالت وهي ترجع وتناظره وعلى مُحيّاها إبتسامة عذبة من فُرط السرور اللي تحس به والود
ودها تيقى هنا طول العُمر ، تتأمله وتناظره لين ينتهي شوقها له ، ولا تظن بيوم إنه بينتهي
ما ودها هال لحظة تنتهي ، ناظرته بهدوء وهي تشوف يتأملها بصمت ، يدينه بأطراف جيبه
الأبيض

وشماغه الأحمر يتوسطه عقال ، بينما لاف أطرافه على حُدود وجهه قالت مُقاطعه للصمت :

ما أداني الصمت بحضورك ، تعرفني وتعرف هالشيء

رمش بهدوء ثم أبتسم : أعرفك ؟

ما ردت وهو أوسع إبتسامته لما تبادر لذهنة أبيات قصيدة كانت الرد المُناسب لهاالسؤال:

إية أعرفك وأعرف إني من غلاك أجهلك

مرات أضمك وأخاف إني مشبه عليك

مرات أشوفك بنفس الوقت وأتحيلك

وأشد كفوفاً عن آخر سالفة من ايديك
تأمل نظراتها المندهشة وميل شفايفه بهُدوء وهو يعدل وقفته ، ناظرها بحيرة وكمل آخر بيت

:

ماقلتك عمر سيف العشق مايقنتك

ماتشوفني حي قدامك وأنا أموت فيك ؟

أتسعت إبتسامتها بضحكة ، النظرات لحالها كانت كثيرة عليها ، فما بالك بهالرد ؟ شلون ترد
على كل هالكثرة : متسيد بالفعل ، وبالقصيد دائماً في نيتك كسري وإلجامي بالرد
عقد حواجبه من كلمتها ثم قال : تنكسر الدنيا ياحمامة ولا أفكر بكسرك ، وش هالكلمة اللي
ماهييب من سنع

أبتسمت أكثر وقالت : نعتذر يا الودق ، إمسخ جهلي بوجهي

ضحك من كلمتها وآرتخت حواجبه وقال وهو يرفع الدفتر : إعتبري هذا الرد على الأبيات
شهقت لما تذكرته وهزت رأسها بالنفي : لا ياعزيز إلا هالدفتر

لاحظ إرتباكها وزاد فضوله للضعف ، وأبى يستجيب لنظراتها ، نزل عيونه وشنتها للمكان
قبل تضحك عليه بنظراتها ثم قال : ترى هالدفتر صار لي ، مير قبل أروح ، خلي في بالك إن
اللقاء الجاي هالمسافة اللي بيننا ماعد بتكون موجودة ، والله ما أترك حتى النسمة تمر من
بيننا ، صدقيني شوق السنين راح يكون عليه غرامات مهيب قليلة

وإيه صح أبتسم ورفع عيونه وناظر لعيونها اللي مليانه نظرات إرتباك وخجل ثم ضحك

بخفوت صباح اللي يحب شمسهك ويشوفك في حشاه النور

أشر على الدفتر وقال : صار لي ، ولما صار اللقاء الثاني نرجع أنا وإياه لصاحبنا الأساسي ،
أتفقتنا؟

ماهان عليها إلا تهز رأسها بطيب وهو أبتسم وأشر لها على كتفه بمعنى " أنك هنا الحين
وبعدين وللأبد"

وهي أبتسمت وتتهدت براحة وهي تشوفه يمشي ودفترها بيده ، لا يخفيها إن معاناة السنة
الماضية كتبت بكل ورقة من أوراق هالدفتر

ولا هي حابه يشهد على وجعها ، ولكن النظرة كانت كفيلا برضاها ، ولاعاد يهم دامها صارت
من فرط السرور وكأنها غيمة

-

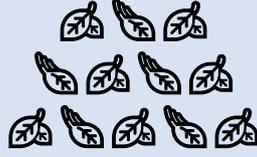
-

{سعود}

صحي من النوم وهو يفرك عيونه بتعب ، رفع رأسه وناظر لأتحاء الغرفة بخمول ، وقف وهو
ينتهي من إستعدادته ، ومن نصف الشماع حتى طلع من الغرفة ليبدأ يومه الجديد ، بكل لطف
ولكنه سرعان ما فتح عيونه من الصدمة وهو يشوف بشرى معلقة بسلم خزان الموية حط
يده على رأسه وهو يقول : اشهد انا لا اله الا الله حنا مربيين قرد ؟ قردة أنتي هاه
ألتفت بخوف ثم من ناظرت لسعود حتى تنفست الصعداء : يوه الحمد لله حسبك عز..

@storykaligi





140 ..



رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

الكاتبه فاطمه صالح

رفع حاجبه وهو يكتف يدينه : يعني الخوف من عز بس ، وأنا اللي الشيب بنص رأسي
مامني خوف ؟ عودتك على الدلع يابنت
ضحكت وقالت وهي توقف على أطراف الخزان وتنفض التراب من على ثوبها البني : سعود
تكفى إذلف ، انا ما صدقت على الله يغيب المتوحش
سعود ناظرها بصدمة وهو يشمر ثوبه ويطلع السلك : والله ان تنزلين والا اطلع لك ، نغيبو
حيك وش هاللسان ؟ متى ناويه تحترميني أنتي
ضحكت بخوف وهي ترجع لورى : تكفى صلي عالنبي والله أمزح ، تعرفنا يعني بيننا ميانة
ناظرها بطرف عينه وقال : خلي هالميانة فيها احترام قبل أقلب لك عز الحين
ناظرته بضحكة ثم قالت : قبل تقلب عز ، توكل لجدتي وأمي ، جالسين ينقون "يختارون" لك
عروسة من الفجر جدتي تقول هذي ، وامي تقول لا هذي رأسها مربع نبي وحدة تكون حلوة
، ثم امي تمدح هذي وجدتي تقول لا هذي ما تعرف تطبخ نبي وحدة سعة وعلى هالحال ،
وأنت ياغافلين لكم الله
عقد حواجبه بضيق من هالطاري وأيقن إنه ماراح يفتك منه إلا لما يحط نقطة على السطر:
زين انزلي قبل تطيحين ، تراني بخليك مرمية على الارض لو طحتي
ناظرته بنص عين وهو مشى عنها ودخل للصالة الوسطى وناظر لأمه اللي جنبها جدته
وعمته نعمة
أخذ نفس وتقدم وهو يجلس جنب أمه وهو يأخذ فنجان القهوة من يدها ويشربها على مهله

لين فاتحته جدته بالموضوع مثل ما توقع : عرسك قريب يا سعود ، دامني على هالحياة

خلوني أفرح بعيالكم

سكت وما رد عليها ورحمة قالت : مهب على كيفه يا عمة ، غصب عنه بيمشي على شورنا سكتنا له خمس سنين بعد مرته الخسيصة ، قلنا لين يطيب جرحه ثم نزوجه ولكن ما عاد جرح هذا ، والله لو انها تستاهل كان قلت عادي ، ولكنها خسيصة تفهم ياسعود معنى خسيصة ؟ ناظرها بهدوء ، سالفته مع عز محد يدري عنها أبداً عشان كذا أستنكر كلامها : وش شفتي منها عشان تتكلمين عنها بالطريقة يايمه ؟ متى بتتعلمون تتركون الخلق على راحتهم ناظرته بحدة وقالت : انت منت من الخلق انت ولدي ، وشورك من شوري أنا

سكت وتتهد بضيق ، متى راح يفهمون إن كل شخص له حياة خاصة فيه ؟ يعيشها بقراراته هو ، ويمشي على منطق خاص فيه وعلى مبدأ هو اللي أستخلصه لنفسه ، متى راح يفهمون إنه ما يحق لأي مخلوق التدخل بشؤون مخلوق آخر بالطريقة هذي ؟

لمعت برأسه بفكرة وعدل جلسته وهو يناظر لأمه : تبين تزوجيني يعني ؟

هزت رأسها بإيجاب وهي رافعه حاجبها وهو أبتسم وقال : زين ، أنا بختار العروسة

حكمة بفرحة قالت : طب وتخير يا ولد راجح ، اللي تأثر عليها حاضرين

عقد حواجبه للحظات ثم ناظرهم نظرة سريعة وقال : ما ابي غير سحابة بنت هادي ، وإن ماكانت هي زوجتي ما أبي غيرها!

ألتفت بسرعة على شهقة أمه وناظر لملاح جدته المنصدمة وضحكة ساخرة على وجه نعمة وقف وهو يوزع نظراته عليهم ، هالقرار كان بتفكير سطحي تماماً ، يدري إنه بهالكلمة راح يقطع نقاش الزواج لأجل غير مسمى ، خصوصاً إنه أمه تقتل نفسها ولا تزوجه سحابة ، لذلك أيقن إن هالموضوع أنتهى عند هالنقطة ، وراح يبقى هالقرار بيده بعد كلمته هذي : تبيني

أتزوج ؟ ياالله أخطيبها وإن ماكنتي تبينها ، فأنا ما ابي غيرها

مشى عنها وهي رفعت يدها وحطتها على رأسها بذهول وصدمة وهي تصارخ على سعود :

نجوم السماء أقرب لك ياولد راجح ، والله ما تأخذ بنت القهوجي لو على قص رقبتي

ألتفت لضحكة نعمة الساخرة ونظراتها اللي مليانة إستهزاء وقالت : الله يالدينا ، كنتي تعيبين

على بنتي لين صار لش الضعف ، تستاهلين يا رحمة

رحمة ناظرتها بحدة وما ردت وهي تلتفت لحكمة : لا تحاولين تستجيبين لكلامه يا عمة ، هذا

مدري من وين يفكر

حكمة ما ردت عليها وهي تشتت نظراتها للمكان وهي مرتكزة على عصاها

سعود اللي مشى عنها أنتبه لعبدالعزيز اللي يطلع من الإسطبل وبيده رسن جديدة اللي تمشي

وراه ومشى له وهو يعقد حواجبه وقال : على وين ؟

ناظره عبد العزيز بهدوء ثم تقدم له وقال : رايح لـ تدريب

أبتسم سعود وقال : بروح معك ، محتاج أظهر عيوني بشيء من هالفخامة

ضحك بخفوت وهز رأسه بطيب وهو يمشي معه ، وسعود أبتسم بفرحة وهو يناظر ليد

عبدالعزيز اللي ألتفت حول كتفه ، يعني نقول بدايه رضا بعون الله!

##بع....

⊗ يسعدنا مشاركة الرواية ولكن لا نبيح ولا نحلل حذف توقيع القناة ⊗

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

{فهيد}

كان جالس وبحضنه ولده "راجح" بقهوة الحي المعروفة بديرتهم ، يشرب من الدلة ويناظر
بالرايح والجاي ، يضيع وقت خصوصاً إنه بعد مايرجع من شغله ويقفل محله
يبقى وحيد دون شخص يجلس معه
من بعد طلوعه من الخسوف صار شخص شبة إنطواني ، لا يحب الجلوس مع الناس ولا كثرة
السوالف
ألتفت بعيونه لناصر اللي جلس جنبه وقال وهو يآشر لراجح : تعال تعال ياحفيد أختي
راجح الصغير كان نعسان ولا فيه حيل يقوم غمض عيونه بعدم إستجابة لطلب ناصر ، وفهيد
ضحك بخفوت من ردة فعله
ناظره بنص عين وقال : أجرب مثل أبوك ، ما تعرفون تفتحون عيونكم للشخص الصح
ضحك بنص ضحكة وقال : فتحناها للي ظنينا إنه صح ، ووش لاقينا ياخال ؟ أنا بدون ديرة
وقبيلة وأهل
وأنت بدون ذراعك اليمين
ناظره بحدة وعدل جلسته وقال : مصيري آخذ ذراعه يا فهيد ، خمس سنين والعصبية تنهش
عظامي ، لا قدرت أخذ اللي ودي ولا قدرت أوقف بطريقه
كله من فرسان الخسوف الله لا يوفقهم ، حتى النفس اللي أتنفسه يدرون متى بزفره ، كل
خطوة أخطيها يعرفون فيه قبلي
فهيد هز رأسه : أقضب أرضك أجل ياخال ، ذيك المرة طارت يدك هالمرة خوفي رقتك اللي
تطير!
ناظره بطرف عينه ، وهو يوقف : الشرهه مهيب عليك الشرهه علي اللي كل شوي يفكر في
طريقه ترجع اعتبارك ، ولكنك نذل محد يتجمل فيك
فهيد رفع يده وقال : طالبك لا تتجمل فيني ما وداني بدواهي الا جمالك
كشر بوجهه ومشى عنه ، وهو يقصد وجهة ثانية

{جسار}

ناظر لطارق وأخذ نفس وهو يوزع نظراته للرجال اللي حوله ، أربعة أيام وهو بعيد عن الديرة

وبعيد عن نسيم اللي تركها زعلانة ، ولكنه كان مستحي يرجع هالرجال كلهم عشانه خصوصاً انهم جاؤو بسيارة وحدة ، وبنفس الوقت منرج كونه جاء برضاه لهالجلسة ولا له حق يرجعهم كلهم عشانه تضايق ،

ولكن بعد ما زاد الموضوع عنه حدة عصب وماعاد سكت ولكنه أخفى عصبته بهدوءه الظاهري اللي قال فيه لطارق : متى الرجعة ياتارق ، نخبر المسرى يأخذ من أيامنا ليلة بس ضحك اللي جنب طارق وقال : بلاك ما تدري بمسرى طارق يأخذ أسابيع

جسار بضيق وقال بحدة : واللي وده يرجع!

طارق رفع حاجبه ورفع يده من على المركى وقال : بلاك معصب يا نسيب الشيخ ؟ مستعجل على إيش ؟

عقد حواجبه وقال : مستعجل على هلي ، إن كان ما وراكم أهل تدورون وراهم ، فأتا وراي!

ضحك بخفوت طارق وقال : قال مقطوع الصلب وراه أهل ، سمعتو ؟

ناظره بصدمة ، ولا تقل عن صدمة الحضور

وأستفزته كثير الكلمة : أقطع وأخس لك الوجع وأرفع لسائك عني قبل أقصه لك!

ناظره طارق بضحكة وقال : تكفى يا جسار ، وش هالفوة اللي خذيته من هالنسب ! نحتاجها حتى حنا ، شكلك ما كنت تذكر إنك كنت رخمة والكل يماري برخامتك ؟

طفح الكيل من تقليل الشأن اللي يتعرض له ووقف بعصبية وهو يتجه ناحية طارق ، بينما طارق وقف وهو يأسر لى حوله : والله لو حد يقرب لأذبحه ، أنا منتظر هاليوم على أحر من الجمر لأجل أرجعه لحجمه الطبيعي

جسار كان منصدم ومصعوق ، وش هالحمل اللي بقلبه عليه ؟ أصلاً وش سوى جسار له لأجل يكن كل هالضعيفة ؟

أقترب منه وهو يمस्क طرف ثوبه وبدو يتبادلون الضربات ، دون إستجابة للرجال اللي جالسين ، واللي تهديد طارق خوفهم

يدرون انه شخص عصبي ، ولا عصب لحد يقترب منه ، متهور بشكل خطير على الكل ولكن جسار يجهل هالشيء!

كان بسيارته مع أخوه ، راجعين لديرتهم ولكن بطريقهم صادفوا الخصاص اللي صاير بينهم قال بصدمة : تشوف الهدة" الهوشة" ؟ شقومهم "وش فيهم" هالرخوم ما يفارعون بينهم ؟

"يفرقونهم عن بعض ؟"

قال أخوه : كمل طريقك وش علينا منهم

هز رأسه بالنفي وقال : والله بيموت بين يدينه هالرجال ، ولاهو بواضح إنها هده مزح! مشى بإتجاههم وسط رفض أخوه ، ولكن الحمية اللي فيه خلته يوقف سيارته قدامهم تقدم بخطوات سريعة إتجاهه جسار وطارق ، وناظر بصدمة لطارق اللي سحب خنجره من جنبته

وكان ناوي بها على رقبة جسار ، خاف كثير وتقدم بسرعة وهو يحاول يبعد جسار عن طارق ولكنه عقد حواجبه بذهول ورعب وهو ييلع ريقه بوجع حسن بالثقل بكل أطراف جسمه و صرخة عالية أدوت بالمكان من أخوه اللي ناظر لخنجر طارق يتوسط صدره

جسار أبتعد خطوة لورى بذهول وخوف ، وطارق مسح على وجهه وناظر بصدمة للي واقف قدامه وخنجره بصدرة ، وش صار ؟ ومتى حضر وكيف تدخل بينهم ما يدري ، كان الشيطان حاضر وأعمى عين طارق ، غاب كل شيء عنه الا عصبيته ركض وهو يصارخ بأعلى صوته ويتنفس بسرعة ، ومن أنحنى وناظر لأخوه يلفظ أنفاسه الأخيرة بسبب الخنجر اللي أستقر على الشريان الأورطي..

@storykaligi

...142...

رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

ناظره بصدمة وهو يحركه بذهول ودموعه تسابق بعضها ، رفع عيونه ومن ناظر لجسار ميزهم وعرف منهم منه ومن أي ديرة كان يحاول يصارخ عليهم أو يتكلم أو يوقف ، ولكن الصدمة خلّت كل طرف بجسمه ينشل..

بينما طارق كان مدهوش ، ركض بخوف للسيارة وأتبعوه الرجال اللي كانوا معه ، وجسار لأنه كان مربوط الكتفين ، وتفكيره منحصر ولا عرف شلون يتصرف ركض وراهم وركب غضب معهم بالسيارة ، وعلى طول تحركو

ناظر لأخوه وأنحنى وهو يحط رأسه على صدره وهو يبكي بذبول : قلت لك خلهم ، واضح إنهم رديين

حاولت تفزع لهم لأنك شهم ، ولكنهم رجعو أجمعو وغرسو الخنجر بصدرك أنت ، وش هالموت اللي خطفك مني بغمضة عين ؟

رفع رأسه وهو يتنفس بصعوبة ، ثم وقف وهو يسحب أخوه لين وصله السيارة بعدها ركب هو ، وتحرك من المكان راجع لديرته..

{الجادل}

كانت واقفة بحوش أم سعد ، وببيدها كتابها تقرأ وتمشي وعلى يمينها منى وببيدها كراسيتها

وعلى يمينها علبة ألوان بها درجات اللون الأخضر
كانت تحاول تقتبس حوش أم سعد بكراستها
بينما حياة تناظرهم بضجر تأففت وقالت وهي ترفع طرف القماش الأبيض : تدرون ان لي من
جينا وأنا بهالقماش ؟ وش هالغرزة اللي مارضت تنتهي
ضحكت منى وقالت وهي تلتفت لها : مو منك من القماش اللي صار أحمر بسبب دمك
حياة ناظرتها بطرف عينها والجادل قالت بضحكة : عاد إهديتها لشخص يستاهل دمك ، وأكتبي
له ، نثرت دمي على هديتي عشان تعرف قيمتك في عيني
حياة ناظرتها بصدمة ومنى أنفجرت ضحك ، الجادل حكك طرف جبهتها وقالت : دائماً أنتي
الشخص السخيف بالجلسة ، خذيت هالقلب منك هالمرّة
شهقت وقالت : أنا سخيفة؟؟ والـ...
قاطع كلامهم دق الباب قالت الجادل لالي رفعت الشال من على رقبتها لرأسها : بفتح أنا
مشيت بخطوات سريعة وهي توقف وري الباب ، ثم قالت بهدوء : من
جاءها صوت هادي ولكنه يميل للغلظة : الجادل بنت عناد ؟
عقدت حواجبها وقالت باستغراب : من اللي هنا
تنفس براحة وهو يمسح على وجهه ، من الفجر وهو يدور بأنحاء الخسوف لأجل يعرف
مكانها ، ولا حد يقدر يذله إلا حارس المدرسة ، اللي خبره عن أماكن تواجد المعلمات ، إما
بالمجمع أو ببيت أم سعد
ولما مر على المجمع وما لقاها ، توجه لبيت أم سعد وفعلاً لقاها..
قال بخفوت وهو يوقف على طرف الباب : رسول من ديرة هشيومان بطلب من الشيخ مساعد
يطلب حضورك للديرة ، عشان بنته
أرتخي حاجبها بذهول من طرى الأسماء اللي غابت عن حياتها لسنين ، واللي كانت تظنهم
نسوها ؟ يعني بطلب حضورها لهم باقي متذكرين إن لهم بنت إسمها الجادل ؟
ناظرت بتشتت للمكان وهي متضايق ، ولكن الرسول قال : والحين لازم نمشي ، لأنه يقول
تجي اليوم عشان أمها مشتاقه لها
تهلل وجهها ، وزانت الدنيا بعيونها
نست كل اللي مضى ، وكل اللي بيصير ، في سبيل هالكلمة ! وأخيراً حن القلب يابنت مساعد
وأخيراً فكرتي ببنتك ! تجاهلت تماماً كل أفكارها اللي تراودها باللحظة هذي ، من سبب
معرفتهم مكان تواجدها ، لين خطورها على بالها لين طلب حضورها هي
وصقلت تفكيرها بس بكلمته "مشتاقه لها"
قالت بعجلة : الحين ؟
الرسول : اي والله ذلحين ماشي
قفلت الباب بسرعة ومشيت وهي تناظر للبنات بربكة وضحكة بسيطة على وجهها : بروح
أشوف أمي
وقفو بصدمة وذهول من كلمتها وقالت حياة باستغراب : عندك أم بعد كل هالسنين ؟
منى ناظرتها بضيق وقالت : وش اللي ذكرهم فيك الحين ؟
رفعت كتوفها بعدم معرفة وهي تمشي : ما أدري ، بس عادي أهم شي تذكروني وهذا المهم
حياة كانت بتستوقفها ولكن الجادل ما أعطتها فرصة ، حالياً ماراح تسمح لأي شيء ينكد
عليها ويضيع فرصة فرحة لقاء أمها من يديها
دخلت الغرفة وسحبت عبايتها ونقابها ومشيت من جنب جلسة أم سعد اللي قالت باستغراب :
على وين يا غزال ؟

أبتسمت الجادل وهي تدري إن لقبها هذا جاء من إسمها ومعناه : رايحة لديره خوالي يا خالة
أم سعد عقدت حواجبها وقالت : ومدرستش ؟
قالت بعجلة : اليوم خميس ياخاله مافي دوام وبكرة جمعة ، بإذن الله ما يجي السبت إلا وأنا
هنا
تنهدت أم سعد وهي تناظرها تطلع من باب الحوش ، ولاكان ودها تكسر فرحتها ، وحياة
ومنى واقفين جنب بعض وينظرونها بضيق ، لسبب جهلونه

{ناصف}

من طلع من عند فهيد ، قصد ديرة هسيما
آخر أماله ، جلس بمجلس شيخهم مساعد وأخذ فنجان القهوة من القهوجي ، وهو يناظر
للمكان بنفور ، تغلبه الكتابة هالمجلس
عكس الرحابة اللي كان يلقاها بمجلس آل الجبار : منك لله يا عز على حرماتي من رحابة
الخشوف
ولكن انتظر علي بس
أنتفت لحضور مساعد ووقف وهو يبتسم : هلا بالشيخ..

@storykaligi

...143...

رواية
{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

أبتسم له طرف إبتسامة وناظر لجهته اليمين نظرة سريعة ، وهو متشمت فيه
جلس وقال : إيوة ياناصف ، أسمعك
ناصف قال : تدري بسبب حضوري ، ولا لي سبب غيره ، ولا بيكون لي غيره اصلاً ،
الخشوف
تأفف وهو يتكي على المركي ويقول : مير أفلقت عيشتنا بالخشوف يا ناصف ، والله من زود
ما صرنا مركزين عليها نسينا ديرتنا
ناصف : شفت ؟ لازم نستغل الموضوع ، لازم نأخذها وتصير لنا ومن أملاكنا ، حرام كل
هالراحة ل ال جبار
مساعد ناظره بهدوء وقال : مير انها صارت خشوف عز يا ناصف ، الرجل الغرير اللي صار
الكل يهابه

ضحك ناصف وقال : الكل عدانا يا شيخ ، آخر أيامنا نهاب غرير ؟ عيب علينا أشناينا
كان بيتكلم ولكنه ألتفت لحضور الرسول اللي وصاه للجادل ، ومن لمحاه وأشر له بمعنى
جبتها وقف على طول وهو يستأذن من ناصف وتوجه للبيت

{الجادل}

من وطت رجلها على ديرة هشيمان حست بشعور غريب ، ما تدري وش هو ، ولكن اللي
تعرفه انه مو حنين أبداً كل اللي قدرت تتذكره بالحظة هذي هو خروجها من هالديرة مكسورة

الجنح

ولكن الحين عايض جبرها وعوضها حتى نبت لها من هالجرح جناحات ، والغربة اللي كانت
تحس فيها حل مكانها وطن مليان بالأمان
وقفت السيارة قدام البيت

ونزلت وهي توزع نظراتها للمكان ، تتأكد من كل شبر فيه
ومن دخلت للبيت حتى ناظرت لأمل اللي واقفه وتنتظرها ، غرقت عيونها دموع بدون سابق
إنذار ، وأرتجف قلبها وهي تشبك يديها ببعض

سنين الشوق اللي عاشتها تلاشت بالحظة ذي بدون إدراك منها ، من لمحت نظرة الحنين
بعيون أمها ما قدرت إلا تصفح عن كل السوء اللي سببته لها طوال السنين السابقة
أقتربت وهي ترمي نفسها بحضنها وأمل ما أعترضت لأنها فعلاً كانت مشتاقه لها بالحظة
هذي

بدأت شهاقتها تعلق بفعل الحنين للحضن الدافي هذا
اللي كانت تحتاجه على مدار سنوات طويلة ، كانت تتمنى بعد كل ليلة مُتعبة تنام فيه
وفي ليالي العزاء المُنهكة تنكي بحزنها عليه ، ولكن تظل أمنية
أبتعدت عنها وناظرتها أمل بحسرة : يهون عليك ، خمس سنين وأنتي بعيدة عني ، ولا حن
قلبك على أمك يالجادل ؟ شرهتي عليك كبيرة
ولا أظن بقدر أعفو عنك بسببها ، رحتي مع عايض وتركتيني وحيدة هنا
سكتت بضيق من كلامها ، ولا كان ودها ترد ، وش تقول ! أنتي اللي رميتيني من هالحضن
وقطعتي كل الوصل منه ؟

أمل تداركت نفسها وقالت وهي تمسح دموعها بسرعة : الحين طمنيني شحالك ؟ جدك شحاله
وشصار معك خلال الفترة السابقة ؟

أبتسمت وقالت بهدوء : حققت الشيء اللي رميتوني عشانه ، طلعت من هالبيت مهانة
ودموعي على خدي

ولكني رجعت وبيدي الشهادة يايمة

كانت بتكمل كلامها ولكنه قاطع كلامها حضور مساعد وإستهلاله لكلامه بـ : هلا بسود الليالي
هلا بسواد وجهي وعرضي

عقدت حواجبها بصدمة من كلامه ، وإستقباله السيء اللي ما يدل إنه أشتاق لها أبداً
بل العكس تماماً..

كان مرتاح منها طوال كل السنين

وقفت وهي مقطبة حواجبها وقالت بضيق : أنا النور يا جد ، ولا أمد للعتمة وللسواد بأي
صلة

تعالت ضحكاته الحادة ونظراته العصبية تجاهها وهو يقول : جدش عايض الراعي ويينه ؟

يدري عن سواياش ؟ والا ما يهمله لأنه في النهاية راعي ما تحضر سيرته بأي مجلس بينما من خطيتي على درب الخسوف بالخسيصة صار علمش في كل مكان ، حفيدة الشيخ مساعد أيقنتي إنش مرتبطة فيني ، وكل سواياش اللي تسوينها ترجع لي ؟
ميتت شفايفها بضيق ونقلت نظراتها بين مساعد اللي يناظرها بحدة وأمها اللي ساكتة عن كلامه وهالشيء ضايقها ، خمس سنين تجرعت المر ، وتعبت وتعبت عايض أضعاف تعبها عشان بالنهاية تُنسب هي لهالمساعد ! لا والله يبطي عظم
كنتف يدينها وقالت : اللي سويته ما يدل درب العيب ياجد ، بالعكس أنا صرت معلمة لأجل
أبني أجيال ! وأحيي أمه وأبيد بيدي هالهجل اللي عايشينه ، خمس سنين وأنت بنفس العقلية ؟
للآن أنت قابع في الظلام ؟ ما ودك أمسك يدك وأخرجك للنور وأزين هالعقل بالعلم ونبعده عن
الظلام!

ناظرها بحدة وأستفزه كلامها وقال بعصبية : يدش اللي كتبت المكاتيب لرجل غريب عيش ؟
اللي بديتيه على امش وهلش ؟ اللي ضحكتي على عقل الشبية الراعي وأستغفليته وقمتي
تتمعشقين وترسلين مكاتيب ، الله أعلم بسوايا باقي الخمس سنين ، وينه منش ؟ وينه
هالراعي اللي ماعرف يلفش ويربيش ؟
عقدت حواجبها من طاري المكاتيب ، وهالطاري بكبره ، وش اللي فتحه ؟ ووش يقصد
بكلامه
أردف وقال : لا تناظريني بنظرة البراءة ، ما تمشي علينا المكتوب اللي تركتته على باب
عايض وصل لين يديني وقريته بعيوني ، لامجال للإنكار يابنت عناد
رمشت بصدمة وناظرته بعدم إستيعاب لكلامه ، المكتوب اللي تركته لعبدالعزيز قبل خمس
سنين اللي آخذه هو مساعد!!!

👤 @storykaligi 📝

...144...

رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 @storykaligi 📝

الفكرة اللي حضرتها وخلت كل خلية بجسمها ترتجف خوف ، المكتوب اللي تركته لعبدالعزيز
ما قرأه ولا عرف بوجوده ، بالتالي السنين اللي غابت فيها عنه ، كان يظن إنها تركته دون
وداع ودون تبرير ! وهالشيء مو عهدا
أنقلبت حالتها فوق تحت ، وعصبت كثير وأستفزها الموضوع وهي تتذكر نظرة الخذلان
بعيونه بأول لقاء
الحين عرفت ليه كان يظنها خذلتها!
رفعت عيونها وناظرت بنظرات حادة لمساعد اللي عصب بسببها وأقرب وهو يشد على

قبضة يده ويضرب رأسها بخفيف : عصبناش يوم خذينا حنا المكتوب ؟ عصبتي إن حبيبش
ما درى عنش ؟ لعنبو حيش يهالبت اللي الأدب ما يعرف لش درب وبعد هالسوات كلها لش
عين تبحرين ؟ "تناظرين بحدة" السنين اللي قضيتها عندي كانت حرام وعيب في حقي ، لو
كنت أظنش بتطلعين خسيصة كذا ما شليتش من حضن الراعي

بعدت يده عنها بعصبية وهي تقول : إسمعني زين يا جد انا بغض البصر عن كلامك عني
وإهاتك لي ولكن عايض خط أحمر قرب صوبه بهالكلام الدنيء والله ما تسلم
ضحك بسخرية وهو يرفع حاجبه : ليه ؟ لأنه ما شد اللجام وعرف يصقلش ويربيش زين ؟
ولأنش قدرتي تستغفلينه ، وبنه عنش الحين
صرخت بعصبية وقالت وهي تشد على قبضة يدها بضيق:لأن الميت ما تجوز عليه إلا الرحمة
بالغشيم

رجع خطوة لورى بصدمة وناظرها وهو مصعوق وسط شهقة أمل وخوفها قال بحدة : أنتي
برى الديرة لها الوقت كله بدون رجال ؟

ناظرته بصدمة وهي تهز رأسها بأسى وضيق من حالتها معه ، لامت نفسها على حضورها
وإستجابتها لمشاعرها ، كل اللي حصلته من هالزيارة هو تعكير لصفو حياتها
لأنها كانت تظن إن أمها بتوقف معها وبتفهم جدها وبتوقف ضده ولكن ظننها خاب ، مازالت
أمل الضعيفة

مساعد تقدم وهو معصب وجنون الأرض برأسه : فهميني ، أنتي حضرتي لديره الخسوف
لحالش ؟ دون رجال يللم خبيتش ؟

كانت بتتكلم بس لفو كلهم بصدمة لصوت الصراخ اللي ملأ مجلس الشيخ ، ولا كان بيد
مساعد الا إنه يطلع من البيت ركض ، ويوقف قدام السياره اللي واقفة بنص الحوش وسط
نظرات ناصف اللي انخرش من أصوات الصراخ
وقفت السياره ونزل وهو يفتح الباب ويسحب جثة أخوه من السيارة ويناظر لمساعد وعيونه
حمراء من كثر البكاء : أنهزت الأرض يا شيخ هشيمان ، رجال الخسوف تعدو علينا وقتلو
رجال من رجالك أثبت لنا إنك شيخنا وخذ بئار أخوي يا شيخ قبل يجف الدم والدمع
مساعد أنصعق من الكلام اللي سمعه وناظر بصدمة لجثة أخوه اللي فعلاً مرميه على الأرض
وهو واقف جنبها

بينما ناصف أخفى إبتسامته ووزع نظراته بين الجثة ومساعد : طلب الأعمى من الله عين ،
وعطاه عينين ! جاءت نهايتكم على طبق من ذهب يا آل جبار.

سمح لنفسه تضحك ولكن حاول يكتم إبتسامته

قد ما يقدر ، الحين راح يقدر يلوي ذراع آل جبار

ولكنه ينكر إنه أنكسر بعض الشيء لوفاة شخص لاحول له ولا قوة ، ولا كان ذنبه بالحياة إلا
إنه كان نشمي

وأجوديين ، قال وهو يتقدم ناحيته : لا تخاف يا وليدي ! حقا راح نأخذه من أشناب الخسوف
كلهم ! ولكن من هو المتقصد ، من هو القاتل

ناظر للخنجر اللي بوسط صدر أخوه ورفع كفه وهو يسمح دمعته : ميزت نسيب الشيخ جبار
وطارق قريب أبو ساجي

ناصف لعبت الشياطين برأسه ، وزادت ضحكته وفرحته ، فعلاً وصل للي بييه بدون ما يحرك
طرف إصبع بالموضوع!

ومساعد ماكان أقل منه ، ولكنه قال : إزهلها بالنشمي ، والله ما يروح دم أخوك هدر ، ولكن
صل على النبي ما باقي على غروب الشمس الا بمقدار رمح الصباح رياح ، والله اننا لننفض

عشانه الخسوف كلها!

ناظره بحيرة وبضياح ، والوجع اللي ينهش قلبه ماكان له علاج ولا دواء إلا أنه يرضخ للأمر الواقع ويقبل بكلامه دون نقاش

ناصر أتجه لمساعد وقال : وش ناوي عليه يا الشيخ ؟ أكيد ماراح تمشي الموضوع بالساهل ألتفت له مساعد وهو يخفي ضحكته : جابو أجلمهم بيدينهم ، ولا فيه شيء بيمشي بالساهل! سكت شوي ثم ألتفت بسرعة ناحية الرسول اللي وصل الجادل للديرة ، ووصاه على شيء وهو يكتف يدينه ويناظر بحدة وضيق ناحية الجثة اللي تتوسط حوش بيته بينما الجادل كانت جالسة ومتوترة ، وتهز أطرافها بارتباك ، سمعو صوت الصراخ ولكن أمها أبت يطلعون من البيت

كانت متضايقه إلى حد النخاع بسبب موضوع المكثوب ، كل اللي تبيه حالياً ترجع للخسوف ، ترجع وتقول له " ترى مارحت دون وداع ، ويعز علي ذلك " ترجع وتفهمه إنها تركت له قلبها وسط رسالة

ولكنها رفعت رأسها لأمل اللي جلست جنبها وبيدها كأس ماء ، أخذته من يدها وشربته بضيق وأمل قالت بتعذر : إغذريه بالجادل ، من حر ضيقه طوال السنين قال هالكلام..

📖 @storykaligi 📖 ✍️

...145...

رواية

{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 ✍️ @storykaligi 📖 ✍️

كتفت يدينها وقالت : يخر كل هالحقد بأول ثانية لقاء ؟ مستحيل أفهم شخصيته هالإنسان أمل كانت تتأمل تفاصيلها ، تتأمل الشخصية اللي قبالتها ، تغيرت تغير جذري تماماً عن آخر مرة لقاء لهم

ولو كانت ملامحها نفسها ، ولكن الشخصية ماكانت نفسها ، نضجت نضوج تام ، كبرت وكبرت معها شخصيتها وأفكارها ، حتى رُدود أفعالها مختلفة

ناظرتها وهي توقف وتقول : الحين أبي أرجع للخسوف ، وين الس...

قاطعتها وهي توقف بسرعة : أفا يابنتي ، بعد كل هالغياب تتركيني بأول ليلة لقاء ، أهون عليك ؟

تأملت نظراتها للحظات وغمضت عيونها بضيق وهي تنتهد ، بعد كل شيء ، أمل تبقى أمها والشخص اللي تبغى تكون بحضنها طوال العمر..

تقدمت وهي توقف جنبها وتضمها بعقب وأمل ربتت على كتفها بإبتسامة

{نسيم}

كانت بحديقة بيتها على غير عادة ، بيدها كوب العصير وتناظر بتشتت للمكان ، كان كل شيء موحش وقاتم ، ولا قدرت تتحمل البعد عن هالمكان .. يكفي البعد عن صاحبه!
غمضت عيونها وهي تنتهد بضيق وتناظر لغروب الشمس اللي واضح أتم الوضوح من المكان اللي هي واقفة فيه ، تمتمت بـ " يارب تحفظه ، وعهد علي ما أضيق خاطره مرة ثانية"

فتحتها وهي تزفر بضيق ومشت بخطوات هادية وهي تترك الكوب على الطاولة ولكنها سرعان ما رفعت رأسها وشهقت بخوف وهي تتقدم خطوة لقدام وتناظره بصدمة..
تقدمت خطوة سريعة للأمام ، وناظرت لعيون بعيون تملأها الدهشة : جسار!
وقف بركة وهو يبلع ريقه وهي تقدمت له على عجل ، وهي تناظره بخوف ملاً كل خلية بجسدها

الدم يغطي جزءه العلوي وأكمام ثوبه
ووجهه مليان ندبات وجروح ، ولون وجه صار باهت وشفافه مالت للزرقه ، ماكان منها إلا إنه تقترب بسرعة وتضمه بخوف ودقات قلبها تتعالى
وهو من لمتة لها ، زادت رجفته وهو يشد عليها وعيونه مالتها الدموع
غمضت عيونها بركة وهي تحس من قوه تمسكه فيها بيدخلها بضلوعه بأي لحظة ، أرتبك قلبها لأن من شدة يده على بلوزتها من الخلف يعني إنه يصارع مية شعور باللحظة!
أبتعدت عنه وهي تمسك وجهه بين كفيها وتناظر لعيونه اللي مليانة دموعه وقلبها بيطيح من الخوف : جسار .. من تجراً وطيح دموعك ؟

عض على شفافيه ورفع كفه وهو يمسحها على عجل وفك يديها وهو ينحني ويجلس على الأرض بتعب وإنهاك : جسار .. اللوم والعتب على الوالد الله يرحمه اللي سماني هالاسم وماتي بقده

عقدت حواجبها بصدمة من كلمته وجلست بنص ركلة قدامه وهي ترفع وجهه لها : يقطع ويخسي أي شخص يقول هالكلام ولو إنه أنت ، ما يحق لك تتهم نفسك بالضعف ، جسار والجسارة منك وفيك وعشانتك خلقت

رمش وهو يحس بالرمش إنه تعب الدنيا على رموشه ، لأن من قوة التعب كان حتى الرمش يصعب عليه : تركته خلفي يا نسيم .. تركته خايف ويصارع الموت وهو اللي تقدم بدون خوف عشان يفرق بيننا

عقدت حواجبها بخوف وهي تعدل جلستها : جسار ، فهمني السالفة!
جسار تنهد وهو يبلع ريقه ، ورفع كفه وهو يمسح على وجهه : بدأ طارق يتناول علي ، ومن حميتي وعزتي لنفسي عييت "رفضت" أرضا بالإهانة
طمرت "قفزت" بوجهه وبدينا نتهاد"نتهاوش" وبسبب تهديده لربعه ماقامو يفرقون بيننا واحد عبر من عندنا ، ومن خوفه طمر يفرق ويفرق
بدأت نبرة صوته ترتجف وقال بهلع : طارق سحب خنجره من جنبهته وكان ناوي على موتي ، ولكنه غرزه في صدر هالرجل!!
رفع عيونها وناظرها وعيونه مليانه رجفة : طاح على يديني ، وقدام عيوني .. وجسار الجبان وش سوى ؟

شرد " هرب " يا نسيم ، وترك هالنشمي يصارع الموت وراه ، شردت من الخوف لأنني جبان

نسيم كانت تسمعه وبقلبها غيض وعصبية ناحية طارق الخسيس ، وخوف وعطف على
هالحنون اللي قدامها ، ما تدري كيف تواسيه أو كيف تطبطب عليه خصوصاً بموت شخص
بريء قدامه عيونه جلست وهي تحضن نصف كتفه وقالت وهي تطبطب على يده : جَسار ،
ماهو بضعف اللي سويته ، هذي ردة فعل طبيعية ناحية الموقف
أنت شخص أول مرة تشهد هالموقف ، أنت شخص كان تأثير الدم عليك بهالقساوة ، لا تلوم
نفسك على ردة الفعل اللي خلتك تهرب ، اللوم والعتب على الخسيس طارق والرجال الرخوم
اللي معه

ألثقت ب عيونه لها وهو يحاول يصارع الدموع : صرخة أخوه بمسامعي يا نسيم للحين ،
وين هالقوة اللي بتخليني أسامح نفسي
عضت على طرف شفايفها بضيق وعيونه أمثلت دموع من نبرته المرتجفة وعيونه الخائفة
والذابلة وأقتربت وهي تقول : مالك ذنب ، ذنبك إنك كنت بالوقت والمكان الخطأ ، ودام أخوه
معه فما عليك شرهة ، لا أنت اللي سحبت الخنجر ولا أنت اللي أهنت رجل كريم ، لا تضعف
والله إن نسيم ما تستمد قوتها إلا منك..

📖 @storykaligi 📖

...146...

رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 @storykaligi 📖

سكتت شوي وهي تحاول ما تخليه ينهار عن طريقها : جَسار ما يحق لك تنهار بالطريقة ذي
، لأن رأسي على كتفك وإن طحت ف نسيم بتطيح .. يرضيك!
غمض عيونه وهو يفتحها ويشنت نظراته للمكان ثم ناظرها وهز رأسه بلا ، وهي عرفت إنه
ضايح هاللحظة إقتربت وهي تحضنه وهو لقي الأمان ، ربتت على أطراف كتفها وقالت :
هونها وتهون والصبح صباح خير ، إحزم أمرك وإرجع لنفس المكان ودور على هالرجل
ما تكلم وهي تنهدت بضيق وحاولت قد ما تقدر طول الليل تبقى جنبه ، تطبطب على يده
وتربت على كتفه ، وتواسيه بكلامها وتحاول تخفف الحمل اللي كتوفه شايئته
وتفكر بمية فكرة ، كانت تحاول طول الليل تخبي خوفها عنه!

-
-

أنتهى الليل وأنقشع الظلام أصبح الصبح على دروب الخُسوف ، بدأت تسمع زغاريد الطيور
وأصوات السيارات وخطوات الخيول ، وأصوات الحراثات تَعلى بالمزارع ، بينما تَعلى أصوات

التجار بسوق الديرة ، بينما عبد العزيز كان يشتت نظراته لأنحاء غرفته ، يناظر لدفترها اللي خذاه منها فجر البارحة ، الود وده يتوسط هالدفتري كفينه ، ويقرأ كل سطر من هالدفتري ، ولكن شعور بقلبه يرده يقول لا تقرأ جزوحها ، وهو اللي لمح نظرات الرفض بعيونها ، ولكن ما يدري ليه أصر على أخذه!

تنهد ومسح على وجهه ووقف وهو يسحب عُترته من على الدرج قرب للمراية وهو يعدل العُصبة ويضبطها ، ثم مشى لبرى الغرفة ، قفل الباب ولاحظ أصوات عالية ناحية الصلاة ، وقف قدامها وهو يشوفهم مجتمعين كلهم ، على غير عادة

يتوسطهم دلالات القهوة ، وصحون التمر

رفع رأسه ناحية نداء أمه : أرحب يا عزيز

أبتسم لما ألتفتو له كلهم ، ومشى وهو يوقف قدام راجح ، حب كتفه ثم جلس جنب المزن اللي وسعت له جنبها

وزع نظراته ناحية زوجات أبوه اللي جالسين على يمين جدته ، وعلى سعود وبُشرى ثم ناظر للمزن

مدت له فنجان القهوة والتمر بيديها وهي مبتسمة وهو أخذه وقال : والله يا أم عزيز ما يزيل إعماس راسي و يبعد كل ضيق غير تمره من يمينش و فنجال قهوة

إتسعت إبتسامتها من كلامه وهو أبتسم من إبتسامتها ، وناظر لسعود اللي يناظره ، رفع حاجبه بمعنى " وش تبغى؟ "

وسعود أبتسم باستعباط وهو يحط رجل على رجل وقال : ذلحين لو أقوم وأعطيك فنجال قهوة ، وش البيت اللي بتقوله لي ؟ يوم إن كل حكيك شعر وقصيد

قالت بُشرى : المشكلة مهيب هنا يا سعود وأنا أختك ، المشكلة إنك مصدق عُمرِك إنه بيرد عليك ببيت شعر ، تحسب إنك وعمتي المزن بنفس الكفة ؟

ناظرها بصدمة وبفشلة من كلامها ، ورحمة كان ودها تقوم تكسر رؤوس عيالها ، لأنه دائماً بكل لاجلسو سوى ، يخلون محور حديثهم عبدالعزيز وهالشيء مو عاجبها

تعالت ضحكات راجح من كلام عياله ، وأبتسمت حكمة من ضحكة ولدها بينما عبد العزيز كان كاتم ضحكته على مبادرة أخوانه ولكنه قال : بشرى ، متى بتتعلمين تحترمين أخوك الكبير ؟ مهيب عيب تفشليينه قدامنا!

بشرى أبتسمت وقربت وهي تحضن كتف سعود وقالت بضحكة : عاد ما يهون عليّ هالرجال أبداً ، من زود ما أحبه أحب أचारشه ، وأمون صح يا سعود ؟

سعود كان بيسحب شعرها من فشلتها ولكنها من توسطت حضنه ضحك وقال : تعرفين الطريق اللي تجين منه يا بشرى ، وهذا اللي مصبرني عليك

أبتسمت بضحكة ، ولكن سرعان ما ألتفتو كلهم بخوف لصوت سحابة المرتجف والمرتعب : يا شيخ الخسوف ، دق ناقوس الخطر

وقف راجح وهو عاقد حواجبه وقال : وش العلم يا سحابة ، وش صاير ؟

سحابة اللي خبت يدينها اللي ترتجف بأطرافها عبايتها وقالت : أبوي يقول ، شيخ هُشيمان وفرسان ديرته وأسيادها جايين وبنيتهم نية سوداء على الخسوف

وقفو كلهم بنفس اللحظة بصدمة وقال راجح : وينهم الحين ؟

سحابة قالت بربكة : أظنهم بمجلس الديرة ، أبوي خرج بخوف ولإعاد كمل لنا وش صار!

وقف راجح ومشى بسرعة ، وتبع خُطواته سعود بينما عبدالعزيز ناظر لفنجال القهوة وهو يتنهد دائماً يقطعون عليهم كلما مسك هالفنجال : إرحموا عزيز قوم ما تقهوا يا هُشيمان كان تأخرتو بجيتكم لين أنتهي من هالدلة

-

في ديرة الخُسوف .. وبمجلس الشيخ راجح
مجتمعين فُرسان ديرة هُشيمان وأُشرافها وعلى رأسها شُيخهم ، اللي واقف برأس المجلس ،
وزام بَشْتَه ليدِه اليمين ، ويناظر بحدَة ناحِية رجال الخُسوف اللي أُجتمعو بإستغراب
لهاحضور!

كانو واقفين بنهاية المجلس ، ومن بينهم سند اللي مكثف يدينه ويناظر عن يمينه ويساره
يسمع الأصوات كل مالها تتعالى وتزيد بالسب وهذا يحلف وهذا يشتم ، من فُرسانهم لين
رجالهم
وأهل دِيرته معصبين ، ويحاولون يكتمون غضبهم ، كون آل هُشيمان داعسين على بساطهم

..

📖 @storykaligi 📖 ✍️

...147...

رواية
{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

📖 @storykaligi 📖 ✍️

ومن بين تعاليّ الأصوات ، خُفّت فجأة وبدأ الصوت يختفي تدريجياً ، أستغرب سند وألّفتت
بسرعة ناحيه الباب ، عقد حواجبه وهو يشوف ظلّ ثلاثة رجال منعكس على الباب والواضح
إنهم متجهين لهم لما ميّزهم أبتسم وقال : سبو ظلالهم في غيابهم سبوه يالغبو ظلّ هزكم
لحاله

ومن خطى الشيخ راجح بخطواته على عتبة الباب ، حتى ألّفتت كل من بالمجلس ناحيته ومن
بينهم مساعد ، اللي ترك يده من بَشْتَه وأعتزل بوقفته وهو يناظر لراجح بحدَة
بينما وقف عبدالعزيز على يسار وسعود على يمينه ، قال راجح بهيبته المُعتادة : حيا الله
هُشيمان وشيخها بأراضينا

مساعد : ما جينا عشان ترحبُون فينا يا راجح ، جينا نأخذ حقنا من أرقابكم!
تقدم راجح لين وقف قبال مساعد وقال : الواضح إن النية قشري يا مساعد ، ولكن لأنكم
خطيتو على بساط آل جبار بعفو عن زلتكم ودخولكم بالطريقة ذي ! ودلحين علمني وش
مشيشكم علينا!

مساعد وزع نظراته ناحية الرجال اللي مجتمعين بالمجلس ، ولا لقي اللي يدور عليه ، قال
بعد ما ناظرهم بسخرية : خبرناكم رجال ونشميمين ، مير طلعتو رخوم وضعيفين شخصيات

بالخسوفيين!

أنفت لضحكة ساخرة وصوت خطوات تتقدم تجاهه ومن وقف قدامه قال : الواضح إنك تدور الزلة مير ما دريت إن تدويرة الزله ، وشذب العرافيب هذي ماتصدر من جهتنا نهائي رفع حاجبه مساعد وقال : وإن قلت إنها صدرت يابن راجح عبدالعزيز ناظره للحظات ومن لمح الجدية بعينه قال وهو يناظره بحدة ورفع كفه وهو يأشر بها على رقبه : تأخذ حقه من رقبتي أنا أشر مساعد يده بمعنى لا : ما نبي رقبتك يا عز ، نبي نزلزل خسوفكم مثل ما تزلزلت ديار هشيمان إثر غدركم

عصب راجح وقال : إنطق وقل وش بحلقك يامساعد ! لا ترهني علينا هالسوالف كذا مساعد قال بحدة وهو يسحب كتف الرجل اللي جنبه وقال : أنقتل رجال من ديرتي ، غدر وخيانة على يد رجالكم يا راجح ، راح ضحية للمرجلة وشد الظهر! عم الصمت المكان في حيرة وخوف ، الموضوع ماهو بسهل ولا هو بهين! رفع يده راجح وهو يمسح طرف لحيته وينظر للرجال اللي واقف جنب مساعد ، ما وده يصدق إن الموضوع حقيقة ، لأن هالفعل ما يطلع من رجال الخسوف! قال عبدالعزيز بعد ما أستنكر الفعلة ولا صدقها ، كونه رجل يعتز برجال قبيلته ويدري إن هالموقف مستحيل يصير : والله إننا من سلايل طويلين الشبور في عروقنا كلها ما جرى دم رخمة ، واللي تقوله ياشيخ هشيمان ما ي خارجنا أخو القتيل قال : ي خارج ياعز بن راجح ي خارج ، أخوي النشمي الأجودي طقت الحمية بضلوعه ، وأقبل يفزع ويفارق بين رجال ديرتكم ، والخنجر اللي كانه بينغرز في صدر ولدكم ، أنغرز في صدر تعيس الحظ أخوي للحين عظامه تنتفض ، ودمه ما تشربته الأرض من الغبنة ، والله ما أرضى ولا ألين إلا بالقصاص عقد حواجبه وعدل وقفته والموضوع صار جدي قال وهو يدعي ان الموضوع كذب : ومن اللي غدر فيه

رد الرجال على عجل : جسار نسيبكم وطارق أبو سند ولا طرى هالإسم ، إلا بدخول جسار للمجلس! اللي كان ناوي يسري للمكان اللي أنقتل به الضحية ، ولكنه من لاحظ أهل الديرة يتوافدون ناحية مجلس الشيخ ، آثاره الفلق ومشى بخطوات سريعة له ومن دخل للمجلس ، حتى تبادر لمسمعه إسمه اللي أرتبط باسم طارق .. وهنا عرف إن هالجُموع ماكانت إلا بسبب موقف البارحة ومن ألتفت العيون ناحيته ، حتى جمد بمكانه وناظر بتشتت للمكان .. بعدها ناظر مساعد لجسار اللي يأشر عليه ويقول : هذا واحد من سفاكين الدم الجبناء النذلين ، وين الثاني الخسيس

سعود عصب وأستفزه الإستنقااص من جسار وقال : إقطع الكلام الدنيء يا شيخ ، تدري بنا ما نرد بالسوء على اللي في ذرانا ومنا وفينا! وجسار تقدم وهو يوقف جنب عبدالعزيز وقال بهدوء ظاهري يخفي داخله رهبة ، ولا طلع الرجال اللي مات الا من هالديرة ! : أخطيت في شيء واحد يا شيخ مساعد ، هو ان خليته على الأرض ينزف ، وهالشيء لو تبون تأخذون رأسي بداله راضي راجح قال : ومن اللي قتله يا جسار ، فهما السالفة وأنا أبوك! جسار تنهد وقال لهم اللي صار ، ومساعد يناظرهم بعصبية وحدة : والله ما نخطي خطوة برى هالمجلس الا برؤوسهم!

عبدالعزيز كان يناظر لجسار اللي مرتبك ، ربت على كتفه وهو يتنهد ، فعلاً ما أخطى الا بهروبه ، والا الخنجر انغرز بيد طارق : تذرا في حماتا واعرف انك رفيع الراس في ظل من يحمي الطالات ويصونها ، أنت خطأك كان تركك للرجل على الأرض دون تحميّه ، ولكنه يُعْتَفَر ولا تتوخذ عشانه رقاب
ألتفت ناحية مساعد اللي قال : تتوخذ الرقبة والجاه والسمعة ، أخطيتو علينا .. ردو حقوقنا لنا بالطيب والا والله لا تصير مذبحه هاليوم هنا!

@storykaligi

...148...

رواية
{من قريت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

جسار كان يدور لطارق بعيونه .. هو القاتل وهو الغائب ! والفعل كله صار بوجهه هو وهذا اللي ما حسب حسابه
قال أبو ساجي : صل على النبي يا مساعد ، ومالك الا اللي يرضيك ، الواضح ان الموضوع خطأ وزلة ، وإن كانك بترضاً إرجع لديرتك وأبشر بمنصد يرضيك ويرضي أخوه مساعد رفض وقال : ما عليك شرهه يا أبو ساجي ، ينقتل رجل من ديرتي وترضيني بمنصد ؟ عيب عليك شنبك اللي خطاه الشيب ، الليلة ننهي الخسوف
سند اللي كان ساكت طول الوقت ، وقلبه يحترق يعني النذالة كانت من شخص نذل وخسيس وسارق لأحلام غيره ، ليه تتعاقب ديرة كلها عشان فعلته ، قال وهو يناظر لمساعد : خذ بدال رقبة ولدكم رقبة قاتله ، ليه تتعدى على أهل ديرة ما لهم ذنب
ولكن راجح ناظره بمعنى لا تتكلم ، وهو اللي ما يرضى على أي شخص بديرته ، يدري إن الخطأ راكبهم من ساسهم لرأسهم ، ولكن القتل كان عن طريق الخطأ ، ودقت بضلوعه الحمية : إسمعي يا مساعد حنا على النقا ما ننحدر بالمحادير نظراتنا صوب الجدي و المجره ،
خطانا ندفع ثمنه غالي ولكن خطاءك وتعديك على أرضنا وش بيكون ثمنه ؟
عبدالعزيز : لو يبقى على بابنا خمسين سنة قدام ما دفع هالثن يا بن جبار
قال مساعد بسخرية : لا ترفع خشمك عليّ ، وأنت ما تطولني يا عز!
أستفزه الكلام وسكت للحظات ثم ناظره بحدة وقال : رفعت خشمي يوم خشمك رفعته وبتموت
تحتي ما بعد جيت تحتك
أخو الضحية كان ساكت طول الوقت وكان هذا طلب مساعد منه ، وشدد على البقية يسكتون ويخلونه هو لحاله بالواجهة ، لغرض في نفسه
قال بعدها : دعسنا بساطكم ونحسب إنكم مكرمين وبتردون الحقوق لاهلها ، ولكن ظننا مهيب بمكانه

خسيسين ولا تستاهلون إلا الدعس ونمشي بخطواتنا عليكم
الكل هاج وكان بيرد بس سكتهم صوت الحاد ، اللي لعب الجنون برأسه بسبب كلام مساعد
رفع سبابته وقال بتهديد : حطها في جمجمة راسك وجودها يابن هشيمان ..بنموت وحنًا
عزيزين نفس وكرام، و..لا إنهمنا مانعرف الإعتذار إن قلت سم، وأبشر.. تامر لك أمر
حنا اللي لا أحتمي الموقف حرار .. درع جنب وعون، وحزام وذخر
بس لا تردى فينا، عشان لا نحرقك
تغيرت نبرة صوته لأكثر حدة وقال : من داس على بساطنا بالطيب جيناه بكل رحابة ، وقلطناه
بصدورنا قبل مجالسنا ، ولكن من حاول يتعدى على أرضنا أو رجولتنا بكلامه والا بفعله ،
يشهد الله لنخسف به لين سابع قاع ، جبار ما سامانا الخسوف عبث يامساعد

الشيخ راجح ، عرف هاللحظة هذي لو بقى عبدالعزيز بالمجلس ، راح ينتهي هاليوم بضحية
ثانية ، يدري إن ولده حليم ، ويدري إنه لا غلبته عصبيته ، فالخلم ينتهي ، لذلك أشر بعيونه
ناحية سند ، اللي فهم عليه على طول
ومشى بخطوات سريعة ناحيه عبدالعزيز ووقف جنبه وقال بهمس له : صل على النبي وتعال
عبد العزيز ألتفت له وهو شاد على قبضة يده : ما تسمعه وش يقول قليل الناموس ؟ يسب
بمرجلتنا

سند سحبه بهدوء وقال : بيحلها الشيخ راجح ، أنت تعال
رفع عيونه ناحيه الشيخ راجح اللي أشر له بمعنى إطلع ، ورجع ينقل نظراته بين مساعد
وأخو الضحية ، وده يقول لهاالرجل ، دية أخوك تأخذهم من دمي ولكن ..إضطر إنه يخرج
هاللحظة عشان ما تثير قريحته
طلع من المجلس وأستند على الجدار وهو يتنفس بسرعة ، ومكتف يدينه بغضب واجم ،
الكلام كان كبير عليه وعلى الخسوف ، ولا هو عز بن راجح اللي يرضى بهالإهانة ! خصوصاً
إن الخطأ كان من شخص واحد
ألتفت لسند اللي يقول : خفف من هالعصبية يا عز ، ما يستاهل هالطارق كل هالتعب خلهم
يأخذونه من بيته ويقتلونه وصل الله وسلم وبارك
تنهد عبد العزيز وناظر لسند اللي تفكيره بسيط لهاالدرجة ، ولا رد عليه سكت للحظات ثم قال
: لأن ما حضر ! ليه طاوعتكم وخرجت
ليه تركت جسار ، لحاله بوجه المدفع!

ناظره بتوتر ووقف وهو يربت كتفه : جسار عند راجح مثل سعود ومثلك ، لا تخاف
ناظره بضيق ومسح على وجهه ، وفعلاً هالمرة الموضوع كبير كثير
الشيخ راجح كان مُدرك تماماً إن الخطأ من الخسوف ، وقبل ما يتنازل مساعد ، هو برأسه
ماراح يتنازل ، وش ذنب القتل غير إنه كان راعي فزعات ؟
رفع رأسه ناحيه أبو ساجي ، اللي صار المسؤول عن طارق بعد وفاة أبوه وقال : يا أبو
ساجي ، هات ولد أخوك لهاالمجلس ، دلحين!
أبو ساجي ناظره بتوتر ، ثم أستجاب لكلامه ومشى بخطوات سريعة ناحيه بيت طارق ، ومن
دق الباب حتى فتحت له شروق بخوف من قوة الدق : هلا يبه ، وش صاير ؟
أبو ساجي ناظرها بربكة وقال : ليه فتحتي الباب أنتي ، وين زوجش ؟



رواية

{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

شروق ناظرته بإستغراب وقالت وهي تعدل شيلتها : رجع أمس الليل ، ومن الفجر صحنى خذى له كم غرض فى شنة صغيرة وقال عنده شغل فى المدينة بيخلصه ويجي!
تجمد بمكانه بصدمة وناظرها بدهشة وهو يبلى ريقه بصعوبة ، يعنى فعلاً اللي أنقال صحيح واحد من رجال الخسوف " خسيس ونذل"
شروق خافت وأقتربت برعب وهي تهز كتف أبوها : بيه وش صاير ؟ طارق صابه شيء!!
ناظرها بتشتت للحظات ثم قال : سود الله وجهه
عقدت حواجبها وهو مشى عنها بخطوات متخاذلة ناحية مجلس الديرة ، ومن عتب عتبة الباب حتى جاءه صوت مساعد : وين القاتل يا أبو ساجي
أبو ساجي أقترب وهو منزل رأسه للأرض ووقف جنب راجح وهو يقول : تقول زوجته اليوم الفجر سافر
ناظره راجح وشد على قبضة يده بعصبية وهو يرفع عينونه وينقلها بين الحضور بالمجلس ، ثم ناظر لجسار اللي واقف ويناظر بهدوء ، وكأنه راضى بأي شيء يصير عليه ، عز عليه يتحمل الموضوع لحاله لأن خطاه ما يستاهل الموت ، لعب بأطراف عصاته العصبية بهدوء ثم رفع عينه ناحية مساعد اللي يناظره بحدة وكأنه ينتظر يقول شيء يدعم فكرته ، عشان يخر كل اللي بلسانه ، خصوصاً فى ظل غياب عبدالعزيز : إدم موفك يا راجح ، قبل نشور سكتنا وصبرنا ، ونبي نهاية صبرنا حكم منصف
ناظر بتشتت للمكان وهو يرخي قبضة يده ويتذكر مبدأه اللي مشى عليه كل شانت الدنيا وهز الزمان أقصاه توجه لى .. ما تحت قوته قوه
ركز نظراته على مساعد وقال بعد تفكير : الحكم لك يا شيخ هسيمان ، واللى تطلبه حنا راضين عنه إن كان ودك تتنازل بعد منصد وحب خشوم بما إن أخوه يقول إن القتل كان عن طريق الخطأ ، والا تأخذ بدال الرقبة اللي طاحت رقبة غيره!
مساعد أبتمس بنفسه وألقت ناحية أخو القتل وقال بهمس : ترضى بأي حكم أحكم به ؟ ولو كان مهيب عاجبك!
أخوه ناظر لرجال هسيمان اللي يناظرون فيه وكذلك بقية الرجال اللي بالمجلس توتر وأرتبك فقال بعجلة : راضى يا شيخ
أبتمس مساعد ورفع رأسه وهو يلم بقايا بشته موقن إن أخذه رقبة جسار أو رقبة طارق ، ماراح ينفعه ولو بمقدار ذرة وموقن إنه لو فعلاً شد عزمه وقرر يغزي على الخسوف محد بيتضرر غيره ، لأنه يدري وش القوة اللي يمتلكونها ، لذلك فكر بطريقة تنفعه هو وتنفع قبيلته وترفع من شأنه لذلك ناظر

لرجال وقال : ما يوقف الدم ولا يجيب التنازل ، ولا يحل هالعقدة ويُفكها إلا إرتباط القبيلتين
ببعض

عقد حواجه راجح وأخو القتيل ناظر بصدمة للحكم
أردف مساعد وقال : لا صار هشيمان خال الخسوفي إنقضى الدم ، محد يقتل ولد بنته يا
راجح ، ولا راح يتم الصلح الا بزواج شيخ الخسوف ببنت هشيمان!
إتضحت الصورة أمام الجميع وعمّ الصمت المكان في حيرة وضياع..

-
-

مكان .. بعيد جداً عن التوتّر والإرتباك
كان واقف ويناظر بنظرات إعجاب لها ، وعلى ثغره إبتسامة مليانة رضا ، أقترّب وهو يمرر
يده على أطرافها ثم قال : الفن يسري بدمي ، الفن في عُروقي وفي كل إصبع من أصابعي !
وش هذا الجمال ياسعد
رجع يتأمل اللوحة ويناظر بدقة لجميع أطرافها ثم أبتسم ، أخذها بهدوء وهو يفتح باب
سيارته تركها على الكرسي الخلفي ورجع يلم باقي أغراضه
ركب سيارته وناظر للمكان اللي يكسوه اللون الأخضر ويتزين بلون الزهر ، أبتسم بطمأنينة
وإنشراح
ومشى وهو يركب سيارته ، كان بيترك اللوحة مع بقية اللوح بأخر مرتبة بالسيارة ولكن ما
طاوعه قلبه
هاللوحة أخذت منه جهد ثلاث ساعات ، دون توقف
أتجه على طول للبيت ، وهو يدندن بلامبالاة

-
-

{مُنَى}

تنهدت وهي تنقلب للجهة الثانية بملل ، قبل ساعة صحتها أم سعد وهي تقول إنها بتخرج عند
جارتها ، ومن صحت وهي باقية بمكانها .. ليلتهم قضوها بين قلق وتوتّر ، لأول مرة يظهر
القمر ويغيب وتشرق الشمس بدون الجادل ، لأول مرة ترفع رأسها من على المخدة وما
تلاقيها نُصب عينيها ، أيقنت إنها مصدر الطمأنينة بحياتهم
بعد الليلة المُقلقة خصوصاً بعد ما رجع الرسول ذونها وطلب أغراضها وقوله إنها هي طلبت
منه يرجع لها ، بث هالكلام الخوف في قلوبهم ، أنتبهت لحياة اللي جالسة على الكرسي
ومجمعه رجليها لها وسانده رأسها على أطرافها ، والواضح نُومتها مُتعبة
تنهدت وهي توقف وسحبت اللحاف وهي تغطّيها ماكان ودها تصحّيها لأنها طول الليل كانت
تصارع الأرق ، ناظرت لنفسها بالمرآية ولمت أطراف شعرها الكستنائي ببكلة ، وتركت
الخُصلات اللي تمردت تبقى على جنب.

🌸 @storykaligi 🌸 ✍️

رواية
{من قرئت الشعر وأنتي أعذبه}

@storykaligi

تنهدت ومشت وهي تطلع من الغرفة وناظرت للبيت الخالي من أي جس ، سوت لها فطور سريع وجلست بالحوش وهي تأكل وتتأمل السماء بملل ، رفعت عيونها ناحية باب غرفة سعد اللي بنهاية الحوش ورمشت بهدوء
ميلت شفايفها وهي تشتت نظراتها للمكان تحاول تكبت فصولها ولكن .. أبي
وقفت ومشت بخطوات سريعة وفتحت الباب ، ثم أبتسمت ، هالمكان مثل النسمة لطيف
وخفيف

خصوصاً إنه يجمع كل الأشياء اللي تحبها
حست إن هالغرفة غير تماماً عن المكان كامل ، وكأنها عالم يخصه هو لوحده ، دخلت وهي توزع نظراتها ناحية اللوحات الكبيرة اللي موزعة بشكل منسق على جدران الغرفة الأربعة ،
وتجمع بين مناظر مراقبة وألوان مريحة للعين!
تنهدت براحة وهي مبتسمة وتُدور بالغرفة دون وجهة تتأمل اللوحات الصغيرة والكبيرة ،
ألقت ناحية الدرج الخشبي على عجل ، وأبتسمت وهي تقلب بالأشرطة وتدور على أغنية
تناسب هال لحظة الطيبة.

أبتسمت وهي تقرأ الكلام المكتوب على الشريط وسحبته وهي تضغط على زر المسجل الأسود
وتدخل الشريط ، ثم قفلت وضغطت زر التشغيل ، ثواني بسيطة وبدأ الشريط يدور وأشتغلت
الأغنية ، أستمعت لها لثواني معدودة ثم ما قدرت إلا إنها تمسك أطراف فستانها وتبدأ ترقص
وتتمايل برقة على صوت الأغنية

-
-

بينما سعد كان واقف قدام باب البيت ، نزل ومسك اللوحة بيدينه ، ودق الباب مرة ومرتين
وثلاث وأربع
عقد حواجبه باستغراب ، لا البنات موجدين ولا أمه ردت ! نسي تماماً كون اليوم يوم جمعة ،
ولا فيه دوام للمعلمات

وجاء بباله إن أمه والأخت الثالثة برى البيت ، كون محد أستجاب له وفتح
ولكن رجع يدق مرة خامسة وسادسة ، ولما محد رد أيقن إن البيت خالي منهم ، لذلك سحب
مفتاحه من جيبه ودخل للحوش وبيده لوحته ، عقد حواجبه لما سمع صوت الأغنية ومشى
وهو يتجه ناحية غرفته ، ومن وقف على عتبة الباب حتى ناظر بذهول وصدمة ، أنتبه
لرعدة يدينه ووقوف شعر جسده بارتباك ، غمض عيونته على عجل ورجع بخطوات سريعة
لورى وهو يمشی ناحية الباب

خرج من البيت وقفل الباب بهدوء وهو يستند عليه ، رمى اللوحة من يده على الأرض ورفع
كفه وهو يمسخ على وجهه ، عض على أطراف شفايفه بضيق عارم لكونه دخل البيت
بهالطريقة دون ما يصرخ على الأقل ، لام نفسه إنه أتخذ قرار الدخول دون التفكير بأنهم

ممکن يكونو ما سمعو أو باقي نايمين:
شنت نظراته للمكان وغمض عيونه بخوف وهو يلمح طيفها بكل درب ينقل عيونه له ، كانت اللحظة اللي لمحها فيها جزء من الدقيقة أو أقل
ولكن ، هاللمحة خذت باقي سنيته بدون ما يستوعب
ولأنه فنان ، فطبعه ينقل نظره للأشياء بشكل سريع ويفحص كل شبر فيها بلمحة بس ، وهذا اللي صار

من أطراف شعرها المتمردة لين خلخالها ، ولا شيء غاب عن باله
ناظر للوحته اللي على الأرض ومشى عنها بسرعة وهو يشد على قبضة يده بضيق : ألجأ
لعفوك وغفرانك يارب على تمرد عيون هالسعد دون وعي منه
ركب سيارته ومشى على طول من عند باب البيت ، وكل ما حضره طيفها وتذكرها رجع
يستغفر ، ولو إنها ناويه تستحل عقله إلا إنه يدري إن تذكره لها باللمحة ذي ما هو من حقه !
كونه مو محرم لها

عقد حواجبه وهو يناظر لشوارع الديرة الخالية من الرجال ، إلا من بعض الأطفال وقال
باستغراب وهو يوقف وينادي واحد من العيال الصغار اللي بدوره سأله وقال : رجال الديرة
وينهم ؟

قال بعدما نفص التراب عن ثوبه : بمجلس الشيخ

عقد حواجبه : وش صاير ؟

رفع كتوفه بعدم مبالاة وسعد خاف ومشى بسيارته على طول لين وقف باستغراب وهو يشوف
عبدالعزیز وسند يمشون بأطراف الطريق ، وقف على عجل ونزل من سيارته وهو يمشي لهم
: وش صاير ؟

سند رفع يده بضحكة وقال : سمعت إنك فاغر ، وتجي على نهاية الملحمة بس ما صدقت

عبدالعزیز قال بضيق : أي نهاية يا سند ؟ قل تونا أبتدينا

سعد قال بخوف : وش صاير يارجال والله طيحتو قلبي

سند ناظره للحظات ثم حكى له السالفة وسعد عصب ومشى عنهم وهو يقول : من اللي تطاول
على شيخنا ورجالنا ؟ والله..

قاطعه سند وهو يسحبه من يده : تعال تعال نغدي وجهك يكفي هالعز اللي بغى يذبهم

سعد ناظره ودقته الحمية وهو يقول : إسمعني يا عز ، أنا دائماً أقول اما توقف للرفيق وقفة

" صديق لو تضيق به الوسيلة.. شلت همه وارتي له واداويه " والا فلا ، لذلك خلني على

يمينك ويمين هالسند والله ما يخيب لك رجاء مني بعون الله

أبتسم سند لكلامه وأردف وقال : الله الله يابن راجح ، لو يلحقك مكروه أبيع بوقفتي ثيابي

فهونها وتهون ، ولا يحلقك ضيم بسبب هالشبية ! ما يخفى علينا مساعد ولا طبعه..

@storykaligi

...151...

@storykaligi

ناظرهم بإمتنان وقال وهو ينقل نظراته بينهم : أنتم اللي أن أختيهم ضد الردي جيتو
تسفون الهقوات، وإن طلبتكم الوقفة وصلتو خشوم الرخوم لرمال الثرى .. ماني بجاهل
مقامكم وإذا على مساعد ، فانا احمد الله عزيز و سابقى حره مالي و مال القصير الناقص
الداني

خليت الموضوع بيد بن جبار ، هو اللي بيعرف كيف يتصرف معاه!

-

-

{المزن}

لما لفت جدائل شعرها ، أنتشرت ريحة الحناء منه
وأنعشت كل خلاياها ، أبتسمت برضا وتركته على ظهرها بعشوائية ، سحبت المبخرة من على
التسريحة الصغيرة وأخذت تمررها على أطراف شعرها ، ناظرت بأريحية لوجهها ثم أخذت
نفس براحة ، ما تحس بطعم الصباح إلا بهالريحة
ومن تركت المبخرة حتى سحبت الشال الزهري من على التسريحة ، وطلعت من العرفة وهي
مبتسمة

ألقت وهي عاقدة حواجبها ناحيه أصوات عالية بالصالة ومشت بخطوات سريعة وخائفة ،
ومن توسطت الصالة حتى توجهت الأنظار عليها
ورنت ضحكات رحمة ونعمة الساخرة مسامعها

عقدت حواجبها وناظرت لإبتسامة إستهزاء على ثغر حكمة وظلت تناظرهم بإستغراب
قال نعمة نبرة ضاحكة يملأها التهمك : كُنْتي متعالية ومتعطرسة لأنه ما جاءت على رأسش
الرابعة يا المزن ، ولكنش غبية وجاهلة يومئش ظنيتي إنش بتبقين دائماً الأخيرة ومحد بييجي
يعتلي عيش!

ناظرتها بضيق من كلامها وقالت : ما مليتي من دس السم في كلامك يانعمة ؟

رحمة : هالمره السم ما هب منها بالمزن ، هالمره من الشيخ راجح

ألقت ناحية حكمة اللي قالت : خلوها في حالها ، وين القلب اللي بيتحمل اللي بتتحمله

حكمة : سبعة وعشرين سنة وهي الثالثة ولاحد جاء على رأسها

وبعد هالعشرة كلها تجي الرابعة وتكسر ظهرها ماهيب سهلة

ضحكت نعمة وقالت : يوه خلوها تحس بإحساسنا ، كم جلست أدعي إنها تقب حرب بس

عشان يأخذ الرابعة

رحمة ناظرت بضحكة لنعمة وقالت : كأنه زوجها لحالها ، بيعرس علينا كلنا مع ذلك نضحك

ومستانسين

نعمة قالت وهي تربت ع فخذها : حنا نقتنا هالضيم ودعينا تذوق مثله ، وهذا هو ربي أستجاب

زواج راجح من بنت مساعد هشيمن بعد يومين

كانت تنقل نظراتها بينهم بإستغراب ، ولافهمت وش يقصدون ولا وش المغزى وري النغزات

والنبرات الضاحكة والساخرة ، ولكن من قالت نعمة آخر جملة وأتضححت الصورة قدامها ،

ناظرتها بصدمة ورمشت بعدم تصديق : صادقة باللي تقولينه يا نعمة ؟

ضحكت وهي تهز رأسها وتشرب من فنجال القهوة اللي بيدها : اي والله اني صادقة ، اليوم

قالت لنا أم سحابة بقرار الشيوخ أمس ، الصلح كان شرطه زواج الشيخ من بنتهم ، والشيخ راجح وافق
بلعت ريقها بصعوبة ، وأنقلب يومها اللطيف ليوم أسود وكنيب بسبب جملة بس ، وفعلاً مثل
ماقالت حكمة وين القلب اللي بيتحمل هالوجع ؟
مشت عنهم بسرعة قبل يلاحظون دموعها
وأتجهت ناحية إسطنبول جديدة ، دخلت لها وأستندت على الباب وهي تنحني بيدها على ركبها
وتبكي بقهر ، سبعة وعشرين سنة تتزوج بزوجة رابعة ! قوية بحقها

-
-

عبد العزيز اللي من طلع من الخسوف أمس الظهر
قرر ما يرجع لين تخف عصبته ، ما يخاف من أي شيء كثير ما يخاف من نفسه ، كان خايف
لارجع وهو تأثير يسوي سوايا لا تُحمد عقباها
وقف وهو يمسح على وجهه ، وناظر للسماء بإبتسامة مليانه ضيق : ياالله وأنا عبدك اللي في
ذراك أحتجى شجاعتى عند سلطانتك مهابة وخوف
نقل نظراته للسحاب بالسماء ، وتضايق أكثر
يومين على طولها ماشافها رغم إنها على كتفه وبسبب هالشيء هو معصب أربعة وعشرين
ساعة وهو اللي ما يقدر يتحمل كلمة من أي شخص
ناظر لسند وسعد اللي كانوا معه طوال الليل ، رفع رأسه سعد وقال بخمول : رجعنا
سند أرتفع من على المركي وقال : قم ياالله
وقف سعد ومشى خلف عبد العزيز اللي ركب السيارة وتوجهو على طول ناحية الخسوف
يبون يعرفون وش صار مع شيخ هشيمان!
ومن وصلو الخسوف على طول أشر له يوصله للبيت ذون ما يتأخر أكثر وسعد أستجاب ،
نزل من السيارة وودعهم ودخل على طول البيت
بينما هم توجهو لمجلس الديرة
ناظر لهدوء البيت على غير عادته وتأفف بضيق وهو يتجه لإسطنبول جديدة ، ومن أقتربت
خطواته ناحيه الإسطنبول حتى عقد حواجبه بخوف وهو يسمع صوت نجيب وشهقات مكتومة
تزلزت الأرض من تحته ، وضاق نفسه لما ميّز الصوت الباكي ! سارع بخطواته باتجاهها
وفتح الباب بقوة وهو يناظرها منحنية على ركبها وتبكي
أسودت الدنيا بعيونه ، وحس إن كل شيء يبكي من بكاهها ، حتى قلبه بكى
من لاحظ الدموع اللي بعيونها وعلى خدها .. حتى حس إنه من قوة ضيقته قلبه بينفجر..

📖 @storykaligi 📖 📝

...152...

📖 @storykaligi 📖 📝

أقترب بخوف وهو يرفعها ويمسح الدموع على عجل من على خدها ، قرب وهو يضمها ويمسح على رأسها بخوف : وش صاير يا أم عزيز ، من تجراً ونزل دموعش ؟ من تجراً وبكاش وهو يدري إني بنهيه عن وجه الأرض زادت شهقاتها بوجع وهي تشد على ثوبه وهو غمض عيونه بضيق واجم من شدته وكأن قلبه بيتقلص : نذر علي و النذر ما فيه تبادل يا أم عزيز يا جارحش والله ما يهنتي في منامه ، قولي لي من هو ، وش اللي أوجعش دخيلش إحكي بلعت غصتها وهي تحاول تتكلم وقالت : راجح بن جبار يا عزيز ، أبوك ابتعد عنها وهو يناظر للدموع اللي ما وقفت عن النزول ومسحت بضيق وهو عاقد حواجبه : بن جبار ما يوجعش يايمة!

أخذت نفس ورفعت يدها وهي تمررها على لحيته السوداء وقالت بضيق : سبعة وعشرين سنة ، بعمرك أنت .. وأنا معه وحوالينه نسينا الناس من حوالينا ، نسينا الضيم من هله وقبيلته وديرته ، نسينا كل الهموم في سبيل هالحب وهالزواج ، والحين بعد هالسنين الطويلة تجي رابعة تستحل قلبه معي ؟

أرتجف صوتها وقالت : المزن ما تتحمل هالوجع يا عزيز ناظرها باستغراب وقال : وش صاير يايمة فهميني من هالرابعة ناظرته للحظات وهي ساكئة ثم قالت : تنازل هشيمان السريع واللي أنتهى بيوم وليلة كان بسبب موافقة أبوك على الزواج من بنته! ناظرها بدون ما يرد ، يحس الصدمة شئت لسانه تنازل عن قتل نفس بريئة بإرتباط عائلتين ببعض ؟ وش بيستفيد ، كان يدري إن المشكلة بتحل بما إنها صارت بين يدين الشيخ راجح ولكن ماهو بالطريقة هذي .. مو بالطريقة اللي بتكسر قلب أمه ، يهون عنده طارق وجسار وكل قبيلته والخسوف بكبرها ، ولا تهون هالدموع اللي كسرت مجاديفه حاوط وجهها بحنية وهو يقول : نذر علي يا أم عزيز ما يلحقش ضيم ، خلي الموضوع علي هزت رأسها بالنفي وقالت : ماحد بيقدر على هالموضوع ياولدي ، هالموضوع ثار قبائل ولا راح تخمد النار إلا بهالإرتباط ، عزاي لقلبي وبس ناظرها بضيق ، وترك يدينه من على وجهها بعتب ، وشلون تظن إن محد يقدر عليه ، وهو عشان دمة من عيونها يحرق القبيلة كلها!

عاتبها بنظراته ولكنه سرعان ما ناظرها بحنية وقال بإبتسامة عذبة : إمسحي دمعش ، ورب البيت ما يصير شيء يضايقش ، خذها من عزيزش وعزش يايمة! ناظرته بامتنان وهي تبتسم بضيق ، ولو إنها تدري إن مصير هالشيء يتم ، ولكنها ماودها تكسر بخاطره

مشى عنها ، وأتجه لمجلس البيت بعدما عرف إن أبوه وسعود جالسين فيه ، ولكنه من كان بيدخل حتى لاحظ خروجه

وبنفس الوقت ألتفت على دخول نسيم بخطوات سريعة ناحيه البيت وقفت جنبه وراجح عقد حواجبه وقال : ياالله صباح خير وعفو ومغفرة ، وش بلاكم

"وشفيكم"

نسيم ناظرته بتوتر ، ولا تدري وشلون أصبح الصبح عليها ، ولا تدري وشلون عدت ليلتها المريرة

من درت ، وش صار بمجلس الشيخ حتى أرتجفت كل خلاياها ، من درت إن أبوها بين خيارين إما " إرتباط القبيلتين ، أو القصاص لجسار وطارق وكل الرجال اللي حضرو الموقف "

ولأن جسار كان راضي بأي حكم يصدر بحقه ، كون الندم ينهش ضلوعه بسبب تركه للرجل على الأرض وهربه من المكان ، كان نايم طول الليل دون يرف له جفن ، بينما هي تتأمله وتبكي بخوف ، تحس إن الجاثوم على صدرها من تخيل الموقف بس ، وشلون لاصار حقيقة

!

من أصبح الصبح وطلع جسار من البيت ، حتى لبست عبايتها ومشت بخطوات سريعة ناحيه بيت أبوها ، تبي تتأكد من قراره تبي تتظمن إن الإرتباط كان الخيار اللي أختاره واقفه جنب عبد العزيز اللي بادر وقال : صبحت بالخير يا شيخ ، وش العلم اللي سمعناه؟ عقد حواجبه راجح وناظره بحيرة وعبدالعزيز قرب وقال : أنا في ذرى ربي يا ولد جبار ، إلا الرابعة لا تجيبها على رأس المزن

سكت راجح وصد بضيق ، وسعود تنهد وقال : هذا اللي ببصير يا عز ، ما تدري إن رقبة جسار وطارق على المحك ، إن ماصار هالارتباط طارت أرقابهم عبد العزيز قال وهو يتذكر شهقات أمه اللي ماغابت عن باله : تطير يا سعود تطير ، تطير رقبة القاتل وأعوانه ، ولا تطيح دموع أمي شهقت وهي تحط يدينها على فمها بركة ودموعها ملأت عيونها من قوة خوفها على الرجل اللي منها وفيها ، وألتفتو كلهم لها بخوف..

ألتفتو بخوف ونسيم أقتربت وهي تضرب كتف عبد العزيز بخفيف وبعتب ودموعها تحرق محاجر عيونها : يروح جسار لأجل دموع المزن يا عز ؟ عقد حواجبه وهي أردفت بوجع وناظرته وهي ترفع طرف كمها وتمسح دموعها اللي تمردت غصب عنها ونزلت : الشيخ راجح لاتزوج وتركها ، فمعها عز بيداريها ويطبطن عليها ، ولكن نسيم لاراح جسار من لها يعز ؟ فهمني وقل لي من لها!

👤 @storykaligi 📖 ✍️

...153...

📖 ✍️ @storykaligi 📖 ✍️

راجح قال بعدما رفع حاجبه ووجه نظراته بإتجاه عبدالعزيز ، وصل لمبتغاه ووصل للي يبيه بعد ما مرت سنين طويلة وهو يحاول فيه بالطيب ولكنه يرفض بينما الحين ماعنده خيار ثالث ، بيوافق مجبر : وش تقول يالودق ، نرفض الإرتباط ويموت نسيبك ورجال قبيلتك والا نقبله ونكسر قلوب أحبابك الخيار بين يديك!
سكت للحظات وناظره وهو يرمش بهدوء ومن أستقرت عيونها بعينون سعود قال : خل سعود يأخذها

راجح أردف على عجل : لزوم شيخ الخسوف يأخذها ! وإن كان سعود بيصير الشيخ بيأخذها
سعود رفع يدينه بسرعة وقال: طلعتوني من موضوع الشيخة الله يرضى عليكم ! عندك رجال
طول بعرض يابيه ، وعندك فهيد

عقد حواجبه عبدالعزيز وناظر لأبوه بلوم : تنصب شيخ للخسوف وأنت تشم الهواء ؟ عيب
يابيه عيب
ضرب بعصاته الأرض بحنك وغضب وقال وهو يشد بقبضة يده على رأس عصاته : ينصب يا
عز ينصب

كونك ما تدري إنك الشيخ من قبل خمس سنين فأنت غلطان ، أنا متواري عن النظر وتارك
الساحة لك ، منتظرك تقول خلاص رضيت وبصير الشيخ
منتظرك تقول أبوي إنحنى ظهره وتقوس ، ولاعاد يقدر يشيل الحمل أكثر ، منتظرك تأخذ
هالجبال من على كتوفي ! ولكن ما منك رجاء

عض على شفايفه بضيق من عتاب أبوه ، وهو اللي ما رضى على نفسه تمر الفكرة من باله
مُرور الكرام ، وشلون يرضى على نفسه ويصير الشيخ عز ، في ظل وجود راجح ! :
ماطيعني يبه " ما أقدر " ما عندي إستطاعة على هالدرب ما أقدر أجلس بصدر المجلس وأنت
اللي على يميني ما تعودت

أقترب منه وهو يربت على كتفه : كنف راجح تحمل هالجبال أربعين سنة ياعز ، طالبك وأنا
أبوك شل هالحمل عن كتفي إعتق رقبة زوج أختك وعيال ديرتك ، وإحفظ دموع أمك وأجبر
كسرهما ، كل هالموضوع بيدك وبكلمة منك بس ، أنت بتنصيبك شيخ للخسوف راح تعزني أنا
قبل أي أحد وأنا أبوك ، لا تظن الموضوع تقليل من شأنني بل العكس تماماً ، أنت بتخفف عني
ياعز مساعد يبي يرتبط فينا لأجل تختلط الأنساب ويتفاخر بإختلاطها ، عطه اللي يبي دام
الموضوع فيه تنازل وحفظ للدم

ناظره بتشتت وضياح ، ليه الدنيا تحده على المشي والادعس على قلبه بكل مرة ؟ ليه تحده
على هالضيق ؟ ليه دائماً تكون الخيارات إما يبقى معها أو يفارقها بقسوة ؟
غمض عيونه باندثار شديد وهو يشد على قبضة يده ، وشلون يفهم أبوه إنه ناذر إنه ما يأخذ
غيرها ؟ ولا تكون قبلها ولا بعدها امرأة ؟ وشلون يقول له ترى عندي وعد لحمامة على كتفي
حطت رحالها بعدما هاجرت لخمس سنين كاملة ! وشلون يخليه يستوعب إنه ما يبي يعيش
قصة المزن وراجح ولا يبي يكررها الزمن من خلاله ! ما يبي أحد غيرها!!

راجح قال : وش قولك يابن راجح ؟ هل علينا جوابك لأجل نرد لهشيمان
فتح عيونه بتناقض وهو يوزع نظراته بين سعود المرتيك ونسيم المتشنتة والخايفة ووجهها
أحمر من كثر البكاء ، ولمح أمه واقفة بباب الإسطيل وشادة الشال على كتفها وتناظره بضيق
، ولأبوه اللي يناظره بترقب وانتظار ، أنصغظ من كل الجهات وضافت عليه الأرض بما رحبت
، ومثلما تعود

دانما وأبدا " المزن " قبل قلبه وقبل كل شيء وإن كان برضاه أو غضب عنه ، أهم شيء لا
يضيق لها خاطر ، ولكن هالمرّة زود على رضا المزن عنده عشم أبوه وعنده حفظ للدم ، شد
على قبضة يده وهو يلوم الدنيا اللي كل مره تطلع لين سابع سماء ثم تخسف به وبأماله لين
سابع قاع!

رفع عينه وناظر لأبوه وهو يهز رأسه بإيجاب ، قال بشموخ يخفي داخله وجع وكسر خاطر :
بحفظ الدم والدمع ويصون الكرامة ، ولا يصير خاطرک يابن جبار إلا طيب!
ناظره بفرحة أعتلت كل خلية بجسده ، وأخيراً اليوم المنتظر بالنسبة له

وأخيراً شبيهه راجح وافق ويُنصب شيخ ! تهلل وجهه فرح وبهجة ، وهو اللي كان يدري من
لما نطق بالمُوافقة لمساعد ، إنه ببصير هالشيء وبيحقق مُرادَه
ولا وافق على هالإرتباط إلا إنه يدري إن عبد العزيز بيعارض وبيأخذ الموضوع بعاطفية لأجل
المزن
كان جاهل تماماً العواصف اللي تصير بقلب عبدالعزيز بالحظة ذي ، كل اللي كان يدري به إن
بكرة تنصيب الشيخ!

@storykaligi

...154...

@storykaligi

{ناصف}

اليومين السابقة ، كانت كلها بديرة هشيمان
من رجع مساعد وباقي الجُموع ، حتى تهلل وجهه وكان ينتظر يوصل خبر نهاية آل جبار
بس من درى بطلب مساعد ، وطلب الإرتباط بهم حتى تهاوى سقف طموحه على رأسه بأبشع
الطرق!

كان يظن إن مساعد ناوي على نهايتهم ! مو على بداية هشيمان
ضايق صدره وهاليومين بقى فيها يوسوس برأس مساعد يغير رأيه ، ولكن هيهات!
مساعد من أعطاه راجح المُوافقة حتى إزدانت الدنيا بعيونه ، وضرب بكل الآراء عرض
الحائط

بهالإرتباط محد ببيستفيد غيره هو!
ولولا خوف ناصف إن مساعد يقطع ذراعه الثانية
كان شوش أهل هشيمان عليه ! بقى هنا بهشيمان بمحاولة منه إنه يززع رأي مساعد ولكنه
أبى

{الجادل}

كانت واقفة على عتبة الباب الخارجي ، وتناظر للحوش بعشوائية ، بقلبها مثل الجمرة ولا
تدري وش سببها ! اليوم الأحد .. هالوقت المفروض بحصتها الدراسية وتشرح لطلابها
ولكن رغبة أمها ببقائها أجبرتها تلبى ، وتبقى هاليومين بعد هنا
رغم إنها ما خبرت البنات ، ولا مُديرة المدرسة عن تغيبها ليومين كاملة
كون أمس كان بداية الأسبوع الدراسي ، ولكن اليوم اللي يضايق قلبها هو عدم معرفة عزيز
بغيبها
كان ضيقها كوم وضيق الرسالة وعدم وصولها له كوم ثاني ! والحين شالت هم إنه يجي يدور

عليها ولا يلقاها هاليومين ويعتقد إنها راحت دون رجعة!
تنهدت وهي تمسح وجهها بأطراف يدها ، ورفعت رأسها وهي تناظر لأمها اللي مرت من جنبها ، وقالت : يمة ، يعني متغيبية عن مدرستي عشان تتركني وحيدة طول الوقت ؟
أبتسمت أمل وقالت : يكفيني وجودك هنا ، لما ألتفت بكل زاوية ألقاك ، خليك بالصالة ، شوي وبجيك!

عقدت حواجبها وقالت : وين بتروحين!
أمل : جدك يبيني ، بشوف وش في خاطره وبرجع لك
هزت رأسها بلامبالاة ووقفت وهي تُنفذ العُبار من على أطراف فُستانها الحريري ودخلت للصالة

بينما أمل توجهت للمجلس اللي بالحوش ، دقت الباب باحترام ودخلت وهي تتجه ناحيه مساعد

حبّت رأسه وقالت وهي تناظر للأرض : سم يبه!
أبتسم مساعد ووقف وهو يرمي أطراف غترته لورى ظهره وقال : سمعتي بسالفة القتيل اللي من ديرتنا صح ؟

رفعت رأسها وهزته بإيجاب : سمعت ، ولكن ما قلت للجادل ، خايقة إنها تروح من الخوف مساعد رفع حاجب وقال وهو يقترب منها ؛ خلينا من الجادل الحين ! اللي قتل ولدنا من ديرة الخسوف ! وعلى إثر ذلك وعشان نحفظ الدم طلبت إرتباط شيخهم فينا ناظرته باستغراب وهو أردف وقال : بن جبار راح يعرس عليش بكرة!
رمشت بعدم إستيعاب وناظرته بصدمة ومن صدمتها سكتت ولاعرفت ترد وهو أردف وقال وهو يربت على كتفها : تجهزي نفدى وجهش ، خليش في أفضل شكل ، تراش بتروحين زوجة شي..

قاطعته وهي تقول : زواج ماني بمتروجة يبه!
أسترسل بضحكة ساخرة وقال بحدة وهو يناظرها : ومن اللي خذى رأيش ؟ مهب طواعية الموضوع يا أمل ، الزواج ذا غصب عنش
فركت يديها بتوتر وقالت : أجبرتني قبل خمسة وعشرين سنة على الزواج ، ولكن هالمره ما راح أرضى

أقترب منها ورفع أصبعه السبابة وهو يدق جبهتها بقوة : وش بتسوين ؟ وش بيكون ردش لاخذيتش الحين ورميتش قدامه ؟ من اللي عنده القدرة على....
سكت بصدمة وهو يشوفها!!!.....

أمل من سمعت كلامه ، حتى أجمع كل الضيق بقلبيها مشاعرها بيوم زواجها من عناد ، للآن تتذكرها من كُثر المر اللي عاشته فيها ، الفترة اللي كانت قبل الزواج من إجبار وظلم للآن تعاني بسببها ، ولو إنها شخصية ضعيفة ، وأبوها يشكلها مثل ما وده إلا إنه بظنها ما بقى بعمرها إلا الشيء القليل ومستحيل ترجع تعيش نفس الحكاية لأجل ترضي أبوها ، أقتربت بسرعة وهي تسحب الخنجر من جنبته اللي على خصره وحطت على رقبتها ، بينما مساعد بتر جملته وناظرها بصدمة

قالت وهي تناظره بحدة : عندي القوة أدبح نفسي باللحظة ذي وأخليك تصير قاتل بنتك ناظرها بتوتر وإرتباك ولكن سرعان ما الحق توتره ضحكة ساخرة : أقول خلي منش الهياط ونزلي الخنجر ، ماهوب لعبة لا تحسبين إنش بتخلييني أذل "أخاف " ! أدري بش رخم...

سكت بصدمة وهو يشوفها تجرح جزء من رقبتها
رفع يدينه وهو يقول بصوت مرتجف : صلي على النبي وأهدي

أمل كان خوف العالمين بقلبها ، ماكانت تظن إن الخنجر بهالحدة القاتلة ، أيقنت إنها لو
غرزته أكثر كان فعلاً ماتت ، ولكن من سمعت نبرة أبوها المرتجفة حتى عرفت إنها وصلت
لمرادها ، ما تكلمت وشدت بقبضة يدها على طرف الخنجر
بينما مساعد ناظرها بارتباك ورجع خطوة لورى ويدينه باقي رافعها : نزلي الخنجر ولا هو
بصاير الا اللي ودش!
ناظرته بنص عين وهو قال : ورب البيت يا أمل!
قفى به وهو يشئت نظراته للمكان ، ما حسب حساب هالشيء ! ما حسب حساب إنه بنته راح
تموت لو زوجها راجح..

@storykaligi

...155...

@storykaligi

خربت كل حساباته وتهاوت على رأسه ! والحين لازم يرجع يحسبها من جديد ! يستحيل يخلي
أحد غيره يأخذ لقلب نسيب راجح!
يستحيل يرضى بعد ما جاءت الفرصة لين رجليه يرميها لغيره!
مسح على وجهه وهو يغمض عينه ، وبدأ يفكر بطريقة مختلفة تماماً ، ومن لمعت الفكرة
برأسه حتى ألتفت لأمل اللي باقي ماسكه الخنجر على رقبتها ، أقترب منها وقال : ها اسمعي
، لا مبرر لرفضش ، ولولا الخنجر اللي على أطراف رقبتش وخوفي بفقدان بنتي الوحيدة ،
كان جريئتش من شعرش له ، ولكن بدال ذا كله الحل موجود ! وإن كانش تبين تسمعيه نزلي
الخنجر

ناظرته باستغراب وهو كتف يدينه ويناظرها بانتظار
سمعت كلامه لما لمحت الجدية بعيونه ونزلت الخنجر وهي تناظره ، أردف وقال : بنت عناد
مقطوعة من شجرة ، لا أب لا جد ولا أعمام وأهل
كل عايلتها بالحياة ذي أنا وأنتي
عقدت حواجبها وهو أردف وقال : لا تزوجت بن جبار ، ما عندها أب بيأخذ اللقب منها ولا
عاد عايش عايش لأجل تكون له المشورة عليها
الموضوع بيدي ويدش بس
هزت رأسها بالنفي : لا ، الج...

قاطعها وقال : يرضيش الحياة اللي هي عايشتها ؟ يرضيش كونها عايشة بديرة غير ديرتها
بدون رجال يبقى معها أو يصرف عليها ويحميها ؟ يرضيش تكون طول حياتها لحالها بدون
سند ! أنا وياش ندري وش هي الجادل ووش تفكيرها ، إن بقت هاليومين عندنا بهالديرة
اليوم الثالث ما ندري وش بتسوي عشان ترجع للخسوف!
قال بنبرة هادية : ما ودش تنزوج شيخ ، يصونها ويعزها ويرضيها ؟ ويدلها ويحميها
وتبقين متطمنة عليها ولا يقلق قلبش ؟

أمل لمست الحنية بنبرة أبوها وحست إنه فعلاً يبي مصلحة الجادل وهالشء خلاها تعيد
تفكيرها بالموضوع وتنظر له من زاوية ثانية
بينما هو يناظرها بترقب ويفرك يدينه بقلق ، هذا مخرجه الوحيد وإن ما صفت أمل بصفه
مايقدر يأخذ الجادل غضب عنها!
بعد هدوء ماكان طويل ، ناظرته والقلق مليون بعيونها ، لا يخفى عليه إنها أقتعت بالفكرة
كون الجادل رح تكون معززة بببت شيخ ، ولكن فكرة إنها تعيش نفس الصراع اللي عاشته
مخوفها!

قال مساعد وهو يطمئنها : أنتي كان وراش مساعد لأجل تبقين عنده

ولكن بنتش ما عندها أحد تتكي عليها يا أمل!

عضت على شفايفها بضيق وسكتت للحظات ثم هزت رأسها بإيجاب : موافقة
أبتسم بفرحة وتهلل وجهه ، وقال : بنتش بترفض لذلك خلي كل الموضوع سري لين بكرة!
كانت بترفض بس مشى عنها وهو يطلع من المجلس وهي تنهدت ، خائفة كثير من ردة فعل
بنتها

-

-

{عبد العزيز}

وكأنه مثل بركان يستعد للثوران بأي لحظة بسبب المشاعر المكبوتة في داخله ، يومين على
مصراعها يصارع مليون شعور ، يُقاتل مليون فكرة
يومين لاهو قادر ينام فيها ويريح نفسه ، ولا هو قادر يكمل باقي سواياه .. الندم ينهش كل
جزء من قلبه ، والود وده يرجع الزمن لورى خمسة ايام بس
للفجرية اللي جمعتهم ، لأجل ما يتحرك شير واحد من دونها
لأجل تكون هي الاولى رغم الظروف ، يومين كانت خلايا مخه بس هي اللي تشتغل وعزوق
قلبه هي اللي تتألم ، بس جسده المنهك ما يسوي ولا شيء..
رفض رفض تام إنه يسوون إحتفال للتنصيب ، ورفض إنه يكون بيوم مميز لحاله ، ظناً منه
لو كان التنصيب والزواج بنفس اليوم راح يتحمل الموضوع..
وخلال هاليومين ما قدر حتى يمر من شارع بيتها
قلبه يوجعه لأنه كان متأمل تكون الوحيدة والأولى ، كان متأمل إنه بينتهي من الشيء اللي
تحبه ثم يأخذها له قبل أي أحد

ما قدر يروح لها ويقول ، خذت القبيلة الأولوية ولأني شيخ لازم أتحمّلها
من فجر يوم الأحد وهو يصارع مليون شعور ، وتفادياً لإنفجار عقله ، أخذ جديلة وطلع برى
البيت ، برى الديرة

بأماكن يقدر يتسع فيها ، وتنتشر الرحابة بصدرة

ولكن هيهات ، الوجد هو نفسه والتفكير نفسه!

أخذ جديلة ، وقرر إنه ينهي هالمعاناة ويعطيها خبر أو على الأقل يسمع صوتها أو يتأمل
عيونها ، ولكن يجهل لا سمع صوتها أو تأملها راح يكتوي أكثر
وقف على مقربة من بيت أم سعد ، وثبت رسن جديلة ، ثم أستند على الجدار وهو يناظر
ناحية البيت ، الشمس بدأت تشرق والناس بدؤو يهرجون من بيوتهم والحياة بدأت تدب في
ديرة الخسوف

ولكنها أبت تدب في قلبه ، ولو كانت عنده الجراءة عشان يوصل لين أطراف البيت ! ولكن

جراعتہ تبخرت من جاء بباليه إنه مُمكن إنه يوجعها كلامه
وهو يتمنى الوجد لكل خلية بجسمه ولا تمسها غزة إبرة بقى على حاله لساعات ، يرتجي
منها الظهور أو الخروج من البيت ، ولكن هيهات
من لمح وحدة تطلع لما سمعت مرور سيارة نقل المعلمات ، حتى قَطَب حواجبه في حيرة ، ليه
هي بس داومت ، الجايل وين هي!
ما تحرك ولا شبر واحد من قدام الباب ، ينتظرها..

@storykaligi

...156...

@storykaligi

{حياة}

جالسه بنهاية الصالة ، وتناظر لأم سعد اللي بين يديها ماكينة الخياطة السوداء ، وعلى
حافتها قماش أبيض ، قالت بعد ما تنهدت : الواحد وده يدري ليه كل ما تخيطين يكون بيدك
قماش أبيض!

رفعت عيونها لها وأبتسمت بوقار وبهدوء : جالسه أخيط فستان عروس

عقدت حواجبها وقالت : بسم الله ، ولمن هذا ؟

ضحكت بخفوت أم سعد وقالت : الموضوع كان في خاطري سنين طويلة ، ولأن سعد تركه
يعلق في بلعومي وعيا "رفض" يتزوج ، نسيت الموضوع كنت أتمنى كان عندي بنت لأجل
أخيطه لها وصدري رجب ولكن الحمد لله على كل حال

مير الحين يا حياة صار عندي ثلاث بنات ، ولازم من دلحين أبدأ أشغل على فساتينكم لأجل
تلحق زواجكم

تعالت ضحكات حياة وقالت بحيرة : تونا ياخاله ما ملينا من بعض ، مستعجلة على الزواج ليه
؟

أبتسمت أم سعد وقالت وهي تأشر على أطراف الفستان : حطيتها في إذنش يابنتي، مانيب
مخلصة منه إلا وزواجش تحدد مواعده

وقفت بسرعة وهي تفل شعرها : أعوذ بالله يا خالة ، زوجي منى أو الجاد...

سكتت بضيق وهي تتنهد : مرت أربعة أيام يا خالة ، وقلبي يأكلني والقلق والخوف مو
راضين يتركوني ، أربعة أيام بدونها كثيرة والله ! خايفة إنها فعلاً تركتنا وبتبقى عند أهلها ،
خصوصاً إنها تغيبت يومين عن المدرسة ، ومو من عوايدها

تركت أطراف الماكينة وهي تناظرها بضيق ، ماكانت أقل منها خوف ولكن اللي مططب على
قلبها نظرات الفرح في عيونها لما ذكرت إنها رايحة لأمها ، واللي مخليها ترتاح إنها بين

أهلها قالت بهدوء : لا تذلين "لاتخافين" تراها بحضن أمها

وإن كانت بحضن أمها محد يقدر يمسخها بسوء

أبتسمت بضيق حياة وهزت رأسها باية : فعلاً حُضن الأم ملجأً والله ملجأً ومنفى و سِعه و
إتساع من ضيق الحياه

ناظرتها أم سعد وعضت على شفائيفها بضيق كونها نِست غياب أم حياة ولكن حياة تداركت
الموضوع وقالت : بخاطري أسوي لكم كيكة بُرتقال

سكنت لحظات ثم مشت للُغرفة هي تسحب عبايتها : لافعلاً بسوي لكم

ناظرتها أم سعد وهي تمشي للباب الخارجي : تعالي ياخبش "خبلة" وين رايحة ؟
أبتسمت وألتفت لها : فكرة كيكة البُرتقال جاءت بوقتها ياخاله ، عاد تدرين ماعندنا بُرتقال
قلت أروح للدكان اللي جنبنا وأجيب بقية الأغراض الناقصة

طلعت بُسرة بدون ما تسمع رد أم سعد

بينما أم سعد هزت رأسها بأسى : اللي ندخلها غصب للمطبخ صارت تبي تروح تجيب

أغراض عشان تطبخ بطيب خاطر ، أستر علينا يارب من هالتغير

كُل اللي كانت تحتاجه إنها تطلع من البيت وتغير جو ، لأنها لو بقت بالحالة النفسية المليانة
قلق هذا داخل حُدود بيت أم سعد راح تنفجر ، مرت من جنب عبد العزيز اللي كان صاد عنها

، ومن داخله يشتوي ، النار هبت من أقصى جسده

ليه الكُل يطلع من البيت إلا هي ! ليه للآن ما ظهرت

وين جرائته اللي ينعرف بها لأجل يدق الباب ويسأل عليها!

وجود سعد على الأقل معه ، ولكنه شد رباطة جأشه وقرر ينتظر ، بما إنهم ثنتين طلعو ! أكيد
الثالثة بتبان..

بينما حياة إتجهت للدكان ، وأخذت البيض اللي كان ناقص عندهم وأشترت حبات البُرتقال ، ثم

مدتها للشبية اللي غلفها بكيسه وأخذ الفلوس ومدها لها

أخذتها وطلعت من الدكان وهي مبتسمة وتناظر يمين ويسار بدون وجهة ، مستمتعة بأجواء
الصباح وتاركه التفكير على عتبة بيت أم سعد..

لفت بخوف وهي ترجع خُطوة لورى لما سمعت صوت سهيل عالي وحوافر ترطم بكل قوة
على الأرض

ولكنها تعثرت بحجرة خلتها تطيح على الأرض ، ويطيح كيسها معها حتى تناثرت حبات

البُرتقال على الطريق وتكسرت باقي حبات البيض

عضت شفائيفها بوجع وهي تمسك طرف رجلها وتغمض عيونها بألم ، ومن سمعت صوت

رجل فوق رأسها حتى قالت بحدة وبدون تفتح عيونها : لو ما تدل للفرسية درب ، ليه تركب

على ظهر الخيل ؟ كسرت عظامي الله يكسر عظامك

أنصدم من ردها ورفع حاجب وهو يرجع وري وهي فتحت عيونها وناظرت له ومن ميّزته

حتى وقفت وناظرت له بضجر : أنت يالموسيقي!

سند بقى على حاله واقف جنب الخيل ويناظرها بنص عين ، بينما هي أعتدلت بجلستها وهي

تُحاول تلم البُرتقال واللي ماقدرت

قررت تُتركها على الأرض ، ووقفت وهي تُعض على أطراف شفائيفها بوجع ، تحملته وناظرت

لسند وهي تكتف يدينها : وليه هالانظرات ووش مصدرها؟

سند كشر بوجهها وقال : مصدرها القرنية يابنت العون

حياة ناظرته بطرف عينها وقالت : قبل تناظر بهالانظرات ، وقبل تحاول حتى تنزل من الخيل

مفروض الإعتذار سباق!

ناظرها بهدوء وهو فعلاً كان ناوي يعتذر بس أسلوبها أستفزه ، لذلك مسك رسن الخيل ، ومشى من جنبها وهي عصبت وبدأت تمشي على رجل والثانية تسحبها بوجع : ياهية ! أنا أكلمك ترى عيب اللي قاعد تسويه ، عيب إنك منت بفارس وتركب الخيل ، وعيب إنك تسبب الضرر ولا تعتذر

سند تنهد ووقف مكانه وهو مُوقن إن شخصية مثل شخصيتها مراح تعدي الموضوع على خير

ناظرها للحظات وهو منتظرها تكمل بينما هي تنتظره يعتذر ، رفعت حاجبها وقالت : أنتظر إعتذارك!

أخذ نفس وزفره : ماني بمعذر ، عشان مرة ثانية قبل تدريبي براسك بوسط الشارع تتذكريني سكتت وهي تكتف يدينها وتذكرت المحطة فقالت بهدوء ، وخروجها للنشرة للمرة الثانية بطلب منه وقررت تستغل الموضوع : وإن كنت منت بمعذر عن هالموضوع ، إعتذر لموقف المحطة!

ناظرها بإستغراب وهي أردفت وقالت : بسببك أن حالياً معرضة للخطر بأي لحظة عقد حواجبه بصدمة وقال : وأنا وش دخلني..

ناظرته بحدة وقالت : أنت اللي أصريت على خروجي للبث مرة ثانية بينما كنت رافضة ، لو كان الحظ بصفي وتجاهلو البث الأول فبسببك راح أكون بمحط الأنظار في البث الثاني هز رأسه بأسى : معاشرة قطاع طرق الأخت

حياة قالت بعصبية : تحمل مسؤولية أفعالك ، ليه مسوي نفسك طفل

ألثفت لها وقال بحدة : وصلتي لين خشمي ترى ، من أنتي عشان أتحمل مسؤوليتك ؟ تحملي مسؤولية أفعالك أنتي ، محد راح برجوله للمحطة غيرك محد وقع العقد غيرك ومحد أخلف الوعد غيرك ، ليه تبين شخص ثاني يتحمل المسؤولية

ناظرته بضيق وأستفزها كلامه ، بس فعلاً معه حق ، ليه تطرقت للموضوع ذا!!

ألثفت وأبتسم بفرحة وهو يناظر لى واقف قدامه وهي عقدت حواجبها وناظرت لنفس المكان أقترب بخطوات سريعة وهو يسحب رسن الخيل معه ، وقف قدام عبدالعزيز وهو يتنهد براحة : عز ياعز ، وش قاعد تسوي وأنا أخوك ! هُروبك من المكان مراح ينهي الموضوع

اعتدل بوقفته لما شافه وقال بضيق : مهب عز اللي يهرب يا سند وأنت تدري : مير بقلبي ناار نار ولاهي راضيه تطفى دون رضاها

سكت شوي ثم قال بإستغراب : وش دراك إني هنا!

تأفف : أسكت تكفى ، خذيت خيل واحد من الفرسان وتوجهت للأماكن اللي تقصدها بس ما لقبتيك ، بعدها تذكرت الحمامة وأيقنت إنك هنا!

ياعز ، بكرة بتصير شيخ الخسوف ، وبتتزوج من قبيلة هشيمان ، متى بتس..

ناظره بعتب وقال : الخنجر بصدري يا سند ، ليه جالس تضغط عليه زيادة
رفع حاجبه وأستنكر كلامه : ينقص لساني لو قصدي أوجعك ، مير وقوفك عند هالباب من
فجر الخير ماهب من شيمك ، لا أنت اللي جاءتك الجراءة كملت وأعترفت لها وأرضيت قلبك،
ولا أنت اللي تركتها وأرضيت القبيلة
تنهد بضيق وقال وهو يمسح على وجهه : من الفجر وأنا أنتظرها ، ولاهي راضية تبان يا
سند عز بقى على إثر هالباب أكثر من خمس ساعات في رجوى لقاء ولكن هيهات ، خايف
كثير ، خايف عليها
سكت سند للحظات ثم ألتفت برأسه لما سمع صوت خطواتها ، وأبتسم وهو يقول : نعرف
الحين وش وضعها
قال بصوت شبة عالي : يابنت
عقدت حواجبها ومن رفعت رأسها وعرفتة ناظرته بحدة ، توه تاركها وراه تعرج من الوجع ،
وش يبي الحين ؟ ومن هذا اللي معه
أقتربت خطوتين منهم وكتفت يدينها وهو قال : بنت عناد ، وين آثارها
سكنت باستغراب كبير لسؤاله ورفعت حاجبها بعدم إعجاب ، ولا ردت على سؤاله
بينما وصلها صوت جهوري من خلف الرجل اللي عند سند قال : سالك سؤال ، على قدره
هاتي الإجابة بنت عناد وين هي!
مبيلت شفايفها باستنكار وقالت : ومن أنتو لأجل تسألون عنها!
عبد العزيز ماكان باقي على ثورانه إلا القليل ، ولكنه حاول يتحكم بأعصابه في النهاية وش
ذنبها يثور عليها ؟ بينما هي معها حق بسؤالها ، تكلم وهو يحاول يحافظ على هدوءه : أنا
عز بن راجح
سكنت وهي تنزل يدينه بهدوء وتناظره باستغراب ، عز بن راجح ماغيره ، الوطن اللي تركته
الجادل
لكن وش يسوي هنا هالحظة ! وليه يسأل عنها ! قالت بهدوء وهي تحاول تعطيه إجابة على
قدر سؤاله : الجادل لها أربع أيام مو هنا
ترك رسن جديدة من يده وأبتعد من خلف سند وهو يوقف قدامها عاقد حواجبه وصاد عن
وجهها وقال بخوف : بينها ؟
سكنت للحظات ثم قالت : راحت مع مرسلو لببيت أمها ، وبعدها رجع وأخذ كل أغراضها
الموجودة بالببيت ، ومن أربع أيام مالها حس ، حتى المدرسة متغيبه عنها!
ناظرها بصدمة وهو عاقد حواجبه ثم شنت نظراته للمكان وهو يرفع كفيته ويمسح على
وجهه ، حاول إنه يأخذ نفس ويزفره بهدوء ولكن هيهات ، وين يلقي الهدوء له مستقر بقلبه
سمع صوت سند اللي قال : هربت للمرة الثانية ، كنا نقولها إنها قدك وقدود
أستنكر كلام سند وتضايق كثير ، سحب رسن جديدة ، ومشى بعجلة وهو يترك المكان ، قبل
ينفجر وتتأثر أشلاءه قدامهم..

بينما حياة ناظرت سند بحدة : أنتبه تحكي بالنبرة هذي عن بنت عناد مرة ثانية ، هي مو ضعيفة لأجل تهرب ، هي بنت محتاجة حزن أمها لأجل تلجأ له من ضيم هالأيام ، مثل أي بنت هي ما هربت ، هي رجعت للمكان اللي تنتمي له!
سند ناظرها باستغراب لإنفعالها وهي صدت عنه بعصبية ودخلت للبيت وهي تقفل الباب بقوة : نكد علي يومي ، حسبي الله وبس

مشت من الصلاة وناظرتها أم سعد اللي باقي جالس جنب المكينة : وين أغراض الكيكة حياة قالت بعصبية : الله ياخذ اللي قرر يسوي كيكة ياخاله
دخلت الغرفة وهي تنسح على الفرشة وتحط رأسها على المخدة ، بدأت تصرخ وهي تحاول تفرغ طاقتها العصبية ، ومن تعبت وتعبت صوتها رفعت رأسها وناظرت للمكان وهي تنتفس بسرعة ، تنهدت بضيق وهي تمسح وجهها : يارب هي في ودائعك يارب لا يصيبها وجع.

{مساعد}

بينما هو جالس بمجلسه مع ناصف ، ويشرب قهوته بإسكتان حتى دخل الرسول اللي راح لـ ديرة الخسوف وقال : يا شيخ ، وصلنا علم مساعد رفع يده بمعنى تكلم وهو أردف وقال : الشيخ راجح بن جبار أعلن عن الخليفة ، وبكرة مع الزواج راح يكون إجتماع الشيوخ الصباح للتنصيب وبالليل راح يكون الإحتفال عقد حواجه وقال : ومن هو ذا!
الرسول : نصب عز بن راجح شيخ ، يقولون على إثر ذلك اللي بيرتبط فيك عز ما هو براجح ناصف غرق بين عصبية وحس الأرض بتطوى من تحت من قوة عصبية ، يعني اللي راحت لأجله ذراعه واللي بسببه نفى ولد اخته واللي أنقلبت الدنيا عشان لا يصير شيخ ، صار غصب عن الكل ؟

ألتفت لمساعد وهو ينتظر ردة فعله وكيف بيعارض ولكنه سرعان ما ناظره بصدمة وهو يشوفه يبتسم : زين ما أختار ، ولا يستاهل الشيخة الا عز ، وذاك الشبل من ذاك الأسد ، ما أبرك من راجح الا ولده
رمش بعدم إستيعاب لكلامه ووقف وهو يخرج من المجلس بعصبية ، ولاهو بس المجلس من الديرة بكبرها تارك الشيبة وراها ، تايه من كثر فرحته سواء كان راجح او ولده ما يهमे الموضوع كل اللي يهमे إرتباطه فيهم ، تارك أخو القتيل جالس بنهاية المجلس يندب حظه كونه وافق على هالتنازل مقابل هالسبب ، غارق في وجعه ووجع أخوه
اليوم ثالث أيام العزاء ، وبكرة زواج بنته ؟ ياكبرها عند الله ، حتى وجعه ما أحترموه طلع من المجلس والدنيا ضايقه فيه ، وقرر إنه يطلع من الديرة لين تنتهي مراسيم هالزفاف ، لأنه لو بقى بالديرة راح تصير أشياء لا تحمد عقباها كون لا فلوس التنازل همته ، ولا الجاه والعز اللي غرقوه فيه ولا فرحة مساعد .. بينما مساعد قرر إن الزواج راح يكون بديرة الخسوف ، واللي يبني يحضر يروح للخسوف
كونه خايف من رفض الخسوف هالإرتباط لادرو إنها حفيدته مو بنته ، وكونه ما يبني أحده يدري بهالموضوع إلا بعد الزواج ! كيف راح يتم هالفكرة ما يدري ولكنه مُصر عليها

{انسيم}

كانت جالسه فوق السرير ، وتتأمله وهو جالس قدامها على الكرسي وسرحان ، بين كل لحظة
ولحظة يمتلأ قلبها بغض لانسيم ، لأنها زعلته
ولأنها تركته يخرج في ذيك الليلة وهو زعلان
جزء من العتاب كان عليها ، لأنها تحس نفسها بالسبب باللي حصل فيه ، ولكن ما بيدها شيء
ما بيدها شيء لأجل تقوله مالك ذنب ، أترك عنك هالصراع والوجع اللي تعيشه ، يومين
يصارع الندم اللي ينبش قلبه ، يحس إنه مسوؤل وظالم وهالشيء يتخطى جسار الحنون
قالت بحنية مُعتاد عليها : جسار

صحى من سرحانه وناظرها بهدوء وهي أبتسمت له وأشارت على حضنها بهدوء ، وهو
ناظرها للحظات ووقف على طول وهو يمشي باتجاهها ، سند رأسه بحضنها بدون اعتراض ،
لأنه حالياً يحتاج هالأمان

رفعت يدها وبدأت تمسح على شعره بهدوء وبحنية
ولا تسمع إلا صوت تنفسه الغير منتظم واللي يدل على ضيقه ، قالت بهدوء مُقاطعه للصمت :
تدري

ودي يكون أول طفل لنا ولد ، تدري ليه ؟ لأني أبيه يصير مثلك ، لأن هالدنيا تحتاج الكثير من
جسار لأجل تكون حلوة ، يوجعني الموضوع لما تحسس نفسك إنك مُذنب وأنت ما تحمل
للذنب نقطة ، أنت خطأك إنك تبعت واحد حقير مثل طارق...
أنت خطأك إنك تبعت واحد حقير مثل طارق ، كابت حقه طول الوقت لأجل يفرغه فيك وأنت
لحالك ، والضحية خطأه إنه نشمي

يعني كلكم ضحايا طارق ، لا تحس بالذنب وتوجع نفسك أنت من قوة حنيتك حتى الوردة لا
مريت من جنبها تزهري ، ما تشوفني؟ أكبر مثال على كلامي أنا
مسكت حواف وجهه بين يدينها وهي تلفه لها وتناظر لعيونه بهدوء وهي تبتسم : أنت وجهك
مثل ساعات الصباح الأولى الهداوه ، و النقاوه ، و الندى ، و الراحة ، والحب والحنية
تظن وجه مثل وجهك يحق له العبوس والكدر ؟ والله ما يحق له

@storykaligi

...159...

@storykaligi

أبتسم بهدوء وهي أبتسمت على طول من إبتسامة ، سحب يدها من على رأسه وقبلها بحنية
وهو يحطها على عيونه ، كونه عطاها علمه إنه لما يحط يدها على عيونه ، يعني إنه يحمي

نفسه من كل وجع بالدنيا عن طريقها
أبتسمت بطمأنينة وهي تناظره ، وتنهدت براحة إن الموضوع فعلاً بينحل بكرة وبينتهي!

{راجح}

نزل من السيارة وهو متخاذل ، كان راجح من ديرة أهل نعمة ، والأخص من بيت فهيد ما حب يكسر مجاديفه بالتنصيب لعز في غيابه ، راح يطيب خاطره ، راح يعطيه خبر قبل ما يوصله من غيره ، ومثل ما توقع كانت ردة فعله قاسية ، وقطع سألقة حضوره من النهاية ، حيث قال إنه وراه سفرة مُستعجلة لـ نجد بسبب شريكه ، ولو ما راح راح تغلت منه أشياء كثير ، طلب منه يُعذره وطلب منه يتعذر من عبد العزيز مُجاملةً ، بينما رفض حضور حتى أهله بغيابه

وهالشيء أوجع قلبه ، كونه راح بنفسه لأجل يطيب خاطره ومثل كل مرة كان الرفض الرد.. دخل للبيت ، وتوجه لجناحه مع المزن ، يومين وهي تتجاهله ! وهالشيء مو مرضيه دخل العُرفة ولقاها لابسة نظاراتها الصغيرة وبيدها المُصحف ، وكعادتها ما تنام إلا وتنتهي وردها

لأجل تنام مرتاحة ، بدل ملابسه

وأقرب وهو يجلس على السرير وينظرها ، ومن أنتهت من القراءة حتى قفلت المُصحف وتركته عند رأسها ، نزلت النظارة ورجعتها بالعبلة

متجاهله نظراته تجاهل تام ، ومن أنسدحت حتى صدت عنه وهي تقفي فيه عض على شفايفه بضيق وقال باستياء شديد : سبعة وعشرين سنة ووجهش بوجهي .. وبعد هالسنين كلها تقفين بي بالمزن ؟ موجهه يابنت نجد موجهه ما ردت عليه ، وهو ناظرها ومن ركز عليها حتى أنتبه على رجفة جسدها ، تضايق لما عرف إنها تبكي

وقف وهو يمشي ويتجه لجهتها ، وجلس على رُكبه وهو يناظر لوجهها ، أبتسم بضيق : ها ليه تجيبين الزعل ثم تبكين ؟
ناظرته بطرف عينها وقالت وهي ترفع رأسها : سبعة وعشرين سنة نهايتها تفكر في غيري ؟ ما تحس إنه سبب يستاهل الزعل ؟

سكت للحظات ثم تنهد وهو يقول : تدرين ، هالموضوع فيه قبائل ، مي..

قاطعته : ومتى القبيلة بتكون قبلك وقبلي وقبل العائلة ؟

ناظرها بضيق وقال : ها إسمعي يالطيبة ، يشهد الله على قلب راجح هاللي غزاه الشيب ، إن مالي هوى بمرأة بعدش ، وإنش الختام أنا لما وافقت على طلب الارتباط ، ما نطقت بالموافقة الا وأنا موقن إن عز هو اللي بيأخذها وموقن إن عز هو اللي بيصير الشيخ ، أنا ما وافقت إلا لأجل أجبره على هالموضوع .. عبد العزيز لو خليته على هواه بهالموضوع بأموت وأنا أنتظر رجاه!

عقدت حواجبها : قررت تلوي ذراعه عن طريقي!

سكت للحظات ثم شنت نظراته للمكان : إية ، محد يقدر يلوي ذراعه إلا أنتي

سكتت بضيق وشدت على قبضة يدها وقالت بإنزعاج : وش ذنب الودق لأجل يتحمل هالحمل يا راجح ؟

ناظرها وقال : ذنبه إنه ولد راجح وشبيهه ! هالموضوع منتهين منه وبكرة الصبح التنصيب
والليل زواجه ! ماعاد به مخرج يالمزن

ناظرته بضيق وهي تحس بدموعها : مير هالموضوع ظلم ، ليه يعيش نفس قدرك ؟ ليه
يتزوج حرمة تكبره بسنين طويلة بس عشان القبيلة
تنهد وهو يمسح على وجهه ووقف وهو يجلس جنبها على السرير : اسمعي زين ، محد قد
الخسوف غيره ، وأنا رجال تعبت من هالحمل ، ولا جبت عيال لأجل أتحمل هالحمل كل حياتي
! صار الوقت اللي المفروض يُنصب الخليفة فيه ، ثانياً أنا رجال وفيت بحبي ، ورغم إنني
قدمت القبيلة على قلبي ونفسي إلا إنش بنهاية المطاف كنتي لي

وحفظش ربي لي لين صرتي حلالي
أنا رجال ماني أجهل الحب ، أنا رجال تعلمته وأنتظرتة وتشفقت عليه ، ولا تجهلني نظرات
عز والا سرحانه

عشان كذا لو هي نصيبه وقدره ، راح تبقى له سواء تزوج وأرضى القبيلة والا لا ، دريتي
بالي أقصده ؟

ناظرته بضيق وهو تنهد وقرب وهو يحب رأسها بحنية : لا تفقين براجح يالمزن ، يقفون كل
الناس إلا أنتي .. يضيق الكون على إتساعه يشهد الله..

ناظرته للحظات وهي تفكر بعبدالعزيز والحياة اللي بيجنيتها بسبب القرار اللي أتخذه بسببها ،
وسط ضيقها ووسط رفضها القاطع والتام

ولكنه أصر وقطع الموضوع عليها ، وحلف لا يصير إلی برأسه وهالشيء اللي كسر كل
مجاديفها

ناظرت لراجح اللي ينتظر جوابها ، ولا كان بيدها إلا ترضى ، لأن ماهيب بالمزن اللي ما
ترضى إذا طيب خاطرها

هزت رأسها بإبتسامة وهو تنهد براحة : بي عش من كل ضيم يا أم عزيز ، أشهد بكرة إن
الفرحة فرحتين

-
-

{عبد العزيز}

بينما كان طول اليوم بغرفته ، على غير عادة رافض دخول أي شخص ، لأول مرة من عرف
بوجودها يلوم نفسه ويعاتبها ، لأول مرة يتضايق لأنه ما حصل له وقت يسألها!

وش سويتني بدوني ؟ وش صار بالخمس سنين ؟ وين كنتي ومع من

👤 @storykaligi 📝

...160...

📝 @storykaligi 📝

وعايش كيف تركك ؟ وليس ما رجعتي لما توفي ؟ ليه كان دائماً لما يشوفها يضيع الكلام

ويبقى بس خاطره يتأملها ! ليه ما فكر إنه يروي فضوله قبل يروي شوقه ؟
كان جالس على الكرسي ، ومنحنى برأسه ويناظر ليدته اللي مشبكه ببعضها وساندها على
رُكبته

هالمره بقى يفكر بالموضوع ، ولا وده يظلمها ويقول تركتني للمره الثانيه ، لأن نظرات
عيونه تحكي له عكس تفكيره
بس اللي مكسر مجاديف عبدالعزيز ، ليه ما قالت له ؟ ليه ما عطته خبر ؟ ليه من بد الأشياء
المهمه اللي يعرفها مثل أمها وطرف خوالها جهلها!
ليه خذت أغراضها وليه تغيبت عن شيء أساسي بحياتها ، هالمره كانت الهوى كبيرة
هالمره لو ضيعتها راح ينهار هالعز ، هالمره ماباقي لقلبه سبيل لتحمل هالوجع ، فكرة تجيبه
وفكرة توديه

ومثل كل مره الأفكار السيئه هي اللي تتمكن من عقله تنهد وهو يمسح وجهه بضيق تمكن من
كل ضلوع صدره ، كالعادة الهموم تجيبه دفعة وحدة
كالعادة الدنيا تجمع كل المساوىء وترميها بطريقه دفعة وحدة ، أخذ نفس وبدأ يزفره بهدوء
: عزاي إني تمسكت بهقاويي الكبيره لين تفانيت واقتعت إن ما معي حظٍ يجمّلها
غمض عيونه للحظات ثم فتحها على عجل وهو يوقف ويتجه ناحية الدرج ، سحب الدرج
بسرعة وطلع دفترها ، ما يدري ليه يبي يقرأ ويتأكد إنها بغيابه كانت تبكيه مثل ماكان متشفق
عليها ! يبي يحس إنها فعلاً بغيابها الحالي قلبها عنده ، و مثل مالدينا ضايقه عليه ضايقه
عليها

تمرد وفتح أول صفحة بعشوائية وأول كلام طاحت عيونه عليه كان كالتالي " اليوم السابع
من شهر محرم ، بداية يوم كبقية الأيام ؛ حزين تسوده الكتابة ، باغتتني إحدى طالباتي
بسؤال صعقتي " أستاذة ليش أنتي حزينه دائماً " تفاجأت أن الحزن تمكن مني حتى أصبح
يظهر على ملامح وجهي ! المكان بدأ يصبح كنيب وتسوده الوحشة ، وتملاً أركانه الشوق ..
الشوق للوطن ، للأب والسند ، لنفسي القديمة ، أصبحت متعبة من كثرة الحزن
أريد أن أخفف من وجعي ، أريد أن أتحرق من كثرة الريش على جسدي ، أريد أن أصبح
حمامة خفيفة لا تحمل سوى البهجة .. بثُ أشتاق الفرح
أياماً ليست بالقليلة ألفت الحزن أخاني سنياً صديقاً في الشدائد
ما أبرّه..

لا نفوسٌ مستقرّة ولا أرواح مطمئنة
رياحٌ كلما قلنا استراحت ملأنا من عناها ألف جرّة"
غمض عيونه من إنتهى من آخر حرف ، حتى زادت الضيقة لأضعاف أضعاف ، ما قدر يكمل
يقرأ اي صفحة ، كانت هالكلمات كفيلة بزرع بساتين من حزن في قلبه..

أيقن إنها كانت تعاني ضعف معاناته
وهالشيء كسر ضلوعه ، ونهش كل الوجع بقلبه
قفل الدفتر ورجعه مكانه وهو يتمنى إن الأرض تنشق وتأخذه داخلها ، أو ما يكون عبد العزيز
باللحظة ذي

يكون شخص ثاني ، شخص عنده قدرة يترك هالدينا كلها وراه ويهرب
مسح على وجهه بضيق وهو يناظر لوجهه بالمرآية ، تأمل ملامحه للحظة وهو يفكر
بمعرفتها بالموضوع ، أو حتى بموعده رجوعها ؟ خطر بباله للحظة إنه بيبقى هالمره ينتظر
سنين ! مثل المره السابقة ، خطر بباله إن اللقاء اللي كان يقول إنه ماراح تمر النسمة من

بينهم راح يكون بعد سنين!
أخذ نفس وزفره بضيق ، وهو يسحب عقله من على التسريحة ، ثبته على شماغه الأحمر
وأخذ عطره وهو يرشه على أطراف الثوب ، بينما ألتفت وناظر لبشته الأسود اللي على
أطراف السرير
ناظره وطاحت عيونه على خاتمه أبتسم بضيق وهو يتأمله للحظات : يكثر الضيق بالفجر
العذب ، كان ودي نتلقى على غيمه دام الشوارع أخلفت ولكن مثل ماقلت .. المواطن وإن
هاجر وأعترب وتغربل بالحياة مصيره يرجع لوطنه
ضغط على كتفه وهو يبتسم : وأنتي مكانك هنا ولا يخفى على أحد ذلك ، وإن ضحيت بعز
لأجل القبيلة ، فعزيز هنا باقي
أخذ البشت وهو يرميه على كتوفه بعشوائية وطلع من الغرفة وهو يناظر بأرجاء البيت اللي
قايم وقاعد .. اليوم تنصيب عز بن راجح شيخ للخسوف
اليوم زواج الشيخ عز بن راجح ، وهذا الشيء كفيل بأن الخسوف تقوم على مصراعها!

...161...

✍ @storykaligi ♥ 🖱

من خطت رجله برى أرجاء غرفته حتى سمع صوت زغاريد عالية وبخور يملأ أرجاء المكان
، ناظر للمكان وأنتبه لبشرى اللي ترمي عليه الورد وأمه اللي واقفة وبيدها المبخرة وحكمة
اللي تزغرد ، ناظرهم للحظات بدون ما يُبدي ردة فعله ، كونه فعلاً متضايق اليوم .. ولكن
اللي خطر بباله "وش ذنبهم أكسر فرحتهم عشان ضيقي؟ دامك تجملت ووافقت ، تجمل
وأسعدهم " أبتسم مُجاملة وهو يناظر لجدته وقرب وهو يحب رأسها إحتراماً لها : هلا بشيخنا
، هلا بالشيخ عبدالعزيز خليفة راجح ، أعز من يصير شيخ وأطنخ رجال يأخذ الشيخة
ردت بشرى وهي ترمي الورد على وجهه : وأحلى عريس
ناظرها بضحكة وألتفت لأمه وهو يقرب ويحب رأسها ، بينما حضنها من كتفها ، قالت
بابتسامة : كان ودي أصحيك أنا ، وألبسك البشت بيديني
مير ما حبيت أدخل عليك بخلوتك كونك طلبت تبقى لحالك
أبتسم لها بهدوء وهو ينزل أطراف شماغه ، وهي فهمت عليه وأبتسمت وبدأت تبخره بهدوء
بينما حكمة مشت وهي تتكى بصعوبة على عصاتها ، وكان وقوفها ومشيتها هالخطوتين بحد
ذاته مُعجزة ، جلست على الكرسي بوسط الحوش ، وهي تأشر للي يجهزون البيت لليلة
الإحتفال بزواج الشيخ عبدالعزيز!

بينما المنظر هذا كان تحت أنظار نعمة ورحمة اللي كأو جالسين بالصالة ويناظرون لهم
بحسد وضيق
نعمة في قلبها حقد العالمين ، غبنة وقهر مستولي عليها ! كان ودها تحرق الخسوف ومن
عليها ، كان ودها تقلب الأرض فيهم وتنهيم كلهم
غبنة خروج فهيد من هالديرة مذلول لأن بحلقها ، غبنة تولى أصغر عيال الشيخ الشيخة
لأن تحرقها
بينما رحمة ، رفعت كفها وهي تمسح دموعها اللي نزلت بضيق ، ألتفت لها نعمة بإستغراب

وقالت : وش صابش أنتي ؟ كل ذا قهر إنه عز اللي خذى الشيخة
رحمة ناظرتها وهي كاتمه شهقاتها وقالت : يا نعمة ، كُنا قبل يومين نضحك على المزن
ونتمسخر عليها ، وإنها بتتكسر من أشد الأماكن صلابة ! مير يا نعمة نسينا إنها متكية على
عز ، متكية على جبل من شاف دموعها حتى لعب الجنون على رأسها وعصف فينا كلنا ،
لأجلها كان قادر إنه يخسف فينا كلنا يا نعمة ، لأجلها صار الشيخ ولأجلها هو رجال من
صغره

نعمة أستنكرت كلامها وقالت وهي تكتف يدينها : ومن اللي جهل ذا الكلام يا رحمة ؟ ليه
تذكرينه الحين ؟

رحمة وهي تناظرها بضيق : أشبح"أناظر" في عز ثم أشبح في عيالنا ، دريت إننا بنقمة يا
نعمة قبل كنت أغبطها عليه ، مير اليوم والله إني أحسدها على ولدها ، ياليت نص من حبه
لأمه يطيح بقلوب عيالنا

ناظرتها بطرف عينها وهي تتأفف ، كلام رحمة صحيح ولكن ما أعجبها ، جلست وهي تحط
رجل على رجل وتناظر بتوتر للمكان الصاحب بسبب تجهيزات الزواج

-

-

عبد العزيز اللي أنسحب من الفوضى اللي صايره بالحوش ، حتى ناظر لسعود وراجح اللي
واقفين جنب الباب الخارجي ، على وجيههم ملامح تشير بالفخر وعلى ثغورهم ابتسامة وعلى
كُتوفهم بشت

تأملهم للحظات وأبتسم وهو يناظر لأبوه اللي يأشر له يجي على عجل قال وهو يهمس لنفسه
: آه ياراجح ياكتر ما ارهقتي شعور وتحملت واودعته بـ قسم التعب والمعاناة الا ان ابوي
يشوفني لاتجملت هذا الشعور اللي عجزت اتعداه

تقدم ووقف وهو يحب رأس أبوه ويسلم على سعود اللي مبتسم وفرحان ، راجح قال : الرجال
مجتمعين بالمجلس ، كم صار لنا ننتظرك

ناظره باستغراب وقال : توها الشمس أشرقت ياالشيخ ، متى أمداهم يجون ؟
أبتسم راجح وقال : الشيخ صار عبدالعزيز ، ولا يأخذ هالقلب غيره يا عز أستوعب الموضوع
ناظره للحظات ثم هز رأسه بطيب ، وطلعوا من البيت متوجهين لمجلس الديرة ، ومن بانث
آثارهم للجُموع اللي من بعد الفجر أجمعوا من كثر حماسهم ، حتى أصطفو كلهم وبدأوا
ينثرون رصاصاتهم بالجو تعبيراً عن فرحهم ، وسط نظرات فخر وعز من راجح!

-

-

{بيت أم سعد}

بينما هم جالسين على سفرة الفطور ، وتايهين كل وحدة بعالمها الخاص ، بينما مشتركين
بالتفكير بالجادل وغيابها اللي زاد عن حدّه ! ما بيدهم شيء إلا الإنتظار ، كونهم حتى ماسألو
عن الديرة اللي توجهت لها!

ولا صحّاهم من سراحانهم إلا أصوات الرصاص العالي ، اللي خلا منى تفز على حيلها وتناظر
بخوف : أنغزينا يا خالة ، غزو غزو على هالديرة ، قومو نهرب قبل نموت

حياة اللي رفعت فستانها وكانت بتركض لداخل لولا ضحكات أم سعد العالية : تعالو تعالو كملو
فطوركم ، أكيد مراسيم التنصيب بدأت

عقدت حواجبها منى وقالت : تنصيب من ؟
أم سعد : غريبة ، ما سمعتو إن الشيخ راجح تنحى عن منصبه لولده عز
ناظرو لبعض باستغراب ، وأم سعد أردفت : والليلة زواجه من بنت الشيخ مساعد هشيمان ،
الليلة الخسوف مراح تهدأ ، عشان كذا هدوو من نفسكم ، ترى ورانا يوم طويل..

♡ @storykaligi ♡

...162...

@storykaligi ♡

الصدمة ماكانت قليلة لا على منى ولا على حياة ، قالت بركة : عز الودق ماغيره يا خالة ؟
أكد إنك مضيعة!
أم سعد : محد يضيع شيخه يابنتي ، وعلى هالطاري ترى بنات الخسوف كلهم معزومين الليلة
! محد يقدر يتخلف عن هالزواج
منى ناظرت لحياة بضيق ، كيف يعني ؟ واللي كان ببالهم خطأ يعني ؟ والا كيف اللي تبكي
عليه الجادل لخمس سنين يأخذ زوجة غيرها ؟
تضايقت حياة وقالت بهمس لمنى : نروح لزواج الشخص اللي تحبه الجادل ؟ صعبة يامنى
منى ما ردت وأكتفت بتنهيذة بينما أم سعد وقفت وقالت : محد بيتخلف وهذا أمر من الشيوخ
لا تظنوني إني بروح بدونكم ! مير تجهزو وجهزو نفسكم لأنى والله ماني بمتحركة خطوة
وحدة بدونكم
تأففت وصدت باستياء من حر الموقف بينما منى تناظر بتشتت للمكان ، ليه هذا كله يصير في
ظل غياب الجادل .. وش الحكمة ؟

-

-

{الجادل}

كانت للآن بسريرها ، تناظر للسقف بعشوائية
مشاعر غريبة تصارعها ، أولها الفراغ
صار ينهشها .. ولاهي بمتعودة عليه
كونها شخص قدر يملأ وقته بأشياء كثير لأجل تشغل نفسها عن التفكير ، والحين وش الي
بيشغلها؟

رفعت رأسها وهي تناظر لأمها اللي تدخل الغرفة ، ووراها إمراة غريبة عليها
عدلت جلستها على عجل وناظرت باستغراب ، بينما أمل جلست جنبها بتوتر ، وشلون تفتننها
؟ وشلون تفتحتها ؟ لامت نفسها إنها سمعت كلام مساعد وختتها قدام الأمر الواقع ، وش

تحكي وش تقول ؟ الليلة زواجك من شخص غريب عليك ! الليلة أنتي الفداء لقبيلتين وسبيل الصلح بينهم ؟

ولكنها وإن لمحت نظرات عيون بنتها ، حتى أيقنت إنها ماهي بالأولية ، ولا راح ترضخ وترضى بكلامها بالسهولة ذي ! لذلك مساعد قرر يبقى ويوصلها هو بنفسه لين أرض الخسوف!

تخلف عن مراسيم التنصيب لأجل لا تصير مشكلة وينتهي هالموضوع بعواقب غير حميدة! قالت بإبتسامة : بما إنك طفشانة ، قلت أغير جوك ونجيب هالكوفيرة تضبطك عقدت حواجبها وقالت باستنكار : وش تغير الجو الغير مألوف ذا ؟ مهب عاجبني قالت وهي تمسك يديها : لا تكسرين بخاطري ، قومي نشوفك وأنتي حلوة شهقت وقالت : ليه ماني حلوة كذا!

ضحكت وقالت وهي تمسح على شعرها بحنية : حلوة حلوة .. وعذبة كثير يا الجادل مير ودي أشوفك بظلة ثانية ، قومي وإجلسي على الكرسي لأجل تجهزك! ناظرتها وما حبت تكسر بخاطرها ، وقفت وهي تسمع كلامها وجلست على الكرسي ، بدون اعتراض

بدأت الكوفيرة تشتغل عليها ونظرات أمل تراقب كل خطوة تسويها ، وتتأمل ملامح الجادل وتدرسها دراسة لأجل تتوقع ردة فعلها ، ولكن رغم ذا كله كانت جاهلة وش بيصير! بعد ما أنتهت الكوفيرة حتى طلعت من الغرفة وأمل بقت تتأملها وبعيونها الدموع متجمعة ، بجانب من قلبها غصة على هالمصير اللي آلت له بنتها ، ولكنها متوكلة على ربها كون الجانب الآخر مرتاح لأنها وإن تجمعت عليها ضغوطات الحياة ، راح تلقى الشخص اللي تستند عليه..

أبتسمت لها وهي تقرب وتقرأ عليها الأذكار ، وطلعت من الغرفة بدون ما ترد عليها ، ميلت الجادل شفايفها باستغراب ، وتقدمت وهي تناظر لنفسها بالمرآية ، عقدت حواجبها بضيق ولا أعجبها المكياج ، كونها شخص ما تعود عليه بهالكثرة ، تحب وجهها يبقى على طبيعته أكثر ، ولكنها ما أنكرت حلاوتها

ألقتت بسرعة وهي تبتسم لصوت أمها ولكنها سرعان ما عقدت حواجبها وهي تشوفها تتقدم وبيدها فستان أبيض ، يدل إنه لليلة زواج!

قالت باستنكار وسخرية : الموضوع ماصار تضييع وقت ، الموضوع صار فيه إن سكتت أمل ، وقالت بتلعثم : لا ، هذا فس....

قاطعتها وهي تناظرها بترقب : إحكي يمة ، بيان عليك كل التوتر أمل بلعت ريقها بصعوبة وقالت بإبتسامة خائفة : جدك وافق على زواجك من أحد الشيوخ بسبب تنازلهم عن حقوقهم ، واليوم زواجك ناظرتها بهدوء وكتفت يديها باستهزاء وعلى ثغرها إبتسامة ساخرة ، وهالتصرفات ماكانت إلا تعبيراً عن صدمتها ، ولكن بشكل مختلف

تعالت ضحكاتها الساخرة من سخافة الموقف : يمه .. أعتقد إنكم في ظل الخمس سنين السابقة ناسيين إن الجادل ماكانت موجودة بديرتكم الرثة ، بالتالي خلالها تغيرت هالجادل كثير ! من قبل وهي ضعيفة ماكانت تسمح لكم تمشون قراراتكم عليها فما بالك فيها وهي بهالقوة ؟ والله إنكم تبطون عظم!

أرتبكت أمل وأقتربت وهي تحط الفستان على السرير ومشت بإتجاهها : الجادل يا يمة ،

إسمعيني

والله العظيم كل شيء لمصلحتك

قاطعتها بحدة وهي تسحب يدها : لا ، أنتم إستغلايين وأصحاب مصلحة ، لو تبون من الشخص شيء صرتو مثل الطير مكسور الجناح ، ولما تخلص هالمصلحة تقلبون ثعالب مكارين ، والله ما يطولني أي شخص ، ولا أقترن بشخص ما أبيه ، وقبيلتكم إصطفو فيها ، عساها تحترق باللي فيها ، وش علي منكم أنا!!

...163...

📖✍️ @storykaligi 📖👉

سكنت أمل بخوف من ردة فعلها القوية ،بينما الجادل كانت تنتفض من داخلها ، مجرد مرور الفكرة على بالها يخليها تنهار ، فشلون وهم حاطينها قدام الأمر الواقع!!
أمل سمعت صوت مساعد يتقدم صوبها وقالت بهلع : ياالله يالجادل ياالله يايمه ، ترى والله إني وافقت لمصلحتك ، عشاتك عشان يكون معك رجال يصونك ويحميك ، خليك ذكية ووافقي و قاطعتها بضيق وهي الود ودها تقول " عندي عزيز قوم " : لا يمة ، مهب من حقمك تجر...
سكنت وهي ترفع حاجبها على دخول مساعد اللي قال : وش عندش مابعد تجهزتي ؟ منتي بعارفه إن الشيوخ منتظرين ؟

ناظرته بحدة وهي تكتف يدينها : تكون جاهل لو إنك كنت بتظن إني بطيع شورك وبوافق!
ضحك وقرب منها : غصباً عنش ، وأنتي ما تشوفين الدرب يابنت عناد ، علميني ؟ وين حظش يوم إني قررت أبدل حياتش السوداء وتاريخ عائلتش وأربطش بشيوخ ، ماتحسين إن أفضالي عlish كثير ؟

ناظرته بطرف عينها وهي متفرقة من تفكيره ، لفت وهي تناظر للمراية متجاهله وجوده وسحبت المناديل وهي تبي تمسح مكياجها ولكنها أنصدمت وهي تشوفه يمسه يدها بوحشية ، وينطق بعصبية ، قرب وهو يهمس بإذنها : إسمعي يابنت عناد ، الليلة ليلة زواجش شنت أم أبيتي ، رضيتي والا أنطقتي ، أنا رجال عطيت كلمة للشيوخ ولاني اللي أرجع عن كلمتي ، والا للآن خاطرش في الحبيب اللي تركتي له المكتوب ؟ لعنوا التربية الخسيصة بهالوجه حاولت تفك معصمها بدأ يحمر من كثر الضغط عليه ولكن ما قدرت ، تجمعت الدموع بعيونها من الوجع وقالت بحدة : والله لأفضحك ، وأسود وجهك وأنزل سمعتك للأرض لو ما أعتقتني سكت للحظات وناظرها بطرف عينه ثم لف لأمل اللي واقفه وخايفة عند الباب ، قال وهو يناظر للجادل : لو ما رضيتي أنتي ترى أمش اللي بنتزوج بالشيخ ! وقيل تقولين عادي ..
تشوفين الجرح اللي بوسط رقبتها ؟ هذا بفعل يدها

لما درت إنها بتعرس حلفت إنها لا تنتحر وتحر رقبتها من الوريد ولا تسأل لا عني ولا عنش ، أنا رجال شيبه وما باقي لي إلا أيام معدودة وفراقها بهالوقت ما يهمني ، مير أنتي ، لا ماتت أمش بسبب أنانيتش راح تبقيين مرتاحة طول عمرش ؟
هالمره فعلا نزلت دموعها بعنف على أطراف خدها وهي..

تناظر لرقبة أمها ، إالى باين حدة الخنجر فيه ، هل فعلاً بتسويها ؟ بتنتحر عشان هالشيء ؟
ناظرت لمساعد بترجيّ وخوف ، وكل خلية بقلبها ترتجف من الوجد اللي كسى كل أطرافها ،
تحس بحريق يشتعل في جسدها ويحرقها بكل مكان ، أنحطت بأسوء موقف ممكن ينحط فيه
الإنسان يا حياة أمها .. يا حياتها هي!

بلعت ريقها بصعوبة ودموعها تنزل بدون رد ، ألجمت والخوف ربط لساتها بينما مساعد
ي ناظرها بهدوء : يا ترضين ونروح الحين .. يا أخذ أمش غصب عنها وتسمعين خبر إنتحارها
بأحد الأيام

ماكانت تدري عن سبب رفض أمها ولا أقدامها على هالخطوة العصبية ، ولا سبب تفكيرها
على هالنحو ولكن اللي تعرفه إن أمها ضعيفة .. ضعيفة حيل
ومن كثر هالضعف هي مستعدة تنهي حياتها ولا تحارب

أمل لما لاحظت بكاء الجادل .. بكت معها وهي تحط يديها على وجهها وقالت : بيه أن...
قاطعتها وهي تناظر بانكسار وقلبها مليون غصة ، وين القلب اللي بيقوى يختار راحته ؟
بينما فكرة إن أمها بتتعبذ بسبب إختيارها واردة ؟ كيف بترضى تعيش براحة وطمأنينة بينما
أمها حاطه ببالتها فكرة الإنتحار لو أرتبطت .. تبدلت للحظة وتبدلت كل أحاسيسها ، حتى قلبها
كان من كثر الوجد بتوقف نبضاته ، وعيونها من حر الدموع بتتطفي كيف لا ، وهي باللحظة
ذي تتذكر عزيز وينعصر قلبها .. وباللحظة ذي تناظر لجرح أمها وتبكي جراحها ! : موافقة
ياجد .. موافقة لأجل أمل

-
-

{في ديرة شيخ الخسوف : الشيخ عبدالعزيز}

جُموع القبائل مجتمعين .. وشيوخها وأشرافها..

وبينما هو متوسط صدر الجلسة ، وعلى يمينه أبوه ويساره سعود وسند وسعد وباقي الرجال
قال راجح آخر كلامه مُعلنًا إبنه خليفته : وفي حضور اهل الوجيه الطيبة ، والنشامى
وأصحاب الفعول الطيبة ، أقولكم ف هاليوم ، إني تنازلت عن شيخة الخسوف للطيب إبن
الطيب الشيخ عبدالعزيز بن راجح
وما إن إنتهى من كلماته ، حتى تعالت أصوات الصراخ ، وبدؤو يرمون الألعاب النارية ،
والرصاصات

وألتفو حوالينهم ، المُطبلين والطاققين ، بدؤو بالطرب دون توقف ، في ظل إستمتاع الجميع
قامو سند وسعد وسعود معهم وتوسط المجلس وهو ينادون على المُطبلين اللي شكلو عليهم
دائرة، وكل شخص منهم سحب خنجره وبدأ يلوح به بالجو وهم يساعبون على هيئة دائرة
،مُعبرين بهالسعب عن فرحتهم العارمة بالتنصيب ، وبأن الشخص اللي قدّ الخسوف صار
شيخها

وقف وهو يتقدم ناحيه أبوه .. وينحني ويحبّ كتفه : عسى هالعز قدّ هالعشم يا بن جبار

♡ @storykaligi ♡

أبتسم راجح ووقف له وهو يقول : الشيخ ما ينحني يا عز ، الشيخ نوقف له!

أبتسم بضيق وقال : عز قبل ما يكون شيخ .. هو ولدك ، والله اني لا أنحيت لك ما أزيد نفسي إلا رفعة

ربت على كتفه بهدوء وناظر لتغور الناس اللي ما أكتفت من الضحك ، ولطربهم وسعبهم ورقصهم اللي يعبر عن بهجتهم رفع يده ووقفو على طول وناظرو له ، قال بضحكة : أشوف يا اهل الخسوف ، ما صدقتو على الله أتحنى ويجي عز الشيخ بدأت أصواتهم تتعالى بالرفض على كلامه ، حتى إن الشيوخ قامو يردون عليه بأنه الفرحة ماهي فرحة إلا لأنه هو اللي رضى وهو اللي تنازل ، ضحك وقال وهو يكاتف عبدالعزيز : لا تشرهون عليّ ، أمزح معكم والله إنه يستاهل الشيخ عبد العزيز هالطيب ، مير لاحد يتعب ولاحد يضيع تعب من الحين ، وانا يوم طويل ، إن كانت بدايته تنصيب للشّيخة ، فنهايته زواج الشيخ..

بدأت التباريك تعلق ، وأستهلو وأكملو فرحهم ، الكل يبارك والكل يهنئ والكل يتقدم ناحية الشيخ عبد العزيز ويسلم عليه ، وبينما هم منشغلين بتجهيز الغداء ، وتجهيز ساحة الديرة لأجل الزواج

جلس عبدالعزيز بتعب جنب سند وتنهّد بضيق وهو يصد عنه ، أبتسم بتعب وقال : طول اليوم تحاول تخفي ضيقتك يا الشيخ ، ما تدري إنك بين كل تهيدة تظهره ألتفت له وناظره باستياء : فاض الضيق ياسند ماعاد لي حيل عليه ، ولاعاده بيدي أخفيه ، الليلة بليلة فرح للخسوف ، مير لعزير ليلة عزاء يا بن فياض تضايق من نبرة صوته ، اللي كان طوال اليوم يجامل ويضحك ويبتسم ، مير من جلس جنبه وضّح ضيقه : يا الشيخ .. البنّت راحت لاهلها ، وأنت ما تدري وين أراضيا ، بتبقى تنتظر سراب .. بتبقى تنتظر خمس سنين جاية ؟ ما يكفي العمر اللي فات عشاتها ؟ تنهد وهو يسند رأسه على الكرسي ويتذكر الحزن اللي بان بكلامها وبدفترها وقال : قد قلت لك يابن فياض .. فداها السنين المقبلة والماضية وبننظر ، لو به رجاء بعد اليوم والله لأنتظر مير خايف بفعلتي إني كسرت قلبها .. ولاني هال لحظة مكسور إلا عشان هالشيء سند ألتفت له وناظر لراجح ثم قال : يهون عند أبو الشيخ يهون ناظر عبد العزيز لأبوه على طول ، ثم أبتسم بأسى : وين يقوى عز يقدم نفسه على الشيخ ولا المزن ياسند!

سند أبتسم : أبو الشيخ يا عز ، كان يحمل على كتفه هموم ماعاده بيبي يحملها ، كان ينخيتك طول السنين الماضية لأجل تشيلها ولكنك من معزتك له ما تبي خوفاً من إن الموضوع مضايقه بلاك تجهل ، إنك خففت الحمل عنه ، وخليتته مثل الفراشة بالخفة ؟ ضحك عبد العزيز من تعبير سند وأحنى وهو يستند بيديه على فخذه ثم تنهد : الله يعدي هالليلة على خير يا سند .. الله يعدي الليلة على خير .. ويعطيني ربي على قد نيتي .. يعطيني اللي يستاهله عزيز..

في بيت راجح وعلى مشارف الحوش واقفين كلهم جنب الباب ، بترقب
المزن واقفة على حافة الباب وبشرى مستندة عليها : يا لله ، يعني ياعمة المزن بتصيرين أم
الشيخ يعني ؟
هزت رأسها بإبتسامة وبشرى ناظرت لأمها ، اللي عيونها محمّرة من كُثر البكاء ، تضايقت
ومشت لها وهي توقف جنبها وتحضنها من كتفها : ماعليه يايمّة ، ترى سعود شيخ علينا
بدون ما ينصبوه
ناظرتها بنص عينها وبشرى أبتسمت ببراعة ، وما إن سمعو صوت الألعاب النارية
والرصاصات والطبول ، حتى بدؤو يزغردون بكل فرح ، ويشغلون المسجل ببهجة ، وصلت
كل نساء الخسوف إلا الحاقدين الكارهين..

{في بيت جَسّار}

كان متضايق .. لوهلة الضيق كان يخنقه شلون يفرحون ويدقون الطبول والرجل ماصار له
أربعة أيام ميّت .. كان شارحه كثير على مساعد
لأنه قدم مصلحته على مشاعر ناس كثير
بينما ما يلوم الخسوف إلا بالشيء القليل .. وش ذنبهم يكتمون فرحتهم كونه صار لهم شيخ
جديد واليوم زواجه!
حضر مراسيم التنصيب .. وبعدها رجع البيت يريح أعصابه
دخل للبيت ، ووقف على عتبة الباب .. في إهتزاز وعدم ثبات ، وهذا كله بسبب ريحة عطرها
اللي ملأت أرجاء المكان..
أخذ نفس بهدوء وبزفيره كانت على مَحياه إبتسامة من رضا ، من حُب
توجه للغرفة على طول ، ومن دخل حتى ناظرها ماسكه الإسوارة بيدها وتحاول تقفلها!
رفعت رأسها وهي توجه نظراتها له ، ومن ناظرته حتى أبتسمت بهدوء ، لنظراته ،
لابتسامته ولتعبيرات وجهه الملهوفة واللي يكسوها الإعجاب
توردت خُدودها خجل وهي تصد عنها وتشغل نفسها بالإسوارة وهو تقدم بهدوء وهو يأخذ
الإسوارة من يدها ، ويثبت يدها
ثم قفلها بسرعة وناظرها وهو يبتسم : يا لله لو تدرين يا نسيم .. إن مثل ما هاالإسوارة معقودة
حول كفك ، أنتي معقودة فيني مثلها ، ولكن ماهو بكفي بس ، بكل جزء من جَسّار .. بكل
طرف منه

♡ @storykaligi ♡

تنهد وهو يحاوط وجهها بين كفيته : يضيق الكون على إتساعة بسبب عبوسك ، أو زعلك
مني يعز علي عدم مرضاتك للحين ، ولولا الأحداث اللي صارت كان أنتي للحين زعلانة
كانت بتتكلم بس قاطعها وقال : قررت أراضيك بطريقة جديدة ، يمكن تنسيك كلامي
ناظرته بإستغراب ، وهو أبتسم وقال : غمضي عيونك أول شيء أحس إنني أرتبكت
ضحكت بخفوت وأستجابت لطلبه وغمضت عيونها
وهو تتحنح ، وبدأ يغني بصوته الحاد والنشاز ، ويحاول يضبط طبقات الصوت بس فشل ، مع
ذلك مكمل ولا عليه من أحد ، ولا خلاله يوقف عن الغناء إلا صوت ضحكها العالية ، إللي
أبتسم بسببها

ضحك وقال : قلنا طريقة فعالة ، بس مهيب للدرجة ذي ، وش هالرضا السريع ؟
أبتسمت وهي ترفع كفها ، وتثبته على كفه اللي مُستقر على أطراف وجهها : وعدتني إن
صدرك بيتي ومسكني ، من كل هم يمسنني ، وأنا وعدتك أصون هالصدر وأحبه في زعل والا
في رضا ، أنا ما زعلت أنا ضاق صدري وأنقهرت ولكن ذا كله راح ، ولا بقى لا قهر ولا
ضيقة صدر ، ما باقي إلا حب يا أبو قلب يضوي كل عتماتي
أبتسم من غذوبة كلامها اللي ذوبت كل الهموم بقلبه ، واللي من عُقب وجع قلب وضيق خاطر
، صبّت مداهيل الفرح بحياته ، أقترب وهو يقبل خدها بهدوء ثم أبتعد وهو يبتسم وينظر
لوجهها المتورد من حياها : آه يا وجهك .. أرق من الورد
أبتسمت بهدوء وهي تَشْتت نظراتها وهو حرر وجهها من كفه وهو يبتعد عنها ويسمح لها
تكمل باقي تجهيزاتها ، جلس على الكرسي وهو يسند رأسه عليه وبقى يتأمل كل تحركاتها ،
دُون ما يرمش
يستمتع بمراقبتها ، يستمتع بمعرفته إنه يربكها بكل تصرفاته ، رفعت يدها ناحيه شعرها ،
وسحبت الدبوس الأسود ونقضته على ظهرها بكل أريحية
بينما هو تنهد بإبتسامة وهو يحط يده ورى رأسه ويسند رأسه عليها قال بهمس : لا قتل
همي حباله و شد الحبال أشهد إنك تنقضينه مثل ماتنقضين الجديل ، سبحان من جابك لروحي
بداية حياة و خلا وجودك مثل شيء يرد النسم..

-

-

{الجادل}

بعد ما ساعدتها أمل في لبس الفستان الأبيض ، وتركتها عشان تجهز باقي أغراضها ، ألتفت
وهي تناظر للمراية ، تأملت نفسها للحظات ثم تمردت دموعها اللي ما وقفت عن النزول ،
قالت بغصة وهي توزع نظراتها على الفستان : من اللي يظن إن فستان الفرح اللي يتمنونه
أغلب البنات ، يكون عبارة عن كفن أبيض للبقية ؟ من اللي يظن إنه الليلة اللي مفروض
تكون الليلة الغير منسية ماهي عبارة إلا عن عزاء ورثاء لبعض البنات .. يارب والله هذا كثير
على قلب واحد ، كان عيني على الايام تجيني بـ رحابه وتلبيّ مطلب قلبي وحنينه ، ولكن ما
كُنت أظن إن الطلبات تجي معكوسة ، كلما تمنيت السعادة ألقى الضيقة والكدر ، كلما ظنت
هالجادل إنها أستراحت تلقى الهم أضعاف ، كلما قالت أجتملت بوطنها وودعت الغربة تلقى إن
العدو حاصرها وأستأسرها وخذاها رهينة لبقية أيام حياتها ، عجزت لا تشيلها عظامها ،

أنحت وهي تهوي على الأرض ، رفعت كفها وهي تغطي وجهها وتبكي بحرقة : وينك بالجبل .. وينك يا عايش ؟ تعال شوف وش سوو بينتك ، يرمونها من موجة حزن لين موجة عذاب ، وينك بالسند بالأب بالحنون ؟ وينك لأجل توقف بوجههم وتقول هذي بنتي ما تنجبر على شيء ، هذي بنتي لها حياة لها وطن تنتمي له ليه مصرين على نزع هويتها منها ؟ بلعت غصتها بتعب وهي ترفع رأسها ، وتناظر لأمل اللي واقفه عند رأسها وتبكي بصمت ووقت بتعب وهي تمسح دموعها على عجل ، قالت بهدوء وهي تتصنع القوة : ليه ما لبستي للحين ؟

أمل مسحت دموعها وهي تشد على شيلتها : إفسحيني وإبريني "سامحيني" يا الجادل ، تحملت هالأم الضعيفة طول حياتك ماردت عليها وهي تصد بضيق بينما مساعد دخل عليهم وقال : أمل عطيتها الطرحة البيضاء ، خلي عندش علم إنها تكون سميكة ولا بيان أي طرف من وجهها بسببها ، وأستعجلو ، حطيتها على رأسها وتعالو يا الله ، تأخرنا على الناس مشت أمل على عجل وهي تعطيتها الطرحة البيضاء وتثبتها على رأسها ، قالت بضيق : جدك قال لا أروح ، عشان محد يدري فيك ناظرتها بإستغراب وضاق صدرها أكثر وأكثر ، كيف تروح لناس ما تعرف منهم أحد ؟ كيف لأم يطاوعها قلبها وتترك بنتها لوحدها بهالشكل الموضع تبلدت مشاعرها بهال لحظة ، سحبت عبايتها من يد أمها وهي تمشي وتطلع من البيت توجهت للسيارة اللي بنص الحوش ، وركبت جنب مساعد اللي أشر للسائق يتحرك ، ناظرها وقال بهدوء : الطرحة لا تتشال من على وجهش لو تنحرق الدنيا كلها ، الطرحة لا يشيلها إلا زوجش ، وقبله لاحد يشوفش قبله!

♡ @storykaligi ♡

...166...

@storykaligi ♡

رفعت رأسها وناظرت له بحدة وهو أبتسم : عقدنا النكاح الصبح بعدما عطيتي الموافقة .. وحسبي الله على العدو والعدوان أول مرة أنطق إسمش وكل خلاياي ترجف وكل شعري يوقف ، ولولا لطف ربي وغشامه الشيخ وسرحان العريس كان هويينا لين سابع قاع ، وكلينا تراب وأنهانت كرامتنا ولكن لطف ربي كبير ، لاحد أنتبه لا لي ولا لإسمش ولا درو عنش ، كل اللي همهم التنصيب ، ورجعت آخذش على طول ، إنتبهي يصير شيء و أحد يعرفش قبل يدخل عlish الشيخ ، راح تكون نهايتش ترى!

ماردت عليه ، وسندت رأسها على الكرسي وهي تغمض عيونها ، تريح نفسها وتحاول تهديء أعصابها بعد المعاناة ، وقبلها

أما هو ناظر من الدريشة بنشنت ، الكل يدري إن بنت الشيخ العروسة ، بينما هي حفيدته

كل اللي بيبه محد يعرفها إلا باليوم الثاني ، لما يطّيح الفأس بالرأس وتصير زوجته ، بعدها
محد يقدر يفتح فمه ، ولا حد يقدر يقول كلمة زيادة كون التنازل كان لهالسبب

-

-

{في خسوف الشيخ عز بن راجح}

فرحة كبيرة تكسو كل شبر من الخسوف ، ماكان أقل من حفل إستقبال عز .. ولكن أكبر وأكبر
كونهم هالمرّة يحتفلون بعز وبس .. يحتفلون بالشيخ عبد العزيز

السعب بكل جهة بالمكان ، والطبول ما وقفت دقّانق بس ، حتى التعب مازارهم من فرحهم ،
بدأت المُحاورات بين شعراء الخسوف ، وشُعراء الدير اللي جنبهم ، وهذا يلقي بيت من
قصيدته والشاعر الثاني يرد عليه ! بعدها

بدأت الزوامل تقبل من كل مكان ، بحيث يصطفون بجهة وحدة ، ويبدوون يلحنون الشعر
ويقولون على هيئة زامل بنفس طبقة الصوت ونفس اللحن ، وبينما أصطفو مُحبين عبد
العزيز من الدير اللي جنبهم بالزامل وبدووا يقبلون على الخسوفين ولا يخلو الزامل من
الرجال اللي يطورقون ويرشون الرصاص بالجو ، حتى وقف عبدالعزيز وراجح وأهل
الخسوف بنص الصف ، وبدووا يرحبون فيهم ، وهذا كان زامل الأخوياء والمحبين منهم
و إن أنتهى هالزامل أقبلو الباقيين وبدأت تعلى أصوات: ياسلامي على اللي مقدر عند كل
الرجال محسوب

عدّ ليل تزيّر نويّه بارقه من شمال وجنوب

في ظل ترحيب الخسوفيين .. وفي ظل فرحهم

بدووا الرجال يتجهزون للعشاء ، وخلف ساحة الزواج كانت الفوضاء عارمة ، صحوون اللحم
بكل مكان واللي يحرك بهالقدر ، واللي يصب الرز بالقدر الثاني واللي مشمر ويجهبز القهوة ،

ويصبها بالدلات ، واللي يعدي واللي يصب ، الديرة واقفة على حيلها

الليلة ماكانت هيئة أبدأ ، شهدت على حضور جميع مشايخ القبائل وجميع الأشراف وجميع

المحبين

-

-

{مُنَى وَحَيَاة}

وقفت قدام المراية وهي تنثر شعرها بعشوائية على كتفها ، وناظرت نظرة أخيرة لنفسها بكل
رضا

ثم لفت لمنى اللي توها تفتح المناكير ، شهقت وقالت : منى ، يعني حتى المناكير بتحطين ؟
جلست جنبها وهي تهمس لها ؛ يعني ما يكفي اننا رايعين زواج الشخص اللي بقت الجادل

تبكيه خمس سنين ، وتبي يعني نتزين بعد ؟

ناظرتها بطرف عينها من فوق لتحت وقالت : حياة ماباقي الا التاج ونخليك العروس ، جايه
تحاشريني عشان هالمناكير ؟

كشرت بوجهها وقالت : شدعوه منى ، مو عشان فستان ذيله يسحب وراه صرت عروس

دخلت أم سعد وهي ماسكه رأسها بيدينها : جعلكم العرسة ، قدلي " صارلي " ساعه وانا

منتظرة آخر شي عادكم تتحدثون ؟ تبون تجننوني ، الشمس ماباقي شيء وتغرب وانتو

لذحين ؟

منى أرتبكت وقالت : انتظري ياخاله تكفين ، باقي بس يدي اليسار ، مايكفي ماخذتنا غصب
عنا تبيني أروح وأشوف طالباتي بشكل مو مرتب
ناظرت ام سعد لمنى اللي ما قدرت ترتب المناكير وتأفقت وهي تتقدم وتجلس جنبها ، سحبت
يدها وبدأت تحط لها ، وسط ضحكة حياة وإبتسامة منى.
ومن خلصت حتى وقفت ورفعت عصاتها وقالت : والله ان اوصل لباب الحوش منتو بوراي ،
لاجيكم اكسر عصاتي ع ظهوركم ، سمعتو ؟
وقفت منى وهي تنفخ بركة ع اظافرها وحياة ضحكت وهي تسحب العباية وتلبسها ، قالت
بضيق بعدما تلاشت ضحكتها : خاطري ضايق عليها ودي انها هنا ، وتحضر الموقف بنفسها
لبست عبايتها منى وناظرتها : خيرة يا حياة ، كل شيء خيرة
سمعو صراخ أم سعد وخرجو بسرعة وهم يركضون
ومن طلعو وهم يمشون ناحيه بيت راجح حتى صارت حياة تلتفت بإعجاب : ياالله وش
هالأجواء ، وش هالديره اللي منقلبه راس ع عقب عشان زواج شخص واحد بس
ألتفت لضحكة أم سعد اللي قالت : هالواحد يسوى قبيلة يابنتي ، ناهيش إنه صار الشيخ يعني
فرحتهم فرحتين ، هذا وانا ما اشوف تجهيزهم شيء ، توقعت شيء أكبر
شهقت منى : بعد هذا كله تبي شيء أكبر ؟
أم سعد كانت بتتكلم بس وقفو جنب الباب وهم يلتفتون للسيارات اللي تقرب من بيت راجح
وتمشي وري بعض ، وبنفس الوقت يدقون البوري ، واللي يوضح إنها سيارة أهل العروسة

..

♡ @storykaligi ♡

...167...

@storykaligi ♡

وما إن وقفت حتى قرب مساعد وهو يهز كتفها : قومي جعلش القمة ، طول الطريق وأنتي
راقدة

أنتبهت لنفسها وفتحت عيونها بوجع ، نامت وهي تبكي ومن قوة حرارة عيونها أوجعتها ،
ناظرت من الطرحة وما قدرت ، رفعتها وقالت : كيف تبيني أتحرك بهالشيء اللي فرضته
علي ؟

مساعد أشر على البنات اللي واقفة جنب باب السيارة : بنت السايق وكلتها تنتبه لش ، راح
تمسك يدش وتوصلش للمكان اللي تبينه ، وإن ماقدرتي تتكلمين هي بتتكلم عنش ، اهم شي
حتى النملة ما تشوف وجهش ، بنات الديرة كلهم يعرفون امش ، وراح يميزونش قبل تكتمل
خطتي ، وان صار هالشيء راح اكسر مجاديفش يالجادل صدقيني

ناظرته بلامبالاة وتبلد شديد ، ولا فيه شيء نصب عيونها إلا الجرح اللي برقبة أمها ، نزلت الطرحة بعشوانية وهي تفتح الباب وتنزل بهدوء ، وفعلها ماكانت قادرة تشوف شيء من سُمك الطرحة

مسكتها بنت السابق وبدأت تمشي معها ، الين بوابة البيت ، ومن دخلو حتى بدأت الزغاريد بصوت عالي ، وتجمهر كل الحاضرات حول البوابة ، فسخت الجادل عبايتها ، ولكنها تركت الطرحة على وجهها ، ومن بدأت تمشي ناحية الحوش حتى شغلو المسجل الصغير ، وبدؤو يرمون الريحان والورد عليها وهي تمشي بلامبالاة ، وسط نظرات منى وحياة المستغربة وقفو جنب الباب وقالت حياة : الحمد لله اننا جينا معها ، ولا كان صرنا محط الاظار ، وصارو ينبشون فينا

فصخت منى عبايتها وقالت باستغراب : ليش تحسين وهي تمشي كانها رايحة لجنازتها بسم الله هذا وهي رايحة لشخص جلست الجادل تبكي عليه وتتمناه ، وهذي تجر نفسها غصب تقدمو وجلسو بالجلسات الحمراء جنب ام سعد وينظرون لها ، شلون جالسو بالكوشة لحالها ومنحنية برأسها ، قالت حياة بضحكة : بسم الله ، لاهذي صدق وش فيها ؟ تخوفني وكأنها مومياء ماودها تفتش وجهها ونشوفها ؟

أم سعد قالت وهي تسحب دلة القهوة وتصب لها ولهم : سمعت إنها رفضت ، تقول ماهي بفاتشها الا للشيخ ، كود انها ذاله "خايفة" من العين حياة ضحكت : لا ان شاء الله ، قمر على هيئة بشر وخايفة على نفسها آه بس على قرادة حظك بالجادل يا حبيبي ، المومياء هذي صارت مكانك منى دقتها وقالت بضيق : خلاص حياة ، حرام تكفين كشرت بوجهها وسحبت طرف فستانها الأسود وقالت : كل هالزواج كوم وذيل فستاني اللي سحب تراب الخسوف كوم ثاني!

ضحكت منى وهي تناظرها ورجعت تناظر للي يساعبون بلا مبالاة ، الين بدأو البنات يصطفون بصف واحد ، ويمسكون يد بعض ، مُعلنين بداية رقصة "الخطوة الجنوبية" شوشت أم سعد ووقفت وهي تناظر للبنات : تعالو يالله قالت منى وهي ترفع يدها : لا دخيلك ياخاله ، هذا وش ، ترى م... سحبتها حياه وهي تقول : امشي اقول ، تبغيني اخلي هالمتعة عشان حياتك مشت وهي مكشرة ووقفت وهي تناظر لبشرى اللي شهقت : ابلة منى ، هلا والله ارحبي اهلين اخلي من يجي

حياة قالت : بسم الله عليك ، خذي نفس ، تنفسي بين كل كلمة وكلمة ضحكت بشرى وقالت : وش دخلك بالقززة ، الا ابلة الجادل وينها ؟ حسبتها ماراح تفوت زواج عز

كشرت حياة وقالت وهي تمسح على شعرها : ومن هالعز ، عشان تحضر حبيبي الجادل زواجه ، يكفي حضورنا احنا منى مسكت يد بشرى وهي توقف جنبها وناظرت لحياة بنص عين ، بينما حياة ضحكت ، وبدؤو يستمتعون برقصة الخطوة..

غايب عن بالهم .. الحمامة مكسورة الجناح اللي كل هالتفاصيل غايبه عنها وما حضرتها ، بعالم بعيد تماما عن عالمهم .. الطرحة ماهي قادره تخليها تشوف شيء ، حتى الفضول ما حضرها لأجل على الأقل تسترق النظر ، ماكانت مهمة أبدا جالسة بمكانها وتواسيها دموعها الحارة ، اللي مانشفت من عرفت بالخبر ، كانت تحس إن

حرارة هذا العالم كله علقت وتشبثت بعيونها ، سُحبت كل الحياة من داخلها .. وبقي بس تبرد
وبرود ولا مبالاة شديدة

لو يجون يغرسون الخنجر بصدرها ما قالت آه ولا شكت ولا بكت من قوة حزنها..
كانت دعواتها إن الله يتولى الأشخاص اللي يسرقون البهجة من وجيه الناس ، ويحاولون
بشتى الطرق رسم الكتابة والعبوس على ملامحهم..
تنهدت وهي ترفع كفها المرتجفة وتمسح دموعها بضيق ، ورجعت تجلس نفس جلستها
تسمع إزعاجهم وأصوات ضحكاتهم ويضيق صدرها أكثر .. هي بكفنها وهم يرقصون على
موتها!

-
-

{ عبد العزيز }

كان واقف بنص الصف الترحيبي .. وجنيه أبوه وعلى يساره سعود وباقي الرجال ، يرحبون
بمساعدة كونه شيخ القبيلة .. وكونه أبو العروسة
وما إن إنتهوا حتى جلسوا كلهم ، ومن جلس سند جنب عبد العزيز حتى لاحظ .. نظرات خال
فهيد وأخو ناصف الحاقدة ، كونه شخص تمنى إن ولد أخوه يكون الشيخ ، وكونه شخص ولد
أخته منفي من ديرته بسبب مجهول..

♡ @storykaligi ♡

...168...

@storykaligi ♡

ونقل نظراته لرجال قبيلة هُشيمان ، الكارهه
ألتفت لعبد العزيز وقال : وكأنك مأكَل حلالهم ، وكأنك غريمهم وخصمهم ، وش سوا لكم عز
بن راجح لأجل هالحقد يارجل ؟ ماضاق صدرك بسببهم!
بانة الغمازة بطرف خده بسبب إبتسامته الساخرة وقال : يضيق صدري بالعجل ياسند واقول
، صدري مايضيق استنقل اني انهزم وأخذ من الهَم أثقله ومع كل هذا بسمتي ما فارقت عين
الصديق واللي يعرقل بسمتي أضحك عشان اعرقله
أبتسم سند بضيق وهو يلح نظراته اللي يحاول يشتتها ، ولأول مرة ما يقدر يتحكم بضيقته
تنهد وهو يسند رأسه على ظهر الكرسي : أثرنا من سنين نحرث بذور أرض ما هيب أراضينا
غبي ياللي نوى يجني ثمار أرض ما هيب أرضه
زفر بتعب وهو يشد طرف الجنبية وينظر لسعد اللي للآن متوسط السعب ، ولا هدأت له نفس
طول اليوم ، من فرحته الكبيرة .. ولا هدا إلا لما وقف راجح ، ودعى الكل على العشاء ، اللي
أمتد بساحة الخُسوف كلها ، وما إن إنتهوا من العشاء ، وبقوا للحظات قليلة حتى بدأ التعب

فعلأ يغلبهم كلهم

ويدوؤ شيوخ القبائل ينسحبون لديرتهم ، ويدوؤ أهل الخسوف يأخذون أهلهم ويرجعون
لبيوتهم

وما إن فضت الساحة ولا بقى إلا هو ، تانه وضائع ولا وده يرجع البيت ، ولا صحاه سوى
صوت راجح اللي نبهه يلحقه ، تنهد بضيق ومشى بخطوات هادية وبطينة حتى تواري راجح
عن نظره ، دخل البيت ولقاه ، مقلوب فوق تحت بعد ليلتهم الطويلة ، ما أهتم
ألتفت لبشرى اللي ركضت له من شافته وقالت : أمي وعمتي وجدتي معصبين ، وربى يعز
كأنهم بركان وبينفجرون بأى لحظة ، تخيل هالعروسة عيت "رفضت" تفتش وجهها ، وحلفت
محد يشوفها لين تشوفها أنت ، جدتي كانت بتسحب طرحتها غصب عنها ولكن البنت اللي
معها عصبت وقالت " نعم هذا إستخفاف بطلبات شيخنا"

أمي قالت بعدها " ندرى إنها عجوز والتجاعيد كاسيه وجهها وراضين بها ، خليها تفتش قدام
الضيوف ولا تفضحنا" ! ولاحد رد عليها ، ولما قطعوا الرجال عمتي المزن قالت خلاص
خلوها براحتها وفعلأ تركوها ولكن لحقوها بنظراتهم والله أنها شرار
تنهد عبدالعزيز وهو يناظر لبشرى ، ولا أهتم بمثقال شعره لكلامها ، مشى من جنبها وهو
يتوجه لإسطبل جديلة

وهي كشرت وقالت : لها ساعتين تنتظر المسكين بغرفتك ، وانا لي ساعتين ابي اشوف
وجهها

الكل رقد ولا عنده فضول ، ليش بس انا اللي بموت من فضولي ؟ اوف

يعني حتى عمتي نعمة وامي رقدو ، وش هالحياة هذي المملة

بينما عبدالعزيز .. أتجه لجديلة وفسخ بثته وهو يرميه بلامبالاة على السور ، دخل للإسطبل
وهو يسحب رسنها ويطلعها للحديقة

وجلس على السور وهي وقفت جنبه ، تنهد بضيق وهو يمسح على شعرها بهدوء : مكسورة
مجاديفي يا جديلة ، عُمرك سمعتي بجبل تنكسر مجاديفه ؟

أبتسم بضيق : ألمح بعيون بن جبار ، كلمة إنسى وعش المكتوب ، ترى ما منه مهرب ولكن
ياجديلة ياكيف ابنسى واحد كان كلي؟

يمكن روحتها لا اهلها هالأيام خيرة ، يمكن غيابها عني هالوقت خيرة ، عشان ما يضيق لها
خاطر عشان ما تتوه بسبب خطواتي المتعثرة بطريقها

أطلق تنهيدة عميقة وهو يسحب العقال من على رأسه ويحطه جنبه ، وبعدها عدل غترته وهو
يلف أطرافها حول وجهه ، قال بعجب عليه : خايف أروح وأتخليها الحمامة ، خايف أشوفها

هي دون غيرها وطيفها يحضر مثل كل مرة خايف أظلم بنت الناس وماني بظلام ياجديلة
شد على قبضه يده وهو ينط من على السور ويمسك الرسن ويرجعها للإسطبل : بإذن الله

النور يظهر والدعاء يُستجاب ياجديلة وأحقق احلام عمري وأصل لمقصدي سواء هاللحين أو
بعدين على الله رجاي بتقديم دموع أمي على قلبي وكلمة أبوي على رغباتي

من الله الفرج والفرح وكل المقسوم من ربي خيرة ، يالله ياربي لك الحمد على كل حال
أخذ البشت من على سور الحديقة بطرف يده

وناظر القمر اللي توسط السماء ، تأمله للحظات عديدة ثم أخذ نفس وزفره بضيق ، توجه
ناحية غرفته .. خطوة يتقدم بها وعشرين خطوة يرجع بها ورى

فتح الباب وهو يتنهد بضيق ودخل للغرفة ، ناظر نظرة سريعة للي جالسه على أطراف
السريير وصد عنها وهو يقفل الباب..

بينما هي كانت جالسه قريب الثلاث ساعات هنا ، لحالها وبنفس الوضعية ، ولا تحركت شبر

واحد ، جسدها بهالغرفة بينما عقلها مو معها ، بمكان ثاني تماماً تحاول ما تفكر بسلبية ،
تحاول تفكر بشيء لطيف بذكريات حلوة ، تحاول تتناسى هالمكان
لأن في ظل هالانتظار لو بقت هاللحظة هنا مراح تستوعب حتى وش بتسوي بنفسها من حُر
الشعور ، تنهدت تنهيدة من عمقها كانت تظن من هولها إن أضلاعها بتتكسر ، ومن حس
بأصوات خطوات أقدام متجه نحوها ، حتى غرقت بين الحُزن وأرتجفت كل أضلاعها بخوف
وترقُب ، الليلة ليلة عزاءها ، لكن ليه ما تسمع إلا أنين قلبها ؟ ليه محد يبكيها سوى نفسها ؟

♡ @storykaligi ♡

...169...

📱 @storykaligi 📱

تقدم بإتجاهها وهو يحس إن الدرب طويل ، وعلى أمل إنه هالطريق اللي سلكه يتجه به لدرب
مليان رضا .. وقف قدامها وعقد حواجبه وهو فعلاً يشوف الطرحة البيضاء اللي تحجب عنه
وجهها كامل الرؤية ، ويناظر لتفاصيلها اللي مو باين منها أي شيء ، حتى يدينها مخبيتها ،
تنهد وهو يقول : السلام عليكم
ماردت عليه ، بينما ظن إنها مستحبة لذلك ما علق
أنحنى وهو يشتت نظراته للمكان ورفع الطرحة بعشوائية ولامبالاة وبعدها أخذ نفس ، وكان
يختنق في الزفير مرة .. وفي الشهيق مرتين
قال بهدوء المعتاد اللي يخفي وراءه براكين من حرارة موقفه : أول الكلام يابنت الناس ، أنا
ماني بظلام للعباد ، ولا أقبل بالظلم لنفسني عشان أقبله لغيري ..
سكت للحظات وهو يشد على قبضة يده ، وش ذنبيها ؟ يكسر قلبها وهو يقول إنه ما بيبها ؟
وإنه يحب غيرها ؟ عمر الكسر اللي ببصير بهالليلة مراح ينجبر ، ولا راح يعوضه أي
تعويض ثاني .. تمنى إنه يحرق طارق باللحظة ذي لأنه هو اللي دفع قيمة خطأه
مسح على وجهه بضيق وقال : الليلة خليها تعدي بخيرها ومُرها ، لنا في الصباح كلام ثاني
كان يتكلم ، متجاهل تماماً المصعوقة ، اللي كل خلاياها تنتفض ، من قوة الصدمة كانت تحس
إن حتى رموشها ترتجف معها ، ماباقي عرق بجسدها ما أرتعش ، ولا باقي بها خلية ما
إرتعدت ، كانت تظن إنها هلوسات ، أو حلم ، أو خيالها اللي لجنت له بسبب مُر واقعها
كانت تسمع صوته ، وتحس إن عقلها يكذب عليها ومسامعها تداريها بسبب خيبة أملها
ومن إنتهى من كلامه ، وكان بيمشي حتى جاءت الجراء ترفع عيونها بمقدار شطر ، وكان
يكفيها هالشطر

لمحت خاتمها يحتضن أصابع يده ، غمضت عيونها وهي تحس بشفايفها ترتجف ، وجمعت
طاقتها اللي ماباقي منها سوى قلة من القليل ووقفت على حبلها وهي تحس برعشة رجولها ،
دُموعها تنزل بلا سابق وعد ولا إنذار ، وقلبها من شدة نبضه يُخيل لها إنه بأي لحظة بيغادر

جسدها الصغير..

-

"فلماً اجتمعنا قلت من فرحي به
من الشَّعرِ بيتاً والدموعِ سواقياً
وقد يجمعُ الله الشَّيتيين بعدما
يظنَّان كلَّ الظنِّ أن لا تلاقياً"

-

-

كانت تتمنى إن اللي تُشوفه واقع .. ما قدرت تكتم شهاقتها أكثر وبدأت تبكي بارتباك حتى
نطقت برجفة وبصوت مهزوز من ضعفها ، وكان الدنيا تُحطها بنفس الوقت معه بكل مرة ،
وكانها تعذبها من جهة ومن جهة ثانية تقول "مالك غنى عنه " : عزيز
عقد حواجبه بخوف لأول مرة يعيشه ، من سمع صوت بكاءها ، إلين نبرة صوتها وهي تناديه
تجمد بمكانه ولا قدر يتحرك شبر واحد من مكانه

ناظر لكفوف يده اللي ترتجف وبلع ريقه ، لأول مرة يحس بالرجفة هذي تسري بغروقه ،
رفع كفوفه المرتجفة وهو يمسح على وجهه بضيق : كنت أدري إني بتخليها ، كنت أدري إني
بعيش الموقف وكانها هي اللي معي .. عزيز في رجاك يارب ، أنا والله ماقد ذقت طعم الإنهزام
لين جربت المحبة على وضح النقا

عقد حواجبه وهو يسمع شهاقاتها اللي ما وقفت ، وهالمرّة ألتفت ، وما إن تعدّلت وقفته
وناظرها وهي واقفة قدامه بفسّتانها الأبيض ، ووجهها اللي يكسوه اللون الأحمر من شدة
البكاء طول اليوم ، وغيونها اللي كأنها بركان وتفيض بالدموع ، إلين رجفة شفايفها اللي
وضحت كلّ الوضوح له

تسللت الصدمة لقلبه ، وأختلست عيونه النظر لكل تفاصيلها ، والحين ما يدري .. يحارب
تفكيره بأنه يتخليها والا يصارع قلبه اللي أيقن إنها هي .. حمامته

بقي للحظات متشبث بمكانه ، ما قدر يخطو خطوة وحدة بس .. على نفس وضعيته وبنفس
نظرات الصدمة ، ماكان يدري إن العوض اللي قدمه ربي له بسبب تضحياته اللي ضاهاها
عشان والدينه ، راح يجي بهالسرعة ، ماكان يظن إن طول المدة اللي كان يصارع فيها
الحزن بسبب هالزواج ويسبب هالبنيت اللي هي نفسها يتمناها زوجة له..
ماكان يظن إن الأقدار بتجيبها بهالطريقة ، ولاكان يدري إن هالحمامة مالها مُستقر ولا مأوى
ولا ملجأ من مساوي هالحياة سوى " كتفه"

ماكان يدري إنه الله جعله الأمان لشخص يركض له من متاعب الحياة
واقف يتأملها ، من أطراف شعرها إلين كل دمعة متمرّدة بعيونها ، ماغاب عن عينه أتفه
تفاصيلها

ولا غاب عن قلبه الوجع اللي بعيونها ، هالمرّة .. ما مر بقلبه عتاب ، هالمرّة حسبها صح
وقبل لا يقدم خطوه تجاهها فكر صح ، هالمرّة غاص بتفكيره عن سبب وجودها هنا ، وأيقن
إنها ضحية للقبيلة مثله تماماً ، عرف إن المتعطرس الظالم اللي نفاها قبل خمس سنين ماكان
إلا مساعد ، وأيقن إنه هو نفسه إلهي رماها وأجبرها على هالزواج ، ومن تأكد إنها هي حتى
أنعصر قلبه وجع وألم ، على ملامح العذاب بوجهها!

أنعصر قلبه وجع وألم ، على ملامح العذاب بوجهها ، ونظرات الإستغاثة بعيونها
كانت رجولها ترتجف وبأي لحظة تحس إنها بتتهار من شدة تعبها ، ولكنها رفعت عيونها
وهي تشوفه يتقدم بخطوات سريعة بإتجاهها ، حتى وقف قدامها ونقل نظراته السريعة على
ملامحها ، ثم أبتسم وهو يرفع كفه ويمسح دموعها برقة ثم حاوط أطراف وجهها بهدوء
يكسوه الفرحة : ارحب بوجهش يا حمامة ، عليم الله كان الجرح فص وذاب
ناظرته بارتباك من قربه ، من وجهه اللي قريب لوجهها ، لكلماته ونظراته ..
وما إن لمح نظرات الخجل وعدم التصديق والذهول بعيونها حتى ضحك بخفة وهو يقرب أكثر
منها ويضمها وهو يحاوط ظهرها بكل حنيته القوية ، لاحظ جسدها اللي يرتجف من شدة
صدمتها ، من شدة قوة الموقف عليها ، ومن شدة قربه لها وكأنه بأي لحظة بيخترقها
أرتعشت كل خلاياها وهي تسمعه يهمس بإذنها بكل لطف وبنبرة يغلب عليها الدفء ، والحنية :
ما قلت لش ؟ إني والله ما أترك حتى النسمة تثر من بيننا ، هذا عهدي وبفضل الله وفي ،
وهذا كتفي لش غطاء ودفى
يشهد الله يهالدموع اللي أحرقت خدش اللي أحبه أكثر مني كلي ، لأحرق أي شخص يفكر
ينزلها وأنتي بين ضلوعي
للآن ترتجف إين حسنت به يمسح على شعرها بحنية ويقول : كنت أساير أيامي اللي راحت
وأقول "ما عليه " لعل أيامي الأمل بالطريق
لو إدري إن نهاية الطريق وجهش ؟ يشهد الله كان قضيت حياتي كلها ركض بسبيلش
أبتسم وهو يقربها أكثر منه حتى حس بصلوعها داخل جلده ولا هنا له هالقرب يبي يدخلها
بجوفه
دون ما يمرها لا ضر ولا وجع : أنتي صرتي لعزير يعني أنتي صرتي روي .. ولا هو بس
كذا أنتي روي كلها لش
بعد لحظات طويلة وهي بحضنه ، وهو يطبب عليها بحنية أبتعد عنها وهو يناظر لدموعها
اللي ماجفت ، تنهد وهو يمسحها : ما عاد للدمع بعيونش مكان ، ما يجتمع عزيز وياه بنفس
المكان
تأمل وجهها للحظات ثم أبتسم وهو يلاحظ توردها خدودها هالمره من خجلها ومن نظراتها
لثوبه اللي غرقت بالدمع ، ومن إرتباكها ثم ضحك بهدوء وهي رفعت عيونها له ، وناظرته
للحظات وهي تتأمل وجهه بهدوء ثم أقتربت وهي تمرر يدها على أطراف وجهه وهو يناظرها

وعلى وجهه ابتسامه ومن لاحظ ابتسامتها إلي دلت إنها أستوعبت الموقف حتى أتسعت
إبتسامته قالت بلهفة وهي تقرب بحجمها الصغير منه وتناظره وهي ترمش ببركة : كيف أنت
أمس أبعد من نجوم السماء ، واليوم وجهك بين كفيني ؟
سكنت للحظات وهي تبتسم أكثر وتقول : ماني مصدقة عزيز .. إن وجه مثل وجهك يجمع
البراءه والوسامه والحنان والدفء والرضى والملح والقبله والهيبة والقوة في وقت واحد ..
يتوسط كفين الجادل!
ضحك وهو يرجع يضمها ويقول : الحمد لله ، رجع لش العقل ، وقدرتي تستوعبين الموقف
اللي احنا فيه
سكنت للحظات ثم أبتسمت وهي ترفع يدينها وتشد عليه وهي تثبت رأسها على كتفه : عزيز
.. هو صدق إننا إجتمعا ؟ هو حقيقة اللي قاعد يصير
أبتسم لسؤالها وقال بضحكة : يهالحياة يابنت عناد مرة نقول ضدنا ، ومرة نقول لا والله انها
بصفتنا ولكن خذيه مني هالمرة ، حرام حرم الدم محد ياخذش من بين ضلوعي ، واللي يقرب
منش لانحره من الوريد
أبتسمت للحظات ثم ميّلت شفايفها بضحكة خافتة وهي تقول : صل على النبي
وهو أبتسم وهو يبتعد عنها : والله إني صادق ، والله يا هالضيم اللي عشته بالثلاث أيام لو
يتكرر لأحرق هالقبيلة عن بكرة إبيها ولا يهمني
شنت نظراتها للمكان وهي تخفي توثرها ، كون هاللحظة جاءت بدون ما تحسب حسابها ، أو
تفكر فيها ، أنتبهت ليده اللي مليانه لون أسود وشهقت وهي تتلفت بسرعة ناحية الغرفة ومن
لمحت المراية حتى مشت بخطوات سريعة وهي تناظر لوجهها ، حطت يدها على وجهها
بفشلة والود ودها هالمرة تبكي لين تختفي
عبدالعزيز كان مستغرب تصرفاتها ولكن من فهم معناها حتى تعالت ضحكته بتناغم ، وهي من
شدة إخراجها تمتت تختفي هاللحظة
إقترب منها وهو يضحك ، وبعد يدينها عن وجهها وناظرها بهدوء وهو كاتم ضحكته على
ملامحها اللي مليانة فشلة : إرفعي رأسش ، على إيش منخرجة
ناظرته بطرف عينها وهي متضايقة ورجعت تناظر لنفسها بالمراية ، من كحلها الأسود اللي
مليان بكل وجهها من كثر ما بكت ، لين حمرتها اللي طلعت من على شفايفها لين شعرها اللي
تخرب من الطرحة : يرضيك ؟ يرضيك تشوفني بهالشكل وتسكت ؟
ناظرها وميل شفايفها بهدوء ثم أبتسم وهو يسحب الطرحة البيضاء ويبعدها عن شعرها ، ثم
جمع كفينه وهو يرجع خصلاتها لورى : يرضيني .. شكلش وجهش ، كل تفاصيلش كاملة ،
وأنتي مرتبة أو محتاسة بعد كل هاللي عشناه ما تبغيه يرضيني ؟

♡ @storykaligi ♡

...171...

@storykaligi ♡

توردت خدودها بخجل وهي تنسحب من قدامه من فرط حياءها منه وهو مسك يدها وهو

يسحبها له : وين ؟ مايكفي خمس سنين مُر ؟

أبتسمت وهي ترفع كتوفها بهدوء : برتب شكلي ، أحس إني مو مرتاحة بوجهي هذا ناظرها للحظات ثم ضحك بخفوت : زين ، ما عندي مشكلة دام الموضوع يميل لراحتش ، سوي اللي تبين

أبتسمت بهدوء ، وهي تنسحب من بين يدينه وإتجهت بعدها لدورة المياة ، ومن دخلت حتى قفلت الباب ، وأستندت على الباب حتى جمعت كفوفها وهي تحط على فمها .. وبكت هالمرّة تبكي وتضحك بنفس اللحظة ، ما قدرت تستوعب الموقف اللي هي فيه ، ولا صدقت إنها من لحظات بْحُضن عزيز .. بكت صدمة وبكت عدم إستيعاب الموضوع كان كبير عليها كثير ومن هدأت نفسها ، وفضت كل مشاعرها حتى وقفت وهي تتجه للمراية ، وزعت نظراتها على وجهها اللي كان ذابل هالصبح بسبب مساعد ، ولكنه من فعلته تورد ورجعت لها الحياة بأفضل وسيلة

فتحت الماء البارد وبدأت تغسل وجهها بهدوء ثم سحبت المنشفة الصغيرة وهي تمسحه أخذت نفس براحة وزفرته برضا ، ثم ألتفت وناظرت للفستان اللي ظنت إنه كفنها .. وأتسعت إبتسامتها أكثر لما عرفت إنه حُجب عن عينيها رؤية وش مخبي لها القدر فتحت الباب بهدوء ، وناظرت له وهو جالس بجلسته اللي بوسط عُرفته ويلعب بأطراف مسبحته وعلى طرف نُغره إبتسامة .. وسرحت بملامحه وبدأت تتأمله من كان يظن إنها بتتحط ب هالموقف ؟ وبتكون بمكان هي وياه لحالهم .. دُون مايكون بينهم حاجز!

ناظرت للشنطة الصغيرة اللي جهزتها أمها لها وكشّرت وهي تتذكر شلون جهزتها سحبتها وهي تفتحها بهدوء عشان ما ينبته لها عبد العزيز ، ومن لقت فُستانها السماوي يتزين برُسومات باللون الأبيض ويكسوه الدانتيل الأبيض حتى سحبتّه بسرعة وهي تمشي بخطوات سريعة بدلت بسرعة ، ورتبت شعرها اللي تتركب بسبب الفستان ، ناظرت للحُمرّة الوردية وأبتسمت وهي تقرب وتأخذه ، حطت على شفايفها طبقة بسيطة منه ثم ناظرت لشكلها برضا ، طلعت وهي تناظره مُوجه نظراته لها وعلى نفس جلسته ، وأقشعر جسدها من نظراته .. أرتبكت وملئ قلبها الحياء لأن نظراته فصفصت كل شبر بها ، وتأمّلت كل خُصلة منها من جلستها حتى رفع حاجب وقال وهو يَأشُر على المكان اللي جنبه : لا تتسين .. مكانش جنبي ولا تبعدين عني حتى بمقدار كف يدش!

ناظرته للحظات ثم تبادرت على نُغرها إبتسامة من لطافة طلبه ، وفعلاً لبت طلبه ووقفت وهي تمشي وغيونها على الأرض من شدة حياها جلست جنبه وهي تشنت نظراتها للمكان وهو مبتسم على هالحياء .. ومستلذ أشد اللذة من وجهها المُتورد ، وقف تنفُسها للحظة وحتى رموشها من قوة ربكتها ما قدرت ترمش بها لما أقترب منها حتى لاصق رمشها رمشه ، وكان بحركته ذي يبي يوفّي بعهدده لنفسه وما إن أبتعد عنها حتى تبسم وهو باقي قريب من وجهها وقال : قطعت العهد على نفسي ، إن صرتي لي وحدي ، ليكون الرمش ند الرمش

بلعت ريقها بصعوبة بالغة ، من همسه من قُربه المُربك واللي يخلله أنفاسه العالية وهو أبتسم وأبتعد بوجهه عن وجهها ، رفع كفه وهو يقربها وجهها ، وقربها ناحيه شفايفها وبدأ يمسح الحُمرّة بلطف وسط دهشتها ونظراتها اللي مليانة إستغراب بينما هو أبتسم : أحبش مثلما أنتي ، لا أبغى زيادة على الجادل بأي شيء ، ولو إنها حُمرّة

تخفي جمال مبسمش

أرتشعت جميع أجزاءها وغرقت بأطراف فستانها وهي تحاول ما تبين تأثيره القوي والكبير
عليها

كانت ترتعد من داخلها ، كلامه كان يكفي يدوب قلبها .. والحين بهالقرب منها ، شلون ما
تنهار ؟

شنت نظراتها لأنحاء الغرفة وهو تبسم وقرر يعتقها لحظات من نظراته وكلامه ، كونها بدأت
تنطوي على نفسها وهالشيء ما وده به..

ألتفت على إثر صوتها الهادي ، ولا ألتفت عبدالعزيز بس ألتفت كل جوارحه معه
قالت بهدوء وهي تعدل جلستها وتناظره : عندي فضول .. آخر لقاء لنا على شباك أم سعد
وقبل أسبوع بس

سكتت وهو رفع حاجب باستغراب وقال : أسبوع ؟ ياالله .. ومن كان يظن إنه دهر هالفراق ؟
أبتسمت وهي تناظره وهو قال : ها إسلامي..

أردفت وقالت : آخر كلامنا بالكاف .. ليه هاليوم تغير رعم فصر المدة بين هاللقائين ، ولا هوب
بس كذا أعرفت لي بالشين وكتبت رسالتك به
وش السر ، في إختيارك لهالحرف بكل موقف ، ما فهمتك..

♡ @storykaligi ♡

...172...

@storykaligi ♡

میل شفایفه بخفوت وهو يتكي على المركي ويسحب مسبحته ويحطها بطرف جيبه وبعدها قال
: نادرة .. ومميزة .. وملفتة .. لدرجة الثمالة

وأنا أي كلمة موجهة لأنثى تنتهي بالشين .. ما أقول إلا لشخص يحمل صفاتش .. ولا مر علي
أحد بهالكثرة غيرش ، سوى أمي

هذا جوابي الأول ، والثاني يالفجر العذب أنا بعد ما لقيتس بعد خمس سنين .. أيقنت إن
هالحرف ماراح يطاء لساني إتجاهش ، إلا لا صرتي بهالقرب مني..

سكت للحظات ثم أبتسم وهو يوزع نظراته على تقاسيم وجهها : إن شاء الله أرضينا فضول
حضرة جنابش ؟

ضحكت بخفوت من رده اللي أرضاها فعلا ، ولا هوب بس كذا حتى خلاها تعلي الغيم ، كونها
مميزة بهالقد عند شخص مهيب مثل عز بن راجح

شخص ما يلتفت الا للنادر الفارق والغير

هزت رأسها بإيجاب وهو أتسعت إبتسامته من بسمتها وتنهد براحة من عمق الشعور اللي
يحس فيه ، ولا قد حس إن مكان صدره غيمة سوى هاللحظة ، رفع يده وهو يأسر لها تحني

له برضاها ، وهي ناظرته للحظات...

أبتسمت وقربت برضا وهي تنحني على كتفه وتنحني على مُستقرها ومكانها وبيتها ..
والوطن اللي بقت تصارع عشانه سنين وبينين .. أستقرت على كتفه ألين لعبت خُصلات
شعرها بأنفه ، أبتسم وهو يشد بيده على كفها ، وتارك هالخصلات العشوائية على أطراف
وجهه ، وهو يتأمل حُضورها جنبه

-

-

كانت طول الليل نائمة على كتفه .. ولا تحركت شبر واحد ، وكأن هالليلة ضريبة الليالي اللي
مرت بأرق ودموع

بينما هو بقى طول الليل صاحي ، ماهان عليه حتى يرمش وهي على كتفه وعلى هالمقربة
منه ، على حاله .. يده على شعرها ويمسح عليه بلُطف والثانية حول خصرها ، وساند رأسه
على وري ، وبينما يناظرها بشوق وهدوء .. كان مانع عقله يفكر بأي شيء ، كان مصفي
ذهنه ومفرغه بس لتأمل تفاصيلها..

ومن صدعت مآذن ديرة الخسوف بأصوات المؤذنين معلنة دخول وقت صلاة الفجر ، حتى
تحركت الجادل بخفة وهي تفتح عيونها بنعاس شديد ، رفعت رأسها وناظرته للحظات وهي
عاقدة حواجبها ولما أستوعبت المكان اللي هي فيه حتى عدلت جلستها بحياء وأبعدت
خصلات شعرها عن وجهها وبقت تناظر للمكان بدون ما تتكلم بينما هو أبتسم وهو يناظرها ..
ويوزع نظراته على ملامحها المتوردة بسبب الخجل حتى قال : بخاطري إعتذار تدرين ؟
ناظرت له باستغراب وهو أردف وقال : ودي أعتذر لأيامي اللي مرت دون وجهش ، وشلون
كانت مؤسفة وكئيبة ؟

أبتسمت بخفوت وهي تميل شفاهها بدون تتكلم للحظات بعدها قالت : صباح الخير
ضحك وهو يوقف وقال : أه من وجهه تبسامه مسرة .. على الله قدرتي تخلين الحياء ونسمع
هالصوت يابنت عناد ، وإي والله صباح خير وغير لأنه أبتدا فيش من غير ما أحرك طرف
إصبع ، لأنش دعوة أمي بوقت الوتر
أبتسم وهو يتأمل تورد خُدودها بفعل كلماته ، ولمعة الفرح بعونها .. وهالنشء كان كليل أنه
يرضيه لباقي أيامه .. لطول حياته

كان يتأملها ويتأمل تشنت نظراتها وحركاتها الخجولة وهو مبتسم أخذ نفس وهو يزفره بحب
ومن همسه لنفسه كان يتمم به أه من الشخص اللي من شدة ما إنت تحبه تحس ضلوعك
العوج ثقيله وضيقه لأن حبه واجد وكثير على ضلوعك المستفرده وعلى قلبك الواحد!
رمشت وهي تبتسم من قلب لكلامه وهو بادلها الإبتسامة ، وبعدها مشى وهو يسحب غترته
ويناظرها ووده تبقى لوحدها للحظات لأجل تستريح وتريح بالها وتستوعب اللي صار : أنا
رايح لمسجد الشيخ أصلي الفجر ، وودي أنتظر للشروق
فهمت مقصده وهزت رأسها بإيجاب : بانتظرك

أبتسم لها وطلع من الغرفة وهو يقفل الباب ، وما إن طلع حتى أخذ نفس براحة مازارت
روحه من قبل أبداً ، وكان أحد رش الثلج على قلبه
وظلوعه من الغرفة هال لحظة ، عشانه صبر كثير
ولاوده ينتهي صبره عند هالنقطة وبهالوقت بالذات
توجه لمسجد الشيخ القريب من بيتهم وما إن دخل حتى ألتفت له راجح وسعود باستغراب
وأشر له يجي وهو لبي : وش جابك هنا الحين ؟ متضايق ؟
ناظره للحظات ثم أبتسم : ليه ، العريس ما يصلي ؟

راجح عقد حواجبه باستنكار من إبتسامته وكونه قبل ساعات ضايقة به الدنيا ، وكونه شخص
ماكان يبي هالزواج ، والحين النور بوجهه .. وتساؤل وش السر ؟ : لا وأنا أبوك يصلي ليه
ما يصلي
هز رأسه بإبتسامه وأخذ الصف الأول وبدوؤ يصلون الفجر ، وكعادتهم أخذ كل شخص منهم
مصحفه وبدوؤ يقرؤون وردهم ، كون هالعادة ملازمتهم من صغرهم ومن وعو على أنفسهم
وبدوؤ يقرؤون

...173...

📖✍️ @storykaligi 🍷👉

{الجادل}

كانت واقفة جنب السرير ، وقدام الشباك الكبير اللي بوسط الغرفة ، مذهولة من المنظر المهيب
اللي قدامها ، وكأنها فعلاً إطلالة ما تليق إلا بالودق
كان هالشباك يطل على مزارع الخسوف كاملة ، وكون بيت الشيخ مُرتفع عن هالمزارع ،
فالمنظر كان لا يُعلى عليه ، كانت تتأمل كل هالتفاصيل ، والرحابة في صدرها ، أيقنت إنها
بتوكيل كل أمورها على الله .. راح تعيش بهالإتساع دائماً
وأيقنت إن كل شيء كانت تظنه شر لها ، ماكان الا خير ولطف من الله .. وأولها رضاها على
هالزواج اللي كانت تظنه نهاية حياتها ، وماكان إلا بداية لفصول الفرح
ألتفت بإستغراب لصوت الدق على الباب ومشت بتردد وهي توقف جنبه ، عبدالعزيز راح
يدخل بدون هالإستئذان ، من اللي تجرأ ودق بهاللحظة ؟
لما أشتد الدق سحبت شالها وتقدمت وهي تفتح الباب ناظرت بإستغراب ثم عقدت حواجبها
بخوف وهي تسمع شهقة عالية أرتبكت وناظرت بتوتر لبشرى اللي فاتحه فمها وتناظرها
بذهول : أنتي وش تسوين هنا ؟
توترت الجادل ولا عرفت ترد وناظرتها بارتباك من صوتها العالي
بشرى ويدينها على رأسها : بسم الله بسم الله ، والله أحسن إنني مضیعة ، أو أنتي مضیعة
العرس أمس والمفروض حض...
صرخت بصوت عالي : أنتي العروسة اللي كانت مندسة "متخبية" تحت الطرحة ، أبله الجادل
فهميني وش اللي قاعد يصير ، وش تسوين بغرفة عز ، أنتي شلون صرتي بنت الشيب...
قاطع كلامها خوفها من جدتها اللي صرخت عليها وقالت وهي تتقدم بإتجاهها بخطوات
غاضبة : جعل بقعا تصبحش " دعوة جنوبية " وش تسوين عند باب العرسان في أول يوم ؟
تبين نفضحينا عند بنت الشيخ ؟ تبينها تقول ذولا ناس مايحشمون حد
رجعت خطوة لورى بخوف وقالت : صلي على النبي يا جدة ، أنا أنتبته لعز مع أبوي جنب
الإسطبل وعرفت إن العروسة لوحدها وقلت أصبح عليها
وقفت وهي تأشر عليها بالعصا : والله ان قد تذلفين " تروحين " قبل أتوطا في بطنش هالصبح

ألتفت وهي منخرجة وعلى وجهها ابتسامة ربكة : اعذرنا يا بنـ...
سكنت وعقدت حواجبها بدهشة وإستغراب ، وهي تناظر للي واقفة جنب الباب ، هي صحيح
صار لها فترة طويلة من لما شافت أمل ولكن يستحيل تكون تغيرت لهالدرجة أو صغرت
لدرجة تجاعيدها أختفت أو شربت من بئر الشباب ! ، ناظرتها بطرف عينها وقالت وهي تأشر
عليها : من أنتي يابنت ، أمل بنت مساعد وين هي ؟ وش تسوين هنا ؟ في غرفة الشيخ عبد
العزیز ؟ إنطقي تكلمي

الجادل كانت تناظرهم بإستغراب وربكة ، خصوصاً إنها مو متعودة على هالكلام ولا على
هالصددمات .. ولا على التبرير حتى ، ولكن رغم ذلك قررت إنها ترد ، وما إن كانت بتتكلم
حتى لمحت امرأتين يركضون بإتجاههم ويمشون جنبهم وقفو جنب حكمة وهم مستغربين
ويناظروها من فوق لتحت بطرف عيونهم قالت نعمة بريبة : ياعمة ، هذي من ؟ وش تسوي
بغرفة ولدكم كفانا الله هالبلاء والذنوب ، وأعوذ بالله من سوء الخاتمة ، وين العجوز راحت ؟
رحمة قالت وهي تدق كتف نعمة بصدمة : كود إن عبدالعزيز حوّلها من عجوز لصبية ؟ خبرنا
ببنت مساعد عجوز ولكن اللي نشوفه غير هالموضوع
نعمة ألتفت لحكمة وقالت : فهمينا ياعمة وش قاعد يصير ، هالبنت وش تسوي في غرفة
عبدالعزيز ؟

الجادل تناظرهم بهدوء وتسمع كلامهم بضحكة بعدها قطعت صمتها وقالت بلامبالاة : أنا
الجادل بنت أمل

عمّ السكوت لبرهة وألتفت بعدها رحمة وهي عاقدة حواجبها : حنا أرتبطنا ببنت الشيخ والا
حفيدته يا عمة ؟ الشيخ اللي نصبته علينا من هو نسيبه!!
نعمة شهقت وألتفت لحكمة وهي تقول : ياعمة الحقي ، أمل اللي كانت معرسة "متزوجة"
بالراعي هذي بنتها

رحمة أرتبكت وقالت بعد ما ناظرت للجادل : شيخ الخسوف تزوج بنت راعي ؟
حكمة دقت عصاتها على الأرض بسخط وهي تناظر حوالينها بصدمة ، كل اللي كانت معتزة به
أمس تساوى بالأرض هاللحظة ، وفرحتها إنه وأخيرا عبد العزيز تزوج .. ووحدت تليق
بمستواه كونها بنت شيخ مثله وبعيداً أتم البعد عن شكلها أو عمرها
كان يكفيها إنها بنت شيخ ، تلاشت .. وبقي مكانها شعور الصدمة والخيانة ناظرت بحدة
للجادل اللي واقفة قدام الباب ، ومن خوف الجادل رجعت خطوة لورى بربكة
تقدمت حكمة ناحيتها بخطوات ثقيلة وعيونها من شدة نظراتها وكأنها بتحترق قالت بحدة :
خذي أغراضش ، والحين تذلّفين من بيتي ، نعبو من يناسبكم يالأوغاد الكذابين ، تخدعونا ؟
تخدعون ال جبار وتزوجون شيخهم بنت راعي!!
خافت بشرى من الموقف ، وركضت بتوتر ناجية الإسطبل ولكنها أصطدمت بالمزن ورجعت
خطوة لورى بوجع ، قالت المزن بخوف : وش صاير ؟ ليه تركضين بـ هالطريقة بدون ما
تناظرين قدامك

بشرى أشرت على الدرج ولا ردت عليها ورجعت تركض ناحية عبدالعزيز اللي كان يمشي مع
راجح وسعود ،

وقفت وهي تتنفس بسرعة وقبل ما تتكلم قال سعود وهو يناظرها : شيء بخاطري وودي أدري به ، هالنتفة من اللي مسميها بشرى ؟ هالبننت ماتجيب الا مصايب ومشاكل وأخبار تسم البدن ، وين البشارة بالموضوع ؟

ضحك راجح وبشرى ناظرته بنص عين ثم ألتفت لعبد العزيز وقالت : أبلة العربي وش تسوي بغرفتك؟ ليه ماهي بأمل اللي يدورون عليها ؟ جدتي والباقيين شوي ويخبطونها"يضربونها" حتى جدتي قالت تلف ثيابها وتنقلع من البيت هالبحين نقول غشيتونا بننت الراعي عقد حواجبه راجح وقال : بنت راعي ؟

كان بيردف ويتكلم بس قاطع كلامه خطوات عبدالعزيز السريعة اللي تعدتهم بسرعة البرق ، ناظر لأمه اللي تمشي ناحية الدرج وعض على شفايفه وهو يركض ناحية غرفته ، كان يدري إن هالموضوع ماراح تتعداه المشاكل ، ولكن ما خطر بباله إنه من أول يوم! وقف بنص الصالة ووقفت أمه جنبه وهو يناظر للجادل اللي واقفة جنب الباب وتناظرهم بخوف وشادة على طرف شالها

تقدم بخطوات سريعة باتجاههم ولا وقفه بمكانه إلا كلام جدته : هالبننت بنت راعي ولا هي من مقامنا ، هالبننت بضاعة مغشوشة ولازم ترجع لدكانها ، والله ما تبقى لحظة وحدة ببيتي .. هالبننت ماهيب من سلومنا ولا من مواخذنا!

أخذ نفس وزفره بضيق ، وفعلاً هالمواويل ماراح تنتهي من عنده أبداً ما تكلم ولا قال شيء ، كمل طريقه إلين دخل من بينهم ووقف قدام جدته ، وسحب الجادل وخلاها وري ظهره وناظرهم بهدوء : هها يالله صباح خير يا أم راجح ، وش صاير هالمره حكمة قالت : هلا بالشيخ عز ، هلا بولدي المسكين اللي على نياته ، ما دريت الخسيس مساعد وش سوى ؟ خدعنا بحفيدته بنت الراعي وزوجنا إياها ، كنت أقول ، كنت حاسه ما وري تغطيه وجهها الا كل بليّة وخذاها هالبحين ، تورطنا بهالمغشوشة ، تورطنا واخذنا بنت راعي يا الشيخ

عز الله أنفضحنا بين القبائل ، أنهزت صورتنا يا الشيخ المزن كانت واقفة وتناظرهم بصدمة ، وألتفت بخوف وهي تشوف راجح معصب ، لما عرف باللي صار وسمع كل كلام أمه قال بعصبية ملنت كل قلبه كونه أنحط بوضع المخدوع : والله لا أقلب سماه عن أرضه هالخسيس

ألتفو كلهم برهبة من عصبية راجح الغريبة عليهم ، لأنه شخص يميل للهدوء أكثر ، ولكنه موقفه ما أنصفه هالمره ، قال بعصبية وهو يأسر بابهامه ناحية عبدالعزيز والعصبية أعمت عيونه ، ونسى كل مبادئه لما أستوعب إن القبيلة كلها أنخذعت ، وإن التنازل عن الدم صار عن طريق بنت مهيب بنتهم ! : إسحبها وطلّعها برى ، وهاتها نرميها قدام بيت هالخسيس النذل ، والله لا أنتفه تنتيف ، أنا ؟ بن جبار أنخدع من حثالة مثله يبي يتخلص من نسب الرعاة عن طريقنا ؟

عصب أكثر وقال : وش تنتظر يا عاز ، هات هالبننت قبل أدفنها حيّة أستنكر عبدالعزيز عصبية أبوه المفرطة ولكنه تغاضى عنها لأنه يدري إنه يحس بالخذلان هال لحظة ، ويحس بالخيانة وهالمشاعر لاجتمعت في قلب راجح ينسى اللي حوله ، عض على شفايفه بضيق وهو يسمع صوت بكاهها

قال بهدوء عكس البراكين اللي بجوفه ، وشلون ينطق ويقول هذي اللي ضلوعي ترتجف

لشوقها خمس سنين ، هذي اللي دعيت بوسط كل ليلة إنها إتصادف مع طريقي ، وهالراعي
اللي تستنقصون منه يسوى عندي مليون شيخ .. لأنه أبوها بس ! ولكنه ما يبني يحطها
بموقف غريب ، كونه أهله ما يدرون عنها : إسلم يابن جبار ، وهد عمرك وصل على النبي ،
العصيبة ماهي بزينة ولا تعودت عليها منك
شد على طرف عصاته بضيق : وشلون ما تبيني أعصب وأفور ؟ ومساعد الخسيس رمانا
بهاالموقف
وظن بعقله الصغير إنه لعب علينا وخدعنا ؟ وشلون ما سألت ، وشلون ما قلت أنتي بنت من
؟

حكمة قالت : وش يسوي هالعز ؟ الموية تمشي من تحته وهو ياغافلين لكم الله
تنهد وقال : ها طالبكم وحلفتكم بالله إن تركدو على هالصبح ، وإسمعو الحكى مني أنا!
تأففت نعمة وقالت : ما عاد به حكى ياولد المزن ، هالموضوع خالصين منه!
ناظرتها المزن وهي تتقدم وتوقف جنب عبدالعزيز وتقول بهدوء : هاللي قدامك شيخ
الخشوف يا أم فهيد ، عدلي نبرتك وأختاري كلماتك زين قبل تتكلمين
كانت بترد بس قطع عليها عبدالعزيز وهو يقول : أنا رجال شورى بيدي يا بن جبار ، وهاللي
سواه مساعد أدري به ، وعندى علم بكل اللي صار
عقد حواجبه راجح وقال : يرضيك الموقف اللي حطك فيه ؟
هز رأسه بإيجاب : مرضيني وعاجبني ، ولأراح ينفتح هالموضوع معه أبداً
حس بيدها تمسك يده وألثفت لها وناظر دموعها أبتسم يطمئنها وشد على يدها : خليش وراي
ولا تخافين ، ماراح يمسش ضر وقدامش عز
عم الصمت المكان ، وألجمو كلهم .. من نبرته
من كلامه .. من أسلوبه .. والأهم من الشين لها كونهم يدرون كلهم ، إنه شخص يعز
هالمناداة..

...175...

📖 ✍️ @storykaligi ❤️ 🖱️

ألثفت المزن بهدوء ناحية الجادل ، ولاحظت نظرات عبد العزيز لها ، ثم صدت عنهم ورجعت
تناظر لراجح اللي ينتظر كلام عبد العزيز
ألثفت عبد العزيز لهم وقال : أنا يابن جبار يمشون بشوري آلاف الرجال ، وتبيني أميل عن
شور نفسي ؟ صعبة وقوية يشهد الله هالبننت متوسطة هالبيت ، ولا هو بس كذا هالبيت كله
يرجى بقاءها فيه لسنين قدام ، مساعد بظنه إنه أخطأ بحقنا ومشي الموية من تحتنا دون علم
مننا ، ولكنه مخطي .. وغبي أنا رجال فاهم وعارف وش يبني يسوي ، وتاركة على هواه لأن
يابن جبار اللي سواه أرضاني ، أرضاني لدرجة ودي أشكره على فعلته
حكمة قالت بحنكة وغضب واجم وضحته من نبرة صوتها : والله إن أمست بهالبيت الليلة
لأحرقها ، ولألثفت كل شعرة برأسها ، منت بصاحي يهالولد ما يكفي بنت نعمة أخذت راعي ،

تبي أنت تمشي شورك علينا وتأخذ بنت راعي ؟ هزلت ياعيال راجح عز الله فضحتونا تنهد وأبتسم وقال : أنا بن راجح شيخ الخسوف ، أمشي رأبي على قبيلة من شيبانها لغرانها ، وأمشيته حتى على العجوز والصبيّة بنت عناد محلها هنا ، جنبي ومعني ولا يهمني كونها بنت راعي والا حفيدة شيخ ، ولا يهمني لا نسلها ولا أهلها ولا قبيلتها يهمني إنها صارت زوجة عز بن راجح ، ولا يعلى على هالموضوع شيء ، ناظر لرحمة ونعمة بنفس اللحظة وقال : وإن صار وتعرض لها أحد ، فتعرفون أشد المعرفة وش بيصير ، ما ودي أهين أحد

راجح كان ساكت من ألتفت عبدالعزيز لها ، ويناظر المزن اللي تناظره بنفس النظرة وما إن كانت بتتكلم حكمة قال راجح بهدوء : دامك دريت إن شورنا أنتهي ، وشور الشيخ اللي يمشي على الصغير والكبير فتوكل على الله وسوي اللي في راسك..

ضربت فخذها حكمة بسخط وقالت وهي تمشي وتتكى بعصاتها ، وصوتها يعلى بعد كل كلمة : لغيبو حكيم يهالرجال ، محد بيقصف عمري غيركم ، محد بينهي وجودي من هالحياة إلا أنتو ، ما يرتبط نسل الرعاة بالشيوخ ، بتسخط السماء علينا بنتور الأرض ، نعمة ناظرتهم بسخرية ، ولا أهتمت للموضوع أبداً ، ولكنه وسّع خاطرها أكثر ، كونها مسكت على المزن شيء جديد تضحك عليها به ورحمة مشت وراها وهي كاتمة ضحكاتها ، قالت وهي تهمس لنعمة : وش هاللي سمعناه يانعمة ، شيخ الخسوف أعرس من بنت راعي ومغشوشة بعد ، يهالفضيحة اللي بتضحك الخسوف كلها علينا ضحكت نعمة ومشت وهي تقول : يستاهلون ، حصّاد سنين الفراق لفهيد ، حصّاد بذرهم لهالولد وتركهم للبكر

عبد العزيز ناظر لأبوه وراجح قفى ومشى وهو يطلع للسطح ، والمزن مشت وراه بدون ما تتكلم

بينما عبد العزيز تنهد وألتفت على طول ولها ، وأبتسم وهو يقرب خطواته منها ، رفع كفه ومسح دموعها وقال : ماخبرتتش حساسة يابنت عناد ، صايرة تبكين على أطرف شيء "أنفه شيء"

ناظرته بضيق وقالت : هلك وهالشيء ما هوب بتافه

أبتسم أكثر وقال : هلي خليههم علي ، تراهم للحين يجهلونش ، لو يدرون إنش الفارقة والصعبة اللي تملكت قلب رجال صعب كان صارو يدارونش!

ناظرته ورمشت بضيق وهو أبتسم وقرب منها إين طبع قلبته على عيونها ، أرتجفت كل خلاياها وبقت مغمضة بريقة ووضح الإرتباك من رجفة يدينها وهو ضحك بخفوت وشد على يدها وقال : أنتي بأمان الله وبوجهي وشنبي ، ولا بيقريش ضر وأنتي جنبي خليش وأثقة فتحت عيونها بهدوء وهي تبتسم وتناظره بامتنان بعد ما هدأت نبضات قلبها الخائفة من كلامه ، قال وهو يفلت يدينها : متجه لبن جبار ، ليا قريو صوبش قولي لهم إنش في وجهي هزت رأسها بطيب وهو أبتسم ومشى عنها ، ناظر لبشرى اللي كانت واقفة وراه ويدينها على عيونها ، قرب وضرب جبهتها بخفة وهو يضحك بخفوت : يهالغريير اللي أبلشتنا وش تبين ؟ بشرى فتحت عيونها وقالت بصدمة : عز ، منت بصاحي

ضحك بصوت عالي وهو يمشي عنها وهي ناظرت للجادل اللي أنسحبت ودخلت الغرفة مسكت رأسها بيدينها وقالت : ليه ماني قادرة أفهم شيء ، يارب صبرني وثبت عقلي عشان أفهم اللي قاعد يصير

{في أراضي الخسوف}

وقفوا بالسيارة قدام المحطة الإخبارية ، نزل وهو يوزع نظراته ناحية المكان ، والثاني نزل
وينظر بحدة للوحة المحطة : هذي هي ، أنا متأكد
مسح على وجهه وهو معصب من صعوبة الطريق ، والأسبوع اللي مر بين الشوارع والدير
اللي جنب الخسوف
وما إن تأكدوا من المحطة حتى أتجهوا لداخلها بدون سابق إنذار
دخل وهو يفتح الباب بقوة على نديم اللي فز بخوف : لاحول ولا قوة إلا بالله ، هالمكتب صار
سبيل للوحشي والبري ، عسى ماشر ؟ من حضرتكم
دخل حاتم وهو يناظره بحدة : أنت الخسيس ؟
عقد حواجبه وقال : إرفع علومك ياغرير أمك ، من أنت ووش تسوي في وسط محطتي

♡ @storykaligi ♡

...176...

@storykaligi ♡

ألتفت بسرعة ناحية اللي يتقدم صوبه بخطوات غاضبة وقال : حنا أهل اللي ما حشمتوها
وخليتوها في كل بيت ، والله إن أهد محطتك ذي على رأسك
ناظره نديم بصدمة وهو يشوفه يتقدم ويرمي كل شيء على مكتبه ، ثم حوّل على الدرج وبدأ
يكسر الزجاج اللي قدامه ونديم منجلط ، إتجه صوبه وهو يسحبه ويبعده عن المكتب وهو
يتنفس بسرعة ويناظره بعصبية : وينها ، وين النذلة اللي شاركتك هالمهزلة ، وين اللي
بتموت على يدي هالليلة
نديم عصب وقال بصراخ : لفلفو مرجلتكم وأنقلعو تمرجلو بمكان ثاني ، وبناتكم إن ما قدرتو
تضبطونهم فما هي بمشكلة خلق الله عشان تنثورون عليهم ناسين إنكم في مكان له قوانينه
وشيوخه
حاتم قال بحدة : المذبة اللي بثت الأخبار قبل أسبوع وينها ؟
نديم ناظره للحظات باستغراب ثم قال : ومن أنت لأجل أعلمك عنها
حاتم رفع حاجبه وقال : أنا أخوها!
نديم سكت وبقي يناظرهم وهم ثايرين وينتظرون كلمة منه بس ، لأجل يشطبون الخسوف
عشان يلقونها ، أيقن إنه جاء الوقت اللي تدفع ثمن فسخ العقد وقال بعدم مبالاة : هالبنيت في
بيت رجال يقال له سعد ، إسألوه عنه
إبن عم حياة قال : وش تسوي في بيته ، إنطق تكلم قبل أنهيك قبلها
نديم رفع كتوفه بعدم معرفة وقال : ما عندي علم ، إسألوه عنها بنفسكم ، والحين توكلو من

المحطة قبل أكسرها أنا على رؤوسكم
حاتم ناظر لنديم للحظات ثم نقل نظراته لولد عمه وقال : إمش يا ولد العم ، حاجتنا مو عنده
هالرجال
إمش ندور لسعد ونعرف الموضوع منها هي
ابن عمه خرج وهو معصب وثاير وقال : ماراح نعرف منها لا حق ولا باطل يا حاتم ، راح
ننهي حياتها الليلة ونرتاح
تنهد حاتم ومشى وهو يركب معه السيارة وينطلقون يدورون لبيت سعد

{راجح والمزن}

كان واقف على السطح ، ومتكي بيده على قبضة العصا ، ويناظر بعشوائية ناحية الخسوف ،
ينقل نظرة بإعجاب وبلامبالاة على كل شبر من أراضييه
ألثفت على صوت خطواتها .. ثم أبتسم إبتسامته المعهودة بفُربها
وقفت جنبه وهي تتكي بأطراف يدها على حدود السطح وقالت بإبتسامه : وكأني عرفت شيء
كان متخبي

ضحك راجح وقال : تعالي تعالي ، عزتي لهالعز ما يقدر يخفي شيء عنش
أبتسمت وهي تقول : مهيب عن شيء ، ولكني من لمحت لهفته عليها ، طريقة كلامه ونظراته
درت إنها هي ، ولا يخفيك إني مصدومة ومفجوعة في نفس الوقت ، وشلون جاءت وكيف
ومتى ما عندي علم، ولكن اللي عرفته إني متأكدة إنها البننت اللي بقى يعاتبها خمس سنين يا

راجح

أبتسم راجح وضغط على عصاته براحة ، قبل دقائق بس كان مستعد يحرق مساعد عشاته
حطاه بهالموقف ولعب عليه بحفيدته ، وكأنه يبني يتخلص من شيء ما يبنيه على ظهرهم ،
ولكن .. من تكلم معها عبدالعزيز بنفس أسلوبه مع المزن
حتى عاد ترتيب المعادلة كاملة ، يدري إن ولده ماهوب سبيل بيحب له شخص هالحب
بساعات معدودة ، ومثل ما توقع المزن إنها الحبيبة
حتى هو عرف إنها اللي كانت توضح بعيون عز ويقراً شوقها بوجهه : محد متجهر"مصدوم
"مثلي بالمزن

مير قلت لش ، إن كانت نصيبه راح تجي لو كان بينهم مدن ومحيطات وقارات ، ولو بينهم
آلاف السنين والأشخاص وقبايل ، من اللي كان يفكر إن الشخص اللي كنا نظن إنه بينقهر
اليوم ببعده عن المراة اللي يحبها عنه ، بنلقاه يضحك على مصراعيه بسببها ؟
أبتسمت براحة وطمأنينة ملنت كل جزء منها ، وسرت بكل عرق لها وناظرت للسماء بإمتنان
وكانها تحكي لله مقدار حبها وإمتنانها وشكرها لطفه اللي غامرهم

{عبد العزيز}

من صعد آخر خطوة من الدرج ووقف على عتبات السطح
حتى أتجهت له النظرات الضاحكة بنفس اللحظة
أستغرب وتقدم صوبهم وهو اللي كان يظن إن أبوه معصب أو متضايق من قراره ، ولكنه يقرأ
بوجيهم شيء غير اللي كان يظنه ، وقف وهو يرجع يدينه خلف ظهره وناظر لأبوه اللي قال

بإبتسامة : هلا بالشيخ عز
نقل نظراته بين أبوه وأمه ثم حط يده على رأسه وقال بصدمة : ما يخفى عليكم شيء أنتو ،
وشلون عرفتو بشيء ما بحت به ؟
ضحكت المزن ورفعت كتوفها : مير إنك تجهل إني بنظرة من عيونك أقرأك وأقرأ كل شعور
تمر فيه
أبتسم بضحك وهو يتنهد : هذا البلاء يا أم عز ، البلاء إني لاضقت تدرين وتتضايقين وهذا
والله ما نبيه
ولكن على هالخبر - فتح عيونه على وسعها - تفضلو إقروني لين تنتهوه مني ، أنا والله محد
بينافسني بـ السعادة هاليوم
أبتسم راجح وقال وهو يهز وأسه : لطف من ربي يابن راجح ، لطف ورحمة لأنك رجال
تستاهل الطيب ، تستاهل ينساق لك الخير من كل بقعة
تعالت فرحته من كلام أبوه واللي مازاده إلا سرور على سروره وكانت هذي مكافئته بعد
الضيم اللي مر فيه .. لأيام ولليالي ماهي بقليلة

♡ @storykaligi ♡

...177...

@storykaligi ♡

{حياة ومنى}

كانت واقفة بالغرفة وتناظر من الدريشة قالت بعدما تنهدت : ودي أخذ عبايتي وأطلع أدورها
بكل الجنوب .. زاد عن حده يا حياة ، ودي أعرف وينها وهي طيبة أو لا .. لو تتذكرين ماكانت
تجيب سيرة أمها وجدها أبداً وكأنهم مو موجدين ، شلون الحين تبقى عندهم هالفتره كلها ؟
خايفة عليها وكل خلية ترتعش مني ، وزود على هالخوف الرهبة لاعرفت عن زواج الودق
حياة كانت تناظر للصندوق البني وتدور بكل زاوية منه ، طلعت أغراضها كلها وناظرت
بصدمة للصندوق : مني ، وين سلسالي ؟
مني ناظرتها وقالت بضيق : حياة أكلمك وأشكي لك وأنتي تدورين لسلسالك ، مشاعري مالها
أهمية يعني
حياة وقفت وهي تدور بالمكان وترمي المخدات وترجع تنفض الفرشة : سلسالي يامني ،
تكفين دوريه معي ، والله بضيق لو ضاع
مني سكتت للحظات ثم قالت : سلسالك الذهبي بعقد زمردني ؟
هزت رأسها ببركة ومنى أستغربت : ليه تدورينه بالصندوق ، هالسلسال ما ينشال من عنقك

؟ دوري بالبيت أو بالمطبخ

حياة قالت بضيق : دورته منى مالقيته ، من الصبح وأنا أدور
سكنت للحظات وهي تفرك يديها بتوتر وبقت تفكر حتى شهقت وقالت : ببيت الشيخ ، متأكدة
منى كانت بتتكلم بس ناظرتها وهي تسحب عبايتها وتقول : كله من هالخطوة الجنوبية
والرقص اللي خلى حتى شعري يوقف ، رايحة ادوره عندهم
منى : حياة إستهدي بالله وأركدي ، شلون بتروحين بيت الشيخ عشان سلسال ؟
ناظرتها وهي تلف الشيلة على أطراف وجهها : منى .. أنتي أكثر وحدة تدرين وش يعني لي
هالسلسال ، ما أبدله بليالي فرح حتى
ناظرتها بضيق وحياة مشت وهي تطلع من البيت ، متجهة لبيت راجح

-

-

{عبد العزيز}

فتح باب غرفته بهدوء ، حتى ما أنتبهت له
كانت على نفس الفستان ، ولكن هالمرّة نثرت كل جدائلها على ظهرها ، واقفة قدام شبّاك
غرفته
والهواء يداعب خصلات شعرها بعشوائية ، بينما هي لامة يديها لها ومكفتها بهدوء ، أبتسم
حتى أشدّت عضلات وجهه ، هالمنظر كان المنعش والمُطهر لعيونه .. لا يخفى إن طيفها
يحضر كل مرة لغرفته .. ولكن حضورها هي كان شيء مُهيب
أقترب وهو مبتسم ، وقلبه يرتجف مثل كل مرة يتقدم نحوها ، وقف وراها وإزدادت حدة
الهواء حتى بدأ يطير شعرها ناحية وجهه ، بقى واقف مكانه
وعلى نفس إبتسامته .. حتى إنها أتسعت من الخصلات اللي ترتطم بوجهه
من حسّت بيده حوالين خصرها حتى أرتشعت أجزاءها ، وأرتبكت واعتفتت حالتها من قُربه
بدأت يدها ترتجف ولاحظها عبدالعزيز وأبتسم وهو يمسك ويثبتها على يده وهو يقول : لما
سميتش " الحمامة " ما أخطيت ولا جهلتش أنتي شخص يبقى جنب الشباك وينظر منه ،
وكانه يطلب العتق والتحرير

سكنت للحظات ، ثم قالت بهدوء وهي تبتسم : أنا كنت أتحري الوطن ، وأدور على المكان
اللي تستقر بها روح الحمامة ، أنا شخص يطلب الراحة بعد التعب والطمأنينة بعد القلق .. أنا
شخص أطلب عزيز يابن راجح

ضحك بخفوت وهو يشد بيده عليها ويتنهد براحة من لطف كلماتها حتى داهمه إردافها
وقولها : أنا بأمانك ، ولكن هلك ، قبيلتك وباقي القبائل

مصير هالزواج اللي لعب به مساعد عليكم مجهول

عقد حواجبه وحرر خصرها من يدينه وهو يوقف قدامها ويقول : قبيلتي ، باقي هلي وباقي
القبائل ولا أهتم لهم بمقدار ذرة ، أما عن مصيرش أنتي فهو بضلوع كتفي ، ما قلت لش لا
تخافين وأنتي معي ؟

رفعت كتوفها بعدم معرفة : كلام جدتك خلا الرعب يدب بجسدي ، أنا شخص شاركت بمعارك
وحروب وأسرت في ظل غُربتي ، ما ودي أنفى من وطني عشان القبائل

ناظرها للحظات ثم أبتسم وهو يحضن كفوف يدها ويقول : أنتي في ذراي من كل خوف ، إن
كنتي تقولين عزيز وطنش ، فهالوطن ما يترك مواطنه يصارع هالخوف ، خليها علي يابنت

عناد تراني شيخ الخسوف وبن راجح

تأملت تفاصيل وجهه للحظات ثم أبتسمت براحة وهي تهز رأسها بإيجاب ، وهو أقترب منها

وهو يقربها لحضنه ومسح على رأسها بلطف ، وهي تنهدت براحة حتى حسنت إن كل الهم ذاب وأختفى

ألتفت على صوت دق الباب وتأنف : أنا رجال محذرهم ما يقربون من بابي وأنا عزوبي ولاحد يتجرأ ويقرب صوبه ، والحين يوم جنبي زوجتي أعتكفو على بابي ضحكت بخفوت وهو مشى وفتح الباب بقوة وناظر بطرف عينه لبشرى اللي مبتسمة بخوف وقالت : إسمعي يا عز يا ولد أبوي ، أنا جيت ورجولي تتصافق في بعض ، مير أبوي راسلني وقايل الشيوخ جايين يهنونك ، وتدري أنت ما عاذك بعز حاف لأجل ما حد يدق بابك ، أنت صرت الشيخ عز عشان كذا بنمسي عندك ضحك وهو يهز رأسه ثم قال : الله يرسل علي صبر من عنده ، عشان لسانك بس دخل للغرفة ، وسحب بشته من على السرير ، ورجع للمراية وهو يعدل الشماع ويثبت العقال بوسط رأسه ،

♡ @storykaligi ♡

...178...

@storykaligi ♡

ومن نسف الشماع حتى ألتفت وقال بابتسامة : على قولة بشرى ، ما عاדني بعز حاف أنا الشيخ عز ، ومجلسي مليون شيوخ لزوم أرحب بهم لا تعتبري هاليوم أول أيامي معش ، حرام يروح بالطريقة ذي أبترمت وهزت رأسها بطيب ، وهو قرب ومسك يدها وهو يسحبها : ولا تبقى لحالاش بالغرفة تعالي وإطلي ، تعرفي على أمي وسولفي معها تراها تعرفش من كثر ما لمحتش بعيوني

أرتبكت وكانت بتسحب ولكنه أصر عليها وهو يشد على يدها : بشرى جنب الباب ، هالبننت ماراح تخلي أحد يقرب منش صدقيني ، إذا على درس السواك والأراك أبلشتنا تظنين بوجودش أنتي برأسش هنا ماراح تبلشهم ؟

سحب شالها من على التسريحة وهو يلفه حوالين وجهها ثم أبترمت وهو يمشي وماسك يدها الين فتح الباب وطلعو ، ناظر لبشرى اللي كانت جالسة بالصالة ورفع يده وهو يأنشر لها تجي ركضت على طول ووقفت قدامه ، ثم ناظرت ليد عبد العزيز اللي تحتضن يد الجادل ورفعت حاجبها باستغراب وهي تهمس : كنا نظنه ثقيل وصعب ، الين جاءت بنت وهدمت ثقله بساعات ، ما أقواك يا أبله

رفعت رأسها بسرعة وهي تسمعه يقول : بشرى ، لو قربو منها تعالي صوبي بشرى ضحكت : بعد كلامك الصبح ؟ والله ما يتجرأون يرفعون طرف إصبع ، يارجل حتى أبوي خاف

ناظرها بطرف عينه وقال وهو يترك يد الجادل : رايح للشيوخ وماني بمطول ، انتبهي لها الجادل ناظرته بصدمة وناظرت لبشرى : يوصي طفلة على معلمتها ، ماشاء الله

ضحكت بشرى وهي تمسك يدها وتسحبها معها لحديقة نسيم : تعالي والله وربي جابك استاذة ، ترى للان منجلطة من وجودك هنا وفي رأسي الف استفسار ، ولكن نظرات عز تقول اعتقيها من فضولك عشان كذا راح أصقله وأخليه بقلبي هالفضول ، يعني تدرين مصيري مع الوقت أعرف

الجادل ماكانت منتبهه لها ، كثر انتباهها للحديقة اللي صارت بوسطها ، مدهوشة من الجمال اللي يحيط بها من كل إتجاه ، صارت تتأمله وعلى ثغرها إبتسامه ولهفة ضحكت بشرى وقالت : وكأنك لقيتي موطنك الأساسي ألتفت الجادل وقالت بإبتسامه : هالمكان كأنه مقتبس من قلب صاحبه رفعت يدها ودقت صدرها وقالت : صدقتي ، صدري مليان ورد وزهور سكنت للحظات ثم أبتسمت : مير صاحبه الأساسي أختي نسيم ، بنت اللي كانت تخصمك "تهاوشك"

هزت رأسها وهي تناظر للمكان بإبتسامه تزين ثغرها وبشرى جلست على الكرسي وتناظر لها بهدوء

-

-

{الشيخ عبد العزيز بن راجح}

ثبت بشته بطرف يده اليمين ، ومشى بخطوات واثقة لمجلس الديرة ، ومن خطت رجله على عتبة المجلس ، حتى وقف كل من بالمجلس تحية له أبتسم وقال : مسيتو بالخير يا أهل الوجيه الطيبة عسى خواطركم دايم سالمه وسالية ألتفت ناحيه أبوه اللي كان واقف معهم ، ثم تنهد وهو يقترب منه ويحب كتفه ويوقف جنبه قال أحد الشيوخ : أعز من نصبت يابن جبار ولاحد بقدها سوى عزها أبتسم راجح وقال : الله الله .. سنين وحنا نلمح ونقول ولكن من يستجيب قال عبد العزيز مغيراً الموضوع وهو يناظر لمساعد اللي يشنت نظراته للمكان ، قلبه مليان رهبة وخوف ورعب ، من إنه بينفشل بأي لحظة ، وبأن خطته باءت بالفشل وأنكشف بأشع طريقة

ماكان وده يجي هاليوم من قوه خوفه ، ولكنه خاف أحد يتكلم عليه ، كونه الممثل لقبيلة هشيمان ولاهو بس كذا ، صار نسيب شيخ الخسوف لذلك كان مضطر يجي رغم كل الخوف اللي بصدرة رفع مساعد نظراته ناحيه عبد العزيز اللي يناظره بهدوء وإبتسامه وتسائل عن السبب ، رغم الموقف اللي حطه فيه .. ليه للان يبتسم ؟ تنحج وقال : الشيخة ما تليق إلا فيك يا شيخ عبد العزيز ، ما بيبي لها إثنين يحكون فيها ولو إنه كان ودنا .. يبقى حفل التنصيب غير حفل الزواج لجل يأخذ الحفل حقه ونحتفل فيك بالشكل المطلوب واللي يناسب مقامك أبتسم عبد العزيز وهو يفلت طرف بشته ويجلس ، وبذلك جلسو كلهم وينتظرون رده : إحتفالية أمس .. تكفيني وتوفي ، ماله داعي للكلافات أبو سند قال : أفا عليك يا شيخ الخسوف ، حنا لأجلك نتعنى! هز رأسه : واقيين ولا به شك ، ولكنه يكفيني أمس يشهد الله ومن بين سوالفهم .. حتى قاطعهم أحد الشيوخ وهو يقول : يوم كنت عبدالعزیز حاف كنت تصنع لأجل الخسوف وتحمي وتبني يعني إن سويت لأجلها شيء شكروك عليه ، ولكن إن

تكاسلت وما سويت شيء ، فما عليك ملام ولكن هالحين وأنت الشيخ عبدالعزيز ، إن سويت شيء لجل الخسوف فهو حق وواجب ولا تشكر عليه وإن ما سويت شيء فهو تقصير وعليك العتب

محد تكلم بالمجلس .. كونهم ينتظرون رد الشيخ..

♡ @storykaligi ♡

...179...

@storykaligi ♡

إلا إن عبدالعزيز أبتسم بوقار وقال : صادق ، ولا على كلامك عتب .. مير إنك ناسي شيء القصور ما يجي من عيال راجح ، وفهمك كثير أنا خذيت هالشيخة ، جمالة بوجه هالرجل الكريم وإن حصل وقصرت فأنا ولدكم ومنكم وفيكم إذررو تقصيري وإمسحوه بوجهي تعالت أصوات رجال الخسوف بالتشديد به ، وبأفعاله اللي ما نسوها وهو ولد الشيخ أجل لا صار هو الشيخ .. وش بيسوي ؟
إتسعت إبتسامة راجح بفخر أعتلى كل خلية بجسده ، كان يدري بحب الخسوف له .. ولكنه على على توقعاته
ألتفت ناحية يسار عبد العزيز ، وناظر لسعود اللي مبتسم بثقة وعلى مٌحياه إبتسامة مليانه إعتزاز وضافت به الأرض بما رحبت ، كونه تذكر فهيد
وردة فعله من درى إنه بعد هالسنين كلها ، وبعد سواياه كلها وبعد كل أفعاله .. صار عبد العزيز الشيخ

تضايق وصد بضيقه عن عبد العزيز وهو يشئت نظراته ، وبين سوالفهم حتى تقدم سند وهو يجلس جنب سعود وينحني لعبد العزيز بإبتسامة : يا رجل وقفت كل خلايا جسدي إحترام لك ، وش هالهيبة لعنوب حيك!

ضحك بخفوت عبد العزيز وسعود ناظره بطرف عينه : أقول الأفضل إنك ترفع علومك وتختار كلماتك زين ، أنتهى زمن الميانة الحين تكلم الشيخ عبد العزيز
سند : أقول إطلع من بيننا يالشيبة وتوكل ، أصلاً إنتظر من اللي له أسبوع يصيح إن عنده سبق صحفي بوقت الزواج ، أبلشتنا على الفاضي ؟

عض على شفايفه وهو يلتفت ناحية عبد العزيز : نعتذر يا الشيخ أنتهت فصول الترياز ، الحين بتوكل للمحطة قبل يتوكلون للحدث قبلي .. خبرك بي أنتقلت لمجال الرياضة والسباقات عشانك!

أبتسم له عبد العزيز وهو يهز رأسه وقال : الله يقويك يا سعود

جلس سند جنب عبد العزيز وقال وهو يبتسم : لا يخفى علي يابن جبار ، لا يخفى علي هالفرحة ، لا تخفى علي هالإبتسامة والعيون اللي تشع ! بعد ما كان الضيق يبان بكل تفاصيل

وجهك ومن زوده ما قدرت تخبيه ، وذالحين صار كأنك تلقين البشارة إنطق خبرني وش
المعجزة اللي أنهت كل هالحن والضحيق بيوم وليلة
تنهد براحة وهو يأخذ الفنجان من يد هادي : إسلم يابو سحابة
هادي : الله يسلمك يا شيخ!
ألتفت ناحية سند وعلى مَحياه إبتسامة رضا : اللي صار معي .. ما ينقال عنه إلا معجزة ،
صدقت يا سند
أستغرب سند وعبد العزيز أردف وقال : والله إني ذال "خايف " أقولك تقوم تفضحنا بالمجلس
ضحك بخفوت سند وقال وهو يسند ظهره : لك مني أنصدم على الصامت ، ولا ينسمع لي
صوت
أبتسم عبد العزيز وقال وهو يناظره : بنت عناد .. حفيدة مساعد هُشيمان وبنت بنته ، بالتالي
تصير زوجتي
عقد حواجبه وناظر لعبدالعزيز باستغراب شديد ، وللحظة بس حتى أستوعب الموقف
وأتضح الصورة حتى ناظر بدهشة لعبد العزيز وهو يضحك بصدمة ويمسح على وجهه وهو
ماسك نفسه بالقوة ما يوقف ويلعب سامري من فرحته ويفضحهم : تمزح ياعز ؟
هز رأسه بإيجاب وهو يعدل جلسته ويسحب مسبحته من جيبيه : والله إني صادق ! وبنت عناد
صارت زوجتي بدون ما ينرفع لي إصبع بهالموضوع!
سكت سند وهو مبتسم ، وسعيد حتى الصدمة
متجهر .. وشلون بعد هالسنين ، وبعد هالمشاكل بين القبائل من قتل ومن تنازل ومن هرب ،
وبعد الهم والحزن والضيق .. صارت زوجته ! بدون علم لا منه ولا منها
بعد سكوت ماكان طويل قال لعبدالعزيز : أيقنت يابن راجح ، إن الشخص لاكان من نصيبك لو
تجتمع الأرض ومن عليها ضدكم ، ليبقى لك ولا يأخذه غيرك ، ولكن إن طمعت لشخص
ماهوب لك ، لازم تدري إنه مصيره يشرق لشخص غيرك ويتركك بالظلام
أبتسم وهو يطبطب على كفه ويقول : خذها مني يابن فياض والله إن العوض ببجيك لو تكون
على قمة جبل ، وإن اللي كاتبها ربي لك بتجيك لو هي بنجد والا بغداد
تنهد : إيه ، كان مصيري بعد الركض طول سنوات عمري مثل:الظامي اللي طرد وجه
السراب لا فَرَح في قطرة الماء ، ولا حصل ذرا .. مير إنها طاحت الشمس من عيني يوم مالت
عني الفية
عبد العزيز ناظره للحظات ، ثم أبتسم كونه قدر يتخطى وأخيراً ، ويعرف عزة نفس سند

{شروق وسحابة}

كانت واقفة بباب بيت راجح الخارجي من جهة بيت سحابة ، قالت بضيق : الضيق مستحل كل
مكان بقلبي يا سحابة ، فعلة طارق خلته يطيح من عيني ، قاتل وهارب بنفس الوقت والله ان
نظرات الحريم أمس خلنتني أكره نفسي ، تمنيت إنهم ما تنازلو لأجل يدوق ثمن فعلته
سحابة قالت بعتب : لا تقولين كذا ياشروق ، هذا أبو سند ، أبو وحيدك ، لو تركه الشيخ
عبدالعزيز يموت كنتي الحين أرملة وولدك يتيم!
قالت وهي تنهد بيأس : ولكني الحين زوجة قاتل يا سحابة ، علميني شلون بجلس بمجالس
الناس وبتكل نظراتهم وإستصغارهم لي بسببه ، وعلميني وشلون أبوي بيتحمل كلام الرجال
عنه وعن ولد أخوه ؟ أنا أمس كنت بحترق بثيابي بسبب همسهم ونظراتهم..

...180...

ربتت على كتفها وقالت : هونيها وتهون ووقفي بصف زوجك ، الكل يقول إنه رخمة
وخسيس وواقفين ضده ، المفروض أنتي تواقفين معه وتحاربين معه ، لأنه زوجك ولأنك
أخترتيه هو

ناظرتها وزاد ضيقها من كلام سحابة ، رغم كل شيء ورغم ضغط أبوها إلا إنها فعلاً أختارته
وهي اللي راهنت عليه ، هزت رأسها بطيب ، وألتفت وببيدها كيس الطحين الأبيض ولكنها
شهقت بصدمة وهي تشوفه يطيح من يدها وينتثر
ورفعت رأسها للي رجعت خطوة لورى ، ويدها على وجهها وتكح بعصبية : وجع يوجعك ان
شاء الله ما تشوفين

شروق قالت : يوجعك أنتي ، وين عيونك يالهيلة ؟

نفضت حياة عبايتها وشروق رفعت حواجبها وهي تشوفها فاتشة قدامها ، عرفت إنها إحدى
المعلمات كون سيرتهم زارت كل بيت ، وبعد ما دقت عرفت إنها اللي ظهرت بالنشرة قالت
وهي تناظرها بحدة : وش جابك هنا ؟ لا لحظة ، من اللي بيعوضني عن هالكيس اللي أنتثر
كله بسبتك

حياة أخذت نفس ثم شددت على قبضة يدها بقوة وبدأت تفلتها بخفيف الين فتحتها قالت بهدوء
وهي تبتسم : أختي في الله ، أنتي إنسانة جالسة تدورين هوشة من تحت الأرض ، وأنا
إنسانة ماني برايقة لك ، لملمي حبات طحينك وكيسك هذا وتوكلي على الله ، بعدين هذا بيت
الشيخ وش عليك من جاءه والا من راح ؟

سحابة سحبت طرف عباية شروق بضيق وقالت : شروق إستهدي بالله ، وراح أجيب لك
كيس ثاني ، ما يحتاج كل هالشوشرة

شروق ناظرتها بطرف عينها وقالت : وش عليك أنتي خليني أفرغ عصبيتي عليها
ضحكت حياة وهي تدفها من طريقها وتمشي من عندها : أقول إسمعي كلام هالبننت وخذي
عمرك وإذلفي ، مشكلتك دورتي شخص خطأ لأجل تفرغين عصبيتك عليه ، تراها واصلة معي
حدها والله إن أسحب بشعرك ببيت الشيخ هذا

سحابة سحبت شروق وهي تمشي وتقول لحياة : معليش تفضلي ، نعتذر منك

ناظرتهم بنص عين ومشت وهي تنفض عبايتها : بلاء بشكلها ، وكان ما عند أحد هموم إلا
هي ، تبي تزيدني عصبية ووجع

كانت تمشي ببيت راجح وتوزع نظراتها للمكان : هاليبيت بكبر الخسوف ، المفروض له شيخ

خاص فيه والقبيلة لها شيخ ، العجب والعجاب تلقاه هنا
دخلت لجهة الإسطبل وناظرت لجديلة وأبتسمت : هذي اللي تشارك بالسباقات أكيد ، الله
يالدنيا حتى الفرس لها مكانة خاصة عند هالناس
كملت طريقها وهي تتلفت وتدور أحد غير اللي تهاوشت معهم عند الباب عشان تسأل عن
سلسالها ، كونها طولت بالطريق وهي تدور بكل الدرب اللي مشوه أمس ولكن ما لقت شيء
أنتبهت للي واقفين بوسط الورد ، ومشيت بإتجاههم وهي مستحية ، لأن توها تنتبه على
نفسها وتلاحظ إنها أخذت وجه وصارت تتمشى وكأنها ببيتها!
عقدت حواجبها وهي توقف بمكانها ، وترجع أطراف يدها لورى ظهرها وهي تفرك يديها
بتوتر ، ورجعت تناظر للي واقفة بين الورد وهي تدقق بلامحها ، ومن فعلاً صدق حدسها
حتى شهقت وهي تأثر عليها : والله إنها الجادل وماخابت عيوني
مشت لها بسرعة وهي توقف قدامها وتمسك كتفها بعصبية : أنتي غبية ، أسبوع غايبة بدون
خبر بدون سؤال وبدون تعطينا علم
ناظرت لملامحها وضمتها بخوف وهي تقول : غربلتينا بالجادل ، ما تركتي فينا عقل صاحي ،
ليل ونهار نفكر بخوف عليك
سكنت وهي تعقد حواجبها وأبتعدت بسرعة وهي تناظر للجادل المبتسمة ، وترمش بهدوء
بقت تتأملها للحظات ، ثم رفعت حواجبها وقالت : وش تسوين هنا؟ كيف جيتي ومتى وليه ؟
شلون وصلتي لبيتك وكيف جالسك بوسطه وبهالشكل ، عرفتي إن عبدالعزيز تزوج وإن أمس
ليلة زواجه ؟
ألتفتت لبشرى اللي تقول : هالأسئلة كلنا نبي نعرفها ، ولكن آخر كلامك جوابه عندي ، أبله
العربي زوجة عز وحضرت الزواج أكيد لأنها كانت العروسة
ناظرت حياة بصدمة للجادل اللي تناظرها ببراعة ، وحياة ضربت كتفها بقوة وهي تقول بعدم
إستيعاب : الجادل وش قاعد يصير ، فهميني ؟ كيف تزوجتيه ، كيف غبتي هالمدة ثم رجعتي
زوجة عبد العزيز
مسكت كتفها بوجع وقالت : حياة أركدي أوجعتيني ، والله كل شيء مو بيدي
حياة قالت بعصبية : وين كنتي ، ليه ما عطيتينا خبر ، منى تبكيك ليل ونهار من خوفها
تنهدت بضيق وقالت : والله ما هو بيدي ، جدي لوى ذراعي وأجبرني على هالنزواج ، ولا أدري
عن عزيز ولا أدري إني بتزوج شيخ الخسوف ، كل شيء كان خارج عن إرادتي ، ولكن تحت
لطف ربي وبارادته يا حياة
هدأت من نفسها وهي تناظرها بضيق وعتب..

♡ @storykaligi ♡

...181...

📖 @storykaligi 📖

هدأت من نفسها وهي تناظرها بضيق وعتب
شئت نظراتها للمكان وهي تنتهد : على العموم أهم شيء إنك بخير وطيبة ، وجدك هذا لبيته
عندي والله إن أخلي وجهه لمبة وأشوته بالكورة وأفجره ، وش بيبي هالمتخلف ؟ يعني لازم
نعيش كلنا نفس المصير ولا ماراح ترتاح هالدنيا
ربتت على كفها وهي تبتسم : ماعليه ، هالمره فعلته أنا ممتنة عليه
سكتت للحظات وقالت : ولكنك وش تسوين هنا ؟
تأففت حياة ومسحت على وجهها : وجودك شوشرني ونساني غايتي
رفعت عيونها وقالت بضيق : الجادل سلسالي الزمردى ضاع
عقدت حواجبها للحظات ثم عضت على شفايفها : شلون فرطتي فيه ؟
تضايقت وتأففت من لوم الجادل وقالت بعتب : الله يرضى عليك ياالجادل ، والله العظيم خاطري
ضايق ونفسي زفت فلا تـ... .

قاطع كلامهم بشرى اللي قالت بضحكة : جايه من بيتكم عشان سلسال ؟ صدق إنك فاضية
ناظرتها بطرف عينها وكانت بتهاوشها بس أردفت بشرى وهي تقول : أم سحابة
نشدتنا"سألتنا" الصباح عن سلسال ، وقلت لها مو لنا أكيد من الحضور أمس ، أكيد إنه لك
تهلل وجه حياة وقالت بفرحة : تسوين خير فيني لو تسالينها عنه
بشرى ناظرتها للحظات ثم ماقدرت ترددها ، هزت رأسها بطيب ومشت عنهم
وبينما حياة والجادل بدؤو يسألون عن أحوال بعض خلال هالأسبوع حتى ألتفتو بنفس اللحظة
ألتفتو باستغراب ناحية نعمة اللي وقفت جنبهم وعلى يمينها رحمة
قالت نعمة بسخرية : البضاعة المغشوشة صارت تجيب خوياتها صوبنا ؟ أستحليتي المكان
على وسعه من أول يوم

ضربت رحمة كفها وقالت : مهيب ذي اللي أشغلونا بها يوم طلعت في الأخبار
نعمة ناظرت لحياة بنص عين ، وحياة منصدمة من أسلوبهم وكلامهم لـ الجادل
ألتفت للجادل وقالت : هذولا اللي يتكلمون من ؟ وش هالأسلوب البدائي ؟
نعمة قالت بعصبية : تكلمي عننا باحترام ، قبل نقص لسانش!
رحمة قالت : خليها ما تدري من حنا ، لو تدري كان طلبت العتق
حياة للآن منصدمة وتناظر للجادل باستغراب : الجادل
الجادل كانت تناظرهم بضيق .. تذكرت إنهم اللي وقفو ضدها الصباح وتكلمو عليها ، مع ذلك
ما تكلمت

قالت حياة باستهزاء بعد ما لاحظت سكوت الجادل : تكفون يهالعجايز ، توكلو على الله
رحمة عصبت وقالت : هاقص لسانش انا الحين ! ترى بكلمة مني ومنها ينفونش لين نهاية
المنطقة

ضحكت حياة وقالت : ليه حضرتك من ؟ عرفينا ما تعرفنا
نعمة قالت وهي تناظرها باستصغار : أنا زوجة الشيخ ، نعمة
رحمة ردت : وأنا الثانية

وحياة ناظرتهم للحظات بضحكة ثم ألتفت وهي تمسك يد الجادل : يمكن إنكم غلطانات ؟ زوجة
الشيخ على يميني ! لاتكونون مجرد نكرة
عصبت نعمة وناظرتهم بحدة وقالت : والله إن قد جيـ... .

وقفت بشرى عندهم وهي تتنفس بسرعة ، أخذت السلسال من أم سحابة ، وبطريقها لهم
أنتبهت لنعمة وأمها وركضت على طول خوفاً من إنهم يقولون كلمة سيئة سواء لزوجة عز أو

لصاحبيتها

نعمة ناظرتها بطرف عين وبشرى أبتسمت وهي تقول : هلا يمه هلا ياعمة ، بخاطركم شيء ؟

رحمة لوت فمها وهي تناظر لبنتها بحدة ، تعرفها مراح تترك كلمة ما تقولها لعبدالعزيز وهي غنية عن مشاكل بتصير عشان هالموضوع

أنسحبت رحمة ونعمة ناظرتهم بنص عين وهي تمشي وري رحمة بعصبية ، كونها ماقدرت حتى تكسر مجاديف زوجته

قالت بشرى بضيق : قالو شيء يضايقكم ؟

حياة طبقت يدينها ببعض وصفقتها وهي تقول : هذي من مسميها نعمة ؟ هذي نعمة والله العظيم أنا متأكدة إن بزواجها من الشيخ جابت لهم النعمة والههم والثانية هذي اللي مسميها رحمة ، هذي الرحمة وين وهي وين ؟

ألتفت لبشرى اللي مكتفه يدينها وناظرتها بهدوء : ترى رحمة أمي رمشت ببراءة وهي تبتسم بضحكة : ماعليش والله ، بس صدق تقهر ، منتظرين فرصة بس عشان يضيقون على الشخص

ألتفت للجدال وقالت : راح تبقين هنا ، عند الوحوش؟

ميلت شفايفها بضيق ثم أبتسمت وقالت : ماعليك منهم "عزيز هنا"

رفعت حواجبها بشرى بصدمة من نداء الجدال له ، مع ذلك ظنت إن الموضوع زلة

لذلك رفعت السلسال وهي تمدده لحياة : تفضلي لقيته

أخذته بلهفة وهي تناظر لبشرى بإمتنان : شكرا الله يسعدك

ألتفت بشرى ناحية الجدال اللي رفعت حاجبها ، وبشرى ضحكت وهي تتذكر الدرس اللي شرحته لما ذكرت إن لما أحد يشكرك الأفضل يتم الرد بـ "حياً وكرامة" أفضل وأجمل من عفواً كونك لاقلتها يعني أنك فعلت الشيء حبا للشخص في الله وكرامة له يعني عشان خاطره قالت بإبتسامة : حياً وكرامة ، ولو ما سويت شيء

سكتت حياة للحظات ثم ألتفت للجدال وهي تقول : والله لو أدري إنك هنا ، لاجيت من الصبح ولا نمت عندك ، ولكن منى .. لوحدها وقلقانة عليك هي وأم سعد ، لازم أعطيها خبر إنك

بخير

أبتسمت الجدال وهي تهز رأسها بطيب ودعتها وهي تقول : بكرة اللقاء .. مشتاقة كثر المطر لمنى وأم سعد..

@storykaligi

...182...

@storykaligi

حياة وهي تضبط حجابها قالت : لا تخافي بجيبهم لك كلهم
أستاذت وهي تطلع من البيت ، وتناظر بركة للمكان
تأففت وهي تناظر للمكان وقالت : أنا من أي جهة جيت ؟
ناظرت للطريق للحظات ، ثم تنهدت وهي تمشي بلامبالاة
وبينما هي متجهة وتدور للطريق اللي يوصل لبيت أم سعد ، وتلتفت يمين ويسار بإستغراب
كون المكان غريب عليها ، والواضح إنها ضيعت
تأففت وهي تمشي وتحاول تتذكر أي الطرق اللي بيوصلها لوجهتها الأساسية ولكنها .. وقفت
بخوف ، وهي ترجع خطوة لورى
وتبلع ريقها بصعوبة ، والرعب دبّ بكل خلية بجسدها.

{حاتم وولد عمه}

كان يمشي وهو معصب ، وأخلاقه أنتهت على الآخر
ناظر لحاتم وهو يتنفس بصوت عالي من شدة غضبه : حاتم ، أنت تبغى تضيعني صح ؟
تأفف وقال : ترى أبليشتنا ، من الصباح وأنت تكرر هالحكي ، تراها أختي قبل تكون بنت عم
لك ليه مصر ، ومعصب أكثر مني مانيب فاهم!
ناظره بحدة ثم قال : لأنها هربت في ليلة خطوبتنا ، عرفت يا أساس المرجلة
حاتم عرف إنه لو ما سكت .. وما صرف الموضوع راح ينفثح السيناريو المعهود من ست
سنين
سالفة هروبها بيوم خطبتها من ولد عمها ، وسالفة كشفهم لها مع ولد جيرانهم ، وسالفة
بحثهم عنهم طوال السنين السابقة وبلا جدوى
لذلك قطع الكلام من بدايته ولا رد عليه
كملو طريقهم يمشون بأنحاء الخسوف ، كونهم سألوا عن موقع بيت سعد مع ذلك ضيعوا ولا
عرفوه بالضبط
ومن بين دخولهم للشوارع وقطعهم دروب كثيرة وهم يحاولون يلقون البيت ، بنفس وصف
الشخص اللي وصفه لهم ، ومن بين سوالفهم وبحثهم
تجمد حاتم بمكانه وابن عمه وقف جنبه ، وتغيرت ملامحه من الحدة لعصبية أكثر ، حتى حس
إن عروقه راح تتفجر بأي لحظة ، وهو يشوفها قدامه
الشخص اللي رفضه ولا وقفت على الرفض بس ، قللت من قدره قدام كل العائلة بهربها من
ليلة خطوبتهم
ناظرها وهي ترجع خطوة لورى ، ويوضح على وجهها ملامح الخوف والرعب ، ولكنه أبتمس
بخبث وسخرية وعلى محياء تلمع الفرحة
أقترب منها وهو يقول : هلا والله .. ما بغينا نلقاك ما بغينا ننتهي من القصاص ونكمل حياتنا
بالشكل الطبيعي ، بدون ما يتخللها تفكير بأنك تتنفسين نفس الهواء ، وعاشة حياتك وأنتي
ما تستحقينها بدون ما نلنا لأننا سمحنا لك تهربي وتدنسي شرف عائلتنا ، بدون ما نلقى
بعيون الناس الإستصغار والإهانة بسببك

أنتهت كل هالفصول ، أنتهى كل هالههم هالليلة ولا بقى إلا إننا نحد الخنجر يا حياة
أرتجفت كل أعضاءها من نظراتهم ، من كلامه ومن صدمتها بوجودهم هنا بالخسوف ، كانت
خايفة يلقونها بعد النشرة ، ولكن ما توقعت فعلاً يلقونها
كان الموضوع مجرد فكرة ، شلون صارو واقع قدامها ؟
حاتم سحّب ولد عمه وهو يرجعه ورى وقال : إستهدي بالله ، خلنا نفهم الـ...
قاطعه وهو يدفه بعصبية ويناظره بحدة : ماراح نفهم شيء يا حاتم ، وش اللي يفهم من
هالخبثة ؟ الخسيسة ، هذي انتهى موضوع فهمها ، وأعطينا الحكم وأنتهى الموضوع ! أبوي
وأبوك والعائلة كاملة راضية على قتلها ما عااد به شيء يفهم!
حياة جمعت كل شجاعته اللي باقي بقلبها ، ورجعت يدينها لورى وهي تضغط على قبضة
يدها وقالت وهي تحاول تخفي توترها : ليه يا ولد العم تنهي حياة شخص برىء ، بسبب
أهواءكم ورغباتكم ؟ لأنى شخص رفض ينتمي لك ويوافق عليك صرت أستاهل الموت!
ناظرها بحدة وتقدم لها وهو يقول و يحاول يكبت غضبه وما ينهي حياتها باللحظة ذي : ولك
وجه تتكلمين ؟ فعلاً إن لم تستح فأصنع ما شئت .. وإذا على ليه ما تستاهلين الحياة
لأنك خسيسة ، أنكشفتي مع واحد خسيس مثلك وبعد ما حاولنا نلملم خبايا فضيحتك ونستر
عليك ، هربتي وفضحتينا كلنا ، ظنك بعد فعلتك هذي تستاهلين تتنفسين ؟
أخذت نفس وزفرته بعصبية من كلامه وقالت وهي تناظر لأخوها اللي يناظرهم وساكت : أنا
ما قتلت ، ما نهبت ولا سرقت ولا سويت العيب لأجل تحاكموني أنا بنت عفيفة شريفة ، حبيت
حب طاهر وعفيف مثلي ، يشهد الله حتى لساني ما طال لسانه ، حتى كلمة على بعضها ما
تكلمناها سوى كل الموقف اللي قلتو شهدتو عليه ، هو مروره من جنب بيتنا وقت رجوعي
من المدرسة ، وسؤاله عن حالي ولو إنه بنظر كم تجراً ومد لي مكتوب يخلو من أي كلمة
مسيئة لي أو لكم ، أو تجراً وتطاول بكلمة تنقص من إعتباري.. بهالموقف حكمتو على دنائتي
ومسيتو شرفي ولطختو عرضي ، ولا هوب بس كذا حكمتو علي بالزواج من شخص مثلك ، لا
يعرف لا الدين ولا يدل للرجولة درب ! أنتم جهلة متخلفين لا تمدون للعقل بأي صلة
مجرد ما أنتهت من كلماتها ، حتى شهقت من قوة الكف اللي طبعه ولد عمها على وجهها
ودفه لها برجله بقوة إختل توازنها وطاحت على الأرض بوجع وتقدم بخطوات سريعة وهو
يرفع رجله ويضربها بقوة على بطنها:

@storykaligi

...183...

@storykaligi

أنتي تستاهلين الموت باللحظة هذي

أنتي حرام تبقين عايش ثانية وحدة بس ، تعيبين علي انا الرجال ، وتلبسين ثوب العفة وأنتي واطية ، يوم انك تحبينه ويحبك بالخصيسة ، وينه عنك ؟ وينه لما عرف إننا كشفناكم ما تقدم وتزوجك ، ليه هرب قبل تهربين أنتي ، ليه تركك تصارعين لوحدك يالندلة
حياة ماكانت منتبهه لكلامه ، كثر إنتباهها لأخوها حاتم الوحيد .. واللي كان حنون بالنسبة لها واقف بمكانه ومكتف يدينه ويناظر لهم بنظرات هادية ، ولا كأن الشخص اللي ينهان وينضرب تحت أقدام هالرجل أخته وعرضه وشرفه .. كانت موقنة إن هروبها في ذيك الليلة كان بمصلحتها ، لأنها أنحطت بأبشع موقف .. إما تتزوج شخص مريض مثل ولد عمها أكتشفت إنه مو رجال وخسيس ، وجاهل وغير مصلي وعنصري أو تموت على يد أبوها وينتثر عليها تراب المقابر

ولكن لأنها تحب الحياة .. لأنها شخص أبى يرضخ لخياراتهم وتنجيسهم لحياتها البيضاء ووضعهم بقعة سوداء على باقي سنينها!
هربت

وتركتهم يصارعون خياراتهم مع أنفسهم!
من شدة الوجد حاولت تجمع يدينها لها لأجل تمنع ضرباته ولكن ما قدرت ، غمضت عيونها وهي تحاول توقف وتستجد بأي شخص .. بأي غريب يحميها من عايلتها ولكن .. هيات بعد لحظات سرعان ما فتحت عيونها ورفعت رأسها بصدمة وهي تناظر ل....

-
-
{قبل دقائق}
{في مجلس الديرة}

بدأت تخلو الجموع وينسحبون من المكان ، وقف سند بضحكة وهو يناظر لسعد اللي داخل ويعدل شماغه : أنا أستأذن بالشيخ
عبد العزيز قال : بدري ياسند ، خلك معي لين نعدي هالجمعة
ضحك وهو يأشر على سعد : الشيبية الفاهي جاء
وقف سعد على كلام سند وقال : منك لله يا سند كل اللي بيننا أقل من عشر سنين ، أجل لاصارت أكثر وش بتسوي ؟
كتم ضحكته وقال : وهالعشر كأنها إسبوع بس ، الله يصلحك الشيوخ قد راحو وتوك تجي يالفاغر ؟

حك جبهته وهو يجلس ويقول : أنا فنان ، إعدرو الفنانين لانغمسو بفنهم ينسون كل شيء
ضرب كتفه عبد العزيز وهو يقول : تنساني حتى انا يا سعد
ضحك بخفوت وهو يقول : أفا عليك ياشيخ ، أنسى نفسي ولا أنساك ، ما تشوفني رميت كل شيء وجيتك ركض ، ولو إني متأخر
سند هز رأسه : أن تصل متأخراً خير من أن لا تصل ، مهيب مشكلة .. ياالله إسمحو لي طلع من المجلس وهو يعدل غترته ، ويناظر بلامبالاة ، كونه أنكتم من الرسمية الزائدة ، والجلسة اللي مليانه ناس أكبر منه ، وهالجو ما يعجبه ، غريب عليه ويكتمه كثير لذلك فضل الإنصراف

دخل يده بجيبه وبدأ يمشي بعشوائية ، ولكنه لفت إنتباهه ، اللي تمشي بدون وجهة ، وتتحلطم ومعصبة وتدور بنفس المكان ، أستغرب لأنها بعيدة تماماً عن بيت سعد وبقي يلحقها وهو مستمتع ويضحك بنفسه على تعليقاتها وصوتها العالي وهي تلعن وتسب

الشوارع اللي تغيرت ، وقف بمكانه وهو يشوفها توقف ببداية الشارع وترجع خطوة لورى ، ماكانت ملامحها ولا وجهها باينه قدامه ، ولكن ما خفى عليه إرتباكها وخوفها ، خصوصاً لما رجعت يدينها خلف ظهرها ، كونه تذكر إنها سوت هالحركة لما صارت المشكلة بينها وبين نديم بمحطة البث .. مشى بخطوات هادية وهو يوقف بين كل خطوة والثانية مرتبك ومتوتر ، كونها شخصية ما تخاف من أي شيء ولكنها من طاحت على الأرض بسبب الكف ، حتى تجمد مكانه بصدمة ، ومن بدأ الرجل اللي جنبها ينهال عليها بالضربات حتى وقف كل شعر جسده باستنكار شديد وبغضب أحتل كل خلاياه ، من تجراً ومد يده على إمراة بهالطريقة البشعة ؟ تزلزل قلبه كون هالمشهد كان قدام عيونه ، وكطبيعة أي إنسان عنده ذرة رحمة وإنسانية

تغطت كلها بالتراب حتى وجهها ، تناظره بصدمة وخوف .. ولكن ما لفت إنتباهه رغم كل اللي قاعد يصير إلا إنها ليه ما بكت الحين ؟

ولا قطع فضوله سوى صوت أخوها حاتم اللي تقدم وقال : يهالنخوة والرجولة اللي بتوديك في سواهي!

أنتفت له وهو رافع حاجبه وقال وهو يأشر على شنبه : حرام عليك هالشنب ، لو إنه على كلب أشرف لك

عصب حاتم وقال : إطلع منها قبل أدفك حي معها ، لا تتدخل بين الأهل ما رد عليه ومشى لحياة ، وهو يحاول يوقفها ، ولكنها من قوة وجعها من ضرب ولد عمها ما قدرت حتى ترفع يدها ، وعلى طرف وجهها خدوش بفعل ضربات رجله عض على شفايفه بضيق وهو يمسك كتفها ويقول ويبيده الثانية يمسح الدم على عجل : أنتي بخير ، يحتاج تروحين للمستوصف ؟

ناظرته للحظات وغمضت عيونها بوجع لما رفعت ظهرها وهي تحاول تعدل جلستها ، لفت بنظرها ناحية حاتم اللي تقدم وكان بيضرب سنده ، بس لحق على نفسه ووقف وهو يمسك يده : جنيت أنت ؟ تبي أخليها تشهد على موتك هالليلة ؟

🌱 📖 @storykaligi 🌱 📖 ✍️

...184...

📖 ✍️ @storykaligi 🌱 📖

حاتم قال وهو يسحب يده بعصبية : قلت لك إسحب نفسك من الموضوع ، هالخسيصة موتها الليلة ولا حد بيقدر يمنع هالشيء

ناظره سنده للحظات ثم ضحك : حضرتك ملك الموت أخونا ولا ندرى؟؟ توكل على الله أقول ولد عمه اللي نزل يده من على أنفه اللي ينزف قال : إسمعني زين يا الكلب ، والله إن تذلف

من قدامنا قبل نتوطى ببطنك ، بنتنا نذبحها والا ننهيها عن الوجود محد له حق يتدخل ناظر لحياة اللي وقفت وأستندت على الجدار وهي تحاول ما تنهار وأقترب منها وهو يقول : أهلك هم ؟

بلعت ريقها بصعوبة وهي تنقل نظراتها ناحية حاتم اللي يناظرها بحدة وناحية ولد عمها اللي ناوي على ذبحها .. تسايلت بنفسها ؟ هل هالفنية من الناس يعتبرون أهل ؟

تمنت للحظة .. لو إن أبوها اللي واقف قدامها

كان رمت نفسها تحت رجليه ولو نهايه هالرمية موتها ، لأنه رغم كل شيء يبقى الشخص اللي بيحن عليها وبيداريها .. تمنت للحظة لو إن أمها باقي عايشة ، وحضرت كل هالمآسي معها ، كان دارتها كان دافعت عنها ، كان بقت بحضنها وتخبت من هالمساويء في دفاها ،

كان ما أضطرت تهرب ولجيت لعفوها .. ولكن هيهات

بقت ساكتة إين تقدم حاتم ومسك سند بقوة ، وولد عمه أتجه لحياة وصار يسحبها للسيارة بقوة وسط محاولاتها في فك نفسها ، وإستجادها بسند

وبينما هو يناظر لها .. تذكر كلامها لما طاحت على الأرض .. " تحمل مسؤولية فعلتك " راوده شعور إنه المسؤول عن ما حدث لسبب جهله ، ولكنه لمح نفس الخوف بعيونها ، ألتفت بعصبية وهو يفك نفسه بصعوبة من حاتم ، ثم رماه بقوة على الأرض ، وهو يضربه برجله على بطنه بقهر ثم ألتفت ناحية حياة اللي تضرب ولد عمها بكل مكان توصله يدها ولكن هيهات ، لأن متمسك فيها

مشى بخطوات غاضبة ، ووقف وهو يمسك يدها ويسحبها باتجاهه بقوة حتى أختل توازن ولد عمها وأنفكت من يده بسهولة ، حتى أرتطمت بكتف سند اللي سحبها بسرعة وخلها وري ظهره وهو يقول : من هذولا ؟ ليه يسوون كل هذا معك !

ناظرت لحاتم اللي يحاول يوقف ، وقالت بتعب : أخوي وولد عمي .. راح ينهون الشيء اللي يتمنونه من ست سنين ، راح ينهون حياة ويرقصون طرب على موتها .. بعد ما توارت عن النظر وعاشت هالمدة كلها بخير ، صار الوقت اللي ينتهي هالخير

عض على شفايفه بقهر وهو يناظر لوجهها اللي تلتخ بالدم بسبب الجروح اللي ملئت وجهها وألتفت لولد عمها اللي يقول : سمعت كلامها ، حنا أهلها وصار الوقت اللي تنتهي حياتها فيه .. إقصر الشر وهات البنت وخلصنا نتوكل لديرتنا هالشيء قاضينه ومنتهين منه من ست سنين ، وأنا الشخص اللي بينهي الموضوع

سند ما رد عليه وألتفت لحاتم وهو موقن إنه أخوها : أنا والله من لمحت وجهك دريت إنك خسيس ، هالكلب يسحب أختك بهالطريقة وأنت ساكت ومنظم ! أشهد إن أمك ماجابت رجال وعيب عليك هالشنب ، والله لو إنها ذبحت ولدك والا أنهت حياتك ما صار فيها كل هالمهزلة عصب ولد عمها وقرب وهو يحاول يسحبها : والله إن تجيبها والا لأسحب هالمسدس وأفرغه برأسك هالليلة ، قلت لك حنا أهلها .. أنت يالغريب من ؟

سكت للحظات ثم ألتفت وناظر لحياة اللي متمسكة بطرف ثوبه بخوف ، وتناظر له بتوتر وإرتباك .. وري هالثبات اللي بردة فعله براكين تنتفض وخلايا تبكي ، كونها شخص عرف إن نهايته قربت ومن لمح نظراتها .. وتأكد إن كلامها بتحمل المسؤولية ماكان من فراغ ، ألتفت ناحية ولد عمها وقال : أكيد إنك غلطان يا شبية الرجال ، هالحياة ما تنتمي لشخص خسيس مثلك ، ولا لأهل ناقصين مثلكم .. هالحياة تنتمي للخسوف ، تنتمي لنا .. أنا أهلها

أستشاط ولد عمهم غضب ، حتى حس إنه بينفجر بأي لحظة ، ينقل نظراته لـ حياة اللي

متمسكة بثوب هالرجل .. ثم له ولكلماته اللي خلته يثور ويهيج

حس إنه لو ما قتلهم الإثنين سوى ربح يبقى طول عمره متضايق ومقهور .. بعد هالسنين

كلها

اللي ظن إن حياة فيها تعاني ، يلقاها بخير ومع رجال يعتبرها أهله ، كان صعب عليه
الموضوع
تقدم ناحيتهم وعيونه تنطق بالشر ، ويده إتجهت ناحية جيبه : من أنت حتى تلفظ إسمها على
لسانك ، والله إن موت...
أنصدم وهو يلف ناحية حاتم اللي سحبته بسرعة ووقف قدامه وهو يناظره : إهدأ لين نفهم
الموضوع
ناظره بحدة وهو يتنفس بسرعة وقال : هذا موضوع يحتاج فهم ؟ هذي خسيصة وواحد
خسيس خلني أقي...
حاتم عصب ودفه بقوة وسط صدمة ولد عمه وقال بحدة : خلنا نفهم وش اللي قاعد يصير قبل
أعصب أكثر
رفع حاجبه وهو يناظر لحاتم اللي وقف قدام سند
وسند للآن على نفس وفتته ونفس ثقته .. بينما حياة بعالم غير تماماً ، كلماته ماكانت سهلة
أبدأ على قلبها .. ماكانت شيء بسيط مثل ما يعتبرها سند..

@storykaligi

...185...

@storykaligi

قال حاتم وهو يوزع نظراته عليهم بحدة : أفهم من كلامك إنك على معرفة بحياة
سند ما عجبته صياغة الكلام وهز رأسه بالنفي : حاشى ما بيننا لا سلام ولا كلام .. ولا أعرف
سوى إسمها ووجهها بعد ما تصادفنا مرة
حاتم ناظره بذهول : ومن وين جاءتك الجراءة حتى تخليها تنتمي لك ، وأنت تدري إننا
مصيرنا نأخذها ونرميك جثة وراها
سند أبتسم وهو يحس بيد حياة تشد طرف ثوبه ، وقال مطمئناً لها ومسانداً لضعفها : هالحياة
خطيبتي ياللي تدعي إنك أخوها .. خطبتها من المرة اللي هي عايشة عندهم ، وعلى إتفاقنا
ملكنا يوم الخميس مع الزواج
تركت حياة ثوب سند وهي تناظره بصدمة أعتلت كل خلاياها من كلامه ، وحاتم ماكان أقل
منها
بينما ولد عمهم يناظرهم ومنجلط ، يحس الأرض تشتعل نار من تحته من قوة حقدته وغيظه
حاتم سكت للحظات ثم قال : خطبتها وأنت على علم إننا كشفناها تحب ولد جيراننا وبينهم
مكاتيب ؟

سكت سند للحظات وهو يبلع ريقه بصعوبة من كلام حاتم اللي أردف وقال : وبعد ما عطيناها خيارين إما تموت هي وياه أو تتزوج ولد عمها

هو ما أنتظرها وخطب غيرها بنفس الليلة .. وهي هربت من بيتنا لمدة ست سنين ، مانعرف أرضها من سماها .. ما نعرف هي مع من ، وكيف عاشت هالست سنين وفي أي ظروف خطبتها وأنت عارف بهذا كله ؟ خطبتها وأنت تعرف خيبتها ، خطبتها وأنت تعرف إن وراها ناس ناويين على قصاصها وقتلها بسبب تسويدها وجيههم ؟

ناظر سند لحاتم للحظات بنظرات هادية ، وهو يحاول يستوعب كلامه ويفهمه .. وبين مية الفكرة اللي غزت على رأسه واللي بدأت تظهر بشكل كارثي بأحاء عقله .. رفع نظراته ونقلها بين ولد عمهم اللي مكتف يدينه ويناظره بسخرية .. وبين أخوها اللي منتظر الجواب قال بثبات وبهدوء : خطبتها وأنا على علم بكل اللي قاعد تقوله ، ولا يهمني ماضيها ولا اللي كان قبلي اللي يهمني حاضرها ومستقبلها معي .. إسمعني زين أنا رجال لما قلت إنني أهلها ما قلت هالكلمة تعبئة فراغات ولا تكلمة لموضوع ناقص ، لأنها مهيب ناقصة لأجل أكملها .. هي كاملة وأنا اللي نص ديني ناقص وبكملة فيها

أنا قلتها جاد وقتتها وأنا قدها ، مهيب هالمواضيع اللي مالها سنن ولا لها أصل اللي بتخليني أنعدل عن قراري!

ميل شفایفه حاتم وهو يكتف يدينه .. ويناظر بهدوء لسند وقفته، كلامه عنها ، نظرات الثقة اللي بعيونه والأهم .. وقفته قدام حياة .. واللي بمقصد بوقفته إنه يخيبها من شروهم ويحميها من الموت

وألثفت وهو يناظر لولد عمه اللي واقف ويناظر بعصبية وبعيونهم الشر ، وبأي لحظة راح ينهي حياتهم لو يسمح له

وزع نظراته عليهم وأفكار تجيبه وتوديه ، وبينما هو يفكر حتى طاحت عيونه على حياة اللي تناظره بتعب وبضيق ويعتب .. كونها الشخص اللي ربهت عليه وتسهرت عليه وتعبت وعانت معه في ظل وفاة أمهم

وكانها بنظراتها تعاتب .. " هذا جزاة كل الحب يا حاتم؟ " ضاق به قلبه وهو يلومها " لو ما هربتني ؟ لو بقيتي وخليتنا نعرف نتصرف .. لو قلت لنا سبب رفضك لولد عمك ، ماكان صار شيء من هالأمر "

أخذ نفس وزفره بهدوء وهو يقول لسند : أنا شخص مشغول ، وشغلي لين آخر شعرة برأسي يستحيل أبقى لين يوم الخميس حتى أشهد على الزواج ، إن كنت صامل وثابت مثلما تقول .. فبكرة زواجكم!

ناظرتهم حياة بدُهول وبربكة وبصدمة من المُنحني اللي أتخذهُ الموضوع ! ولاكان بمقدرتها النطق بأي كلمة

وسند هز رأسه بإيجاب بدون تردد : ولا عندي أي مشكلة من ناحية التوقيت .. لو تبي

هاللحظة نَعقد النكاح وتدخل تحت جناحي وتكون بظلي .. والله إنني راضي

ألثفت حاتم ناحيه ولد عمه اللي بدأ يلعن ويسب ويشتم ونظراته مليانه تهور .. عرف إنه ولا شيء بيخليه يوقف إلا خوفه .. سحب مسدسه من طرف ثوبه وهو يقول : إستهدي بالله يا ولد العم ودخل الخنجر بمكانه .. هالبنبت صارت من أهل ديرة الخسوف

ولا أنا ولا أنت ندري وش مصيرنا لو تعدينا على فرد من أفرادها!

ناظره ولد عمه بحدة وهو ما أهتم وقال : خلنا نحترم الدم اللي بيننا ونستهدي بالله ، جببتك عون ما جببتك فرعون وهالبنبت أنا مسؤول عنها لين تروح لذمة هالرجل لذلك أنا موافق على

زواجهم .. أنت من عشان تتدخل وتعصب ؟ العجب والعجاب
ناظره بصدمة من كلامه ، وتمنى لو ينهي حياة ثلاثتهم سوى بنفس اللحظة ، لأن يدينه رُبطت
وصار مجبور يلزم مكانه!
مشى بخطوات غاضبة وعيونه تحترق من شدة عصبته وركب السيارة وهو يقفل الباب بقوة
بينما حاتم رجع المسدس بمكانه وهو يناظر لحياة اللي باقي بمكانها وتتهد بضيق .. كل اللي
يبغاه هاللحظة تكون مستورة وتتصان وتحفظ ، ولا يهمه إن كان هالشخص ولد عمها والا
هالرجل

@storykaligi

...186...

@storykaligi

حاتم حتى لو تقدم لها ولد جيرانهم كان وافق وأقع أبوه .. لكن اللي خلى الشياطين تلعب
برأسه هو خطبته بنفس الليلة لبنت غيرها
مع ذلك قال لسند : عطني موقع أجيك بكرة فيه .. وننتهي من هالموضوع
سند ناظره للحظات ثم قال : تعال لبيت سند بن فياض
هز رأسه بإيجاب وهو يمشي عنه ويركب السيارة متجاهل وجود حياة معه ، ولكنه لو بقى
معهم مراح يعرف وش بيسوي
قال ولد عمه وهو يشتعل : وبتخليها معه ؟ منت بموصلها أنت ياالخسيس
حاتم مارد عليه وشغل السيارة وهو ينطلق
وسند تنهد وهو يلتفت ناحيتها ولقاها تناظر بهدوء ، وملامحها تميل للثبات والبرود وعدم
الإهتمام

أستغرب هالردة الفعل .. بعد اللي صار كله باقيه بهالهدوء
ناظر للشمس اللي كانت على وشك الغروب .. وكان بيتكلم بس سكت وهو يشوفها تمشي
بلامبالاة وتناظر بعشوائية للمكان بدون ما تتكلم أو تعلق على الكلام اللي صار بينهم
وهو بقى يمشي وراها بدون ما يتكلم أو يناقشها
وهي تمشي أستوقفها الورد اللي على يمين الطريق ، تقدمت وهي توقف جنبه وأقتربت وهي
تمد يدها وتطف لها وردة ، ومن مسكتها حتى أنغرس بيدها شوك الورد
سحبت يدها بسرعة وهي تناظر للدم بإصبعها
وأملت عيونها دموع حتى حست إن محاجرها بتحترق بأي لحظة من قوة حرارة دموعها ،
شهقت وهي تبكي بوجع ورفعت يدها وهي تغطي وجهها
بينما سند .. باقي مكانه يناظرها وهو مندهش والصدمة تعاليه .. ما بكت لما أنضربت ولا لما
أنهانت ولا لما أستصغروها ولا لما قررو يقتلوا
بقت قوية وصامدة وثابتة ، ولما دقتها شوكة تبكي بهالحرقة .. ليه ؟

كان عدم إنهارها بشكل قوي وصارخ في وقت يستلزم إنهارها .. ضريبة لإنهارها كل يوم

بشكل مصغر ، وعلى أشياء المفروض ما تأثر فيها
ما بكت بالوقت اللي المفروض تبكي فيه بكت لما ضيعت أحد خواتمها .. بكت لما أنقطعت
بلوزتها المفضلة .. بكت لما أنسكبت قهوتها .. بكت لما أنجرحت بجرح صغير بإصبعها ..
بكت على كل شيء تافه وصغير لأنها قدام الشيء الكبير كتبت وبقت ثابتة
بقي مكانه يناظرها ويتأمل بكاءها اللي قطع قلبه .. كونه ما توقع أبداً تنهار بالطريقة
ولكنها سرعان ما تداركت نفسها .. ولملمت خبيبتها وتعبها ومسحت دموعها على عجل وهي
تأخذ نفس وتناظره بهدوء : ممكن أفهم وش نيتك من الخطوة اللي خطيتها ؟
رمش بهدوء وهو يبتسم : إكمال نصف الدين يا حياة
عضت على شفايفها بقهر من بروده وقالت بضيق : ولا فكرت إني ممكن أرفضك ، أو أكون
عابفتك؟

رفع كتوفه بعدم معرفة ولامبالاة : ما فكرت بشيء ، سوى إن شخص مثلك حرام ينتمي لأهل
مثلهم

رفعت حاجب وهو أبتسم بضيق يحاول يخفيه : أنتي تنتمين للحياة مهيب للموت
أخذت نفس وزفرته بتعب وهي تقول : ولما أقدمت على هالخطوة .. فكرت بعواقبها ؟
هز رأس بعشوائية وقال : كل اللي يهمني بهال لحظة تبقين بخير وفي خير .. والباقي لاحقين
عليه

تنهدت وناظرت بتعب ملأ قلبها قبل جسدها وصدت وهي تمشي بلامبالاة وهو قال : بيت أم
سعد من هالطريق

ألتفتت وهي تناظره للحظات ثم مشت وهي تلحقه بخطوات هادية .. حالياً تحس نفسها
تخوض صراع ماهو بسهل .. صراع مع أهلها مع نفسها ومع باقي حياتها .. والأهم مع
القرار اللي يتخذ

وقفت قدام بيت أم سعد وهي تناظر لسند اللي قال بهدوء : أنا على عهدي .. ولا خطيت
هالخطوة لأجل أترجع عنها ، لو بزواجي منك راح أحملك وراح أحافظ على حياتك من النهب
والقتل .. أنا مستعد أعطيك من أيامي .. عُمر
سكت للحظات وقال : بكرة بإذن الله بنكمل هالخطوة وبنهيهها .. واللي بيصير بعد هالخطوة
نفكر فيه بعدين

أهم شيء تهيين نفسك .. وتكونين هادية وبخير وكل شيء بيصير طيب ولا حوله خلاف
ناظرته بشبات وهي تنقل نظراتها له .. حتى إسمه تجهله ، كونها أعطته لقلب الموسيقى وكان
يكفيها

ما ردت على كلامه ألتفت وفتحت الباب ودخلت بهدوء وهي تقفله .. وهو ناظرها للحظات ثم
تنهد بضيق وهو يمسح على وجهه

بينما دخلت حياة حتى وقفت منى بسرعة وهي تمسح دموعها وتركض باتجاه حياة وهي
تضربها بقوة وتبكي : ناوين على موتي أنتم ؟ ليه تختفون بالطريقة اللي تخليني أنهار
وأبكي .. ليه اللي تروح منكم ما تحسب حساب اللي بتنهار وراها

سكتت بصدمة وهي تناظر لوجه حياة اللي منتفخ من البكاء .. وحالتها المبهذلة
عقدت حواجبها بخوف وهي تمسك أطراف وجهها بيديها : حياة .. وش صاير ؟ من بكاك
من أوجعك ؟ أهل الشيخ سوو لك شيء ، أحد قالك شيء يوجعك

ناظرتها بتعب وهي تهز رأسها بلا وقالت بهدوء : الجادل بخير .. وهي اللي تزوجت
عبدالعزيز أمس لاهي تدري ولا هو يدري ، الموضوع كان حظ وصدفة ، وتقول إنها بأفضل
حال ولا تخافين عليها

فكت يدين منى المصدومة من كلامها ومشت وهي تناظر لأم سعد اللي جالسه على ماكينة الخياطة
وتناظرها بعتاب كونها تأخرت عن الرجوع وختلهم يقلقون بهالطريقة وقالت بضحكة ساخرة :
قلتي مراح تنتهين من هالفستان إلا وزواجي على الأبواب ولكن أبشرك ياخاله .. قبل ما
تنتهي منه راح أتزوج
عقدت حواجبها أم سعد ، ومنى توالت عليها الصدمات من كل جهة أقتربت من حياة وهي
تقول : فهميني بطريقة صحيحة يا حياة .. لاترمين القنابل بهالعشوائية
زفرت بضيق وهي تناظر بتعب لمنى وقالت : حاتم وولد العم لقو مكاني يا منى
شهقت وهي تناظرها بخوف وقالت : سوو لك شيء ، تعرضو لك ؟
ما ردت عليها وأردفت وهي تقول : والموسيقي اللي طلبته يتحمل المسؤولية.. تحملها وبكرة
بينعقد زواجي منه بشهادة حاتم .. كيف صار هالموضوع ؟ وكيف وصلنا للنتيجة ذي لا
تسأليني أنا أنهكت لدرجة ما عايد يهمني شيء .. ولا عايد برفض من الوجد شيء .. قولي للدنيا
تجيب كل الوجد لقلب حياة تراها راضية
مشت وهي تترنح بتعب ودخلت الغرفة وهي ترمي نفسها على السرير وتتغطي بتعب
بينما منى باقي مكانها مصدومة ومصعوقة .. وتناظر لأم سعد .. صدمة زواج الجادل من
عبدالعزيز .. صدمة وجود أهل حياة بالخسوف .. صدمة زواج الموسيقي بحياة!
ناظرت لأم سعد وهي تبلع ريقها بصعوبة ويدينها ترتجف من توالي الصدمات
بينما أم سعد منذهلة من كلامها .. والأهم إنها صارت تحط الأجزاء المفقودة بمكانها وأتضح
لها الصورة .. من زواج الجادل

-
-

{الجادل}

كانت بوسط الحديقة ، تنقل نظراتها لشتلات الورد بأريحية ، ناسيه تماماً كل اللي يحيط فيها
من سوء

أو من أفكار سوداوية .. كل اللي ببالها إنها بعد الهم والحزن ، وبعدما كانت تظن نفسها
أنتهت وشيعو جنازتها ، رجعت تُخلق من جديد .. على هيئة حمامة سلام ، حطت ركايبها على
كتف عزيز قوم ، ولا نية لها بالإبتعاد أبداً
ألنفتت بإستغراب وهي تسمع إسمها وعقدت حواجبها وهي تشوف إمرأة واقفة قدامها

ومبتسمة : الجادل

ناظرتها للحظات ثم قالت المزن بإبتساماة : أنا المزن أم عزيز

نظرات الإستغراب ، لنظرات فرح وسعادة

كونها وأخيراً تعرفت على الشخص المحبب لقلب عزيز ، وللشخص المهيب اللي عاصرت قصتها خيال الجادل لسنين عديدة ، ولكن اللي أثار إستغرابها معرفة المزن لها وإلسمها رغم إنه أول موقف لهم سوى ، مدت المزن البساط الأحمر بين الورد وتركت دلالات القهوة وصحن الحلوى وجلست بهدوء وهي تناظر للجادل اللي فهمت عليها وجلست جنبها أبتسمت المزن وقالت بحنية وهي تناظرها : قد يكون عليك إشكال من معرفتي لك بهالسرعة ضحكت بخفوت وقالت : مير يابنتي أنتي شخصية عاشت معنا خمس سنين كاملة دون معرفة منك

ميلت شفائيفها بإستغراب والمزن أردفت وقالت : حضرتي بإبتساماة عزيز بكل مرة يسرح فيك ، حضرتي بضيقته المفاجأة وبعصبيته المفرطة ، حضرتي بحنيته وبقسوته أبتسمت : لقيناك لمعة فرح بعيونه ، ولقيناك طيف عتاب يزوره ، خمس سنين وأنتي بيننا وفينا ومننا ، ولا يخفى على عزيز ذلك

شئت نظراتها بإبتساماة ، وبنشوة فرحة تمكنت من كل أضلاعها ، كلام المزن خلاها تحب الحياة أكثر بهال لحظة ، وخلاها تحس بشعور غريب كسى كل خلاياها بينما المزن أتسعت إبتسامتها ورفعت كفها وهي تحتضن كف الجادل اللي لفت لها بسرعة وناظرتها قالت المزن بهدوء : أنتي الخلاص لعزيز ، كان مجرد التفكير فيك يخلي يومه حلو ، ويتعدل مزاجه وترضا نفسيته .. وهالشيء لو أعطيك باقي عمري عشانه ما وفيتك ، أنا موقنة إن ثواب تضحياتكم هو إجتماعكم دون علم منكم .. وهالشيء أشكر ربي عليه مليون مرة ، أنتي من لما صرتي تباين بعيون عزيز وأنتي صابرة بنتي .. وضيع من ضلوعي ولا يخفيك إني من الصباح وأنا طيارة من الفرحة

كونك صرتي بقربه وجنبا ، وهالشيء ألف الحمد لله عليه

رجف قلب الجادل من كلامها ، حتى حست إن خلاياها تنتفض ، ويدها ترتعش من هول المشاعر كونها شخص ما تعود على هالحنية أبداً ، خصوصاً لو كان شخص أول مرة تلتقيه .. ولكن ليه حست إنها تعرف من نعومة أظافرها ؟

بدأت تتفهوى معها وتخلل جلستهم ضحكات عفوية وسوالف ممتعة ، ونفس رضية ألتفتو كلهم على حضور عزيز ، اللي كانت تعلق تقاسيم وجهه إبتساماة مهيبية ، وعيونه تلمع فرح قال بإبتساماة : مير إن عطاء ربي ماهوب محدود من اللي كان يظن إني بشوفكم بنفس المكان سوى ؟ من اللي كان متوقع إن نصفين قلبي بيجتمعون في يوم من الأيام رمشت بإبتساماة الجادل ، والمزن وقفت وهي تضحك من كلامه ، ربتت على كتفه وقالت : قلتها وأنا أمك .. لطف ربي كبير وما ينقطع الرجاء منه ، عداك اللوم على هاليوم اللي مضى كذا

عقد حواجبه بضيق وقال : وين رايحة ؟ توني جيت ومستانس فيش!

@storykaligi

أبتسمت للحظات وقالت : مير إن راجح ينتظرني وأنا أمك

ضحك بخفوت وقال : ما على هالموضوع كلام أجل

ناظرته بابتسامة ومشت من عنده ، وهو ناظر للجادل اللي رافعه عيونها له وتناظره بهدوء ،
أبتسم وهو يمد يده لها ، وكأنه يمد عُمره براحة يدينه أبتسمت وهي تمسك كفه ووقفت وهو
سحبها الين لصقت بضلوعه ، أرتجفت وحاولت تبتعد بسرعة من خجلها ، ومن صدمتها من
هالموقف : عزيز وخر "ابتعد" عني ، اهلك..

أبتسم وشد عليها وهو يقاطعها :ولا يهمني أي بني آدم بمقدار ذرة ، أه لو طيعني " أقدر "

أبقى هنا لسنين لأيام لقرون بدون ما يقطع علي شيء ، كان دفعت عمري تكلفة

أبتسم أكثر وهو يحس بأنها فعلاً غاصت بثوبها من حياءها ، وأبعدها عنه وهو يضحك :
إركدي ، ترى المكان خالي الا مني ومنش

بلعت ريقها وهي تشتت نظراتها للمكان ، وخذها متورد من كثر الخجل ، أبتسم لين فاضت

مشاعره ، وبكل مرة يظن إن الموضوع كذب أو حلم

ولكنه يداري خاطره بوجهها ، وهذا الشيء اللي مهون عليه

أقترب وهو يثبت كفها بباطن كفه ، ومشى معها وهو يقول ؛ شاوريني .. كيف الوضع بين
الأمس واللييلة

تنهدت وهي تشد على يده وتقول : لا تجيب طاري الأمس أنا في رجاك .. الأمس مُر لدرجة

الهلاك ياعزيز ، بينما اللييلة أتقلب بين فرح وسرور بفضل ربي

أتسعت إبتسامته برضا من كلامها .. كونها لقت الفرحة فعلاً ، وفتح باب الغرفة وهو يدخل
وهي معه

فسخ بشته بعشوائية وهو يتركه على أطراف السرير ، ورجع يترك غترته وعقاله على الدرج
.. ثم ألتفت لها وناظرها بابتسامة وهي شتت نظراتها للمكان بحياء ثم ناظرته بهدوء

{سند}

سحب أطراف شعره وهو يحاول يخفف الصداع اللي أجتاحه من المعركة الدامية مع أهله ،
وقال وهو يحاول ما يفقد أعصابه ، كونه له ساعة يحاول يفهمهم مقصده ولكن هيهات : أنا
طالبكم يا هلي ، إن تقطعون الموضوع من آخره .. تراني قررت وأنتهى الموضوع ولاعاد به
رجعة ، أنا عطيت كلمة ويستحيل أتراجع عنها

قال أبوه : والله إنك تهبي يا سند ، تبي تفضحني ، تبي تتزوج المذبة اللي ظهرت بكل بيت
واللي وجهها معروف عند العرب كلهم

تنهد وهو يمسح وجهه وقال : وين الفضيحة بالموضوع ؟ وجهها لابان لا هو عيب ولاهو
حرام

مسكت أمه رأسها بين يديها وقالت : هذا اللي بيجلطني على هالفجر ، كيف ماهوب عيب
سند يا ولدي أنت مننت بناقص لأجل نزوجك بذي الطريقة ، من الباب للطاقة ولا أنت بمقطوع
من شجرة لأجل تجي تخبرنا في إن زواجك اللييلة بيصير مستحيل أرضى بالنقص يطولك ،

لامن المراة اللي تبيها ولا من طريقتك بالزواج!

زفر بضيق وقال : دخيلكم ، دخيلكم وطالبكم العتق ، أنا رجال تعبت وحتى المناقشة ما عاد لي حيل عليها ، أنا عطيت الرجال وهله كلمة ، والبنت الليلة بتصير زوجة بن فياض ، وأنا رجال متنازل عن حقي في الزواج والسعب وعن حقي في كل شيء أنا راضي بها بثيابها يمه عقدت حواجبها وقالت : والبنت راضية بهالنقص ؟ راضية تجيك بهالشكل ، وش هي مسويه لأجل ما تكتمل فرحتها هالليلة

قاطعها وقال وهو يناظر لأبوه بضيق : يشهد الله مابها ضرر ولا نقص بمقدار ذرة بالبنت ، وإنها كاملة ولا كامل سوى وجه ربي ، وهي رضت بالزواج ذا عشان أخوها لا يروح دون ما يحضر العقد أنا قاطع الموضوع ، ولا عاد فيه كلام .. الليلة زواجي منها يا أبو سند .. تكفي مافيني حيل للنقاش أكثر

أمه ناظرته للحظات وهي تتأمله بضيق ، بعد الفترة اللي ذبل فيها ، وتعب وسهر وبان كل الضيم فيه .. والفترة اللي كل ماجابو طاري الزواج نفاها بكل عصبية ، والحين هو جاي يقول بعظمة لسانه إنه يبي يكمل نصف دينه .. أنعصر قلبها كونه بيتزوج بهالشكل ، ومن بنت ماهي من قبيلتهم .. وكأنه ناقص لأجل ما يكمل فرحته معها على أنحاء الديرة تنهدت وهي تبلع ريقها وقالت بضيق : شرطي إنها تغطي وجهها .. ولاحد يشوفها من الرجال غيرك

رفع يدينه بعدم مبالاة : قرارها وإختيارها ، بعطيها خبر وإن رضت خير وبركة ، وإن رفضت فهي رغبته

أبو سند كان بيتكلم ، بس قاطعه سند وهو يقول : هاه يا أبو سند .. راضي ؟ ترى وراي مشوار لبيت الشيخ لأجل أخذه معي

تنهد وقال : خليت لنا كلام للرفض ؟ منت جاي بهالصبح لأجل تعطينا خبر بس أبتسم وهز رأسه وقال : أجل رايح للشيخ عبدالعزيز .. وراجح لأجل نعقد النكاح هز رأسه بطيب وهو مجبر ، كونه يدري لو مارضى بالطيب راح يكمل سند هالخطوة بدونه طلع سند من البيت ، وعلى طول توجه لبيت راجح ، ومن دق باب البيت حتى ظهر له هادي اللي قال : هلا بخوي الشيخ .. وش بخاطرك على هالصبح أبتسم بضحكة وعرف فعلاً إنه متهور بوقته ، وقال : الله يسلمك يابو سحابة .. أبغا الشيخ بموضوع ضروري هال لحظة بالضبط..

@storykaligi

...189...

@storykaligi

هادي حك جبهته وقال : على خشمي ياسند
دخل ونادى سحابة ، وطلب منها تعطيهم خبر
وفعلاً دخلت الصالة ، ولا لقت الا بشرى أبتسمت وقالت : بشرى ، سند بن فياض يبي الشيخ
راجح ضروري ، عطيه خبر
ومشت على طول ، بينما بشرى أنجلطت وهي تناظرها بصدمة : لا والله فعلا .. اليوم موتي
على يد هالعز ، أنا وش ذنبي أبتلش في سند ؟
تأففت وهي توقف ومشت بخطوات خائفة ، وهي توقف قدام الباب ، أخذت نفس وهي تهدي
نفسها : أستودعت الله نفسي ورأسي وجسدي ، يارب تحفظني ياكريم
رفعت يدها وهي تدق الباب بخفة : عز .. سند بن فياض ينتظرك عند الباب
قالت هالكلام وركضت على طول وأختفت من المكان ، بينما عبدالعزيز كان جالس على
الكرسي ومتكي بيدينه على ركبته ، وعيونه على اللي نايمه على السرير بعفوية .. من صلى
الشروق حتى هالحظة وهو بنفس المكان وب نفس اللحظة ، ينقل نظراته عليها ويبتسم بكل
مرة مهيبه ، قدرت تأخذه حتى من نفسه ، ماكان قادر يبعد حتى طرف عينه عنها!
تأفف وهو يميل شفايفه بعصبية لما سمع صوت بشرى ، ولكنه وقف وناظر لها نظرة سريعة
، ومن شافها باقيه على حالها ونايمه ، طلع من الغرفة .. وعلى طول توجه لمجلس البيت ،
ومن دخل حتى وقف سند وقال : صباح الخير .. اعذرني جيت بوقت ما هو بوقتي ولكن ..
قاطعته : اقول لا يكثر وعن هالحكى ، علمني وش بخاطرك
سند تنهد وقال : الليلة زواجي يا عز.
رفع حواجبه عبد العزيز باستنكار وقال بضحكة : غرت مني يعني ؟ وتبي تضحك علي بالله
توكل يابن فياض .. وش هالمزح على هالصبح!
تنهد سند وقال : والله ماني أمزح ، الليلة بعقد النكاح
أرعى حاجبه من لمح الجدية بتصرفاته وقال : وش صاير ياسند ، أفلقتني وأنا أخوك .. وش
هالقرار اللي صار بين ليلة وضحاها
هز رأسه بمعنى لا تسأل وقال : موضوع ما هو بهين أبد يا عز .. ولكن ما هو بوقت إنني أحكيه
أنا محتاج وقفنتك معي ..
ضرب طرف صدره وقال : إحتزم أنا معك في رخاء والا في شدة ، وإن كان الموضوع ما
يحتاج سؤال هالليلة ماهي بمشكلة .. نترك الفضول لين نحل الموضوع ولكن من هي بنته ؟
رفع كتوفه وهو يتجه للباب : المذبة .. صديقة بنت عناد
ناظره باستنكار وقال : الموضوع صار فيه إن يا سند
ضحك بخفوت : عطيتك خبر الحين عشان أكمل باقي مهماتي .. أنت الأولوية على الضحى راح
يجي أخوها .. خلك معي بذاك الوقت
سكت شوي ثم قال : ولو مافيه كلافه ، البننت تحتاج أحد يوقف معها في ذا اليوم .. ماهيب
مشكلة تبقى بنت عناد معها ؟
هز رأسه بإيجاب وقال : أكيد ، مايبى لها إثنين يحكون فيها ، دامه الضحى بوصلها لبيت سعد
وأجيك
هز رأسه بطيب وطلع من البيت ، بينما عبد العزيز غرق بتفكيره عن سبب هالموضوع
المربك!
دخل للبيت ، ووزع نظراته للصالة اللي أنتشرو بها أهله ، من زوجات أبوه لين جدته
قال بهدوء : صباح الخير يا جدة

حكمة رغم إنها متضايقة منه ، ومعصبة من زوجته وودها تذبجها ، خصوصاً إنه بعد ما عرفو إنها حفيدة مساعد ، تحججو للناس اللي جاعو ثاني يوم عشانها ، رغم ذا كله ما قدرت ماترد عليه : صبحت بالنور يا شيخ
مشى عنهم ونعمة كشرت : ما عاد به إحترام حنا زوجات أبوه بمقام أمه ولا فكر يرمي السلام علينا ؟

بشرى ضحكت وهي تطلع من وري الكنبة وتجلس وقالت : قوية ياعمة ، بمقام المزن مرة وحدة

ناظرتها بطرف عينها وبشرى رمشت ببراعة وهي تجهز شنطتها عشان تتجه للمدرسة بينما عبد العزيز دخل الغرفة ، ولقاها واقفة قدام الشباك .. تنتظره أبتسم وهو يمشي وهي أول ما سمعت خطواته ألتفتت على طول .. وتنهدت براحة وهي تشوفه : ليه صحيت ومنت بجنبي ؟
أتسعت إبتسامته من كلامها ورفع كتوفه : ما يأخذني منش الا موضوع كايه .. تدرين ناظرته للحظات ثم ميّلت شفايفها بدون ما ترد وهو أبتسم ورفع كفه وهو يلعب بشعرها : مير ما تدرين وش الموضوع اللي صاير!
عقدت حواجبها وقالت : وش صار ؟
قال وهو يتأملها : سند بن فياض .. خويي ولا يجهلك من هو .. اليوم زواجه على بنتكم المذبة

أرتخي حاجبها بصدمة وناظرته بعدم إستيعاب وهو أبتسم بضحكة على ملامحها : وش صار .. وكيف ومتى .. وعلى أي أساس أجمعو معلومات أجهلها ولكن اللي أعرفه إنها محتاجتش معها اليوم
رمشت بضيق وعدم إستيعاب للموضوع اللي ما تدري وش أساسه ووش صار ، لأجل ينقلب الحال بيوم وليلة

قال وهو يمرر يده على خدها : لا تتضايقين ولا تزعل لش عين .. بدلي ملابس ثم إلبسي عباتش ويالله .. روعي لها وإفهمي وش صار بدون هالضيقة
ناظرته بامتنان وهو أبتسم ، وناظرها وهي تتجه لشطنتها وهو جلس على الكرسي وهو يوجه نظرات للشباك .. مية فكرة تجيبه وتوديه وهو ينتظرها تخلص ومن أنتهت حتى طلعو من البيت وأجهو لبيت أم سعد..

 @storykaligi

...190...

 @storykaligi

فتحت الباب ونزلت من السيارة وأخذت نفس وبدأت تزفره بهدوء ، تغيرت حياتها رأس على عقب في ظل يومين بس .. كل شيء أنقلب عليها ولو إنها تبصم إنه تغير للأحسن وللأجمل ، ولكن هالشيء غير عند صديقاتها اللي تركتهم وراها

نزل من السيارة .. ومشى باتجاهها ووقف قدامها وهو بيتبسم ، قال بهدوء وهو يناظر للدرب اللي حفظه من كثر مابقى ينتظرها فيه : ياالله يابنت عناد ، ألتقينا ولكن .. الظروف ماهيب مخلبتنا بنفس المكان لساعات طويلة ، لازم شيء يخرب علينا ! ولكن اليوم وضع خاص .. اليوم المفروض يكون سعيد لعكازي وليدي اليمين ولا ودي أحكي لش إنني فوق الغيم حالياً .. كونه تخطى شيء محد بيقدر يتخطاه ، وأنتي يوم مميز لصديقة بقيتي معها لفترة طويلة ! متفهم سبب تنهيداتش وضيقش

متفهم إن عالمش أنقلب فوق وتحت .. وخايفة من ردة فعلهم ، ولكن خلي عندش يقين إن كانوا يحبونش صدق .. الفرحة راح تغلب كل العتب ، لا يضيق لش خاطر دخيل الدمع يابنت عناد

أبتسمت وهي تناظره للحظات ثم قالت : الحمد لله .. الحمد لله عليك اليوم وبكرة ولين يوم الدين ياعزيز

ضحك بخفوت وهو يهز رأسه وهي دقت الباب ومن أنفتحت ودخلت حتى ركب السيارة وتوجه لبيت سند

ومن دخلت وشافت منى قدامها حتى غرقت عيونها دموعها وهي تشوفها تناظرها بعتب وضيق

بعدت نقابها وميلت شفائيفها وهي تناظر لمنى اللي دموعها على خدها قالت وهي تبكي بخفوت : أه يارب .. الحمد لله إنك بخير بالجادل ، تعبتيني ورب العباد

أبتسمت وهي تمسح دموعها وتقرب لها وتضمها ومنى زفرت بضيق وهي تشد عليها : أنهلكت وأنا أحاول أفهمكم ، أنتي أختفتيني ورجعتي زوجة لعز في ظل ظروف ما نعرف عنها شيء ، وحية رجعت تقول اليوم زواجها ومن أمس مو راضية تتكلم .. تكفون يا خواتي تعبكم من تعبي

أبتعدت عنها وأبتسمت وقالت : أما أنا فبخير .. ولطف ربي حافني خوف من كل الجهات ، وبحكى لكم وش صار بعد ما نعرف سالفة حياة

منى ناظرتها للحظات ثم تنهدت وهي تهز رأسها بطيب

دخلت الجادل البيت .. ومن دخلت حتى وقفت أم سعد وهي تناظرها بهدوء

والجادل تنهدت ووقفت مكانها وأبتسمت من بين ضيقها وقالت : ماهوب بيدي يشهد الله ياخاله غصب عنه وغصب عني .. ليلة زواجي كانت ليلة عذابي وأنتم ما تدرون وش صار

معي

ناظرتها للحظات ثم أبتسمت وقالت : زوجة الشيخ ، ما يليق عليها الضيق يابنتي .. إفرحي

ووزعي فرحش ، أنا قرئت الرضا بعيونش وهذا يكفيني .. أنمحي العتب يشهد الله

تقدمت لها الجادل وهي تبتسم براحة وقربت وهي تضمها ، وبعد ما أبتعدت قالت أم سعد بضيق من حالهم : ضايق صدري على حالكم ، وحدة تبكي بيوم عرسها ، ووحدة عاشت

الضيم قبله ، عليكم حظ يكسر الظهر والله

تنهدت الجادل ومنى شتت نظراتها بضيق ، بينما قالت الجادل بإبتسامة : ولكن هالمره نقدر

نغير جوها

منى : وشلون ؟ من أمس مو راضية تفهمنا شيء ، سوى إن أهلها عرفو مكانها

عقدت حواجبها بصدمة وقالت : وشلون عرفو

رفعت كتوفها بعدم معرفة والجدال قالت : مهيب مشكلة نفهم الموضوع منها ، ولكني مطمئنة
الشخص اللي بنتزوجه حياة .. من قبل خمس سنين وأنا أعرفه
أم سعد بإستغراب : من هو ذا
أبتسمت الجادل وقالت : سند بن فياض .. خوي عزيز ياخاله
تهلل وجه أم سعد من سمعت إسمه وزارت الفرحة كل وجهها : الله يبشرش ، والله العظيم
ماعاد للضميم مكان دامه بن فياض ، الحمد لله الحمد لله العوض كبير .. ولا بعد هالوجع الا
شيء يجبر خاطر
روحو لها .. غيرو جوها .. وأنا بجهز فستانها وأجيبه
ونفرح لها فرحة مااصارت ولا أستوت ، يعز علي إنه بهالسرعة ، ولكن نحاول نرضيها
أبتسمت الجادل من فرحتها وسحبت كف منى وهي تقول : خلاص إفريديها يامنى ، لازم ننبسط
عشان نغير جوها
ناظرتها للحظات ثم أبتسمت وهي تحاول ما تبين ضيقها
دخلو الغرفة على حياة !ولقوها منسدحة على السرير بعشوائية وتناظر للسقف بلامبالاة
جلست الجادل جنبها وأبتسمت وهي تمسك يدها وترفعها غصب عن السرير : اليوم زواجك ..
يستحيل تخلين أهلك يكدون عليك!
ناظرتها بلامبالاة والجدال قالت بهدوء وهي تربت على كتفها : أول شيء إحكي لنا وش صار
بالضبط ، بعدها لنا كلام ثاني
تهدت حياة وهي تمسح على وجهها وفعلا بدأت تحكي لهم وش صار ، كونها تعبت من الكتم
طول الليل
وسط دهشة الجادل وصدمة منى ، ولكن ماغاب عنهم موقف سند .. اللي من سمعو ردة فعله
، حتى إطمأنو كل الطمأنينة عليها .. وعلى باقي حياتها
قالت الجادل : دعواتي عليهم هالكلاب الله ياخذهم ، والله لولا هالسند كان قلت لعزير يمحيهم
ضحكت حياة من كلامها ومنى أبتسمت : وأخيراً ضحكتي!

🌹 📖 @storykaligi 🌹 📖 ✍️

...191...

📖 ✍️ @storykaligi 🌹 📖

حياة عدلت جلستها وهي تقول : الموضوع مريبك يامنى .. أنا بنزف لشخص خذاني عشان
يعنقتي من القتل ! مو لأني حياة
ربتت على كفها الجادل وقالت : قلتها .. أنتي حياة وإن خذاك عشان يعنقك من القتل فهو
تجمل ، ولكنك فعلاً بتكونين له حياة .. صدقيني
ميلت شفايفها بضيق ومنى سحبتها وهي توقف لما شافت أم سعد تدخل ويبيدها الفستان ، اللي
من شافته تجمعت الدموع بعيونها ، وصدت بضيق
وأم سعد أبتسمت وقالت : سهرت الليل عشان أنهيه ، والحمد لله جاء على اللي ببالي ..

الحمد لله إني حضرت هاللمحة يا حياة ، ولا ودي أشوفش تبكين بهاليوم
مسحت دموعها بتعب وهي تناظرها وتتذكر أمها .. ضحكها لهفتها حماسها ، كلماتها
نظراتها .. كل شيء راودها باللمحة هذي
تمنت لو انها باقي عايشة .. وعاشت هالشعور ك طبيعة أي بنت .. نذبت حظها .. وحظ
صديقاتها كون اليوم اللي المفروض ينسطون فيه
يسحب منهم الحياة وينهيهم .. ولكن رغم حزنها ما حبت تضايق صدور هالناس الي ضغطو
على أنفسهم عشانها

-

{سند}

كان واقف مع عبد العزيز قدام الباب .. ويناظر بلامبالاة ينتظر أخوها عشان ما يضيع
ألتفت لعبد العزيز وقال : تكفى يا عز أدخل وإقلط بالمجلس .. ماهيب زينة بحقك واقف معي
عند الباب وأنت الشيخ!
مئل شفايفه وقال : خلنا من هالحكي يا سند .. لي ساعة واقف معك وأقول بيعطيني العلم ،
وبيقول وش صار بين ليلة وضحاها ، ماهو بمعقول اللي قاعد يصير .. كونك حتى الزواج
رافض تسويه!

تنهد وقال : مهب رفض ، ولكن يا عز كل شيء جاء على بعضه ، ما عندي وقت أسوي زواج
ولا ألعع بالقبيلة وأنفضها

ناظره بطرف عينه وقال : ماسكين عليك شيء ؟

سكت للحظات ثم رفع عيونه وقال : أهلها مستعجلين ، عشان بيبي يرجع لديرته اليوم .. بيني
وبينك يا عز هالموضوع ماهو بهين .. وهالبنت كانت بتموت بين يدين ولد عمها لولا فزعتي ،
كانت بخير كان .. لذلك أستعجلت ولكن حظ ببالك إن البنت شريفة وبنت قبائل وكفو ولا عليها
كلام .. البلاء باهلها وتفكيرهم

عبد العزيز كان يناظر لسند وطريقة كلامه ، وفزعتة لبنت ما يعرف عنها سوى إسمها ..
أستكر الموضوع بالبداية ولكنه تنهد وهو يتمنى إنه أختار الخيار الصحيح رغم إنه ما فهم
أساس الموضوع : كفو وعذاك اللوم يا سند .. وخطوتك ذي تدل على النخوة اللي ما تخفى
على أحد

أبتسم له سند براحة ثم ألتفت وهو يشوف سعد وسعود يوقفون بسيارتهم اللي مزيتها بالورد
، نزل سعد وبيده البشت وهو يوقف جنب سعود ويقولون : عريسنا يابدر بادي .. دامت

لياليك السرور

وعريسنا يعطر زاهي .. نخرق بها عين الحسود

ضحك سند وألتفت لعبد العزيز اللي قال : ولو إنه زواج مستعجل ، ولكن لازم تعيش يومك ..
وقلت مالها الا سعد وسعود

قرب سعود وهو يسحب سند من جنب عبد العزيز ، وسعد ألتف من وراه وهو يثبت البشت
على كتفه ، بينما سعود نسف شماغه وعدل عقاله

وسط إبتسامة عبد العزيز ، وفرحة سند فيهم وبحضورهم .. كونهم قدرو يغيرو جوه بلحظات
وأم سند تناظرهم من الشباك .. وبعيونها الدموع

كانت تتمنى تزفه مثل كل أم .. وتلعب بفرح بزواجه ، ولكن ما بيدها شيء ..

-

-

{بيت أم سعد}
ألتفت حياة وهي تمسك أطراف فُستانها الأبيض وهي تضحك على تعليقاتهم
الجادل قالت بإبتسامة مليانه راحة ، بعد ما لاحظت الفرحة على وجه حياة : حلوة حلوة .. مثل
الحياة

أبتسمت وهي تناظرها بإمتنان لكلمتها ، وألتفت لأم سعد اللي تمسح دموعها بطرف شيلتها ،
أقتربت وهي تتنهد وتبوس رأسها : وش صار ياخاله .. تونا نضحك
أم سعد اللي ناظرتها وقالت : دموع فرح يشهد الله .. ولانا قصها شيء .. ضاربين بكل الناس
الجدار دامنش سعيدة هال لحظة
منى وهي تأثر على الفستان وتقول : حياة تلبس فُستان من شغل يدك ياخاله حرام تكون
حزينة وهو يكسوها

ضحكت بخفوت حياة وقالت : الله .. فعلا كلام منى صحيح ، ما يصير الحزن
وبين سوا الفهم وضحكهم .. ورقصهم وطربهم اللي كان بعد قرار إنه ما يمر هاليوم مرور
الكرام ، ولو إنه جاء بغتة وعلى حين غرة إلا إنهم فعلاً ملو الحزن .. ودامهم عدو سالفة أهل
حياة بالراحة هذي .. ما تركو للحزن مجال!

@storykaligi

...192...

@storykaligi

ولتوثيق هال لحظة المُميزة .. إتجهت منى للدرج وهي تسحب الكاميرا ، وترتب الورق فيها ،
ومشت على طول وهي تناظرهم بإبتسامة : يلا حياة .. مستحيل تمر هالذكري مرور العابرين
أبتسمت حياة وفعلاً بدأت تأخذ وضعيات للتصوير .. وبعدها أجمعو وأخذو لهم صور سوى ..
ومع أم سعد

{شروق}

اللي كانت طالعة من بيتها .. وبيدها شنطة ملابسها وبيدها الثانية مثبتة سند اللي كان كل
شوي يفلت منها ويحوس بالمكان ، من وقفت برأس الشارع اللي بنهايته بيت سند ، حتى زار
مسامعها صوت صاخب لزفة عريس ، أستغربت الموضوع ولكن ما أهتمت وهي تلتفت تبي
تدخل البيت ، ولكن أفلت سند الصغير يدها وهو يركض ناحية الصوت وهي صرخت : سند
تعال قبل أجيك!

ما سمع لها وكمل طريقه وهي عصبت وتركت شنطتها وهي تمشي وراه بعصبية

وما إن وقف على مقربة من وقوف الرجال الأربعة .. والي يحيطون بشكل دائري على شخص يكسو ثوبه الأبيض بثت أسود ولا بان وجهه ، إلا لما أقترب سند الصغير منهم وهو يقول : الشيخ عز

ناظره عبد العزيز باستنكار من هالطفل اللي ما تذكره ، بينما سند من لمح وجهه حتى عرفه وميزه على طول ، وقبل ما ينحني ويأخذ ولدها بين يديه حتى رفع عيونه وهو موقن إنه بيشفونها بمكان ما..

لحظة تلاقي عيونهم ببعض .. نظراته الهادية تجاه نظراتها المدهوشة

حتى طاح كل العتب بقلبه ، وأنتهت كل فصول الحزن

ولا باقي بقلبه .. أي ذكرى عابرة لشخصها .. ماكان يدري وش السبب ولا وش المغزى من هالنظرة اللي نسفت كل اللي فات .. ولكنه كان موقن إنه لو لمح هالنظرات بعينونها من قبل ..

كان بينتهي كل شيء

وهذا كان لقاءهم بعد خمس سنين علية على قلبه .. اللقاء الأول والأخير واللي وضح كل الخربشات اللي على عيونه .. وصار واضح الرؤية لمشاعره .. أيقن إنه باللحظة هذي تجرد من شعوره ، وصار سند حاف .. دون يندكر الشروق بأي تفصيلا له

أبتسم بغرور وهو يبعد نظره عنها وأنحى وهو يأخذ ولدها بحضنه : هلا بسند الصغير ، وش تسوي هنا

سند الصغير كان يلتفت ويناظر للمكان بلهفة وطفولية : سمعت الصوت وجيت ، الشيخ

عروس مرة ثانية

ضحك سعد وقال : ضاعت هيبة شيخنا بسبب هالغريز ، لا مهيب عروس .. سند العروس

أبشرك

ناظر سند بطرف عينه وسعود ميل شفايفه وقال : الود ودي أعرف وين أبوه الخسيس عشان نذبحه ونرتاح .. مستود الوجه

عبدالعزیز ناظر لسند الصغير ثم ناظر لسند .. وتأمل ملامحه للحظات وهو يقيس مشاعره ، وينتظر يمر الحزن لمعة بعينه ، ولكن من لاحظ إن تصرفاته طبيعية ، ولا تميل للحزن أبدا حتى تبسم براحة وهو يأخذ سند الصغير ويحب خده وهو يقول : سبحان من جعل هالصغير غير عن أبوه

سند الصغير أبتسم لعبدالعزیز ببراعة ، وهو نزله على الأرض وهو يقول : يالله .. إرجع

البيت بسرعة

تأفف وهو يناظره ويبغى يبقى عندهم ، ولكن ألتفت وهو يناظر لأمه اللي تأشر له يجي ، وعلى طول ركض لها ولكنها من مسكت يده ، مشت خطوتين لورى .. حتى أنهارت وهي تبكي بكل قوتها ، ماكانت تظن إن هاليوم بيحيي ، ولو إنها تحرم على هالسند وصارت لغيره ، وهو من حقه يشوف حياته .. ولكن بقلبه سيل من الغضب كونه وأخيرا قدر يتحرر منها ويعيش لنفسه ولحياته

كانت تقول مستحيل ينساها ، وراح يظل طيفها محاصره طول حياته .. وراح يبقى ينتظرها

طول العمر ، بدون ما يفكر بالإرتباط بغيرها

ولكن كل تفكيرها أنهار على رأسها وهي .. كانت تظن إنها بتبقى طول حياتها هناك سوى كانت معه والا لغيره ! تشوف البشت على أطراف كتفه .. والضحكة على ثغره ، ونظرات عيونه اللي كانت خالية تماما من وجودها ومن طيفها ، ومن الفرحة اللي تحيط فيه ، أستكرت هالزواج اللي جاء بغفلة ولا صدقت وهي تمسح دموعها بعنف وتمشي ويدها سند الصغير ، ومبعده تماما فكرة إنه تخلى عن وجود طيفها معه

ألتفتو كلهم لحضور حاتم اللي وقف على طول وهو يناظرهم بهدوء وبقلبه مليون شعور..
طوال فترة بُعد حياة عنهم كان يتمنى أنها ما تتقاطع طرقهم مرة ثانية .. يتمنى أنها تبقى
بخير بعيد عنهم كونها لأقتربت خطوة منهم ودّعت حياتها ولكن من ظهرت على شاشات
التلفزيون حتى خابت كل آماله وهو يسمع ولد عمه يتكلم عن ظهورها وإنه بببدأ يبحث عنها
.. حتى شد حزامه وتبع خطاه خوفا من أن فعلا يذبحها ، وبعد ما لقاها صدفة بشوارع
الجنوب ، حتى بدأ يصارع الصدمة .. صدمة لقاها بعد ست سنين غياب وحضورها بهالوقت
بالذات .. ولو انه ترك ولد عمه يسوي اللي بخاطره لأجل ما يتهور بعدها .. ولكن بحضور
سند وكلامه عنها ودفاعه عن أخته حتى كبر بعيونه ، ووافق دون تفكير .. لأن كل اللي كان
يبغاه .. تبتعد عنهم عشان تكُون بخير

@storykaligi

...193...

@storykaligi

ناظر لأخويا سند .. وسند اللي متوسطهم وقال بهدوء : السلام عليكم
رحبو به وردو عليه السلام بطيب خاطر .. عشان سند
وهو رد عليهم وقال بعدها : مستعجل .. خلنا نخلص بسرعة
هز سند رأسه وهو يقول : الشيخ بالمجلس مع الوالد .. حياك!
مشى وراه وعبد العزيز وسعود وسعد ماتركو سند لحاله أبداً..

من أنتهت لحظاتهم حتى سمعو دق الباب .. اللي على إثره مشت أم سعد وهي تفتحه .. ومن
لفته سند حتى تلتمت وقالت : مبروك يا بن فياض
أبتسم سند وهو يلتفت لها : هلا بأم سعد .. الله يبارك فيك
أم سعد : زين ما أخترت .. حظها بعيونك تراها بمنزلة بنتي .. لا يمساها سوء من طرفك وأنا
أمك تراها على إسمها .. حياة لكل شخص يعيش معها لا تحكم عليها بالذبول
أبتسم سند وهو يهز رأسه : على خشمي وفي عُيوني ياخاله
ألتفتت أم سعد ودخلت للبيت ، وناظرت لحياة اللي تلبس عبايتها ، أشرت لمنى تشغل المسجل
الصغير وقالت بصوت عالي : العروسة ما تطلع من بيت أهلها إلا بزفة تليق بمقامها
ضحكت منى وشغلت المسجل على أعلى صوت ، والجدال من حماسها قطفت ربحان وورد من
حوش أم سعد وبدأت تنثره عليها ، وحياة تضحك من زغاريد أم سعد ، ووقوف منى وراها
وهي ماسكه فستانها وتتمايل مع الجادل اللي ميسوطة من ضحكاتهم حياة .. اللي كانت
متجهزة ولايسة .. خرجت أم سعد قبلها عشان تفتح لها الباب وناظرتها وهي تطع وأبتسمت

لها وفسحت لها الطريق وهي تخرج من الباب .. ومن طلعت حتى فتح لها سند الباب
وساعدها تتركب

زغردت لهم أم سعد ومازال صوت المسجل على علوه .. وسط إبتسامة سند الهادية وشعور
الإمتنان طغى على قلبه لـ العجوز اللطيفة .. اللي مارضت يمر الحزن بقلوب بنات لجئو لها
وبعدها ركب السيارة .. وشغلها وهو يقول : أول شيء .. مبروك وعساه خير لي ولك ..
وبعدها ، عقدنا النكاح .. وأخوك رفض يبقى أكثر طلع لديرتكم على طول
هزت رأسها وقالت بخفوت : الله يبارك فيك
بعدها شنت نظراته عنها وهي تسند نفسها للشباك .. والغصة بحلقها .. كيف قدر يروح دون
وداع حتى ؟

بينما سند مشى بلامبالاة وهو .. يناظر للشمس اللي على وشك الغروب .. أخذ منهم الزواج
يوم كامل دون ينتبهون ولكنه ما ينكر إستمتاعه
ماكان يظن بيوم من الأيام .. إن يوم زواجه بيعدي بهاللطف وبهالسلاسه واليسر .. حمد ربه

-

وبينما الجادل تجهز نفسها عشان حضور عبد العزيز حتى جلست منى وهي تناظرها بهدوء ،
ومن تنهدت حتى ألتفتت الجادل باستغراب : وش صار ؟

منى وهي تشنت نظراتها بضيق ، من خلو حياتها منهم بنفس الوقت .. ولكن اللي مضيق
عليها أكثر .. أفكارها اللي أجتاحتها قالت بعتب : الجادل ما ودي أضيق عليك بس تخيلي ..
لو ماكان هالشيخ عبدالعزيز .. لو كان شخص غيره ! لو أنتهى الحلم وصار كابوس ، أنا
مقهوره منه .. لأنه وافق على شخص غيرك وأنتي على رجال غيره .. لو ماكان الحظ بصفكم
وكنتم لناس غير .. وكان الحزن حليفك لباقي حياتك
عقدت حواجبها وكان غايب عن بالها تماماً النظر للموضوع من هالجهة .. ما ناظرت له من
هالزاوية أبداً ، السعادة اللي كانت فيها كانت مخليتها غافلة عن هالعتاب .. فعلاً هو وافق
على شخص غيرها وهي بنفس الوقت كانت لشخص غيره ومجرد حضور الفكرة ببالها حتى
أنهال عليها الحزن من كل مكان .. ونظرتها اللي كانت مليانة فرح صارت رتيبة وباهتة ..
ولكن ما أسعفها الرد

من سمعت صوت سيارة عبدالعزيز ودق الباب اللي أعلن حضوره .. سلمت على منى
بعشوائية وودعت أم سعد ، وخرجت وهي تتركب السيارة وبقوت بهدوءها طوال الطريق .. في
ظل إستغراب عبدالعزيز ولكن أحترم رغبتها بالصمت ، وماعلق على هُدوءها ، ومن وصل
البيت حتى لقي هادي ينتظره ويخبره عن وجود ضيوف له ، نزلت هي على عجل ودخلت
للبيت وهو عقله عندها .. ولكنه أتجه للمجلس كرامة للضيوف

-

-

{حياة وسند}

من دخلت البيت .. حتى لاحظت نظرات أم سند المستنكرة لها .. تنهدت بضيق كونها بتدخل
بصراع مع أم هالشخص .. وهي بغنى عنه ولكنها لاحظتها تتقدم وتبارك لها بهدوء غريب
عليها ، ومن لاحظت وجود سند جنبها حتى توقعت إن هالسلام جمالة لولدها سند .. دعت
تعدي هالليلة على خير .. كونها شخص تحمل فوق طاقته .. وحاول يعيش السعادة قدر
المستطاع ولكن لامفر من الحزن في حياتها .. من دخلت غرفة سند حتى فسخت عبايتها

بعشوائية وتركتها على حافة السرير وهي ترجع يدينها خلف ظهرها .. وسط نظرات سند اللي فهم توثرها ، وزع نظراته على شكلها الهادي .. وفستانها البسيط الساتر جميع أطرافه .. ومن تلاقى عيونه بعيونها حتى ارتشعت أجزاءها بحياء غريب عليها .. وبتوتر ما عاشته أبداً

@storykaligi

...194...

@storykaligi

كون هاليوم جاء بشكل غريب .. وعلى نحو مُثير للشفقة بالنسبة لها عقدت حواجبها وهي ترفع عيونها وتناظر له وهو يتكلم بهدوء : عندي علم .. إن هالموضوع خارج عن إطار إرادتي وإرادتك .. ولكنه تم عشانك وعشان شخص مثلك .. حرام تسلب حياته منه عندي علم إنك متوترة من وجودي .. وودك بالنفور وعدم الإقتراب مني .. لأنك تجهليني وتجهلين من هو سند .. ولكن يا بنت الحلال أنا أعطيك عهد مني ، ما أتعدى الحدود بيننا أبداً ولا أقرب بمقدار كف منك ولا أجبك .. ببقى بعيد منك خطوة وثنتين وثلاث .. ولا أقرب صوبك و جنبك أبداً .. لين ترضين أو تترتب حياتك وتزاح من عينك هالنظرات .. عهد عليّ وعهد بن فياض ما يخلفه .. خليك مطمئنة .. إني خذيتك عشان تكونين بخير ماهوب عشان تعيشين هالتوثر من جديد خليك بعيدة عني .. وماني بمقرب منك أبداً

ناظرها بهدوء وهو يلمح الدهشة بنظراتها .. ولكنه أبتسم وهو يفسخ بشته وشماغه .. ويمشي من جنبها وهو يقول : خذي راحتك .. بطلع لحظات لين تبدلين .. ثم برجع عشان هلي

طلع من الغرفة .. وهي جلست على السرير وهي تمسح على وجهها بضيق .. حياتها محتاسة .. وقدرها مجهول ، حتى الشخص اللي أرتبطت فيه وكانت تظنه خلاصها وطوق الأمان لها .. ماكان إلا سلم للنجاة حتى توصل للوجهة .. والآن طاحت بنفس الدوامة .. وبنفس الشعور اللي تصارعه بكل حياتها

{الجادل}

كان وجودها بالغرفة كاتمها .. ولا قدرت تتحمل مكوناتها فيها .. أخذت شالها الهادي وطلعت وهي تتمنى ما تلتقي بأحد من أهل عزيز .. وفعلاً وصلت للحديقة اللي تعرفها وتطمنت وهم

غائبين عن ناظرها

ولكن لفت إنتباهها صوت صهيل عالي .. حتى قادتها أقدامها بإتجاه الصوت .. ومن وقفت
قدام الإسطبل حتى ظهرت جديلة وهي تترنح بمشيتها وتتمايل بهدوء .. أبتسمت غصب عنها
كون هاللقاء يُعتبر الأول لهم سوا .. وأقتربت وهي توقف جنبها ، رفعت كفها وهي تتمنى
جديلة تبقى مكانها ومن مسحت على شعرها بهدوء وبقت جديلة مكانها حتى أتسعت
إبتسامتها ببهجة : وأخيراً اللقاء المعهود يا جديلة .. وأخيراً إجتماعنا بنفس المكان

جديلة سهلت وأبتعدت عنها وهي تُدور بالإسطل .. والجادل وقفت على أعتاب السور وضمت
يديها لبعض وهي تناظر لخطوات جديلة وهي تتمنى فعلاً لو تغادرها هالأفكار .. لامت مُنى
على تفتيحها لعيونها للموضوع وتمنت لو بقت غافلة عن هالعتاب طوال حياتها ولا ناظرت
للموضوع من هالجهة .. تتمت لو بقت جاهلة .. والسعادة عاميه عيونها من كل الجهات ..
تنهدت لما ترقرقت دموعها غصب عنها وأمتلأت محاجرها بحرارتها .. تمننت لو هي قوية
قلب .. لأجل ما تهزها مجرد فكرة!

ولكن من وين بتلاقي القوة لفكرة مثل هالفكرة ! ولو إنها عدت لكن الحزن أتخذ قلبه من
مرورها.

أشدت الهواء .. لما أعلنت الشمس غروبها وبدأ البرد يخيظ بأنحاء الخسوف .. وهي باقي
على وضعها وتناظر لجديلة بضيق .. دون وعي منها وتعاصر أفكارها بقوة!

-
-

{عبد العزيز}

من إنتهى من مجلس الضيوف .. ولبي طلباتهم ووعدهم يتكفل بالموضوع اللي جايبين عشانه
ولا يصير خاطرهم إلا طيب .. حتى وقف بسرعة وهو يطلع من المجلس ،
طوال الوقت وهو على نار .. فكره عندها ، وبباله يصارع شعوره معها .. وش سبب ضيقها
؟ ولو إنه رد على ضيوفه بالرد المناسب إلا إن تفكيره بعيونها اللي مليانه ضيق
دخل الغرفة ولما ما لقاها ميل شفايفه بإستغراب

ولكنه سحب الفروة من جانب الدرج الخشبي وحطها على كتوفها بعجل وهو يطلع من الغرفة
.. ويوزع نظراته للبيت يدور عليها

ولما ما لقاها بمحيط عيونته حتى توجه بخطوات سريعة لحديقة الورد مشى وهو يدور عليها
وأستغرب غيابها حتى هنا .. ولكنه رفع رأسه على صوت صهيل جديلة اللي خلاله يمشی
بإتجاهها على عجل .. وبينما هو يمشی حتى وقف بمكانه .. وإبتسامه عذبة تعلق وجهه
وتزين ثغره

جديلة تتبختر بمشيتها .. وتترنح وهي تلعب بخطواتها بالإسطل .. والجادل واقفة على سور
إسطلها .. ونظراتها تراقب خطوات جديلة .. ولا كان فيه منظر قادر يأسره باللحظة ذي
غير منظرهم سوى .. جديلة والجادل

أقترب من وراها وهو يفتح ذراعه ، ويرفع طرف الفروة وهو يحاوط كتوفها ويقربها ناحيته
بكل حنية حتى أحتضنها كلها بحضنه ومن حسنت بحضوره حتى أرتشعت أجزاءها وأنتفضت
كل خلاياها .. وزادت ضيقها للضعف

كون حضوره خلاها تنتفض أشد من حضور البرد ، باغتها همسه الهادي وهو يقول : البرد
يكسر ضلوع يابنت عناد .. وش اللي موجع قلبش .. لأجل تنسين نفسش بحضوره

عضت على شفائيفها وهي تمنع دموعها من النزول .. هي ضعيفة من ناحيته .. شلون لامنها فكرت بأن شخص غيرها كان يبخطي بدفء هالحضن ؟
أستغرب سكوتها وأبتعد وهو يشيل الفروة من على كتفه ، ويثبتها على كتفها .. ثم ألتفت وهو يوقف قدامها .. ومن لمح الدموع على خدها حتى عقد حواجبه وعدل وقفته وهو يمسحها بضيق : علمتش .. أنا وياها ما نجتمع كأنش تبينها تبقى معش .. عطيني علم لأجل أروح!

ومن ماردت عليه حتى ألتفت لجديلة وكان بيمشي لها ولكن يد الجادل كانت سبابة ، أحتضنت كفه وسحبته لها وهو ألتفت على طول وتأمل نظراتها الخائفة والمذعورة ، عض على شفائيفه وأقترب وهو ينتهد وحاوط كتفها : أجمعنا .. وصرتي في ظلي قريبة بين كتفي وذراعي .. ماياقي للحن بيننا مكان .. ليه الضيق ؟ ولية الدموع مانيب فاهم!
قالت وهي تناظره بعتب وترمش بضيق : لو كان شخص غيري .. لو ماكان الحظ بصفنا وكنت لغيرك ..

نزلت دموعها بضيق : أنت وافقت على شخص ماتدري من هو ، ورضيت تصير على ذمتك بنت غيري!

كان يتأمل نظراتها ولمعة عيونها .. نبرة صوتها والرعشة اللي تتخللها .. رجفة شفائيفها وإرتباكها .. تارك لها حرية العتاب .. والتعبير عن اللي بقلبها كونه شخص كان لام أطراف الموضوع من البداية ولاخفى عليه شيء .. مثل ماخفى عليها هالعتاب!

ولكن لأنه مل .. مل كثير من حياة خالية منها
ومن حياة هي فيها ومليانه عتب وحن .. قرر إنه يتجاهل الموضوع ، وينفيه على رف مهجور ، وبما إنها ما فتحتة كان الوضع بصالحه .. ولكن الحين لما بدأت تعاتب ، على قبول كل شخص منهم لشخص غير .. ولحياة ما ينتمون فيها لبعض ولاخفي عليه حزنه اللي كسى كل ملامحها .. ترك لها المجال لحتى تفضي كل مشاعرهما الحزينة واللي أنهكتها بساعات قليلة .. كونه شخص يشتري رضاها براحتة .. وشخص يبيع فرحه لأجل ما يشوفها حزينة
أوجعه ولو بالشيء القليل عتابها لأنه بمحله .. مع ذلك مارد وبقي يناظرها بهدوء تكسوه الحنية الغير مشروطة

ومن أنتهت وناظرته حتى غرقت عيونها بالدموع أكثر ، وصدت بسرعة وهي تمسحها عشان

ما يروح

ومن رجعت تناظر له ، حتى لقت على مُحياه إبتسامة هادية ، أستكرت وجودها
بينما هو رفع يده وهو يتسلل بأطرافها لناحية شعرها ، ومن بدأ يمسح على رأسها بلطف
حتى تبعته نظراتها وتساؤلاتها عن حركاته الغريبة بعد فصل العتاب الطويل
تبسم وأقرب منها وهو يسترسل بكلامه ويقول : العتاب ما بينتهي يا حمامة ، لو بنجلس
نعاتب بينتهي العمر ميرر أنا شخص يبي عمره ينتهي على حب ، ومودة ولهفة وحياة تخلو
من هالشعور ما خفى عليّ حرارة هالفكرة ، وكونها تمر من عقلي مرور بس .. تخلي الرغبة
في حرق قبيلة هشيمان في كبدي ، ولكني متناسي ذا كله .. وتارك هالعتب كله ، لأنش صرتي
هنا .. معي ولي ولا لأحد فيش نظرة ولا كلمة ولا حتى طرف إصبع

هالحضن مُحرم دفاه على شخص غيرش .. إتركي الزعل وخلي العتب على قلب يحيا في
إبتسامتش

ومن بعد يده عن شعرها حتى بدأ يمررها على أطراف خدها ، وهو ينقل نظراته لـ وجهها
المُحمر وعيونها اللي تشنتها للمكان
فتح كفه وهو يقول : إن كان رضيتي بكلامي فحطي كفي بكفش ، وإن بغيتي تلعبين بقلبي
فالشكوى لله

..قد قلت لنش إنش فجري العذب ، وكل شيء يجي منش أستلذ بعذوبته..

سكت وهو يناظر ليدها اللي تسلتت من طرف الفروة وأحتضنت كفه وهي تشد عليه وهي
تشنت نظراته للمكان بشكل عشوائي

أبتسم بضحكة وهو يتنهد براحة ، كون هالعتاب أنتهى هنا ، وكونه بكلامه يقدر يطبطب عليها
ويرضيها

ألتفت لحضور جديلة ووقوفها على مقربة كبيرة منهم ، وصهيلها العالي اللي أعلن حضورها
تبسم وهو يقول : جديلة .. حمامة عزيز هنا والشخص اللي بقيت أكابد في غيابها ..
وأتحيلها حلم لسنين طويلة صارت هنا ، واقع وملموس .. أنتي سعيدة من سعادتني!

ما تحركت جديلة بينما هو رفع صوته وهو يناديها بنبرته المعهودة عليها : جدبييلة
وهي صهلت وهي ترفع حوافرها عن الأرض وسط ضحكته ، ألتفت وهو يناظر للجادل اللي
تناظرها بإعجاب بينما أبتسم وقال : يستحيل أرضى يخرب صفو أيامي بسبب مشاعر عابرة
تعالى .. وقفني جنب بنتي اللي شاركتني كل مشاعري معش

أبتسمت بضحكة من كلامه وهو نط من على السور وهو يأسر لها تقرب ، قربت بإستغراب
وأنحنى بجسده الغلوي وهو يحملها بين ذراعه وسط صدمتها وإرتباكها من حركته المفاجأة ،
ناظرها وهي متقلبه بين حُمره الحياء والخجل وأتسعت إبتسامته وهو يباغتها بكلامه :

أعجيش الموضوع ؟

كشرت وهي تفك نفسها منه وتلتفت بحياء للمكان خوفاً من أحد موجود .. ولكنها أرتاحت إن
المكان خالي

@storykaligi

مسك الرسن وهو يثبت جديلة وقال : بنتي عنيدة يا حمامة .. ومتخيرة ، ولا ترضى كايين من كان

تخصرت وهي تقول : والله .. مستكثرين علينا هالجلسة ، ومغرورين بهالشكل الكارثي ليه ؟ ضحك وهو يمسح على شعر جديلة ويرفع كتوفه بلامبالاة : يحق لنا .. ولا فيها كلام ؟ ناظرته للحظات ثم تبسمت وهي تهز رأسها بإيجاب : سنتين وأنتم بمحط أنظاري .. وأتمنى أكون ثالثكم .. يحق لكم حد التباهي بالغرور

أستعت إبتسامته من كلامها وناظر لجديلة وقال : بعد هالكلام ، عيب م تنحني لها .. ولا ؟ ما تحركت من مكانها وهو أبتسم وهو يأشر لها تقرب .. ناظرته بتردد للحظات ، ولكنها سرعان ما أقتربت من جديلة ومنه .. وهو ثبت الرسن بذراعه وهو يمسكها من أطراف خصرها ويرفعها لين أعتلت ظهر جديلة .. أبتسمت بفرحة وهي تشوف جديلة ثابتة ولا هاجت .. أو ثارت بسبب ركوبها

وعبد العزيز مبتسم من وضعه معهم .. تارة ينقل عيونه لها ، وتارة يثبت الرسن ويمشي بها بأحاء الإسطبل وهو مستمتع بضحكتها اللي تتعالى من فرط سعادتها .. بإجتماعها .. وركوبها الأول مع جديلة

-

-

{فهيدي}

كان تاكي على المركي بمجلس خاله الشيخ .. ويوزع نظراته على المجلس الخالي منه ومن خاله .. والهموم ترمي به من فكرة لـ فكرة .. خسر أشياء كثير بسبب أنانيته وحقدّه ، وبأفعاله ما حد أنهار سواه .. بينما الكل فاز

بدأت العتابات تتوالى .. وأكثر شخص هو شارهه عليه " نفسه " كان شارهه كثير والعتب ما هو بقليل لأنه بدأ يحسب حساباته .. بدأ يستوعب وش سوى بحياته .. طمعه لشيء مو له ، خيانتة لأهله ، غدره لأخوه .. كان ضربيتها خسارة أهله وقبيلته .. وبقائه لحاله طول عمره ، بدون سند .. بدون أخوان

مقطع ذكره .. لاحد يذكره ولا احد يجيه ويسأل عن حاله من رجال قبيلته بينما كان بإمكانه يرضى بالمقسوم .. ويبقى عزيز نفس ورأسه مرفوع بدون أفعال الرديين .. ولكن يبقى العتب القليل على أبوه .. اللي ما أعطاه الموضوع من نهايته ، ولا وضح له أسبابه بإنجذابه لعبدالعزيز .. لا يخفي حزنه اللي اعتلاه بليلة التنصيب وإن من قوة ضيقته دموعه هلت ونفسه ضاقت .. ولكن بعد جهد جهيد ، رضخ للأمر الواقع وأستسلم ورفع رايته البيضاء تجاه الخسوف

رفع عيونه وهو يشوف ناصف يجلس جنبه وهو مكشر ، تأفف وهو يعدل جلسته وناصف ناظره بحدة : إية خلك كذا .. خلك دائماً بوجه الغروب ، في ذمتي ما تشرق عليك الشمس أبداً وأنت عشيم وعقلك ما هو برأسك

تنهد وهو يحط يده تحت ذقنه : أنا اللي خسرت الكثير ، وأنت اللي محترق .. فهمني وش عليك من الموضوع كله ؟ عشان هالعصبية كلها

ناظره بطرف عينه وهو يقول بغيظ ويأشر على ذراعه : راحت ذراعي يا فهيد ، أصبحت محط سخرية للكل ، والكل يهزأ بي بسبب فعلة الخسيس .. واللي حارق كبدي إنه ما يصيبه ضر ! قتلو رجال ونهبو حياته .. ويوم قلت راحو ضحايا فعلتهم ، ازدانت الدنيا لهم وأرتبطو بقبيلة هُشيمان وأخوك اللي كنا نهادد على الشيخه عشان ما يأخذها .. خذاها غصب عني وعنك ، وصار الشيخ عبد العزيز بعد ذا كله ، ما يحق لي أصير شعلة نار وأحرقهم ؟

وزع نظراته للمكان وتهد من خاله اللي مستحيل يتعدل واللي بيبقى أناني وخسيس طول حياته .. وقال مجارياً له : وش ناوي تسوي ، ومن اللي بتحرقه ؟

أبتسم بهدوء وهو يسند ظهره للخلف :كلما ظنوا إني ركدت وبرضى باللي صار بنفس هادية رجعت لهم وحرقتهم بشكل أقوى .. ولكن هالمره راح أجيهم من مكان يجهلونه ، ماراح تسمع الا الخبر يا فهيد .. ترقب ميل شفائفه وهو ينتهد ويوزع نظراته على جلسة الثقة لناصر وهو يوقف ويستأذن من خاله الشيخ ثم توجه لبيته ، تارك ناصر يغرق ب أفكاره الغريبة!

{مُنَى}

كانت جالسة بغرفتهم .. وعيونها على شباك الجادل تلتفت يمين ويسار .. تدور طيفهم عندها تمنت لو رضت عليهم الأقدار وبقو سوى .. بنفس المكان ، ولا يفرقهم أي ظرف نزلت عيونها ، وهي تناظر أصورهم اللي ألقتتها أيام الجامعة .. والأيام اللي بقو فيها سوى تنقل نظرة من هالصورة لـ هالصورة .. وتتذكر الذكريات اللي مرت فيها ، والضحكات اللي كانت موثقة بالصور .. بدأت تحس بالوحشة ، ولوعات الفراق بدأت تعطي مفعولها .. كونها أول ليايلها بدونهم الثنتين .. وأول مرة راح تبقى بمكان بدون ما تكون وحده منهم معها لمت أطراف يديها لها .. تتفادى وحشة الفراق ولكن هيهات ، بدأت دموعها بالنزول بشكل كارثي وقلبها بدأ ينبض بشكل كارثي .. كونها أطلقت العنان لشهقاتها ، وسمحت لنفسها بتفريغ كل طاقتها بالبكاء .. كعادتها

@storykaligi

...197...

@storykaligi

ما قدرت تتحمل وحشة هالغرفة .. ولا وجود أطيافهم فيها ، وقفت وهي تسحب صورتهم الصباح سوى ، ومشيت وهي تطلع من الغرفة .. ألقت نظرة على غرفة أم سعد الصغيرة ..

واللي أم سعد نائمة فيها بتعب .. بعد يوم شديد الفرح
قفلت الباب بخفوت ولفت نظرها ناحية البيت وهي تمسح دموعها بعشوائية .. ومن طاحت
عيونها على غرفة سعد .. حتى تجرأت وساقفتها خطواتها على عجل إتجاهها ومن فتحت
الباب .. حتى وزعت نظراتها على الغرفة تدريجياً .. أخذت نفس وزفرته بضيق وهي تدخل
وتناظر للسريير .. تقدمت وهي تتسدد بهدوء ، تركت صورتهم جنب رأسها وبقت تناظر
للسقف وأفكارها توديعها وتجييبها حتى غلب عليها نعاسها وغطت بنومها العميق .. وهي
مُمتنة لسعد على بقاء غرفته مفتوحة ، لأنها صارت تحس إن بهالغرفة سحر عجيب ..
يجذبها ويخليها ترتاح من بعد همومها

.

بعد ما مرت أيام عديدة قرابة الأسبوعان .. طويلة وبغيضة على البعض ، يتخللها الضيق
والحزن والمواساة الوحيدة لهم كانت " الدموع " والمناجاة الوحيدة كانت " يارب أعط الفرح
لأمتك وأبعد عنها وحشة الشعور والمكان "
ومرت على آخرين مُرور الكرام .. لطيفة وعابرة ومليئة بالهدوء .. وآخرين مليئة بالمكائد ..
مشبعة بالحقد والغيرة ، وقلوبهم تشتعل من سعادة الآخرين وتعاسيتهم!
بينما مرت على البعض مثل " نسمة باردة " مثل هبوب الجنوب وأمطاره العذبة ، روت كل
الشوق وأزهرت بكل القلوب .. بدلت الذبول بالزهور
وأحييت قلوب هشيمة وذابلة .. كانت مثل الغيث على الجذب .. والنور بوسط العتم ومن بين
طمأنينة أيامها اللي صارت معه .. والفرحة اللي بين كل ثانية والثانية ، تعترف إن حياتها ما
خلت من كلام حكمة ونغزات نعمة ورحمة ..
ماكان يهمها أبداً .. لأنها بوطنها وبالتالي مراح تسمح لأحد مرة ثانية يعكر صفو حياتها .. لا
أفكار ولا أشخاص

لبست فستانها العودي وبأكمام سادة وبزم بسيط من ناحيه كفها ، ورتبت خُصل شعرها
الأسود وهي تضع الشال عليه ، طلعت من الغرفة وهي تناظر بعشوائية للبيت ، حتى ألتفت
لبشرى اللي تمشي ناحيتها : صباح الخير
أبتسمت الجادل وقالت : هلا بشرى ، صباح الورد ..

بشرى شدت حزام شنطتها وأبتسمت بضيق وقالت : متى بترجعين للمدرسة ؟ أشتقت أشوفك
هناك وتعطينا دروس كالعادة ، وأبي أتفاخر فيك قدام البنات

ضحكت بخفوت وهي تلعب بشعرها وقالت وهي تبتسم : قريب .. قريب جداً
رحمة اللي كانت تمشي بإتجاههم من سمعتها حتى رفعت حاجبها وهي تقول : بشرى ..
بسرعة للمدرسة لا تتأخرين

بشرى ميلت شفائيفها وقالت : يالله بروح قبل أتأخر على هادي
هزت رأسها بطيب ، ومشت من جنب رحمة بدون ما تعطيها وجه ، وعلى طول توجهت
لجديلة

كون عبدالعزيز هالفترة مشغول .. بين مجالس الشيوخ وأوقات التدريب وأمور القبيلة ، صار
أغلب وقتها مع فرسه .. تمضيه معها وتتسلى مع المزن عندها ، وإن حضرت نسيم تحب
تجلس معها

بعد أول لقاء لهم إستولت على قلبها بسبب شخصيتها اللي تفرض نفسها .. واللي كانت
قريبة جداً من شخصية عبدالعزيز .. ومن قربت من سُور حديقة جديلة
حتى وقفت مكانها وهي تناظر لعبدالعزيز اللي جالس على أطراف السُور ومتكي بيدينه على

فخذة وجديلة واقفه جنبه .. وشعرها الأبيض بين كفوف يديه يجذله وهو ينددن معها
أقتربت منهم وهي تتخصر ، وناظرته بغيرة وهي تضرب برجلها الأرض عشان ينتبه
لحضورها

مِيل شفائفه بخفوت وهو يضحك ، كان منتبه لها من الأول ومنتبه لحركاتها العفوية واللي
ألتفت لها بسببها وقال : هلا بحمامة عزيز

قوست شفائفها وهي تكتف يدينها وتقول : الفرس .. خذت كل الحب يا عزيز ، ما بقى
للحمامة مكان

ضحك بخفوت وهو يناظرها ويتأمل ملامحها الغاضبة ، أردفت وهي تقول : عندي علم ،
كونك شيخ مراح تبقى طول الوقت عندي .. ولكن يارجل لما تلقى لك وقت تروح لجديلة
وتتركني ، والله عيب حتى شعرها جذلته

سكت للحظات ثم رفع رأسه وأبتسم لها ، هذي كانت أول مرة يرجع البيت ويتجه للإسطبل قبل
يجيها ، ولكنه يدري إن هالحساسية من إنه بقى خارج البيت ليلة البارح ، قال وهو يبتسم :
إية زين تدرين ، ما يأخذني منش إلا الكايد والكبير مير يابنت عناد .. جديلة ما تنافسش
بالحب

مِيلت شفائفها وهي تشتت نظراتها للمكان وهو لاحظ إنها فعلاً حست بغيرة ، وهالشيء
أستكره ... وشلون تغار من "فرس" ؟

تمتمت بصوت أقرب للهمس وهي تناظره بهدوء : خذ بعين الإعتبار ، ترى مانيب غيورة
للدرجة هذي ، ولكن ما ودي بشيء يشغلك عني .. ولو إنها جديلة

@storykaligi

...198...

@storykaligi

أتسعت إبتسامته بضحكة ، وهو يلف عنها ويربط أطراف شعر جديلة ، ومن خلص حتى نط
من على السور وهو يوقف قدامها : مانيب مأخذش بعين الإعتبار ، لا والله إني بأخذش في
عيني أنا

ضحكت من كلمته وهي تناظره ، إلين شافته يسحب يدها .. لـ حديقة نسيم .. واللي من
توسطوها ، حتى أحنى بجسده للأمام وهو يبعد الشال عن شعرها ، ألتفت بسرعة وهي تقول
: عزيز .. أخ..

قاطعها بإبتسامه : أنا رجل يغار على شعرة من شعرش ، ظننتش لو عندي علم إن سعود في
البيت بخليه يلمح شيء منش ؟ هزلت

سكت للحظات وقال : سعود راح يغطي السباق ، تعرفين اللي بيتأهلون فيه بيواجهونا
بالسباق الجاي!

رمشت بهدوء ، ثم أبتسمت وهو من لاحظ إبتسامتها حتى قرب وهو يممسك أطراف شعرها

بيده ، وبدأ يجذله بهدوء .. وسط ضحكها إنه فعلاً لمح غيرتها الغريبة ، ولا حب يكسر
بخاطرها

كان يتأمل سواد شعرها اللي بين أطراف يدينه ويتسائل "وشلون شعر يعذب يدينه؟"
مُهيب .. كهيبة لونه اللي يطغى على بشت الشيوخ
ولا صابت هالهيبة إلا قلب هالعزیز ، اللي أستولى هالسواد على كُل قلبه .. وما إن أنتهى حتى
سحب الجديلة وخلاها على كتفها وهو يتقدم قدامها وبيتسم : عسى هالخاطر الزعول .. رضى
؟ خبرش ، ما يهون علينا يزعل ولو بمقدار ذرة

سكتت للحظات ثم قالت : رضيت .. وفيه أحد أنت تداريه ولا يرضى ؟
ضحك بخفوت وهو يهز رأسه بإيجاب بينما هي أردفت وهي ترفع الشال على رأسها : ولكن
الود ودي .. أعرف ليه لا جيت تكلمني .. تكلمني بصيغة الجمع .. أنا مفرد ياعزيز
جلس على نص ركة قدامها وهو يميل شفايفه ويضحك بهدوء وهو يقول : بلاش ما تدرين
.. إن اللي يحبش مهيب بس عزيز

رفعت حواجبها باستغراب وهو قال بإبتسامة : أنا أتكلم عن عيونه .. وقلبه .. وجوارحه ..
عندش علم إن حتى أطراف أصابعه تحبش ، وتبي فربش .. أنتي لو تدرين عن رجفتها لا
مرت على جلدش

قرب وهو يمررها على خدها : وتقولين ليه أتكلم بصيغة الجمع ، أنتي كثيرة على شخص
واحد!

ومن لمح إبتسامتها وتوردت خدودها خجل ودهشة من كلامه ، اللي كان ولازال المتسع
الوحيد لها من الحياة حتى برد قلبه ، وكان هالكلام الرضا بعد الليلة الخالية منه
كانت بتتكلم بس قاطعها ظهور أم سحابة اللي تقول بصوت خافت من حياها : يا شيخ ..
رجال القبيلة بمجلس الديرة ، يقصدونك

رفع يده وهو يقول : وصل العلم ، جزيتي خير
رجع يلتفت لها وهو يقول : كنتي بتقولين شيء ، وش هو ؟
وقفت وهي تمسك يدينه وتوقفه معها : لما ترجع ، الحين الرجال ينتظرونك
عبد العزيز قال بهدوء : ترى لش الأولوية ، علميني وش بخاطرش ؟
أبتسمت وهي تقول : مهيب مشكلة ، مهيب ضروري هاللحظة .. لما ترجع أقولك
هز رأسه بطيب بدون ما يعارض ، وأبتسم لها بهدوء .. وهو يمشي متجه للمجلس
بينما هي تنهدت براحة عميقة من وجوده .. لأنه رغم الارتباطات اللي صار له ، والمسؤولية
الكبيرة اللي على كتفه .. إلا إنها تحس إنه يتخفف من حمله معها .. وهالشيء كان يكفيها
عشان تبتسم

{حياة}

كانت منسدحة على السرير .. وتناظر بعشوانية
للسقف ، للتحف ، للشباك وهي شادة على قبضة يدينها بغنف
الأيام الماضية .. كانت هادية ولا فيها شيء يُستتكر عليه حياها مع سند ، حياة خالية من كل
الارتباطات

وكانها ضيفة عندهم فقط لاغير ، كل الكلام اللي كان بينهم كان سلام .. وكيف الحال .. و
سؤال عن حاجتها ، أو لو تبي شيء وهالشيء كان مضايقها .. لسبب تجهله ماكانت حابه
تقضي باقي فصول حياها بهذي الطريقة الخالية من المشاعر ، ولا كانت تدري وش بيصير

بعلاقتها معه ، وعند أي منحني بتنتهي هالفرعة
ولكن مع ذلك علاقتها مع أهله كانت طيبة ، لا تخفى إنها بالبداية أستكرت علاقتهم .. ولا
كانت وطيدة وحلوة بسبب كلام الناس عن زواجهم المستعجل ، واللي خلاهم يشكون
ويتكلمون عليها .. في ظل دفاع سند وقوله إنه اللي طلب الإستعجال وهالشيء اللي خلى أم
سند تنفر بعض الشيء منها ، ولكن رغم ذلك ورغم حيوية حياة المعروفة عنها .. والطاقة
العجيبة اللي تنشرها بالمكان
تركت أثر لطيف بقلب أم سند .. وختلتها تستلطف وجودها معها ، وتُعجب بها بعض الشيء
وبذلك قدرت تحسن علاقتها معها .. و قدرت تبني بينهم سلم للعلاقة
ومن بين هالأيام اللي عاشتها معهم ، فاجأها طلب أم سند منها بتغطية وجهها .. كونها تخاف
عليها من كلام الناس اللي بيهمسها ، نظراتهم
والأهم إنها خايفة عليها من الأذى ، خايفة يصيبها مكروه
كلام أم سند باللحظة ذيك .. كان له أثر كبير على قلب حياة ، لدرجة لان ومال عن شوره ،
ولا فكرت إلا إنها تقبل بكل سهولة .. والسبب إنها ما عاشت شعور هالحنية من قبل
وكأنها فعلاً طلبت منها هالشيء .. خوفاً عليها
لا يمسهأ ضر بغير حضورهم..

@storykaligi

...199...

@storykaligi

تنهدت وهي ترفع رأسها من على المخدة وتمسح على وجهها بضيق .. من أمس تحاول
تتخفف من العصبية اللي تصارعها ولكن هيهات
الكلمات كانت عالقة برأسها ، وكل حرف أنقال لها من ثغر شروق بقي محفور
لما أصرت عليها أم سند تحضر معها عند جارتهم .. وحضور شروق وأمها بنفس الوقت...
وفي ظل مللها من الجلسة اللي ماكانت من مودها أبداً حتى لفت بإستغراب لجلوس شروق
جنبها ، بالبداية ما عرفتها .. ولكن شروق كانت مفصصة كل شيء فيها
من عرفت إن حياة المذبة اللي أستولت على حياة سند .. حتى ظهر بقلبها شعور غريب ،
أستكرته وحاولت تكتبه ، ولكن ما قدرت . . جهة من قلبها مجهولة تحترق من لما سمعت
بزواجه وإنه فعلاً بذاك الصبح أنزف لعروسته!
قالت بابتسامة تخفي مغزاها : ماشاء الله ، مبروك بالمذبة
رفعت حواجبها وهي تعدل جلستها وقالت : يبارك فيك يارب .. وش سر هالنبرة
شروق رفعت كُتوفها بلامبالاة وقالت : مهيب عن شيء ، ولكني مستنكرة ، وجودك للآن معه

.. كنت أحسبه صعب المعاشرة

مِيت شفايفها بعدم رضا من كلامها ، ولا أهتمت لا لمقصدها ولا للمغزى ورى مبادرتها بهالحكي ، ولكن من قالت شروق بابتسامة إستفزازية لما لمحت عدم المبالاة بوجهها : إسألني عن الشروق بالمذبةة، يستحيل أحد يفلت من حبه حتى وقفت حياة وهي تتنهد بإستغراب وبعصبية مكبوتة ، ثم ألتفتت لأم سند وقالت بخفوت : ماودك نرجع ، صابني الملل ؟

هزت رأسها بطيب ووقفت وهي تلبس عبايتها ، ولما كانت بتطلع من المجلس حتى دخل سند الصغير وهو يركض لأمه .. قالت شروق وهي تبعد المركى من جنبها وتقول : سند الله يهديك ، تعال أجلس جنبي ،

رد سند الصغير بعدها وقال : طيب يمه

حتى أرتبكت حياة ، وبدأت نبضات قلبها تزيد بغرابة ، ولشعور سيء تمكن من قلبها وقلب حياتها الهادية ، لحياة تمشي بها على الألغام و تخطي بها على أفكار زادت الهم لأضعافه عندها

{منى}

كانت جالسة بحوش أم سعد ، ومتوترة كون سواق المعلمات راح عليها ولا أنتظرها ، ولما كانت بتمشي لوحدها حلفت عليها أم سعد توقف حتى تجيب لها أحد يوصلها منى للآن مستحية من أم سعد ، بعد ما قلبت البيت فوق تحت وهي تدورها .. وآخر شيء لقتها بغرفة ولدها حست بالفشلة وتمنت إنها علفت نفسها بالمروحة ولا لقتها بالغرفة بالذات .. ولكن أم سعد ما شرهت من لما أنتبهت لصورتها مع البنات جنب رأسها عرفت إنها تعاني من وجع الفراق .. ومن دخلت أم سعد وهي تقول : ياالله تعالي ، أرسلت عيال جارتنا يدعونه وذبحين هو ينتظرش ووقفت وهي تنفض التراب من على عبايتها ، وأخذت باقي أغراضها وهي تقول : والله ماكان له داعي التكليف...

قاطعته وهي تقول : لا كلافه ولا شيء يابنتي ، هذا سعد ما بينش وبينه كلافات

ناظرتها بإحراج من كلامها ، وقالت : بروح معه لحالي ؟

أم سعد قالت : لا ماعليش ، خليت ولد جارتنا يركب معكم

هزت رأسها بطيب ومشت وهي تطلع من البيت ، وما إن وقفت عند باب السيارة حتى ناظرت لولد جارتهم اللي ما تعدى الثلاث سنين بحضن سعد ، ويلعب بلحيته .. وسط ضحكات سعد العالية

ناظرته بإستغراب شديد .. يعني من بين كل الأعمار ليه أبو الثلاث سنين الموجود ؟ بلغت ريقها للحظات ، وكان هذا لقائهم الثاني بس من حضرت للخسوف .. ومن أنتبه لها سعد حتى سكت وهي فتحت الباب وركبت

تنحنح وقال بهدوء وهو يمد ولد جارتهم : يمديش تخليه عندش ؟ خايف إنه يحوس علي وأنا أسوق

ما تكلمت وأخذته من يده وهي تحطه بحضنها وتثبتته بيدها ، ظلت صامته للحظات ، وتنقل نظراتها لـ اللوحات اللي بكيسه جنبها .. تسائلت عن هالرجل ، اللي قضى حياته كلها بالفن

كيف مرت سنينه لوحده .. في معزل مع لوحة وفرشاة
تجرات وقالت : قبل فترة مو طويلة ، لقيت لوحة مرمية جنب الباب .. جاء بيالي إنها لك .. و
إنك نسيته أو سقطت سهو منك ، لأن هالفن مستحيل يظهر من شخص هاوي .. تركتها
بغرفتنا لو حاب نرجعها لك والا أنا الود ودي تبقى عندنا..

@storykaligi

...200...

@storykaligi

سعد كان مرتبك ، وكل اللي بعيونه تفاصيلها كاملة من ضربة رجلها بالخلخال ، لحتى شعرها
اللي يتمرد وينتثر على إثر خطواتها .. لميلان خصرها وجسدها
وهي تتكلم عن لوحة .. بقي يرسمها ساعات طويلة
وكان موقن إنه ولاشيء قادر يغلب جمال رسمه
ولكن من لمحها .. حتى غاب وهج كل الإبداع عن عينه
وصار طموحه للأعلى .. لصنع من الله عجز يتخطاه
ويلقى اللي يطغى على جماله ، كان ولازال كلما سرح لقي وجهها قدامه .. ولو إنه شيء
يحاول يحاربه ولا يلقاها بعقله ، إلا إنه ما قدر أبداً
قال بخفوت وهو يركز على الطريق : أبد .. دامها نالت إعجابش خليها تبقى معش ، يعز علي
أخذ شيء وهو بخاطرش
سكتت وهي تبتسم من كلامه وناظرت للطفل اللي نام بين ذراعها ، عدلت جلسته وناظرت
لسعد وهي تقول : عندك علم إني معلمة فنية .. بالتالي أنا وأنت نشترك في نفس الهوية ،
وبصراحة لما عرفت إنك رسام سعدت لسبب أجهله
أبتسم وهو يرجع ظهره لورى ويمسك الدريسكون بأطراف يده وهو يقول : الله الله .. وأخيراً
ناس يقدرن الفن والفنانين ، ليتش جيتي من زمان
بدال الصقل والسخرية اللي تصير من عيال هالديرة
قالت باستغراب : يسخرون منك ؟ غريبة كنت أظن الخسوف يقدرن هالنوع من الفن
ضحك وهو يقول : والله ظنش مهيب في محله ، أنا من كثر ما أخاف على لوحاتي ما أطلعها
من سيارتي إلا لغرفتي .. محد يقدر الفن غير الشيخ عز على موعدنا أنا وياه لفتح معرض
ونقش (نجم) هاللوحات اللي هنا ونحطها فيه ولكني شخص حالياً متوقف عن رسم الطبيعة
منى قالت باستغراب : غريبة ، رسم الطبيعة متوسع للنفس .. ما ينمل منه ولا تقدر توقف
عنه

أبتسم بخفوت وهو يعدل طرف غترته : الوكاد إني لقيت لي متوسع غيره
ناظرته باستغراب وهو أردف وقال : ويوم إنش معلمة فنية .. يعز علينا ما نعلق ولا لوحة من

إبداعش ، شاركيني يا منى
سكنت بهدوء .. مستنكرة نطقه لإسمها والنبرة الغريبة اللي تخللته ، ومع ذلك ردت وقالت :
فكرة مو بعيدة .. أكيد لو بيحصل .. فلي الشرف أشاركم
هز رأسه بإبتسامة وهو يناظر للمدرسة اللي صارت نصب عينه .. تضايق ، كون الوقت مر
بسرعة وهو معها ولا حس بنفسه وهو يتكلم معها
عشرين دقيقة كان يستمع فيها لكل كلامها وهو مبتسم ، وخاطره منشرح
ولو إنه حتى ما رفع عينه وناظر لوجهها .. أو فكر نظره يتمرد عليه ، إلا إنه كان مبسوط
بوجودها
لما وقف قدام المدرسة ، تركت الطفل على المقعد ومسكت الشنطة بيدها الثانية ، أستوقفها
فضولها ومنى مو الشخص اللي تقدر تكبت هالفضول قالت : نسيت أسألك عن عمرك
قال لها : عشرين دقيقة
عقدت حواجبها بإستنكار بسبب رده وهو أبتسم بخفوت وبقي ساكت وهي ميّلت شفايفها
بإستغراب لما ماعد تكلم وهي تأخذ باقي أغراضها وتقلل باب السيارة وهي تتجه للمدرسة
بينما هو فتح شباك سيارته وهو باقي مبتسم .. وفعلا لمس الإستخفاف منها
ولكنه كان فعلاً صادق بكلامه .. ليه حس إن عمره كله تمحور على عشرين دقيقة بس!
ناظر لولد جارتهم اللي نايم ثم أبتسم : الحمد لله إني طردت أخوك وجبتك لحالك بس .. والا
من بيقدر يأخذ ويعطي عند غران ينشرون حتى حرف الألف من فمك
ضحك بخفوت وهو يناظر لباب المدرسة اللي تقفل
ولف بسيارته وهو يكمل طريقه

@storykaligi

...201...

@storykaligi

{نسييم}

مرت أيامها بترقب ، بخوف من الإتهيار مرة ثانية
مرت لياليها مليانه أرق وتفكير .. وهالشيء لاحظته جسر فيها ، من نقص وزنها لشحوب
وجهها
لسرحانها الكثير واللي يتعدى موافقهم سوى
سألها مرة ومرتين وثلاث .. وكان الصمت هو الجواب
بعد ما أنتهى من الإحاطة على محله ، حتى رجع للبيت ، ومن دخل لحديقتهم .. حتى تجمد
مكانه بخوف ذريع خطف كل أنفاسه ، وهو يشوفها جالسة بمكانها الاعتيادي ، وتتنفس
بسرعة وكل شهقة تغلى أكثر من الثانية ، خُطفت أنفاسه وكان بينهار بمكانه من لمح دموعها
تنزل بسلاسة على خدّها وعيونها وأنفها من شدة البكاء مالت للإحمرار
خاف كثير .. وبقي يردد : يارب لا يمسهأ ضر يارب
تقدم بخطوات سريعة وهو يجلس قدامها على ركبه ، ويمسك كفيها وهو يسمي عليها :

أستودعتك الخالق يا ضيبي ، وش صاير ؟ فهميني من بكى هالبهاء

ومن شافته حتى زادت حدة بكاها!

وصارت ترجف وهنا خارت قوى جسار .. هالجبل القوي وش اللي قدر على إنهاره بالشكل

المربع هذا .. الحصن المنيع من اللي بكاه وأنها بالطريقة هذي ؟

أقترب وهو يلف يدينه حوالين كتفها وقربها وهو يضمها لصدره بحنية ، بدأ يمسح على شعرها ويقرأ عليها الأذكار وهي من هدأت وأنتظمت أنفاسها وهدأت دقات قلبها حتى أبتعد وهو يحاوط وجهها بين كفيه ، قال بخوف وضح على كل معالمه : عسى الشر ماصاب يا عيوني ؟ وش صاير وش سبب هالدموع اللي تكسر ظهور ؟

أخذت نفس وبدأت تزفره بهدوء وهي تبتسم وهو عقد حواجبه بإستغراب وما إن تلالأت الدموع بعيونها مرة ثانية حتى كان جسار بيتكلم ولكنها قالت بإبتسامة : أمنياتي ما خابت يا جسار .. وأخيراً بحمل بين كفيني جسار الصغير

حتى ناظر لها بحيرة بدياية الأمر .. ولكن من أستوعب كلامها حتى ترك كفيه من على وجهها .. ورفعها لوجهه وهو يمسحه بهدوء

عدل جلسته وبلع ريقه بصعوبة ، وهو يحس بشعور غريب مر على أنحاء صدره ، بقى يناظرها بنظرات هادية وهو يرمش بصعوبة أنهال عليه الخبر كالصاعقة .. ولكنها ماهيب صاعقة موت ، صاعقة مَحْمَلَة بِالغَيْث .. بالخير والمطر

خمس سنين وهم على عتبات إنتظار الظنأ ، ماذبلت أمانتهم .. ولا قنطوا!

ورغم تلميحات الناس .. كلامهم ونظراتهم عن تأخر هالولد إلا إنها ما أهتمت أبداً .. كانت تقول كل تأخيرة فيها خيرة وكل اللي من ربي نحبه

ولكن لا يخفى لهفتها على حمل ولدها بين يديها ، ولا يغيب عنها رغبة جسار بالظنأ .. ولكن ماكان بيدهم شيء .. سوى الإنتظار

ومن بعد خمس سنين قضاها مع بعض لوحدهم .. حتى أعلن الطفل الصغير حضوره وتشريفه لحياتهم

ومن تأكدت من خبر حملها ، وأيقنت إنها فعلاً تحمل بأحسانها طفل جسار .. حتى بقت تبكي لدقائق طويلة وبحضور جسار زاد بكاها

ناظرت له وهو منصدم ويناظرها بدهشة ، يوضح الهدوء بتصرفاته ، ولكنها موقنة إنه مصعوق حالياً

ومن ضحكت وهي تقول : جسار

حتى ميل شفائفه بخفوت وهو يصد عنها وهنا عرفت إنه أستوعب الموضوع ، وبدأ يتأثر أبتسمت وهي تمسك كفه وتقربها وهي تحطها على أطراف بطنها وتقول : ماعاد للحزن محل ، لازم تصير حياتنا مثل حديقة هالورد .. لازم ما يمس السوء حياتنا عشانه .. وعشاننا رفع عيونه وناظرها وهو يكتم دموعه ، كان ولازال حساس من ناحيتها .. وهالمره الموضوع أكبر منه ومن شعوره ، ويعجز يعبر عن فرحته قال بخفوت وهو يحرك يدينه على بطنها : هو صدق .. والا أنا بحلم؟

أبتسمت وهي تهز رأسها بإبوة وتمسح دموعها : والله إني صادقة .. واليوم تأكدت! عض على شفائفه وهو يناظر ليده اللي على بطنها ثم أبتسم بهدوء .. ثم أتسعت إبتسامته وبعدها ضحك على وسع ثغره وهو يعدل جلسته ويقرب لها وهو يضمها بكل قوته وسط فرحتها وإبتسامتها اللي زينت ثغرها ، ومن أبتعدت حتى قالت : مراح أعطي أحد خبر حالياً ، بعلم أهلي بوقت مناسب أكثر

أبتسم وهو يهز رأسه بطيب : وأنا ما عندي سواك .. أنتي أهلي وقبيلتي ويكفيني إن العلم معك حتى ميّلت شفايفها ونزلت عيونها بسوء على حاله ، كونه فقد حتى أخوه الوحيد بسبب المرض ، ومن عرف إنها فعلا تأثرت من كلامه حتى أقترب وهو يضمها ويضحك : ما قلت هالحكي لأجل تبكين ، أنا والله سعيد بهال لحظة لدرجة ما عندي راضي أشوف دموعك .. عندي خبر لا بكيتي أنتي من اللي عاد بيسكتك ؟

نزلت دموعها وهي تبتم وتشد على أطراف ثوبه .. وفعلاً بعد هالثبات وهالقوة اللي عاشتها طول حياتها .. يجي طفل مثل طرف الأصبع وينهي هالقوة ويبدها ويخلي مكانها قلب رهيف ودموع على طرف عيونها

{الجادل}

من توسطت الشمس بالسماء ، حتى أبتسمت أشعتها باردة ، وهالشيء ما تعودت عليه إلا بالخسوف
لمت أطراف جكيتها الجلد ، اللي من حست برعشات البرد حتى ألتجأت لدفاه ، وقفت وهي تنفض فستانها من التراب..

@storykaligi

...202...

@storykaligi

وتناظر للباب تتحرى وصول بشرى
مر الصباح كامل وهي مع المزن ، تكلمو عن كل الأشياء اللي مرت بحياة الجادل .. تكلمو عن عزيز عن عز وعن الخسوف والأمانى والطموح
أبتسمت وهي ترجع تمرر يدها على أطراف شعرها وتتذكر كلمة المزن " يعز عليّ تنادينى عمّة وأنا أحسك ضلع من ضلوعي وبمنزلة عزيز ، أنا أمك مثل ما أنا أمه " تنهدت براحة وهي تحمد ربها على تواجد شخص مثل هالجنية بحياتها .. أسبوعين بس قضتها في ظلها وهي تحس إنها سنين طويلة وقرون
كونها آلفت روحها ، وبقت تحس إنها فعلاً مثل الأم وأكثر .. تنهدت بضيق وهي تتذكر إنها مرت ثلاثة أسابيع كاملة .. لا سؤال ولا حضور من أمل
تاركتها هنا بدون تعرف أخبارها ، وبدون تعرف وش عملت يدينها!
مشت من جنب إسطلب جديلة ورجعت شعرها لورى وهي تناظرها بضحكة : جديلة

أقتربت منها وهي تترنح ووقفت على أطراف السور والجادل أبتسمت وهي تمرر يدها على أطراف وجهها ، وتنفض جدايلها وهي تبتسم .. عزيز ما يشارك بالسباقات إلا وشعرها مجدل ، وهالمعلومة أتعرفت عند كل جمهوره ،

تهدت براحة وهي تبتعد عنها ، وتمشي لغرفتها مُروراً بالصالة اللي تتوسط البيت ، ووقفت مكانها وهي تعقد حواجبها لما سمعت كلام رحمة اللي تقول فيه : والله العظيم ياعمة سمعتها بأذني الثنتين ، تقول قريب بترجع للمدرسة

نعمة ضربت كفيها ببعض وقالت : لا صدق ذلحين طالت وشمخت ، عز الله بقينا مسخرة للحى والميت ما يكفي إننا أنفضحنا عشانها مغشوشة ، وبقو يتكلمون عليها أيام طويلة .. والحين لما نسو السالفة تبغى تفضحنا وترجع تدرس بالمدرسة
حكمة شدت على قبضة عصاتها وهي تناظر لرحمة : صادقة يارحمة ، البضاعة المغشوشة قالت هالحكي ؟

هزت رأسها بباية : ينقص لساني إن كنت مخط...

قاطعها حضور الجادل ونظراتها الساخرة منهم ، ومن كانت بتتعداهم وتمشي .. كونها دائما تتخذ معهم مبدأ " التجاهل " لأنها كلما تجاهلتهم ربحت رأسها من كلام كثير .. هي غنية تماماً عنه!

إلا إنها هالمرة ووقفت وهي تسمع كلام حكمة اللي تقول فيه : تعالي بالمغشوشة ، تبين تفضحينا قدام الخسوف .. زوجة الشيخ تقضب شنتطتها وتشتغل ؟ تببهم يقولون ماعندها اللي يأكلها ويسد جوعها

والله إنش تبطين عظم ، وإن تبقين بالبيت غصب عنش .. ونشوف من اللي كلمته بتمشي تهدت وهي تلتفت وتناظرها بهدوء : سامح الله من سماك حكمة ، ماكان عنده بعد نظر على تصرفاتك

وقفت وهي تضرب الأرض بعصاتها بعصبية وهي تقول : تسمع إننش وش يقوله لسانش ؟ ولكن ماعليش شرهة ، وحدة مثلش نلقى بقلة حياها الكثير عقدت حواجبها وقالت وهي تكتف يدينها : وش لقيتي مني!

نعمة : لقينا كل سوء ، وأولها رمي أهلش هالوجه علينا ! من دخلتي هالبيت وحنا بسوء وفي سوء

رحمة قالت : لا تذكرين أهلها ، عديها مقطوعة من شجرة ، وين هالأهل اللي بيمر الشهر وهم ما سألوا عنها!

نعمة : الله الله .. عيب علينا نسميهم أهلش ، الواضح إننش بمثل هالسوء عليهم .. عشان يرمونش شر هالرمية

حكمة طقت بعصاتها الأرض وقالت : لا تحسبين الشيخ بيرضى بفعلتش هذي ، هو أول المعارضين وأنا وأبوه معه ، خبتي وخاب ظنش يوم فكرتي إننا بنرضى تشتغلين وأنتي على ذمته

شدت على قبضة يدها وهي تمنع دموعها تنزل ، من النزول من حقدهم ، وكلامهم اللي هالمرة كان بمحله .. فعلاً هي مقطوعة من شجرة ! ولا لها من يساندها ، لا أهل .. ولا حتى أم!

ألتفت بسرعة وهي تناظر للي تـ..

كانت متجهة لجناحها ، بعد جلسة لطيفة مع أم سحابة ، وبدرب رجوعها .. لفت إنتباهها
وقوف الجادل وتكثيفها ليدنيها وحكمة والبقية يكلمونها
والواضح يحاولون يكسرون قلبها .. هالمره تعدى الموضوع حده
وهالمره ما قدرت تكتم غضبها أكثر ، إلا حبيبة عزيز ، وإلا الشخص اللي يفضله على الكل..
والإ بنتها

تقدمت بخطوات غاضبة وهي توقف جنب الجادل وتناظرهم بحدة وهي تقول : خلاص ،
تعبتونا من هالحياة وقرفتونا عيشتنا ، ملينا وملو كل العرب من كلامكم ومن غثاكم، بنكمل
ثلاثين سنة وأنتو مثل ما أنتم .. كلما قلنا راح يعقلون السنة الجديدة ينقص عقلكم أكثر ! تعبنا
من تجرع السم بسبب أفعالكم وكلامكم .. وتعبنا من السكوت
نعمة عصبت وحكمة كانت بتتكلم بس المزن رفعت يدها وقالت : نص عمري راح وأنا ساكتة
عليكم ، وصابرة على أفعالكم ولا عمري فكرت أرد عليكم وأنقص من مقداري ... كان التجاهل
الحل الوحيد مع عقولكم ، أنا أقدر أهون وأمشي على قلبي وأسكت .. ولكن لا بنتي الجادل لا
، تخسون وما تدعسون لها على طرف هذي قبل ما تتكلمون معها بطرف ثغر ، تتذكرون إنها
زوجة الشيخ .. وتفكرون مية مرة قبل تحكون معها
الجادل أفلتت قبضة يدها وهي تسمع كلامها ودفاعها عنها وناظرت لها بإمتنان ،

@storykaligi

...203...

@storykaligi

بينما حكمة اللي كانت منصدمة من المزن اللي أنقبلت مية وثمانين درجة ، لشخص غير تماماً
عن المعهود

قالت : تبنيتي مقطوعة الأهل ؟ رموها أهلها عlish وأنتي رضيتي بها
ضحكت نعمة وقالت : طنجرة ولقت غطاها ياعمة ، هالولد مقروود يلقاها من أمه والا من
زوجته

أخذت نفس وزفرته بهدوء وهي تبسّم وتقول : المشكلة لو تحطين معنا بنفس الكف لتميل
الكف وتطيح فيك من كثر شرك وأذاك ، من متى والقبيلة اللي تخلينا نحكم على الشخص
ونقدره على حسبها

أنتي لولا إنك زوجة راجح بن جبار الكريم الشهم كان كنتي أسفل الأسفلين بسبب شخصيتك
المهزوزة .. أنتي إنسانة حقودة تتغذى على الكره وعلى أذية الناس .. كتمت هالكلام بنفسي
ولا بحث به لأحد بسبب إنني شخص أترفع عن التكلم بأحد ولكن طفح الكيل ، ولازم تعرفين
وش أنتي

نعمة ناظرتها بذهول من كلامها وأرتجفت خلاياها وهي تلتفت لرحمة الساكثة : رحمة
تسمعين هالمنكرة وش تقول عني ؟

رحمة ما تكلمت ولا ردت عليها بخوف من إن المزن تقلب قلب عليها وحكمة كانت بتتكلم ولكن
المزن مسكت يد الجادل وسحبتها وهي تمشي معها ، ومن وقفت قدام الإسطل حتى أبتسمت
وهي تلتفت للجادل وتناظرها بهدوء وحنية : إسمعي ياعيونى .. لو بتلتفين للعداريب مراح
تتهنين بحياتك ، إتركي آذاهم عنك ولا تردين عليهم ولو بحرف واحد
الجادل : بس يايمه منعونى من الـ..

أبتسمت بهدوء وهي تقول : من هم لأجل يمنعونك ! لا تنسين ، أنتي حمامة عزيز يابنتي
منتي بهينة لأجل يمشون كلامهم عليك .. أنتي بالذات
ناظرتها للحظات ثم هزت رأسها بطيب وهي تبتسم
والمزن أردفت وقالت : خذي نفس هنا ، وريحي بالك ولا تفكرين بكلامهم
ناظرتها بامتنان والمزن أبتسمت وهي تمشي عنها ، مرت من الصالة وهي تناظرهم بحدة
وكملت طريقها لجناحها .. وسط ذهولهم!

{عبد العزيز}

من إنتهى من طلبات الضيوف ، وقرر قرارته بالتوسيع في السوق ، وإنهاء بناء معرض سعد
وبناء مضمار سباق الخيل .. اللي لمعت هالفكرة برأسه بعد كلام الجادل " دامك سباق وخيال
وتحب هالفروسية ، إترك مجال لفرسان ديرتك وحفزهم لأجل يمشون على حذوك " ومن
قالت هالحكي حتى تحرك بنفس اليوم لأجل يخطط ويبنى هالمضمار ، دخل البيت وألتفت وهو
يناظر لبشرى اللي دخلت وراه وأبتسم وهو يسحب شيلتها ويلعب بشعرها : راجعة بدري
اليوم

أبتسمت للحظات ثم قالت : هالفتره ودي يا عز أخط بأوراق وردة وأقل عليك ، والله صاير
شخص غير تماما

أستغرب وقال : وش صاير

رفعت كتوفها بعدم معرفة وقالت : تأثير أبله العربي أكيد اللي حرمتنا منها
ضحك بخفوت وهو يقول : تأثيرها صحيح ، ولكني ما حرمتكم منها .. بترجع متى ماودها
ماردت عليه وهي تناظر للجادل اللي واقفة قدام الإسطل وأبتسمت وهي تأشر عليها : فعلاً
الطيب عند ذكره

ألتفت وناظر للي تأشر عليه ، ثم أبتسمت حتى تهلل وجهه وهو يتخطى بشرى ويتجه لها ،
ضحكت بشرى وقالت : الود ودي .. أعرف وشلون سيطرت على قلب مثل قلبه
وقف وراها كعادته وهو يلف يدينه حول كتفها ويضمها من الخلف ، ومن ما رفعت يدها حتى
عقد حواجبه وفلت يدينه بإستغراب وهو يوقف قدامها

من لمح دموعها حذت حذوها على خدها الزاهي ، حتى آرتخى حاجبه ، وشد على قبضة يده
والنار بدأت تحرق صدره ، حلف ما تنزل دموعها وهي بضلوعه ، حلف ما تذوق المر ،
ويبقى هو وباقي هله مثل الودق اللي بالفجر العذب .. ولكن اللي يشوفه غير تماماً عن اللي
وعد فيه

الجادل من راحت المزن ، حتى وقفت وهي تناظر بهدوء لجديلة وتحركاتها .. ولكن من بدأ
سيناريو كلامهم ينعاد عليها حتى بدأ قلبها يبكي قبل عيونها .. كانت ولازالت حساسة من
ناحية أهلها

كانت ولا زالت السخرية على حياتها عشانهم تكسر مجاديفها وتبكي قلبها .. هي فعلاً يتيمة ومقطوعة من شجرة ، هي فعلاً بقت وحيدة بعد عايض ولا بقى لها ظهر من بعده ، ولكن ليه الناس يحبون يستلذون من وجع غيرهم!

عض على أطراف شفايفه وهو يرفع كفه ويمسح دموعها وهي ناظرته بخفوت وبعدها شنت نظراتها ، قال بهدوء وهو يحاول ما يوضح براكين غضبه اللي أجتاحت صدره : قلت إنش بوجهي وشنبي .. من اللي عنده الجراءة لأجل ينزل دمعش وأنتي بوجهي ؟

أخذت نفس وزفرته بهدوء وهي تهز رأسها بلامبالاة وهو قال : ماراح يعدي بالساهل يا بنت عناد .. إن ماحكيتي والله إن أنفض هالبيت نفض

عضت على شفايفها وهي تمنع دموعها تنزل وهو صرّ على أسنانه وهو ينتظر جوابها ميّلت شفايفها وهي ترفع كفها وتمسح دمعها وقالت وهي تناظره : عزيز لك قلب يقوى يردني عن حلمي ؟

عقد حواجبه من سمع كلامها وهي أردفت : أنا ودي أرجع أبني الأجيال ، وأعلم وأتعلم .. ولكن جدتك تقول لأنني زوجتك ينتهي هالحلم .. عزيز طلبتك ما ودي تحدني الدنيا على هالخيارين مرة ثانية!

@storykaligi

...204...

@storykaligi

تنهد وهو يمسح على وجهه وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله .. هالعائلة يحدون الواحد يطلع عن طوره

تقدم لها وقال وهو يمسك كفوفها : قلتيها بالحمامة ، يشهد الله مالي قلب يقوى يقولش لا ! وطبعاً ماني بمانعش من التعليم ، أنتي معلمة مثلش مستحيل نرضي تخسرها مدرسة الخسوف وكونش زوجة الشيخ ومعلمة ، والله ما يزيدني إلا شرف ورفعة ، ومن عنده غير هالكلام يجي يواجهنني أنا.. أنا لهم بالمرصاد!

أبتسمت من بين دموعها لكلامه وقالت : هالكلام اللي كان بخاطري أسمعاه هز رأسه وقال : وإحنا بالخدمة نلبي كل اللي بخاطرش .. ولكن علميني هذا بس اللي نزل دموعش ؟

سكتت للحظات ثم رفعت كتوفها بلامبالاة : إيوه بس هـ...

قاطعها حضور المزن من وراها ، واللي من بدلت حتى رجعت لها على طول ومن سمعت آخر كلام عبد العزيز حتى وقفت جنبهم وقالت : لا وأنا أمك ، هالحكي نقطة من بحر من اللي زعلها

الجادل قالت : يمه لا..

ألتفت عبدالعزيز بسرعة من قالت هالكلمة وأبتسم قلبه ورجعت يلتفت للمزن اللي قاطعتها :
خليه يدري يا بنتي .. محد بيوقفهم عند حدهم غيره إسمعني يا عز .. يشهد الله إن هالمرة
وصل الموضوع لخشمي ، وغلظهم على بنتي ماراح يعدي بالساهل ، يظنون إن ماوراها ظهر
يظنونها مقطوعة من شجرة ومحد بيوقفهم ، ساهين وناسين إنك ظهرها وسندها وإني أمها
.. ترى إن أنعادت الكرة والله إنني لأخذ نفسي وأطلع من هالبيت بكبره
عقد حواجبه وقال : ياكبرها عند الله يالمزن ، تتركين بيتش لأجلهم!
هزت رأسها بإية : كسرو قلبها يايمة ، عايروها بأهلها ويبون يهدمون حلمها .. يكفي ضيم
يكفي وجع لهاالمسكينة

ناظر للجادل اللي صدت بضيق وزادت المزن الطين بله بكلامها اللي بكت بسببه ، أحتدت
نظراته ولمع الشرار بها وهو يحس بالضيق يحتل قلبه شلون لا ؟ وهو يشوف الدموع بعيون
الحمامة ، والضيم بوجه المزن ! مسك معصم يدها وهو يسحبها ويقول : تعالي .. يشهد الله
لا أدفعهم ثمن كل دمعة غالي

حاولت تسحب نفسها وهي تقول : عزيز يكفي ماله داعي
مارد عليها وهو يتجه للصالة ، بغضب عارم ما شهدته المزن عليه من فترة طويلة!
تنهدت وهي تكتف يدينها وتناظرهم : يستاهلون .. طفح الكيل ياالجبار ، والله طفح!!
من وقف على أعتاب الصالة وهي وراه حتى وقفت رحمة ونعمة وراها ، وحكمة ألتفتت
لحضوره وقالت : ما يتركون كلمة ما يقولونها له ، هالنامات
وقف قدامها وهو يحس من قوة عصبيته ، ماهو قادر يتحكم لا بكلامه ولا بتصرفاته قال بحدة
: ساكت ومتناسي ، وأسفه الكلام والتلميحات لاني رجال شغلي لرأسي ولاني بسفيه لأجل
ألتفت لحكيكم ، ولكن ماني بجاهل ولاني بغشيم لأجل أمره مرور الكرام .. سكوتي يأم راجح
كان حشمة لعصاتك اللي تتكين عليها والتجاعيد اللي كست وجهك وشيب رأسك .. وحشمتي
وسكوتي عنك يا أم سعود هو لأجل سواد عين أخوي وأنتي يا أم فهيد هو لأجل بسمة أختي ..
مير أنتو ما تتركون الواحد يحشمكم ولا يحترمكم ولا يكبر قدركم .. أنتو تحبون الإهانة
نعمة اللي عقدت حواجبها وقالت : تحشم بنت ، وتترك الرجال والبكر .. وفهيد ماله حشمة ..
ما يكفي الضيم اللي عاشه!

ناظرها بطرف عينه وهو يقول : مانبي نفتح مواويل أنتهينا منها .. أنا وأنتي نعرف من هو
فهيد أنا وأنتي ندرى وش طينته وليه ما ينحشم ولا يرفع له قدر ! لا تخليني أفتح هالباب
عليك والله محد يتضرر غيرك
سكتت بقهر من كلامه وحكمة وقفت وهي تقول : إهدأ وأنا أمك .. ماقلنا إلا الصدق ! هالبيت
تبي تدرس وتفضحنا

أخذ نفس وزفره بضيق ثم قال وهو يناظر جدته : يا أم راجح ، هالبيت بنيت عشانها الخسوف
من رمادها ، أحييت دبيرة وخليت القاصي والداني يقصدها لأجلها ، بنيت مدرسة كلفتني نومي
وسنيني عشانها ، عشان تبني أجيالنا حنا ، عشان تكون موجودة قدامي ، وعشان تكون
حولي وحواليني .. إن كانت معلمة والا لاودها تصير وزيرة ، ما عندي مشكلة
بتدرس وغضب عن خشم كل شخص يرفض هالشيء

سكت للحظات يحاول يوزارن عصبيته ولكن ما قدر ، كلما يهدأ تطري ع باله دموعها ويزيد
ضيمه : أنتو من لأجل تحكون بأمورها ! بلاكم ما تستوعبون إنها زوجة عز ، زوجة شيخ
تطنخ وشورها من رأسها .. لا أنتو ولا غيركم له كلمة عليها
كانو منصدمين من كلامه ، كونه وضح لهم معرفته فيها قبل تكون زوجته ، ولكن اللي خلاه
ينجن كلام حكمة اللي قالت فيه : القاصي والداني بيحكي فيها يا ولد المزن ، قبل حريم

الخشوف راح يحكون رجالها ، بيقولون هالنكرة هانت الشيخ وتوظفت وكان ما عندها اللي يكسيها فيه ! كلام الناس بيطولك أنت يا شيخ
ولع نار من كلامها ، وأحتد نظراته وهو يشد على كلامه :أبيع الناس واشريها شجاع لاجلها
ما أهاب.

@storykaligi

...205...

@storykaligi

قال بحدة وهو يناظرهم بنفس النظرات الحادة ، من شدتها أرتبكو بخُوف : أهين اللي يكدرها
أهين الناس أهين أشناب ! بقولها هالمره وماني بولد راجح إن كررت هالحكي ، هالبننت وأمها
في ذراي .. في وجهي وفي شنبي والله واللي خلق سبع إن تعدى شخص منكم عليها لا أسوي
كرامته بالقاع ، والله لا أهينه وأكسر مجاديفه وأبيعه وأشرب على بيعته فنجال ! مليت من
هالحكي اللي ينعاد بكل مرة ! لا تتحشمون ولا تكبرون عقولكم وهذا الكلام خلوه حلق بأذنكم
.. والله إن عدى هالمره بالتهديد ، المرة الثانية ماراح يعدي الا بالدم أنا رجال ماني أرعى
رأسي ، ولاني مسؤول عن عز وبس ، أنا شيخ مسؤول عن قبيلة عن بكرة أبيها ، أنا رجال
مسؤول عن قلبين وحارس على بابها ، وإن ذاقو هالقلبين ضيم بسببكم مرة ثانية .. والله إن
تنتهي الحشيمة ويبقى بدالها كل وجع لكم ! لا تحدوني على الضيم
نقل نظراته السريعة عليهم ، وهو يقرأ ملامحهم المذهولة والمصدومة .. مع ذلك رفع سبابته
وهو يوجهها لهم : والله إن شفتها متضايقة مرة ثانية .. لأقصدكم أنتو بدون أسألها ووقتها
بيكون لي تصرف ثاني معكم

حكمة تضايقت كثير من كلامه ، ومشت من جنبه بدون ما ترد عليه ، كانت مقهورة إنه قدر
يقول هالكلام لجدته .. أم راجح كانت تظن إنها تقدر تكسر وتهين أي شخص قدامه لأن عندها
حصانة راجح ولكنها خُفي عليها إنه تخطت حدود الشخص الخطأ
أما هو ناظر لرحمة ونعمة وقال بصوت جهوري : فهمتو والا لا
أرتجفت رحمة وقالت بخوف : فهمنا يا شيخ فهمنا
عبد العزيز قال : هاه يا أم فهيد ، ما سمعنا صوتك
ميلت شفايفها بقهر وحقد ، وأيقنت تماماً لو نطقت بحرف واحد لها مرة ثانية .. راح تنتهي
حياتها بهالبيت ، أيقنت إنه من لما صار الشيخ إن الأحقية له بكل شيء ، حتى هالبيت صار
ملكه هو

قالت بخفوت : مهب صاير إلا اللي أمرت به يا شيخ
هز رأسه وهو يقول : لا يتكرر هالموقف ، ما ودي أرفع الصوت مرة ثانية
قال هالحكي وألتفت لها ، ولقى الهدوء يكسو ملامحها ، ونظراتها الهادية موجهه نحوه ،

أبتسم وأرتخي حاجبه المعقود وميل شفائفه بخفوت وهو يلحم ملامح الزعل بدأت تختفي تدريجياً من وجهها .. حب يخفيها أكثر .. ويبقى مكانها بس الرضا .. قرر يراضيها ببيت القصيد ، واللي مهب كلمة " لا تزعلين " المقصودة ولكنه أبتكر طريقة مبهرة غيرها : لا يزعل اللولو يموت أزرق الموج .. والحلم يغرق والمجاديف نظماً

كانت تراقب إنفعالاته ، بروز عروق عنقه بسبب العصبية ، حدة صوته وعلوه العالي ، كلامه المهييب ، سطوة نظراته وشراستها .. هالإنفعال كله لأجل دموعها بس ! ولكنه أربكها وبسببه دبّت القشعريرة بأحاء جسدها تناظره بهدوء ومن أنتهى من كلامه وألثفت بعنقه لها وناظرته باغتها .. حتى أنهدت العصبية وتبددت وهدأت أنفاسه وأعتلت البسمة على الوجه العبوس ! ناظرته بارباك وزعزة .. والأهول أجتاحتها ، بين لحظة عصبية وسطوته ، وإبتسامته وضحكته .. جزء من الثانية يتخللها بس ، إلتفاتة لها ونظرة من عيونها ! خلت كل جبال السخط والسطوة تههد!

ناظرته للحظات ومن قال كلامه الأخير لها ، حتى رفعت كفها وهي تمسك يده وهي تشد عليها ثم مشت وهو أستغرب سكوتها وحركته .. مع ذلك مشى معها بدون ما يتكلم وسط صدمة نعمة وذهول رحمة!

ألثفت رحمة وقالت وهي تندب حظها : شفتي اللي شفته يانعمة ! هاللي خلانا نطيح بمكاننا من عصبية ، هو نفسه اللي ألثفت وأبتسم ! نعبوها هالبنيت قدرت على شخص محد قدر عليه

نعمة ميلت شفائفها وهي تناظره يمشي معها بدون ما يتكلم وقالت : ما وري هالحب إلا البلاوي يارحمة ، خلينا بس نعرف متى بدأ و وين رحمة رفعت يديها وقالت : لا يرحم لي أمش ، لا تدخليني بطريق يتقاطع مع هالرجل ، خافي ربش لاشفته تتصافق عظامي من الخوف ، وتبغيني أنبش وراه ! عساه حبها من طلع من بطن المزن ، وش علي منهم

قالت كلامها ومشت ونعمة كتفت يديها وناظرتهم بعصبية وقهر ، من حياتها اللي مليانة ضيق حال .. وضيق قلب

{الودق والفجر العذب}

كانت تمشي بدون وجهة ، بس اللي كانت تبغاه تبتعد عن المكان اللي كانوا متواجدين فيه معهم ، وتبقى معه على أفراد وتبوح له بمكنون قلبها ! ولكنها نست نفسها وبقث شادة على يده وتمشي ناحيه الإسطل دون وعي ، صحاها من سرحانها لما سحبها من يدها ناحيته حتى ثبتها بذراعه اليمين بعد ما أختل توازنها ، أبتسم وقال : اللي مأخذ بالش يتهنى به ! بنوصل للمشترى يا الحمامة

وأنتي سرحانة ، وتسحبيني معش دون وجهة!

بلعت ريقها بصعوبة وهي تبتعد عن ذراعه وتوقف على حبلها ناظرته بهدوء وأخذت نفس وزفرته ببطء وهي على نفس نظراتها ،

📖 ✍️ @storykaligi 📖 ✍️

عقد حواجبه وقال : وش سر التنهيدة ، والنظرات والسرحان اللي غريب علي ! ما عهدته
منش

عضت على شفايفها وشتت نظراتها للمكان ولا وعت إلا بيده تثبت وجهها بإتجاه وجه ، قال
بهدوء : الجادل.. وش صاير!

من نطق إسمها حتى تبعثرت حُروفها وحاولت قد ما تقدر ما تناظر له ، ولكن لا مفر منه إلا
إليه

من لمحت نظرات الإنتظار بغيونه حتى قالت بخفوت : أول مرة أشهد على عصبيتك
عقد حواجبه وقال : وإن حصل وشهدتي عليها .. ليه هالوضع مانيب فاهم!
رفعت كُتوفها بعدم معرفة لسبب تجلّله وخُفي عليها حتى هي ! رغم إن هالكم الهائل من
الغضب كان لها وعشاتها ، ولكن تغير مزاجه كان غريب عليها
تنهد وترك وجهها من بين كفينه ورجع يدينه خلف ظهره : يُخيل لي إنش خايفة مني الحين
والا لا ؟

هزت رأسها بالنفي بسرعة وهي تناظره بخوف من إنه فهمها خطأ : لا يمين بالله ، أنت
الجهة الآمنة في حياتي ومصدر الطمأنينة ، وشلون أخاف من الأمان ياعزيز!
مِيل شفايفه وقال بضيق : أجل وش تقصدين بحكيش ، وبتصرفاتش اللي توضح لي هالكلام
تنهدت وهي تمسح على وجهها وقالت : ما أدري والله ما أدري ، لحظة مرني شعور غريب
ولا أدري هو كان من سعادة ، أو من غيرها

هز رأسه وقال : يعز عليّ إنش نسيتي كلامي يابنت عناد ! أنا ببداية مشواري في دربش
علمتش إني جلمود للكل قاسي ومتغطرس ! ولكني خصيتش عن الكل .. متى على الله تفهمين
إنش بكفة والعالم حتى ما يتوازن بالكفة الثانية معش!

قرب منها وهو يلف ذراعه حوالين كتوفها وقال : أنا مع الناس .. الشيخ عبد العزيز ، وعز
الصخر ولكن خلي في بالش ، يستحيل أكون معش غير عزيز .. يستحيل يتبدل أو ينكسر
هالعزيز من جهتش .. لو تغطرستي لو تهيمنتي على هالقلب يستحيل أناظر لش نفس نظرتي
لهم .. أنتي الغير

وشعورش اللي تحسين فيه ، عارف مصدره .. ولكني طمنتش قبل هالمدة .. علمتش إني
القوي اللي قتل فيش ضعفه!

مِيلت شفايفها وحست بصُغرها .. حست إنها ضئيلة وصغيرة قدام عظمة وهيبة مشاعره !
تجمعت الدموع بعيونها بضيق من تصرفها معه .. وحست إنها أوجعته لسبب
ومن لمح الدموع حتى قال بسخط : عليم الله يالحمامة تعبتي هالعزيز .. ماني من محبين
الدمع لا تحديني على حُبه!

صدت وهي تمسحها على عجل وقالت بخفوت : ماني بقد حُبك ياعزيز .. ماراح أجاريك ولا
أطوئك

أنت كثير علي ومشاعرك علي كبيرة .. أعذر تقصيري أعذر صغري .. أعذر إني ضئيلة قدام
هالحب

ومن أنتهت من هالحكي حتى قرب أكثر وهالمرة قريبا لصدرة وهو بيتسم ويشد على خصرها
بهدوء : منتي بضئيلة .. أنتي منتي بقدر عزيز وبس ، أنتي قد الدنيا والكون بأكملة .. أنتي
عظيمة وأنا جبار قلبي ، ما عشق غير جبار!
رفعت يديها وهي تشد على كتفه وتغمض عيونها بهدوء .. اللحظة اللي تذوب فيها أحزانه ،
تبدد تعاسنها وينتهي الحلم وتعيش واقع حلو هي لما تكون بظل هالرجل!
تنهدت براحة عميقة وهي ترخي رأسها على كتفه .. وهو أبتسم بخفوت .. وهو يدعي ، ما
تعيش الخوف لا منه ولا بجنبه .. ولا يكون لها ملجأ منه إلا إليه ..

{حياة}

أخذت نفس وزفرته بضيق وهي توقف من على الكرسي الهزاز ، طول المغرب تهز نفسها
وتسلي ذاتها بالنظر المطول للسقف .. صديق اللحظة لها
ماكانت الحياة اللي تليق فيها ، ولا الحياة اللي كانت تتمناها .. هي تحب الشغف تحب تعيش
بشتى الطرق اللطيفة .. ماهي بشخص يحب النظر للسقف ومحاوره الجدار عن حياتها ..
صحيح إنها كتومة .. كتومة كثير لو تنزف الدم ما قالت آه ولكنها تحب الحياة .. تحب تبرز
إسمها!

ألتفتت على طول وهي تناظر لدخول سند للغرفة .. ولا أهتمت كونه شخص يدخل يأخذ
الغرض اللي بيبه ويطلع .. أو ينام على طرف السرير بدون كلام أو سلام .. كان يجسد المعنى
الحقيقي لكفلتها لأجل سلامتها بس .. ولا تهمني كشخصها!
أخذت نفس وزفرته بضيق وبصوت عالي وهي ترجع ترمي نفسها على الكرسي بلامبالاة ،
بينما ألتفت سند لصوت تنهيدتها العالية .. وقف بمكانه وناظرها للحظات .. حك أطراف لحيته
وهو يناظرها ويبادر بالكلام : لو نقدر نخفف ثقل هالتنهيدة عن صدرك .. قولي لنا!
رفعت رأسها وناظرته بهدوء وهي تميل شفايفها باستغراب وإستكار لكلامه .. أول مرة يطلع
كلامهم عن إطار كيفك والسلام ! قالت بخفوت : لو عندك القدرة ، حاول
أبتسم وهز رأسه بطيب ، وأتجه لدرجه وهو يفتحه ، ويطلع علبة العود .. ومن فتحتها حتى
أخذه بين يديه وناظر لها وهو يتأمل نظراتها .. وقف وهو يجلس قرب الشباك .. جلس على
الكنبة وأشر لها تجي تجلس بالكرسي اللي جنبه .. وهي ما أعترضت وفتت على طول

@storykaligi

ومشت وهي تجلس على مقربة منه ، ومن جلست حتى رفع أطراف أصابعه وبدأ يعزف على العود بكل إنسجام وهو يدندن بصوته المعهود ولأنه شخص كان محتاج بنفس عن الفراغ اللي قاعد يعيشه .. والحياة اللامعهوده اللي يعيشها .. والأهم المصير المجهول اللي ينتظره معها أختار صوته لأجل يبوح به .. ومن إنتهى حتى رفع عيونه
وناظر لها وهي حاطه يديها تحت ذقنها وتناظر له بإعجاب .. تتحنج بضحكة وهي أنتبهت لنفسها وعدلت جلستها وهي تدعي اللامبالاة
هزت رأسها بخفوت وهي تهمس : صوت يبيري العلة ويبدل الضيق بالسعة .. ماكان لقبه الموسيقي عبث!

عقد حواجبه وهو يحاول يفهمها أو يسمع وش تقول ولكن ماقدر بعدها قالت وهي تناظر من الشباك : جيرانكم .. ما يشتكون!
ضحك بهدوء : أحد يحصل له سند بن فياض ويشتكى!
ناظرته بخفوت وهي تميل شفايفها وتناظره بطرف عينها بسبب غروره : ولكن ماهو بكل الأوقات لسند بن فياض ! أقترب الوقت لقرب نصف الليل يستحيل إنهم راضين طول الوقت!
هز رأسه بضحكة وقال : أعترف .. فعلاً كانت تقوم قيامات بسبب هالعود ، ولكن لأنني شخص أنفس عن غضبي وفرحي سعادتني فراغي وضيقني وجميع حالاتي المزاجية بصوتي وعودي .. يستحيل أبقى ساكت طول الوقت .. لو كان الوقت آخر الليل مصيري أخذ هالعود وأدندن ، مير بعد ماصارت علوم .. تكفلت أنا وعز وسوينا عازل للصوت لكل هالبيوت اللي على مقربة من بيتنا ، ولاهو بس كذا .. حتى بيتنا عزلناه .. يعني تقولين هالجيران كلهم محرومين من صوت سند بن فياض .. وأنت وحدك المحظوظة كونك هنا معه!
تأفقت من غروره وقالت : لا تشد ولا ترخي ! إما تتباهى حتى الغرور أو تتواضع حد العزة!
أبتسم وقال وهو يحط العود جنبه : بيني وبينك يا حياة مع إن الغرور يحق لي كل ما انغريت!
ولكن معك كان التواضع على أشده

ناظرته بذهول .. هالكم الهائل من النرجسية والغرور اللي تشوفه وللحين يشوف نفسه متواضع ، أجل لامنه نوى على الغرور .. كيف بيكون الموضوع!
تذكرت معرفته بإسمها بليلة لقاها مع أهلها .. دون ما يكون بينهم موقف يساعد على التعارف .. كل اللي كان بينهم .. هوشة على حبات برتقال وشد إذن بمحطة إخبارية : علمني بالموسيقي .. وشلون دريت بإسمي وأنا ما بحت به!
أبتسم وشتت نظراته للمكان وهي أستغربت قال وهو يحرك شعره بعشوائية : للأمانة فوت النشرة الأولى .. ولكنني حضرت النشرة الثانية مباشرة!
نسيته إنك ذكرتي بنهايتها إسمك!

ناظرته بهدوء وهزت رأسها بإيجاب .. وهو عدل جلسته ومن كثر رحابة الجلسة معها قال : أنا شخص ألجأ لصوتي إن أحتجت للسعة!
علميني عنك أنتي .. شاركييني ملجأك
ناظرته وهي ترمش بضيق وقالت بخفوت : الدرب اللي مشيناه نهايته فراق يا الموسيقي ..
ليه ودك تعرف تفاصيل شخصية بتفارقها!
ناظرها للحظات بإستنكار شديد .. ولكن ماهو بشخص ما يفهم نظرات الضيق ، أستغرب

وجود الضيق بوجهها وملاحها وهي تذكر الانفصال ، نزل يده من على شعره وهو يعدل جلسته ويقول : بعيداً عن هالهرج اللي ما يودي ولا يجيب خلينا نعيش اللحظة ، لا أنتي خاسرة شيء إن حكيتي ومر هالوقت دون ضيق .. ولا أنا فايز بشيء إن دريت سكت للحظات ثم قال : مع ذلك .. بخاطري أعرف هالشيء رغم عدم فوزي بشيء ناظرته بتساؤل شديد ، ليه وده يتعمق فيها هالكتر ؟

لهالدرجة هي شخص غامض ، ميلت شفائفيها بلامبالاة وقالت بخفوت : ماني شخص ينهار بسهولة .. أنا ما ألجأ لشيء وقت ضيقي ياسند .. أنا ألجأ لله ، وأشاطر حزني معه بس .. أنا قوية به .. أنا كتومة محد يقدر يعرف عني حرف دون رغبة مني أبتسم وقال : الله عليك .. هذا اللي كنت بوضحه لك ياما حاولت أعرف أتفه تفصيلاً عنك ولكن هيهات .. مع ذلك لاحظت إنك سعيدة طول وقتك

ولا تتركين للحزن مجال يعبر ناظرت لإبتسامته للحظات ثم رمشت بهدوء وهي تقول : ومن اللي قال لك إنني سعيدة ؟ عقد حواجبه وهي أردفت بذبول غريب عليها : تفهم كيف يكون هالشعور .. أنا مو حزينة بس أحس بالعنمة في صدري

تنهدت وهي ترفع رأسها وتناظره بضيق : تفهم معنى إن تكون الحياة منطفئة! أرحى حاجبه بتعجب من ذبولها المفاجئ والمباغت لجلستهم وقال بإستفهام : بعد هالإنطفاء بنفسك .. كيف قدرتي تظهرين بهالسلام

ضحكت بسخرية وهي تقول : أنت ما تدري ولا حتى عندك فكرة عن حجم المعارك والحروب اللي خضتها عشان أظهر لك بكل هالسلام ! ماكان الموضوع عادي مثل ما تظن .. صار عادي بعد آلاف المعارك في وعقلي ومئات الكسور بقلبي وألف دمعة من عيوني .. كذا أستنزفت طاقتي وكل مشاعري دفعة وحدة حتى أصير بهالصورة اللي تقول عنها مليانه سلام صدت بضيق وهو ناظرها بذهول .. كان يظن نفسه أكثر شخص عانى بهالحياة .. ليه بهاللحظة حس بضالة حجم معاركه قدام معاركها ؟

@storykaligi

...208...

@storykaligi

تأمل ملاحها اللي تدل على الضيق وتنهد " من اللي بيصدق أن الحروب تدور داخلك من وقت طويل .. وإن في صدرك مدن إنهارت بأكملها وأنتي لأن ما تظهري سوى .. الحياة" ! أما هي كانت متضايقة .. لأنها بأول جلسة له ، تكلمت عن القدر المحسوب لها .. كانت تقول بديايتها ليه نتعرف على بعض ومصيرنا للفراق ! ليه الحين كبت كل عفشها .. وقالت كل الكلام اللي يدور بعقلها والتي يتسائل عليه الكل ! ليه حست إنها تقدر تفضي كل مشاعرها بدون ما تخاف أو تهاب .. بدون ما تقلق إنها بتتعرض للسخرية أو لنظرات الشفقة والرحمة

!

ولكنها فعلاً طفح كيلها .. تظن محد جرب شعورها
محد جرب يحس بحرارة الدمع في قلبه بدل ما يكون أثره على خده .. محد جرب يكون صلب
من الخارج بينما تتهاوى به الحياة من الداخل
لما حس إنها فعلاً أنحرجت من فضفتها الإرادية .. قال ملطفاً للجو ومغيراً للموضوع .. :
لابأس يا حياة .. ترى عن كل هالحمل اللي حملتيه وحدك طول هالفترة .. عن كل هالتعب اللي
قاومتيه بدون ما تتكلمي .. ببعوضك ربي
كلنا ندري وعندنا يقين لاجاء العوض خلانا ننسى كل اللي مضى
ناظرتة بهدوء وهي تتنهد

وهو ابتسم : ولكن من باب " جاوري اللي يزرعون الورد ويتركون قلبك مزهر بكل مرة "
جاوريني

رمشت باستغراب وهو ضحك : خذي المعنى المجازي يا حياة
ميلت شفايفها بخفوت وهو شنت نظراته للمكان .. وهو يغرق بمليون موجة من التفكير!

-

{سعود}

أنتهت التغطية للسباق ، وبعد يومين كاملة من السهر الطويل ، والوقفة اللي ما تخللها جلسة
أبدأ

والركض اللي ما أنقطع .. وصل للخسوف وهو يتهاوى من التعب!
وقف قدام البيت وهو يمسح على وجهه ثم تنهد وقال : يهون يا عز .. يهون بعد رضاك ..
متعبة الصحافة .. ونحب الإذاعة أكثر ولكن عشانك نفضل المتعب ونحبه ماهيب مشكلة
فتح الباب ونزل من السيارة وهو يترنح بتعب
سحب الشماع من على رأسه وهو يرميه على كتفه بعشوائية ، ومن كان بيدخل البيت ، حتى
لاحظ محاولة شخص بإخفاء نفسه عنه .. ميل شفايفه باستغراب وأقترب بفضول ثم وقف
بمكانه وهو يناظر اللي واقفه بفسنانها الهادي والشال الأبيض اللي بالكاد يستر شعرها ..
كانت واقفة وتحاول تخفي نفسها وما تخليه ينتبه لها ولكنها فشلت رفع حاجبه لما فتحت
عينها وناظرت له واقف قدامها عصت على شفايفها بقهر وإحراج ولكنه أستوقفها سعود اللي
قال بعد ما ميّزها .. من نظرة عيونها : صباح الإنتظار يا بنت هادي .. ولكن اللي تنتظرينه
ماعاده بعلى عهدك عشان يوعى ويبادللك

عقدت حواجبها من كلامه وألتفتت باستغراب لمعرفة بها وبإستنكار لمغزى كلامه : لا تضرب
من تحت الحزام يا ولد الشيخ ، وش مغزى هالحكي

سعود رفع كتوفه بعدم معرفة : مامن شيء ماهوب واضح ، كل المغزى مثل الشمس باين ..
الإنتظار خلف الباب ماراح يولد إلا الوجد لك ، والشفقة والسخرية منا ، لا تتمنين شيء ما
تطولينه!

عصبت من كلامه وأستفزها حد الهلاك خصوصاً إنها تجهل مقصده ، والسر وري هالحكي !
والأهم إن ما بينهم لا حرف سوى ولا كلمة لأجل يخوضون مع بعض هالنقاش الطويل :إنتبه
وين تخطي بخطواتك يا ولد الشيخ .. كود إنك تمشي على قلب أحد دون علم منك
أقترب منها وهو يقول : ماني بمخطي يا سحابة أنا رجال سمعت بإذني ولكن عشانك إنتي
أقول أركدي ولا تفكرين بشيء أكبر منك .. هالحب ماهو بقذك !عبدالعزيز حلم كبير عليك ..ما

تطولينه لو بقيتي تنتظرين وري هالباب سنين
عقدت حواجبها بصدمة من كلامه وقالت : ومن اللي وسوس برأسك بهالحكي،الشيخ عبد
العزیز رجال أعتبره أخوي،وتفكيرك ما يهيا إنك عاقل يا ولد الشيخ ! أنا ما أنتظره أنا أنتظر

ناظرها بطرف عيونه وقال بسخرية : يعني إن ماكنتي تنتظرينه فأنتي تنتظرين غيره
الموضوع كذا مامنه مخرج!

تترفزت من طريقة كلامه وكأنها مسويه شيء خطأ .. كل اللي أخطأت به إنها خرجت دون
عبايتها .. وإنتظارها كان لرغبة ببالها ! ولكنها ما تستحق أسلوبه السيء معها ، قالت وهي
ناويه تترفزه : وإن كنت أنتظر غيره،لا لك لا ناقة ولا جمل! ليه محترق مانيب فاهمة..

أقرب للخطوة الفاصلة بينهم حتى أنصدمت ورجعت خطوة لورى وهي ترتطم بالجدر غمضت
عيونها بخوف وهو رفع يده وأستند بها على الجدار اللي جنبها وهو يقول بعد ما أستفزه
كلامها بشكل مو قليل أبداً : من هو المُنْتَظَر .. عطيني اسمه لأجل أهدم قدرته!
بلعت ريقها بصعوبة وهو ناظر للمحة الخوف بعيونها مع ذلك ما تحرك .. وكأن هالموقف
عقاب للنار اللي بقلبه بسبب كلامها لأن محترق بعد آخر موقف لهم سوى .. لا يجهل إنه
عاف جنس حواء بعد آخر خيباته .. ولا كان بباله إنه بيخوض معركة مستفزة هالقد و بيكون
طرفها الثاني أنشى..

@storykaligi

...209...

@storykaligi

كان متظمن من ناحية عبد العزيز .. بأنه يستحيل يلتفت لسحابة لأنها بمنزلة بشرى ونسيم
عنده ! ولكنه محترق من تقليلها لقدره وكلامها عن خضوعه وعدم هيئته ! ياما دار حوارها
برأسه لأيام وشهور .. لدرجة إنه بكل مرة يرد عليه برأسه بدون ما يتطرق لها .. ومن كثر
حواراته بعقله معها صار يمون ، ويشب نار بسبب كلمة منها كان بمقصدها برميها عليه
إستفزازه .. وفعلاً قدرت!

من أرتخت يدها وأنساب الشال من بين أصابعها وهي تحاول تثبته من خوفها وإرتباكها حتى
أبتعد عنها وهو يرجع بخطوات سريعة لورى

رفعت رأسها وناظرته بعصبية وحدة وهو تجاهل نظراتها وقال بعدم مبالاة وبعيونه نظرات
هادية : صدقيني بعرفه .. وبعدها بيكون بخاطري بس أنهبيته! "

دخل يده بجيبه ومشى عنها وهو يشد على قبضة يده .. يصارع شعور ماهو من حقه يعيشه !

ولكن من اللي بيقدر يفهم سعود هالحكي
وهي تناظره بعصبية وغضب تمكن من قلبها .. وحنق وفوران واجم ! هو من لأجل يملك
الحق بالدق على هالباب الخاص فيها ! هو من لأجل يسأل عن شخصها الخاص ؟
ألتفت بسرعة على صوت نداء أمها لها .. صرفت نظرها عنه وهي تحاول تهدي نفسها
وإضطرابات دقات قلبها بعد فُربه الشديد اللي أستفزها وأربكها بنفس الوقت!

-

-

بالعشاء..

{الجادل}

تقلبت على السرير بطفش .. اليوم خميس وليلة جمعة
وموعد رجوعها للمدرسة يوم السبت .. ماكانت تدري ليه تحس إن الأيام طويلة بهالشكل
المرعب إلا لما صارت تنتظر شيء تحبه!
رفعت رأسها لما سمعت الباب أنفتح ودخلت بشرى بكل جلافة كعادتها : يوه ياربي .. ما
أعرف ليه للحين راقدة ! بنصير عشاء رجعت من المدرسة تغدينا لعبنا ضحكنا صلينا وأنتي
باقي ماظهرتي ! عاد وش قالت عمتي المزن " روحو نادو القمر عشان يتزين الليل " وأنا
ركضت أناديك

ضحكت بخفة وهي تعدل جلستها ووقفت وهي تقول : عزيز...
قاطععتها بشرى وقالت : والله والله أول مرة أشوفه شاد حيله بشيء
أستغربت وقالت : وش صاير!
بشرى ضحكت وقالت : رجع من المغرب ، وبصراحة كان متجه لك ولكني قلت له إنك
طفشانة ، عشان كذا غير وجهته .. وقرر إنه يطلعك من هالجو بطريقته!
أبتسمت وقالت : وش هالطريقة!
رفعت كتوفها بعدم معرفة وقالت : بتشوفينه قليل .. ولكنه عندنا كثير كثير ، أول مرة يتعنى
هالكتر عشان أحد

الجادل من قوة فضولها لبست شالها ومشيت وهي تقول : ياالله بشرى
ضحكت ومشيت وراها ، وأتجهو للحوش الكبير اللي تحفه حديقة نسيم وحديقة جديدة!
أبتسمت وهي تشوف جلسة كبيرة تتوسطه وعلى يمين الجلسة مجمر كبير " وعاء من حديد
أو فخار يتخذ أشكالاً مختلفة، يحوي الخشب أو أي نوع من الفحم ليوقد فيه ثم يتحول إلى
جمر"

وواقفة رحمة عليها تشوي اللحم .. كونها الشخص اللي يحب هالفقرة وهالشوي
ألتفت وناظرت لكل جالسين بالجلسة الشعبية الحمراء .. وبوسط الجلسة دلات القهوة
وصينيات الحلى البسيطة .. وسواليف عالية وصل صوتهم لعنדהا
أبتسمت وضحكت وهي تشوف عبدالعزيز ينفذ سواد الفحم من ثوبه ، وبعدها كان يجلس ،
بس من سمع صوتها حتى فز وألتفت وهو يبتسم لها
ومن فزته رفع رأسه راجح وأبتسم بطرف ثغره : تعالي .. تعالي حيا الله بنت عناد وحفيدة
عايض الكريم الشهم .. تعالي سود الله وجه الليالي اللي ما خلطنا نعرف من أنتي من صلبه !
أرحبي ألف والله

ومن سمع ترحيب أبوه له حتى تزين ثغره بإبتسامة متعطرسة من غطرسة الترحيب .. نقل
نظراته بينهم ولما لقي إبتسامتها تهلل وجهه ومن طهارة الإبتسامة والريقة اللي أستحلت قلبه

الصعب تتم بهمس فضيع "ياصوت ترحيب أبوي ولمة أخواني يا الباقي من الموضوع على
يدين أمي"

أبتسمت بخفوت أول شيء لِفزة عزيزها اللي أربكتها ثم بإستغراب لترجيب راجح الحار لها !
وعبد العزيز جلس وهو يناظرها بإبتسامة ، والبقية يناظرون بإستغراب
راجح أشر على المكان الفارغ جنبه وجنب عبدالعزيز وقال : تعالي يا بنت الأكاير .. حرام
بالله مقامش ما هو بهين .. إلا مقام كرام!
تقدمت على عجل وبإستجابة لرغبته وجلست جنبه وجنب عبدالعزيز وبصدر الجلسة ، وسط
دهشتهم من تغير راجح الملحوظ واللي من ناظر لنظراتهم أبتسم وقال وهو يلف يدينه حول
كتفها : هالبنية بنت عايض .. الرجال الشهم اللي حوى الشيخ عبدالعزيز وداواه وعالجه !
وقام عليه شهرين بأيامها بلياليها .. وهي كانت معه تعالجه وتجهز لهم مأكلمهم ومشربهم!
حكمة اللي كانت زعلانة من عبدالعزيز .. ولكنه قدر يراضيها كالعادة بطريقته المعهودة .. من
باقة الريحان لين فنجال قهوة ويس!
ثقيلة طبع مع الكل ولا ترضى بسهولة .. ولكن هالحفيد لو يسوي بلاوي وتقوم القيامة بسببه
.. لو يجي بعدها ويراضيها بغصن ريحان رضت ! حبه جاء من الله وبرغبة منها..

@storykaligi

...210...

@storykaligi

وزيادة عن هالحكي .. بادرت وقالت لراجح عن غضبها بإكمال الجادل للتعليم .. وكلامها
ومحاولات إقناعها لراجح عن إيقافها .. ولكنه رد بـ " وش شور الشيخ عز ؟" وهي أضطرت
تقول له وش سوى وكيف عصب .. والطريقة اللي فهمهم فيها كلامه .. أكتساه الصمت
للحظات ثم رد وقال " تعلمنا من سلومنا إن لا كلمة تعلق على كلمة الشيخ يا يمه .. وإن قال
وعطى كلمته بهالموضوع ، فلا لي ولا لش رد عليه .. زود عن هالحكي هي مرته وهو حر ،
يطنخ بشوره ، ماعطيته الشبخة لأجل أتهمين عليه ! " رضت بالأمر الواقع .. وعرفت إن
زعلها ماراح يودي ولا يجيب .. خصوصاً إن راجح بصف عبدالعزيز من هالناحية .. قالت
بإستغراب : اللي عالج الشيخ قبل الخمس سنين ، واللي ظنينا في هالشهرين إنه توفي فيها
كان جدها!

هز رأسه راجح بإيجاب وهو يلتفت لعبدالعزیز : اي والله هو ياي مع ! لولا الله ثم هو ماكان
صدر هالمجلس يفخر بجلوس هالشيخ عليه!

حكمة سكتت للحظات وهي تستوعب الموضوع .. ومن أستوعبت حتى قالت وهي تناظر
للجادل وعبدالعزیز : وليه ما عطيتنا خبر يا الشيخ ! كان أكرمنا الكرام ولا رضينا بالمذلة من
أولها!

أبتسم عبدالعزيز بفرحة من كلام جدته و عدل جلسته وهو يناظرها وقال : غاب عن بالي يا أم راجح يشهد الله لو أدري بتغير النظرة كان بقيت أعصر مخي لين يتذكر ضحكت بخفوت وهي تهز رأسها وقالت بهدوء : مهيب مشكلة بتعذرنا بنت عناد على اللي صار العفو عند المقدرة من شيم الكرام ! والله لو دريت إنها اللي سهرت وعالجت وإنك رجعت بالسلامة بفضل الله ثم بفضل أهلها أهل القلوب الطيبة .. كانت النظرة غير النظرة من بدايتها ناظرتها الجادل بخفوت وقالت بإبتسامة : مقامك عزيز يا جدة ! ماحصل خلاف نعمة اللي وقفت بعصبية ومشت بخطوات غاضبة وهي توقف جنب رحمة اللي متكفلة بالشوي : سمعتي ؟ سمعتي عمتي وش قالت للمغشوشة تقول العفو عند المقدرة من شيم الكبار ! الله يلقتها هالعجوز كانها بتصف بصف بنت الراعي!

رحمة اللي كانت مشغولة باللحم قالت : واللي يسلمش يا نعمة فارقي من على رأسي ، تراني من تكفلت باللحم وأنا ذالة " خايفة " ما يعجب الشيخ خليني أخلصه على خير نعمة ناظرتها بصدمة وقالت : ومن متى رضى ولد المزن يهمش ! رحمة ميّلت شفايفها ومسكت الكرتون وهي تهف على اللحم بدون ما تكلمها وسط عصبية نعمة اللي رجعت تجلس جنب نسيم وهي تهز رجلها بتوتر

-

نسيم كانت مبسوطة .. بالجلسة باللمة وبالحنية اللي تحف أنحاء الجلسة .. من ريحة القهوة إلى ريحة الشوي العالية إلى ضحكات بشرى مع حكمة اللي بدوو يحارشون بعض .. لإبتسامة أبوها الراضية وسوايفه مع الجادل .. ونظرات عبد العزيز لهم اللي مليانه حنية ، الى المزن اللي تصب القهوة بنفس راضية ! ولكنها من ألتفت وناظرت لأمها اللي معصبة ومقهورة وتهز نفسها بتوتر وواضح متترفة من سعادة الجميع حتى قالت بضيق : وش صاير يايمه ! نعمة بعصبية قالت : مقهورة يانسيموه مقهورة محد مهتم ولا محترق عشان أخوك إلا أنا ، وش هالجمعة اللي تجمع الجبار كلهم دونه ! تبغي الضحكة تملأ وجهي ف غيابه ! تنهدت وقالت : خمس سنين يايمه وهو مبتعد طبيعي نتعود على غيابه .. مير إنه قراره الخاص وهو اللي يبني بيتعد ويعيش لحاله بديرة الخوال ! وش ذنبهم يعيشون الهم عشانه ناظرتها بحدة وهي توقف وتبتعد عنها ، وعن الجلسة بكبرها ! تضايقت كثير كون محد يدري إن عبدالعزيز بنفسه البي نفى فهيد ! ولكن ما بيدها الا تسكت وتنطم لأن لو حد درى بفعلة فهيد ماراح يكون النفي الحل الوحيد .. ولو بعد مرور عشرات السنين عقاب الغدار نفسه ! ومن بين ضحكهم العالي وإبتساماتهم المتبادلة

قالت حكمة وهي تناظر للجلسة : مير يا بوي ، عيب إن الشيخ اللي يجهز بنفسه ! كان عطيت خبر لهادي وتكفل بالموضوع

قبل ما يرد عبدالعزيز قالت بشرى : يا جدة لما يكون الموضوع عن الأبله تتغير الأولويات عند عز .. والله إنه مستعد يطيح بين الجمر عشان تضحك

الجادل أستحت من كلامها من نظراتهم الضاحكة لها وشتت نظراتها بحياء ناظرها عبد العزيز بطرف عينه وقال : متى بتتعلمين ما ترددين على أحد إلا لا سألك ! ليه قطيتي وجهك وهي تكلمني

ضحكت بشرى وقالت: يعني كلامي خطأ يا عز

سكت ثم أبتسم وهو يرفع يده ويحك نهاية رأسه بعشوائية ومن سوى هالحركة حتى ضحكوا كلهم ! كونهم يدرون .. ما يرفع يده ويلعب بنهاية رأسه إلا لأتخرج أو ماكان يبني يرد ويعطي إجابة

حكمة قالت لبشرى : أتركي عنك إحراج الشيخ يابشرى
هزت رأسها بضحكة وراجح قال وهو يبتسم : إلا يا عز .. ينقص جلستك هذي شيء .. والله
ما تكتمل بدونه!

عبد العزيز قال بإستغراب : سم يا أبوي ! لو تبي لبن العصفور جبته!

@storykaligi

...211...

@storykaligi

ضحك راجح من قوة هياط ولده وقال : لا لا سهالات ! ولكن تكتمل بقصيد وكم بيت من شعرك
! خبرك مر على آخر سمعنا لقصايدك شهور ، ولاهي من عوايدك
أبتسم وهز رأسه وبشرى قالت : قول يا عز!
عبد العزيز أبتسم وهو يبرز ظهره ويرفع عنقه : يقول " ألا دوري بشعرك وأسحرينا ، على
ونات قلب العاشقين " !
راجح أبتسم بضحكة وهو يناظر للجادل قال : يااسلام
ضحك بخفوت وكمل القصيد وهم مستغربين قصيده اللي بالفصحى .. كونه أول مرة يتطرق له
وبعدها أردف وهو يقول " رأيت الدعج والعنق الخيالي وأصبحنا مكان الفاتنينا"
ومن ناظر لنظراتهم حتى أبتسم بضحكة وقال : " نعيش ويش أنتي فعلتي ! لعنتي الدماث
الوالدينا
تخيلنا ولا طبنا وش بنا ، وعادش فالحشى أغلى السنينا.. هقد روفي بقلب جاش صادق
ولا يعرف كلام الكاذبين!" !
ومن عدل جلسته حتى سحب غترته وعدلها وهو يقول : " لشهدك ما سيئت الوصل يوماً
سأخبرك اليقين وتخبرينا"

راجح قال بإبتسامة فرح : آخر قصايدك حزن وهم وأنا أبوك .. مير هالمره تغير الموالم
قبل ما يتكلم عبدالعزيز قالت بشرى

بضحكة : يايبه ، ما تسمع وش يقول ؟ رأى الدعج والعنق الخيالي ! الرجال راح من يدنا
وأنتهى الموضوع .. مهيب بس كذا قصايد اللي بتسمعها من اليوم لين عمر طويل كلها غزل
واعج..

وقبل ما تكمل كلمتها وقفت وهي تضحك بقوة وهربت من المكان وهي تركض ، من
عبد العزيز اللي مسك الفنجان وهو يرميه عليها بضحكة : نعبو حيك رجال بأشناهم يسكتون
لا تكلمت وأنتي تتكلمين قبلي وبالنيابة عني .. ما عااد به حياء
ضحكو كلهم على هواشهم الغريب .. وعلى طيب نفسية عبدالعزيز العليلا اللي صار الروقان
مجاورة وبشدة هذه الأيام

ومن بين أصوات ضحكهم العالي .. طلع سعود من غرفته وتوجه للحوش وهو يناظرهم
باستغراب ويدينه خلف ظهره : ألا مساء الخير يآل جبار
وش هالمساء اللي مليون خير!
بشرى اللي رجعت وهي توقف وراه وتضحك : الله يسلمك ياخوي .. الشيخ قرر يغير جو
أبلتنا!

عبد العزيز ناظرها بطرف عينه وهي ضحكت وتخبّت ورى ظهر سعود اللي ضحك معها وقال
: أنعم وأكرم والله بالشيخ وبزوجته .. ياليتكم صحيتوني قبل كذا
رحمة اللي بدأت توزع اللحم بالصحن قالت : ما طافك شيء وأنا أمك .. عادنا حن بنبدأ الحين
أبتسم ومشى لها وهو يبوس رأسها : الله أم سعود مستلّمة الشوي .. الليلة العشاء مليون
طرب شكله

ضحكت بخفوت على تعبيره وهو أبتسم ومشى لهم والجدال على طول وقفت وهي تنزل
وتجلس جنب نسيم وبشرى بحياء من سعود
اللي قال : دريت إن أثيلة والمرزوق .. خذو المركز الأول بسباق البارحة!

هز رأسه بلامبالاة : مبروك عليهم وين المشكلة
سعود قال وهو يشرب فنجال قهوته : مدري يا عاز ، مير الموضوع مهيب مطمّني .. له وجه
مليون خداع وفوزه كان أمر سهل .. حتى محد تجرأ يتقدم عليه مع إن كان بإمكانهم يتقدمون
!

عبد العزيز قال : لا تتعب نفسك بالتفكير فيه ، ما يطولني يا سعود
سعود قال بخفوت : أدري ولا بمنزلة وحدة بس .. مير الحرص وأخذ الحيطة واجب !
هالشخص نيته بالفوز أكبر من كل شيء يعني لا يهمه لا شأن ولا يهمه من يكون منافسه ..
بيبي الجائزة وبس

راجح قال بإبتسامة : لا تخاف ياسعود .. ترى السباق الجاي المنافس الشيخ عز .. مهوب
يا الله اليوم!
أسند ظهره على الجلسة وهو يبتسم بضحكة وسعود أبتسم : الله الله ما بيا لها إثنين يفكرون
فيها!

ومن عظمتهم خبر رحمة إن العشاء جاهز حتى وقفو كلهم وأتجهو لمكان العشاء ، جلسو
يتعشون ما بين ضحكة وسوا ليف عليلة .. ومناقشات طويلة ومن إنتهوا من العشاء حتى
رجعو يجلسون بالجلسة ، ومن لاحظت نسيم هدوءهم حتى حسّت بأنه وقتها المناسب ومن
كانت بنتكلم .. حتى قطعت عليها حكمة وهي تضرب بعصاتها الأرض عشان ينتبهو لها ..
ومن ألتفتو لها كلهم قالت وهي تناظر لسعود : البارحة حكينا في موضوع جدي مع هادي!

عبد العزيز قال باستغراب : وش صاير يا أم راجح!
أبتسمت بثبات وشدت على قبضة عصاتها وهي تنقل نظراتها للجالسين بنظرة سريعة .. ثم
ثبّنتها على سعود بإبتسامة هادية وهي تقول : طلبنا القرب منه .. طلبنا بنته سحابة لـ سعود
!

خُفّت الأصوات ، وعم الصمت أنحاء الجلسة
في حيرة في دهشة .. ويحيط بهم شعور مليون إستغراب وإستنكار!
حكمة أردفت وقالت : راجح طلبها .. وأبو سحابة ما قصر وافق وأعطاه!
ألتفت الأعين ناحية راجح اللي تتحنج وقال : ما أقدمت على هالخطوة إلا بعدما حلفت أم راجح
إن سعود بلسانه طلبها .. وحلف ما يعرس إلا بها
سعود بلع ريقه بصدمة .. من الخطوة المُستنكرة والغريبة .. ماكان بباله ولا واحد بالمية ، إن

جدته بترضى .. إن راجح بيرضى ، والأهم إن الموضوع يمشي بالسلاسة ذي!

@storykaligi

...212...

@storykaligi

أرتبك وطقق أصابعه ببعض وهو يشنت نظراته للمكان بدهشة وتوتر
بدون ما ينطق بحرف واحد .. وبدون ما يناظر بأي شخص
ولا قطع إرتبাকে سوى صوت أمه العالی .. اللي من أستوعبت الحكي حتى شاب كل شعرها ،
وشبت النار بضلوعها .. ونفتت كل نارها بصوتها المللع اللي نست مكانها واللي حولها
بسبب فجيعتها : تخسى وتعقب وتبطي عظم .. والله ما ترتبط فينا لو على موتي .. والله إن ما
تراجعتو لأرمي نفسي بهالجمر وأموت وأرتاح
ألتفتو كلهم بصدمة بسبب كلامها القوي وردة فعلها اللي أستكروه
قالت حكمة وهي تطق بعصاها الأرض : إلا إركدي يا رحمة قبل أصب الجمر على رأسش أنا
رحمة أنفعلت أكثر وأشدت عصبيتها وقالت بسخط : لا مهب من حقش أنتي ياعمة ! سنين
وبنين تسيرينا على كيفش وحننا منظمين ونمشي على كلامش ، ولكن عند عيالنا ينتهي
هالكلام ! عيب عيب .. أكثر من خمسة وعشرين سنة وأنتي حاقدة على هالمزن وكاربتها ..
ولا بقى مصيبة ما جريتها لها لأنها أقل مننا ولأنها مهيب بنت شيوخ ! ولا هوب بس كذا أنتي
اللي حاربتي نسيم عشان ما تتزوج زوجها الراعي .. وأنتي اللي نهرتي ونزلتي من مقام
زوجة الشيخ عشانها مهيب من نسل شيوخ ! وذلحين بعد القيامات والحروب والمصايب اللي
صارت في هالبيت بسببش .. وبسبب تفكيرش ناويه تزوجين ولدي ببنت قهوجي ! تبطن
عظم والله ما يشارك أهله بهالنسل وما يعرس إلا ببنت شيوخ مثل منزلته ومقامه ! مهب من
حقش تربطين مصيره بإخوانه .. بس لأنهم أرتبطو بناس أقل مننا
ماكان الرد من حكمة .. كان من راجح اللي عصب وقطب حاجبه بعصبية وبغضب أحتل كل
جسده .. من أسلوبها وصوتها العالی على أمه قال بحدة : إقضبي أرضش يا رحمة ! عيب
هالحكي وعيب رفع الصوت على أم راجح .. ما تعودنا منش على قلة الإحترام
رحمة سكتت وناظرت لهم بنظرة سريعة وفهمت إنهم مستنكرين فعلتها .. ولكنها ما أهتمت
كل اللي يهملها ينتهي هالموضوع بدون إرتباط سحابة بسعود ! قالت بضيق : ما تشوف يا أبو
فهيد ! اللي أقدمتو عليه لا يرضى لا عقل ولا قلب وشلون قيمتو الدنيا على الشيخ برأسه لأن
زوجته بنت راعي ! والحين ناويين تزوجون ولدي سحابة المنتفة ! فهميني منطقتش ياعمة
حكمة قالت بهدوء وهي تناظر لسعود : سحابة غير سحابة تربيتنا تربيتي تربية آل جبار من
ولادتها وهي تحت جناحي وتحت ظلي وأعرف أصلها وفصلها ودينها وعرفها مهيب نكرة من
نطق إنه يبيها دون غيرها وأنا أقول زين ما أختار ! ولا يستاهل غيرها

رحمة قالت : لا والله .. هي ما تستاهله ولا هادي بكبره يستاهل يناسب سَعُود .. هالموضوع لو يتم راح أنتحر ياعمة ! مانيب ناقصة نظرات إستصغار من أحد!
بعد ما سكتو للحظات والموقف كان قدام عيون عبدالعزيز .. وتحت أنظارهم .. كانوا شاهدين كلهم على هالصدمة قال بهدوء : عندي سؤال إن كانوا ماهوب بمقتل من قدرك يا أم سعود تهتدت بعصبية وهي تكنف يدينها وقالت : إسأل ياشيخ
عبدالعزیز قال وهو يرفع حاجبه : أنتي زائدة على بنات حواء .. بإذن أو بعين أو بيد والا خلقتي من تراب الماسي خالطينه بذهب والا منزلة من السماء والا وش السالفة ! مانيب فاهم هالاستنقااص كله من الناس .. مانيب فاهم التعالي والغرور اللي عايشين فيه ! لا المزن ناقصة ولا الجادل ناقصة ولا حتى جَسار ناقص يومنش تخصينهم بكلامش اللي أقلقني ، هم أكمل مني ومنش ! وإن كنتي تستنقصين من بنتنا سحابة .. تربية أم راجح فهزلت صدق من قال " كم فيك من عيبٍ وأنت تعيبُ"
رحمة عصبت وحاولت تكتم عصبيتها بس ماقدرت ، ضربت كتف سعود بعصبية وقالت : رُد تكلم .. عاجبك كلامهم ! عاجبك عصيانك لأمك وإطاعتك لهم .. عاجبك كسرك لقلبي ياسعود ألا ياخيف هالشنب يا ولد راجح

*

سعود كان بعالم غير تماماً .. لا يسمع كلامهم ولا هو ملتفت لخصامهم وصوتهم العالي ! كان يفكر وينهشه التفكير عن خوضه لتجربة جديدة بنفس النوع .. ولكن هالمره لشخص آخر موقف بينهم كان في صبح هاليوم .. ومهب أي موقف!
موقف شديد .. موقف عسير ولا كان يظن إن نهايته بتكون بالشكل ذا للحظة ، كان بيسخط وبيعصب وبيرفضها أشد الرفض هو في غنى عن كل المشاعر اللي بتتعاد عليه بسبب تجربته المرة الماضية وخصوصاً بعد كلامها عن إنتظارها لشخص عيت لا تفصح عن هويته له!
ولكن اللحظة الثانية شبت النار بصدرة وهو يتذكر كلامها عنه .. رفضها له ! وإحساس الإهانة اللي يزوره بكل مرة يتذكر هالحكي يصدع بقلبه ولاراح يلين ، ولا يجبر هالصدع مهما سوت .. مهما لملت وأعتذرت .. لأن وكأنها رشت الملح على الجرح بالنسبة له!

@storykaligi

...213...

@storykaligi

مع ذلك زاوية من قلبه تحترق من كلامها الصبح من فكرة إنها فعلاً تنتظر على بابهم شخص .. لسبب ما منقهر والود وده يعرف هالشخص ويهدم قدرته ويهد حيله فعلاً ! ولكن بدل

هالطريق الملتوي واللي ما راح تظهر نهايته رفع رأسه ناحيه راجح اللي يناظر له وقال
بهدوء : رضاك يايبه قبل رغبتى وقبل لهفتي واختياراتي
قال راجح بخفوت : لا وأنا أبوك .. حياتك أنت محد غيرك بعيشها .. لازم تختار أنت أنا قد
قلت إني ما أقدمت على هالخُوة إلا بعد ما قلت إنك تبيها!
هز رأسه وقال بهدوء : أجل سعود بن راجح ما يُرد العُطية .. ودامك طلبتها من هادي وهو
أعطاني إياها ووافق .. فأنا قبلت بها وبنسبهم
أبتسم راجح من كلامه وحكمة أرتاحت ولاحد أحترق سوى رحمة اللي بدأت تبكي بسخط
وبعصبية وهي تلعن وتسب وتشتم بدون وعي .. كان خوفها الأكبر سُخرية الناس منها ..
كونها كانت الوحيدة اللي للآن ما زوجت عيالها .. واللي ما أرتبطو بأحد .. كونها اللي كانت
تقول إنها مراح ترتبط إلا بشيوخ من نسلهم ! وبعد ما كانت السُخرية والنظرات الساخرة من
نصيب نعمة والمزن لسنين .. الحين بتتوجه لها ، وهالشيء بيحرقها من حُر الشعور اللي
تحس به

وقفت بشرى ومشت لها وهي تحاول تخفف عنها ولكن رحمة دفتها بعصبية ومشت وهي
ترمي الصُحون بقوة على الأرض وتمشي لغرفتها بسخط
قالت حكمة : ألا جعل دينها الكسر هالبلية كسرت صحوني .. جوها الجنون هالليلة
سعود تنهد وعبدالعزيز اللي ما أهتم لفورانها قال بضحكة لـ سعود : أثاري عينك على سحابة
طُول السنين ياسعود .. معقولة ما تلحلت ولا تحركت من مكانك إلا بعد هالسنين كلها ! والله
إنك ضعيف إرادة وأنا أخوك
سعود مسح على وجهه ثم رفع رأسه وناظره وهو يحاول يخفي توتره وإرتباكه .. من التفكير
بالموضوع .. وعبدالعزيز أنتبه عليه قال : إن كانت زلة لسان فقل من الحين يا سَعُود ..
مهيب سحابة اللي تستاهل هالشوشرة والـ...
هز رأسه بالنفي وبجدية وقال بخُفوت وهو يشتت نظراته للمكان : أنا للآن أصارع الماضي يا
عز

قطب جبينه بضيق من الموضوع اللي أنفتح ولا أعجبه .. هو بالله يتناساه ويتناسى فعلته ..
ليه ينفتح هالحين ! قال وهو يعدل جلسته وبلامبالاة : اللي فات مات يابن راجح ، وأصابعك
ماهيب سوى ، سحابة ربت معنا وكبرت معنا وتربية آل جبار .. إنتبه تساوي الثرى بالثرى ،
لا تبقى رهين التجربة الخطأ .. حرر نفسك ترى محد بيخسر غيرك
تنهد وميل شفائفه بضيق وهو يرفع عيونه ناحيه راجح اللي بدأ يتكلم مع جدته بهُدوء
والواضح متعمقين بالتفاصيل .. ولنسيم اللي تناظره ومبتسمة .. رد الإبتسامة لها بصدر
رحب وهو مُمتن لوجهها المبتسم اللي خفف من عبء قلبه ! أستاذن بعدها وخرج من
الحوش وهو يتجه لغرفة أمه .. اللي بقى واقف عند الباب دقائق طويلة وهو يحاول يتكلم
معها أو يرضيها ولكن هيهات!

بشرى اللي ضاقت صدرها من حركة أمها معها رجعت تجلس جنب الجادل وهي تحاول تكتم
دموعها .. ومن أنتبهت عليها الجادل حتى عضت على شفائفها بضيق ، ورفعت كفها وهي
تحتضن كفوف بشرى ثم أبتسمت وهي تقول : لا تقربين من الشخص المعصب والغاضب مرة
ثانية.. يصب عليك عصبية كلها وكأنك السبب

ميلت شفائفها بضيق والجادل أردفت : لا تزعلين .. ما يليق عليك إلا الضحك .. عاد أنتي
بالذات لا زعلتي يوقف العالم وتقوم الدنيا
ولما أنتهت من كلامها العذب اللي سلى قلب بشرى حتى أبتسمت وهي ترجع خُصل شعرها
لورى إذنها وتعديل جلستها وتفرد وجهها بإبتسامة .. كون الجادل أول شخص يرضيها باللفظ

ذا

بعد دقائق قالت بضحكة : عاد تصديقين ، عز أول مرة يحكي قصيدة باللغة العربية الفصحى ،
دائماً شعره عامي .. ولكن بيني وبينك يبي يعلم الناس إنه زوجته معلمة عربي .. ما يببهم
يقولون شعره عامي وزوجته تدرس فصحي بمدرسته
شهقت وقالت : قال هالشعر عشان يكون زوج يليق بمعلمة عربي!
الجادل اللي كانت كاتمة ضحكتها طول الوقت ، ما قدرت وأنفجرت تضحك بصوت عالي على
كلام بشرى اللي دغدغ قلبها ولعب بأعصابها بضحكة
ومن رفعت عيونها حتى أخرجت بسبب نظراتهم اللي توجهت لها منهم كلهم ، نزلت عيونها
بفشلة وهي تسب نفسها على الميانة اللي عاشتها ، بينما عبد العزيز اللي من سمع ضحكتها
وسط جدية الجلسة حتى فز قلبه بسرعة ووجه نظراته عليها وومن لاحظ وجهها اللي تلون
بالأحمر بسبب إنحراجها حتى ضحك بخفوت : يا ضحكة أربكت جدية المجالس!

@storykaligi

...214...

@storykaligi

{بيت هادي أبو سحابة}

قرر يأجل موعد إخبارهم بطلب الشيخ .. لحين عودة سعود .. بحيث يعرف الكل بوقت واحد
ومن درى إن سعود حضر صبح اليوم حتى عزم الأمر وعقد النية وأفصح بما في قلبه
لشريكته في الحياة

بدرية أم سحابة ، كان يتوقع منها الإنهيار من الفرحة
الضحك حتى التجمد من السعادة .. الزغرودة والرقص على سبيل المثال!
ولكن اللي ما توقع إنها تنور ، وتسخط ويعلى صوتها بالنفي والرفض التام
قال وهو يحاول يتحكم بأعصابه : بدرية يا بدرية ، العني الشيطان وإستهدي بالله وإركدي ترى
اللي طلبني راجح بن جبار .. وأنا أصغر غرير بال جبار ما أردته .. تبيني أرد كبيرهم ! والله
إني أستنكرت ردة الفعل الغريبة ذي ، المفروض تركيبين الطبل على ظهرش وترقصين!
قالت بعصبية وهي تبلع ريقها من كثر التوتثر وقالت بحدة : لو يطولون الفضاء ما يطولون
السحاب

هادي قطب حواجبه من إنفعالها الحاد ووقف وهو يقول : وش اللي مهب مرضيش في سعود
بن راجح ، رجال وشيوخ بقبايلهم يتمنونه
قالت بضيق وهي تحاول تكتم دموعها : مرضيني سعود .. كفو وينشد به الظهر
ناظرها بذهول : أجل وش هالشوشرة والإحتراق عشانه

أنفجرت تبكي وقالت بصرامة وضيق : سحابة رقيقة يا هادي ، اسم على مُسمى .. تبيني أرميها بين الوحوش ؟ سنين وبينين وأحنا شاهدين على عذاب المزن ، شاهدين على بكائها ودموعها اللي تذرّفها من حر أفعالهم معها.. والحين تبيني أخلي بنتي تعيش نفس المصير ،
صعبة يا هادي صعبة

تنحج وقال : زوجة الشيخ لها ثلاثين سنة تحت ظلّه رغم كل اللي سووه قاطعته وقالت وهي تمسح دموعها : ولكن يا هادي سحابة مهيب المزن ، سحابة مثل ورق الخريف إن هفيت عليه بطرف إصبعك أنكسر وطاح .. مانيب راضية تنهار بنتي بالطريقة البشعة ذي ، بسبب إرتباط بنت القهوجي بولد الشيخ .. لا يحلمون يشوفون ظفر لها!
هادي أخذ نفس وحاول يخفف توتره ، وهو شخص فهم مقصد زوجته وأعطاه الحق .. وكُل الحق!

لأن كلامها منطقي ، وهي كأي أم حنونة وتملك بقلبها حُب لضانها مراح ترضى بعيشة الإهانة

جلس بضيق وهو يسحب عُترته من على رأسه : صادقة يابدرية ، نذر إنش صادقة ولكني بنكسر لارديت الشيخ .. وش بيقول ؟ طلبت منك يا هادي القرب اللي يتمنونه رجال وشيوخ ، وأنت تردني ؟ كبيرة علي يا بدرية ، ولا أقوى أنحط في هالموقف بطيح أنا .. بدال سحابة

قربت وهي تجلس جنبه ، وربتت على يده وقالت : الدنيا قسمة ونصيب يا هادي ، وإن ماطح الأب لأجل عيون بنته وضناه ، لأجل من بيطيح!

يا هادي أنت ظهرا .. لا ترضى تنهان عشان ما تنفشل قدام الرجال تافف وهو يسند رأسه على المركي بتشتت وهو يفكر في الموضوع من جميع النواحي!

-
-

{الجادل}

صباح يوم السبت .. عودة جديدة لـ صفوف المدرسة ، ولمكتب المُعلمات .. وللوقفة بالفصل وجنب السبورة .. شعور جميل يتجدد بكل صُبحٍ تداوم فيه .. أمنية جدها وأبوها ماكانت تظنها بهالحرارة ، ولا كانت تظن إنها بتلقى نفسها فيها

أبتسمت بخفوت وهي تشد السكارف الكحلي على أطراف شعرها الأسود اللي يناسب لون ثورتها وبلوزتها البيضاء الرسمية .. بسيطة وهادئة كعادتها لا تكلفت ولا كست نفسها بالذهب لأنها تزوجت شيخ القبيلة .. بقت مثل ماهي "أبلة العربي الجادل"

ألقت لما أنفتح الباب بهدوء ، ورفعت عُيونها على طول وهي تناظره يقفل الباب ويوقف جنبه ، كانت بتعاتبه وتلومه .. كون الليل مرة ثانية مر دونه..

كان صباحها الأول لرجوعها للمدرسة بيمر بدون حضوره ! ولكن من لمحت التعب تخلل كل تفاصيل وجهه ، واللي من شدته واضح عليه الذبول ولو إنه قاومه بإبتسامة عذبة من نُغره لحظة اللي تلاقت عيونه بعيونها ، أبتسمت بخفوت وهو تنهد وقرب وهو يوقف جنبها وناظرها بهدوء بدون ما يتكلم

سكتت للحظات ثم أتجهت لشنطتها ، وفتحتها وهي تطلع قلمها الأزرق ، ومن تقدمت صوبه حتى ناظرته يراقب تصرفاتها ، سحبت كفه من أطراف جيبيه ، وأسندته على باطن كفها ، وهي تفتح غطاء القلم وتبدأ تكتب بباطن كفه ، ومن أنتهت حتى قفلت القلم ، وأبتسمت وهي

ترفع رأسها وتناظره

رجع يناظر لكفه ومن قرأ الكلام حتى أبتسم " علاج الـ (.) بـ (.) تعيد للقلب الـ (.) بعد الـ (.) " وبعدها ضحك وهو يقرب منها ويضمها وهي مبتسمة من ضحكته ، ومن أبتعدت حتى قالت وهو ما زال يضحك : ماكنت أدري إن الزواج من مُعلّمة عربي ، راح يكون بهالمُتعة وهاللطف

رفعت حاجبها وهو ضحك أكثر وهي أبتسمت ورفعت يدها وهي تمررها على أطراف وجهه : إن جيت مكسور فُضمك واجب ، أنا في هواك أخالف حتى الإعراب أبتسم بخفوت من كلمتها ، وضحك بهدوء : معلّمة عربي تخالف الإعراب ، ياسخط الأفعال

@storykaligi

...215...

@storykaligi

رمشت بهدوء وقالت بعد ما تنهدت : خبرنا بالشيخ يبقى بمجلس الديرة دون يلحقه تعب ولا يذبل له وجه!

هز رأسه بإبتسامة وقال : والله ما يتعب عزيز سوى جمالش ، غيره عابر يابنت عناد تبسّمت بهُدوء وهي تتأمله ، رُغم التعب والإنهيار اللي يعيش فيه ، وهي مُوقنه إنه ليلة كاملة واقف على حيله ، ويشرف على كل أمور ديرته بنفسه بدون ما يتكل على أحد أو يوكل أحد نيابة عنه ، لأنه شخص إن أخذ مسؤولية تحملها عن بكرة أبيها

ليبتسم بخفوت من بين أثر التعب وهو ملاحظ نظراتها ، قال وهو يلعب بخصلة شعرها المتمرّدة : ما هان عليّ يعدي أول صبح لإستاذة العربي وزوجة الشيخ بدون حُضورى وبدون تواجدي معها ، يشهد الله تركت كل اللي بيديني وجيتش أسابق الخُطوة! غمضت عُيونها من قوة الشُعور الي حسّت فيه باللحظة هذي ، ومن شدة نبضات قلبها اللي تعالت وبشدة بسبب قُبلته اللي زينّت جُفون عيونها!

فتحتها ببطء وهي تناظره مبتسم بضحكة من خجلها اللي للآن حاضر بينهم ، وقبل لا تتكلم قال بإبتسامة : إن جهزتي .. فيالله عشان أوصلش معي

أبتسّمت وهزت رأسها بطيب وهي تبتعد عن ذِراعه وتتجه للدرج وهي تأخذ عبايتها ، وهو عطاها خبر إنه بيننظرها بالسيارة ، طلع من العُرفة وأنتبه لِسعود اللي جالس بوسط الحُوش ، ومن رفع عُيونه ولاحظ ملامح عبد العزيز المنبسطة حتى عقد حواجبه في حيرة .. من دقائق معدودة مر من جنبه وهو تايّه والتعب بيان من عُيونه ولو إنه يكابر ، والحين الضحكة تبان!

أستوقفه وهو يقول : صرنا نشتاق نشوفك ياالشيخ ، حتى راجح اللي كان شيخ لأربعين سنة
ما سوى سواتك وأختفى

ضحك بخفوت وقال : عندي أشغال لين رأسي يا سعود ، لولا إنك صحفي وكل شوي وأنت
بديرة كان سحبتك معي

رفع يدينه وقال : قد قلت لك ، أمور الديرة طلعتني منها تكفى ، إلا وين أنت رايح
عبد العزيز سحب المفتاح من جيبه وقال : متجه لمجمع الخسوف ، بوصل معلمتي
رفع حاجبه وقال : الله يالدينا ، وين قد صارت شيخ برأسه وبكبر مقامه يوصل معلمة
للمدرسة!

عبد العزيز ناظره بهدوء ثم ضحك بخفوت وقال وهو يأشر عليه : عليكم أنتو شيخ ومتسيد ،
مير لبنت عناد عزيز وبس يا سعود
ناظره بضحكة بعد ما آرخی حاجبه وقال : مهيب هينة يارجل .. قدرت على اللي ما قدرو عليه
رجال بأشناهم

هز رأسه وقال وهو يستند على أطراف الجلسة ويناظره بعدما هز رأسه بإيجاب : ما قدرت
على شيء .. سوى إنها هزت قلب ما يهتز
أبتسم وقال : وهذا بحد ذاته فُدرَة يا عز .. مير وأنا أخوك إنتبه .. ترى ينهد الحيل لاحتيت
ناظرها وهي تطلع من الغرفة ثم بانت على وجه شبح إبتسامة وقال بهدوء : لو حبها يهد
الحيل ، أهد حيلي وأحبها يا سعود
قال بعدها : خلص أمور زواجك ، وخلص تغطياتك الديرة محتاجه رجال يوقفون على حيلهم
عشانها!

هز رأسه ووقف وقال : أبشر ولا طلبت شيء ، الحين بطلع وراك
مشى عنه بعد ما قال هالكلام وطلع للسيارة وهو يركب جنب الجادل اللي قد ركبت معه
أبتسم وقال : ألا حيا الله الضمة والإعراب
ضحكت وهي تضرب كتفه بأطراف يدها بخفة وقالت : عن المرح اللي ماله داعي يا عزيز ..
يعني معلمة عربي تعلمت وعلمت الإعراب لخمس سنين ، تجي تقولك بتخالفه عشانك ، وأنت
تضحك عليها والله...

قرب منها وهو يضحك وقال : نعتذر يا حمامة .. ولكن الموضوع لاقى إعجابي عشان كذا
تطرفت له مرة ثانية

هزت رأسها بطيب وهي تضحك من ضحكته ، وهو شغل سيارته .. وتحرك للمجمع
ومن وقف قدام بوابة المدرسة .. حتى فز الحارس من مكانه ومشى بإستعجال وهو يقول :
حيا الله شيخنا

أنحرج عبد العزيز وألتفت للجادل وقال : إنزلي ياالله .. هذا نصيب اللي تكون زوجة شيخ
ضحكت ونزلت على طول وهي تتجه للمدرسة ، بينما هو نزل للحارس سلم عليه ووصاه على
المجمع كالعادة..

وهي من دخلت حتى أنصدمت بالترحيب ، ووجود المديرية برأسها عند الباب حتى تستقبلها
لفت ولقت بشرى واقفة ومبتسمة بضحكة وأقتربت وهي تقول بهمس : شرايك فيني ،

نفضتهم من الفجر أقول زوجة الشيخ بتجي

ولا قصر ، ماكان باقي الا البساط الاحمر يفرشوه

ضحكت وهي تأخذ الورد من البنات وتناظر لبشرى بضحكة

وكملت طريقها لغرفة المعلمات..

-
-
{سعود}

من طلع عبد العزيز حتى وقف ، وجمع أوراقه وهو يسفطها بترتيب في الملف
وبعدها أتجه للباب الخارجي .. ومن خطت رجليه لبري البيت ، حتى أنتبه لـ هادي اللي على
باسمه
ألتفت وأتجه له بسمع وطاعة وعلى مَحياه إبتسامة
ومن وقف قدام هادي حتى تتحنج هادي وناظره بإحراج .. يوم كامل ماقدّر يكلمه .. كون يوم
أمس كان يوم جمعة .. وسعود طول وقته مع راجح ، وأنحرج يحكي معه وهو عنده!

@storykaligi

...216...

@storykaligi

قال سعود : تفضل يا عم هادي .. في حلقك كلام والله واضح .. لا تتحرج حنا أهل
رفع يده وهو يحك لحيته بضيق وقرر إنه يعطيه من الآخر وقال : طالبك العذر وأنا أبوك ..
مالك نصيب عندنا!
عقد حواجبه سعود بإستنكار شديد وهو يناظر لهادي بصدمة وبذهول من الرفض المُطلق اللي
تعرض له .. خصوصاً ما توقع ولا واحد بالمية يجي الرفض من هادي .. كل اللي جاء بباله
باللحظة هذي إن سحابة هي اللي رفضته وهي اللي ما تبي فُربه ، للحظة ضاق به الكون
لتعرضه للرفض منها
ولكنه رجع يناظر لهادي بهُدوء .. وبدال تعابير الإستنكار بُدلت للهدوء قال بعدها : وش
السبب اللي قطع النصيب بيني وبين بنتك يا عم ! مانيب من مواخيدكم ! ما أرضيت طلباتكم
والا!
هز رأسه بالنفي على عجل وقال : لا يا أبوك .. حنا اللي مو من مواخيدكم ، صعبة يا سعود
صعبة
من اللي بيمسك لسانه عني بنتي ، من اللي ماهوب ماسك لسانه عنها ، من اللي ماهوب قايل
إنها بنت قهوجيهم وشغليهم ! ماني براضي للإهانة لبنتي يا سعود
سعود آرخی حاجبه بخفوت بعدما عرف إن سبب الرفض ماكان نفس ما توقعه ، قال : في
ظلي ما ياصلها ضيق ولا تقليل يا عم
تنهد هادي وقال بضيق : ظلك يا سعود هو اللي بيكسر ها ، أمك وهلك بيكسرون مجاديفها ..
بيقللون منها بيهينوها .. وبنتي مثل الغيم والسحاب يا سعود ، تنكسر من لفحة هواء فما بالك
بكلامهم اللي مثل حدة السكين ! ما طيعني "ماقدر"

ماطيعني أرمي بنتي للنار بيديني ، ولو إني متشفق على نسب ال جبار!
ناظره للحظات وهو ساكت والأفكار تجيبه وتوديه ، بعد كلام أبوها زادت رغبته فيها ، أكثر
بكثير عن قبل ! ثم نطق بعد سكوته وقال : في شيباني ورأسي يا أبو سحابة .. ما يصيبها
ضيم من هلي ولا يقربها لا هم ولا كدر منهم .. لو هذا سبب رفضك ! ف يا كبر الأفا يا أبو
سحابة يا كبرها

هادي كان بيتكلم بس قاطعه إرداف سعود اللي قال بعدها : خذني عصا تتكأ عليها ياعم ،
خذني سند وخذني لباقي أيامك سعد ! وعطني بنتك وهي في ظلي والله إن أصونها وأخليها
أغلى من نور عيوني بشوي!

ناظره بتردد وبعتب من كلامه اللي حطاه بموضع حيرة وضعف إرادة من قراره ، ولا خلاه
يرد عليه إلا كلمة سعود : مانيب بحابها وبس ، والله إني لها أمن وإطمئنان
سكت هادي ثم أبتسم بخفوت وهو يهز رأسه ويقول : يشهد الله يومين وأنا مارقدت ، جفاني
النوم وأنا أفكر وشلون أتصرف بالموضوع ذا ، وكيف أحله بدون ما يزعل بن جبار وأعلمك
سبب رفضي لهاقرب .. ولكنك مليت قلبي راحة يا سعود عرفت إني بخليها بين يدين أمينة ..
عرفت إنك بتكون جاهها وبتزيدها رفعة ، ولكن طلبتي منك يكون الزواج بين الأهل .. دون
القبيلة!

رفع حاجبه بعد ما كان مبتسم وقال : أفا يالعلم .. لا والله لها عرس يشه....

قاطعه : إختصره يا سعود .. وخل الموضوع منك أنت

تنهد وهز رأسه وقال : اللي تأمر عليه يا أبو سحابة

أبتسم وهز رأسه ثم أستاذن ومشى عنه ، وسعود كمل طريقه وهو يتنهد براحة وبخوف من
قوة الكلام اللي قاله

بينما دخل هادي للبيت حتى أستوقفه حضور سحابة اللي كانت تتجه لجهة ال جبار قال بصوت
جهوري : سحابة

ألتفت على عجل وقالت : سم ياييه

أبتسم وأشر لها : تعالي تعالي

مشت بخطوات سريعة وهي توقف جنبه وتناظر له وهي مبتسمة من إبتسامته : علم خير يا
يبه والشيء واضح بوجهك .. هل على سحابتك من هالخير

هز رأسه وقال بابتسامة : خير وبركة إن شاء الله

تقدم لك رجل .. ينداع صيته بالخير وحسن السمعة .. مصلي فروضه الخمس وصائم وإبن
ناس يشهد لهم بالخير

بلعت ريقها بصعوبة وناظرته برجفة .. والضيق أخذ مجراه بقلبها ، حست إنه ضاق لدرجة
بينفجر من ضيقه بأي لحظة .. طول السنين الفائتة

كانت الدعوة اللي نقولها قبل تنام يارب ما تتحط ببشاعة هالموقف .. ولا يحضر لسمعها تقدم
أي شخص غير اللي ببالها .. ولكن الليلة حضر لها هالكلام ووصل لمسامع إذنها

غمضت عيونها وبعدها فتحتها بهدوء وقالت : وإن قلت ياييه مالي خاطر .. تجبرني ؟

هادي قطب حواجبه بإستغراب وقال : مير يا أبوش ما سمعتي عنه ولا عن اسمه .. تراه

رجال كفو ولما رفضته جاء يقول إنه بيكون لش أمن وأمان وأنا ما أبغى من أي رجال

ياخذش .. غير يعيشش بطمأنينة

سكتت وهو أردف وقال بحنية : سحابة .. تدرين ليه سميتش بذا الإسم ؟

ناظرته بهدوء وهو قال : لأنش من خلقتي وأنتي رقيقة يا بنتي .. من طاحت عيني عlish
وأنا موقن إنش بتكبرين وتصيرين مثل رقة السحاب وطول عمري أداري قلبش الرقيق لأجل

لا تصيبه حتى غزة من شوكة .. ظنش بعد هالسنين برضى برجال يوجعش ؟

@storykaligi

...217...

@storykaligi

ناظرته بعد ما أمتلت عيونها دموع وهو أبتسم وقرب وهو يمسح دموعها وقال : بن راجح يقول عهد عليه بتكونين في ظلّه وأمانه .. مهب مرضيش هالعهد ؟ من سمعته الإسم حتى رفعت نظراتها ناحيه أبوها بإستغراب وعقدت حواجبها بحيرة : بن راجح ؟

أبتسم وأبتعد عنها وهو يضحك بخفوت : إبيبة .. سعود بن راجح اللي تقدم لش! ناظر ليدها اللي بدأت تشبك ببعض وتضغط عليها ووجهها اللي تغيرت تعابيرها لـ دهشة .. ذُهل .. صدمة .. وإستنكار قال وهو يمسح على شعرها : كنت بتهور وأنا أبوك وأرّده .. ولكن لطف من ربي ، خلاني أكلمه قبل أبوه

صدقيني يا سحابة .. منتي بلاقيه بزواج يصونش مثله .. طيعي أبوش .. إسمعي شوره! ماردت عليه .. وبقت تَشْتت نظراتها للمكان

تعيش صدمة مو سهلة عليها .. كيف ؟ وشلون ومتى وليه أقدم على هالخُطوة ؟ وخصوصاً بعد آخر موقف بينهم ، موقف لاذع صعب ويشتت .. ليه يكون الارتباط بينهم هو آخر الدرب من ناحيته ! معقولة عشان يكسر كلمتها .. ويهين الإنتظار اللي شهد عليه! هادي من لما لمح سرحانها .. حتى أنسحب

وهو متأكد إنها بتختار الخيار الصحيح .. وهي مشت بخطوات هادية وهي تجلس بأقرب مكان وهي تناظر بعشوائية للمكان ، وتنتقل من فكرة لـ فكرة .. ومن شعور لشعور ! وقلبها يرتجف ويدها من حرارة الشّعور تنتفض ، خايقة .. مذهولة .. مصعوقة وهالكلمات لا تُتصف إحساسها باللحظة ذي!

-

-

{حياة}

صحت بكل حيوية .. وهذا كان صباحها الثاني اللي تعيشه بكل لطف .. متجاهله كل المشاعر السيئة اللي تجيها بين لحظة والثانية ومن لبست وعدلت شكلها .. حتى طلعت من العُرفة وأتجهت لأصواتهم اللي سمعتها بحوش

البيت .. أبتسمت وهي توقف جنبهم : يا صباح الخير
أبتسمت أم سند وقالت : يا صباح كل الخير يا بنتي ، جيتي بوقتش .. تعالي للفتور
هزت رأسها بالإيجاب وهي تجلس جنب سند ، اللي فسح لها جنبه .. بدأت تفتط معهم وهي
تنتقل من سالفة لـ سالفة ، بضحكة تملو وجهها .. وبتحريكها ليدها وجسمها ورأسها بكل
سالفة.. وسط حماسهم وضحكهم!
كان يسمع كلامهم وعلى مَحياه إبتسامة بسيطة ولكنها تبدلت لذهول وإستغراب شديد ..
وصدمة لكلام حياة اللي خلاه يرفع رأسه بعجل شديد
وينظر لوجهها اللي أعتلاه الإحراج من إنفعالها .. أستغرب كونها شخص كَثوم ويخبي كل
شيء بقلبه ، ولكن ما قدرت تُكتم إعجابها بصوته وواجت به بطريقة خلّت قلب سند يفز
بذهول .. ما تكلم ولا رد عليها بكلام ولكنه أبتسم وبدأ يندن بخفوت " اليوم يمكن تقولي يا
نفسى أنك سعيدة

تشهد على صدق قولي دقات قلبي الجديدة
تسعة وعشرين عام ضاعت وسط الزحام
ليلي ونهاري وقلبي أصبح يحب الظلام
وأنا في درب الهلاك ظهرت لي ياملاك
غيرت مجرى حياتي شفت السعادة معاك"
من إنتهى حتى ألتفتو لتصفيق أبو سند اللي قال : الله عlish .. الله عlish
ضحك وقال وهو يحرك أطراف شعره بتباهي : من يومي يا ابو سند بس عليك وش هالشين
.. طيحت هيبتني

ناظره بطرف عينه وألتفت لحياة : الله عlish يا بنتي .. تغيرت النبرة والحن والمضمون من
جيتي

فعلاً كان في درب الهلاك لولا إنش أحييته من جديد
أبتسمت بخفوت وياستغراب شديد ، وسند تتحنح بإحراج .. الأغنية ظهرت بعقله بدون سبب
.. ولاكان لها هدف ، ما عرف كيف فهمو الموضوع بالطريقة ذي .. تمنى شيء يصير عشان
ينسحب من المجلس وفعلاً وقف على صوت دق الباب .. وقف على طول وهو يمشي للباب
ومن فتحه حتى لقي عبد العزيز

تهلل وجهه وقال بفرحة : يا حي من لفاني يا شيخ
أبتسم عبد العزيز وقال : حي نباك يا سند
سند قال بضجر وهو يناظره : من يشوفك يدخل الجنة
ضحك وقال بصوت شبه هامس : خلها على ربك يابن فياض .. انت اللي كنت تدفني عشان
أخذ الشبخة ، شفني خذيتها وهي خذتني منك
تأفف وقال بضيق : لو أدري الموضوع كذا ، يشهد الله ماعارض غيري .. إقلط إقلط حياك
بس

عبد العزيز قال : لا .. مستعجل أب...

قاطعه إلتفات سند برأسه ومن ما شاف أحد حتى سحبه بسرعة وهو يدخله للبيت : لا
يشوفوني الخسوفيين يقولون سحبتنا بشيخهم ، ادخل بس خل عنك هالحركات
ضحك عبد العزيز وهو يرتب ثوبه الأسود ، ودخل وهو ساكت ، بينما سند قال : القهوة
يالطيبين الشيخ عندنا
دخلو المجلس .. وماهي إلا لحظات ودخل أبو سند سلم وجلس لدقائق وهو يأخذ أخبار الشيخ
، ويتظمن عليه والأهم يشاركه بأفكار التوسيع الجديدة .. وبردة فعل التُّجار على الإعمار

الجديد .. وبعدها أنتهى طلع على عجل لأن راجح ينتظره كالعادة بمجلس الديرة
عدل جلسته سند وهو يسولف ويبتسم بين كل لحظة ولحظة..

@storykaligi

...218...

@storykaligi

وأخفت إبتسامته العادية بسبب سؤال عبد العزيز المُباغت اللي قال فيه : على غير العادة
مبتسم وصدرك منشرح وبيان هالشيء بوجهك ... نقول بديت تعيش الحياة ؟ وتركت الضيم
والموت وأنتي حي لهله ؟

ناظره للحظات بهُدوء وضح على ملامحه ، ليه هالإنشراح الكُل لاحظته بوجهه ، لهالدرجة
بيان عليه الراحة و الهدوء ؟ بس هو يحس بالإستقرار بس ! أستقرت رُوحه وهدأ باله ..
وسبب إبتساماته كُله ما سرح يجهله رفع رأسه وهو ينزل عُترته من عليه ويحطها جنبه وقال
بلامبالاة : خير وبركة .. والحياة ما أنتهت لأجل أبدأ أعيشها من جديد!

ناظره بإبتسامة بعدها رفع حاجبه وقال : ما أنتهت ياسند الله عليك .. مير ذبلت وكلنا شاهدين
على ذلك ، ولكن الحين بوجهك تتفتح الورد ولا يخفى على أحد هالشيء .. دُر مافي قلبك ..
ماتيب غريب!

ضحك بعد ما ناظر لإبتسامته وقال : حاشى منت بغريب .. أقرب من الضلوع ياعز .. ولا
يخفى عليك

هز رأسه بمعنى كمل وهو سكت للحظات بعدها قال : ما يببي لها كثره حكي يا عز .. تعرفني
نشمي وشنبي ماكان على رجال لو رُصيت لبنت هالإنهانة ولو إنهم اهلها .. مارصيت تنخبط
" تنضرب" بالطريقة المهينة ذيك .. مدري وش كان تفكيري لحظتها مير ياخوك قلبي كان
محترق عليها .. دقت بصدري الحمية وخذيتها عشانها..

كرامة لها ورحمة أستولت على قلبي ولأني شخص أدربي برأسي بهالدنيا دون وجهة ، ودون
شيء يستاهل ، قلت أعتق رقبة .. والا أنا مالي فيها هوى .. ما ملت لها بمقدار ذرة ياعز

بلعت ريقها بصعوبة وهي تحس بنار تحترق بجوفها .. وكل خلاياها ترتجف .. حتى قلبها
تحس بصُعوبة دقائقه من حُر ما سمعت .. تركت دلة القهوة جنب الباب بدون ما تنبهه
لحضورها ، وتركت المكان وطلعت لغرفتها بهُدوء..

أعتلت إبتسامه ساخرة وجهه عبدالعزيز .. ونظرة مليانه بالإستهزاء على تعابير وجهه وقال
وهو يمسح على لحيته بحنكة : خبرتك تدري إني أعرف إن كنت صادق بكلامك .. والا
تحاول تلف وتدور وخُبرك كبير بعد .. إني شخص اتترفز ليا حسيت بالإستغفال ، خصوصاً
من ناحية مشاعرك أنت بالذات

ناظره بضحكة وشتت عيونه للمكان وقال : ماتيب كذاب والله يشهد .. ولكن ذاك شعور
اللحظة يا عز .. بوقتها قلت دامك ياسند عايش بهالطريقة
خل لك منفعة لشخص يحتاجك

ولكن شعور هالوقت غير .. يومني فكرت بطريقة غير أكتشفت إن الموضوع مهوب رحمة
لها .. قد ما هو لي ياعز أنا شفت سند فيها .. لقيت نفسي بين حروف حكايتها .. لقيت
وجعي بين دموع عيونها .. لقيت شعوري بوسط قلبها

الضيم والوجع .. الشوق والخيانة والغدر .. الإنتظار الموجه كل المشاعر المرة اللي
عاصرتها .. لقيتها فيها لقيت سند فيها يا عز .. تعرف هيبه هالجملة ؟
أرخی حاجبه بخفة وبدهشة يعتليها إستنكار شديد .. وهم برفع يده وهو يحك أطراف جبهته
ويناظر لسند بهدوء : صرت متناقض يا سند

رفع كُتوفه بعدم معرفة وأخذ نفس ورُغم ضيقته تبسم بخفوت وقال : عشت معها التناقضات
كلها يا عز .. أحس إني ضايع ومحتاس .. لأن أجهل كثير أشياء .. ولكن الأهم إني ألقا
بعيونها نفسي .. هذا اللي لأن عندي علم عنه ! هي وأنا .. مثل الجريح اللي يواسي له
جريح يونّ ويواسي رفيقه .. لين ماتوا كلهم

ليبتسم عبد العزيز بخفوت وهو يتمتم بصوت أشبه للهمس : والله طحت ومحد سمي عليك يا
سند ..

قال بعدها : الحب بلوى ، يصيب القلب دون ما تحس يا بن فياض .. الوكاد إنه من توع في
الهوى يتوه .. ولكني عندي علم إنك منت بجاهل .. وتدل الوجهة عدل
سند اللي تنهد وهو يرفع كفه ويخلل أصابعه بين خصلات شعره الأسود وهو يشتت نظراته
للمكان

قال بعدها عبدالعزيز : طالت الجلسة .. جيت أعطيك خبر إن الليلة السمرة عندي ! ولا أبي
تخلف عنها .. صابني الشوق لك ولصوتك ولمجلاسك!

ضحك سند من كلامه وهو يقول : أعتلاني السحاء ولا هوب لي ياعز .. وعلى خشمي
الشيخ تعنى وجاء بنفسه .. ولا ألبى ؟ أشهد إني رديي إن سويتها!

أبتسم بخفوت ووقف وهو يطلب الإذن ووقف معه سند .. ومن ناظر لصحن القهوة حتى تذكر
إنه ما قهواه ليشهق بخفوت ويقول : إمسحها ب وجهي أنا طالبك يشهد الله غاب عن بالي
رد بعدها عز وهو يبتسم : ما بيننا كلافات .. حتى العتب على فنجال قهوة ما بيننا .. اعتبره
أنشرب يابن فياض

ناظره وهو يطلع من البيت ومسح وجهه بضيق من الموقف وهو يخرج من المجلس ويدخل
الصالة

ليسأل أمه عن اللي قدم القهوة ، وجاوبته بإستغراب إنها حياة
هز رأسه وطلع لـ الغرفة وفتح الباب وهو يناظرها جالس على الكرسي الهزاز ومغمضه
عيونها

ليهم بعتابها : ليه ما نبهتيني إنك حضرتي بالقهوة ؟ راح الرجل دون يشربها يا حياة
إنحت جفونها عن عيونها البنية بعد ما زفرت بضيق وبانزعاج شديد من صوته اللي قطع
عليها حبل أفكارها اللي بدأت ترتبها . . رفعت رأسها وناظرت له واقف ومستند على قبضة
الباب . . لتعتدل بجلستها بهدوء وتكسو عيونها نظرات القوة الوهمية . . والعتب الشديد . .
تمتتم بعدها بـ نبرة ساخرة : كيف حال الشروق بالموسيقى . . عساه يجلي بحضوره سواد
الليل

قطب حواجبه بتعجب شديد . . وهو يرمي نظرات إستنكار على هُدوعها قوتها . . حرارة
كلماتها

والأهم نظراتها اللي يكسوها الحيرة والعتب
بلل شفائفه وهو يدخل ويقفل الباب خلفه وأخذ نفس وزفره بخفوت وهو يلتفت لها وينظرها
بهُدوع . . ماغاب عن باله مغزى سؤالها ولا كلامها عن الشروق في ظل حياتها الساكنة . .
خصوصاً إنها من دقائق معدودة كانت مثل السكر . . ليه الحين يدوق مرارة نظراتها ؟ ليهم
بالكلام ويقول : إن ظهر الشروق ومحي عتم الليالي . . مصير الغروب يحين إن كان أحد
متعلق بالشروق ويظنه تفرج وتوسيع قلب . . فنصحتي يخلي بباله إن الغروب يخضر بعده
.. وتنزاح الشمس ويبقى قابع بوسط الظلام مير إن تعلق بالحياة وسايرها . . بتعطيه لين
ترضيه . .

سكت للحظات وناظرها بهُدوع : إتركي عنك الشروق
كانت ترمقه بنظرات هادية . . وبعد ما بدأ بالكلام صرفت النظر عنه وبدأت تشتت نظراتها
للمكان وهي ترجع يدينها خلف ظهرها وتثبت أصابعها ببعضها البعض . . وتضيق المسافة
بينهم وهي تضغط عليها ب توتر شديد . . وبعدها رفعت عيونها وهي تناظر لـ غلبة شبة
قديمة كانت أعلى الدرج . . تسلل بعدها الفضول بداخله ورفع عيونه وهو يسترق النظر على
اللي تناظره لبعض على شفائفه بضيق أعتلى كل صدره وهو يتذكر هالغلبة اللي جمع بها كل
أشياءه القديمة بالليلة اللي قرر يتزوج بها حياة . . ومن ضمنها وردة ومكتوب كان باقي
محتفظ فيها . . تسلل الندم والفهر لقلبه كونه نسي يرميها دون رجعة . . فهم من نظراتها إنها
صارت على بينة بعلاقته القديمة وإنه مهيب خالي مثل ماهي مهيب خالية ! ليتقدم بخطوات
سريعة وهو يوقف قدامها ويقول بضيق : الماضي ماضي . . لا ننبش فيه ونقهر بعض . أنتي

طحتي وتعثرتي وأنا عصاك ، ولا عاد له داعي للقهر بسبب شيء فات وعدى
أخذت نفس وبدأت تزفره ببُطء شديد وهي تُوسع المسافة بين كفيها .. وتعتق أصابعها من
الضغط عليها لترفع عيونها الناعسة له .. من قرأت المكتوب وهي تشتعل نار
أنقهرت من كلامه لعز وطلعت للغرفة .. ولأول مرة يطيح نظرها على وجود هالعلبة ..
أخذها الفضول وفتحتها وهي تمرر نظراتها الهادية لأشياءه .. ليزيد تعجبها وهي تُشوف
وردة ومكتوب .. أعتلاها التطفل على هالشيء المركون على درج بعيد عن نظرها وهمت
بفتحه وهي تقرأ مكنونه .. وبعد كل حرف تقرأه تحس النار تحرق جوفها .. ما خفي عليها
إنهم شخصين عاشو نفس الشعور .. ولكن هي غير هي غير تماماً
ومن رجعتها حتى جلست على الكرسي وهي تجمع القطع الضائعة .. وتركبها مع كلام
شروق اللي قالته بأخر مُقابلة لهم .. حتى فهمت كل اللي يدور حولها
رجعت خطوة لورى وهي تقدم يدها وتصددها عنه
لـ يتسلل الكلام لـ ثغرها الساخر بقولها : لما الماضي يصير بالماضي نقول عنه ولى وفات ..
ولكن لما يكون بتفاصيل أيامنا نقول عنه حاضر يا سند
رجع شعره للخلف بعشوائية وقال : بس أنا وأنتي عشنا هالشعور سوى .. أدري
بـ ولد...

قاطعته وهي تُفوس شفائيفها بغضب شديد وهي : أنا وأنت مو سوى .. أنا نسييت أنا ماضي
دست عليه ومشيت و واللي خالق سبع ما ألتفت ولا مرة .. أنا لما وافقت عليك ، قلبي كان
خالي مهيب لأن ودي يفيض يا سند .. ولكني شخص ما أداني الخيانة ولو إنها بالشعور ..
جيتك حاضر بدون التفاتة وحدة للمستقبل ، قلت لك إني شخص يكره الشفقة .. يكره ينحط
بموضع المُتمنن عليه ، يكره الإستغلال .. ولكن كل اللي لقيته أشياءي المكروهة ، أنا ماني
منظرة منك قلب ولا حنية ولا حتى شعور بالحب .. بس اللي أبغاه النقاوة الإخلاص لي ..
لحتى تنتهي الشفقة وأقدر أتحرق منها
صدت بضيق وهي تلتفت عنه وتناظر من الشباك وهي تحاول تحوي مشاعرها اللي فاضت
وتلم دموعها اللي ناويه تتمرد عليها على غير عادة
وهي تتمنى يعتقها هال لحظة .. ولا يباشر ويرد عليها بأي كلمة لأنها بموضع مكسور حالياً ،

📖 @storykaligi 📖✍️

...220...

📖✍️ @storykaligi 📖👉

ومن سمعت مقبض الباب يُفتح . . وصوت تقفيلة الباب
حتى تنهدت وهي تمسح على أطراف وجهها بضيق
إقتربت من السرير وهي ترمي نفسها عليه بكدر وإفر وهي تغمض عيونها وتحاول ما تُغوص
بكلامه . . وتفكر فيه لأجل ما تبتهت قوتها وتخر وتبقى ضعيفة ناحيته . . ولا هو ودها

{نسيم}

ألتفت له وهي تبتسم بخفوت بعد ما وصل لمسامعها مُناداته لها . . وعلى مُحيائها بيان
الهُدوء والفرحة الهادية ، أقترب وهو يتناول يدها بخفة وهو يبادلها الإبتسامة الهادية ليقول
بعدها : كتمتي الخبر مدة طويلة عن أهلك . . خايف من حماسك تعطينها بوجههم كذا
وتصدمينهم خذيمهم بالهداوة
ضحكت بتوهج شديد وهي تضغط على يده برقة وتقول بعدها : تدري بي . . مُحنكة ما يظهر
الكلام إلا على المقام . . لا تخاف
أبتسم بخفة وهو يمسح على جبينه وقال : هالشيء اللي طيح قلب وأغرى عين وعقل . . إية
محنكة وقادرة وكل شيء تعطينه حقه . . حتى قلبي ولا عليك لا خوف ولا رهبة . . مير
كلامي عشان هالمره الخبر كبير والفرحة طاغية
هزت رأسها بإبتسامة خجولة نتيجة كلامه وتمتمت بعدها بـ : أبشر . . كل شيء على قد
المقام مثل ما قلت . . إنتظرنى هنا . . لا تروح دُوني
هز رأسه بطيب وهو يحرق كفينها ويستند على طرف السيارة . . بينما هي همت بالدخول
للبيت . . لتزین إبتسامة خافتة وجهها وهي تشوف المزن قرب الإسطبل أقتربت على عجل
وهي تسلم عليها . . وتسال عن أخبارها لتهم بالسؤال عن الجادل ردت عليها المزن بـ :
اليوم أول أيامها بالمدرسة بعد الزواج . . راحت عليك
ضحكت بهدوء وهي تقول : ماهيب مشكلة ليا حضرت ورجعت عرفت . . أمي وجدتي وين
ألتفت المزن وهي تأشر على الجلسة اللي قرب حديقة الورد لتبتسم بعدها وهي تشبك ذراعها
بذراع المزن وتقول : عندي لكم خبر كلكم وأنتي بالذات لازم تتواجدين
أبتسمت المزن من إبتسامتها وعرفت إن الخبر خير . . لذلك ما علقت على الخبر لحتى
وصلت لجلستهم ، وقفت بهدوء وهي تناظر لنسيم اللي سلمت على جدتها ثم على نعمة اللي
ميلت شفايفها بقهر من تشابك ذراعهم لرحمة اللي سلمت بدون نفس
جلست بعدها بنفس طيبة وهي تسأل عن الحال والأحوال . . لتبدأ بقول الكلام اللي يقرقع
بقلبها ليالي عديدة واللي منعها من القول المرة السابقة سالفة سغود وخطبته لسحابة . .
ولكنها حست إن هالمره لازم يعرفون . عشان يفرحون من فرحتها : عندي بشارة متأكدة
بتنال على فرح قلوبكم وبتفرحون من فرحي خصوصاً أمي
لتقول نعمة بضجر : إن كنتي بتقولين فهيد جنب الباب ف هذا الشيء الوحيد اللي بيفرحني
غيره تساهيل
لتقوس نسيم شفايفها بضيق من كلامها وتلنفت لحكمة اللي قالت : قولي يايمة . . وش
هالبشارة شوقتييني
أبتسمت بهدوء وقالت وهي تعدل جلستها وتحنح بخفوت : بيشرنا حفيد جديد لـ آل جبار

ألتفتو كلهم بصدمة بإتجاه نعمة إلهي صعقتهم بكلامها . . وأولهم حكمة إلهي كانت من
المُعَارِضِينَ على زواج نسيم وجسار . . ولكن يستحيل توصل المواصِل الحَقْد للدرجة هذي !
تقبلت ورضخت وفرحت لأول مولود لحفيدتها . . ولكن نعمة فجرت بإدخالها براكين من غضب
لتقول بصوت حاد وغلِيظ من شِدَّة العصبية : قطع . . الله يقطع لسانش ويتلش من شعرش
لين ما يبقى برأسش مخه إشتلوش سبعة لا يصلون
نعمة ماردت وهي تعدل جليستها وتناظر لنسيم إلهي ترجف من حر ما سمعت ، تقدمت المزن
وكانت بتهديتها ولكن يد نسيم سبّاقة أشرت لها بمعنى لا تقتربي مني
ورجعت بخطوات سريعة لوري وهي تتنفّض وتركض لبري البيت . . للمُتَمَسِّع لأنها لو بقت بـ
تختنق بـ تموت من ضيمها

ناظرو لها بضيق . . ولأول مرة يلاحظون نظرة الإتكسار بغيونها ! توجهت نظرات القهر
والعتب لنعمة إلهي أستقبلتها بصدر رجب دون ما يطلع بخاطرها بمقدار ذرة . . هي فعلاً
ماكان ودها يكون لنسيم ولد من جسار . . بخاطرها تقول ؛ ليه أكذب عليها ؟
طلعت من البيت وهي تنشر نظراتها للمكان تدور عليه وما إن لفته مستند على باب السيارة
وينظر بلامبالاة وعشوائية للمكان حتى خارت كل قواها اللحظية . . أول ما لمحها أبتسم
وكان يقول لها إنهم رح يبقو عشان عبد العزيز أصر على حضوره لمجلسه الليلة . . ولكن
من لمحها توقف بمكانها دون حركة . . وتناظر له بعيون تفيض منها الدموع . . رفعت يدها
المُرتجفة وهي تأشر له يجي
ولكن جسار ماكان عنده القوة باللحظة ذي . . تبخرت . . ولا بقي مكانها إلا رجيف القلب إلهي
كان نتيجة الفزع والخوف

ولكن من إنحنت وهي تثبت يديها على ركبها حتى جمع كل قوته المُتبقية وركض لها
بخطوات سريعة

وهو يوقف قدامها . . كانت تنفّس بصعوبة وهي تبكي بكل ما أوتيت من قوة . . ومن بين
تنفّسها الصعبة ورجفة جسمها الواضحة لجسار أنهارت على الأرض لولا يد جسار إلهي تثبتها
على ذراعها وهو يسحب الشيلة من على وجهها ويرميها على الأرض . . وبيده الثانية أبعدها
شعرها عن وجهها وهو يضرب على وجهها بخفة عشان تستوعب الموقف
ولا رضت تهدأ بل زادت حدة بكاءها وعلو شهقاتها قالت برجفة . . وبلسان ثقيل يصعب
النطق به : أمي كانت السبب في حرمانني من الولد . . أمي كانت تدعي عليّ بقطع الصيب يا
جسار . . أنت تسمع وش أقول ؟ تفهم إن أمي قاسية لدرجة كسرت قلب ما يقوى على الكسر
أحتدت النبيرة وبدأ صدرها يعلو ويهبط بسرعة عالية وهو من شدة خوفه وتوتره رفعها من
على ذراعها وهو يضمها له وهو يمسح على شعرها ويقرأ عليها . . وهو يقول : مر وعدى
كل شيء بخير وطيب إذا كنتي أنتي بخير إهدي أنا بوجه خوفك يا نسيم
وما إن حسنت بالدفء حتى تسلل الأمان لقلبها وهذأت نفسها ولو قليل بدأت دقات قلبها تعود
للوضع الطبيعي كانت تتم بـ : كسرتني . . هدمت فرحتي ، أنهنتني يا جسار
أبعدها عن حضنه وناظر لوجهها المُحمر من شدة البكاء ، تنهد بهدوء وقال وهو يمسح
دموعها بحنية : إهدأي طالبك يانسيم محد بأقوى من ربي لأجل نلتفت لدعاءها
قالت بعد ما بلغت ريقها بصعوبة وتناظر لعيونه : بس خمس سنين محرومين بسببها لأنها
حاقدة عليك ، موجودة لدرجة ما عادي لي حيل حتى أوقف يا جسار
تنهد وهو يمسح على وجهه وعرف إن الكلام ماراح يفيد باللحظة ذي سحب عُترته من على
رأسه

وثبتها على رأسها ومشى وهو ماسك يديها لين ركبت السيارة

ركب جنبها وتنهد بضيق من اللي كان يعتقد إن البهجة اللي جاءت بها راح تنتهي بالشكل
الكارثي هذا ؟

وصل للبيت . . ونزل وهو يناظرها سرحانة بمكانها نبها على وجوده وقال : وصلنا للبيت
رفعت رأسها بهدوء وناظرت لبيتها ثم أبتسمت إنها وصلت للمرفأ الآمن . . نزلت وهي
ماسكة يدينها

ووصلها للغرفة أقتربت على عجل وأنسدحت على السرير وهي تغمض عيونها بخفوت كان
بيتركها لوحدها ولكن قلبه ما طاوعه . .

@storykaligi

...222....

@storykaligi

قفل الباب وأقترب وهو ينسده جنبها ، ضاعت وسط فوضوية صدره وتركت العنان لدموعها
. . كونها شخص تعب كثير من قوة الكلمة!
وهو ترك لها حرية التعبير عن وجعها بالطريقة الي تبيها!

{طارق}

بعدما مرت فترة طويلة على فعلته وعلى جرمه
ووصله الخبر إن الموضوع ترقع وأنهى في وجه شيخ الخسوف .. ذون ما يصيبه ضرر دون
ما يتحاسب على فعلته ولا على دناءته .. لأنه ظن نفسه مُحصن ... قرر إنه يرجع للخسوف
دون ما يهتم لا لكلام أحد ، ولا لرأي أحد والأهم لا لأهل القتل ولا لشيخ الخسوف ! رجع
وهو يخفي وجهه بغترته اللي تلتئم بها . . ودون يفصح لحضوره ! دخل بيته وأستكر عدم
وجود شروق ولكن لوهلة ما أهتم ! قرر يريح نفسه بالبداية
ثم يرجع لحياته الطبيعية . . ولكن بعد ما يحاسب جسر اللي خلاه يطيح بالمصيبة هذي!

{بشرى}

بعد يوم دراسي مُمتع . . وغير لأن الجادل كانت بين طياته ، غطت وجهها بعشوائية لما

سمعت النداء باسمها . . وأنتفت للجادل اللي قالت بتروح معها
طلعت من الباب ولكنها من شافت سيارة عبدالعزيز هي المركونة قدام باب المدرسة حتى
شبهقت ورجعت بخطوات سريعة لورى . . ناظرت للجادل اللي تلبس عبايتها وقالت بصوت
عالي وهي تناظر بغطسة طفولية للي حولها : أبله الجادل . . الشيخ عبدالعزيز هو اللي تكرم
علينا وجاء يوصلنا اليوم

ومن رفعت كل الأعين لها . . حتى أبتسمت لتغيظهم ، وطلعت بعدها من المدرسة وهي تضحك
بغرابة من تصرفها . . الجادل أستغربت وكملت لبس عبايتها ولكن من كانت بتطلع حتى أنتفت
وهي تشوف تمجهر البنات قرب بوابة المدرسة . . عيونهم متوجهة نحو السيارة اللي يقبع
بداخلها رجلها . . قطبت حواجبها ولما كانت بتتكلم سمعت الهمس من خلفها : هذا مهيب شيخ
قبيلة وبس ، هذا شيخ قلوبنا كلنا والله اني ببقى مرتزة عند هالبوابة ليل ونهار دامه اللي
بيوصلهم

شدت على قبضة يدها بعصبية من كلامهم مع ذلك تجاهلته ومشت بحذر وهي تركب السيارة
بعد ما رمت عليه السلام قال وهو يبتسم : هاه . . كيف يومكم ؟ خالفتو الإعراب اليوم والا
ناظرته الجادل بطرف عينها وهو ضحك بخفوت وناظر لبشرى من المراية بعدما سمعها تتكلم
: خالفنا الأعراب وأنا أختك . . لو ندرى إن هالتغيير ببصير حرام بالله كان بقينا ندور للجادل
من نعومة أظافرنا . . الشيخ عز برأسه جاء يوصلنا ؟

ضحك بعدها بتناغم بدون ما يرد عليها . . ليعم الصمت أرجاء السيارة . . وصلو بعدها للبيت
ونزلت بشرى وبعدها الجادل وتبعها عبد العزيز اللي أستوقفها وقال : لو ندرى إن يومش
بينعفس ما خليناش تداومين . . وش صاير

وقفت بمكانها وأنتفت له وهي تقول : عزيز . . لا تفكر توصلني مرة ثانية .. أبداً
رفع حاجبه وقال : وليه عسى ما شر!

ميلت شفائفها وقالت وهي تتخصر وتناظره بعفوان : البغيضات لما درو إنك اللي وصلتنا
قررو يرتزون على بوابة المدرسة صبح ومساء يتملقون بوجهك ، مير يخسون والله ويهبون
يلمحون طرف منك . . عمى بعينهم حتى بحضوري ما أستحو
لتشهد على إصطفاف أسنانه أمامها بفعل ضحكته الساخرة اللي أستفزتها لتقول بحنكة : عبد
العزيز بذبحك

رفع حاجبه وقال : إشتد الضيق لين صرنا عبدالعزيز دون عزيز هاه ؟

ولكنها قالت وهي تتذكر نظراتهم .. كلماتهم وهمسهم اللي فعلاً عصبتها وزاد غيظها : ليت
إنهم ما أنخلقو .. أو ليتهم أنخلقو من غير جفون حتى لو ما شافوك صوت منك يسحرهم .. اه
ياليتهم أنخلقو من غير آذان

ليُرخي حاجبه بضحكة مذهولة من شدة غيرتها اللي أدهشته . . لو زادت شوي كان نافسته
بمعيار هالغيرة

وقبل ما يرد أبتسمت بخفوت وهي تلمح الذهول بعيونه وميلت شفائفها وهي ترفع حاجبها
بعشوائية وبعدها أنتفت وأتجهت للبيت

ومن دخلت البيت حتى أخذ نفس . . وزفره ببطء شديد . . بعدها أبتسم بهدوء

-

-

{سعد}

وقف قدام باب بيته . . اللي صار له فترة طويلة ما عتب عتبه والسبب وجود منى في
أرجاءه . . خوفاً من إخراجها

رُغم إن الود وده باللحظة هذي يبقي بالببيت طول عُمره اللي بيعيشه .. ولكن!..
عدَل عُترته وهو يتنح ويُدق الباب بإرتباك ما عهده .. وباستغراب من نداء أمه له
ومن فتحت الباب حتى أبتمت وقالت : يا سعد يا ولدي ، بخاطرك أكسر عصاتي بين
ضلوعك ؟ وينك يا بوي مختفي عني ولا كأن عندك أم متشفقة عليك
ناظرها للحظات ثم إنحنى ليُقبل رأسها بقامته الطويلة اللي ما خذت من صلابتها وإمتدادها
سنوات الرابعة والثلاثين الماضية شيئاً!
وتمتم بإحترام وإبتسامه عذبة تُزين مبسمه : مسأش الله بالخير يا أم سعد .. الله يطول بعمر
هالوجه السمح .. ويجعلني قبله..

🌸 @storykaligi 🌸

...223...

📖 @storykaligi 📖

ناظرتُه بضيق من كلامه وقالت بمرارة : لا يا سعد .. لا عااد أسمع هالكلام وتوجعني ، ما عااد
أبي من الدنيا إلا حُسن الخاتمة وحفيد يملأ حضني
ليتنهد بعدها بإبتسامه من تلميحة أمه وأقترب وهو يُضم كتفها من على طرف : الشوق اللي
دعاني ؟ والا بخاطرش شيء
تذكرت وش كانت تبي به وقالت : الشوق .. وغيره
أبتسم : زين على خشي كل الليل تبينه .. سمي يمه!
قالت أم سعد وهي تناظره بخُفوت : التلفزيون له يومين خربان .. ولا ندرى وش فيه حاولت
بنيتي مَني تزينه مير وأنا أمك تقول ما فلتحت .. والضجر وأنا أمك كلانا ، شُف لنا صرفة معه
أبتسم وهز رأسه : أبشري يا أم سعد .. خذي لي طريق لأجل أطلع للسطح
هزت رأسها بطيب .. وألقت للخلف وهي تتكي بعصاتها اللي صارت مُرافقة لها بأخر فترة ،
كونها بدأت تحس بالهون بعظامها .. أخذتها مُساندة رغم إنه ما ودها .. ولكن الزمن حدّها
!
طلع للسطح بعد ما نبهت مَني بوجوده وأول ما عتب أول خُطواته بسطح بيته .. حتى عقد
حواجبه بإستغراب شديد
وبمُجرد ما أستوعب المنظر حتى أبتمت تدريجياً وهو يشنت نظراته للمكان .. أقترب بذهول
وهو يشوف اللوح اللي منتشرة على الأرض .. والأهم اللوحة الكبيرة اللي لآن ما أكتملت

والواضح كانت تشتغل عليها

أخذ نفس وزفره ببطء وهو يحس بفيضان مشاعر غريب
ناحية لوحة من لوحاتها ، أقترب لها وأنحنى وهو يجلس قدام اللوحة ويدقق بالنظر على
تفاصيلها البهيبة ، أنعشت قلبه .. وشتت فكره وهو متأكد إن هالرسمه جسدت آخر موقف لهم
.. نقل نظراته على خطوط الرسمه ، المنحنيات .. الألوان
جميع تفاصيلها أسرته وأصبح رهينها ، الرسمه اللي كانت عبارة عن شخصين واقفين جنب
سيارة وظلال الشمس ضتحفهم .. والشخص الآخر ينظر للسماء بينما الفتاة تناظر له ..
تتسائل عن عمره بكتابة وضحتها منى أسفل الرسمه
ليكون الجواب بجانب السواد " عشرون دقيقة"

كانت منى رهينة تلك اللحظة مع سعد ، وجوابه اللي أستحوذ على كل مشاعرها بعدما فهمت
معناه ومغزاه الأساسي منه .. وبينما أسرت بفعل جوابه ، أسرته بفننها .. وأيقن بتلك اللحظة
إن هالتفاصيل يستحيل تمر على قلبه مرور العابرين
غمض عيونه للحظات معذوبة وهو يتحسس قلبه ويضع كفه المرترجة يسار صدره ، بعد
مرور نصف العمر وهذا القلب بصدده كان فقط لضخ الدم وسبيل الحياة .. صار اليوم هالقلب
يرتجف بفعل الحب اللي أنهكه ليالي طويلة .. دون معرفة منه ، كان أسير لكل نظرة من
عيونها .. لكل تفاصيلها لجميع أجزاء جسدها ، من اللحظة الأولى اللي شهدها فيها
نقل نظرتة للوحة اللي بجانبها وأبتسم بخفوت وهو يقرأ تعليقها أسفل اللوحة " ليتني كنت
طائراً " حتى حس إن الود وده يتغنص ذراعه!

ألثفت بعد ما سمع صرخات أمه العالية وهي تناديه : سعد وصمخ الله يصمخ أذناك بالشايب ،
كما الليل ؟
وقف بسرعة وهو يمسح على وجهه لعله يرجع لرشده ولكن هيهات ، إقترب بسرعة من
صحن التلفزيون

وعقد حواجبه وهو يشوف السلك مفكوك بفعل فاعل!!!...
أنحنى قدامه وناظره بإستغراب للحظات ، ثم تسللت إبتسامة ضاحكة لوجهه وهو مؤقن إنها
هي .. فعلاً هي اللي طلبت حضوره
رفع السلك وبدأ يدخله بمكانه الأساسي وهو يصرخ بصوت عالي : هاه وصلت الإشارة
أم سعد ماكانت قادرة تسمع صوته زين ، لأنها واقفة قدام التلفزيون ، أشرت لمنى وقالت :
وقفي بالدرج شوفي وش هو يقول

ناظرتها بتردد للحظات ثم هزت رأسها بطيب ومشت وهي تصعد خطوتين من الدرج ، لحتى
وصلها صوته : يالليل .. يمه وينش ؟ وش صار ضبط!
ألثفت منى وهي تنادي لأم سعد : يقول ضبط ياخاله ؟
أم سعد قالت : لا خليه يلفه يمين والا يسار

ضحكت بخفوت وهي تقول : لا ما ضبط يا سعد .. تقول حركه يمين والا يسار
وقف على عجل لما وصل لمسامعه صوتها وتنحنح وهو ينفذ التراب عن ثوبه ويعدل عُترته
.. ومن لاحظ عدم وجودها وإنها واقفة بالدرج حتى حك حاجبه بفهاوة مو غريبة عليه : يا
هالصوت اللي حضرني وحاسني حوس .. شلون ليا حضرت هي ؟ نعبو الخفة يا سعد
نعنبوها

سمع صراخ أمه اللي وصل لطبلة إذنه وأرتبك وهو يعدل بالسلك ويدعي إنه ما يضبط لأجل
يبقى يسمع صوتها .. ولو إنها تقول بس " ضبط .. لالا راحت الإشارة .. ما ضبط " إلا إنها
تكفي وتوفي بالنسبة له

ولكن أمنيته تلاشت وهو يسمعها تقول " خلاص ياسعد ضبط الحين "
حتى تنهد وهو يوقف وينظر نظرة أخيرة للوحاتها .. ثم أبتسم بهدوء وهو يلم أطراف عُثرته
ويثبتها ورى ظهره وهو يرمش ويحس بعدم الإئذان بقلبه : يا ويل حالك ياسعد . . كيف
استحلتك وأنت الهادي الراكدا؟ هز رأسه وهو يحك أطراف وجهه وأتجه للدرج..

@storykaligi

...224...

@storykaligi

نزل درجتين وبعدها وقف بمكانه بعدم ثبات وهو يناظر لها واقفة بأخر الدرج .. بلع ريقه
بصعوبة وهو يشوف إبتسامتها الهادية وهروبها السريع من المكان . . كل اللي لمحها مبسمها
، وكل اللي كان نصب عينه وجهها رغم السواد اللي مُلتف حول جسدها . . ولكن كل اللي بقى
من سعد ، ولا شيء

نزل على عجل من الدرج وقال بصوت جهوري يخفي فيه إرتباكاه : تأمرين على شيء يا أم
سعد

ومن سمع ردها بـ : سلامتك ياعيونى

حتى مشى على عجل وهو يطلع من البيت بسرعة .. رفع يدينه ومسح على وجهه بتوتر ..
ماكان وده يشوف أمه باللحظة ذي كان خايف تشوف أثر وجه منى بعيونه!

-

-

{في رُبوع الخُسوف البهية .. وبليلة بدرية يتوسط سماءها قمر الشتاء المُضيء لجميع
أحياء الديرة ، ليلة يكسو تفاصيلها برودة مُهيبية تمكنت من كل الضلوع .. كما يُعرف عن برد
الجنوب القارس} !

واقف على باب مجلسه بوقفته المُعتدة اللي يكسوها الشموخ . . يحكم إمساك فروته على
أطراف جسده ليصد لسعات البرد عنه ، في مساء هالليل ، الشمس ماكان لها وقت طويل من
غروبها .. وخيوطها اللي كانت تُعازل الأفق لم تغب إلا قبل ساعة .. ولكن في موسم الشتاء
تكون أشعتها بالاهتة!

ألتفت على صوت سند الجهوري اللي تعلوه إبتسامة هادية : يا سعد عينه .. منو لقاك
تستقبله

ليتسلل لشغره إبتسامة عذبة من عذوبة كلام سند ليرد عليه بهيبته المُعتادة : إرحب ألف يا بن
فياض . . عليم الله مجلسي مشتاق لمفالك

حبّ خشمه وهو يلعب بشعر وجهه بعشوائية : تعرفني .. عريس يا شيخ جعلني فداك
ضحك وهو يهز رأسه : مجار يا بن فياض .. حياك تعال
دخل معه للمجلس اللي تواجد فيه سعود .. من مبطي وجسار اللي لحقهم بعد ما تظمن على
نسيم

والفرسان اللي ملئو المجلس بعد ما أصر عبد العزيز على تواجدهم بالجلسة .. وفي وسط
سوالفهم ألتفتو كلهم لـ دخول سعد .. اللي وقف بباب المجلس ورفع يده اليمين بنية السلام ..
لينطق به وبعدها يتم بصوت جهوري حاد : مستهم بالخير ، أهل الوجيه الطيبة
لتصل لمسامعه الزردود بـ " مساك بالنور " " أرحب يا سعد " " دائماً يجي متأخر هالشبية "
ناظر بطرف عينه لسند اللي ضحك وجلس قرب سعود وهو يوجه نظراته الهادية ووجهه
الضاحك المبتسم لـ عبد العزيز : بيت الشيخ اللي مشيده بالعز تشييد
عساه من عمار في عمار ولايجيه الهدامي .. عامر يا شيخ هالمجلس
أبتسم عبد العزيز وهو يهز رأسه بامتنان : بوجودكم ياسعد
ومن بدأ هادي يصب القهوة كعادته ، حتى وقف هالمرة سعود باحترام وهو يأخذ الدلة منه
وسط رفض هادي الحاد ولكن إصرار سعود خلاه يرضخ
سند ناظر لعبد العزيز باستغراب : وش صاير عشان هالنخوة والفرعة ؟
بانيت الضحكة على وجهه وهو يبعد المركي من بينه وبين سند بعدما قرب منه : الله يسلمك
سعود بيصير نسيب هادي ، ويبي ببيض الوجه شكله
ضحك سند وهو يهز رأسه : الله يالدينا .. الرجال طول عمره يصب له قهوة ، مالمقى يحشمه
إلا يوم قرر يعرس ببنته ، عجيب هالسعود ، وأنت مستحيل تخلي عنك عادتك وتترك المركي
نتكي عليه
ضاقّت عُيونه بسبب ضحكته الهادية وإسترساله بالكلام : ما حانا مبطلين هالعادة يا سند .. قد
العلم عندك!

أبتسم بخفوت وهو ينقل نظراته على المجلس اللي صار مليون رجال وبدأت السواليف تهل
عليهم .. الكل يسأل عن حال الثاني ، واللي يضحك مع اللي جنبه واللي يقطع على أحداث
صارت .. سالفة تجر سالفة بمجلس الشيخ
حتى بدأت سالفة القصيد تنفتح .. وهواه الشعر والشعراء من الفرسان كان لهم النصيب
الأكبر

عبد العزيز اللي كان الموضوع تحت إطار تفضيلاته ، سند كتفه وناظرهم بابتسامة وقال : من
الأخر أقولها لكم لولا بيوت القصايد .. كلنا ضعنا من يربت بكتف قلب توه مفارق
هالكلام يثبت مقولة " الدفاء ما يقتصر على ضوء الشمس القصايد لها نفس الإحساس ،
القصايد لها دفيها الخاص
أبتسمت وجوههم بسبب جملة عبدالعزيز اللي كانت فعلاً بمحلها ، واللي الكل يشهد عليها ..
بسببه

لينتقل الموضوع لجهة ثانية .. لموضوع لأول مرة يتخلل مجلس الشيخ ، ولكن لأنهم رجال
صارو يمونون على بعض .. مواضيع الحب عندهم ماصارت مخرجة ، مثل الفارس اللي قطع
كلامهم وقال : الهوى يا اهل الهوى كله خطر يعني إذا ما عندك الشجاعه الكافية الزم مكانك
ولا تغامر

رد جسار بابتسامة تغلو وجهه : صدقت يارجل الهوى لا تمكّن منك اخيذة ضحي
سعد مسح على أطراف وجهه ، وهو يحرك لحيته بعشوائية .. تمتم بلامبالاة وهو يناظرهم
بهُدوء : ترى الحب مايقبل من العاشقين بخيل ماخاض الهوى غير أكرم الناس وأشجعها ،

يعني زودٍ على إنه خطر ويلزم شجاعة .. يلزم الكرم

📖 @storykaligi 📖✍️

...225...

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

ألتفت سند وناظره بضحكة ، وهو يقول بنبرة ضاحكة بنية إستفزازه : بعيد عنك يا سعد ، من العجوز اللي بترضى بك
دبت العصبية بقلب سعد وقلبه صار يغلي من قوة إستفزازه رمق سند بنظرات غاضبة وقال :
بن فياض .. أنت خويّ الشيخ لا تخليني أقوم أتوطأ ببطنك!
وصلت لمسامعه ضحكة سند الرئانة اللي من عرف إنه قدر يستفزه ، حتى ما قدر يكتم
ضحكته أكثر

أبتسم عبد العزيز بطيب خاطر من ضحكاتهم .. من محارشتهم لبعض .. من السواليف اللي
ماكانت إلا لطيفة وخفيفة على القلب ، ليقول بعدها مكملاً للموضوع : بعيداً عن هالحكي حنا
بدو وابسط عباراتنا اقلط بين الضلوع وكن البيت بيتك ، الشهامة والشجاعة والكرم بالحُب
تلقاه عندنا..

حنا بدو بالحب ما نهدي الورد نهدي قلوب نبضها من وفانا للتعالي
أصوات التأيد لكلامه بضحكة وطناخة معهودة عليهم " كفو يا شيخ " " هذا الكلام الصحيح
" والله إنك صادق "

ضحك بخفوت بعدها وهو يهز رأسه بإبتسامة رضا من وجودهم .. جاء بعدها السؤال اللي
أنقال فيه : إية يا شيخ .. إرتباطنا بهشيمان ، عاد علينا بمنفعة ؟ والا وجودهم وعدمهم سوى
رفع حاجبه بإستهتار وقال : ومن اللي منتظر منهم منفعة ؟ هالمعمعة اللي صارت عشان
يرتبط هو فينا .. والا حنا عزيزين لو مالنا جليس سوى مركانا لا حنا بحاجة لا قبيلة نوقف
في ذراها ولا شيخ نحتمي فيه وإن ضاقت علي و شانت الدنيا و هزّ الزمان أقصاي توجهت
للي .. ما تحت قوته قوه أما البشر .. مامنهم رجاء
أنهى كلامه وهو يأخذ فنجال القهوة من يد سعود ،
سند شنت نظراته بعدما أضطربت أفكاره ناجية الهوى اللي يحكون عنه .. ومن تجربته اللي
عدت ونساها .. وتعلم درسه منها قال بهدوء : أقول خلوا عندكم مبدأ ثابت ب هالحياه غيمة
ما بللنتي استحي اطلب مطرها و امشي و دربك خضر
سعد عدل جلسته وهو يحط المركي على جنبه اليمين ، وقال بخفوت : حن عيال الليل ..

والليالي حافظة ملامحنا و متوسمه تحت عيوننا لكن نحبّ، ولو انه ماجمعنا على الودّ قلبين
نحبّه يداوي و يعصف

وعم الصمت أنحاء المجلس

بدأ الكل يسرح .. على غير عادة ، بدأت هواجيس كل شخص تأتيه
جسار ؛ اللي تاكي على طرف المركي .. وباله عند نسيم ، أحوالها وكيف عدت ساعاتها اللي
مرت بدونه ، وكيف بتعيش وهي مكسورة جناح بسبب أمها .. كان وده يدعي من كل قلبه
على أمها اللي أوجعت قلبها .. ولكن ما يقدر ، لأنها تبقى أم نسيم
سعد ؛ اللي جُل تفكيره اللي حضره باللحظة ذي السلك المفصول ، واللوحات اللي كانت بمحط
أنظاره ، وطلب حضوره وإبتسامتها .. وصوتها ومحتوى اللوحة ، قلبه يضغط عليه ويقول
حسّت بارتباكك .. وعقله يقول إركد يا ولد!

ولكن هيهات .. إذا التفكير يسبب مصايب بقلبه وبراكين من مشاعر غريبة عليه .. أجل
بالواقع وش بيسوي ؟ هالشعور وش يصنّفه لدرجة إنه قدر يربك قلب رجال ما أربكته معارك
؟

وفي جهة أخرى سُعود ؛ اللي رجع الدلة بمكانها بعد ما فضت من القهوة .. وهو ينتظر
القهوة اللي على الجمر تضبط .. جلس قربه ويدينه حوالين فخذة .. وهو يسحب الهواء لداخل
رئتيه بهدوء .. باله مشغول مثل مالكل مشغول .. ومثل ماجاب الهوى عقولهم وقلوبهم ..
جاب عقل سُعود ، اللي من الصبح البهّي ومية فكرة تدور بباله .. معقولة عرفت ؟ وافقت
ورضت والا هادي بيفرضه عليها ؟ وش ردة فعلها لادرت إنه تجرأ وتقدم لها وهو على علم
إنها تنتظر غيره ؟ زفر بضيق وهو يمسخ على وجهه .. وعقله يحاول يقرب له ردة فعلها ،
أو الشيء اللي ممكن تفكر فيه ، ولكن هيهات
سعود مو قادر حتى يخمن ردة فعل سحابة .. وهالشيء اللي كاتم عليه ومضيق علومه ! لأول
مرة يحتاس .. ويحس بركبة بكل أجزاءه ، من اللي كان يظن بعد آخر موقفهم هي اللي
بتحوسه ؟

ناظر للنار بعد ما أحتدت نظراته من الفكرة اللي أستولت على عقله بعدما فكر إنه بيعيش
نفس المعاناة مرة ثانية ، مثل ماكانت كوتر تحب غيره قبل الزواج وأستمرت بعد الزواج
وخاتته ! هذا هو يطيح بنفس الخطأ وسحابة تنتظر شخص غيره ! اللي
يختلف إنه يدري عن سحابة ، يدري إنها تنتظر غيره .. ولكن ليه مُصر ، ليه رغم ذا كُلّه
يخليها تعود له ، يخلي ولدها هي بالذات يحمل اسمه هو ، ليه أستعسر وجود إمراة جديدة
بحياته .. إلا هي ، لو بيحارب عشانها حارب .. ليه من موقف شديد بينهم
ومن تقليل قدر .. قدرت تسوي هوايل وتشغل فكره زفر بصعوبة وهو يشنت نظراته عن النار
اللي أوجعت عيونه من قوة ما شد نظراته لها : بياا هالجمر اللي أحسه بضلوع صدري ..
نعنبو هالشعور اللي بيحرق جوفي حرق!

🔗 @storykaligi 🔗

وعلى يمين عبد العزيز سند ؛ بعالم غير تماماً عن عالمهم يحس بالفوضىاء بجميع تفاصيل حياته

كلما قال زانت وفُرجت ، يطيح بهم أعظم منه ولأن هو أسير نبرة صوتها الباكية .. قلبه مليان عتب ، على بن فياض .. اللي قدر يجرح شخص ما ينجرح مثلها كل اللوم بقلبه عليه .. على نسيانه للعبة ، على عدم إنتباهه إن شروق ممكن تحضر ذكراها بأي لحظة بحياته .. رغم إنه يحلف إنه باللحظة اللي عقد النكاح على حياة فيها .. باللقاء اللي صار بعد خمس سنين ونظرات عيونهم لبعض .. تخطاها وحسن إنه فعلاً ماكانها مرت لأنه مَل كثير من وجودها بحياته .. وصارت حدث عابر خذى من حياته أكثر من قياسه

ولأنه عدى على هالحدث .. كان يحاول يستقر عايلياً مع حياة إن لم يكن عاطفياً ، ولكن حدث الصبح خرب عليه كل مخططاته ، أنهااه وأوجعه كونه حتى التبرير ماكان له وجه يبرر .. يدري إنه مخطي بوجود اللعبة بالمكان اللي تتواجد فيه حياة .. ولكنها لهى عنها وسهى .. وهالنسيان ضربيته الوجع له ولها

وبسرحانهم الطويل ؛ نقل عبد العزيز نظراته لهم بإستنكار .. كل شخص خذى له زاوية وسرح له فيها .. وبقي هو مع الفرسان بس يسولف ويهلي .. وهو شخص حياته معتفسة والأشغال لرأس خشمه .. وكل شيء يجي بنفس الوقت عليه ، ولكن حياته العاطفية مستقرة .. الجادل ضاحكة بوجهه والمزن راضية عليه .. هالشيبين مخلي كل التعب اللي يجي بعده يهون!

في ظل السرحان اللي عايشينه الكُل بمجلس الشيخ .. ألتفت عبد العزيز وهو يناظر للفارس اللي دخل ووراه .. أربعة أشخاص يحملون بيدهم "طبول " أقبلو عليه وهم يسلمون .. وهو رَحَب بإبتسامه ، وكأنه يقول هذا وقته ، ولا بيرجعهم

لِلواقع سوى هالطبل
وفِعلاً ، من سمح للرجال يبدؤون بالدق على الطبل ..
حتى صحى كل شخص منهم من سرحانه ، وألتفو بخوف ناحيه الرجال من أستوعبو الموقف .. حتى إتسعت الضحكات وهم يلتفتون لبعض وسط نظرات عبد العزيز لهم .. اللي ينقلها بين كل شخص منهم ، يتأكد إنه فعلاً صحاهم من سرحانهم وأحلامهم

لأنها ولأول مرة .. يُصادف إجتماع الهُموم عليهم بكل هالقوة .. سوى!
لأول مرة يلمح الهم والغم بملامحهم
وحتى الضحك العالي من الفرسان .. والسواليف المنعشة تجاهلواها
وبقو بس يفكرون بضيقهم .. بالأشياء اللي توجعهم فعلاً!
ومن أستقرت عيونه على يمينه .. اللي يجلس فيها سند بن فياض
والي للآن ماكان حولهم .. جالس معهم ولكنه مهوجس .. راح كُف فكره ولا بقى بهالمجلس
سوى عيونه وجسده .. ضارب عقله بوادي .. ببحر من متاهات وأفكار .. ويتقلب بين موجة

تعب

وموجة عتب وإرهاق .. الطبول بأعلى الصوت تندق وحماس من بالمجلس كان يعلى أكثر وأكثر .. ولكنه للآن تايه .. وللآن بعالمه الخاص!
للآن بين حروف كلماتها .. ويتقلب بين نبرة الضعف والقوة بصوتها .. للآن يعيش التناقضات التي بتكسر ظهره بأحد الأيام .. ولا له مرسى يرسى عليه .. وموقن إن البحر هالمره مارح ينسيه آخر موقف معها..

ولا صحاه سوى يد عبد العزيز .. التي تسللت وشدت على أطراف كتفه .. لحتى خلاه ينتبه له .. ويلتفت بعيونه لوجه عبد العزيز الي قال : كم مقدار الهم اللي يشيله قلبك .. لأجل حتى بهالشوشرة ما أنتبهت ؟

تنهد سند ومسح على وجهه .. وهو فعلاً من الصبح ماهو على حاله .. ضايح وتايه : إية يا الشيخ .. من صلاة الصبح الأول ، إلى وقت الغروب البشر ترقد وأنا ضايح فالمعمعة سكت بعدما لاحظت أنهم ملامح عبد العزيز واكتساح الضيق وجهه .. ونبرة العتب سبقت بعضها لمسامعه : ما تدري إنه عيب وبحق قبائل ورجال وأشنان أنت مهموم كل هالهم لحالك .. وأنا خويك واللي بكل مرة أنبئك وأحرص على جعل كلامي ما ينسى من مخك لا شانت عليك وجيه الأيام وكشتر نابها توقي بي والله أن كل ضلع من ضلوعي لك نرى .. اليوم وبكرة ولين يوم الدين!!

تنهد بابتسامة ودية وهو يلتفت برأسه ويسند ذقنه على يده وينظر بهدوء لعبد العزيز : شلون صار شخص سمح المحيا مثلك خوي لي ؟ شلون الارض شالنتي شلون الناس حبتني ؟ و أنا كلي حزن و أنعاف

شهد على تقطيعه حواجب عبد العزيز المُسكترة لكلامه .. واللي باغته فيه : الصبح كنت رايق .. والضحكة تشق الحلق ، من ضايقتك لأجل تحس إنك ما تستاهل الحب ؟ ليبتسم بخفة ليخفي بابتسامته ضيقه من حدث الصبح مع حياة .. واللي للآن مستنكر ليه يحس إنه مخنوق ويتنفس من ثقب إبرة بمجرد فكرة إنها موجوعة منه .. هو ما عرف وش سبب ضيقه بالضبط ، لأجل يبوح لعبد العزيز عنه ! ما خفت هالابتسامة اللي تخفي وراها ملايين التكشيرات وملامح العُبوس..

🌸 @storykaligi 🌸

...227...

📖 @storykaligi 📖

كلما حلف ما يعدّي أي حزن لسند ويفتش عن سببه .. يربط يدينه بإبتسامته هذي .. وكأنه
يقول خل المتخبّي مسثور يا عز ، ماودي أفتش بجروح قلبي
لذلك ألزمت الصمت .. وقرر يحترم رغبته وهو يلتفت لأهل الطبول .. اللي مستمرين بلعبهم ،
واللي من قوة حماسهم تنشطو كلهم ، وسرى مفعول الطبل بعروقهم مثل القهوة ، وقف كل
شعرهم من قوة الحماس

ومن بين حماسهم .. عدل جلسته نتسند .. وهو يأشر لهم يوقفون دق
حتى يتناغمون مع صوته ولما وقفو أبتسم بود وهو ينقل نظراته عليهم وتنحج بهدوء وبدأ
يدندن ولما عرفو الموال اللي يقوله .. حتى مسكو الطبل وبدوو يدقون على نفس النغمة ..
وشارك كل من بالمجلس بهالموال .. من حُبهم له ومن سرورهم من إجتماعهم بهالمجلس مع
عبدالعزیز اللي تارة يضحك من حماسهم وتارة يبتسم ويردد معهم : قلّه إني مريض .. ما
نفعني طبيب

والله إني أحبه ، مثل روجي غلاه

-

-

يوم الخميس

في آخر الليل .. وبوسط الشتاء في وقت يكسوه البرد اللي بسببه تتراجع العظام
واقفة قدام الشباك كالعادة وهالمرّة اللي مو مخليها تنام صوت المطر .. بعد الليالي اللي كانت
تتنظر عبدالعزیز اللي يتأخر لهاالوقت
واللي بسبب إنتظارها عاتبها .. وعطاها خبر تتراح وتریح ، ولا تنتظره وهي تصارع النوم
وفعلاً سمعت لكلامه ، لأنها تدور لرضاه بكل وقت
ولكن صوت المطر هالمرّة شعشع بقلبها ، ولا قدرت تغفى عيونها وتترك هالغيث ينزل
للأرض وللتربة دون مروره على قلبها
هي دائماً صاحبة المطر والغيث ، ودايماً تحبه بشدته وبخفته .. لأنه يرتبط بذكري تجمعها معه
وما نست أيامها للحين
لفت يدينها لأطراف أكتافها وهي تأخذ نفس عالي .. وتسحب الهواء اللي يكسوه ريحة المطر
لفؤادها .. لرنيتها

أنشرح صدرها .. والبهجة أستحلت كل قلبها
أقتربت وهي تُرص جسدها على الجدار بقرب الشباك وهي تُخرج يدها منه وتسمح للمطر
يبللها وسط إبتسامتها تحب المطر .. تحب الطريقة اللي يتساقط فيها على الأرض .. على
الشجر وعلى يدها .. يصير العالم مُعتم بعض الشيء ولكن بطريقة لطيفة وناعمة
واللي من فرط رقتها .. تحس إنها تذوب في داخله

*

عبدالعزیز اللي كان مُتعب ومُنهك من الوقوف طوال اليوم على أعتاب المِضمار .. وعلى
الإنتقال من سور معرض سعد .. له
اليوم آخر يوم للمعمار وللمهندسين .. وكان حضوره مهم جداً لأنه لازم يشيك على كل خطوة
بهالمِضمار .. وعلى كل حجرة تنحط بجدار المعرض
لذلك شتت نفسه بينهم .. ورغم المطر اللي هلّ عليهم بعتة .. وبعادة سحاب الجنوب بدون
إنذار أو تنبيه .. تهل سحايب مطرها على أراضيتها فجأة ومع ذلك أنجز كل المهام ، وأنتهى
منها كلها

وبعد هاليوم الطويل .. ماكان المُستراح سوى عُيونها ، للحظة عاتب نفسه لأنه لزم عليها تنام
ولا تنتظره .. ولكن راحتها أولى منه
مَسك قبضة الباب بعد ما نفص قطرات المطر عن ثوبه وهو يفتحه بهُدوء حتى ما يزعجها
دخل بخطواته الواثقة وهو يمسح بإرهاق على شعيرات عارضه الأسود وهو يفتح أزرار
ثوبه حتى تقدر عضلات صدره التحرر .. سحب عُترته من على رأسه ومسكها بيده وهو
ناوي يحطها على التسريح.. ولكنه من رفع عُيونه لمحها واقفة على الشباك
بُفستانها الناعم الهادي اللي ماكان بهالهدوء على قلبه .. أسود مثل لُون عيونها ولمعة
خُصلات شعرها اللي تاركته ينساب بأريحية على ظهرها ويُعطي كُتوفها العارية
رمش بهُدوء .. وهو يوقف ويستند بظهره على قفي الباب وهو يوزع نظراته المُغرمة على
تفاصيلها اللي سحرتة .. وتملكته رغم التعب والإرهاك ، مامر مُرور العابرين أبداً .. قد يكون
لون يشبه بقيّة الألوان بنظر الجميع ولكن الآن .. باللحظة هذي بالذات ، صار معقود بقلبه ،
من لما أنتف القماش اللي يحمل هاللون على جلدها ، أستولت حتى على جُفونها اللي صُعب
عليه الرمش بها من قوة إعجابه بوقوفها ، بضحكتها الخافتة بسبب مُداعبة قطرات الماء
لأصابعها ، لُفستانها شعرها وجسدها مُغريه لدرجه ترخي أعصابه و ، تتلج نار صدره و
تذوب جليده تفكك حروف ثقافته تملنه بالتأتأة ، تبين رجفة صوته وتخطف نظره .. ماكانت
سهلة أبداً على قلب صعب .. كانت كُلها صعوبة..
ليقترب بخطوات هادية باتجاهها ويُعلن حُضوره وهو يرفع ذراعيه ناحيه كُتوفها ويحتضنها
بدفنه المُعتاد .. حتى أرتعشت جميع أطرافها وأرتجف قلبها لأول لحظة من وجوده
ومن تَغلل لأعماق خشمها ريحة دهن العود الثقيل اللي ملئت أنحاء العُرفة من أقترب منها
حتى غمضت عيونها بهُدوء وهي تحس بأن في أي لحظة .. قلبها راح يعلن إنسحابه من بين
ضُلع صدرها .. يا هيبية هالرجل الطاغية على حواسها..

🔧 📖 @storykaligi 📖 🖋️

...228...

📖 🖋️ @storykaligi 📖 🖱️

بعد لحظات من الإحتضان الطويل .. اللي تخللها نسيمات الهواء العليلية وقطرات مطر مُتمردة
من شبك غرفتهم حتى قالت بضحكة وهي مازالت أسيرة لذراعيه : هالمره لا تعاتبني
للإنتظار .. المطر أغراني ولا قدرت أقاومه
حتى وصلها همسه الهادي ونبرته اللي أربكتها : محد مُغري كثرش.. لا المطر ولا الليل
قادرين ينافسونش .. وإن كنتي ما قدرتي تقاومينهم

علميني .. من اللي بيقدر يقاوم هالفِتنة حتى قلبي الصعب ينهزم قدامش .. أصلا كيف ؟
كيف ما أنهزم قدامش وأنت عندش كُل هالعيون ؟ وأنا شخص ما أملك بيديني سوى الخردة
اللي يسمونه بـ "الشعر"

إتضحت على ملامح وجهها إبتسامة خجولة .. يُلقى عليها عذب كلماته .. وعم الهدوء
والصمت أنحاء المكان

وهو غارق بالتأمل الفضيع على جميع أجزاءها حتى داهمه سُؤالها وهي تَمسح يدها من
المطر على أطراف فُستانها : دفتري .. قريته ؟

رفع عُيونه بعد ما قاطعته من سرحانه وناظر لوجهها بهُدوء وهو يتأمل ملامحها المُتسائلة ..
وتتم بصوت أشبه للهمس : من لما خذيته .. ما تجرات إلا مرة على قراءة صفحة من
صفحاته لأجل تروي ظماي بعدها نُبت .. وأنا أتذكر نظرات عُيونش اللي تتوسل عدم فتحه
رغم أخذِي له

ناظرته بتزدد للحظات .. ثم أبتسمت وهي تهز رأسها بعشوائية وهي تقترب منه .. وتضع
رأسها على صدره العريض...

بعدها حاوطت يدينها على أطرافه .. أبتسم قلبه من قُربها قبل يبتسم نُغره ، أغرم بقربها وهي
ضاعت وسط فوضوية صدره وتمتمت بهُدوء : هذاك أول .. التردد والخوف من معرفتك
بأيامي المُرة .. لأنِّي أدري إن قريت وجعي ، بيزورك الوجد أضعافي

ولكن الحين أنا قُربك .. وأنا لاصرت جنبك اصير أحلى معك وأبهى ، اصير أضحك ، أُطير
فوق الغيم والعالم تحت تلهي .. وهالدفتري نسيت كل الأيام اللي كتبت المواجه فيه وقتها ..
زارت الفرحة قلبه وتوسدت فيه وباتت بضلوعه ، وهو يحس بشد ذراعيها حوله حتى أبتسم
وهو يحاول يجمع شتات أمره بعدما بعثرت كُل مشاعره بعذوبة كلماتها وقُربها اللي من شدته
بتستوطن ضلوعه .. ولا يخفى إعجابه بالموقف .. ليخيط خصرها بذراعيه وأسترسل
بإحتضانها وهو يحس بفيضان كبير بمشاعره لينطق بفوضوية تُعبر عن فوضوية قلبه :

تدريين يالفجر العذب .. من هو غيرش اللي خلا الدنيا دنيا .. وغير ألوان
الحياة وأنبت الورد بـ دروبي .. وغرد بـ روجي هواه ؟ قليش كثير علي .. وقُربش مني اللي
تظنينه راحة لش بس .. هو مُستقري والشيء اللي ببقى طول عمري رافض كل البيوت دونه
وبكل مرة بطيح بظلالِي علي .. بابش

أبتسم بهُدوء : ياللي لحظه من سرورش تساوي مسرات عمري كلها
غمضت عُيونها بخفوت وهي تحس إن دقات قلبها وصلته من قُوة شعورها باللحظة ذي

*

*

أعلن الفجر خُصوره .. وأختلطت عُذوبته بعذوبة الشخص اللي مستولي على كتف عبد العزيز
اللحظة هذي .. حتى أبتسم وهو يتأمل كل شبر بوجهها .. ما يمل لو يبقى هالوجه نصب
عُيونه بجميع أيام عمره ما مل .. ولا تسلل الملل لقلبه أبداً .. كان مستعد يدفع عمره رهينة
لأجل بس تبقى سعيدة وتبقى التنهيدة اللي تصدر منها "تنهيدة فرح" ولاغيرها
فتحت عُيونها وهي تناظره بهُدوء بعدها قالت بخفوت : النوم عيا "رفض" يجي ، ما ودي
تضيع لحظاتي معك بالذات بالنوم

غمضت عُيونها بسبب ضحكته الرنانة اللي أخرجتها ليتمتم بقول : أرقدي في خير ربي وعلى
كتفي يا حمامة .. لاحقه علي والنوم ماهو إلا راحة لش

مَيلت شفايفها بملل من رده وهو أبتسم وقال : وإسهري إن بعيتي تسهرين .. ماهيب مشكلة
.. تفتيني بكلامش وقت يحضر النعاس .. وتفتنين الليل حتى لو سهرتي وده ان الشمس ما

تشرق ابد

لتنسلل لثغرها إبتسامة ضاحكة لما عرفت إنه ما راق لها رده الأول .. وهي اللي متعودة على
رُدوده اللي تلجمها وشدت بيدينها حوالين ظهره بإبتسامة وهي تشهد علي عُروق قلبها اللي
بتنفجر من قوة النبض فيها من قوة النبض فيها .. لما غازلها بغزل من فرط عذوبته كادت
تُدوب : وعاد قبل ما تطلع الشمس وتعمم نورها على الدنيا، أحب أنوه وأوضح بأنه شعاع
الشمس لو إنه يشق السور أنا احسه ظلام إن ما شرق وجهش

لأن كل شمس تشع بليًا نورش هي ليل آخر

ومن صدع صوت آذان الفجر .. حتى أنسحب بهُدوء من الغرفة بعد ما تَوْضأ
وأتجه لمسجدهم .. وهو يُلقى السلام على أبوه اللي صلى الوتر وكان ينتظر حُضور وقت
صلاة الفجر .. أقبل عليه .. وهو يحب كتفه بوقار وهو يبتسم بثبات .. للشخص المنيع ..
وبعدما حضر سعود اللي تأخر بنومته دقائق قليلة عن صلاة الفجر بسبب تأخره بالسهر
عشان السبق الصحفي

واللي صحته بُشرى بالدق بملعقة الخشب على بابه .. واللي هجت بدون ما يقدر يلحقها..

@storykaligi

...229...

@storykaligi

بعد ما صلُّو وأنتظرو الشروق كالعادة .. ولما بدأت الشمس تُغازل بأشعتها الأفق
حتى حضر وقت صلاة الشروق .. صلّوها بخُشوع تام وأنسحب بعدها
سعود لِشغله المُستعجل .. ليقول راجح : مشغول كثير هالفترة يا عز .. ما هقيت بتسحبك
الشيخة هالكتر .. ريح عمرك وأنا أبوك
أبتسم من كلامه عبدالعزيز وهو يدري إنه يدور لراحته ولكنه قال : تعلمنا منك الكدّ على
أشغالنا يُبه والتعب عشانها .. خبري بك عتيق .. ما عطيتني هالشيخة إلا وأنت تدري بتحملي
الكبير للمسؤولية

ليتمتم بضحكة هادية وملامح وجهه تنطق حُب كبير لولده اللي مأخذ من أطباعه الكثير : ما
نسيت الحكي اللي أنقال من سنين طويلة صح

هز رأسه بالنفي وهو يبتسم : يمكن أنسى نفسي ولا أنساه .. خليته بين عيوني .. حفظته
مثل حفطي لنفسي يا بن جبار .. صميته صم لدرجه إنني حافظ حتى التشكيل على حروفه
يوم شلنتني على كتفك .. في صحراء الديرة وبوسط الشُموس الحارقة ورغم تعبك ضحكك
واسعة .. وأنت تقول لي " شلتك عن الرمضاً وعن حرّ الأيام وأبيك تدفعها ليا صرت شايب

"

ولو إني أحاول بيديني ورجليني أَدفعها .. إلا إني أدري إني مقصر .. وزود بيه وزود
كست ملامحه الدهشة .. وهو يسمع فعلاً إن المشهد حاضِر بذاكرته للحظة ذي : ويلومو قلبي
العتيق بحبك يا عز .. عسى من لأمني تدور عليه سنيته .. شلتني وشلت شيبتي وقبيلتي على
كتفك ، ولا منك قصور

أبتسم بخفوت من كلام أبوه المُطبب لقلبه وأقرب وهو يحب كتفه كعادته
وبعدها أستأذن وأنصرف من المجلس .. وهو يتوجه لغرفة أمه .. اللي ألقى عليها السلام
بُحب شديد .. وهو يتسائل عن حالها وأحوالها كيف أصبحت وأمست ومن شهد على
إبتسامتها وضحكتها

حتى تسللت الطمأنينة لروحه .. كان مُبتغاه كل صبح يلقي الرضا بوجه أبوه والفرحة بوجه
أمه وهذا اللي يتمناه ببداية كل يوم .. ومن قبل رأسها بحنية حتى هم بالخروج من غرفتها ..
وزع نظراته الهادية على أنحاء البيت .. بتساؤل غريب عليه من لاحظ إن زفرقة العصافير
وأصواتها ما وصلت لمسامعه بهالصبح
ومن أقرب من عُرفتهم .. ولاحظها تفتح درائش الغرفة .. حتى أبتسم وهو يتنهد بسلام
وسكون وهو يسمع أصوات العصافير تسلل لأذنه حتى ضحك بخفوت وهو يتمتم من فرط
عذوبة اللحظة"

حتى العصافير دايم وضعها صامت ما غردت لين ظلت من دريشتها"
حتى تقدم على عجل .. وهو يتذكر مُخطئه لليوم .. وللأشياء اللي لازم ينجزها قبل ذلك
فتح الباب ولقاها تفتح الشباك اللي تطل على أنحاء الخُسوف .. وأبتسم وهو يلاحظ ملامحها
الحادة الرقيقة تمدد بنعومة مملوءة بالسلم والتصالح .. تنهد براحة وهو يشوفها تلتفت له
وتبتسم : يا الله عزيز .. أحب الصباح اللي يكون بعد ليلة مُمطرة
أحب الخُسوف لأنها قادرة بمنظرها اللي مليون باللون الأخضر تستحل صدري وأحبهم من كل
قلبي

ليبتسم بُهدوء المعتاد .. اللي يكسوه من خارج أسوار قلبه .. ولكن داخله تصير هوايل ..
تحدث زلازل وتتفجر أنهار بسبب "إبتسامتها بس " : تحبين الخسوف والصبح اللي بعد ليلة
ممطر بقلبك .. لكن أنا بأي حاجة تلتمس للمشاعر دور
أحبش! بعيني..جبيني..فمي .. وكفي

توشحت وشاح الخجل وبانت الحمرة على خدودها اللي حست من شدة ما إن رُدوده كثيرة
عليها .. ماعاد لها حيل ترد
ولا لها وجه تجاريه بعذوبة كلماته

تمتم : موعدي معش على كُفوف الغيم .. وإن تسللت الشمس بين السحاب!
قال هالكلام وبعدها أنسحب .. وهي ناظرته بإستغراب وهي تخلل يدينها بين أطراف شعرها
ويرفعه بعشوائية وفكرها عند كلامه .. تحاول تتوقع الوقت اللي بيحضر فيه .. واللي أبت إلا
تعرفه وما تخليه يهزم عُرورها بجهلها بمقصده..

-

{حياة}

شخصية إن خذت بقلبها عليك .. الأفضل تبعد عنها لأنها ترعدك بنظرات من شدة حدتها

تحس إنها بتحرقك بأي لحظة .. ولاهو بس كذا حتى كلامها يكون لاسع من حُر ما بقلبها
الايام القليلة السابقة .. كانت تُشوف محاولات سند يارضاءها ، أو بالأحرى محاولاته بأخذ
فرصة للكلام معها .. لكنها تصده .. تصده بكل ما أُوتيت من قوة
حيل أوجعها وجود فُتات شُروق بحياتها معه .. ولو إنها تظن نفسها للحين محطة عابرة في
حياته .. لكن لها الأحقية بالتفرد .. اللي دائماً تعودت عليه .. دائماً
إن حضر بعدها شيء .. أو بقت بالمُنْتَصَف
تفضل الإنسحاب .. ولو هاالإنسحاب يكسر قلبها .. تنسحب ولاعليها منه!
هي شخص .. أبداً ما يبدي كرامته على قلبه
لو بتظل تتعذب سنين وبنين .. مستحيل ترضخ لمشاعرها على حساب كرامتها..

🔗 @storykaligi 📝

...230...

📖 @storykaligi 📝

وهي تحس بالإهانة من هالناحية لذلك ما رضخت ولا تركت له مجال يببر حتى التبرير ..
لأنها مُوقنة إنه ما يملك حق التبرير
ولكن رُغم عزة النفس العظيمة .. اللي تمتلكها .. والعُرور والشُمُوخ اللي يطغأ على كُل
مشاعرها وبالنظر الي الظُروف الهائلة التي تمر بها ، والعوايق والشوايب وحُر المشاعر التي
تُلقيها الحياة بِاتجاهها .. . كان يحق لها بين فترة وفترة الذبول و الانهيار ، لكنها بطريقه
مُبهرة لا تفعل
وهذا كان شِعار المرحلة السابقة من أيامها
يومين بلياليها ما شهدت على وُجود سند بين تفاصيل يومها .. والسبب إنها تتجاهله ، وهو
محترم رغبته وغايب عن نظرها لين تسلى ويطيب خاطرها
وهو يدعي .. فعلاً يدعي ويتمنى يطيب خاطرها ، لأن بالفترة اللي عرفها فيها
عرف إن رضاها .. صعب ، صعب كثير
في سريرها يحفها البياض من جميع الإتجاهات هالمره ليلتها كانت ثِقيلة عليها كثير!
شهدت حتى على دموعها ووجعها وهالشيء أنهكها
في ظل غرقها ببحر تفكيرها وترتيب أمورها اللي أنعفت خطر ببالها إنها بتعيش الوحدة اللي
أخترقها شهور لوحدها
واللي من مُرها ألتجأت لحصن مُنى المنيع لأجل تكفيها منه الوحدة كأبوسها المرعب اللي

تهرب منه بكل مرة ولكن هياها
كلما ظنت إنها نجت من سوء هالكابوس تجده يتسلل لها بكل قوة ويحيط بكل إتجاهات حياتها
حتى يتخلل بجسدها وروحها ويعصرها بكل وحشية
وهالشيء اللي كان سبب مدامها
رفعت رأسها بتعب وبنهاك شديد وهي تحس بالصداع يخترق رأسها واللوزات بحلقها من
شدة كبرها تحس بتستولي على حلقها كله ولا راح يبقى لها منفس
حست بالحرارة تسري بجميع أجزاء جسدها .. وبسببها صارت ترتجف وتلم اللحاف لها
بشدة..

ناظرت لدموعها اللي بللت بها مخدتها وتهدت بوجع " " الى متى والدمع يجرح بياض
وسادتي؟"
لتشد اللحاف لها بكل وحشية للتفادي البرد اللي هشّم عظامها .. واللي زاد وجعها للضعف
بسببه
ماكان فيها حيل حتى توقف عشان تفقل الشباك وتمنع البرد من الحضور .. كل اللي كان بيدها
تلم أطراف اللحاف بكل شدة لها وتعب عن مرضها بارتجاف ورعشة تسري بكل جسدها!

{سند}

برغم بعده المُجبر عن مُحيطها .. إلا إنه كان يتفقد أحوالها من أمه .. ويسترق السمع والنظر
عليها ولو لبرهة
عدت الأيام السابقة وهو يتحجج إن عنده شغل .. ولا يقدر يرجع بالليل .. بس عشان ما يثير
انتباه أهله على حياته
هالمرة رجع بقرب الفجر .. وهو مُوقن إنه ماراح يلقى أهله صاحين وفعلاً كانوا لأن بغرفتهم
.. رتب نفسه وجلس بالصالة وهو يقرأ كتاب يجهل وجوده بالصالة .. ولكن يقطع الوقت قبل
.. يقطعه ..
ألتفت لوجود أمه .. حبّ رأسها باحترام وصبّح عليها بهدوء .. وبعدها أتجهت للمطبخ ..
وهي تجهز دلة القهوة والتمر الرطب والرجيز .. جهزت إبريق الشاي وفناجيله
ومن أنتهت ، حتى رتبت الأغراض بصحن .. وأتجهت بها للصالة وهي تحطها على سفرتهم
المُعتمدة .. اللي على حافينها سند وفياض .. وزعت الأغراض ... وأخذ سند فنجال من يدها
وهو يبتسم : من يدين .. لا عدمتها
أبتسمت له برضا .. وهي تنفهي بهدوء..

وهي تناظر بلامبالاة .. لين قال فياض : إلا حياة وينها .. من أمس الصبح مختلفة
قالت أم سند وهي تناظر لسند تنتظر جوابه : أنا عند هلي من الصباح لين الليل العيم ، وأنت
توك جاي من عندها .. وش حالها ؟ وليه ما قامت للحين لا يكون صابها شيء .. وأنت غافل
عنها!

تتحنح بربكة ، وأستغرب تماماً عدم خروجها من الغرفة ، رغم إنه يدري إن أبوه ما يخرج
من البيت ليلة الخميس أبدا يعني معقولة ؟ طول الوقت كانت حبيسة الغرفة .. أعتلى الخوف
قلبه .. من إنه فرط بأمانة كانت بين يدينه ، وصابها شيء وهو متجاهلها!
وناظر لأمه بتوتر وهو يبتسم : أبد .. تلاقيها راقدة للحين

هزت رأسها بلامبالاة .. وأهم شيء عندها تكون بخير
وبعدها وقف وهو يقول : بقومها وأجي
أبو سند قال : لا يا أبوك خلها ترتاح ماوراها شيء
أبتسم وقال وهو يمسح على أطراف شعره : وراها أنا ما يكفي تقوم تتصبح فيني ؟
ضحكت أم سند وقالت : توكل على الله ياسند داعية لها أمها قبل وفاتها إنها تلتقي بشخص
من الجنة
أبو سند قال : ياكبرها عند الله يأم سند
وصلت ضحكة سند لمسامعهم وهو منخرج من كلام أمه بعدها أنسحب وهو يوقف عند باب
الغرفة مسك قبضة الباب وهو يتنهد..
فتح الباب وناظر للغرفة بنظرة واسعة .. وأستغرب وهو يشوفها منسدحة على السرير للآن
.. مو من عوايدها!
أرتعش جسده بفعل البرودة اللي أحاطت بالغرفة كلها ، وأقترب من الشباك وهو يقفله على
عجل .. قال بعدها بنبرة شبة غاضبة : حياة .. برد الجنوب مُهب سهل مثل ما تظنين ، إن
تمكن منك ودعي العافية!

🌸 @storykaligi 🌸

...231...

🌸 @storykaligi 🌸

ماردت عليه ورفع حاجبه باستنكار وهو يقترب منها ويكتف يدينه بإكتفاء شديد من التجاهل
اللي يعيشه معها : مهيب حالة ، تحاسبيني على ماضي ماعاد له وجود في حياتي ! أكتفينا
من الصُدود يا حياة

خلينا طيبين ونفوسنا رحبة مع بعض .. محد يدري كم في عمره بقي!
ما ردت عليه وللآن كان صوته بس اللي يرتفع ، لحتى طفح الكيل عنده .. وأقترب وهو
يسحب اللحاف بعصبية ، وكان بيتكلم بصوت عالي بس
أرتخي حاجبه بخوف .. من لمحها مُتكونة على نفسها .. وكل أطرافها ترتجف ، والهواء
الحر أنتشر حوله من شدة حرارتها ! أنكتم نفسه بلوم شديد .. وأقترب وهو يجلس جنبها ،
بدون ينطق بكلمة وحدة
قرب يدينه وهو يحطها على جبهتها المشتعلة من شدة المرض ، وفزت بخوف وتعب وهي
تفتح عيونها بإرهاق وتناظره بهدوء ، حاولت ترفع يدينه عنها ، ولكنها ما قدرت من شدة
تعبها

حاول يخفف عصبيته ، من عرف إن سبب مرضها الشباك المفتوح ، ونزل يدينها وهو يقول

: مهب وقت المكابر الحين ، أنتي تحتاجيني هالوقت!

هزت رأسها بالنفي ، وهي تسحب اللحاف وتتغطي وهي تلم أطرافها لها بقوة وهو تأفف ووقف على عجل ، وهو يطلع من العُرفة ، ناظر بتوتر لأمه وأبوه اللي نقلو نظراتهم لهم وأبتسم وهو يمر من جنبهم بدون ما يتكلم .. دخل المطبخ على طول وسحب أقرب صحن ورجع يدور لمنشفة صغيرة ، ومن عبأ الصحن بالماء حتى طلع من المطبخ ووقف بالصالة وهو يأخذ كُوب الشاي ويصب لها يرطب حلقها.. وهو متجاهل نظرات أهله المُستكرة

دخل عليها وقرب وهو يحط الصحن والكُوب جنب رأسها ، وسحب اللحاف مرة ثانية ، كانت بتنهزه وتعصب عليه .. لأنها كلما أستأمنت من البرد ومن التعب .. يباغتها بالطريقة هذي! ولكن حيلها منهد بفعل الحرارة .. وحلقها منسد بسبب اللوز ، وكل اللي قدرت تسويه إنها تناظره بحدة كعادتها

هز رأسه بضيق وقال : وأنتي منهلكة تعب ، مازلت ترمين عليّ هالشعر .. خافي ربك يابنت غمضت عيونها وهي توازن تنفُسها ، وهو جلس جنبها وأخذ المنشفة المبللة بماء وهو يحطها على جبهتها ، فزت بهلع وبرعشة صابت كل أجزاءها وهي تحاول تبعدها من شدة النفضة اللي صابتها ! ولكنه ثبت يدينها بكفوف يده وهو يقرب وينظر لعيونها الذابلة ، ونايم كثير إنه سمع لها .. ولبي رغبتهما بالبُعد .. بعد كل شيء تظل أمانة عنده!

ظل يتأمل نظراتها المكسورة له ، وهو يحس بعمق معاناتها .. رغم إن ما بينهم هالحب العميق اللي ممكن يجرح لحد الوجع .. ولا هقاويهم ببعض كبيرة لأجل تنكسر منه هالكثير .. ولكن الوجع بعيونها الذابلة كثير.. يحس إنه خيب رجاءها ، وشتت عشمها فيه وأملها ، كأنها تاهت في صحراء سند وامواج بحره

ان سلمت من الضما ماسلمت من الغرق ! بعد ما بادلته نظرات مُتعبة بوجه يكسوه الشحوب قال بضيق بعد ما تنهد وهو يُنقل نظراته لأنحاء وجهها : من علمك الضيق والوجع ؟ من علمك الحزن .. وأنتي الحياة والرضا لك ينحني ؟

غمضت عيونها تتحاشى نظراته ، وهي تتمنى ما يوصل صوته لمسامعها ، أبتعد عنها ورجع يبعد المنشفة عنها .. ورجعها مرة ثانية وثالثة .. وأصر عليها تشرب الشاي بعد رفضها التام .. ولكن الحرارة نفسها وأبت تنزل درج وحدة بس

هز رأسه بضيق وقال وهو يبعد اللحاف كلياً عن جسدها وهو يمسك يدينها : ما تفيد قطعة الفماش ، إستندي عليّ تحتاجين تعرقين بالماء

تأففت وهي تحاول تتكلم ولكن صوتها بالحيل يطلع : وخر عني ياسند ما سمع لها .. وهو حالف ماعاد يسمع لها أبداً .. أخذها غصب وهي تحاول تفلت منه ولكن قوته باللحظة هذي .. تساوي قوتها أضعاف وأضعاف

فتح باب دورة المياة وهي مستندة على ذراعها اليمين ، كان بيدخل معها بس رفعت يدينها وهي تصده وتقول : بكمل لوحدي

تأفف من عنادها اللي يخضر بكل زمان .. بكل مكان يتلبسها .. مستحيل يفارقها وهي معه ! دخلت وهي تقفل الباب

وأستندت بتعب على الباب وهي تلم ذراعها لها برجفة ، أقتربت من الماء وهي تأخذ الصحن الصغير وتغرف من الصحن الكبير ، ومن حست ببرودته حتى أنتفضت وأبتعدت وكانت بتطلع ، بس لما تذكرت إنه واقف جنب الباب تراجعت خطواتها وهي موقنة لو ما تسبحت هي ، بيدخل غصب عنها

جمعت قوتها المُتلاشنة بفعل المرض ، وأخذت الصحن الصغير وهي تُصبه على جسدها وهي ترتجف .. بس مع ذلك قاومت بكل قوتها .. لأجل ينتهي هالتعب ولا يبقى جنبها ويُشح عليها باهتمامه

وقفت وهي تترنج وأستندت على الجدار ، وهي تحاول تِجمع طاقتها المُتبقي منها القليل ، كانت بتلبس نفس الملابس .. ولكن دقه القوي على الباب خلاها تتجه بخوف تنهدت وهي تفتح طرف الباب ، وأخذت الملابس اللي مدها لها..

@storykaligi

...232...

@storykaligi

لبستها على عجل .. وعجلها كان وقت طويل بالنسبة لسند ، اللي مشتل نار ، خايف لا تطيح والا ما تتحمل الوُقوف وتتهار بمكانها ، وخايف إنها تعبت زيادة ومن فتحت الباب حتى أطلق تنهيدة عميقة من راحته بأنها بخير ، ولكنها ناظرته هالمرّة بإنهيار وكأن طاقتها أنتهت فعلا

أقترّب بخطوات سريعة وهو يلماها له من كتوفها وهي غمضت عيونها بتعب ثبتها على ذراعه وهو يأخذها لسرير اللي من أنحت عليه كانت بتنام .. ولكنه أبى يخليها ترتاح : لا ترقدين وشعرك يقطر ماء ، بيزيد المرض الضعف .. خليك كذا دقيقة

تنهدت وهي تمسح على وجهها ، ورفعت عيونها وهي تشوفه يجلس جنبها ، وبيده منشفة أقترّب وهو ينشف شعرها بيدينه وبعدها خلاها تستند على رجله ، لأنها تنميل بتعب .. من لما مسك خصلات شعرها بين يدينه ، حتى رفعت يدها وقالت بتعب : يكفي بالموسيقى .. تعبت من هالقرب

عضّ على شفايفه بضيق من نبرة صوتها المنهكة .. وصمودها على الإبتعاد رغم كل شيء .. تتم بنبرة أشبه للهمس وهو يطلبها طلب شديد اللهجة : عطيني تعبك اليوم، و باكر يا عساه صدود

أرتبكت وهي تحس بقشعريرة تسري بجسدها ومالت برأسها بضيق وبتعب .. ما عاود عندها طاقة للمقاومة .. إنتثر شعرها على يدين سند .. وهالميلان أعتبره موافقة .. رفع يدينه وهو يمسك المشط بكفه ، وبدأ يمشط شعرها بحنيّة غريبة عليه .. ولكن يظن إنها من شدة اللوم اللي يعيشه إتجاهها .. بدأ يسرحه بهدوء وهو يتأكد إنه نشف تماما ومن تأكد حتى سحب الربطة السوداء من معصمه ، ويلفها حول شعرها .. رفع كفه وهو

يثبتها على كتوفها ، وسحبها بهُدوء وهو يسندها على المخدة البيضاء .. ناظرها وهي مغمضة عيونها بإستسلام .. ووقف وهو يفتح الدرج ويأخذ لحاف جديد وأقرب وهو يديها جسدها به .. وهو يُنقل نظراته على وجهها وتفصيلها .. أستند على الجدار وهو يكتف يديه بهم .. أعتلى كل صدره ! وبضيق أستحل قلبه المُتعب والمُنهك وتمتم وهو يمسح على وجهه : كانت مليانة حياة يا سند .. مالك حق تعيشها الذبُول بسبب ماضيكَ تنهد بعدها وهو يجلس على الكرسي اللي أعتادت على الجلوس عليه ، وأسند رأسه على أطرافه بتعب .. مانام طول الليل وكان مع عبد العزيز خطوة بخطوة ولما رجع عبد العزيز للبيت ، بقى هو مكانها ويُشرف على العمل بما إن حياته مُتوترة .. ولكن باللحظة ذي ، طغى على قلبه التعب بعدما بقت طول الليلة مريضة وتكايد المرض لوحدها .. وهو ماتزوجها إلا لأجل يصير سندها!

{سعود}

الصحفي اللي دفن نفسه بين السيق والخير .. يدور بكل مكان وينبش عن كل حدث مُهم لأجل بيته .. ليل ونهار يركض بين المحطات ، يبي يحرر نفسه من التفكير ، من الطيران بسحابها الكثيف .. لام نفسه إنه خلى الأفكار اللي كانت محصورة بين عقله وقلبه تصير على أرض الواقع .. كانت مُتعبة ومُرهقة أكثر من إنها كانت حبيسة عقله بس .. عدت أيام كثير وهو أسير التفكير فيها ، في شعورها إتجاهه وردة فعلها .. صحيح عطاء هادي الموافقة .. ولكنه مُوقن إنها ماكانت من نُغرها هي ! يستحيل توافق على شخص كسرها بالصبح وخطبها بالليل!

مسح على وجهه بتعب .. وهو يوقف وينظر للحديقة بنظرة سريعة أخذ نفس وزفره تدريجياً وهو يتمتم : عسى حسك يدوم لين يوم الدين يا نسيم .. مهيب شارح صدورنا غير وردك اللي ما يشبه إلا أنتي تنهد وهو يرفع رأسه ويحرك شعره بعشوائية كبيرة .. ومن لاحظ وجود أم سحابة ببيتهم .. وُخروجها من الصالة الكبيرة .. حتى تتم بـ : يارب يارب تكون معها ، دخيلك يارب ومن لمحها تمشي وري أمها ولا تفرق بينهم إلا خطوة وحدة بس .. وكأنها تتخبي وراها .. حتى بان على طرف نُغره إبتسامه هادية .. لاحظته واقف ومكتف يديه ويناظرها بهُدوء وعلى مُحياء إبتسامه .. حتى وقفت بركة بمكانها لما عانقت عيونه عيونها .. وأسرها بنظراته الهادية تلاشت إبتسامته وهو يشوفها تتخبي وري كتف أمها اليمين .. اللي ياما تخبت وراه من هموم هالدينا .. وهالمره بتتخبي وراه من سعود

حتى تتجنب النظر له ، عقد حواجبه على عجل من تصرفها الغريب .. زفر بعصبية وهو يحاول يلمحها .. ولكن وقوف أمها بينهم كان بالمرصاد .. وبدال ماتكون شوفتها جواب لجميع الأفكار اللي برأسه .. وضعت علامة إستفهام كبيرة برأسه .. معقولة هادي جبرها عليه ؟ بس هادي مهيب شخص يجبر بنته الوحيدة على الزواج ولو إنه أكبر شيخ .. طيب زواجهم اللي يحضرون له من الحين واللي ماباقي عليه إلا أيام .. معقولة إنه غصب عنها ؟

✍ @storykaligi 🌸 🖱

شد على قبضة يده وهو يصّر على أسنانه : ليه هالتصرفات يا سحابة ليه .. وش بخاطرك
وش ناويه عليه .. وش اللي تنتظرينه لأجل ما تعطيني الضوء الأخضر أو الأحمر بهالعلاقة
.. يستحيل تبقين متعلقة بشخص غيري وأبوك أعطاني الموافقة
أعرفك وحافظ طبعم مثل ماني حافظ خواتي .. عفيفة وتصونين .. ولا جازفت بهالزواج إلا
لعلمي بهالشيء .. لأنني أدري إنك بتتركين كل شيء وراك لاصرتي معي ولي!
تنهد بضيق وهو يشوفها تدخل باب بيتهم .. وتضايق حيل .. حيل!
لا لقي إجابة ، ولا برد قلبه..
صحيح إنه أناني من ناحيتها وكثير ! لدرجة يببها تنسى كل شيء قبله ، وتترك اللي تنتظره
وتصير له .. عناد وطناخة ومرجلة ! ولكن بنفس الوقت فيه شيء بقلبه يحكه .. يضايقه
ويكتم عليه .. " خايف عليها منه"
هز رأسه بثبات وهو يجمع أوراقه الكثير .. ويرتبها بعشوائية : ماباقي إلا القليل .. لا كتف
أمك بيصدك عني ، ولا تحاشيك لي راح يبقى
مصير الأيام تخليك بين كفوفي .. لأجل نلغي هالشوانب كلها يا سحابة!
لأجل ينتهي هالشخص من بالك ولا يبقى غيري
حضن الأوراق بين كفوف يده وصدرة ، وزفر بعصبية وهو يناظر للبيت : يارب .. أنا في
موضع خطأ .. وفي مكان خطأ .. وأحس بالشعور الخطأ .. ولكني يارب ما أبي أصححه ولا
أبي أتوب منه .. حل عقدي يارب تكفي!

{سحابة}

عدت دقائق .. ساعات .. أيام..
والشعور ماعدى .. لأن تحت تأثيره
لأن هي قابعة في شعورها ، ولا تحرك بمقدار ذرة .. تعدي الأيام وتقترب اللحظة اللي بتصير
زوجته
ومع ذلك .. هي لأن خارج نطاق التصديق ! ولا زالت تعيش الصراعات مع أمها اللي منهارة
من هالزواج .. ولكن هادي بت قراره وأنتهى منه
ورغم محاولات أمها بأنها تقنعها عن التراجع والرفض .. إلا إنها تلتزم الصمت بكل مرة
لأنها لو نطقت بحرف واحد .. راح تخر كل اللي بقلبها .. وبتفصح نفسها
وبتنهار من فرط السرور اللي مخبئته بقلبها
رغم إنه بعد آخر موقف كسرّها .. أوجعها حيل وأتعبها .. ولكنها كانت تدري إنه معجون من
قسوة .. وهي من فرط الحنية تعاني !! ولكن يهون

وهالمرّة هان فعلاً وهي تشوف إبتسامة تعلق وجهه لمجرد إنه لمحها
كان هذا كفيّل بأنه يهدّ جبال العتب بقلبها .. لأنها الإبتسامة اللي حضرت لها بأحلامها كثير ..
وعاشت بين تفاصيلها سنين طويلة .. لوحدها دون يشاركها فيها أحد
كان الشخص اللي أرتبطت فيه قلبياً من وعت على نفسها ، والشخص اللي تمنته من نعومة
أظافرِها .. لا يخفى على أحد إنهارها وتعبها بزواجه من كوثر .. ولكنها كتمت وجعها بينها
وبين نفسها ، مثل ما كتمت حبها
وعاشت رهينته سنين طويلة ..
ومع ذلك كلما قررت تنهيه من حياتها .. وتطرده شر طردة من قلبها تلقاه يتوسطه أكثر ،
وتهيم به أكثر
رغم إنكارها الشديد .. ورغم إظهارها لكرهه بكل مجلس .. وفؤادها فيه مُتيم .. كيف ما
تفيض سعادتها بهالخبر .. وهي اللي بقت كل ليلة تدعي بأنها ما ترتبط بأي شخص غيره ..
ولا يظهر بطريقها أي رجل دونه ! فعلاً .. رغم السنين العاتية والمريرة .. والناس اللي
مرت بينهم ، والشغور المر والحلو .. لفته في لحظة ما ينتظرها بإبتسامة ولهفة وهالشيء
كان يكفيها ..

-
{سعد}

واقف جنب باب بيته .. مستند بظهره على الجدار .. وبيده ورقة صغيرة
وقلم رصاص .. مندمج أشد الإندماج بالرسم .. كأنه يغوص بالشيء اللي يرسمه .. ساند
الورقة على فخذه ويفرغ التوتّر اللي يعيشه بأطراف الورقة .. ليلة أمس أنتهو من أغلب
الأشياء بالمعرض .. ولا عاد يحتاج إلا لمسات صاحبه والرسام اللي بتتوج رسامته على جدار
المعرض .. ولأنه شخص بثّ لها رغبته بمشاركتها له ب هالمعرض .. كونه عرض عليها
الموضوع .. وهي ماعارضت .. بل ردت بأنه ببيزيتها شرف ، ولأنه المعرض لسعد .. كان
مناه يختلط فنه بفنّها .. لذلك من صحتي حتى توجة لبيت أمه .. ألقى عليها السلام
وعلمها عن رغبته .. رفضت بالبداية ولكن إصراره خلاها توافق بشرط حضورها معهم!
وهو ألحين ينتظر خروجهم له!

من سمع صوت خطواتهم .. حتى وعى من سرحانه .. وأخذ الورقة على عجل وهو يدخلها
بطرف جيبه بتوتّر .. رفع عيونه ناحيه أمه اللي واقفة ووراها منى اللي صاده عنه
ناظرهم بهدوء ثم قال : ياالله مشينا ياوجه الخير ؟
هزت رأسها بطيب : هيا وأنا أمك .. بياذن الظهر وبيتي منى عاها تزين شيلتها ، وكأنها
تلف الطرحة البيضاء
سحبت منى عبايتها بإحراج من كلامها وأم سعد ضحكت وقالت : ماعليش وأنا أمش .. سعد
ذا ما بينكم كلافات

تكررت هالكلمة مرتين لمنى .. مما زاد توتّرها منه .. ومن مقصد أم سعد
لاهو أخوها ولا أبوها .. ولا حتى خطيب ولا زوج .. ليه أنشالت الكلافات من بينهم ؟

📖✍️ @storykaligi 🌸👉

هز رأسه سعد بابتسامة عريضة ومشى وهو يركب السيارة وأمه ركبت قدام وُمنى أتجهت للمقعد الخلفي .. وبعد مدة مهيب طويلة ولكن يتخللها سؤايف سعد مع أمه .. اللي كانت هواشات .. وكل كلام أم سعد " أحسن لك تسكت والا بكسر عصاتي على ظهرك " وبكل مرة يُرد سعد " إرحمي ظهر هالمسكين يايمة ، ماباقي عصا بالخُسوف ما كسرتيها عليه " بكل كلمة تضحك عليهم .. ومستمتعة أشد المُتعة بهواشهم ، وبكلامهم اللي يُنعش روحها وقفو قدام المعرض .. ومن حطت أقدام أم سعد للمكان حتى تمتمت بـ : ماشاء الله .. الله لا يضرك ياسعد

الله يبارك لك فيه يايمه .. شيء يرفع الرأس أعتلى وجهه السرور من كلمات أمه اللي كانت كـ تحفيز له .. وبعدها ألتفت على عجل وهو يناظر لـ منى بنظرات هادية يترقب ردة فعلها .. ولكن التأمل اللي أستمر لثواني معدودة بس سرقة من تمايل أهدابه عليها ورجفة قلبه من قاصيه لأدناه .. ولا أكتفت بملامحها الهادية اللي أربكته .. زادت الطين بلّه بابتسامة مليانه إعجاب خلت كل جسده يقشعر ، نسي نفسه ومكانه .. وسطوته وخروجه من إطار سعد .. ولا صحى على نفسه إلا بضربة العصا على ظهره اللي ألتفت لأمه بخوف وهو يحك ظهره بوجع : إتق الله يا أم سعد دخيل عينش

ناظرته بطرف عينها وهي تقول : ماودك تقاظنا "تدخلنا"؟ هز رأسه بضحكة وهو يبعد يده عن ظهره ويفتح باب المعرض .. كان باقي أشياء بسيطة ، مثل الصبغ .. واللي ما قدر يقرر لوحده ، لذلك قرر يستعين فيها لأجل تنسيق الألوان ! وبقية أشياء فرعية ولكنه بيقدر عليها بنفسه وبسهولة قال بعدما تتحنج بهدوء : وش رأيكم ؟ هلو علينا بكلامكم أم سعد قالت : الله يوسع عليه هالعز ، وسع علينا وعلى خاطرِك بهالمعرض ، والله تسعد له العين يا سعد .. ولا راح يزهي ولا يكتمل إلا بك ألتفتت وناظرت لمنى بابتسامة : وبيني منى ردت لها الإبتسامة بامتنان وهي تقول : حلو كثير .. كثير ماشاء الله أجمل من اللي تخيلته أبتسم براحة وهو ينقل نظراته للمكان ، ويبدأ يطلب رأيها بالألوان ، وبالأشياء اللي هو مختار فيها .. ومن كثرة تحركهم ووقوفهم بكل مكان تعبت أم سعد .. ومشيت بعيد عنهم وهي تجلس على الكرسي وتتكي على عصاتها وهي تراقبهم بنظراتها .. بهدوء تام

سعد كان مدمج كثير بالسؤال معها .. يسأل عن كل صغيرة وكبيرة
ويأخذ رأيها بكل تفصيلة لأجل ما تُشح عليه بصوتها ويتخذ الصمت بينهم باب .. ليُباشر
بالقول وهو يَأشُر على المكان الواسع اللي قُرب المدخل : تدرين وش اللوحة اللي بتضيف
اللمسة الأخيرة للمكان وبيزهى بها ؟

أستغربت كلامه .. ومُبادرته بهالحكي رُغم إنها ماشافت من لوحاته إلا القليل .. هزت رأسها
بالنفي وهي تَنتظر رده بتساؤل .. ومن سَمعته يردف بكلامه حتى أكتست خُدودها حُمرة حياء
.. وزادت دقات قلبها خجل من إنه من البداية كاشفها .. ويعرف إنها لآذت لكل السبيل المُمكنة
لأجل يجي وتشوف وش قَدمت لُجوابه : لُوحة العشرين دقيقة..

وبعدها قال بإبتسامة خالطها نظراته اللي شتتها للمكان بأريحية تامة .. وهو يبُوح عن سبب
رغبته في وضع هاللوحة بالذات على المدخل : لأنها تجمع عُمرى بلحظة من اللحظات ..
ولأنها لامست كُفوفك

بلعت ريقها بصعوبة من تعليله اللي رجف قلبها بسببه وأبتعدت خُطوة لورى وهي تحس
بحرارة كُفوفها من شدة حيائها ومشاعرها اللي فاضت بطريقة كبيرة .. كبيرة حيل ومُهيبة
تسلل الصمت بينهم مرة ثانية .. هو كان يتأكد من الأشياء المفقودة وهي تنقل نظراتها للمكان
بلا هدف ولكنها تحاول ما تبين شدة توترها وإرتباكها .. وسطوة قلبها من كلامه اللي فعلا
شتتها..

ولكنه يرجع يقول بضيق : ورغم ذا التعب كله .. واني شخص طائر للسماء إن فني ما عا
راح يبقى أسير بين الكيسات بسيارتي ولا تحت سرير غرفتي .. ولكني شخص خايف بعد ذا
كله ما ألقى اللي يسر خاطري

أستغربت وقالت بفضول : من أي ناحية ؟

رد بخفوت : من ناحية الخُسوف .. تعرفين وش شعوري ؟مدري كيف أرتب جُمَلتي ولكني
شخص خايف من ردة فعلهم .. كونه أول معرض بالمنطقة كاملة .. وأول رسام يتجرأ
ويعرض فنه عليهم .. صح إن مانيب مهتم بكلامهم .. ولو أهتميت كان تركت الرسم من زمان
.. ولكني مرتبك ومُتوتر

سكت للحظات وتأفف وقال : تعبت من هالتناقض اللي يربك

رفع رأسه وهو يسمع صوتها الهادي اللي تسلل بعذوبة لناحية أذنه ، رغم إنها ما أظهرت أي
نعمة فيه .. ولكن لو كان أغلظ صوت بالعالم .. لكان تسلل لقلبه بكل رحابة : قلتها .. أنت
الأول وأنت الغير يا سعد .. ورغم إنهم بيستنكرون هالشيء ، وبتلقى إنتقادات لا حصر لها..

⚙️ @storykaligi 🖋️

وكلام مهيب معقول ولا منطقي ولا يستوعبه عقل ! ولكنك بتلقى الدعم ضعف هالنقد ،
متأكدة إن الكثير بيعجبهم هالمعرض .. وبتبقى أسطورة بسبب لوحاتك المدهشة
أبتسم بلطف وهو يعبر بإبتسامته عن إمتنانه لكلامها الي حفّزه وبتث طاقة عجيبة لأنحاء
صدره .. تتمم بهدوء : الله عlish .. أنا سعد صح ولكنش أنتي خذيتي معنى إسمي .. أنتي
السعد

ناظرته بذهول من جملته اللي ماكانت أبداً سهلة عليها هي شخص خفيف وكثير .. وتعرف
إن لطف الكلام يرجف قلبها منه..

صدت بوجهها عنه .. ثم أخذت شهيق زفير .. تستعيد فيه توازن تنفسها اللي أختل وكثير
بسبب كلمته ، حاولت توضح اللامبالاة .. وإنها ما تأثرت بالدرجة الكبيرة وألتفت لأم سعد
اللي باقي جالسة بمكانها وتنقل نظراتها للمكان بعشوائية .. أبتسمت تخفي توثرها وقالت :
رغم سلاسة حكينا وحبي الكبير للهجتي ، وترعري من صغري بين طيبة والبلد الأمين ..
ومرور الكرام بنجد العذبة ومُعاصرتي للهجات كثيرة .. إلا إني صرت أميل للجنوبية أكثر ..
من جاءت بنت عناد عندنا وإحنا متعلقين بكلامها وطريقة نطقها ، ومن كثر ما أبلشانهم
صارت كل يوم تعطينا كلمة ومعناها كأنها لغة جديدة - ضحكت وهي تشتت نظراتها-

وهو أبتسم : صعبة ولا يخفي ذلك ولكنها قريبة من القلب .. حيل
لتمتم بهدوء : صح ، وأنا فتحت هالموضوع .. بسبب كلامك ونطقت للشين المحبب للقلب
أتسعت إبتسامته بروقان من حُبها لشين وقال : صح إنه حرف من الحروف الأبجدية ..
ومقامه بمقامهم عند الكل .. مير إنه عندنا مهيّب ولا ينزّين إلا بحكانا .. تدرين من كثر ما هو
مُميز عندنا ؟

ناظرته بانتظار وهو أبتسم وأردف : شيخنا ما يقوله إلا لأقرب قريب له .. للي فارقين
ونادرين ، وهالشيء أذهلنا لما عرفناه .. كيف قدر يميزهم بشيء بسيط مثل ذا .. ولكنه
بالمشاعر كبير كثير

تذكرت كلام الجادل لهم " عزيز ما يحاكي بالشين سواي وسوا أمي .. يقول إنه من كثر حبه
للشين ما يقدر يقوله إلا للفارقين "

عقدت حواجبها بغير إعجاب وقالت بنبرة شبه ساخرة : أوه .. الشيخ يلاقيه مُميز عشان كذا
خصه بزوجته وأمه .. ولكنك شخص تتكلم به مع كل النساء .. معقولة كلهم مُميزات!
أبتسم بعدها إبتسامة بسيطة بانّت على ثغره .. وهو يهز رأسه : إي بالله كلهم مميزات
زادت جدة تقطّبة حاجبها ، وناظرت له بسخط وعدم رضا أبداً عن كلامه .. ميّلت شفايفها
وهي تنقل نظراتها لأم سعد .. ولكنها ألتفت له وهم يتمم بهمس ضاحك يبغى يفهمها قصده
بعدما شهد على تعابير وجهها الساخطة من كلامه ، وهو ميسوط وكثير على ردة فعلها ..
رغم إنه شخص ماطح لسانه بلسان إمرأة وأسترسل معها بالحديث بسنواته الأخيرة ..
غيرها وغير أمه

والسبب كان عائد لإتشغاله التام ولرغبته الملحة بالإبتعاد تماماً عن القريبين من أهله وفعلأ
كل النساء اللي كان لهم النصيب الأكبر من السوالف معه .. هم الثنتين : ولكن كل النساء..
أمي وأنتي..

ليشهد على إرتخاء حاجبها ، وتحول نظراتها الساخطة والحادة لنظرات هادية .. وظهور
الرضا على كل ملامح وجهها .. أبتسم وأبتعد خطوة لورى وهو ينقل نظراته للمعرض

بأريحية تامة ، عنده إحساس بقلبه .. وكل ماله يتضاعف أكثر وأكثر وأكثر
وكل ما تضاعف زادت فرحته أضعاف وأضعاف .. ولكنه يبغى الدليل لأجل يعقلها ويتوكل
أما هي كانت بمكانها .. توقف الزمن عند جملة .. وعند باقي جملة لها .. اللي ما تمر أبدا
مرور العابرين تنحفر بأقصى مكان برأسها .. لدرجة رهيبة تحس بالألفة معه .. وخصوصا
إنهم يشتركون بأشياء .. سواء بالشخصيات أو الإهتمامات ومن بين إحساسها " تذكرت قول
أم سعد .. بوسط جلسة يتخللها كُوبين شاي .. بعدما كانوا يحكون عن تألف أرواحهم سوا
وإختلاطهم بقلوب بعض دون تكلفة (الإنسان يقدر يحس بالألفة حتى مع شجرة جلس تحتها
وأستظل من ظلها لدقائق .. كيف ما تبينا ننسى أو ننتاسي من ألفتة الروح)
لنبتسم بعدها بخفوت وهي تتقدم بخطوات سريعة ناجية أم سعد وتوقف جنبها .. وهي تحس
بأن روحها دائما مأخذه بالتوهج لا عائق حكيها حكيه!
سعد اللي أنتهى من فحصه للمكان .. وأرتوى قلبه ناظر لساعته بعشوائية وشهق وهو يقول
: نسيت مطلب الشيخ .. يارب اني ما تأخرت
مشى على عجل وهو يوقف قدام أمه : ياالله يا عصابة رأس سعد .. الهمام " بمعنى ياالله "
مشينا وراي شغلة مستعجلة
وقفت وهي تناظرهم بنظراتها الهادية .. وهي تسترسل بملامحهم ، بعدها هزت رأسها بطيب
وهي تمشي وتتجه للسيارة وسعد كان قبلها..

@storykaligi

...236...

@storykaligi

وبعد مدة مهيب طويلة .. تخللها الصمت اللي أنتشر بالمكان ، ولكنهم ما خلى من دقائق القلب
العالية والتنفس المضطرب .. اللي مرة يعلى لدرجة الجنون ومرة يهبط لدرجة الموت
وصل ونزلت أمه على طول من السيارة .. وهي تفتح شنتطتها وتدور لمفتاح البيت اللي ضاع
بين كركبة الأغراض اللي بالشنطة مابين كريم الشعر واليدين .. لمسبحة الذكر وسواك ودبة
موية .. لمشط وحبوب وأشياء كثير تواجدها بالشنطة بحد ذاته غريب
نزلت منى وهي توقف بمكانها .. وتنفض الغبار اللي تسلل لعبايتها بسبب المعرض .. نزل
وراها ووقف بمكانها .. ولا فاصل بينهم سوى الباب اللي مازال مفتوح .. ألتفت وهو يشوف
رجال يمر من جنبهم .. ومن الطريق اللي قدام بيت أم سعد .. وعقد حواجبه بعصبية ..
وثارت قريحته وهو يشوف عيونه ما نزلت من عليها .. كان بيتهم عليه ويكسر كل عظامه
.. لولا إنتباه منى المفاجيء لبروز عروق رقبتة ولنظراته الحادة ووجه اللي تلون بالأحمر

بسبب عصبيته .. ألتفت للبقعة اللي يناظر فيها وفهمت عليه وصدت بوجهها عن الرجل اللي يُمر .. وقبل ما يتحرك خُطوة أنتبه لشدها لشماعه وسحبها لها بطريقة هادية حتى وقف بمكانه .. وهو ينتفض من عصبيته .. ألتفت لها ولقاها تناظر باستنجاد .. وصد بضيق وهو يمسح على وجهه .. الموقف كان لأول مرة يُحضره .. ولا جاء بباله إن شخص بيراقب كل شبر بوجهها غيره .. ولو إنه شخص قلبه مليون حمية .. ولا ترتفع عينه لها إلا لا تمر قلبه ونسى نفسه .. ولكن مهيب شكل شخص فيه نخوة بالخُسوف ! وخصوصاً إنها يومياً تطلع من البيت .. ويومياً تتعرض لنظرات الناس .. رفع عُيونه للسماء وتنهَّد وقلبه مشتعل نار .. من إن وجهها مليون نظرات لأشخاص غيره!

ولا له لا كلمة عليها .. ولا رأيي لأجل يفرضه .. ولكنه يستحيل يُسكت عن ثوران قلبه الهايج بالحظة ذي واللي عبر عنه بنبرة هادية يتخللها الحدة الخافتة .. واللي حاول قد ما يقدر يكتمها وهو يدعي تكون فعلاً فهمت مقصده : إحفظي قدري تراني من الوزن الثقيل .. والغلا والمقدرة في سد ذقني وشنبي!

رمى عليها جملته اللي أجمتها وقفل باب السيارة اللي بينهم .. بعدها ركب وتحرك من المكان بدون ما ينطق بكلمة تعلق على جملته .. وقلبه للآن يَفُور .. وأعصابه مشتدة إذا موقف واحد بس حضر .. ودبت العصبية بكل جسده .. أجل لاحضر باقي المواقف وش بيسوي ؟

باقي بس خُطوة وحدة .. تتم ويتأكد .. عشان يمسح كل النظرات من وجهها! ومن لقت أم سعد المفتاح حتى قالت بعصبية : أخيراً لبارك الله فيك ! مندس تحت السكروب ذا البلية

ألتفت لمنى اللي واقفة بمكانها وقالت : سيرري يا منى .. لقيت المفتاح تحت السكروب أبشرش تنحنت وهي تخفي إرتباكها .. ورجفة قلبها من جملته .. وقالت بضحكة : سكروب بالشنطة ياخاله .. والله شكك مأخذه البيت كله فيها ناظرتها بضحكة أم سعد وقالت : ماعليش .. كل شيء فيها نحتاجه لو يجي بيدي لأحط البيت كله .. ولكن خوفاً من إنها تنقطع دخلت منى البيت وهي تضحك وتحاول تخفي توترها من كلام أم سعد .. اللي تبعتها وهي مبتسمة من ضحكتها..

{عبد العزيز}

أنتهى صبحه الطويل .. ومن طوله ظن إن ماعاده بيعدى ، لأن بنهاية الصبح .. وببداية المساء ييلتقيها وكل ساعة بدونها تعتبر عنده .. دهر أنتهى على خير من كل الأمور اللي شاغله تفكيره وبباله .. وأنتهى من تمشيط منطقة السباق ، ومن مضمار الخُسوف للسباق الخيل! ومن خلص من مجلس الشيوخ ، اللي كان ثقيل كثير على قلبه ، ولكن لأجل القبيلة يهون هالثقل!

حتى رجع على عجل ، قبل تتسلل الشمس بين السحاب وقف بسيارته جنب باب البيت الكبير ، ونزل على عجل .. وهو يفتح الباب ويتجه لناحية غرفتهم ، ولكنه وقف جنب إسطلب جديدة .. وهو يسمعها تناديه .. أنفرد قلبه وألتفت بلهفة

وهو يناظرها مبتسمة .. وواقفة بمُحاذاة جديدة
أبتسم من إبتسامتها .. ورجع يدينه خلف ظهره وهو يقول : منتي بهيئة يا الحمامة ..
فهمتها على الطائر ولا ؟
ضحكت بهُدوء وهي تقول : ما صرنا معلّمين عبث .. ولا تتخبى الشمس عننا إلا ببداية
العصر!

هز رأسه بإبتسامه ، وهو يقول : وعلى كذا ، ليه منتي بجاهزة ؟
ميلت شفائفا بإستغراب وقالت : أتجهز عشان إيش ؟
أقترب وهو يقول : ما قلت لش ؟ موعدي معش لا تسللت الشمس بين السحاب ، ودامش
فهمتي ليه ما جهزتي للحين
ضحكت وهي تشد على طرف حجابها : مدري ، مواعيدي معك محصورة بين غيم وبين مطر
دائماً ويحدود هالبيت ، عشان كذا ما جاء ف بالي الخروج
هز رأسه بإبتسامه : هالمرة ، بنلتقي على كفوف الغيم .. وفي مكان الخيال عز ، إستعجلي..

@storykaligi

...237...

@storykaligi

ناظرته للحظات بإستغراب ، مع ذلك هزت رأسها بطيب .. ومشت بخطوات سريعة وهي تتجه
لغرفتها .. وهو ناظر لجديدة وأبتسم
سمعت صوت بُوري ، جنب البوابة الكبيرة وعرف إن سعد حضر ، لذلك أتجه له ، وأبتسم
وهو يشوفه

نزل على عجل وقال وهو يتنفس بسرعة : أعذر تأخري ياشيخ ، جيت بأقصى سرعتي
أبتسم بضحكة وقال : خذ نفس يا سعد ، لا تأخرت ولا شيء .. إنتبه لبنتي وحطها بعيونك
هز رأسه بهُدوء وقال بإبتسامه : جديدة بعيوننا ، بعيون إستهدي بالله كُلهما كم دقيقة وتوصل
.. أنا ما أدري ليه ما تخلييني أوصلها بدال ما نمشي مع بعض
رفع حاجب بسخرية وقال بضحكة هادية : ياسعد يا خوي .. تظن بترضى تخليك تقرب منها ؟
سعد ضحك : خلنا نجرب .. وش صار لاجربنا!

هز رأسه بإبتسامه ودخل للبيت ، وهو يقترب من الإسطبل ، صفر لها
ونادى بإسمها لين حضرت جنبه .. فتح باب الإسطبل وخرج معها .. وهو يثب السرج على

ظهرها .. ومسك رسنها وهو يمشي معها ، لين وقف قدام سعد .. وناوله الرسن وهو يقول :

جرب يا الله

تنحس سعد ، وأبتسم بثقة وهو يمسك الرسن

شد برجله على الحديدية الصغيرة وهو يركب على ظهرها ، ومن تساوى وتعدل بجلسته قال

بإبتسامة مليانه غرور : شفت يا الشيخ ؟ ما أن...

أنقطعت جملته بسبب سقوطه العنيف على الأرض ، بسبب جديلة اللي هاجت عليه ورفعت

حوافرها من على الأرض وهي ترميه عن ظهرها

وسط ضحكة عالية علت بـ المكان

كله وهو يقرب وينحني وهو يجلس جنبه : الله يرضى عنك وعليك ياسعد ، وش لك بالهنجمة

"الهياط" ؟ كان تلايظت " انتشرت " بالقاع وبس!

ليتمتم بضحكة وبإحراج وهو يمسك ظهره بوجع وهو يقول : وش نسوي يا شيخ ، الهياط

شربناه شرب من الولادة

أرتفع وهو يعتدل بوقفته وضحكة عالية تملأ فمه من شكل سعد ، وسعد وقف وهو ينفذ

التراب بإحراج ناظر لجديلة وقال : كذا تفشليني يا جديلة ؟ سنين وبنين وحنا سوا ، كذا

تخوني العيش والملح وتفضحيني عند الشيخ ؟

بعد ما أنتهى عتاب سعد ، أخذ الرسن وصار يمشي معها بهدوء .. لمضمار الخسوف لسباق

ومن ألتفت وشافها تمشي بإتجاهه حتى أبتسم وهو يركب السيارة وهي ركبت جنبه

*

بعد مدة مهيب طويلة مرت بهدوء مُحبيب للقلب .. وكفها بوسط كفه ، وآبى يتركها أو يحررها

وهي مستمتعة بالوضع ، وتناظر له بهدوء لين أبتسم وقال : وجهي بيظل فدماش وقت طويل

، تأملي جمال الخسوف بما إن عندش فرصة لها!

بإدلتة إبتسامة هادية ، وهي تحط يدها تحت ذقنها لتتمتم بهمس أربك قلب هالثقيل : ليه أدور

لجمال لأجل أتامله وأنت قدامي ؟ ليه تظني شخص ما أقدر النعمة!

ضحك بخفوت وهو يهز رأسه وقال : إدعي إني مشغول بالسوافة ، والا كان صارت علوم

أشر على المساحة الكبيرة والمبنى اللي مشيد وقال : وش رأيش ؟

ألتفت وناظرت بإستغراب : هذا وش ؟

أبتسم وهو يشوف سعد واقف قدام بوابة المضمار وبيده رسن جديلة

وقف قدامه وهو يلتفت ويقول : مضمار الخسوف لسباق الخيل .. وش رأيش وأنا أمشي على

شورش ؟

ناظرته بإبتسامة هادية وهو نزل .. وشكر سعد بإمتنان على حضوره وتلبيته طلبه ، وبعد ما

راح سعد ، ألتفت وأشر لها تنزل ومن نزلت حتى فتح بوابة المضمار ودخل وهي دخلت وراه

وهي ثقّل نظراتها للمكان بإنبهار شديد .. وقف وحرر جديلة من قبضته .. وهي صارت

تمشي بالمكان بدون وجهة

أبتسم وهو يلاحظ نظرات الإعجاب بعيونها .. وهي ألتفتت له وهي تبتسم بهدشة : عزيز ..

هالمكان مهيب سهل ! أنت برأسك منت بسهل .. هالمكان يطغى على كل المضامير اللي

تسابقن فيها

ناظر لها بهدوء للحظات .. ثم أبتسم قلبه قبل عقله ، وهو يستوعب إنها شاهدته بكل سباقاته

! وتأملته بالوقت اللي كان يتمنى فيه تلقاه..

أقترب وهو يوقف قدامها .. ويفك نقابها وحجابها برقة .. ثم أبتسم وهو يحرر شعرها من

الربطة وناظرها بهدوء وو يناظر الإستغراب بعيونها : هالمكان ليّ .. ولا راح تطأ رجل
شخص غريب له دون علمي .. لا تخافين وأنتي معي
أبتسمت وهي تهز رأسها بطيب وهي تغرز يدها النجييلة بشعرها الأسود وتفردا على ظهرها
وهو يتأمله بهدوء
ثم تتحنح وهو يناظرها وقال : ولا حبيت يتشبع هالمكان بنظرات أحد قبل نظراتش .. عشان
كذا حضرتي قبل الكل .. لأنها فكرتش وإنجازش
ضحكت بفرحة من كلامه وهو أبتسم وقال : وبالمرّة .. نتدرب مع بنتي .. ماباقي لآخر سباق
لي إلا القليل
عقدت حواجبها بإستغراب وقالت : وليه آخر سباق ؟ وليه ما عندي خبر
رفع كتوفه بعدم معرفة وقال : ما تطرقنا للموضوع ذا من قبل .. وآخر سباق لأنني دخلت عالم
السباقات لأجلش .. ولأجل ما تنسيني مهما حصل .. وذالحين مُنيّتي جنبي ، والسباقات
ماصارت ضمن إهتماماتي..

🌸 @storykaligi 🌸

...238...

🌸 @storykaligi 🌸

ليتلخل وجهها إبتسامة بسيطة .. عبرت بها عن بهجتها بكلامه .. بكل مرة يثبت لها إنه شيء
كبير .. كبير كثير بالنسبة له
جلست على أحد مقاعد الجمهور
وهو أمتطأ ظهر جديلة .. وبدأ يتدرب معها مثل ما تعودو كل مرة .. ونظرات الجادل ما
تخطهم .. كانت أبعد ما تكون منهم ، وبينها وبينهم آلاف الأمتار .. ولا يقربهم لبعض سوى
شاشة تلفزيون .. ولكن هالمرّة هي " جمهوره الوحيد"
ومن وقف بنص المضمار .. وهو يركز بنظراته عليها
ومن بين فوضوية المكان والمشاعر .. حتى أعتلت على وجهه إبتسامة راضية
أنتهى من سطوة التمارين .. ووقف بمكانه وهو يشوفها تتقدم نحوه وهي تقول : ولا راح
نرجع دون تتبخطر جديلة بركوبي عليها
أبتسم وهو يرفع حاجبه ويناضر لجديلة : الكل بيا يتفاخر ببنتي الليلة ، ولكن يا حمامة جديلة

هالمره ماراح تقبل بغيري

ضحكت وهي تثبت الخوذة على رأسها .. ووقفت قدامه وهي تقول : هالخطوة أحتاجك فيها
أبتسم وهو يثبت يدينه على خصرها .. ويرفعها بقوة لين تثبتت على ظهر جديلة .. كان
يراقبها ومثبت نظره عليها ، بحيث يلحق عليها قبل تطيح على الأرض ، وهو يضحك
ولكنه تفاجأ وهو يشوفها تمشي معها .. وتحرك بأريحية تامة
ضحك وقال : لا عاد .. قدرتي على بنتي ؟

هزت رأسها بإبتسامة ساخرة وهي تقول : الأيام اللي بقينا فيها سوى انا وياها مهيب قليلة ..
راقب الحمامة وش تسوي!

رجع خطوة لورى .. وهو يناظرها بذهول .. تتبختر بخطوات واثقة مع جديلة .. وتتمايل على
ظهرها وهي تضحك .. وبدأت تدخل مضمار السباق وهي تأشر له بمعنى راقب .. تثبتت جديلة
بمكانها ثم بدأت تشد الرسن بخفة ومن بدأت جديلة تركض حتى شدت على الرسن أكثر وهي
تضحك ومستمتعة بجديلة اللي مُستجيبه لها واللي تجارِياها بكل رغباتها .. كل شيء كان
بمكانه باللحظة ذي الإا قلب عزيز

اللي سطى عليه وتزلزل .. وهالمنظر مو هين على قلبه

وقفت قدامه وهي تبتمس وتتنفس بسرعة : وش رأيك بالحمامة..

ضحك وهو يهز رأسه باعجاب : رزة فرس ماظالها كل خيال يا حمامة .. ولكنش ظلتها
وتهيمنتي عليها

أبتسمت بضحكة وهو مسك رسن جديلة .. وصار يمشي فيها والجادل على ظهرها لتباغته
بقولها بعد سكوت طويل : كيف مرت الخمس سنين يا عزيز ؟

رفع نظره لها بإستنكار من السؤال اللي حضر بشكل غريب .. ولاحظ إن الفضول يعترى
نظراتها ، فتبسم وهو موقن إن ودها تدري كيف مرت سنيه دونها ، خصوصاً إنهم ما تكلمو
عن هالموضوع أبداً!

تمتم بهدوء وهو يقول : كنت أتعب جسدي .. لأن كان عندي قناعة لا تعبت بفكر بتعبي ولا عاد
بلقى وقت للتفكير ! طول يومي أشتغل ، وأشل وأحط وأخذ وأعطي ، ما بين مجمع الخسوف
للمستشفى ، لِدكان الأقمشة ، لطلبات القبيلة .. لمجالس الشيوخ ولكن بعد هالتعب اللي أعيشه
طول اليوم .. كنت أظن ليا رجعت وحطيت رأسي على المخدة بيزورني النوم على طول
وبتغفى عيني دون حضورش .. وببقى مريح قلبي .. ولكن هيهات ، رغم التعب تحضرين
ويحضر الأرق إن حضرتي .. بين حلمي وواقعي .. في خلوتي وعلى مركاي وفي مجلسي ،
يوه يا وجهش اللي ما غابت تفاصيله عن بالي

ومن بعد ما سخطت على الحياة اللي كنت أظن إنني أسير ذكرياتش .. ولحالي متعذب دورت
لأقرب طريقة .. تعلمش عليّ تذكرش فيني .. وأنا دارى إن ماني بشخص أنسى .. ولكن لا كان
ودش تتانسين .. أحضر وأخرب رغبتش

ولا لقيت شيء أقرب .. إلا إشتراكى بسباق الخيل .. رغم إنها صارت هوايل بسببه .. وخوف
كبير من أمي وأبوي عشان الرصاص اللي بكتوفي .. والوجع اللي يحضر بين فترة والثانية
بسبب ضغطي الكبير عليها ولكني عانت .. وأشتركت وبكل مرة أفوز بالسباق .. أقول يارب
إنها من بين هالجمهور تشوفني .. ولاخاب هالرجاء

رفع رأسه لها وناظرها وهي تتأمله بملامح يكسوها الحزن ليقول على عجل: ما قلت عشان
ترغلين .. هالأيام ولت وعدت ، ولا باقي للحزن مكان وأنتي على كتفي

لنتمم بهمس فضيع من الغصة اللي بحلقها : عزيز .. باليوم اللي رحنت فيه مع جدي .. تركت
على باب بيتنا مكتوب .. عن حالي من بعدك وعن الخطوة اللي أقدمت عليها

عقد حواجبه بصدمة .. يعني هي قدرته .. هي ما رحلت بدون مواع ؟ .. وعتابه لها طول
السنين ؟ كان بيرد بأنه ما لقي شيء ! لترد بقولها : ولكن مساعد خذاها .. وكان السباق
لها من عرفت والغصة تسكن حلقي .. شلون بقيت طول السنين تظن إني مشيت دون ما
أودعك أو أعلمك إني بكون على عهدك..

@storykaligi

...239...

@storykaligi

تهدد بضيق من الطاري وهي أردفت بضيق : حضرتني هاللحظة ذكرياتي المرة بالخمس
سنين الماضية
عدم تقبلي لأول أيامي في الجامعة ، إصرار جدي على روحتي لها ، الضغط اللي صار ..
السنين الأخيرة اللي شيبت بي .. بسبب فراق عايض
قالت بنبرة ضيقت عبد العزيز من حُرها : يوه ياعزيز ، عشت أنواع الضيم بموته ياجعل
منزلته أعلى الجنة
تتهدد بعدها وقالت : منى وحياة .. اللي تعرفت عليهم ببداية دراستي لأنهم كانوا بنفس السكن
جاهدو كثير لأجل يحاولون يخرجوني من إطار الكيابة ولكن .. هيهات سنتين على مدارها
كنت كل ليلة أبكيه وأنوح عليه .. وللحين من يحظر طيفه يهل دمعي غصب عني
بلعت دموعها وغصتها غصب عنها وهي تلاحظ تأثر عبد العزيز الشديد ووضوح الضيق على
كل ملامحه ولا حبت ينتهي هاليوم اللطيف بإطار الكيابة هذا
لنتغير نبرة صوتها للهدوء : ولكن ما نقدر نموت مع الميت .. مصير الحياة تستمر وإن بقينا
نبكي .. فاتنا قطار العيش
أبتسمت بخفوت وهي تناظر لعبدالعزيز اللي نقل نظراته للشمس اللي كانت على وشك الغروب
ثبتت يدها على ظهره من وري .. وهي تشد جسمها وتنزل وهي تعانق ظهره بذراعها .. بعد
ما أيقنت إن فتح هالموضوع كان خطأ بكبره .. ليه تنبيش الجروح اللي مضت ؟ ولكن كان
بخاطرها تعرف .. كيف مضت هالسنين .. وبخاطرها يعرف إنها ما تركته بدون وداع..
لتنتم بهمس وهي تسند رأسها على ظهره الشامخ بطوله الرفيع : ماهو تنبيش للجروح ،
ولا هو تخريب لليوم ، ولكن تقفيل لماضي ما عاد راح يرجع ، ولا يبقى ببالي شيء أتسايل

عنه، ولا تبقى تظن إني رحمت به بالطريقة، ولكن عدّى ، ولا برضى تضيق هالملاح بسببي ،
أنا أخاف عليك من جور الأيام وإن بانّت حدود الحزن في ملامحك سرقت لك من وجه الأيام
ضحكة

تنهد وهو يرفع كُفوفه ويثبته على كتفها : آه منش يا بنت عناد
يعديّ يعديّ ليه لا ، مابه كلام يسليّ خاطري غير كلامش ، وهو فعلاً لقيتش و الكلام اللي بعد
وجهش رفض ينقال أنتهى الضيم و حيث عقبش بساتين الحياة و وردت روعي
أبتسمت وهي تنهد براحة ، وهو قال بعدها بهمس : يا حمامة
ردت بنفس همسه، وبغذوبة أسرت الضعيف ناحيتها: هلا
بسببها نسي وش يبني .. نسي مقصده بالحكي .. ونسى كل اللي حوله .. ولا حضره من عذوبة
الصوت إلا : هلا منش تسفرني لوجه أمي وأشيب اشجان
هلا منش على عمدان تقوم حظي العاثر
هلا منش ولا أذكر شي بعدها من متى للآن
أهيم وما عرف ما شفت ولا سامع ولا خابر"
كل هالإنهمار لكلمة (هلا) كيف لو كانت غيرها ؟
شدت بيدها عليه وهي مبتسمة .. بدهشة من رده اللي نوبها وأتعب قلبها .. وعرفت إن
علاقتهم ببعض من أكثر العلاقات متانة اللي تقوم على مبدأ: "يمدّ لي كفّه لو إن كفّه يعاني
وأمدّ له روعي لو إن روعي حزينة"

-

-

{أم سند}

من بعد تصرفات سند الغريبة عليها واللي عرفت بعدها بتعب حياة ، كانت تُدخل كل ساعة
تظمن عليهم، وهي ملاحظة سند اللي غفى بتعب وبدون ما يحس على الكنبة القريبة من
السرير ، وحية اللي للآن ما صحت رغم إنها تتحس حرارتها كل شوي .. وتكمد لها بين كل
ساعة وساعة

دقت الباب قبل تدخل ، وهالمرّة سمعت صوتها .. تظمنت وأرتاحت وهي تدخل ولقتها معدلة
جلستها ومستندة برأسها على أطراف السرير
ومركزة عيونها على سند اللي للآن، نايم!

أقتربت وجلست جنبها على السرير ورفعت يدها وهي تثبته على جبهتها
تنهدت براحة كبيرة وهي تقول : الحمد لله ، خفت الحرارة كثير
أبعدت عيونها عن سند وناظرت بتعب شديد ودبول : وش صاير يا عمّة!
أبتسمت وهي تبعد خصلات شعرها عن وجهها اللي لصقت بسبب الدموع اللي نزلت لاشعورياً
بسبب تعبها .. وناظرتها بتّرّد للحظات .. لا يخفى عليها إنها ملاحظة حالتهم ، وتفاصيل
حياتهم الغريبة .. اللي تحت إبطار الهروب دائماً .. قالت بهدوء بنبرة تكسوها الحنية المطلقة
: عُمر الدمع يا بنتي لا يمدّ ولا يكفّ " لا يودي ولا يجيب " وعمر تعسيف الأمور وتصعيبها
ما يحل المشاكل وأنا أمش ، إهزمي المكابر ولا تخلين الأيام تختبر صبرش!
زفرت بتعب .. وشئت عيونها للمكان

تجهل معرفة أم سند بحياتها مع ولدها .. تجهل سبب كلامها ومقصدها .. ولكن اللي واضح
من نبرة صوتها .. إنها مُحيطَة بكل تقلبات علاقتها مع سند
تنحنت بوجع وهي لازالت تحس باللوزات تسد حلقها وتكلمت بهدوء لحتى يبان صوتها ..
ولما حسّت إنها تقدر تتكلم بدون تعب قالت بخفوت : صحيح إنها تختبر الأيام صبري و

أتقاوى .. و ما بقى للقلب صبرٍ على شئٍ يجيه .. إلا إني لو رضيت الدمع يا أم سند ما
أرضى بالهزيمة أبداً .. لي قلب ما أرضى عليه ووجه ما أبيعهُ مهما يشح الزمان..

📖 @storykaligi 📖✍️

...240...

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

تتهدت بضيق من كلامها وأقتربت وهي تحضن كفوفها بودية : منتي بمدة طويلة جنبنا ..
ولكنش واضحة
ما تميلين للضعف .. ندري إنش بخير ولو كسر ضلع من ضلوعش .. ولكن يابنتي ، يحق لش
الإتكاء ولو مرة وحدة بهالحياة .. حنا هلش
ثبّنت نظراتها على أم سند .. بعدما بلعت ريقها بصعوبة كبيرة وهي تحس بالضعف الكبير بعد
هالكلام .. شعور غريب أجتأحها .. من النبرة من دفاء الكُفوف .. من الطلب
نقلت نظراتها لِسند اللي للحين نايم .. رأسها مستند على ظهر الكنبه .. ويده مثبتها على
أطرافها .. تتهدت بخفوت وقالت بعد سكوت مادام الكثير : كل شخص منا يستحق على الأقل
جهة واحدة آمنة في حياته جهة ما ينوجع منها ولا يضر بسببها.. جهة يستند عليها إذا
أرهقته الأشياء .. جهة وحدة تكفي وتوفي وتغني عن ناس كثير..
همست بضيق لنفسها : وحياة تستحق والله
تأملت نظراتها لسند للحظات ثم قالت بإبتسامة : حياة يابنتي فيه شخص مهما كان الطقس
ومهما كانت السماء مكتسية ب ضباب غبار، مطر ، يبقى يحبها .. رغم تقلباتها ورغم إنقلاب
أحوالها
سكنت وهي تتأمل ملامح وجه حياة اللي آرتخت وقالت بعدها : مهما مررتي بعواصف
وبأشخاص سيئين أو ما تناسبو معش كليا .. بأخر المطاف بتلقين ان الله دس لش " خبا"
شخص يشبهش .. وعلى مقاس قلبش تماماً وأنا وأنتي .. نعرف أتم المعرفة من هو
أعتدلت بجلستها وهي تقول بجديّة : الزواج قبل يكون إرتباط جسدي .. هو إرتباط نفسي ..
إرتباط بالقلب الحب ما هو إلا شخصين مليانين أضرار يخلون العالم على جنب ويحاولون
ترميم بعضه بهدوء ورقة
ويدون ما يتدخل العالم الخارجي بعلاقتهم .. ويمشونها على كيفهم
أطلقت تنهيدة عميقة وهي تغمض عيونها بتعب جسدي ونفسي .. لتفتحها على عجل وهي

تشوف أم سند تسحبها وتقول : قومي يا الله .. سويت العشاء لأجل تأكلين الدواء .. من درى
فياض إنش تعبانه طلع وجابها لش .. قومي لا تكسرين بخاطري وخاطره
كان الود ودها ترفض .. وتقول لا ما ودي ، ولا فيني حيل ولكن بعد ذا الإهتمام .. مالها قلب
يقوى يقول لهم لا!

وقفت وهي تتقاوى .. وتحاول ما تبين تعبها ومشت مع أم سند للصالة .. جاهلين الشخص
اللي كان مُلم بكل أطراف الحديث .. ما تخطى محور الحديث والأهم ما تخطى .. النبرة
اللي أهلكته .. أوجعته وأتعبت قلبه
ووضحت له تعبها .. ومللها من الإنهيار المتواصل على الأرض
فتح عيونه وهو يحس بثقل شديد
مو بجفونه ... قد ما هو بقلبه!

تنهد وهو يرفع كفه ويغرز أطراف أصابعه بشعره الأسود وهو يحركه بعشوائية
وقف وهو ينقل نظراته للمكان اللي كانت نائمة فيه .. وبعدها زفر بضيق وقال : يستحيل
أرضى عليها بالتناقضات يستحيل أقبل بخطوة ومانيب متأكد منها .. يستحيل أخيب الأمل
وأكسر الحياة

مسح على وجهه وهو عاقد النية .. يصفى قلبه من كل شعور مُتربص .. وإن كان كلام أمه
موجه لحياة .. ولكنه يمسه بكل حرف .. هو مُوقن إنه تعب كثير وحزن بحزن العالمين كلهم
.. ويبجي اليوم الي بيتعوض فيه
ولكن التساؤل .. هاليوم متى ؟ وهل جاء وأنا غاض الطرف عنه ولا؟

-
-

{اليوم المعهود .. يوم زواج سغود وسحابة}
مرت الأيام وهي تحمل الكثير من الغرابة ! مرت بثقل شديد .. وببطء يُتعب القلب .. على
قلوب كثيرة وبسيطة ما تتحمل هالمرارة
ابتداءً من سحابة .. واللي بالرغم إن بقلبها فرحة كبيرة .. مُهيبه
ومشاعر كبيرة وكثيرة على شخصها ، وبرغم إنها تقترب من الزواج من شخص كان مُلزم
قلبها بالخفاء لسنين عديدة .. ولكن كل الخوف مُتربص بقلبها .. حيرة وهلع ورعب
وقشعريرة تُدب بجميع أنحاء جسدها كلما تذكرت إنها بترتبط بشخص صخري مثل سغود!
خصوصاً إنه مأخذ فكرة خطأ تماماً عنها .. وهي خائفة إن كل اللي يببيه من هالزواج إنه
يكسر عينها بعد كلامها .. ويهدم قُدرتها ويهد حيل اللي تنتظره!
ولكن ماكان عندها الجراءة الكافية اللي تخليها تواجهه ، وتساله " ليه أقدمت على هالخُوة
"؟

وحتى لو فكرت تسأل ،جرائتها تماماً تتبخر بمجرد ما تفكر بس..

📖 @storykaligi 🖋️

على هالحال مرت أيامها ، مابين تجهيز لزوجها ، وترتيب أغراضها وتفكير لا حصر له .. وسوء تغذية ورهبة وفزع ! وخوف وحلظة كبيرة من ناحية أمها ..
اللي كان صمت رحمة مخوفها .. وكاتم على نفسها
وشلون بعد الشوشرة اللي تصير بكل زواج مختلفة فيه الطبقات .. تبقى رحمة ساكنة وهاجدة !
وتكمل هي بنفسها الناقص لسحابة ! كانت خايفة إن بنيتها شيء سيء لبنتها لذلك تصب خوفها بقلب سحابة .. اللي ماكانت خاليه منه أصلا!
كانت جالسة بوسط صالة بيئهم .. وعلى جنبها المزينة .. ويمينها شروق اللي ما قدرت ما تكون معها هالليلة
قالت بغيض ما قدرت تكتمه : مقهورة يا سحابة .. يعني ولد شيخ وإسمهم بكل مكان .. ليه رفض يسوي عرس كبير ؟ ليه ما كان عرس مجلج مثل عبد العزيز ؟ يعني مهب كلهم عيال
راجع
تهدت سحابة .. وعقلها صار مثل حلوى الهلامي من التفكير .. من التوتّر .. ومن الربكة ساعات معدودة .. وتبقى بمكان خالي من الكل دونها ودون سعود
اللي بقت تتهرب منه أيام طويلة .. والحين ما يكفي هذا .. زادت عليها الربكة شروق وأمها تهدت ورفع رأسها وهي تبعد يد المزينة عن وجهها : شروق واللي يعافيك .. وربّي كائي أنتفس من ثقب إبرة تكفين أسكتي .. هو حر باللي يبي يسويه زواجه وبكيفه .. وأبوي موافق بعد .. وأنا راضية إنه يكون بالطريقة هذي .. من متى والعروسة تستمتع لاصار زواج الناس
يجون فيه من الشرق والغرب!
ميلت شفائيفها بضيق وعدلت جلستها وقالت وهي تحط المخدة بحضنها : ما أدري سحابة ، بس مقهورة لأن كأنه تقلال من قدرك .. ولكن لو أنتي راضية مهب مشكلة مسحت على وجهها بضيق وهي تَشَتَّت نظراتها للمكان .. طارق أعلن حضوره للديرة قبل
إسبوع من الآن
وأنخبصت كل الديرة بسببه .. اللي ضربه واللي هاوشه .. واللي تلاسن معه بالكلام .. واللي يسبه من قدامه ومن وراه .. ماياقي له إعتبار بمقدار ذرة بالخُسوف .. ولا باقي لا له ولا لأبو ساجي اللي متكفل فيه مكانة عالية بسبب فعلته ،ولو إنه باقي عايش .. ولكنه مُهان وجداً وهي من رجح ماذاقت الهناء ،من أسلوبه وتعامله الشديد معها ،يذوق المر برى البيت ،ويجي يصبه عليها
وحالها لا يُسر لا عدو ولا صديق معه ،صارت تَتَمنى إنه مارجع ،وبقى خايف طول عمره أصدرت تنهيدة عميقة ،خلت سحابة تناظر لها بإستغراب : عسى ماشر يا شروق ألتفت لها وقالت بلا شعور وبرغم كل الهم اللي بقلبها من زوجها : المذيعَة بتحضر
الزواج،ووجهي بوجهها طول الوقت
رفعت حاجبها بعدم إعجاب : وإن يكن ؟ مانيب فاهمة وش هي مآذيتك فيه البنّت متزوجة
وحالها حال نفسها ،ولا بيوم سمعت إنها تعرضت لك

تأففت وهي تقول : البلاء باللي متزوجته يا سحابة وأنتي تدرين
قالت بضيق وعدم إستيعاب لمنطق شروق : أنتي أنانية ياشروق ، لازم تحررين نفسك من
هالشعور ! أنتي تركتيه وتزوجتي وعشتي حياتك بالطول والعرض .. حتى الولد صار عندك
بينما هو بقى خمس سنين يتعذب بسبب هالحب ، ولما قرر يستقر ويتزوج ويعيش حياته، أنتي
ناويه تخربين عليه!

قطبت حواجبها بعدم رضا من سحابة وقالت بعتب : ليه ما حد فاهمني ؟
سند مستحيل يحبها ، هو مأخذها لأجل ينساني ، وأنا أبغى أفهمها هالشيء عشان ما تكون أداة
للنسيان ، سند مستحيل يتعداني يا سحابة ولو عندي عشرة عيال ، أعرفه أنا
ضحكت بعدم تصديق من تفكيرها : الله يهديك يا شروق ، إذا بعد الشروق يجي الغروب
وينسيّا إياه

ف حب مثل حبكم ينسى ، لو كان فيه فتور وتضييع قلوب ، لا تتوهمين
ورجعت تعدل رأسها عشان تقدر المزينة تكمل تزيينها وكلما ناظرت لشروق تهز رأسها
بضحكة وبسخرية من تفكيرها وشروق كانت تراقبها بضيق من كلامها ، مع ذلك ما أهتمت
وبقت مقتنعة باللي تفكر فيه!

{سعود}

الشخص الصخري .. المعروف بالقسوة ناحية جنس حواء .. بسبب صدمته اللي أنهكت كل
مشاعره .. واللي خلت الحنية تنفض من جميع أجزاء قلبه .. ولكن هذا يقتصر بس على
البنات .. ف عند الشباب معروف بالفكاهي المزوح
مرت أيامه بين أرق وبين تعب .. يركض من محطاته .. لين أماكن عرض الحدث ، لتجهيزات
زواجه

ولد بقية مشاغله اللي ينكشها من تحت الأرض عشان لا يفكر يعتريه الغضب الشديد من
سحابة ، كلما حاول يقترب منها ويحاورها قبل تكون على ذمته تهرب ، لأبعد مكان منه
مابقي طريقة ما حاول بها الإقتراب .. حتى أربع الطرق " بشرى " أستعان فيها ولكن سحابة
كانت فطينة وعرفت مقصد بشرى وأنسحبت قبل يجي .. معصب إنهم بيبدون حكايتهم بشيء
من هالمشاعر البغيضة ، ماهو قادر يبعد نظراتها من عيونيه .. ولا نبرتها الساخرة من إذنه ،
وينفس الوقت

موافقتها عليه للآن تربكه .. ولكن الليلة بيحل كل التعقيدات بهالحكاية!

📖 @storykaligi 📖✍️

ألتفت إنتفاته كاملة بجسده ، وهو يناظر للناس المحيطة بعدالعزيز بعد ما أنتهو من فصل التبريك لزواجه وشرهتهم على إنه عايلي أنسحب على طول بينما إستلمو.. هذا يرحب وهذا يهلي ، وهذا يقول الشوق قاتلنا يا شيخ ، وهذا يركض بدلته يبي يوجبه " يكرمه" وهذا يضحك من وقوفه بجانب الشيخ بفرحة

وعبدالعزيز مبتسم، ويرد بصدر رحب على الكُل

تنهد وهو يتأفف ويمسح على وجهه : ياالله أنا في رجاك .. وش اللي قبصني "قرصني" وخالني أجي مع الشيخ لسوق الديرة كان جيت لحالي وأنا متلثم وقضينا جاءه صوت جزار الضاحك من وراه : ما تخلي كلامك ياسعود

إللي التفت له سعود بحنكة : يا جزار الله يسلمك أنقذني يا رجل .. والله إن هالشيخ دخل يسحب فيني من على فراشي حتى فنجان قهوة عيا علي "رفض" أشربه .. يقول نخلص الشغل اللي أجلته بسبب محطتك والله يا رجل أهلكني من الصباح بهالسوق .. والمشكلة ما سوينا شيء يندكر .. بس نسلم على هذا وننرد الترحيب على ذاك ونطيب خاطر الزعلان عشان هالزواج

ضحك جسار من قلبه على ملامح سعود المعصبة .. وصوته التعبان وقال وهو يربت على كتفه : تعال يارجل .. أحلى ترحيب بمحلي لأحلى عريس .. ولا يهملك هز رأسه بإبتسامة وهو يقول : أنعم وأكرم .. عاد محلك أنت بالذات لازم أدخله وأنا على طهارة وموضي وتوني مصلي صلواتي الخمس .. يلمع لمعان مهيب صاحي ليشهد على ضحكة عالية من ثغر جزار .. خلته يتلفت بخوف من إن الناس شرهو عليهم .. سحبه من كتفه وهو يقول : فشلتنا الله يغربل إبليسك يا جزار جزار اللي يحاول يكتم ضحكته بس مو قادر : روح الله يسعدك يا سعود .. محد يطلع ضحكتي الحقيقية غيرك

ناظره بطرف عينه وقال : ليه أختي ما تسوي لك فقرة نكات عشان تضحكك

عض على شفايفه وهو يحاول ما يضحك أكثر .. ولكن ما قدر

وسعود سحبه أكثر وهو يدخله محل جسار للذهب : الله يحفظ عيوني من هاللمعة .. تقل شمس مو ذهب وبلاط

أخذ الدلة اللي كان مجهزها قبل ما يلاحظ التجمع اللي بنص السوق .. وقرب وهو يصب لسعود : إذكر ربك بس .. عينك فيها عود يا سعود

ضحك سعود وقال : وين سند بس يلحن هالكلمة ويغنيها لنا .. ماشاء الله لا تموت علينا بس ويبقى ولد أختنا يتيم بسم الله عليه .. ولد الرقة بنت الورد

جسار كتم ضحكته بعدها أبتمس من وصف نسيم اللي ما يختلف عليه إثنين .. وجلس يتفهوى مع سعود .. وهو يتسائل عن أخباره

وبعدما مرت ساعة .. ألتفتو على دخول عبدالعزيز .. اللي وقف سعود ووراه جسار : ما بغينا .. والله يا عز تلاقى بيت راجح ينشل وينحط بسبب تأخرنا وأنت تسلم على ذا وذاك .. يارجال

إتق الله بعمرك .. سلمت على الخسوفين كلهم .. وللان الإبتسامة شافة حلقك .. كشر عن أنيابك محد قدامك إلا جسار وأنا

ناظره بضحكة وقال برزانة وهو يمزح مع سعود : خبل العرب لا شار مانستشيره
شهد على تحول ملامح سعود من الهدوء للصدمة .. وناظر لجسار وهو يقول : قد شهدت
على قلة إحترام أكثر من كذا بالصهر ؟ والله لولا إنه الشيخ وإنه بنص عيال قبيلته كان كوفنته
هنا قدامك

ضحك عبدالعزيز والحقته ضحكة جسار .. وأقرب وهو يضم سعود من كتفه : ماهيب قلة
إحترام يا سعود .. ولكن حكني جلدي أحارثك على طاري التأخير .. تعرفني مهمل سلامهم
بسبب مشاغلي ودامني جيت قلت فرصة أعبر عن شوقي لهم
ناظره بطرف عينه وقال : شوقك ببسبب بلاوي يا عز .. إخلص علينا وش اللي حادني أجي
مع شيخ .. لو إن عندي جزء من الذكاء كان أرسلت حدى "أحد" الصبيان يكملون الناقص
أبتسم وهز رأسه : ماباقي شيء .. اللي أبغاه لقيته أبشرك .. ولا هي زينة بحقك تكمل هدايا
حرمته واهلها بيوم الزواج عن طريق الصبيان .. بنفسك تجيبها وهذي السلوم
هز رأسه بتملل وقال وهو يمشي : أكرمك الله يا جسار .. سليت خاطري الله يسلي خاطرك
أبتسم وقال : بأي وقت يالوجه الضحوك
كان بيمشي عبدالعزيز .. بس أستوقفته العلبة الزجاجية اللي قدام الجلسة .. أقرب وهو
ي ناظره ويبتسم بهدوء وهو يأشر عليه : هاته يا جسار
أقرب جسار وناظر لي يأشر عليه عبد العزيز ثم أبتسم بإعجاب من ذوقه وهو يطلعه من
العبلة ويمده له : زين ما أخترت .. عاده اليوم الصبح واصلني
هز رأسه بإبتسامة وأول ما لمح طارت لمعته بعيونه من قوة فخامته .. قال بعدما تأمله
للحظات : سعره يا جسار
جسار قال : ما بي..
قاطعته وهو يناظر لسعود اللي يأشر له بمعنى "بنفجر" : عجل يا جسار قبل ينفجر سعود
علينا
ضحك بعدما فهم قصده .. وأخذ الخلخال وهو يوزنه .. وبعد ما قدر سعره وعلم عبدالعزيز ..
ناول الفلوس وأخذه بجيبه وهو يمشي مع سعود .. برزانة وبثبات
منها يطوفون على محل الأقمشة .. اللي توسع وصار محلات آل جبار .. ومنها يكملون هدايا
عائلة سعود الجديدة!

📖 @storykaligi 📖 📝

...243...

📖 📝 @storykaligi 📖 📝

{مُنَى}

إقتربت الساعة من الرابعة العصر

وهالوقت يعتبر تأخرهم عن الزواج خصوصاً إنه يقتصر على الناس القريبين من آل جبار
بس..

ومن بينهم سعد وأمه .. ويستحيل يتخطون منى لأنها بنفس البيت..

ناظرت بوجهها للحظات بالمرآية .. وأبتسمت بثبات وهي تتذكر آخر مساء جمعها مع سعد
(بعدها تعطلت سيارة سواق المعلمات وتأخرت منى عن الرجوع للبيت

وكالعادة .. ماكان عند أم سعد حل

إلا إنها ترسل عيال جيرانهم ينبشون عن سعد من تحت الأرض .. ويعلمونه وش تبي .. وهو
على عجل يلبي النداء ، ولكن هالمرّة بنفس اللحظة ترك اللي بيده وسحب ولد جارتهم وركب
سيارته وبأقصى سرعته مشى للمدرسة .. ومن كثر الحماس بشعوره الود وده يأخذ السيارة
على ظهره ويركض بها هو

وصل ووقف على باب المدرسة يتنفس بسرعة ، وكأنه يركض فعلاً طول الطريق تنحج وقال
للحارس : ما تحركو المعلمات لذلحين ؟

هز رأسه وقال : بعضهم جاءو اهلهم وخذوهم .. والبعض عاده

ناظره للحظات ثم قال بعد تفكير عميق : زين ، إدع لنا" نادي" معلمة الفنيّة

قال الحارس باهتمام : وش إسمها ؟

ناظره بنص عينه وقال : قل معلمة الفنيّة أهلس عند الباب وبلا كثرة هرج يا أبو شاكر
تفشل ورفع المكريفون وفعلاً تكلم مثلما طلب منه سعد .. ولاكان يظن إن أحد بيخرج .. ولكنه
تفاجأ بالمعلمة اللي تخرج من الباب وتتجه لسيارة سعد

كان جالس بمكان السابق .. ويقلب بالأوراق اللي على الكبوت بعشوائية .. وهو يقول لولد
جيرانهم : ها تلايط"اجلس" مكانك يا ولد وخذل القزاز على جنب .. أبلشتنا

جلس مكانه باحترام وسعد رفع رأسه لما شاف وحدة بتفتح الباب .. قال وهو يحك جبهته :
مير حنا ننتظر معلمة الفنيّة يا أخت العرب

ركبت منى وهي كاتمه ضحكتها على جملته وقلقت الباب وسعد رفع حاجبه وكان بيتكلم بس
سمعها وهي تقول : السلام عليكم

أنبلم للحظات بمكانه وتتنحج وهو يعدل جلسته على عجل .. وسكت للحظات قبل يرد عليها
السلام .. منذهل ، لا الكلمة قليلة بحقه .. منصعق من تلبيتها لرغبته ، كان يكسوها السواد ..
حتى أطراف أصابعها ما تبان .. هي فعلاً غطت وجهها عن قناعة تامة ، ولو إن كلامه كان
آخر نقطة على السطر واللي أقتنعت من بعدها .. ناظرت لوجهه من المرآية الصغيرة ببداية
السيارة .. وأبتسمت بضحكة وهي منتبّهة لنظراته المنذهلة

أسندت ظهرها على المقعد وناظرت من الشباك بعشوائية وألثفت لما سمعته يقول لولد

جيرانهم : إسمع يا صهيب .. وحدة من بنات العرب المزايين دخلت على أهلها .. وألقت

عليهم السلام في هدوء تام .. تعرف يا صهيب وش ردو عليها ؟

صهيب ناظره بطرف عينه وقال : وش بيردون ياعم سعد ويقولون ؟ والله انك زي ما يقولون
خبش وفاغر ، بيردون عليها السلام

سمع ضحكة منى المكتومة وتفشل .. رفع كفه وضرب جبهة صهيب وهو يقول : إحترم عمك
يا ورع "طفل"

بعدين أقولك مزبونة .. تقول يردون عليها السلام بذي السهولة!

صُهيب ابن العشر سنوات مسك جبهته بوجع وهو يفركها بخفيف .. وقال مُجارياً لكلام سعد ..
.. اللي درى لو ما أعطاه على جوه راح تكون الضربة الثانية أقوى : إسلم يا عم سعد .. والله
ما قد شفت مزيونة للحين عشان أتوقع وش ردو عليها
تنح سد .. وهو بيتسم بخُفوت ويده اليسار تلعب بشعر لحيته اللي تكسوه بعض شعرات
الشيب .. اللي ما زادته إلا هيبة ووقار : يوم أقبلت برفقتها .. وسلمت بصوتها اللي كأنه من
مزامير داوود

قاطععه صُهيب وقال : ياوه قال وش دراك إنها كذبة .. قال من كبرها
رجع رأسه لورى بوجع من خاتم سعد اللي طبع بجبهته وأتلخم وهو يقول : كمل ياعم
ناظره بغيض وقال وهو يحاول يمسه أعصابه .. هالمقدمة كلها كانت عشان يرد على منى
بطريقة ملتوية .. خصوصاً إن صهيب ما تبقى فولة بفمه إلا وقالها .. ولا يبي يعدي
إستجابتها لرغبته بهالسهولة ! يبي يحسسها إنها أنتشلت قلبه من أعماقه قال بهدوء :
وعليكم السلام والحب، ورحمة الله على قلوبنا، وبركات منه على هذا الوجه، ثم السلام لكم
فيما أبقيتم لنا

صُهيب ناظره وعلى رأس علامة إستفهام لأنه ما فهم مقصد سعد
بينما منى أبتسمت إبتسامة واسعة .. وهي تتهد بعُمق من لطافة الشعور اللي غمرها ..
موقنة إن سعد موجة هالكلام لها ، خصوصاً إنه شخص يبان عليه الإرتباك .. وطريقته
بالكلام مو مباشرة .. يحب الطرق الملتوية
غمرها دفاء شعور غريب .. وقلبها زادت نبضاتها بسرعة مفاجئة
لطالما داهمها الشعور بحضوره .. وبكل مرة تحاول تنكر تزيد حرارة الشعور .. تذكرت لما
باحت بمشاعرها للجادل وحياة بأخر جلسة لهم سوى وبعد مهاوشات حياة بأنها لا تلتفت
لحتى يدق الباب ويتقدم لها .. قاطعتها الجادل وقالت بإبتسامة " لو صدق اللي تقولينه .. لا
تنتظري الدليل .. صدقي أحساسك "

📖 @storykaligi 📖

...244...

📖 @storykaligi 📖

وفعلأ في ظل عدم إنتظارها للدليل جاءها لين رجولها .. وتأكدت من مشاعرها إتجاهه ..

مابها زيغ ولا ريب .. هي فعلاً تعمقت فيه بطريقة مُعقدة جداً ما يقدر أكبر عالم فكّها
أرتبكت وأنتفضت بخوف وهي تسمع صراخ أم سعد : الود ودي أعرف يابنات هالأيام وش
تصبغون وجيهكم به .. عيني عينش يامنى أشوف مكياج بوجهش
مسحت الروج على عجل بقفى يدها وهي تلبس عبايتها بعشوائية وتركض بسرعة
بينما سعد .. اللي كان بيده علبة متوسطة الحجم باللون الأبيض .. واقف قدام الباب وينظر
لأمه : دخلها يمة دخلش مافيني...
قاطعته وهي تأثر بعصاتها على باب غرفته : هو ذيك" هو ذاك" باب غرفتك .. إذلف حطه
أنت

تنهد وهو يقول : طيب إركبي الله يسعد لي وجهش
مشى وهو يتحاطم من أمه .. وبيده محكم قبضته على أطراف العلبة .. اللي رتب بها فوضوية
مشاعره وأوراقه .. إنفتت وهو يسمع نداء أمه وأشر لها بطيب إنتظري
وبالتفاتته للحوش .. إصطدم بالسواد القاتم وأختلت العلبة البيضاء وطاحت على الأرض .. مع
سقوط منى اللي ما أنتبهت لوجود سعد من ربكتها .. ولا أنتبهت لوقوفه وهي مغطيه وجهها
مسكت ظهرها بوجع .. وحاولت توقف ، ولكن قبل تفكر بالوقوف .. رفعت عيونها .. وناظرت
للأوراق اللي تكسو مكان سقوطها .. أوراق بمختلف الأحجام .. بألوان لا تُعد .. مختلفة
بالحجم واللون ولكن المحتوى كان واحد " منى"
بلعت ريقها بصعوبة وهي تسحب طرف شيلتها وتناظر بوضوح للأوراق اللي يملأها وجهها ،
أطراف رجلها اللي كان الخلل مزين ساقها ، معصم يدها والإسورة اللي كانت باللون
الزمرى بيدها .. شعرها الكستنائي ، حتى إنحاءات جسدها مرسومة بالدقة ، أنتفض قلبها
أرتشعت أجزاءها ، مابقى بها عرق صاحي وهي تشوف نفسها بأوراق سعد ، متى وين
وكيف قدر يملح هذا كله ؟

رفعت يدها وهي تحاول تلتقط الأوراق من الأرض ولكن أنصدمت من يد سعد السبّاقة .. اللي
صار يجمع الأوراق على عجل .. ويده تنتفض والعرق يصب من جبهته بإحراج وخوف شديد
طبق العلبة .. وأخذها وهو يدخل غرفته .. دخلها بالدولاب وقفل وهو يطلع من الغرفة ..
ناظرها وهي باقي على الأرض لكنه ما فكر حتى يساعدها .. من شعوره المُحرج باللحظة ذي
، يحس أنفضح بطريقة مُخزية جداً .. خلت وجهه كله يطيح بالأرض من الفشلة .. بأي حق
يخترق خصوصيتها ويكسو أوراقه بوجهها وتفاصيلها .. تعذّاه وركب السيارة

وأم سعد تصارخ عليه يساعدها ولكنه أبى يسمع لها
منى كانت تنتفس بصعوبة ، من هول المشاعر اللي أحاطت بقلبها ، عاشت تناقضات عديدة
بنواني معدودة ، شعر جسدها للآن واقف من الأوراق اللي كست الأرض ، حسّت بالدموع
تتجمع بعيونها ونفسها يزيد بطريقة مُفجعة ، رفعت يدها وهي تتحس مكان قلبها من قوة
النبضات العالية

ولا أستوعبت الموقف ووعت على نفسها إلا من أم سعد ، اللي مسكت يدها ووقفها وهي
تقول : وش صابش ، فغرتي " فهيتي" وقعدتي على القاع
بلعت ريقها بصعوبة وقالت : ماعاد راح أروح
قاطعتها وهي تسحبها : إمشي تبين نرد دعوة الشيخ ، وهو من بين خمس مية عايلة خصنا
حنا

سحبتهَا غصب وركبتها بالسيارة ، ومنى كاتمه عبراتها ، وتحاول تنتفس بصوت خفيف بدون
ما ينتبه سعد على وجودها ، مية شعور يحطيه بالحظة ذي ، ولاهي قادرة على تفسير أي
شعور منها!

أما سعد كان الصمت يكسره ، شعور الإحراج والندم يعتري كل خلية منه ، شلون تجراً ؟
وشلون قدر يلملم تفاصيلها قدامها ؟ ليه حسن إن هالصندوق بمحتواه يخصه حتى هي ما يحق
لها تأخذه!

تنحج وهو يعدل جلسته ويشد على قبضة الدريكسون وهو يحاول يوضح الهدوء بتصرفاته ..
ولكن ما قدر

ولا وصل لبیت الشيخ ، الا وقلبه بيوقف وهو يدري إنها جالسة وراه ، ولا يفصل بينهم إلا
مقعد السابق ! الود وده يلتفت ويناظرها على الأقل لأجل يعرف شعورها باللحظة ذي ! ولكن
هيات ، نزلت بسرعة وقفلت الباب بقوة وهي تمشي تدخل بيت الشيخ وأم سعد أستغربت
ومشت وراها على عجل

تنهد وهو يمسح على وجهه ونزل رأسه على الدريكسون بتعب : عاد حن قلنا إنها تحبنا ،
لأنها رضت وغطت وجهها عن الكل بسببي ! ولكن بعد هالمشهد حامض على خشمك ياسعد
ترضى فيك

تأفف وقلبه يعتصر من شدة الضيق

ومشى لمجلس الديرة ، الي تجمع الرجال كان فيه..

-

-

{حياة}

واقفة أمام الشباك .. تناظر بلا وجهة .. عُيونها على الناس اللي تمشي من الشارع اللي
جنبهم .. من قوة الفراغ بقلبها كانت تفكر بمشاعر كل شخص يمر .. بالطريقة اللي يعيش
فيها .. بالحياة اللي ينتمي لها .. تتسائل بغرابة هل ممكن فيه شخص يعيش بنفس الطريقة
المرة الي تعيشها؟؟

أخذت نفس وبدأت تزفره بهدوء .. وهي تلعب بأطراف عقدها الزمردى وبُفستانها الأزرق
القاتم .. بأكتاف مكشوفة بطريقة بسيطة وخفيفة

📖 @storykaligi 📖

...245...

📖 @storykaligi 📖

الساعة بدأت تُشير للخامسة مساء .. والوقت بدأ يمشي ببُطء

ليالي عديدة تُصارع شعورها .. تبكي وتنهار وبنفس اللحظة تقوي نفسها وتدعي اللامبالاة ..
دائماً كانت ترفض الوسيطية .. ولا تقبل تكون بالوسط مهما تعسفت الأمور .. يا تكون الأولى
.. يا فلا

ولكن هنا .. هي مجرد هامش .. ومُدعاة للرحمة والشفقة ! وطريقة يكسب فيها أجر ..
حياتها معه مرة بطريقة تبقى مرارتها عالقة بالحلق .. شخصيته عجزت تفهمها .. دائماً يتخذ
الهروب الحل الأنسب له .. من وقت مرضها كان يتهرب منها .. وعذره الشاغل هو سعود
وقروشة عرسه وإنه يساعده .. ولا مرة فكر يكلمها أو يبقى معها أو يسأل عن حالها
كان يرجع لانامت .. ويروح قبل تصحى .. وهي بطبيعتها ما فكرت تترصد له أو تترقبها لأنها
مَلت .. ولو إنها تعلقت فيه .. بصوته .. وبحنيتها إلي تظهر عليه ببعض الأحيان إلا إنها
تكسر خشم قلبها ولا عليها منه وتبتر يدها لو كانت نقطة ضعفها ، تسوي الكثير عشان تمشي
بلياً حمل يكسرهما.. وبدون ضعفٍ يحني رقبتها حتى لو على حساب نفسها
بعد كلام أم سعد .. كانت مستعدة تنسى اللي حصل .. وتتفهم موقفه وتعقد معه الصلح .. ولو
يجيها خطوة لأحتوته وتقدمت له عشر ولكن الأيام اللي تهرب فيها منها .. وبقي يتحجج
بحجج فارغة عشان يبقى بعيد عنها .. كشفت لها إنه عايفها .. وإنه يرفض وجودها رغم كل
الي حصل بينهم ، ولا هي قادرة ترضخ لقلبها وتبقى معه رغم كل المشاعر السيئة الي يخليها
تحس فيها .. قررت إن الانفصال هو الطريق الوحيد اللي يقدرين يسلكونه سوى والحل
الوحيد لعلاقة عقيمة مثل علاقتهم ، أنبتت على أساس نسيان حبه الأول ! ولو إن البنات
عارضوها بقرارها وبشدة ، ونصحوها تبقى لأنها راح تتدم خصوصاً إنهم قرو حبه بعيونها ..
ولكنها رفضت رفض تام تباع كرامتها وترضخ لقلبها على حساب كبريائها

أم سند وأبوه راحو من الظهر للزواج ، ولكنها رفضت تروح معهم بحجة إنها بتنتظر سند
وهي تدري مصيره يرجع للبيت اليوم عشان يبديل ملابسه
بساعات إنتظاره ، رتبت أشياءها القليلة بشنطتها الصغيرة وتركته على السرير ، وجهزت
نفسها وهي مقررة تحضر الزواج ك زوجة سند وبعدها ترجع حياة حاف ! تأملت إسواراتها
وهي تحس بحرارة الدمع بعيونها ، من الشعور اللي كتم عليها ، ومن قلبها اللي بيدوب من
قوة الإحساس الفضيع اللي تحس فيه كتمة ، غصة ، وضيق تنفس ، وحزن شديد خيم على
قلبها من فكرة الابتعاد عنه ، زفرت بضيق وهي تتبسم من بين دموعها اللي مسحها وقلبها
يفيض من العتاب ، للشخص اللي لو يقول إسمها بحنية لرضت عنه ، ولكن حتى إسمها
مستكثرة عليها : يا ليت روجي سوار حول معصم هالموسيقي

مع الغروق، مع الأعصاب، أنعقد وأنلف

أو على الأقل يكون يا قلبي سجين بين ضلوعه

مع الوريد ، إلى الأهداب، أنتقل

قربت من المراية وهي تعدل مكياجها اللي ساح بسبب دموعها وقالت بحزم : ما ترك للتمني
مكان يا حياة ، هو فرط فيك ، مستحيل ترضين عن شخص فرط فيك!

بقت تتأمل وجهها الذابل ، واللي حاولت تخفي ذبوله بالمكياج ، وهي تتمنى محد يلاحظ
الحزن بعيونها ، حزن فراقه كوم ، وفراق أبوه وأمه كوم ثاني ، هالشخصين ملنو قلبها حنان
الين فاض، كيف لها قلب تودعهم

هزت رأسها وهي تنفض هالأفكار من عقلها لأنها لو رضت تمشي عليها ، مارح تتحرك شبر
واحد من هالمكان!

{سند}

دخل يده بجيبه وهو يطلع مفتاح البيت، فتحه ودخل وهو متظمن إنها غائبة، وموجودة
بالزواج مع أهله

دخل وهو يتجه لغرفته على طول ، يبي يتسبح ويبدل على عجل بعدما أشرف على تفاصيل
العرس وجهاز أغلب الأشياء مع سعد ، عشان يلحق باقي مراسم العرس ، وقبل حضور بقية
الضيوف المهمين

ناظر لباب غرفته المفتوح وميل شفائفه باستغراب وهو يتقدم ويوقف على عتبة باب الغرفة
، توقف الزمان عنده ، وعند هاللحظة توقفت رُموشه عن الرمش والتصقت جُفونه للخلف وهو
يتأمل وقوفها بهيبتها المعتادة بشموخها البارز ، اللي يهابه قلبه شعلة حياة تنتفض منها ، لأول
مرة يستوقه طول عنقها ، الشاممة السوداء اللي بكتفها ، سمارها المُلفت ، عُيونها البنية اللي
تتأفف القهوة بلونها واللي عكستها له المراية .. فُساتنها المُلتف حول جسدها الفتان ، اللون
القائم عليها ، واللي زاد من رزتها المعتاد عليها

أربكت قلبه بطريقة خَلت كل خلاياه تنتفض .. ماكان متوقع إن هالمنظر راح يستقبله .. ماكان
متوقع إن قلبه راح يتبرأ منه ..

حط يده على قلبه وهو يحاول يخفف من حدة دقاته .. اللي من قوتها خاف تسمعها حياة
وتلنت له ..

تقدم بخطوات ثقيلة .. وهو يوقف وراها ..

📱 @storykaligi 📱 📱

...246...

📱 📱 @storykaligi 📱 📱

ألنتت له بخوف لما أستوعبت حضوره .. وناظرته وهي تبلع ريقها بصعوبة وهي تتأمل
نظرات الإعجاب والإنبهار بعيونه

ذابت كل عظامها وحست بالفتور يملك كل خلاياها وهي تسمعه يقول تحت تأثير جمالها
باللحظة ذي : قلت مراح أقترب منك إلا برضاك .. ولكن أعذري قلبي .. أنا ما أقوى على
حسنك .. أنا أبيع الدنيا باللحظة ذي لأجل أختلي بقلبك

وصله صوتها .. بنفس همسه وهي تحاول تُفك يدينه من على خصرها .. ولكنه شدها لها
أكثر وهو ينتظرها تتكلم .. قالت بعتب وهي تتمتم بهمس : تتهرب مني أيام طويلة .. وليالي
كثيرة تتجنب وجهي .. ما كنت تبي تشوفني لأجل ما أعاتبك .. والحين تبي تختلي فيني ؟

أبتسم وهو يحاول يرتب دقات قلبه وهو ملاحظ إنها ما بادلتة الحُضن .. ولا بادلتة بالشعور مع ذلك ما أهتم كثير همس بخفوت : إيه .. أنا كل الدروب اللي تبي تشوفك بلعت غصتها بصعوبة .. وهي اللي حلفت ما تنهار ولا تظهر خبيتها المرة منه .. همست بصوت تكسوه القوة .. وهي تحاول ما تبين الضعف بنبرتها : أنا بأمس الحاجه لأطنان من اللين ومواقف مليانه رقه ووجيه تفاصيلها حنونه .. أنا ما عاد أبي أعيش ايام ممثليه صلابة ووقفات شامخه ، ما عاد فيني والله

أرتخت يدينه .. وبعد لحظة حرر خصرها وأبتعد خطوة لورى .. وهو يشوفها باقية بنفس وقفها وشموخها .. ناظرها بتساؤل وهي أردفت وقالت : ذقت المر بحياتي معك عشت مشاعر أسوء من مشاعري الأولية .. كنت أخاف الوحدة .. والحين حتى من دقات قلبي السريعة أخاف .. تهربك مني .. كلامك ، تفاصيل حياتك اللي تظهر لي إن مالي مكان ولو بمقدار كفي وأنت تعرفني أهد وأترك العلاقات وأهز المكانه العاليه اللي ماتنهد عمدأني حال كان عندي ١٪ أحساس بعدم أمان .. ولاهو إحساس بس .. هذا واقع صرت أعيشه معك أنت منت الوجهة الصحيحة لحياة .. أنت خطأ أرتبكته بحق نفسي ورضيت أبقي للحظة ذي رغم كل شيء .. أنا تعبت .. حيل من المشاعر المرة اللي تغلفني بسببك .. أنت منت قادر على تخطي الماضي والنسيان .. وأنا ما عندي قلب أقدمه لك على طبق من ذهب لأجل تخنقه وتخليه ينزف من الحزن .. أنا وياك لو بقينا نمشي حتى بنفس الطريق لسنين وبنيين بالنهاية مراح نلتقي!

كان يناظرها ويسمع كلامها وهو متجمد بمكانه منصدم ، مذهول ، اليأس والحيرة وعدم التصديق تعري قلبه .. ماكان يظن إن كلامها بيسبب هالوجع بقلبه .. بعمره ماظن إنه بيبث هالمشاعر السيئة بقلب شخص .. ولكن هالمرة مو أي شخص عادي .. بثها بقلب كان يحاول ينقذه ويداريه من سوء الدنيا .. وزاد سوءه أكثر!

تناظر بعيونه اللي مكسوه دهشة من كلامها .. والحزن اللي كسى ملامح وخيم عليه .. ولكنها تحاول تدعي اللامبالاة .. هي فعلاً عانت منه بما فيه الكفاية .. ليه يدعي الحزن بالحظة ذي ؟ هي كانت تشوفه دائماً مثل القمر .. كل ليل يضم السماء ولا يضمها والحين لما عافت حتى ضوء القمر .. أقرب خطوة منها!

هي ملت لدرجة فكرة الدخول بتجربة جديدة معه .. والرضوخ للمحة الحزن بعيونها .. متعبة سحبت نفس وهي تفره بصعوبة وتصده عنه .. وهو مو قادر ينطق بحرف واحد لها .. ولا قادر يرد على عتابها اللي زلزل قلبه .. هو له وجه أصلاً ؟

أردفت وهي تقول : خذيتني عشائك نشمي وعندك حمية رجال .. ولكني الحين بأمان .. ومصدر الخوف أختفى .. ما عاد عندنا عذر لأجل نكمل بزواج من بدايته منتهي .. ومن بدايته منعاف أنا وحدة تعبتني الدنيا بما فيه الكفاية والجروح ما تعرف إلا قلبي .. ما عاد عندي قدرة أصارع شعوري معك يا سند .. ما عاد عندي قدرة أعطيك من عمري رجع يدينه خلف ظهره .. وهو يبلع ريقه بصعوبة .. وقلبه ينتفض من كلامها .. ماكان يظن بيوم من الأيام إنه بيحس بكمية فضاة وحزن يعصر بسبب تصرفاته .. أو بسبب كلام كان هو السبب بقوله

لمح الضيق ، الحزن ، والخذلان ، والتعب .. بعيونها .. ماكان يظن إن المشاعر اللي عاشها من قبل بسبب شخص مستهتر ! راح يجي يوم ويعيشها غيره ؟ جبال من الهم أستوطنت قلبه!

أرتخي حاجبه بهدوء .. وهو يتأمل تفاصيلها .. وتارك كلامها للحظة على جنب وهو يفكر " سند .. أنت تستاهل شخص مثلها ، أنت قدها ، قد قوتها ومشاعرها ؟ " والإجابة الوحيدة

كانت تتردد بعقله "مهـب قـدّـها أـبـدأ ويظن انه ما هو يعطيها مثل ما بتعطيه"
دام الصمت للحظات .. والعـيون كانت الوحيدة الناطقة .. ولا قطع حديثه سوى صوت سند
الهادي .. اللي تكسوه الحنية والعتب الخفيف : أياـمنا سوى وشعورنا لبعض ماكان لايق لا
فيني ولا فيك .. أشهد إني مقصر ولك حق بهالعتاب ولكن مع ذلك يا حياة .. ودعيني وداع يليق
بالموسيقى .. حتى صوتي غلبتـيه بعتابك وكلامك .. معقولة الوداع بيكون بالطريقة الـ...

@storykaligi

...247...

@storykaligi

سكت وهو يشوفها تقترب وتعانق رقبتـه بقوة .. رجع بسببها لورى وهو يشد بيدينه حوالين
كتفها بصدمة
ما توقع ولا واحد بالمية تقترب منه بعد الكلام اللي قالتـه .. ما توقع تلتف هاليدين حوالينه ..
بعد المر اللي ذاقته منه .. تمنى إنه ما طلب هالطلب .. لأنه باللحظة ذي ولا شيء قادر يفلتها
منه
حست بسائل حار يخترق خدها .. وحاولت تكتم شهقاتها بصعوبة لما حسـت فيه يشدها لصدـره
.. كانت هذي أمنيتها للحظة تكون " أقرب له من زرار ثوبه"
وهذا مـناها تحقـق ورأسها معفود بطرف صدره .. وقريب أشد القرب من زرار ثوبه .. وهذا
يكفيها ، ولا عاد تبـي منه شيء باللحظة ذي .. لو يكون بمنزلة القمر وتقدر تضمه بيدينها ما
ضمتـه!
أبتعدت وهي تفك يدينه بشدة من على كتوفها ومسحت دموعها بعدما صدت بوجهها عشان ما
يـلمحها .. تنحنت عشان يطلع صوتها بعد ما علق بسبب غصتها المكتومة .. وقالت بصوت
هادي يكسوه البرود : أنتهينا هنا .. ولكني الليلة بحضر الزواج وأنا حياة زوجة سند .. ولكن
بكرة بكون حياة بدونك .. وينتهي بشكل رسمي .. تمام بالموسيقى
تأمل الدبول اللي ما قدرت تخفيه حتى بالمكياج الهادي .. وألتزم الصمت للحظات وهو يـبحر
بتفكيره العميق " منت بقدها .. حررها من الحزن اللي يحيط فيها بسببك"
هالجملتين الوحيدة اللي شاركت في التردد برأسه .. واللي بسببها هز رأسه بإيجاب وهو
مويد كلامها
ألتفت وهي تناظر لنفسها للمراية .. وطببت على وجهها بعجل شديد وهي تحاول تخفي أثر
دموعها .. عشان تتجه للزواج اللي تأخرو عليه مرة .. والكل بيشهد تأخيرهم ..
رجع لورى على عجل وهو يفتح درج ملابسه .. سحب أول ثوب لقاـه قدامه .. ودخل الحمام
وهو يتسبح على عجل .. يبي يتحرر من النار اللي بقلبه بماء مثل الثلج بوسط فصل الشتاء

.. ولكن هيهات

طلع من الحمام وهو يدور عليها بعيونه ولكن ما لقاها .. أحترق قلبه للحظة .. وهو يحس بأن الجاثوم يجلس على صدره .. حاول يتفادى هالشعور وهو يقترب ويأخذ الشماع .. ويحطه على كتفه بعشوائية

طلع من الغرفة لقاها تنتظره بالصالة وهي لابسه عبايتها وجنبها شنطتها الصغيرة .. إنحنى وأخذ الشنطة .. ومشى وهو يطلع من البيت ويفتح باب السيارة ويحطها على المقعد .. ألتفت للبيت وناظرها وهي تففل الباب ببرود .. وتمشي للسيارة وتركب بدون ما تتكلم أخذ نفس وهو يحس إن الأرض كلها على صدره .. هذا موادع ؟ وهذي ليلة فراق والا وش الوضع ؟

ركب السيارة .. وهي جالسة جنبه

ورأسها مستند على شباك السيارة

وتناظر بلا وجهة وبعشوائية .. تدعي يمر الوقت بأسرع قدرة ممكنة .. ما عادت تبي تبقى أكثر قُربه .. لأنها ماسكه نفسها بأقوى طريقة ، ولو أنهارت .. بتنهار كلها

وقف عند باب بيت الشيخ .. ونزلت وهي تلف وتفتح الباب .. وتأخذ شنطتها وهي تشوفه واقف قدامها .. بلعت ريقها بصعوبة وحاولت ما تهتم وهي تمشي بخطوات سريعة لداخل البيت .. وأول ما دخلت فكت نقابها وهي تتنفس بسرعة عالية .. وتحاول تكتم دموعها قد ما تقدر

أما هو مسح على وجهه بضيق .. وهو يراقب خطواتها : كل هالسرعة لأجل تبتعدين عني يا حياة ؟ والله إني مُفرط .. وأستاهل الوجد أضعاف مُضاعفة ومشى وهو يركب سيارته وهو يردد " أنت اللي حكمت على نفسك بالوحدة والوجد طول حياتك "

-

-

{عبد العزيز}

إنتهت أغلب التحضيرات للزواج

وتجمعو كل المعازيم .. اللي كانو على مقربة كبيرة من آل جبار .. كون الزواج عايلي بحت ومختصر .. بطلب من سعود ، اللي رفض أتم الرفض زواج كبير ! " بسبب هادي وكلامه له "

الشمس كانت على وشك الغروب .. وألوان السماء كانت مزيج ما بين البنفسجي والأزرق وبعض الأشعة اللي مازالت مُتمردة .. وقف عند عتبة باب مجلس الديرة بعدما حيا أغلب المعازيم .. وناظر لأبوه اللي بالصدر بإبتسامة واسعة..

ترك المجلس على عجل التفت وهو يناظر لسعد اللي أقبل وهو يستشير عن موعد العشاء .. وعن فرقة الطبول .. أعطاه العلم

وفهم البقية عن اللي يبيه .. وسط فرحتهم الواسعة ، إنه الشيخ بنفسه اللي معهم .. لا وسيط ولا أحد ينوب عنه .. هو فعلاً اللي على رؤوسهم

بعدما أنتهى .. ألتفت وهو يتجه للبيت .. دخل من البوابة الخلفية .. بحكم تجمع النساء كان جنب بحديقة نسيم اللي بالقرب من البوابة الرئيسية..

تنحنح وهو يقول : طريق .. ياالله

دنى برأسه وأرتاح لما ماشاف أحد .. وكمل خطواته الهادية ناحيه عُرفته .. للحظة كان يمر

من قدامه طيف خلاه يلزم مكانه ولا يحرك ساكن .. الوقت وقف ، المكان أصبح غير مرئي
تماماً إلا من هالطيف .. كل شيء سكن وهدأ
إلا دقات قلبه الصعب .. إللي صارت تسابق سرعة الضوء..

📖 @storykaligi 📖✍️

...248...

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

تزداد حُسنًا بشكل يُخرسه .. يخون أبجدية حروفه .. تنهار أبيات قصايد
بكل مرة كان يقول أنا بقاوم هالعذوبة .. وصلابتي بتبقى مثل ماهي
نظهر مثل طيب وتهشم كل هالصلابة بلمحة بس منها .. كل الللي قدر يسويه إنه يرفع كفه
ويضغط على صدره بخفة .. عل وعسى تباطأ الدقات ويهدأ ولكن هيهات..
من فُستانها الذهبي المنفوش بحركة بسيطة من الخصر .. لعقدها الذهب وأساورها الكثيرة
بمعصم يدها .. لشعرها الأسود شبيه بثت الشيوخ والليل بسواده .. لما سرح جديلتها بصباح
ذاك اليوم.. ماكان يدري إنه هو الللي أنعقد..
ألتفت بسرعة وهو يسمع صوت سعود وهو يناديه : وينك يارجل تأخرت على الناس ..
يقولون وين الش...

أنكتم نفسه وأنبترت جُمَلته برعب دب بجسمه وهو يرجع خطوة لورى بسبب نظرة عبد
العزیز الحارقة .. دب الخوف بقلبه من إنه سوى شيء قوي .. هو الللي خلى ملامح
عبدالعزیز تتحول للشكل المرعب هذا
ما قدر يتحرك من مكانه .. ويحس عظامه تنتفض .. وهالرعب كان صعب عليه .. خصوصاً
إن عبد العزیز أصغر منه ، حاول يقوي نفسه وهو يقول " سعود أنت الكبير ، مهيب معقول
نظرة خلت عظامك ترتجف"

ولكن فعلاً النظرة كانت حادة ، قاتلة ، وحارقة
رفع عبد العزیز يده .. وهو يَأْشُر لسعود بكل عصبية تملكت قلبه بمعنى " إطلع وبلحقك"
سعود فهم عليه .. ولكنه مازال مستنكر ردة فعله الللي أذهلته وأستغربها منه
طلع من البيت وصوت حلطمته يسمع: عريس أنا مع ذلك محد ناوي يحترمني ياالله من فضلك
يارب حتى الورع الللي أصغر مني يهدني بنظرة .. يا سخط رحمة منك ياسعود
بينما عبد العزیز ألتفت عن سعود .. الللي كان على مقربة بسيطة من رؤية الجادل الللي
ماكانت منتبهه لاله ولا لسعود

جن جنونه من فكرة إنه ممكن يناظر لشعره منها .. وتفجرت براكين الغضب من فكرة شلون لاصار شيء أقوى .. تتحنج وهو يمسح عل وجهه بهُدوء : والله إني خايف أحرق بدون رحمة اللي يفكر يناظرها .. واللي يناظرها بدون قصد .. يارب لطفك من هالنار تحسس بيده جيبه من برى وهو يتأكد من وجود الخلال .. وفعلاً لما تأكد تقدم بخطوات سريعة قبل تدخل للصالة ووقف قدامها وهو مبتسم بهُدوء .. وينقل نظراته على جميع أجزاءها بنظرة تأملية أخترفت كل تفاصيلها الجادل اللي أنهشت من وجوده ومن وقوفه بهالسرعة قدامها .. رجعت خطوة لورى وناظرت لإبتسامته .. بعدها ميلت شفائيفها بعتب .. وناظرته بلُوم ومن تلاشت إبتسامته حتى تحررت من تأثيرها .. قفت وهي تمشي عنه ..

رفع حاجبه بعدم إعجاب وبإستنكار لِفعلتها بخطوة سريعة وهو يسحبها من مصعها اليمين ويسحبها له بقوة .. حتى أختل توازنها وكانت بتطيح لولا يد عبدالعزيز السبّاقة واللي ثبتها على ذراعاه وهو يميل شفائيفه بإبتسامه وحواجبه لازالت معقودة بإستنكار .. وجهه كان مُقابل لوجهها وقال قبل تتفادى صدمتها من حركته : من متى تقفين في وجهي .. موجعش بشيء ؟

أنكمشت على نفسها بخجل وهي تحس بحرارة عظيمة بجمع جسدها .. من حركته وقُربه ويده اللي ضاعطه على خصرها .. ومن المكان بكُبره .. خصوصاً اليوم الكل مُستنفر ممكن أي أحد يشوفهم حاولت تسحب نفسها ولكنه رفع حاجبه وهو منتهب على خجلها وخُدودها اللي أشتعلت من شدته وصارت تميل للإحمرار

أبتسم بضحكة وقرر يعتقها ويتركها وهي تنحنت وأعدلت بوقفها وهي تعدل فُستانها الذهبي .. ما تكلمت وبقت بملامح الغضب والزعل وهي مكتفه يدينها ومنزله عُيونها للأرض وهي تشتتها بعشوائية .. دنى منها وهو ينحني بوقفته ويثبت نظره على ملامح وجهها .. وهو مذ هول من تصرفاتها .. ولا عنده تفسير : منتي على عهدي .. الضيق أستحل عيونش وهي بيتي ومكاني .. من اللي تجرأ وطفى النور بوجهش ؟

زمت شفائيفها بعتب وهي ترفع يدينها بحركة طفولية وتبدأ تأثر لأصابعها وهي ترفعها بعفوية : عدى اليوم الأول وأنا بس شفتك دقائق بس .. وبعدين اليوم الثاني صحيت ومالقيتك .. واليوم الثالث لما قلت وأخيراً بزيع الشوق عن قلبي جلست مع أبوك بعيد عني وبعدها أختفيت

ناظرته بنُص عين وهي ترجع يدينها خلف ظهرها : غيابك وبعذك عني .. اللي تجرأ وزعني .. وإن كنت السبب بزعلي .. وش بيدك تسوي لأجل ترصيني ؟

ميل شفائيفه بخُفوت .. وهو باقي بمكانه ووجهه قريب لوجهها .. تأمل تفاصيلها العفوية وحركاتها الطفولية وهي تحكي سبب زعلها .. وللحظة أنقهر .. هو فعلاً يحس إنه مهملها ، ورغم إنه يلقي الوقت اللي يتأملها فيه .. ويلقى الوقت اللي يلماها لصدرة إلا إنها ما تنتبه له ..

الشيخة خذت وقته وهو ما حسب حساب هالشيء .. ولكن هي تدري وهو يدري أكثر منها .. إنه ولا شيء يغلو عليها بالمحبة سوى الزمن

📖✍️ @storykaligi 📖👉

نزلت عُيونها وتنهدت بضيق وهي تشبك أصابعها ببعض وتلعب فيها بعشوائية : أدري إنك مشغول .. والمفروض ما أعاتبك وأنا عندي علم إنك شيخ .. وإنك مسؤول عن قبيلة كلها ولكنه من حقي أزعل وأتضايق وأنت اللي قلت إنك مسؤول عن قلبي بعد .. أبتسم وهو يتأملها بثبات : أنا والله .. ماني بمستهين فيش .. ولا بشوقش لي ولكن .. مثل ما قلتي قبيلة على كتفي

قاطعته وهي تميل شفايفها بضيق : كتفك بيت الحمامة ياعزيز شهدت على بُروز غمازته بسبب ضحكته الهادية واللي أقترب منها وهو يضمها بهدوء .. غاصت بثوبها من الخجل وهي تفك يدينه من على خصرها : عزيز .. ترى المكان مليون ناس .. ماني ناقصة تعليقاتهم

أبتعد وهو يهز رأسه بضحكة : طيب إسمعي .. وإن قلت عهد علي ما يأخذني منش شيء .. من قبل اليوم ومن بعده الأولوية كلها لش

رفعت حاجبها وهي تدقق بملامحه وقالت وهي تنتظر إجابته : متأكد ؟ أبتسم بضحكة وهو يهز رأسه بالإيجاب : متأكد ورب قلبي اللي يحبس حظ يدينه على رأسه بحركة عفوية وهو يضحك بخفوت : أوه يا زعلش .. من اللي بيقدر عليه ؟

ومن اللي بيقدر يزعلش مرة ثانية ؟

بغيت أموت من نظراتش

ضحكت وهي تنزل يدينه من على رأسه بإحراج وهي تقول : تستاهل .. ألزم ماعلي شوقي لك .. ولازم تبقى لأجل بيتعد عني

أبتسم وهو يشد على كفوفها وبعدها أقترب وقال بهدوء : شفتي أمش ؟

تغيرت ملامح وجهها للغرابة .. وتنهدت وهي تهز رأسها بياه

خاف من ردة فعلها وأردف وقال : ضايقتش ؟ ضايقوش بشيء ؟ ليه هالتهنيدة ؟

رفعت نظراتها وهي تثبتتها على ملامح وجهه اللي أكتست بالخوف .. رسمت على وجهها إبتسامة هادية عشان يتطمئن وقالت بخفوت : مهيب شيء كبير .. بس مدري قلبي ماهو قادر يسامحهم على فعلتهم ولو إني ألتقيت فيك .. والحمد لله .. الحمد لله صدق بس فكرة إنهم فرطو فيني .. وهانت عليهم دموعي ماقدر أنساها

زمت شفايفها لما أفتشعر جسدها من الطاري .. وبعدها سحبت نفس بهدوء ثم أبتسمت بمرح تخفي فيه ذبولها وهي تقول : بس سلمت عليها .. وفرحت كثير لما شفتها .. تبقى أمي رغم كل شيء .. شكراً إنك فكرت فيني وطلبت حضورها ، هي حضرت ببداية العصر .. وجات

وسلمت عليّ وبعدها راحت على طول
أبتسمت أكثر وهي تحاول ما تبين ضيقها .. لأنها فعلاً فرحت كثير بشوقتها رغم كل شيء ..
رغم الإنقطاع اللي صار .. رغم عدم تفكيرها في بنتها .. رغم عدم زيارتها .. ومع ذلك كان
اللقاء فيه من البرود الكثير .. لذلك تضايقت حتى حسيت إن قلبها بينفجر مع ذلك ما حاولت
توضح هالشيء .. وبقت تحاول تكون مبسوطه وتداري خاطرها بحضور منى وحياء وأم سعد
رمشت بتأقّل وهي تناظر له بإبتسامة هادية تنتظر رده .. ولكنها غمضت عيونها بقوة وهي
تحس بحرارة دموعها لما أقترب وهو يلّمها لحضنه بكل قوته .. وكأنه يبني يخفف شعور
الضيق اللي تحس فيه .. هالابتسامة اللي كانت تظنها حاجز بين ضيقها وبين عزيز .. ماكانت
إلا تأكيد إنها حزينة لدرجة البكاء

حسيت بدموعها الحارة تنفلت من عيونها وتنزل بكل برودة على صدر عبد العزيز اللي رفع
كفه ومسح على شعرها بحنية وهو يهمس بهدوء : على هونش يا الفجر العذب .. ياحمامة
عزيز على هونش توصي بي لحالي .. تراش كل أحبابي
أمانة وأنتي ترسمين هالابتسامة اللي كلها ضيق وحزن على وجهش .. ظنش بصدقش ؟
ويقول عدّى الموضوع بالساهل
قال بنبرة هادية وحنونة وكأنه يكلم طفلة : تراني وطن ، يعني وسيع وكبير كثير يوسع
هالوطن كل ضيقش..

تنهد وهو يشدها له لما حس بدموعها أكثر : لو ملاش الهمة هاتيه لصدري أتسعة .. أنا والله
أداري قلبش وكان الله عليش محرصني يا عروق قلبي
ألتفت وهو يشوف أمه واقفة ببداية الحوش وتناظرهم بخوف
هز رأسه وأشر لها بمعنى " تظمني "
وهي تنهدت براحة وتأملته للحظات ثم أبتسمت وهي تتمتم بـ : " ياويلنا من رقة القاسي إذا
حب "

قاسي مع الكل دوني .. والحين مع محبوبته .. جعلكم بخير يا ضلوعي!
صرفت نظرهم عنهم وهي تبتسم وتتجه للحوش الكبير .. بعد ما صلت المغرب وبيبدأ الحين
الطرب بعد ما حضرو الطقاقات..

أبتعدت عنه وهي تمسح دموعها على عجل وهو تنهد بعُمق وهو يقول : عليم الله إنش لا
بكييتي كأنش مسجد توفي شيخه

رفعت عيونها له وهي تناظر للدموع اللي على صدره .. حاولت تمسحها بيدها وقالت وهي
تبكي بخفوت : وصخت ثوبك .. الحين وش بتسوي؟؟

ضحك وضحك من قلبه على بكاءها الغريب .. ومسح دموعها وهو يبتسم : طالبش يا بنت
عناد اغرقتيني بهالدموع .. بس بس والله لو إنها تتعبأ يومياً ما صارت بهالكثرة
ضربته بخفة على كتفه وهي تناظره بطرف عينها : قل ماشاء الله
ضحك وهو يقول : عشان تكثر ؟ لا والله ماتيب قايل .. خليها تقل أحسن قطعتي معاليقي
ببكاءش

أبتسمت : اليوم زواج أخو زوجي .. وأنا جالسة بنص الزواج بحضنه.. يافشلتني لو أحد شافني
كتم ضحكته على كلامها وقال وهو يمسح على خدها وهو يقول بحنية : يهون .. الأهم ما تحزنين بدوني .. ولا تبكين دون ما يكون صدري اللي يصد هالدموع .. الأهم يكون عزيز موجود باللحظة اللي تنزل هالدموع على خدش .. لأجل تكون يدي سبابة
أبتسمت بحب وهي تناظره بنظرات مليانه رضا .. عليه وعلى وجوده هي فعلاً كانت تحتاج وجوده باللحظة ذي ، أبتسمت أكثر وبخجل شديد وضح على ملامحه :
النور في خدش يا حمامة .. والنار في كبدي
أبتسم من ملامحها وهز رأسه بمتعة من خجلها .. اللي يجذبه لها أكثر .. ويخلي كل شاعريته تتحني قدام إحمرار خدها
ومن ضحك على خدودها اللي فعلاً حمّرت من إبتسامته وقربه حتى تمتمت بهمس بفضيع وإبتسامة بسيطة على شفائيفها : عن الثقل والضيق والقهر و الله مرسل ضحكك توقف بصفي ؟
قال بإستغراب وهو يقترب منها : وش تهمسين به ؟
ناظرته بعيون ضاحكة وقالت بإبتسامة : أقول طاح وجه الضيق يومنك ضحكت بادلها الإبتسامة بحنية .. وهي سكنت للحظات ثم أبتسمت بغيض أكثر وهي تقول : ما قلت لنا يا شيخ عبدالعزيز .. ليه تركت ضيوفك الأعراء اللي تاركني عشانهم وجاي ؟
ضحك بصدمة من إنقلاب حالتها المزاجية اللي صدمته وقال وهو ينزل يده من على خدها ويدخلها بجيبه : على سور قلبي لا يغرش جموع الناس وكثرتهم ووجودهم .. ترى ورب قلبي ما وري ببيانه إلا مداهيلش
أبتسمت إبتسامة واسعة لما سمعت كلامه اللي أربكها .. ودائماً كان يكفيها كلامه لأجل ترضى!
ميلت شفائيفها بإستغراب وهي تشوفه يمسك يدها ويسحبها معه وهي مشت وراه طواعية .. وقف قدام الجلسة وأشر لها تجلس على الكرسي ، ناظرته بتردد بس أستجابت لرغبته وجلست على الكرسي وهي تميل شفائيفها بإستغراب
جلس جنبها وهي رصت نفسها على ظهر الكرسي بإستغراب
سحب الخلل من جيبه وهو يبتسم .. ومد يده وهو يقرب منه .. وينحني بجسده للأمام .. رصت نفسها بقوة على ظهر الكرسي وهي تزم شفائيفها بخجل .. ومبتسمة بحياء شديد ما شهدته من قبل .. حست بدقات قلبها تتضاعف وهي تشوفه يقفل الخلل برجلها اليسار .. ورفع رأسه وهو يبتسم : من لمحتة .. قلت ما يتباهى إلا لاصدى صوته بسبب إصطدامه برقة عظام ساقش
رفع كتوفه بعدم معرفة وهو يبتسم بخفوت : ما قدرت أتعداه

ناظرته بابتسامه ثم دنت برأسها لرجلها وهي تمرر أصابعها على الخلل بالابتسامه .. قلبها
بيطير من فرط الشعور اللي أحاط فيها .. شلون هي ملازمة عقله وقلبه حتى بغيابها عنه ..
وشلون هي قادرة تخليه يتذكرها بأبسط التفاصيل
ما قدرت ترد عليه إلا بابتسامه عريضة وهي تناظره بنظرات إمتنان
أبتسم وهو يوقف ويناظرها بهدوء ثم قال : ما خفي علي حُسنش المُبهر .. ولكن الشمس
غابت والرجال في حضور .. لنا لقاء ثاني لا توسط القمر وسادتش
ضحكت من كلامه وهو أبتسم ودنى لها وهو يثبت وجهها بين يديه .. ويقبل جفن عيونها
بحنية .. ثم أبتعد بهدوء وقال : راجع ترى
هزت رأسها بضحكة وهو أبتسم ومشى عنها وهو يطلع للمجلس
وهي تنهدت براحة سكنت كل أعماقها .. ومن تذكرت إن حياة طلبت منها جاكيت بسبب البرد
اللي ما حسبت حسابه .. وهي تأخرت هالفترة كلها وقفت بسرعة وهي تمشي لغرفتها ..
سحبت الجاكيت الأسود اللي حسته يليق بلبسها وطلعت من الغرفة وهي تتجه للحوش

-

-

ضباب كثيف ينبعث من المبخره المثبتة بيد رحمة نفوح منها رائحة العودة الثقيلة .. يتزين
سقف الحوش الكبير بلمبات تضيء باللون الاصفر والابيض ويكسو العشب الاخضر القماش
الوبري اللي تميز بامتزاج اللون الاحمر والبني .. وعلى يمين ويسار الحضور واضعين مجمر
مليئ بالجمر نتيجة برد الجنوب المعهود .. اصوات الطبل يملأ المكان و رئيستهم اللي أتخذت
مكانها جنب المجرم الكبير رفعت صوتها أكثر وصار يرن بالأذان بسبب حماسها وانفعالها
الكبير .. والحضور مقتصرين على اقارب ال جبار بس .. عرس رغم بساطته الا انه يميل
للفخامه .. سوا من ناحيه المكان اللي تحفه حريقه الورد او من التجهيزات اللي قامت فيها
رحمه بنفسها .. وسط صدمه واستنكار الكل لفعاليتها وخصوصا خواتها اللي مرتزين بصدر
المجلس ويناظرون لاختمهم اللي واقفه جنب ام سحابه وتضحك معها وهي تلوح بالمبخره
بيدها

تمت اختها الكبيره بنبرة ساخرة : مرت راجح اللي ادوتنا (قروشتنا) بنسب الجبار
والارتباط فيها .. تركت ولدها يرتبط ببنت قهوجي وضحكتها تملأ فمها .. الحمد لله امي ماتت
قبل تشوف هالمنظر
ردت عليها اختها : خليه ع ربش ما توقعت بيوم من الايام ترضى ع نفسها وتقبل هالفعل.

📖 @storykaligi 📖✍️

...251...

📖✍️ @storykaligi 📖👉

الحوار دار على مسامع نعمة اللي كانت جالسه على مقربه منهم.. بغرورها المعتاد تنقل
نظراتها للمكان باستصغار وعدم إعجاب تمت بسخرية وهي تقول : حتى عرس نسيم من

الراعي ينحى فيه للحين .. وهذي الناقصة عرسها بين اهلها وبيننا بالله من فضلك
صغرت عيونها وهي تميل شفايفها بتساؤل وهي تناظر لرحمة : الود ودي يارحمة .. أعرف
وش صار بين ليلة وضحاها وصلش الخبر وكنتي بتنتحرين .. والحين ضحكنتش تملأ وجهش

!
*

{رحمة}

اللي واقفة بجانب أم سحابة .. تتبادل معها الضحكات .. بعد ما وظنت وليت العلاقة معها
خلال الفترة الماضية .. لا تنكر بدرية إستنكارها بالبداية .. وخوفها من تغير رحمة الملحوظ
.. ولكنها بعدت مخاوفها والأفكار الغريبة .. وأكتفت بفكرة إنها ناوية تحسن العلاقة بينها

وبين زوجة ولدها!

تركت رحمة المبخرة على الطاولة والتفتت وهي تشوف بشرى بوسط الحوش .. رافعة
فستانها الوردي وترقص بكل خباله على صوت دقات الطبل
أقتربت وهي تنزل ثوبها بفشلة وقالت : أرقصي زين ياالفضيحة ، فشلتينا
وقفت وهي تتنفس بسرعة بسبب حماسها بعدين ناظرت لأمها وضحكت بفرحة وهي تمسك
يدها : جيتي وربى جابش .. كملني معي هالشووط
حاولت تفك يدها بفشلة بس بشرى تمسكت فيها بقوة ولا تركت لها مجال للرفض
أبتسمت رحمة بهدوء وبدأت ترقص مع بنتها .. وهي ملاحظة نظرات الإستنكار على وجيه
كل الحاضرين ..! ولكن ما بيدها شيء

إما تنبسط وتضحك وتتقبل الواقع بصدر رحب .. والا تنهار وتبكي وتنترد لبيت أبوها مذلولة
!

عفت ملامحها وهي تنزل رأسها للأرض بضيق وهي تتذكر موقفها مع راجح .. بالليلة اللي
تطاولت فيها على حكمة

"كانت جالسة على سريرها تتحب بكل ما أوتيت من قوة .. صدرها يهبط ويعطو من قوة
بكاءها وتنفسها السريع .. فكرة زواج ولدها بإبنة الفهوجي فكرة بتدمرها .. كلما تفكر
بنظرات خواتها .. بكلام أهلها .. باستحقار الناس لها .. تتفجر بداخلها نار وتحرق كل جسدها
لطالما كانت شخص همه الأساسي كلام الناس ونظرتهم لها ولعيالها .. ولطالما كانت حزينة
والسواد يكسو حياتها بسبب هالشيء ! رفعت رأسها برعب وبذهول من صوت الباب اللي
ضربه بقبضته بكل قوته

بلعت ريقها بصعوبة وهي تشوفه واقف قدامها متكي على عصاته .. ويناظرها بشموخه
المعتاد .. وملامحه يكسوها الغضب

نطق بجدة من حر الشعور اللي يحس فيه : أنا رجال حلیم يا رحمة .. صبور وقلبي يفيض
بهالصبر ! تحملت وتحملت هرجكم وحكاكم لأنني رجال ماني لعوب وفاضي وأتبع كلام
النسوان اللي لا يودي ولا يجيب .. ولكن عندي خطوط الحمرء إن فكرت وحدة منكم تعتبتها
والا تتطاول عليها والله لا أنهيبها .. كلامش لأمي ما تعديته ويعلم الله لولا خوفاً إنني أهينش
قدام عيالش كان شفتي شيء من راجح طول عمرش ما فكرتني إنش بتشوفينه ! سكوتي في
ذيك اللحظة رغم عصبيتي مهيب تقليل من شأن أمي .. إلا لأنني محترم عشرتي اللي معش ..
ولكن صدقيني هالعشرة بكلمة من لساني بتتمحي وبتنتهي .. والسنين اللي بينا ببيعها وبشرب
وراها ماء .. إما تبقيين باحترامش اللي تعودت عليه .. والا ينتهي بالإرتباط عند ذي النقطة
أردف قبل ما يسمع ردها : هادي ضلعي اليمين .. ورجال له معي أكثر من ثلاثين سنة ما

شفت منه إلا كل خير .. طلبت منه هالزواج وأنا متظمن على بنته اللي بحسبّه بنتي .. إن صابهم شيء منش يمسنني الموضوع .. حظيها خرص "حلق" بإذنش إن فكرتي تهيني اهله .. والا تقللي من كرامتهم والا توسوسي برأس سعود لأجل ينتهي هالزواج .. والله والله واللي رفع سبع يا أم سعود ليكون طلاقش الكلمة الوحيدة اللي بتسمعيها مني رفع سبابته بتهديد : إسمعيها مني .. إقضي أرضش وراعي شؤون بيتش وإحفظي زواجش ترى كلام الناس ونظراتهم لا هي رافعتش ولا هي بنافعتش إلا بيخرب بيتش بسببهم .. الزواج بيتم وعلى أحسن وجه .. وإن صار غير هالحكى لي تصرف ثاني معش ألتفت وهو يشد يده على قبضة عصاته ويطلع من الغرفة وهو يقفل الباب .. كتم غضبه طول الجلسة بس عشان ما يستصغرها قدام اللي بالحوش .. وهي بقت مكانها مذهولة من تصرفه .. ودموعها تنزل بانهمار شديد بصدمة وبخوف على حياتها اللي بتنتهي لو فعلاً طبّق الكلام اللي قاله!

-

-

{الجادل}

بيمين الخوش ، وبمكان شبه هادي
نظرات فقط تدور بالمكان ، وعقول بمكان غير هالمكان تماماً
الجادل كانت تتأمل رحمة بضحكة ، والود ودها تعرف وش صار لأجل تتغير شخصيتها مية
وثمانين درجة بهالسهولة!
ألتفت وهي تضحك ناحية مني اللي عقدت حواجبها من شافتها تلعب بأطراف يدها بعشوائية
، وعيونها تراقب أصابعها

📖 @storykaligi 📖 ✍️

...252...

📖 ✍️ @storykaligi 📖 📖

ومن أصدرت تنهيدة عميقة حتى تسائلت الجادل بخوف وهي تقرب منها وتهمس لها : وش سر هالتنهيديّة ؟

ألتفتت لها مني على عجل والجادل عقدت حواجبها وقالت : صباح الأمس كنتي بخير .. والضحكة تملأ وجهك .. وش صار ؟ وش سبب هالتنهيديّة ؟ أحد ضايقتك ؟
أبتسمت بهدوء من نظرات الخوف اللي تملأ عيون الجادل وقالت وهي تربت على كفها بهدوء

: مافي شيء يخوف ،أفكر بوحدة من الطالبات ،أكتشفت إن بقية الطالبات قايمين حرب عليها

!

أرتخى حاجبها باهتمام وقالت : ليه ، هي مسويه شيء ؟

تنهدت وهي تعدل جلستها وقالت بضيق : لا .. هي من القرية اللي وري ديرة الخسوف ..
وبيني وبينك حالة أهلها ميسورة .. وهي بين طالبات أهلهم متنعين برزق من ربي
ناظرتها بضيق وقالت : يضحكون على لبسها ، على عدم ترتيب شعرها ، على أغراضها ..
يحاولون يضايقونها بأبسط الأشياء

ميلت شفائفاها وقالت بنبرة مليانه حنية : الجادل البنت مثل العسل ، اه لو تشوفها حلوة
ولطيفة .. والأهم حساسة .. ودوبني أكتشفت عملتهم لها قبل يومين هزنتهم وقلت لهم

يسيبوها في حالها بس خايفة إنهم من ورايا يضايقوها

أبتسمت وهي تربت على كتفها وقالت بنبرة مليانه لطف : تغلبنى حنيتك يا منى .. وشلون
شلتني همها وكأنها منك

هزت رأسها بإيجاب وقالت بجد : الوحدة قبل تفكر تكون معلمة .. لازم تحط ببالها إنو قبل ما
تكون معلم راح يكون أم وأخت وصاحبة لأن المعلم مهنة عظيمة .. تتطلب شخص يقوم بها
على أكمل وجه

إتسعت إبتسامتها وقالت بنبرة مليانه فخر : صح عليك يا روجي وهالبنت ما دمتي معها
وحطيتي عينك عليها راح تكون بخير .. متأكدة

بادلتها الإبتسامه وهي ترجع يديها بحضنها ، وتعض على شفائفاها بضيق حاولت تخفيه ..
ماكان ودها تبوح لها بسبب ضيقها الأساسي .. لأنها خايفة ومليانه تردد وأسئلة لا حصر لها
.. كيف لمعها ؟ ومتى

هي لمحت بعض الأوراق ولكنها تأكدت من إنه رسمها بالمره اللي دخلت فيها غرفته وقت
إختفاء الجادل .. بسبب رسمه المتقن .. وبسبب تفاصيلها الي رسمها كامله ! ألتفت للجادل
اللي دقت كتفها وقالت بهمس : وش فيها ؟

ناظرت لحياة اللي من شدة سرحانها ما أنتبهت للجاكيت اللي أرتمى من على كتوفها وصارت
تشد يديها على ظهرها من البرد

رفعت كتوفها بعدم معرفة وهي تناظرها بإستغراب

ألتفت لها الجادل وهي تتأمل وجهها بهدوء .. رفعت كفها وهي تزيح خصلة شعرها البنية من
على وجهها .. أنتبهت لها حياة وناظرتها بنظرات هادية

أبتسمت بخفوت وتمتمت بهمس وبنحنية : أكبر ضامد وش فيها مجروحة ؟

رمشت بذهول من عمق الوصف اللي رمته عليها الجادل .. وميلت شفائفاها بضيق

أبتسمت وقالت وهي تنقل نظراتها بينهم : أنا من خوفا عليكم أدسكم "أخيكم" بوسط قلبي ..

فلا يمسكم لا ضر ولا خوف ! أنتو رقيقات كثير على دنيا مليانه قسوة

سحبت حياة نفس بقوة وهي تشتت نظراتها للمكان .. فعلاً كلام الجادل صحيح .. هم رقيقات

كثير في وجه دنيا ترمي جروح لا حصر لها بطريقهم!

منى أبتسمت للجادل وهي تشد على كفها .. والجادل ناظرت لحياة بخوف وهي تتأمل وجهها
.. هالمرة الضيق ما قدرت تخفيه .. وواضح على وجهها وضوح الشمس .. قالت وهي تحاول

تسحب الكلام منها : هاتي همك يا حياة .. إحنا نحمله عنك أنتي يلىق فيك الضحك وبس!

ثبتت نظراتها على منى والجادل اللي يناظرها بخوف وحنية وأجبرت على الإبتسام من

قربهم حولها!

هي فعلاً الشيء اللي رضت عليها الدنيا فيه .. هو وجود هالشخصين بحياتها!

سكنت للحظات ثم قالت بعد تردد بسيط وبصوت أشبه للهمس : إنتهى طريقي مع سند ..
ووقفنا عند نهاية مسدودة
عقدت حواجبها بصدمة ومنى ناظرتها بذهول وألتزموا الصمت في حيرة من قرارها اللي
الجمهم!
تأملت نظراتهم للحظات ثم أبتسمت وهي تميل شفائيفها بضيق : لا تتضايقون ولا تصدمون ..
والأهم لا تلوموني
منى قالت بضيق وهي اللي كانت تتمنى تستمر حياة مع سند .. كونها كانت تظن إنه بيكون
سندا مثل إسمه وإنها بتعيش حياة بسيطة معه : أكيد إنك ما سبتي كبرياك على جنب
ومشيتي العلاقة بناء على كرامتك .. مو هوا قال أنتهى ماضيه مع الزفته اللي ما تتسمى
ناظرتها بحنكة وقالت بصوت ضايق : منى أنتي أكثر وحدة تدرين إني شخص مستحيل يرضى
على نفسه بالتهميش .. ولا بالتفقيص من قدره
منى أردفت : طيب كان سمعتي رده ؟ وكلمتيه قبل تتخذين هالقرار
تنهدت وقالت وهي تمسح على وجهها : أنا أشوفه عشان أتسائل عن كلامه ؟ هو شخص
أخذ الهرب سبيل بيني وبينه .. أيام بليالها ظل يهرب مني .. أنا بالنسبة له عبأ وثقل يا بنات
.. مستحيل أرضى على نفسي بهالإهانة!

📖 @storykaligi 📖

...253...

📖 @storykaligi 📖

الجادل قالت بعد صمت طويل وهي متضايقه جيل .. هي شخص تشهد على نخوة سند من كلام
عبدالعزيز عنه .. ويستحيل يكون صديق عمره شخص ما يعتمد عليه : ياالله يا حياة حتى
باللغة العربية الساكنان ما يلتقون .. لازم واحد منهم يتلحح!
سكنت شوي بعدها قالت : عطيتي هالعلاقة حقها ؟ عشان ما تندمين بعدين
ضحكت بسخرية وهي ترجع شعرها خلف ظهرها : عطيته شمس ما تغرب ولا بين عينه نور
.. وبأول موقف قدر يفضفض فيه قال إني ثقل على قلبه
قالت بصوت مبحوح من الضيق : كنت مستعدة أمحي كل الضيق من حياتي وأرتبط فيه .. ولو
إني من البداية شفت الثقب اللي في سفينته مع ذلك تحديث الحياة وأبحرت معه .. ونسيت ،
نسيت إن اللي يتحدى الحياة يرجع مخذول
قاطعت كلامها وقالت بضيق بعدما حسّت بكثمة وحرارة دموعها اللي بأي لحظة راح تخونها

وتفصح كل مشاعرها : خلونا نفقل الموضوع!

الجادل الي كانت خايفة حيل على حياة .. هي قرأت الحب بعيونها .. هي شخص ما تجهل الهوى ولا تجهل وش يسوي حب شخص بالقلب .. ووش يسوي الفراق بالحال .. خافت كثير على حياة من هالمشاعر قالت وهي تحاول تفتيها : ما عاد فيه مجال للتفكير .. ما يستاهل بن فياض فرصة ثانية ؟

ناظرتها للحظات ثم ميلت شفائيفها وقالت بغيرور خالطه ثقة .. تخفي بها إحساسها الحقيقي واللي لو حاول يقرب خطوة راح تمد له مسافة لا حصر لها ! : أنا من الناس إللي إذا صدت قلوبهم وتجاغت أطبق الشطر اللي أنقال فيه " ف لو تبكي على فرقاى نص الليل ، ابتوضى دموعك فجر وأصلي " أنا قلبي جفاه ومستحيل ليني يغلب جفاي .. لأن ما عاد ورا الجفا شيء منى قالت بضيق وقلباها مشتعل غضب من شروق .. اللي فتحت عيونها على علاقتها مع سند : بتتركيه للي ما عندها ذرة إيمان ؟ ملتفتة لرجال وهي متزوجة ؟ .. بتتركيه بعد اللي صار .. بعد أخوك والحقير اللي ما يتسمى ولد عمك ؟ بعدما ظنينا إنه العوض بعد الخسيس اللي هرب!

أبتسمت وهي تتنحج بهدوء وبعدها ألتفت لمنى وهي تناظرها بنظرة الشموخ المعتاد عليها من حياة : أنا أظهر منهم وأعذب، وأشهى من يحب إن حب .. أنا اللي ألبس سواد قلوبهم كلهم .. وأحليه أنا مو شخص يبقى على الرف وينتظر أحد يحيه .. أنا حياة لوحدي قالت بنبرة مليانة ثقة : ولا هو يستاهل عشان يوقف العمر عليه أبتسمت الجادل وقالت بحنية : لا تلومي كلامنا وعتابنا .. حنا نخاف عليك من الحزن ومن الخسارات

ضمت كفوف حياة لكفوفها وقالت : حنا نستمد القوة منك ويوجعنا الضعف بعينوك نخاف عليك من الدنيا وكوارثها ونخاف على قلبك من الكسر أبتسمت من كلامها منى وقالت وهي تضم كفوفها معهم : صح يا حياة .. والله العظيم نخاف على صدرك من الضيق ونخاف ما تكفيك قلوبنا عشان تكونين بخير أبتسمت غضب عنها وهي تحارب دموعها باللحظة ذي .. وقالت وهي تتأملها : المريح بأيامي إن صديقاتي اللي ظنيت فيهم خير .. هم صديقاتي للحين ناظرت لبشرى اللي منظرية لحالها مع الطقافات ووقفت وهي تبعد الجاكت عن مكانها .. ناظرت لهم بضحكة أمتزجت بإبتساما وقالت بحماس : قومو .. لبارك الله باللي يحاول ينكد علينا عيشتنا .. يعني نسمع هالطرب ونبكي ونشكي ؟ عيب عيب .. قومو نرقص ونرمي حزننا من على خصرنا

ناظرتها منى بتردد ومن حالتها اللي أنقلبت فجأه مع ذلك ما أعترضت ووقفت وهي تمسك يدها ناظرو للجادل اللي تتأملها بهدوء .. وأيقنت إن الجرح بقلباها لا يمكن يطيب .. هي موقنة إن حياة ترمي أحزانها بداخل ضحكتها ولا تبين ضيقها لأحد ،لذلك خايفة عليها خوف العالمين . أبتسمت لها حياة وأنحنت وهي تمسك يدها وتسحبها : تعالي وإتركي عنك كثر التفكير .. تراه ما يجيب خير .. قومي تبخترى وتباهي قدام نقمة واللي ما تتسمى الثانية .. غربلهم بوجهك ضحكت من قلبها على كلام حياة ووقفت وهي تمشي معها .. وبدوو ينطربون على حماس الطقافة .. اللي مازال صوتها يعلا .. وطول الوقت ما وقفت .. إلا عشان تشرب موية تشبثو بيدين بعض .. وخطو الخطوة الجنوبية بكل براعة .. قالت بشرى بضحكة وهي تناظر لمنى : أبله منى .. آخر مرة رقصتها بعز .. كنتي كك قردة تتحركين بطريقة غريبة شهقت نسيم وضربت جبهتها وبشرى مسكت جبهتها بوجع : وش فيك يا البرية نسيم ناظرت لمنى بفشلة وقالت وهي تتعذر عن بشرى : أسفين والله .. هالبنيت ما تحسب

حساب لكلامها أبدا
تغصبت منى الإبتسامة بعدما أنفجعت من كلمة بشرى وناظرت بحياة والجادل اللي ميتين
ضحك على ملامحها
قالت بشرى وهي تميل شفايفها بعدم إهتمام وناظرت لنسيم : الواضح إنك ما شفتي السيد
جسار اليوم

@storykaligi

...254...

@storykaligi

رفعت حاجبها وناظرتها بنص عين وبشرى كتفت يدينها وقالت : إلا أعرفك تقلبين بريّة إذا
ماشافك
ناظرتها للحظات ثم قربت وهي تُقبصها بفخذها وهي تقول : انظمي فسلتينا
صرخت بشرى بوجع وقالت : وربّي انك ما شفتيه .. يامتوحشة
إنفجرو البنات ضحك من تصرف بشرى ونسيم ضحكت معهم وهزت رأسها بأسى وهي تناظر
للجادل اللي همست لها وقالت : جسار فيه شيء ؟
ناظرتها بتردد للحظات .. هي فعلاً بقلبها إحساس فضيع .. وتحس بالكتمة بين الثانية والثانية
ولكنه نبهها إنه ما يقدر يشوفها قبل الزواج .. وأنه بيكون مشغول بالمحل لصلاة المغرب ..
بسبب حضور شيخ قبيلة عشان يشتري من عنده بالذات .. أبتسمت وقالت : لا طيب وبخير ..
هالبلشّة ما ينسمع لكلامها
أبتسمت بمرح وهي تناظر لبشرى بحب : بس ما ينمل منها
ضحكت وهزت رأسها بإيجاب : إيه من هالناحية هي حلاوة البيت لو يصيبها شيء لينطفي
نور هالمكان
هزت رأسها الجادل بإيجاب وهي تبتسم وتناظر لبطنها : أخترتو إسم للحلو اللي ببطنك ؟
ضحكت بتناغم من لذة الكلمة وهزت رأسها بالنفي : لأن ما قرنا .. بس السيد جسار يقول
بيسميها ورد إن كانت بنت .. وأنا متوقّعه ولد فعشان كذا عطيته على جوه
ناظرتها بإبتسامة وقالت بفرحة وهي تشهد على ضحكة نسيم : عاد لو كانت بنت .. فبتأخذ
من حلاك الكثير .. ما خاب جسار لما فكر يسميها ورد
أبتسمت بحب ولطف وقالت : عقبالك يارب .. ونأخذ ولد الشيخ بالأحضان
تنهدت بإبتسامة وقالت : إن شاء الله يارب

ألتفت عن الجادل وناظرت لأمها اللي جالسة لحالها وتناظر بإستصغار..
تقطع قلبها لمجرد تردّد كلمات أمها على مسامعها .. أيام طويلة بقت تحارب فيها الكلمة ..
وبقت تحاول تتخلص من تأثيرها على حياتها .. ولكن ما قدرت طول الفترة الماضية كانت
تحاول ترجع تبني اللي أنهدم!

*

بمكان ما يبعد الكثير عن أجواء العرس .. وبوسط مجلس الديرة
اللي يحتضن صدره .. شيخ الخسوف وأبوه .. والعريس سعود وباقي أشرف الديرة
ضحكات عالية .. وزواجل بسيطة كانت على قد الحضور .. ومع تحريص راجح على أن
المعاونات ممنوعة .. إلا إن الرجال أستحو يقبلون على زواج ولد شيخ بإيديهم!
لذلك شار عليه عبدالعزيز بأن اللي قدم المعاونة وتعب نفسه يأخذونها لصندوق دعم الطالبات
بالجامعات

وفعلاً وافق راجح بفرحة .. أستقبل عبدالعزيز السؤال من أحد الضيوف برحابة صدر : يا
شيخ .. محد بناقد ولا شاره على هالزواج العائلي .. اللي أغلب الخسوفيين كان عندهم الرغبة
بحضورهم

قطب سعود حواجبه وقال بهمسه : الله سيد نحرك على سؤالك اللي مهيب وقته
ضحك بخفوت عبد العزيز ثم أبتسم بثبات .. وقال برزانة : الخسوفيين ما ينقدون ولا
يشرّهون علينا .. مع ذلك من حقهم يزعلون
ربت بيده على كتف سعود : هذا زواج زينه رجال الخسوف .. وإن ماحضروه فنقص من
عمرهم .. أما إختصار هالزواج على هالحال .. فجوابه عند العريس .. أنا أنسحب منه
رد له الضحكة سعود بعدما توهق من رمي عبد العزيز الكرة بملعبه وهمس وهو يناظر بوهقة
: ما أتفقنا على كذا

ضحك وقال من بين أسنانه : تستاهل .. منت براضي تعلمنا وش السبب .. الحين تقوله على
وجهك

رفع بصره سعود ناحيه هادي اللي كان على يمين أبوه .. واللي يناظره بهدوء وينتظر إجابته
ثم أبتسم وقال : مهيب تقليل من قدر الخسوفيين .. ولكن تقليل للتكاليف .. أنا رجال أدري إن
العرب بيقبلون لزواجه من كل مكان .. واللي بيحضر مستحيل يحضر بيده .. بيستحي على
نفسه ويبحاول يتدين لأجل ما ينخرج وأنا شهدت على هالموقف بزواج كثير .. جماله
بوجيه الكرام اللي ينحرجون من هالشيء وإختصاراً للموضوع بينكم يالقراب والحبائب
أبتسم راجح وهو يناظره بثقة من كلامه اللي كان منطقي ومعقول .. وسعود ألتفت لسعد اللي
جلس جنبه: مسوي نفسك تقول حكم .. وأنت خرطي ؟

ناظره بنص عين وقال بتريقة : أنت ماكنت مأكّل علف " أكل المواشي " قبل شوي ومنظم ..
ومسوي نفسك حزين .. من اللي طلّعك من جوك ؟

ضحك بخفوت سعد وقال بعدما ثبت ظهره على الكنب : لاهقين على الزعل .. بكرة بأزعل
اليوم زواجك .. لزوم نفرح ونوقف للخوي وقفة خوي
أبتسم سعود من كلامه .. ووقفو كلهم لما دخلو المطبلين للمجلس .. وذا وقت الطرب عندهم
قبل العشاء

سعد اللي ما صدق على الله يقبلون وكان يتحراهم بشوق .. وقف بسرعة وركض وهو يوقف
عندهم .. ويبدأ يدق معهم على الطبل وهو يضحك .. تارة يساعب .. وتارة يرجع يطق معهم

بضحك

والحضور يراقبون الرجال .. اللي ألتمو على شكل دائرة .. وبدوو يتنابون على السعب .. مع
سعود اللي رمى بشته على ذراعه .. وبدأ يجاملهم بالسعب وهو يحاول يتناسى .. الليلة والمر
اللي بيحضر بعد هاللمحظات!

@storykaligi

...255...

@storykaligi

كان يحاول يتناسى هالسحابة اللي غربتله وودع النوم من تلى راجح خبر خُطبتة لها .. واللي
صارو الأرق والتفكير الكثير ، والسرحان أصحابه بهالفترة!

ناظر لعبد العزيز اللي سحب خنجره من جنبته .. ودخل للدائرة وبدخولها خرج الشخص اللي
كان يساعب مع سعود .. بدأ يساعب معه بفرحة أحتلت كل خلاياه .. للشخص اللي رغم خطأه
الكبير معه .. اللي إنه نذر سنين من عمره لأجل يرضيه وأرضاه .. بدخول راجح اللي تحمس
معه .. وبرفعه لعصاه وهو يساعب معهم وضحة كبيرة تملأ وجهه .. تحمسو الرجال وبدأت
تعلو صفقاتهم .. وبدأ سعود يندمج أكثر بالجو لما أرتفع صوت المطالبين بحماس من دخول

راجح ومن سعب رجال ال جبارسوى.. لما رجع راجح

رجع عبد العزيز معه .. وبقي سعود مستلم المهمة..

قال راجح بهمس لعبد العزيز : صهرك وين هو ؟

عبد العزيز جاوبه بنفس الهمس : يقول عنده شغلة مهمة لبعد المغرب تعذر مني ومن سعود
.. وطلب العذر منك .. يقول بيحاول يلحق على العشاء

هز رأسه بإيجاب .. وعبدالعزيز ألتفت ووزع بصره على المكان .. عقد حواجبه باستغراب لما
ما لمح سند والتفت بجسده للجلسة .. لقاها جالس ويناظرهم بعدم إهتمام

تخلى عن الوقوف برأس الدائرة وأنسحب من عند الرجال وهو يجلس جنبه .. أنتبه له ورفع
رأسه وأبتسم بخفوت وهو يقول : لا تتخلى عن الطرب لأجل تبقى معي .. تراك إن بقيت

بتفتح على نفسك أبواب من الهم .. تعرفني نكدي وأحب الحزن

شهد على تقطيع حواجب عبد العزيز اللي قال بعدها بضيق : يوجعني كلامك يا سند .. والله

انك خسيس

ضحك وهو يربت على كتفه وهو يقول : تعرفني .. كل ما طقيتها عوجاء .. عشان كذا
مبيل شفائفه بعدم إعجاب وقال بتساؤل : وش صاير .. ليه منت بمندمج بالجو ؟ خبري بك من
تسمع الطبل تقوم تزور "تنهيل" علينا
أبتسم بضيق وهو يحاول يداري عبدالعزيز بابتسامته ورفع كُتوفه بعدم معرفة : ماتيب رايق
بصراحة

رفع حواجبه باستغراب وسند أردف بعد ما تنهد : عبد العزيز .. أنا قررت أقطع هالإجازة
وأرجع للدفة حقتي .. ولسفينتي .. وأرجع أقلب بين موجة وموجة
تنهد عبد العزيز وقال باستنكار : هالعبد العزيز ما تطلع من حلوكم إلا لا تضايقتو .. إنطق
وش بلاك ؟

ليه بتقطع إجازتك ؟ مهب أنت خمس سنين ضايع بهالبحر بدون ما تأخذ إجازاتك اللي
تستحقها ؟ منت تقول إنك هالست شهر ماراح تذكر السفينة على لسانك
أبتسم بثقل شديد وهو يحس بالضياح وقال بهمس قاتل وبنبرة يملأها الضيق : ملجأي بين
الموج يا عز .. ما حسبت إن هالست شهر بتعطيني حياة .. ثم بنتزعاها مني بقسوة
رمش بعدم إستيعاب من كلامه .. وقال وهو يناظره باستنكار : محد يقدر يأخذ شيء وأنت
تبغاه يبقى

هز رأسه بالنفي : محد بيبقى في مكان ما بيغى يكون فيه .. وأنا ماني قوي لأجل أتشبت
بشيء ناوي الفرقى
لما وضعت النقاط على الحروف .. وأستوعب كلامه مبيل شفائفه بضيق وقال : قلنا إنك رسيت
على بحر الأمان

ضحك بسخرية وقال: محد قادر على تحملي يا عز .. أنا كلي شوك ولاحد بيقدر يلمني
تنهد بضيق وقال بحزم : تساهيل يابن فياض .. والله ما يستاهل ربيع عمرك إلا من شرب
صيفك .. ودثر شتاك بدفاه!
أبتسم بخُفوت وهو يجزم على كلامه ويأكد عليه : الله الله .. الغصن عايش ولو طارت
عصافيره

ناظره عبد العزيز ثم ضربه على كتفه بقوة ووقف وقال : قم قم لعنبو من يضيق خاطرك
يارجل .. يشهد الله لو كلك شوك لأضمك وأشد عليك بس .. خلهم عنك
ضحك من قلبه على كلام عبد العزيز ووقف وهو يمسح على ظهره بوجع : كان طيعك " كان
بإمكانك" تقول هالكلام بدون هالخبطة " الضربة"
كسرت كتفي يارجل

أبتسم براحة من ضحكته وقال وهو يهز رأسه بابتسامته ويخلىه يتقدم عليه بخطوة : يا عسى
مشارك ضحكك مالها غروب يابن فياض
عليم الله ما يستاهل قلبك إلا الفرحة!
*

{سحابة}

ناظرت لشروق وهي تبتسم بهدوء .. وورى هالإبتسامه فيضانات من الخوف والرعب ..
تحاول ما تبين رعشة جسدها .. ولا دقائق قلبها اللي تخترق صدرها من قوتها كلما أقترت
موعد لقاءها معه كلما تذكرت أنتفضت جميع أجزاءها
مشاعر كثير تتنافس وتحاول تغلب بعض .. خوف ، توثر ، رعب ، إرتباك ، فرحة ، رحابة

صدر

تجمعت المشاعر الكبيرة كلها بقلبها اللي بحجم الكف!
تمتتم بهمس بعدما سمعت بداية زفتها : لا تُتركيني يا سُروق
أبتسمت سُروق بهدوء وهي تظمنها: ماعليك .. بنكون وراك
أشرت على السلة وعلى بُشرى اللي ماسكة سلة ثانية وبدرية ورحمة اللي واقفين جنب بعض
.. ويدهم المبخّر .. وأغصان الريحان
أبتسمت لها بهدوء .. ووزعت نظراتها على رحمة وأمها .. وأنتقض قلبها .. الخوف كل
الخوف من رحمة وتغيرها المفاجيء اللي تظن بيكون بعده أشياء لا تُحمد عُقباها!

📖 @storykaligi 📖✍️

...256...

📖✍️ @storykaligi 📖👉

أنفت وهي تشوف بشرى واقفة جنبها وتغمز لها : سحابة يابنت .. منتي بهينة طلعتي حلوة
مثل الغيم .. ياويل حال سعود لاشافك بي موت
ناظرتها بذهول وإحراج شديد من كلامها وبشرى أبتسمت لها إبتساماة واسعة وهي تأشر على
الحوش : إنطلق المضمار لك الناس ينتظرونك
عضت على شفائيفها وهي تحس بحرارة خدودها من كلام بشرى
وتقدمت خطوة ووقفت مكانها بحياء تلبسها
دفتها بشرى وقالت : ترى وربي بدعي " بنادي " سعود يشيلك ويوصلك .. ماصارت عاد
وأنتي تسحبين رجولك وراك
رحمة ضربت جبهة بشرى وقالت بعصبية : عيب
ميلت شفائيفها بوجع وقالت وهي تمسح جبهتها : جبتهتي اليوم عدوتكم ، كل من جاء طقها
مشت بسرعة ورى سحابة اللي تحركت بضحكة ، وأول ما صارو على مشارف الحوش ..
وقفو الحضور بفرحة .. وسكنو الطفاقات لما شغلو الزفة بالمسجل .. بدأت تمشي بهدوء ..
والقمّاش باللون الأبيض الناصع يكسو جسدها اللي يشابهه .. طرحة بسيطة مرمية بعشوائية
على وجهها .. مجموعة ورد فطفت من حديقة نسيم تزين يدها اللي محناية باللون الأحمر
الغامق .. تمشي بتناؤل .. بس تبان الثقة بمشيتها
وراها بشرى وشروق .. ينثرون الورد بإبتساماة عليها وينظرون للحضور وهم يزغردون لما
وقفت سحابة على أعتاب الكوشة البسيطة وقفو جنبها وهم يوزعون نظراتهم على الحضور
.. ومن أستقرت عيون سُروق بالعيون اللي تناظرها بحدة وترمي عليها الشرر منها
حتى ناظرت بصدمة وإستكار ناجية النظرات الحادة لها وعقدت حواجبها بإستغراب وهي
تُنقل نظراتها عنها

الجادلٍ سحبت فستان منى بضيق وقالت : منى .. وخري "بعدي"

عيونك عنها .. عطيتها أكبر من حجمها

منى ناظرت لحياة اللي تصفق وهي تناظر لسحابة ومبتسمة تكلمت بقهر واجم وهي تهمس للجادل : الله يأخذها هالي ما تستحي .. وربى ودي أفجر فيها ، مادام إنو كانت تحبه ، وتزوجت ولد عمها وسابته ، ليش تخرب بيته الحين ؟ وش تفكر فيه هالبهيمة ؟ تنهدت الجادل ومسكت يدها وهي تشد عليها وقالت : محد بيقدر يوقف قدام النصيب .. لو فعلاً سند يستاهل الحياة .. راح ترضح له ولو إنه باقي يفكر في شروق .. فلا يحلم يلح طرف منها..

تأففت منى .. وهي تصد عنها .. وتحاول ما تلتفت لها ولا هي قادرة .. تحس إن سبب خراب بيت حياة ، هي!

لأنها تجرات تذكر علاقتهم الماضية!

تنهدت وهي توقف جنب حياة .. اللي ألتفت وقالت للجادل بضحكة : الجادل .. ترى زواجي وزواجك أفضل زواجين بالحياة .. وحدة كانت تبكي وكأنها مومياء بطرحتها .. ووحدة خبط لزق لا تنهت ولا فرحت

أبتسمت بضيق وبعدها قالت وهي تشد على كتف منى : العوض بزواج منى .. بخاطري حتى الحنى اللي أسكثروها عليّ مساعد وبنته منى قالت بضيق : رجعت أمك ؟

تلاشت إبتسامتها وعدلت وقفها وهي تناظر لسحابة بلامبالاة : جاءت العصر .. سلمت وبقت للحظات ثم أنسحبت وراحت أعتقد إنها ما تحملت نظرات الحريم بعد اللي صار .. طول عمرها راح تبقى ضعيفة

قبل ما يتكلمون البنات ضحكت الجادل وقالت وهي تأشر على أم سعد : خالة أم سعد .. عاجبها فستان سحابة المُستر .. شوفي كيف تناظره

حياة كانت بتتكلم بس أنتبهت لأم سعد لما لفت لها وناظرت لكتوفها العارية بنص عين وضحكت من قلب وهي تحاول تصد بوجهها عنها ومنى ضحكت وهي تقول : وراك تكسير عصا على ظهرك يا حياة

حياة وهي تحاول تسكت .. رفعت رأسها وأعدلت بوقفها وهي تناظر لسحابة : أسكتي تكفين .. وربى واضح من نظراتها إنها راح تدبحني الليلة

أم سعد صدت بنظراتها عنهم وهي معصبة من حياة .. اللي أول ماشافتها عاتبته على فستانها واللي تحججت إنها كل فساتينها بهالطريقة

كانت واقفة مع حكمة اللي تتمايل بعصاتها وهي تضحك مع سحابة ومع المزن اللي تصفق بإبتسامة

لنتلفت بإستغراب ناحية المراءة اللي وقفت جنبها وقالت : أم سعد .. وشحالش يا وخيتي ردت أم سعد برزانتها المعتاد عليها وإبتسامة هادية تزين ثغرها : طيبة جعلش بخير .. وش أخباركم أنتو ؟

أبتسمت بهدوء وقالت : أخبارنا تسرش .. تخبرين ولدي ناصر على وجه زواج .. وقد لي فترة حاظه عيني على بنت .. مير ربطت يديني إنها ما تنغطي .. والحين من دريت إنها تغطت جيتش جري " ركض " عشان أتكلم معش بالموضوع .. تعرفين من صارت ببيتش صارت بحسبة بنتش!

عقدت حواجبها وناظرتها بطرف عيونها وهي تقولين : تقصدين منى ؟

هزت رأسها بإيجاب وهي تبتسم : لو فيه نصيب .. نجي بكرة والا بعد بكرة ونخطبها ونشوف
ردكم

مِلت شفايفها بهُدوء وقالت بخفوت : الله يقدم اللي فيه خير .. حياكم الله بأي وقت
أبتسمت وهزت رأسها بإيجاب ومشت عنها وهي تتأمل منى بنظرات إعجاب وهي تدعي تكون
لولها

جلست سحابة بحياء يتخلله فرح وهي تناظر للى يرقصون قدامها .. لفرحة أمها ولضحكة
صاحبها..

@storykaligi

...257...

@storykaligi

أبتسمت بإمتنان للمزن اللي أقبلت بكأس موية وهي تمدده لسحابة : الواضح إنك عطشانة
ردت بإبتسامة وقالت : جعل عمرك طويل ياعمة .. اي والله مع البلشنة نسيت أشرب
وقفت جنبها وهي مبتسمة .. وتناظر براحة لرحمة اللي تسولف والضحكة على وجهها مع
حكمة

بعدها صار الوقت خاص فعلاً للعريس وأهله

سحبت أم سعد طرف شيلتها ومشت وهي تقول لمنى : ها ليه تبينا نرجع مشي للبيت بهالليل
.. ومخليه المسكين سعد ينكسف

منى اللي مليانه إخراج .. من أم سعد اللي من طلبت منها هالطلب حتى قالت لسعد " توكل
على الله ياسعد .. بنرجع حنا والبنات مشي .. ما يبون يشوفون وجهك على هالليل"
زاد ضيقها الضعف بعد ما تذكرت موقفها معه .. ولاكان ودها تشوفه بعد اللي صار .. لذلك
فضلت التواري عن الأنظار .. قالت بمرح تخفي فيه ضيقها : ياخالة ..هواء الخسوف ما
يتعوض بهالليل .. حرام نخسره بركوبنا للسيارة

ألقت أم سعد وهي مميلة شفايفها بعدم إعجاب وقالت لحياة اللي متكاتفه مع منى ومتشبشه
بذراعها اليمين : وأنتي وش اللي مرجعش معنا .. وراه ما ترجعين مع حوش بيتش ؟"أهل
زوجك"

تحننت حياة وقالت بإبتسامة .. كون هالوقت مو وقت مناقشة أبداً : الله يسلمك ياخالة ..
قررت الليلة أنام عندكم.

ناظرتها بطرف عينها وقالت : بشنطتش ذي ؟

توهقت وقالت وهي تخبيها وري ظهرها : اية .. أشتقت لكم وعطيت خبر لسند إني بطول
هزت رأسها بعدم إقتناع ومشت .. وحياء تنهدت وهي تمشي وراها .. تذكرت نظرات أم سند
وهي تقولها إنها بتنام عند أم سعد الليلة وأوجعها قلبها حيل .. هي ما صدقت على الله تلقى
هالحنية بأحد .. تقوم تنؤخذ منها ؟

*

كان يمشي وراهم .. ويدينه خلف ظهره .. متضايق .. متشتت .. ويحس إنه فقد إحساسه
بالحياة

موقفه معها بالعصر ما عدى أبداً .. شلون يعديّ وهو أنكشف قدامها بطريقة مهينة له ؟ ولا
عنده مبرر للموضوع .. وش يقول ؟ " همت فيش لدرجة صارت أوراقي عبارة عنش "
تنهد وهو يمسخ على وجهه بارهاق .. لما عرف إنه حتى حضوره ما تبي تحس فيه .. مع
ذلك ماكان قادر يتركهم يمشون بالليل لوحدهم .. تبعهم بخطوات هادية بعيدة عن محط
أنظارهم .. وهو يدعي .. تفهم هالمنى شعوره

*

{سعود}

ناظر بحدة لبشرى اللي تسحبه من بشته ووقف وهو يسحبه منها : نعنبو حيك .. عيب عيب
احترميني

ناظرته بتمل وهي تقول : تراك أبلشتنا .. أنا عريس وأنا عريس
كأن ماحد أعرس غيرك .. سحابة المزيونة تنتظرك تفتشها
وأمي وعماتي .. وحتى جدتي وخالاتي ينظرونك .. والله لو إنك بتدخل جمل معك
مسك معصمها وقال وهو يمشي معها : إي والله بدخل جمل معي وفي يدي
شهقت لما أستوعبت كلمته وحاولت تفلت يدها وهي تقول : ياللي ما تخاف ربك
ضحك سعود وهو يفلت يدها منه لما وقف ببداية الحوش .. رتب نفسه وألتفت لصوت
المسجل ووقوف أمه وجدته .. والمزن ونسيم جنب بعض وهم يزغردون بفرحة .. وعلى
أنغام الزفة المعتاد عليها " عريسنا يا بدر بادي "
تنهد بشعور غريب أجتاح كل صدره .. لما تذكر هالزفة وهالحدث مع كوثر .. أنعصر قلبه
بعصبية وتغيرت ملامح وجهه من الهدوء للإستنكار والضيق
تقدم بخطوات سريعة .. وكان وده ينهي هالموضوع .. سلم على أمه وهو يتعصب الإبتسامة
وأنحنى وهو يسلم على رأس جدته .. باركت له وأبتعدت عنه بعد ما تقدم وهو يوقف قدام
سحابة اللي كانت واقفة بمكانها ..
تحس ماهي على الأرض .. من فرط الشعور اللي تحس فيه .. واللي يطغى عليه .. الخوف
من مصيرها معه .. من مصيرهم سوى !
رفع الطرحة من على وجهها وشهد على زغاريد أهله .. وجلس بدون ما يناظر لها .. ولا
يلتفت لوجهها
أنصدمت من حركته .. وكتمت دموعها وهي تحاول ما تنهار باللحظة ذي .. على بروده بأهم
لحظة لهم سوى !

جلست وهي تناظر لمسكة الورد بنظرات عشوائية .. مليانه إرتباك
تحس شعورها واضح على وجهها .. ولو رفعتة للي حولها .. راح يقرون كل الرعب اللي
بقلبها .. حاولت تضغط على نفسها .. وتتعصب الإبتسامة وهي توقف وترفع رأسها لما

سمعت بَدْخول راجح وهادي لهم .. وقف هادي قدامها .. وخانتَه دموعه غصب .. تقدم بكل
حنية وهو يقبل جبهتها ويتمم بهمس مليانه غيرة .. بسبب وجود رجل ثاني بحياتها : لا
تسهين .. أنا أول رجل تحبينه .. أنا معقود بقلبيش .. إن كان بن راجح بينعقد في الكتاب
أبتسمت وهي تحس بحرارة الدموع تسكن عيونها .. ومن شاف دموعها .. سحب طرف
شماغه ومسحها قبل يلاحظ وجودها أحد ! أبتسم بعدها وقال بهدوء خالطه حنية : مبروك ..
ياجعله بيت خير
أبتسمت غصب عنها .. وحست بأن دفع الكون تجمع بين كفتيها لما قبلها بحنية!

@storykaligi

...258...

@storykaligi

ألتفت بعدها لسعود وهو باقي واقف بمكانه وقال بصوت جهوري وهو يأمل إن رسالته
توصل: أعطيتك ضلع من ضلوعي يا بن راجح .. وحدة مأخذوة من فوق همم الجبال ..
سحابة بنت هادي أبي قبل تتوسط صدر بيتك .. تتوسط قلبك .. ما أبغى الدمع ياصل لمدامعها
وهي زوجة لك .. سنين وهي تحت ظلي ماذاقت ضيم وطول عمرها مدللة وكل اللي ينقال لها
" سمي وأمري " .. لا تدوق الضيم يا بن راجح
أبتسم بعدها سعود بهدوء من كلامه وهز رأسه بإيجاب وهو يآشر على خشمه : تأمر أمر يا
أبو سحابة .. بنتك في الحفظ والصون
طاحت عيونه عليها غصب عنه .. بلع ريقه بصعوبة وناظرها بتوتر وهو يلمح إبتسامه فخر
على وجهها وهي تناظر لأبوها .. والدمع بمحاجر عيونها .. أهتز كيانه للحظة وحس بتصلب
عظامه .. ولا أنقذه من شعوره إلا راجح اللي ضربه على كتفه بخفة .. وبإبتسامه قال : لا
تخاف يا هادي .. بنتنا خذت ولدنا والله إنها بمحبة بناتي
تمتم براحة من ردودهم .. وهو اللي كان خايف عليها من وحشية الناس اللي حولهم .. بس
بما إن بن جبار بظهرها .. محد بيقدر يهيتها : رجال ولا على كلامكم كلام يا شيخ
بقي للحظات هادي .. ثم أستأذن وطلع
وبعدا بدأ سعود .. يكمل باقي طاقته مع أمه وجدته وخواته .. اللي ما تركو الطقاقت

يرجعون بيتهم .. أجبروهم يوقفون لين تكمل طاقتهم كلهم
ما خلى السعب والرقص .. من محارشات بشرى .. وضحكها على شكل سعود
ولا من إبتسامة نسيم الهادية اللي كلها فرح لسعادة سعود .. ولا فرحة حكمة إن كلامها هو
اللي فعلاً مشى .. ورحمة اللي كانت تتغصب تفرح عشان ترضي راجح اللي عيونه عليها!
بعد ما إنهد حيلهم أنحنت المزن وهي تهمس لسعود : يايمة .. وشرايك تنسحب ؟ مهب حلوة
تبقى لوقت متأخر معنا هنا .. المسكينة سحابة بتحس بالتهميش
رفع رأسه لها وهو يعدل عقاله .. ثم أبتسم وهو يوقف : على خشمي يا أم عز .. ما طلبتي
شي ء

أبتسمت له بهدوء .. وألتفت لرحمة اللي قربت منها وهي مميلة شفايفها بتساؤل عن الهمس
اللي كان بينهم

سعود تتحنح وقال : ياالله .. حنا بنتجة لجناحنا .. وأنتو كملو سهرتكم
ما أمداه يكمل إلا مشى خطوتين ولا وقفة إلا صراخ بشرى اللي قالت : والعروسة يا مشفوح
فتح عيونه بصدمة من كلامها وهي أبتسمت ببراعة وأشرت على سحابة اللي غاصت بين
فستانها من شعورها السيء باللحظة ذي "يعني من بدايتها نسيان وإنسحاب ؟ وين الوعد
اللي قدمه لأبوي"

رجع بخطوة سريعة لورى .. ووقف جنبها بدون نفس لحد ما وقفت .. مشى وهي مشت جنبه
وأما ساعدتها بحمل فستانها من وري .. كانت مقهورة .. ومتفرزة لأن بينها وبينه مسافة
تقدر سيارة تخترقه " حتى يده ما قدر يقربها من يدي .. منك لله يا سعود على فضاعة
هالشعور"

تتهدت وهي تحاول ما تبيكي ومشى وهو يسابقها بالخطوات .. لحتى دخلو لباب عُرفته ومن
دخلت سحابة ووقفت بنص الغرفة .. حتى أنسحبت أمها وهي تقفل الباب وراها
أنسحب كل الأكسجين من رنتيها .. وحست إن الأرض ما تقدر على حملها من كثر الشعور
اللي تحس فيه .. إختلاط مشاعر مهيب .. وتناقضات تعيشها هاللحظة .. الوقت اللي كانت
قادرة تهرب فيه منه ولّى .. هالمرّة محد قادر يدخل بينهم!

كانت مجهزة نفسها للحظة ذي .. بس ليه لما صارت واقع أنهار كل تجهيزها على رأسها ؟
ألتفت وهي تناظر لسعود .. اللي توجه للجلسة اللي بنهاية الغرفة .. وجلس فيها وهو يحط
عقاله وشماغه على جنب .. أسند رأسه على المركى وغمض عيونه بتعب وهو يحس بهلاك
عظيم بعظامه

وسط صدمتها من حركته .. مشت خطوتين وهي تجلس على السرير .. وتناظر له وهو
منسوح على الأرض ولا تنازل حتى ورفع عيونه وناظرها .. أنكمت وأنكسرت مجاديفها
باللحظة ذي .. وفعلاً حسّت بالتهميش والوجع بقلبها .. ليه مو قادر يصون الشيء اللي
حارب عشانه ؟ واللي حلف برأس شيبانه إنه بيحافظ عليه ! تجمعت الدموع بعيونها بضيق
وهي تتأمل جلسته وآخر موقف لهم سوى يتكرر برأسها ..

وهو كان النفس صعب عليه .. ليه يحس بالإختناق ؟ ليه مر الشعور زاره لما لمحها جالسة
ببياضها على الكوشة ؟ ليه ذكريات عقيمة ومرة راودته .. وخلته يُنفر منها ؟
ليه حتى ما هو قادر يرفع عيونه ويتأملها ؟

حاول يدعي النوم .. لعل تمر هالليلة بسلام ! عليه وعليها

*

عبد العزيز اللي أضطر يبقى مع آخر رجال إنسحب من الزواج .. وقف وهو يلم بشته ..

ويفتح البوابة الرئيسية للبيت بعد ما توقع خلو الحوش من كل النساء .. إلا محارمه
ومن دخل .. حتى ألتفتو كلهم
أبتسمت بعدما تنهدت براحة وهي تشوفه داخل عليهم .. وعيونه تدور عليها .. ومن أستقرت
عيونها بعيونه .. حتى أبتسم لها بخفة وكأنه لقي وجهته

📖 @storykaligi 📖 ✍️

...259...

📖 ✍️ @storykaligi 📖 ✍️

تمتم بسكون أمتزج بطمأنينة "البسمة اللي ترحب بي وأنا مقبل
يا جعلني ماخلا من وجه راعيتها"
ألتفت بإبتسامة واسعة وهو يسمع صوت ترحيب أمه .. وكان صدره أنشرح : هذا وجه لا
أقبل عمّت الدنيا خير
أقترب وهو يحب رأسها وهي أردفت على عجل .. وهي تسحبه معها وتتوسط الحوش : تعال
نساعد سوى ياعزيز .. راحت علينا بزواجك من كثر الهم اللي صار فيه
بشرى قالت وهي توقف جنبهم : لو ندري إن نهاية أبله العربي اللي طيحت هيبة عز .. كان
ساعينا
ناظرها بصدمة من كلامها وأقترب وهو يسحب طرف شعرها وهي صاحت : بسم الله
قطب حواجبه وقال بعدم إعجاب من وضوح نقطة ضعفه لكل : لا تتعدين الخط الأحمر
تخصرت بطفولية وقالت : وليه بس خطوطك الحمراء لنا .. ليه أبله العربي تضرب بهالخطوط
عرض الحانط
هز رأسه بضحكة وهو يناظرها وسحب يدها ويقول لما سَمع صوت الطبل : تعالي ساعبي
وأنتي ساكتة .. يا لسانك اللي يبني له قص
ضحكت وهي تساعب معه ومع المزن .. وسط نظرات الجادل الضاحكة من نقاشهم .. ووقوف
نسيم معها بعدما حسنت إنها ضغطت على نفسها بالرقص وكانت خائفة جداً على ولدها ..
أنتهى زواج سغود وسط ضحكاتهم العالية.

{جسّار}

ناظر لخروج الشيوخ من محلّه .. وتنهد براحة وهو يحاول يرجع كل الأطقم مكانها .. ماكان يقدر بأجل جيّتهم .. كونهم تعنّو وجاءو من ديرتهم بس عشان جسّار وذهبه!
رتب الأغراض على عجل.. وناظر لساعته وهو يشد على قبضة يده بضيق .. الساعة صارت ثمانية ونص المساء .. وهو للآن قابع بمحلّه ولو إنه فوت العشاء ولكن على الأقل يظهر بنهاية الزواج .. توجه للمراية المعلقة على جدران محلّه وعدل نسفة الشماع .. ألتفت بعدها بسرعة لما طاح نظره على طيف طارق يتوسط المحل .. ناظره بنظرة سريعة من فوق لتحت .. وهو عاقد حواجبه بصدمة ويناظر باستنكار : القاتل ؟

قهقهه طارق بسخرية وعصبية أعتلت كل جسده بفعل كلمة جسّار اللي رماها عليه وأقرب منه وهو يقول : الزم حدك بالطفيلي!

أرعى حاجبه وقال باستهزاء وبابتسامة قهرت طارق : الحدود معك ما تمشي أنت بالذات .. خسيس ونذل وقاتل .. ولو إنك رخمة على الأقل مثل إنك قوي ! بالرخمة أستجن طارق من كلماته .. خصوصاً إنه بعد آخر لقاء لهم كان متوقع إنه بيكون خايف منه .. خصوصاً إنه وضّح له إنه بيقتله ولا عليه من أحد : منت بهين بالطفيلي .. جسارتك طلعت مهيب نفخة

أبتسم وهو يرفع حاجبه باستنكار .. وهو برأسه ما يدري ليه هالهجوم عليه .. ليه كان يمثل إنه يحبه لأجل يهينه ويضغط عليه ويذله ؟ : من يومي جسور ! ولا أهاب خسيس مثلك .. أنت من زود رخامتك متخبي مثل الخسيس ببيتك .. تحسب إننا ما درينا بوجودك بالديرة .. مير مستكرينك .. وداعسين عليك .. لأن واحد مثلك نكرة كان بيودي قبيلة كلها بدواهي بسبب ذكورتك اللي جالس تفرضها على قل سنع

أقرب منه وقال بتهجم : رجال غصب عنك يا جسّار
ضحك بسخرية خالطتها نبرة مليانه إستهزاء : أعقب بالردّي .. أنت ما تقرب للرجولة صوب .. والحين إقضب الباب وتوكل من محلي

وارجع خطوة لورى .. ثم أبتسم وهو يهدي نفسه .. هو فعلاً سمع كلام الناس عنه .. وعرف من عمه أبو ساجي وش الفكرة اللي خذوها أهل الخسوف عنه .. ولاعاد يقدر يعدلها ولا يصلحها ! لذلك .. بما إنه ماهو قادر يصلحها .. قرر يخربها زيادة
بإنهاءه لحياة الرجال اللي سلب منه شيء كان بيبيه .. طارق كان واحد من الرجال اللي تقدمو لـ نسيم!..

ولكن الرفض كان الجواب .. كحال بقية الرجال

عصب وجزع وسخط .. وظل يستصغرها كونها رفضت شخص مثله

ومن قبلت بجسار حتى أنهار عالمه على رأسه .. شلون تقبل براعي وترفض ولد تاجر ؟
ظل يراقبه لسنين .. شلون كبر .. شلون بدؤو الناس يحبونه ويحترمونه .. شلون صار رجال يهابونه الكل ! والأهم شلون صار يحتزمون به ال جبار والمفروض هذا الملك كله يصير له!
خمس سنين وحقده يتضاعف .. ولو إنه ببعض المواقف يظهر عاديتّه وحبه .. إلا إن بقلبه بحور من الحقد!

ولما حسّن إن الموقف يستدعي موته قرر يخرج خنجره بنفس باردة ! ولكن بخروج هالخنجر وحضور الشيطان في ذيك اللحظة .. ماتت نفس بريئة .. وأنحكم على شخصين بريئين
بالزواج غصب عنهم!

وهو نجى من الموضوع بكل سهولة .. ورغم ذلك كله .. يشوف نفسه الضحية بالموضوع!

طارق رفع شماغه وهو يتلثم به .. وقال بهُدوء : قفل محلك وإلحقني
رفع حاجبه بعدم إعجاب لا للنبرة .. ولا لطريقة كلامه .. وقال بهُدوء : وإن ما لحقك!
طارق أبتسم وقال وهو يمشي ويأشر عليه : إلحقني عشان مصلحتك أنت .. ومصلحة آل جبار
.. والا بيصير لهم شيء عمرهم ما حسبو حسابيه من وراك
طلع من المحل ومشى .. وجسار شد على قبضة يده بعصبية..

📖 @storykaligi 📖✍️

...260...

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

وقفل المحل على عجل وهو يلحق فيه .. ومن طلعو من السوق صرخ جسار بعصبية : ها
أنثبر مكانك .. وإنطق ياخسيس وش عندك
أقرب منه بخطوات هادية ووقف وراه بسرعة.. ودخل يده بجيبه وهو يطلع السكين الصغير
وهو يقربه من جانبه اليمين لين حس جسار بغرزه في ضلعه اللي ما حاسب حساب خطوته ..
ولا فكر بجراسته هذي ! وخصوصاً بعد ما راحت نفس بريئة بسبب فعلته
قال طارق بهمس : إما تمشي معي دلحين وأنت منطم .. والا تجهر بصوتك وتعلمهم بوجودي
.. وبعدها والله إن أسلب نومك من عيونك .. ما غاب عن عيني إنك بتصير أب
والله إن أترصد لولدك لين يوم موته
كان يحاول يفك نفسه .. لكن من نطق طارق بكلامه حتى تجمد بمكانه بصدمة .. قال بصوت
حاد بعدما اعتراه الغضب وتمكن منه : تخسى وتعقب تلمس شع...
عض على شفايفه بقوة لما غرزه أكثر وقال : حرك حرك قدامي .. قبل ينتثر دمك هنا
جسار قال وهو يضغط على أسنانه بقوة : وش ناوي عليه يالكلب
ضغظ على السكين أكثر .. وقال : تحرك معي .. والا بتموت بهالمكان دون محد يعرف
مشى معه جسار وهو يجاريه بخطواته .. ومن وقف قدام باب بيته مع نسيم حتى عقد حواجبه
بصدمة وحاول يفك نفسه برعب لما همس طارق بضحكة : سلبتها مني .. وسلبت مني حريتي
يا جسار .. بسببك ضاع اعتباري .. وصارت سمعتي ما تسوى ريال .. لأنك طفيلي لأنك تتغذى
على دم غيرك وأنت مرتاح .. بتموت قدام باب بيتك .. منهاه ومذلول
حاول يفك نفسه .. ولكنه ما قدر .. ومن حس إن طارق فعلا راح يغرز خنجره .. حتى ضغظ

عليه بقوة بمعصه على بطنه وضربه برجله من وري .. حتى رجع خطوة وقدر جسار يقلت
منه بسهولة

تنفس بسرعة وهو يحط يده على الجرح اللي بدأ ينزف وقال وهو يناظره بحدة : خسيس ..
ردي وبتبقى طول عمرك ردي

ضحك بسخرية وقال : والله إن

شهق شهقة عالية .. لما وصلت لمسامعه صوت رصاص أخترفت إذنه قبل تخترق رجله
وظهره

ناظر بعيون مدهوشة .. وبصدمة أعتلت كل جسده لمصدرها

كان هو .. ولا فيه غيره

أخو الضحية ! واقف وراه والمسدس بيدينه .. وضحكة إنتصار على محياه .. ياما أنتظر
هاليوم .. ياما خطط وياما شغل مخه .. أيام بلياليها كان يوقف على باب بيت طارق .. أيام
بليالها يراقب تحركات جسار

ومن عرف .. ولمح إن طارق رجع للخسوف .. حتى بدأ تخطيطه الحقيقي!

بالوقت اللي بيكون الكل ملتهى .. الكل ماراح ينتبه على صوت الرصاص .. الوضع بيكون
طبيعي

والأهم .. محد راح يشك بوضعه!

ومن بدأ يراقب خروج طارق من بيته بحلول المغرب .. حتى بدأ يتتبع خطواته بشكل مستمر
.. دخوله لمحل جسار .. لحاق جسار له .. طعنه بالسكين ووقوفه عند بيته ! وهذي كانت فعلاً
اللحظة المناسبة .. لانها حياة الشخصين اللي قتلوا أخوه!

جسار كان يناظر بصدمة لطارق اللي طاح على الأرض .. ويصارع بيدينه ورجلينه ورجع
ينقل نظراته للشخص اللي واقف والمسدس بيد .. ويبيده الثانية دبة سوداء

ناظره وهو يتنفس بسرعة .. وأبتسم أخو القتيل وهو يقول : إفتح باب بيتك يا جسار
هز رأسه بالنفي لولا صرخته اللي قال فيها : والله لو ما تفتح لأفرغ المسدس برأسك
أرتجفت كل خلاياه .. وهو يتقدم ويفتح باب البيت .. وقلبه منتظمن من خلو نسيم منه .. كونها
بزواج أخوها باللحظة ذي

أشر بمسدسه على طارق وقال : إسحب هالكلب ودخله

ناظره باستنكار وصدمة .. ولكنه أنطلق وهو يسحبه بعدما لمح نظرات الجدية بعيون هالرجال
.. وإنه فعلاً ناوي على الشر الليلة ! ومحد راح يردعه ! خصوصاً إنها مرت دقائق طويلة
ومحد أستنكر صوت الرصاص!

دخل للبيت وهو يسحب طارق اللي يحاول يفك نفسه وهو يشهق ويتنفس بصعوبة .. ولكن
وقوف أخو القتيل وراهم كان لهم بالمرصاد .. أشر له على أول غرفة كانت بوجهة وقال بحدة
: للغرفة ياخسيس

عقد حواجبه بصدمة وكان بيردق لولا إنفعاله الشديد وهو يقول : يعلم الله إن الشيطان في
رأسي يلعب .. تحرك أخلص علي!

ناظره بضيق وهو يحاول يتدارك هالعصبية ويحل الموضوع بالساهل ! كمل طريقه للغرفة
اللي أشر عليه ودخل وهو يرمي طارق على الأرض بقوة بعدما ثقل عليه .. تنفس بسرعة
وألتفت لأخو القتيل وقال : صل على النبي .. وإهدا وخل هالموضوع يعدي على خير .. اللي
تسويه لا يرضي الله ولا ي..

قاطع بحدة وقال بجنون أستحل كل خلاياه : موت أخوي النشمي على يد هالكلب .. وبسببك
ياخسيس

حتى حاول يوقف بصدمة وهو يناظر لطارق .. اللي يناظره بنظرات مُرعبة
ألتفت بصدمة وكل خلية بجسده وقفت وهو يشوف النار تشب بشكل كارثي بأحاء الغرفة ..
حاول يوقف ولكن رجله كانت متخدره
سحب على بطنه بكل القوة الي بقت بجسده ووقف قدام الشباك وهو يحاول يفكه ولكن الجرح
اللي كان بخاصرته حال بينه وبين يده اليمين
لذلك كانت يده اليسار المعاونة فقط
ألتفت على صوت ضحكات طارق اللي كان يلفظ أنفاسه الأخيرة ويضحك بكل شيطانية .. لما
بدأ الدخان ينتشر بأحاء الغرفة .. صار يكح بصعوبة ويناظر ناحية جَسَار : وإن مت .. المهم
إنك بتموت وراي

وإن....

أشدت عليه الضيق و صار يكح بكل صعوبة وهو يحاول يلتقط أنفاسه ولكن هيهات .. شد على
قبضة يده وهو يتمسك بأخر حبل للحياة ولكن .. الموت كان أسرع!
صرخ جَسَار برعب دب بكل جسده وهو يحاول يوقف ويضرب الشباك بكل قوته بيده اليسار ..
ومن أنكسر الزجاج .. حتى تعالت صرخاته الساخطة بسبب الحديد اللي بيحول بينه وبين
خروجه

ألتفت وهو يناظر للنار اللي تحد الباب من كل إتجاه .. واللي ماكان قادر يمشي من عليها
بسبب الرصاص اللي شلت طرفه اليمين كامل
ناظر للنار اللي بدأت تأكل المكان واللي وزعت شرارتها بكل مكان بسبب البنزين اللي بالغرفة
دخان كثيف يحيط بالغرفة نار حارقة أشتعلت بكل الأطراف
بدأ يصرخ بأعلى صوته وهو يحاول يستجد بجيرانهم لعلمهم ينتبهون له التنفس صار صعب
عليه .. الإختناق إحتد .. الدخان صار بفضاعة وبشكل رهيب يسكن صدره العريض .. وضع
يده على صدره وهو يحاول يتنفس بصعوبة
ألتفت وهو يحس بدموعه تخترق عيونه الناعسة وهو يشوف النار تلتهم جسد طارق بكل
وحشية .. وتزحف له لأجل تكمل عليه
قرب رأسه من الشباك وهو يحاول يلتقط الأكسجين من برى الغرفة بعدما صار الدخان هو
العامل الوحيد فيها

ولكن هيهات .. كل اللي يحس فيه كان الإختناق .. والوجع اللي أنهاه
ماكان قادر يتحرك شبر واحد من مكانه .. الرصاصة أعاقت كل حركته .. وغرزة السكين اللي
بخاصرته كانت سبب بسكونه ..

غمض عيونه بقوة وهو يحس إن الروح بدأت تُسحب من أطرافه
تساقطت دموعه بشكل رهيب على خده وهو يضرب بيدينه الجدار ويصرخ : ياارب تكفى ..
يارب لا يصير ولدَيّ يتيم .. يارب ما أهاب الموت لأني بلقائك .. ولكني يارب أخاف على الوردي
يموت من دوني

طالبك يارب تحفظني

إقتربت ألسنة النار منه .. وأحتد السعال وهو يتخبط بأرجاء المكان
غمض عيونه وهو يتنفس بصعوبة .. والنفس صار صعب خروجه من رئيته اللي مُلئت
بدخان النار!

شد على قبضة يده بصعوبة وهو يغمض عيونه وهو يحس بدموعه تحرق خده من حرارتها
.. ومن يأسه بالحظة ذي .. حس إن وقته أنتهى عن هالدنيا .. وهذا الإحساس كان مصاحبه
طوال أيامه السابقة!

ولكنه فعلاً تحقق هاللحظة..
الرؤية صارت مشوشة .. والتنفس صار مستحيل .. الوجع يشتد والنار بدأت تنهي كل الغرفة

@storykaligi

...262...

@storykaligi

حاول بكل ما بقي له من صوت .. وبكل القوة اللي تبقت بداخل جسده اللي أنهلك من العوامل
المُحيطة فيه ، نار حارة تلتهم كل اللي أمامها ، رصاصة مخترقة فخذة اليمين ، جرح من
سكين بخاصرته اليمين
ريتيه ما عادت قادرة على المقاومة أكثر دقائق قلبه بدأت تنبأ بشكل مرعب
غمض عيونه وكل خلاياه ما عاده قادر يحس فيها.. وباللحظة اللي كان يصارع فيها الموت ..
وبقلب مليان خشوع وطمأنينة بعدما أيقن إن هذا مصيره نطق بشفايف مُرتجفة وقلبه ينتفض
وهو يرفع سبابة يده اليمين بثقل شديد : أشهد أنا لا إله إلا الله وأشهد أنا محمد عبده ورسوله

{سعود}

بقى على حاله دقائق معدودة منسوح ومغطي وجهه بغترته .. وهذا كان إنسحابه من الشعور
المر اللي أستحل قلبه رغم عنه ! واللي ظن إنه بينه وبينه ويدمر حياته!
ومن إستوعب موقفه رفع رأسه على عجل وهو يلف وينظر لها..
سحابة اللي كانت واقفة بنفس المكان ، تناظر له بهدوء وتتأمله بدون صوت .. تفكر بالحياة
اللي حكمت على نفسها فيها مع هذي الشخصية الغريبة .. من رفع عيونه وحط عينه بعينها
.. حتى عصرت مسكة الورد بين يديها ونزلت عيونها للأرض بسرعة .. وهي تحس بحرارة
الكون بجسمها
وقف بسرعة .. أبعد الشماع من على جنبه وتقدم لها بعدما تنح
وقف قدامها ودخل يدينه بجيبه .. وهو الود وده .. ينهي هالشعور بشيء بيبرد حرتة .. صراع
داخلي مع ذاته ومية سؤال في عقله " هالليلة كيف بتعدي على خير؟"
أخذ نفس وزفره بصوت عالي .. وهو يستنجد فيها ، تمحي كل التساؤلات اللي بينهم ..
ويرتاح قلبه

ولكن خجل سحابة وتواريتها عن أنظار قلبها خلته بياشر بالقول وبدون مقدمات : ليه وافقتي عليّ ؟

رفعت رأسها بسرعة بصدمة من أول سؤال طرحه عليها وهو رفع حاجبه باستنكار من نظراتها : نسيتي آخر موافقنا ؟ ليه التعجب ؟ وأنا شخص حلفت لأهدم قدرة اللي تنتظرينه .. وهذاني هدمتها ليه تركتيه وجيتي لي أنا ؟ عشان الجاه ؟ السمعة؟ الفلوس ؟ أو شيء ثاني ؟ عصب من سكوتها ومن جمودها باللحظة ذي وقال بضيق وبصوت حاد حاول يكبت عصبته فيه : لا تلجئين للصمت .. الحين مافي كتف تقدرين تندسين وراه مني ! جاوبيني يا سحابة وإعتقيني وخلينا نبدأ علاقتنا على الوضوح والنقاء

بلعت ريقها بصعوبة من كلامه .. ورمشت بثقل وهي تنقل نظراته له .. وشلون تبوح له إن الشخص المنتظر ؟ وبين قوة القلب اللي عندها وبتقدرتبت له هالخبر ؟ شد على أسنانه بعصبية .. وكان بينفجر فيها .. لولا أصوات صاخبة و صرخة عالية مليت أرجاء بيت آل جبار

ومن ميز مصدرها حتى حس بالرجفة تسري بكل جسده .. ترك كل شيء وراه وركض بكل سرعته تارك سحابة واقفة مكانها .. مرعوبة ومرتجة

سعود كان يلتفت بالمكان .. يدور لصاحبة الصوت .. ومن شاف البيت قايم قاعد حتى ألتفت بخوف ناحية بشرى اللي تبكي بصوت عالي وبحضن رحمة : وش صاير ، تكلمو إنطقو بشرى اللي كانت ترتجف من الرعب زاد بكاهها ، ونعمة كانت متجمدة مكانها ماكان عندها قدرة على الحركة بعد صرخة بنتها اللي هزت كل ضلوعها

والمزن واقفة جنب رحمة ويدينها على قلبها من الموقف اللي حصل قدام عيونهم

عصب أكثر وهو يناظرهم بسرعة : الله حسيبي إن تتكلمون والا...

حكمة اللي كانت تنتفض من الرعب قالت وهي تأشر على الباب بعصاتها : رجال خسوفين جاءو لين حذو الباب "جنب" يصايحون"يصارخون" إن بيت صهركم أحترق وأختك من سمعت هالحكى غير ركضت وهي حافية وبشيلتها اللي على رأسها بس وهي تصايح بأعلى صوتها الشيخ وأبوك راحو وراها لك..

بُترت جملتها لما شافته ينتفس بصعوبة ويدينه أرتفعت لياقة ثوبه ، فتح الأزرار بقوته وصار يركض في المكان بلا وجهة ومن لمح بشت عبدالعزيز المرمي على الأرض حتى سحبه بكل سرعته وركض برى البيت بلا توقف .. ناظر لرجال الخسوف اللي يتوافدون بكثرة لنفس وجهته وأنقبض قلبه على أخته ، بدأ يتمتم بـ"يارب إلا الورد لا يذبل .. يارب إلا القوية لا تنحني تكفى"

وصل للبيت ووقف بصدمة وهو يشوف النار منتشرة بكل مكان .. والبيت عن بكرة أبيه يشتعل

صار يدور بعيونه .. يلتفت وقلبه يتفتت على الوردة اللي بتحترق من هالمنظر .. ومن لمحها منحنية بثقل قلبها على الأرض وعبدالعزیز واقف جنبها وراجح رامي شماغه على رأسها حتى ركض بكل طاقته وهو يوقف جنبها ويكسيها بالبشت

ناظرها بصدمة وهو يسمع صوت بكاءها وتمتمتها : بيه ، جبار داخل بيه ، والله العظيم إني متأكدة

ببة قلبي يوجعني قلبي بينفجر من الوجع .. غيابه ماكان مطمئن لي دخيل الله .. تجيب لي إياه .. لا يصير ولدي يتيم قبل يلحج النور تكفى

...263...

بلع ريقه بصعوبة وهو يسمع إستجادها والنفث وهو يشوف عبدالعزيز شمّر وصار يظفي مع الرجال

مسح على وجهه وهو يقول لأبوه : بية جَسار غايب طول اليوم .. معقولة ؟

ناظره بحدة وهو يقول : مهب وقته هالحكى

تنهد ومشى لما توسّطت نسيم حضن راجح .. ووقف جنب الرجال اللي تكاتفو كلهم ..

وتعاونو على إخماد هالحريق

عبد العزيز كان مشتعل مثل إشتعال هالبيت .. وش الحالة اللي وصلته لهالنقطة ؟ وجَسار ليه

كان غايب عن الزواج .. مية سؤال على رأسه

والأهم " نسيم كيف بتعيش لو صار فيه شيء " تتمم بـ : يارب حنا عبيدك في رجاك .. يارب

كلنا صحاري نرتجي عطف السحاب .. تكفى

أنتفت وهو يشوف سعد اللي كان مُعطى بالسواد .. كونه أول شخص إنتبه للحريق وأشعل

الخشوف بصوته

وأنتفت لـ يمين سعد وهو يشوف سند اللي بيده سطل الموية .. ويرميّه على السنة النار اللي

متوجهة لهم .. ومن أخدمو النار بالحوش اللي صار رماد وبحالة يرثى لها حتى بدو

يتقدمون ناحية الغرف .. تحت أنظار نسيم اللي بدأت تذبذب تدريجياً وبدأ نبضها يتباطأ من

الشعور اللي كتم عليها والتي حسته بينهيا بأي لحظة .. رفعت يدها وهي تحطها على بطنها

لما حسّت بألم شديد يعصرها ..

غمضت عيونها وهي بهاللمحة متوكلة على ربها .. وموقنة إن كل اللي بيصيبها خيرة

وبعد محاولات عديدة بإخماد النار

ذابت كل عظامها .. وحست إن الكون وقف عند صرخة رجال خلت كل كيائها ينهار على

رأسها " فية جثة متفحمة يا رجال الحقو عليها "

ميلت رأسها على كتف أبوها وهي تحس بالموت يتسلّل بكيائها كامل

وراجح اللي تجمد مكانه والنفث وهي يضرب على خدها ويناديها بخوف

فتحت عيونها لما نزلت دموعها اللي أحرقتها وقالت وهي تناظره بوجع : بيه ، ما عندي طاقة

على العيش ثانية وحده .. بيه قلبي يوجعني لدرجة أحسه بيوقف بأي لحظة

حسن بالدموع تسكن عُيونهُ اللي شابت من منظر ذبول هالوردة بين يدينه وحضنها له بقوة

وهو يشوف الخذلان بعيون عياله اللي يناظرونهم واللي من شافو العظام اللي مفتته على الأرض حتى أيقنوا إن هالشخص جَسَار لا محالة ! ركضو بكل عجلة ناحية المكان اللي تركو فيه وردتهم ،و فعلاً مثلما توقعو لقوها بهتت وصارت بأبشع ألوان الذبول ! ، وش اللي بيقدر يقدمونه لها باللحظة ذي ؟ وش اللي بيرجع النور الباهي لوجهها بعد هالليلة المظلمة؟ شد عليها بقوة وأقترب عبد العزيز وهو يبُوس رأسها ويوقف جنبها ،متجاهل تماماً الرجال اللي حولهم ضغط على يدها وهو يشد عليها : عهدناك قوية يا بنت راجح ،دخيلك لا ينحني لك

ظهر

غمضت عيونها بقوة ،ورفعتها وهي تمررها على أخوانها اللي هالنظرة خذت من عمرهم عمر ،العيون اللي كان يسكنها الفرح قبل دقائق ،تشربت الوجع هالمرة شرب!

أرتجف فكها وحست بقلبها يتزلزل وهي تحس بدموعها تحرق عيونها : ولدي أصبح يتيم يا بيه ؟ والا يتهيا لي ،تكفى رد لي قلبي والله العظيم ماعندي قوة ! وإن كان هالموضوع حقيقة دخيلك تحفر قبوري جنب قبره

بلع غصته وهو يربت على كتفها وعبد العزيز صد ويناظر لعيال الخسوف مستمرين بالحوم حول البيت ،مظهره الخارجي ثابت وقوي ،بينما من داخل " منهار" هالدموع أستنزفت كل طاقته!

أصوات عالية علّت بالمكان ،والتعزيات بدأت وهم صادين عن النظر للجهة اللي راجح وعياله واقفين فيها ،نكسو شماغاتهم بحرقة ،واستدعو الشرطة ،وبعدما خمدت أغلب الأماكن بالبيت وصل الدفاع المدني ليكمل رحلته

أما نسيم باقي مكانها ،ولا قدرت تتحرك شبر واحد ،عيونها معلقة على بيتها ،وعلى حياتها اللي أنتهت كلها بغمضة عين ،حست إنها بتهوي على الأرض من قوة الوجع ،وللحظة كانت بتتقياً قلبها من فرط الأذى ،محد قادر يهديها ولا أحد قادر يطبطب على قلبها باللحظة ذي!

ألثفت راجح وعبد العزيز اللي كان واقف جنبه ،وسعود اللي تتوسط نسيم حضنه للشخص اللي وقف قدامهم بجاكيت أبيض طويل لنص فخذة ويناظرهم بهدوء!!

{قبل ساعات معدودة وتحديداً : الساعة السادسة مساءً}

دخل حُدود الخسوف وهو ضارب الشماع على حدود وجهه .. ومثلثم ولا ميتين منه سوى عيونه

دخل بخطوات هادية .. ويبين على ملامحه الهدوء .. ولكن قلبه يرتجف يناظر بنظرات سريعة للمكان .. يتفحص كل جهة .. يتأمل وجوه الجميع مبتسم .. وقلبه مليان فرح لهالجو اللي تشفق عليه وقف على بُعد مترين من مجلس الديرة .. واتكأ على الجدار وهو يدور بعيونه على العريس .. ومن طاحت عيونه عليه .. حتى أبتسم من بشته الأسود اللي شاد عليه بكفه اليمين .. لعقاله وثوبه .. وضحكته العالية .. تأمل كل تفاصيله وهو مبتسم .. وعيونه ماشالها من عليه وهذا وضعه .. من خمس سنين

بينما الكل كان يظنه غائب عن أخوانه بأفراحهم .. كان يأتي خلسة لأيامهم المهمة .. يسترق النظر لفرحتهم وعلى غير عادة يفرح لها ويتظمن قلبه .. ويأخذ نفسه ويمشي تنهد وهو يمسح على وجهه بهدوء
وبعدما تظمن على أبوه .. وعلى فرحة أخوه ألتفت ومشى وهو يكمل طريقه .. وقف مكانه وهو يتذكر أخز كلامه مع خاله
"ناصف اللي أشتعل غيض من ولد أخته اللي بدأ يخرج عن سيطرته ويرجع لطبيعة أهله وسلومهم .. واللي يوقف له على كل كلمة وعلى حرف .. والأهم كان طول الفترة الماضية يوقف له بالمرصاد من ناحية تحركاته .. لدرجة أخفى عليه الشيء اللي يخطط له من أسابيع طويلة"

(طفح الكيل عنده وقال له بغيض : أنت منت إلا رخمة .. ولأن حياتك معتمدة كل الإعتدال على ال جبار .. أنت بدونه مثل السفينة بدون بحر أنت نكرة يا فهيد .. شغلك ومحلك وتجاركتك لولا تمننهم عليك فيها كان أنت ميت من الجوع من زمان!!

سنين وهم يشحون عليك من خيرهم .. والرجال اللي تظنه صاحبك ويساعدك في محلك ما هو الا إجبر عند بن راجح .. تمنو عليك لدرجة قمت إتقاوى على خالك اللي صنعك وخلاك رجال .. بالرخمة)

بلغ منتهاه من العصبية بسبب كلامه .. وقرر ينسحب من المجلس قبل يتقاتل هو وياه"
ومن لقي فرصة يتأكد من كلام خاله
حتى وقف على أعتاب سوق ديرة الخسوف وهو يناظر لجهة محل آل جبار للأقمشة .. وفعلاً !

صدق الكلام .. الرجال اللي عرض عليه المساعدة واللي فتح معه محله وعاونه فيه .. وبكل عسرة يلقاه قدامه .. ماكان إلا أجبر عند أبوه
أجتاح قلبه شعور غريب .. خلاه يرفع يده ويتحسس مكانه وهو يشد على صدره بقوة غمض عيونه للحظات وتنفس بهدوء وهو يحاول يستعيد نفسه .. من فرط الشعور اللي أحاط

فيه!

صد بعيونه عن الرجال اللي ظنّه صاحبه ، وماهو إلا شخص مُشترى من قِبَل اهله مشى وهو يحس بزعزعة عميقة بكيانه بلع ريقه بمرارة من خيبته بالشخص اللي كان يظنه صاحبه الوحيد وشدّ على قبضة يده وهو يقول "تستاهل .. كل اللي يصير لك من عمل يدك" مر من قدام محلّ جَسار .. وهو عاقد حواجبه باستغراب لما لمح إنعكاس وجه طارق بالمراية رجع خطوة لورى وهو يتذكر العلوم اللي وصلت له واللي أنتشرت بكل مكان من مقتل رجال من قبيلة هَشِيمَان .. لخصام طارق وجَسار اللي كانت السبب لهروبه عن ديرة الخسوف أستنكر وجوده باللحظة ذي ، وخصوصاً إن ملامح جَسار تميل للعصبية ! أستند على الجدار وهو يكتف يدينه ينتظر خروج طارق .. ومن خرج حتى أرتاح وكان بيرجع لديره خواله .. ولكنه رجع يلتفت لجَسار اللي يمشي وراه!

تأفف وهو يحس بالقلق يُحيط بكل قلبه ومشى وراهم بدون ما يحسهم بوجوده وقف خَلْف أقرب جدار لهم .. واللي بيقدّر بسببه يتوارى عن أنظارهم وبقي يسترق النظر على حوارهم .. أنصدم لما شاف طارق يغرز السكين بصلع جَسار وكان يبهجم عليه لولا أصوات الرصاص اللي خلته يتجمد بمكانه .. ألتفت للمصدر وبقي يناظره بصدمة ! هذا من ؟ وش بينه وبينهم ؟ بقى يستمع لكل الكلام وحضر كل الموقف .. ولكن ما بيده شيء إلا ينتظر ويصبر لأن تدخله باللحظة ذي وهو خالي من السلاح وكل اللي يقدر يسويه يضربه بقبضة يده .. يعتبر خطأ بحقه وحق اللي بيفزح لهم!

وقف على أعتاب الباب وهو يحاول يعرف وش اللي قاعد يصير بالغرفة ولكنه رجع أدراجه لما شاف الرجل نفسه يخرج .. بقى يراقبه للحظات ومن شافه يشعل الولاعة .. حتى تجمدت كل أطرافه بصدمة .. ضحكته العالية إعجابه بالمنظر نظراته الشيطانية خَلتْ فهيد يحس إنه يهوي من فوق سطح جبل! بدأت النار تنتشر بالمكان ومن أستوعب حتى ركض بكل طاقته وهو يدف الباب بقوته ويكتفه العريض .. أنفتح وألتفت للنار اللي بدأت تشتعل بكل مكان بالغرفة .. وقف مكانه وهو يناظرها

وكل اللي كان يسمعه باللحظة ذي ويتبادر لسمعه صوت أخته نسيم بكاءها .. شهاقتها العالية .. وكل اللي كان يشوفه بعيونه إنهيارها وذبولها لاينكر إن علاقته مع جَسار علاقة سطحية ولا بينهم محبة .. وخلال الخمس سنين ما فكر حتى يتقبله

ولكن باللحظة ذي .. تجاهل كل مشاعره وكل اللي كان نصب عيونه " نسيم" بدأ يركض بالمكان يدور بعيونه .. دخل أقرب غرفة قدامه ومن شاف البطانية مرمية على السرير حتى سحبها بسرعة وهو يتوجه لجهة الورد اللي كان يتواجد جنبها ليّ للموية .. غرق البطانية كلها بالموية وتلحف فيها وهو يركض للباب اللي بدأت تشتعل كل أطرافه .. واللي النار تمكنت من كل مكان

دعى من كل قلبه إنه لحق عليه ودف الباب بقوته وهو ينقل نظراته للمكان ، من لقي جَسار مرمي على الأرض وماكان بينه وبين النار إلا شبر وأقل حتى ركض بكل طاقته .. وبكل الجراءة اللي خباها طول حياته بقلبه

📖✍️ @storykaligi 🌿👉

وهو يثبتته على ذراعه ويثبت البطانية على أطراف ، ألتفت وناظر بصدمة لطارق اللي
أحترقت أطرافه وبدأت النار تأكل باقي جسده
غمض عيونه وهو يصرخ بوجع لما حسّ بالنار تتسلق ذراعه ، وأشتعل كل جسده من حرارة
الغرفة والنار اللي تحدهم من كل جهة ، صرخ وهو يناظر لِفوق : تكفى يارب العباد .. مهيب
بعملي ولا بعمل هالرجل
بلطفك ورضاك يارب .. دخيلك لأجل عيون اللي بتبكيه تكفى يارب
غمض عيونه وشدّ على كتف جسّار اللي مغمى عليه من شدة الوجع ، أنحنى وهو يحاول
يثبتته على ظهره ، ومن حسّ فعلاً إنه بيقدّر يأخذه وقف وهو يشد طرف البطانية بفمه والجهة
الثانية بيده
وأنطلق ناحية الباب وهو يقول : يارب إجعلها برد وسلام .. يارب لا يمسه ضر
ومن خرج من الغرفة حتى رمى نفسه على الأرض وجسار جنبه وهو يتنفس بسرعة ،
والدموع ملأت محاجر عيونه بدأ يصرخ وهو ما بين ضحكة ودمعة : يارب لك الحمد .. يارب
لك الحمد
وقف بسرعة وهو يترقب دقات قلب جسّار ومن حس فيها ولو إنها من خفتها أشبه بدقات
قلب عصفور
ثبّت الشماع على وجهه ، وأخذه على ظهره وهو يدعي ما يلاقي ولا أحد بطريقه
وفعلاً من خرج وناظر للنار اللي للآن بدأت تبتّ شرارها بكل مكان بالبيت ، وتعلن وجودها
للكل
مشى بسرعة وهو يغطي وجه جسّار وركض بكل طاقته المتبقية لجهة مستوصف الخُسوف ..
اللي ما تغير مكانه وباقي على عهده
تنفس الصعداء وهو يضع جسّد جسّار قدام باب المستوصف .. وناظر بوجع ليده اللي تشوهت
من النار وكان ضاغط على نفسه عشان يحافظ على جسّار
دق باب المستوصف بيمينه ومن سمع حُضور الممرض .. حتى أنسحب على عجل وهو يدعي
يكون هالرجال بخير .. لأجل نسيم

{بمستوصف الخُسوف}

وقفت قدام السرير اللي يحمل جسده المهلك من قوة التعب .. وزادت حدة بكاءها .. من وصل
الدكتور لقدام بيت جَسار .. بعد ما عرفه وسمع اللي صار ببيته .. وبعد ما أعطى خبر لراجح
عن إنقاذ أحد له .. ورميه على باب المستشفى حتى خارت فواهم كلهم .. ولكن هالمره بفرح
!

إقتربت وكل خلاياها تنتفض .. وقلبها من شدة نبضه تحس إنه بيخونها بأي لحظة .. وقفت
جنب رأسه وهي تتأمل ملامح وجهه اللي أضناها الوجد .. واللي أنهلك من شدة الألم ..
حاوطت وجهه وهي تطلق العنان لبكاءها اللي صدع بالمستشفى .. وهي تقبل كل حنايا وجهه
.. بعدم تصديق!

اللحظات تشابهت عليها .. والشعور تلخبط ، كانت تبكي خوف ، ورعب ، وأمان ، وطمأنينة
تجمعت عليها كل المشاعر ، والموقف اللي عاشته من لحظات دمر كل نفسيتها .. أما راجح
وأخوانها كانوا يناظرونها بقلة حيلة ! وإنهيارهم كان بسبب إنهيارها هي!

سعود مسح على وجهه وهو يناظر بعدم إستيعاب لعبد العزيز همس وهم يقرب منه : إن كان
جَسار هنا .. بقايا الجثة اللي بالبيت لمن ؟
هز رأسه بضيق وهو يناظر لأبوه وقال بعشوانية : مدري .. مدري يا سعود ولكن الله يستر
.. الموضوع صار كبير ! كبير حيل

تنهد وهو ينقل نظراته لـ نسيم اللي للآن ما قدرت تلمم شتاتها
وناضر لراجح اللي أنحنى وهو يحضنها بدفء كتفينه .. ماعارضت ولكن شدت بكل قوتها
على يده وهي تضحك وتبكي بنفس الوقت : بيه .. ربي كبير .. ربي رحمته واسعة
تنهد بابتسامة وهو يربت على كتفها : الحمد لله يا نسيم .. الحمد لله

-
-

صباح اليوم التالي..

رفعت رأسها بتعب ، وهي تحس بتفتت جميع عظامها ، طول الليل منحنية برأسها جنب يده ..
تقرأ وتدعي من كل قلبها

وبين كل لحظة والثانية تلفت نظراتها لأخوانها اللي ما تركوها ولا لحظة .. بين كل دقيقة
والثانية يتطمنون عليها .. اللي يطبظب على ظهرها واللي جبرها على الأكل واللي يقرأ عليها
.. واللي يمسح عليها ويشد على كفوفها

تجمعت المرارة بحلقها وهي ترجع تغمض عيونها وتسندها على كف جَسار : وينك يا فهيد ..
قطعت قلبي أكثر منهم كلهم ياخوي!

أخذت نفس وزفرته بتعب .. وهي تتذكر كلام الدكتور ، عن الجرح اللي بخاصرته وعن
الرصاص .. وعن ضيق التنفس اللي كان سببه الدخان الكثيف

خبرهم عن نجاح عملية إستخراج الرصاصة .. وعن تخييط الجرح
وطمنهم من هالناحية .. إلا من ناحية الرنة ووش الضرر اللي ترتب على إختراق الدخان لها
خانتها دموعها وبدأت تنزل بغزارة على كف جَسار .. وكل دعواتها بأن الله لا ييتم طفل للآن
بيطن أمه

مرت ساعة على هالحال .. ولا صحت من دوامة بكاءها إلا بفجعة من صوت جَسار .. اللي بدأ
يصارخ بهلع وهو يتخبط بالمكان ويقول كلمات مو مفهومة
رفعت رأسها بسرعة ولفت لراجح اللي وقف ومشى لهم بخوف

وقفت وهي تمسك يدينه وتمسك وجهه وهي تبكي بخوف من حالته الهستيرية : جسار ..
جسار لا تخاف أنت بخير !! جسار
ماكان قادر يستوعب اللي يصير معه .. للآن يحس نفسه بين أسنة النار اللي تحرقه

@storykaligi

...266...

@storykaligi

كان يتوجع ويحس بالنار تشتعل بجسده وجرح الرصاصة يضغط عليه .. الموقف اللي عاشه
كان كفيّل بأنه يعيش بذاكرته لسنين طويلة
طول الدكتور ما حضر ، وأضطر راجح يثبت يدينه بقوته الجسدية
وهي وقفت جنب رأسه ومسكت وجهه بقوة وهي تمسح على شعره بخفوت...
قربت وهي تهمس بإذنه بالمعوذات .. كل اللي جاء ببالتها هالفعل
لعله يهدأ .. لعل قلبه يستريح
لأنه بفعلته وضّح لها إنه يصارع نفس الموقف لما كان بين النار!
لما حسته بدأ يهدأ غمضت رفعت كفها وهي تمسح الدموع من عيونه قبل ينتبه عليها راجح
وألتفت وهي تسمع خطوات الدكتور السريعة
وقف وهو يتنفس بسرعة ، وبدأ يشيك على حالة جسار .. أيقن إن عقله الباطني أعاد عليه
الموقف وخلاه يعيشه مرة ثانية
ولكن الجهة المريحة بالموضوع .. إنه أستعاد وعيه .. وتنفسه كان طبيعي وبالشكل المطلوب
! ولا يخفى عليه توجّعه بسبب إصابة الرصاص والسكين
كان بيخدره لأجل يرجع ينام ولا يرجع يهلوس ولكن يد عبد العزيز سبّاقة .. قال وهو يناظر
للدكتور : لو بقى على هالحال .. يقدر يتكلم
الدكتور ناظر بهدوء للحظات ثم هز رأسه بإيجاب : دامه قام وتكلم ولو إنه يهلوس .. يعني
يقدر على هالكلام
عبد العزيز قال بخفوت : أجل إنتظر .. لعله يهدأ ويقدر يستوعب الموقف
هز رأسه بطيب .. وبقي واقف جنب سعود بعيد عنهم
وهم جلسو يناظرون له .. فتح عيونه وبدأ يناظر للسقف بعشوائية
دقائق معدودة وبدأ ينقل نظراته للمكان بلا وجهة .. حس بالإختناق لما حضر لعقله شكل
طارق وهو يحترق .. وألتفت بعنقه لين طاحت عيونه بعيون نسيم الباكية .. رفع كفه بصعوبة
وهي مسكته على عجل وشدّت عليه .. ناظرت لشفايفه المرتفعة ولفكه اللي ينتفض وعيونه
اللي يكسوها الخوف وأيقنت إنه بيبي يقول لها شيء أقتربت منه وهي تحاوط وجهه وقالت

بصوت مليء بالحنية لعل قلبه يرتاح : أنت بأمان الله يا جَسَار .. إنتهى الموقف وأنت بخير
يا عيوني

جسار نطق برُعب والخوف يظهر بعيونه وبصوت مُرتجف لا تظهر الكلمات بسببه إلا بصعوبة
: طارق .. طارق أحترق .. طارق مات قتله أخو الضحية .. أخذ ثأر أخوه
حضر الكلام على مسامع جميع من بالغرفة .. ولا خُفيت الصدمة على أحد منهم!

ناظرو بعدم إستيعاب لجسار اللي يتكلم برجفة ، وغيونه مليانة خوف من فرط ما ذاق من
الوجع

وميّة سؤال برأس كل شخص منهم .. طارق متى حضر لها المكان ؟ ولية متواجد هو وجسار
بنفس المكان ! والأهم أخو الضحية كيف قدر يوفق بينهم ويحرقهم الإثنين .. والسؤال اللي
ما غاب عن بال كل شخص .. من اللي أنقذ جسار وترك طارق للموت ؟

-

-

وقوف رجال الخسوف على باب المستوصف يخترق السكون .. أصوات همس ، أصوات
صراخ ومناوشات .. ومناقشات لا حصر لها
التفت سند بضيق ناحية سعد اللي باقي بلبسه .. السواد يغطي كل جزء من أجزاءه
تنهد وهو يمسح على وجهه لما تذكر عتاب أمه له .. وضيقها ودموعها اللي خانتها لما
عرفت عن طلب حياة للطلاق!
سخطت عليه وعاتبته ولامته على تضييعها من يدينه .. حلفت إنه ليندم أشد الندم على الأيام
اللي هرب فيها منها وتركها لحالها تصارع وحدتها
ولا أنتهى هالنفاس الا لما سمع أصوات رجال الخسوف وأنسحب من البيت وهو يركض لهم
أنفتو كلهم .. لخروج عبد العزيز
اللي أشعل فضولهم .. وبدأت الأصوات تعلق والفضول يزداد
والأسئلة تطرح من كل حدب وصوب..
رفع كفه بمعنى إنتظرو والكل التزم الصمت .. نقل نظراته على الرجال اللي ملنو المكان
وحاوطو مستشفى الخسوف .. البعض خايف على جسار .. والبعض يكسوه الفضول والبعض
منهم فزعة ونخوة .. والبعض متشمت!
ناظر لأخوياته سعد وسند اللي واقفين بربكة ويناظروه بنفس النظرة
ثم تنهد وهو يمسح على وجهه .. رفع عيونه وناظر بشموخ يكسوه التعب لرجال الخسوف :
أبشركم إن جسار بألف خير .. وطيب ولا يشكو من ضر بحول الله
وهنا رجعت الأصوات تظهر .. عن الجثة .. وسبب الحرق وأسئلة كثير تراودهم
رجع يسكتهم وهالمرّة عصب .. لأنهم ما عطوه فرصة يتكلم ، هو عاذر فضولهم وخوفهم
لذلك هدأ نفسه وقال بهدوء : طارق أبو سند يطلبكم الحل والعفو .. إنتقل لرحمته تعالى مساء
الأمس .. إنأخذ بثأر الرجال اللي قتله وأنحرق على يده
كُسي المكان بالهدوء وعم الصمت الأرجاء .. باستنكار شديد!
وخوف عظيم ، من اللي قاعد يصير بأرجاء الخسوف
إنتقلت نظرات عبد العزيز لسند .. اللي يناظر بهدوء للمكان ويدينه بجيبه ، ثم تنهد وهو
يرجع يهدي رجال قبيلته .. ويشرح لهم الموضوع .. وهو منهلك من التعب ولكنه ضاغط
على نفسه بكل ما أوتي من قوة

ساعات كانت قليلة ولكن مرت مثل السنين على قلوبهم .. صدمة إختلقت بالحزن والسخرية
وعدم الإستيعاب ! يسخطون على قبيلة هشيمان والا يسكتون لأنه قتل قتال أخوه ! تثير
قريحتهم ولا يلتزمون الصمت!
قررو يتركون الأمر بيد شيخهم .. واللي توكل بالموضوع وتحمل مسؤوليته
تطمنو على حالة جَسار اللي خذره الدكتور وعظامهم خبر إنه بيطول بالنوم .. بسبب الجرعة
الكبيرة.. وبعد إصرار عبد العزيز الكبير اللي رفض رفض قاطع بقاء نسيم بالمستوصف أكثر
من كذا .. خصوصاً بعد ظهور كل ملامح التعب على وجهها
رجعو كلهم للبيت .. جلسو بالصالة بعدما ألتمو كل آل جبار فيها
وبدأت الأسئلة تُطرح .. ولكن لامجال للإجابة عنها هذه اللحظة!
كون مساعد وشيوخ القبائل الثانية تجمعو بمجلس شيخ الخسوف!
نسّف الشماع .. ورجع لخلته الواثقة ! جلس بصدر المجلس وعلى يمينه راجح بن جبار
ويساره سَعُود بن راجح!
بدأت الأصوات تعلق وشيوخ القبائل مستنكرين هالفعلة خصوصاً بعدما أُغلق الموضوع بزواج
شيخهم بحفيذة مساعد!
الوحيد اللي كان ملتزم الصمت "مساعد" اللي ماكان له وجه أبداً يجادل أو يناقش بعد اللي
حصل!
أحد الحاضرين باشر بالقول : مهب معقول اللي قاعد يصير .. أخو القتيل للآن غايب وش
اللي يضمن لنا كلام جَسار ؟ ليه هو حي يرزق وابن أخو أبو ساجي متفحم!
ردّ عليه سَعُود بثقة وهو يقول : صهرنا ما يقرب للعب والردى إن كان هذا قصدك ..
ولا هوب بيدنا إن كان مقدر الخسيس القاتل طارق سوء الخاتمة .. والموت وهو محروق!
وإن كان تساؤلك على نجاة جَسار دون هالطارق فهو رحمة من ربي .. لا هوب بفضلك ولا
بفضل غيرك لأجل تقوم تقلب الأمور على كيفك
عم الصمت المكان .. وقاطعه قول أحد الشيوخ بإستنكار من فعلة رجل هَشيمان : حنا معك يا

شيخ عز .. واللي صار بحقك ك شيخ و خسوفي يخاف على رجال قبيلته مهب قليل .. إبتداءً من خداع بن هشيمان لك وتزويجك لحفيدته بدل بنته .. وإنتهاءً من إنتهاكهم لحرمة الخسوف وقتلهم رجل منكم ومحاولتهم قتل صهركم لولا لطف ربي!

عبد العزيز نزل فنجان القهوة وناظره بهدوء بدون لا يرد ليُرد الشخص الآخر بقوله : صح وكلامه عيّن العقل .. اللي صار ما يرضينا حنا كشيوخ ولا يرضي كل شخص يقدركم ! اللي المفروض يصير طلاق حفيده مساعد اللي خاتكم ، وقصاص رجل قبيلتهم ، وأخذ حقكم بزواج مساعد من بنتكم لأجل ينتهي الدم أبترسم وهو يناظر وعدل جلسته وقال : كلامك ما عليه زود المفروض يصير وأنت الصادق نطلق حفيدته ونزوجه بنتنا لأجل ينتهي الدم ، ونخلص من هالموضوع .. إذا كان بينتهي بالطريقة ذي!

ألنفت له راجح بإستكار وبعدها ناظر لنظرات عبدالعزيز اللي تغيرت وناظرهم بضيق وقال بعتب : بنينا مدارس وظنينا إن احنا بنقدر ب ذي الطريقة نحارب الجهل .. ولا قدرنا لأن الجهل متشربكم ولأن المفروض نوعيكم أنتو ، مهب البنات اللي من صغر سنهم عُقال! صار وأنقتل شخص على يد شخص منا ، وتورطو إثنين لاحول لهم ولا قوة ودفعو ثمن هالغلطة بسبب جهلكم ، عديت الموضوع لأن ودي أعديه ولا تهيمنت عليكم وفرضت رأيي رغم إنه لو ودي أفرضه فرضته ! رضيت على حساب نفسي وسكت دام الموضوع فيه وقف للدم وصلح بين قبائل مير يتكرر الموضوع وأنا شيخ .. ويوصل الوضع لأختي إلا يهبي ويعقب اللي ما يعقب يأخذها

من متى والرجال يفرضون رأيهم على شيوخ الخسوف .. طلق ذي وزوج ذا ! إرفعو علومكم ولا تطولون شيء ما ينطال أنتو بضيافة آل جبار .. ولا نقدر نهينكم ولا ندوس لكم على طرف .. ولا يقربكم منا ضر ولكن لا تفكرون تتعدون الحدود أبد .. لأنني شخص تثير قريحته من
العدم

ألترمو الصمت وعبدالعزیز اللي الكون يدور فيه من سمع كلمة "الطلاق" على لسانهم وتطرقهم لأخته اللي يبغونها تعيش نفس قدره ! ويستحيل يرضى نقل عيونه لمساعد وقال وهو يناظره بحدة : صدرونا رحبة وقلوبنا تميل للرحمة والعفو .. مير تعدى الموضوع السحاب أنا رجال ماني بداخل بتحدي من اللي بيموت ومن اللي بيأخذ ثاره .. ولاني منتظر ولد طارق يكبر لأجل يأخذ ثاره بنفس ويقتل قتال أبوه ! أنا بحول الموضوع للتحقيق .. والقصاص بيكون بيد القاضي .. هالموضوع ينتهي هنا أستكرو فعلته .. ووصول الموضوع للمحاكم وهم يقدرن يحلونه بالصلح والزواج من بعضهم ولكن ما قدرن يتكلمون .. لأن وجهه كان يميل كل الميل للعصبية .. هو شخص صبور ولكن لا تارت قريحته ما عاد يقدر يللمها!

-

-

سحابة اللي من درت بخبر وفاة طارق حتى ضاقت عليها الوسيلة بسبب شروق .. ولكنها كانت واقفة قدام الجادل وتناظرها بحياء .. والجادل ضحكت بخفوت وهي تقفل باب الغرفة اللي نسيم نائمة فيها : وش صاير ياسحابة

سحابة تنحنت وتأكدت من حجابها وقالت بصوت خافت : أحس وجودي خطأ .. ولاني قادرة
أ تعود على ظهوري بهاأماكن ، وأحس إنني بموت من الخجل
كتمت ضحكتها بصعوبة من كلامها وأكتفت بإبتساماة وهي تشد على كتفها : أنتي صرتي عماد
من أعمدة هالبيت .. لا يصيبك حرج من أهلك يا سحابة
سحابة كانت بتردد ولكنها أكتست بالحُمرَة وطاح وجهها وتلعثمت بإحراج والجادل أستغربت
ولفت بسرعة وهي تشوف عبد العزيز يتقدم مع راجح بإتجاههم
لفت بضحكة لسحابة ولكن لما شافت باب جناحها يتفقل ضحكت وهي تلتفت لراجح اللي وقف
وقال بهدوء : طمني وأنا أبوش ، كيفها؟
أبتسمت وهي تناظره : أبشرك إنها طيبة .. الحين هي راقدة ولا بها إلا كل خير
تنهد براحة وقال : الله يطمئنش ، أمي والبقية وينهم؟
أشرت بيدها على الصالة وهو تخطاهم ومشى ، ناظرت لوجه عبدالعزيز وأختفت إبتسامتها
وهي تناظره بضيق ، كيف الهم كاسي كل شبر من هالملاح
تبسم من لاحظ نظراتها وقال : إلسي عبايتش بالله
عقدت حواجبها وهو أردف وقال : مو قلتي تبين تروحين لأم سعد ؟
هزت رأسها بالنفي لما أيقنت إنه تعبان وهو فهم عليها وقال : ماني بباقي بالبيت .. ولو
التعب مخترق كل أجزائي .. الموضوع ما خمد والقبيلة للآن مشتعلة من ينتهي على خير ..
بمرش ونرجع سوى
ناظرته بتردد وهو أبتسم يطمئنها هزت رأسها بطيب وركضت تجيب عبايتها وهو تنهد ومسح
على وجهه وبقلبه مليون دعوة!..

{سحابة}

دخلت سحابة العُرفة وهي تحس بجسمها يشتعل من الإحراج .. ما تعودت أبداً على ظهورها
بالعائلة كذا!

ما تخفي إن أول ليلة لها كعروس أنتهت بكارثة ، ولكن ما بيدها شيء
بقت طول الليل مع الجادل وبُشرى والمزن وأهم .. يدعون ويقرون قرآن ويتسائلون عن
اللي بيصير الكل متضايق عشانها وعشان فرحتها الناقصة .. ولكنها كانت موكلة الموضوع
لله

لا تنكر خبر وفاة طارق اللي تقطع قلبها على شروق بسببه!
بدأ قلبها يوجعها لصديقة عمرها اللي فقدت شريك حياتها بحادثة مروعة!
شهقت بخوف وهي ترجع خطوة لورى .. وهو ألتفت وناظرها بلا مبالاة ورجع بنفس جلسته
ماكانت متوقعة يكون هنا خصوصاً وإنما كانت ناوية تدور له ، لأنها تبي تروح لشروق
، والأهم بهالشكل!
رامي ثوبه الأبيض اللي صار يميل للسواد على جنب ومنسوح بسرواله الأبيض وفيلته النص
كم قدام التلفزيون

ومندمج أشد الإندماج مع الأفلام الكرتونية اللي تنعرض
تعرضت لصدمة وهي تتأمله ، الدنيا قايمة قاعدة ، ورجل من رجال قبيلته ميت ، وصهره
بالمستشفى وأخوه شايل الحمل على ظهره وأخته منهارة ، والأهم إنه عريس وهذي صباحية
زواجه

وأول يوم يقضيه معها!
قرر يترك هذا كله ويندمج مع الكراتين بلامبالاة
جلست على حافة السرير وهي تناظر له بنظرات غريبة ، تأملت جلوسه نظراته العشوائية
تحركاته البسيطة
ونظراته اللي مليانه خمول معقولة شخصيته بهالشكل ؟ لما تتجمع المصابيح يهرب ويدعي
اللامبالاة ؟ بدأت تفكر بحياتها معه

اللي بدأت بالنحو المرعب هذا ، عيونها عليه ولا تنكر دقات قلبها اللي بتهلكها من قوتها
بلعت ريقها ومن تذكرت كلامهم اللي قطعه صوت نسيم عليهم ! "لو رجع يفتح الموضوع
وش تقول ؟ ومن أي الأبواب تلجأ ؟ ترد على سؤاله بسؤال ؟ والا تتنازل وتحكي كل اللي
بقلبها ؟

لو خذى الموضوع سخرية وأستهزأ بمشاعرها ؟ أو ما صدقها وش بتسوي "
هزت رأسها بسرعة وهي تطرد الأفكار الغريبة اللي أجتاحت تفكيرها ، ورمشت بصعوبة وهي
تنهد بضيق نزلت عيونها لسعود المتمدد على الأرض ولقته غط بنوم عميق قدام التلفزيون
وبنفس جلسته!

وقفت وهي تأخذ ثوبه وتتركه بالسلة ، ورجعت ترتب أغراضه اللي بعثرها بعشوائية جنبه
سحبت اللحاف من على السرير ، وجلست وهي تتأمل وجهه
لاحظت السواد اللي على جبهته وأيقنت إنه من كثر التعب ما أنتبه ، ولا فكر يناظر بوجهه
حتى!

سحبت المنشفة من على الكرسي
وبدأت تمسح السواد بتوتر ويدها ترتجف خوفاً من إنه ينتبه وفعلاً فتح عيوناه على عجل
وهي رفعت يدها بسرعة وبربكة.
ناظرت له وهي تشوفه يبادلها نظرات هادية ومكسوه بالتعب
كانت بتتكلم وتبرر وش هي قاعدة تسوي ولكنها أنصدمت لما سحب يدها بقوة باتجاهه لدرجة
إنها طاحت على ذراعه اليمين .. تجمدت مكانها بخوف وإستنكار من حركته ، وأختفى
الأكسجين عن رئتيها

كتمت أنفاسها وغمضت عيونها لما سمعت همسه المُتعب : تعبان .. ما عاد بي حيل لشيء..
فتحت عيونها لما حسّت إنه من كثر التعب صار يهلوس وحاولت تسحب نفسها لكن ما قدرت
.. بسبب يده اللي مثبّتها
زفرت بتوتر وهي تصد عنه وتناظر بعشوائية للمكان وهي تدّعي اللامبالاة لعل قلبها يهدأ
وخلاياها تستريح

@storykaligi

...269...

@storykaligi

ولكن من طاحت عيونها على الجرح الكبير بمعصم يده .. واللي أمتد من الكف لنص يده بلغت
ريقها بصعوبة .. وهي تمرر إصبعها عليه
شلون ما أنتبه له ؟ شلون ما حسّ بوجعه ؟
حست بالدموع تتجمع بعيونها من منظر الجرح .. وحضنته بكفها وهي تحس بالوجع يعترى
قلبها هي
.خانتها هالدموع وتساقطت بلا إنذار على ذراعه وهي تحاول تلملم نفسها لكن ما قدرت!
من شدة حبها اللي خبّته لسنين طويلة .. بدأت تحس بوجع يسكن كل خلاياها مع إن الجرح
بجسده هو ! وأصبحت تبكي نيابة عنه .. تبكي لجرحه ولامبالاته
وتبكي لشروق ووجعها .. وتبكي لنفسها هي!
ولا كففت دمعها إلا لما حضّر النوم اللي أنساب لعيونها بقوة..

-
-

قدام بيت أم سعد .. واقفين من دقائق قليلة
حسّت بالوجع يتسلل لكل خلاياها وهي تشوفه مثبت وجهه على كفوفها ويتنفس بهدوء ..
وكأنه يحاول يستعيد طاقته ويأخذ من توجهها لظلامه اللي كسى كل حياته .. ضاع طعم
المرارة والوجع بكفوفها
ومن أستهلّت بالكلام .. وبدأت تنطق أول حكيها حتى رفع رأسه وعلى مُحياءه إبتسامة رضا ..

إبتسامة فناعة إن هالشخص فعلاً ملجأة ليقاطع كلامها بـ : تدرين إنش لو حظيتي يدبتش على الكبود الوجاع،

سلمت جميع الجروح الكامنات.. وبرت
أبتسمت بهدوء وهي تناظره بضيق تتأمل جلوسه : ما يهون عليّ .. أتركك بهالحالة يكفي
التعب اللي تعيشه .. ليه تضغط على نفسك هالكتر ؟ ليه تحب الوجع لك؟
تنهد تنهيدة عميقة .. وناظرها بإبتسامة هادية : أنا ملزم بهالتعب .. محد يحب الغناء يا حمام
ولكني رجال ملزم إني أععب وأشل الوجع من ضلوع هالرجال لأجل يسكني أنا .. وبفم ضحوك
أشله

لأني شيخ الخسوف .. الشيخ عز!
تعدل بجلسته وزفر بهدوء وهو يطقق بأصابعه بالدريسكون وقال بعدها : مهب الإنهاك
بجسدي .. قد ماهو بعقلي وقلبي
تضايقت من كلامه .. وقالت بعشوائية وبلا إنتظار: عساه بعمرى كل ضيم يمك بي عن...
ولكنها أنصدمت من لف عليها بعجلة وقاطعها وهو يناظرها بنظرة غريبة : لا ينعاد هالحكى !
لا ينعاد أبداً ولا يطرى لك تعيدينه
سكتت وهي تعض على شفائيفها بإرتباك
وهو مسح على وجهه بخوف من فكرة إصابتها بضر ! وأردف : بن فياض يطلب السماح
لأجل يرجع لأموج البحر
لفت على طول بصدمة وقالت بضيق : وهالرجل وظيفته بالحياة الهروب ؟ متى بيجازف
وبيبقى بالمكان نفسه لأجل يحل أموره ولا يخليها على الرفوف كعادته وينسحب ؟ وأصلا كيف
بيتركك بهالفوضى
تنهد وقال : بيني وبينك .. الود ودي ذلحين يهج .. هالرجل بالذات أخاف عليه من الوجع
وراحتي لما يكون بخير .. لو بقى هنا جنبي بيعاني كثير .. كثير بينوجع وأنا ما أرضى له
بهالوجع مير المشكلة إني شخص متوالف معه أكثر من روعي .. شلون بتعدي الفترة اللي
بيبحر فيها ؟ هذا اللي متعبنى!
سحبت نفس وزفرته بضيق من هالسند وقالت : عظه خبر يبقى لأجل تنحل الأمور .. لو على
الأقل تنحل بينه وبين...

قاطعها وقال وهو يمسح على وجهه : أبداً .. الليلة بشور عليه يسافر
بعد اللي صار .. وبعد موت هالطارق
مانيب راضي عليه بتناقض المشاعر .. خليه يهرب ، أسمح له بالهروب لو كان هالهروب فيه
راحته

مبئت شفائيفها بعدم رضا .. وهو ناظرها بعجلة وقال : يالله يا حمامة .. ماباقي إلا القليل على
صلاة الظهر ، اللي بنصلي على طارق فيها
خليني أروح أتطمئن على جساتر

وأشوف شغلي مع أبو ساجي عشان ألحق على الصلاة
هزت رأسها بطيب .. وناظرته بنظرات متوترة وهو أبتسم .. وألقت حواليتنه بهدوء .. ومن
لقى المكان خالي حتى أقترب وهو يقبل جفون عينها الظاهرة أمامه
أبتسمت بخفوت وهو هز رأسه بإيجاب : تطمني .. ماحولي شر وأنا بن راجح
تنهدت وهي تهز رأسها بطيب .. وخرجت من السيارة وهي تدعي فعلاً يكون بخير!
دقت باب بيت أم سعد .. وماهي إلا لحظات وفتحت لها الباب وهي ترحب فيها وبإستغراب من
وجودها بيوم الجمعة!

أبتسمت ودخلت للبيت .. وصادفت منى اللي خارجة من المطبخ
وقفت قدماها على عجل .. وقالت وهي تناظرها بارتباك : جيتي وجابك ربي يا ستي .. وش
صاير ؟
ميلت شفائفها بإستغراب وقالت : ما عرفتو عن شي للآن ؟
تنهدت أم سعد وقالت : سعد غايب ولا رجع للبيت .. وجيراننا مستنفرين الله يهداهم ما عرفنا
منهم كلمة
مسحت على وجهها بهُدوء ثم قالت بارتباك : بيت نسيم أحترق ليلة البارحة
ناظرتها منى بذهول وأم سعد مسكت رأسها بعدم إستيعاب : يا كسر ظهرش يا شروق .. عز
الله انها بتخبل هالليلة!
منى عضت على شفائفها ببركة من الشعور اللي دايمها مو خوف على شروق إنما على حياة
.. وعلى التفكير اللي بيسكن عقلها!
سألت بإستغراب وهي توزع نظراتها للمكان : حياة وبينها ؟

📖 📖 @storykaligi 📖 📖 ✍️

...270...

📖 ✍️ @storykaligi 📖 📖

منى تنهدت بضيق وقالت : من رجوعنا ليلة الأمس وهي نائمة تدعي اللامبالاة وهي تنن من
الوجع .. هالبيت مالها حل
أم سعد اللي قيمت الدنيا وقعدتها لما درت بقرار حياة .. وحاولت تنهيا عنه ولكن حياة كانت
مصرة على قرار الإنفصال لذلك بعد جهد جهيد أحترمت قرارها
مشت عنهم وهي تدخل المطبخ
والجادل جلست مع منى بالصالة تتبادل معها أطراف الحديث .. يحكون مخاوفهم لبعض .. عن
مشاعر حياة ! عن خوف نسيم
وعن الخوف من طارق اللي تبدد وأنتهى كل جسده ولا بقى منه إلا العظام
ألتفتو على خروج حياة من الغرفة .. وعلى مضاياها إبتسامة هادية نطقت بإبتسامة وهي تناظر
للجادل : حيا الله من تنازل وزارنا
ناظرتها بنص عين وحياة ضحكت : أمزح معك يا الشيخة .. ولكن وش صاير زائرتنا من
الصباح ؟ تونا أمس تقابلنا ورقصنا وضحكنا .. أمداك تشناقين ؟
تنهدت الجادل وحياة عقدت حواجبها وأقتربت وهي تجلس جنبها بخوف : وش صاير ؟

الجادل ناظرتها وهي ترمش بهدوء ثم قالت : الى متى وأنتي بتدعيين اللامبالاة ؟ وبتعيشين وأنتي تمثلين الضحكة وتتغصبين الإبتسامة قبل تدخلين علينا ؟
ميلت شفائفا بعشوائية من كلام الجادل وقالت : شيء فات ومات .. والحين أنا شخص يبدأ صفحة جديدة خالية من ذكريات هالشخص لانفتح هالموال من جديد
منى قالت باستعجال : حياة .. ليلة البارحة توفى طارق زوج شروق
ألقت لها بصدمة من كلامها وعقدت حواجبها باستنكار وخوف .. ومن أنتهت منى حتى وصلها صوت الجادل المتوتر : وبن فياض قرر يسافر ويرجع للسفينة مرة ثانية .. تعرفين القبطان لاسافر كم يأخذ ؟ وش بتسوين ؟

ناظرتهم بهدوء بعدما أرخت حاجبها .. تصادم مشاعر غريب ! ضيق على وجع على مرارة لوهلة حست رأسها بينفجر من كثر الأفكار اللي توافدت لعقلها ولكنها إدعت الهدوء وقالت بضحكة تخفى وراها فوضوية المشاعر اللي تعبتتها حيل بعد مدة مهيب طويلة من السكوت : أنا ما دريت إنه قبطان إلا من أمه .. ولا دريت بسفره ومدته الطويلة إلا من أبوه .. أنا سالفتين على بعض معه ما حكيت .. شلون تبغوني أموت يومني فارقته وطلبت الانفصال من شخص ما قدرني طول فترة زواجي منه ! أنتو ناس غريبة .. تبغوني أبكي وأنهار على شخص ما فكر يقول ماراح أبتعد عنك .. على شخص لما طلبت الانفصال ماقال لاا .. كان أول حكيه ودعيني وداع يليق فيني .. أنهبلتو ؟ ماتعرفون من هي حياة ؟ أنا ما بكيت على مفارق شخص يعزني .. شلون تبغوني أضعف على مفارق شخص مالي بقلبه محل ؟
ضحكت بسخرية وهي تحاول تكبت قهرها : وعلى طاري سفره وإختلاعه بأمواله .. بعد موت زوجها ماعد بيسافر ، وحلمه اللي ظنه بيموت هذا هو يحيا من جديد .. يعني تظمنو بعدما يطلقني راح يرجع يزهر من جديد .. إذا كان خوفكم على بن فياض يعني وقفت ومشت عنهم .. وناظرو لبعض بصدمة من تفكيرها .. اللي خرسهم ! وخالهم يستكرون كلامها .. شلون فكرت بالطريقة هذي ؟ وش المواقف اللي عاشتها معه لأجل تمحيه بهالسهولة اللي أذهلتهم!

ألنفتو وناظرو لبعض بنفس النظرة

منى قالت بضيق وهي ترجع تناظر لحياة اللي سحبت إبريق الريّ وبدأت تسقي ريحان أم سعد وهي هادية : الجادل .. وش نسوي ؟ خايفة إنها كاتمة كل مشاعرها .. خايفة تتراكم عليها وتتبلد .. من أمس ما نزلت لها دمة وحدة بس ، من أمس تكابر!
تنهدت بتعب وهي تقول : وهو هذا اللي خلاني أترك البيت كله وأجي على عجل .. عشان ما تكون بهالحالة ! لكن وش بيطلعها منها!
بقو يناظرون لها .. خايفين متوترين .. والأهم مرتبكين من ردة فعلها الهادية ! وكلامها عن علاقتها مع سند .. اللي عيونها تظهر العكس تماماً!

-
-

بأحد شوارع الخُسوف .. واللي ماتبعد كثير عن مقر العزاء وقف وهو ينزل شماغه ويمسح به أطراف وجهه بضيق أعترى كل خلاياه .. ولا يدري ليه بالذات وقف عند هالبقعة .. ألنفت لأصوات صراخ الأطفال بوسط الشارع وصراخهم نابع من حماسهم للعب الكورة .. أطلق تنهيدة عميقة والود وده لو كان بهالعمر ولا يفقه من مرارة الدنيا شيء .. ألنفت وهو يناظر لطفل اللي أصبح على مشارف السادسة من العمر يجري باتجاههم ويبيده الكورة اللي تتأرجح بين كفيه وعلى محياه ضحكة واسعة ويصرخ بكل فرحة

: يا عيال تعالو تعالو .. راعي البقالة عطاني هالكورة بلاش!
ألتمو عليه العيال وهم يناظرونه بنفس النظرة .. وقف بوسط وهو يتنفس بصعوبة بسبب
الركض وناظرهم بإبتسامة بريئة : دخلت البقالة عشان أشتري لي حلاوى .. وشافني راعي
البقالة ومسح على رأسي ثم قال خذ اللي تبيه ببلاش
وأنا خذيت هالكورة وجيت .. بعطيكم إياها بس بشرط تخلوني الكابتن
تأفف بضجر من سكوتهم وقال : ماراح نلعب ؟
قرب منه أحد الأطفال وهو يناظره ببراعة وقال : سند .. أبوي يقول إن أبوك مات..

@storykaligi

...271...

@storykaligi

عقد حواجبه بعدم فهم لأن هالمصطلح مامر عليه المرور اللي يخليه يرسخ برأسه .. ولا مر
عليه بشكل يخليه يفهمه : أبوي المغرب أمس يلعب معي .. وش قصدك بمات
قال ابن الثامنة وهو يأخذ الكورة من يده : يعني ماعاد راح تشوفه مرة ثانية
ناظره بصدمة وقال بطفولية : وش تقول أنت ، أبوي أصلاً ما يطلع من البيت وطول الوقت
عندنا .. بس أمس الليل رقدت من دونه
محد رد عليه وهو كان يناظرهم بتوتر وخوف من نظراتهم وإنسحابهم وكان بيتكلم لولا
الصوت الجهوري والجسم الرجولي العريض اللي دنى منه ناظره بضيق وقال : يا سند الكبير
، يقولون أبوي مات ، صدق اللي يقولونه؟
كتم ضيقته وحاول يرسم إبتسامة هادية على وجهه وهو يتأمل وجه سند الصغير بحنية ..
رفع كفه وبدأ يمسح على رأس ولد طارق بلطف وسند الصغير تضايق وقال : اليوم الكل
يمسح على رأسي ، وش يعني هالحركة
غمض عيونه لوهلة ثم فتحها وناظره بجديّة وقال : سند .. تعرف وش هي الجنة؟
هز رأسه بطفولية وهو يتذكر هالكلمة اللي مرت كثير عليه : إيوة المكان الحلو اللي ربي
يدخل فيه المسلمين
أبتسم بهُدوء وحاول يوصل له المعلومة بأبسط قُدرة يقدر عليها : طيب وأبوك مسلم صح والا
لا؟
ناظره بإستنكار وميل شفائفه بطفولية وهو يعدد على أصابعه : يصلي ويصوم يعني مسلم
هز رأسه بخُفوت وقال : طيب تدري أبوك راح الجنة ؟
شهق بصدمة وناظره وهو يحاول يكبت دموعه : راح من دوني ؟ ليه ما أخذني معه! هو
صار يسافر كثير وماياخذني معه والله ماعاد أكلمه إذا مارجع ياخذني

ناظره بصدمة من كلامه ومسح على وجهه بتوتر وضيق .. ما حسب حساب هالمنقطة قال بعد تردد وبدون يسمع جواب سند الصغير : سند أنت صرت رجال كبير ، والرجال ما يبكي عشان ما راح مع أبوه .. أبوك راح الجنة .. وهو يبقي هناك طول العمر غمض عيونه وهو ينزل دموعه بخوف وشهقاته الصغيرة تتعالى : طيب وأنا وأمي من يبقي عندنا ؟ ليه الأب يروح ويتركنا ؟ هو ما يحبنا ؟

عض على شفايفه وهو يحس إنه بأي لحظة بينهار وبتزعزع هالقوة .. وش هالصدفة اللي خلته هو بيت هالخبر لولده ؟

حاول يتقاوى وقال بابتسامة وهو يشد على كتفه : سند أنت قوي .. وأبوك راح لأنه يدري إنك كبير وكفو وما تبكي مثل الأطفال .. عشان كذا أنت لازم تنتبه لنفسك وأمك لأنك رجال ناظره ودموعه تنزل لا إرادياً من فكرة ذهاب أبوه من دونه .. والى الآن ما تأكد من عدم رجوعه نهائياً لذلك رفع يده الصغيرة ومسح دموعه بسرعة وطفولية وهو يقول برجولية مصطنعة : صح أنا رجال وبنته لأمي يا سند الكبير لا تخاف

أبتسم له سند ووقف وهو يقول : يا لله كمل لعبك

ناظره للحظات بشروود ثم هز رأسه بلا : بروح أعلم أمي إن أبوي في الجنة وقبل ما يتكلم سند أنطلق بكل سرعته للبيت .. تنهد بضيق وهو يشتم نظراته للمكان ومسح على وجهه وهو يتجه لمجلس الديرة اللي العزاء فيه .. وكل هم أعتراه .. من بين بد الناس بهالديرة .. ليه وقع عليه الإختيار عشان يقول لولدها هالخبر!

-
-

{شروق}

من وصلها الخبر وهي هادية .. وتناظر للحريم اللي يلفهم السواد وجالسين جنبها .. وعلى يد أمها اللي تططب على ظهرها التبد صابها .. وكياتها هدم على رأسها للحظة من الزمن تذكرت آخر موقف لهم سوى .. لما مد يده عليها عشان ما تروح لزواج سحابة .. ولكنها عاندت وراحت!

تذكرت آخر أيامهم سوى وشلون كانت مليانة مَر ووجع .. وكانت كل لحظة تدعي عليه بالموت ولكن ليه يوم تحققت دعوتها حسّت بأن حياتها أنتهت معه ؟ ليه وجع الكون مجتمع بقلبها هاللمحة وتحس من قوته ما عاها هي قادرة تعبر عنه حتى بدموعها ؟ ليه تحس بأن النار اللي أحرقت جسده ما هي الا نار تحترق فيها الحين ؟ رفعت رأسها بخفوت وهي تناظر للزول اللي أقبل عليها وهو يتنفس بسرعة وعيونه مليانه دموع ويوقف قدامها : يمة .. سند الكبير يقول إن أبوي صار بالجنة وإني لازم أصير رجال عشانك .. أنا بكيت قبل شوي عشان أبوي راح من دوني بس ما عليك من اليوم ورايح بصير كفو وبحميك وماعد ببكي مثل الغران "الأطفال"

رفع كفه وهو يمسخ على خدها بطفولية أمتزجت ببراءة : لا تخافين طيب ! أنا سندك أخذت نفس بكل ما أوتيت من قوة وزفرته بصعوبة شديدة .. وهي تحس إن قلبها بأي لحظة بينفجر

بدأت دموعها تأخذ مجراها الطبيعي على خدها .. بدأت شهقاتها تعلق وسط خوف وصدمة سند الصغير

وقفت وحدة من الموجودين وهي تأخذه بحضنها وتطلع برى الغرفة وهو يبكي بسخط ويحاول

يفك نفسه : يمة ليه تبكين أنا معك لا تخافين
وهنا شروق أستوعبت الموقف .. وبكت بصوت عالي وبسخط شديد
وهي تنن بكل صعوبة .. صوت أنينها أخترق مسامع جميع المعزيات .. لدرجة ما تحملو وبكو
من إنهارها
كانت تبكي بطريقة مُوجعة ، بدأت تضرب يدها على صدرها وهي ساخطة..

@storykaligi

...272...

@storykaligi

سخطها كان على بقاء ولدها بدون أب ، بكاءها المفجع على تيمم ابنها أبو الخمس سنين ،
بكاءها فجعة وخوف على مصيره!
ماقدرت تهدأ .. ولاقدرت تهدي من بكائها .. كلما قررت ترتاح من الصراخ ، ترجع بها
الذاكرة لضحكة سند الصغير لاحضر طارق .. وتنهار أكثر!
وهذي حالتها طول الوقت!

-

-

{عبد العزيز}

ألتفت بضيق لأبو ساجي الي مثلثم ويبيكي من كل قلب .. وطببط على ظهره وهو يقول :
البقاء لله يا أبو ساجي .. كفكف دمك خبرناك قوي
قال وهو يحاول يكتم دموعه : مونتة شنيعة يا شيخ .. شنيعة لدرجة توجع القلب
تنهد بضيق ومسح على وجهه .. وهو يناظر لجموع المعزيين بمجلس الديرة .. وناظر لسند
اللي واقف ومستند على الباب بهدوء
وقف من مكانه .. ومشى باتجاهه وهو يمسك معصمه ويسحبه .. قال بهدوء : متى ناوي
تسافر ؟

رفع حاجبه باستنكار من سؤال وعبد العزيز أردف : منت قلت تبي تهج ؟ متى ناوي ؟
تنهد بضيق وسكت .. وبعدها زفر وقال : أروح وأخليك بهالمعمعة لحالك ! ماني بكفو إني
سويتها

أبتسم بخفوت .. وهو يتأمل نظرات عيونه .. اللي تنطق وجع من حُر الشعور اللي يحس فيه
.. والنار اللي يحترق فيها بسبب قلبه
لذلك هون عليه الموضوع .. ونطق بخفوت وهو يقترب منه : وجودك معي وأنت بهالحالة ،
ماراح يزيدني إلا وجع يابن فياض ! روح إن كان بهالروحة راحتك ! روح ودربك تساهيل
وجعلك بجل من العتاب مني!
هز رأسه بالنفي وهو متناقض .. جهة من قلبه تبي تهرب تبي ترتاح .. وجهة منه متعلقة
بعز وخوفه عليه

ولكن إصرار عبد العزيز بأن وجوده وهو يحس بهالأحاسيس ماراح تنفعه!
قال بضيق : مِير إن رححت خذتني الأيام وطولت
أبتسم بهدوء وقال ؛ فداك ! إن كنت بترجع وحساباتك صافية بعد اللي صار في حقك ..
ولاراح يطولك لا عتاب ولا لوم
ناظره بتردد وقال : وهي ؟
مِيل شفافته بهُدوء وهو يناظره للحظات ثم قال : أنت قلتها .. ماودك تخليها تعيش الخيبة
اللي أنت عشتها!
هز رأسه بإيجاب وعبد العزيز أردف : ماراح أخلي كلام يطولك ، لو تبغى الليلة حرك من
الخشوف!
سند سكت .. والود وده فعلاً ينتهي من عذاب الروح اللي بيدمره ولكن قال : بعد العزاء .. لأن
حن نرتبط بنفس القبيلة
هز رأسه بإيجاب .. ومشى عنه وهو يربت على كتفه.. وسند زفر بضيق وهو يتحسس
شماغه المنكوس : يارب تكفى!
ألتفت له عبد العزيز وناظره بضيق .. محد موجهه هاليوم كثره وكثر نسيم .. ولاشيء قادر
يسلب النوم من عيونه إلا وجع أحبابه نطق بضيق : يارب ذبك القلوب تلقى مسراتها وتلقى
جبرها وصلاحتها وتلقى النور من عندك وتلقى الفرحة والانشراح والراحة!
-

{نسيم}

رفعت رأسها بتعب .. وهي تحس من قوة الصداع اللي يضغظ عليه راح ينفجر بأي لحظة!
غمضت عيونها بقوة وفتحتها وهي تتحس بطنها بخوف ، ضغظت على نفسها كثير لدرجة
نسيّت حملها!
ألتفت وهي تناظر بإستغراب للي جالسة جنب رأسها .. عقدت حواجبها وهي تشوف أمها
جالسة جنبها وتناظرها بهدوء وخوف
تتحنت وعدلت جلستها .. وهي ترتب شعرها اللي تبعثر سكتت للحظات ثم قالت : الساعة كم ؟
نعمة اللي تتأملها وجهها اللي سلبت منه الحياة بين ليلة وضحاها .. ما تنسى إنهار راجح
الكبير لما حكى لهم عن ردة فعلها .. تجمد قلبها على بنتها .. وحست بأن الضيق بيقتلها ..
لذلك بقت على رأس نسيم طول اليوم .. حتى عزاء طارق ما حضرته من خوفها عليها نطقت
بهدوء : الساعة ثمانية العشاء!
عقدت حواجبها بصدمة ووقفت على عجل وهي تناظر حولها ببركة ، من لمحت عبايتها حتى
سحبته بسرعة .. وهي توقف وتطلع من الغرفة متجاهلة أمها
دورت بالصالة ولا لقت قدامها الا الجادل اللي وقفت ومشت لها .. مسكت كفها وهي تضغظ
عليه وقالت بهدوء : كيفك الحين ؟

هزت رأسها بإيجاب وهي تقول : طيبة .. أنا بخير بس عتباتة ليه ما صحيتوني ؟ ليه جسام
للحين لوحده!

ابتسمت وقالت : لا تخافين .. عزيز تظمن عليه وهو للحين تحت أثر المخدر ، تظمني
نسيم قالت بضيق وهي تتنهد : ولو .. لازم أكون معه لحظة بلحظة .. لازم ما يحس بغيابي
أبدأ!

هزت رأسها بإيجاب : ميرّ محد متواجد بالببيت غيري ، حضرنا العزاء العصر وبعدها رجعت
بعدها أستنقلت الجو ولكن البقية عيو .. حتى أبو سحابة وأمها إتجهو للعزاء
تضايقت ومسحت على وجهها والجادل تذكرت وقالت : سحابة ماراحت مع أهلها .. أكيد باقي
هي وسعود هنا .. بس عي...

قاطع كلامها إتجاه نسيم لغرفة سعود .. والجادل حكّت حجابها بعشوائية : ياااارب تعدي
هالفترة على خير بس!

-

-

{سعود}

دقائق معدودة قضاها وهو يتأمل السقف .. ويحس بثقلها على ذراعه ، ناسي تماماً عن
السبب اللي خلاها تتوسط حضنه .. ومستنكر وجودها
يحس فيه قطعة ناقصة بعقله ولا هي قادرة الصورة تكتمل لأجل يحل العقدة اللي بعقله!

📱 @storykaligi 📱✍️

...273...

✍️ @storykaligi 📱📱

رفع رأسه وهو يحس بوجع بمعصمه .. أنصدم لما ناظر الجرح .. وأستوعب إنه تعرض له
لما طاحت عليه الخشبة بببيت جسام

تنهد وهو يشوف النشال القصير الملفوف حوله .. وليدها اللي مخبيّه أطراف الجرح فيها ..
ولا غاب عن باله برودة ذراعه بسبب سائل بارد للآن يتساقط عليها ! تأملها للحظات وهو
متضايق وبباله كثير أسئلة

ولكن مصيره يلقي الإجابة عنها ، ألتفت برأسه بسرعة وهو يسمع دق الباب الخفيف وحاول
يسحب نفسه قبل ما تحس عليه

وقف وهو يتجه للباب وفتحه بخفة وهو يناظر لنسيم : أرحبي يا روعي

نسيم كانت منخرجة ولكن غامرت بإحراجها عشان جسار قالت بصوت خافت بإحراج : سعود .. الكل بعزاء طارق ومحد فاضي يوديني لجسار اذا ماعلي...

سكنت بعدما قاطعها وهو يقول بصدمة : نسيت العزاء.. نسيت جسار من التعب .. انتظري انتظري ، أصلي اللي فاتني وأجيك

رجع الغرفة وتوضاً وبدأ يصلي الصلوات اللي فاتته من تعب.. وألثفت لما خلص وهو يفتح الدرج بهدوء ، أخذ ثوبه الأسود وسحب غترته السوداء وهو يرميها بعشوائية على كتوفه .. ناظر للشال اللي على السرير وأخذه على عجل وهو يدخله بجيبه .. ألقى آخر نظراته عليها وهي نائمة ثم تنهد وطلع من الغرفة على طول!

ومن تقفل باب الغرفة حتى فتحت عيونها براحة من عدم وجوده وبدأت تمسح دموعها على عجل .. لها ساعة صاحية ولكن ماهي قادرة تتحرك بسبب يده وكل ماناظرت لجرحه رجعت تبكي .. وبسبب خوفها من إنه يصحى بسببها وتطيح عيونه بعيونها ! ماكانت عارفة وين تخبي وجهها من الفشلة

مع ذلك تذكرت شروق .. فزت بتوتر من مكانها وليست شيلتها السوداء وفتحت باب الغرفة وهي تركض تدور عليه ، من لمحتة واقف جنب نسيم اللي تعدل نقابها حتى ناظرته ببركة : ياولد الشيخ

ألثفت بإستكار من النداء وهي تحت بنظراته ولما أستوعبت نفسها قالت : بروح معك للعزاء!

ناظرها بهدوء ثم هز رأسه بطيب : إستعجلي دخلت للغرفة وبدلت ملابسها بعدما قررت تصلي ببيت شروق .. ومن أنتهت حتى خرجت من الغرفة وركبت السيارة اللي كانو ينتظرونها فيها

-
-

بعد ما مرت ثلاثة أيام .. لا جديد فيها سوى الوجد لقلب شروق .. الخوف بقلب نسيم ..
الربة بقلب سحابة

والضيق بقلب سند والتوتر بقلب حياة!
عدت أيام العزاء بصعوبة .. خصوصاً بحضور الشرطة اللي أخذت تحقق مع كل شخص مر من قدام بيت جسار .. أو حضر تطفئة الحريق معهم!
جسار اللي للآن يصارع الموقف ، للآن يحس بالوجد يخترق قلبه ، ومنظر طارق المتفحم نصب عيونه

يصحى ساعات قليلة باليوم ، بعدها يرجعون يخدرونه بسبب وجعه وبسبب هلوساته المتكررة ! ولكن يبقى الشيء اللي يخفف عليه هو وجود نسيم معه بأصعب موافقه كان المٌخفف عليه .. والمونس الوحيد له جيشه الوحيد .. عائلته وكل ما بقي له من الدنيا .. حتى لحظة وحدة رفضت تفارقه فيها .. وهالمره رغم زن "إصرار" عبد العزيز على رجوعها إلا إنها إتزمت بموقفها لذلك رضخ لها ولرغبتها وحرص على المتواجدين بالمستشفى عليها!

{سحابة}

بعد آخر موقف لها مع سعود ، صار يتصدد عنها بسبب العزاء ، بسبب إنشغاله مع عبد العزيز ومحاولته بتخفيف الحمل عن ظهره ، لذلك حررت سعود من نظراتها ومن عتابها

وقررت تنتظره .. خصوصاً بأنها مشغولة مع شروق .. اللي أنهت كل دموعها معها ! ماكانت
تظنها بتبكيه للدرجة المميته هذه!

*

{حياة}

بقلبها مُقت وعتب شديد على سند ! الي للآن تنتظر طلاقه منها ! ولكنه ما أقبل عليها .. ما
جاء ورمى هالكلمة وفكها من وجعها اللي تصارعه ! لولا منى اللي تثبتتها وتهديها كان راحت
برجولها له لأجل ينطق هالكلمة وترتاح!

*

{سند}

تشتتات غريبة ، مشاعر بغیضة تجتاح قلبه ، كلما قرر ينام يكسوه الأرق يتعبه وينهي كل
راحته
وكلما نام تحضر الكوابيس اللي توجهه .. طاح بين شعورين يبغضها .. ولا وده يعيش شيء
مو متأكد منه ! لذلك أيقن إن ذهابه باللحظة ذي أنسب حل للكل!

-

-

{منى}

اللي لهت نفسها بحياة .. وبالطريقة اللي بتقدر تهديها وتطلعها من جوها فيها ! ولكن آخر
جلسة لهم مع أم سعد قلبت كيائها!
بعدما رجعت هي واياها من العزاء ، صارحتها برغبة أم ناصر بزواجها من بنتها .. وفهمتها
إنها ما تبغى توقف بنصيبيها ولو لها رغبة راح تتكفل هي بكل تفاصيل زواجها!
من ذيك الليلة وحياتها مقلوبة فوق تحت ! تحس بشعور غريب ! لا تنكر صدمتها من سعد
وتجراه على التطفل على خصوصيتها ولكن إنه يتقدم لها شخص غيره كان هذا الإحتمال
خارج حساباتها!

-

-

{سعد}

اللي حاول بشتى الطرق يلتهي بالعزاء ، تعب نفسه قدر المُستطاع
شاييل العزاء على كتوفه ، يعدي ويأخذ ويعطي ، يصب القهوة يقرب العشاء ويستقبل المُعزين
! لأن لو بقى يفكر بنظراتها باللحظة ذيك راح يتوه!

...274...

{الجادل}

الشخص اللي ما عرفت من تقلق عليه .. على حياة أو نسيم أو على منى اللي تصرفاتها غريبة ! والا على عزيزها اللي بينهية التعب وهو مازال يكابر ! وزعت خوفها بالتساوي عليهم .. ولكن قلبها عند الشخص الكبير وبس!

{عبد العزيز}

الشيخ اللي أضماه التعب ! أنهك لدرجة إنه يحس بتفتت عظامه ، كان يقاوم بكل ما يقدر .. مستلم التحقيق مع النقيب .. اللي يياشر ويعلمه بكل المعلومات عن أخو الضحية ، متكفل بعزاء طارق ومتوسط صدر المجلس ليل ونهار ، محاور للشيوخ الناقدين والحاقدين والمحرضين على الحرب بينهم وبين هشيمان ، مطبذب على ظهر خوييه وعلى قلب أخته وعلى رأس أبوه اللي معتمد عليه ولا كانت الراحة تزوره .. إلا لا لمحها ، أو أستراح بين كفوفها وهذا كان الوقت المفضل له بأيامه السابقة!

{سعد}

من حضر صهيب ولد جيرانهم مجلس الشيخ وخبره عن رغبة أمه بحضوره لبيتهم ، حتى أكتسى بالهم هو من جنب الباب من قادر يمر ، شلون لامنه قرر يوقف داخل البيت ؟ ولكن رغبة أمه فوق كل حدث عندهم .. دعس على قلبه وعلى شعوره ووقف قدام الباب وهو يدقه بهدوء .. ولحظات بسيطة وحضرت أم سعد وهي تناظره ميّلت شفايفها بضيق وحست بحرارة بقلبها وهي تلاحظ التعب يكسو ملامحه ، مسكت وجهه بين يديها اللي تكسوها التجاعيد البسيطة وقالت بضيق : ايش قومك يا سعد جعلني نذرك " جعلني قبلك" ايش بلى الهم خذى وجهك مكان له

أبتسم وهو يشد على كفوفها وقال بنبرة هادية يطمئنها فيها : طيب ولا حولي وجع اخذت ضيمش .. مير عزاء طارق خذى راحتنا ، الله يرحمه تنهدت بضيق وقالت : إنتبه لعمرك ، والا والله لأحلف عليك ما تحرك شبر واحد من هالبيت ، وترجع تعيش معي

ضحك وقال : تبريت من المعلمات ؟

هزت رأسها بلا : وهم بحسبة بناتي ، يبقون داخل وأنت بغرفتك اللي بنهاية البيت مامن خلاف

أبتسم بهدوء وناظرها وهو يقول : ها إسلمي يا تاج راسي .. وش في خاطرش ؟ نزلت يدها وهي تتذكر السبب اللي نادت سعد عشانه .. وتذكرت سكوت منى عن موضوع ناصر واللي دل لها إنه موافقة لذلك أردفت بالقول : تدري إن احنا صرنا أهل للبنات اللي لجنو لنا ؟ وعاشو معنا شهور طويلة

هز رأسه بإيجاب : اي بالله ان احنا اهلهم ومن يقول غير هالكلام ؟

أسترسلت بالكلام وقالت بهدوء وهي تدقق بملامحه : أم ناصر بن فهّاد ، طلبت منى لولدها وقالت إن كنا موافقين بيحي ولدها وأبوه يخطبونها منك ، لأنك صرت بحسبه أخوها طارت عيونه من مكانها ، وناظرها بصدمة من كلامها ، تجمد الكلام بحلقه ولاعاد قدر ينطق بكلمه وحدة " طلبت منى " يخطبونها منك " بحسبه أخوها" كلمات خلت كل جزء منه يشتعل ناظرها بهدوء عكس الغضب اللي أشتعل بكل جزء منه : والأخت منى موافقة ؟
أمه ناظرته وهزت رأسها بإيجاب : حاكيته "كلمتها" وسكتت الواضح إنه سكوت عن رضا وخجل

رفع حاجبه بإستنكار وميل شفائفه بعدم إعجاب وهو يقول بصوت جهوري لعلها تسمعه :
خذي رايها مرة ثانية ، وخليها تتعدل وتفكر زين ! ناصر الأجرى ما غيره رجال ما يؤتمن له ،
خليها تراجع حساباتها وتستخير .. مهب من حركة وحدة تقطع وترمي وترضى بغير !
الزواج مهب لعبة

ناظرته أمه بطرف عينه وقالت : ناصر بن فهّاد ضابط يا سعد
تنحج وقال : يبقى خسيس وراعي لعب .. إن وافقت فمحد بيعارض عليه غيري .. مهب حنا
أهلها ؟

واجب علينا نختر لها الزوج اللي يصونها!
ناظرته بإستنكار وهو قرب وحب رأسها واستأذن وهو يبتعد عن نظرها ، ومن وقف بمكانه حتى سحب شماغه بعصبية من على رأسه ، وهو يحس بفوران غريب ، يحس إنه مثل البركان اللي كاتمين فوهته .. النار تحترق بجسده ، من اللي تجرأ وفكر يقرب منها وهي عائدة له ؟ ولو إنه للآن يصارع كرامته ولكنه يحرق أي شخص يفكر يقرب منها ، ضرب بيده عرض الجدار اللي قدامه وهو يصرخ بغبته : والله لأدمرك بالأجرى لو تفكر تقرب منها ،
ياالله بس لو يصير هالشيء لأدعي يكون بفستانها أشواك وفي ثوبه XXXX ب سود، ونار تحرق الكوشة وتحرق بيتهم حتى ، جرب جرب يا الضابط المترهل الله يشترك كانك اقلقت حياتي

مشى بعصبية وهو يحاول يفكر بحل ولكن هيهات ! كل اللي قدر يفكر فيه بهال لحظة طريقة
تفريغه لغضبه .. اللي لو بقى بجسده راح يسممه من قوته!

{سعود}

من خرج من عند جسام وتطمئن عليه ، حتى توجه للبيت بكل تعب الدنيا ، دخل لجناحه بعدما سلم على أمه وألتفت وهم يشوفها واقفة جنب التسريحة للآن ما تعود على وجودها والمصايب اللي لحقتهم ما تركت له مجال يتعود حتى!
تقدم وهو يجلس على السرير ويرمي شماغه جنبه وهي ألتفت من حسب بوجوده .. بلعت ريقها بصعوبة وهي تخبي يديها بأطراف جاكيتها بعدما حسبت إنها ترتجف من خجلها .. ما تدري متى بينتهي هالشعور!

📖 @storykaligi 🖋️

ومتى بينتهي هالخجل من حضوره ولكن كل اللي تعرفه إن حضوره بالطريقة هذي وإنسحابه
بنفس الطريقة مو عاجبها!
تقدمت ووقفت جنبه وأخذت شماغه وهي ترتبه على طرف الدولاب ، ورجعت تأخذ باقي
أغراضه وترتبها وسط نظراته المُستكررة
جلست على طرف السرير .. وهي تتنحج وتحاول تتكلم ، ولكن ماهي قادرة من خجلها
وإرتباكها
رفعت رأسها بدهشة وهي تسمع كلامه:

أذهلها بمبادرته بالكلام .. وبإستباق جميع الأحداث : إن كنتي بتبوحين عن سبب موافقتك
عليّ فأحكي .. غيره لا نقولين شيء
سكنت وحاولت ترتب شتات أمرها وناظرته بإرتباك وهو تنهد ومسح على وجهه .. هو
يعترف إنه متهور وقاسي وكلامه ما يُوزنه لا تكلم مع النساء أبداً ! يترك الكلمة بثقلها على
قلوبهم ولا يهتم
..ولكن لاشافها يتنهي هالتهور ولا يبقى بباله إلا كلام أبوها عنها .. توصيته عليها ! والأهم
وعده بأنه بيصونها
لذلك قبل تهوره .. قبل ينهي حياة بسبب عصبيته قرر يعطيها فرصة مرة وثلثين وثلاث ..
لأجل يعيش بشكل ودي معها!
ناظرها بهدوء لما بدأت تتكلم

وقالت بصوت خافت يكاد يسمع بسبب خجلها : وافقت لأنك سعود
رفع حاجبه من ردها اللي جاهد عشانه يسمعه ، وقال بتريقة : مير يا سحابة ظنيت إني مفلح
!

رفعت رأسها وناظرت له بإستنكار وبعدها ميلت شفائيفها وهي موقنة يستهزأ بردها لذلك قالت
: وافقت لأنني حاطه ببالي إنك كفو ولا تقرب للردى صوب .. وأبوي ما قصر ما بقى مدحة ما
مدحك إياها .. والأهم إنه قال إنك رجال حلفت إنك لاتصوني وتخليني أغلى من نور عيونك
بشوي ! أنا وافقت لأجل هالحكي فلوسك ، سمعتك ، والجاهه اللي تملكه ما أحتاجه إن ما
صننتي!

ناظرها بهدوء وهو يتأمل وجهها وهي تتكلم وبعدها قال بتردد وهو يدعي تعطيه الإجابة اللي
يتمناها : والرجل اللي..

قاطعته وهي توقف بسخط من كلامه وملاحها لجنت للغضب: هالحكي ما ينحكي ياولد الشيخ
.. أنا بنت رجال وأصون ولا أخون .. ماخنت أبوي من قبلك لأجل الحين أخونك ! .. أنا ما
أقرب للعيب باب أنا صرت على ذمتك .. ولا لرجل غيرك رمش من رموشي ، أنا سحابت...

قَاطِعَهَا سَحَبَتَهُ الْقَوِيَّةَ لَهُ وَهُوَ يَنَظُرُهَا بِابْتِسَامَةٍ .. وَكَأَنَّ التَّعَبَ أَنَّهُدَ مِنْ عَلى جَسَدِهِ .. مَا يَنْكُرُ
مِوَالَهُ الْكَبِيرَ لَهَا .. وَلَكِنْ هَالْمَوْقِفِ كَانَ لَلنَّ حَاضِرَ بَيْنَهُمْ .. بِكَلَامِهَا هَذَا رِيحَتْ كُلَّ أَعْصَابِهِ ،
وَأَنْهَتْ الضِّيْقَ مِنْ قَلْبِهِ

وَهَوْنَتْ عَلَيْهِ كُلَّ التَّعَبِ الَّذِي عَاشَتْهُ .. لِأَنَّهُ شَهْوَرُ يَنْتَظِرُ هَالرَدِّ .. يَنْتَظِرُ هَالكَلِمَةَ!
بَلَعَتْ رِيْقَهَا بِصَعُوبَةٍ وَهِيَ تَحْسُ بِأَنَّ كُلَّ حَرَارَتِهَا تَجْمَعَتْ بِخُدُودِهَا مِنْ كَثْرَةِ خُجْلِهَا مِنْ قُرْبِهِ ..
وَالْأَهَمُّ إِنَّهَا مَصْدُومَةٌ مِنْ كَلَامِهَا ! كَانَتْ بِتَحْكِي كُلِّ الَّذِي بِقَلْبِهَا بِدُونِ مَا تَهْتَمُّ لِرَدِّهِ ، وَلَكِنْهَا
صُعِقَتْ بِفَعْلَتِهِ

مَسَحَ عَلى شَعْرِهَا بِهُدُوءٍ وَهُوَ يَتَأَمَّلُهَا وَهِيَ غَمَضَتْ عَيُونَهَا بِقُوَّةٍ وَهِيَ تَحْسُ بِإِحْرَاجِ
مَا عَاشَتْهُ مِنْ قَبْلِ .. وَلَا فَتَحَتْهَا إِلَّا عَلى صَوْتِ ضَحْكَتِهِ الْهَادِيَةِ الَّذِي بِسَبَبِهَا رَتَبَتْ نَفْسَهَا
وَعدَلَتْ جَلِسَتَهَا .. وَهِيَ تَنَظُرُهُ بِحَيَاءٍ وَخُجْلٍ .. مِثْلَمَا تَعُودُتْ!

-

-

{سعد}

وَقَفَ قَدَامَ مَرْكَزِ الشَّرْطَةِ .. وَلَمَّحَ الْمُحَقِّقُ الَّذِي كَانَ مُشْرِفَ عَلى قِضِيَّةِ طَارِقٍ .. سَلَّمَ عَلَيْهِ
وَحَيَّاهُ وَتَسَائَلَ عَنْ وُجُودِهِ وَلَكِنْ سَعِدَ قَطَعَ عَلَيْهِ الْمَوْضُوعَ وَخَبَّرَهُ إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَحَدًا .. وَمِنْ خَرَجِ
نَاصِرِ

حَتَّى صَارَ يَتَرَصَّدُ لَهُ .. وَيَتَتَبَعُ خَطَاهُ
أَلْتَفَتَ نَاصِرَ بِخَوْفٍ وَنَظَرَ لِسَعِدٍ وَبَعْدَهَا نَظَرَ بِسُخْرِيَّةٍ : سَعِدُ الشَّايِبِ .. وَشَ صَايِرِ لَيْنِ أَنْكَ
تَلْحَقْتَنِي ؟

سَعِدُ كَتَفَ يَدَيْتَهُ وَقَالَ : شَابَتِ ضُلُوعُكَ يَا نَاصِرُ قَلَّ آمِينَ
رَفَعَ حَاجِبَهُ بِعَدَمِ إِعْجَابٍ وَقَالَ : وَشَ صَايِرِ .. لِيَهْ تَرْمِي شَرَارَكَ عَلَيْنَا ؟
سَعِدُ أَبْتَسَمَ وَقَالَ : سَمِعْتُ إِنَّكُمْ نَآوِينَ تَتَقَدَّمُونَ لَوْحِدَةٍ مِنَ الْمَعْلَمَاتِ
هَزَّ رَأْسَهُ بِإِيجَابٍ : آيَةُ سَمْعِكَ صَحِيحٌ .. كَلِمَتُ أُمِّي تَكَلِّمُ أُمَّكَ عَشَانَ الْمَوْضُوعِ هَذَا ، وَبَيْنَ
الْمَشْكَالَةِ ؟

سَعِدُ تَرَكَ يَدَيْتَهُ عَنْ بَعْضِ وَوَقَفَ قَدَامَهُ وَقَالَ بِهُدُوءٍ : مِيرَ الْبِنْتِ رَافِضَةٌ تَتَزَوَّجُ
رَفَعَ حَاجِبَهُ بِعَدَمِ إِعْجَابٍ وَقَالَ : يَحْصَلُ لَهَا ؟ ضَابِطُ يَكْسِيهَا ؟ بَيْنِي وَبَيْنِكَ يَا سَعِدُ .. هَالْبِنْتِ
لِمَحْتِهَا يَوْمَنِي رَحِتْ أَخْتِي مِنَ الْمَدْرَسَةِ .. تَطِيحُ الطَّيْرُ الطَّايِرُ مِنَ السَّمَاءِ .. وَلَكِنْ مَهَبِ
لِدَرَجَةٍ تَتَكَبَّرُ عَلى شَخْصٍ مِثْلِي ! خُصُوصًا لَوْ كَانَتْ بَاقِي مَا تَغَطَّتْ مَا قَرِبَتْ مِنْهَا ، يَوْمَ إِنْ كُلَّ
شَخْصٍ يَلْمَحُ وَجْهَهَا وَيَتَى....

سَكَتَ بِصَدْمَةٍ وَهُوَ يَرْجِعُ بِخَطَوَاتِهِ لُورِي وَيَنَظُرُهُ وَبِذَهْوَالِ أَخْتِرِ كُلِّ عَقْلِهِ قَبْلَ تَخْتِرِ اللَّكْمَةِ
وَجْهَهُ!

رَفَعَ يَدَهُ وَهُوَ يَتَحَسَّسُ شَفَاهَهُ الَّذِي بَدَأَتْ تَنْزِفُ دَمًا مِنْ قُوَّةِ الضَّرْبَةِ
نَظَرَ بِصَدْمَةٍ وَبِعَصْبِيَّةٍ أَسْتَحَلَّتْ جَسَدَهُ : تَمَدَّ يَدُكَ عَلى ضَابِطِ يَا سَعِدُ ؟ وَاللَّهِ لَا أَهْيُنُكَ
نَظَرَ سَعِدُ ، وَكُلَّ خَلَايَاهُ تَرْتَجِفُ ، حَتَّى نَبْضُهُ تَلْخِيطُ لِدَرَجَةٍ حَسَّ إِنَّهُ بِبِدْمَرِهِ ! الْغَضَبُ الَّذِي
تَمَكَّنَ مِنْهُ أَعْمَى عَيْنَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .. الْخَبْرُ وَوَقَعَهُ عَلَيْهِ كَانَ قَوِيًّا ، وَالْحَيْنَ كَلَامُ نَاصِرِ عَنْهَا
وَإِسْتِصْغَارُهُ لَهَا زَادَ الطَّيْنَ بِلَهُ!

نَظَرَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ بِسُرْعَةٍ ، وَعَيُونُهُ تَنْطِقُ شَرًّا .. نَطَقَ مِنْ بَيْنِ شَفَايِفِهِ وَبِحِدَّةٍ : إِرْفَعِ
عُلُومَكَ عَنِ الْبَنَاتِ الشَّرِيفَاتِ ! الَّذِي لَا أَنْتَ وَلَا عَشْرَةٌ مِثْلِكَ تَسُوونَ إِصْبِعَ مِنْهُمْ!

@storykaligi



...276...

@storykaligi

رفع حاجبه بعدم إعجاب وبإستنكار وقال بسخرية : بنت وجهها واضح لكل الرجال ، يتمقلون فيه " يناظرون على راحتهم " مهيد...

ماقدر يسكت عليه سعد وقرب بجسده الرفيع وهو ينقض على ناصر اللي طوله ولا شيء جنب سعد .. حطّ تعب كل الأيام السابقة بظهر ناصر .. يضرب بدون ما يتنفس أو بدون يلتفت!

وكأنه يحاول يبرد حرّته من فكرة إنه يتقدم لها شخص غيره ! وإنها بعد سوء الفهم اللي حصل بينهم راح يخطر ببالها توافق!

ما وعى إلا على ضباط الشرطة اللي سحبوه بكل وحشية من على ناصر اللي تنفسه صار صعب عليه ، بسبب بنية سعد الجسدية حتى رفع يده كان من المستحيل!

سعد كان يحاول يفلت منهم ، ولكنهم ثبتوه بقوتهم ، وهم يحاولون ما يأذونه ، ولكن وحشيته اللي أعمت عينه جبرتهم يضربونه على ظهره لعله يهدأ أو يستوعب اللي يبصير! ومن أستوعب حتى صار يتنفس بهدوء ويناظر للمحقق اللي ثبت الكليشات بيده وناظره بعصبية : جنيت على نفسك كثير يا سعد .. آخرتها تضرب ضابط قدام مركز الشرطة ؟ تطاولت كثير

سعد ما رد عليه وهو باقي يناظر لناصر اللي مثبتينه أخويه على يدهم ويحاولون يوقفون الدم اللي ينزف

أرتاح للحظات ومشى معهم وهو ساكت .. لحتى رموه شرّ رمية بالزنزانة .. تنهد وهو يجلس ويمسح على وجهه بضيق .. الأيام السابقة ما حصل له فرصة يكلمها .. أو يوضح لها وش هي عنده!

كان طول وقته ملازم عبد العزيز .. خوفاً من إنه يحتاج شيء وما يكون حوله! السؤال اللي يضرب كل أنحاء جسده ! ليه سكتت لما عرضت أمه عليها العريس ! معقولة هي موافقة وتجاهلته بسبب سوء فهم!

-
-

قَدَامَ بَيْتِ فَيَاضٍ .. وَاقِفَ جَنْبِ الْبَابِ وَبِيَدَيْهِ شَنْطَتَهُ .. يَنَظُرُ بَعْشَوَائِيَةَ لِلشَّارِعِ .. يَنْتَظِرُ ،
وَيَانتَظَرُهُ يَصَارِعُ مَلْيُونَ شَعُورَ
إِنْتَهَى مِنْ وَدَاعِ أُمِّهِ الَّتِي بِالْبَدَايَةِ سَخَطَتْ عَلَيْهِ ، أَنَهَارَتْ وَعَصَبَتْ
وَلَكِنهَا مِنْ لَمَحَتِ التَّعَبِ بَوَجْهِهِ .. هَدَأَتْ مِنْ رَوْعِهَا ، وَتَرَكْتَهُ فِي حَالِ سَبِيلِهِ .. وَدَعَتْهُ بِالكَثِيرِ
مِنَ الْبِكَاةِ وَالكَثِيرِ مِنَ الدَّعَوَاتِ وَالرَّجَاءِ بِعَوْدَتِهِ بِخَيْرٍ!
أَلْتَفَتَ عَلَى صَوْتِ فَيَاضٍ .. الَّتِي وَقَفَ جَنْبَهُ وَقَالَ بِهُدُوءٍ : حَتَّى بِأَبْسَطِ المَعَارِكِ الَّتِي بِالْحَيَاةِ ..
كُنْتُ تَقَاتِلُ وَلَا تَرْضَى بِالْهَزِيمَةِ .. لِيهِ الحَيْنُ يَا بَنَ فَيَاضُ صَرْتَ تَتَهَرَّبُ مِنَ المَوَاجِهُةِ ؟
أَصْدَرَ تَنْهِيدَةً عَمِيقَةً نَبَعَتْ مِنْ جَوْفِهِ المُتَهَشِّمِ .. مَحْدَ قَادِرِ يَفْهَمُهُ .. وَلَا يَفْهَمُ بَعْثَرَةَ المَشَاعِرِ
الَّتِي قَادِرٌ تَنْهِي شَخْصَ مِثْلِهِ ! وَقَالَ بَتَعَبٍ : هَالْمَرَّةِ يَا بِيهِ .. بِهَرَبِ عَشَانَ أَكُونُ بِخَيْرٍ ، عَشَانَ
أَبْقَى بَنَ فَيَاضٍ ..

هَمَسَ مِنْ حُرِّ الخَنْقَةِ الَّتِي صَابَتْهُ ، وَالَّتِي مَا شَهِدَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ أَدَا ، حَتَّى لَوْ بَكَى مَارَاحَ
تَنْتَهَى ! : عَشَانَ مَا أَمُوتَ بِيهِ!
رَبَّتْ عَلَى كَتْفِهِ بِضَيْقٍ مِنْ كَلَامِهِ .. وَشَدَّ عَلَيْهِ بِهَدُوءٍ وَقَالَ : مَهْيَبٌ مُشْكَلَةٌ .. لَوْ بِتَرْجَعِ تَصْلِحُ
كُلَّ الَّتِي أَنْكَسَرَ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ
عَمَّ الصَّمْتِ لِلْحَلِظَاتِ وَبَعْدَهَا أَلْتَفَتَ لِأَبْوِهِ وَقَالَ بِتَسَاوُلٍ وَبِدُونَ مَقْدَمَاتٍ : وَشَلُونَ نَسِيَتْ الحَرْمَةَ
الَّتِي عَاشَ حُبَّهَا فِيكَ لِسَنِينَ طَوِيلَةً ؟ وَشَلُونَ أَقْبَلْتَ وَتَزَوَّجْتَ أُمِّي دُونَ مَا يَكُونُ بِقَلْبِكَ شَكٌّ إِنَّكَ
بَتَنْظَمُهَا بِسَبَبِ مَاضِيكَ!

عَقَدَ حَوَاجِيَهُ بِاسْتِكْرَارٍ مِنْ سُؤَالِهِ .. وَلِلْحَلِظَاتِ رَاوَدْتَهُ كُلَّ حَالَاتٍ سَنَدَ قَبْلَ سَفَرِهِ .. مِنْ بَكَاهِ
لَضِحْكَتِهِ
وَمِنْ سَعْتِهِ لِضَيْقَتِهِ .. الَّتِي كَانَ شَخْصًا وَاحِدًا مَتَحَكِّمًا فِيهَا .. تَذَكَّرَ آخِرَ أَيَامِهِ وَشَلُونَ أَخْتَفَتْ
الضِحْكَةَ عَنْ وَجْهِهِ بِسَبَبِهَا .. تَنْهَدَ عَقْبَهَا وَقَالَ وَهُوَ يَتِمَّتُ بِبَنَاتٍ .. وَبِحِكْمَةٍ خَذَاهَا مِنَ الحَيَاةِ
.. وَخَذَاهَا مِنْ تَجْرِبَتِهِ الَّتِي يَشْهَدُ عَلَى مُرَّهَا : سَنَدَ يَا بُوَكَّ .. الحُبِّ الَّتِي تَنْسَاهُ لَا تَسْمِيَهُ حُبًّا!
وَالشَّخْصَ الَّتِي فَرَطَ فِيكَ يَسْتَحِيلُ يَبْقَى لَهُ مَكَانٌ بِحَيَاتِكَ!
أَمَا عَنْ زَوَاجِيٍّ مِنْ أُمِّكَ .. فَيَشْهَدُ الَّتِي خَالَقَكَ مِنْ وَطَتْ رِجْلَهَا بَيْتِي إِنِّي حَرَمْتُ بَعْدَهَا كُلَّ بَنَاتٍ
حَوَاءِ!

حَتَّى الحُبِّ الَّتِي ظَنَنْتُ إِنِّي تَجَرَعْتَهُ لِسَنِينَ .. دَرَيْتُ إِنَّهُ كَذِبٌ وَزَيْفٌ وَخَدَاعٌ .. مَا هُوَ إِلَّا إِعْجَابٌ
وَتَعَوُّدٌ ،
مِنْ ذَقْتِ طَعْمِ الحُبِّ الحَقِيقِيِّ الصَّادِقِ أَيْقَنْتُ إِنَّهُ وَلَا شَيْءَ يَعْطَى عَلَيْهِ .. وَإِنِ الَّتِي قَبْلَهُ كَذِبٌ!
وَحَتَّى الَّتِي بَعْدَهُ كَذِبٌ!

سَنَدَ سَكَتَ بِضَيْقٍ وَبَعْدَهَا قَالَ : شَلُونَ دَرَيْتُ إِنَّهُ حُبُّكَ حَقِيقِي!
أَبْتَسَّمَ لَهُ بِرِزَانَةٍ وَقَالَ وَهُوَ يَصْغُرُ عُيُونَهُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى كِبَرِ سَنِهِ وَنَاطَرَهُ بِهُدُوءٍ : إِتَّبِعْ قَلْبَكَ ..
قَلْبَكَ دَلِيلَكَ يَا بَنَ فَيَاضُ

غَمَضَ عُيُونَهُ وَهُوَ يَفْتَحُهُ وَيَشْتَتُ نَظْرَاتَهُ لِلْمَكَانِ .. غَرَقَ بِمَشَاعِرِهِ أَكْثَرَ!
أَلْتَفَتَ عَلَى صَوْتِ سَيَارَةِ عَبْدِالعَزِيزِ الَّتِي وَقَفَ وَنَزَلَ مِنْ سَيَارَتِهِ وَهُوَ يَبْتَسِّمُ بِتَسَامَةٍ يَحَاوُلُ
فِيهَا يَخْفِي ضَيْقَتَهُ مِنْ فِرَاقِ بَنِ فَيَاضٍ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَبُو سَنَدِ
أَبُو سَنَدِ أَبْتَسَّمَ بِتَرْحِيبٍ وَقَالَ : عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ يَا شَيْخَ عَيْبِ عَلَيْنَا بَعْدَ التَّعَبِ الَّتِي
كَاسَيْكَ نَتَعَبُكَ زِيَادَةً!

هَزَّ رَأْسَهُ بِابْتِسَامَةٍ : يَسْتَاهِلُ بَنَ فَيَاضُ مِنْ يَتَعْنَى لَهُ
أَبُو سَنَدِ تَأَمَّلَ سَنَدَ الَّتِي حَبَّهَ عَلَى رَأْسِهِ وَوَدَعَهُ وَمَشَى وَهُوَ يَرْكَبُ سَيَارَتَهُ الَّتِي رَكَبَ فِيهَا عَبْدُ
العَزِيزِ ثُمَّ تَنْهَدَ بِضَيْقٍ : عَسَى بَعْدَ هَالضَّيْقِ فَرَجٌ يَا رَهِيْفَ القَلْبِ

*

عبد العزيز وهو مثبت يدينه على الدريسكون ويناظر بتركيز للطريق
قاطع هالهدوء صوت سند الهادي : منت بشارهه ؟ متأكد

@storykaligi

...277...

@storykaligi

ألتفت له نص إلتفاتة ثم أبتسم بهدوء : راحتك عندي بالدنيا وما فيها لا تخاف!
تنهد بهدوء والتفت على تأشيرة طفل لهم عقد حواجه وقال : عز .. اشبح " ناظر " يأشر
عليك ولا!

ألتفت عبد العزيز ودقق بلامحه ثم تذكره .. وقف على طول
وفتح دريشة السيارة وهو يناظره بإستغراب : وش صاير يا صهيب!
وقف وهو يتنفس بصعوبة ويحاول يتكلم من بين تنفسه: الحمد لله لحقت عليكم .. عمي سعد
تهاد "تضارب" مع الضابط ناصر بن فهّاد .. والحين راقعين به " رامينه" في الزنزانة
عقد حواجه بصدمة وهو يناظر لصهيب وناظر لسند اللي ميل شفایفه بإستنكار
صهيب قال وهو يمسح على وجهه : جدتي أم سعد ما تدري ، وأبوي راح لمجلس الشيخ
وماشافك ، وأنا على طول جاء ببالي بيت جدي فياض والحمد لله لحقت عليكم
هز رأسه بإيجاب وقال : تسلّم يا صهيب ، توكل على الله وصلني علم
ألتفت لسند وقال : يصير شيء لا تأخرت لك ساعة؟
سند ناظره بطرف عين وقال : حرّك حرّك نشوف هالشبية وش مسوي!
ابتسم بضحكة وهو يفكر وش اللي طلّع سعد عن طوره ؟

-

-

{نسيم}

ناظرت بإبتسامة لباقه الورد .. اللي قطفتها من حديقة بيت راجح .. وغلفتها بطريقة بسيطة
وأستنقشت عيبرها بكل رحابة صدر .. نسّت تماماً بيتها .. ذكرياتها اللي كانت تسكن أطرافه
.. حديقته .. حياتها بين حنايا هالبيت

وكل اللي بقى بين عُيونها .. سلامات جَسار اللي بالدنيا ومافيها!
جلست جنبه وهي ترفع كتفه لوجهه وثقله براحة عميقة .. وبسبب قُبَلتها فتح عيونه
بإستغراب .. بادرت بالإبتسام .. وهو تأملها للحظات ثم أبتسم بطمأنينة ، وجهها كان الجهة
الآمنة طُول أيام حياته .. والأهم خلال آخر أيامه اللي سكنها الرُعب
ناظر لبطنها وقال بهمس بسبب أوجاعه اللي ما خِفَت واللي بدأت تظهر بعدما أنتهى المُخدر
من جسده : عساك بخير!
تنهدت تنهيدة عميقة .. صادرة من راحتها اللي تغلغت بكل أجزاءها ونطقت من عمقها : أنا
بخير .. لامنك يا أبو ورد بخير!
ضحك بخفة ومن بين تعبته : أيقنتي إنها بنت يعني ؟
هزت رأسها بإبتسامة وهي ترفع كثوفها بعدم معرفة : ما أدري .. ولكن جاء بيالي هاللقب ..
لأنه يناسبك!

أبتسم بهُدوء وغمض عيونه للحظة وبياله كومة أدعية لا حصر لها .. ولا يطغى عليها
سوى " الحمد " و " الشكر " لله اللي أستجاب دعوته وحفظه للورد وبنته
ثم فتحها وهو يتحسس يدينها اللي باقي بيدينه قال بصوت مرتجف : نسيم .. تدرين إنك أُمي
بهاالدنيا!

رفعت رأسها وناظرته بذهول من كلمته ثم أبتسمت وهو أردف : مثل ما الطفل خايف تعيش
أمه دونه .. خُوفي الكبير كان على حياتك اللي بتكون من دوني
تغيرت ملامحها للجُمود والخوف ، من الذكرى اللي أنعدت لذاكرتها ووقفت وهي تحاول
تقوي نفسها وتبتسم وهي تمسح على شعره : كل شيء عدى .. أنت الحين بحضرة الورد ولا
ببمسك سوء بإذن الله .. كلها كم شهر ويطيب الجرح وينسى الوجد وتكون بخير
أبتسم بخُفوت وهو يأخذ كُفوفها ويغطي بها عُيونه وهي تنهدت وهي تتأمله .. وكعادته هذي
طريقته بمُحاربة الدنيا ووجعه .. عن طريقها
عن طريق كُفوف وردته!

-
-

{مركز الشرطة}

ألنفت عبد العزيز لناصر وهو يتأمل وجهه المجرُوح من كل إتجاه .. تنهد بعتب لما فهم
السالفة وعرف إن الخطأ من سعد .. بس اللي صدمه سعد مهيب شخص متهور هالكثير!
ناصر تنحنح وهو يناظر لسعد اللي يمشي مع الضابط .. بعد ما جاء الشيخ عبد العزيز برأسه
لأجل يحل الموضوع أستحي حتى يبدأ بالحكي .. وعفى وأفرج عنه قبل ما يياشر عبد العزيز
بالكلام

قال بهُدوء وهو يناظر لسعد : الأهم يا شيخ ما يتعرض لي مرة ثانية عشان ما أنجبر أخليه
يعشش بالسجن

عبد العزيز ربّت على كتف ناصر بإبتسامة وقال : كفو يا ناصر .. وأنت الصادق العفو من
شيم الكبار وأنت كبير

رد له الإبتسامة وأستاذن وألنفت لسند اللي يناظر لسعد بنص عين : أنت تكبر بالعمر
وتستجن ؟ ما تعرف للعقالة درب ؟

ناظره بعشوائية وبدون نفس وهو ينزل كمة اللي شمّره وقال : أنا إن حصل موقف وما زان
لي ، أنزل عقلي لمستوى عقل اللي قدامي ، وأهيتيه وأمشي عليه

ضحك نص ضحكة وهو يقول : والله إنك لتحمد ربك على لحاق الورع لنا وفزعة عبد العزيز لك ، والا كان أنت الحين متنقع بالسجن ناظر لعبد العزيز ثم لسند ثم أصدر تنهيدة عميقة وهو يصد عنهم : ليتكم تركتوني هناك .. على الأقل مكان أشئت فيه أفكاري سند رفع حاجبه باستنكار .. وعبد العزيز تأمل ملامح وجيهم الإثنين بهدوء .. متى قدر الهم يستحل أقرب شخصين له ؟ ويسوي عمايله دون ما يخجل ؟ ليه ماهو قادر يساعدهم أو يداوي جراحهم ؟
ألتزم الصمت وهو ينقل نظراته بينهم .. ثم قال بعدما طال السكوت : يا سعد..

@storykaligi

...278...

@storykaligi

ألتفت سعد على عجل وقال بسرعة الضوء : إحتزم بي!
أبتسم له بخفوت ثم أردف وقال : بن فياض راجع للبحر .. ماهوب ودك تخاويه ؟
ناظره سند بصدمة ورفع يده وهو يقول : منك لله يا عاز .. تبيني آخذ هالمخبول معي ؟
سعد سكت بإستغراب من مبادرة عبدالعزيز وما تكلم .. ولكنه قال بعدها : عيب عليّ .. أشوف الليالي السود تخوم حولك وأخليك لحالك يا شيخ
سند ميّل شفايفه بعدم إعجاب وعبد العزيز أبتسم وهو يعدل طرف عُصبته اللي أختلت ومن عدلها ناظره بثبات وقال : الليالي السود ما تقرب منا بعون الله يا سعد .. والميت ودفناه .. والحي وطيبنا جرحه .. والبيت وبنرممه .. وإن كنت ذال " خايف " على شخص مثلي فقرحت الدنيا

ماحد تكلم وهو ناظرهم بيقين تام .. إنهم شخصين لابد يبتعدو عن هالديرة ، اليوم قبل بكرة ! لأن الهم بلغ فيهم ما بلغ .. ولا هو هروب من الواقع قد ماهو محاولة للعيش بطريقة آمنة : أنا شيخ ياسعد .. والشيوخ مشاكلهم ما تنتهي .. مير إنهم ما يرمون همومهم على أحد وإن كثرت ، أنا مطلبي ورجاي الحين تكونون بخير وفي خير .. وإن كان الوضع بعيد عني ! أبيكم ترجعون للخسوف .. أخوياتي الأولين أصحاب الوجيه السمحة والضحكة الطيبة!
تنهد سعد ومسح على وجهه وسند تأمل عبد العزيز ثم أبتسم وهو يربت على كتف سعد :

إسمع كلام الشيخ ياسعد .. هو طلب ولياً طلب بن راجح ما ينرد طلبه
ناظرهم بتردد ، وبخيبة كونه فعلاً أنحط بموقف ما ينرد فيه الطلب!
هو يبي الراحة فعلاً ، والإنسحاب للحظات من دور الكامل والرجل القوي الثاير ! لذلك أبتسم
وهز رأسه بطيب ، وعبد العزيز ربت على كتفه وهو يناظر لسند اللي قال : يا الله أجل .. الحين
تلم قشك "أغراضك" عشان يمدينا نلحق!

{قدام بيت أم سعد}

بعدهما أخذ إذن بالدخول .. دخل لغرفته تأملها للحظات ثم أبتسم بهدوء ، كانت عادية بنظرة
ورغم إن بكل جزء منها بصمة لها إلا إنها ما إزدانت بعونه إلا لما وطت رجلها على عتبة
الباب ! ولا بيرضى يفرض بشخص مثلها ! كان يدري إنه بيوصل لمسامع إذنها فعلته لناصر
ويتعرف أشد المعرفة وش موقفه من هالقرار ! لذلك أكتفى بمكتوب وضعه بالصندوق اللي
غير نظرتها عنه .. وتركه فوق الدرج .. وهو موقن أشد اليقين إنها راح تدخل وتأخذه .. أو
الأهم بتقرأه ! وهذا يكفيه.

طلع من الغرفة بعدما لم أغراضه وناظر لأمه وهو يبتسم ! حكى لها موضوع سفره باختصار
وإنه رايح مع أحد أخوياته لأجل يرتاح بعد الفوضى
رفضت رفض قاطع بالبداية ولما كانت بتحلف ، فهمتها إنه مراح يطول وإنه يحتاج يسافر
رضخت له ووافقت .. ودعها وداع حار
وطلع من البيت .. راكب سيارة سند اللي من تعدو حدود الخسوف .. حتى نزل عبد العزيز
وهو يستلم عليهم ويطلبهم سلامتهم!
توكؤ على الله هم .. وهو رجع أدراجه للبيت .. بعد يوم ما ينكر كثرة التعب فيه!

وصل للبيت .. بعدما رمى السلام على كل شخص قابله بطريق عودته .. بصدر رحب
وبابتسامة يكابد بها

دخل للبيت وهي ضايقة به الوسيلة .. هو فعلاً يبي راحتهم ولو كانت راحتهم ببعده ، ولكن ما
خفف من وطأة الشوق لسند خلال خمس سنين إلا سعد .. وش السواة الحين لاغابو الإثنين!
أخذ نفس وهو يحس بالأكسجين فيض من صدره .. ثم زفره بابتسامة خرجت بسببها كل
الضيق من صدره .. وأيقن من لمحها واقفة جنب جديلة .. إنها الشخص اللي بيبقى طول
عمره ممتن ، لوجهها لإبتسامتها ولوجودها بحد ذاته .. لأنه مهما مرت عليه أيام مرة وتبكي
من مرارتها إلا إنه الشخص اللي يحلي كل مر يمره!
كل القسوة اللي شكلتها الأيام على ظهره ، وحملت كتوفها لهم
تدوب في حنايا وجهها .. فعلاً هو يماري بوجهها لدرجة ينقال لها بها اللحظة وبكل رحابة
صدر بقلبه تمكنت" والله إني محيا وجهك الطاهر أماري .. وكُل زين يمرني عقبك أمره
وأتعدا!

في محطات العمر ماكنت ضمن الاختيار

القدر جابك .. و أنا ممنون لـ الأقدار جداً"

ألتفت بوجهها ناحيه الطيف اللي يتأملها .. ثم أبتسمت بضيق وهي تتأمل التعب اللي أخذ
مكانة كبيرة من وجهه .. مع ذلك للآن النور ينبعث منه، للآن هو قوي وشامخ مثل الجبل

هالرجل لا يمكن تشوف مثل هيبتة، صموده، وقوته
اللي يستحيل يمتلكها شخص غيره، كل اللي قدرت تسويه بال لحظة ذي ، إنها تفتح ذراعها على
وسعها لعلّ دفاء عناقها يخفف ما حملته الأيام على كتفيه
قال بخفوت : والله يا معلمة العربي مثلما تعرفين دروب الإعراب والرفع والنصب، يمين بالله
عرفتي طريقة الضم والسكون لشخص مثلي
ضحكت من كلامه وشدت عليه بهدوء وهي تتمم بـ : أنت على الراحب دائماً يا عزيز .. وأنا
كلي سعة!

@storykaligi

...279...

@storykaligi

{بعد مرور أربعة أشهر}

في واجهة الملعب الكبير .. وفي حضرة حشود جماهير الخسوف .. يتوسط هذا الكرسي
العتيق .. ببشته الأسود وعلى محياه إبتسامة مهيبة يناظر بكل حماس للسباق اللي يحمل
إسمه .. وللخيول التي تتحاشر داخل المضمار وتتسابق بشرارة للفوز بالقلب .. فرسان ديرته
ينقاتلون من أجل الفوز .. وبقيّة الرجال يتوسطون كراسي الملعب الكبيرة .. ألتفت بإبتسامة
ناحية سعود اللي على مقربة منه .. ولكن منهمك في الكلام ويأشر بكل حماس للفرسان وهو
يتمم بصوت جهوري : أعزانا المشاهدين لقناتنا الفضائية .. نقل الآن سباق الخيول بديرة
الخسوف والقائم عليها الشيخ عبد العزيز بن راجح
ومن هذا المحطة المتواضعة .. سنزف خبر الفوز لـ...

سكت بصدمة وهو يسمع الصراخ اللي أعتلى الملعب .. واللي بدأ ينفض من قوة الحماس
اللي يعترتهم .. صوت التصفيق يعلا .. صوت الطبل على ظهور الكراسي .. إهزجاتهم اللي
أنتقوها لكل فارس بالملعب .. ألتفت بحماس وهو يقول : لم يتبقى سوى القليل .. أعزائي
المشاهدين المعلق سيع...

قطع كلامه وهو يلتفت بإستغراب ناحية الجمهور اللي توجهت أنظارهم للواجهة الرئيسية

للملعب .. اللي من بدأ الحماس حتى ثَبَّت بِشْتَه تحت ذِراعِه اليمين ووقف .. وبُوقوفه أُجبر جميع الجالسِين بالواجهة على الوقوف معه ومن بدأ يَأْشُر بيده من حماسه بهالإنفاضة حتى تحولت العيون عليه .. وبدأ الحماس لوقوف عبد العزيز نفسه ضحك وهو يَأْشُر بيده على الفارس اللي أُعلن فوزه وهنا بدأت الفرحة تعتلي جمهور هذا الفارس بينما جمهور بقية الفُرسان خِيَم عليه الحزن أَسْتَعاد سعود وعِيَه من صراخهم وبدأ يعلن خبر الفُوز وهو مستمتع بالتغير الكبير على أنحاء الخسوف .. اللي لازال تطورها مُستمر!

قال بحماس بعدها وهو يتمم بِ: ننتقل الآن للصحفي محمد ينقل لنا مراسم التتويج لِـ الفارس الفائز

كان معكم سعود بن راجح ال جبار

إنتقل البث للصحفي الثاني وسعود أبتسم وهو يقترب بخطوات سريعة لِـ عبد العزيز اللي واقف مع راجح .. في صورة عظيمة تُجسد الفخامة على أبيه أشكالها وقف بجانبهم وقال بفرحة عارمة سكنت أطرافه من حماس الجمهور اللي ملأ كل أنحاء الخسوف : ماكنت أظن إن السباق بيكون بهالعظمة .. والله إسمك شاله على الكتوف يا عز ضحك بخُفوت وهو يناظر لِـ الفارس اللي يتبختر على فرسه وقال بحماس : الود ودي إنه يحصل هالسباق ! وأتبختر مع الفرس اللي كانت بتتغدر .. كيدي ناشفة يا سعود .. أشتقت لعز الودق .. أشتقت أسابق .. ولو إنه آخر سباق لي .. بس أبي يحصل ونخلص ميل شفایفه بضيق من الطاري وقال : والله لو ندرى سبب تأجيلهم للسباق ليكون خنجري ببطونهم ! كلما تحدد مواعده قالو حصلت مصيبة .. عسى الموضوع خير وبس أبتسم وهو يناظر للفُرسان اللي أرتصو على شكل مستقيم ويناظرون له وهم ماسكين برسن خيولهم .. وهنا أُلْتفت لراجح وقال : يابن جبار .. صار وقت التتويج أبتسم وهز رأسه بثبات .. وهو يمشي قدام عبد العزيز .. وهو وراه وسعود يناظرهم بإبتسامه!

أصوات الحماس لآن ما أنقطعت .. حتى الجماهير اللي كانت حزينه لخسارة فارسهم زار الفرح قلوبهم وهم يشوفون شيخهم بأمان وبخير قدامهم! ..

{في مكان يُبعد عشرات الأمتار عن السباق .. تحديداً " مجمع الخسوف المدرسي " الصف ثالث مُتوسط}

جميع طالبات الفصل مُصطفات على الدرايش .. ويتدافعون بكل قوة والقوية هي اللي تتوسط الدريشة

نطقت وحدة بسخط : يعني ليه هالعنصرية بالديرة ؟

العيال معطيتم إجازة لأجل يحضرون السباق اللي كله حلوين ، وحننا منطقين بهالصف الكلام إنقال على مسامع مُعلمة العربي اللي رفعت حاجبها بعدم إعجاب وقالت : الشيخ تعب وأشتغل وسوى المستحيل عشان تكونين بهالصف وأنتي تبين تتملقين بالرجال ؟ كنتم بُشرى ضحكته على شكل الجادل اللي معصبة من كلام البنت ودخلت وهي تناظرهم يتراعدون وهم يركضون لكراسيهم .. عاتبت رجال الخسوف اللي فعلاً أصواتهم وصلت للمجمع المدرسة .. وخربت كل توازن البنات من الحماس مع ذلك أبتسمت بهُدوء وقالت : مهيب مشكلة .. ترجعون بيوتكم وتشوفون إعادة السباق

بالتلفزيون

ردت سعاد : بس يا أبله .. مهيب متعة ، مهيب مثل ليا كان مباشر وقدام عيوننا
أبتسمت وهي تكتم عصبيتها وقالت : سعاد .. خلينا نبدأ الدرس قبل أعصب
أبتسمت سعاد بوهقة وسكنت وهنا تكلمت اللي وراها وقالت : جعل يسقى " تقال عند التذکر "
يوم كنتي تعطينا دروس خارج المنهج يا أبله .. الحين صرنا بس أعربي ما تحته خط .. والا
وش نوع المفعول .. قسم بالله بنقرح " ببفجر " من غيضا .. وهذا ما باقي لنا الا درسين بعد

..

@storykaligi

...280...

@storykaligi

ضحكت بخفوت وهي تقفل كتاب اللغة العربية وتتركه على الطاولة ثم ألتفت للبنت بإبتسامة :
وش تبغون يعني ؟ حصّة فاضية ؟

بشرى قالت بضحكة : حصّة فاضية عند أبله العربي ؟ من وين شرقت الشمس
أبتسمت وهزت رأسها بطيب وجلست على حافة الطاولة وهي تقول : مهيب مشكلة .. دامكم
ماراح تستوعبون الدرس والشرح اليوم بسبب إن عقلكم بمكان ثاني .. خلونا نحكي عن
أشياء ثانية مثلاً عن أشخاص أثرو فيكم .. زرعو بقلوبكم زهور يستحيل بيوم تذبل
لتلتفت قبل أن تنتهي من كلامها للطالبة القابعة بنهاية الفصل واللي تكسو ملامحها الهدوء "
أنتي "

تسللت الإبتسامة لقلبها قبل تُغرّها وقالت بامتنان وهي تشبك أصابع يديها ببعض من قوّة
الشعور اللي وصلها وقالت بربكة خالطها فرحة : أثرت بك من أي ناحية!
أبتسمت البنت بثبات فبعدها عرفت عنها الإنطوائية وحبها للوحدة في الفصل السابق ..
أصبحت أكثر ألفة ومحبة منذ نقلها لهذا الفصل اللي تحفوه البهجة بسبب بساطة قلوب طالباته
والأهم حفاوة أسلوب راندته لثمتم بهدوء : أشياء كثير بدايتها من حبا وكرامة اللي ودعت
من بعدها كلمة عفواً .. لإلهامك لنا وإثباتك لنا إننا نقدر .. لزرع القوة بأرواحنا.. والأهم
لسقيك قلوبنا بكلماتك اللي قد تظنين إنها عابرة بينما هي كانت مثبتة بعقولنا .. أولها وصفك
لِ الورد اللي بسببه صرت محافظة عليه بشكل ما تتخيلنه
أبتسمت بلطف وهي تتذكر كلماتها عن هالموضوع " التلاوة اليومية للقرآن ينقال لها

"ورد"

ومعنى الورد في اللغة هو: الماء الذي يُورد.

كما في قوله تعالى: "ولما ورد ماء مدين"

فَيَكُونُ عَلَى ذَلِكَ وَرْدَ التَّلَاوَةِ هُوَ: سَقْيَا الْقَلْبِ مِنَ الْقُرْآنِ.

فتخيلو لما تلتزمون بهالسُقى يومياً .. ظنكم بتقدر الحياة تخليكم تدبلون"

أرسمت على وجهها ابتسامة الخجل لما بدؤو الطالبات يتفقون مع هذه الطالبة .. ويشيدون بكلامها

وهي ماكانت تظن إن مكانتها بالقوة بقلوبهم .. كانت تلقي الكلمة دون ظن منها إنها أثرت بقلوبهم بشكل إيجابي!

-

-

{الحجاز - ميناء جدة}

رست السفينة المحملة بأشخاص من جميع الجنسيات المقبلة لهذه المدينة بعدما فحّصت وفنّشت .. ألتفتت سند اللي ترك الدفة براحة بعدما أنتهت رحلتهم اللي خذت منهم أيام بلياليها ولا كان بباله إنهم بيأخذون هالفترة كلها ! وكل واحد منهم متضايق أكثر من الثاني لطولها ناظر لسعد اللي لايس شورت ملون لتحت الركبة وتيشيرت أسود ومكتف يدينه تقدم وهو يضرب مؤخرة رأسه وقال بضحكة: والله لو تشوفك أمك لتكسر عصاتك زين الكسر على

ظهرك ، خلاص ترى وصلنا إرجع سعد الأولي

أبتسم سعد باستعباط وقال بلهجة مصرية مكسرة بعدما أثرت فيه الرحلة اللي كانت بمصر بعد إختلاطه الكبير براكبي السفينة : اسكت بيى .. دننا يرقتني عيشتي يا كابتن ، راحت الشهور الميرفة اللي عيشتنا اياها

ناظره بسخرية وهز رأسه وهو يسحب شنطته اللي رتبها من قبل أيام من العبارة : الشرهة مهيب عليك الشرهة علي .. انا اللي ضربتك على يدك وقلت ياالله تعال معي .. والله لو أدري إن سود الليالي بتجي بسببك ما خذيتك

ضحك سعد وهو يلحقه وشنطته بيده وقال بلهجة سودانية خذاها من الشخص اللي كان يسولف معه من لحظات : ليش يازول تحكي معي كذا ، داير عليك الله تفرد لنا وشك وتنسبط ناظره بضحكة وهز رأسه بأسى وألتفت للكابتن الجديد للسفينة وهو يعطيه المعلومات اللي يحتاجها وينتهي من التوقيع على إجازته الجديدة اللي قطعها ورجعها لها بقوة هالمرة ناظر لسعد اللي مبتسم وقال : وأخيراً بعد ما صرعتني ثلاثة أشهر رجعتني ورجعتني ، وصلنا للديرة

ضحك بعدها سعد وقال وهو يناظره بطرف عينه : أربعة شهور يالظالم ! دنا لو كنت بعرف اني حغيب هالمدة كلها ، ماكنتش قيت معك أبدا

فرد يدينه على وسعها وهو يأخذ نفس بكل قوته ويناظر نظرة سريعة للميناء : لاح لي وجه الحجاز .. آه يا ريحة الحبايب .. ماكنت أظن إني بطول عنش هالمدة كلها .. الله حسيب كابتن الفلس

ضحك سند بقهر من سعد اللي كان فعلاً ناشب له طول الرحلة .. إما معصب لأنه ماكان يدري إن الرحلة فعلاً بتطول .. وإما إنه طفش .. أو يجي يقطعق عليه ولكن لا يخفى عليه إنه غير له جوه وكثير .. وكان هو السبب بتتغير حالته للأفضل بعد أشياء

بكل لحظة كانت تظن نفسها بتنهيار ترجع ترتب كل جروحها وتخيطنها بيديها
لا يخفى عليها تردد أم سعد لببيت أم سعد .. وزيارتها الكثيرة والمتكررة لها .. لعلها تذكرها
بإبنها وتخلي نسيانه شيء صعب خصوصاً لما درت إن سند سافر دون ما يطلقها
وكان هذا بصيص أمل بالنسبة لها
ولكن أم سند جاهلة بمشاعر حياة الحقيقة والتي تخفي وري جمودها مودة .. رغم إنها فعلاً
تتمنى إنها عافته..
كانت واقفة بدريشة المطبخ وتناظر للحوش بلامبالاة .. ألتفت وهي تناظر لأم سعد اللي بعد ما
أنتهو من مشاهدة السباق اللي ألتمو كل الجيران عشان يشوفونه سوى وبعد إنصرفها
توسطت البساط الأحمر وجنبها كُوب الشاي وعلى عُيونها الصغيرة نظرات طيبة .. وبيدها
إبرة وشال أحمر تخيط أجزاءه
أصدرت تنهيدة عميقة وهي تتأملها : لينتي كنت نُقب على ثوبك يا أم سعد يمكن تقدرين
تصلحين قلبي وتخيطين كل الجراح اللي تحيط فيه!..
ألتفت بسرعة وهي تشم ريحة الكيكة اللي كانت على وشك الإحتراق وركضت وهي معصبة
من طاري سند اللي لهاها عن طبخها
خرجتها من الفرن وهي تتنفس براحة وتتركها على درج المطبخ
أبتسمت وهي تبدأ تزينها بالزينة الملونة وترشها على أطرافها : يا حظكم فيني .. ترجعون من
المدرسة على كيكة من يد حياة
ناظرتها باعجاب وهي تكمل باقي تزيينها وهذي كان حالها طول الفترة السابقة .. لجنت
للطبخ لحتى ينسيها همها وصار أغلب وقتها ما بين الخميرة والسكر..

{منى}

إنتهى اليوم الدراسي الطويل بالنسبة لها .. ما بين إزعاج الطالبات بسبب السباق في الحصص
وما بين إنها المناوبة .. لذلك أنهد كل حيلها ! وصلت للبيت وكل اللي سوته بوصولها هو
رمي شنطتها بوسط الحوش .. وإنسداحها جنبها
ألتفت على ضحكة حياة .. وأبتسمت بكل الطاقة اللي باقي بجسدها وهي تقول : وش
مستقبلي الليلة!

غمزت لها وهي تناظرها بغرور : كيكة .. النظرة لها بس تخليك تعيشين لذتها
ضحكت بخفوت من وصف حياة .. وهزت رأسها بطيب وهي توقف : خالتي أم سعد وبينها ؟
ميلت شفايفها وقالت : إنتهت حلطمتها على سعد اليومية وما بقت سبة الا طالت ظهره .. تقول
إنه لعب عليها كالعادة .. وتتحلف أول ما يجي لتكسر عصاته بظهرها
ناظرتها بضيق للحظات ثم أبتسمت من بين ضيقها وقالت : الله يهديها ويهديه
هزت رأسها بعشوائية وقالت وهي تدخل المطبخ : الغداء جاهز .. خلصي أمورك وتعال
ناظرتها بضحكة وهي تهمس "سبحان اللي يُغير ولا يتغير ، من اللي كان يظن إنها بتعشق
الطبخ!"

خلصت أمورها وأجتمعو على سُفرة الغداء البسيطة .. وبعدما أنتهو من الغداء حتى باشرو
بالتحلية بكيكة حياة اللي ما بقى مدحة ما قالتها عنها وسط ضحكاتهم .. أنتهو من الأكل
وأنسحبت أم سعد وهي تأخذ دلة القهوة وتتنج لجارتها .. وحياة فضلت تنام هالوقت
بينما هي ، كانت واقفة قدام باب العُرفة اللي حفظت كل زواياها من كثر ما تأملتتها!

دخلت وهي تتنهد بضيق وقلبت الباب وراها وهي تناظر للعبة اللي فوق الدرج أخذتها وجلست وهي تحطه قدامها وناظرتها بنظرات هادية .. وهي تتذكر شعورها البغيض لما عرفت عن سفر سعد .. ولكن بعدها حضرت أم ناصر وغربلتهم ولا بقت كلمة إلا وقالتها بسبب ضرب سعد لناصر ومن بين كل كلامها الغير مفهوم قالت هالجملة " دام ولدش يا أم سعد يببها وشو له ما تقدم لها للحين وفكنا من شره"

مبة شعور عاشته في لحظات معدودة .. ومية فكرة أستقرت برأسها ، من تفاصيلها اللي نثرها على أوراقه لضربه للشخص اللي تقدم لها .. وهي فعلاً ماكانت بترضى فيه ، ولا رضت أصلاً وسكوتها كان عن عدم رضا اللي فهمته أم سعد خطأ

تأملت اللعبة وهي تفتحها .. ومن طاحت عيونها على رسالته اللي حفظت كل سطورها من كثر قراءتها لها خلال الأربعة شهور الماضية .. حتى بدأت تستعيد سطورها من ذاكرتها وتقرأها على مضمض واللي بدأها بقوله " ماكنت أظن إن بإمكان نظرة زعزعة ثبات رجل مثلي " ..

سطور طويلة فارغة من كل الكلام تعبر عن شعوره الفوضوي تلك اللحظات .. واللي ماكان قادر فيها يصيغ بعض من فوضوية مشاعره ولكن يأتي بعدها إكمالها " تفاصيل اللي أنحفرت بذاكرتي ماكانت إلا بسبب نظرة شاردة .. نظرة تحمل صفات سرعة الضوء .. لا يخفى عيش إني فنان وأحيط بكل التفاصيل بجزء من الثواني!

أعذري إحساسي اللي تكاثر ناحيتش دون وعي مني .. حتى صرتي ملازمة كل أوراقي .. وصارت تفاصيلش تسكن كل جزء أمد له قلمي!

تري ؛ ماكل صرخات الحناجر لها صوت .. وأنا لو إني صرخت وبحت بما في قلبي لش من هول المشاعر ما أستكرتني علي هالشيء ورغم إن مالي حق فيه .. إلا إن رضاش فرض علي ،

وإن كان عدم رفضش .. سكوتش ، على تقدم واحد ما يستحي دليل على ضيقتش مني فأنا أعذرش .. ولا هو بس كذا أنا قبل تخطين بحقي أجهز العذر وأعذرش!"

سطور خالية من كل الحكي .. فارغة تعبر عن فراغ قلبه في لحظات كتابة الرسالة .. لتقرأ

بعدها

ما كتبه بكل جراءة إمتلكها في تلك اللحظة .. واللي ماكانت إلا بحجم الظفر بالنسبة للباقي
"مُنايا .. أنا لما لقيتس ، لقيتيني!"

في السطر الذي يليه كتب:

"وكما يُقال : أنا مُعجب فيش رغم إن هالاعجاب مراح يوصلش بأي طريقة كانت؛ لا في
الجرايد ولا في الصحف ولا مني شخصياً، أنا ما أحب مقدمات العلاقات ولا عندي الطاقة

الكافية عشان أبهرش .. أنا أبغى نقفز

مباشرةً إلى نص العلاقة اللي بكون

فيها قد عانقتس عشر عناقات

وكتبتُ لش سبع رسائل

وضحكتي بسببي ٧٠٠ مرّة"

كتب في آخرها " لي عودة بعد أيام مهيب طويلة .. وبعدها راح ينحل سوء التفاهم عن بكرة
أبيه .. وقتها بتكونين رضيتي علي ! وبيكون عشمش فيني قوي .. ووقتها بتكونين لي .. ولا

لشخص غيري حق فيش"

-

إنتهت الرسالة عند نقطة التملك وطواها وهو يدخلها بين تفاصيلها اللي هزت كل ثبات هذا

الرجل

-

أخذت نفس عميق وهي تزفره بكل هدوء لتتقل نظراتها حول الأوراق الصغيرة المُبعثرة اللي
تسكن هذه الغلبة البيضاء لتمام بمرارة : مرت أشهر مو قليلة يا سعد .. معقولة نسيت كل

اللي إنكتب ! وصرت مجرد هامش مُعرض للطي والنسيان ؟

-

-

{نسيم .. وجسار}

في الغرفة اللي يحفها البياض .. بسبب غطاءات المستوصف المميزة

يقف بوسطها وهو يترنح وشاد بيدينه بقوة على العصا الحديدية .. أربعة أشهر مرت على
أسوء ليلة بحياتهم " الإثنين " لا يخفى إنها مرت بكوابيس بشعة .. وبذكريات يستحيل تُنسى

.. ولكن المهم بالموضوع إنها مرّت!

أربعة أشهر قضاها بالتأهيل المُبسط لرجله اللي صعبت عليه المشي .. وأهلكته بسبب

الرِصاصة اللي أخترقت فخذه .. ولكنه بحضرة سيّدة إيجابية ما زاره اليأس أبداً وكلما فكر

يطيح يلقاها متتبّشة بذراعها وتسنده

و فعلاً من أختل توازنه حتى لقاها تلف يديها حول خصره وترفعه ضحك

بهدوء وهو يحاول يتكأ بقوته على العصا ومن توازن حتى أبتعدت ولقته مبتسم : ما كذبت لما

قلت إنك جيشي الوحيد

بأدلتة الإبتسامة اللي عرفها لما تصغرت عُيونها من وري النقاب .. وتوارت عن الأنظار لما

حضر الطبيب اللي بدأ يقيم حالته .. والى أي درجة تحسن .. ومن بشره إنه في تطور ملحوظ

.. ولا بقى سوى القليل على عودته للركض مثل الحصان حتى أبتسم براحة .. وهو يلتفت

لنسيم اللي تناظره بطمأنينة

أنتهى الطبيب من المُعَاينة وأنصَرف وهنَا دق الباب هادي وهو يتنحج عشان يلعن حُضوره :
يا جَسَّار .. أنتهيتو ؟
ليهم بالرد بقوله : إية يا أبو سحابة .. على هونك جاي..

📖 @storykaligi 📖✍️

...283...

📖✍️ @storykaligi 📖👉

هادي مشى قدامهم وهو يركب السيارة بعدما رفضت نسيم يسند جسار بدالها .. ورغم ثقلها
ووصولها للشهر الثامن بحملها إلا إن إسناده على كتفها كان شيء لا يُد منه!

-

-

{سحابة}

مرت أيامهم بهُدوء غير محسوب حسابه ! بعد ما قالت إنها أنهت كل شيء كان قبله ولا بقى
سواه .. حتى قفل الموضوع وما تطرق له مرة ثانية أبداً .. لا يخفى عليها إنه شخص شديد ..
وأحياناً غريب أطوار ومختلف عن الباقين .. شخصية مزاجية عجزت تلقى لها حل .. تارة
يضحك معها ويلطفها .. وتارة بارد وينسحب من أي حديث يجمعهم سوى!
ولكن بالوقت اللي يكون رايق .. يكون فعلاً حنون ويظهر جانبه اللطيف
وهذا الشيء اللي كان مصيرها على بقية تصرفاته .. وعلى نغزات نعمة وكلامها
ولو إنه رحمة تحاول تحبها وتتقبلها عشان راجح .. إلا إنه يبان اللي بقلبها من عيونها ..
مرت الأربعة أشهر عليها ، بثقل خفيف وبطول سريع
بتناقضات لاحصر لها .. وبمشاعر غريبة مالقت لها مسمى!

-

-

{على أعتاب بوابة بيت راجح آل جبار}

ألتفت بعُيونه ناحية الرجال اللي مُلتفين حول البيت .. وبشكل ما يُثير الشبهة ولا يلفت إنتباه
أحد

كان يتأكد من مواقعهم ومن إن الأمن مُستتب بأحاء بيته اللي من ثلاثة أشهر وهو يصارع
هالشعور والأفكار

ألتفت له سعود وقال : أنا ذال "خايف" منك وعليك!

أبتسم عبد العزيز برزانة وهو يترك رسن جديلة من يده .. اللي كانت بحماية ثلاثة رجال وقال
بخفوت : ليه يا ولد راجح .. وش سبب هالخوف الغريب

قَطَب حواجبه بإستنكار وقال : لاتحاول تخفي علي شيء .. الرجال اللي حول البيت .. جديلة
اللي صارت ما تخرج من إسطلها إلا وحرس لا حصر لهم وراها .. نظراتك إلتفاتتك كل ثانية
وش سببها!

كتم تنهيدته وهو يشتم نظراته للمكان .. ورجع يشد على رسن جديلة وهو يقول : مامن

خوف يا سعود .. أنا أخذ الحيطه والحذر بس

ميل شفایفه بعدم رضا من كلامه مع ذلك ما حب يضغط عليه

تنهد وهو يشوفه يدخل لإسطبل جديلة

وصد عنه وهو يناظر لبشرى اللي متحمسة مع السباق قال بعدم إهتمام : ترى الباهي وخيله
فرسان هم اللي فازو

أنصدم ورجع خطوة لورى وهو يشوفها ترمي عصاة جدتها عليه بكل قوتها .. قالت بعصبية :
منك لله يا عدو الحماس .. من رجعت مقفلة أذانيّ عشان أشوف السباق بحماس .. وأنت
جاي تخرب علي ؟ أنت عارف الشرهه مهيب عليك .. الشرهه على مدير المحطة اللي راز
وجهك حتى بالإعادة .. مالت عليك!

رمت صحن الفشار بالأرض ومشت بعصبية لغرفتها وهو ناظرها بضحكة وهو مصدوم من
تصرفها : الحمد لله والشكر .. أنهبلت ذي

ما أهتم ومشى وهو يدخل جناحه ومن لمحها جالسة بمكانه المعتاد .. وتناظر لإعادة البث ..
واللي كان بنفس القناة اللي هو صحفي فيها .. وكانت لحظة ظهوره بالتلفزيون

حتى عض على شفایفه وهو يلاحظ إبتسامتها شلون أرسمت بشكل باهي وزاهي .. حتى بدأ
يتكلم وأنكملت على نفسها وحست بالخجل وهي تغمض عيونها وتلف يديها حول وجهها "
وهذي كانت حالتها طول الوقت الماضي دونه

من يظهر على التلفزيون حتى تعيش كل مشاعرها معه بهالحالة .. لا تكلم ظنته يكلمها ولا
ضحك كانه يضحك لها .. لدرجة تعيش الدور وتبدأ تستحي وتنسبط وتضحك وتنهبل!"

هز رأسه بإستنكار وأقترب وهو ينسبح على السرير بلامبالاة : أنهبلو بنات ال جبار هالمساء
.. ما أقول غير الله يستر

رفعت رأسها بسرعة لما سمعت صوت الباب تقفل وعدلت جلستها على عجل وهي تناظره
ينسبح ويتلحف بلامبالاة..

تضايقت وهي تناظره بعتب وهمست بضيق : مانيّ قادرة أتأقلم مع شخصيتك المزاجية يا
سعود .. ولانيّ قادرة أعيش الصراعات معك ! مدري تبيّ قُربي والا تبي فرقاى ! إرسى على
بر يا ولد الشيخ .. ترى هالتناقض يتعب ! حتى الحب ما يشفع

مستحت على وجهها بضيق وهي ترجع تناظر للتلفزيون وتتأمله وهو يتكلم بحماس ..
متجاهلة وجوده بالغرفة ونومه اللي غزى عليه!

*

*

{عبد العزيز}

دَخَلَ عُرفته الخاصة .. وألقى نظرة سريعة للمكان وهو يبحث عنها بعُيونه .. جُزء من الثانية الوقت التي تَغيرت فيه ملامحه من الجُمود للإنبساط والعذوبة .. دنياه قائمة قاعداً .. هُمومه صارت تتضاعف أكثر وأكثر .. جبال الهم أستقرت على كُتوفه بشكل كارثي .. حياته صارت فوضى بسبب كثير أشياء تشغل باله .. ولكن ! ينتهي كل هالعجز عند وجهها .. وهذا يكفيه لأنه بالرغم من مرور شهور كثير على زواجهم .. إلا إن الشعور نفسه .. هي ملجأ الوحيد تقدم بإتجاهها وأول ما سمعت صوته شهقت ولفت على طول وهي تخبي اللي بيدها وري ظهرها .. وترسم على وجهها ابتسامة بريئة
رفع حاجبه باستنكار وهي رجعت خطوة لورى : هلايك يا الحبيب النساي!

@storykaligi

...284...

@storykaligi

أرعى حاجبه من كلمتها وهي بقت على حالها : نساي .. شيء يخصش ، يخص تفاصيليش !
لابالله مانيب نساي .. أنا حافظش حفظ رمشي لعيني
ضحكت بخفوت وهي تناظره بحنية .. ماغابت عن عُيونه واللي بسببها امتلأ قلبه عذوبة
وفاضت هالعذوبة من عُيونه : والله إنه عيب .. والشهره كبيرة
لامني قوي وثقيل .. ومهيب .. ومثل الجبل ولا منش ضحكتي أصير فتات .. وخفيف ولا به
أضعف مني ! عيب بحق فوتي اللي تضعف عندش والله ..
صدت بابتسامة .. وهي تحاول تخفي توترها اللي وإن ظنت مع طول المدة معه بيقل .. يخيب
ظنها لامنه حكي .. تذكرت وصية جدها عايش يومنه يوصيها على الشخص اللي تستأمن
قلبها عنده .. وفعلاً ، هذا مناها وهذا مطلبها
غمضت عُيونها وهي تحس بقشعريرة بقلبها من لطافة الشعور وهمست بـ داخلها " إية يا أبو
عناد حبيت لي رجال، يشيل الكايدات ولا يشكي ويهدب دول بلفظة منه ويحني أرقاب ويقوي
هلايم.. و والله إني ما شفت منه غير تم و تبسّام ما كشر بوجهي ولا قد تردى."
عضت على شفايفها وهي تبلع ريقها بصعوبة لما حسته يقبل جفونها .. ضحك ورجع لورى
خطوة وهو يقول : لا تسرحين وأنا معش والأهم لا يرتخي جفنش لأن والله ما عقب ضحكش
نقطة ضعف إلا والله .. يجبرني على حبه!

ضحكت بقوة وهي ترجع لورى بصدمة لما أحنى عليها بجسده وهو يحاول يأخذ اللي تخبيه عنه : تعالي يا حمامة .. والله لو تطيرين إني لاحقش ، وش اللي تدسينه "تخبينه" عني ؟ خففت من ضحكتها وهي تتنفس بهدوء ثم قالت : إستهدي بالله .. من متى ومعلمة العربي عندها فُدرة على إخفاء الفعل ؟

ضحكت بهُدوء ثم أبتسم وهو يرجع يدينه خلف ظهره مثلها ويقول في فُصول أعتراه :
تفضلي .. هاتي من عذب السؤالف ما تهبأ!

ناظرته بتوتّر وهي تشوفه يتأمل كل تفاصيلها .. لفُستانها الأبيض الهادي واللي أختارت هاللون تحديداً لسبب بنفسها .. واللي هو مرور ست سنين على أول لقاء لهم .. على وجوده بعربية جدّها .. على تخفيف الحمى من على جسده .. على سؤالها من هو وعلى نظراته ووجوده .. هاليوم يستحيل يغيب عن ذاكرتها ، لأن بين طياته شعور عذب لازال عايش بداخلها .. لما طولت بسكوتها باشّر بقول كلامه بصوت هادي : والله أني شفقي على سوافش وأشعر تجاهها باني مثل الفقير اللي اغتنى.. ومن باب لا تسكتي سكوتش يرجّني فقير تكفي..

تهتدت بإبتسامة وهي تقترب منه وتتأظره بهُدوء وبادرت بـ : أول الحكي أنت تدري إني أشيلك بصدري وكنك جزء من أجزائي، كنك أنا.. ولا عندي شي ثمين بحياتي كثري أنا تسللت إبتسامة عذبة لوجهه الهادي على إثر كلماتها اللي هدّت كل حيله .. وأيقن إن سعود صادق ! الحب يهد الحيل أكثر من غيره ، هز رأسه بهُدوء وهي أردفت بقولها : يعني لامنك فكرت تضيق .. هات ضيفك أشاركه معك ! لا تعيشه لوحدهك وتبين إنك بخير .. وأنا هنا أحترق من خوفاي عليك

أبتسم بهُدوء ورفع يده وهو يأسر على خشمه بمعنى " على خشي"
ردت له الإبتسامة وهي تقول : أنا ماودي يزور الضيق بابك وأنا بوذي أكون السعد في كونك وأكون غنوة أتغنى بس على شانك
وقبل يتكلم أسترسلت بحكيها وقالت بخُفوت : اليوم عدت ست سنين من أول لقاء .. ولا ودي ينقضي هاليوم دون هدية!

سكت للحظات .. وهو يتأملها وهي تحكي .. ولا خفي عليه هاليوم ولكن إن كان يوم لقاها فيه .. فهو يوم أنغدر به من أقرب إخوانه لذلك كان يميل لجانب النسيان أكثر .. ولكن هالمرة ، وبين القلب اللي بينسى وهي بلسانها تذكره ؟

تهادى على عُصن الثبات وقال وهو يلعب بأطراف شعرها : ليه الهدايا ؟
دامك أجمل من هداني هالعمر ؟

تزين نُغرها بإبتسامة مُهلكة أهلكت قلب الشُجاع ولفت يديها وهي تظهر ما تخفيه بباطنها .. تبسم بذُهول من اللي يتوسط كفوفها
وقالت بإبتسامة وهي ترفع كُتوفها بعشوائية : بداية يومنا الأول لنا سوى .. سينة ولا نتخب .. وإن كانوا بيسنلون عيالنا كيف أول أيامكم .. وليه ما أحتفظتو بصوركم .. ماودي أحكي لهم عن شعور الخيبة

عشان كذا .. هنا نبدأ أول أيامنا سوى .. هنا نتطبع ذكرياتنا .. وهنا بنخلدها لأحفاد أحفادنا شدت على الكاميرا اللي تتوسط يدها وأبتسمت بخُفوت : هذي أول صورة لنا سوى .. ولا حبيت تكون عشوائية

خلنا نلتقطها كأنه يوم عرسنا!

ضحك وهو يرفع طرف فُستانها الأبيض ويقول : ليه لا ! دامها رغبتش .. لعنبو من يردش!

أبتسمت بفرحة وركضت وهي تسحب الطرحة من على التسريحة .. تركتها على شعرها
بعشوائية
وثبتت الكاميرا على الحديد السوداء وهي تأشر لعبد العزيز على الكنبه اللي مقابلهها..

@storykaligi

...285...

@storykaligi

فهم عليها وأتجه لها وجلس وهو يعدل عُترته وهي أبتسمت بحماس طفولي وهي تأشر له :
خمس ثواني بس وتصور .. استعجل!
هز رأسه بضحكة على حماسها المفرط وهي صرخت بحماس وركضت وهي تجلس جنبه ..
وهو أبتسم بضحكة .. عدت لخمسة ثم ألتقطت الصورة .. كررت التثبيت وأشرت له بمعنى
إستعد .. ومن جلست جنبه وبدأت تعد حتى ألتفت لها بهدوء وهو يهمس بخفوت : أحبش
ألتفت له بسرعة وبصدمة وهي تحس شلالات من التوتر سكبت بقلبها .. وخلاياها جميع بدأ
تتراقص بشكل كارثي بجسدها .. حسّت بأن كل عروقها تنبض بفجعة .. من كلمته المباغته ..
واللي لأول مرة من ست سنين ينطقها بهالصراحة .. ولكن ردة فعلها كانت ضحكة خجولة ..
ونظرة مدهوشة وهو إبتسامه هادية ونظرة غارقة بلامح وجهها الزاهية .. وهذي كانت
التقاطة الصورة
ومن لما نطق الـ"أحبش" بالشين المُلفت حتى حسّت إن خرايب صدرها صارت بلادٍ عامر ..
ومن قالها لها وهي بين كل لحظة ولحظة تحط يدها على قلبها تتحسّس وجوده لا يطير
حتى نومتها اللي تجي بعد ما سمعت الـ"أحبش" كانت ألدّ وأحنّ نومة .. طمأنينة وأمااان

صباح يوم جديد

{سند و سعد}

ضرب بيده بقوة على طبلون السيارة وهو يناظر بحدة لسعد : بتشوفني أهرز ؟ بئولك بئى لنا
تلات أيام وإحنا بنزول بهالعربية دننا نرفقتي عيشتي!
ضحك بقوة وهو يحاول ما تتلف أعصابه من هذا الرجل اللي يدعي الغضب .. ويحكي بطريقة
تترفز

تنهد سعد وهو يمسح على وجهه وينظر لسند : ترى أفلقت عيشتي يا سند والله إنك خسيس ، أولها الأربع شهور اللي خذت من راحتي وبينكسر ظهري بسببها ..وتاليها من طريق الرجوع اللي خذى مننا ثلاثة ايام

سعد : صاحي أنت ؟

تعبنا الشوق يا سند وأهلكتنا بسفرتك هذي

تتحنح بعدها وهذا نفسه وعدل جلسته وهو يقول : ماجبرتك تجي معي يا سعد لا تنسى .. لا تلمي لوم تأخرنا علي!

ناظره بطرف عينه وسند أردف : ولية يوم وصلنا آخر محطة ما بدلت ملابسك ؟ تبي ترجع للخسوف بهالشورت .. عز الله ضعت يا سعد

ميل شفافيه بعدم إعجاب وأسند رأسه على الكرسي وهو يقول : الشمس مهيب مقصرة .. مشرقة على سعد وحرارته .. خلني أتبرد لين نقرب نوصل للديرة ، ثم ببذل هناك

ناظره بهُدوء وهو يشوفه يغمض عيونه وينام من التعب وهو هز رأسه بإيجاب : حتى ما فكر يستلم عني السواقة .. هين يا ولد صافية!

بعد مامرت ثلاث ساعات .. وأصبحو بمشارف الخسوف وبوسطها .. ضحك ضحكة خبيثة وهو يناظر للعيال اللي كانوا يلعبون قرب مجلس الديرة واللي من شافوهم وعرفوهم ركضو لداخل .. لأجل يعطون الشيخ خبر!

ومن شاف عبد العزيز مقبل عليهم حتى أبتسم براحة عظيمة أستقرت بجميع أنحاء جسده .. فتح الباب وقلقه بكل قوته وهو ينتبه لسعد اللي فز بخوف وصار يتلفت للمكان باستغراب

وبحذر شديد ومن أستوعب حتى فز من مكانه وهو يتحسب على سند ومعصب منه بينما سند نزل وهو يتقدم بخطوات سريعة ويناضر لعبدالعزيز اللي مبتسم وكل فرحة بهالدنيا أستقرت بقلبه : مهب بس قلبي ووجهي يرحبون بك وبرجوعك يابن فياض .. إلا بالله حتى

غيم الجنوب ترحب عليم الله من لفاني خبر رجوعكم مابقي فرح مازار قلبي ضحك بفرحة من كلامه وتقدم وهو يضمه بكل شوق أستقر بقلبه .. لهالصاحب العظيم

ومن أبتعد حتى أبتسم بضحكة وهو يسمع كلمة عبد العزيز : سعد وينه ؟

أنفتو على السيارة اللي أنفتحت واللي خرج منها سعد وهو متلحف بالبشت اللي كان مجهزه بالمقعد اللي وراه ولكنه خاتنه الحظ وما جهز ثوبه .. ومن ناظره سند حتى ضحك من كل قلبه

لدرجة إنه ماقدر يتحمل وأنحنى على ركبه وهو يضحك بدون توقف .. وسط ضحكة عبد العزيز وإنحراج سعد من الوقوف قدام مجلس الديرة بهالشكل .. والأهم قدام شيخها وقدام رجالها اللي يناظرون فيه باستغراب .. تقدم وهو منحرج وقبل ما يسلم على عبد العزيز رفع رجله وضرب بها ظهر سند بكل قوته لدرجة إنه طاح على الأرض بصدمة .. ناظره بذهول

ومن لمح نظرات سعد الحادة حتى رجع بنوبة الضحك اللي ماقدر يقطعها

سعد أقترب وسلم على عبد العزيز وحضنه بكل شوق وهو يتمتم بحرج : العذر منك يا شيخ .. رجوعنا ووقوفنا قدامك ماكان يليق فيك .. العتب على بن فياض ما عطاني فرصة أبدل

عبد العزيز أبتسم وهو يحاول يكتم ضحكته اللي ما قدر يخبئها من فرحته ومن موقفهم معه : لابالله عادي ياسعد

أردف وقال : بس مسرع يا رجل تخليت عن ثوبنا وعقالنا والجنيبية وصرت من أهل السراويل القصيرة

ضحك بفشلة وهو يحك وجهه ويقول : لاوالله يا شيخ .. تغى...

أنتفت لسند اللي أستقام بعجلة ووقف وهو ينفذ التراب من على بذلة الكابتن اللي رفض
يفصخها بسببه اللي قال فيه " مالي وجه أتباهى بهالبذلة إلا لاحضرت بعد السفر .. لالبيستها
بدون سبب عز الله شرهو علي الخسوفيين"
ويناظر لسعد بطرف عينه وكأنه يبي ينتقم من مهزنته : إلا صدق يا عز .. والله العظيم لو
بقينا شهر زيادة كان باعنا وشرب بعد بيعتنا موية!
يارجل حتى اللهجة تبرا منه وصار يحكي بلهجة غير....

سكت بصدمة وهو يشوف سعد اللي تخلى عن البشت حقه ومشى بإتجاه بغضب وبسرعة
وأنفجع وهو يرجع لورى بسرعة ويضحك بصوت عالي وهو يركض وسعد وراه يركض يبي
يضره .. عبد العزيز كتف يدينه وعلى محياه إبتسامة رضا كبيرة .. كون فكرة إبتعادهم
أيقنت له إنها كانت محلها الصحيح .. لأن الشخصين اللي راحو من هالمكان قبل أربعة أشهر
.. مو نفس الشخصين اللي قبّاله الحين!
ضحكهم .. هبالهم .. وجيههم اللي تشع راحة وطمانينة .. خلت كل راحة بهالحياة تستقر
بقلبه ..

سمع سعد كلام سند ووقف وهو يتنفس بصعوبة وناظر لسند وهو يضحك ووقف وري عبد
العزيز بعد ما قال : أنا بوجه الشيخ .. إن فيك خير قرب
أنتفت سعد وهو يناظر للرجال اللي قربو يسلمون عليهم وركض بسرعة بإتجاه السيارة وهو
يبدل لبسته بالثوب اللي كان مجهزة .. وسند يناظر لعبدالعزيز اللي قال : طولتو كثير يابن
فياض!

تنهد بخفوت وهو يقول : لا تشرّه .. والله ماهوب بيدي .. مادريت بطول هالرحلة إلا بعدما
مرت ثلاثة أسابيع .. والله إني على نار طول المدة الباقية .. عسى الشرهة ماهيب كبيرة يا
شيخ ؟
أبتسم بعدها وربت على كتفه وهو يقول : أفديك بعمرى يارجل .. وش اللي شرهت ؟ طمني
بس .. لقيت حل لـ فوضوية شعورك؟

ناظره للحظات .. ثم توسعت الإبتسامة وزينت ثغره وهو يناظره بهدوء .. أئهبز رأسه بعدها
وهو يقول : حليتها .. ومنذ مبطي ولولا طول هالرحلة .. كان جيت على وجهي قبل فترة
طويلة!

ضحك وقال : عطني العلم!

أبتسم وهو يناظر لسعد اللي متجه صوبهم وقال : أروح لهم .. لبيتهم

وأخذ اللي يبيبه قلبي .. وأجيك أهلّ لك كل اللي يخبيبه صدري .. تدري بي ما أخفي عليك دمعة
تبسم بعدم اعتراض وناظر لهم .. لما بدؤو يسلمون على اللي أقبل عليهم .. ويرحبون بكل
عفوية وحب .. وبعدها أنسحب سند مثلما قال .. وسعد وراه!

{شروق}

أنتهت أيام عدتها قبل يوم .. وأنتهى اللون الأسود من حياتها .. وباتت على مشارف حياة
جديدة لا يكسوها أي حزن بسبب ألم قديم .. لا يخفيها المر اللي تعيشه كلما تأملت سند
الصغير .. ولكنها تحاول تقوي نفسها عشان لا ينهار ولدها بإنهيارها!
أنفت على دخول أبوها من الباب وأخوها ساجي وبحضنه سند الصغير بيده حلاوى ويضحك
معه .. وتمتت بـ" الحمد لله اللي رزقه القبول بقلوب أخواله" لأن فعلاً أحتووه بكل حب ..
وحاولو يكونون بمكانة طارق ولو بالقليل
وقفت وهي تترك الدلة من يدها وتناظر لأبوها اللي قال : شروق .. تعالي لي المجلس!
أستغربت وميلت شفايفها باستغراب وكانت بتمشي لولا إستواقف كلام ولدها سند اللي جلس
بحضن جدته وبدأ يحكي لها : اليوم رجع سند الكبير من البحر .. يارب أبوي بعد يرجع من
الجنة!

عضت بضيق بهدوء وزادت دقات قلبها ولولا نداء أبوها لها اللي خلاها تنتبه لنفسها .. لبقت
بنفس اللحظة وعند كلام ولدها

دخلت للمجلس وتحننت وهي تجلي قدماه وتناظر له باستغراب وهو يمسح على لحيته
البيضاء واللي تتخللها شعرات سود بسيطة .. رفع بصره ناحيتها وعدل جلسته وهو يتكي
على المركي!

وهو يسترق النظر لملامح شروق ويجس النبض بحركاتها ويتصرفاتها .. تخللها القلق
والخوف من تصرفات أبوها الغريبة عليها .. وكانت بتتطق لولا إستهلاله بالكلام : اسمعي يا
أم سند .. البارحة كملت عدتش ! وأنتي الحين صرتي حلال لأي رجل يبي يتزوجش وخاطره
فيش

عقدت حواجبها باستغراب وهو أردف وقال : عليم الله ساكت قد له أربعة أشهر وعشرة أيام
بالتمام .. ولو إنه لمح له بالبداية مير إنني سكتته خوفاً من التعدي على شرع الله والنطق
بخطبتش وأنتي بالعدة .. مير إنه يحسب الأيام يوم وري يوم .. ومن درى عن خروجش حتى
جاء على عجل .. وكلمني وقال إنه له خاطر فيش .. وإنه يببش ويبي يعوضش عن اللي صار
.. وش قولش بهالموضوع ؟

أمتلأ صدرها فرح وزادت البهجة كل حواسها وهي ترمش بعدم إستيعاب وبصدمة أعترت كل
ملامحها .. وهي تربط المواضيع ببعض !! غياب بن فياض أربعة أشهر .. كلامه مع سند
ولدها وتوصيته على أمه .. رجوعه لما خلصت عدتها خلّت كل عرق بها ينتفض .. معقولة
للآن يحبها ويبيها له ؟

معقولة بيتجدد العهد القديم وبيرضى أبوها بعد الست سنين ؟

📱 @storykaligi 🌸 🖱️

أبتسمت بفرحة ما قدرت تخفيها وهزت رأسها بإيجاب وهي تقول : شورك وهداية الله ياييه !
إن كان رجل كفو على قولتك فما أقول لا
ألترم الصمت بذهول من موافقتها الغريبة واللي أستكرها بباديء الأمر ولكنه ما أهتم .. لأنه
متقطع لأجل يملك عليها هالرجل!

قال وهو يوقف وينسف شماغه : كفو ومية كفو يا شروق .. الرجل شيخ قبيلة هشيمان وألف
رجال يشهدون على قوته وعلى هيئته .. وكلامه إنه يبني يعوض خيبة ولد دبرته واللي أنقص
قبل شهر بسبب موتة طارق خلته يكبر بعيني .. تحمل أربعة شهور عشان يجي ويأخذش
ويأوي ولدش ويكون له سند .. ولا هوب بس كذا ، إن صار هالزواج على خير فولدش
بيصير شيخ قبيلة لامنه مات مساعد

أربعة شهور وأنا أتقلب على جمر الإنتظار مثله .. والحين أنتهت ودامنش وافقتي بعلن له
هالخبير .. جهزي عُمرش ولا يلحقش خوف من كلام الناس عشانش بتعرسين بدري .. أهم
شيء إستقرارش مع زوجش

أنتهى من كلامه وأنسحب من المجلس .. تاركها غارقة بمُستنقع من التكذيب والصدمة
والذهول وكل المشاعر السيئة اللي مُمكن يمر بها الإنسان بالحظة ذي .. شلون رفعت آمالها
للسقف وتهاوت من كلام أبوها لأسفل السافلين .. يعني اللي تفكر به مُستحيل يصير ؟ وسند
مراح يقترب منها أبداً ! لا مجال للإنكار والتزييف .. ولما رمى عليها أبوها كلامه " جهزي
نفسش " قضى على كل راحة تملكها بقلبها .. شلون يرضى يزوجها بشخص رجل بالدنيا
ورجل بالقبر ؟ لشخص أكبر من أبوها .. بيضحى فيها لأجل الجاه والشيخة .. لهاالدرجة هي
تهون ؟ لامت إستجالها .. لامت فرحتها اللي خلتها تنطق بالموافقة بدون ما تفتش عن هوية
الرجل وبدأ هم جديد لها .. وشلون تعطي خبر لأبوها إنها أستعجلت ولاتبّي هالرجل ؟

-

-

{سند}

ألنفت بحدّر وهو يناظر لسعد اللي خرج من البيت وهو يضحك ويناظر لأمه : ماغير إستهدى
بالله يا أم سعد .. محد بيخلص فلوسي غيرش .. كل ماكسرتي هالعصاة بظهري ما أتوب
أرجع أشترى لش وحدة من جديد لأجل تكسريها
ناظرت لعصاتها اللي فعلاً كسرتها على ظهره من حر شوقها وغضبها اللي أستملكها طول
الفترة الطويلة اللي غاب فيها : نعنبو حيك يالردى أربعة شهور .. ما تقول وراي أم .. بتقلق
عليّ بتموت من خوفها .. ما عندك نخوة أنت ؟

حك شعره وهو يبتسم بخُفوت وقرب وهو يحب رأسها بعدما لاحظ الدموع تخترق عيونها :
جعلني الأول يا أم سعد .. مير والله ماكان بيدي ! الرحلة طوّت وإن أجبرت بن فياض يعير
الوجهة ويرجع للديرة عشان شوقي لش .. كان رقعوني "رموني" أخواننا من مختلف
الجنسيات في وسط البحر

أبتسم بهُدوء وهو ينطق لأجل يحنّها عليه : على الأقل بعد هالرحلة رجعت قطعة كاملة يمة
ناظرته وهي تتأمل وجهه بهُدوء ثم تنهدت وهي تمسح دموعها : الله يصلحك يا سعد !
غربلنتي يا ولدي

تضايق من دموعها وقال بعتب : والله لو ما أدري إن زوجة سند .. ومنى عندش وبيطيبون
خاطرش كان ما خطيت خطوة برى هالديرة .. مير أغتيتي فيهم عني!

ومن تذكرت سألقة ناصر حتى رفعت رجلها وهي تمسك أذنه وتجره للأرض وسط صرخته
اللي خلّت سند يلتفت بخوف ومن شافه حتى صد وهو يضحك .. ومن سمع صوت ضحكته
سعد حتى حاول يفك يد أمه بإحراج : دخليش يمه .. لا تفشليني عند بن فياض
قالت وهي تشد على أذنه : تستاهل يا الغرير .. تكبر وتنهبل .. أستخفيت يومك تروح تضرب
ضابط عشانه تقدم للبت ؟ أنهبت أنت

تنحج لما عرف ليه شدت إذنه ولما أرخت يدها سحب نفسه على طول وهو يبتسم بعشوانية
: يستاهل ماجاه .. مو قلتي إن احنا هلهم ؟ أجل هو تطاول عليها وحكى كلام ما ينحكي وأنا
سكّته بطريقي

كانت بتتكلم بس أنتبهت لسند اللي واقف فسكتت بضيق وقالت : بمشيها لين تحل الموضوع
بنفسك .. بعدها ياسعد بتدخل أنا!

هز رأسه بإيجاب وأردفت : علم الرديّ الثاني اللي تارك البنت أربعة شهور لا معلقة ولا
معلقة إنها مهيب في البيت لا ينتظرها .. راحت للدكان تشتري لنا نواقص البيت .. يقضب
أرضه وينتظرها لامنه يبي يرضيها .. ووالله ما ظنّتي ترضى وهو لاطعها هالمدة
هز رأسه بطيب ورجع يحب رأسها ويستأذن .. ثم ألتفت وهو يناظر لسند اللي باقي يضحك
ناظره بطرف عينه وقال : إضحك إضحك .. الآن تأتيك المصايب .. تقول أم سعد حرمتك
ماهيّب في البيت .. راحت تكمل نواقصهم من الدكان القريب من هنيا .. وأبشرك تقول لو
تطول السماء مارضت بعد هالغيب كله ..

سحب نفس بهُدوء وزفره بكل تعب وهو يشنت نظراته للمكان بدون رد وسعد تنهد وهو يربت
على كتفه لما عرف إن هالرجل يصعب عليه البوح بمواقفه الصعبة .. شلون مايعرف وهو
عاش معه فترة مهيب قصيرة .. وكان مؤنسه الوحيد فيها .. والوحيد اللي يسمع كل أخباره ..

🌸 @storykaligi 🌸

أُيردَف بعدها بالفَول بابتسامة هادِية حاول يَطِيب فيها قلب هالسند : خل العُذر أغنية يا بن
فياض .. مهب أنت قلت إنها تفيض من الحنية لامنها سمعت صوتك ؟
ضحك بخُفوت وهو يهز رأسه بإيجاب وسعد أبتسم وهو يربت على كتفه : إلب على هالمنقطة
أجل يابن فياض .. لا تضيع اللي بقيت تتحسر على فراقها ليالي طويلة واللي علمتك القوة!
تنهد من عمق قلبه وأبتسم له بإمتنان وسعد أكمل كلامه بـ : الواضح إنك بتنتظرها .. أنا رايح
.. توصي شيء ؟

ناظره سند بإمتنان .. وهو مُوقن إن هالشخص أنرسل له من فوق سابع سماء .. ولو إنه
يرفع ضغطه أحياناً إلا إن طبطبه على جرح قلبه تكفي وتوفي : سلامتك يا سعد
أبتسم له ومشى عنه وهو ينتهد بضيق على حاله .. وفي ظل تفكيره وين يتجه ! تأمل ساعته
الفضية اللي تترين بمعصمه واللي تُشير XXXX بها لـ ١٢ مساءً لتبان على نُغره إبتسامة
هادية .. وهو مُوقن إنها بتستقبله بنظرة عكس اللي ودعته فيها

-
-

{سند}

أطلق تنهيدة وهو يعتدل بوقفته بعد ما قرر يتجه هو بنفسه للدكان ويعرف سبب تأخرها عنه
طول هالمدة .. وبطريقه عشان يجيبها .. جاءت بنفسها وببيدها كيسة تملأها حبات البرتقال ..
وفي الثانية باقي ما أشترت .. تبسم نُغره وقبل ذلك تبسم قلبه .. شوق .. رضا .. راحة سكنت
كُل أعماقه .. تشربت السكينة جميع خلاياه .. قلبه اللي ظل طول الفترة السابقة يتأرجح بين
الخوف والقلق صار يعرف وُجهته .. وبوصلته اللي تُسكن صدره صارت تعرف وين تُشير !
وبأي إتجاه تسكن وترتاح .. البعد علمه وين مكانه .. البعد خلاه يفكر بجميع أفعاله .. والبعد
نفسه هو اللي خلاه يعرف حقيقة شعوره .. وخلاه يعرف " الحُب الحقيقي !! "
أخذ نفس وزفره من كُلبه وهو يتذكر موقفها معه .. لما طاحت على الأرض بسبب إنه
غشيم " جاهل " بأمر الفروسية مثلما قالت في تلك اللحظة .. وأبتسم أكثر وهو يتذكر كلمتها
" تحمل مسؤولية أفعالك "

الحين صار على أتم الجاهزية يتحملها .. دُون ما يصيبه أدنى شك من مكانتها بقلبه .. لأنه
أيقن إنها فعلاً " حياة سند " ولا شك في ذلك

أقترب منها وهو يُشوفها مشغولة بنقابها اللي ما يبين منها إلا عيونها اللي تهوي بنقل سند
لأسفل السافلين .. ومن أقترب منها وهي مهيب منتبها حتى سحب كيس البرتقال من يدها
وتناثرت كُله على الأرض .. شهقت ولفت بصدمة وهي تصرخ بعصبية : جعل يدك الكـ ..
خُفت صُوتها .. وتعالَت دقات قلبها

ولمس الذهُول كل خلية فيها .. حاولت تكذب اللي تشوفه عيونها وصدت عنه وهي ترمش
بعدم إستيعاب .. ومن التفت و ناظرته يناظرها بهُدوء حتى زفرت كُله ما تملكه ريتها من
أُكسجين .. لتسمع صُوته الهامس الهادي : أنا أسف!

حضر لمسامعه صوت ضحكها الساخرة اللي خلته يتدارك الموضوع وينحني على عجل وهو
يجمع حبات البرتقال بين يديه .. ليقترب منها على عجل ويسحب طرف الكيسة اللي بيدها
ويدخلها فيها .. وسَط نظراتها الشرارية .. اللي تعبر عن مدى غضبها باللمحة هذي!

ليستقيم بطوله الفارع أمام نظرها .. ببدلة الكابتن البيضاء وعلى رأسه القُبعة اللي أعتاد لبسها مع هالطقم .. وعلى مَحياه إبتسامة بسيطة قال فيها : آسِف على نثر هالبرتقال .. هالمرة ، والمرة الأولى!

مُشتتة نظراتها للمكان ولا قِدرت تناظر لعيونه .. أطلقت تنهيدة نابعة من جوفها وهي تشد بقبضة يدها على أطراف الكيس اللي بيدها .. موقفها صعب .. وشخص مثلها ينتظر شخص من فترة طويلة .. عشان يجي يعتذر على نثر البرتقال .. زاد الموقف صعوبة .. كل اللي قِدرت تسويه تتجاهل وجوده وتكمل طريقها للبيت .. وهي تتحس وتسمع صوت خطواته من وراها .. إمتلأت حنجرتها بالمنات من "الغصة" بسبب كتها لدموعها وعدم إنيهارها بال لحظة اللي شافته فيها!

وقفت قدام الباب دون تلتفت وفتحته بالمفتاح اللي بيمينها وهي تدخل .. ولكن تفاجأت قبل تغلق الباب بيده اللي ردعتها عن إغلاقه ورجعت خطوة لورى بذهول من دخوله وإغلاقه الباب من خلفه ! أستغل لحظة ذهولها وسحب نقابها من على وجهها وهو يحطه بطرف الكيس .. أصدر تنهيدة عميقة وهو يستند بظهره على الباب وهو يناظر لذهولها وصدمتها من حركته وكانت بتتكلم بكل العصبية اللي تملكها ولكنه ما ترك لها فرصة .. ليتمتم بهمس خافت وبنبرة تميل للأسف .. للإعتذار .. وللطبطة وهو يتأمل وجهها .. اللي نشف كبده من شوقه لها : أنا آسِف لو تكفي!

@storykaligi

...289...

@storykaligi

وعت من ذهولها بسبب حركاتها اللي أستكرتها منه ورفعت حاجبها وهي تميل شفائيفها بإستهزاء .. لترد عليه بنبرة تملأها السخرية والتهكم : " ترى اسِف ماهي ضماد ولا تطيب الجرحي"

ماكان قادر يتخلى عن التأمل بأدق تفاصيلها .. وكأنه كان بظلام دامس .. وعلى قلبه ستار صلب يواريه عن مشاعره الحقيقة طول الفترة اللي قضاها معها قبل .. لا ينكر دقات قلبه الغريبة .. إرتباك وإرتجافه من قربها ولكنه كان يتهرّب بما أوتي من قوة .. لجهله بحقيقة وطبيعة هالمشاعر .. بينما الآن كان مستعد يدفع عمره .. ودم قلبه لأجل تبقى بنفس المكان .. وترضى عليه ويطيب جرحها .. كان يتأمل كل جزء من وجهها .. وكأنه يدفع بهالنظرات

ضريبة للأيام اللي قضاها دونها ! ومن سمع ردها حتى حاول يخفي إرتباكها .. لأنها مازالت
نبرتها ساخرة .. ومازالت عيونها تنطق شرر
تعدل بوقفته وتقدم خطوة لين وقف قدامها .. لياشتر بقوله وهو يتأمل عيونها .. وقبضة يده
مشدودة بكل قوة : أنا ما أطلب الرضا الحين .. أنا عارف وأنا موقن هالبعد سبب لك إيش ..
ولكني جيت وكلّي ضيق وآسى ووجع .. جيت وبيديني قلبي وبنبقى على بابك .. لين ترضين ،
لو كلفني الموضوع إني أبقي واقف على بابك عمري كله
ناظرته بهدوء .. بعيد تماماً عن الشعور اللي تحس فيه "شعور الإبتصار" كانت موقنة إن
شخص مثلها يستحيل يمر علي أي قلب مرور الكرام .. كانت موقنة إنها بتحط بصمتها بحياته
.. كان آخر همسها له " بتطوف الدنيا كلها بكل يأس .. وبترجع إلى أضلعي.. أنا الذنب اللي
تتوب عنه ثم بترجع له مثل المهووس.
رجعت خطوة لورى بصدمة من قربة الكبير منها .. وإردافه بقوله : أنا جيتك وشايل سنيني
الماضية والجاية بيديني
هزت رأسها بالنفي .. وهي تبلع ريقها بعدما حسّت بالجفاف يستقر بحلقها .. نزلت الكيس من
يدها .. ورفعت كفها اللي تخفي إرتجافه وأشرت على عينه الذابلة .. ولكنها مليانة قوة ..
بادرت بالقول : كنت هنا
سكتت بتعب من حر الشعور وأردفت بقولها : كنت هنا .. بس طحت بالموسيقى .. من فترة
طويلة

ناظرها بشتات سكن كل أضلعه .. وتمتم وهو يشوف الدمع يسكن طرف عينها .. وتأمل كيف
هي تكابد لأجل ما ينزل قدامه .. تتحنح ورجع خطوة لورى .. وهو مركز على يدينها اللي
طوتها خلف ظهرها .. دليل على توترها وإرتباكها .. وفهم مقصدها
ولاعتب على حكيها .. لأن فعلته مهيب قليلة!
أردفت بعدها بقولها : أنا حلم .. حلم صار صعب عليك تحقيقه
رد عليها بنفس اللحظة : أنا بطبيعتي حالم ولا عندي حدود لخيالي أتأمل الدنيا من حدود
الأفلاك .. وأنتي بطبيعتك حلم لو رميته خلف ظهري
أنفضي عمري وأنا أطلع وراي .. يرضي يا هواي العف ؟
تزلزل كيائها من رده اللي ينطق غدوبة .. وشتت نظراتها وهي تحاول تخليه ينتهي من كلامه
لأجل تتحرر من تأثيره اللي غمرها .. وأصبحت بسببه مقيدة لالهها حول بنفسها ولا قوة
أسترسل بالحكي وقال بنبرة هادية .. تميل للحنية بكل ما فيها : وإن طحت من عينك ما هنا
خلاف .. بوقف من جديد .. وبمشي لك خوفاً من إنه ينتهي المشوار كله، ماتلامسنا الكفوف"
لين تطيح عيني على "الضحكة اللي فيها نهارين" لين أشوف "الموت حذر رموشه السود
ينصيد"

أردف قبل تجاوبه بعد ما لمح الضيق بعيونها : تراني مسكت إيدين قلبي وجيناك لو ما خذيتيه
حُب .. خذيني حمياً..

نقلت أنظارها من عيونها اللي تنطق بالدفاع خافت كثير يرضخ غرورها اللي طمسّه بن فياض
بالتراب بغيابه عنها .. وبتركها بالطريقة الملهكة كانت خائفة تنحني بعد الألم الي تشربته منه
أردف وهي تمسك كيستها بيدينها : أنا ماني رهيفة قلب لأجل يسلي خاطري بعض الحكي، أنا
الي لازم تأخذ معها الحيطه والحذر يا الموسىقي
أبتسم بهدوء من لقيه اللي ياما تشفق يسمعه من ثغرها وتمتم بنبرته المعهودة اللي تغلفها
الحنية : أنا ما أبي أخذ الحيطه والحذر .. أبي أخذك أنتي!

سكنت خلاياها بصدمة من حكيه وتبعثرت كل أجزاءها .. ولكنها أستمريت بطريقها، لذلك من
ناظرها تكمل طريقها لجأ لآخر حل لليوم ،لصوته
اللي يدري ، ويعرف أتم المعرفة وش تأثير موسيقى صوته على حياة.
بدأ يتغنى بصوته ويدندن ألحانه الهادية .. بكلمات تخترق الحنين .. وتعبر عن الشوق
العنيف..
تجمدت مكانها من صوته، وغصت بريقها وهي تشد بقبضة يدها بكل قوتها على أطراف
الكيس وغمضت عيونها بسبب دقات قلبها اللي تمردت عليها..

@storykaligi

...290...

@storykaligi

وخرجت عن نطاقها الطبيعي وصارت تسابق الوقت بسرعتها .. حاولت تمشي ولكنها ما
قدرت .. وكان قلبها حاط ثقله على أقدامها تمتمت
بـ "يارب لا تتركني لفوضوية مشاعره تكفى يارب"
تزحرت رجولها بصعوبة وهي ناسيه تماماً موضوع طلاقها منها .. وجوده .. نظراته .. كلامه
.. موقفه ونبرة صوته .. كان كفيلاً بانها تخليها تنسى كل اللي حولها
أما هو تبسم بغذوبة أخترقت كل أجزاءه .. لا يخفى عليه إنه طاح بحب شخص صعب ،قوي
،ويتحدى الحياة بقوته
ولا يخفى عليه إنه كان محتاج شخص مثلها بحياته كان محتاج حياة لحياته .. ولو إنه كان
بيفرط فيها بسبب غبائه وبسبب كركبة مشاعر لا تودي ولا تجيب إلا إنه عرف خطاه قبل
بفوت الفوت وتضيع من يده .. وبقي يحمد ربه طول الفترة السابقة ،إنه تجاهل طلبها للطلاق
، وتركها على ذمته، لأجل يعرف قيمتها فعلاً
غابت عن أنظاره لما قفلت باب المطبخ ، وهو أطلق تنهيدة عميقة تحمل كل الخيبات اللي بقلبه
لتنستقر بصدرة طمأنينة فضيعة بسبب تأملها لمدة طويلة ،وكانه يكفيه هالشيء بلقائه الأول
معها!
تمتم بهدوء وهو يخرج ويقفل الباب من بعده : عليم الله يا حياة ،إن كل درب يودي لغير وجهك

تجاهلته،

أنا حتى خطاويّي تقول مالي غيرك درب أنا وأقف على بابك لين يعمر الرضا قلبك فلا غير
رضا قلبك غاية لي هالمرّة

ناظرت من الدريشة لخروجه وهي تُحط كفها على حِفاف قلبها اللي لو بقت لحظة جنبه كان
تبراً منها .. ما كذبت لما قالت إنها فُوية قلب!
حست بالدموع تستقر بمحاجر عيونها وتتهدت بتعب وهي تحاول ما يطيح .. لأنه بجفونها
دمع إذا نزلته الكون كله أرتوى

-

-

{مُنَى}

دائماً كانت تبغض أن تكون حصّة الفنيّة .. الحصّة السابعة ! لأنها بنفسها يكون حيلها مهذود
فشلون بقيّة الطالبات .. المنهج على وشك الإنتهاء والإختبارات النهائية أصبحت على الأبواب
.. لذلك على الأرجح كانت هذي الحصّة فاضية

جالسة أمام الفصل على الكرسي واللي أمامها طاولة خشبية عليها بعض الأوراق اللي تحكي
فوضوية مشاعرها بهاللحظة ذي .. واللي رُغم إزعاج الطالبات العارم إلا إنها كانت غارقة
بكل ما أوتيت من قوة .. وكل اللي كانت تكْتبه .. أرقام مجهولة .. وعمليات حسابية مُتكررة ..
تحسب هذا وترجع تعيد من البداية تبي تتأكد من ظنها

زفرت نفسها بضيق وهي تحط رأسها على حِفاف الطاولة وتتأمل خربشات الورقة : صار
عُمرِك أكثر من عشرين دقيقة يا سعد .. حسبت كل الدقائق والساعات من ذيك اللحظة للآن ..
معقولة كبرت للحد اللي نسيت سبب إبتداء عُمرِك .. معقولة مر النسيان بِذاكرتك وأستقر ..
وما كُنت إلا حدث عابر بحياتك

أصدرت تنهيدة عميقة وهي تغمض عيونها بضيق سكن كل خلاياها .. هي بجيرة وفوضوية
عميقة .. شلون لا وبعد إعترافه بالمكتوب أصبح على مشارف خمسة أشهر من البُعد ؟
معقولة يظنها للآن ما طابت من جرح إستراقه النظر لها بخُلوتها ! بس هو شخص صارت
تشهد برجولته!

رفعت رأسها بخوف بعدما حسّت بضربة فُوية على الطاولة وحطت يدها على قلبها بدُعر وهي
تتناظر للجادل بعتب : فجعتيني بالجادل
ضحكت بخفوت وقال : اللي مأخذ عقلك يتهنى به .. الجرس رن والبنات إنسحبو وأنتي للحين
سرحانة

ناظرت نظرة سريعة للفصل وفعلاً كلام الجادل صحيح وقفت على عجل وهي تأخذ شنطتها
والجادل أنتبهت على الأوراق : أوه معلمة الفنيّة .. تحاول تسابق معلمة الرياضيات .. لكن
وش هالعمم..

سحبت منى الورقة بسرعة وهي تضحك بوهقة : سيببك منها .. مجرد أرقام مالها معنى
رفعت حاجبها وهي تميل شفايفها باستغراب .. لتردف بعدها : سواق المُعلمات كعادته تعطلت
سيارته .. والحمد لله عرفت قبل أرجع للبيت .. ياالله تعالي بوصلك معي
قالت بضجر وهي تمشي وراها : أساساً هالسواق متى تعدلت سيارته شهر كامل ؟ كل أسبوع
يلقى فيها بلاء

تمتت بضحكة ومنى تأففت وهي تُضم دفترها لإصدرها وتُدخل لمكتب المُعلمات

{سعد}

تنفس الصغداء وهو يناظر لِبَابِ اللّٰي تَوَه فَتَحَ وَلِلسِيَارَاتِ وَالْبَاصَاتِ اللّٰي تَمَلَأُ سَاحَةَ الْمُجْمَعِ
وَأَتَجَه نَحْوَ شَاكِرٍ "حَارِسِ الْمَدْرَسَةِ"
وَقَفَ جَنْبَهُ وَمَنْ لَمَحَهُ شَاكِرٌ حَتَّى أَسْتَقَامَ بِظَهْرِهِ الْمُنْحَنِي بِسَبَبِ كِبَرِ سَنِهِ وَوَقَفَ وَهُوَ يَسْلَمُ
عَلَيْهِ بِحِفَاوَةٍ وَبِتَرْحِيبٍ بَعْدَ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ اللّٰي غَايِبًا عَنْهُ .. لِيَجْلِسَ بَعْدَهَا وَهُوَ يُكْمِلُ النَّدَاءَاتِ
وَيَتَكَأ سَعْدٌ بِمَنْكِبِهِ الْعَرِيضِ عَلَى ظَهْرِ الْكُرْسِيِّ وَهُوَ يَهْمَسُ : حَتَّى شَاكِرٌ شَرَّهَهُ عَلَى غَيْبَتِي
وَلَا يَبِينَا إِلَّا سَلَامًا .. أَجَلَ رَدِّ فِعْلٍ غَيْرِهِ كَيْفَ يَتَكُونُ ؟ كُلُّهُ مِنْ كَابِتِنِ الْفُلْسِ سَنَدٌ
أَلْتَفَتَ بِاسْتِغْرَابٍ وَهُوَ يَسْمَعُ كَلَامَ أَبُو شَاكِرٍ بِالْمَكْرِيفُونَ : سَوَاقِ الْمُعْلَمَاتِ تَعْطَلُ .. يَامُعْلَمَاتِ
تَصْرَفُو

@storykaligi

...291...

@storykaligi

نَاظِرُهُ بِوُجُوهٍ وَقَالَ بِضِيْقٍ : هَالرَجُلِ مَتَى بِيَعْدَلُ سِيَارَتَهُ ؟ كُلُّ مَرَّةٍ رَحَ يَقْرُؤُ شَهْمَ كَذَا .. الشَّيْخِ
مَا يَدْرِي عَنِ الْمَوْضُوعِ ؟
لِيُرِدَ شَاكِرٌ بَعْتَبَ : إِلَّا بِاللَّهِ يَدْرِي .. وَكُلُّ مَرَّةٍ يَصْلِحُ لَهُ السِّيَارَةُ .. وَلَكِنْ هَالسَوَاقِ غَشِيمٌ ..
وَكَلُّ مَرَّةٍ يَطْلُعُ لَهُ بِلَاءٌ
إِقْتَحَمَ الْغَضَبُ مَلَامِحَ وَجْهِهِ وَقَالَ : إِنْ كَانَ بِيَسُوءِي هَالسُوءَاةِ دَائِمًا الْأَفْضَلُ يَجِي سَوَاقِ غَيْرِهِ
نَاظِرُهُ شَاكِرٌ بِنَظْرَةٍ فَهَمَّ سَعْدٌ مَغْزَاهَا .. وَتَنَحَّنَ بَعْدَهَا وَهُوَ يَعْدَلُ وَقَفْتَهُ وَيَقُولُ : خَيْرٌ خَيْرٌ .. إِنْ
شَاءَ اللَّهُ

فَزَ شَاكِرٌ عَلَى عَجَلٍ وَقَالَ : الشَّيْخُ عَزَّ بِنِ رَاجِحٍ

تَلَفَّتْ سَعْدٌ بِاسْتِنكَارٍ وَلَمَّا لَمَحَ هَادِي عَرَفَ إِنَّهُ يَنَادِي عَلَى زَوْجَةِ الشَّيْخِ .. وَقَبْلَ مَا يَخْطِي
خَطْوَةَ نَاحِيَةِ هَادِي .. لَمَحَ خُرُوجَ ثَلَاثِ بَنَاتٍ يَكْسُوهُنَّ السَّوَادَ
وَلَكِنَّهُ صَرَفَ النَّظَرَ عَنْهُنَّ وَهُوَ يَتَنَحَّنُ .. وَقَبْلَ تَنْزُلِ عَيُونِهِ لِلْأَرْضِ أَنْتَبَهَ لِلِّي تَمْشِي وَبِيَدَيْهَا
لُوحَةٌ بِيضَاءٌ مَكْسُوهَةٌ بِالْوَانِ قَوْسٌ فُرْجٌ .. تَبْسُمُ خَافِقَهُ .. إِمْتَلَأَ قَلْبُهُ طَرِبٌ .. سَكَنَتْ بِمَلَامِحِهِ
الطَّمَأْنِينَةُ .. وَهُوَ بَسَّ عَرَفَ إِنَّهَا هِيَ اللّٰي تَتَقَدَّمُ لِلسِّيَارَةِ .. وَإِنَّهُ فَعَلًا قَادِرٌ يَحْسُ بِوُجُودِهَا!
تَقَدَّمَ عَلَى عَجَلٍ لِهَادِي اللّٰي كَانَ وَقَفَ قَدَامَ السِّيَارَةِ اللّٰي مِنْ دَخَلِ الْبَنَاتِ فِيهَا كَانَ بَيْنَحْنِي

ويدخل لولا سعد اللي أستوقفه وهو يبتسم بهُدوء وقال بصوت هادي .. ماقدر يخفي فيه شوقه.. ولا كلامه العذب اللي يوصله لها دائماً من بين السُطور .. وَرغم ذلك تفهمه وتدري إنه يعنيا ولأنه مُوقادر يوصل لها غير هالمرة إلا بصُعبوبة : سلام عليك يا الرجل المُقدام .. وقلوبنا تحت ظلك .. طالبك ترجعها لنا .. والا ترجعنا لها ضحك هادي على كلام سعد .. اللي ما فهم مغزاه وأقرب وهو يُضمه بشوق .. بينما هي أنكم النفس عندها .. تسارعت دقات قلبها حد الإنكار .. دُهلّت دُهلّت صُعبت .. كانت تظن إنه لامجال للتخاطُر فيما بينهم بعد أربعة شهور من التفكير فيه .. شلون ظهر من العدم هاللحظة من غزى على فكرها .. شدّت على طرف عبايتها وهي تبلع ريقها بصُعبوبة ورفعت عُيونها ناحيته .. وهي تسترق النظر له .. من ثوبه الأبيض لشعره اللي تاركه دُون عُترة لأول مرة .. واللي يتخلّلها بعض الشيب واللي مازادته إلا هيبه ووقار .. لضحكته الهادية وُعذوبة السلام اللي أسرتها .. واللي كانت قادرة بسببه بس .. تمحي كُل عتبا عن عُيابه .. وتخلق له مية عُذر لأجل تعذره قبل يخطي خطاه حتى!

حاولت تخفي فرحتها .. دهشتها .. إرتباكها ولكن فشلت من عانقت عُيونها عُيونه .. واللي على إثرها رسم إبتسامة كُلها عُذوبة على وجهه وهو يصد عنها بعدما أستأذن هادي وهو ينسحب للسيارة .. كانت جالسة بالجهة اليسار من السيارة .. وبمقدرتها تتأمل كُل تفاصيله إن التفت ولو بمقدار زاوية .. وفعلاً ما تركت للمكابر دور .. لفت بوجهها وهي تحاول تخفي إرتباكها ولقته واقف بنفس مكانه .. يدينه بجيبه وعلى مُحياه نفس الإبتسامة وينظر للسيارة بهُدوء وكأنه يقول " مانيسيتش.. أنا عمري إبتدا معش " وهذا افلي فهمته من تصرفاته .. إرتعاش ، رجفة ، إختلاج ، إنتفاضة

جميع مُرادفات هذي الكلمة أستقرت بجسدها واللي من لمحته مايقّت على حالها أبداً .. ولا بقى بجسدها نبض صاحي .. إنتبهت للجادل اللي شدت طرف عبايتها وهي تتنحج وهمست لها : إركدي يا خفيفة

وعت من إرتجفافها وهي تعدل جلستها .. وتتمسك بأطراف اللوحة بقوة وهي تضغط عليها وتحاول ترتب فوضويتها .. إلا إنها ما قدرت سمعت همس الجادل وضحكته الهادية اللي حصرتها بين مسامعها ومسامع منى : ماكنت أظنك تحبينه لهالقدر!

نقلت أنظارها للجادل وفعلاً الجملة دارت بأنحاء عقلها " متى حبيته للدرجة اللي ينتفض بها قلبي بالطريقة المُخيفة هذي لمجرد إنه لمحاه ؟ متى صار قلبها مُلكه ؟"

لتهز رأسها بإنكار وهي تحاول تلملم نفسها وقالت وهي تتذكر حياة بخوف : سند رجع .. معقولة قابل حياة؟

عضت على شفايفها بضيق وقالت : يمكن ! ويمكن لا .. ما أدري هالسند يضيع من تصرفاته .. بنزل معك...

قاطعتها وهي تقول : لاماعليك .. هالرجل جبان .. ما أظن عنده الجراءة عشان يقابلها .. إرجعي وريحي عُمرك

سكتت للحظات وبعدها هزت رأسها بطيب وهي تتهد بهُدوء!

{الجادل}

بعدها إنسحبت بشري لغرفتها .. فضلت هي بعد تريخ جسدها بعد دوام اليوم المهلك .. ولكن قبل تتجه لها .. أستوقفها الضيوف هالوقت .. والمجلس النسائي اللي مستقبلهم أستكرت الموضوع .. ولكن ما أندهشت كثير كون هالبيت يستقبل الزوار بأي وقت! إتجهت له .. بتساؤل عن الزائرين وقبل ما تطب على عتبة الباب .. رجعت خطوة لوري بصدمة من الحكي اللي ينقال بحقها .. على لسان إحدى الزائرات..

🌸 📖 @storykaligi 🌸 📖 ✍️

...292...

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

اللي ماقلت أنا بحرمة بيتها وبحترمها .. لا بل وضعت مخالبتها بقوة لتنهش عظام هذه الحماسة : مانيب مصدقة إنتظار الشيخ وصبره على زوجته العقيم .. حنا رجالنا لا قضينا شهرين من الزواج ما حملنا .. ردونا لبيت أهلنا .. ليه الصبر مانيب فاهمة ؟ لترداف الأخرى : صادقة والله .. وبعدين هذا شيخنا .. المفروض يفكر من الآن بالخليفة .. ومن الآن يجيبه .. وإن ماكانت قادرة زوجته تحمل يجيب الثانية وين المشكلة ؟ هذا هو الشيخ راجع عنده ثلاث والا لا يا نعمة ؟ ضحكت نعمة بسخرية وقالت : الشيخ راجع خليفته جاء بعد عشرة أشهر من الزواج بس .. لا تقارنيني في هالبيت ولو إن كلامكم صحيح حتى أنا متجهرة صبرهم عليها وهي ما تجيب عيال!

قطع كلامها رحمة اللي ما هو عاجبها خطو هالحرمتين على خطهم الأحمر وتكلمهم على فرد من آل جبار ولو إنها تكرهه .. وأستكرت إستجابة نعمة لكلامهم فقالت مخرسة لها : ومن اللي قال لا تأخرت حرمة بالولد يعني عقيم ؟ هذا هي بنتش خمس سنين ما حملت والسبب دعواتش عشان ما تجيب عيال .. مهيب عقمها .. إتركو عنكم خطو اللاش والكلام في زوجة الشيخ .. لانه لآمنه درى .. ماراح يعديها بالساهل تلون وجه نعمة باللون الأحمر من الإنجراج وغاصت بثوبها لما ناظرت للحریم كيف يرمونها بنظرات صدمة سحبت فنجال القهوة وهي تحاول تبين عدم تأثرها وبدأت تغير السالفة وهي تحاول ما توضح توثرها

--

غايب بالهَم عن اللي تُنف ريشها .. وتفتت عظامها من حُر ما سمعت .. هي ملاحظة نظراتهم كلما فُتح الموضوع .. ولكن إنه يُوصل للنقطة هذي كان صعب عليها ! بلعت ريقها وهي تمشي بخطوات سريعة ناحيه غرفتها دخلت وأستندت على الباب وهي تُطلق العنان لدموعها .. نسيم حكّت لها عن مُعاناتها من الناس بسبب تأخر حملها .. هي شهدت على معاناة هذه القوية بسبب كلامها .. ونبرة صوتها لما حكّت لها عن أنواع التعذيب النفسي اللي تعرضت له بسببهم .. سواءً بكلمات يرمونها عليها ويظنونها عابرة والا نظرات الشفقة اللي تكسر مجاديفها.. وإذا نسيم تأثرت منهم حد الذبلان ، كيف هي راح تُقاوم ؟ خصوصاً الضغط عليها أكبر كونها " زوجة الشيخ " أمّتلا قلبها خوفاً من أفكار كثيرة ملأت عقلها وبدأت تتنحب بسببها وتسيل دموعها وهي تدعي ربها يرزقها الذرية الصالحة ولا يتركها عرضة لها الحكي ! ولأن الموضوع يخص عبدالعزيز بالشيء الكثير .. كان قادر على وجعها أكثر!

-

بعدما مرّ العصر بطوله الكئيب واللي مازداها إلا سوداوية رفعت رأسها من على سريرها وهي تتذكر دخول عبدالعزيز وإنحناؤه عندها .. تذكرت مسحه على رأسها وتمتمة لها وبعدها أنسحب لأجل ما يزعجها .. مسحت وجهها بضيق وهي توقف ومن طاحت عيونها على الصورة اللي تجمعها مع عبدالعزيز .. حتى تبسّمت غصب عنها .. وكأن هالصورة كانت قادرة على شحّنها بالطاقة .. صلت المغرب وأنظرت لصلاة العشاء .. وبعدها بدلت ولبست جلالها الأسود وهي تطلع من العُرفة تفاجأت من الأصوات العالية اللي بجهة الصلاة ومشت وهي تناظر بإستغراب .. نقلت نظراتها عليهم وهي تضحك بخفوت وتأمّلت جلوسهم بوسط الصلاة .. وثوسط "الكيرم" بينهم واللي مثبتينه بالمركى الأحمر .. يخفه " بشرى وقدامها سعود - وعبد العزيز وقدامه حكمة" والضحكة كانت بسبب سخط حكمة اللي قالت : والله إن ما خلّيتها تدخل لألعب بعصاتي على وجهكم .. لعنّبو حيكم تنصّبون عليّ ؟

سعود ماكان قادر يتكلم من قُوة الضحك وبُشرى ثبتت حبات الكيرم برجلها مُستغلة عدم إنتباههم ومدت رجلها باتجاه سعود واللي من حس فيها وهي تهز رجله حتى أنحنى ببصره لها .. ومن تأملها كيف مثبتته الحبات بين أصابعها .. حتى أنهار من الضحك من قُوة غشها ضحكت من ضحكتها وألتفت وهي تحاول ما توضح فعلتها وهي تناظر لجدتها: يا جدة الله يرضى عنك .. إتركي عنك حركات الغش تراها واضحة

عبد العزيز كان شاد بشماغه على فمه ومثبت يدينه على أطراف الكيرم وهو يضحك من كل قلبه .. قافط وضع الكُل .. من جدته اللي بدأت الهوشة عشان تأخذ الحبات اللي جنب يدها وتخبيها بيديتها وبشيلتها كلما غمضو عيونهم من الضحك وصرفو نظرهم عنها .. لبُشرى اللي تهزّب الحبات لسعود من تحت الكيرم .. ماكان قادر يتكلم .. وجسده يهتز من قُوة الضحك .. اللي من فترة طويلة كان غايب عن نُغره ولا زاد ضحكة إلا لما تُوسّطت عصا حكمة رأس سعود واللي فز وهو يحك رأسه بسببها وتناثرت كل الحبات اللي سرقها مع بشرى على الأرض : الله حسيب...

📱✍️ @storykaligi 🌸👉

ناظر لجدته اللي تناظره بحدة وقالت : نعبو حيك بالشايب العايب .. تعشون وربى يشوف ؟
يعني تظنوني عجوز رجل بالقبر ورجل بالدنيا وعيوني قد هي بالبلاء وتظنون إن عشمكم
ببمشي علي ؟ لا بالله تعقب
سعود كان بيتكلم بس ألتفت لسحابة اللي أقتربت منه وهي تمسك ذراعه وأستغرب وهو
يئاظرها : وش صاير ؟
كانت مستحية تقول له إن حكمة تغش لذلك همست له بضحكة: ترى جدتي تأخذ الحبات
بشيلتها

قبل ما تكمل كلامها فز من مكانه وسحب شيلة حكمة وهو يقول : أفا يالعلم يا أم راجح ..
طلعتي منتي بهيئة

ناظرت لسحابة بقهر وقالت : أفا يا سحابة .. تخونيني يا بنيتي ؟
ضحكت سحابة بإحراج وهي ترجع تجلس وتناظر بإستمتاع لـ سعود اللي يآشر لها بمعنى كفو
واللي قال : إية بتأقف بصف سعودها .. وش تبني فيك يا جدة!
بقت تتأمله بإحراج من كلمته للحظات طويلة وعديدة .. وهي مغرمة بكل تفاصيله .. شلون
قادر يكون شخص غير تماماً مع أهله .. كانت تتسائل طول الفترة اللي تتأمله فيها " معقولة
يقدر يضحك بهالكثرة ؟ معقولة هذا سعود الحقيقي ؟ وهو يتصنع قدامها ؟ والا العكس
صحيح "

كانت غارقة بالفوضوية حد اللامعقول .. ومزاجيته قادر تنهيه بأي لحظة .. ومن تبسم
وضحك لها حتى إنها الدنيا أنطوت وتخبيت بدينها!
وقف عبد العزيز بضحكة لما قلبت حكمة الكيرم على رؤوسهم ووقفت وهي معصبة : نعبو
من يلعب معكم يا بني كذبة .. يالغشاشين
ناظر لبشرى اللي أنسدحت جنب سعود وهي تضحك ورفع رأسه وهو يئاظر للي مكتفة يدينها
ومستندة على الجدار وتناظره بإبتسامة إتسعت إبتسامته
ولكنه ألتفت وهو يسمع صوت بشرى اللي قالت : مبروك عليك يا عز الفوز بالعث
ضحك وهو يهز رأسه : تركنا العث للي يهرب الحبات بين أصابع رجله
ألتفت لضحكة الجادل الخافئة وأستغرب وقال : وش صار
الجادل أشرت على بشرى بضحكة : جالسة تقول "برك عليك بعير"
رفع حاجبه بإستنكار وألتفت لبشرى اللي تخبت ورى ظهر سعود وهي تضحك : أبله ، ليه
تعلمينهم بأسرارنا .. محلاتي أدعي عليه وهو يظني أبارك
سعود يئاظر بإستغراب وعبد العزيز ألتفت لها وقال : وش درستينهم بعد ؟
ضحك سعود وألتفت لبشرى : ما يكفي السواك يا بشرى

الجادل قالت بضحكة:

تعرفون إن كلمة "مبروك"

معناها الدعاء على الشخص مو الدعاء له بالبركة والخير .. الصحيح تبارك له بكلمة "مُبارك" لأنك لما تقول لأحد مبروك .. كأنك تقول له برك عليك بغير .. يعني قعد عليك ألتفت عبد العزيز وناظر لبشرى بحدة وقال : تدعين عليّ .. ياللي ما خذيتي من إسمك شيء ضحكت وهي تشد على ثوب سعود وقالت : مهيب قوية يا عز .. ترى أقصى بغير بيبرك عليك سعود

شهق سعود وألتفت على عبد العزيز وقال : إزهلها يا شيخ .. الليلة موتها أخت البعير ضحك عبد العزيز وهو يشوف سعود يلتفت عليها ويسدحها بالأرض وضحك أكثر وهو يسمع صوت ضحكتها لما بدأ سعود يدغدغها بأقصى قوته .. وسط ضحكة سحابة وإبتسامة الجادل اللي على إثرها وقف جنبها ولما وقف قدامها همس : غريمي النوم اللي مأخذش مني .. والله لو له روح كان خذيتها منه وأرتحت ! العيون صارت تجوع لش جوع والله العظيم ضحكت من كلامه وهو أبتسم وأشر لها تلحقه أستجابت له ومشيت وراه ومن دخل الغرفة وهي وراه .. حتى ألتفت لها وتأمل وفوقها شرود عيونها إبتسامتها الهادية .. تأملها وهو يقرب ويضمها بكل حنية .. حتى إن حنيتها فاضت من بين ضلوعه غمضت عيونها بكل قوتها .. وهي تجزم إنه لمح حزنها اللي حاولت بكل إستطاعتها إنها تخبئه عنه .. ولكن هيهات .. كالعادة بيان له مثل ضوء الشمس!

أنفضت خلاياها وهي تحس بيدينه تططب على ظهرها بهدوء وكأنه يدري إن ماودها تبوح باللي يوجعها وتفضل السكوت .. وكان دائماً يحترم رغباتها لذلك ماكان منه إلا إنه يغمرها بدفاه لعلها تستريح ويهدأ بالها .. لأنه لو سألها .. رح يكون موقن إنها بترد آلامها عنه .. وبتلتزم الصمت .. لذلك أحترم هالرغبة هالمره بس!

ذابت بدفاه عزيز لتسمع بعده همسه الهادي اللي تغلب عليه الحنيه : أنا أهد وأهدم كل شخص يفكر يرسم ملامح الضيق على وجهه .. تعرفين هالشيء صح ؟ أنا حتى قلبي اللي تجودت به سنين لا ينسرق مني في غفلة صار بيدش و "عجزت أرده كن مانيب راعيه" تجودي به .. إستريحي داخل ثناياه .. وإرسلي دمعش همش ضيفتش داخله .. والله ما ترجعين خايبة يا حمامة

شدت بيديها على ظهره علامة الإيجاب وهو تنهد وغمض عيونه بعتب على سكوتها عن سبب ضيقها .. واللي محرصه كل الحرص ما بيان .. الود وده يخرق عقلها مثل مو مخترق قلبها ولكن هيهات ..

📖 @storykaligi 📖 ✍️

من لمح الضيق بوجهها وهي تبتسم له قبل لحظات حتى ضاق الكون عليه .. كان دائماً جسور وشجاع .. ولايهاب شيء بالدنيا إلا إن محبينه يضيقو ولاعنده قدرة على مداراتهم .. يضيق النفس عليه لمجرد التفكير ! ف شلون لا كان المتضايق " حمامة عزيز " يتبدل الهم للضعف

..

-

-

{يوم جديد

}منى

ميلت شفائيفها بضيق وهي تتأمل حياة اللي مستندة برأسها على طرف المخدة وتلعب بأطراف شعرها وهي تقرأ الكتاب اللي بيدها بلا مبالاة!

لبست عبايتها على عجل لما سمعت صوت سيارة السواق وألقت عليها نظرة أخيرة ثم طلعت

..

ومن خرجت حتى تنهدت حياة وهي تقفل الكتاب وترجعه جنب رأسها .. ساعة كاملة تدعي القراءة عشان تُعتق من نظرات منى واللي عرفت إن سند رجع .. ماكانت تدري وش

منتظرين منها وإيش ردة الفعل اللي يبغون تصدر منها ؟

أسندت المخدة وريحت رقبتها وهي تغمض عيونها وتغطي باللحاف .. هي بنفسها تجهل وش ممكن تسوي .. وإيش ردة فعلها لباقي الأيام الجاية ! للآن محصورة بكلامه .. وألف سؤال ببالها ، وش تغير!

خرجت منى بعدما رتبت شنطتها .. فتحت الباب وناظرت للسيارة باستغراب .. كانت جديدة عليها

فتحت باب السيارة وكانت بتركب ولكن أستوقفها وجود ولد الست سنين معهم قالت باستغراب : إستاذة سارة .. ولدك معنا غريبة ؟ وإيش مو جالس قدام دامت جيتيه ؟

أشرت لها بتركب ، وركبت وهي تقفل الباب وناظرت لها : عشان يكون محرم .. رفض يجيب

أمه يقول مالها حيل تدور بالشوارع .. ورفض يركبه قدام يقول ما يبي إزعاج

عقدت حواجبها باستنكار : مو يجيب زوجته معه يومياً .. وش معنى اليوم يذكر امه ؟

هزت رأسها بالنفي وقالت : ماعرفتي ؟ تغير السواق .. سعد ولد أم سعد هو الجديد

ناظرتها بصدمة وبذهول .. وبحركة غريبة سحبت الستار اللي بينهم وبين جهة السواق ..

كانت تبي تتأكد ، ألتفت باستغراب ومن ناظرته حتى صعقت وهي تشوفه مبتسم بهدوء

ويناظرها بضحكة إندهشت ورجعت على وري لما سحبت سارة المعلمة وقالت بصدمة : منى

.. أنهيلتي ؟

تحننت وسحبت الستارة ترجعها مكانها وقالت بلعنة وهي تحاول ترتب نفسها : كنت بتأكد إن

أم..

قاطعتها باستغراب وهي تناظرها باستنكار : مو إنتي طلعتي من عند أمه قبل شوي ؟

رمشت بهدوء وبلعت ريقها بصعوبة وهي تحاول تترجم فعلتها ولكن مالقت ترجمة للشيء

الغبي اللي سوته .. بدأت تلوم نفسها وهي تحس بالخجل والإحراج يعترئها .. ولكن وجوده
باللحظة ذي تعرف أتم المعرفة إنه عشانها .. ولكن مو هالخطوة اللي تبيها ! تبي خطوة أكثر
جديبة ! مع ذلك ما تخفي فرحتها الغريبة اللي خلت قلبها يرتجف لمجرد فكرة إنه حاضر معها
بنفس المكان

أما سعد اللي من رجعت بفشلة حتى كتم ضحكته .. أعطى خبر للمديرة إنه بيتكفل بتوصيل
المعلمات الفترة المتبقية للدراسة .. وبيجيب السيارة هو ، لأنه يستحيل يخليها تترمط
بهالطريقة يومياً ! كان يحاول يسهل عليها كل الطرق .. وهو يتحسب على سند اللي مو قادر
يراضي حرمته اللي واقف بينه وبينها .. أسند رأسه على المقعد بضحكة وهو يشد على
الدريسون لما وصله صوتها المتلثم وتبريرها الغريب .. وبقي مستمتع طول الوقت!.

-
-

{شروق}

إمتلأت جقد وغيض وكره وهي تسمع الكلمات اللي تُخرج من فم ولدها .. وقالت بضيق عارم
: أنت قلت له بالضبط ، إن أمي بتتزوج ؟

أبتسم سند الصغير ببراعة وهو يهز رأسه بإيجاب : قلت ياسند الكبير بتحضر زواج أمي ؟
وهو ضحك وقال أبشر

شدت على قبضة يدها بقوة وصدت عن ولدها وهي توقف وتدور بالرفة بكل عصبية .. كانت
تظنه بيحترق ، بينقهر ، بيموت لأنه ضيعها للمرة الثانية .. ولكن يضحك!

صعبة عليها .. صعبة كثير!

التفت وناظرت لولدها للحظات .. تأملته وتذكرت كيف فهمته عن الزواج بمساعد ، وإنهم راح
يعيشون بقصر كبير إذا تزوجت وراح تشتري له كل اللي بيبه .. وبطبيعته الطفولية وافق ..
ماكانت متأكدة من زواجها من مساعد .. وكلها أمل إن سند يتحرك ويتقدم لها .. ولكن دام
وده يرضى بالإتهزام .. راح تتمررد عليه

وتوافق على غيره .. وهالمره برضاها .. راح تقهره بزواجها من شيخ قبيلة .. وبتكسر عينه
لما يصير ولدها الشيخ بعده!

هاللحظة هذي جلست قدام ولدها وصارت تتأمله بهدوء وإبتسامة هادية على وجهها .. وكل
اللي جاء ببالها الجاه اللي بيصير لها ! والمكانة العالية اللي بتمتلكها .. حمدت ربها إنها ما
فكرت ترفضه .. وبقت ساكتة عن الموضوع .. وهالمره فعلاً بدأت تجهز لزواجها اللي بيكون
قبل رمضان .. واللي متأملة إنه بيكون فال خير عليها..

📖 @storykaligi 📖 ✍️

{جسار .. ونسيم}

رمى العصا على جنب وهو يستند على الجدار .. ويحاول يمشي بكل طاقته .. وقف على جفاف الحوش وناظر لها .. وهي جالسة جنب الريحان اللي زرعت أول ما وصلو للبيت .. أعلته فرحة عظيمة .. أعتلاه شعور مليون فخر .. بسبب رفضها القاطع على جلوسهم ببيت أبوها .. أو سكنهم بالملحق الخاص فيهم .. ماكانت قادرة تخليه يعيش شغور بغيض مثل هالشعور .. قبلت تعيش ببيت أهل جسار اللي كان يتكون من عُرفتين وصالة صغيرة ومطبخ ودورة مياة .. وحوش لا يتعدى المترين .. قديم مُرممة بعض أطرافه عتيق وكان مهجور في السنين اللي توفى فيها أهو جسار مع ذلك طوال الفترة الماضية ، ما أشتكت ما أعترضت وحتى ألمها ما أظهرت ! لأجله ولأجل ما يأخذ همها بينما هو ناسي نفسه تماماً .. وملتفت كل الإلتفات لها .. تأملها من لبسها الزهري بلون الزهر ، لبطنها البارز بشكل كبير .. لشعرها البني الغامق اللي يزين ظهرها الطويل .. لإبتسامتها وهي تلعب بأوراق الريحان..

أخذ نفس وزفره ببطء شديد وهو يتمتم بـ"يارب الثبات"
أنتبهت له ووقفت وهي تناظره بضيق : جسار .. ليه تمشي دُون عصاتك
أبتسم وهز رأسه بلامبالاة : طفشت منها .. ودي أغير الروتين
ضحكت بغرابة من كلامه وأقتربت وهي تمسك ذراعه وهو ما مانع ، تشبّث بيدها وقال وهو
ينتهد : متى بتنتهي فصول الحمل هذي ؟ ماود الورد يظهر
رفعت كتوفها بعدم معرفة وهي تمرر يدها على أطراف بطنها بعشوائية وضحكت بخفوت :
الواضح تدري عن إنتظارنا لها .. وقررت تلتزم بطبع أمها الثقيل..
وقف وهو يلتفت لها وناظرها باستغراب : طبعك ثقيل ؟
تتحنحت وهي تشد على ذراعه وتكمل مشي وقالت بهمس : ماله داعي توضح إن الثقل ينهار
عندك .. الحين بنتك تسمع وتصير خفيفة مثلي
ماقدر يكتم ضحكته .. أنتثر صوت الضحكة بأرجاء المكان وهي أستحت وناظرته بطرف عينها
أقترب وهو يشدها من كتفها ومازال مستمر بالضحك .. على كلامها اللي قدرت تلعب فيه على
أوتار قلبه .. كان دائماً يؤمن بالمقولة اللي تقول " مهب كل وراء رجل عظيم إمراة .. لا
والله كل النساء قدامنا وحنا نجري وراءهم! "

{سعود}

دخل البيت وهو يدنين .. مُروق على غير العادة أستغرب لما ماشاف أحد بالصالة ، ومع ذلك ما أهتم كثير .. وكعادته من يُروق هالوقت لازم يتجه للمطبخ ويدع معدته
دخل وهو يلعب بأطراف مسبحته ، ووقف بمكانه باستغراب وهو يُنقل نظراته لها ألتزم
الصمت للحظات وقال بعدها : وين أم سحابة ما تطبخ لنا الغداء هي؟

رفعت رأسها على عجل من سمعت صوته ووعت من سرحانها .. وناظرت له نظرة سريعة
بعدها رجعت تناظر للأكل بعدم إهتمام : تكفلت بالغداء اليوم
أقترب منها وهو يجلس على الطاولة اللي جنب الفرن ، وفز بخوف من صرخة سحابة :
حسبي الله ونعم الوكيل ، وش صاير ؟
ناظرته وهي تكتف يدينها : هالطاولة ينحط عليها أكل ، يا أستاذ ممكن توخر "تبتعد" عنها!
ميل شفائفه بعدم إعجاب وقال وهو يمشي ويتجه للفرن واللي بدأ يفتح أغطية القدر باهتمام
: صايرة مُحترمة زيادة عن اللزوم يا سحابة ، من متى صرت إستاذ
أقتربت وهي تقفل القدر وقالت : لا تلعب بأكلي يا ولد الشيخ .. بعدها بتندم لأنك فوتته
ضحك ورفع حاجبه وقال : يا شيخه ؟ لهاالدرجة الثقة عندك
أبتسمت وهي تناظره بإبتسامة : إيه ، وإن كان ودك أعطيك منها فما عندي مشكلة ، تراها
تفيض عندي
أرخی حاجبه بعدم إعجاب وناظرها بجمود للحظات .. وهي خافت وسكتت .. ولكنها أنصدمت
وهي تشوفه يفتح دروج المطبخ بعشوائية : إنتظري علي ، والله لأمسح بثقتك البلاط ، وأخلي
كبستك ما تسوى ريال
سحب القدر وهو يحطه على الفرن وهي للآن ملتزمة الصمت ، ومن بدأ يقطع البصل بانهماك
شديد ، وبدأت الدموع تستقر بعيونه بسببه حتى أطلقت ضحكة عالية ألفت لها بسببها
وناظرها بطرف عينه : إنطمي يا عاصفة الرعد أنتي .. قالت إيش ثقتها تفيض .. الحين
أوريك
بقت تتأمله وهو جالس يطبخ ، وتضحك على طريفته ، وعلى مسكته للسكين ، وكيف سحب
عُترته من على رأسه عشان يمسك طرف القدر ، تارة تبتسم حتى تحس إن أعصاب وجهها
على وشك الانفجار بسبب التبسط .. وتارة تلتزم الصمت بسبب نظراته الغاضبة
أنتهى من طبخ كبسته .. وتتحنح وهو يفتح غطاء القدر وعلى مُحياة إبتسامة فخر .. دخل يده
للقدر وهي شهقت : لا تفكر تدخل يدك ، الرز حار
قال بهنجمية "هياط" : هذي الحرارة مهيب شيء عند الرمضاء اللي نتعرض لها .. ولا ينفع
نتذوق الطعم بالملعقة كأننا دلوعين

@storykaligi

...296...

@storykaligi

ومن وصلت يده لأطراف الرز حتى نفضها بوجع وهو يلهث من حرارة الرز ، ألتفت لضحكتها العالية والتي بسببها مررت ملعقة وهي تقول : ياشين الهياط على قل سنح يا ولد الشيخ ناظرها بطرف عينه وأخذ الملعقة وبدأ يطعم الكبسة ، وأكتشف إنه كثر الملح بشكل ماهو بمعقول

ألتزم الصمت بإحراج ، وهي أخذت الملعقة من يده وطعمت الرز ، كتمت الملوحة وبلعتها بصُعبوية ثم أبتسمت بإعجاب : والله كفو ، يطّلع منك تكون طبّاخ ناظرها باستغراب وهي أبتسمت له أكثر لما عرفت إنه أنحرج : الطعم لا يُعلى عليه .. ولكن مانيب بمقدمته للغداء .. أول طبخة تطبخها وأنا زوجتك .. لازم تكُون لي لحالي ! لا يستأذون بشيء وهو خاص فيني

تأملها للحظات ، وهي أستوعبت أسلوبها معه ، طريقة حكيها ، ضحكتها الغير مشروطة ، والأهم محتوى كلامها باللحظة ذي ، ماكانت قادرة تتسق كلماتها .. كل اللي كانت تبنيه إنه مايحس بالإحراج بسببها ، تركت الملعقة على طرف الطاولة بخجل .. بعد ما حسّت بحرارة شديدة بخدودها .. ورجعت خطوة لوري وهي متلزمة الصمت .. إلا إنها تبادرت للأذهان شهقتها بعدما صارت بين ذراعينه ، ويدينه محاطة خصرها بتملك حسّت برعشة سرت بجميع جسدها من فُربه الشديد .. اللي ينهال عليها بكثرة حسب مزاجه ، واللي من فترة مو قصيرة ما حضرت بهالقرب منه

أختلط نفسها بريحة عطره الثقيل وغمضت عيونها وهي تبلع ريقها بصُعبوية ، حاولت تفلت منه وتحرر نفسها ولكن هيهات .. قبضته كانت متحكمة بها وبشدة .. ليحضر لمسامعها همسه الهادي .. اللي أستحل قلبها من غُوبته : أنا بهاللحظة ودي أصير أقرب من أصابع يدك للكفوف .. أنا صُلب وكل هالرقعة قادرة على خدشي يا سحابة أرتجف قلبها ، حتى إنها من قوة إرتجافه صارت تحس إنه بالمسافة الغير موجودة بينها وبين سعُود .. كان قادر بابتسامه منه إنه يزلزل كيانه كامل .. شلون بحكيه ؟ وهو كان ذايب تماماً .. من وجهها اللي كساه الخجل فجأة ، لطريقة مبادرتها بدون ما تكسر كبرياءه بعد طبخه الفاشل .. لكلماتها اللي زادت الطين بلّه ! ماكان قادر يخليها تمر مرور الكرام

ومن شدّها له أكثر حتى سِمع صوت شهقة عالية ، ألتفت وهو يناظر لمصدرها .. واللي كانت بشري داخله وبكتفها شنطة المدرسة ، ويدينها على عيونها : حسبي الله عليكم غرفتكم ميتين متر ، تجون تحاشرونا بالمطبخ ليه ؟ سحابة صرتي تشبهين سعود ترى ، كنا نظنك أنتي بتعلمينه الخجل..

غاصت بثوبها من إحراجها وتمنت ثموت بمكانها ولا تطيح عيونها بعيون بشري ، رفعت يدينها وهي تدف سعود عنها ، ولكنه باقي متمسك فيها ومبتسم وهو رافع حاجبه : وش عليك يااليزر ؟ جايه المطبخ ليه

نزلت يدينها من على عيونها وكانت بتتكلم بسخط بس شهقت وهي ترجع تنزلها : سعود ، إبعد عن الحرمة وأطلع برى من المطبخ

ضحك لما دفته سحابة بقوتها وهو أضطر يحررها من بين يدينه ويناظرها وهي تتصدد بوجهها عنه وتحاول تلهي نفسها بالمطبخ ، بعدما حسّت إنها تحترق من حرارتها تقدم بخطوات سريعة وهو يضرب جبهة بشري وقال بتريقة : بزر ماعليك شرهة .. خربتي جوي مع زوجتي

ناظرته بصدمة : أنهبتت ؟ وش هالحكي ؟ أنتهت الأماكن عشان تعلن حُبك لها هنا ؟ رفع كتوفه بعشوائية وهي هزت رأسها بعدم رجاء : وصدق من قال سلطة الحب قادرة ، تجيه

الناس عاقلة " أشرت على رأسها بعلامة الجنون وقالت " وتروح منهبله
والله إنك أنهبلت

سحب شعرها وهو يمشي ويضحك بهُدوء ، وبشرى لاحظت حياء سحابه منها ، كانت بتضحك
عليها بس رحمتها وأنسحت من المكان بعد ما أخذت صحن الفواكة عشان تتصبر له لوقت
الغداء

بينما سحابه تنفست الصُعداء بصعوبة وهي تسحب شالها من على رأسها وتقترب من
الدريشة وهي تتنفس بهُدوء .. تحس إن الأوكسجين أنتهى من هالمكان
لحظات وبعدها غمضت عيونها وهي تمرر يديها على خصرها ، وبنفس المكان اللي تملكه
من لحظات وزفرت بضيق .. إما يقترب منها لدرجة ينتهي أكسجينها ، وإلا يبتعد لدرجة
تنهمر دموعها .. ما عنده وسطية أبداً ..

-

-

{عبد العزيز}

بعد طلب الجادل منه توصيلها لبيت أم سعد .. ما أعترض لبي بامتنان
كونها قادرة تغير نفسها ولو بالقليل .. بعد ما تركها ببيت أم سعد .. وألقى نظرة تفحصية
للمكان وهو يدقق بكل بقعة ، وبعدها أرتاح للحظات .. تحرك من جنب البيت وكان بيرجع
لمجلس الديرة

ولكن تذكر إجتماع الشباب بمعرض سعد .. اللي أنهجر الشهور الماضية بسبب غياب
صاحبه!

وقف قدام المعرض بسيارته ، رمى شماغه بالمقعد ونزل وهو يقفل الباب..

🌸 @storykaligi 🌸

...297...

📖 @storykaligi 📖

تقدم ناحيه باب المعرض وفتح الباب بهُدوء .. وألقى نظرة سريعة عليهم .. اللي مشمر ثوبه
.. واللي بفنيلته وسرواله .. واللي تاكي ويس يسولف معهم
ألتفت أنظاره لسعد اللي ترك فرشاة الصبغ وقال وهو موجه نظره لسند : خلني عنك يارجل ..

تراني صرت أكرهك حتى بأحلامي ناشب لي

ناظره سند بطرف عين ثم أبتسم بالامبالاة : وش مضمون اللحم
هز رأسه بأسى ونطق وهو يرجع يدهن الجدار بالصبيغ : شفتك وأنت تعض العظام يا سند
ألتفت سند بصدمة لضحكة عالية من سعود اللي كان جالس على الفرشة الحمراء بوسط
المعرض .. وبيده كيس "حب" وقال وهو يحاول يتمالك ضحكته : والله إن صدق اللحم يا
سند..

ناظرهم بصدمة .. وهو يلاحظ ضحكة سعد المكتومة .. وصوت ضحكة سعود العالية وقال
وهو يدعي عدم الإهتمام وهو معصب .. ومحترق من كلامهم : ما يضر السحابة نبج الك...
سكت بوجع لما حس بالصدن بوسط ظهره وألتفت ناحية سعود بصدمة وهو يحك ظهره
بوجع : أنهبلت أنت ؟ أستخفيت

سعود كمل يأكل الحب بلا مبالاة وقال : لا تنطق إسم زوجتي على لسانك مرة ثانية
سند رفع يدينه وهو يقول : يارب .. ألهمني الصبر على هالمخفات
ومن سمع ضحكة عبد العزيز الهادية .. حتى فزو كلهم وألتفتوا للباب .. ناظروه وهو يدخل
عليهم .. وبنفس اللحظة أبتسمو
قال سند وهو يوقف جنبه ويشد على كتفه : جاء محزومي .. في أمك خير أنت وياه أسمع
نباحكم

سعد ترك الفرشة ووقف قدام عبدالعزيز وقال : ما عليك منه يا شيخ هالنشبة اللي واقف بيني
وبين عرسي ، قاطع النصيب ومفرق الحبيب عن الحبيب
ضحك عبد العزيز باستغراب وقال وهو يشد على كتف سند : لا يا سعد .. والله إني ما أرضى
على بن فياض بحرف زايد .. مير وش هو مسوي يمكن أقدر أحل الموضوع
سكت سند وسعد تنهد وهو يدعي التعب : أنا ودي أتقدم للمعلمة اللي تألفت مع أمي.. وودي
أبني بيتي معها .. مير خويك يقول لا تفكر تتقدم لها ولا يطرأ على بالك تخطبها لين أرجع
زوجتي للبيت .. تخيل إني بنتظر يداري زوجته لأجل أعرس
ألتفت عبد العزيز لسند اللي رفع كتوفه بعدم مبالاة وقال : وأنا الصادق ، هالبننت مالها
بالجنوب غيري وغير أم سعد .. وإن فكر ولدها يستقر ببيته .. تعرف وش الإحساس اللي
بيطيح بقلبها ؟ أعود بالله من شناعته

والله إني ما أرضى عليها تذوق مرارة هذا الشعور .. غير تلايط وخلق لين ترضى .. بأخذ
حرمتي وأنت تفنن ببيتك وأخطب اللي تبي
ناظره سعد بنص عين .. وسعود وقف وهو ينفض ثوبه ويناضر لسعد بضحكة وقال : علمه ..
علم عز اللي قلته لي

سعد ناظر لسند وكتم ضحكته بقهر : تخيل يا شيخ .. ناوي يصلحها ومقطع عمره أربعة
أشهر تفكير عن اللي بيقوله لها ..ومن أي أبواب الرضا بيدخل ، ويقول ياسعد بحكي لها
هالحكي .. ويقول لها هالكلام
وبعدها يقول لا والله ما يوفيتها حكي .. ويوم شافها نسي كل شيء وقال أنا آسف .. والله إنه
مهبول هالرجل

ضحك عبد العزيز على ملامح سند الغاضبة وهو يحاول يهدي سند اللي عصب وحاول ينقض
على سعد اللي يضحك : وهو صادق يا بن فياض .. ولك وجه تنطق هالكلمة ؟
تنحج ووقف بمكانه ونزل ثوبه بعشوائية وقال : مانيب داري تحسبني مثلك أنت وهو وهو ،
أنا رجل أول مرة أجرب هالمشاعر .. ما ظنيتي الموضوع يحرق للدرجة ذي
ناظره عبد العزيز بذهول من كلمة " أول مرة" وسند أبتسم وهو يحرك شعره بلامبالاة

ليعم الهدوء للحظات ويخترق السكون صوت عبد العزيز اللي بادر وقال : نسيت أقولكم ..
مساعد هشيمان أقبل عليّ .. يقول بما إن إرتباط القبيلتين تم .. فلا يمنع إنهم يتزوجون من
بناتنا .. وأنا ماني بمعترض في النهاية العلوم اللي يخبرونها ماهيب عندي
رفع حاجبه سفود وعدل وقفته : والله ، وله وجه يقبل ؟ ومن اللي يبي يعرس من رجالهم إن
شاء الله ؟

عبد العزيز قال بضحكة : مساعد برأسه ؟
ضحكو كلهم بنفس الضحكة وقال سعود من بين ضحكة : لا يكون يبي جدتي حكمة ؟ الوحيدة
اللي تناسبه

سند ناظر بضحكة لسعد وقال : لا تنسى أم سعد .. وهي تحتاج لها عريس
قمت من نظرات سعد اللي تعدل بوقفته وناظره بطرف عينه وسند أبتسم ببراعة .. بينما عبد
العزيز ركز بأنظاره على سند وقال بعد بهدوء : زواجه بعد أيام قليلة .. بينت أبو ساجي
لاحظ إبتسامة ساخرة على وجه سند وأردفتها ضحكة لأنه كان يدري بعد حضور ولدها : طول
عمره أبو ساجي يستغل الوضع بصالحه .. نعبو حيه كيف فكر يزوج بنته بشايب عشانه
شيخ

ضحك سعود وهو يربت على كتف سند وقال : رجال طماعين وأنا أخوك
رفع كتوفه بلا مبالاة .. وسعود قال وهو يناظر لساعته : إعدروني .. أنسحب من هاللحظة ..
متفق مع كم رجال نساfer قُرب الفجر..

@storykaligi

...298...

@storykaligi

ودّعهم وطلع .. وعبد العزيز يناظر لسند .. وكبده تحترق وده يعرف وش المشاعر الجديدة
اللي تتصادم بقلبه .. وده يعرف وش اللي يصير بصدر هالرجل .. ليصل لمسامعه صوت سند
اللي يدندن ويقول : داعي الأشواق ناداني الحنين .. جيت لك من كل غربات السنين
قاطععه سعد وهو يلتفت لعبد العزيز ويوقف قدامه وقال بهدوء : كلنا ندري يا شيخ إنك مدرسة
الحب في القبيلة

رفع حاجبه بإستنكار وسعد أبتسم ببراعة وقال وهو يتنحنح : إسلم الله يطول في عمرك .. مير

هالشيء معروف بالديرة كلها ولا أحد يجله
ناظره بذهول وقال : هالديرة ما يخفى عليها شيء ؟ حتى زوجي مدخلين رؤوسكم وتطلون
عليه ؟

ضحك سعد وقال بإحراج : المهم يا شيخ .. علم هالرجال طريقة في التعبير عن حبه .. قسم
بالله أقلق عيشتي .. حنا وش دخلنا نسمع حنينه ؟ ما يكفي أربعة شهور ؟
ناظر عبد العزيز لسند اللي مكتف يدينه واللي قال بغرور : على هونك يا ولد صفيّة .. ترى
آلاف الناس يتمنون صوتي لأجل يسمعونه

تسللت ضحكة سعد لمسامعهم .. واللي بسببها ضحك عبد العزيز ليُردف سند بصدمة : عبد
العزيز .. لا توقف مع الحياة وهالشايب ضدي .. يكفي هم
عبد العزيز أبتسم : وهو الصادق .. حنا ندري وش يصير لامنك تحب .. مير المحبوب ما
يدري .. بدال ماتعلن عن حنينك هنا .. حاول تراضي الجروح اللي تسببت فيها
تنهد بضيق وهو يمسح على وجهه : وأنا لو أدري على أي باب أدق لأجل ألقى الرضا عشان
أقصده ؟ أنا أحب لي شخص ينافس الموج بصعوبته يا رجال إفهموني
أبتسم عبد العزيز وربت على كتفه : وحنا ندري إنك قبطان هالموج .. وصاحبه ورفيقه ..
ومثلما تغلبت عليه بوسط البحر .. بتتغلب عليه في عمق الحياة يا سند
ناظره سند وأبتسم وقال : تهقى ؟

وقبل ما يُرد عبد العزيز وصل صوت سعد اللي سحب ثوبه ولبسه بعشوائية وقال : يا شيخ ..
تسمح لي هالليلة ؟

هز رأسه بإيجاب وقال باستغراب : إي بالله .. كل الليالي تحت شورك
تبسم ثغر سعد بإنحراج من كلامه .. وقال وهو يناظر لسند : وأنت عودك بسيارتك ؟
سند ناظره بإستنكار وقال : قبل لحظات تسكتني .. والحين تبي عودي ؟ والله إن تقضب
الأرض ولا تـ....

سحبه بقوة من طرف ثوبه ووقف قدام عبد العزيز : ياالله يا شيخ .. عندي طريقة نحاول
نراضي فيها الطرفين .. والله إني بديت أعصب من تأجيل هالخطوبة اللي أوجعت قلبي من
إنتظارها

ضحك عبد العزيز ومشى وهو يركب سيارته وسعد ركب جنب عبد العزيز وقال لسند : إلحقتنا
.. بسرعة

زفر سند بعصبية وسعد أبتسم ببراعة وعبد العزيز تحرك وهو يضحك على علاقتهم اللي
صارت مميزة حيل..

{بيت أم سعد}

ألتفت الجادل وهي تأخذ نفس بأريحية وتناظر للمكان براحة : ما ظنيت إن سطح أم سعد
المتهاوي بيصير بهالشكل في يوم من الأيام
ضحكت منى وقالت وهي تلقي نظرة سريعة .. على شتلات الزرع اللي مرتصة بطريقة عفوية
بأنحاء المكان .. لـأوحتها اللي للآن بطور الرسم .. لجلستهم البسيطة وال عفوية : هذي فعائل
حياة .. حالفة لتتوشح معنى إسمها الحرفي
أبتسمت حياة بهدوء وهي تسحب كوب العصير وتشرب منه وهي تنقل نظراتها للنبات ..
لترُدف الجادل وتقول : أشتقت لأم سعد .. ياليتها ما ترقد بدري

ضحكت حياة وقالت وهي ترجع الكوب : عزتي لها .. حتى صلاة العشاء تصلبها وهي تميل
من النوم .. وتببها تنتظرك ؟
ميتت شفايفها باستنكار وألتزم الصمت للحظات .. لتلفت الجادل لمنى باهتمام لما لمحت
سرحان حياة : سند جاء ؟
هزت رأسها بالنفي وقالت : ما أعتقد .. ما أدري والله الجادل .. من متى صرنا نعرف شيء
عنها ماتبينا نعرفه ؟ تصرفاتها غريبة مرات أقول عرفت إنه جاء من أحد غريب وما مر لها
.. ومرات أقول جاء وقلب كيائها فوق تحت .. إحترت
تنهدت بضيق : أنا خيفة إنها ملتجئة للنحيط .. يعني بكاءها ما يظهر على وجهها .. بل يتردد
في صدرها بوحشة
ألتفتو كلهم على صوت حياة اللي قالت بضحكة : اية ، مليون قلبي من نحيط الدنيا .. ولكن لا
تصيرون أنتو والدنيا علي .. ماله داعي أساليب النجوى اللي تتبعونها .. والنظرات الغريبة ..
إسألوني بصريح العبارة
الجادل ناظرتها وقالت على طول : بن فياض رجع .. ألتفتي فيه ؟
تأملت ملامحهم المتقربة للحظات .. ثم بادرت بالقول بنبرة تملأها اللامبالاة : من حضر
للخسوف .. أقبّل لي
ناظرو بعض بنفس النظرة .. ثم أبتسمو وناظرو لها
لتهم منى بالقول بكل إنبساطية : وش التبرير اللي حكاك لك ؟ وش سبب هروبه .. وليه بقي
جبان طول الفترة السابقة!

🌸 @storykaligi 🌸

...299...

📖 @storykaligi 📖

رفعت كُتوفها بعدم مبالاة وقالت : ما سألته .. ولا عندي نية أسأله .. أنا شلته من بالي .. عيب
على شخص مثلي التنبيش بشيء عافه
تأففت الجادل وقالت بضيق : أعتذر ؟ أفصح عن خطاه
إلتزمت الصمت حياة ومنى عصبت وقالت : المكابر هذي حتوديك بدواهي أنتي بنفسك
تعرفينها .. والدموع اللي تبلل مخدتك حتظل طول العمر تبللها لو ما سببتبها

تنهدت وقالت وهي تناظرهم بنظرة غريبة لشاشر بقولها : أنتم منتم بصاحين ؟ تبغوني أطيح نفسي بحضنه بأول لقاء بعد هروب إستمر لشهور طويلة ؟ تبغوني أعفو وأصفح وأفسخ لبس المكابر اللي توشحته بسببه ليالي عديدة .. بس لأنه دق الباب وأعذر ؟

حياة أردفت بضيق : أنا بنظركم شخص بسيط وهين للدرجة ذي ؟ ناسين إنه شهرين كاملة كان يعتبرني الجدار الخامس بالغرفة .. وبعدها بقى يهرب مني دون وجهة .. ليه تحاولون تكسرون مجاديفي معه .. مو فاهمة ! كلكم حضرتو الفيلم .. اللي البطلة قالت للبلبل لما قرر يسافر " لو سافرت يا إبراهيم مش هستناك .. مبحبش إنشف مثل الوردة " وكلكم قلتو صحيح هالحكي .. وكلامها بمحله وكفو عليها .. لانتنظره عشان ما تدبل والحين لما صار الوضع حقيقة .. صرتو ضدي ! ماهو بمعقول..

صدت بضيق وهي تغمض عيونها بانزعاج لما لاحت لها ذكرى قدومه لها وبدأت تهدي نفسها " أنا ماني بلعية بين يديته .. وحتى لو أقبل وقال بييني من جديد .. الحياة ماتعطي الروح والنفس إلا مرة وهو فرط فيها"

عم الصمت المكان بعد عتابها اللي كان بمحلّه .. وكل وحدة منهم عرفت خطأها.. كونهم يفكرون يجبرون شخص متربّي على الكبرياء لدرجة إن تمنن عليه شخص بالشغور .. قطع قلبه ورماه ولا عليه حسرة!

وبعد دقائق طويلة ، فزت منى وهي تعدل جلستها وألقتو لهم بخوف .. أبستمت بحماس وقالت : تخيلو ! اليوم وصل لمسامعي من فم أم سعد حكي .. خلاني أفرط من الضحك الجادل ميلت شفايفها باستغراب وحياة ناظرتها بترقب : وش صاير ؟

كتمت ضحكتها وقالت وهي تتأمل ملامحهم : شروق بنت أبو ساجي .. إنخطبت تغيرت ملامح حياة للدهشة .. للخوف .. للإستنكار وعدم الإطمينان والرهبة! بينما الجادل ألفت لحياة ورجعت تناظر لمنى بعصبية : طيب .. وش دخلنا منى تداركت الموضوع وقالت بعجلة وهي تضحك : بمن توقعو!

حياة عصبت وقالت وهي تحاول ما تعلق نبرة صوتها : إنظقي يا منى قبل أدفك هنا ضحكت وهي تناظرهم : بجد الجادل .. مساعد ماغيره

سكن الهدوء ملامحها .. وتشربت السكينة جميع أطرافها وهي ترجع تنظم تنفسها اللي تلخبط بسبب خوفها من الفكرة اللي راودتها .. بينما الجادل تهادت على جبال عدم التصديق .. كيف ومتى وليه!

ناظرتها وهي ترمش بذهول : منتي بصادقة يا منى .. جدي الشايب بيتزوج بشروق ماغيرها !

ضحكت منى وهي تهز رأسها بإيجاب : رجعت من المدرسة وخالتي صافية مع أم صهيب جنب الباب يسولفون .. ناقدين عليها شلون قدرت تتزوج وهي توها طلعت من العدة .. ولا بمن ؟ بشايب ، متضايقين مرة منها

إلتزمت الصمت للحظات ثم رفعت يدها وهي تغطي وجهها لما أنفجرت ضحك .. ومنى ضحكت معها .. أما حياة ناظرتهم وهي تبتسم من ضحكهم

رفعت رأسها وهي تناظرهم وتقول : بيصير عندي خوال جدد يعني ؟ يارب الطف ضحكت منى وهي تهز رأسها بأسى : هذا اللي هامك يعني

سحبت الصحن وهي تضحك : مدري .. ما أستوعبت الموضوع غريب علي .. شلون جدي اللي يحارب المرض والكبر يبي يعرس بوحدة تكبر حفيدته!

حياة قالت بعد ما ناظرتهم : تكسر خاطر .. تبي تضحى بشبابها لأجل أمور مالها فائدة منى تنهدت وهي تقول : بييني وبينكم .. فعلاً مو عاجبني قرارها .. لو لي حيلة عدلتها عنه

أما الجادل ألتزمت الصمت .. وهي تفكر بالحياة اللي بتعيشها في بيت مساعد اللي هربت منه!

-

-

وقف عبد العزيز قدام بيت أم سعد

وناظر لسعد اللي أبتسم بحماس ونزل وهو يناظر لسند اللي مشى باتجاههم : بليد أنت ؟
مجمعنا عند بيتك ليه

ضحك وهو يأشر على بيت أبو صُهيب ويقول : السهرة الليلة عنده
ناظره عبد العزيز وما أعجبه الوضع وقال : صعبة يا سعد .. مانيب مقبل على رجل بأنصاص
الليل بالطريقة ذي

سعد أبتسم وهو يهز رأسه وقال : بسطها يا شيخ .. هالرجل طيب وكفو
سند هز رأسه بعدم إعجاب وقال : والله ماني فاهم سبب حركتك ذي
تأفف سعد وقال : إسحب عودك وتعال .. ترى ماعادني بمتحمل أكثر من هالمدة كلها .. إن
مارضت لقبيل رمضان والله إني لأتعداك .. وخل التلوع ينفعك
تنحج سند وسحب العود على عجل وهو يوقف جنب عبد العزيز اللي كان بيعترض بس يد
سند اللي مسكت ذراعه خلته يتنهذ ويسكت..

@storykaligi

...300...

@storykaligi

تقدم سعد وهو يوقف قدام باب أبو صُهيب اللي كان بيته مُكون من دور واحد .. مُقابل بيت أم
سعد تماماً!

دق الباب بهُدوء .. ولحظات معدودة وأنفتح الباب وظهر أبو صُهيب وعلى مُحياه إبتسامة
ترحيب ليُردف بالقول : حيّا الله سعد .. أعز من يمسي علينا

أبتسم سعد وقال : أشتقنا لليالي الطرب معك يا حمدان .. جيتاك الله نبيّ نجدد العهد .. إن
ماكان ضيق عليك

قال وهو يناظر بإستغراب : لا أفا عليك .. الضيق بالقبور وأنا أخوك .. وأبشرك المزاج اليوم
عالي وبكرة فاضي لو ودك السهرة صباحي .. مير تقول جيناك .. من...
سكت وهو يشوف سعد يتحنى وناظر لعبد العزيز اللي منحرج وواقف جنب سند اللي مثبتة
غضب عنه

فز من مكانه وخرج من عتبة الباب وهو يبتسم بفرحة ويهلي ويرحب من كل قلبه : أسفرت
وأنورت .. عليم الله أنور كل مكان يا شيخ .. وإن كانت الليلة زاد نورها فعرفنا وش السبب
أعتلت إبتسامة إخراج على وجه عبدالعزيز .. ولكن أبو صهيب تدارك الوضع وقلطهم ..
ومثل ما توقع سعد .. الجلسة كانت بسطح بيته .. مثلما تعود معه .. ضحك بفرحة وهو
يجلس على الكرسي اللي على يسار عبد العزيز وهو يتنفس براحة .. من إنه أختار الجلسة
مع حمدان وبالذات هالوقت .. عشان بدل ما يسمع صوت سند هو .. يسمعه اللي موجهه له!
لعله يحن على سند .. ويحن عليه هو بعد!

وبعد سلام وسؤال عن الحال .. وجلسة يحفها أربعة كراسي خشبية .. وبالوسط طاولة عليه
الضيافة اللي قدمها أبو صهيب لهم .. وبعدما أنتهت السواليف قال صهيب وهو يشوف سعد
يأشر بيده بمعنى "الطبل" : مستعجل على الليلة هاه
ضحك سعد وسند قال بضحكة: أوف لو تدري إن رحلته كانت عبارة عن تعلم طبل مع أخواننا
المصريين

أبتسم أبو صهيب ونزل من السطح وسعد ألتفت لعبد العزيز وهو يقول : ما دريت يا شيخ ..
بعدما درى ذا الفاجر بمشاعره وش سوى
ضحك عبد العزيز على سند اللي ناظره بحدة بمعنى "إنطم" وقال بحماس وهو يعدل جلسته :
علمني يا سعد .. سند حالف ما يحكي لي شيء شكله
أبتسم سعد وأشر على خشمه وقال : يومته درى إنه رجوعنا بيتأخر .. قلب السفينة .. يدور
على مسجل .. ومن اللحظة اللي علمته وش يعني الحب .. لين ذي اللحظة أظن
وهو يسجل لها مشاعره هالخبش

ضحك عبد العزيز وقال بإعجاب : منت بهين يا سعد .. أنت اللي علمته الحب!
قبل ما يرد قال سند وهو يتحنج : إركد يا الشايب .. اللي تقوله كذب وبهتان وزور..
شهق سعد ورمى عليه غترته وقال : أسالك بالله إن تقول الحقيقة ولا تنكر فضلي يا بن
فياض

سكت سند للحظات .. ثم تبسم بضحكة وهو يرجع غترته : لا تبكي علينا .. ولكن لا تبالغ
بكلامك .. أنت دلييتني وبس

عبد العزيز ناظر لسند وقال : ولاي المنافي توجهت!
تنهد بطمأنينة وأبتسم وهو يشد على يد عبد العزيز اللي تهادت على كتفه : لوجهة التاية
ياعز .. وأنت تدري بها

ضحك بأريحية وهو يهز رأسه : إية بالله أدري بالله .. وكلي راحة يومتك وأخيراً وصلت لها
ألتفتو لحضور سعيد ومعه الطبل ومن شافه سعد حتى فز على حيله وأستلمه من يده .. وقبل
يدق ألتفت لعبد العزيز وقال : إسلم يا شيخ .. إن كانتك ما تدري عزلت مع حمدان بيوت
هالحي عشان ما تنمحي سهراتنا عشانهم .. فلا يطلع بخاطرك إنحن بنزعج أحد
أبتسم بضحكة وناظر لسند اللي تنحنج .. بينما سعد ناظره وقال : ولكن لا تخاف يابن فياض
.. بيتنا الوحيد اللي ما عزلته .. سبحان الله حكمة من ربي لسبب ما

ضحك سند وهو يناظر لسعد اللي بدأ يدق على الطبل وهو يغني بصوته العادي .. ويضحك
بين كل كلمة ، وهو يطبل بمتعة ويهز جسده وهو يناظرهم بإبتسامة ومستمتع بالوضع اللي

بحكيهم .. قاطع الكلام مرة ثانية صوت رايق .. وعالي بعض الشيء .. عالي لدرجة وصل
لمسامعهم وأجبرهم يسكتون
بينما كانت ملامح منى تميل للهدوء .. والجادل للإستتكار كون هالصوت مر عليها بفترة من
فترات حياتها .. كانت تحاول تتذكر صاحبه
بينما حياة تُصارع مليون شعور .. وهي مُوقنة إنه وجوده هنا مو صدفة .. ولا خيار إنما
برغبة منه .. وهالأغنية بالذات ماهي عابرة ولا إختيار عادي إنما مقصودة!
أرتبكت كل خلاياها .. وضاعت محاولاتها بإخفاء توثرها وإرتباكها .. حتى إنتبهو لملامح
وجهها اللي تغيرت

لُتبادر منى بالسؤال : تعرفين صاحب الصوت .. وش بك إنقلب حالك ؟
تنحنت ورتبت نفسها وهزت رأسها بلا مُبالاة .. بينما منى ألتفت للجادل اللي أردفت بعجل
وقالت : هذا صوت سند بن فياض .. كُنت شاكة إني سمعته بمكان ما
رسمت منى على وجهها إبتسامة ضاحكة وهي تتعدل وتنثته يدينها تحت ذقنها وهي تقول :
نسيناه ؟ بتوضاً من دموعه صلاة فجر ؟ كبرياء ؟ ما أبيه ؟ من اللي يقول هالحكي ؟
رفعت حياة حاجبها بعدم إعجاب من نبرة منى .. ومنى ضحكت وقالت : خلى عنك هالحركات
للحظة كنتي بتذوبين بسبب صوته بس .. فما بالك إذا حضر ؟ حتموتين علينا يا حياة .. دنتي
طحتي ومحد سمي عليك وما لكيش خلاص منو أبداً
رمت عليها مُطرح " صحن مُطرز يقدم فيه الطعام" اللي كان فيه الفشار وهي توقف
وتناظرها بحدة : الله يسد نفسك يا منى
وقفت منى وهي تضحك ومسكت يدها وهي تسحبها بهدوء وحياة تناظرها باستغراب .. قربت
من الجدار اللي يغطي بينهم وبين سطح جارهم وهمست : صوته قريب .. يمكن يكون فعلاً
ببيت جيراننا

سكتت حياة و ناظرتها بطرف عينها ومنى رفعت كتوفها بعدم معرفة : شوفي بس
ترددت للحظة .. ولكن ماقدرت إلا ترتفع على أطراف أصابعها وتسترق النظر لسطح بيت أبو
صُهيب اللي يظهر قدامها كله .. وفعلاً!
كان يتوسط الجلسة اللي بوسط السطح .. ولا هو بس كذا توسطت حتى عيونه اللي تصادفت
مع عيونها بنفس اللحظة
ناظرت بذهول لإبتسامته الخاطفة وأبتعدت عن الجدار وهي تتحسب على منى وتنزل من
السطح

ومنى ضحكت وهي تناظر للجادل : ولازالت تكابر .. صعبة هالبننت
أبتسمت الجادل وهي توقف : الحب صعب يا منى .. جيل!
هزت رأسها بإيجاب ومالها وجه تحكي عن هالموضوع وهي أول ضحاياها
وبعد فترة ماهي بطويلة .. أستاذن عبد العزيز والبقية من بيت أبو صُهيب .. ولما كان سند
بيركب سيارته أستوقفه سعد وهو معصب : والله لو أجيك يا سند لأمسح بوجهك شارع
الخسوف
تأفف وهو يقفل الباب بعدما دخل العود السيارة : إنزل من على ظهري يا رجل .. تراك نشبت
لي نشبة العالمين!

سعد وهو يوقف قدامه وينظره بهدوء : أدري إن شريط التسجيل اللي سجلت فيه صوتك
طول الشهور بجيبك .. وادري ان اربعة وعشرين ساعة ما يفارقك
عشان كذا تنثر هنا .. تنادي حرمتك وتعطيها ثم تتوكل على الله
سند كان بيتكلم بس أنصدم من نظرات سعد الحادة واللي كانت بسبب عصبية من برود سند

.. وهو جالس يحترق عشان يقترب من مُناه!

✿ @storykaligi ✿

...302...

✿ @storykaligi ✿

تنحس سند وألتفت عبد العزيز وقال : يا عز .. لا هنت يا شيخ إطلب من زوجتك تنادي لي زوجتي

أبتسم وأشر على خشمه وسند رجعو خطوات بعيدة لوري بينما الجادل طلعت وقيل تركب .. طلب منها تنادي حياة لسند .. وفعلأ دخلت وأعطت خبر لها ولكن حياة رفضت وقالت لها ماراح تخرج ! ولكن الجادل ما أستجابت لكلامها وركبت السيارة بدون لا تتكلم

سعد ألتفت له وأشر عليه بتهديد وقال : قبل آخر ليلة من شعبان تنتهي مهلتك ، بعدها بتصرف أنا

ضحك وأشر على عينه وسعد مشى عنه .. بينما سند أستند على الجدار وهو يطلع الشريط اللي فعلأ ماكان ينزله من جيبه .. وكان ملازمه طول وقته .. وضغط عليه بين كفيه وهو ينتظرها بتوتر

-

-

{عبد العزيز}

شدّ يدينه بقوة على أطراف الدريسون وهو يدقق النظر بالسيارة إالي تتبعهم من خروجهم من بيت أم سعد .. مهيب أول مرة

ولكن هالمرّة صادفت وجود الجادل معه .. وهالشيء اللي بث القلق بقلبه .. خوفاً من إنه هالشيء يتطرق له وهي معه .. زاد بسرّعه قد ما يقدر ونظرة لـ السيارة اللي خلفه ونظره للطريق

وبقلبه نار تشتعل إنه ما هو قادر يلتفت له .. ويمسح كرامته بالأرض كونه شخص أمتلا غيظ لّين فاض من هالحركات اللي أقلتت سكينته .. وزعزت أمان قلبه! أنتبه للسُرعة اللي زادت بسبب يد الجادل اللي أستقرت على كفه وألتفت لها بسرّعة وهو يشوفها خائفة .. أستوعب موقفه وعدل جلسته وهو يبتسم بهدوء وطمأنينة لعله يهديها ..

ومن رجع يلتفت لأجل يلمح السيارة .. لقاها أختفت!

-

-

{حياة}

بعد مرور ساعة من خروج الجادل من العُرفة .. رفعت رأسها من على المخدة وهي تتأفف ..
ماهي قادرة تنام أفكارها تحاصرهما من كل إتجاه!

ناظرت لمنى اللي نامت وتنهدت وهي توقف وتسحب شالها وهي تتميم بـ : تلاقينه راح ونام
وأنتي باقي محترقة على مخدتك ..يا هالقلب يا حياة اللي مو راضي يمشي على شورك!
مشت على رؤوس أصابعها من جنب غرفة أم سعد .. حذراً من إنها تصحى على صوت

حطمتها

ومن وقفت جنب الباب الخارجي حتى زفرت ببطء وهي تدعي يكون راح .. بس عشان يصدق
إحساسها!

فتحت الباب ببطء شديد .. ومن ناظرت بغيونها حتى أستقرت على وقوفه وإستناده على جدار
بيت أبو صهيب .. ومغطي وجهه بغترته ومكتف يدينه بضجر

ومن أنتبه على صوت الباب .. حتى فز على عجل وأعتدل بوقفته وناظر لها بفرحة من إنها
فعالاً حضرت .. توترت وأرتبكت كثير .. كونها فعلاً ما توقعت يبقى .. توقعته هرب من فترة
طويلة كعادته .. ما عرفت وش تسوي غير إنها تلبس ثوب الكبرياء كالعادة رجعت خطوة
لورى وهي ترفع الشال وتتلمم به .. ثم تنهدت وقالت : قطعنا حبل الوصل يا الموسيقي .. ليه
مُصر على شد حبل مقطوع!

تبسم بإنبساط وهو يرجع يدينه خلفه ظهره وهو يشد على شريط التسجيل وتقدم لين وقف
قدام الباب وهي قبالة ليزد عليها بكل هدوء : ماهيب مشكلة يا حياة .. إن كنت أشد حبل
مقطوع .. نرمي بداله حبال وصل تحييه .. المهم نبقي نشد

تنهدت وما تكلمت وهو رفع كفه ونزل لثمتها .. رفعت حاجبها بإستنكار وقالت بعدم إعجاب :
سكوتي المرة اللي فاتت ما يعني تتجراً وتمدها مرة ثانية

أبتسم بلامبالاة وقال : عيب على الوقت يمر وأنا قدامك وبينني وبين وجهك حجاب يا حياة
وقبل تتكلم سحب كُفوف يدها وهي بلمت مكانها وناظرته ببركة .. شد على يدينها لما توسط
شريط التسجيل كُفوفها وأبتسم بخفوت وهو يقول : أما الفراق فلا والله تحلمين به .. أنتي
مني .. وأنا منك .. ولا خلاص لك مني لين يوم الدين .. وأما المكابر اللي تعيشينها معي فهي
من حَقك .. لأن اللي صار ما هو بقليل .. ولكن خلي في بالك إني غريب لقي وطن داخل ملامح

يديك

لاحظ شُرود نظراتها .. رجفة يدينها .. إرتباكها وأستغل الوضع وهو يرفع كُفوفها ويقبلها
بهدوء لينتمم بعدها بـ سَكينة : من علم إيديك تصبح للمهاجر بلد ؟

سحبت يدينها بسرعة وهي ترجعها خلف ظهرها بعد ما حسّت بالرجفة تسري بجميع جسدها
.. بلعت ريقها بصعوبة وهي تناظره : وش اللي تركته بكُفوفي

ضحك من كلامها .. ومن إنتشار الخجل على جميع ملامحها ليزد بقوله : بقاياي .. وبعض
من حيني .. جاء الوقت اللي أتشاركه معك

ناظرها بهُدوء .. وهي ما جادلت أكثر .. أنسحبت بعد ما قفلت الباب ! وهو تنهد وغمض
عيونه بهُدوء وهو يبتسم : هانت يا بن فياض .. باقي من كبرياءها القليل

-

{قبل يتعرف على احساسه}

{سند}

واقف على أسوار السفينة وبيدنه غوده .. أنتهت مُناوبته اللي أستمرت طوال اليوم ..
والحين وقت الفترة اللي يرتاح فيها .. ولكن وين تزوره الراحة ؟ وبقلبه معفود الهم والضيق
!

✿ @storykaligi ✿

...303...

✿ @storykaligi ✿

تنهد تنهيدة عميقة وهو ينقل نظراته على البحر العميق والواسع .. ثم تبسّم بأسى وهو
يجلس على الكرسي .. وبدأ يدندن وهو مُوقن إن هالأغنية بالذات تصف حاله بالمل

اسمحيلى يا الغرام العف يا الوجه السموح
إن لزمت الصمت أو حتى لبست الأقتعة
اعترف لك ما بقى من عالي الهمة سفوح
انحدر كلي كما طفل تحدر مدمعه
آه يا جود الحزن وياي وفي الفرحة شحوح
ضايغ بهمومي الغبرا بوسط المعمة
اشتكي لوسادتي دنياي و اسمعها تنوح
كنها بعضي و بعضي وين هو من هو معه
مختلط في عبرتي حبر الشقى و دم الجروح
مستوي في نظرتي غرب الوجود و مطلع
عودي المبري بقابه من بقايا الوقت روح
وفصل خامس ضايغ بين الفصول الأربعة
وراس مالي ذكريات و حلم و أمال و طموح

لا صديق و لا رفيق ولا طريقاً اتبعه
سامحيني دام عذري واضح كل الوضوح
و اسمحي لي بالرحيل بلا تذاكر و أمتعه

"آه يا جود الحزن وياي والفرحة شحوح .. ضايح بهمومي الغبرا وسط المعمة" إنتهى من
هالجزء بالذات وألتفت على صوت سعد اللي تقدم بضحكة وقال : محد ضايح بالمعمة كثري
يا بن فياض

نزل العود عن حضنه وناظر لسعد وقال وهو يناظره بطرف عينه: من اللي كانه بوسط الطبل
مع المصريين هاه

ضحك وجلس قدامه ورفع كثوفه بعدم معرفة : طوّلت عليّ .. قلت أتعرف على ناس جديدة ..
صار لنا إسبوعين بالبحر يا بن فياض .. طالت الرحلة زيادة عن اللزوم
تنهد ومسح على وجهه وهو يسند رأسه على ظهر الكرسي ويناظر بلا مبالاة : ما طالت يا
سعد .. للآن ما أحس بطولها

تأمل ملامح وجهه الضايقة وقال بعد لحظات صمت : أنا صحيح إنني فاهي وأعترف إنني ماني
بقد النصايح .. ولكن عطني همك .. وأوعدك ما تضيف

تبسم سند .. وناظره بهدوء وألقى نظرة سريعة للبحر .. إسبوعين وهو بين أمواجه ولكن
هالمره ما هو قادر حتى موج البحر يأخذ همه .. هالمره حتى عمق هالبحر ما وسع قلبه ..
بأول إختلاء له بالبحر بحياته قبل ست سنين.. كان قادر يرمي كل همومه بين الأمواج بكل
يسر .. بس هالمره كان صعب عليه .. حيل

لجأ لرحابة وجه سعد .. وهالمره ما حاول يلف ويدور .. قال بأريحية تامة : أنا يا سعد ضايح
وتايه .. أنا أحس اني ماني بمعي .. والأرض ماهي أرضي

رفع حاجبه بإستكار وناظره نظرة سريعة وقال : الواضح إن الوجد بقلبك يابن فياض
تنهد وهو يهز رأسه بإيجاب : بلني يا سعد .. وجهني علمني الوجهة الصحيحة لامنك تقدر
أشر على خشمه وهو يقول : تبشر .. علمني وش تحس فيه ! أنا ماني بمدرسة بالحب .. بس
يجي مني لا تخاف!

تبسم بخفوت وهز رأسه بإيجاب وهو يعدل جلسته .. وهالمره قرر يحكي كل المشاعر اللي
يحس فيها من يقابلها .. أو يفكر فيها.. كونها مشاعر لأول مرة يعيشها .. ولأنه يظن إنه حب
صدق من قبل ما كان يظنها مشاعر حب : أنا يا سعد أحس بالضياح والتية والدنيا تضيق فيني
لا فكرت إنها بتبتعد عني .. وأحس بقربها بالسعة والفيضان .. سواء شعور ولا غيره ..
أحس بالرجفة بالخوف بقربها والأرض تطوى والنبيض يزداد لدرجة ما صرت أقترب منها
خوفاً على قلبي يا سعد .. أهاب قريها

أهأب قوتها لدرجة ما عندي القدرة على الوقوف بنفس الصف معها .. ماني قادر أهدد
مشاعري يا سعد .. هو حب ؟ طيب أنا عشته من قبل ولا كنت أحس بها لأحاساس من قبل ..
ليه أحس إنني أول مرة أعيش هالمشاعر ؟

أبتسم بضحكة لما عرف إنه حب من قبل وقال وهو يربت على كتفه : أما أنت فتراك ضعت
ولا عاد لك رجعة من هالطريق .. نصيحتي يا سند تنسى مشاعرك اللي قبل لأن كلها زيف
خداع .. اللي قبل كان تعود، وحب زائف أنت ما ذقت طعم الحب الحقيقي إلا الحين .. وأنت
جالس تهرب منه برجليك ويدينك لأنه أقوى منك .. بس صدقتي مالك خلاص يا سند أبداً
عقد حواجبه وناظره بإنكار : اللي أعيشه حب ؟ ما هو بمعقول يا سعد

ضحك وهو يوقف ويدخل يدينه بجيبه : طحت على وجهك يا بن فياض .. وهالطريحة والعثرة

ماوراها وقوف أبدأ .. تقبل مشاعرك وتعايش معها لأجل تعيش لذتها .. الهروب ما هو بحل
أبدأ

أبتعد عنه تارك سند يتأمل الأمواج بعشوائية .. ومن بدأ يتذكر تفاصيلها حتى بدأت دقات قلبه
تزداد بشكل مخيف لدرجة رفع كفه يتحسس قلبه برهبة وهو يغمض عيونه خوفاً من إن قلبه
تحرك من مكانه وتبرأ منه : يارب العباد اسألك الثبات .. أنا جديد على هالدرب .. أنا أنكر كل
اللي عشته قبل وأقر وأعترف فيها بس!

✿ @storykaligi ✿

...304...

✿ @storykaligi ✿

أبتسم بضحكة وهو يرفع ذراعه ويتنفس الصعداء براحة : أنا متأكد إنها وجهتي .. وإنها
الحقيقة الوحيدة في حياتي واللي قبلها كذب وزيف .. ولا عاد بعدها شيء .. كان بين يديني
خيارات كثير .. إما الرجوع للماضي ونصلح كسرة الخاطر القديمة .. والا الإحناء بين كفين
الحياة .. وأنا يارب أنا أبغى أنحني بين كفينها .. أنا من بد كل الخيارات إخترتها .. والله إنها
صارت حلم لا كسرتة كاني بكسر ساقي

-
-

وعى من سرحانه وهو يبتسم ويرفع كفه ويمسح على وجهه بضحكة .. لما تذكر إنه بعد
هالموقف لف السفينة بجميع أماكنها لأجل يلقي مسجل .. لأنه مشاعره بتلك اللحظة يستحيل
تنتهي دون إعراف .. ولما لقي المسجل ودخل الشريط بداخله كانت أول كلمة يقولها لها ..
باليوم الأول اللي أقر بحبه لها " أحبك يا حياة"
وأنتهى التسجيل .. وهو موقن إن هالرسالة تستاهل تكون أول رسالة تسمعها!

-

{عبد العزيز}

واقف جنب إسطنبول جديدة .. وعيونه مركزة بالدقة عليها .. يُراقب ترنحها .. تبخترها بأرجاء

الإسطنبول .. صهيلها العالي .. وقلبه ينتفض سطوبة وخوف ! لما لاح له اليوم التي كانت
بتنتهي شوفة هالفرس قدام عيونه

غمض عيونه وتفصيل هاليوم مراح من باله .. وشلون كان شاد رسنها ولجا للبر مع جديدة
بأحد الصباحات .. ومن بين مشيهم الهادي قطع سكينتهم أصوات الرصاص العالي .. التي دوى
بالمكان بشكل مفعج .. وكان السيناريو يُعاد .. ولكن هالمرة المقصود كانت جديدة .. لأنه من
نزل من عليها لمح الرجل التي وجه مسدسه صوبها .. شد على قبضة يده بعصبية وهو يلوم
نفسه إنه ما أخذ مسدسه معه .. وقف قدام جديدة وهو يفرد يديه عشان يصد هالرجل عنها.
لمح السيارة التي توقف قدام هالرجل .. والرجال التي نزلو وأحاطو فيه و عقد حواجبه
باستنكار لما تحركت السيارة والرجل فيها .. مسح على وجهه بضيق وهو يناظر لجديدة ..
ميّة إستفهام برأسه .. وش صار ؟ وهالحركة وش مضمونها ؟ وليه متقصدين فرسه ؟ ومن
بعد هالموقف بدأت المضايقات تحيط فيه بشكل مخيف .. بدو يدخلون دبرته ويقلقون راحته ..
بدوو يرسلون تهديدات لامعنى لها سوى دبّ الخوف بقلبه .. بدو يراقبونه لما يكون وحده ..
أو مع أحد ما يقدر يتركه ويلحقهم ! لدرجة إنه أحاط ببيته بأسوار من الرجال .. والأهم جديدة
التي صار معها مرافقين خاصين لأجل ما يصيبها مكروه .. حياته صارت قلق وخوف وإرتباك
مو على نفسه لأنه موقن إنه بيكون بخير .. على أهله وأقرب ناسه .. صار حتى النوم مجافي
عيونه .. يفكر من ممكن يصير غريمه ؟ فهيد ؟ يستحيل يتجرأ على خطوة مثل هالخطوة ؟
وخاله رخمة ما يطول هالشيء ! أجل من بيكون ! تنهد وهو يمسح وجهه بكفوف يديه
بضيق ثم تبسم وهو يحاول يداري خاطره .. عدوه مجهول .. ولاهو قادر يقاتل شخص ماهو
موجود قدامه!

ألثفت وهو يبتعد عن جديدة .. وبالثفاتة عقد حواجبه بصدمة وهو يشوف الأثنى التي أنرمت
بين يديه بكامل زينتها! ..

{الجادل}

بعد يوم مهلك .. وتفكير عميق عن الحياة الجديدة التي بتعيشها أمها مع شروق إبتداءً من
الغد .. قررت تتخلى عن المكوث على السرير .. والتحرر من ضغط جدارن الغرفة عليها ..
لبست شالها الملون بألوان فاتحة .. واتجهت برى الغرفة وهي تناظر بلامبالاة .. لمحت
بشرى وسألتها لو عزيز موجود .. وفعلاً الجواب كان " عند إسطنبول جديدة"
مشّت بخطوات هادية نحوه .. وفي ظل إتجاهها له ..

إلثفت نعمة ناحية إبنة أخوها التي في بداية الصبا .. وأبتسمت بخبث وهي تناظرها نظرة
إعجاب أخيرة .. من فستانها الأحمر .. لشعرها التي يكسو أكتافها .. ووجهها الخالي من
المكياج والتي ماكان يحتاج التبرج الزائد لشدة جمالها .. أشرت على عبد العزيز وقالت : بنت
الراعي جاءت .. روعي بسرعة
ناظرت لعمتها باستنجاد وهي تقول : نفداك "ارجوك" ياعمة .. إعتقيني من هالموضوع أنتي
وعمي .. لا تأخذوني ضحية!

غرزت اصابعها بقوة بكثوفها العارية وهي تناظرها بحدة : إسمعيني زين .. عمش ناصف
طلبني هالطلب مخصوص .. وهالفرصة جاءت بين كفتينا لأجل يصير نسبنا مرتبط بالشيخ ..
وطبعا مراح يقاوم وحدة مثلش .. روعي وإغريه وإكسري قلب زوجته لأجل تتنحي من
طريقش .. نبي خليفة الشيخ منش أنتي
توجعت وكتمت وجعها بسبب خوفها

وهي تحس بأظافر نعمة تخترق جلدها .. هزت رأسها بإيجاب مُجبرة .. ومن حضرت الجادل حتى دفعتها بقوة وهي تأشر لها تمشي بسرعة ناحية الرجل اللي في خصام كبير مع نفسه .. وبمجرد التفاتته .. ألقت نفسها بكل أريحية على ذراعيه

✿ @storykaligi ✿

...305...

✿ @storykaligi ✿

أمعن النظر للجسد الأنثوي اللي أستقر بين ذراعيه بشكل مُباغت .. واللي كان الظاهر له بس شعرها الأسود اللي يغطي وجهها عنه .. أستنكر الوضع .. كونه ماعرف الشخص اللي بين يديه .. يستحيل تكون الجادل لأنه يميزها من جلدها بس .. ولكن من هذه ؟
ومن سمع صوتها الهامس اللي يملؤه الغنج : مساك بالخير يا شيخ .. أنا بين كفينك عقد حواجبه بصدمة وبذهول .. ودفعها بقوة عن ذراعيه .. وهو يناظرها بنظرات مُشعبة بالقرف .. من هي ؟ وش تسوي هنا ؟ وليه هالموقف صار ؟ يجهل كل اللي حصل أبعدت خصلات شعرها عن وجهها وهي تناظره بعيون دامعة بسبب توسطها أرضية البيت وقالت : جيتك بنفسي .. كذا يكون الرد

غمض عيونه بهدوء بعدما حسّ بالنار تشتعل بصدرة من فضاة الموقف اللي قاعد يعيشه بوسط بيته .. وكل اللي سواه إنه صد عنها بعد ما تقلها بقرف ومشى عنها وهو يسب ويشتم .. يجهل من هي .. ويجهل وش نيتها اللي حضرت بها لين وسط بيته!
كل اللي سواه إنه تخلى عن الوقوف قدامها .. وهو شاد على قبضة يديه بكل عصبية ! هالموقف ماهو بوقته لأجل يحقق فيه .. وهالأنثى الرخيصة ماعنده وقت لأجل يتحرى عنها .. همة يطول الجبال ويهزها .. ماهو بملتفت لحصاة كان بيتعثر بها!

نعمة كانت حاضرة المشهد ومحتركة من العصبية .. شلون فرط بوحدة جمالها يجبر الثقيل يلين ؟ شلون دفعها بكل قرف عنه ! ماكانت متوقعة تكون ردة فعله بهالقوة .. كانت متوقعة على الأقل يرضخ للتأمل فيها ! ولا كان لجنت للخطة الثانية ! .. ولكن اللحظة ما هَمها سقوط ابنة أخيها .. كثر همها بالدموع اللي سكنت بعيون الجادل .. ولكن تقدم الجادل بخطوات سريعة ناحية ابنة أخيها خلاها تنصدم وتمشي لهم بخوف!

{الجادل}

للحظة كانت يتلتزم الصمت عن المشهد اللي حضّرتة .. وبتتخلى عن نفسها ونظّل تنتحب على سريرها لساعات طويلة .. وهي تحس بالنار تحرق كل جسدها .. مو بس قلبها اللي يفيض من ناره

كيف أنثى بهالزينة الكاملة ترمى بين ذراعين عزيزها ؟ ماقدرت تتحمل أكثر ورغم حضورها لكل تفاصيل الحدث .. وطريقة تصرف عبد العزيز معها إلا إنه ما شفى غليلها .. نيثهم بأخذ أحب الرجال لقلبها بين يديها .. ماراح تحققها لهم

تقدمت بخطوات سريعة وهي تستقر بوقوفها أمام هذه الأنثى المرمية على الأرض واللي كانت تداري خيباتها بدموع سكنت محاجرها .. لتتحني بغضب واجم إستقر بين عقلها وقلبها وتلتقط شعرها بين كفيها وهي تشده لها بكل عصبية .. أطلقت صرخة عالية بصدمة وهي ترفع وجهها وتناظرها بخوف

الجادل نطقت بجمود وهي تتأمل وجهها : حضورك هال لحظة .. وإستصغارك لذاتك ما يدل إلا على رخصك يا رخيصة .. وحدة مثلك .. ولو يجون عشر غيرك ما حركتو رمش من رموش عينه .. إرفعي نفسك وصوئي كرامتك .. لأنك إن ما سويتها والله العظيم لأمسح بكرامتك أراضى الخسوف .. لا تتعدي على ممتلكات بنت عناد مرة ثانية .. عشان ما أدوك طعم الموت وأنتي حية

تركت شعرها لما بدأت البنيت تنتحب .. وألتفت على وقوف نعمة قدام عيونها لتستقر ضحكة ساخرة على وجهها وتُردف بالقول : الأكيد إنك لازم تعرفين .. إنك أنتي وبنيت أخوك ما تسوون شعرة مني .. لذلك إلزمي حدك يا نعمة .. تراك بتتبعين كثير عشان تثيرين إنتباه عزيز .. وبعد تعبك كله ماراح تفلحين .. لا ترخصون نفسكم أكثر .. لأن حتى لو إنكم ببلاش ما أستقر نظرنا عليكم ! هالمرة بكيفي بعدّي الموضوع .. لأن كلامي يكفيكم .. لكن ورب العباد المرة الثانية ما أَرْضى إلا برأسك .. وأنتي تعرفين لا بغيتة ! جبته ألفت كلامها بإستهزاء وهي تناظرهم بإحتقار .. وأقفت عنهم وهي تمشي ويدينها تشد على أطراف شالها .. تعرف إن نعمة ماراح تتركها تعيش بسلام!

نعمة أبتسمت وهي تناظر للجادل اللي تمشي متجاهلهم .. وناظرت لابنة أخوها اللي تنتحب بهدوء .. إنحنت لها وهي تُربت على كتفها وقالت : وقفي وقفي .. أبشرك خُطتنا نجحت رفعت رأسها بإستنكار ونعمة أبتسمت بخبث وهي تمشي وتبتعد عنها وهي تتذكر كلام ناصف " كل اللي أبغاه تزعين سكينه حياته من الداخل .. أبغى القلق والمشاكل تستقر بحياته .. لأن التراكمات اللي بتصير له هي اللي بتهده .. ياما قطرات مطر كثيفة نخرت وهدت جبل على وقوفه .. لذلك سقوطه بيكون بالطريقة هذي .. بالتقطير "

{حياة}

ساعات عديدة وهي تنقل نظراتها على الشريط اللي يكسوه اللون الأبيض اللي مائل للصفار ..
وعلى أطراف يكتب بالخط العريض " حياة للأيام اللي مضت .. ولسنين الجاية وليوم الدين "
ماكان عندها الجراءة تفتحه ، وتسمع محتواه .. ولكن من حسنت إنها ملّت من نقل النظرات
على أطرافه .. سحبت المسجل الأسود وهي تحشّو الفراغ بالشريط .. ضغطت على زر
التشغيل وبدأ صوت الموسيقى يغلو أرجاء غرفتها" اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى ..
وأبلغ رسائلي هي أحبك يا حياة"

وسعت أحداقها بصدمة وهي تضغط على أزرار المسجل بلا وجهة عشان تقفل صوته اللي
زلزلها .. ومن نطق بإعترافه حتى ظنت إنه سكب عليها ماء بارد يفيض بالانتعاش .. تجهل
سكون قلبها اللي هدأت إضطراباتة .. وتجهل روحها التي بدأت تخلق بين الغيوم .. كان
الشيء الوحيد اللي تنتظره منه .. إعترافه بأنها ماكانت حياة عادية بالنسبة له .. كانت شيء
مميز وفارق وملفت .. ومن بدأت تستمتع لبقيّة رسائله على مدى الأشهر اللي أبتعد فيها
عنها .. واللي أستمر يسجلها طوال أيامه السابقة

حتى تلّونت حياتها بألوان الزهر .. وفاضت بالرضا من كل حذب وصوب ..
محتوى بعض الرسائل كان له النصيب الأكبر في قلبها .. ولأن صدى صوته وهو ينطقها
عالق في مسامعها

"وأعرف أن الطريق إلى الإنكار مُتعب وحيل صعب يا حياة .. لأن وضوحك عليّ مثل شمس
.."

وليكمل بحماسه المعتاد " إسمعيني زين .. ترى ما يهمني الشقى اللي بعيشه وأنا أطلب
رضاك .. المهم ترضين .. لأن والله إني لا أحبك .. وإنت عينك تشوف وأتمرد على الدنيا وهذا
وعد"

لنتمايل على مسامعها نبرته الهادية اللي نبعث من تبعه طوال اليوم واللي ختمها برسائله لها
" وإذا على الوصل أنا أعاهد وربي ما بيوم أجفاك
لخجل بالعطا غيري و أجازي صبرك وصبري."

وإستمرت بسماع صوته مرات عديدة .. ولساعات طويلة .. دون أن يصيبها ذرة من الملل ..
ماكانت تدري إن الموسيقى تمكن من قلبها حتى التعب الي يتسلل له لو غاب عنها!

-

-

يوم جديد .. وبمقر شيخ هشيمان .. بعد ما تم الفرحة في ربوع الخسوف .. إنتقلو لإكمال
مراسيم الزواج في بيت العريس .. وفعلاً جميع الحاضرين كانوا من ديرة الخسوف .. وفي
أثناء الزفاف نقلت أنظارها بشكل سريع على أمل أمها اللي متشبّنة ببدين شروق وترقص
معها على أنغام الطبل بكل فرحة وعلى وجهها بسمة فرح..ضحكت بسخرية وهي تكتم
دموعها وعصبيتها من الموقف اليل حضرته .. ماكان ودها تحضر .. ولكن إصرار حكمة في
حضور زوجة الشيخ لزم عليها .. والا هالبيت كانت عايفته من شهور طويلة..

نقلت أنظارها لمنى اللي جالسة جنبها ولقتها تتأمل شروق بعشوائية لتهمس لها : أكلتي
البنّت بعُيونك!

مِيلت شفائفها بإستهزاء وهي تصرف نظرها عنها وقالت : ماكنت متوقعة إنها بتكون
بهاالفرح .. الله يسعدنا بس والحمد لله فكتنا من شرها!

ضحكت وهي تهز رأسها بأسى وأردفت بقولها : حياة وينها ؟ ليه رفضت تجي!
أبتسمت بضحكة وقالت : هي كانت بتجي بس أنا تبّطت عزيمتها .. الليلة رضاها بعون الله
عقدت حواجبها بإستنكار ومنى أبتسمت براحة لما أيقنت إن بين رضا حياة وسند خطوة وحدة
بس .. يخطوها بالوقت المناسب وراح يعُم الرضا أرجاء المكان!

-

{سند}

بعد ما تناول المفتاح من سعد .. واللي حلف إن الليلة أقصى لئاليه .. سواء رضت أو لا
ضحك وهو يتقدم من الباب ويفتحه بهدوء .. ماكانت تدري عن حضوره .. ولا عن خطة منى
وأم سعد لها .. لذلك كانت مأخذ أريحيتها كون البيت خالي من الكل دونها
نقل نظراته لأرجاء المكان .. بإستنكار وإستغراب لما ما لقاها .. وكان محطته الأخيرة السطح
.. فعلاً ظنه صحيح من خطي آخر خطاويه حتى تنهد بعمق وهو يبتسم بخفوت لما لقاها
واقفة تناظر من سطح البيت وخصلات شعرها تسابق الريح مع شالها .. في منظر خلّي بسمة
هادية تبان على ثغره وهو يسمع صوته يخترق سُكون هذا المكان .. وهذي كانت رسالته
الأخيرة لها .. باليوم اللي قابلها فيه وردته
"أنا حتى قساك أحس به لين وحسن نية .. إقسي علي حتى قساك أحبه"
تقدم بخطوات صاخبة وهو يضرب برجله سُكون الأرض لعلها تنتبه له .. وفعلاً
قطع السُكون والتفت بخوف ومن لمحته شهقت وهي تلتفت بسرعة وهي تقفل المسجل على
عجل وتضغط على الأزرار بلا وجهة بس عشان ينكتم الصوت ومن تقفل .. بلعت ريقها
بصعوبة برهبة من حضوره هذه اللحظة ومباغتته لها في لحظة سُكونها وإختلاءها بصوته ..
تنحنت وهي تحس إن صوت دقات قلبها علّت بأرجاء المكان ورجعت تصد عنه وهي تغمض
عيونها بصعوبة

✿ @storykaligi ✿

ضحك ورتت ضحكته الهادية بمسامعها وهو ملاحظ إرتباكها وتوثرها منه .. وكأنه أستغل هالوضع وتقدم بخطوات سريعة وهو يلف يدينه حول منطقتة الخاصة .. حول تملكه الكبير .. ومن حسيت يدينه حول خصرها حتى أرتشعت جميع أطرافها .. هالمره ماكان لها قوة على المكابر .. ومن لما سمعت صوته قبل أيام وهي متخليه عن بشت الكبرياء .. كانت محتاجة بس خطوة وحدة منه .. عشان تقرب كل المسافة .. وهذا مناها من قبل والحين وبعدين .. بقت ثابتة بمكانها دون حركة .. ليصلها لمسامعها ضحكته الهادية اللي تعبر عن فرحته بسبب قبولها بقربه دون سخط منها ودون رفض .. وهذا كان إعجاز بالنسبة له ! " وأخيراً رضيتي بالقرب يا حياة.. "

وبعد مدة مو قصيرة وهو متكأ بوجهه على كتفها ويدينه حول خصرها وقربه منها ما يخترقه نسمة هواء .. وهي مستسلمة لقربه .. حررها من يدينه وأبتعد عنها وهو يبتسم وياشر بالقول وهو يتأمل تفاصيل وجهها : أنا ما أهاب البحر .. ودوم أغرق بأواجه ولكن ليه تفاصيل وجهك الغرق فيها مخيف ومهلك .. تجبرني على الغوص دون وجهة ؟ رسمت على شفائيفها إبتسامه ساخرة .. وقالت بعد مدة من الصمت : مو بس الغرق فيني مخيف .. حتى الطريق معي طويل ويهلك بالموسيقى .. محد بقده ضحك من ردها وأيقن إنها تبي تقيس متانة العنصن قبل تعليق آمالها عليه : لا تخافين مني .. ولا تخافين من إنك ما تلقين شخص قذك .. ولو إني ما أجاريك بالصعوبة ولكن لك علي إن صارت الرحلة طويلة لو نموت من الحسافه .. مارجعنا .. أنا ما نويتك أبد .. أنتي صرتي مني وفيني وحدتني لي مثل ما تحدثت الأسماء دون إختيارها .. بل حسيت بضرورة حبك .. وإن حبك مألوف بالنسبة لي .. ما داهمتني الغربة مازارني شعور الريبة .. ولكن صار عكس هذا كله .. وكأني تعودت على إني أحبك دائماً بدون سبب .. مثلما نحب الوطن .. علميني بعد ذا كله كيف تبغيني أنجو ؟

هزت رأسها بإيجاب وشبكت يدينها بتوثر وهي تخفيها خلف ظهرها وتشتت نظراتها للمكان بعشوائية حينما حسيت إن جميع مشاعرهما وضحت على وجهها .. بقي يتأمل وجهها إلين قال بعدم وعي : أبأخذ وجهك لعمرى ..

رفعت حاجبها وهي تناظره بإستغراب لترد بقولها : ب أي حق ؟ ضحك من نبرتها وأقترب وهو يحاوط أطراف وجهها ويبتسم برضا : بحق اللي خلق وجهك عشان أفرح

مبليت شفائيفها بإبتسامه وهي تنقل نظراتها للمكان دون ما تصادف وجهه .. ومن لما أستقرت عيونها بعينونها .. أيقن إن العتب طاح ولا بقي إلا الحب أبتعد عنها وهو يرفع كفه .. ويقفل أصابعه ويفرد إصبعه الخنصر وهو يبتسم بهدوء .. لاحظ ضحكته الهادية اللي أجبرته يركز بعينونه على تقاسيم وجهها وهي تضحك .. ورفعت يدها وهي تعقد خنصرها بخنصره علامة للصالح .. واللي أيقن إنه بسبب الشريط اللي ما تعدى حجمه الكف .. ولكن بداخله عالم بأكمله ..

وقف قدام الباب وهو يدندن بصوته ويدينه تلعب بعشوائيه على الدريكسون .. نزلت منى
وأبتعتها أم سعد بعد يوم طويل حيل قضاؤه بالطريق من ديرة الخسوف لهشيمان .. كان
بيتحرك بس خروج أمه خلاه ينتظر ويلف لها باستغراب : عسى ما شر يا كبدي ؟
أم سعد قالت بفرحة : حياة ما عاد هي بموجودة .. الوكاد إن زوجها شلها معه
ناظرها بصدمة وللحظة ضحك بعدم تصديق وهو يفز من مكانه : أسالش بالله يايمه ، أنتي
صادقة ؟ تراضو أخيراً!

ضحكت بخوف من فرته وقالت : من يشوفك يظنك اللي تنتظرها ترضى
أبتسم بضحكة وهو ينزل من السيارة ويتجه لأمه اللي واقفة عند الباب : إي والله إنني محترق
لين يتراضون .. وأخيراً أنفك الحصار .. الليلة قبل تنتهي وتأش XXXX بها على نهايتها ..
أبخطب هالمنى وأرتاح يمه .. تعبت من الإنتظار
عفدت حواجبها للحظات .. وثواني بسيطة وصدعت صوت صرخة أليمة من سعد اللي داهمته
عصا أمه .. ولكن هالمره على رأسه .. ثبت يدينه بوجع بمكان الضربة وهو يحس بالإرتجاج
بمخه .. ماكان حتى قادر يتكلم من قوة الألم
ناظرته بعصبية وبحدة وهي تشد على قبضة العصا : وعادك الحين فكرت تحكي ؟ وينك تسعة
أشهر والبنت منبيرة بهالبيت ؟ أنا أنتظرك تتحرك .. مية مرة وأنا منتبهه لنظراتك لحركاتك
ولتلميحاتك بس أخبرك رجال .. ما تمشي عليك حركات المراهقين وتدق الباب .. وتقدم ناصر
كان قرصة إذن لك .. ولكنك فاغر رايح تضربه وتارك تقدمك للبنت على جنب أنا حلفت لك
إني مراح أتكلم بسالفة زواجك لين تحكي أنت ولكن تسعة أشهر بالظالم ؟ كيف قدرت تتحمل
، وتخليني أحترق عشان حلوفتي ماتروح نذر..

✿ @storykaligi ✿

...308...

✿ @storykaligi ✿

ضحك بصعوبة وهو مو قادر يتكلم بسبب وجع رأسه وغمض عيونه بألم وهي ناظرته بنص
عين

ثم أردفت على عجل : الليلة بحاكيها عن خطبتك لها
هز رأسه بالنفي وهي رفعت عصاتها فالتزم الصمت وتنح وهو يرفع رأسه بعد الوجل

الكبير اللي صابه

ناظرت بطرف عيتها وقالت : وبكرة تجيب الشيخ يخطبها مني .. ماعدنا بنات يروحون
بالساهر

ناظرها بضحكة وبذهول وهي أبستمت وقالت : بزوج بنتي يا سعد .. لازم تليق فيها
وهنا تحولت نظراته لصدمة وعتب : أنا ولد أبو صهيب يعني ؟ منتي ثلاثين سنة تنتظرين
زواجي

مشت عنه وهي تقول : راحت فرحتك .. سنين عجاف أنتظرك ترويني!
أبتسم بضيق وهي دخلت والفرحة مو سايعتها .. هي ماهي جاهلة ولا غبية بالأمر هذي ..
هي كانت تغض البصر .. وتكذب النظر تبنيه يقدم على هالخطوة هو .. تبنيها منه
لأنه لما كسرها ورفض بنت أخوها .. حلفت ما تفتح هالموضوع معه أبداً .. لحتى يفتح
الموضوع هو

..هي كانت تدري إن ماله إلا منى .. لأن ما يختلف إثنين على تشابههم
لقت منى ورى الباب واقفة .. ووجهها منعفس ومنقلب لونه لتدرجات الأحمر من قوة خجلها
.. أيقنت إنها حضرت المحادثة اللي دارت بينها وبين سعد لذلك همت بالقول دون مقدمات :

موافقة على السعد يا منى ؟

أجمت منى .. وتخللت الرهبة جميع أطرافها

هي ماقدرت تستوعب كلام سعد .. اللي أنتظرتة على أحر من الجمر .. تستوعب الحين سؤال
أمه الصريح

ضحكت أم سعد وقالت وهي تضغط على عصاتها : هالمره أعتبر سكوتش رضا وموافقة ..
والالاش كلام غيره!

ناظرتها بإحراج وحياء وهي تتحس أطراف وجهها بيديها بعدما حسّت بحرارته تفيض منه ..
ثم هزت رأسها بإيجاب وهي تهرب لداخل البيت .. بانت ضحكة هادية على وجه أم سعد اللي
هبطت على قلبها الطمأنينة من كلام سعد اللي أنتظرتة سنين طويلة

-

-

{سعود}

بعدهما أيقن إن هادي رجّع أهله من زواج شيخ هشيمان .. لأن كان عنده شغل إضافي
بمحطة نديم .. كونه إضطر يدخلها بسبب إرتباط محطتهم بمحطته .. وهالشيء كان ثقيل عليه
مع ذلك حارب شعوره .. نزل من السيارة وهو ينتهد بضيق .. وسحب عُترته وهو يثبته على
كتفه بعشوائية .. أقترب بخطوات هادية للبيت .. ولكنها وقف مكانه وهو يحس النار تشتعل
بجسده العريض .. ويدينه تنتفض وهو يشوف سحابة .. زوجته اللي حلفت بنقاوة شعورها
إتجاهه .. قابعة أمام الباب بنفس المنظر اللي قابلها فيه بأول مرة .. وبنفس المكان وبنفس
التفاصيل .. وأيقن إنها دجالة .. وجميع كلامها كذب وإحتيال .. وشعورها كله زيف وخداع
ولأنه يحس إنه وضع بنفس الموقف للمرة الثانية على التوالي .. زاد الغيض والحقد والكراهة
عنده للضعف .. لذلك تقدم بخطوات سريعة مشحونة بالقرف والكراهة إتجاه الفتاة القابعة خلف
هذا الباب العتيق .. ليشهد على صرخة مكثومة .. ونظرات صادمة منها بعدما ثبتت اظافره
القوية بمعصمها الرقيق وسحبها بكل قوته معه وهي تحاول تفلت منه بصعوبة وخوف تملك
جميع أجزاءها وهي تحس بالرعب يتسلل لقلبها ويكسوه لدرجة إنه فاض .. هالشخص اللي
تشوفه مو سعود .. هذا شخص غير تماماً!

كان كل اللي بين عُيونه المشهد ما قبل خمس سنوات .. شعور ذيك الليلة ، الظلم والخيانة
والخيبة اللي تعرض لها
وكانه كان ينتظرها تخطي خطوة للموضوع هذا عشان يأكد شكوكه وكانه كان رهن إشارة
لعودتها للشخص المنتظر..

فلت معصمها بكل قوة وهو يدفها عنه بقرف .. وبسبب إختلال توازنها إرتطم جسدها الرقيق
بأرضية الغرفة بقسوة .. كانت تحت تأثير رعب نظراته وملامح وجهه المخيفة .. كانت موقنة
إن هالشخص تلبس .. أو أحد لعب بأوتار عقله لأجل يهيج بالطريقة المرعبة هذي!
تقدم لها بخطوات تزلزل من تحتها الأرض من سطوة غضبه اللي أجبرها تزحف لورى وهي
تحس إنها بتشيع جنازتها بسبب الشعور المرعب اللي تعيشه هذه اللحظة .. ماكانت تدري
وش فعلتها .. ووش السبب اللي خلاه يهيج بالطريقة هذي
وبسبب تصرفاته ماكانت قادرة حتى تستفسر وتسال وتبرر!
أنحنى وهو يجلس نص ركة قدامها .. ورفع كفه وهو يشد بقوته على فكها قال بقرف وهو
ي ناظر عُيونها بسخرية : كنت أظنك سحابة ما يطولك عيب من علوك .. مير طلع مكانك القاع
والثرى تشهد بدناءتك .. صدقت طهرك صدقت عفتك ولما شهدتى بأبوة هادي قلت لا يعلى
كلام فوق تربيتة ويستحيل ترجع تعيد الماضي وتبقى على أعتاب بيتي تنتظر شخص غيري
وهي على ذمتي

أخطيت بالظن إنك طاهرة .. أخطيه لما حسبتك شريفة وبتصونيني
ألجمت .. وكلامه كان مثل اللي غرز سيف معدن بوسط صدرها لاخلص منه سوى الموت!

✿ @storykaligi ✿

...309...

✿ @storykaligi ✿

كيف قدر يطعن بشرفها وهي اللي صانت وحافظت على عهد حبه لعشرين سنة!
شلون بعد هالسنين كلها ولما صارت على ذمته يلوح له طاري الخيانة بالشكل الشنيع هذا!
وش الموقف والحياة اللي عاشها قبلها .. لأجل يظن فيها هالظن بسبب وقوفها وانتظارها
خلف الباب ويترقب زلتها بالشكل المرعب هذا ! من قوة وقع كلماته على قلب الهش .. ماكانت
قادرة تحس بوجع فكها اللي كان بيتهشم بسبب أصابع سغود اللي تضغط عليه ! كان وجع

قلبها أقوى

ترك فكها من بين يديه .. وهو يوقف وينظرها بأسى : أنا خبيتي المرة إني ظنيت بك خير .. ولكنك أسوء من اللي قبلك ! أنت عبارة عن دناءة متلبسة ثوب الطهر ظنيتها خير علي سكت وهو يمسح على وجهه ويصد عنها بينما هي كان قلبها يصرخ من حر ما سمعت .. وقفت وهي تترنج بوجع وهو ألتفت وناظرها وهو يشوفها تستقيم بصعوبة قدامه .. تقدم نحوها بعصبية وهو يقول : لا تستقيمي قدامي .. أنت تستاهلين الإنكسار أنت...

تساقطت الكلمات من حنجرته وهو يسمع صوتها المكسور ويراقب عيونها اللي تصرخ وتفيض من الدموع : أنا كل اللي طلبته منك ثقة غير مشروطة .. وحياة معك ما تكون مليانة ألغام ومنتظرنني بس أدوس عليه لأجل تفجر فيني .. أنا ماني بحاجة شخص يراقب زلاتي ويتصيّد أخطائي لأجل يعصر قلبي بين يديه

تراجع خطوة لورى بكل سخرية وهو يقول : أنتي ما يحق لك تطلبين أي شيء يا دنيئة .. أنتي بخياتتك لي تستاهلين الوجع وأضعافه..

أخذت نفس وزفرته بهدوء .. وهي موقنة إنها مخطئة بقدره بسبب إخفاءها لهالسر طول المدة السابقة .. ولكن ماترك لها فرصة تبوح بمكونها له ! كان دائماً يربط دينها بسبب تصرفاته .. ولكن هالمرّة إنتهى الصمت .. لأبد يعرف عشان يعض أصابع الندم من حسرته تقدمت خطوة بإتجاهه وهي تناظره بكل قوتها وهي تقول : أنا مدري وش عشت قبلي .. وأي الخيبات تلقيتها من غيري .. ولكن صدقتي بتعيش أنواع الحسرات لأنك ظنيتني أشبه غيري .. راح تدفع ثمن هالظن أضعاف من الوجع لأنك تصيّدت لي الخطأ وحكمت علي بسبب وقوفي خلف باب

أنحت وهي تسحب شالها من الأرض وثبتتها على شعرها وهي تطلع من الغرفة متجاهلة صدمته من حكيها ومراقبة عيونه لتصرفاتها

مسح على وجهه بيديه اللي ترتجف وتقدم وهو يجلس على طرف السرير وهو يفتح يافة ثوبه بعدما حس إن الأكسجين بدأ يتلاشى من صدره ويختنق من الضيق اللي أحاط فيه .. هو منكسر ومنخذل لأنه ظن إنه عاش نفس الخيبة وبنفس الجرح اللي كان صعب يتدارى .. ولكن بكلامها هذا كسرتة أكثر ! وكان خايف .. خايف من تصرفها كثير

ماكان ينتظرها .. كان يظنها لجأت لببيت أبوها وتخبّت فيه عنه ولكنه رفع عيونه باستنكار وهو يشوفها تستقر بجسدها النحيل قدامه وبيديها صندوق كبير وعلى وجهها أثر الخيبة .. عقد حواجبه بصدمة وهو يشوفها..

تسحب الغطاء الكرتوني وترفع العلبّة وهي تنثر جميع محتواها قدام وجهه .. ليُلوح لبصره أوراق لا تُعد ولا تحصى .. تشترك بشيء واحد .. " سغود"

بلع ريقه بصعوبة .. وباستنكار شديد .. ومنة إستفهام أستقرت بحنايا عقله!

رفع بصره بعدما شنتها عن هذه الأوراق وهو يركز بعيونه على السحابة اللي كتفت يديها وناظرته وهي تدعي القوة .. ومن حكمت حتى باتت الرجفة بصوتها بسبب الإهتزازات وبسبب تنفّسها الصعب من الوجع اللي تحس فيه ينخر أوردة قلبها الرقيقة : أنت شخص منتظر علي الزلة .. وأنا شخص ما أخطي

أنا شخص عاش مع شخصك عشرين سنة..

بدأت ملامح تشنّد باستنكار بعدما أردفت : لما كُنا نلعب بشوارع الخسوف بعمر الثمان والتسع .. وكُنّت لاهي عني وتعتبرني أقل منزلة منك لدرجة كُنّت تترفع عن اللعب معي .. أنا كنت هايمّة فيك .. وكنت أترقب ضحكة منك لي أو إبتسامة ولو إنها عابرة .. وحتى مُراهقتي اللي عدّت وأنا أرسّم وجهك بمخيلتي .. وأحاول أدور صورتك لأجل أقصها وأثبتها بدفترتي بينما

كانو صديقاتي ومن هم في سني يفصون صور فنانيهم اللي يحبونهم!
وحتى بصباي وشبابي كنت أترقبك وأنتظرك .. عشتك سر بداخلي سنين لا حصر لها يا ولد
الشيخ .. حفظتك سر في صدري .. وحلفت لو تفنى صدور الأرض ما بحتك .. وبينما كنت
تنتظر تلقى خطاي .. أنا كنت أنتظرك على أعتاب بابك .. بينما كنت متوارية عن النظر
ومتخبية عن قلبك .. أنت اخترتك تناظرني بهالمنظرة دون تسمع تبريري .. دون ما تسمح لي
أطلق العنان لمشاعري..

🌸 @storykaligi 🌸

...310...

📖 @storykaligi 📖

أشهر طويلة وأنا هنا جنبك وأعيش الصراعات عشان أعترف لك إنك الشخص اللي كنت
أنتظره منذ الأزل .. ولكنك ما كنت مقدر النعمة اللي بين كؤوفك .. العكس تماما كنت ترتقب
زلتها لأجل تهيئتها .. كلام أبوي ما تعداك يا سعود حذرك إني مثل السحاب بالريقة .. وإن
أنكسرت صعب كسري

علمني .. وشلون شعورك وأنت ماذي قلب شخص لدرجة إنه يظن إنه ارتكب ذنب لأجل يعيش
هالوجع .. ولاهو بأي قلب يا سعود قلب صان حُبك لعشرين سنة ! ألتفت عنه وهي تشد
بيديها على أطراف حجابها بعدما حسّت إن وجعها فاض من عُيونها وقالت بهمس قاتل :

إعتبرني سحابة صيف مرت ولا حد تضرر كثرها

غمضت عُيونها بضيق شلون كانت معلقة آمالها إن هالصندوق بينفتح بأبهي الطرق وبتعترف
بطريقة مليانة حُب وإبتسامات .. بينما صدمها الواقع المر وهي تُنثر مشاعر إستمرت
محتفظة فيها عمرها كله .. تخلّت عن وقوفها في الغرفة وفعلاً لجأت للحصن المنيع بالنسبة
لها .. لأبوها مقدر السحابة وحاميتها ورافعها فوق شأنها .. للأمان اللي فقدته مع سعود ..
واللي كانت تحتاج تحس فيه باللحظة هذي .. تاركة وراها قلب .. ومشاعر

بينما هو أنحنى وهو يستند على رُكبه وينقل بصره بين هذه الأوراق المنثورة على الأرض ..
صوره مقصوصة من الجرائد بعدما نُبتت على أوراقها بسبب مقالاته عن السباقات الرياضية
نفس الصورة قصت من سبع جرائد وأُصقت فوق بعضها ! إنتقل ببصره لصورته الثانية لما
كان مُراهق وانتقل لبقيّة الصور .. كان مدهوش .. مصعوق منذهل

للآن تحت تأثير كلماتها ونبرة صوتها .. والحين تحت تأثير الأشياء اللي ربطتها فيه لسنين حتى عتي عليها الزمن ذون معرفته!

بلع ريقه وهو يُشوف ساعته اللي كانت مستقرة في معصم يده بطفولته .. واللي كان يتفاخر على أبناء سنه فيها .. عُثرته البيضاء اللي عرفها من تطريزة إسمها على حفافها واللي كان دائماً يحرص على أمه تطرز إسمه على أطرافها بسبب سرقة فهيد لها..

نظاراته الطبية واللي كان يلبسها لفترة من الزمن وتخلي عنها ونسى منها بينما هي أخذته خلسة وأحتفظت فيها .. مسبحة السوداء .. خاتمه بأيام مُراهقته واللي كان عقيق أزرق .. أشياء اللي تشبهه له واللي كان يظن إنه تخلى عنها وتركها بينما هي كانت تستلذ بتجميعها .. عشرات من الدفاتر اللي محشوه بالآف الكلمات واللي كانت كلها تخصه هو وحده .. ولا لغيره نقطة أو حرف

أسر .. غرق .. إنتفض من سطوة المشاعر اللي أحاطت فيه .. صعق من فكرة وجود شخص سكن حبه في قلبه لقرن كامل من الزمن ! وكان رده على هذا الحب "كسره" شد على أطراف يده بعصبية وهو يحس بالوجع يتسلل لقلبه وهو يذكر أثر الدموع على خدّها .. وعيونها اللي أحاط بها الوجع .. ولا ينكر إنتفاضة قلبه بسبب إهتزاز صوتها لما أرتجفت من الوجع

أخطأ بحقها خطأ حياته .. وهو يعترف بذاته إنه كان ينتظر منها الزلة لأجل يقطع حكمه اللي حكم بها عليها من قبل ينزوجهها .. بسبب هالشيء بالذات كان مُتناقض معها .. مرة تحضره مشاعره السيئة فيصير شخص بارد صلب ويتصيد الخطأ .. ومرة تغلب رقتها صلابته فيتحول لشخص يليق بسحابة

غمض عيونه بضيق وهو يغلف وجهه بكُفوفه بعد ما تذكر الخيبة اللي كانت مزروعة بوجهها .. وأيقن إنه طاح بمتاهة لا خروج منها أبداً ! كانت تبي يثق فيها ذون دليل يصدقها ويوقف بصفتها بدون يغلبه الشك .. ولكنها ما لقت إلا التشكيك والصد والجفى وهذا الي كاسرها

-
-

بعيداً أتم البُعد عن العاصفة مع سحابة الصيف .. عند الشخص اللي همه مُبهمه وفاق الجبال الرواسي .. أصدر تنهيدة وهو واقف قدام إسطنبول جديدة .. كما كان واقف قبل أيام .. ولكن هالمرة ماكان باله عند جديدة .. لااا

كان عند مكان ثاني تماماً .. رفع كفه بخفوت وهو يمسخ على وجهه .. الهم شايله على كتوفه لحاله .. يستاهل يوزعه على اللي حواليه .. ولكن مع ذلك كان يداري خاطره بانهم بخير .. ومحد بيقرّب منهم لامنّه عايش .. رفع رأسه وتأمل الهلال وتنهد بعمق وهو يبتسم .. ماباقي لرمضان سوى يومين .. وهالشيء كان كفيل بإراحة كل الهم من قلبه .. وبمجرد ما ألتفت عقد حواجبه بصدمة وهو يحس بجسد أنثوي ينثني على ذراعينه .. ولكن هالمرة كان غير .. من لامس جلدها ذراعه حتى تيقن من هي .. وعرفها ذون يكون بحاجة لرؤية وجهها أو باقي تفاصيلها .. تبسم بضيق .. وأيقن إنها حضرت الموقف مع الرخيصة اللي عرضت نفسها عليه .. وهو الود وده ماتكون حاضرتة .. ولا يكون مر شبح طيفها حتى .. لأنه بيحبب لها الهم .. وهو ما يقدر على ضيمها!

...311...

حسّت بذراعينه تلتفت حول أكتافها وتقربها له بشدة .. وأبتسمت بضيق لما سمعت همسه :
أنا ورب العباد لغيرش عيوني معية
وأردف وهو موقن إن اللي صار ماكان إلا محاولة لتفريقهم عن بعض .. وهالشيء أبعد من
حدود الخيال : محد قادر يبعثر ثبات شخص مثلي غيرش .. أنتي كل الناس وحدش
إستقرت السكينة بجميع أجزاءها .. هي واثقة فيه ضعف ثقته بنفسها .. ولكنها كانت محتاجة
تسمع التأكيد منه .. كانت محتاجة لكلماته لأجل تدثر حزنها وتعانقه بلطف كعادتها .. كانت
تبي تكرر الموقف بس لأجل تستريح بين ذراعينه وتأكد لقلبها للمرة المليون إن هالشخص
لها لوحدها .. ومحد يقدر يجاريها ولا يباريها بقلبه .. ولا أنثى على وجه الأرض ! وحتى بعد
مرور أيام من الحادثة اللي صارت .. كانت تبي توضح له إنه ماله خلاص منها .. ولا أنثى
على وجه الأرض بتحل مكانها
إنكمشت على نفسها بحياء غريب عليها لما تذكرت وين رمت نفسها عليه .. بوسط البيت
إرتفعت من بين ذراعينه ولكن يدينه سبّاقة وضحكته وصلت لمسامعها : العثرة عندي عثرة !
ماوراها قومة ياحمامة .. أنتي اللي حدتيني على هالتعلق!
حس بحرارة خدودها لما مرر كفينه عليها وأيقن إنها وصلت لآخر مراحل الحياء والخجل
اللي يخالطهم التواضع، مثل ما القهوة يخالطها الهيل بأعذب التواصيف
كان يتأملها وتدور بباله كلماته الجزلة بديعة وخلاصة المستحوذة على الانتباه، صعبة
وموزونة، وأبيات الجزلة في قوالب من العبارات البليغة، قال وهو يحسها بتنهار من شدة
حياتها من قربه : "وليا تعانق خجلها مع تواضعها عانقت ليل على مسرّة شجعتني"
ياكثر العذوبة! ..
خلاصة وفاتنة .. واجد
وهالوصف كله ماكان لأبيات القصيد .. كثر ماكان للي تتوسط ذراعين عزيز.

{اليوم الأول من شهر رمضان المبارك في ربوع ديرة الخسوف البهية .. تحديداً أمام مجلس
الشيخ عبدالعزيز بن راجح}

إستدار بجسده العريض وهو يلقي نظرة تفحصية للمكان بعدما أطلق تنهيدة عميقة من وسط

صدره وهو يبتسم بروحانية لخسوفه اللي ملأت بالحياة لما زارها رمضان ! شعارات الهلال مُعلقة بشكل كثيف بالشوارع ، الفوانيس تكسو المكان ببهجة ، أصوات التسييح والذكر تَعْلُو المكان من مآذان المساجد ، الأطفال يكسُون المكان ببهجة خالطها براءة .. لم يتبقى سوى ساعات معدودة للإفطار .. أُلقي في قلبه الفضول لمعرفة أحوال سوق ديرته .. وفعلا إستغل الوقت وخطى بخطواته الهادية ناحيه هذا السوق اللي تكسوه الحياة بشكل كارثي..

أصوات البانعين تتعالى .. رائحة الأكل تفيض ، ضحكات أصحاب الدكاكين العالية واللي مجتمعين قدام دُكان شخص منهم .. إلتفاتهم له سلامهم الحار .. تباريكم بحلول هالشهر العظيم عليهم وهو شيخ لهم .. كان مبسوط والفرحة بلغت بقلبه أقصاها كان ولازال هالشهر يمجي كل هموم تعبر على قلبه .. والآن وهو شيخ ووسط رجال قبيلته يسمع دعواتهم الحارة له .. كان هالشيء كفيل يرفع سعادته للضعف .. وكما هو معتاد في ربوع هذه الديرية .. بوقت يؤذن المغرب يجتمع كل من يريد في مجلس الشيخ لإستفتاح صيامهم!

وفعلاً .. بدأ صوت المؤذن يصدع بالأرجاء .. مُعلن إنتهاء فترة الصُوم لهذا اليوم الطويل .. إتجه كل رجال هذه الديرية لمجلس الشيخ .. مُحملين بكل مالذ وطاب .. فكما هو مُعتاد أيضاً أن يُخرج كل شخص من بيته فطوره معه ! ويجتمع بأحبته في مجلس هذا الشيخ العظيم..

وفي بيت الشيخ .. إلتفت الجادل بإبتسامة وهي تلقي نظرة سريعة على المُكان اللي بدأ ينتعش من حُضور أهاليهم .. لأنهم متعودين يحضرون جميع أهاليهم بأول يوم بمرضان.. أُلقت نظرة سريعة على الحُضور .. أهل نعمة ورحمة .. أنكسر خاطرها على المزن اللي كانت خالية من عزوة يساندوها هاللحظة .. لذلك وقفت جنبها وهي تشد على يديها بإبتسامة .. الأيام السابقة .. مرت بهُدوء مُحبب .. وتجهيزات لإستقبال هالشهر العظيم نقلت أنظارها لدُخول حياة مع أم سند وضحكت بفرحة .. كونهم فعلاً راح يكونون معهم بأول يوم .. لا تخفى فرحة أم سند على أحد برجوع حياة لولدها اللي من رجعت أحييتهم بكل حب .. ولا يخفى عليها هي سند الجديد اللي كانت ضحكته تسابق بعضها بحضورها .. تطمنت وأستراح داخلها وهي تلمح إبتسامة حياة وحماسها للحُضور .. كونهم مثلها هالرمضان أول رمضان لهم بهالأرض .. وما إن صدع صوت الأذان حتى لمحو حضور أم سعد اللي أصر عبد العزيز يحضرون لبيته مثلما أصر على مساعد .. واللي كان عيب بحقه يجمع كل العوائل ويترك عائلة زوجته .. ولو إنه ما يدانيهم

✿ @storykaligi ✿

أستقبلتهم الجادل بحفاوة .. ولا قصرت إبتسامتها ماخانتها وبيتت ضعفها إتجاه أمها .. جلست
حكمة برأس السفرة وبدؤو الكل يجلسون لما إنتهى تقديم الأكل .. أبتسمت منى بحياء وهي
تصد عن الجادل لما ضحكت وقالت : وأخيراً .. ما بعينا
حياة أبتسمت بضحكة وقالت : الموضوع كان بيدي ترى .. شوفيني محضر خير لما رضيت
الكل عاش بسعادة

ناظرتها منى بنص عين وقالت : شفتي إنك فال شر ؟ كلنا كانت حياتنا متوقفة على كلمة منك
رفعت كتوفها بضحكة وعدم معرفة .. وكلهم ألتفتو بنفس الوقت على صوت نعمة وهي تقول
: وعسااش مبسوطه ياشروق مع الشيخ الشايب ؟

شروق إلتزمت الصمت .. ونقلت نظرات سريعة لهم .. شلون تخبرهم إنها مرتاحة لدرجة
الراحة تفيض بحياتها ؟ وإنها ما توقعت إن هالشايب بيكون بهالرضا معها ؟ لا يخفى على
أحد ملامح الرضا على وجهها .. ولا على حياتها اللي صارت لطيفة بوجود أمل معها .. واللي
ما ظنت إنها بتتقبلها للدرجة هذي !

لثردف حكمة بضحكة واللي كانت ناقدة بشكل كبير على شروق وهي تأخذ التمرة وتقول :
بترتاح يا نعمة .. يومنها أعرست بشايب رجل بالدنيا ورجل بالقبر .. ولا هب بس كذا ولدها
بيصير الخليفة وراه

إلتفتو كلهم لأمل اللي تزحزح الصمت من حلقها وقالت بإستنكار لكلامهم : الشيخ مساعد للآن
بقوته .. والأعمار بيد الله يا أم راجح .. وإن كان ولد شروق كفو فيصير شيخ هشيمان بعد
مساعد .. وبين المشكلة!

إلتزمو الصمت حتى جوارحهم صمتت .. إلا هي .. تزلزل كل كيائها وهي تحس بالدموع
تخترق خدها

صدت بسرعة وهي تنزل وجهها للأرض عشان محد ينتبه .. شدت على قبضة يديها بكل
قوتها " هذي أمي ؟ اللي قضيت سنين عمري معها مهانة بسبب ضعفها .. الآن تحترق بسبب
كلامهم عن زوجة أبوها ؟ " يا قسوتك يا أمل .. يا سخطك على حمامة كانت تكابد في غياهب
الظلم وأنتي متلزمة الصمت

رفعت عيونها لما حسست بدفء كؤوف تعانق كؤوفها ولما لمحت إبتسامة مليانة حنية على
وجهه هذه الكريمة حتى تسللت الدمعة مجبرة من محاجرها .. رفعت كفها ومسحتها على
عجل وهي تقول : ما خبرتك ضعيفة يابنيتي .. مهيب مشكلة لامتهم ما قدرو رونقك يا حمامة
تأملتها للحظات وهي تتنهد بامتنان .. بشكر قبل ما يمون للمزن .. لله اللي عوضها عن كل
نقص بحياتها بجبر وعوض أكبر وأكبر!

ألتفت لكلام حياة اللي تجردت من هذوها وعصفت بكل عصبية لما لاحظت خروج قوة أمل
بوقت خطأ ولشخص المفروض يكون لبنتها لتقول بعنجهية : أبلغ السوء اللي ممكن يصير ..
تسمع صوت الأم يرتفع لأجل شخص ما بينه وبينها معرفة .. ولما يتحول الموضوع لظناها
تصير فزاعة لا تكش ولا تنكش .. الموضوع محزن بصراحة

أمل أيقنت إن الموضوع موجه لها لذلك إلتزمت الصمت بضيق بينما شروق اللي ضربت على
أوتارها .. صحيح إن الحياة أهدتها لسند .. وهي خرجت خارج إطار الموضوع .. ولا صار

يهمها

ولكنها لأن ما تقبلتها .. وكانت مستعدة تستعد لها على الكلمة : لما يكون الظنا ما يستاهل .. ماهو بذنب الأم!

حياة ومنى إلتفتو بسرعة للجادل اللي إستمرت تأكل بعدم إهتمام من كلمة شروق واللي إخرقت صدرها مع ذلك ما أبدات أي مشاعر سيئة على وجهها إحتقرت حياة من رد شروق .. لأنه وبطريقة ما مسّ صاحبته لذلك ردت بكل غضب وهي تحاول توازن نبرة صوتها بس ما قدرت من شعورها السيء : اللي تقول هالحكي أم .. عزتي لولدها عن كل ضيم بيصبيه .. مافيه أم تظن إن ولدها ما يستاهل .. أكره أهل القلوب الحجرية كانت بترد شروق لما حسّت إنها مستقصدها ولكن أم سعد قاطعتهم بهدوء : رمضان خير .. وأول فطور .. مهوب ضرورة نتكلم عن هالمواضيع حياة لأن معصبة وماهي قادرة تسكت رغم يد منى اللي تقرصها : رمضان خير ما أختلفنا .. ولكن يا...

سكنت وهي تسمع تراحيب نعمة العالية واللي بسببها إلتفتو كلهم وأول الجادل اللي من لمحتها إشتعلت عصبية وغيظ .. لهم وجه يجون بعد آخر موافقهم .. والا لإنها إلتزمت الصمت أول مرة ؟

تظن لأنه أول يوم برمضان رح تسكت بعد ! وتتركها تسرح وتمرح ببيتها على هواها ! لا وألف لا وحتى لو أستخفو بعقلها كلهم .. مستحيل ترضى تبقى هالبنبت ببيتها لحظة وحدة لذلك تخلت عن الجلوس ووقفت وهي تكثف يدينها وعلى إثر حركتها الكل ألتفت لها باستنكار !

قالت بعصبية وهي تحس بنار تشتعل بجسدها بمجرد ما تذكرت وقوف هذه الأنتى بحضن عبد العزيز : لا يكون طردي لك المرة اللي فانت ماكان كافي ؟ لأجل تقبلين بكل وقاحة مرة ثانية .. والا أنتي من طينة عمتك ! ما عندكم ذرة كرامة..

✿ @storykaligi ✿

...313...

✿ @storykaligi ✿

نفضت المزن يدها من الأكل بخوف ووقفت وهي تناظر للجادل : يمه وش صاير ؟
نعمة اللي إشتعلت وقالت : تطردين ضيوف الشيخ يا الخايبة!
حياة ناظرتها وهي تهز رأسها بعدم رجاء : بدأ رمضان وهالشيطان للآن ما أنربط
منى دفتها بعصبية وقالت : أسكتي ما تشوفينهم بادين هوشتهم
حياة ناظرتهم وقالت وهي تناظر لبنت أخو نعمة : تسناهل .. يارب تفرك وجهها بالأرض
الجادل

نعمة سحبت يد زوجة أخوها وبنتها وقالت : حياكم حياكم ببيتكم وملفاكم .. ولا يغركم قليلين
الأدب

وقفت قدامها وهي تتأفف بضيق .. ماودها تتمادى ماودها تطلع حرتها هال لحظة قدام الكل ..
بس اللي يصير خارج عن إرادتها

إلتفت وهي تقول : غريب أمركم .. تتعاطون الردى تعاطي .. تبيئون بكل مرة معدنكم ..
وترجعون وكأنكم برينين والطهاره متشربين بدمكم .. تبغون تظهرون إننا الردين!
نعمة ناظرتها بحدة وهي تشد على حجابها بعصبية لما نقلت أنظارها للحاضرين .. ورجعت
تناظر لزوجة أخوها المنحرجة ولبنتها اللي متخبيه وراها .. ما ظنت إن الجادل بتفكر تسوي
هالشوشرة .. خصوصاً إنها أيقنت بعد سكوتها عنهم المرة السابقة إنها بتلتزم الصمت .. مع
ذلك قالت وهي تناظر لحكمة : يرضيش ياعمة ؟ تنهر ضيوفكم في نص بيتكم ! ما خبرنا آل
جبار يرضيهم هالفعل .. إلا لو تغيرت أساليبكم بسبب الدخلاء .. ما برضى ولا أرضى تنطرد
زوجة أخوي من بيتي بالطريقة ذي

حكمة ناظرت للجادل وقالت : إقصري الشري يا زوجة الشيخ .. وخلي ضيوف الرحمن يقلطون
على الفطور

تأففت وهي تصد بوجهها عنهم .. وتناظر للمزن اللي تتأملها بهدوء ومن لقت بغيونها القوة
والدفعة اللي تحتاجها .. حتى قالت بهدوء ممزوج بالرزانة : المرأة اللي عيونها على رجل
غيرها .. وترتمي بين أحضان رجل ماهو بمحرمها .. هذي ما أناظر بوجهها مهيب بس ما
استقبلها ببيتي .. إن بقت للحظة بس بهالبيت .. والله إن تصير علوم ما تخبرونها كلكم!
شهقت المزن ونعمة بلعت ريقها بصعوبة .. وصار اللي ما حسبت حسابه!
إلتفت لنعمة وناظرت بوجهها ثم ناظرت لوجه بنت أخوها : وصلت فيك المواصيل تخلين
ولدي يطيح بها الإثم!

حكمة اللي أشتعلت نار .. واللي قرأت الموضوع كله من عقل نعمة بالذات .. وعرفت وش
هي تبي توصل له .. وهي أكثر وحدة تعرف وش هي نعمة .. شلون تبي تظهر لهم وحدة
ثانية من نفس العائلة .. خصوصاً إنها بدأت تستلطف الجادل بشكل كبير قالت بحدة وهي ترفع
عصاتها ناحية نعمة : تجرأتي على تية " هذي " الفعلة يا نعمة .. عساش بالقصاص .. والله
ما تفلتني بذيبلش

نعمة ناظرت لزوجة أخوها وأشرت لها تخرج ورجعت تناظر لحكمة بخوف : إسمعيني ياعمة
.. هالوقت مهيب وقت عتاب وهالكلام .. الضيوف يناظرون فينا .. والغرباء بيضحكون علينا
ويتشمتون فينا .. لاتخلينا فضيحة عشان ذيا الموضوع
حياة وقفت وهي تمشي باتجاه الجادل وقالت وهي تناظرها بهدوء : لا تسكتين عن
هالموضوع!

إلتفت لها وتنهدت وهي تترقب كلام حكمة اللي ما هدأ لها بال .. واللي أردفت : والله ما تهين
هالليلة .. والعلم بياصل لبن جبار وهو يتصرف
طاح قلبها ودموعها تجمعت بعيونها بخوف .. الموضوع صار له فترة .. وسكوت عبد العزيز

عن الموضوع كان مريحها ومطمئنها .. بس الحين ! والموضوع صار بين يدين راجح ..
واللي حلف لو يوصله خبر عن ضغطه على حياة عز راح ينهي إرتباطه فيها .. هذا غير
فضيحتها قدام أكثر الناس كره بحياتها .. تكلمت برجفة : لا تبيعي بي بلاش قدام اللي يسوى

واللي ما يسوى يا أم راجح

المزن كانت بتتكلم بعدما ضغطت عليها نعمة من كل الجهات .. عرفت وش سبب عدم
الطمأنينة بوجه ولدها .. كله من كيد نعمة وأهلها ومن بادرت بأول كلمة من حديثها حتى
ألتفتو كلهم بصدمة ناحية الصرخة العالية واللي بسببها إنتفضو بخوف!
نسيم اللي كانت طوال اليوم تتحمل قوة الألم اللي يزورها وتتجاهله ظناً منها إن كبقية الأيام
السابقة .. إنما شيء بيمر مثلما مر غيره .. طوال الجلسة كانت تشد على طرف ثوبها ..

وتكتم صرخاتها بوجع

وهي بعيدة تماماً عن جدالهم وكلامهم اللي ماكانت تسمع منه شيء من أثر الوجع عليها ..
ولما إشد الوجع عليها .. ماقدرت تكتم صوتها أكثر أطلقت صرختها الإرادية وهي تحس
بالوجع ينهش عظامها واللي بسببها الكل ألتفت بخوف .. وأولهم الجادل اللي إنطلقت
باتجاهها متجاهلة المشكلة تماماً

لما صرخت رحمة وهي تقول : بتولد .. بتولد الحقونا

نفضو يدينهم من على هالسفرة .. اللي ماطاب الأكل فيها أبداً .. وبدؤو يستنفرون بالمكان
بخوف وهم يصارخون .. وأصواتهم تعلق بسبب صرخات نسيم العالية .. حياة وقفت وهي
تضحك بخوف وتناظر لوجه نسيم اللي تغير بسبب الوجع : منى .. هذا إستشهاد وجهاد ورب
العباد..

✿ @storykaligi ✿

...314...

📖 ✍ @storykaligi 🌸 🖱

منى ناظرتها بتوتر .. ورجعت تناظر لنعمة اللي باقي واقفة مكانها وتناظرهم بتردد : لا والله
هذا إختبار للصبر .. بعض الأمهات عيب نسميهم بهالإسم والله ، بعدين وقتها تولد يعني ؟ ليه
ما أنتظرت عشر دقائق والاساعة وسابتهم يشفون غليلي بهالنعمة!
حياة اللي من تكلمت منى كانت موجهة نظراتها لأمل اللي واقفة جنب شروق وتناظر بلامبالاة
وقالت : إبيي والله ما يستاهلون!

بعدين قالت بضحكة : يعني ترجع رأسه وتقول إنتظر لين نسمع الطلاق مثلاً ؟ العجب
والعجاب يا منى عندك
كتمت ضحكتها بسبب جدية الموقف وهي تناظر للكل كيف محتاس إلا المتحجرات يناظرونهم
ببرود

{بمجلس الشيخ}

واللي كانت الرحابة ممتدة بصُدور الكل .. الضحكات عالية والسوايف بصدر رحب تنقال ..
والإبتسامات تُوزع بكل حب .. كعادة أول يوم صيام واللي يجتمعون فيه بدون نفس ثقيلة
سند اللي كان على يسار عبد العزيز .. وعيونه على مساعد اللي جالس وبحضنه سند الصغير
ومشتط عليه وهو يأكله بحماس .. ويضحك معه وكأنه صديقه .. ولا كأن فارق العمر بينهم
فُرُون طويلة ! ومواقف وأشخاص .. للحظة راودته إبتسامة بسيطة .. كون هالطفل مراح
يعيش وحيد بعد وفاة أبوه .. تظمن عليه وأرتاح .. ويمكن كان شايل همه بسبب إرتباطه
باسمه! ..

إلتفت وهو يشوف جسار اللي جالس جنبه متوتر .. وعلى وجهه بيان عدم الراحة وسأله
بفضول : وش صاير ! ليه منت بقادر تفطر براحتك
إلتفت له وقال بتوتر : ماني بداري .. قلبي ينتفض وأحس بيص..
بمجرد ما أنتهى من نطق حرف الصاد

دخل هادي وهو يأشر بيده لجسار .. ولعبدالعزیز بنفس الوقت واللي فز وهو يقول " يارب
سَلِّم يارب سَلِّم"

خرج عبد العزيز وناظره بإستغراب وقال : عسى ماشر يا أبو سحابة
هادي قال بتوتر : الأهل يقولون .. حرم جسار بتولد
فز من مكانه .. وثبت شماغه بيدينه وهو يركض بكل سرعته بإتجاه سيارته
وعبد العزيز صرخ عليه وقال : تعال ياخبل .. والله ما أخليك تسوق وأنت مربوش " مشتط"
كذا

أشر على هادي وهو يقول : عُلْم يا أبو سحابة
مشى بسرعة وهو يركب سيارته .. واللي أتجه بها للباب الخلفي .. وقف وهو يشوف جسار
واقف جنب الباب .. وضحك بسبب إرتبائه
أنفتح الباب ونقل نظراته لنسيم اللي تمشي بصعوبة ومثبتينها ثنتين .. وحدة عرفها وميزها
على طول .. وشلون ما يميزها وهي حمامته ! والثانية ما عرفها
أخذها من بين يدينهم وهو يشوف جسار مبتعد خطوة لورى وواضح محترق من خوفه ..
وألثفت وهو يشوف سعود يركض بإتجاهها وهو يصارخ : جاء الفرغ جاء
ناظره بصدمة وهو يأشر له يسكت ووقف وهو يفتح الباب لنسيم اللي ركبت وهي تحاول تكتم
شهقاتها .. ركب جسار قدام وهو متوتر

وسعود ناظر بسرعة للشخص اللي واقف جنب الجادل .. وميزها على طول .. شلون لا وهو
منحرم من قربها أربعة أيام بلياليها ! واللي بعد آخر موقف لهم سوى ماعاد ظهرت بحياته !
ولاكان له وجه يجاريها .. ومن لمحتة حتى أنسحبت وهي تدخل البيت .. والجادل أضطرت
تركب هي مع نسيم .. أنطلق عبدالعزیز للمستوصف وهو يحاول ما يتهور بسرعته .. ولكن
صرخات نسيم كانت تحدّه على السرعة .. جسار كان متوتر وعاض على يدينه بقوة وهو

مغمض عيونه وقلبه يرتجف .. شهور طويلة يتمنى هالليلة .. ولكن من جاءت .. تمنى إنها تأخرت من رهبة الشعور

-

إنتهت صلاة التراويح .. خُمدت أصوات المُصلين .. ولكن صُوت جَسَّار لالآن يعلى .. كل شوي يصارخ و عبدالعزيز يهديه بكل طاقته ولكنه أبى يهدأ .. الخوف والقلق والرغبة إجتمعو بقلب هادي وبارد .. مرت ساعات طويلة .. ويدين جَسَّار على قلبه وكل اللي يقدر يسويه يدعي لها .. تنهد عبد العزيز وهو يمسح على وجهه بتوتر لما لاحظ حَضُور راجح وسعود ومراة تمشي وتتلفت بخوف .. واللي من إنصرفو الضيوف توجهو للمستوصف على طول

قال راجح بتوتر : بشرو يا رجال .. حضر الحفيد ؟
هز رأسه بلا .. وهو يتنهد بخوف : لبالله ياعم .. الورد ما ظهر لالآن .. عليم الله خوف العالمين بقلبي .. من متى والولادة تطول بهالشكل!
ضحك سعود وهو يضرب كتفه بعشوائية : تحسني إنك ولدت خمسين مرة .. يا رجل إهجد بس تراك ألققتنا

ناظره جَسَّار بطرف عينه وسعود ضحك غصب عنه وهو ملاحظ توترهم كلهم
التفت الجادل وهي تناظر للي وقفت جنبها وهي متلزمة الصمت .. والخوف والرعب واضح بعيونها .. عرفتھا لذلك صدت عنها وهي تهز رجلينها بتوتر والود ودها تخنقها ولكن مو وقته
ثم صدت بضحكة ساخرة وهي تحمد ربها إنها لوهلة تحرك جس الأمومة عندها وقدرت تتحرك وتجي لهالمكان!

✿ @storykaligi ✿

...315...

📖 ✍ @storykaligi ✨ 🖱

خرجت المُمرضة اللي أنهكت من شدة التعب .. واللي أُستدعت من المستوصف بالديرة اللي

جنبهم

وناظرتهم وبيدينها ورد وعلى مَحياها إبتسامة هادية
تزعزع كونه .. تزلزل قلبه وإرتجفت كل مشاعره بلهفة .. بخوف .. بشوق .. بفرحة
فز من مكانه وهو يضحك ببلاهة ووقف قدام الممرضة وهي يبتسم وبعيونه الدمعة .. تنهد
بطمأنينة وهو يتأمل وجهها وقرب وهو يبوس رأسها برضا : اللهم لك الحمد .. يارب لك
الحمد!

وأخيرا شرفتي يا سيدة كل البنات .. وأخيراً جيتي يا روح أبوك ووردته
ساعات قليلة .. ونقلت نسيم اللي أنتهت كل طاقتها الى غرفة الزيارة .. واللي من لمحت أمها
حتى غرقت عيونها بالدموع .. ومن نزلت صدت بتعب وهي تحس بالضيق ينهش عظامها ..
إقتربت نعمة وهي تبوس رأسها وتبارك لها وهي ردت عليها بهدوء
جلس جنبها جَسار وهو يمسح دموعها اللي تنزل من تعبها بشماغه ويدينه على كفوفها ..
واللي ألتفت لسعود اللي ضحك وقال : ورب البيت حتى عصاته اللي يتكأ عليها ماعاد أحتاجها
.. وكأنه ريح عاصفة من سمع صوت هادي ركض وكأنه ماصابه ضر ، ياليتنا بدال الأربع
أشهر وحننا نمشيه بالمستوصف .. ولدنا نسيم غصب عنها .. والله إن كان تلبسته كهرباء
ومشى منذو مبطي..

إلتفت نسيم بذهول ما خُفي على جَسار وقالت بهلفة : صدق اللي قاله سَعُود ؟ مشيت دُون
عكاز!

ضحك بفرحة واللي ما أستوعب هالشيء إلا لما صار بالمستوصف ووقف وقال وهو يترنح
قدامها: أبشرك .. جِيّة ورد أحييت كل العروق الميتة وأصبحت بخير وفي خير
تنهدت براحة وهي تغمض عيونها بطمأنينة وفتحتها على صوت عبد العزيز اللي بارك لها
ومن سلم عليها .. حتى ألتفت بإبتسامة وهو ينحني ويناظر لبنتها بكل حُب ولهفة .. كان
يتأمل عيونها وهي مغمضة ونائمة بسلام .. ويدينها الصغار اللي مقلتها وشادة عليها ..
ولرموشها الطويلة والكثيفة .. أغرم بكل تفاصيلها كونها أول طفلة يحضر الساعات الأولى
من حياتها

تأمله كان تحت أنظار الجادل .. اللي من لاحظت اللمعة بعيونه حتى ضاقت عليها الوسيلة ..
وتحجم قلبها لدرجة حسته بينفجر من الشعور السيء اللي أحاط فيها .. واللي زاد بكثافة لما
ناظرت لنعمة .. ولقتها تناظرها بسخرية لما فهمت قصدها
خرجت من الغرفة .. وهي تحاول ما تنفجر بكاء .. الموضوع صار يضغط عليها من كل
الجهات .. ولابيدها تسوي شيء!

لفت بسرعة لما حست باليدين اللي تشد على كُفوفها وللصوت الهادي اللي تسلل لمسامعها :
الواضح تعبتي كثير هالليلة .. وأنا ما أرضى على تعيش .. تعالي نرجع سوى البيت .. ونكمل
أول ليالي رمضان معش بروحانية .. واللي سرقوها مننا تجمع اهل الديرة
أبتسمت بهدوء وهي تهز رأسها بإيجاب .. وهو بادلها الإبتسامة ومشى معها بعد ما بلغهم
بأنه بيخرج ويبرجع البيت بعد ما تَظمن على أم ورد

{حياة}

كانت جالسة على كُرسیها المعتاد بغرفة سند..
وتقرأ الجزء المحدد لها بخُشوع تام .. تنهدت بطمأنينة وهي تقفل المُصحف .. أبتسمت
بخُفوت وهي تتذكر أيامها الهادية في كَنف سند .. واللي أجزمت إنه تغير .. أو بالأحرى

ماتغير ظهر على حقيقته اللي حبتّه منها ! وتعلقت فيه بسببها
تذكرت كلماته .. همسه .. وصوته اللي أربكها
لا يخفى على أحد إن سبب رجوعها كانت رسائله اللي سجلها بكل رحابة صدر ..واللي خلتها
ترمي وشاح الكبرياء بكل بعد عنها..
إستنكرت صوت التلفون اللي رن بأرجاء الغرفة .. ووقفت وهي تتلفت بإستغراب .. ومن
شافته تقدمت بسرعة وهي تناظره بغرابة من وجوده هنا .. ردت على عجل .. ومن سمعت
صوته وهو يقول " مُذهلة .. ماهي بس قصة حسن
رغم إن الحسن فيها بحد ذاته مشكلة."
لتردف بضحكة وهي تجلس جنب التلفون : على قولة خالتي صفيّة .. رمضان خير
بالموسيقى!
ضحك من ضحكتها وقال بهدوء : شلون يعدي .. ولقبي لازال نفسه
مبّلت شفايفها بإستنكار وقالت : لا تربط لقبك بالأغاني.. أنا اخترته لأن إسمي من منطوقك
كان موسيقى
سمعت صوت ضحكته العالية واللي بسببها إنحرجت وقالت بتوتر : وش صار ؟
ليهم بالقول : أنتي الوقوف رغم الظروف .. مع ذلك رضختي لي وأنحيتي .. والله إنه أكبر
إنجاز بحياتي
أبتسمت بخفوت وقالت بعد تردد : ماكنت برضخ للحظة .. لولا آخر رسايك كان ما تعثرت
برضاك
من سمعت إنك بقساي بتحيني .. أيقنت إنك صرت محكوم بحبي ولأبد .. وأيقنت إن رضاي
الخيار الصحيح .. وشلون ما أرضى على رجل حتى بصعوبتي وبقساي بيدلني .. أنا أعرف
أقدر النعمة بالموسيقى..
إنتظرت رده لثواني قليلة ثم من سمعت صوت قفل الخط حتى مبّلت شفايفها بعدم إعجاب
وبذهول من تصرفه..
فقلت التلفون ورجعته مكانه .. وهي ماتدري من اللي خباه عندها..

✿ @storykaligi ✿

...316...

✿ @storykaligi ✿

وقفت وهي تتنهد بهدوء .. ثم أبتسمت بعشوائية وهي تضحك على تصرفاته .. شلون توه
خارج من عندها مع ذلك أستوقف نفسه جنب كشك التلفون بس لأجل يتصل عليها .. وهو
نفسه اللي ترك التلفون عندها لأجل يسمع صوتها بمروره لمجلس الشيخ

لفت بخوف لما أنفتح الباب بقوة .. ودخل سند وهو يتنفس بسرعة .. أحنى على ركبته وهو يثبت يدينه عليها ورفع رأسه وهو يبتسم بصعوبة وينظرها وعلى ملامح وجهها القلق والخوف

استقام بطوله قدامها وأبتسم وهو يحاول يرتب نبضات قلبه وأقترب دون كلام وهو يحاوط خصرها ويعانقها وسط ذهولها من تصرفاته .. ليهمس بعدها : وظنك .. إن إعراف مثل إعرافك بيمر بإبتسامة من وري التلفون ! لا والله مايمر إلا لما أدخلك بين ثنايا قلبي ضحكت بصدمة لما أيقنت إنه ركضه هالمسافة كلها بس لأجل يرد على كلامها .. شدت على يدينه وهي تبتسم : إية .. عشان تعرف إني ماني بشخص عادي .. أنا ماني مجردة بلا ميزات .. شخص مثلي يستاهل ينحب حب غير عادي ، لأن فعلاً أستاهل أنحب بطريقة ترضي غروري ! إللي يشوف الناس كفة وأنا كفة ثانية تماماً

ضحك من نرجسيتها .. الللي يعشقها حيل .. وموقن إنها صادقة بكل حرف تقوله .. قال بإستشهاد من موافقه معها : إيه والله تستاهلين تحبين بطريقة ترضيك .. وعلى خشمي إن كان منيتك السماء عدي على كتوفي

أبتسمت بهدوء وهي تغمض عيونها بتوتر .. قالت كلامها عشان تستفزه .. لأنها تحبه لما يتنرفز

وكانت تنتظر رد مغاير تماماً لرده .. لذلك تلحفت بلحاف الحياء لما شد على خصرها .. وغمضت عيونها وهي تحس إن روحها من فرط الحب توردت

-

-

{سعد}

غمض عيونه بنعاس شديد وهو يمسح على وجهه بتعب .. طول الليل مانام .. ولكن ملزم يكمل مهمته ويوصل المعلمات الللي تكفل بهم .. كان واقف قدام باب بيتهم ومكتف يدينه وهو يناظر بنص عين لصُهب الللي كان مستعد يروح معه .. كَشَّر بوجهه وصد عنه .. وهو يتذكر إن أمه حلفت ما يشوفها ولا يكلمها ولا حتى يفكر فيها إلا بليلة زواجه .. ومن حلوفتها وهو يأخذ صهيب معه بعدما رفضت المعلمة تأخذ ولدها معها سمع باب بيتهم ينفث .. وفرز بإبتسامة وهو يحاول قد ما يقدر يصد عنها .. ولكن قلبه يلتفت ومن نزل يدينه وألثفت ناحية الباب .. حتى ناظر بصدمة لأمه الللي تناظره بإبتسامة : منتظر حد غيري يا سعد!

هز رأسه بالنفي وهو يناظرها بذهول .. وأم سعد أشرت على صُهب : توكل إرقد يا صُهب .. أبلشناك معنا يا وليدي

ناظرها صُهب بإبتسامة طفولية وهز رأسه بطيب وهو يرجع بيته.

أم سعد فتحت باب السيارة الأمامي وجلست وهي تأشر له بعيونها .. تتحنج ومشى وهو يركب ومن شغل السيارة حتى أنفتح باب السيارة وركبت منى بصمت .. وهي كاتمة الضحكة على أم سعد الللي حلفت تروح معهم بعد ما خطبها وهو متغير وصاير خفيف وكل لحظة يستغلها عشان يكلمها .. ولكن أم سعد حذرتة إنه ما يقرب خطوة منها ولا يطول لسانه لسانها إلا بعد الزواج .. لذلك كانت مثل العصا بينها وبينه .. ودائماً العنصر الثالث بمكان يجمعهم ..

واليوم مانامت بعد السحور بس عشان توصل المعلمات مع سعد

مر على بقية المعلمات وكل مرة يلتفت لأمه الللي كانت تقاوم النوم وضحك بصدمة لما نامت أول ما وصلو المعلمات المدرسة : والله إنش صاملة يا أم سعد .. مصررة على قطع الوصل مع

منى .. ياويلش من ربي ترى قطاع الوصل بين الـ...
سكت بصدمة وألخم لما شافها تناظره بحدة وتنح وهو يعدل جلسته بضحكة وهو يرجعها
للبيت

-

-

وعلى أعتاب يوم جديد .. واللي على إثر ولادة نسيم
مرت بقية الأيام بسلاسة وهُدوء .. خوفاً على نفسيته اللي صارت مُتعبة حيل بسبب تعبها
بولادتها

ولكنها بنفس الوقت مرت بمشاعر لطيفة .. ف بحضور ورد لحياتهم .. نُوردت كل زواياها
صار الحضور والجلوس عند نسيم بعد كل فطور روتين يوميّ بالنسبة لهم .. يصبحون على
صوت صراخ ورد .. ويمسُون عليه .. مع ذلك مستأنسين عليها
وبعد جلسة مليانة ضحك وسوالف بسيطة .. بعيدة تماماً عن التوتر بعد غياب نعمة اللي من
حضرت نسيم البيت وتطمئن عليها إنسحبت لبيت أخوها خوفاً من راجح يعرف باللي سوته
وينهيها

وقفت سحابة بعد ما سمعت كلام رحمة : سحابة .. ترى بيت اهلس جنب بيتنا ولايبي لها إلا
خطوتين .. وش ذا الشوق اللي عدى عليه عشرة أيام وولدي بجناحه لحاله
تنحنت سحابة بإحراج من كلام رحمة .. وهزت رأسها بإبتسامة وهي تخفي توترها : إتفقت
معه أرجع الليلة .. لا تخافين
هزت رأسها بإيجاب وهي تناظرها بنص عين..

✿ @storykaligi ✿

...317...

📖 ✍ @storykaligi 🌸 🖱

وسحابة إضطرت تتجه لجناحها معه بسبب نظرات رحمة لها .. لأن مهما صار وبيصير
يستحيل ترضى تدخل رحمة بمشاكلها مع سعود .. والأهم يستحيل ترضى تكبر الفجوة بينهم
.. كل اللي صار كانت تظنه فرصة إذن له .. لأجل يتعلم الثقة!
كل دعواتها صبتها في سبيل إنه ما يكون بالجناح ولكن خابت أمانيها وهي تشوفه جالس على
التلفزيون ويناظر بعشوائية للتلفزيون بمكانه المعتاد .. الأيام السابقة كلها كان يعيش إحراج

ماعاشه طوال حياته .. منقهر متفشل وضايح وتايه ! وكلما قرر يكلمها تختفي من قدماه ..
وكأنها تماماً تعيشه نفس الشعور اللي عيشها إياه لشهور طويلة
ومن لمحها دخلت عليه حتى فز من مكانه وفزت كل جوارحه وهو يناظرها بلهفة وشوق..

أبتسم خاطرها من فزته مع ذلك إدعت البرود وهي تغمض عيونها بضيق وصدت عنه
بأنزعاج.. شلون رجعت لهاغرفة عشان ما تنكشف أسرار زواجها وهي خرجت منها مكسوره
ومذلولة ! والأهم رجعت دون يراضيتها ؟

رفعت يدها وهي تبعد الشال عن شعرها .. وهو تأمل معصمها وأظافر يده اللي كانت للآن
محفوره بجلدها الحساس .. بلع ريقه بصعوبة وهو يتمنى باللحظة ذي تنكسر أصابعه ويرتاح
من الوجع اللي نهش عظامه .. تقدمت وهي تمر من جنبه بدون إهتمام وإنسدحت على
السرير وهي تغمض عيونها بتوتر وهي تحاول تدعي النوم .. عشان ما يبدأ النقاش بينهم
وهي ماهي بمستعدة له ! كل اللي سواه كان إقباله عليها .. ووقوفه على رأسها .. ومن
حست فيه حتى رفعت يدها وهي تغطي عيونها بمعنى " لا تقرب"
إنحني وهو يثبت معصمها بكفينه .. وقبلها الجروح اللي تسبب فيها بكل أسف وهو يحس إن
وده ينهار عندها باللحظة ذي ويعبر عن ضيقته بسبب سواياه معها ! سحبت يدها بعصبية
وهي تناظره بحدة وهو ناظرها بضيق وفضل الإتسحاب لأنه موقن إن منها تبقى لوحدها
هاللحظة بعدما لمس الإتحراج بعيونها!

غمضت عيونها وهي تتحسس معصمها ومكان قلبته .. وحست بالدموع تتجمع بعيونها .. أول
مرة تحس بالضياح الكبير هذا ! حتى لما أختفى بعد طلاقه من كوثر لسنة كاملة ماعاشت كل
هالوجع .. يمكن لأنه لها هالمرة وقريب منها للحد لو رفعت إصبعها لتي .. مع ذلك ماهي
قادرة ترفع حتى طرف إصبعها له!
تنهدت بضيق وهي تسحب المسبحة من على الدرج .. وتبدأ تسبح بهدوء .. وهي تدعي بكل
صدق إن الله لا يرميها بنار المشاعر!

-
-

ومن بين ضحكهم قالت بشرى بسخرية : كله كوم . وسعود الشايب كوم ثاني .. أجل يقطع
على صهرنا الغالي بسبب خوفه على نسيم ، وهو لو صابت سحابة شوكة تكهرب بمكانه
ناظرتها الجادل بنص عينها وقالت : كله كوم وبشرى كوم ثاني .. أجل السؤال مفاتيح الغيب
خمسة لا يعلمها إلا الله إذكريها تقومين تستهبلين عليها
ضحكت وهي تعدل جلستها : وأنا الصادقة .. كيف لا يعلمها إلا الله وتبغاني أذكرها
الجادل ناظرتها وهي تتذكر صدمتها من إجابتها : والضفدع يحرم شربها لأنها من المسكرات
قفلت بشرى الكتاب واللي كان كتاب آخر مادة بتختبرها وضحكت وهي تغطي وجهها فيه
ونسيم ضحكت بذهول من كلام الجادل وقالت بفشلة : ما أقول غير الحمد لله إنك اللي صلحتي
ورقتها .. ولا كان فشلنا

بشرى قالت بضحكة : ماعليك .. إز هليها كل المعلمات حاطتهم بجيبي ناظرتها الجادل بطرف
عينها : قومي قومي ذاكري . بدال ما تكتبين أجوبة تفشلي نفسك بسببها
بشرى ضحكت وهي توقف وتقول : لنا الله مابقى غير مادتك .. يارب إنك كاتبة أسئلة سهلة
والا بوسوس برأس عبد العزيز عشان يعطيني إياها ويغدر فيك
ضحكت وهي تتذكر محاولات بشرى الحارة إنها تأخذ منها سؤال واحد بس رفضت .. وألتفت

بإستنكار لدخول عبد العزيز اللي ناكس شماغه .. وراجح اللي عيونه مشبعة وجع .. إنتفضت
قلوب الجالسين في حيرة وفي خوف .. وتحولت نظراتهم لترقب ..
ومن ركز عبد العزيز عيونه على وجه أمه .. وزفر بكل تعب وهو يتأمل وجهها وبعيونه
واضح الإنكسار
حتى غمضت عيونها وهي تحس إنها دنياها إنهدت على رأسها .. كيف لا ؟ وهي بنظرة من
عيون ولدها فسرت وفهمت كل اللي بيبي يقوله
إلتفتو كلهم لشهقة عالية صدرت من صدر هذه الحنونة ليتبعها صوتها اللي صار أشبه
للهمس من شدة البكاء : آخر إرتباط لي في الحياة فارقتي صح يا عز!
زفر بتعب وهو يمسح على وجهه .. ويحس الكون على وسعه ضايق فيه كان يردد " اللهم
لا إعتراض " ولكن ماكان عنده القدرة الكافية ولا الطاقة اللي بتخليه يسمع نجيب أمه على
موت أخوها الوحيد!
إنحني بعدما إشدت الوجع عليها .. ولف يديها حول كتفها وهو يشد عليها بحنية .. بينما
راجح كان يناظرها وبقلبه مليون غصة ..

✿ @storykaligi ✿

...318...

✿ @storykaligi ✿

ها لإنسانة الوحيدة اللي كان مستعد يفيدها برُوحه ولا يشوفها تضييم!
ترك عبد العزيز المجال لـ راجح اللي أنحني وهو يداريها .. وبينما الجادل وقفت وهي تشد
على أكتافه حتى أبتسم لها بهدوء .. ونقل نظراته لأمه وهو يقول : عساه بأعلى منازل
الجنان يا الحنونة .. والله يرحمه ويربط على قلبش بالصبر
وأكمل كلامه وهو يقول : هيا يا أم عزيز .. جهزي ملايشش بعون الله نلحق على العزاء!
ما تركت مجال للنقاش .. كانت مستعدة تروح مسافة يومين كاملة بس عشان تداري قلوب
عياله .. كل عرق بها ينبض بوجع ويصرخ .. مابقى لها من أهلها أحد ! مابقى أحد يشيل اسم
أبوها غيرها .. وهذا كان أقوى وجع تلقته بحياتها بعد خبر وفاة عزيز!

-
-

مرت أيام رمضان .. مليئة بالتعب ولو إن الروحانية تغطي عليها .. مرت بهدوء متناغم على حياة البعض منهم .. أجواءه كانت ممتعة يتخللها الفطور اللي يجمع بعض البيوت .. تنقل الصحن والأطباق من بيت لبيت إذا إقترب موعد الأذان .. السمرات اللي تكون بعد التراويح .. وإجتمعهم ببيت وحدة يتدارسون القرآن .. إنتهت الإختبارات بخيرها وشرها .. وُزعت النتائج .. البعض راضي والبعض ساخط ولكن هذا نتيجة عمل يده..
(لمحة سريعة عن حياة كل شخص في هذه الحكاية)

عبد العزيز ~.. كان ولا زال بأرض نجد العذية .. منكسر الجناح بسبب أمه.. يداري وجعها بوجوده .. ورفض تماماً الرجوع للجنوب دونها .. لذلك كان ينتظر إشارة منها للرجوع .. ولو إنه مشتاق لأرضه وقيل أرضه مشتاق لحمامته .. ولكن قد قالها من قبل إن أمه قبل قلبه حتى

الجادل ~.. الحماسة المكسورة .. حملت هم فوق همها .. تحس إنها وحيدة بأرجاء هالمكان دون وطنها .. كان إبتعاده أشبهه بسحب الأكسجين من رنتيها .. ولكنها لازالت تُقاوم العثرات .. النغزات .. والكلام اللي يُرمى عليها دون وجهة .. غافلين تماماً إنها شخص هسن كلمة قادرة على كسره!

سند ، حياة~.. ما شهدو على إستقرار حياتهم هالكتر من قبل .. أيقن كل شخص منهم إنه المُكمل للآخر .. وإنه تخبطاتهم كانت سبيل لتقريبهم لبعض أكثر

سعد، منى~.. بعد خبر خُطبتهم .. رفض عبد العزيز يكون بطرف سعد وقوله إنه " أنا بطرف بنتنا .. أخطبها أنت منى " كان بالنسبة لسعد بالدنيا وما فيها .. وبالنسبة لمنى طبطبة بعدما زعزعت الحياة جميع أركانها ! عدت أيام رمضان وهو يحترق من الإنتظار .. ويحسب اليوم بعد اليوم لأجل ينتهي هالشهر ويحلّ العيد لأجل ينعقد هالنكاح وتصير زوجته .. ومنى مثل ذلك

سعود، سحابة~.. علاقة متوترة من جميع الجهات ! خوف قلق إرتباك من جهة سعود لأن صادة عنه .. وتداري خيباتها لوحدها .. وهو لأن متربطة يدينه .. كان ولا زال مايعرف الإعتذار ولا يدّل له درب .. ولكن مع ذلك كان يحاول بشتى الطرق يرضيها بأفعاله بينما هي غافلة عنه .. كستر خاطر وجرح قلب .. وإنهيار كبرياء .. مشاعر سحابة هاللحظة لا يلومها لأنيم عليها شلون أُجبرت تتخلى عن كبريائها بسبب أم زوجها .. لأجل ما تلقى الشفقة والتدخل من المجتمع المحيط فيها!

-
-

{بالطريق اللي يؤدي للخسوف البهية}

نقلت أنظارها بتعب لعبد العزيز وقالت : يايمة .. مطولين .. ذابت ضلوعي وحنا بالطريق ناظرها وتنهض بضيق .. وراجح قال بعثب : إفتري يالمزن وإتركي عنك الجهاد .. ترى الدين يُسر ما هب عسر

المزن قالت بعدم إهتمام : علموني كم باقي للطريق .. وعلى إثرها أفطر والا لا!

عبد العزيز قال بعشوائية وهو يأشر بيده : أوه مطولين يايمة .. إفطري يرضالي عlish
تنهدت بتعب وهي فعلاً ماكانت قادرة على المقاومة وأخذت الموية وهي تبل ريقها بصعوبة ..
بينما عبد العزيز ناظر لساعته وهو يُشوفها إقتربت من الرابعة مساءً وأيقن إنه بحلول
الفطور راح يكونون بالخسوف

-

-

ومع إقتراب العيد .. واللي بدأت مظاهره تنتشر بجميع شوارع الديرة .. واللي بدؤو يلبسونها
الحلة الجديدة..

ضحكت سحابة وقالت : ما أنصحك .. يضيقون خاطر .. خصوصاً عمتي نعمة موجودة ..
يوه بعد آخر مشكلة بينكم واللي ماقدر عمي راجح يعرفها بعد بسبب موت أخو عمتي المزن
صارت سليطة لسان وبجيحة وتخوف .. نصيحتي لك إتق شرها .. والمجلس خالي من جدتي
.. ومجتمعين نكايد الديرة فيه

ضحكت بصدمة وقالت وهي تناظر سحابة : سحابة ترانا برمضان .. ماباقي حسنة معك بسبب
حشك فيهم

عضت على شفايفها وقالت بضيق : أستغفر الله لي ولهم بس .. المشكلة ما يستاهلون
هزت رأسها بضحكة .. ومشت وهي تدخل المجلس بعدم إهتمام للجالسين .. توجهت على
طول للميزب اللي يضم بحناياه ورد المشعة بالحياة "فراش مصنوع من الجلد ومقوى بأربع
قطع من الخشب أو الأغصان في أركانه الأربعة بشكل طولي ويتم حمله بالتعليق على الكتف"

✿ @storykaligi ✿

...319...

📖 @storykaligi ✿

واللي كانت نسيم تاركتها جنب بشرى .. جلست وهي تتناولها بين يديها وتسمي عليها
بإبتسامة وهي ملهوفة عليها .. ولادامت إبتسامتها لفترة طويلة وهي تسمع همسهم اللي زاد
عن حدّه .. ياحبهم للتمطيط ولكثرة الهرج بأمور غيرهم
كانت تظن إنها بتتقي كلامهم بسبب رمضان .. ولكن ظنها خاب .. سمعت بعض الكلام اللي

تبادر لها (الله يستر لا يصيب ورد شيء بسبب عيونها) (اي والله خائفة تعطيها عين
إشبحي "ناظري" كيف تشبح"تناظر" فيها) (وا عزتي للشيخ لامنه بيشوف هالمنظر ، أكيد
بيعرس عليها) (يقولون ساحرته ومسويه له عمل ، مايقدر يفارقها ولا يتزوج عليها)
ومن بين الحكى اللي كانت نعمة تسمعه وضحكتها ترن بالأرجاء وصل لمسامع الجادل كلامها
(بنت أخي جاهزة عشان الخليفة .. وقد قلت لهم ، وبينى وبينكم حكمة موافقة مير إنها خائفة
من راجح يعصب عليها .. وأنا مستعدة أنهى المهزلة وانتظار الحفيد باللحظة ذي) ولتكمل
الأخرى بقولها اللي بتر كل الراحة المتبقية بجناحي الحمامة (لا يا نعمة .. البنيت ذي بنت
راعي وأمها راميتها شر رمية .. لامنها تطلقت من الشيخ وين الأرض اللي بتقبل بها ؟ خائبة
وظهرها مكسور ولا لها أهل غير هاللي ساحرته .. إن كان بيعرس دون يطلقها فحلو) ..
وبكل مرة كانت تظن نفسها قوية .. كانت تنهار تدريجياً من الداخل!

كانت مذهولة مصعوقة مصدومة من سوء قلوبهم .. يعرفون أتم المعرفة إن الكلام وصل
لمسامعها مع ذلك مستمرين .. نقلت أنظارها لبشرى اللي كانت مستندة برأسها على المركي
ونائمة .. ورجعت ورد بالميزب وهي تبلع ريقها بصعوبة وتناظر لهم نظرة مليانة شرر ..
لعلها توضح لهم عدم إهتمامها

ولكن هيئات .. خرجت من المجلس وهي تتنفس بصعوبة .. وتناظر لكل شبر بالبيت وتحسه
يضغط عليها .. شعورها ما ينوصف هاللحظة

عاشت مشاعر القسوة لشهور طويلة لوحدها دون تبوح فيه لأحد .. والحين تراكمت كل
هالمشاعر لدرجة ماكان عندها القدرة تقاوم .. هالديرة خالية من وطنها هاللحظة .. خالية من
الإنسان الي بمقام أبوها .. خالية من شخص قالت أنا أمها .. ماكانت قادرة على البقاء فيه
لحظة وحدة .. لأنها حسّت بانهاياكل مقومات الحياة بنظرها .. كانت تبي يرجع النفس
لرنتيتها بعدما ظنت للحظة وحدة إنها بتموت بأرضها من شدة القهر .. دخلت بلا وجهة للمكان
الي يحتضن عبايتها .. سحبتها بقوة وهي تخرج .. ولكنها لفت أنظارها فروة أبوها الي
جابتها معها إحتياطاً من برد الجنوب الي ما يعطي خبر لاحضر أخذتها بين كفيها وطلعت
بدون ما تعطي خبر .. وبدون أحد ينتبه عليها .. خرجت من البيت الي صار مثل السجن
بالنسبة لها .. وصارت كوابيسها تعيشها فيه .. كانت تناظر بشوارع الخسوف بلا وجهة ..
تايهة ضايعة هالكلمات ماكانت قادرة توصف وضعها بالدقة ! ماكانت تحس إنها على الأرض
كثر ماكانت تحس إن الأرض على صدرها .. تمشي بدون وعي .. التراكمت كانت قادرة تنهي
حياتها من شدة الوجد اللي أصاب قلبها وتركها تصارع الوهم لوحدها .. كانت محتاجة بس
دفعة بسيطة عشان تنهار وتطيح من فوق جبل هالحياة .. وفعلاً الدفعة ماكانت بعيدة ! ولا
كانت بسيطة كانت دفعة شرسية من ثعالب مأكرة ترتدي الطهر وعند المكائد تخلع هذا الثوب
وترتدي المكر .. وهذا الدفعة تركتها تنهار دون علم منها

-
-

{عبد العزيز بن راجح}

وصل لعتبات بيته .. وعلى إثر وقوفه جنب الباب ونزول أمه .. أذن المغرب واللي نتيجته كان
إجتماع الرجال بمجلس الشيخ .. نزل بسرعة وهو محترق من شوقه لها .. ويعد الأيام لأجل
يرجع لها ويشوفها .. ولكن نداء هادي له وإخباره عن ضيوف الرحمن أقبلو لمجلسه .. ربط
يديه وخلاه يغير وجهته .. وقلبه تركه على بابها
دخل لمجلس الشيخ .. وألقى السلام برحابة عكس الضيق اللي بداخله .. قَلَطهم بمجلسه

وجلس يفطر معهم .. واضطر يبقى لين أنتهو من فطورهم .. وصلو صلاتهم جماعة ..
لحظات معدودة فُدمت فيها القهوة كضيافة بهم .. وبدأت سؤاليهم اللي ما تنتهي .. ومن قرر
يستأذن إلا يأصل لمسامعه الموضوع إللي لأول مرة ينفث وينسمع له : طال الموضوع يا
شيخ .. إلتزمنا الصمت فترة طويلة .. مير بتكتمل السنة والخليفة للآن ما حضر!
إتسعت عُيونه بصدمة وناظر بحدة لصاحب هذا المنطوق وهو منلجم من وقاحة سُواله .. هو
من لأجل يتكلم عن هالموضوع اللي ما يخصه!
ليردف التالي واللي خلى عبدالعزيز ينثر غضبه من تدخلهم : وهو صادق يا شيخ .. بدينا
نشك بوجود عيب والا قصور بـ حفيضة هشيما
تراقص الجنون على رأسه وهو يحس بأنه عقله بينتثر من غضبه بسبب تطرقهم لزوجته
بهالكي..

✿ @storykaligi ✿

...320...

📖 ✍ @storykaligi 🌸 🖱

وقال بحدة وهو متجاهل تماماً كونه شيخهم .. أو كونهم ضيوفه .. : عندي صبر وسعة صدر
وطولة بال ، أمور كثيره أتعامل عنها وأتغاضى ، أعدي الزلات ، طناخة ومرجلة .. لأني
شخص أعرف مكاتي وأعرف حدودي .. مير تتعدى أنت وإياه حدك معي .. لا واللي بسط
سبع لأهينكم وأهين كرامتكم
فّر راجح من مكانه .. وسند اللي كان جالس جنبه وقف بصدمة من كلام عبد العزيز وهو
يحاول يهديه .. ولكن هيهات .. الكلام ضرب على الوتر الحساس .. على نقطة ضعفة ! وهذا
كان كفيل بأنه يتخلى عن جميع مبادئه عشانها

لا شدّه ذراع سند قدرت تسكته ولا وقوف أبوه قدامه .. كان كل ضلع فيه يصرخ من شدة
غضبه ليكمل بصوته الحاد اللي كسر قلوبهم فيه : إلزم حدك .. وإقضب أرضك أنت وهو .. أنا
ما سكت عن تدخلكم في أمور كثير عشاني جاهل وأعدي .. لا ياولد أمك سكت لأني شيخ
وواجب أصفح .. لكن إتعدي على هلي .. تخسى وتعقب وتهبي أنت وغيرك
إنتفض قلب هذا الرجل بصدمة من غضب عبد العزيز اللي زلزل كل من بالمجلس .. واللي
بسببه وقف الثاني وقال : لايا شيخ .. ما خبرناك سليلط اللسان هالكثر ! نعرفك عزيز نفس

بس ما هب علينا

رد عليه عبد العزيز وأخلاقه ما كانت سامحة له ينتزه عن الرد: اي والله اني عزيز النفس
ونفسي ليا عافت .. الحاجه تخليها .. لا تخليني أرمي شيختكم وقبيلتكم وأرضكم هذي وري
الشمس .. لا تخليني أصير عمي وأحرقكم كلكم .. إياي وإياك
لف بنظرة وهو يناظر لكل من بالمجلس .. على مَحياهم الصدمة لأول مرة يقابلهم عبد العزيز
بالوجه هذا .. لأول مرة ما يحسب حساب كلامه : الكلام يتعداكم .. كلكم محصورين فيه .. علم
ياصلكم أنتو ياخسوفين وغيركم لو تقربون شبر بس حول هلي وصوبي والله لأنهي إرتباطي
فيكم ولو هو دم

راجح يناظر فيه بصدمة وبذهول يعرفه لا تخلى عن الخلم تخلى .. ولكن هالمرة كان

الموضوع قوي .. حيل قوي!

وسند اللي كان ملتزم الصمت واقف وراه .. ويدعمه بكل كلمة .. هو بنفس موقن وش ممكن

يسوي عزيز لا لمسو طرف لبنت عناد!

ألتفت عبد العزيز بضحكة ساخرة للشخص اللي وقف وقال : حنا عكازك يا شيخ .. لاتخطي
علينا

ليزد عليه وهو يرفع حاجبه : واقف بلا عكاز ماني بحاجه للي مراكيهم على هبة الريح
ألتفت وهو يشوف جساتر يسحبه من كتفه ويقول : رمضان خير يا شيخ .. امسح خطاهم
بوجهي

ناظره عبد العزيز للحظات وتأمل وجهه .. شلون قدر يتحمل هالحكي خمس سنين ؟ وهو
أنقال له مرة وتزلزل كيانه .. وفي سطوة غضبه تذكرها!

تذكر حمامته الهشة .. اللي غاب عن باله تماماً إنها بتتعرض لهالنوع من المضايقات ..
الشعور اللي زلزله كان قادر إنه ينهيه .. شلون بشخص رقيق مثلها ما يقوى على الوجع!
زارت الرهبة قلبه ونفض يدين جساتر من يدينه وهو يتعدى كل من بالمجلس .. ويطلع منه
وعلى إثر خروجه لحقه راجح .. تاركين رجال الخسوف اللي نصهم تأثيرين على عبدالعزيز ..
والنص الثاني معطينه الحق

كان يسابق الخطوة .. مرتجف وكل نبض بقلبه يصرخ بـ " يا ويلكم مني لو قربتو صوبها "
كان خايف حيل على مشاعرها من هالموضوع .. القلق اللي محيط بحياته كان قادر ينسيه كل
هالهوامش .. ولاكان قادر يسيطر على كل شيء .. دخل وهو يتنفس بصعوبة من غضبه ..
والأهم من خوفه كان يدور عليها بعيونه .. متجاهل جلستهم كلهم بالصالة وإحاطتهم بنسيم ..
لما مالقاها عندهم إتجه لغرفته فتح الباب على عجل وهو يناديها بلهفة : يا حمامة!
ما وصل لمسامعه ردها .. عقد حواجبه وخرج من الغرفة وهو يدور بعيونه عليها .. جنب
الإسطيل ، حديقة الورد ، المطبخ !! غايبة تماماً عن نظره

تزلزل قلبه بخوف .. وتقدم وهو يجز خطواته بإتجاههم .. وهو يشوفهم واقفين ويناظرونه
بخوف .. كانوا مرتبكين بسبب حالته وبسبب ملامح راجح الغاضبة .. وقف قدامها وهو ينقل
نظراته عليهم وقال وهو يتنحج : بنت عناد وين هي ! ليه ماني بقادر الاقيها
المزن تقدمت وهي تناظرهم وقالت بقلق : مهيب بغرفتها ! من يوم رجعت ما شفتها .. وعلى
قولة بشرى إنها خرجت من بيت أم حسن العصر ورجعت البيت وإستقرت بغرفتها وكأنها
تطلب الراحة

هز رأسه بالنفي وهو يرجع يدينه خلف ظهره .. ويضغط عليها بكل قوته بعد ما حس إنه قلبه
بدأ يعاني من الخوف .. رفع نظره وهو يصرخ بعصبية : وينها ؟ بيت شيخ الناس خارجين
طالعين منه .. يستحيل تختفي!

أكثر وحدة عانت مع بنتها .. يشهد الله كنت بشوف وضع الأبله ولكن قلت تختلي بنفسها
أحسن

تصاعد البخار من مخه .. وتراقص الجنون وسط عقله .. فعلاً وصلو لحمامته مثلما توقع
وقبل ما يتكلم أردفت حكمة وقالت له عن سאלفة بنت أخو نعمة والموقف اللي صار معهم بأول
ليالي رمضان وهذا ماكان إلا زيادة للطين بلّة!

قال عبدالعزيز وهو يسحب شماغه بعصبية ويرميه على كتفه وهو يتنفس بسرعة بسبب
عصبته اللي تمكنت من كل جزء فيه : حرام حرم الدم .. لو صابها ضر بمقدار ذرة .. لأقطع
رؤوس ما حسبتو إنها بتقطع .. والله لألبسكم الضيم للبس وأوجعكم زود عن وجعها بأضعاف
إقترب من نعمة وهو يناظرها بشرار لدرجة إنها غرقت بوسط خوفها على الكرسي وقال :
أحد شكى لك الحال بالقشري ؟ أحد قالك ميتين على الولد ونبغاه لأجل تكسرين قلب ما ينسكر
؟ أنتي ما تبغين تفهمين ؟ ماودك تكبرين عقلك وتفهمين إنك وقبيلتك كلها ما أشيلكم من
أرضكم لأجل أناظر بيناتكم أصلاً!

قالت من بين سطوة خوفها وقلقها وكأنها تحاول تهيجه أكثر : ولد الشيخ راجح جاء بعد
عشرة أشهر وأنت....

قاطعها بضحكة يحاول يحافظ على أعصابه فيها : بكره جاء بعد عشره أشهر .. مير الشيخ
والخليفة جاء بعد ثمان سنين .. أنتي مستوعبة عظم الخطأ اللي تسوينه ؟ والله إني تغاضيت
كثير لأجل عيون أختي ولكن صدقيني يانعمة صدقيني...

قاطعه صوت راجح الهادي .. اللي قال وهو يحاول يوازن نبرة صوته وما يظهر غضبه
بعادته : لو صدق حدسي .. وكان لش طرف إصبع في زعزة أمن عز .. وباسط السماء
سبع ما تبقين ليلة وحدة ببיתי .. ولتكونين محرمة علي باقي حياتي .. والله إنش طالق
بالثلاث لو صدق هالحدس

ناظرته نعمة وهي تتوسل له وإقتربت وهي تسحب يده وتبوسها وهي تقول : تكفى يابن جبار
لا تهيني بعد هالعمر .. تكفى دخيلك لا تغربني عند اللي يسوى واللي ما يسوى
نفض يدينها من يدينه وهو يناظرها بحدة وقال : صبرت كثير .. تعلمت الصبر بزواجي منش
.. جاهدت لأجل تبقين على ذمتي بسبب وصاة أبوش قبل موته .. ولكن تقربين بوجع لعز ؟
لا والله إنش تهيبين ومكانش ما هو بجنبي

إنهارت نعمة جنب نسيم اللي كانت ماسكة ورد بيدينها بخوف .. وبدأت تبكي بعدم وعي وهي
تقول كلام مو مفهوم (لا تطلقني) (هانت العشرة يا ناكر الجميل) (يا فضيحتي عند القبائل

(

بدخول سعود للمكان .. وهو يناظر لصوت النحيب اللي منتشر بالمكان خاف وطاح قلبه ..
وأقترب وهو يشوف نعمة تنتحب ومحد يهديها سوى نسيم اللي تركت ورد مع سحابة والتفت
لأمها

أول ما شافه فز عبدالعزيز وناظره وبعيونه عشم : تكفى يا سعود .. قل إنها في ظل أم سعد..

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 🖱️

هز رأسه بالنفي وهو متضايق وقال : ما جاءتهم .. ودبّ الرعب بقلوبهم من سمعو سؤالي
تزلزل كيانه .. ضاعت أبجديته ومفرداته تبخرت .. وهذا كله من فكرة إنه "صايبها مكروه"
والأدهى والأمر شلون تختفي من وسط بيته ! معقولة تعرضت للوجع لدرجة الهروب!
سحبه سعود وهو يناظره بخوف وقال وهو يتربق ردة فعله : رجالك اللي محاوطين البيت ..
سألت واحد منهم عن الداخل والخارج .. وهو متنبه لكل طير يعبر من هالباب
صر على أسنانه بتعب وقال : إعجل علي بالحكي ياسعود .. ماعاد بي طاقة ياخوي
سعود ناظره بتوتر وقال : تعرف .. الوقت اللي قالو فيه إنها خرجت لبيت أم حسن محاضرت
للبيت ، ولا أحد طبه

أبتعد خطوة لورى .. وهو يرفع يدينه ويغرز به داخل الليل الأسود وهو يحركها بعشوائية ..
يحاول ينفذ التعب اللي تسلل لرأسه وصدع به .. يحاول يستوعب اللي قاعد يصير .. رجع
يناظر لسعود وقال : بنت عناد تخبر بالخسوف بيت أم سعد ومجمع الخسوف يا سعود .. غير
هالأمكان فهي تايهه

ناظره سعود بحيرة وهو يمسح على وجهه .. لين تقدم راجح بعد ما دبّ الرعب في قلبه :
طمني يا أبوك .. وبينها حفيدة عايش!

هز رأسه وهو يغمض عيونه بصعوبة .. وناظر لأبوه بنظره كسرت ظهره .. مشبعة بالتعب ..
محمله بالهم ! مايقدر يخرج وينفض الديرة عن بكرة أبيها لأجل إختفايها .. خوفاً من إن اللي
يترصد به يتعقبها ويوصلها قبله ! ولا يقدر يمشط المنطقة كاملة لأجل يلقاها بأسرع وقت ..
هو موقن إن الضيم وصل لمواصيل فقدها نفسها وتركها بلا وعي .. لذلك سحب شماغه من
على كتفه وتعصب به وهو يناظر بنظرة عكس نظرتة لأبوه ووجه كلامه لسعود .. متجاهل
كلامهم وخوفهم وقلقهم وكل اللي بين عيونه وجهها .. وهذا كان قادر على هز أركان هذا
الشجاع : إرسل خبر لبن فياض وسعد وجسار .. ولا يتعدى غيرهم الخبر .. خذو سياراتكم
والأهم أسلحتكم ولا تتركون حجر بالخسوف ما تقلبون تحته وتدورونه .. أبيها تكون بخير
وقبل ينتصف الليل قدامي ياسعود

صرخ وهو يمشي : سلاحك يا بن راجح لا تنساه
دب الخوف في قلوب الكل .. بدايةً من حالة عبدالعزيز .. وصولاً لإختفاء الجادل .. الى طلاق
نعمة .. والآن السلاح وظهوره!

أرتبك سعود لما سمع صراخ عبدالعزيز ومشى على طول وهو يدخل غرفته ويأخذ سلاحه
وبخروجه من الجناح راقب عبد العزيز وهو يسحب رسن جديدة ويفتح باب الإسطبل بكل قوته
صرخ على سعود يفتح البوابة وركب على ظهر جديدة وأنطلق خارج من البيت .. وقبل يخرج
أشر على الفرسان اللي يتربقون قدام بيته وهم ثلاثة واللي مخليهم رهن إشارة منه .. وأتبعوه
على خيولهم

كان مكتسي بالخوف .. ولأول مرة يحس إن قلبه بيتبرأ منه من بشاعة الشعور اللي صابه ..
الأهم إن هالوجع بسبب إختفاءها هي بالذات .. والنقطة الأساسية كون فيه شخص مترصد
لنقاط ضعفه!

كان شاد على رسن جديدة بكل ما أوتي بقوة .. ونظرات الصقر تأخذ نظرة سريعة لكل مكان
تعتب عليه حوافر جديدة .. ماكان عنده وجهة .. ولا طريق لأجل يسلكه عشان يلقاها .. كل
اللي يسويه إنه يمشي ويدور بنظراته وكل رجاءه ماتكون أبتعدت وضيعت الطريق .. لأنه
موقن إنها هربت من الوجع

ولكن اللي كان يهابه ماتكون حصلت على وجع أكبر .. صرخ وهو يحس بالضيق يستحل قلبه
لما حس بقطرات المطر تنزل على شوارع الخسوف .. من متى والمطر سبب ضيقة أحد ؟
ولكن فعلاً كان كسر جديد لعبدالعزيز .. حمامته مجهولة أراضيها وعدوه المبهم مترصد له ..
والمطر زاد الطين بله بليالي الجنوب اللي يكسوها السواد والبرد بعز الصيف!

-

-

لما إنتبهت لخطاويها وقفت وهي تتحني بتعب .. مسكت رجلها بوجع وهي ترمش بعدم
إستيعاب وهي تناظر نظرة سريعة للمكان .. عقدت حواجبها بصدمة وبخوف وهي تبلع ريقها
بصعوبة .. ماكانت تدري كم ساعات مشت .. ولا تعرف الطريق اللي سلكته .. وكأنها كانت
بلا وعي وهي تمشي .. والحين لما غابت الشمس وبدأ القمر يظهر بدالها بدأت تستوعب
موقفها .. إنفتت وهي تحضن نفسها بخوف .. وبدأت تسب وتشتم بكل شخص وصلها لحالة
اللاوعي هذي .. حست بدموعها تخترق خدها بخوف وهي تناظر للمكان المهجور .. واللي
بسبب مشيها خرجت من ديرة الخسوف .. وإحتدت بالصحراء القاحلة اللي ما بين هالديرة
والديرة اللي جنبها .. تخلى عنها الهواء وسكن الرعب قلبها لما سمعت أصوات الذباب تتعالى
بالمكان اللي تتواجد فيه و .. بلعت ريقها بصعوبة وبدأت تبكي برعب وهي تلف يدينها بقوة
على بطنها لما حسّت بالوجع ينهش عظامها .. غمضت عيونها لما حسّت بدموعها تنهمر
بشكل كارثي .. تجمعت عليها الأمور بشكل ما هي قادرة تتحمله

🌸 📖 @storykaligi 📖 🌸



...323...

📖 🌸 @storykaligi 🌸 📖

ما أستوعبت إنها صايمة من الفجر بدون أكل .. وقطعت مسافة كبيرة صعب تقطعها بدون ما يتشرب جسدها الماء ! ولا هو بس كذا
إخفت بمكان تجهله .. دون ماتعرف وين وجهته فيه .. وهذا ماكان يكفي ولا حتى وجع قلبها
كفى .. من بدأ المطر ينهمر ويهطل على وجعها .. حتى حسّت إن هالمطر هالمرة ماكان
سلوى ولاكان بيغسل روحها من التعب .. لاكان زيادة للوجع
لفت الفروة حول كتوفها وهي تحتمي تحت السدرة ومن حضنت نفسها حتى بدأت تبكي بشكل
مُفجع .. بعدما حسّت إن الخوف تشربها والرعب دبّ في كل ضلع من ضلوعها .. وكأنها توها
تصحى على نفسها
آخر شيء تذكره تردد كلماتهم برأسها وبعدها ما تذكر شيء .. وكأنها كانت بلا وعي .. والآن
وعيتها رجع ! ولكن بالوقت والزمان الخطأ .. كانت مستعدة تحاربهم كلهم بيدينها ورجلينها
وتنهش ضلوعهم بدون رحمة .. ولكن هالمرة ماقدرت .. هالمرة أنسحبت كل قوتها .. لأنها
تعبت .. حيل تعبت من الهواش بنفس الموضوع ومن عدم إستجابتهم لكلامها .. والمرة اللي
أنهارت وطاحت من فوق أعلى سماء .. مالقت من يسندها ويحميها .. لذلك الوقوف كان
صعب عليها بعد هالإنهيار!
رفعت عيونها للسحاب وهي تتأمل الهتان الخفيف .. ولكن يعتبر عندها وابل وكثيف .. قالت
بصوت مبجوح وهي تترقب موتها بأي لحظة : يارب العباد أناجيك في ليلة من أعظم الليالي
عندك .. لا تتركني دون عونك تكفى!

{عبد العزيز}

وقف على أعتاب ديرته وشفائفه من قوة البرد ترتجف .. بعدما تبللت كل ملابسه .. ولاهو
بس جسده اللي يرتجف .. جميع خلاياه .. مرت ساعتين كاملة ولا بقى بمكان بالخسوف ما
بحثو فيه .. ومن وقفو أخوياه قدامه خالين الوفاض والفرسان خلفه ولا بيدهم لا علم ولا خبر
.. حتى تهاوت سقف دنياه على رأسه .. ومية فكرة بشعة قادرة على إنها تخيله يموت بأرضه
.. رفع عيونه باتجاههم بتعب .. ولاحظو ملامح وجهه الشاحبة .. والمطر اللي ينزل من
شعره بشكل كثيف قال جَسار وهو يوقف قدامه : عين من الله خير يا عز .. بحول الله إنها
بخير

سند كان يناظر لعبدالعزیز بذهول بصدمة .. صاحبه من عرف نفسه ولكنه لأول مرة يشهد
على ضعفه لهالدرجة ! قال وهو يحاول يخفف التعب عن عبد العزيز : خلنا نخرج خارج إطار
الخسوف .. الواضح إنها ضيّعت للدرجة ذي

تنهد بخفوت وقال بصوت أقرب للهمس من شدة الوجع : وتهقى إنها بخير!
عصب سند وقال وهو يفك غترته ويعصرها بقوة عشان ينزل الماء منها ورجع يعصب رأسه
وهو يناظر بحدة لعبد العزيز : نخبرك المقدام اللي ما تهّاب شيء .. والحين فكرة ضيّعت كل
قوتك .. أنت منت بعز يا بن راجح .. إرفع علومك

شدّ رسن جديلة ورفع وجهه وهو يتأمل السحب ويحس إن المطر بدأ يخف غمض عيونه
بتعب وهو يهمس : عز تبخر يا بن فياض .. ولا بقى إلا عزيز موجوع ويصارع!
سمعو صوت رصاص بالجو .. وهنا تكرهبو كلهم لدرجة إنه ما بقى بهم عرق صاحي ..

تنافضو من الخوف .. وتخلو عن الوقوف على أعتاب هذه الديرة اللي حملته كل هم .. وبدأو يخرجون خارجها .. ومن يقترب من مكان يظنها فيه .. يصرخ بأعلى صوته وهو يناديها .. كان محرص الشباب أشد تحريص إنه ما يطلع الخبر من بينهم .. وصوت الرصاص للآن يدوي برؤوسهم!!

وسط خوفهم ما ترقبو الموضوع لذلك كانوا معه .. وحوالين الديرة يدورون لها .. يقترب من مكانه ويصرخ وهو يتحرى الأماكن الوعرة بسبب المطر .. مع ذلك كان يقاوم بكل ما أوتي من قوة متبقية بجسده..

-

سعد كان يمشي بسيارته .. يستغفر يسبح ومأخذ المسؤولية على عاتقه بكل قوة .. كان ينتفس بصعوبة وبسرعة وبخوف .. وكان هذه الضائفة ماهي إلا أخته ومن دمه .. وقف بخوف وهو يشغل أنوار السيارة وهو يوجهها على الشبح اللي قدامه وقال برهبة : يارب لطفك .. هذي جنية ؟

هز رأسه وهو يمسح على وجهه برهبة وقال وهو يغمض عيونه : لا ياسعد الشياطين يتربطون ف رمضان

بس رفعه بسرعة بعدما توسعت حدقات عيونه برعب : بس الجن ما يتربطون .. بسم الله الرحمن الرحيم .. أشهد يارب إنهم عبادك فلا يمسنني ضرر منهم عاذني أبغا أتزوج سكت للحظات من سمع صوت البكاء وعقد حواجبه بصدمة وهو يدقق النظر بلع ريقه بصعوبة لما أيقن من صوت النحيب العالي إن هذي بشر .. ولاهي بأي بشر الشخص اللي إعتكفو على البحث عنه طول هالليلة .. من حسّت بالأنوار تشع بعيونها حتى رفعت عيونها لما حسّت إن الفرغ جاء وبعد الرعب اللي عاشته من سمعت صوت الرصاص .. ركضت بكل طاقتها تطلب الأمن .. لفت لوري السيارة ومشّت من جنبها بدون توقف .. ظلت تصرخ بخوف وهي تبكي وتأشر ولكن هيهات السيارة ما وقفت..

📖 @storykaligi 📖✍️

...324...

📖✍️ @storykaligi 📖👉

سعد أول ما أيقن إنها هي تحرك على طول وهو يدور بعيونه على عبدالعزيز .. واللي من لمحّه وقف على طول وهو ينزل من السيارة ويركض باتجاهه .. وبسبب المطر ورطوبة

الأرض تزلزل وطاح على وجهه .. كح بصعوبة وهو يحس بالطين يطلع من خشمه وضرب بيدينه الأرض بقوة وهو يحس بالوجع ف رجليه .. رفع رأسه وهو يشوف عبد العزيز ينحني له بخوف .. وناظره وهو يأشر ويتكلم بسرعة وبدون نفس : لقيتها .. تحت السدرة .. هناك

روح لها .. روح لها ياشيخ

عقد حواجبه وماكان فاهم وش يقول بسبب طريقة كلامه السريعة .. كان يحاول يوقفه ولكن سعد سحب يده بصعوبة وهو يأشر بيدينه حول السدرة : زوجتك ياشيخ .. تنتحب تحت السدرة .. لقيتها روح لها

ناظره بخوف وقال وهو يمسك ثوب سعد ويشده له بقوة : صادق باللي تقوله ! إحلف ياسعد هز رأسه وقال وهو يوقف بوجع : روح يا شيخ .. بسرعة

تركه خلفه وسحب رسن جديدة وهو يمشي معها وماكان متحري الأرض من تحت .. كان كل شوي يتعثر ويحاول ما يطيح .. والكشاف بيده ويدور بعينه على السدرة اللي قصدها سعد .. ومن لمح الظل اللي يدور عليه حتى هبطت الراحة على قلبه .. ترك رسن جديدة وبدأ يركض بإتجاهها وهو يتعثر ولكن ماهمه كان يدعي ويصرخ من داخله بأن اللي قدامه ماهو طيف ..

ولا وهم

وإنها هي اللي واقفة قدامه .. ومصابها ضر ولا مكروه

كانت منحنيه على ركبها وهي تتنفس بصعوبة بعدما حسّت إنها هالمرّة فعلاً بتطيح وبتتهار .. ومن حسّت بصوت خطوات تقترب منها رفعت رأسها بخوف وهي ترتجف .. إستقرت عيونها على جديدة والشخص اللي يركض لها وهو مُلطخ بالطين ومحيّوس .. وحالته مقلوبة فوق تحت .. مع ذلك كان يركض لها بكل ما أوتي من قوة .. غمضت عيونها وهي تحس بالدموع تحرق محاجرها وقلبها من شدة نبضه بيوقف .. ولا زارها هالشعور من قبل سوى بليلة زواجها منه .. وكان المشهد قاعد يتكرر

ومن وقف قدامها وهو يتنفس بصعوبة ومن إستقرت عُيونها اللي تلهت من الوجود .. بعُيونها اللي تهطل مطر حتى أخذ نفس من جميع جوراحه وزفره بصعوبة وهو يحس إنه الأرض كانت عاجزة عن الدوران لساعات طويلة .. والآن فقط رجعت لوضعها الطبيعي .. ومن إستوعبت وقوف هالشخص قدامها .. والأهم إنها كانت تصارع الموت قبل لحظات .. والآن بدأت تستعيد الحياة وتغلب الموت .. بدأ صوت بكاءها يعلى وهي مغمضة عيونها وواقفة بمكانها دون حركة .. بعدما حسّت بالأمان أرتخت كل خلاياها وماكانت قادرة تتحرك شبر واحد .. ومن حسّت بدفء حضنه رغم كل البرد المحيط فيهم .. حتى شدت عليه بقوة وهي تحس بالسعة بعد ما ضاقت عليها الأرض بما رحبت .. حسّت بيدينه تلتف حول أكتافها الباردة .. وصوت أنفاسه مازال يعلى .. ولأول مرة توصلها نبضات قلبه بشكل الكارثي هذا لدرجة قدرت تسمعها وهي قُربه .. لأول مرة تحس بارتجاج جسده وتغير نبرة صوته للخوف .. الإرتباك .. الرُعب : توحشتك و أحس الأرض بعدك ما عليها ناس.. و أحس الأرض ما دارت بعد عينك ولا دورة.. وش ناويّه عليه ياحمامة .. على موتي ؟

كشّرت بخوف من الطاري وشدت على يدينه وهي تحس بأنها من قوة الرعب اللي ما هداً لأن ماهي قادرة تتكلم أو ترد عليه .. لأن صوت الذباب ترن بعقلها ولاهي قادرة تستوعب وين أختفت .. وليه ما هجمت عليها ! ومن حسّته يسحبها .. ويمسك يدينها وهو يشد عليها .. وكأنها خايفة تفلت منه أو تضيع .. مثل الطفل لما يشد أبوه على يده لأجل ما يضيع .. ثبت رسن جديدة وشدها من كتوفها وهو يرفعها لّين أستقرت على ظهر جديدة .. ورفع نفسه وهو يجلس وراها..

كان ملتزم الصمت وهو يمشي متجه لوقوف الشّباب .. لأجل يعطونه السيارة

قطع الصمت المرعب اللي كان بينهم .. واللي كان بسبب الخوف اللي متلبس كل شخص منهم .. صوتها الهادي واللي قالت فيه بضحكة لأجل تظمنه عليها : لأول مرة نركب ظهر جديلة
سوى..

قال بضيق وهو يشد على الرسن وعيونه تلتفت يمين ويسار بترقب : ماكان محتاج الوضع هالفجيرة والرعب لأجل تركيبها معي .. كان الموضوع يحتاج إشارة منش بس تنهدت وهي تسكت .. وعارفة ومتيقنة وش المشاعر اللي يصارعها هالجبل .. وكيف ماتعرف وكل شيء واضح على وجهه!

بعدها لاحظ السيارات اللي واقفة جنب بعض .. وقف وهو يناظرهم بهدوء .. ومن لمحوه شنتو أنظارهم وهم يوقفون بعيد عنهم .. نزل من على ظهر جديلة .. ونزلها وهو يشد على يديها ومن وقف قدام سيارة سعود .. حتى رمى له المفتاح وركب وهو ينطلق دون كلام..

🌸 📖 @storykaligi 📖 🖋



...325...

📖 🖋 @storykaligi 🌸 🖋

ولما أستقرت الراحة بكل جزء فهالرجال .. حتى تعالت ضحكة سند وهو يناظر لسعد اللي ملطخ بالطين من كل جهة : ككك غرير "طفل" يخلب "يلعب بالطين" .. وش هالشكل بالشايب .. متى بتعقل ؟

هز رأسه وهو يناظره بطرف عيته : اسمعني زين يا موسيقي الفأس .. ترى اللي بيني وبينك ما يتعدى السبع سنين .. لذلك إمسح لسانك عن المقدام سعد ضحك سعود وضرب على كتفه وقال : لقي زوجة الشيخ وبيسوي نفسه قوي وعنده عضلات .. أقول توكل بس

نفخ صدره بغرور وضحك بسخرية وهو يتذكر لما ظنها جنية ومشى وهو يركب سيارته متجاهلهم .. بينما سعود إضطر يمشي مع جديلة للبيت .. على رجله وهو ماسك رسنها .. لأنه لو فكر يركبها يعني إنه تمنى الموت

-

-

وصل لأعتاب بيته .. الصمت كان سحابة كثيفة واقفة بينها وبينه .. وقبل ما ينزل حس

بكفوفها على يدينه .. قال بعدها بهدوء : ليّ طلب ياعزيز
ناظرها بهدوء وهز رأسه وهو يأسر على خشمه بمعنى " تم"
قالت بعدها بهدوء وهي تشدّ على كفوفها .. وكأنها تصارع لأجل تنطقه : أبي الخلى لبيت
عايض .. مالي قوة على وجودي بهالبيت لحظة وحدة
عقد حواجبه وكان بيرفض بشكل قطعي .. فكرة إنها تتواجد ببيت جدها اللي تعزّه كثير .. وهو
ميت!

فكرة يدري إنها بتكسرهما .. ولكن هو شخص ما يرفض لها طلب .. وخصوصاً إنها تناظره
برجاء

تأملها للحظات .. وهو يتذكر كم مرة خذاها بوجهه .. وحلف ما يخلي هله يتعرضون لها .. كم
مرة علا صوته عليهم لأجل ما يقربون منها .. تأملها بضيق وهو يحس إنه مهملها .. حيل
ومقصر معها .. شلون كانت تعاصر هالموضوع لوحدها دون علمه ؟ وشلون ما عرف ولا
حس بالموضوع .. ولأنه أخذ مسؤولية إرضاءها على عاتقه .. وافق بعد تردد : أبشري يا
بنت عناد .. مير لو ننزل نغير ثيابنا .. ونأخذ شيء يكسينا بقرية المرحوم
هزت رأسها بطيب .. وهي تنزل ولما وقفت على أعتاب البيت غمضت عيونها بضيق وهي
تتذكر كل كلامهم .. واللي مازال يتردد بعقلها .. مع ذلك جمعت شجاعته ودخلت وهي تحس
بعبد العزيز يمشي جنبها .. وقفت بنص الحوش وهي تشوفهم جالسين بالحوش ومتوترين ..
واللي يمشي رايح جاي .. واللي جالسة تستغفر وتقرأ قرآن .. واللي متوترة وتبكي .. تنهدت
وعبد العزيز أعلن حضوره لما تنحنح .. إلتفتو كلهم بإتجاههم .. وأول المزن اللي فزت من
مكانها وهي تمسح دموعها وتركض لها .. وقفت وهي تضمها بقوة والجدال حسّت بغصة
تخرق حلقتها وهي كاتمة دموعها قد ما تقدر .. أبتعدت عنها وهي تمسح دموعها وعلى طول
سحبت نقابها اللي غارق موية وناظرت وجهها وهي تبكي بضيق : يرضيك يا يمة ؟ وش
سويتني بنفسك

زفرت بضيق وميلت شفايفها بتعب .. ماكان فيها حيل للنقاش .. ولا للجدال لذلك إكتفت
بالصمت

تحمديو لها بالسلامة كلهم وتطمنو عليها .. وماغاب عنهم شكل عبدالعزيز المتبهذل .. واللي
الطين أستقر بكل جزء منه .. وحتى وجهه وملامحه وشعره كل شيء محتاس فيه
مع ذلك قال راجح .. واللي حلف ما يرتاح لين تكون بخير .. وتكون حياة عبد العزيز مطمئنة
.. هو كان يدور سبب .. يبي شيء يثبت أحاسيسه .. دائماً نعمة كانت فطينة وكل خبثها ما
يظهر عليها لذلك قدرت تعيش هالسنين كلها بظل آل جبار .. ولكنها تعدت كلام راجح .. واللي
حلف فيه لو يصيب عياله ضيم بسببها هي أو رحمة أو أي شخص يفكر بأذيتهم .. لينهيه من
العائلة ولو على قطع رقبته

وقف قدام الجادل وهو يقول بحنية : إسمعي يا حفيدة عايض .. وصلني خير عن سوايا نعمة
معش .. وكلامها والأهم فعلتها الدنية .. علميني وأنا أبوش .. اللي وصلني صحيح ؟
رفعت عيونها وهي تناظر لنعمة اللي تناظرهم بترجي وبخوف وهي تأشر لها تعفو عنها
ضحكت بسخرية وهي ماكانت تدري وش السالفة مع ذلك هزت رأسها بإيجاب وقالت
باختصار : صحيح

زفر بعصبية وهو يحس إن يدينه ترتجف من ضيقته .. ماكان وده يوصل الموضوع للدرجة
ذي .. مع ذلك هي اللي جنت على حالها .. قال وهو صاد عنها وينظر ناحية الباب : لفي
"جمعي" أغراضش يا أم فهيد .. صابت الحلوفة .. وأنتي طالق
إخترقت صرختها مسامعهم وهي تتحسب عليهم .. وترمي عليها من الشتائم الشيء الكبير ..

مع ذلك ماكان أحد مهتم لها كثر نسيم اللي كانت تبكي بضيق وبهدوء وهي تحاول تهدي أمها .. صد عبدالعزيز بضيق وهو ماكان متحمل نعمة إلا بسبب أخته .. ولكن طفح الكيل دخل غرفته وهي وراه .. وبدل ملابسه على عجل .. وجلس وهو يكتف يدينها ويهز رجوله بتوتر .. كان ضايح ضايح .. لأول مرة يعيش هالشعور يراقبها وهي تجهز شنطته وشنطتها .. ويدينه على قلبه .. وش تفكر فيه!!

📖 @storykaligi 📖✍️



...326...

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

وصل سعد لببيت أمه .. وكان مأخذ وضعه عذر لأجل يبقى بالبيت .. أو يقدر يلح على الأقل شيء من منى .. دق الباب وعلى غير العادة لحظات معدودة وأنفتح ومن سمعت أم سعد صوته فزت بخوف وقالت وهي تتنفس بصعوبة : بشر يا سعدي .. لقيتو الغزال!

ضحك من كلمتها وهز رأسه وهو يقول : لقيناها أبشرش .. وطلعت مضيفة الطريق وخرجت برى الديرة .. لولا لطف ربي كان قطعوها الذياب .. أنا مدري شهالحالة .. لها قرب السنة عندنا ولا تعرفت على شوارعنا .. أقول يمة نادي بس حرمتي لأجل أعرفها على الشوارع .. والله لو ضاعت لأضيع .. إذا الشيخ صابه كل هالهم أنا وش بسوي ؟ يمكن أموت ناظرته بطرف عينها من كلامه الكثير وبعدما تطمنت على الجادل قالت وهي تناظر ثيابه : وش هالشكل يا سعد .. تبى تفضحني

ناظرها بضيق وقال : يايمة .. ليه تقبين على طول عليّ ؟ ترى أنتي والحياة ضدي ضحكت وهي تناظر ملامحه اللي تستعطفها وقالت وهي تقرب وترفع نفسها وهو أنحنى لما حسها تحاوط عنقه .. ضحك وهو يشوفها تلعب بشعره كعادتها لما يسوي نفسه زعلان وقال وهو يحب رأسها : جعلني قبلش يا أم سعد .. ودي أدخل غرفتي .. مسموح والا العصا جاهزة!

أبتسمت وقالت : أدخل ياسعد .. الواضح إن حتى فطورك ما هنا لك .. بجهازك الزاد لين ما تخلص

قال وهو يدخل ويناظرها : ليه تجهزينه أنتي وتتعبين عمرش ؟ خلى هالمره زوجتي تجهزه ..

سكت وهو يشوف نظرات أمه الحادة وأبتسم ببراعة : زوجتي إذا عقد الشيخ النكاح .. الحين

أعقب أشوفها .. فهتمت الموال يمة
ناظرته ومشيت وهي تدخل المطبخ وهو كان متفشل أصلاً من شكله ولاوده تشوفه بهالشكل ..
لذلك كان مستعجل عشان يدخل ويبدل بباقي الملابس اللي بغرفته .. ولكن قبل يدخل ألتفت
على صوت خطوات جايه للحوش هز رأسه بالنفي لما عرف إنها هي .. وكان يمشي بسرعة
لأجل ما تلمحه ولكن الأرض كانت مبلولة بعد المطر .. وماحس بنفسه إلا وهو يهوي على
وجهه .. دارت به الدنيا بإحراج شديد وهو يسمع ضحكتها وركضها وهي تختفي من المكان
.. وحس إن وده يموت أو ينتحر .. أو باللحظة ذي تتشق الأرض وتبلعه .. ووقف وهو يجمع
كبريائه من على الأرض .. والإحراج كاسيه

ذلك كانت ضحكتها كفيلة بأنه ما ينتحر باللحظة هذي
دخل الغرفة وبدل ملايسه .. وناظر لشكله بالمرآة ووجهه شلون منقلب للون الأحمر بسبب
الإحراج .. ضرب وجهه بكفوفه وهو يقول : سعد .. كلاً يطيح وش فيها لامنك طحت قدام
زوجتي..

صرخ بضيق وهو يقول كلام مناقض لتعزيظه : ياافشلتني يا فضيحتي .. الحين بتصير بصف
سند وأمي وبتقول غرير بجسد شايب .. أوف يالحظ
سمع دق أمه على الباب وطلع .. ولكن قبل يطلع ناظر لغرفته نظرة سريعة .. كانت ثاني مرة
يدخلها بعد رجوعه من السفر .. ماكان قادر يدقق بكل شيء فيها .. يحس بتغيير بأرجاءها
بس وش هو بالضبط !! ما يدري .. ماكان وقت فضوله لأن أمه أستعجلته .. ومن زود
إنحراجه أكل على السريع وطلع من البيت وهو يركض قبل يسمع حسها .. بينما هي كانت
تراقب تصرفاته من دريشة المطبخ .. وضحكتها ماغابت عن وجهها .. بعد ما تظمنت على
الجادل وإنها بخير وبعد الرعب اللي عاشته وهي خايفة عليها .. كان وجود سعد وموقفه
كفيل بأنه يمحي ضيقها ويبدله بضحكة .. وهي متعجبة حيل .. معقولة هي حبته بسنة من
سنينها الماضية ؟ ولا كيف هالألفة من شهور بس!

-
-

بعد ساعة من المشي الطويل مع جديلة .. وقف قدام بوابة البيت وهو يتنفس بصعوبة .. شد
على بطنه وهو يناظر جديلة : منك لله يالفرس الأصيلة .. مسويّه نفسها آخر حبة .. أوجعته
رجوله من المشي .. كان بيفتح البوابة بس أستوقفه وجود هادي .. واللي كان واقف ينتظره
.. وقف باستغراب وقال : اسلم ياعم

هادي كان متضايق حيل .. ويدري مو وقته ولكن مع ذلك جاهد نفسه وقال بدون مقدمات :
مضايق سحابة يا ولد الشيخ!

ميل شفايفه باستغراب وبلع ريقه بصعوبة لما حس إن سحابة خرت السبحة عند أبوها ..
لوهلة أجتاح قلبه البارد شعور غريب .. إنه ممكن هادي يأخذها من يدينه ويحرمه منها ! كان
مستعد يبقى على هالحال سننين طويلة بس ما تغيب عن عيونه .. ولكن وجه هادي هاللحظة
ما يبشر بالخير : عين خير يا أبو سحابة .. وش هالحكي ؟ ومن قال لك

تنهد هادي ومسح على وجهه : مدري مدري يا سعود .. سحابة حالها مهيب عاجبني .. هي
تحسب إنها تقدر تخفي وجعها بس أنا أبوها أفهمها من لمحة .. تخبر كلامي إنها من السحاب
مأخوذة .. وشفافة كل اللي تعانيه يظهر على وجهها .. ووجهها هاللحين منتزعة الطمأنينة
منه .. خبرني ياسعود وش بلاها!

أبتسم بوهقة .. وناظر بتوتر لهادي .. شلون يخبره عن سواياه ؟ وشلون يخفي عليه وهو يلمح مصاب بنته بثواني ! مع ذلك كان من المستحيل يعطي ثغره عن حياته معها ربت على كتفه بإبتسامة وقال : حياتي معها فيها كل الخير يا أبو سحابة .. لا تخاف تكفى .. تخبر إن الزواج تصير به أمور زينة وشينة .. والأهم إننا نتعدها ناظره بشك ولكن سعود أبتسم وهو يطمئه وبعدها استأذن وهو يدخل البيت .. دخل جديلة للإسطبل ونقل أنظاره للمكان .. ومن جاءت بشرى وخبرته إن عبدالعزيز قبل دقائق خرج مع الجادل بدون ما يعطي خبر وين بيروحون .. وأبوها ترك البيت لين يطلع الصبح وتسري نعمة لبيت أهلها بعد طلاقها حتى شاب رأسه من الأخبار .. بعدها عنه وهو يقول : أعيد وأكرر أنتي اللي سماك بشرى غلط غلطة حياته .. أنتي نشرة للأخبار المفجعة والله كشتته بيدينها وهي تقول : مالت عليك وعلى اللي يعطيك الأخبار ناظرها بضحكة وبطرف عينه وأتجه لجناحه وهو يحس بان كل خلية بجسده تضرب من الوجد .. كان متجاهل خبر رُوحه عبدالعزيز والجادل ومتجاهل خبر طلاق نعمة ولا بين عيونه سوى سريره .. يبي يرتاح بعد هدة الحيل .. دخل الغرفة .. ولكن هالمرة قبل ينسبح ناظرها وهي جالسة على جنب وبيدينها مصحفها تقرأ بهدوء وبصوت تكسوه الطمأنينة .. وكأنها بتلاوتها هالآيات سحبت كل التعب من جسده .. كانت تردد وتكرر بخشوع وهي متجاهلة وجوده .. رغم إنها حسّت عليه واقف بمكانه ويتأمل كل شبر فيها .. من صوتها الدافي لباقي تفاصيلها وهي ما تزحزحت بمقدار ذرة..

وكانها هي اللي صقلت شخصيته .. وهي اللي كونتها لدرجة إنها تعرف كل تفاصيله ! كانت شخص يعرف أحق المعرفة إن شخص مثل سعود يتعامل بالتجاهل .. والبرود هو الشيء اللي يكسر عينه

إبتعادها عنه ومكوئها ببيت أبوها كانت غلطة لأنه شخص مثله مستحيل يتعدل أو يندم بسبب إختفاءها عنه .. بالعكس بقاءها قدام عيونه وتجاهلها وجوده .. ونظراتها الحادة له كانت كفيلة بجعله يعرض أصابع الندم ويعيش مع أقبح وأكثر شعور يكرهه .. ولكنها مثلما تعرف هالشيء عنه .. فهي تعرف إنه شخص ما يعتذر .. ويصعب عليه رغم إنه وده .. لذلك يعتذر

بأساليبه الخاصة!

ولا خفت عليها قفلت المصحف وهي تتذكر بعضها (الورد اللي تجيبه لها بشرى بعد التراويح دائماً .. وكانت موقنة إنه منه .. الحلى اللي يحطه بمكان جلستها بالحديقة .. أكواب الشاي اللي تتجهز بعد العشاء والكلمات المتقاطعة اللي كانت تنكتب وري كراتينها " أعتذر ، لك ، يا ، سحابة " وبيت الشعر اللي قسّمه بأكواب الشاي .. واللي سايرها بها (كم شرينا بسوق الوصف غيرك وبعنا وانت مهما وصفنا كله يطيح دونك)
كُتبت هذه الكلمات على مدار هالشهر كامل .. مع ذلك كانت متجاهلتها .. لأن محترقة بسبب كلماته .. لأن خابية منه

جلس على السرير .. وهو يفرك يدينه بتوتر .. وده يتكلم معها .. وده يناقش بيبرر يعتذر بس مهيب قادر .. هو شخص ما يبادر ولو الموت قدامه .. مايعرف هالشعور ولا كيف يتخلص منه .. كملت قراءة وقفلت المصحف وفسخت جلال الصلاة وهي ترتبه على جنب .. أخذت شالها ورتبته على رأسها وطلعت من الغرفة بدون ما تكلمه .. وهو تآفف ومسح على وجهه بضيق .. وش أيام رمضان اللي مافيه راحة ؟ أول مرة يعدي بالصعوبة ذي
طلعت من الغرفة وهي متضايقة مع ذلك حاربت شعورها .. لأنه يستاهل يعيش هالوجع جلست جنب المزن اللي متضايقة من حالة نسيم ومقاومتها للبكاء .. واللي متضايقة على الجادل وحالتها الغريبة .. وبقت تهدي فيهم

-

-

بعد ساعات طويلة .. قضاها بالطريق اللي يدلّه من ست سنين .. تخللها وقوفهم لصلاة الفجر والسحور .. وصلو لأعتاب هذه القرية القديمة .. واللي سكانها ينعدون على الأصابع مع ذلك مستمرين بحياتهم وعاجبتهم .. وصلو قرابة الظهر ولما صدح أذان الظهر بهذه القرية الصغيرة .. كان عبدالعزيز على أعتابها .. ينقل أنظاره بلهفة يمين ويسار .. يتذكر سنينه اللي قضاها يتردد على هالقرية .. مع ذلك ماغاب عنه الجادل اللي عيونه كانت عليها .. ويراقبها وهي تشد يديها بتوتر وتضغط عليها بكل قوتها .. كان موقن إنها تصارع شعورها .. وتتنحب بداخلها .. لأنها ولأول مرة تعتب هالقرية بدون عايش .. رفع كفه وهو يشد على يديها .. ألتفت له على عجل وناظرته .. وسحبت يديها من يدينه بحركة غريبة عليها عقد حواجبه مع ذلك ما علق وعذرها لشعورها .. وقف قدام بيت عايش .. وهنا فعلاً إنهمرت دموعها بدون سابق إنذار .. كانت تتأمله من برى .. وتعود نظراتها على المكان اللي أحتواها لشهور طويلة .. حسّت بأن أحد ينتزع قلبها من جوفها وهي تتذكر جدها

✿ @storykaligi ✿



وهو واقف وببده صحن اللبن ويناديها .. وهو واقف ويضحك عليها لما قررت تركب الناقة .. تذكرت صوته وضحكته وكلامه .. وأنعصر قلبها مثلما الغترة تنعصر .. كانت خطوة جريئة منها ما حسبت حسابها .. شلون بعد غياب ست سنين عن هالمكان اللي أحتوى ذكرياتها مع جدها واللي توفى وودعها .. ترجع له وهي تظن إن الرجوع بيكون بهالسهولة ! كانت تدري إنها بتنتهار ولكن ماكان هالقد .. غمضت عيونها بوجع وهي تحس بحرارة الدموع تحرق جفونها .. ولكن من لها غير جدها ؟ حتى وهو ميت مالها غيره .. وماكان لها .. سند من أهلها إلا هو .. وين تروح وبمن تحتمي مساعد ! أمل ؟ مالها أحد غيره والحين بعدما تكاتفو كلهم عشان يشيبون رأسها وين تلجأ ؟ وبأي مستراح تستريح!

أخذت نفس وزفرته بصعوبة وهي تتحني وتتحنس المفتاح وهي تدعي يكون مكانه .. ومن لمستته حتى ضحكت بفرحة خالطها بكاء .. رفعت نفسها وفتحت الباب .. وهي تتأمل كل شبر فيه .. ولا تركت زاوية ما تأملتها وركزت فيها .. كانت تبكي بوجع .. وعبد العزيز خلفها وملاحظ كل تصرفاتها .. وكلما كان بيتقدم يشوفها تتسرب من قدامه وتختفي لمكان ثاني .. مع ذلك بقي خلفها .. مثل الجبل وبس يراقب تصرفاتها والود وده ينتزع كل الطمأنينة من العالم ويحصرها بس بقلبها .. بس بتصرفاتها الغريبة معه .. جالسة تربط يدينه ورجلينه .. ولاهو فاهم سببها

ومن بين تنقلها بالغرف عقدت حواجبها وهي تشوف الحياة مشتعلة بالببيت .. وواضح إن له سكان .. صارت تتلفت بخوف وتناظر بارتباك للمكان وعبد العزيز أنتبه عليها وتقدم وهو يناظرها بقلق : وش صاير !؟

كانت بتتكلم بس أنلجمت وهي تسمع صوت جهوري وراهم وخنجره على رقبة عبد العزيز : وش تسوي بببتي يالبواق .. أروج (إسرع) وعلمني من أنت عبد العزيز عقد حواجبه وهو يحس بجدة السكين على رقبته ومع ذلك ما تحرك .. كانت عيونه على الجادل المفجوعة .. ميل شفائفه وهو يأشر لها تهدأ وهي كانت تبكي بخوف : إستهدي بالله يارجل .. وش اللي قاعد تقوله .. ومن أنت! شدد على كلامه وكرره بعصبية : اغديه (يمكن تكون) بواق والا سارق أروج (إسرع) وعلمني من أنت واللي معك قبل أذبحك

كان صابر ومحتسب ولكنه غمض عيونه بعصبية وهو يلتفت عليه بسرعة ويمسك الخنجر وهو يسحبه من يدينه بخفة وعلى طول تعلق برقبته وهو يشد عليه بقوة : شكك أنهبلت يا رجل .. داخل لببيت أهلنا وترفع سلاحك علينا

قطب حواجبه بصدمة وهو يقول : أنت تحسي (تتكلم) صدر (صدق)

هالببيت لاهلكم ؟

ناظره بإستنكار ونزل يدينه من على ياقة هالرجل وقال بانزعاج وهو مو عاجبه وضعه : من اللي ذلك على هالببيت

عدل نفسه ورتب ثوبه وأشر على نفسه وهو يقول : هالببيت لجدي .. يعني لي!

ناظره بصدمة وبذهول ونقل نظراته للجادل اللي متجمدة بمكانها باستنكار
قال عبد العزيز بعدم تصديق : شكك أنهيلت .. هالرجل ميت من زمان .. ولا له حفيد إلا
شخص واحد..

ناظره بحدة لدرجة إن هالشخص أرتبك وقال بعصية : أنت من!
بلع ريقه بصعوبة وقال وهو يناظره باستغراب من حضور عبد العزيز .. واللي صار يهوجس
(يفكر بصمت) عن هويته وبعد لحظات من الصمت قال باستنكار : أنا الليث بن عناد
تراجع بخطوات مصدومة للخلف .. وهو يدقق بملامح هذا الرجل .. والأهم نزل الخنجر وهو
يرميه على الأرض .. وبصوت صداه على الأرض وعت الجادل من صدمتها وصارت ترمش
بعدم إستيعاب وهي تناظر للشخص اللي أتبع إسمه بإسم أبوها!

الليث تنحنح وقال وهو يناظرهم بهدوء : علمن من أنتو ، وش تعلمون بوسط بيتي
عبد العزيز كان ضايع .. وكلمة هالرجل أجمته ولاهو قادر يصدق اللي أنقال لذلك قال وهو
يناظره بهدوء : وش اللي يضمن لي إن الحكي اللي تقوله صدق ؟ عناد ميت له عشرين سنة
إذا مهيب أكثر..

كل اللي سواه الليث إنه دخل يده بجيبه على مَضض وهو يطلع محفظته ويظهر بطاقة أحواله
بوجه عبد العزيز اللي قطب حواجبه باستنكار وألثفت للجادل اللي على حالها .. ما تحركت
منها خلية وهي مرتخية أعصابها بصدمة " أخوي ؟ لا لاني بمصدقة .. ولا هذا لي أخ .. أنا
مالي أحد وهالشيء فرضته علي الحياة .. واللي قاعد يصير كذب في كذب"
ولكن الليث اللي شدد على كلامه وقال : إما تحتسي (تتكلم) وتقول لي من أنت ولا إنفهبق
(أخرج) من بيتي

عبد العزيز ماكان فاهم بعض كلماته مع ذلك .. كان ماسك أعصابه لأن اللي قدامه ما يعرف
من هو .. إعتدل بوقفته وقال بهدوء وهو يناظره : أنا عز بن راجح .. وهالبيت بيت جد
زوجتي..

📖 @storykaligi 📖✍️

...329...

📖✍️ @storykaligi 📖👉

ضحك من سُخرية الوضع وهو يحك حاجبه ، ماكان بيصدق وبيكذب كل الوضع .. بس الاسم اللي مكتوب جنب صورته بالأحوال يثبت له إن اللي يصير حقيقه : يعني أختك ناظره بضيق وهو له حول السنة هنا ولا لقي أثر لا لجده ولا لأحد يقرب له .. لذلك طاحت كل معنوياته وما صدق عبد العزيز : هالحكي مايمشي علي..

وقبل ما يكمل كلامه ناظره عبدالعزيز بجديّة وقال : وأنا فاضي أنك علي!!

ومن لمح الجدية بعيون عبد العزيز وسعت أحداقه بصدمة وألتفت بلا سابق إنذار وهو يتقدم بخطوات سريعة ويوقف قدام الجادل اللي أنصدمت ورجعت خطوة لورى .. ناظرها بذهول وقال وهو يمسح على وجهه بضحكة : ماني مصدق هاللي يصير .. أنتي أختي اللي تكهربت الدنيا عشانتس ؟

ناظرته برهبة وعبد العزيز كان ملاحظ الرعب بعيون الجادل لذلك مشى بسرعة وهو يبعده عنها ويوقف بينه وبينها وقال : خل البننت تستوعب الصدمة .. ونفهم وش السالفة .. من وين ظهر لعناد ولد ؟ من العدم يعني

ضحك وهو يهز رأسه بفرحة ماذاقها من سنين : والله إن قلبي يوجس (يחס) من أيام إني بلقي أحد من هلي .. وكنت أحسب إني ريض (مطول) لين أشوفتس ، بس الحمد لله بلعت ريقها بصعوبة وأنسحبت للمطبخ وهي تستند على الجدار ، بعدت النقاب عن وجهها ومسحت عليه وهي تحس بأنها باقي ما أستوعبت شيء من اللي قاعد يصير .. كل الصدمات بالحياة تجمعت عليها

ضحكت بصدمة وبذهول وهي تتذكر الرواية اللي قرأتها بأيام الجامعة وكانت مشابهة جداً لقصتها لأمها والحين أخوها ! بس وين القوة اللي بتخليها تستوعب إن اللي يقوله هالرجل صحيح!

عبد العزيز تقدم وجلس بالصالة وهو يأشر لليث يجلس وهو الدنيا مو سابعته من الفرحة ، وهذا كان باين من تصرفاته الغريبة واللي تدل على توتره

قال عبد العزيز بهدوء .. وهو يحاول يتماسك من صدمته باللي قاعد يصير : إختصر عليّ اللي قاعد يصير .. أنت الليث بن عناد أمنا بالله .. كيف جيت هنا ؟ من وين خرجت ، سنين وبنين غايب وين كنت ؟ ، ولهجة اهل الشمال تفيض من لسانك .. علمني وش اللي قاعد يصير

شبك يدينه ببعض بركة : أنا رجل الجادل تكبرني بسنة

ناظره بصدمة لما نطق اسمها ولكن الليث كمل بدون ما يسمح له يعلق وقال : أبوي تزوج أمي بعد ما جاء من الجنوب .. وبقي عندنا خمس شهور بليالها .. ماودي أقولك إنه تزوج لأجل جاه جدي ولا سمعته ، لبالله تزوج بعد إصرار جدي عليه إنه يمस्क أملاكه ومحلّه وهالشيء هو اللي خلى خوالي يقلبون شياطين وهم يرددون (شلون يصير متحكم بأملاك أبونا واحنا بهاه (هنا) .. وأبوي تفادياً للوضع ومشاكل عيال هالشايب كشف عن حياته وقال له إنه متزوج وعنده بنت تنتظره لأجل يتنازل ، ولكن جدي ما أهتم ، كل اللي كان بيغاه يتزوج أبوي أميمتي بأي طريقة كونه يعرف بطمع عياله .. وإنهم بيأكلون أختهم بدون بسملة ، وهذا اللي صار بعد إصرار جدي تزوج أبوي بأمي وعاش معها خمس شهور من أحسن ما يكون ورغم ضغط أخوالي عليه كان يتجاهل الوضع لأنه كان مرتاح مع أمي ، ولكنه بعدها قرر ينكس(يرجع) لأجل ما يقلق قلب أهله ومنها أشتاق لبنتوه ، أميمتي زعلت وقلبت الدنيا عليه ، وقالت أنت مو مهتم لي ومن هالحكي .. وهو زعل وحاول يفهمها إنها تدري عن وضعه قبل تتزوجه ، ولكن كلمة تجي وكلمة تروح ودخل الشيطان بينهم والأهم دخلوا إخوانها اللي أستغلو الفرصة وكبروا الفجوة وكان هذا الدخول سبب للطلاق ، طلقها وهو منكسر ولكن

ما بيده شيء ، وراح لجدي وفهموه اللي صار ولكن جدي قابل الموضوع بهدوء وهذا اللي صدم أبوي ، أعطاه حصتوه من التعب اللي تعبته ، وأبوي أخذ أملاكوه وفلوسوه وخرج من الديرة ومن بعدها أنقطع حسوه ولا جاء طاريه أبد بحياتنا وهالشيء كان من صالح أخوالي ناظره بتساؤل وكان أغلب كلامه ما يفهمه ولكنه أنحرج وماقدر يقول له إنه ما فهم ، مع ذلك كان يشبك بعض الكلمات ويفهم الوضع : وش هالسهولة بحياة جدك ؟ ليه رضى بالطلاق بالساهل ؟

ناظره بضيق وقال وهو يمسخ على أطراف لحيته وقال : أمي بهالشهور حملت بي ، وقبل ما تخبر أبوي خبرت أبوها .. وباليوم اللي قررت تعلمه سبقها وقال لها عن نكوسه (رجوعه)
عشان تسذا ماعرف بوجودي على هالدنيا
وجدي كل اللي كان يبغاه ، ولد لأمي لأجل يحميها ويعزها ويحافظ عليها ، ومن عرف شهامة أبوي قال يستاهل يكون زوجها .. ولكن بعد اللي حصل ماكان بيده شيء إلا يرضخ للطلاق لأن ماعاد لعناد داعي دام الليث موجود!

📖 @storykaligi 📖

...330...

📖 @storykaligi 📖

رمش بعدم إستيعاب للكلام اللي يقوله هالرجل .. ولاكان له حيل يستوعب أصلاً .. وكان مافي عنده هم ولا شغل عشان يطلع للجدال أخ من تحت الأرض ! وبين ليلة وضحاها .. ومو بس كذا ! أخ شنبه محدود وقامتة عالية وظهره عريض ! يعني سنين سنين بينهم!
زفر وهو ينزل غترته من على رأسه وناظر لليث بمعنى كمل!

وهو ما عارض .. كان يحس إنه لازم يفهمه كل السالفة .. مادام هم الأشخاص اللي فتى سنين من عمره يدور عليهم ! وقال بهدوء وهو يحاول يسيطر على حركته الزائدة : هذا كله دريت به قبل وفاة أميمتي بأسبوع

رمش عبد العزيز بعدم إستيعاب وصدمة من كلمته

ناظره بتردد .. وهو يحاول يتكلم ويقول قصته .. بس الغصة بحلقه .. شلون يحكي شلون يقول إنه طول سنين حياته متعذب وذابيق المر ؟ شلون يحكي ويقول لو أدري إن عندي عزوة

وسند لجيتهم من سنين طويلة ؟ شلون يقول إنه كان عايش بوهم وإن أبوه متوفي وماله عزوة يعتزي فيهم ؟ شلون يفتح عيون عبدالعزيز على ضعفه ؟ وإن اسمه كان مجرد تعبئة فراغ مع ذلك جمع جسارته وباقي قوته المتخبيّة واللي بذل طاقته لأجل تبقي فيه وقال وهو متجاهل يناظر لعبون عبد العزيز لأجل ما يلح شفقة أو رحمة .. وقال بعدما عدل جلسته : مالك بالطويلة .. أنا شخص ثلاثة وعشرين سنة ذايقن المر .. من وعيت على هالدنيا وأنا مكسورة مجاديفي.. أنا وعيت على لقب " يتيم " ماله أهل ولا أعمام وهالشيء خذوه خوالي بصالحهم .. وبدوو يشيدون مبانيهم عليّ .. ما ودي أضايكك وأقول إنهم علموني الضغف والإهانة ولكن هذا اللي صار .. قضيت عمري كلوه تحت ظل التعذيب .. السبب ؟ مجهول حتى جدي اللي تعشمت بوه.. كان منقاد لهم ويسمع حكيمهم.. وكل اللي يقولونه يصير برضاي والا غصبن عني .. مو بس كذا

ضحك وهو يمسح على وجهه بتعب : خياراتي حياتي مستقبلي كلهن تحت يدينهم .. كنت مثل العامل عندهم

بس من دون راتب .. خذوني مهزلة لأنني كسير مالي أهل .. وأميمتي رغم سواياهم كانت تلتزم السكوت عشانهم أخوانها وعشان مالها حيل عليهم .. وكلما حاولت تنقذني من قبضاتهم يردونها بالقوة

سنين مرت بدون ما يتغير شيء .. أشتغل وأكد مع جدي وراتبي يصير بين يدين خالي .. وبعض الاوقات يعطيني والبعض الثاني يأخذه كله .. وأجيب طلباتهم وأداري عيشتهم وأسمع شتمهم وإهانتهم وأبلع جمره دون ما أجادل .. تصير لهم مشاكل بشغلهم وتضيق عليهم .. ويجون يفرغون ضيقهم بي .. يتفننون بتعذيبي .. وأنا ساكت وصابر لأن مالي غيرهم : سنين مرت على هالحال صباي كان بين يدينهم وماضيي وطفولتي تشوّهت بسبب ظلمهم .. تظن إني لاخطيت قالو وغد ماعليه شرهه ؟ لاياالله كنت انضرب بالسوط يابن راجح بلع ريقه بصعوبة وهو يحاول يكمل ولكن الغصة أستقرت بحلقه لدرجة ماقدر يكمل حكيه وعبد العزيز كان يناظره .. بصدمة .. بضيق .. بتعب ولاهو قادر يصدق كلمة وحدة من اللي أنقال .. معقولة اللي قاعد يقوله ؟

بعد دقائق من الصمت واللي أحترمها عبد العزيز أردف الليث بهدوء وهو يتدارك بحته وقال بلامبالاة:

وعدت السنين ومات جدي به وبقت سطوة خوالي والمهم إنها عدت .. ولكن من وصلت لسن ال ١٥ وتعبت أميمتي من مرضها اللي تمكّن من ريبتها .. راحوا كل إخوانها ومابقى لها غيري .. رحموها وخلو راتبي بين يديني وتحت تصرفي عشان دواعها وعشان تكون عندي طاقة أركض بها بالمستشفيات وأرعي لها سنين وإحنا نحارب مرضها مع بعضنا .. سنين نحاول ننتصر عليه .. بس هو اللي أنتصر بالنهاية وخذأها مني .. غير قبل هذا كله صارحتني بشين وخذأ مني الحياة .. أبهت كل السنين بعويناتي .. صارحتني إن لي عزوة وسند .. تصدق اللي أقوله

كان يتجاهل نظرات عبد العزيز خايف من شفقتة .. ويكمل حكيه وهو يشنت نظراته للمكان : قالت بالحرف الواحد وهي تبكي بين يديني .. قبل وفاتها بأسبوع " لا تبكيني يالليث .. أنا كسرت ظهرك .. أنا كذبت عليك وقبلي هلي .. أنت لك سند ولك أهل بس غيبتهم عنك عشان ما تروح لهم وتخليني لحالي.. ذليت من وحدتي من بعدك .. وبكاي يوم كنت تتضرب كان لأن لك أهل بس خوفا من فقدتك كان أقوى .. شلون أقول لك ان لك أبو وأنت منت يتيم ؟ وشلون اعلمك وأقول إنه طلقتني وولى لديرته وأنت بعمر الشهرين ب بطني ؟ حيلي منهد يا الليث .. خذيت منه واحد وعشرين سنة .. أنايتي فيك وخوفي عليك ياولدي كلفتك عمر "



...331...

تحسب إنني شرهت ؟ والا بكيت والا سخطت عليها ؟ لا والله رضيت بالقضاء .. وشلون أنهار
وأعصب وأنا أشوفها تبكي بين يديني ؟ علمتني من هو وأصله علمتني كل الأشياء اللي تعرفه
عنه .. ولا بقت بعده إسبوع .. وخذاها ربي من بين يديني وتركتني كسير .. أداوي جروحي
بعد اللي صار .. وبعد موت اميمتي ..

كان خالي يبي يلعب بضعفي وقلة حيلتي ويشيد مبانيه على ظهري ويلعب
بس من دريت إن لي سند .. حاربته بكل قوتي وعلمتوه من هو ولد عناد
واستقوت قوتي من اسمه .. من فكرة إنه بيصير لي اب .. خليت الدنيا وراي .. خذيت قشي
وكل اللي بقى لي .. وتركت حائل وراي وجيت للجنوب تراعي باقي جروحي وتطيّبها .. سنة
ونص وأنا من ديرة لديره اسأل عن أدعج العين بن عابض ..
ما بقى أرض ما جيتها ولا بقى مكان ما صحت بوه بإسموه .. لين جيت جنب هالقريه وعلموني
إنه من سنين توفى مذبوح على يد قطاع وهو راجع من تجارته .. يعني بالوقت اللي رجع بوه
من عند أميمتي .. وصدق الكلام وأن انا كنت صدق يتيم ..

تنهد بضيق ومسح على وجهه وهو يردف بحكيه : وعلموني على وجود بيت لجدي بالقريه
هذي جيت هنا ، وعلموني أهل القريه عن اللي صار بإختصار .. عن جدي وحياته هنا ، وعن
الحفيدة اللي ظهرت من العدم ، عن حياتوه اللي عاشه بين قسوة زمانوه وبين وحدثوه اللي
خذت من عمروه عمر علموني إنه هاجر من هالقريه قبل سنين ، وإنهم ما يعرفون عن
الحفيدة شي ويجهلونه من هي وأهل أمها من .. وأنا ماكان لي حيل إلا إنني أتمسك بأمل إنكم
ترجعون .. وصرت هنا بين ذكرياتكم اللي خلّيتوها وراءكم ، أراعي وجعي بنفسي وأعيش
الحياة اللي عاشها جدي بوحدثوه بدون سند ولا أهل ..

بس ظني ما خاب .. وشعلة الأمل اللي كانت بقلبي ما طفت بخيبة .. واشتعلت وأنورت كل
الظلام اللي غطى حياتي .. وأختي واللي بقيت طول ليالي رمضان أترقب رجوعها وحنينها
رجعت ..

سكت للحظات وقال بهدوء : ولكن جدي وجدتي وينهم!

عبد العزيز عدل جلسته .. ورتب نفسه بعدما إحتاست كل مشاعره وهو يسمع .. هالقصة

غريبة عليه .. قوية وصادمة .. من الأشخاص اللي عندهم القدرة يسحبون الحياة من قلب طفل صغير ؟ من الأشخاص اللي قادرين يعذبون شخص من صلبهم بدون ما يضايقهم الموضوع ؟ وش ميررهم ؟ وش سبب ذا كله ! وش هالحياة اللي قضاها بهالتعذيب ؟ وليه مصره تعذب كل نسب عايش ؟ وتغرقهم بالوحدة ؟
تتهد بضيق ولكنه ما وضح شيء وكنتم كل مشاعره وهو ينحني بيدينه ويثبتها على ركبته وناظره بوجع عليه وقال : عظم الله أجرك بهم .. عايش أبو عناد توفي من خمس سنين .. وجدتك من سنين طويلة
تضايق ومسح على وجهه بضيق وهز رأسه وهو يقول : الله يرحمهم .. عزايّ إني دريت بهم ولا مقابلتهم ماكان لها أمل
ولكن سرعان ماقال : ولكن يكفيني لحقت على اللي بقيت أدوره سنين .. وأهوجس به فترة طويلة
إنزمت عبد العزيز الصمت .. وهو يغمض عيونه ويفتحها بتعب .. هو بنفسه ما أستوعب اللي صار .. أجل راعية الواجب كيف بتستوعب ؟ أخ ؟؟ وبعد هالسنين كلها ؟؟

جاهل تماماً إن الحكي إنقال على مسامع الجادل .. اللي كانت مستندة على الجدار .. ودموعها على خدها .. كان وقع الكلام عليها أكبر من وقع كلام نعمة وباقي نسوان الحارة .. كان قادر يخليها تدخل بمناهاات لاحصر لها .. كل اللي كان بيدها إنها تبكي صدمة وخوف .. تبكي وحدثها وحياتها اللي عاشتها بدون سند وكان لها جد وأخ يعيشون نفس معاناتها تبكي ظلم الدنيا لهم .. اللي عيشتهم الضيم والقهر وهم كان بإمكانهم يكونون سوا ويحاربون ظلم الدنيا بكل شجاعة .. كانت كاتمه صوتها .. وشهقاتها الكبيرة كانت مكتومة بشكل كارثي .. لدرجة إنه صدرها يهبط وينزل بشكل غريب وهي حاطه يدينها عليه بخوف من شدة الضيق اللي فيه .. كانت تستمع لصوته ومحور كلامه وهي تحس إن دنياها إنهدت .. كيف وصل قطعة وحدة بعد هالمعارك!

مسحت دموعها بسرعة وهي تسمع خطوات عبد العزيز ووقفت وهي تحاول ترتب وضعها وقف قدامها وناظرها بهدوء وهو متضايق إن الوضع خارج عن سيطرته ولاهو قادر يسوي شيء .. حتى الكلام ماقدر يرتبه عشان يفهمها

إختصرت عليه الجادل الموضوع وناظرته بهدوء وهي تقول : سمعت كل شيء ناظرها بقلق من أسلوبها الغريب وطريقة كلامها الجديدة عليه وكان بيتكلم بس قالت بتعب : بس ماني قادرة أستوعب شيء .. كل اللي أطلبه الحين والبيه الراحة

أبي أريح رأسي .. أبي أرقد!

مئل شفايفه وهو يناظرها بعدم إستيعاب .. هالبننت ضربت فيوزاتها .. تنام بعدما سمعت كل هالحكي ! كان وده يلم شتاتها له .. يداريها ويمسح على رأسها وهو يهديّ وضعها .. ولكن نظراتها كانت كفيلة بانسحابه ..

📖 @storykaligi 🌸 🖱️

درى إنها تبي تتهرب لذلك سمح لها وقال : بأخذ الأخ الجديد وبنطلع برى .. خذي راحتش ميّلت شفايفها بسخرية وهي تناظر عبد العزيز اللي ما أستوعب لأن إنه محرمها ويجوز لها تفتش عليه ولكنه كان متحفظ .. شلون بتدق الميانة وهي توها تدري به!
خرج من المطبخ بدون ما يتكلم وأشر لليث يلحقه .. وقف بضيق وناظر لطرف باب المطبخ وهو يتأفف .. كان يبي يتكلم معها كلمتين على الأقل .. مع ذلك ما حب يضغظ عليها خصوصاً إن التعب واضح بوجه زوجها شلون بوجهها هي ؟
خرج من البيت بدون اعتراض .. وناظر لعبد العزيز اللي جلس جنب الباب بالمكان نفسه اللي تعود يجلس فيه مع عايض .. وناظر بتنهيدة للمكان وهو يتذكر أيام تمنى يرجع يعيشها من جديد

وعى من سرحاته على ضربة الليث على رجله واللي قال : وش تهوجس بوه يارجل ؟
ناظره عبد العزيز بظرف عينه وهو يشوف إبتسامة هادية على وجهه .. وهو وده يقوم يكفحه لأنه مو رايق أبداً قال بدون نفس : من متى الميانة!
تفشل الليث وضحك بارتباك .. وهو خذي هالميانة على طول كونه زوج أخته اللي آلفها بروحه قبل يآلفها بجسده واللي من شهور طويلة يعرف عنها إسمها ويعرف عن وجودها أصلاً وقال بارتباك : الواضح إنك تعبان بعد الطريق .. أقوم أجيب لك فراش تنام بهاه(هنا)..
تخبر الجو بالجنوب يخليك تنام بعز القايلة تحت الشمس .. خلني أجيب لك فراش تحت رأسك وقف ومشى خطوتين ولكن وقفه صوت عبدالعزيز : وين وين .. محارمنا داخ..
سكت وهو يسمع صوت ضحكة الليث اللي قال وهو يآشر على نفسه واللي تأقلم بسرعة على الوضع .. لأنه محتاج يتأقلم والا بيموت من وجعه: وهي محارمي ترى .. لاتنسى إني أخوه مشى قبل يسمع صوت عبد العزيز اللي ناظره بصدمة وهو يشوفه يدخل البيت : هذا صادق و يبي موته على يدي ؟ وش اللي أخوها من أول يوم
إترك البنيت تستوعب اللي قاعد يصير يا آدمي

تأفف بضيق وهو يمسخ على وجهه : خلني أستوعب أنا أول قبلها .. يارب العباد يسرها دخل الليث وهو يتجه للغرفة اللي كانت لجدّه .. ولكنه أخذها هو .. فبعد ما جاء للديرة وعرف إنه هالبيت لجدّه .. بدأ يدور لمفتاحه وينكش الأرض عليه .. وبعدما إستقر فيه وتعرف على أركانه إتخذ هالغرفة له!!

وقبل ما يدخل للغرفة لاحظ اللي تمشي قدامه بهدوء ووقت بخوف وهي تناظره .. وهو تنحج وحاول ينزل عيونه عنها بس ما قدر .. كانت نظراته مليانه شوق ولهفة على قطعة من قلبه سنين يدور عليها ويهوجس فيها ويفكر بشكلها .. كانت تشابهه برسمة عيونه اللي ورثوها من عناد .. وبمبسمه الصغير ودقته المرسوم باتقان .. بلع ريقه وهو يحس بضربات قلبه تعلّى وهو يتأملها بدون وعي منه .. جاهل تماماً خوفها ورعبها من هذا الرجل اللي يتوسط

بيت جدها والتي كان أخوها بالإسم لسنين طويلة .. قال بعدما إستوعب الموقف وهو يتنحي
عن طريقها : أنا بنهج (بروح) من طريقتس .. وأنتي روعي رحيي .. بوه بالغرفة الثانية
فراش يكفيتس

لاحظ وقوفها ورمشها السريع وضحك وقال : وش جاتس ؟ (وش بلاك) تهايقيني (تناظريني)
برعب ؟

لاتخافين مني تراني أخوتس يا بعد حيي وميتي!

هزتها الكلمة من العمق .. وحست إنها بتنفجر بأي لحظة من قوتها .. مشت بدون ما تتكلم
وهي تدخل الغرفة اللي ضمتها لشهور طويلة .. نقلت أنظارها لها وهي تحس بدموعها تتجمع
بعيونها .. رفعت يدها وهي تمسح على صدرها لما حسست إن قلبها بدأ يوجعها من حس
عايض اللي صار بإذنها من دخلت الغرفة .. ومن كلمة الليث اللي ما بقت بها عرق صاحي!
أما هو تنهد بضيق ومسح على وجهه : وش تظن يالليث ؟ بتستقبلك بالأحضان وهي ما عرفت
عنك إلا من دقايق ! أنت مسفهل (مبسوط) فيه لأنك تعرفه من سنين .. ولكن هي توها تتعرف
عليك ..

تذكر عبد العزيز ونظراته الحادة ومشى بسرعة وهو يدخل غرفته : خلني أنكس (أرجع)
بسرعة قبل يذبني هالرجل

رجع بسرعة لعبد العزيز وبيده فراش وناظر لعبد العزيز بإرتباك وهو يجهز له الفراش .. عبد
العزيز ما كان له خلق للنقاش .. لأنه بالحيل يفتح عيوننه من التعب .. خصوصاً إنه بقى صايم
ولا أفطر ومن حس إنه ماصادف الجادل قال وهو يسند رأسه على المخدة : لا تقرب منها وأنا
راقد تفهم والا لا

أستغرب الليث أسلوب عبد العزيز مع ذلك عذره .. وهز رأسه بإيجاب بدون ما يتكلم
بينما عبد العزيز غمض عيوننه ونام على طول من شدة التعب.

📖 @storykaligi 📖✍️

...333...

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

{نسيم}

كانت تناظر لورد بهدوء .. وتتأمل وجهها بسرحان .. التعب بلغ فيها ما بلغ .. وبكاء أمها كان قادر على هزها وزعزعة قوتها .. كيف لا وهي التي تعودت على صمودها وثباتها .. بعد التي سمعته كانت تدري إن أمها تستاهل الطلاق .. بس وبين القلب اللي بيقوى يقول ويثبت هالحكي..

وزعت نظراتها لحديقة الورد بضيق .. من لما راحت أمها الصباح وهي متوسطة هالحديقة وتداري نفسها بعيق الورد اللي منتشر بالمكان تحسست اليدين اللي تغطي عيونها والتي حجبت عنها الرؤية وهي ترفع كفوفها ومن لامسته أبتسمت وهي تميل شفايفها براحة : هلا بأبو ورد

ضحك وهو يتأفف وقال وهو يجلس قدامها : ما خبرتك بتعرفيني على طول ؟ أبتسمت بخفوت وهي تناظره وهو أردف وقال : العصفورة قالت لي إنك متضايقه ناظرته بتساؤل وهو ضحك وأشر على بشرى لابسه عبايتها ونقابها اللي تركض وهي تدخل البيت : حشى باتمان .. قالت لسعود يقول لي وفتحت لي الباب .. لا وأبشرك طمنتني إن محد بيجي ويصدمني

ضحكت نسيم وهي تناظره وهو تنهد من لمح ضحكتها .. وكان يدري إنها تداريه بسببها .. مسك يديها وهو يقول : الطلاق قسمة ونصيب يا نسيم .. واللي صار لأمك ندري كلنا إنه قدرها الأهم ما نسخط ولا نعصب لأن كل شخص ما يأخذ إلا اللي يستاهله .. كلنا ندري بعد إنها ماراح تتعذب ولا تعاني .. هي لو كانت زوجة شيخ فهي أخت شيخ .. بتكون معززة في بيت أخوها ولاراح يلحقها هم .. ليه تتضايقين ماني بفاهم ؟ تنهدت وهي تشد على كفه وقالت : وبين القلب اللي بي فهم إني لاتوسطت هالبيت ماراح تكون قبالي ؟

ناظرها بضيق وهو وده يقول لها إن أمها مادرت عنها ولكنه ماحب يضايقها لذلك لف بنظره لورد وضحك وهو يقول : أصلاً عيب عليك تتضايقين وأنتي تتألمين هالوجه الطاهر أبتسمت بخفوت وهو شال ورد بين يدينه .. رفع نظره وتأملها وقال : تصدقين ؟ لما قلت لك إنها بنت ماكنت بصادق ؟

ناظرته باستغراب وهو ضحك وقرب وهو يبوس رأس ورد وأردف : كان إحساسي إنه بيكون ولد وبتسمينه راجح .. ولكن رغبتني كانت تكون بنت لأجل تحمل اسم ورد .. والله قلت لك ذاك اليوم بس لأجل مقولة "للمرء نصف ما نطق" وقلت إنطق يا جِسار يمكن تشرف ورد أبتسمت بضحكة وقالت : ماقلت لك إنك خير عنهم كلهم ؟ رجال هالديرة لا عرفو إنها بنت اللي شرفت قُطبو حواجبهم وسودت وجيهم .. وأنت فرحتك بأنها بنت وصلت لمسامع أهل الديرة كلهم

تنهدت بابتسامة وهو يمرر يدينه على وجه ورد بلطف ويناظرها بتمعن وكأنه يحفظ ملامحها الطفولية والتي كانت قريبة أشد القرب لملامح نسيم لذلك تعلق فيها أكثر وأكثر وقال بعد تنهيدته : يستود وجهي لأني بصير أب لبنت تتلف بالورد ؟ عيب علي يا نسيم عيب .. ما دريتي وش قال الرسول ﷺ

عن البنات ؟" من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن وكساهن كن له حجاباً من النار" وأنا النية يكون لي عشر بنات مهب بس ثلاث .. هذولا حجاب من النار في الآخرة وبهجة وأنس في الدنيا

ناظرته وهي تحس بمشاعر عميقة داخلها .. كان هالشخص قادر يقويها ويبث الطاقة بداخلها بدون ما يحس .. كان قادر ينتشلها من حزنها بأبسط الأمور .. تأملت ابتسامته العذبة وهو يتأمل وجه ورد وهي توفن بكل مرة إنه خيارها الصحيح والوحيد بحياتها .. تنهد بعمق

وبضحكة وهو يقبض قبضة الورد ونفس الوقت شد قبضة يدينه وصادم يدينهم ببعض وهو يلتفت وينظر لنسيم اللي تضحك بغرابة على حركته .. وهو أبتسم وقال : تشوفين ؟ من الحين وردتي توافقتي على كل كلامي .. ما قلت إنها اللي بتشيل أبوها وتحوفه خوف .. دائماً يا نسيم .. دائماً البنات منجاة لأبوهن .. يارب ما تشوف بيوم ضيق ولا هم .. وتأخذ حياتها من إسمها نصيب
أبتسمت وهي تتأمله وهو يتكلم .. وملاحظة لمعة الفرح بعيونه وهو يحكي عنها .. أيقنت تماماً إن هالشخص بيكون غير تماماً عن كل الآباء..

{سند ، حياة}

كان يناظرها وهو يمثل الجمود .. بينما داخله منهار من الضحك على عصبيتها .. قطب حواجبها وهو يشوفها تشمر أكمامها وهي معصبة .. وملامحها واضح عليها العصبية وقال وهو يحاول ما يضحك وهو يناظرها تحرك الشورية على الفرن : طيب إنتبهي لا تحترقين
التفت وهي تناظره بحدة وقالت وهي تأشر بالمعلقة بعصبية : سند ترى بجيك وأشيلك وأحطك بقدر الشورية .. فارق من قدامي
ضحك بصدمة وقال : الطف بنا يارب .. هذا كله عشاني دسيت الموضوع ؟ ترى كله بمصلحتك وعشان ما تقلقين..

✿ @storykaligi ✿

...334...

✿ @storykaligi ✿

تنهدت وهي تقفل القدر وتناظره بضيق : سند أنت سلبت مني الحق بالخوف على أختي .. هي ضاعت وعاشت ليلة متعبة وأنا بين كنف السرير مرتاحة .. وهذا ما يرضيني ؟ وإن كنت

بصارع الخوف وإن كنت بموت من قلقي كان لازم تعلمني
سند تضايق من نبرتها وقال بمرح يحاول يخفف عليها : يا شيخه ماني خايف من قلقك ..
كنت خايف تلبسين عبايتك وتهجين أنتي تدورين عليها .. وبدال ما ندور على زوجة عز بس
ندورك معها

كتمت ضحكها وهي تحاول ما توضحها وقالت وهي تناظره بنص عين : الشرهة مهيب عليك
.. الشرهة علي اللي معطيتك وجه

وهو أقترب منها ووقف جنبها وقال : مانيب رايح ، وش بتسوين ؟ بتدخليني بقدر الشورية ؟
لفت ذراعها حوله وهي تحاول ترفعه بس ما قدرت وقالت : جبل جبل ، مب آدمي والله
رجعت وري باحراج وهي تسمع ضحكة أم سند اللي دخلت المطبخ وقالت : إذكري الله علي
ولدي يا حياة .. لا تصيبه عين

ضحك سند وهو يناظر لملاح وجهها المنحرجة ومستمتع بالوضع .. وهي قالت تفادياً
للإحراج اللي تلبستها : ماشاء الله بس وأنت الصادقة ياعمة .. وش مرضعته أنتي ؟
قال سند بضحكة : لو بقيت علي اللي رضعتني أمي قبل سبعة وعشرين سنة كاني متبخر
ياحياة .. قولي وش أكلتني الدنيا بس

سكنت وأم سند ضحكت وهي تجهز السفرة للغداء
وحياة ناظرت لسند بطرف عينها وقالت : بعد الفطور نروح للجبار أتظمن عليها
هز رأسه بلا وقال : خذاها عز وهج من الديرة
ناظرته باستغراب وهو أردف : يومين ويرجعون ماراح يطولون
تنهدت بضيق وكملت تقديم الفطور وهو يتأملها بدون كلام

{الليث}

كان واقف بالمطبخ المتواضع .. ويجهاز الفطور للأشخاص اللي جاءو بحياته بيوم وليه ..
كان ملاحظ صدمتهم وخوفهم من وجوده .. شلون يستوعبها عقل .. أخ بعد اربعة وعشرين
سنة ؟

بس هو تقبل الموضوع .. والأهم تقبل وجودها هي بالذات .. وبعد فكرة كونه يتيم ومقطع
من شجرة صار له أخت يداريها وتداريه .. كان رافع كفه ويصب القهوة بالدلة .. ومن حس
بصوت خطوات تقترب من المطبخ .. ألفت وناظر لعبد العزيز اللي يحك عينه بنعاس : وليه
ما صحيتني قبل هالوقت ؟

ناظره الليث بإبتسامة وقال : قلت أجهز الفطور ثم أنكس (أرجع) أصحيك
ركز عبد العزيز نظراته على ذراع الليث اللي كان واضح عليه آثار حرق
والليث على طول تدارك الوضع ونزل أكمامه وهو يصد عن عبد العزيز .. كان كلامه يكفي
عشان يصددهم فيه .. شلون الحين يلاحظ آثار الجروح اللي تسببو بها أخواله وللان باقية
على جسده ؟

تنحنج وألفت وهو يوقف قدام عبدالعزيز وقال بهدوء : أدري الموضوع صعب تصديقه ..
وأنا مثلك ومثلها بالبداية ولكن بعدها ياعز الموضوع حقيقة ولابها جدال .. أنا بن عناد وهي
أختي وهالشيء لازم تستوعبونه

عبدالعزيز كان يناظره وملاحظ إهتزاز صوته من قوة الموقف .. ولكنه أكتفى بهز رأسه
وبيتسم بضيق وقال : يصير خير يا بن عناد

تلهف قلب الليث للقب اللي فارقه سنين طويلة وأبتسم برحابة وهو يسمع الأذان : أجل صحي
بنت عناد لأجل نفطر

وقبل يلتفت عبد العزيز ويتجه لغرفتها اللي ياما تأمل بابها لليالي طويلة .. حتى أنفتح الباب
وخرجت منه وهي تشتت نظراتها للمكان .. أبتسم الليث وصد عنها بصعوبة وهو يمسك نفسه
بالقوة عشان ما يحضنها وكمل تقديم الفطور .. وعبد العزيز تنهد وهو يمسك ذراعها ويشد
عليها بحنية وهو يجلسها جنبه وكفوفها بكفه .. وكأنه يقول " أنا معش " .. وهذا كان كفيل
بأنه يضفي راحة ويزرع شعور الأمن بقلب كل شخص خايف!!

جلس الليث قدامهم وهو يصب القهوة ويقدمها لعبدالعزيز اللي خذى الفنجان بهدوء
رفع عيونه وناظرهم بخفوت وهو يحاول يفهمهم إنه مو شخص غريب .. ويكفي الغربة اللي
عاشها سنين طويلة .. ماعاد بيبي يعيش هالشعور وهو مع أخته ! كانت مجبورة تتقبله
بسرعة عشان ما تأخذ الغربة باقي سنينهم منهم!

مع ذلك حاول ما يبين ضيقته من السكوت والصمت .. بدأ عبد العزيز يأكل لعل الجادل تتجرأ
وتأكل وراه ولكن هيهات .. كانت تناظر للصحون بصمت وبرأسها مية موال وبقلبها مية
شعور .. ولاهي قادرة تعبر عن شيء

كانت تختلس النظر له بين لحظة ولحظة .. وهي شابكه يدينها ببعض لدرجة إن مفاصل
أصابعها البيضاء كانت بتصدر صوت قرقرة من شدة إنقباضها
تنحج الليث وهو حالف يقطع هالصمت وقال وهو يعدل جلسته : أنا جيت هالبيت قبل سنة
ونص .. وقلبت أنا والحكيم الجار الوضع رأس على عقب عشان المفتاح .. وبخاطري أعرف
من الذكي اللي تركه تحت الفراش اللي جنب الباب ؟
عبد العزيز ناظره بنص عين وهو كاتم ضحكته ووده يقول " الحين هذي سألقة تنقال ؟"

✿ @storykaligi ✿



...335...

✿ @storykaligi ✿

ولكنه ألتزم الصمت وهو عاذر حماسه وسخافته وما تكلم وهو ينتظر الجادل تتحرك وتتكلم ..
ولكنها بقت صامتة

والليث رجع يقول وهو يعدل جلسته : لقيت المفتاح وخلص .. ودخلت هالبيت إلا أنصدم

ببسه خرعتن وخلتن أحب الأرض من الخوف
ضحك عبد العزيز غصب عنه على ملامح وجه الليث .. وهو أنبسط إنه قدر يضحكه والحين
كان دور الجادل ولكنه سكت بصدمة وهو يشوفها ترفع رأسها وتناظر بهدوء : كم عمرك!
رمش بعدم إستيعاب لسؤالها مع ذلك فرحته كانت أكبر إنه سمع صوتها وإنها تكلمت معه..
عدل جلسته بفرحة ماقدر يكتمها وقال بحماس : عمري ثلاثة وعشرين
هزت رأسها بإيجاب وهو قال بابتسامة : أنتي أكبر مني بسنتين .. يعني لازم تحنين علي
بالبضعف

ناظرته بهدوء وهي تتأمل وجهه كان أسمر ولكن واضح سماره القوي ماكان له .. قد ماكان
واضح إنه بسبب الكد تحت الشمس والتعب .. تأملت ملامحه تفاصيله وجهه .. دقنه عيونه ..
سمحت لنفسها تدقق بكل وجهه وكأنها تحاول تستوعب اللي صار .. ولا صحاها من سرحاتها
الا يد عبد العزيز اللي شد على يديها

رمشت بضيق وهي تميل شفائفا والليث أبتسم وقال : معلبتس بالجادل .. أهقى(أظن)إنتس
بنتقيليني بيوم من الأيام .. لامنتس دريتي إني تعنيت واجد لأجل ألقاتس
ناظرته وهي ساكنة وهو ما ترك مجال للصمت يدخل بينهم .. بكل فرصة كان يعلق على كل
شيء ينقل ويسولف وهو يضحك وكأنه يعرفهم من زمان .. ما باقي سألقة ماقالها ولا باقي
نكتة ما ضحكهم بسببها .. كان طابير بالسما و مبسوط والفرحة بلغت فيه ما بلغت .. بعد
سنين الهم والضيق صار له أخت يفتخر بها قدام كل شخص يقول إنه مقطوع من شجرة!
عبد العزيز كان ملاحظ ميانته اللي طيحها بدون سابق إنذار ولكنه بدأ يتقبله من لمح الرضا
والإستيعاب بعيون الجادل .. اللي كانت تحاول بكل قوتها تبدأ تصدق وتتقبل الوضع .. الليث
ماكان معطيها فرصة عشان تكذب أو تنسحب من حياته .. كان مُصر يدخل نفسه بحياتها بكل
قوته .. أعلن حضوره ودخوله لحياتها بكل قوته وهي ماكان عليها إلا تتقبل الوضع!

كانت تتأمله وهو يسولف .. ولكن لسبب ما
ولطول المدة اللي أفترقو فيها عن بعض .. واللي ماكانو يعرفون بعض فيها كانت تظن إنها
بتحس إنه غريب ! ولكن اللي صار إنها ألفتة لدرجة ظنت إنه كبر وهو يداريها ويلعب معها
طول وقته!

إنسحب بعدها الليث لما أقامو الصلاة وعبد العزيز خرج معه .. تاركين وراهم الجادل .. تفكر
بكل اللي صار معها .. بكل المواقف اللي تستدعي التفكير
تحاول تخرج من الموضوع بأقل الضرر..

وفجأة من بين تفكيرها انفجرت تبكي بقوة وهي تغطي وجهها بكفينها وتشاهق بقوة .. ولكن
بكاءها هالمره كان "فرحة، وعدم تصديق" من كان يظن بعد كلامهم وكسرهم مجاديفها بكل
مرة وسخريتهم بأنها شخص ماله سند وماهي إلا ثقل على كتوف اللي تعرفهم .. يكون عندها
أخ ؟

بكت فرحة وهي تحني وتسجد بعدم تصديق وهي تلهث بالحمد طوال الوقت .. وكأن توها
تستوعب

كانت بتدعي من كل قلبها على اخواله اللي فرقوه عنها وظلموه سنين طويلة..
تتهدت بضيق وهي تمسح دموعها : أهم شيء إننا ألتقينا وأسفي على سنين مضت وأنا أظن
إن مالي سند

وهو يظن إنه يتيم .. وحسبي ووكلي الله على كل شخص ذوق هالليث ضيم

وعدى أول يوم بوجود الليث بشكل غريب .. ما تصادف مع الجادل ولا هي قدرت تظهر وتبان
قدامه

كانت باقية بغرفتها طول الوقت!

عبد العزيز كان متشتت .. والدنيا تروح به وتجي .. كان ضايع وحيل .. يلقاها من أي جهة ؟
ويحارب بأي جبهة عشان ينتصر ؟ بس بنفس الوقت كانت منقاد لها .. ويحاول يداريها بكل
فرصة .. كان طول وقته يطبظ عليها ويساندها .. ويسعدها بشتى الطرق
وبعد أذان العشاء من اليوم الثاني .. خرج من البيت وهو يلتفت بإستغراب لغياب الليث طول
هالمدة

عقد حواجبه وهو يشوفه يجهز شبة النار بمكانهم المعتاد .. وببيدنه إبريق شاي ويهف بيده
الثانية النار لأجل تشتعل .. تقدم بخطوات هادية لين وقف جنبه وقال : حيا الله بن عئاد ..
منت بهين

رفع رأسه الليث بضحكة .. وصدرة منشرح من لقبه اللي سمعه وكثير .. ولكن هالمرة كان
غير : حياك يا بن راجح .. ما نتعداك

أبتسم وهز رأسه بإيجاب .. ورفع الفروة وهو يغطي بها رأسه .. ومن جلس عبد العزيز
بالجلسة وقدام شبة النار حتى قابله الليث وهو مبتسم .. وبدأ يسولف معه بلا وجهة..

@storykaligi

...336...

@storykaligi

لحظات معدودة .. وخرجت الجادل من قوقعتها .. والسبب ضحكاتهم الإثنين العالية .. كانت
مستنكرة تألف عبدالعزيز معه بهالسرعة .. وقفت على أعتاب الباب وناظرتهم وهي لافه
يدينها حول بعض .. ورغم إنه نهايات صيف .. إلا إن الليلة بها لفحات برد عاتية .. إلتفتو
لها الإثنين بنفس الوقت .. وإنكمشت على نفسها بحياء غريب عليها
تنحنت وهي مجبورة تتقدم وتجلس معهم .. ووقفت بحيرة وهي تشوف السعة جنب كل
شخص .. وين تجلس ؟

على طول ناظرت لعبدالعزیز اللي رفع طرف الفروة بمعنى تعالي جنبي .. وهي أنحرجت
وماقدرت إلا تتقدم وتجلس جنبه .. مع ذلك كان بينهم فراغ ومكان يسع لشخص ثالث
وهالشيء مو عاجب عبدالعزيز أبد .. مع ذلك ما حب يوضحه
الليث كان يتأمل الجادل ومو تارك فرصة تهرب من قدام عيونه .. كأنه يشبع عيونه بوجهها

بعد العناء بدونه .. ومن حس بنظرات عبدالعزيز المستغربة حتى تنحرف وفرز وهو يصب الشاي بالفناجين ويمدها لهم : عاد الشاي حبيينا .. هاللون (الحين) تغدون (تصيرون) تحبونه بعد

أخذه عبدالعزيز وهو يشرب وأبتسم وهو يقول : كفو .. هالشاهي اللي يمخخ صدق ضحك بفرحة وهو يناظر للجادل الصامته .. واللي فكرها بعيد .. مع ذلك كان مستغل وجودها .. صار يسولف عن الفيّ والضيّ وكل شيء يجي بباله..

ومن بين سوائفه قاطعها وهو يشهق بخوف ويأثر وري الجادل : فيه شين وراك راعي شوفي ضبع والا ذيب

خافت وتقدمت بسرعة وهي تمسك ذراع عبد العزيز وهي تشد عليه .. ورأسها قربته من صدره وهي تغمض عيونها .. وما فتحتها إلا على ضحكة عبدالعزيز اللي أربكتها وعلمتها إنها فعلاً فاهية ... وضحكة الليث اللي رجع يجلس ويقول : شفتس بعيدة كثير عن زوجتس وقلت اقرب المسافه لأنه مو مرتاح و متضايق

ناظرته بطرف عينها وكانت بتقوم بس يدين عبدالعزيز شدت عليها ولا تركت لها مجال تتحرك .. إكتست حُمرة وحياء وهي تشئت نظراتها وعبد العزيز قال : والله إنك كفو .. تخبرها شوي وتمر من بيننا سيارة من كبر الفراغ

أبتسم الليث بهدوء وهو ملاحظ تصرفات الجادل مع ذلك معلق وقال : شبّة النار وشاهي ووجيه تسامرها قبل تسامرك .. ينقصها شيء ولا!

عقد حواجبه عبد العزيز والليث أبتسم : تخبرون السوائف والا شعر وقصيد اللي تحبون اهم شي تكون ما هو بس انا احكي

أبتسمت الجادل وعدلت جلستها بلا وعي وقالت بمرح : عزيز يحكي قصيد .. تهبل من قوته طارت عيون الليث بفرحة وكان بيقوم ويحضنها على حماسها لولا إنه مسك نفسه .. شاركها

الحماس وقال : هاللون نبي قصيدة يابن راجح .. ولا تكسر بخاطري وخيتي!

هاالكلمة ممكن تكون عابرة عند الكل .. إلا هي .. كانت مستعدة تبيع كل مالها لأجل تسمعها .. والحين وهي تسمعها تتردد بمسامعها دون ما تحرك إصبع مابقي بها عرق مافرح عدل جلسته بإبتسامة .. وأصلاً هذا جوه وهذي جلسته .. وإن كانت الفروة والقمر وبنت عناد حاضره فما ناقص فعلاً إلا قصيدة!

وهو شخص ما يجهل بحركات العتاب .. ولا بنظرات الضيق ولا بالجفى والصد .. لذلك كان الوضع من صالحه .. عدل جلسته وقال بصوت خافت .. ومثل ما ينقال القصيدة " من القلب .. للقلب "

كانت فعلاً من بين عروق قلب عزيز .. لثنايا قلب الحمامة .. وصابت!

بيدينه فنجال الشاهي ويناظره بلا وجهة .. وبيدينه الثانية على كتوفها ولكن ليه يحس إنها بالهواء .. قال بصوت هادي ولعلها تريحه وتستريح من هالعناء : الجادل اللي يمر القلب

شارعها ... بين الحنايا تعدي ماتطالعني

تقفي مع الدم بعروقي وأتابعها ... وأحسن كنها على نفسي توزعني

قامت تبعثر غلا وإن جيت أجمعها ... أضمتها وأتشتت لين تجمعني

بين الحنايا تتنى في مراتبها ... كنها تقول آتحدى من يطعني

دام الحشى بيتها وأنا مدلّعها ... وش دخل القلب يزعل يوم توجعني ؟

ومن إنتهى لف بنظره لها ولقاها متصددة وتناظر لشبّة النار بدون ما تتكلم..

تنهد وأنتفت لليِّث اللي قال : والله إن حكي وخيتي صدق .. هالقصيد ما يجي إلا من شاعر
كبير .. يسلم منظوك
أبتسم مُجاملة وقال بإبتسامة : الله يسلمك يابن عناد
إستمريت الجلسة لوقت قصير وبعدها إستأذن الليِّث ودخل البيت .. بينما الجادل كانت بتقوم ..
ولكن يد عبدالعزيز سبّاقة .. شدها له وهو يغطي أطرافها بالفروة وقال بخفوت : إقربي بين
الكتف والذراع يابنت عناد .. لا تخلي للذاريب بيننا مكان!
غمضت عيونها بترجي وشدت على كفوفها وهي تحس بأن قلبها بيتبرأ منها .. مع ذلك ما
تجرات تقوم .. بقت بمكانها بدون كلام وهو تنهد وأفلتها من يدينه ماكان يبي تبقى معه
مجبورة لذلك إنسحبت على طول .. ما تكلم وبقي يناظر الشبّة على نار .. وقلبه يدعي إن اللي
يلقاه بعيونها مشاعر مُزيفة وكلها كذب!!

✿ @storykaligi ✿

...337...

✿ @storykaligi ✿

وبعد ما مرت يومين .. صعبة حيل على الجادل اللي تحاول قد ما تقدر تتأقلم مع وجود الليِّث
.. وسهلة ومنبسطة بالشدة على قلب أخوها اللي أنتهت عذاريه .. كانت متحفظة معه وقليلة
حكي بينما هو مسترسل وكلامه كثير .. وهذا اللي خلاها تتجراً معه وتبدأ تكلمه وتسولف
عليه
بينما عبد العزيز كان مبسوط من الوضع .. لأنه يلح الفرح بعيونها والرضا بوجهها ..
متجاهل تماماً بعض تصرفاتها اللي تشيب برأسه .. وعاندها بسبب تصرفات ديرته وأهله ..
ومعطيها الأحقية التامة .. كعادته معها
وبينما إنتهت هاليومين .. وبدأت الجادل تتعود على وجود أخ لها .. واللي بسببه أنشد ظهرها
و زانت الدنيا بعيونها
وقفت بعد آذان الفجر وهي فاهمة تلميحاً عبد العزيز بأنهم لازم يرجعون قبل العيد .. اللي
بيكون بكرة!
ولكنها عقّدت النية .. والشيء اللي جاءت عشانه لقرية جدها بعد ست سنين من الهروب راح
يتنفذ

والحين عندها أخ ! وهالشيء بيدعمها كثير
هذا كله الكلام كان يدور برأس الجادل
اللي كانت واقفة قدام زريبة الغنم اللي أعتادت الجادل توقف جنبه بالأيام اللي مضت من
حياتها .. خرج

خرج عبدالعزيز من المسجد الصغير .. ومشى بخطوات هادية وهو يلتفت بلا وجهة .. ومن
وقف وناظرها بنفس المكان .. حتى تبسم بإنشراح وركّز بعيونه عليها
وبينما ترك الليث وراه اللي نام بوسط المسجد من تعبّه .. كبر الخطوة واتجه لها وهو يوقف
قدامها

وقبل ما تحكي أشر لها تلحقه .. وهي ما أعترضت
ومن وقف على أعتاب حقل الورد .. اللي أعلن ضياعه فيها قبل سنين بوسطه .. حتى تبسم
بفرحة وهو يشوف الحياة رجعت له .. وبدأ الحقل يرجع نفس ماكان .. إذا ماكان أحسن!
وقفت بنفس المكان اللي أعتادت عليه وهو مثلما تقدم أول مرة وأفصح عن حبه بخاتم ورد ..
كانت طبطبته الوحيدة لها الآن هالخاتم!

قطف الورد وصد عنها وهو يضبطه لها .. أبتم بخفة وهو يلتفت لها .. ولكن هالمرة ما مدّ
الخاتم .. هالمرة سحب يديها ودخل الخاتم بنفسه وهو يبتسم بهدوء .. على إثر ذلك راقب
إبتسامتها الغريبة عليه واللي كان صعب يترجمها!

ومن رفعت كفوفها وهي تفتحها بخفة وتظهر الورد اللي بباطن كفوفها .. حتى تبسم وهو
يشوفها ترفعها وتدخلها بجيبه حتى أيقنت إنه الوقت الحقيقي للكلام .. قالت بهدوء مصطنع
وقلبها ما يبى وعقلها يبى ! : تعرف وش يقولون لا وصلو لآخر طريق مسدود
قطب حواجبه باهتمام لكلامها وناظرها بإستفسار وهي رفعت عيونها وناظرته بهدوء:
مالها إلا الفرقى يا شيخ..

صدت بضيق وهي تحاول تكتم دموعها وقالت بعتب : آخر عباراتي وداع .. وآخر مشاويري
رحيل

آرتخى حاجب عبد العزيز .. ولا هزه شيء كثر ماهزه لقبه من ثغرها .. ماعاد لأيام عزيز
شيء ؟

كان يلح بعيونها كلام غريب ولمعة عتب ولو إنه يحارب عشان ما يفهمه وهو اللي واضح
وضوح الشمس بوجه الشروق!

إلتزم الصمت للحظات ثم رفع عيونها لها وهو موثق إنها خارت كل قواها في سبيل الصمود
معه .. وهو اللي لاهي عنها من قوة همه .. قال بعد مدة من الصمت : وين بتروحي عني ؟ أنا
الطريق وأنا المسرى وأنا المشاوير وأنا الحب والفرقى .. مالش غنى عني أبدأ
شدت على قبضة يدها بعصية وهي تناظره بضيق .. صعبها عليها .. يكفي إنها تحارب
نفسها أيام طويلة .. أه لو يدري وش مضمون محاربة النفس .. قلبها يقول " وأنتي تدرين
إنه الضي وشمسك المشرقة وإنه في كفة والباقي في كفة "

ولكن عقلها وجوارحها تصرخ بغير هالحكي " إعتقيه .. أنتي حمل على كتوفه .. أنتي عبء
وضيق ووجودك ماهو إلا كأس من هم يشرب منه وما يرتوي من ضيقه .. طول عمرك ضيق
لكل من حولك .. إعتقيه بالجدال "

وكان هذا تفكيرها من اللحظة اللي لمحت وجهه باليوم اللي ضاعت فيه .. كان مكسور
والسبب هي

وهالشيء ما تقوى عليه .. بتفكيرها السطحي والغريب أيقنت إنها شيء ثقيل على قلب عبد

العزیز وإنها هم وإنها ضيق .. وإنها عذاب ومصدر للحزن .. وشلون لا وهو يحارب كل شيء .. ولا يكفي هذا يحارب شعورها معه ! كانت موقنة إنه ما يستاهل يعيش كل هالتعب .. ولا يستاهل يتعرض للنقد عشانها .. كانت تدري إنه بيرضى يبقى معها للأبد بدون ما يكون له ولد .. كانت موقنة إنه بيتخلى عن حياته في سبيلها وهالشيء ما تبيهه!
ماتبيه يعاني أكثر بسببها .. ماتبيه يعيش الهم أضعاف .. يكفيه ، يكفيه السنة اللي عاش بها الضيق بسببها .. والحين بينهار عشان سالفة هي سببها ؟ لا والف لا .. مستحيل ترضى يتأذى وهي عندها القدرة على طبه .. حتى لو كان طبه بعدها عنه..

✿ @storykaligi ✿

...338...

✿ @storykaligi ✿

الهم كسى فيها ما كسى لدرجة كلامها اللي رتبته تلاشى وأختفى .. وشلون تطلب الفرقى ؟ وشلون تقول أنا لك مثل السراب .. ! وحتى بالوقت اللي كانت ميته فيه رعب .. وضايقه بها الدنيا

وباللحظة اللي لقت الأمان بوجوده .. تحملت قد ما تقدر عشان ما تبكي بين يدينه .. عشان ما تربطه بها أكثر!

وعدت على يدين عبد العزيز اللي أيقن إن مصدر هالكلام من ضيقها عليه .. والسالفة اللي ما تفقلت لأيام طويلة بسبب صغار العقول اللي متدخلين بحياته .. قال وهو مستعين بالقصيد و يتمنى يوصل الكلام لنص قلبها وتتخلى عن اللي تفكر فيه : والله اني فوق منتي تهقوينه صاحبش وحبيبش واقرب اخوانش

كل شي الا الردا لاتظنينه داخل في وجهش ووجه شيباناش

أردف بضيق عقبها وهو يحاول يكتمه ولكن ما قدر : من اللي يقول إن حبي وحبش حرام ؟ عليّ الحرام إن الحرام مفارقش

وأكمل كلامه بإسترسال .. وهو موقن إنها تعيش ضعف تعبته من الموضوع اللي تداولوه أهل الديرة .. وهو يدري وقلبه يدري إن هالموضوع آخر إهتمامته هالفتره .. ناظرها بحنية وقال : و ترى من كثر مانتي غالبية على زود الغلا

حتى الضنى من غيرش ما بغيته

رفعت عيونها .. وهالمره كانت جامدة .. لأنه ضرب على الوتر الحساس لها .. سحبت يديها
وناظرته بضيق وببرود وقالت : إنقطع حبل الوصل ياشيخ .. ماعاد للهقوى مكان .. ولاعاد
عليك ملام

أنت وش قلت يومني طلبتك الأمان ؟ قلت إني بوجهك وبشئنبك .. مير وش صار لي ؟ غير
الهم والضيق من اهلك ! .. أنا يا شيخ محرومة منك ومن وجودك .. الحب وش يفيد لامن
المحبوب لاهي عن حبيبه ؟ الحب ما يأكل عيش ولا يبعد هم دام القرب ماهو بموجود .. أنت
دوم مهملني وأنا ما أرضى بالتمهيش

ناظرها بصدمة وهو يرمش بعدم إستيعاب وهي ضغطت على نفسها قد ما تقدر عشان ما تبكي
.. هي مضطرة تقول هالكلام عشان يتركها في سبيلها ويعيش اللي ماقدر يعيشه معها .. قلبها
ينزف قلبها يصرخ بالوجع ؟ ولكن كل اللي تفكر فيه هو " عزيز " وإن سعادته من يوم
تزوجها غايبة عنه

وأردفت وهي تقول : نخبر إنك عزيز نفس .. وإن اليد اللي تنسحب من كفوفك ما ترد
تمسكها!

كانت مستعدة لكلامه الهادي .. أو لطبطبته عليها .. ولكنها ناظرته بذهول وهي تشوفه يسحب
يديها بقوة ويضغط عليها بشدة وهو موقن إن حكايتهم مثل لعبة وطفل صغير .. مع إنه دوم
مهملها صعب يرضى بها لغيره .. لذلك كان الوضع يحتاج شدة لأجل تستعيد وعيها .. وتتذكر
من هو عزيز : إية عزيز نفس .. واليد اللي تنسحب مني مهيب بس أتركها .. أبتراها بتر يا
بنت عناد

أردف وهو يناظرها بنظرات جديدة على الجادل .. واللي أختصر عصبية بهالكلام : لا
تختبري صبري بكثر المشارية .. ولايكثر الحكي ويطول الموضوع .. دلح البنات هذا مهيب
عندي .. والفراق اللي تبينه لو تطولين السماء ما تشوفينه ولا تحلمين به .. أنتي مني ما
تتحركين شبر واحد عني.

تغيرت نبرته للحدة : دريت إن طلبش عشان تجين هالبيت فيه إن وما خبت لما دريت ..
والحين جاء ذا الليث اللي ما درينا من وين جاء .. بتعزوين فيه يعني ؟ بتتركي عشان لش
أخ ؟

طارت عيونها بصدمة من الفكرة اللي جسدتها بمخها وقال وهو يشد عليها بقوة وهو كاره
الليث اللي من أول يومين قرر يأخذ مكانة الأخ بقلبها : لا تحديني بالجادل أشله وأحطه بوسط
بيت عايش وأشب فيهم النار وأحرقهم حرق عشان ما يبقى لش غيري .. ولا يهمني لا حكي
ولا ملام

كانت ترمش بعدم إستيعاب وهي تناظر بصدمة للشخص اللي واقف قدامها وببالتها مية سؤال
" هذا من ؟ "

أردف وهو ينفذ يديها من يدينه ويقول بحدة خالطها ضيق : بسوي نفسي ما سمعت
هالخرابيط اللي أنحكت .. بعد الضحى ماشين الخسوف .. وإن ما جهزتي صدقيني والله إن
كلامي لتشوفينه فعل .. وإنني تعرفيني ما أكذب ! ماراح تشوفين إلا رماذ
وقال بسخرية وهو يمشي : أخوتس

صد ومشى عنها .. ومن صد بانة إبتسامه ضيق على وجهه .. دخل يدينه بجيبه وهو يتنهد
.. هالأسلوب ما يحبه ولا يبي يتكلم فيه معها أبد أبد .. ولكنه درى إنه بتفكيرها ذا ما ينفع
معها غيره ! يبي يقسى لأجل تحس على نفسها وتستوعب كلامها .. وهو دارى إنه مقصر
بحقها وموشوي بس .. كثير

بس ما هو بيده .. ولا هو قادر يقطع نفسه عشان يحل كل مشاكله بنفس اللحظة
خرج من الحقل وهو يهز رأسه : أنا ثملت من الفراق اللي خذى وجهي سمه .. وملامح
غيبتها دثرتني خمس سنين .. وهي تبيني أعاني أكثر .. لا بالله
وقف وهو يشوف الليث يخرج من المسجد وهو يتمطط وقال وهو يناظره بهدوء : جهّز نفسك
يا ولد عناد .. ماشين لديرتي .. خذ كل اللي بنيتة هنا لأنك بتشيد مبانيك بديرتي..

📖 @storykaligi 📖✍️

...339...

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

قال هالكلام تارك الليث وراه مصدوم ومذهول .. وزادت صدمته وهو يشوف الجادل تمشي
من جنبه وعيونها تصرخ من الوجد .. أرتبك ما عرف وش يسوي ولكن حدة صوت عبد
العزير خلته يفز فز ويلبي .. لأن إن ماكانت أخته موجودة بهالمكان .. وش يبي!

-
-

وبعد ساعات

كان جالس بالسيارة .. ومنتكي برأسه على الدريكسون ينتظرها وينتظره
قايض على يدينه بقوة، ويحس بالضيق ولا يخفي إن شعورها أوجعه حيل .. وموقن إنها من
جهة صادقة .. ولكنه جالس يحارب عدو وهمي فتك راحته وأفترس حياته وهو مو قادر يدافع
عن نفسه .. المفترض تعذره بدون ما يحكي وهو عند وعده لو ما خرجت راح يجيبها غصب

!

فكرة الفراق عنها فكرة ممكن تخرجه عن إطار كونه عزيز .. وممكن يتلبس شخصية جديدة
حتى عليه!

سمع الباب يفتح وفز بسرعة وبفرحة .. ومن شاف الليث يجلس بالمقعد الأمامي بعد ما رتب
أغراضه بالدبة أبتسم .. لأن " أول الغيث قطرة " : أرحب يا بن عناد .. عليم الله بتنور
الخسوف

أنجلط الليث من تغير مزاجه بساعة بس مع ذلك قال بابتسامه : إي بالله إني مستأنس إني
بجي لمكم (جنبكم) .. يارجل فكرة إني بكون بمكان يكون لي فيه أهل تكفيني والله

أبتسم عبدالعزيز لكلامه ولكن إتسع مبسمه وهو يشوفها تخرج من الباب وتقفله وراها وببيدها شنتها .. ولكن من أقبلت محى طيف الإبتسامة وألتزم الصمت وهي ركبت بدون ما تتكلم! وعلى هالحال .. مضى الطريق مابين صوت الليث اللي يلعلع ومشتط بالسواليف وكأنه يعبر عن فرحته عبر لسانه .. ومابين ردود عبدالعزيز المختصرة وصمت الجادل أذن المغرب وهو باقي ماوصلو .. لذلك وقفو بمكان بالصحراء .. وكعادة الليث شب النار وبدؤو يفطرون على نورها من الأكل اللي جهزته الجادل على عجل .. وهذا كان فطور آخر يوم برمضان ! في كنف أخو وسند وعزوة .. وفي كنف رجال تهابه كل الرجال ولكنه لين وله وجه بسوم معها

إنتهو وطفى الليث النار واستمرو بطريقهم للخسوف .. واللي من دخلو .. أبتسم عبدالعزيز بينما الليث والجادل ذهلو .. كانت الحارة كلها منورة وزينة رمضان كلها إنشالت وتبدلت لزينة العيد اللي تدل على جميع أنواع البهجة .. مهيب بس كذا توسطو الديرة .. وضحكت الجادل وهي تتعدل وتناظر الفرقة اللي جالسين بالنص وجنبهم سعد اللي بيده الطبل وسند اللي واضح يغني من حركاته وضحكته .. مع ذلك قطع عليها عبدالعزيز الإستمتاع وهو يكمل طريقه ويوصلها للبيت .. وقف قدام البيت ونزل وهو ينزل أغراض الليث وأغراضهم وهو يأثر لهادي اللي جاء وهو مستنكر للشخص اللي يناظر للبيت بإبتسامة وقف جنبه وكان ببسأل بس حس ماله داعي

ناظر عبدالعزيز للجادل اللي نزلت ودخلت البيت ورجع يركب السيارة وهو يناظر لليث : ممسك هالليلة وباقي الليالي عندنا .. لين نحصل بيت يستاهلك .. وتخبر الليلة ليلة عيد .. يعني عندنا مابه نوم ولا هدوء

هز رأسه بإبتسامة وهو منذهل من اللي يشوفه .. كان شيء على جوه تماماً .. ومن وقف عبدالعزيز بوسط الفرقة حتى تناثرو كلهم ووقفو قدامه وهم يرحبون بفرحة كبيرة من رجوعه .. لأنه بعد كلامه في مجلسه بعد ذلك اليوم وإسحابه منه وغيابه خافو كثير ينفذ كلامه ويترك الشبخة

الليث ماكان يدري إنه الشبخ .. لذلك كان مذهول من الحفاوة اللي يتعرض لها عبد العزيز واللي كان يقابلها بإبتسامة وبهدوء .. التفتو على سعد اللي يدق الطبل بضحكة وسند اللي كمل معه "كل عام وأنتم بخير ضحكة فرح من كل قلب في أحلى عيد"

عبد العزيز أبتسم بفرحة وهو يحاول يجدد البهجة بداخله وإقترب وهو يوقف جنب سند، اللي له مدة طويلة ما حضر الأعياد معه بسبب غيابه، تكاتف معه وهو يغني بصوته الهادي، واللي أعتادو يسمعونه بس بالعيد لأنه هالليلة الكل لازم يقلط بصوته

الليث وقف جنب سعد وهو يناظر بضحكة وبفرحة ، ووده يشارك معهم بس ما يعرف أحد ألتفت سعد بإستغراب وقال : هلا يالطيب بيننا، ولكن من أنت؟

أبتسم الليث وناظره وقال : أنا الليث بن عناد بن عايض

طاح الطبل من يدين سعد، وناظره بصدمة وهو يحك حواجبه بذهول وقال بصوت غريب من صدمته : بسم الله الرحمن الرحيم!

ناظره بإستنكار وسعد إنحرج لما الكل ألتفت له وأولهم عبد العزيز .. اللي تقدم وقال : وش صاير ؟

تفشلت وأنصفق وجهه وهو يتمنى يترك حركاته .. هو وش دخله ينصدم إن ظهر لبنت عناد أخ بعد سنين وبنين ؟ تنحج وأبتسم بوهقة ورفع رأسه وببيدته الطبل .. دبس الموضوع بالليث وثبت الطبل ببدينه وهو يقول بضحكة : يقول هالرجل إنه يدق أحسن مني .. وأنا قلت أتحداك بس طاح الطبل مني بالخطأ

ناظره الليث بصدمة و عبدالعزيز أنبسط إنه قدر يتأقلم على طول..

🌸 📖 @storykaligi 📖 ✍️



...340...

📖 ✍️ @storykaligi 🌸 📖

ما كسّر بخاطره وضرب على كتفه بضحكة وهو يقول : إطرينا يا ولد عناد .. قلت لك الليلة ليلة مافيها ركود أبد
سند من سمع الإسم طارت عيونه بصدمة وألتزم الصمت وهو يقترب ويهمس لعبدالعزيز :
ولد عناد ؟ أرب اللي سمعته صحيح يا عز
ألتفت ورفع كتوفه بضحكة وقال : القدر يابن فيّاض .. ساق لها أخ من أرض الشمال للجنوب
سند كان يناظر لوجه الليث متوهق ومنحرج .. ويرجع يناظر لعبد العزيز وميّة إستفهام على
رأسه وقال : تأكدت من الموضوع ؟ لايكون شخص يكذب عليك .. وةلا شخص له نيّة خايبة !
ماني بمستوعب ظهور أخ من العدم .. وينه السنين كلها ! وليه محد يدري عنه ! حتى
عايض!
ألتفت له عبدالعزيز وهو وده يفهمه إنه تأكد إنه أخوها فعلاً من تأمل ملامحهم اللي تشبه
بعض الحد الكبير : مجبره (سالفته) كلها عندي .. وتأكدت بطاقته .. الرجل تعذب عذاب
العالمين يا سند لين وصل لها
كان بيتكلم سند ولكنه قطع عليه الليث اللي بدأ يدق على الطبل بعدما نشب له سعد .. ولكن
دقه ماكان مضبوط وكان يلعب بالعصا على الطبل بدون وجهة .. سعد كان يضحك من قلبه
عليه وعبدالعزيز هز رأسه بضحكة وبآسى على تشابه شخصيات هالأتنين .. بينما سند كانت
نظراته مثبّته على الليث بدقة .. وده يجلس معه جلسة طويلة ويعرف السالفة منه .. لأنه
ماهو بأقل من صدمة عبد العزيز .. وشلون ظهر هالأخ ؟ مسح على وجهه وهو بيتسم
بسخرية : والله لو إنك بنت عناد برأسها يا سند ما فكرت هالأفكار كلها
رجع يدخل بالجو معهم وهو يضحك على خبالهم وعلى أصواتهم اللي كرهته بالطرب ومن بعد
كثرة اللعب .. رجعو يستكملون ليلتهم ببيوتهم!

-

-

{سعود}

كان جالساً بحديقة الورد .. ويناظر يمين ويسار وهو مرتبك ومتوتر .. قربت بشري وبيدينها
الكرتون الكبير وهي تناظره بطرف عينها : شهر كامل بالخايب وتوك تتحرك
ناظرها بحدة وقال : هاتي هاتي وأنتي منظمة
ضحكت بخوف وقالت : لا تبجرني(تناظرني بشدة) تراني صادقة .. الأيام مرت مثل السم
عليها

وبعدين ليلة عيد المفروض إنك برى البيت عشان نأخذ راحتنا
هز رأسه وقال بضحكة : راحتكم ؟ كل اللي بتسوونه بتدهون الحناء بشعوركم وبيدينكم
كانت بتتكلم بس تآففت وهي تثبت الكرتون الكبير على الطاولة واللي كان قبالتها سعود واللي
قال : صدقيني لو ما نفعت حركتك .. بحرقك مع هالكرتون
رفعت يديها وضربت جبهته وهي تضحك : ولك وجه تتكلم بعد ! أقول إلبخ (أسكت) بس
ناظرها بذهول وهو يتوعد فيها .. وهي منطمنة إنه مايقدر يتحرك من مكانه بسبب الكرتون
ضحكت وهي تأثر له يسكت لما لمحت سحابة وقالت : لا تضيع تعبنا وإترك عنك المكابر ..
ترى ماراح تذوق إلا المر وبتترعد وتبرق طول حياتك وماراح تلقى ليلة فيها غيث ومطر أبد
تنهد بضيق من كلامها وهي صرخت بصوت عالي تنادي سحابة اللي فزت بخوف وألتفت لها
.. أشرت لها تجي وسحابة ماكانت منتبهه لسعود .. وقفت بصدمة وهي تناظره وهو تنحج ..
كانت تناظره بصدمة وبذهول .. وهي تشوف الكرتون المقصوص على شكل مربع كبير ..
ومثبت على أطراف الطاولة وكأنه تلفزيون وسعود اللي جالس بالوسط وواضح من الفتحة
الكبيرة للكرتون .. لاحظت الرسومات اللي على الكرتون واللي بسببها ألتفت بشري وسحبت
سحابة وهي تجلسها بالكرسي اللي قدام سعود .. إقتربت وهي تضحك وضغطت على الزر
الوهمي بالكرتون وناظرت لسحابة : إسمعي هالنشرة المشاعرية المباشرة .. وإدحري
الشيطان الليلة ليلة عيد .. مابه قلوب متخاصمة ليلة عيد
تضايقت من معرفة بشري للموضوع ولكن بشري طبطبت على ظهرها وهي تبتسم : أعرف
هالتافة إنه يقط (يرمي) الكلمة بدون مايحس بكبرها .. طول عمره جلف (صخري) وحطبة
مايعرف يتعامل مع الإناث الرقيقات مثلنا .. عش ..
سكتت بصدمة لما رمى سعود الحجر على رأسها والود وده يقوم يكفخها لولا خوفه إن
الكرتون يطيح قال وهو يصر على أسنانه : فارقي يالفاجعة
ضحكت بخوف ومشيت وهي تناظر سحابة : الله يعينك عليه ..

#بنت.....بع....

التفت سحابة لسعود اللي تتحنح وقال بإبتسامه وهو يشبك يدينه ببعض ويضغط عليها :
شفتيني سنين طويلة بإذاعات الأخبار على بعد مسافات طويلة بيني وبينك .. ولكن هالمره
المسافة إنطوت ولكن النشرة والمذيع موجودين
كانت عُيونها على يدينه اللي متشبكة ببعض .. واللي تدري وتعرف أتم المعرفة إنه يشبكها
لامنه متوتر ومرتبك .. مع ذلك ما تكلمت
سعود قال وهو يأشر على الأزار : هالنشرة بعد لك حرية التحكم فيها .. إن ما أعجبك حكيتي
غيري القناة طيب!

ما تكلمت وهو أصلاً ماكان منتظرها تتكلم قبل يقول اللي بخاطره..
رجع يعدل جلسته ويرجع شماغه على وري وتتحنح وهو يقول : نشرة اليوم الأخير من يوم
رمضان .. وتحديداً ليلة عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا باليمن والبركات .. وقبل أن نبدأ
بتفاصيل هذه النشرة نحب ننوه إنني شخص بادي حنينه على وجهه ولو خباه.. و قيسي على
ذلك بقية المشاعر.. أي شعور يضرب قلبي تلقائياً يسطع على وجهي
سكت للحظات وناظرها بارتياك وقال : وأنا لأنني أدري إن كل شعور يضرب قلبي يتفجر
مكونه بوجهي .. كنت أخبر إنك بتقرين هالمشاعر دون ما أحتاج أقولها .. لأنك تعرفيني ..
اللي بادي على وجهي ما يكون على لساني!

كانت تناظره بهدوء .. ولا أبدت أي ردة فعل من لما بدأ يتكلم .. وهي تدري عن كل اللي
يقوله .. هو فعلاً شخص ما يحكي ودوم يكابر .. ولكن كل الكلام اللي ما ينطق به يوضح على
وجهه .. ولكن هذا ما يخارجها ! تبني تسمع الاعتذار منه .. تبني ينطق تبني يقول كل الكسور
اللي سببها لها ! لذلك أنتزمت الصمت

ضافت الوسيلة على سعود .. وماهو قادر يتقدم لإنها ماساعدته بالتقدم .. مع ذلك هو حلف
إن يوم العيد ما يكون فيه زعل .. أبد!

تتحنح ويميل شفايفه بهدوء .. وهو يركز بعُيونه عليها .. وعلى غير عادة .. وبدون مقدمات
حكي لها كل اللي ماقدر يقوله من قبل : تعرفيني شخص ما أعتذر بالكلام .. أنا كلامي فعل ..
مير لو تبين تسمعنيها والله ما أخليها بخاطرك .. أنا أسف لأنك شخص كثير على سعود ..
ولأنك شخص عفيف في حياة سعود اللي كلها مُحاطة بالزيف والخيانات .. أنا أسف لأنك
شخص طاهر في بينة عبارة عن مستنقع .. أنا أسف لأنني ما تعودت على هالحفاوة .. على
هالنقاوة والطهر .. أنا أسف لأنني جاهل عن عشرين سنة بقيتي تصارعين فيها تقلاباتي دون
علم مني .. أنا أسف للعشرين سنة من عمرك اللي كنتي فيها بعلاقة مع طيفي وطيشي
وغرابتي .. ولكن يرضيك تمر العشرين سنة الجاية وأنا باقي ما عدلت طيشي وصرت عاقل
بقربك ؟

أنا موقن إنه أنتي اللي تحبيني من الصغر .. ولكن ليه أحس إنني اللي يحبك من عشرين سنة
أنا .. ؟

سكت بصدمة وهو يشوف لمعة الدموع بعُيونها .. وعرف إنه بدال ما يكحلها أعمها .. كان
بيوقف ويتقدم لها .. بس هي أشرت له يبقى وهي ترفع يدينها وتأشر بمعنى "غير القناة"
ناظرها بإستغراب للحظات ثم عرف إن هالمشاعر كثيرة عليها هاللمحة ولا تبني تنهار قدامه
.. أبتمس بضحكة وهز رأسه بإيجاب وهو يفكر وش اللي ممكن يغير عليها جوه .. تتحنح
وعدل جلسته وهو يحاول يجمع جرائته ولا ينفجر قدامها .. ولكنه مضطر يضحكها .. تلثم

بالغتره ولا وضح إلا عيونه..

ورفع يدينه وهو يحركها بحركات غريبة وبدأ يغني بصوت غريب وهو منخرج : بابا فرحان بابا فرحان .. إرجع لينا زي زمان يحكي لنا حكاوي جميله ويناديها بكل مكان بابا فرحان" غير صوته بصوت أغلظ وقال : أهلا أهلا بيكم كنت في غاية الشوق الايكم جيتوا معاي احلى حكاوي حلوه جميله وتنفع ليكم

لاحظ ضحكتها المكتومة ويدينها اللي على فمها تحاول تخبيها وأبتسم بضحكة وهو يفك الغتره لما نال الشيء اللي يبيه وهو ضحكتها : تعرفين حكايتي وش هي صح ؟ مو مثل حكاوي بابا فرحان اللي تحببته كثير .. واللي كنتي تبكين عند أمك لأجل تشوفينه معنا ناظرته وهي تمسح دموعها بضحكة وهو أبتسم وقال : حكايتي أعمق بكثير يا سحابة .. حكايتي جافة وصخرية وقاسية .. تحتاج شخص مثلك يلينها .. تحتاج سحابة محملة مطر لأجل ترويها بعد العطش .. تحتاجك أنتي .. ترديني ؟ ماكانت قادرة تقول شيء .. كسرنا إية .. أوجعنا حد النحيط والبكاء العميق .. زلزلها بحركته وذوقها الضيم .. ولكن بتبقى كذا ؟ تتجاهله ؟ وبتبقى حياتهم تمشي بالطريقة المرة ذي ؟ طيب وعمرهم اللي ببعدي ؟ يعني هالشهور مو محسوبة منه ؟؟

✂ @storykaligi ✂

...342...

✂ @storykaligi ✂

غمضت عيونها بهدوء .. وهي تشد على أطرافها ومن حست فيه يشد عليها بعد ما تخلى عن الجلوس على الكرسي فتحتها وناظرته وهو يبتسم بضيق : أدري إنك خايفة من مزاجيتي المفرطة واللي تخوف .. وخايفة من شخص قاسي ولا يحسب حساب كلمته مثلي .. ولكني أوعدك لأقسيت أقرسى على نفسي دونك .. لاحظ سكوتها وقال وهو يوقف ويناظرها بهدوء : إرضي قطعتي معاليقي يا سحابة .. تكفين يابنت هادي قتلني الأرق وقلبك ما رقّ عضت على شفايفها بضيق من نبرته اللي مشبعة بالوجع .. وأيقنت إنه فعلاً ذاق المر من تصرفه إتجاهها ويمكن أضعاف وجعها .. وعشانه سوى شيء بعمره ما تنازل وسواه إلا عشانه قررت ترضى .. وترضخ لرضاه .. رفعت رأسها وأبتسم بخفة وهو طارت عيونه

بفرحة ماقدر يخبيّه .. ومابعمرها ظنت سحابة إنها بتلقى هالفرحة بعيون سعود بسببها ..
واللي أنحنى وهو يلف يدينه حول رأسها ويضمها له وهي جالسة .. ضحكت وهي تغض
عيونها بابتسامة راضية .. ولكنها افتحتها بصدمة وبخوف وهي تثبت يديها بقوة حول خصر
سعود اللي يناظر بذهول للألعاب النارية اللي رمتها بشرى جنبهم .. ولا أكتفت بوحدة بس ..
رفعت الولاة وأشعلت وحدة ثانية ورمتها ومن سمعت صوت صرخة سحابة ضحكت .. رفع
يده وهو يتوعد فيها وهي تخصرت وقالت : أنا ما قلت لك لا تسوون هالحركات بأي مكان"
رفعت حاجبها وهي تناظرهم بنص عين : وطبعاً هذا بفضل الله ثم بفضل أفكاري .. واللي
بغيت تحرقني معها ياعدو البهجة .. يا صخرة..

رجعت تتكثف وتفول : ولكن تضمها ومدري وشو قدامنا لا يا خوي .. المرة الأولى مشيتها ..
هالمرّة لفلن علومك وخذ حرمتك وفارق من قدامنا .. عيب عيب .. استح على وجهك
سحابة كانت تتمنى الأرض تنشق وتبلعها .. دائماً بشرى تداهمهم وتخرجها بكلامها ..
ماقدرت تبعد وجهها عن سعود من إحراجها وهو ضحك وأشر لبشرى بمعنى "ماعليه"
(ياويلك)

أبتسمت بخبث ومدت لسانها بسخرية له .. ومشت عنهم وهي تضحك .. سمعت صوت عبد
العزيز وفزت بفرحة وهي تمشي باتجاه المصدر اللي سمعته منه وكلها فرحة وبهجة إنه رجع
وأكيد الجادل رجعت معه .. ولكنها سرعان ما رجعت بخطوات مصدومة لورى لما استقرت
عيونها بعيون هذا الشاب اللي يناظر فيها .. إرتبكت وخافت وركضت بسرعة قبل ينتبه عليها
عبدالعزيز اللي كان صاد عنها حطت يدينها على فمها بخوف : الطف بنا يارب .. الجادل
أنقلبت رجل

صارت تدور بالمكان بتوتر .. وهي تططق أصابعها ببعض تنتظر عبدالعزيز
واللي من أنتهى من جلستهم الطريية واللي صار نص الليل أستمرت لساعتين رجع مع الليث
لأجل يريح معه .. أبتسم وربت على كتفه وقال : خبرت هادي يجهز لك المجلس .. روح ريح
عظامك ورانا بكرة يوم طويل

الليث حك رأسه بإحراج بس حاول يحارب هالشعور وقال : والله اليوم كان يوم طويل .. أجل
باكر لاصار العيد صدق وش بتسوون ؟

ضحك عبدالعزيز وقال : شد حزامك بس .. الجنوب مابها جلوس أبداً .. طول وقتك بتكون
واقف عشان تساعب

أستنكر الكلمة مع ذلك أستحي يعلق .. وكان وده يشوف أخته أو يكلمها باللحظة ذي بس
ماقدر يتكلم لما أنسحب عبد العزيز من عنده

جلس وهو يناظر بأثناء المجلس وبعدها أنسح متجاهل البزر اللي طلّت عليه .. حط يدينه
تحت رأسه وبدأ يتأمل السقف وهو يتذكر اليومين اللي أنقلبت حياته فيه فوق تحت .. العيد
اللي راح كان لوحده ببيت جده ويصارع وحدته .. واللي قبله كان يبكي على أمه وعيده كان
بين ممرات المستشفى .. واللي قبله كان منهار من الوجع لما أنقلّت عليه خاله بالسوط على
ظهره واللي كان سبب غضبه هو سرقة محلهم .. واللي لصق التهمة والسبب بالليث وإنه
ماقدر يحافظ عليه .. أبتسم وتبددت بالذكريات وهو يزفر براحة لما أيقن إن هالعيد بيكون مع
آخره الوحيدة .. واللي تشفق على وجودها سنين طويلة!

بينما عبدالعزيز وقف بالحوش وناظر بإستغراب لبشرى اللي من شافته جمدت وقالت : سلاماً
قولاً من رب رحيم

أستنكر كلامها ووقف وقال : وش صاير ؟

تحننت وقالت وهي تحاول ماتوضح إرتباكها : أبلّة الجادل وبينها ؟

أستغرب وقال : بالغرفة أكيد .. من زمان رجعنا بس عادني (توي) دخلت البيت .. ما شفيتها ؟

ضربت جبهتها وهي تناظره بضحكة من تفكيرها وقالت : أبد ما لمحتها .. بالصالة الكل متمد
عشان يتحنون .. أكيد ما أنتبهو لها بعد

هز رأسه بإيجاب وهي رفعت نفسها وسلمت عليه بإبتسامة وقالت : آخر الأوجاع ياعز
ناظرها بصدمة وتحنح وهو يهز رأسه ويمشي عنها وبباله سؤال زلزل مخه (وجعي واضح
لهالدرجة على وجهي ؟)

✂ @storykaligi ✂✍

...343...

📖✍ @storykaligi ✂👉

ماقدر يدخل غرفته .. عشان كذا توجه لإسطبل جديلة واللي من لمحته صهلت بصوت عالي
وهي ترفع حوافرها عن الأرض وهذا كان ضريبة بعده عنها أيام طويلة .. ضحك وهو يرفع
يديه حول عنقها العالي وشد عليها وهو يدفن وجهه بعنقها : آه يا جديلة .. آه يا بنتي ..
لوين الدنيا تبي تغربلنا ؟ وإلى أي مدى تبي تسحب سكينتنا منا .. حتى ليالي العيد ماعادت
تأسنا

تبسم بضيق وهو يغمض عيونه .. والود وده تكون الجادل بين يديه .. بس مايقدر .. هي
كانت تبي البعد عنه وأوجعته حيل بهالطلب .. لدرجة لو قرب منها خايف تصده وتقابله ببرود
.. لذلك إنسحابه هالفترة عنها أفضل

دخلت بشرى للصالة .. ونقلت أنظارها لأمها اللي منسدحة وبيديها كيسات حمراء وبرجلينها
بعد مغطيه الحناء بها .. ولجدهتها اللي بدرية جالسة تحمي يديها وكل شوي تقول " ها بدرية
شقومش بتخربين يدي وهي ليلة عيد .. ودش يضحكون علي العرب ؟ .. ها زينية من
هالجهة " وعلى هالحال كل شوي إنتقاد .. والمزن باقي لحالها ومتقروشة من اللي بيديها
بينما نسيم منشغلة مع بنتها اللي تبكي

ضحكت وهي تتنهد وقالت : ليلة عيد خالية من المشاكل والأصوات العالية .. الله يصلحك
ياعمة نعمة اللي فراقك عيد لحاله

جلست جنب المزن وبدأت تساعدها وهي تنبهاها إن عبدالعزيز والجادل رجعو .. كانت بتقوم
تتظمن عليهم .. بس بشرى قالت " والواضح شكلهم بيغون بيغون لوحدهم" لذلك إلتزمت
مكانها وماحبت تفرض نفسها

-

-

{سند}

كان يلعب بالسبحة بطرف يدينه .. بعدما إنهد حيله وهو يغني ويستهلل بوسط الديرة .. دخل
للبيت وناظر لأمه اللي نايمه بالصالة والواضح آثار الحناء
وأبتسم بضحكة وريحة الحناء فعلاً إنتشرت بالجو .. وهالشيء ففده كثير بأعياده السابقة ..
إنحنى وحب رأسها بحنية وبعدها أبتعد عنها .. وهو يتجه لغرفته .. وقف على أعتابها وزفر
بإبتسامة وهو يسمعها تندن بلا مبالاة .. وهذا كان نتيجة ترتيبها وفرحتها بالعيد " عيدنا
عيدين في أحلى الليالي .. كلنا غنى لليوم السعيد " كان صوتها هادي ولكن بحته رقيقة وهي
الي أسرت قلب سند إلی لأول مرة يسمعه وتفصح عن مكنونه .. دخل وهو يبتسم ويكمل
يغني معها ومن لاحظته...

ضحكت بإحراج وسكتت .. أشر لها بمعنى " كمي " وهي ناظرته للحظات وأبتسمت بهدوء
.. ثم كملت معه

ومن بدأت تغني حتى شاركها بغذوبة صوته اللي غطت على صوتها تماماً .. وخلتها تسكت
نتيجة المشاعر الكبيرة اللي غلفتها .. ناظرته وهو مستمر يغني ومبتسم وهو يتأملها ..
وبعدها سكتت وهي تشوفه يتأمل العقد اللي وضح بسبب فتحة فستانها الهادي .. أبتسمت
وهي تلمح التساؤل بعيونه .. مع ذلك ما تكلمت لين شافته يمسك أطراف العقد ويحركه
بعشوائية وهو يقول : ماودك تعلميني بسالفته ولا!

ميلت شفائيفها بإبتسامة وقالت : الليلة ليلة العيد .. لو تبي عيوني عطيتك
ضحك بصدمة من كلامها وهي أردفت ورفعت كتوفها : عقد أهدتني إياه أمي لما تخرجت من
المتوسط .. وعقبها بأيام فارقتني .. لذلك صار ملازمني طول أيامي .. لأني أحس إنني أحملها
فوق روعي .. وين مارحت!

أبتسم بضيق وهو يهز رأسه .. وبعدها دخل يدينه بجيبه وهو يطلع زمردة باللون الزيتي
الغامق منقوش عليها اسمه .. تتناسب تماماً مع اللون اللي يترنح على صدرها وقال بهدوء :
أحترت وجداً عن الشيء اللي ممكن ينهدى لشخص مثلك .. ولأني لاحظت إن هالعقد متوسط
عناقك طول الوقت وأبي يفارقك .. قلت أهد يا سند

مالك إلا زمردة بها إسمك تبقى بوسط صدرها دايم .. يصير تحمّلين سند بوسط صدرك ولا ؟
ضحكت وهي فعلاً تشوف إسمه محفور بأسفل الزمردة وناظرته بإبتسامة رضا .. وهي تلتفت
وترفع شعرها .. أبتسم بخفة وهو يفك أطراف العقد .. ودخل الزمردة اللي أصتدمت بالزمردة
اللي جنبها وصوت إصتدامها ماكان إلا قشعريرة بجسد حياة .. شلون لا وهي بتحمل بعنقها
أحبّ القلوب لها ؟

قلل العقد على عنقها وهو يمرر يدينه بخفة عليه ومبتسم بضحكة : أنتي صرتي أسيرة يا
حياة .. مالك نجاة مني أهد!

ضحكت بخفة وقالت : من متى الحياة تنأسر يا سند ؟ صعب...

بلعت ريقها بصعوبة وهي تحسه يُقبل شامتتها اللي بكتفها .. واللي هالشامة كانت سبب هلاك
سند .. وسبب غربلته .. واللي آخر قبلاته لها بالوداع
ومن أبتعد حتى ضحك وقال : تونا نقول صعبة يا حياة ؟

التزمت الصمت بحياء وإنحراج .. وبعدها إبتعدت بسرعة وهي تقول : لا تنسيني .. هديتي
لك!

هز رأسه وقال بحماس وهو يجلس : وريني .. عجائبك غريبة إنتي

📖 @storykaligi 📖✍️

...344...

📖✍️ @storykaligi 📖👉

ضحكت وهي تتقدم للتسريحة وتأخذ الطارة اللي طرزت عليها بأول لياليها بأرض الجنوب
وتقدمت وهي تحطها قدامه وهي مبتسمة .. عقد حواجبه وهو يشوف الدم بأطرافها فز بخوف
وهو يناظرها وهي تبادله نظرات هادية : هالقماش طرزته بأول الشتاء وأول ليالي الجنوب
.. ومن تلخط بدمي وسألوني من بيأخذه .. كان جوابي للي يستاهله!

أبتسم بخفوت .. وهو يترجم كلماتها المبهمة بجملتها .. كان من عشاق النرجسية اللي
بشخصيتها .. ويمكن ما حبها بالقوة هذي وبالشدّة هذي إلا بسبب حبها لذاتها .. كان فخور
وجداً وهو يشوفها مقدرة نفسها .. وتداريها وتحبها بالشكل اللي ما ترضى أحد يأذيها .. ومن
تقديرها لذاتها هو حبها ضعف هالتقدير .. وكانت هذي أكثر خصلة يحبها سند فيها بعد قوتها
.. أخذ الطارة من يدها وهو يمرر يديها على تطريزة القلب ومبتسم بخفوت .. وبعدها رفع
وقبل مكان الدم .. وسحب يديها وهو يقبل أصابعها وهي تناظره بإحراج وإستنكار بينما هو
أبتسم : ما أعرف أي الأصابع نرف منه هالدم .. لذلك كانت القبلّة من نصيبها كلها .. ضحكت
بحياء وهي تصد عنه وهو أبتسم وبقى يناظر للقلب اللي أربكه .. ماكانت هدية عابرة زي ما
أحد يظن لا !! .. كانت شيء كبير جداً جداً بالنسبة لسند

-

-

كان الطبل لايزال بيدين سعد .. اللي يمر من بين شوارع الديرة ويدق ويدندن بصوته ..
وهذي عادته بكل عيد .. ما يهدأ ولا يستريح طول الليل ويبقى موع الديرة كلها .. إما بصوته
والفرقة اللي تتطوع معه .. أو بالألعاب النارية
ولكن هالمرة كانت المهمة من نصيبه هو لحاله .. لأنه صار محترف بالطبل .. وقف قدام باب
بيته وأخذ الزاوية اللي أعتاد عبد العزيز يجلس فيها لما كانت الجادل بهالبيت .. وبدأ يدق

وهو يدندن .. ورغم إن صوته خشن وما يسمع من خشونته إلا إنه مستمر بالغناء ولا عليه من أحد .. وكل ماله يعليّ صوته أكثر وعيونه على الدريشة ويدعيّ إنها صاحبة .. بينما من ناحية أمه متطمئن موقن إنها هالوقت نائمة .. ومعروف نومها الثقيل
رجع يدق على الطبل مرة ثانية وهو يعليّ صوته وشوي ويغير الأغنية ويصرخ ويقول " إطلعي يا منى " ولكنه مسك نفسه ورجع يغني بضحكة من تفكيره : بسك تجي حارتنا .. يا عيوني..

وتتلفت حوالينا .. الله الله

عينك على جارتنا .. يا عيوني..

والا عينك علينا .. دخيل الله

ضحك بفرحة وهو يلمح ظلالها على الدريشة .. وعدل وقفته وهو يبرز نفسه والود وده تظهر ولو بالشيء القليل لأجل يشوفها .. بس هيهات كانت بس ظلالها اللي قدامه .. مع ذلك كان يكفيه

أرتاح لثواني وبعدها تبسم بفرحة وهو يتذكر إنه بيقدر يصادفها صباح العيد .. ورجع يدق بحماس أكبر .. ورغم إن زواجه بيكون بعد يومين إلا إن حماسه كان ضعف أضعاف الساعات اللي بتفصله عنها .. بينما هي جالسة تناظر له وكل خلية فيها تضحك على صوته .. ورغم إن الطبل يشفع له إلا إنها ماقدرت ما تمسك ضحكتها .. مستأنسة على شخصيته حيل.. وكأنها فُصلت عشاته..

ورغم إزعاج سعد محد أشتكى لأنهم جيران تعودو عليه لثلاثين سنة .. ومو بس كذا خرج حمدان وولده صُهيب وولده أبو الثلاث سنين يشاركون سعد بخبالته وأصوات ضحكهم تتعالى وفرحة العيد بقلب كل شخص فتح دريشته وصار يطل على منظرهم وهم يلعبون ..بينما منى ممتنة وهي تحس دموعها على خدها .. وببالها العيد اللي راح واللي كان مليان ضيقة .. كيف عدى وكيف صار بداله عيد يكسوه الفرح .. عيد كل شخص منهم صار بين أهل يحبونه ويحفونه خوف .. رفعت يدينها وهي تشكر الله على هالنعمة .. نعمة " العائلة "

-

-

{الجادل}

من لما رجعت وهي جالسة بغرفتها .. وبنفس الجلسة .. مجمعة رجلينها لبعض وسانده رأسها على ركبها .. وسيل من التفكير يحيط فيها .. ماكانت مخطط للرجعة خصوصاً إنها كانت متأكدة إنها ضيق على هالرجل .. غمضت عيونها وهي تحس بدموعها تحرق جفونها من لما لاح لها وجه الليث .. ما تدري من أي البقاع جاء .. ومن أي رحمة خرج لها .. ولكنها ممتنة .. شلون كانت مكسورة الجناح .. ومالها عزوة تعتزي بها بوجه كل شخص يحاول يكسرها .. والحين صار لها ظهر وليث يكسر وجه كل شخص حاول يتعدى عليها..

كشرت بضيق وهي تتذكر نظرات عبدالعزيز اللي ما فارقتها من لما مشو من قرية جدها .. واللي كانت شرر وحادة .. ولأول مرة يناظرها بالنظرات هذي اللي زادت ضيقها ضيقة .. ماكانت تدري إن طاري فراقها وطلبها هي بالذات له ممكن يغير من عزيز لشخص ثاني غير تماماً .. كانت ممنونة لأهل البيت اللي ما دخلو عليها بالساعات هذي .. وممتنة أكثر لعبد العزيز اللي تركها لوحدتها ترتب كل الأفكار وكل التراكمات اللي صارت بالوقت الأخير وأوجعتها..

📖 @storykaligi 📖✍️



...345...

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

وبعد ساعات طويلة .. بعد صلاة الفجر .. وقفت بحماس وهي تسمع أصوات تكبيرات العيد .. وأصوات الألعاب النارية وقررت تطلع من هالوضع اللي بيبيد ضيقها يكفي عتب وزعل عبد العزيز منها واللي كلفها ليلة العيد ! وقفت وهي تتجهز وتلبس فستانها الأحمر .. وبيديها صارت تلبس أسوارها الذهب .. رفعت عيونها وهي تبلع ريقها بصعوبة من لمحتة واقف يتأملها .. كانت موقنة إنه بيقترب منها وإن شكلها باللحظة ذي ماراح يعدي .. ولكنها انصدمت وهي تشوفه يتجه للدرج ويلبس لبس العيد متجاهل تماماً وجودها..

تضايقت حيل ووضح كل ضيقها على ملامحها وعلى تصرفاتها وهالشيء ماكان قادر عبد العزيز على تجاهله وقد قالها وبيرجع يقولها .. عنده إستطاعة يصد بوجهه عن كل شيء .. إلا عن ضيقها .. لأنه قبل يوجعها يوجعه .. لذلك تنهد ووقف وراها وهو يشد على كتوفها بضيق : نخبر ليلة العيد تمر بفرحة .. والأهم تمر بوجود شخص غالي يسندنا فيها .. طاري الفرقي سرق هالفرحة يا حمامة!

عضت على شفايفها بضيق وودها تصرخ وتعلمه بكل اللي يضايقها بس ماقدرت .. أبتسم بهدوء وهو يبعد يدينه عنها .. وأستند بكتفه على طرف الدرج وهو يتأمل تفاصيلها اللي ماغابت عن باله أبد .. مع ذلك كان محتاج إنه يعلمها إن طاري الموداع بينهم مستحيل .. رمش بهدوء وهو يتأمل حياها الغريب عليها واللي كان متعود على قلته بينما هالمرّة كان بكثافة .. أبتسم بخفوت وهو موقن لو تلبس خياش الغبر ماشانت .. ويتبقى متسيّدة كل مجلس تطبه قال بهدوء وهو يميل شفايفه : ولأن طواري العيد عذبة،خلينا نغمر اللي نحبه
بضحكات العيد

عدل وقفته وهو يشد على طرف عُترته وهو وده يبين غلاتها .. وإن محد بيغليها كثره .. لا أب لا أم لا جد ولا أخ حتى : لأن وأقسم إيمان غليظة على قولي هذا،لو كنتي صحراء حرّ محداً لش يبين..أنا الوحيد اللي أبي أمشيش حافي

تنهد وهو يقرب ويقبل رأسها بهدوء : لذلك صباحي خير يومنه أبتدأ بش .. صباح العيد الأول
يا عيون مالها إلا العيد .. طويت لشوقها كل الدروب وجيت ضاميتها .. لا تجربين الجفى معي
.. أنا الفراق ما يخرجنى .. أنا أطوي هالفراق طي الصحف ولا أخليه يباغتني .. أنتي مني ..
مالش فراق عني أبد .. لو يخرجون ال عناد من مقابرهم كلهم ما خدوش مني
ماردت عليه سوى بابتسامة .. وهو أكتفى فيها وتنهد براحة .. إنتهى من تجهيزاته وهي
لبست عبايتها ورمت شيلتها على وجهها بهدوء وهي تخرج معه .. صباح أول يوم عيد ببيت
آل جبار .. ضحكت بفرحة وهي تشوف البيت كله حياة .. الكل منتشر ويجهز واللي يدور على
عُترته .. واللي شعرها باقي ما ضبطته .. واللي محتاسمة بحناها اللي باقي ما غسلته .. كانت
أجواء فقدتها حيل بسنواتها الماضية .. وقفو بالصالة وهو يشوف المزن مقبله عليهم ..
أبتسم وهو يحضنها بوقته يغطي شوقه لها وهو يقبل رأسها بحنية : ما هو رضا .. ولا عيد إلا
بوجهش .. عساه ينعاد بخيرش يا أم عزيز

أبتسمت بفرحة وهي تشوف الرضا على وجهه الجادل وعلى وجهه .. وبادلتهم السلام وهي
تشوف راجح يقبل وقدامه حكمة .. ووراه رحمة وسعود وبشرى وسحابة ونسيم وورد بين
يديها واليد الثانية الورد .. ضحكات عالية إنتشرت بالمكان .. سلام صباح الخير غير ..
الحلاوى اللي بنص السفارة .. ودلات القهوة الكثيرة واللي مليانة هيل .. فنجاتين العيد اللي ما
تظهر الا بصباحه .. ريحة العود الكثيفة اللي تغطي المكان .. والأهم حماس العيد اللي يلعب
بأوتار قلوبهم ويجبرهم يضحكون ويبتسمون غصب عنهم وخصوصاً بشرى اللي شدت على
طرف فستانها البني واللي كان يناظر فيها سعود بضحكة وهو يأشر لها بمعنى " حلوة "
أستحت وضحكت وهي تقول : كل عيد كذا .. قبل خمس دقائق نتخاصم عشان أشياء تافهة ..
والحين نسلم واحنا مستحيين وإذا أحد مدحنا سوينا نفسنا ما نشوف من الحياء .. وربى اننا
حكاية

ضحكو كلهم عليها .. وهم يتبادلون التباريك .. والإبتسامات ببهجة .. ورغم فرحة نسيم
الناقصة بغياب أمها إلا إنها كتمتها .. كونها تحس مو من حقها تنغص فرحتهم بسببها ! أول
عيد مع بنتها .. وهالشيء كان كافي لملا كل الفراغات .. إلتفتو كلهم بخوف لشهقة عبد
العزيز اللي فز من مكانه ونزل فنجان القهوة اللي دائماً ما يكتمل ومشى وهو مرتبك
سعود وقف وراه بخوف : وش صاير ؟
أشر له وهو متضايق : نسيت الليث في المجلس .. يا سواد وجهي والله
إستنكرو الاسم .. وإستغربو الوضع .. وصوت الجادل هو اللي خلاهم كلهم يلتفتون كلهم
بصدمة : الليث بن عناد .. أخوي

📖 @storykaligi 📖✍️



...346...

لحظة صمت عمّت أرجاء المكان .. إستغراب .. دهشة .. إستنكار .. ذُهل جميع مُفردات هذه الكلمة إستقرت في ذهن جميع الجالسين في هذه الجلسة " أخوي " كلمة لازالت تتردد في عقولهم لدرجة ما وعو إلا على شهقة بُشرى اللي ناظرت فيها وقالت : إحفظنا يارب .. من وين ظهر هالأخ ؟

التزموا الصوت لدقائق طويلة .. وهم "مفجوعين" والفجعة واضحة بلامحهم اللي بسببها ضحكت بخفة وهي تتأملها و اللي أقل مايقال عنها مصعوقة ولا تلومهم .. لأنها بنفسها كانت ردة فعلها أكبر .. كانت عاذرة نظراتهم وإنتظارهم وبدأت تقول السالفة بإختصار شديد جداً .. وهم مذهولين .. كيف هالحياة قدرت تظلمهم للدرجة ذي ؟ وأي أنواع العذاب ناويين تزيدهم بعد ! كيف يكون لها أخ بعدما عانت خمسة وعشرين سنة من وحدتها ؟

ولكن إنتفتوا كلهم لبُشرى اللي ما صدقت على الله إنه يظهر واللي فزت من مكانها وهي توقف جنب التلفزيون .. وتشغل على القناة الأولى اللي كانت تنزّين بأناشيد العيد وبألوان البهجة .. رفعت الصوت على أعلى شيء وهي تضحك وترفع طرف ثوبها وتحركه بلا وجهة .. كانت مبسوفة جيل للجدال .. وهي أكثر وحدة سمعت معاناتها وتقليلهم من قدرها .. ولا يخفى ذلك على المزن اللي كانت جالسة على يمينها .. مذهولة ، ومبسوفة كثير من لطف الله الخفي .. واللي ظهر بعد معاناتها .. شلون سمعت كلامهم وتضايقت منه .. وصارت بلا وعي لدرجة ضيعت وجهتها .. شلون طلبت الرجيل والفراق من هالديرة لأنها تعبت منها .. شلون بالذات إختارت بيت عايش واللي كانت منفية عنه لست سنين كاملة .. لطف الله مختبئ دائماً بين تفاصيل صغيرة .. قد نكون نظنها نار وقسوة .. بينما هي جنة ورحمة!

عانتها بكل قوتها وهي تحس بالرحمة تزلزل من سطوة قلبها لدرجة كان ودها تدخلها فيه من شدة فرحتها .. والجدال من قوة العناق غمضت عيونها بضحكة وهي تشد عليها بطمأنينة

{عبد العزيز}

كان يركض بأقصى سرعته ووقف وهو يدخل المجلس ويدينه على صدره من قوة سرعة دقات قلبه .. ناظر لليث اللي جالس وجاهز بأقصى مراحل كشخته .. ويدينه على ركبته وواضح ينتظر

ناظره بإستغراب .. والليث أبتم وهو يوقف ويتقدم ويسلم عليه .. ولكن من حب رأسه حتى دُهل عبد العزيز وناظره بصدمة والليث أبتم أكثر : كل عام وأنت بخير يا أبو الهيثم بلع ريقه بخفوت وقلبه زادت دقاته بدون إنذار وناظر لليث اللي قال : ولد وخيبي بيكون عوض وبدل وولد صالح .. ومثل الصقر كفو ومطنوخ ما تحس إنه يليق له هالإسم ؟ رمش بضيق من الطاري ولكن قلبه فز من سمع صوتها وهي تخطي خطواتها الهادية وتوقف قدامه

بقي يناظرها وهي منخرجة من أخوها وتحاول تسلم بس مو قادرة .. لأن بين جليد ولكن الليث كان مثل النار .. إلا يذوب هالجليد غصب .. إنحنى وهو يسلم عليها بحفاوة ويبارك لها بالعيد وسط حياها وخجلها منه .. وهو ماعليه منها مأخذ راحته على الآخر ..

يبي يعوض السنين الماضية كلها .. ولا يبي يمر يوم ببرود .. خصوصاً كونه أول عيد لهم
سوى

أبتسم بإنبساط وقال بهدوء : الله يعيده علينا يا وخيتي بخير وصحة .. وعساتس بظل أبو
الهيثم بخير ودايم الدوم

رمشت بعدم إستيعاب من اللقب وعبد العزيز ضحك على ملامحها .. رغم إنه يدري إن
الموضوع ببضايقها ولا يبي يفتح .. ولكن كل شيء من ربي يا محلاه
قاطع كلامهم وقال : ياالله يا بن عتاد .. بدأت صلاة العيد نبي نلحق

أحتاس ومن حوسته خربت غترته وشهق وهو يحاول يرتبه بس من إرتبাকে ما عرف .. مدها
بسرعة للجدال اللي ناظرته بإستغراب .. وهو أنحنى برأسه قدامها .. ناظرته بهدوء للحظات
ثم رفعت يديها للحظة وهي تمررها على شعره غمضت عيونها بغصة لما لاح لها هالموقف
لو كانوا صغار .. إستجلبها عبدالعزيز لذلك رتبت الغترة وعصبتها العصابة الجنوبية .. وهو
ناظرها وقال : علامتس ؟

أبتسمت بهدوء وقالت : تزهاك عُصبتنا

تنحج وعدل ياقة الثوب وضحك بفرحة من كلمتها وماعلق .. ومشى وري عبد العزيز ولكنه
ألتفت وأشر على اللي لابسه وقال : أدري بتس .. حنينة وقلبس كبير ولو إنه من مبطي
عننس .. هاللون ما نسييتني وجهزتي حتى ملابسي للعيد
أبتسمت بخفوت وهو ناظرها بحنية وبعدها أنسحب وطلع .. تنهدت براحة وهي تمسح على
وجهها من اللقب اللي مازال يدور بمخها " أبو الهيثم "

📱 @storykaligi 📱✍️



...347...

📱✍️ @storykaligi 📱

صباح يوم العيد .. كان بهي جداً .. ملون بألوان قوس قزح من قوة بهجته .. دائماً وأبداً كان
العيد عندهم يحمل فرحته بكل تفاصيلها .. ولا يمر مرور الكرام .. ابتداءً من الأطفال اللي
بهجتهم ضعف البهجة بملابسهم الجديدة اللي بدؤو يتباهون فيها .. إلى العائهم النارية ..
وضحكاتهم .. ومرورهم على بيوت الجيران عشان يحصلون العيدية .. إلى الحريم اللي بدؤو

يعيدون على أهاليهم .. ويسلمون عليهم ويتبادلون التحايا والتباريك .. إلى رجال الديرة إلى من أفطرو بمجلس الشيخ .. بدأت إحتفالاتهم بشكل كبير ومدهش .. ومن بين هالإحتفالات اللّيث اللي كان مصدوم .. ويناظر بإستغراب لكل اللي يصير .. يرمي نظراته بكل مكان وعلى كل شخص .. وهو يسمع همسهم عنه .. وإنه أخو زوجة الشيخ اللي حضر من العدم .. مع ذلك ماكان معطيهم إهتمام كثير .. لأن سعد وسند مأخذين جهده .. وكلما كان يبي يجلس يشوشون ويسحبونه يكمل معهم وهو ما يعرف أصلاً .. بس كان يستهبل ويحرك يدينه مثلهم

!

لا يخفى على أحد فرحته الكبيرة واللي واضحة على كل ملامحه وتفصيله وحركاته .. مع ذلك عاذرينه

-

-

{سعد}

من إنتهى من اللعب معهم فضّل الإنسحاب عشان يروح يسلم لأمه .. واللي لأول مرة يتأخر هالقد على السلام عليها
تنحج وهو يدق الباب بخفوت .. ولحظات بسيطة وأنفتح الباب وظهرت صفيّة وهي مبتسمة : أرحب يا المقدم
أنفتح صدر سعد بغرور من اللقب وأنحنى وهو يحب رأسها : عيدش مبارك يا أم سعد .. جعل سعد ما يدوق حزنش
أبتسمت له : الله يبارك فيك يا خشير الروح(شريك)
ضحك بصدمة من كلمتها ودخل وهي قفلت الباب : الله الله .. يعني ما تظهر حقيقة مشاعرش إلا أيام العيد .. لزوم أتحراها دايم
ناظرته بضحكة وهي تتكأ على عصاتها وتتجه للغرفة وهي تقول : إتحراها عشاني والا عشان بعد بكرة يا سعد

ضحك بإنحراج وهو يحك جبهته بضياح .. وموقن إنه أمه راحت تجيب له عيديته كعادتها .. مبتسم على هالعادة اللي مستحيل تغيرها .. ألتفت ناحية باب الصلاة بإستغراب .. وعقد حواجبه وهو يسمع صوت الأغنية تعلق .. إقترب بفضول من الباب ولكنه تجمد مكانه وهو يشوف إنعكاس ظلها له .. وميلانها على أنغام الموسيقى بشكل فوضوي وكارثي .. كانت ترقص على أوتار قلبه .. وتتحرك بتناغم على ما تبقى من روحه .. كان يراقب ظلها بلهفة وإستمتاع هي صارت زوجته ولو يقرب ويشوفها من حقه .. ولكن للحظة فز وهو يصد بسرعة ويمسح على وجهه بضيق : سعد .. مابقى إلا يوم .. تعلم الصبر يا سعد تكفى ألتفت وهو يشوف أمه تقترب ويبيدينها عيديته وأبتسم بضحكة وهو يأخذها منها ويحب رأسها : تعرفين زين يا صفيّة قلبي .. نكبر على كل شيء إلا العيديات

ضحكت وهي تهز رأسها : أخبر هالشيء ياسعد

بادلها الضحكة وخرج من البيت وهو متوتر ومرتبك وفي ظل هالإرتباك توجه لمعرضه اللي قرر يكون إفتتاحه ليلة بكرة .. عشان تعدي بسرعة ولا يبقى يحترق من الإنتظار!

-

-

{جسار}

كان داخل بيت آل جبّار بعد ليلة عيد صارخة وثقيلة جداً .. كونه كان طول يومه بسوق الديرة

.. واللي كانوا الناس فيه كأنهم بحج من كثرهم!
وصل لحديقة الورد واللي نبهه سعود إن نسيم تنتظره .. وأبتسم وهو يتقدم ويقبلها ويعايدها
بأحن نبرة وأحن كلمات .. وسط ابتسامتها
ألتفت يدور لبنته ولكن مالقاها وقال بتساؤل : ورد وين!
ضحكت وأشرت على السلة اللي يغطيها ورد وهو شهق بخوف وأنحنى وهو يبعد الورد من
جنبها ويأخذها وهي ضحكت أكثر من تصرفه
رفع رأسه وناظرها بصدمة : نسيم .. لو صار ببنتنا شيء!!
أبتسمت بخفوت .. وهي كانت حريصة على سلامتها .. والأهم ماكان الورد مغطيها بس هو ما
أنتبه لها من ربكته .. فقالت بخفوت : أول عيد مع ورد .. لازم يكون غير
سكت للحظات ثم أبتسم ونسى هواشه ورجع يقبل رأس ورد وهو مُمتن لوجودها

-
-

{بيت أم سعد}

ومن بين تنقل النساء لبيوت أهلهم .. إجتمعو الثلاث ببيت أم سعد اللي ياما جمعهم لأيام
طويلة .. ومن بين حديثهم فزت حياة وهي تناظرها بعدما تذكرت كلام سند " ما دريتي ؟ صار
لعناد ولد غير بنته .. هالحين إز علي عليها مهيب علي"
تنحنت الجادل وهي تعدل جلستها .. ولافارق عيونها صدمة منى وأم سعد اللي يدينها على
رأسها .. تنهدت بضيق وهي تعدل جلستها وناظرتهم بتردد وقالت : أبي تدرن إني عايشة
للحين بالصدمة ولا أحس اللي صار واقع
ضحكت منى باستنكار وقالت : أي واقع ؟ هذي بيبي لها رواية تنكتب بها
حياة هزت رأسها باستياء وقالت : فعلاً .. تنكتب بها رواية ولكن من النوع الحزين .. ولكن
وين الكاتب اللي بيكتب كل هالعذاب والمعاناة ؟

✂ @storykaligi ✂

...348...

✂ @storykaligi ✂

مِيلت شفائيفها بَضِيق وشبكت يدينها ببعض .. وهي تحاول تنطق بالكلمات .. كونها بتحكي
سالفته بالتفصيل .. وخصوصاً إنها إختصرتها على ال جِبَار
كانت تتكلم وبين كل كلمة وكلمة توقف وتبلغ غصتها بصعوبة وهي تحاول ما تبيكي ولكن
ماقدرت .. غلفت وجهها بيدونها وهي تتحب بَضِيق والبنات إلتمو عليها وهم يحضنونها
بِعُفوان ويطبطنون على ظهرها .. كارثة .. والا رحمة .. والا إبتلاء .. والا شكر كانوا
محتارين ما بين هالأربع كلمات
وبعدما هدأت كانت بتحكي لهم عن طلبها الفراق من عبد العزيز .. ولكنها مُوقنة إن ولا
شخص قادر يفهمها بهالدنيا ولا يفهم سبب تصرفاتها .. عذاه لذلك إلتزمت الصمت

-
-

{ثاني أيام العيد ، يوم الحناء}

ومن بين فرحة العيد اللي أمتزجت بفرحة زواج منى .. الكل إجتمع بببيت أم سعد .. كونه
البيت اللي تنتمي له .. الساعة تُشير للسابعة مساءً .. بعد يوم حافل ومليء بالشغل الكثيف
واللي كان نتيجة تجهيزهم لليلة حنتها .. واللي كانت تحت إشراف أم سعد اللي أبت تخلي منى
تعدي هالليلة دُون حفلة لها .. والأهم حفلة على طرازها هي .. كونها صارت تحس إن منى
تنتمي لها .. إلتفتو على أصوات الزغاريد العالية واللي كانت نتيجة خروج منى من باب
الصالة تنزّين باللبس الثرائي الجنوبي باللون الأخضر ومُطرز بالذهبي على حوافه .. والذهب
يكسو يدينها وغنقها .. كانت بأبهي إطلالة بشعرها المنسدل بأريحية على أكتافها والطرحة
اللي تشابه لون الفستان على وجهها .. تناظر بدهشة وضحكة لجميع الحاضرين واللي ملؤو
الحوش بوجودهم..

ماكانت تظن إن هالناس كلها بتحضر حفلها!

إلتفت لحياة اللي بيدونها عقد الفل وتقدمت وهي تحطه على عنق منى واللي قالت بضحكة :
سند يقول إن زوجك هاج لأبعد منطقة بس عشان يجيب لك هالورد .. مهبول وربى
ضحكت منى بإستغراب وشدت على طرف الورد وهي تلتفت وتناظر للمكان بهدوء .. إنتبهت
لإبريق الشاي اللي بجانب الجلسة وجنبه دلة القهوة على المجرم اللي تفوح منه ريحة العود
بعدما رمت داخله أم سعد العود..

أبتسمت بهدوء وبحلقها غصة وهي تلمح دموع أم سعد وألتفت وهي تشوف الجادل تأشر لها
تنهدت براحة وتقدمت وهي تجلس على مكانها اللي جهزوه لها واللي كان ما بين اللون الأحمر
الباهت والأخضر وعلى شكل مُربعات صغيرة .. وقدامها النقاشة اللي جهزت نفسها
وأغراضها وهي مبسوطة من الجو اللطيف والعائلي اللي يعيشونه .. وقبلما تفتح منى كفوفها
عشان تنقش النقاشة كفاها .. أبتسمت بضحكة وهي تشوف حياة تحط المنديل على يدها
ورفعت كتوفها بعدم معرفة وهي تأشر لها " أنا بس رسول"

فتحت المنديل وهي تناظر لى مكتوب وهزت رأسها بضحكة وهي فعلاً مُمتنة وبنفس الوقت
مصدومة لأن حتى ظلها تطرق له .. هالشخص صار متملك جميع تفاصيلها ""ياناقش الحنا
على ناعم الكف

نقشت بالقلب المولع صوابه"

"يذكرني القمر ظلك عجب ياللي ظلالك نور

انا اللي ما عرفت الليل لولا عتمة اهدابك."
تركت المنديل جنبها وجنب عقد الفل وهي كل شوي تناظره بابتسامة .. وتناظر للنقاشة اللي
بدأت تزيّن يديها باللون الأحمر
رفعت عيونها وهي تناظر للجادل اللي مبتسمة بفرحة وجنبها حياة يناظروها ببهجة ..
ويمينهم بشرى اللي تحارش سحابة كعادتها وكل شوي تضحك معها .. رمت نظرات سريعة
وممتة لجميع الحاضرين وهي تبسم

{ في معرض الرسام سعد }

واللي واقف على أعتابه وعلى يمينه عز بن راجح .. وعلى يمين عز أبوه وخلفهم أخويهم
ورجال الديرة .. كانت يدينه ترتجف وبين أصابعه المقص اللي يناظر فيه الشريطة الحمراء ..
كان يبي الإفتتاح يكون بالطريقة اللي هو يتمناها .. مثلما كان المعرض أمنيته .. سهر ليلي
طويلة على عتابه .. يداريه ويحاول يظهر بالشكل اللي يليق بسعد .. وهان التعب وصار
موعد إفتتاحه .. شد عبد العزيز على كتفه وألتفت له سعد وهو يلاحظ إبتسامته الهادية واللي
أردف بعدها " جاء الوقت اللي الكل يشوف فيه محطة الإبداع ياسعد .. لا ترتجف خل اللي
دُونك يرجفون."

تسطرت إبتسامته واسعة على ثغر سعد اللي أمثلاً ثقة وبهجة وإمتنان لهالرجل اللي كان
ولازال حريص عليهم .. رفع كفه واللي تلاها كف عبدالعزيز وراجح وقصو الشريطة سوى ..
يطلب من سعد واللي ما تجاهلوه ولبوه بفرحة
دخل سعد ودخلو البقية خلفه وهم ينتشرون بتساؤل بالمعرض .. اللي يُلقي نظرة بفضول
واللي مستمتع واللي فاضي ويضيع وقت
ألتفت سند اللي كان واقف مع الليث جنب سعد اللي مبتسم ويناظر بفرحة لوجوه الرجال
وتعابيرهم وقال : خفيف عقل .. تعرف هالمصطلح على من ينطبق بالليث ؟
ألتفت الليث بهدوء وهو يناظر لهم .. وبقلبه مليون شعور .. وأهمها فرحة كونهم قدرو
يتقبلونه بسرعة وقال : والله ما ببالي كثير..

✂ @storykaligi ✂



ضحك سند وأشر على سعد : هذا .. الشايب العايب اللي بيطق الأربعين وهو بعقل بزر ناظره سعد بحدة وقال : موسيقي الفليس .. إمسك لسانك عن اللي أكبر منك .. واللييلة لا تقرب صوبي ترى ماني رايق لك

ضحك سند زيادة عشان ينرفزه وقال : أحد يفتتح معرضه بيوم حناء زوجته .. أستخفيت أنت ؟ مهب أنت اللي قروشتنا وبتتزوج .. وقطعت نصيبي يابن فياض .. ومابقيت بي عرق صاحي وأنت تنابح وآخر شي هذي سواياك

الليث كان مستغرب أسلوب سند وكان منتظر سعد يكفخه بس أنصدم وهو يشوفه يضحك ويقول : أنت اللي ماعندك عقل .. ولا تفكر بمقدار ذرة .. أنا متعني أفتح معرضي اللييلة بالذات .. عشان معروف إن هاللييلة مراح تعدي بسهولة .. وبتطول من كثر الإنتظار ..

عشان كذا أشغلت نفسي بالمعرض عشان يجي بكرة بسرعة ناظره بصدمة وهز رأسه بأسى : والله إنك صدق مهبول مثلما قالت زوجة الموسيقي أبئسم بضحكة وقال : تحش فيني مع حرمتهك بالرددي ؟

قرب وضربه ع بطنه وسعد كتم صرخته وناظره بصدمة وسند ضحك : تستاهل عشان تصحح .. خايف بنت الحجاز تهج لمكة بعدما تعرف إنها تزوجت شايب مهبول عدل وقفته وناظر بوعيد وهو يأشر له : خل هاللييلة تعدي وصدقتي برويك شغلك ضحك الليث وسعد ناظره وقال : لا تضحك يا بن عناد .. تراني مأخذك حمية بصفى مهب بصفى هالرددي

هز رأسه بضحكة قال : وش نوحك هاللون(وش فيك الان) تراني ما حكيت(قلت) شيء سند ربت على كتفه وقال : ماعليك منه يا أخو بنت عناد .. ترى هالرجل العقل متبري منه الليث إستغرب وقال سند بضحكة : اعذرني على اللف والدوران بس عشان أستوعب الموقف وأصدق

هز رأسه بضحكة وألتفو لسعد اللي مشى بخطوات سريعة ناحية الرجال اللي واقف قدام اللوحة اللي بالواجهة واللي من شاف سعد قال : حيا الله سعد .. جيت وجابك ربي علمني كم سعر هاللوحة ؟ ماهب مكتوب عليها

ناظره سعد بإبتسامة صبر وقال : يومك ماتشوف السعر يعني ماهيب للبيع أستنكر أسلوبه وقال : أجل وشو له معلقها ؟ نقيس قياساتها يعني والا نتملق فيها (نناظر بكثرة)

قال بحدة : دامك ما تبي تبيعها ليه تفتح معرض وتنفخ ريشك علينا ؟ رفع حاجبه وتكتف بهدوء ومن تكتف مشى بسرعة سند وسحب الليث .. وعبد العزيز أنتبه وعقد حواجبه وهو يشوفهم

سند حاول يفك يدين سعد اللي من يتكتف يعرف إنه عصب فعلاً واللي ناظره بحدة ورجع يناظر للرجل وقال : أنت قلتها .. فتحت معرض .. يعني حقي يعني كل اللي فيه ملكي أبيع اللي ودي وأعرض وأخليك تقيس قياس اللي ودي .. هاللوحة مهيب للبيع .. عندك اعتراض

هز رأسه بعدم إستجابة وقال : من يومك تحب المشاكل ولسانك مثل لسان الكلب دوم تنابح ..

ولا موضوع ناصر من اللي بيعدى..
سكت بصدمة وهو يشوف سعد يضربه بقوة على كتفه لدرجة إن عبدالعزيز تخلى عن الوقوف
بمكانه ومشى وهو يوقف بينهم .. واللي تراجع سعد على طول وكذلك الرجال اللي قال :
ترضى يا شيخ ننهان بحضورك
ناظر سعد بضيق ورجع يلتفت للرجال : كلنا ندري إن سعد ما يغلط الا على اللي يغلط عليه
..ولكن إمسحها هالمرة في وجهي
ناظر بضيق وقال : وجهك أبيض يا شيخ
وبعدا إنسحب وعبدالعزيز ألتفت لسعد وقال : وش صاير ؟
سعد تنحى وعدل وقته وألتفتو لسند اللي يأشر على التوقيع اللي بنهاية اللوحة : من قرئت
حرف الميم وأنا غاسل يدي .. طيب دامها اللي متفننه فيها .. وكاتبه فيها عشرون دقيقة
ومدري وشو .. وشو له تقروشنا بها ؟ خلها في بيتك ياخي
تنحى سعد والليث ضحك من فهم الموضوع وتكفل ينزلها من مكانها .. ركب السلم وناظر
لسند وقال : أنطن المطرقة
عقد حواجبه سند باستغراب وألتفت لعبد العزيز وقال : الله خلق وفرق بين لهجة الجنوبي
والشمالي .. ولو إن القلوب ما تختلف ولكن يارجل وش هو يقول ؟
ضحك عبد العزيز اللي متأزم مثله وحاب يفهم بعض كلمات الليث اللي أخرج وقال : عطني
المطرقة
هز رأسه بإيجاب ومشى بسرعة وهو يعطيه والليث فك مسمارها ونزلها وهو يناظر لسعد
بضحكة : هالمرة ساعدتك عشاني بصفك بس
أبتسم بوهقة سعد وضحك وهو يأخذ اللوحة .. ماكان وده تكون هنا ولكن لأنه وعدها .. ومن
فكرة إنه عمره ممكن يكون بين يدين شخص غيره كان ممكن يكسر المعرض على رأسه
ألتفت للليث اللي قال : انخشها برى
عقد حواجبه سعد وهالمرة الليث ما تكلم خرج من المعرض وهو يضحك بورطة : هاللون
شلون نعمل ؟ هم ما يفهمون حتسي(كلامي) .. وأنا جاهل بحتسيهم(كلامهم) شكلنا نحتاج
مترجم!
-
-
وبيوم زواج سعد .. اللي الكُل درى عنه .. كيف لا ؟ وهو ماباقي باب ما دق عليه يعزمه ..
اليوم اللي وأخيراً جاء .. واللي بقى ليالي طويلة وشهور يتشفق عليه .. ولا أحد قادر ينتزع
منه فرحته هالليلة أبداً!

📖 @storykaligi 📖✍



كان واقف بمجلس الشيخ .. ولكن الضيوف لأن ما أقبلو .. أبتسم بإتحراج وهو يناظر بعدد العزيز اللي ينسّف له الشماع ويعدل العقال ويضبط له البشت .. ويناظر لسند اللي الطيب بيده ومن إنتهى عبدالعزيز حتى تقدم وطيبه وهو مبتسم : وأخيراً .. فرجت وكنت أظنها لا تفرج ضحك سعد وقال : تحكي على لساني يا بن فياض ؟

أبتسم : إي بالله وأخيراً ياسعد .. عساه بيت عامر

هز رأسه بخفوت : اللهم آمين

ربت عبدالعزيز على كتفه .. ومشى معه وهم يجلسون برأس المجلس يتقهوون لحين يحضرون الضيوف

-
-

{في بيت أم سعد}

واللي بقت حياة والجدال نايمين عند منى .. عشان يخففون عنها التوتر ويعيشون معها تفاصيل هالليلة اللي مراح تنعاد .. واللي حلفو تكون ليلة ما تنتسى ولكن هالمره " من الفرحة "

دخلت أم سعد وبدينها كيس بيضاء كبيرة .. وتركتها على الدرج وهي توقف جنبها .. وقالت بهدوء وبابتسامة مليانة حنية : هو صحيح اللي يصير ؟ الليلة زواج عيالي ؟ أبتسمت بضحكة منى ونشوة فرح سرت بجسدها بسبب كلمتها وأم سعد إقتربت وهي تشد على يديها وقالت : لا أخفيش سرأ يا بنيتي .. هالفستان من سنين طويلة بدرجي .. وبديني غزلت الصوف وبديني رتبت الريش وبديني خيطة الحواف .. كثر ماكان الغناء لأنه لزوجة سعد .. كثر ما فرحت إنه لش أنتي بالذات .. لبنيتي .. لمعلمة الفنية .. وزوجة ولدي حسّت بالدموع تتجمع بعيونها لذلك قبل ما تتكلم منى وترد أنسحبت على عجل من الغرفة وهي تمسح دموعها بسرعة بضيق .. دائماً تتأثر ولكنها تكافح

وبعدما تجهزت منى وإنتهت مع البنات

ناظرت حياة لمنى بابتسامة وهي تتهد بعُمق : يا أرض إحفظي ما عليك

عضت شفايفها بضيق وألتفت بسرعة وهي تصد عنهم وتحاول تلهي نفسها بطرحتها عقدت حواجبها الجادل وتقدمت بخوف وهي تقول : بدر البُدر ما يزعل بليلة إكتماله يا منى لحظات بسيطة وألتفت وهي تناظرهم والدموع بعيونها : كانت كلمة أمي المعهودة لي .. مرت بي السنين الطويلة ولكن الوجد نفسه والغصة نفسها .. هو فيه بنت تقدر تكتمل فرحتها باليوم ذا بدون أمها؟

وقفت حياة وهي تلوم وتعاتب نفسها رغم إنها ما أخطت وحضنتها من كتفها وهي تناظر للجدال تمسح دموعها ثم أبتسمت : ما تكتمل .. ولكن ما تنقص يا منى .. إحنا وعدنا بعض .. نعوض نقص فرحنا بزواجك أنتي .. لا تخلفين

أخذت نفس بعمق .. وهي تتنفس وبعدها أبتسمت وقالت : عشانكم بس
وقبل يتكلمو ألتفتو لبشرى اللي دخلت وهي تتنفس بسرعة وقالت : ترى لو كان مفطح كان
جهاز .. حشى مو عروسة كراسة رسم من الصبح تلونون بوجهها ترى جدتي حكمة طلعو
جنونها ومن الحين بنتهج من العرس .. وأمي قالت تخلصون والا....
قاطعتها حياة بصدمة : بس بس .. بلا بشكلك بالعة راديو أم سعد ؟ خذي نفس .. تنفسي يا
آدمية

ضحكت بشرى بإحراج وهفت نفسها بالمروحة الكرتونية وقالت بدلع : بسرعة لو سمحتو ..
الضيوف ملو .. والورد جفت .. وأنا بعصب كل عرس مخليني أرمي هالورد من على رأس
العروسة خلاص نبي نتحرر عاد
منى لفت بضحكة للجادل وغمزت لها والجادل شهقت بصدمة وسحبت طرحة منى وهي تقول
: إمشي بس للزفة قبل أدفك هنا

مشت وهي تضحك وحياة ناظرتها وهي تمشي وتتهدت براحة للحظات ومشت وراها
هالمره ظهرت على أنغام إختارها سعد بنفسه .. وهو اللي تكلف وبحث عن الشيء اللي
يناسبها هي بالذات .. ومثلما يعتبرها مقطوعة موسيقية أذهلته وجعلته أصم غير قادر على
الكلام .. إختار لها ذات الشيء .. شيء يشبهها تماماً
هادية .. لطيفة .. متناغمة .. بسيطة .. مليانة بهجة وحياة

كانت هذه المصطلحات لا تصف المقطوعة كثر ما تصف منى بحد ذاتها .. إستقرت النظر
لوهلة على الحاضرين .. وأبتسمت وهي تناظر بتوتر ل مسكتها البيضاء واللي عبارة عن
ورد الجوري الأبيض شدت عليها بتوتر لدرجة كانت بتعصر الورد بين يديها .. صحيح
ماكانت المرة الأولى تنزف .. ولكن بحفلة حناها كانت مقصورة على أهل الجادل وحياة وهم
فقط .. ولكن هالمره بيت أم سعد مليان حريم .. والكل غيونه موجه حولها بترقب وكأنهم
يحفظون تفاصيلها .. كانت تناظر لأم سعد اللي بيدها المبخرة .. وتبخر وهي تزغد بكل فرحة
وصوت زغردتها ينافس البنات اللي يرمون عليها الورد وهم يضحكون بفرحة .. وعلى
جلوسها بمكانها .. تعالت الضحكات وبدأت الرقصات المعروفة بالديرة .. واللي صارت حياة
تنتقنها من كثر ممارستها لها .. واللي صارت سهلة عليها .. وسط دهشة وضحكة الجادل
عليها .. ووسط فرحة الجميع من ضحكتهم اللي ماغابت طول اليوم..

📖 @storykaligi 📖



...351...

📖 @storykaligi 📖

وبينما حياة تعودت على هالرقصات .. كان الليث مثل الأطرش بالزفة .. ورغم إنه حضرها بالعيد إلا إن هالمرة كان الحماس الضعف .. لذلك كان يناظر ببلاهة للخُصور .. ويناظر لسند اللي مع سغود ويضحك عليهم بخُفوت .. وبينما إستدار بعيونه وطاحت على سعد اللي عبد العزيز مثبته بالقوة .. ومحرض عليه ما يتحرك من مكانه والا يا ويله..

كان باين على وجهه الضيق .. كان وده يقوم يساعب معهم ويستهل .. ولكن عبدالعزيز أكثر واحد يعرف .. إذا إنفك سعد من اللي بيمسكه ؟ خصوصاً إن هاليوم المُنتظر بالنسبة له ..

يعني الحماس الضعف

إلتفت الليث لعبد العزيز وهو يناظر الزامل (عرضة جنوبية) اللي مقبل عليهم وكان مستغرب وقال : يا أبو الهيثم وش اللي قاعد يصير ؟

ضحك عبد العزيز وضحكته كانت نابغة من قلبه بسبب اللقب اللي غرِبَ حاله : هذي عرضة تراثية للجنوب يابن عناد .. لزوم تتعلم عاداتنا وسُلومنا

ناظر بإستغراب للي قاعد يصير .. ومن إنتهو الرجال وبدؤو يسلمون عليهم .. حتى مر الوقت وصار وقت العشاء .. قَلطُوهم بترحيب وألتفتو بصدمة لسعد اللي رمى البِشت وأشر للفرقة تُدق بأقصى قوتها وهُم لَبُو .. ضحك سند وقال : منتظر هاللحظة على أحر من الجمر ..

تشرهون لاقلت ما عنده عقد

ضحك عبد العزيز وشد طرف بشته له وقال : خله (إتركه) يعيش هالليلة بحلوها يا سند .. لا تنسى إننا أكلناها أنا وإياك

الليث كان يستمع لنقاشهم وأستغرب وش قصد عبدالعزيز .. كان بيتكلم بس أنصدم وهو يشوف سعد يسحبه وهو يقول : على قولة الشيخ .. لزوم تتعلم عاداتنا بالليث .. وهذا أول شيء وأول شرط .. تساعب بالطريقة الصحيحة .. إشبح (ناظر) فيني بس ضحك الليث وهو مو فاهم قصده .. مع ذلك ما خيب ظنه .. كان يقلد حركاته وهو يضحك معه بطريقة غريبة وسط سخرية سند وضحك سغود وعبد العزيز

وبعدها بدأ سعد يستهل إستهبال حرفي وهو يحرك جسمه بحركات غريبة .. والليث ما غابت عليه كان يقلده وهو ميت ضحك ويحاول يتعنى مثله .. وكلما حاولو يهجدونهم .. يستطربون أكثر

-

-

وبعدما مرت هالليلة على جميع الحاضرين من أحسن ما يكون .. والأهم على سعد اللي كان واقف قدام منى .. ولا باقي خلية بجسده ما أرتجفت .. كان يحاول ما يبين توتره وإرتباكه بس مو قادر .. لدرجة إن أمه دخلته غرفتهم وإنسحبت على طول من الإحراج

منى كانت مسكتها معدومة أصلاً من شدة ضغطها عليها .. وموقف سعد ما كان قادر يساعدها تهدي نفسها .. بالعكس زاد توترها الضعف

تنحج وهو بيلع ريقه بصعوبة .. وكان يحاول يتدارك نفسه بس مو قادر..

كلما لملم شتاته وحاول يتحرك .. يناظرها وتتبخر كل شجاعته .. وكأنها حالفة لا تخليه ينهار من غُوبتها بكل مرة .. كان يتأمل فُستانها للحظة .. للورد اللي صار فُتات بسبب شدّها عليه .. والأهم ليدينها .. للحناء الأحمر اللي كان مُزين كفوفها .. رمش بهدوء ثم أبتسم إبتسامة واسعة وهو يحس بنبضات قلبه تتعالى هالمرة وبزيادة .. رحم حاله ورحمها لذلك قبض كُفوفها بين يدينه وهو يبعد مسكتها من بين يديها وجلس وهي قريبة منه .. ثم تنحج وأبتسم وقال بعدها : مبروك يا منى

منى من بعد درس الجادل اللي علمتها عليه قبل تشرحه صارت تشرهه على كل شخص
يقولها مبروك وودها تكفخه ناظرت لسعد " ماباقي إلا بعير يبُرك علي هالليلة عشان يكتمل
الوضع "

ما تكلمت وألتزمت الصمت وهو أبتسم .. وتنحج وهو يحاول يمكك أعصابه ولا يتهور ويقدم
على خطوة ما يحسب حسابها

لذلك إلتزم الصمت للحظات .. ثم وقف بعدها وهو يفسخ بشته ويتركه على جنب .. ورجع
يناظر لها وهو يبتسم يقول : خذي راحتش!
ولكنها ما تحركت وعذرها لحيائها .. إتجه نحو العلبة البيضاء .. اللي سببت هوايل وفرقت
شمايل .. وسحبها من على الدرج وهو يجلس على الأرض .. رفع رأسه وأبتسم وقال : من
حسن الحظ إنها هنا .. تعالي لي!..

ناظرته بإرتباك وهو أبتسم يطمئنها وأشر على المكان جنبه .. إنحنت وهي تجلس وتحاول
ترتب فستانها ومن تعدلت فتح الغلبة ونثر كل اللي فيها .. إحمر وجهها وهو ضحك وقال :
بتعرفين الحين وش اللي غربلني شهور .. وسلبني حتى مني!
ناظرته بتوتر .. وهو حررها من نظراته وبدأ يناظر لقصاصات الورق الصغيرة واللي عليها
رسم كل أجزاءها .. وأبتدأ يرتبها على نفس النمط اللي رسمها عليه وهو مستمتع وهي
تناظره بدهشة .. كان راسم كل جزء منها على ورقة صغيرة .. والآن من جمعها إكتملت
الرسمه كاملة .. وكان هذا شكلها بالضبط من لمحها بصباح ذاك اليوم .. إلي مامر مرور
العابرين على قلب سعد..

📱 @storykaligi 📱✍️



...352...

📱✍️ @storykaligi 📱✍️

إلتفت لها بعد ما إكتملت وتنهد بهدوء ثم أبتسم بضيق وقال : كنت بعطيش إياه بعدما أتقدم
لش .. قبل ستة أشهر .. قبل تصيبين قلبي بنظرة .. لابالله مهيب نظرة .. سهم ؟ لاوالله
ماهوب سهم .. يمكن رصاصة ويمكن بحدتها
ناظرته بضحكة وهو رفع إصبعه بتهديد وقال : لا تضحكين يا منى .. بقيت بسببها شهور ما
أرقد .. والأرق ملازمني طول ليلي .. وأنتي الحين تضحكين بسهولة....

بس سكت بعدها ثم تنحنح وأبتسم بخُفوت وهو يتأمل تفاصيل وجهها بتمعُن بدّهشة وكأنها مثل النور اللي بنهاية النفق ولاكان قادر يبعد بصره عن المعجزة البشرية اللي تقبع أمامه

-

-

{اللَيْث}

بعد ليلة كانت صاخبة جداً بالنسبة له .. ومُتعبة حيل .. واقف قدام مجلس الرجال وهو يمسح على وجهه .. لا يخفى على نفسه إن هالجو جوه .. وإن هالشخصية اللي قضى معها الليلة تعجبه .. ولكن إنهد حيله بما تعنيه الكلمة من معنى تنحنح وأعتدل بوقفته .. وصار يمشي من المجلس لنص الحوش ذهاب وإياب بدون هدف أو وجهة .. وملاحظ تماماً العيون اللي تراقبه بدقة ..

أبتعد عن المجلس ومشى عنه وهو يبتعد عن أنظارها .. ومن أبتعد مشت وراه وهي تراقبه ولكنها شهقت وهي تشوفه يوقف قدامها وعلى مُحياه إبتسامة : ليه دايماً تراعيلى (تناظريني) بالخفاء .. هلون (لهالدرجة) أنا أخوف ؟

رجعت خطوة لورى وهي تحس بإحراج شديد .. ووقفت وهي تناظره ولكن ماقدرت .. نزلت عيونها للأرض وهي تفرك يدينها ببعض من التوتر .. لأن هي بدوامة تنهد وقال : أخبرتس انتس بتقبليني يوم من الايام .. بس تكفين يا أختي لا تطولين علي .. ترى مالي غيرتس .. ولا ابي اعيش بهالديرة وانتي تتصدين وتستحين مني رفعت رأسها بخوف من فكرة إنه بيروح عن هالديرة وقالت بلا وعي : أنا متقبلتك وصرت أحبك لدرجة إنى أشوف عناد فيك .. ولكني مستحبة .. ماتعودت عليك وعلى وجودي معك أبتسم براحة .. وقال : دام إنتس تقبلتيني فهذا مناي .. لأن لتس أيام توفقين بأبعد نقطة عني .. وتبقين تهافيني(تناظريني) بدون ما تقتربين مني .. وكأنه موجود بجنبي لوحة مكتوب فيها "خطر لا تقترب"

ضحكت من تشبيهه .. وتمنت لو فعلاً إقتربت منه قبل هاليوم .. ولكن ماقدرت .. كانت ملاحظة إبتسامته بين لحظة ولحظة .. وضحكته اللي ماتعيب عن وجهه وحفاوة أسلوبه .. ولطافة حكيه .. كانت مصدومة من شخصيته .. بعد التعذيب والتهميش كان ممكن يظهر شخص غير تماماً .. ولكن كيف ظهر شخص مثل الغيم .. شهقت وهي تحط يدينها على فمها وهو أرتبك من لمح نظراتها لوين موجهة .. نزل كمه وهو يغطي آثار الحرق ولكنها سحبت معصمه وهي تفتحه وتناظر فيه بصدمة حست بالدموع تجرح محارها وهي تبلع غصتها بذهول وتمرر يدينها حول الحرق وهي تحس إن قلبها مشتعل من الوجد .. رفعت عيونها وناظرت له ودموعها تسابق بعض على خدها وهي تقول : من اللي سخى فيك ؟(من اللي قدر عليك)

تضايق ورفع كفوفه وهو يمسح دموعها وبعد يدينه عنها وهو ينزل كمه ثم أبتسم : هذا ماضي يا الجادل .. وعدى .. لا نفتح هالسيرة أبد لأن هالدموع شيببت بي .. ماودي أعجز بدري يا أختي

بلعت ريقها وهي ترمش بضيق وقالت : من نقيض هالرُكام .. وتجرع العذاب .. وشلون ظهر شخص سمح محياً وسمح قلب مثلك ؟

تنهد ثم أبتسم وقال : أنا تغيرت يا الجادل .. أنا كنت غير عن هالشخص اللي تشوفينه .. أنا كنت منطوي ومنعزل وضحكتي تظهر بالسنة مرة .. أنا كنت سوداوي ومظلم وحيل حزين .. أنا ماصرت اللَيْث هذا الا من أستقرت بيالي فكرة إن لي أهل .. من إستقر بيالي عشَم إنى بشوفتس وبتعرف عليتس .. من توسطت بيت عايض وعشت بذكرياته ما غابت الضحكة عن

ثغري .. فكرة إنتس موجودة طلعت ضحكتي وغيرتني .. شلون لو انتس صرتي موجودة فعلاً
أبتسمت ببهجة وهي تشد على يديها .. وهو بادلها الإبتسامة وقال : بس اني ألمح عدم
الرضا بوجهتس .. و نظرات الوجع بعيونتس قدام بيت جدي ما نسيتهما .. أنتي مو مرتاحة
هنا ؟

سكنت بضيق من السالفة .. وعدم الرضا كان نابع عن علاقتها مع عبدالعزيز اللي وترتها
بدون داعي .. وأوجعته بدون قصد منها وهي اللي كانت تبي سعادته!
قال وهو يناظرها بهدوء : أنا ذخرتس وأنا سندتس.. شدي ظهرتس بي واحترمي بي.. أنا لو
إني غبت فترة طويلة بس جيتك وكلي أمان لتس وكلي حفاوة
حست بشعور غريب بقلبها شعور اللي لك "عزوة" لك "اخ" ترمين ثقلك على قلبه بدون ما
تحسين بالضيق ابد
ولكنه اردف وقال : بس اني يا الجادل لمحتك بعيونه

✂ @storykaligi ✂

...353...

✂ @storykaligi ✂

عقدت حواجبها بإستغراب وهو أبتسم وقال : لمحتك بعيون الشيخ عبدالعزيز .. من أول
موقف لكم مع بعض.. لمحتك بكلامه بإبتسامته بضحكته وبضيقه .. عرفت إنه شخص ما
بيحبك أحد كثروه ولو جربنا .. اثبت إنه بيداريك وبيسعدك بشتى الطرق .. ولو عدم رضاك
نابع عن حياتك معه فعلميني .. ترى ولو إني أصغر منك .. بس اني عشت أكثر منك
ناظرته وهي تحس بالدموع بعيونها .. شعور غريب .. يعرف حتى عن وجودها بعيون
عزيزها .. متى تعمق فيها هالكتر ؟

اللّيث من لمح دموعها مرة ثانية ضحك بضيق وكل اللي سواه رفع ذراعينه وفتحها على
وسعها وهو يتمنى فعلاً تتقبل حركته .. ناظرته بإرتباك ولكنها إقتربت بتردد وهي توقف
قدامه على طول ضحك أكثر وبفرحة وهو يلف يديها حولها ويعانقها بحنية وهي أبتسمت
ودموعها تخترق عيونها .. وهي تحس بأن قلبها بيتجزء من قوة سطوة مشاعرها اللطيفة
اللي تمكنت منها

دخل سند غرفته بعدما وصلو سعد لبيته ودخلوه وهم يضحكون على هباله اللي أستمر لين عتبات البيت .. ناظر لحياة اللي واقفة قدام الشباك .. ومكتفه يدينها ومحررة شعرها اللي يداعبه الهواء

أقترب منها وهو مبتسم ووقف جنبها وهو يشد على كتوفها .. ألتفت بسرعة وهي تناظر لي حضر .. ولكنه رجع خطوة لورى بصدمة ورمش بذهول وهو يشوف الدموع تملأ عيونها .. يمكن حصلت كارثة .. أو أحد كسر قلبها .. أو قامت الدنيا عليها .. والا وش اللي بينزل دموع شخص كاسر مثلها مو كسير ؟ .. صدت بضيق وهي تمسحها وهو أقترب مرة ثانية بسرعة وهو يوقف قدامها ويناظرها بحنية وقال بهدوء : عسى ما غزت الشوكة يدك ؟ ولا إنقطع فستانك ؟ ولا ضاعت إسوارتك

ما قدرت ما تضحك وصدت وهي تبتسم بضيق .. هو يدري إنها تكتم دائماً بالكبائر .. بينما بالأمر البسيطة تنفلت دموعها بقوة

ولكنها أبتعدت عنه وجلست وهي تناظره والدموع بعيونها : ما أدري وش اللي حصل معي .. ما أدري وش اللي نزل دموعي بهالكثرة .. يمكن لأجل منى ؟

ناظرها باستغراب وأنحنى وهو يجلس نص ركة قدامها : زوجة سعد ؟ وش صار معها هزت رأسها بإيجاب وهي تحس بالدموع تعاود بالظهور بعيونها بمجرد التفكير بحياة منى وهي ترجع لدوامة التفكير بدون ماترد عليه " منى شخص غيري تماماً .. أنا حياة وأوجعتني الحياة وصقلنتني لدرجة وضح على شخصيتي .. قوتني وخلصتني قوية ولا ألتفت .. ولكنها غير هي رقيقة حيل .. هي تعبت ضعف معاناتي .. هي رغم وجع الدنيا لها كانت دائماً مبتهجة وتبين الضحكة على وجهها .. هي تبكي الين تنهار ولكن الصبح تنسى الوجع وتبدأ ببهجة جديدة .. هي رغم إن الحياة غربلتها كانت تعدي وتضحك ورغم إنها فتات من كثر الكسر كانت ولا زالت تبتسم "

سند ماكان فاهم سكوتها ولا عيونها اللي مليانه دموع مع ذلك أحترم صمتها وبقي يناظرها نزلت دموعها وهي تغطي وجهها بيدينها وهي تبهر بفكرها وتتذكر معاناتها " منى شخص موجوع حيل .. شخص ورغم إنه بوسط أهله وبين عائلته كان بغربة .. شخص عانى حد الوجع وتشرب المر أضعاف .. كانت بوسط أهلها ولكنها مهمشة .. ومن وفاة أمها تهمشت أكثر لدرجة إنها ماكانت لاقية أكل تاكل منه .. لدرجة إنها بوسط نعمة وخير ولكنها مو قادرة توصل له .. غربلوها أهلها .. أوجعوا وهم يسلبون منها ورث أمها ويحرمونها منه بحجة إنها صغيرة وهم بيشرفون عليه .. ومن كبرت وظنت إنها ودعت الفقر اللي عاشت فيه فترة طويلة ببيت أمها المهترى أطرافه خابت هقاويها بعدما تبرأ منها اللي سلب منها الورث .. واللي حلف زور إنه ما أخذ منه شيء .. ماكان عندها أحد يخاف عليها ماكان عندها أحد يحميها من وحشيتهم .. كانت بين ذناب بشرية .. ماكانت بين أهل وقراة!

رجعت بيتها مكسورة منهارة .. رجعت تجر خيبتها .. كيف كانت قادرة تعيش بين أربعة جدران لأسابيع طويلة .. لوحدتها بدون ما تعاني من الخوف .. بدون ما تنهار من الوحشة ! ظنهم ربي بيغفر لهم وجعها ؟

ومن بعد أسابيع من الوجع والجوع والضميم .. ولما قررت تطلع للعالم وأول بيت كان بيت جارتها واللي خلال الجلسة صارحتها عن رغبتها بإكمال دراسة بنتها بنجد .. ومنى تكلمت على طول لو تقدر تأخذها معها .. ما رفضت ولكن خبرتها إنها بتتكفل بتوصيلها بس .. بقية الأمور عليها .. ما أعترضت وعلى طول جهزت نفسها .. وهالمرّة تجرأت وأخذت خاتم أمها الذهب اللي بقت تبكيه سنين طويلة ولكن ماباقي لها إلا هو لأجل تعيش به .. باعته وأخذت

فلوسه واستأجرت شقة تلم شعنها .. وبدأت تطبخ أكل وتبيعه بالشارع عشان تقوى عزائمها .. بعز الصيف وببرد الشتاء كانت تطبخ وتبيع..



...354...

@storykaligi

ومن فتحت الجامعة كانت مجهزة نفسها .. وكونت عمرها بعمرها .. لا مدت اليد ولا طلبت صدقة من أحد

سجلت نفسها بنفسها وبدأت حياة جديدة بنفسها .. أهلها ماكانو سألين عنها .. ولا أحد فكر يسأل عليها أو يدور عنها الكل كان لاهي عنها .. وهي ماضيت نفسها .. ماقلت أنا مهمشة وماعندي أحد وبرىض أضيع دنياي بتفاهات وأفعال تجردني من إنسانيتي بنت نفسها بنفسها .. طورت من منى لدرجة إنها ما سمحت للدنيا تكسرهما أكثر .. تعرفت عليها لما كنت أدور بحرم الجامعة .. وأنا أبكي بممراتها من المر .. ماكانت تعرفني ولكنها طبطبت علي .. كانت أول شخص يداريني ويشوف ضعفي .. أستدرجت ضعفي لدرجة عرفت كل حكايتي .. وأستقبلتني بصدر رحب في شقتها .. وبدأنا نتعرف على بعض أكثر وأكثر وأنا مصدومة .. شخص كانت الدنيا تكسر مجاديفه بكل فرصة .. كيف بقى متماسك للدرجة هذي ؟ تعرفنا كان بسيط ولكن لأن أتذكر تفاصيله .. كيف إحتوتني رغم عدم معرفتها فيني .. كيف آمنت بيبتها ونفسها معي وأنا غريبة بنظرها .. من ذاك اليوم صرنا خوات دنيا .. وصارت قلوبنا على بعض .. والحين شلون ما أبكيها ؟ وأنا أسمعها تقول " صار لي أهل يا خواتي .. أول مرة أحس بشعور دفاء العائلة يحتويني " شلون ما أبكيها وهي تحس إنها مقطوعة من شجرة في ظل حياة كل أهلها بعد موت والدينها ؟ شلون ما أبكيها وأنا ألمح سعادتها تملأ وجهها ولأول مرة .. شلون ما أبكي وإحنا اللي أوجعتنا الدنيا وغربلتنا وذوقتنا الضيم .. ووزعته بالتساوي على قلوبنا اللينة .. صرنا الحين بين كنف عائلة وقلوب تدارينا قبل نداريها ؟ شلون ما أبكي على عظم هالنعمة ؟

إعتلى الكرسي وهو يجلس جنبها .. وحضنها بحنية وبضعف وهي حست بالدفاء وبكت أكثر .. ياكتر الأحزان اللي مرت عليها ولكن مازالت صامدة وما أشتكت أبد .. ماكانت تتكأ على أحد ولا تستند على أي شخص .. تضحك والدنيا تساهيل عندها ولكنها من بكت .. بكت قلب

سند معها

ماكان يدري وش همها .. وش سبب ذرفها لدموعها .. ولكنه موقن لو كانت تبي تحكي كان حكمت بدون ما يطلب منها وبما إنها لجيت للصمت فهم رغبته .. ولا كان عليه إلا يحسسه بوجوده ويظمنها إنه معها .. ويفهمها إنه فعلاً "سند" مو بس إسم أبتسم وهو يشد على كتفها : أنا سندك .. وساندك بعون الله بأحزانك قبل أفرحك .. أخبر إن شخص مثلك عظيم وقوي ولكني يا حياتي .. جيتك حمياً .. حملتي كتوفي همومك وأتركي كتفك خالي من الوجد غمضت عيونها بطمأنينة من كلامه وأبتسمت من بين دموعها وهي موقنة إنها حتى بعز حاجتها للوحدة تتمنى وجوده .. لأنها ماتحسه إلا قطعة منها يوجب حضوره بكل وقت نفث نفس عميق وهو ياخذها لصدره من جديد وبقي يمسح على شعرها لحتى هدأت

-

-

وعدت أيام العيد بكل أنس .. وبكل محبة .. عدت وهي تحمل بداخلها كل اللطف .. كيف لا وهي أيام عيد؟؟

صحى عبد العزيز وألتفت باستغراب وهو يشوف مكانها فاضي .. مع ذلك ماعلق .. لأنها من جاء الليث صارت تبقى معه الصباح وتنشغل فيه وتداريه .. وهو مبسوط لها .. كونها طيارة من فرحتها بوجود أخوها .. وقف من مكانه .. ولبس ثوبه وهو يقلل كم ثوبه .. ألتفت يبي يأخذ العقال والشماغ اللي معلقين بالجدار ولكنه عقد حواجبه باستنكار وهو يشوف عقال صغير وشماغ صغير معلقين جنب أغراضه .. أخذهم بين يديه وهو مستغرب وجودها! ولكنه سرعان ما تجاهل الوضع ورجعه مكانه باستنكار وهو يكمل تجهيز نفسه ويطلع من الغرفة

-

-

{الليث ، الجادل عناد}

أبتسم وهو يلاحظ ضيقها وقال : نعنبو خبر يضيق صدرك يا بنت عناد .. ترى بيتي جنب بيتك وما يبي لها دقائق بس .. أنتي لو بس تصرخين من غرفتك بسمعك وأجيك ركض كانت متضايقة كونه بيفترق عنها مسافات طويلة .. وكونها تعودت على وجوده بالبيت معها .. ولكنها موقنة إنه مو مرتاح ببيت غير بيته .. وهالشيء اللي يشفع له عشان يتركها .. لذلك رفعت كفيناها وهي تمسح على لحيته بحنية وهو ضحك بقشعريرة : لا تعامليني كأني وغد(طفل) .. ترى صار لي بيت خاص فيني بعد ناظرته بابتسامه .. وهي تحس إنه من زود ماصارت تغليه تظنه ولدا .. وقالت بنبرة تشديد : كل يوم تمر لي .. كل صباح بشوفك مزروع قدامي ضحك وأشر على خشمه وقال : على خشمي .. والحين ودي أنهج(أخرج) لأن سعد ينتظرني نستفتح البيت معه

ناظرته بضحكة وهي تحلف إنه مستحيل سعد يخرج له .. وهو من تزوج ما تحرك خطوة وحدة برى البيت .. وهي وحياة شارهين عليه لأنهم مو قادرين يزورون منى .. هزت رأسها بطيب وألتفت وهي تشوف عبد العزيز يوقف جنبهم ويقول : خارج يا بن عناد ؟

أبتسم وهز رأسه بإيه وهو تقدم بخطوات للباب وهو يقول : أجل ياالله تعال معي
كانت تناظره بإرتباك وهي تتفحص ملامحه .. معقولة ما أنتبه ؟ والا لأنه للحين بقلبه عتب
عليها ؟ تأفت بضيق وهي تمسح على وجهها : وش سويتي بحياتك بالجادل .. معقولة من
قوة ضيقتك نويتي تهجرين وطنك ؟

-

-

{سعد}

كان جالس بالحوش .. وبجنبه الراديو وحوله أشرطة كثير .. نفس العلبة اللي أختارت منها
منى بأول أيام هنا .. كل شوي يشغل شريط غير .. ومستمتع وهو ينتظر الفطور .. ألتفت وهو
يحس بالعصا تتدق بظهره وكتم صرخته وهو يأشر لأمه بصدمة : يمه .. إنقي الله في ولدش
يابنت الحلال .. حرمتي بتشوفش وبتشره علينا .. بتظنني غرير(طفل) نفاش (تكفين) يايمة
إعتقيني من هالعصا

ناظرته بطرف عينها وقالت : قم برى .. الناس صارو يشرهن عليك إسبوعين ما تزحزحت
من البيت .. قم إذلف تنفس شم هواء .. إفتح معرضك اللي ضحكت على الناس به يوم ثم
هجيت منه

هز رأسه بالنفي وهو مبتسم ويناظر لمنى اللي جاية بإتجاههم وقال : شهور وأنا أحترق من
بعيد .. والحين من قرئت بدو يشرهن ؟ والمعرض بينتظر لاحقين على الدنيا .. وش علي
من الناس .. ووش على الناس مني

لاحظ صمتها وألتفت على عجلة وهو يمسك العصا قبل تكسرها في ظهره وضحك بوهقة وقال
: نفدا وجهش يمه .. خلاص أسف والله اني بفطر وأتوكل على الله لا تفضحي..

سكت وعض على شفائفه وهو يسمع ضحكة منى .. وظنها تضحك عليه ولكنها كانت تستمتع
للراديو .. ألتفت وناظرت لأم سعد وقال: تذكرين الموال اللي شغلتيه لنا بأول أيامنا ؟

ضحكت أم سعد وهزت رأسها بإيجاب وسعد ماكان فاهم .. بس كان فاهي بضحكاتهم

-
-

{نسيم أم ورد}

كانت شادة على ورد بيدينها .. بعدما دخل عبد العزيز وأستعجلها بالخروج مع بنتها .. ألتفت وهي تحاول تلبس عبايتها بس ورد تبكي بين يدينها

أبتسم عبد العزيز وأحنى وأخذها من يدين نسيم وهو يهزها بين يديه بلطف .. ومن كملت لبس ناظرتهم وأبتسمت بحب وهي تتأمل حنيته .. أيقنت تماماً إنه سيكون أب يتباهى به ولده قالت بركة : ليه العجلة ذي مانيب فاهمة!

أبتسم وهو يشوف ورد اللي أستكنت بحضنه ومشى وهو يقول : أنا مانيب مستعجل .. أبو ورد اللي محترق من العجلة..

فزت من سمعت إسمه .. وهي كانت مقررة ترجع اليوم بيتهم .. ومشيت وراه بعجلة وهو ضحك بخفة وهو يخرج من البيت .. ركب السيارة وهو يأشر لهادي يسوق بهم .. لأنه ما يبي يترك ورد اللي نامت بحضنه .. إنطلقو ونسيم كانت مشغولة بورد وعبدالعزيز ومو منتبه للطريق .. ومن وقفت السيارة .. أشر لها تنزل وهي ما أعترضت .. نزلت ومن أستوعبت وين هي واقفة شهقت وهي تحس بالدموع تحرق عيونها .. وقبل ما تنزل عبراتها ألتفت على صوت جسار : خبرنا الورد ما تهل عبراته من الفرح يا أم ورد

أبتسمت ببعاء وهي تناظر لبيتها اللي رجح أحسن من قبل .. واللي ترمم بطريقة تشبهم حيل .. كانت تناظر للورد اللي يكسي البوابة واللي من كثافته صار منحني على أطرافها.. إقترب جسار وهو متشفق على ورد .. وأخذها من بين يد عبد العزيز وهو يقبل جبهتها بعمق وبعدها تنهد بإبتسامة وهو يحس إن الدنيا تضحك له إذا لمحها وألتفت وهي تشوف عبدالعزيز يحط يديه على كتفها : أخبر إننا طولنا وحننا نزين اللي خربتة الدنيا .. أعذري تقصيري يا نسيم .. أخبر بعد إن أخوتي مقصرة معك .. إمسحي تقصيري بوجهي أبتسمت وهي تناظره وقالت : وجه كريم يا عز بن راجح .. وتقصير من شخص مثلك ما خبرناه .. عساك ذخّر .. أناشهد إن الأخوان عز

أبتسم جسار وهو يوقف قدامهم ويقول : إي بالله .. محد محتاس ست أشهر بهالبيت غيره .. وكان ماعنده شغل غيرنا .. الله ببيض وجهك

ضحك بإحراج وهو كان موصي العمال فيه .. ولاكان قادر يراقب شغلهم بسبب وقته القليل .. فأخر الشهور جسار اللي يشرف عليه فقال : لا تشطر حقك يا أبو ورد .. عساه بيت عامر بحب .. وعامر بحس أم ورد

أبتسمت له وهو أستأذن وأتجه للبيت .. بعدما إنتهى من كل أشغاله .. وكان يبي ينبهم عن الخبر اللي وصله

بينما جسار فتح الباب وناظر لنسيم اللي دخلت وبعيونها الدموع وهي تناظر لبيتها اللي رجعت له الحياة بعدما نشرت النار ألسنتها عليه .. ناظرت لحديققتها اللي بدأت تستعيد رونقها وهدأت روحها وهي تحس بدفء يديه جسار اللي حضنها من كتفها وهو يبتسم : وأخيراً .. في بيت كل أطرافه ورد .. وجنبي ورد وبحضني ورد .. شخص مثلي وش يتمنى أكثر من كذا ؟

ناظرت لأطراف البيت وهي تتذكر الليلة البشعة اللي سحبت منها الحياة .. ولكنها رجعت

للوامع بسرعة قبل يضيق خاطرها
غمضت عيونها بطمأنينة وكل اللي كان بلسانها " الحمد لله "

✂️ @storykaligi ✂️



...356...

📖 ✂️ @storykaligi ✂️ 📖

توتر .. بهجة .. إرتباك .. ضربات قلبها كادت تتسابق من قوة سرعتها .. كانت تفرك يديها بتوتر .. ومن شدة فركها لها تحسها تشتعل من حرارتها .. جسدها كان يشتعل وعيونها تفيض من العيرات والدمع ولكنها كاتمتها قد ما تقدر .. هي من عرفت وتأكدت وهي بعالم غير تماماً .. ولكن ماحضرها الشعور مثل ما حضرها الحين وهي تناظر لعيون المزن .. اللي أشتعلت من كثر الدموع اللي جُمعت بمحاجرها .. ومن تنازلت هالدموع وطاحت على خدّها الزاهي .. حتى كانت يد الجادل سبّاقة بمسحها وهي تبسّم من بين دموعها : يمه والله لو ما أدري إنها من فرحك .. كان عتبت عليك إقتربت المزن وهي تتقدم منها .. ومن وقفت قدّامها حتى عانقتها بكل الرحابة اللي ملنت جوفها باللحظة ذي نطقت بصوت مهزّوز من قوة البكاء اللي كاتمته : يا جعلني فدوة ليمه من لسانك .. ولحفيد أنتي تحملينه من صلب عزيز .. يا بعد الأحاب والاقراب بالجدال أبتسمت وهي تدفن وجهها بخضن المزن وهي تحس بكمية الحنان .. والغذوية والدفاع بين ذراعها .. وصوتها المرتجف وضّح لها كل فرحتها من قبل لا تنطق ضحكت وهي تسمع دقات قلب المزن العالية وأيقنت إنها سوت الفعل الصحيح .. لما أختارت تكون هي أول شخص يعرف بحملها!

أبتعدت عنها وهي توسط وجهها بين كُفوفها وتقول وهي تحاول تلمم مشاعرهما ونطقت من بين إبتسامتها : كله في صوب .. واني أول شخص درى بولد عزيز صوب ثاني يعلم الله الفرحة ماهيب قليلة ! أنتي زدتي عمري عمر .. أنتي رشيتي على قلوبنا غيث عقب أيام من الجفاف والحزن ! ما كذب عزيز يوم قال إنش فرحة عقب أيام يأكلها المر ضحكت وغمضت عيونها بخجل من كلامها وسمعت ضحكة المزن اللي قالت بعدها : عزيز يدري ؟

هزت رأسها بالنفي وقالت بإبتسامة : يوم يرجع .. بعطيه البشرى ! إلا لا ودك أنتي .. قاطعتها وهي تهز رأسها بالنفي : الخبر منك أنتي له طعم غير .. لادري منك بتكون الفرحة

أكبر .. يارب أطف بقلبه من حلاوة هالخبر .. يستاهل بن راجح يسمع هالبشارة .. يستاهل
يسكت كل شخص تكلم بكم .. وقلب كيانتكم وأوجعكم .. ومابعد الضيق إلا الفرح يابنيتي نخبر
إنه ظلام ثم نور .. وحياء بعد هُون وتعَب .. قلت لك ما يهون حزنك وضيقك لا علي ولا على
عزيز .. ولكن بعد هالخبر تستاهلي الدلال والدلع

تتهدت بإبتسامه ثم ضحكت بإحراج وهي تقبل يدها بإحترام وإجلال للشخص اللي بتبقى ممتنة
له طول سنينها وللفرحة اللي تغمرها لا توسطت حضاها الدافي واللي أغناها عن كثير أشياء
! بقلبها غصة من أمها اللي وكأنها ما صدقت على الله تتخلص منها واللي ما حاولت بأي
طريقة تتواصل معها ! ولكن..

بعد مرور سنين طويلة ذونها ورغم إن حُبها ما بهت إلا إنها ما عادت شرهت عليها ! والمهم
عندها تكون بخير ولو إنها بعيدة بالجسد وبالشعور وهذا يكفيها ! وبقلبها غصة كونها كانت
بتتخلي عن وطن بسبب ضغط .. والأهم كونها تحمل قطعة من هالوطن بين أحضانها

-

-

كانو واقفين قدام بيت الليث .. اللي كان على مقربة من بيت سعد .. قال سند بأسى : الليث
جاءنا وهو عاقل .. وبتنتهي صلاحية عقله بساعات معدودة من يسكن على مقربة من الشايب
سعد كان يناظر لسند بحدة واللي كان متخبي وري ظهر عبد العزيز وهو يضحك بسخرية
ولكن الليث ضحك وربت على كتفه : ماعليك يا سعد .. تراني حليفك

ألتفت له سعد بإمتنان وهو يحضنه بصدمة : يارب لك الحمد .. وأخيراً لقيت من ينصفني
ومن بين كلامهم قال سند بعد ما سمع كلام عز بإستنكار : السباق بعد عشرين
يوم ؟ وبعد ما تأجل لسبعة أشهر يحددونه بالسريعة ذي !!
عبد العزيز سكت وهو مستنكر الوضع ولكن سعود قال : الموضوع حارق أعصابي .. ولكن
ننتظر ونشوف

أبتسم عبد العزيز وقال : سهالات يا رجال .. نروح نأخذ الكأس الأخير ونكون الودق لآخر
مرة ثم نرجع بخيرنا .. ليه مصعبينها

إلتزموا الصمت .. وسعود كان بقلبه غصة ما يعرف وش سببها لذلك ما أحب يتكلم ويقلقهم ..
بينما إنتهوا من الكلام وأستاذن عبد العزيز بعدما تظمن على الليث .. وناظر لكل زاوية ببيته
.. وهو يضحك معه وموقن إن الجادل بتجي بنفسها تشرف عليه .. وبعدها توجه للبيت!

-

-

كانت واقفة جنب جديلة .. وتمسح على جديلتها بمُتعة وعلى مُحياها إبتسامه رضا هادية ..
شُلون كانت قبل أيام كانت بتتلاشى من كثر الحزن .. والحين تحس إنها بين الغيم ! شدت على
بطنها وهي تبتمس بخفوت .. كان موجود ببطنها من فكرت بالفراق .. ولكنه ما أعلن وجوده
لأجل تسريح وتركد .. تعتقد إن بدايات الحمل أثرت عليها بشكل مُهلك ومُحزن .. إلتفت وهي
تسمع صوت خطواته تقترب منها إلتفت وهي تشوفه يوقف وراها وملامحه هادية..

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

أيقنت إن الجرح ما طاب .. وعادي طري .. وهي اللي تدري إن الوجد منها يكون أضعاف من يكون من غيرها..

تحنحت وهي تلتفت وتناظره بهدوء .. وهي ترمش بنفس الحركة اللي تقدر تطيح ثقل عبد العزيز بها .. أبتسم غصب عنه وتهد بخفوت .. وهو حركة منها .. إبتسامة .. ضحكة كانت قادرة ترضيه .. بينما هي لو زعلت وصارت الأيام رمضى وكل ما حوله شمس والله إنه لا يتمشى لين ترضى"

إقتربت وهي توقف جنبه وتقول : قسيت ؟ وأدري إن قساي ما توقعته وأنا الهش الرقيق .. مير يالودق .. يا شبويه الغيث في لحظة ظمأ نسيت إنك مني وأنا لغيرك ما أنتمي .. أخطيت .. والله بكل ما تعنيه الكلمة .. ولكن يا عزيز .. أنا كنت موجوعة لين حسيت إن الوجد يفيض مني .. ومن لمحت الوجد أنتقل لك دريت إن ماني خير لك....

قاطعها نظرة عبد العزيز اللي مليانة ضيق وهو وده يصرخ ويفهمها إنه في طريق المحبة هذا أهدي قلب نبضه وفاء .. وكل اللي بيبه مقابل هالشيء إستقرارها وراحتها ! كان وده يقول " أنتي لو تغط ألف مره أخذش لصدري واعاتبش .. أنا شخص ماعودت الحمامة على الهجران من بدري "

ولكنه ألتزم الصمت وهو يشوفها وهي تبتسم بمرح تبي تغير الجو .. وترجع خطوات لورى وهي توقف جنب جديلة وتتكي على ظهرها وهي تقول : بس من رجع لي عقلي .. دريت إني أم الخير

ضحك بخفوت من كلمتها وهي تنهدت براحة .. ثم أشرت بيديها على رجولها وهو أستغرب وناظر للي تأثر عليه .. لمح الخلخال اللي أهداها إياه .. ولكن اللي خلاه يضحك وجود خلخال يشبه له بحوافر جديلة .. أبتسم بإعجاب وأقترب وهو يقول : ما يكفي هالكثرة علي ؟ هزت رأسها بالنفي وهي تبتسم بخجل .. ورفعت يديها وهي تفتحها بببطء وظهر له الخلخال الصغير اللي متوسط باطن كفيتها : وهذا بيبشاركنا بالكثرة .. صرنا ثلاث .. تقدر علينا عقد حواجبه وكانت ملامحه مرتخية وهي ضحكت وقالت : لمحت لك من تركت العقال جنب عقالك .. بس زي ما يقولون دائماً الأب ببي له بكره بنت .. عشان كذا تركنا هالتلميحة لخلخال لع....

سكنت وهي تبتسم وبعيونها تفجرت الدموع وهي تحسه يغطيها بجسده بعدما إحتضنها بشدة وهو يضحك بصدمة .. بعدما إستوعب الوضع ماكان قادر يعبر عن فرحته إلا عن طريق عناقها .. ماكانت الفرحة لأجل بيبكون له ولد .. كثر ماكانت إنها بترتاح وتهدا نفسها .. وتستريح روحها من كثر التعب .. كان حيل مبسوط ولكن بيبان عليه الجمود أبتعد عنها وهو

يبتسم من فرحته : مبارك يا بنت عناد .. مبارك يا حمامة .. والله يا حظ من صرتي له أم
ضحكت وهي منرجة .. ومستحبة حيل من كلامه وفعله .. وهي اللي كانت بتوجعه لأجل
هالشيء

وهو قال بصوت جهوري : آل جبار .. وينكم يا هلي!
ألتفت بفجعة ورتبت شيلتها وهي تشوف راجح .. وبجنبه المزن وحكمة .. وجميع من بالعائلة
اللي من سمعو صراخه إتمو .. وقبل يسألون صرخ عبد العزيز : بن عز بيشراف .. ماودكم
ترحبون به!

لحظات قليلة كانت كفييلة بأنها تخيلهم يستوعبون .. واللي من بعدها تعالت الزغاريد
والضحكات .. وبدأت التباريك والبهجة .. واللي بعدها وقف راجح وهو عاقد حواجه لما
شاف سعود يركض وهو خايف ويدينه مسدسه وقف وهو يتنفس بصعوبة .. وخوفه ذا كان
ناتج عن أحاسيسه اللي تضايقه من فترة قال بخوف وهو يناظر فيهم : من اللي هجم علينا ..
وش صاير يا عز

ضحكو كلهم وهو رمش بعدم إستيعاب بشرى ضربت جبهتها بسخرية وقالت : والله عليك
العوض يا سحابة من هالرجل
ناظرها بطرف عينه ورجع يناظر لعبدالعزیز اللي حاضن كتف المزن ويضحك عليه : علمني
وش صاير يا عز .. هالصوت ما ينبأ إلا بوجود شيء كاي
هز رأسه بضحكة وقال : إي بالله كاي يا سعود .. بن عز جالي وبيلك السلام
سكت للحظات لما ما فهم الجملة اللي رماها عبدالعزیز عليه .. ولكن سرعان ما ضحك
بصدمة وقال : يا حليلك .. بتصير أب ؟

إلتفتو كلهم لبشرى اللي كانت تضحك بقوة وتأشر بيدينها بالهواء : لا بيصير طائر النورس
حلق حلق .. والله إنك أستخفيت يا سعود صدق
قرب وهو يعصر رقبتها بيدينه وهي تضحك وتكح بصدمة وهو مغبون من إحراجها له ومن
صوت ضحكهم عليه .. ولكن سرعان ما أبتعد وهو يقرب ويسلم على عبد العزيز .. ورجع
يوقف جنب راجح وهو يقول : تخبر وعدي يا بيه .. يومني أقول والله أول طلقة في الهواء لينا
سمعنا بخبر الخليفة من مسدسي!

ضحك راجح وعبد العزيز أبتسم .. وسعود رفع مسدسه وبدأ يطلق بإحترافية في الهواء وهو
مبسوط .. ولا بقى الوضع كذا .. شاركه أبوه .. راجح بن جبار .. اللي كانت فرحته تساوي
الأرض بكبرها .. وهو اللي كان يتمنى يشوف ولد عبدالعزیز بالذات قبل موته .. كانت أمانيه
كثير .. الكثير منها تحققت والخليفة جاي .. ولا بقت سوى وحدة .. إنه طالها كان مستعد
يموت بنفس اللحظة

📖 @storykaligi 📖✍



سحب مسدسه وبدأ يرمي الرصاص في الجو .. وهذا كان تعبيرهم عن فرحهم .. وسط ضحكة وإبتسامة عبد العزيز اللي كان متشقق بسبب تفاعلهم الكبير .. ووسط فرحة الكل في هالخبر واللي أخذ أيام بسيطة وبدأ ينتشر بشكل كبير على الديرة .. واللي لقمو كل شماتتهم على بنت عناد .. وكل سخريتهم كانت في جيوبهم .. واللي صارو ينتظرونه دوران الزمن عليهم لأجل يرجع لهم الشعور بنفس الصورة اللي عطوها فيها

-

-

في بيت أخو نعمة .. واللي كانت خارجة من المطبخ وبيدينها دلة القهوة والفناجين .. وقفت وهي تغمض عيونها تحاول تكبح غضبها لما سمعت صوت زوجة أخوها : أشوف إنش بديتي تحسبين البيت بيتش .. وضيوفش رايحين جاينين ! لا تأخذي راحتش بزيادة يا نعمة .. تراش ضيفة حالش من حال اللي بالمجلس .. لا تأخذش الغرة وتفرشين ريشش في بيت مهيب بيتش

نعمة كانت طول الفترة السابقة تتعرض للمضايقات .. ولسبب من مرة أخوها .. اللي كلما لقت فرصة رمت عليها كلمة والا شتمتها والا ضحكت عليها وتشميتت .. ولكنها تلتزم الصمت بضيق .. ولكن أحيان ثانية تطلع عن طورها وهالمرة قالت : ماشاء الله عlish .. يومنش كنتي تتمسكين عندي عشان زواج بنتش من الشيخ كنتي مثل الثعلبة حولي .. وذلحين يوم...

بُترت جملتها لما قالت : إيوة .. يوم كنا نظن فيش خير .. بس أنتي مانفعتي نفسش وصرتي مطلقة على رؤوسنا عشان تنفعينا .. ومهب بس كذا .. المرأة اللي ما بقيتي فيها عيب .. سيرة حملها لخليفة الشيخ واصل لين آخر ديرة .. أنتي وش نفعتينا فيه عشان نقدرش ؟ ناظرتها بصدمة بعد ما تجمدت خلاياها من رمت عليها جملة حمل الجادل .. واللي بردت أطرافها بسببها .. وهي اللي كانت تظن إنها فعلاً عقيم وبتبقى تتشمت فيهم عمر .. بس اللي تشوفه غير ؟ محد تغربل غيرها .. ماكانت قادرة تنطق بكلمة ولا كانت قادرة ترد بحرف واحد ناظرت لها وهي تقول : والحين خلي ضيوفش يقطعون جيتهم لبيت ما تملكينه .. إستحي على وجهش يا نعمة لو بيبقى بش حياء

تركتها ومشت ونعمة قبضة على الدلة بكل قوة وهي تحس بنار تحرق صدرها دخلت المجلس وهي تشوف ناصف جالس على يمينها وتاكي بكل روقان جلست جنبه وهي تصب القهوة بعصبية وهو أنتبه وقال : عسى ماشر يا نعمة ضحكت بسخرية وهي تقول : باقي فيها خير يعني ؟ أنتهت حياتي وصرت مهزلة لمرة أخوك .. والباقيين كلهم مرتاحين محد ضاق غيري

أخذ منها الفنجال وقال : سهالات يا نعمة .. ما تضيق وعندش ناصف تنهدت بضيق وسكتت وهو قال : متى عودتش إنش تضيقين بسبب ناس ولا أنتقم لش منهم ؟ ماودش تريحين رأسش وتركدين وتخليهم على ناصف قالت بضيق : مير إن لك سنين تحاول .. وما صار شيء غير ضياع ذراعك وباقي سنينك

سكنت للحظات وبعدها أبتسم وقال : هالمرة كل شيء بصفي .. خلي كل شيء علي .. كل اللي نوى بش ضيم بيدوق ضعفه .. أنتي إز هليها (خليها علي) وأنا بخليش تضحكين بكل شماتة على كل من ضحك عليش .. أيام الراحة بتودعهم .. لا تخافين أنبسطت من كلامه .. وعدلت جلستها وهي تضحك : دلحين يضبط الكيف صح وهو أبتسم لها بخبث وأخذ الفنجال بيده اليسار وهو يفكر بهدوء

-

-

مساعد اللي كان واقف بالحوش .. وقدامه سند الصغير وهو ينط ويلعب "حجلة" وسط ضحكة شروق اللي جالسة على جنب مع أمل وتنقهوى وهي تتأمل سند الصغير وضحكته اللي تملأ ثغره لما بدأ مساعد يلعب ويتفاعل معه .. وسط دهشة أمل من تغير أبوها الكبير .. ماكانت تظن بيوم من الأيام إنها بتلقى أبوها بالشكل هذا .. خصوصاً إنه شخص شديد وضيق أفق ونكدي .. ومع سند الصغير تغير مية وثمانين درجة .. وكأنه رجع للطفولة معه ! وهذا كان من حظ سند الصغير اللي تعوض عوض كبير بزواج أمه من مساعد اللي كان يشيله على كفوف الراحة

شروق كانت مرتاحة .. صحيح ما تحب مساعد بس ما تكرهه بنفس الوقت .. وبنظرها هي مو محتاجة الحب عشان تعيش معه .. هي محتاجة الراحة وبس

-

بينما هالراحة غايبة عن بال أمل تماماً .. واللي من عرفت بخبر وجود أخ للجادل جن جنونها .. حتى إنها ترجت أبوها يروح يتأكد بنفسه .. وفعلاً أخذ نفسه مساعد وتوجه لمجلس شيخ الخسوف واللي من دخله ولاحظ الشخص اللي على يمين الشيخ عز .. حتى تأكد من الموضوع من لمح وجهه اللي يشابه وجه الجادل بالشكل الكبير .. ثارت قريحته .. وتجمدت أعصابه ووده يذبحه .. كونه يحس بأن الراعي الخسيس بنظره ماكفاه إنه أخذ بنت شيخ .. لا وتزوج غيرها!

ولكن وجود عبدالعزيز .. كان كاتم على أنفاسه ومخليه يلتزم الصمت غصب عنه ومن عرفت حتى تهاوى عليها سقف دنياها .. ورغم عدم كرها لعناد إلا إنها بعد أكثر من أربعة وعشرين سنة بدأت تكرهه وتحقد عليه حتى وهو بقبره .. ماكانت تدري ليه كانت تنفر من الجادل .. ولاكانت تدري ليه تحس ببرود تجاهها..

📖 @storykaligi 📖



ولكنها تأكدت إن الجادل كانت ضحية زواج الإيجار من أبوها .. وهي اللي تحملت كل العواقب
تنهدت بضيق وألقت عليها شروق بإستغراب وقالت : وش صاير يا أمل

ناظرتها أمل بحسرة : الجادل حامل

شروق هزت رأسها وقالت بلا مبالاة وهي مو مهتمة أبدأ بالخبر : زين كتمت كلام الناس
عنها .. لأنها لو بقت شهرين زيادة بس .. كانت تمنى الموت بسببهم .. كأنش عرفت مع
الناس ؟

تجمدت من كلمتها أمل وماردت على سؤالها و تضايقت زيادة من كلام شروق .. والأهم سبب
ضيقها إنها عرفت عن حمل بنتها من شيخ الخسوف مع عامة الناس .. رغم سواياها كلها ..
كانت تظن إن الجادل بتبقى تميزها ! ولكن هيهات .. كانت دائماً تكسر جناح الحمامة .. ورغم
ذلك الجادل تكابد عشان تسعدها .. ولأنها كانت مستأمنة إن بنتها مستحيل تتخلى عنها كانت
تزيد في جرحها

بينما الآن لما أعلنت الجادل تخليها الكامل عن هالمشاعر اللي أتعبتها .. وتركها مجروحة
بكل مرة .. تضايقت أمل

وضيقها نابع من شماتته أحد فيها .. إن بنتها تخلت عنها ! مو بسبب أمومتها
وهذا كان إمتحان أمل بحياتها!..

-
-

بعد ما مرت العشرين يوم في هدوء .. والأهم في بهجة وسعادة .. وكيف تغيرت حياة الجادل
جذرياً وصارت كلها حياة وكلها طمأنينة والأهم بوجود عزيز والليث جنبها .. واللي كان
يحضر عندها كل صبح مثلما طلبت .. ماغاب عن أي أحد فرحة الليث .. اللي من سمع الخبر
قيم الدنيا من فرحته .. وشال الجادل وهو يدور بها ويتبختر بها بكل مكان .. وهو يضحك
بصدمة .. كانت نظرات الضيق بعيونها كقيلة بأنها تخليه يحس بكل الضيم اللي عاشته بسبب
هالموضوع..

واللي بسبب نظرات الوجد حس كأنه عاشه معها الوجد بحذافيره .. لدرجة من لمح نظرات
الرضا بعيونها .. ونبرة الفرح بصوتها .. إنزاح كل الهم عنه .. وتبدل كل وجعه عليها لفرحة
نشرها بكل مكان وطت عليه رجله .. وسط ضحكة الجادل وإبتسامة عبدالعزيز الراضية

-
-

واليوم .. اليوم الموعد .. يوم السباق

واللي من قبل يومين تجهزو وشدو رحالهم لمنطقة السباق .. والان كانوا متوجهين للممضمار
وبالسيارة اللي كان فيها سعود يسوق بكل سرعته وعبد العزيز جنبه .. وسعد وسند والليث

ورى

سعد كان يصارخ ويقول : حسبني الله عليك يا سعود .. يارجل ورانا أهل .. والشيخ وراه ولد
خفف سرعتك قبل نموت

سعود كان يضحك .. وبنفس الوقت فعلاً مستعجل بسبب البت..

الليث : دامك تبي تلحق للبلث حقاك ليه مارحت من دوننا وبدري ؟ قبل نموت بسببك
ألتفتت سعود له وقال : أنت صرت سعد إثنين يابن عناد .. لازم نفرقكم
صرخ الليث وبنفس الوقت سعد بفجعة من ألتفت عليهم : إنتبه للطريق
ضحك عبد العزيز من قلبه على تصرفاتهم اللي صارت نفس بعض بسبب جلستهم الكثيرة
سوى

وألتفتو على سند اللي كان هادي ويناظرهم بهدوء واللي قال سعد : كم سفينة غرقت في
بحرك يابن فياض ؟ وش صاير معك منت بعلى حالك
ناظره ورمش بهدوء وهو يتذكر موقفه مع حياة واللي ودعها وجاء وهي متضايقه منه .. ثم
عدل جلسته وتحنح وهو يقول بابتسامه : أشتقت لمحارشتي صح ؟
ضحك وهز رأسه بإيجاب : اي بالله!
وقبل ما يتكلم قال سعود : ودامنا رايعين لسباق تتسيده جديدة وش رايعكم أحكي لكم عن همام
وعبد العزيز ؟

إستنكرو الاسم ولكن عبد العزيز شد على كم سعود وهو يقول : ياويلك لو تحكي كلمة وحدة
بس

ضحك سعود وقال متجاهل تهديد عبد العزيز : كانت أول مرة أشوف دموع عبد العزيز فيها ..
وأخر مرة!

عقدو حواجبهم بصدمة وعبد العزيز ناظره بحدة وقال : سعود إنطم أبرك لك
قال سعود بضحكة : ماشفت مثل تقديرك لمحبيك يا عز .. خل يدرون عن حبيبك الأولي قبل
جديدة

سكتو كلهم وعبد العزيز أيقن إنه ما بيسكت لذلك ناظره بنص عين وصد وهو يتذكر همام
بضيق

سعود قال : هذا الله يسلمكم .. همام خيل كان لعز من صغره .. ولد معه بنفس الليلة ووهبه
أبوي إياه .. وكبر معه ومستأنس فيه .. وطول وقته معه ولا يرجع البيت إلا عشان يرقد ..
وبيوم وليلة توفاه الله بدون سبب

أتذكر يومه يجلس بشراع السيارة مع سند .. والدمع ينزل مثل المطر من عيونه .. وهو
يناظر لهمام اللي رابطينه بالسيارة ويسحبونه وهو ميت .. بعمر الست سنين كان .. قعد
شهرين كاملة مكتوم وضايق .. ولا زانت الدنيا بعيونه إلا من ولدت الفرس مهرة .. وهنا
حلفت أمه إنها لا تصير من نصيب عبدالعزيز .. ومن هنا بدأ التعلق بجديدة
الليث كان مستمع جيد .. ومتهلف للقصة فقال : وليه سماها جديدة!
عبد العزيز اللي كان مايبهم يسمعون السالفة بسبب دموعه مع ذلك تفاعل معهم وقال : بسبب
جدابيلها .. من صغرها أحب أجدل شعرها .. ومن هنا إخترت إسمها

📖 @storykaligi ✍️

أبتسم سند وهو كان يعرف بالسالفة .. كيف لا ؟ وهو اللي كان يبكي مع عبدالعزيز ساعات طويلة وسعد كان يضحك بصدمة ووده يقطع على بكاء عبد العزيز بس ما تجرأ!
وبعد دقائق معدودة وصلو للمضمار .. واللي كان مجهز وعلى استعداد تام للبدء السباق ..
وقفت السيارة وهي تنزل جديدة من عليها وأستقبلها عبدالعزيز اللي شد على رستها وبدأ يدربها بكل هدوء قبل بداية السباق .. وسط صرخات الجمهور وحماهم .. الإحماء كان تحت نظرات الكل .. وبوجود كاميرات البث واللي أنطلق سعود يجهز نفسه وبدأ البث وهو ينقل للقناة اللي جميع من بالخسوف منتظرينها .. أبتسم عبد العزيز من الحماس الكبير .. وبدأ قلبه يدق بقشعريرة لعب بجدايل جديدة وهو يضحك بمتعة :مبطي (مطول) عن الودق وجمهوره يا جديدة .. ما أشتقتي مثل ما أشتقت

صهلت جديدة وعزيز أبتسم بفرحة وهو يشوف حماس أخويه .. واللي ألتفت لسعد وقال : ولكن سبعة شهور يأجلون السباق ليه ؟

رفع كتوفه بعدم معرفة واللي أردف : وعزيز شيخ .. ليه ما أترض ؟
سعد قال وهو يناظر بحماس لتحمية عبدالعزيز وجديدة : لأنه ماكان بيبي يطول الجدل .. ولأنه كان مشغول .. ولأنه كان مهموم .. وهذا اللي صار

اللي هز رأسه بطيب .. وهنا بدأت الأصوات تَعلى .. لما دخلو المتدربين لإسطبلات الإنتظار .. واللي طلع عبدالعزيز للحظات لأجل يأخذ خوذته ورجع لجديدة واللي ماكان باقي على إنطلاق السباق إلا دقائق معدودة .. خرجو من الإسطبلات لخط السباق..

ثبت عبدالعزيز السرج وهو يشده على ظهرها .. ولكن قبل ما يركب على ظهر جديدة .. أستغرب وجود ورقة بيضاء بسرجها سحبها بإستتار وفتحها .. ولكن سرعان ما تجمد مكانه .. وضافت أنفاسه .. وبدأت دقات قلبه تزيد وهو يرجع يقرأ الورقة مرة ثانية " الليلة ببيان كبر الغلا .. الليلة بنعرف من أقرب الأقربون لك ومن اللي بتشد رحالك لأجله .. عدوك نصب عينك .. وسهمه بيقون بقلب شخص غالي عليك .. وماهي إلا دقائق وبتسمع صرخة موته يتردد صداها بأذنك .. نصيحتي لك إن كنت تغليه ؟ الحق عليه لأنه بينازع الموت عشائك .. أيام العدو الوهمي وأنت .. بيننا رصاص وسهام الحين .. وأنت وفهمك"

إنتفض قلبه لما رفع عيونه وبدأ يناظر بالأماكن يدور عليهم .. ولكن خابت هقاويه لما مالح أي شخص منهم .. بردت أطرافه وهو يحس بأن قلبه تغلف بشتلات حطب وأحرقته لين ذاب .. إنتهى القلق وسحب السكينة .. وهالمره ببدا الدمع والموت .. وسؤال وحيد بباله .. من

الشخص اللي بينفقد الليلة!

هالرسالة لو وصلت قبل فترة طويلة بدون يكون قلبها القلق والزعزعة والتهديدات اللي قبل كان ممكن يظنها عابرة ومستحيل يلتفت لها .. ولكن بعد اللي عاشه كان يحتاج نقطة بس عشان يفيض الكأس ويعيش الرعب بأدق تفاصيله .. ولأنهم عرفو كيف يخلون جبل ينهار " بالنقطير" عرفو إنه بيصدق هالرسالة وبيعرف إنها جديدة فعلاً

سعود ، سعد ، سند ، الليث والا جديلة ؟ أو يمكن عز ! التهديدات الوهمية ، الضغط النفسي
اللي عاشه بالأيام المرة ولى .. إستهداف جديلة ، مراقبتهم لديرته .. حضورهم بالأوقات اللي
ماقدر على حرفهم فيها .. تربصهم به .. هالأشياء كلها رموها والحين جايين يواجهونه على
مرأ العين ! الآن حضرو للميدان .. بوسط المضمار .. ذابت كل عظامه وهو يحس إنه بيودع
الليلة أحد .. وإن هاليوم فعلاً يوم وداع .. ماكان قادر يطول الوضع ويقسم نفسه لأخماس
لأجل يحرص على سلامتهم .. وهذا مقصد المتربص به .. كان ناوي بعد زعزعة أمنه .. وبعد
هز ثبات حياته .. يطعنه بأحد الأماكن اللي عبد العزيز غافل عنها!
غمض عيونه وهو يحس بعظام يدينه ترتجف .. ورجوله ماعادت قادرة على حمله .. كان
ولازال نقطة ضعفه أقرب الناس له .. وهالشخص كان يدري ويعرف أتم المعرفة وش
يستهدف بالضبط!
والآن اللحظة المصيرية .. إما يرجع لعقله وللصواب اللي معروف فيه ويتحرك من هالنقطة ..
أو يبقى يصارع خوفه ويودع الشخص دون حركة منه!
رفع رأسه وألقى نظرة ثانية على المدرجات ولكن هيهات .. كيف بيلمح أخوياه من بين
هالجمهور كله ! كان صوت التشجيع يتردد بشكل مُهلك برأسه..

#بیتة.....

...361...

📱 @storykaligi 🖱️

صدى صوت المُعلق يرن بعقله لدرجه إنه فاض من عصبيته .. تخلى عن الوُوقف من جنب
جديلة وعكس وجهته وكان بيمشي بدونها .. بس ما قدر لأنها حتى هي ضمن المُستهدفين!
رجع لها على طول ورفع رجله وهو يركب على ظهرها .. ومن شد الرستن وصهلت بأعلى
صوتها ألتفت بها بقوة وركض بسرعة الريح خارج المضمار وبرى الملعب ، يبي يدور عليها
، يبي يحرص إنهم بخير .. كان مرتبك لدرجة رجاحة عقله تخلى عنها ولا بقى إلا الجنون ..
يناطر بنظرة الصقر ويدور عليها بعيونه بكل دقة ، ويصرخ بأعلى صوته .. كان يسابق العدو
اللي يجهله .. ويسابق الزمن .. متجاهل تماماً الكارثة اللي حصلت بخروجه من الملعب!

-

-

ومن تحرك عبد العزيز ، وخرج من أرض الملعب حتى ثار الجمهور بصدمة ، وبدأت
أصواتهم تعلو بإستنكار وضيق وهم يصارخون بأعلى صوتهم .. ولا يخفى على أحد صوت

المعلق اللي أنفجر بصدمة : المتسابق الودق يغادر أرضية الملعب قبل إعلان الحكم بدء السباق بدقائق قليلة .. هل نعتبر هذا إنسحاب ؟ الجمهور غاضب هذه اللحظة ، ولا يستطيع أحد كبح غضبه ، ماذا يحصل مع الودق ؟ ماذا يجري في أرضية هذا الملعب !
سعود اللي كان بأقصى مكان بالمدرج ، وكان يتجهز بيث الحدث ، واللي قطع عليه الإعلان .. ومن بدأت الكاميرا تسجل وبدأ البث حتى قطع عليه صراخ الجمهور .. ألتفت بخوف من سمع لقب الودق وصار يناظر برجفة لعبد العزيز اللي سحب رسن جديدة وغادر المضمار وهو يسابق الريح من سرعته .. إرتجفت جميع خلاياه .. وسكنت جميع أطرافه بخوف أستحل كل عضو من أعضائه .. وش اللي أجبر الشيخ عز يتخلى عن الوقوف بالمضمار ؟ وخصوصاً إنه آخر سباق له ؟ وكونه كان متحمس له ! جميع خوفه اللي خباه بالأيام السابقة .. ظهر على شكل إرتجافة فك ويدين .. واللي زاد الطين بئه .. سعود اللي رمى المكريفون على الأرض .. وركض بأقصى سرعته ورى عبدالعزيز واللي بسبب هالمشهد .. مابقى عقل صاحي بأرض الخسوف!

في أراضي الخسوف .. واللي اليوم يوم مو هادي عندهم أبدأ .. كعادة أي يوم يكون عبد العزيز خيال فيه ! ولكن هالمره الحماس كان ضعف الضعف .. كونه آخر سباق .. وكونه يتسابق ك شيخ لهم
إجتمعوا قدام مجلس الديرة .. جميع رجال القرية .. شيدو لهم جلسة .. وركبو التلفزيون وهم يضبطون أماكنهم .. ومن بدأت التحمية .. وظهر عبدالعزيز على الشاشة حتى أنهالت الصرخات والحماس .. وبدؤو تشجيعهم الكبير .. وسط ضحكة راجح اللي كعادته ما يحلى السباق إلا لاكان حاضر معهم .. ومن وقف عبد العزيز ووضح الخوف على ملامحه وهو يقرأ ورقة بين كفيه!

خُفتت أصواتهم وهم يترقبون ردة فعله .. ماهي إلا لحظات معدودة .. وبدأت دقات قلوبهم تتعالى .. واللي يشد على كتف خويّه بخوف .. واللي يمسك رأسه بدهشة .. واللي بدأ يصرخ بربكة من تصرف عبدالعزيز اللي كلهم أستنكروه .. والأهم راجح اللي بدأ يضغط على عصاته .. وهو يحاول ما يرتبك ولكن هيهات .. كان خوفهم ضعف كل الموجودين .. لأنه أكثر شخص يعرف .. ما يخاف عبدالعزيز إلا من الكايد ! ولا يخلف الموعد إلا من الهين ! والواضح الموضوع مهيب سهل أبدأ ماكان بيدهم شيء إلا يعبرون عن خوفهم بالصراخ ورمي العصب والإرتجاف .. لأن المسافة بين الخسوف ومكان السباق تعادل يومين كاملة!
ومن رمى سعود المكريفون وصور تخليه عن مكانه وركضه برى المضمار حتى بدأت أصواتهم تعلو .. بدأت نفوسهم تضيق .. بدأت العتابات تكبر والشهات تزيد " وين أخوياه ؟ " " ليه تخلى عن السباق .. الشيخ صابه شيء " " إستر يارب .. الواضح إن فيه مصيبة ماهيب هينة جايه على رأس الخسوف " " من اللي قدر يكسر شموخ الشيخ ويخليه يتنازل عن الفوز ؟ " " سعود لحقه .. الشر لاح لنا " " أيامنا السوداء بدأت "
كان التشاؤم سيد الموقف والخوف والقلق ساكنه ببسار كل شخص جالس بالمكان هذا .. وهذا ولا شيء عند بيت آل جبار .. اللي تخلت عنهم الطمأنينة .. ودب الرعب بأجسادهم الطرية .. ضيق تنفس .. خوف .. قلق .. جنون .. وربكة وزعزعة أمن شعور رهيب ويوجع القلب .. ولأنهم رقيقات ماكانو قادرين يعبرون عن خوفهم إلا بالبكاء .. شدت الجادل على ثوب المزن وهي تغمض عيونها لما شافته يترك المضمار .. ومثلما المزن وراجح فهمو إن الموضوع كايد من ملامح عبدالعزيز .. هي ماخفى عليها هالشيء .. بدأت

دقات قلبها تتراقص بفاجعة .. وبذعر تمكن من كل أطرافها لدرجة إنها صارت ترتجف وبطنها بدأ يتشنج من قوة خوفها .. نزلت دموعها بهلع وهي تحط يديها على بطنها وتغمض عيونها برهبة من اللي قاعد يصير معهم .. أيقنت إن الأيام اللي عاشوها بفرح وبسكينة .. هذي ضريبتها .. دقائق معدودة كانت قادرة على نزع كل هالسكينة .. وملاً فراغها برعب وخوف!

@storykaligi



...362...

@storykaligi

بشرى بلعت ريقها وهي تحس بدموعها تخترق عيونها .. شدت على أطرافها يديها وهي تحس إنها من شدة شدها لها إنها بتكسرها .. أخوانها الإثنين .. المهيين صارو مثل الورق بسبب خوفهم .. وش الي بيخلي السكينة تسكن صدورهم بعد الي صار! أما بقية الجالسين فلا يقلو عن خوفهم .. كونهم بدؤو يذرفون الدموع .. وكأنهم يجهبون نفسهم للمصيبة اللي بتحصل!

-

قبل دقائق .. انسحب سند من المدرج وهو يحس إن الضيقة ملت صدره .. ماكان قادر حتى يسيطر على ملامح وجهه!..

سعد لاحظته لذلك مشى وراه وهو يشوفه يخرج برى الملعب .. إتكا على الجدار وهو يمسح على وجهه بضيق .. ورفع رأسه وهو يشوف سعد يوقف قدامه ويقول : الضيق بلغ فيك ما بلغ .. والا مستحيل تتخلي عن تشجيع الشيخ بأهم وقت له

تنهد وهو يعدل وقفته وقال : مانيب متخلي .. مير ضايق صدري ياسعد .. قلت أريح قلبي شوي ومن يبدأ السباق أرجع

سعد تأمل ملامحه وقال : منت بقادر تسيطر على حياتك معها ؟ مانيب فاهم هي إنسانة صعبة للدرجة ذي!

تضايق من معرفة سعد بسبب ضيقه بدون حتى يفصح عنه وقال : مدري يا سعد .. هي صعبة

والا أنا الي سهل .. الضيق كله كان بسبب مهنتي
عقد حواجبه وهو يناظره باستنكار : مهنتك ! تزوجتك وهي تدري إنك قبطان .. والقبطان
ماله وطن إلا بين الموج .. ليه تسوي مشكلة الحين!
ناظره بضيق ثم صد وهو يتذكر كلامها " أنت خذيت بغيبتك عني أربعة شهور من حياتي ..
يتخللها ضيق ووجع وقهر .. والحين ماصار لي معك إلا شهرين مودعه الهم والبكاء .. ناوي
تهجرني من جديد ؟ بهالسرعة تبي تهرب من وجودي ؟ لهاالدرجة أنا أضيّق القلب ياسند !
وش هالقبطان اللي ماقدر يتخلو عنه شهور معدودة .. مانيب فاهمة!"
ماكان قادر يفهمها إنهم فعلاً إستدعوه بالإسم .. ولا كان قادر يشرح لها إنه ما يقدر يرفض
هالطلب .. خصوصاً إنه من رئيس شغله .. يعني من سابع المستحيلات يقدر يرفض ..
ويعطيه الحق .. كله الحق لزعلها وضيقها .. بالنهاية هو شخص ما بقى معها إلا شهرين بس
.. والحين إن سافر من اللي بيقدر يحدد كم عدد الشهور اللي بيغيبها .. حتى هو ما يدري!
سند هز رأسه بضيق وقال : الأيام اللي مرت بسكون .. ضربيتها عالية يا سعد .. أنا خايف
من اللي جاي

ربت على كتفه وهو يطمئه : لا تخاف يا بن فياض .. على قولة الشيخ عز بن راجح " سند
تهابه الأيام مهيب هو اللي يهابها " وأشهد إنه صدق .. من ترجع كلمها وفهمها بالحسنى ..
إنه شيء مهيب بيدك .. وإن كان ظني ماخاب وهي فعلاً تقدرك بتفهمك .. وأنت شخص
ينشرو بالذهب .. مستحيل تفرط فيك

سكن للحظات معدودة .. ثم أبتسم بخفوت وهو يشد على يدين سعد اللي على كتفه وقال :
تصدق يا سعد .. يومني رجعت قبل خمس سنين .. كنت ما أطيقك .. والصدق اني كنت أغار
منك ومن تحزم عز فيك .. وكل شوي كان ودي أكوفنك .. بس والله طلعت حليل .. وكفو
وينشد بك الظهر .. أسحب كل توقعاتي عنك من قبل

ضحك وهو ينفذ يده من يدين سعد وناظره بسخرية وقال : أنا اللي لاحطيتني بيمينك ..
تودع الهم والضيق

ناظره بطرف عينه وقال : لا والله أنت الشوكة اللي توقف بوسط البلعوم .. فارق فارق بس ..
نعنبو من يمدحك بس على طول تنفخ ريشك .. يالشايب المهلوس
ضحك سعد وقال : ياليتني ما سلينك .. من خف همك بدأ لسانك يطول .. خل حياة تكفخ وجهك
أبرك لنا والله

رفع أصبعه بتهديد وقال : ياويلك تجيب إسم زوجتي على لسانك مرة ثانية
ضحك سعد أكثر وقال بعدم مبالاة : الحياة كذا تعلمنا الدروس .. الحياة دائماً حلوة
وسند قال باستفزاز : والمنى كل المنى تنطم وتسكت
طارت عيون سعد وقرب وهو يضرب كتفه بينما سند ضحك وهج من المكان وهو يدخل دورة
المياة

أبتسم بخفوت من ضحكته وأستند على الباب وهو ينتهد براحة .. كان ينتظر سند يخرج
عشان يرجعون للمضمار .. وقبل يفوتهم السباق

{عبد العزيز}

هلع ، ارتياح ، توجس ، جزع ، السكينة ودعت صدره .. وهو يلهث من سرعة تنفسه ..
واللي رنتيه صارت تستنجد من ضيقها .. وقلبه ماعاد قادر يسيطر على دقاته .. الكل غالي

عليه .. والكل أخ له وسند قبل يكون صاحب .. فكرة إن نهاية القصة نهاية حزينة .. فكرة
ممکن تخلى عبد العزيز يتلاشى من شدة ضيقته ووجعه .. كانت ثاني مرة يصارع فيها
هالوجع .. ومنازعة هالكه الهائل من الخوف لمرتين متتاليتين كانت قادرة على إنهاء جبل
وجعله فئات هامد .. عيونه بدأت تحترق من شدة الوجع .. ويدينه بدأت تعرق من قوة ضغطه
على رسن جديدة .. كان يمشي بدون وجهة .. يصرخ بأسماءهم ويحاول يتدارك الوقت قبل
يأخذوهم منه .. حتى عدوه ماكان قادر يتعرف عليه من شدة خوفه ..

@storykaligi



...363...

@storykaligi

سمع صوت صرخات سعود .. وأستكن ووقف بمكانه وهو يشوف سعود شاد العزم ويركض
له بكل قوته .. وقف وهو يتنفس بصعوبة .. وعبدالعزيز تخلى عن الجلوس على ظهر جديدة
وهو ينزل ويوقف وهو يحضن سعود بكل قوته .. كونه صار بأمان!
خاف سعود أكثر وأبتعد عنه ويدينه على قلبه .. قلبه صار يرتجف مثل ورقة هزتها ربح
عاصفة .. ورجوله ماكانت قادرة على حمله .. كان منتظر يسمع خبر المصيبة .. كان متأكد
إن هاليوم بيكون يوم عاصف بكل سوء : وش صاير!!

عبد العزيز اللي باقي ثلاثة تحت دائرة الخطر ماكان قادر يقول شيء ولكنه جمع طاقته وقال
بصوت مهزوز ويدينه ترتجف: سعود يا سعود .. نخيتك يا أخو عز .. سعد وسند والليث تحت
تهديد الموت من شخص أجهله .. تكفى يا بن راجح إنكس "إقلب" الأرض عليهم .. تأكد إنهم
بخير

سعود ما هزه شيء سوى صوت عبدالعزيز واللي بسببه عرف إن الموضوع جدي .. والموت
قادم لا محالة ! كل اللي سواه إنه رجع للملعب يدور عليهم وهو يدعي .. يعدي هاليوم على
خير .. وعبد العزيز اللي ماباقي به عظم صاحي رجح يسحب برسن جديدة .. وهو يمشي
ويدور بعيونهم وقلبه بين يدينه ! كانوا عارفين كيف يوجعونه .. كانوا موقنين إن فقدته لشخص
عزيز عليه ممكن يخلي حياته تبهت .. وممكن يتخلى عن أعز ما يملك بسبب هالشيء ! لذلك
استغلو هالنقطة لصالحهم!

بدأ صدره يعلى ويهبط بشكل كارثي نتيجة تسارع دقات قلبه برعب .. وتخلي الهواء عن

رئتيه .. عظامه بدأت ترتجف وصُمود الجبال تلاشى .. ترك رسن جديلة وبدأ يركض وهو يحاول يصرخ .. أو يطلع صوت من حنجرته بس ماكان قادر .. الخوف تمكن من كل شبر بجسده .. والمنظر اللي قدامه أكد له إنه ضعيف جداً من ناحية فقد أحبابه .. كيف لا والشخص اللي ما خطر بباله إنه اللي بيودع بين يدين ظالم ما يعرف الله ! لاوداع ولا كلام ولا ملام ؟ كذا بتكون نهايته ؟ ضحية بين يدين ظالم!

حس بالدموع تحرق عيونه وهو يحاول يوصل له بس ماكان قادر .. ولأن السكين كانت أقرب منه .. صرخ بكل قوته وهو يركض بكل طاقته بعدما أحرقت الدموع محاجر عيونه .. ولاكانت قدرة حتى على النزول لأنها ماتعودت تنزل!!

ولأن منظره من برى مثل الصخور الصلبة .. في لحظة ينهار فيه الماء.. ويبقى التساؤل الوحيد اللي ببقى نتسائله لساعات طويلة .. هل الحكاية بتنتهي بفقد أحد أعمدتها ؟ هل الحكاية بيكون ضوءها مُتلاشي ومظلمة حد الوجود بسبب غياب صاحب الأنس عنها ؟ وهل بنقدر نتخطى كل هالوجود ؟

-

-

سند اللي خرج من دورة المياة .. وناظر لسعد وهو عاقد حواجبه لما سمع ضجة الجمهور وسعد قال : وش صاير .. اللهم إجله خير

سند ضحك وقال : مهابيل ذولا .. على أي شيء يصارخون .. خلنا نروح بس سعد سكت للحظات وهو يشوف شخص ماظن بيوم إنه بيشوفه بهالمكان .. وقال : إسبقتي وبجيك!

سند أستغرب مع ذلك هز رأسه بطيب وقال : بروح من الباب الخلفي .. تعال من هناك عشان الزحمة

أشر له بطيب وهو يتوجه بإستنكار للشخص اللي مستند على الجدار وكأنه ينتظر .. سعد وقف قدامه وناظره وهو عاقد حواجبه وبعدها نطق بصدمة : ناصف! أبترسم بضحكة خبيثة وهو يعتدل بوقفته .. هو شخص ما نسي طعنة سعد بظهره .. وهو شخص ما يعدي هالطعنات بالساهل .. لو ثمر سنين لو ثمر قرون ماراح يصير شيء فيها إلا تكابد الحقد .. وزيادة الغل اللي كامن في صدره .. ماكان قادر يوصل له بأي شكل من الأشكال بسنينه الماضية .. فمثل ماكان قادر يوصل لعبدالعزيز بسبب الفرسان .. كان لسعد نصيب من الحماية معه!

لأن ناصف إن درى إن المثلث ماكان إلا سعد ففعلأ بيودع حياته ! سنتين كان غافل عن هالشيء .. والسنة الثالثة درى به .. والرابعة كان مقيد ولا بيدينه شيء .. والخامسة بدأ حقهه يكبر والسادسة ماكان قادر يهجد أبداً .. وبما إنه صار له حليف يسنده ويكون ذراع له اللي بترت كان قادر يززع سكينه عبدالعزيز .. وأخذ منه شخص حرص على سلامته سنين طويلة!

أستقام وأعتدل بوقوفه .. وهو بيتسم بهدوء ويقول : سعد .. الصبي الخاين واقف قدامي عقد حواجبه وشد على قبضة يده وهو يقول : زمان أول هالحكى .. ولأجل غاية في صدري يا غدار .. أما الحين تمسك لسانك عني قبل أدفئك بأرضك .. وش تسوي بالمكان ذا ؟ وش المصيبة اللي ناوي عليها

ضحك وهو يقول : جايي أشجع خويي .. وأشهد على فوزه عقد حواجبه وقال : أنت ثعلب مكار .. والشيوخ ما يخاوي عدو خبيث الطبايع مثلك ضحك أكثر وهو يعدل لثمته بيده اليسار واللي أخفاها بعدها ورى ظهره وقال : ما أخاوي

ذبابة بأي لحظة بتغدر بي يا سعد .. أنا مخاوي لي أسد .. مهيب بس كذا .. جايّ لنية ثانية!
تراخي جسد سعد ونطق بضحكة وقال : هات هات بلاويك .. من متى تكون بمكان وما تكون
نيتك خبيثة!

@storykaligi



...364...

@storykaligi

وقبل ينطق بأخر كلمة .. رفع رجله ناصف وضرب رجل سعد على ركبته بكل قوته .. لدرجة
إنه أحنى بصدمة وبوجع من الحركة اللي ما حسب حسابها!
وبإحناءه أستغل ناصف هالشيء ودفه بكل قوته على الأرض واللي طاح سعد من طولته وهو
ي ناظر بصدمة لناصر اللي ثبته برجليه .. واللي سحب الخنجر من جنبه وهو يرفع بكل
قوته ..

وقبل يغرز به صدر سعد اللي ما كان مستوعب أي شيء من اللي قاعد يصير .. واللي يحس إنه
بوهم لدرجة إنه لو رمش مرتين راح يصحى من الصراع الغريب هذا ! رفع عينه وناظر
لعبدالعزيز اللي تجرد من السكينة ويركض وملامح الخوف واضحة على وجهه .. وهذا كان
يكفي ناصف .. ولو يموت الليلة ما ضاق صدره .. رفع خنجره بشكل أعلى وهو يوجه ناحيه
صدر سعد اللي مستسلم بصدمة واللي ما كان قادر يتحرك شبر واحد ولا دافع عن نفسه حتى
.. وقبل يستقر الخنجر على صدره .. صرخة عالية خلته يستوعب ويتحرك واللي بسبب
حركته أنغرز الخنجر بيده اليمين بكل قوته ، سحبها ناصف بقوة ورجع يرفعها متجاهل كل
اللي حوله وهو ناوي على موت سعد الليلة

ولكن الشخص اللي وراه كان سباق .. واللي رفع رجله ودفه بكل قوته لدرجة إن ناصف طاح
على الأرض بعد ما أختل توازنه .. وقبل يتحرك أو يقدر يدافع على نفسه .. هجم عليه وثبته
بكل قوته وهو يضربه بيدينه بوحشية .. وسط دُهول سعد ! وركود الدم بعروق الودق!
ناصر كان مذهول .. مصعوق .. لدرجة ما كان قادر يدافع عن نفسه حتى .. كان ي ناظره وهو
يضربه بكل وحشية .. بكل حدة وعيونته تنطق شرر
وبعد ما حس إنه هدا .. أبتعد عنه وهو يتفل عليه : يا ظالم .. يا قاتل .. يا غدار .. ما يكفي

عذاب!

بلغ ريقه بصعوبة وماكان قادر يتحرك من شدة وجعه ولا كان قادر يتكلم من قوة الضرب على فكه واللي يحس إنه تهشم ولكنه ضغط على نفسه وقال : تخوني يا نذل ؟ تخوني اللي خسر ذراعه عشائك ؟

ناظره بحدة وقال : خسرت عمر من عمري بسبب رداك بالرددي .. والحين تبغى تخسرنى حياة أخوي .. تعقب وتخسى

رجع يضربه بقوة عشان ما يتحرك ثم .. ألتفت وناظر لسعد اللي للآن مدهول .. وأنحنى وهو يممسك يدينه ويوقفه .. نفض التراب عن ثوبه وناظره بابتسامة وقال : عسآك طيب ؟ وعسى هالجرح ما هو بعميق!

تنحس سعد وهو للآن مصدوم والصدمة كانت شاله لسانه وماكان قادر على الكلام.. بينما هو رفع رأسه وناظر لعبدالعزيز اللي من أستأمن على حياة سعد وقف مكانه بجمود .. وكل خلية بجسده سكنت وأرتاحت .. مشى بخطوات هادية وواثقة وهو يوقف قدماه .. ثم أبتسم بحنية وقال : كنت بأخذ منك حياة وحدة يوم كانت عيونى معمية .. ولكن يا شيخ حفظت لك بعد إذن الله أربع أرواح لو غابت وحدة منها كان إنهارت حياتك

عبد العزيز كان ساكت .. ويتأمل ملامح فهيد بفقد وشوق .. ولا كأنه كان يصارع الموت والخوف قبل دقائق .. سمع كلامه وبدأت ذاكرته ترجع لورى .. عن مضمون حكي فهيد .. جسار وإنقاذ شخص مجهول له .. واللي جسار بنفسه ماكان قادر يتذكره من الصدمة جديلة والرجل اللي حفظها من الموت بعد ما وقف بوجه القناص .. صوت الرصاصة اللي دوت بأرجاء الخسوف لما ضاعت الجادل .. واللي أيقن باللحظة ذي إنها كانت السبب في بعد الذياب عنها وعدم نهشها لضلوع الجادل .. والحين سعد .. وبينما كان الكل عاجز عن حفظ حياة هالسعيد .. كان فهيد قادر يهد سقف أحلام ناصف على رأسه ويحفظ حياة المقدم ماكان قادر يعبر .. ولا كان قادر يقول شيء .. قد تكون الصدمة الجمته .. أو فيضان شغوره غربله .. كل اللي كان بيده إنه يناظر بحنية لعيون فهيد اللي ربت على كتفه وقال : العفو من شيم الكبار .. وأنت كبير يا شيخ عز

عبد العزيز .. من أول ما لمح فهيد وهو يصرخ بصوته العالي عشان يستوعب سعد .. وقلبه يحس بانبساطه بكل قوة .. كان منتشقق على شوفته .. وإن كان بقلبه ضيق لسنين طويلة فهو بسبب غدره له وبعده عنه .. لأنه مثلما قال عن إخوانه " ذولا عظامي لا عيت تأقف عظامي " لأنهم دائماً ظهره وسنده .. كان يحتاج منه خطوة بس .. لأجل يخطي هو كل الخطوات بعدها .. كان يحتاج منه تلميح إنه ندم .. أو كلمة أو قبول للخسوف وقوله إنه يحتاج عفو لأجل يعلمه عبدالعزيز إنه راضي ! ولكن فهيد كان شحيح بالخطوات .. تركه ذون أخوته ست سنين .. ولكن الحين بلغت فيه الوحدة ما بلغت .. وأيقن إن حياته بلا إخوانه ما تسوى شيء .. سلم لهم نومهم وهو يتبع خطوات ناصف لشهور طويلة ليل وصباح .. سلم له أيام كثير من عمره وهو يراقب تصرفاته ويعرف من معه ومن اللي يسانده لأجل بس تنام عيون عبدالعزيز قريرة .. راقب أعتاب الخسوف وأحيائها لساعات لا تعد بس عشان يرتاح قلبه..

📖 @storykaligi 📖

والحين البُعد والتخفي ماصارو يخارجونه ولما حسن إنه صار من حقه يرجع للخُسوف ..
وصار وقت رجعتة واللي ما بيلحقه شرهه ولا نقد بعدها قدم على هالخطوة .. سكت للحظات
ثم قال : دثرنِي ياعز .. والله إني مشتاق لك .. ولا أظن هالشوق يخفأك!
ولا أنتهى من كلمته .. إلا تقدم عبدالعزيز ووقف قدامه وهو يقبل رأسه باحترام .. وأنحنى
وهو يضمه بكل قوته وهو مبسوط .. مبسوط إن الليلة بدال لا تعدي بوداع عدت بإجتماع!!
ضحك فهيد من فرحته .. وشد على عبدالعزيز وهو مصدوم من رضاه السريع .. كان متوقع
يتغلا .. أو يعذبه لأيام ثم يرضى .. ولكنه فاجأه بأنه صفح وعفى من كلمة وحدة!

-

وبيئنا كان الكل مشغول بحضور فهيد .. تارجح بخفة وهو يتماسك من شدة الوجع وأختفى
خلف الجدار وصار يتنفس بسرعة .. وهو يحاول ينفذ بجلده ويهرب من المكان قبل ما ينقض
عليه عبد العزيز .. لأن لو طاح بين يديه .. راح يودع حياته!
قبل ما يتحرك خطوة وحدة بس .. انصدم بوقوف المرزوق قدام عيونه .. ناظره بصدمة وقال
: وش تسوي هنا؟ ماهوب وقت السباق؟ تخطيطنا لشهور طويلة وتأجلينا للسباق هالمدة
كلها لأجل تلحق عبدالعزيز وتترك الساحة للباقيين؟ أنهيلت؟
المرزوق .. واللي كان السبب مع ناصف بزعة أمن عبدالعزيز .. واللي كان مُبرره
إنسحابه من السباق فبعد ما زاره ناصف قبل شهور طويلة .. وبالوقت اللي كان بحاجة لشيء
لأجل يردع عبدالعزيز عن الفوز .. بعدما أيقن إن الفلوس ماراح تجيب رأسه .. واللي رغم
زعزة أمنه وإستهداف فرسه والهجوم الخفي على ديرته مازال متمسك ومازال حاضر
للسباق واللي بسبب حضوره أصر ناصف على تنفيذ خطة قتل سعد اليوم والمرزوق هو
بنفسه اللي ترك الملاحظة بسرج جديلة وهو بنفسه اللي كان يضحك على ملامح عبد العزيز
لما قرأ الرسالة ولكنه الحين واقف قدام ناصف .. خالي الوفاض لايبده كأس ولا بيد ناصف دم
سعد .. كل مخططاتهم راحت على الفاضي تخلى عن الصمت وقال وهو يخرج الدخان من
جيبه ويشعلها ببرود وهو يناظر لناصر : الحكم ابن ستة وستين حمار إستجاب لتهديد طفل
وأعطى إستراحة ساعتين كاملة لأجل يرجع الودق فيها وأنا مع ذلك ما أهتميت تدري ليه؟
لأنني قلت الموضوع بيد ناصف يأخذ روح صاحبه وهو بينسحب وهو ما يشوف الدرب بس
اللي أشوفه الحين غير تفكيري .. اللي أشوفه خيبة وغدر .. تعرفني صح؟ تعرف وش ممكن
أسوي لامني حسيت بالخطر وإن اللي قدامي ما ينفعني إلا بيضرني
تراجع خطوات لورى بخوف .. وبرعب ملاً كل جسده .. وهالنظرات بعيون المرزوق ماكانت

هيئة قد ماكانت حارقة ومليانة خبث وغدر وخيانة
أرتجف فكّه وهو يرجع لورى لما صار المرزوق يتقدم بخطوات ثقيلة بإتجاهه : المرزوق أنا
خويك .. شهور وأنا أخطط معك لأجل تشل الكأس بيديك .. لا يلعب برأسك الشيطان ويقويك
على خويك

ضحك بسخرية وقال بعدها : أنت ما تخطط معي ولا لي .. أنت تخطط لنفسك وعشان توصل
لهدفك وغايتك .. وأنا ماكنت إلا وسيلة بنظرك .. وأنت بنظري نفس الشيء .. والحين لا
الغاية تحققت ولا الهدف وصلنا له .. والأهم بдал ما تكون خويي .. بتكون فاضح أسراري
أنفص ناصف وقال : لا تقول هالحكي .. بдал هالمرّة بتجي مرات وراها .. الأهم م...
سكت بصدمة بعدما توسّعت حدقات عيونه .. وإرتجفت أطرافه وهو يشوف المرزوق يسحبّه
لدورة المياة بعدما غرز السكين بوسط صدره .. وبдал ما تكون الليلة .. ليلة وداع سعد ..
كانت ليلة قتل وإنهاء نسل ناصف!

واللي وقف بعدها المرزوق قدّامه وهو يشوفه يستجد فيه ويلفظ أنفاسه الأخيرة!
لا حياة لمن تُنادي .. ما هز الموقف فيه شعرة .. ولا أوجعه بمقدار ذرة .. بالعكس أرتاح إن
محد بيدري عن مخططاته خصوصاً بعد موت ناصف وموت سره معه ! رمى الدخان تحت
رجله ودعسّ عليها بقوة بعدما تأكد إنه فعلاً فارق الحياة .. ومن إستدار وهو مرتاح ومتطمّن
من هالناحية وكل اللي باقي بيده الفوز بالسباق مهما كلفه الأمر .. يكفي أنهان قبل شهور بين
حوافر جديدة .. يستحيل يرضى بالإهانة من جديد .. ولو كلفه الموضوع حياة أكبر رأس
بالملاعب قفل الباب على ناصف بكل قوة بحيث ما يفتح إلا لما يختفي عن المكان وطلع من
دورة المياة بقلب بارد من ناحية ناصف بس مشتعل حقد وغيره وكره لعبدالعزيز اللي ورغم
سبعة أشهر قضاها في سبيل كسره .. كان شامخ والحظ واقف بصفه رجع لأرضية الملعب
وهو عاقد النية ومصمم على الفوز..

@storykaligi



...366...

@storykaligi

وبينما عبدالعزيز واقف قدّام سعد .. ويشده غترته على جرحه وقلبه مثل الفتات .. مجرد
ظهور فكرة غياب سعد عن حياته كانت ممكن تكلفه أشياء غالية .. إنفتو كلهم لصراخ سعود
وسند اللي وجهه شاحب .. واللي من عرف بالي صار ركض بكل طاقته ورى سعود وكأنه
مفجوع ومصدوم

وزادت فجعتهم وجود (فهيد) بنفس المكان اللي عز متواجد فيه .. ألف سؤال وألف

إستفسار

-

قبل دقائق

سند اللي رجع من دورة المياة .. ودخل للملعب مستنكر ومذهول من الفوضى اللي تعم المكان
كان يسمع صوت هيجانهم يتردد صداه باسم الودق وعبد العزيز

أنتفضت أطرافه وصار يدور بالمكان وهو يوزع نظراته وقلبه يرتجف .. بدأ يركض ويحاول
يفهم وش صاير .. ومن لمح سعود واقف جنب الليث اللي تظمن عليه أتجه لهم بكل سرعته
ووقف وهو يتنفس بسرعة ويدينه على قلبه : وش صاير وين عز ؟ صابه ضر .. إنطق
ياسعود مابقى بي عرق صاحي!

سعود اللي كان وجهه شاحب قال : واحد دنيا قلب كيان عبدالعزيز برسالة يهدد فيها إنه
بيقتل واحد مننا بوقت بداية السباق

تزلزل سند من الكلمة وألتفت بخوف وهو يقول : سعد يا سعود سعد يا خوي تكفى
ركض بسرعة وسعود ألتفت لليث اللي مصدوم ومذهول ولكنه ماترك له فرصة يتبدل : السباق
بين يدينك يا بن عناد والعمد عليك تكسب الوضع من صالحنا

ترك خلفه وبدأ يركض ورى سند واللي بدوره الليث أستعاد وعيه وتوازنه .. وجمع رباطة
جأشه وأتجه صوب الحكم اللي كان معصب لإنسحاب عبدالعزيز واللي قرر يسحب عليه ويبدأ
السباق بدونه .. ولكن إنفعال الليث اللي عصب وبدأ يحاوره بتهديد .بسبب تأجيلهم للسباق
سبعة أشهر بدون سبب والآن بسبب غياب الخيال دقائق رح يتركونه ؟ هددّه بالمحاكم .وبنشر
الموضوع بالبت المباشر للقناة..

هدده بطريقه خلت الحكم ينصدم ويرتجف من قوة ثبات الليث .. ومن قوة كلامه واحترافيته
بالرد .. وغضب عنه أنعدل عن قراره ورفع يدينه مُعلن إستراحة لمدة ساعتين كاملة .. واللي
بسببها إمتلأ المروزق حقد .. ونزل من على فرسه وهو يكلم الحكم .. ولكن أبى .. والفلوس
اللي دفعها رشوة في سبيل تأجيل السباق راحت هباءً منثورا .. لذلك خرج من الملعب يدور
للناصف واللي بعدها أنهى حياته

-

-

إستقام سعود قدام فهيد .. وهو يشبك يدينه ببعض بتوتر .. ويناظره بلهفة .. ورغم إنه ما
يغيب عنه لشهور طويلة .. إلا إن وقوف عز مع فهيد .. بنفس المساحة اللي ما كانت تتعدى
الشبر قدر يخلي كل حياته تهدأ .. وكل كيانه يرتخي .. هذا المشهد اللي متشفق على شوفه ..
هذي اللوحة اللي كل الخسوف من سنين طويلة يبغون يتأملونها

ألتفتو كلهم لهجوم سند وإنقضاضه بحضنه القوي على عبدالعزيز وسعد واللي جمعهم بكل
قوته بين ذراعينه .. وهو يصارع مشاعر الفقد اللي خلال دقائق بس كانت قادرة تنزع كل
السكينة من قلبه .. كان عبدالعزيز بيهوشه بس من سمع تنفسه السريع أبتسم وتنهض بضيق
.. بينما سعد صرخ بكل قوته ومقصده من الصراخ تظمنة قلب سند وتوضيحه إنه بخير : يا
بليد وخر عني

أبتعد بخوف وناظره ببركة وتوتر وهو يقول : أنت بخير .. من اللي سوى هالسواة بك سود
الله وجهه علموني عليه والله لأشرب من دمه

ضرب عبدالعزيز بيده على كتف فهيد بإبتسامة وقال : العصيد تولى الموضوع يا سندي!
تفاجأ سعود والأهم سند اللي من الكلمة أرتبط لسانه .. مايدري صدمة والا فرحة والا دهشة !

تلخبطت كل مشاعره بلحظات
فهيد ألتفت وهو يدور لخاله وعض ع شفايفه بعصبية وقال : ناصف أختفى
وقبل ما يرد عبدالعزيز اللي كان حاقده عليه ألتفتو لسعود اللي قال : إتركوه الردي الحين ..
ورانا سباق أهم منه .. أما هو مثل الثعلب من تلقى مكر ومصيبة بتلقاه .. والأهم تلقى أحد
يشوف جرح سعد لا يكون عميق
عم الصمت لثواني عديدة .. وبعدها وافقوه ومشو للملعب .. وسعد على يمين عبدالعزيز اللي
مثبته بذراعه وعيونه على يده .. وضيق العالمين بصدرة!
طعنة عبدالعزيز قبل ست سنوات بيدينه كلفته سنة كاملة من حياته لأجل يرجع للرسم ..
وهالطعنة ما يدري كم بتأخذ من سنينه ! وهو ماعاد يقوى يبتعد عن متنفسه!
بدخول عبدالعزيز للملعب من جديد .. ورسن جديدة مثبت بيدينه اليمين .. وخلفه عزوته
إشتعل الملعب .. إنتفضت المدرجات .. عاد الحماس للضعف .. بدأت الأصوات تتعالى بصوت
مُخيف .. بدأ جمهور الودق يرتعد .. وهذا اللي تعودوه منه .. يرجع بكل قوته .. ومستحيل
ينسحب من سباق يضمن فوزه فيه!
بدأت الكاميرات تتوجه نحوه..

@storykaligi

...367...

@storykaligi

إستعاد سعود مكانه وهو يطلب من المصور يثبت الكاميرا على عبدالعزيز .. وفهيد اللي واقف
جنبه .. وبدأ ينطق بفخر .. بعز .. برجفة : نعود لكم أعزائنا المشاهدين .. في يوم لا ينطفىء
الحماس فيه .. في يوم لن تغيب جسمه إلا ببهجة تعم جمهور الودق .. نعتذر لما حصل
وللإنسحاب دون علم .. ولكن عاد الودق بكل قوة .. متحد بعودته جميع من تورط في محاولة
إنسحابه!

{خسوف الشيخ : عز بن راجح}

ومن بين مشاعر الخوف .. القلق .. من بين الرجفة والدموع وتشرب الرعب أجسادهم ..
واللي كانوا يعيشون صراعات بسبب اللي صار .. من نطق إسم المعلق " وهاهو .. هاهو
الودق يعود أدراجه ويبيده رسم جديلة .. مابك يا عبد العزيز .. مابك بالودق .. مالذي يحصل
في أرجاء هذا السباق "

وقبل تكتمل صدمتهم واللي من بعدها أستقرت الكاميرا على عبدالعزيز وفهيد .. وصوت سعود
بالخلفية .. تهاوت الصدمات عليهم من كل حذب وصوب .. فرغم جهلهم باللي صاير بينه
وبين أخوه .. إلا إن فقدانهم لفهيد بالديرة كان واضح!
ولا تخفى الصدمة على أي شخص قابع أمام شاشة التلفزيون .. واللي بعدها دخلو بمتاهات
وبمشاعر غريبة .. وبقلق أكبر .. ولكن الأهم والشيء اللي ما يختلف عليه إثنين هو "
الفرحة " اللي أستوطنت قلب كل شخص لمح هالمقدمات جنب بعض وبنفس الصورة !
وهذي الفرحة كانت ولاشيء قدام فرحة راجح اللي فز ووقف من مكانه وهو يتكأ على عصاته
.. وبلا سابق وعد فاضت عيونها بالدموع بشكل كارثي ومهيب وهو يحس إن نبض قلبه بدأ
يتسابق بفوضى وبفرحة غمرت ثناياه .. هذا منى عمره وهذا كان آخر مطالبه من الدنيا ..
وقوف بكره يمين العز وشده على كتفه " وهذا هو مطلبه تحقق .. كفكف دموعه بطرف كمة
بكل سرعة وهو يحاول ما يوضح بكاه .. وبدأ الحماس يرجع الضعف من أستقر عبدالعزيز
على ظهر جديلة وبدأ يوقف بمكان الإنطلاق

شد رسن جديلة .. وفكره مو معه .. فكره منحصر بالشخص اللي ترك الملاحظة بسرج جديلة
.. الأكيد إنه شخص من المتسابقين بما إنه وصل له بسرعة ! بدأ يلقي نظرة للي حوله ..
وهو قابض على يدينه بكل عصبية .. جاهل عن المتربص ولكنه موقن إنه شخص منهم ..
حلف أيمان غليظة لايدوقه المر أين كان .. وأول فصول المر خسارته بهاليوم
دقائق قليلة .. وأعلن الحكم بداية السباق .. اللي بدأ بشكل كارثي وحامي .. لدرجة إن صوت
الجمهور غطى على أكبر مساحة ممكنة بسبب حماسهم الفضيع واللي كان بسبب تقدم
متسابقينهم وقربهم من بعض بشكل كبير..

لحظات معدودة وبدأ المرزوق يتقدم بكل سرعة .. بينما الودق خلفه .. والبقية مُحاذين للودق
ولكن ما يقتربو من المرزوق أبداً .. فمثلما إشتري اللي قبلهم إشتراهم هم وضمنهم بجيبه !
ولأن عبدالعزيز مهيب شخص ينشرو بالمال .. إشتراه بالروح!

عبدالعزيز كان ملاحظ تعامل المتسابقين وتضييق عليه النطاق بشكل كبير ! .. ولذلك نذر ما
تكتمل هالليلة إلا والكأس بين يدينه .. ومثلما تغلب عليهم لسنين طويلة .. ختامها بيكون
الغلاب بعد .. سحب رسن جديلة اللي سهلت بكل قوتها ورفعت حوافرها وهي تنطلق بكل
سرعة وكأنها تسابق الريح .. وجدايها تصطمم بغنقها العريض بسبب سرعتها اللي بسببها
تخطت المرزوق بشكل كبير واللي بدأت المدرجات تنفض والصرخات تعلق والحقد يتفاقم ..
المرزوق بدأ يزيد سرعته وكلما تقدم خطوة كان عبدالعزيز قدامه .. ولما ماكان إلا خطوات
معدودة على خط النهاية تقدمو كل المتسابقين وهم يحاولون يردعون الودق عن الفوز ..
وصارو يضايقونه بشكل كبير!

واللي بسببها بدؤ الجمهور يستنفرون .. والأهم بدأت أعصاب العيال تنشد بتوتر .. ألتفت
اللّيث اللي كان جالس جنب سعد بعدما عقمو جرحه وقال بعصبية : وش نوحهم هالغدارين ؟
سند كان واقف وقابض يدينه ببعض بقوة بسبب الإرتباك وقال : الله يعديها على خير ..

واضح ناوين نيّة قشري
فهيد اللي كان جالس بهدوء .. وهدوءه واضح بلامحه .. نطق بعزم وبثقة : مالها إلا رجالها
.. ولا رجل بالملعب إلا عز .. خلو همتكم عالية!
ناظر سعد لسند بنفس اللحظة وهم متوترين من تغير فهيد اللي جالطهم واللي مستنكرينه مع
ذلك شيّدو بكلامه!
وفعلاً .. مثل هذه المؤامرات الفوضوية ما تمشي على شخص ثابت مثل الجبال .. كان بحكمته
وتمكنه من هالمسار ومعرفته أساسيات هالسباق .. يتعدى هالكوكبة اللي تحيط فيه ..
ويتخطى المرزوق اللي كان ماباقي له إلا خطوات قليلة للفوز واللي كان ضامنه .. ولكن
الهواء اللي لفحه بكل قوة بسبب مرور الودق قدماه وتخطيه خط النهاية تركه واقف مكانه
بذهول وصدمة!
ولا وعى إلا بإتهيار الجمهور والصرخات العالية اللي زلزلت المكان..

@storykaligi



...368...

@storykaligi

وصوت المعلق اللي هز أرجاء المكان : وكما تعودنا ياسادة يا كرام .. لا سلطة ولا مؤامرات
ولا خطط قادرة توقف في طريق هذا الشامخ .. يعود لنا الودق عودة هزت أرجاء هذا الملعب
.. ولكن كلمة العودة الأخيرة كبيرة يا الودق .. بتبكيك الملاعب .. وبيفرحون حسآدك .. عودة
أخيرة شامخة .. وطموح يسابق الريح .. وكأس يتزين في يد هذا الرجل العظيم

إستقام الودق على ظهر جديدة وهو يتنفس بسرعة ويبتسم بشموخ وهو يناظر بنظرات تعاليّ
وغرور لكل شخص ظن إنه بيغلبه..

بدأ يتبختر للمرة الأخيرة على أراضي الملعب .. بدأ يترنح بكل أريحية على ظهر جديدة
ويخطو بخطوات التباهي وهو يودع إسم الودق لسنين طويلة

ولا يخفى على أحد الفرحة اللي كانت حاضرة بالمكان .. ولا فرحة أخويآه اللي فزو من
أماكنهم وحضنو بعض وهو ينطون بالمكان ويضحكون بشكل فوضوي .. صرخ سعد بوجع

لما ضغط سند على يده وفلته سند وهو يضحك : يالليل .. الحين ببيلشنا بجرحه هذا
ناظره سعد بطرف عينه والليث ضحك وهو يناظر بتباهي لعبد العزيز اللي توجه لمنصة
التكريم عشان يستلم الكأس اللي حاربوه رجال واللي ظنوا إن الكثرة تغلب الشجاعة ولكن
هيهات..

المشهد اللي بالملعب كان لايقارن بالمشهد اللي بالخسوف .. عن أي فرحة أتكلم ؟ عن أي
صرخات فخر أقول ؟ وبأي كلمات البهجة أصف شعورهم باللحظة ذي ؟ تزينت الدار بأهازيج
المشجعين واللي كانوا يستطربون بفرحة عميقة .. وكأنهم يقولون لا غلاب سوى الجنوبي ..
لا فرحة إلا لشيخ الخسوف .. وما إن أعلنوا نهاية البث حتى وقفو بحماس سكن كل خسوفي
.. في استعداد مهيب لرجوع فخرهم .. والأهم لإستقبال شخص غاب عنهم لسنين طويلة!

مسحت المزن دموعها لما أختلط بكاءها بضحكة .. الموقف اللي صار كان قادر يلخبط
مشاعرهم ويقلب كيانهم .. ولكن الفرحة في اللحظة ذي كانت قادرة تعوض كل القلق اللي
عاشوه .. صوت زغاريد حكمة تزينت بالدار .. وضحكات البنات تعالت من الفرحة
ورغم إستكارهم لحضور فهيد اللي تلاشى حتى طيفه سنين طويلة .. إلا إن فرحة حضوره
كانت تطغى

شدت على يديها بضحكة وهي تغمض عيونها بطمأنينة ويديها على بطنها .. ولما رفعت
وطاحت عيونها على عبدالعزيز اللي رفع الكأس بابتسامة هادية نطقت بفخر : “ جعل يفدونه
رخوم تهاب ظلاله“

{في أحد الصحاري .. اللي كانت فاصلة ما بين الجنوب .. وبين مكان إقامة السباق}

واللي كانت شبة النار الحامية تتوسط الجلسة .. وجنبها الليث يضبط حطبها .. وبيده إبريق
الشاي وعلى محياء ابتسامة وهو يسمع مديح عبد العزيز له : محد يقردن الرأس .. إلا شبة
نار بن عناد والشاهي من بين يدينه .. عز الله محد بياريه
ناظره سند بطرف عينه وهو يكتف يدينه : لا والله .. بدينا في الإنحيارات لولد عناد عشان
عنده واسطة .. صرنا غير مرغوبين يعني
ضحك عبد العزيز وضحكو كلهم من غيرة سند الواضحة .. وأبتسم سعود وهو يتكأ برأسه
على الكأس اللي كان بحضنه : إتركوني أعيش في حنانه وبدلاله .. هذا الذهب جاء بدق
خشوم والله

سعد اللي كان يتوجع .. بس كاتم وجعه قد ما يقدر .. ماكان وده يخوفهم عليه .. ولاكان وده
يترك ندبة بقلب عبدالعزيز بظنه إنه السبب في اللي صار له..

كان يدعي اللامبالاة : الله يالدينا .. كنا نعرف إن سحابة الجنوب دائماً....

سكت بخوف من سعود اللي رفع رأسه وناظره بحدة وهو يأشر بأصبعه بتهديد وقبل يتكلم قال
سند وهو يقلد صوته : لا تجيب اسم زوجتي على لسانك
ضحك سعود والليث ميل شفايفه وقال : وليه أبوها مالمقى غير هالاسم ؟ ماكان يدري إن بوه
شخص بينقد لا سمعوه ؟

ضحكو كلهم على ملامح سعود المنحرجة .. وعلى الليث اللي أستحي وسكت
بينما عبدالعزيز كان يناظر فهيد بهدوء .. وبباله مية سؤال .. متى تغير للدرجة ذي ؟ ومتى

صار ولد راجح صح ! وكيف قدر يحيط بالأمور هذي كلها ؟ ومو بس الأسئلة تراحم مخه وتفكيره .. كانت الفرحة تطغى كيف إن أخوه كان الشخص الحامي له لفترة طويلة .. بينما كان يظن إنه يحارب في جبهات لاتعد لوحده ولا أحد عارف همه .. بينما كان يظن نفسه وحيد كانت عظامه تسنده .. كان أخوه مثبتة بيدينه وبكل ما يملك من قوة .. حضرته مشاعر عميقة كانت قادرة تخليه يفيض من البكاء .. ولكن لأنه شخص يعبر عن فرحته بالضحك كانت طول الجلسة تسمع ترانيم ضحكته العالية والتي كان الكل مستأنسين عليها ! ومن ضمنهم فهيد اللي كان طاير من فرحته .. هالجمعة اللي كان يتمناها لسنين طويلة .. ومن فهم وأيقن إن فعلته ماكانت إلا ظلم لنفسه بدأ يستعيد صوابه .. وبدأ يراقب خاله من اللحظة اللي قال إن بباله خطط .. كان يلاحقه خطوة بخطوة .. بس لسوء حظه ماكان يعرف عن هوية المرزوق بشكل أكيد..

@storykaligi



...369...

@storykaligi

إلا إن قاطع سرحانهم سؤال سعد اللي قال : والله إني متجهر لنذحين (مستغرب لأن) ليه الشرطة سحبت المرزوق من وسط الملعب ؟ وش مهيب (مسوي ؟)
رفع كتوفه سعود بعدم معرفة وقال : والله مدري ولكن شكله شيء كاييد .. لأن مو واحد ولا اثنين إلا قبضو عليه خمسة .. وبشهادة رجل واحد بس
عبدالعزیز اللي أيقن إن المرزوق يكن له الحقد بسبب الموقف اللي صار .. وبسبب نظراته اللي وضحت له سواد قلبه .. كان مستعد يمشي بحوافر جديدة على وجهه لولا ظهور الشرطة اللي سطت على المكان وأستولت بكل وحشية على هالمرزوق بدون ما يبررون ولا يقولون وش السبب .. بينما المرزوق يهايط وبصارخ التزم الصمت وهو يسمع الشاهد يقول للشرطي : إي والله هذا وشفته بعيوني الثنتين .. وهو يخرج من المكان اللي كانت الجثة فيه!
رجع للواقع علي صوت سعود اللي قال : ولكن كله كوم .. ورجفة الحكم لأن كوم ثاني ..
يارجل تلاقه لأن يرتجف
ضحك عبدالعزیز وقال : وش صاير!

سعود تعدل بحماس وناظر لليِّث اللي يصب الشاهي ومبتسم : أيد طال عمرك .. وكلت مهمة تأجيل السباق لليِّث والله وقام بها على أكمل وجه مرمرطة مرمرطة خلته يحب الأرض علمنا بس وش قلت!

ضحك الليِّث وقال : مامن هرج كثير .. ولكني علمته إن الألعاب ذي ماتمشي علينا .. وإذا بدأ السباق في اللحظة ذي راح نرفع عليهم دعوة رشاي وسوء استخدام السلطة .. وهو أثبت لي فعلاً إنهم أرتشو بسبب تصرفاته .. وبديت أضغط عليه أكثر لين وافق على التأجيل سعد أبتسم بضحكة وقال : يارجل وش هالمصطلحات .. والله منت بهين حك طرف رأسه بابتسامة وقال : قريتها بأحد الإعلانات في التلفزيون وتذكرتها في ذيك اللحظة

أبتسم عبد العزيز بهدوء .. لما خُطرت الفكرة بباليه وألثفت لفهيد اللي تخلى عن سكونه وقال : سند ألثفت له سند اللي عرف من عبدالعزيز كل فعائل فهيد واللي خلته يعتلي العلو الكبير بعيونه وقال بابتسامة : ياعيون سند إنفجرو ضحك بصدمة وسند أنحرج وضحك وهو يغطي وجهه وناظر لسعد اللي دفه برجله : ماتركت أحد بحاله .. حتى فهيد أبتسم فهيد بضحكة وقال : جعل عيونك تسلم مير مرت سنين طويلة وما سمعنا صوتك فيها .. يرضيك ؟

سكت سند للحظات وبقلبه تضايق وهو يتذكر آخر مرة سمع فيها فهيد صوته مع ذلك ما بين فقال بابتسامة : إعتبر طلبك تم يا أخو عز!

بادل الإبتسامة وعبدالعزيز كان مستكن وهادي وبيان على وجهه الفرحة وبدأ يدندن بصوته المعهود .. على ضوء النار وبيدينه فنجال الشاي .. ومتكي بكتفه على كتف عبدالعزيز اللي كان مستمع جيد .. ومن إنتهى أنصدم بالفنجال اللي صقع بظهره بسبب سعود اللي قال : نكدت علينا يالفاغر .. يعني جابين بكأس وفرحانين تجي تنكد علينا ياعدو الفرحة .. ياهادم اللذات .. يا قليل الذوق وقاتل الفرحة .. من بين ميئين أغنية وكلمات وجمل .. جايي توصف لنا قلبك المصدي ؟

سعد قال مؤيد له : قلت لكم .. هذا مامنه خير إلا يبي يضيق صدورنا .. يحسب إنه شيخ الأمة هو وقلبه المقرف

سند ناظر لعبدالعزيز باستجداد وهو بدوره ضحك وهو يحاوط كتفه وقال : إلا السند يا عيال .. لا تمسوه بضر ولو حتى بكلمة .. تراه مني وإن ضريتوه تراكم ضريتوني! أبتسم سند بضحكة ولف لهم وهو يناظرهم بطرف عينه وهو ألتممو الصمت .. إحتراماً لعز

صباح اليوم الجديد .. واللي ماكان على دخول الخسوف سوى دقائق معدودة .. أشر عبد العزيز لسند يوقف .. وناظره باستغراب وقال : وش فيك!

أبتسم وقال : وقف بمكانك .. عيب علي أدخل لديرتي وأنا مانيب على ظهر فرسي .. تستحق التمجيد والتباهي جديدة!

أبتسم له سند .. والليِّث أنطرب على حكيه وناظره وهو ينزل من السيارة ويتقدم للسيارة اللي على ظهرها جديدة .. فتح الباب ومسك رستها وهو ينزلها وينزل معها وسط نظرات العيال .. رفع ثوبه وأعتدل بوقفته على ظهر جديدة بكل شموخ وهو يبتسم .. عدل شماغه وبدأ يمشي بتباهي .. بنفاخر .. بعز وبتعالي .. إقترب من باب الخسوف ووقف جنبه وهو يبتسم بفخر .. دخلو أراضي الخسوف .. ووقفو وهم يشوفون إصطفاف أهلهم .. ورجالهم كبارهم وصغارهم

في مشهد تفيض فيه المشاعر .. وقف عبد العزيز بنص الديرة على ظهر جديلة .. و وراه
عزوته .. إخوانه وأخويه .. كان الشجاع .. الشجاع؛ اللي بجنبه أخوان وأخوياء .. وقدامه
أهل وربعه وأب وديرة ! ومثل ما قالو .. يمر المكان وتنحني له قلوب الناس .. هذا قلبه يرحب
وهذا قلبه يحاتي..

@storykaligi



...370...

@storykaligi

دخول فهيد للخسوف وهو على يمين عبد العزيز .. كان دخول فولاذي .. دخول قوي صارخ
مُهبب .. كانت إطلالة رهيبة ومنظر تضحك له العين .. والعيون الضاحكة كانت من نصيب
راجح اللي كان مبتسم وعلى مُحياه بيان الرضا .. نزل عبدالعزيز من على ظهر جديلة ..
وأقبل وهو يحب كتفه بإبتسامة وهو يتحنى على جنب ويسمح لفهيد يمر من قدامه واللي أقبل
وحب رأسه باحترام واللي من فرط سعادته ضحك راجح وقال : أخيرا يا أبو راجح .. حن
القلب على الخُسوف!

أبتسم فهيد بهدوء وكمل مشيّه مع أبوه بدون ما يرد .. توسطو الديرة واللي بدأت فيها
الإحتفالات .. وتجهيز اليومين السابقة للإستقبال كفت ووفت .. كان حفل يضحك له القلب قبل
الوجه!

-

وببيت الشيخ عز .. اللي توسطه فهيد بإبتسامة وهو يتلفت بإعجاب للمكان .. يناظر يمين
ويسار ببهجة فز من مكانه وهو يشوف الأنثى الرقيقة اللي تنطوي على ذراعه .. وتبلل كمه
بدموعها الحنونة .. ضحك وهو يشد على ظهرها .. وهي بكت بكل قوة .. قبل لحظات قليلة
صارحها عبدالعزيز إن فهيد اللي راهن بحياته عشان ينقذ جِسار من الحريق وهي اللي بقت
تلومه شهور طويلة لأنه بعيد عنها وهو أقرب من لها من قلبها.. وهو المُنقذ بعد الله وهي
اللي بتبقى مُمتنة سنين طويلة

أبتعد وهي تشوفه يمسح دموعها بكفوفه مدهوشة من تغييره للحنية المطلقة واللي كانت
نتيجة البعد الكبير عنهم : لا تبكين يا أم ورد ما يهون الدمع

أبتسمت وهي ترمش ببكاء وألتفتت وهي تسمع بشرى تتقدم وبيديها ورد وتناظر لفهيد وهي
تقول : فهيد ماعرفتك صاير حنين من ورانا
ناظرتها نسيم بصدمة وفهيد قرب منها وهي أنجلطت بخوف بس أنصدمت وهو يخرب شعرها
ببيدته ويضحك على كلامها : عايش مثلما أنتي خبش وفاغر (فاهية)
نسيم أخذت ورد من يديها وهي تناظرها بطرف عينها وقالت : لا أبشرك صايرة غرير
(طفلة) أكثر
ضحك على ملامح بشرى المصدومة وألتفتت وهو يشوف ورد اللي تتوسط يديها أبتسم بلهفة
وهو يسلم عليها وورد مبسوطة وساكطة
صحيح عدم وجود أمه في أركان هالبيت مضايقه حيل .. وكاتم عليه أنفاسه .. كيف لا ؟
وهالبيت كان لها ملجأ سنين طويلة ! ولكن موقن إنه طفح الكيل .. ومرتاح إنها ببيت أخوها
معززة .. كونها ما حكنت له أبد عن زوجة أخوها

-

{عبدالعزيز}

رجوع فهيد أحيا مشاعر كثيرة بالنسبة لعبدالعزيز واللي بسبب خيائته قبل سنين ظن إنها
ذبلت .. لذلك الفرحة تبان على ثغره .. فرحة أمه وضحكتها اللي تحتوي على كل نبرات الفخر
عيونها اللي مليانه إعزاز فيه .. حُضنها اللي عبرت به عن فرحها مازاده إلا أنس وفرح
فوق أنسه دائماً كان وجودها مصدر سعادة بالنسبة له دايم تزيد الفرح فرح .. ألتفتت وهو
ينزل الشماغ من على رأسه للي حاوطت كتفه بخوف ثم أبتسم بضيق المشهد حضره الكل
والقلق اللي تمكن من قلبه في ذيك اللحظة موقن إن كل عزيز له شافه عاش نفس المشاعر
ماكان قادر يسوي شيء غير إنه يثبت بمكانه تاركها تحمل كتفه كل الهموم وكل القلق وكل
الخوف اللي أسنكن بصلوعها لطالما كان كتفه مستقر همومها!
غمضت عيونها وقالت بصوت يرتجف : ولا خفت عليك مثلما خفت هالمرّة .. هو الدنيا باقي
ناويّه تغربلنا كثير ؟
أبتعد عنها وهو يناظرها ويبتسم : لا بالله ما تقدر علينا .. نهاية الحرب مع هالدنيا حن الغلابة
ولنا الفوز .. لاتخافين وأنتي معي!
أبتسمت بطمأنينة وهزت رأسها بطيب .. بعدين سكتت للحظات وقالت : عزيز..
هز رأسه وقال : سمي يا أم الهيثم
تنهدت براحة من الطاري وقالت بابتسامة وهي تغيّر الموضوع : تدري إني ما أحبك إلا بلغة
وحدة بس ؟
عقد حواجبه من سرعة تغييرها الموضوع .. وناظرها وهي أبتسمت ورفعت كتوفها بعشوائية
: مدري .. الكل لايغى يتمارى بحبه ينطق بالأحباك بلغات غير لغته ويتباهى بها .. أما أنا ما
أحبك بلغات العالم .. أحبك باللغة العربية الفصحى، بلغتي ولغتك، بلُغَة تعرف معناها
صح، بلُغَة تُدهش قلبك الذي أحب
ضحك من فرط سعادته وحاوطها برضا وهو موقن .. إن أيامهم السينة ولت : هذا الفرح
نصيب كل شخص تكون زوجته مُعلمة عربي .. ما أقول غير يا كُبر حظي والله
ضحكت وهي تشد على يديها وهو تنهد براحة

-

-

{سند}

نبت بالمكان اللي واقف فيه الزرع بسبب تعرقه وضيقه اللي بلل جسده .. واقف قدام الباب
ولا له حيل يدخل .. ماوده يضايقها ولاوده تقسى عليه .. شيء ما هو بيده ليه تحاسبه عليه ؟
ألتفت بصدمة وهو يشوف الباب يفتح وتطل منه حياة وهي تناظر بهدوء .. بعدها أنسحبت
ودخلت البيت .. تنهد من إنها كانت تراقب وقوفه ودخل بدون كلام..

@storykaligi



@storykaligi

...371...

لقاها جالسة على طرف السرير .. وعلى غير عادة تلعب بطرف سلسالها ومشتته نظراتها
للمكان ألتزم الصمت وهو يجلس بجانبها .. وآخر نقاش بينهم ماكان هادي ولا رقيق لأجل
يجلس ويكلمها ببساطة .. لذلك كان ساكت ومحترم سكوتها
غمض عيونه بهدوء حيل بعد أيام ماكانت سهلة أبداً ولكنه فتحها بصدمة وهو يسمعها تقول :
أربع شهور مرت.. من فرط ثقل الأيام علي بدونك كنها أربع سنين مجتمعة في أربعة أشهر ..
ما يحق لك تذوقني مرارة الشعور من جديد
عدل جلسته وحاول يوزان دقات قلبه اللي صارت تتسابق بلا وجهة بسبب كلامها وقال
بعقلانية : يا حياة .. يا حياتي .. السفر هذا ما هب بيدي .. ألف قبطان مكاني بين البحر والموج
وروحتي فرض علي ماهي باختيار
هزت رأسها بالنفي .. وقالت : وأنا مكاني جنب القبطان .. وهالشيء فرض علي وعليك ولا
هو باختيار!

سكت للحظات باستنكار وقالت بعد مدة قليلة من الصمت : فكرت لأيام طويلة بغيابك عني ..
وصار إلزام علي أجيب حل لكل الأطراف .. ولما جيت أشوف وين موقعي من الإعراب .. كان
بجوار القبطان .. يعني بالموسيقى .. أنا والبحر والموج أخويك بالرحلة ذي!
عقد حواجبه وقال بضحكة : البحر يغرق يا حياة
أبتسمت بغرور وقالت : الغرق للعادين .. وأنا ماتيبي عادية بالموسيقى .. أنا الحياة وأنا البحر
والغرق

سكت بهدوء .. وكأنه يقلب الفكرة برأسه ويحسب حساب كل خطوة بيخطيها في سبيل
هالخطوة .. صحيح أول ما حك كانت الفكرة صعبة .. صعبة حيل .. كيف بيسوي ؟ وكيف
بيأخذها معه ؟ ومية سؤال يخطر .. ولكن المفاجأة إن عقله يسأل وقلبه بنفس اللحظة يجاوب
ويعطيه الخلول بكل عقلانية .. وبعد مدة من الصمت رفع يده وقال بتهديد : ياويلك تصيرين
سعد الثاني .. الرحلة ما أعرف مدتها .. السفينة عليها أشكال وألوان .. الوجهة محددة من
قبل نخطي خطوة على خشبها .. المساحة محددة ومالك إلا مسافات معينة
رفعت كتوفها بلامبالاة وقالت : خطوة وحدة جنبك .. تغنيني عن مساحات كثيرة يا سند .. لا

تستكثر علي هالشيء

ناظرها بصدمة من كلماتها اللي كانت تنطق حب وصوتها اللي كله حنية وغنج وتعدل بسرعة
وقال : أنتي وش فيك اليوم ؟

ضحكت من ردة فعله وقالت : تخبر آخر موافقنا ؟ لأن يحز بخاطري ويوجعني .. أنا لما أقول
كلمة بلحظة غضب أنسى إنها ممكن تأثر في الشخص بشكل سلبي .. وتبقى غصة بقلبي لين
يرضى

أبتسم وعرف إنها أوجعته لذلك هي تتخذ طرق الصلح لذلك قال : والحين أنتي تحاولين
تراصيني ولا!

ضحكت وهزت رأسها بإيجاب : وعساك رضيت ؟

أبتسم ووقف وهو يشد على كفيها : إيه بالله رضيت .. وأرضيت قلبي وعقلي غصب ..
وأبشري اللي طلبتيه إعتبريه تم .. والله يا طاح الهم عن قلبي .. كنت أقول شلون بقوى أغيب
عك مدة الله عليم بها!

أبتسمت : تشوف .. عشان تدري إني فعلاً ماني بشخص هين وسهل .. أنا أجيب الحل قبل
تبدأ المشكلة

ضحك بخفوت وهو يتأملها وبعد تنهيدة عميقة من جوف قلبه نبتت إنقالت فيها "ماكنتي بأول
حب .. ولكنك والله أول حياة"

-

-

{سعد}

واللي كان جسده العريض يحتضن الجلسة الأرضية بحوش أمه .. وعيونه موجهه نحو قمر
الليلة المكتمل .. مازال بكاء أمه يتردد برأسه من لمحت الجرح والطعنة .. ومازالت ملامح
الخوف لمنى بوسط عيونه لما شافت الجرح .. ماكان قادر يبوح ويقول إنه ممكن يتجرد من
فنه بسبب هالطعنة .. ولاكان قادر يقتع نفسه هو .. إنه ممكن فقد أحب الأشياء لقلبه .. فمتلما
خذت طعنة عبدالعزيز سنين من فنه .. كان يتجرع المر من فكرة إن هذي تأخذ أيامه جديدة
بعد .. كان يتمنى يتركونه يدور على ناصف ويقتله شر قتل .. ولكن فهيد قطع عليهم وقال إن
شخص مثله مستحيل يبقى بالمكان أكيد تخبي

عقد حواجبه وهو يحس بقشعريرة بجسده .. وألنفت بسرعة وهو يشوف مناه جالسة بجانبه
وقبلت مكان الجرح بعفوية وهي تناظره بابتسامة : يطيب الجرح .. وماراح يأخذ أيام طويلة
ياسعد..

📖 @storykaligi 📖✍️



ناظرها بضيق لما عرف إنها فهمت تفكيره .. وماكان حاب أبدأ يخوض هالنقاش معها ..
ماكان وده تخاف عليه أكثر .. كان بيبي يمر الموضوع ويبقى محصور على سعد فقط .. لذلك
تنهد بابتسامة وقال : وهو مكان قبلتيه بطهارة وبعذوبة ماراح يطيب .. الخوف ينبت الورد
على ذراعي

ضحكت بحياء وهي تبتسم بخفوت .. وهو أستند برأسه على حضنها وهو يغمض عيونه
وكأنه يطلب الإستغاثة بدون تنبيش .. وكأنه يطلب النجدة بدون ما يكون بينهم تواصل لفظي
.. طبطبة يدينها على شعره وجبهته .. كانت كفيلة بأنها تنتزع مخاوفه .. وترسيه على بر
الأمان .. أبتسم وهو يشوف تمد كفينه للراديو الأسود .. راديو أم سعد اللي من ضغطت على
زر التشغيل بدأ الشريط يدور مُعلن بداية التسجيل .. وهدوء وإستكنان أعصاب سعد اللي
أرتخت بعد شدة عميقة

-
-

وعلى أعتاب بيت عبدالعزيز آل جبار .. واقف الليث وهو مستند بظهره على إسطلب جديدة ..
بعدهما دخله سعود وأكد له إن محد بيبط عليه .. واللي تركه ونسى ما يخلي أحد ينادي الجادل
.. لذلك كان متوتر ومرتبك ويدينه بجيبه وهو وده يخرج .. بس ماكان قادر لأنه خروجه يعني
مروره من حديقة الورد اللي تطل على بيتهم!

تأفف بضيق من سعود اللي نساه .. وبدأ يدعي بترجي إن الجادل تظهر من أي بقعة هي
جالسة فيها .. ولا أنتهت دعوته إلا سمع صوتها .. ولكن ليته ما دعي
كانت تمشي وهي تضحك .. وبدينها الكاميرا ولكن جنبها بشرى اللي الكأس بين كفوفها
وضحكتها الطفولية تسبقها : والله إن الصورة لتسبب بلاوي .. تخلي بس جديدة والكأس
وبنت من ذهب وألماس .. يهاالصورة اللي بنحطها بمزاد ونصير بسببها أغنياء زود على
غنانا بأخلاقنا

الجادل كانت تضحك على تعليقها وتضحك بوهفة من طبعتها بهالوقت عشان تصورها مع
الكأس .. مع ذلك لبّت بحب .. الكلام كان على مسامع الليث اللي ضحك بسخرية وصد على
طول وهو يقول : غميضة(حسافة) على وخيتي هالحكي اللي تسمعه
شهقت الجادل من لمحت الليث اللي كان صاد ولكنه من شهقتها خاف وألتفت وبشرى إنجلطت
ورمت الكأس بالأرض وهربت ولكنها تذكرت لو درى عبدالعزيز بيخليها ذهب ويصقلها مع
الكأس .. لذلك رجعت وهي تركض وتأخذه من على الأرض وهربت من جديد وقفت وهي
تتنفس بسرعة ويدينها على صدرها من الخوف وقالت : بسم الله .. الشخص يخاف لا أجمعو
هالأتنين بمكان .. تظنهم نفس الشخص من الملامح .. أخ بنكهة أخته .. ياكافي بس
مشت بسرعة قبل أحد ينتبه لها والجادل تقدمت لليث وهي ميتة ضحك على موقف بشرى ..
إقتربت وهي تضمه بشوق وهو طاحت همومه واللي تسللت من كتوفه اللي عليها ذراعها

اللي طرف كمه وهربت منه .. ماكان يظن إن وجود أخت له راح يكون الشعور بهالكثرة!
وقبل ينطق بشيء رفعت يديها وهي تلعب بلحيته وهو ضحك وقال : رجعنا ل يالطير ياللي
أبتسمت بضحكة وقالت : طرت ولا وقعت .. أنت في عيوني طفل وأنا ملزومة فيك
أبتسم بهدوء وهو يتذكر من دخلت بيته واللي قلبته رأس على عقب فعلاً.. وجددت كل شبر
فيه وحرصت على إنه يكون فعلاً يناسب أخوها .. اللي من ظهر بحياتها .. صارت همومها
تنباع ببلاش من قلبها .. يمكن لأن وجود أخ لك يفرق ؟
سكت للحظات وهو متردد يقول لها الحكى اللي سمعه من عبدالعزيز واللي دار بينهم على
النحو التالي..

"عبدالعزيز واللي أنطوى معه عن الحضور وقال بإبتسامة وهو يربّت على كتفه : وش ناوي
عليه .. وش مخططاتك للمستقبل ؟
أستغرب سؤاله مع ذلك قال : مابوه حاجتن محده مير اني من هجعت (أستقرت) بذا
المتسان(المكان) ملزما علي ابد اكد!!(أشتغل)
قاطعته وهو يدري إنه كمل مدرسته الثانوي واللي كانت أمه حريصة عليه كل الحرص يكملها
: طيب تعتبرني أخوك الكبير ولا ! وإن قلت عندي لك سُور تمشي عليه ولا أخليه لي ؟
تنحج الليث وناظره بهدوء ثم أبتسم : قل يا أبو الهيثم .. مثل شرواك ما ينرد
أبتسم وعدل جلسته وقال : أخبر موقفك مع الحكم ولا غاب عن بالي فطنتك وذكائك ..
وشخص مثلك لازم ما يبقى تحت أسوار الديرة بدون شهادة ترفعه .. أنا تحت مسؤوليتي أكثر
من مية رجال يدرسون برى الديرة بوسط المدينة وعلى حساب نفقة الخسوف وشيخها ..
وأنت مني يا الليث .. وأخوي الصغير .. لو تسمع شوري وتدخل مع رجالي تكمل دراستك
وتضمن نفسك .. أنا والله شفت فيك محامي .. ولقيتك بتصون هالمهنة وبتتباهى هي بك ولا
ودي تنشنت حياتك
ألتزم الصمت للحظات .. وهو يفرك يدينه بتوتر هذا شور ما ينرد .. وهذا حكى وده يسمعه
ولكن..

📖 @storykaligi 📖✍️

...373...

📖✍️ @storykaligi 📖✍️

قطع تفكيره كلام عبدالعزيز اللي شد على كفوفه وقال بابتسامه : لاتنسى حكيمي .. قلت لك أنت
مثل سعود بالنسبة لي لذلك مصلحتك ألزم ماعلي إسمع كلامي ! وأبن مستقبلك
قال بتردد : وأختي ؟

أبتسم يطمئه وقال : أحب ماعلي قلبها إنك توقف على رجولك بكل قوة وثبات وتزلزل المكان
اللي توقف فيه وإذا على شوقك لها وشوفتك لها . فعهد عليّ ما تحرم منها وإن مالقيت
فرصة تشوفها أنا بنفسي أجيبها لك المهم تبني نفسك
أبتسم بطمأنينة وبفرحة أستكنت بصدرة وهو يدري إن من لمح وجه أخته بدأت كل حياته
تسير بالشكل المطلوب بالشكل اللي يحبه ويرضيه قال بهدوء : أجل شورك وهداية الله "

رجع للواقع على صوت الجادل واللي بعدما أفصح عن رغبته في المشي على شور عبد
العزيز واللي قالت بنبرة بيان عليها الضيق بس يغلبها الفرح .. وكأن ماودها يزوح .. هي
لفته بعد سنين تجرعت المر فيها ليه الحين يفترق عنها ؟ ولكن الأكيد إن عقلايتها غلبت
قلبها .. فمثل ماكان لها الحق تفترق عن الكُل عشان تأخذ شهادتها ويكتمل حلمها .. الليث له
كُل الحق : أكيد إني متضايقه من موضوع بعدك عني مسافات طويلة .. ولكن ماهو من حقي
أحرمك من شيء مهم مثل الدراسة عشان رغبتي في شوفتك .. وعزيز يقول الحق أنت لازم
تبني بنفسك لدرجة محد يقدر يهدك بعدها .. أنت تستاهل تصوير المحامي الليث بن عناد ..
حتى تصدق يليق لك هالإسم

ضحك وهو يحك رأسه وقال : أنا اخترت إسم ولده .. وهو أختار مهنتي..
أبتسمت : وزين ما اخترت يا خال الهيثم .. وزين ما أختار أبوه
ناظر للكاميرا اللي بيدها وقال : وش ناويه تعملين بها ؟
ضحكت وهي تتذكر بشرى وقالت : بشرى كانت تبي أصورها .. بس شفت وش اللي صار
هز رأسه بضحكة وقال : أجل صارت الصورة من نصيبي
ناظرته للحظات ثم أبتسمت بحماس وهي تثبت الكاميرا على العصا وتضبط المؤقت وقفت
جنبه وصفرت بخفوت وكأنها تستدعي جديلة اللي أنصدم الليث من تلبيتها .. لظالما كان
يسمع حلطمة سعد إن هالفرس محد يقدر عليها إلا خيالها الودق .. ولكن الجادل مو هينة ..
أبتسم وهو يشوف جديلة توقف وراهم .. وثبتت الجادل يدينها على ذراعه وهي تبتسم وبعد
ثواني معدودة ألتقطت الصورة بكل حب..

ومثل ما تعدي الأيام السيئة .. واللي تكون نصيبها من الهالات السوداء اللي تنتصب تحت
العين .. والملاح اللي تدبل بشكل كارثي .. والنحف المهلك اللي يكون نتيجة ترك الأكل من
قوة الوجد .. واللي كانت هالأيام من نصيب «نعمة وأهلها» من اللي من وصل خبر موت
ناصف مقتول مغدور بسكين بوسط صدره حتى تهافت دنياها على رأسها .. ماكانت تظن إن
نهايته بتكون بالطريقة ذي كثر ماكانت تظن إنه بيكون بأعلى مراتب العز ! بنظرها أنتهت
مقومات الحياة .. وبما إنه كان معروف عنها إنها ما تستلم وتأخذ حقها ولو بضرورها
وبكدها هالمرة خارت كل قواها .. طلاقها بعد سنوات من الزواج .. فراق ولداها عنها واللي
من رجعت له هو رجع لديرته .. بعد بنتها عنها بعد كلامها معها .. معاملة مرت أخوها اللي
كانت تذللها على أتفه شيء تسويه .. شماتة الناس فيها .. وآخر شيء موت أخوها ..

هالأشياء كانت قادرة تقسم ظهرها نصين وتنتهي نصيبتها من الحياة .. ومع ذبولها فترات
مُتقاطعة إلا إنها بين كل فترة وفترة ما تترك حقها يروح ..
وترجع لوقاحتها وبشاعة كلامها وسوء أسلوبها .. واللي كانوا الكل بيتعدون عنها بسبب
هالشيء
وموت ناصف ماكان صدمة بس بالنسبة لنعمة كان صدمة لكل شخص يعرفه واللي ماعبرو
عن ضيقهم أبدا ولكن ألتممو الصمت .. واللي كان تعبيرهم عن مشاعرهم الغربية تجاهه ..
ولما عرفو إن غدره كان من نصيب الشخص اللي ظنّه صاحبه ! أولهم فهيد اللي تجمد
بصدمة من عرف الخبر .. ماكان مستعد له أبداً
خصوصا يموت بالطريقة اللي نواها لأشخاص كثير بسبب حقه ، كان هالشيء بعيد عن باله
تماماً!

@storykaligi

...374...

@storykaligi

ومثل ماعدت الأيام السيئة .. تعدي الأيام الحلوة اللي بسببها تزهرو الروح ويذوب السوء ..
واللي كانت من نصيب جميع أفراد هذه الحكاية .. أيام عدت .. بل أسابيع طويلة .. كانت مليئة
بأشياء لاتحصى .. ومغامرات وسوالف ورحلات لا تعد .. والأهم مشاعر لا تُقرأ ولا تُكتب ..
فمع مرور هالأيام أبحر القبطان سند مع الحياة على متن السفينة وأصبحو متوسطين البحر
ورغم صدمة الكل بقرارهم اللي إن ماكان بيدهم إلا الرضوخ لأن مو من حق أي أحد يمنعهم ..
وأصبح سعد وُمنى على أعتاب مكة يقومون بفريضة الحج .. بينما فهيد ووصايف إستقرو
ببيت آل جبّار واللي شهد كل رُكن بالبيت على هالفرحة .. واللّيث أصبح في وسط السكن
الجامعي وبين كتاب للمحاماة يحتوي على آلاف الصفحات وبين أحلام لا تنقطع .. بينما سغود
مستقر عاطفياً ونفسياً مع الرقيقة سحابة .. و ورد وأمها وجسار كانت السكنينة تحف أرجاء
هذه اللوحة الفنية .. وعلى إثر ذلك البهجة تلمح على ملامح هذا الشامخ الشجاع الشيخ عز
والفجر العذب حمامة عزيز

وبين هالأيام .. وأمام الكعبة .. وبوسط البيت الحرام كانت واقفة ودموعها تفيض من عذوبة الشعور .. كانت تحس قلبها ينتفض .. دخولها للحجاز بعد سنين طويلة من بعدها عنها كان قادر على هزها .. كان قادر يرجعها لكل شعور سيء مرت فيه بين طياتها .. ولكن إن كان ثلث الشعور السيء رجع فثلثين الشعور الحلو كان له النصيب .. كانت تمر من كل مكان وتبكي وتهل عباراتها بدون وجهة .. بدون سبب .. يمكن لأن شوقها لمكة كان له النصيب الكبير .. خصوصاً إنها كانت نظنه شيء مستحيل ولكن من صارت أم سعد وسعد برغبتها حتى ليو وشدو الرحال معها .. على يمينها سعد .. وبذراع سعد أمه مستنده .. يطوفون طواف الوداع بعدما قضا أيام تفيض الروحانية منها .. الشعور لا يُحسب إلا من المشاعر العذبة .. والتي ماكانت قادرة تعبر عن عذوبتها إلا بدموعها .. وبعد يوم طويل قضاؤه في رحاب المسجد الحرام توسطت ساحة الحرم وهي تتنهد براحة وعلى وجهها بيان الرضا..

كانت تتأمل الحمام اللي يملأ أركان هذه الساحة .. بإبتسامة لطيفة على وجهها ألتفت على صوت أم سعد اللي كانت تهلل وتسبح بهدوء وعلى قدوم سعد وبيديه حب أصفر وقف جنبها وهو يبتسم وقال بضحكة : آخر مرة جيت مكة .. كان هذا وداعي لها .. وادعيها مثلي يابنت الحجاز

أبتسمت بهدوء .. وهي تفتح كفوفها وتناظر لسعد اللي بدأ ينثر الحب بيديها وعلى مَحياه إبتسامة هادية وكمل الباقي بيدين أمه اللي كانت تضحك من هبالتهم .. وأيقنت إنهم شخصين وكأنهم فُصلو لبعض .. بدأت منى تنثر الحب على شكل دائرة حولهم وإستقر الحمام وحاطهم بشكل دائري وهي تضحك على صراخ أم سعد ومبتسمة بطمأنينة شرح بها كل مفصل من مفاصلها .. كانت ولازالت أمنية من أمنياتها ترجع لزيارة هالبيت اللي كانت طفولتها وصباها وحياتها فيها .. وكان ولازال سعد الشخص اللي يسعى بكل الطرق يحقق لها هالأمنيات .. أبتسم بهدوء وهو يناظرها وشد ع ذراعها بخفة بسبب الوجد الخفيف اللي داومه من شدة كفوف أمه عليها .. مع ذلك كان ساكت وهادي وهو يتأمل بإبتسامة ومن تلاشى الحب وإنتهى بدأ الحمام يغير وجهته ويطير لمكان يلقي فيه الفئات .. في منظر ترك بصمته في قلب منى .. بدأت كعادتها القديمة تُخرج الحلوى من جيب شنطتها السوداء .. وتعطي الأطفال اللي مُحيطين فيها .. وهذي كانت طريقته هي في وداع الحرم والمكان اللي بيبقى أقرب الأماكن لقلبها لو بينها وبينه أميال طويلة ومسافات لا تُعد .. هالتصرفات كانت تحت عيون سعد اللي كان واقف مع أمه ويناظرها بإبتسامة وهو يشوف الأطفال حولها تنهد من الشعور اللطيف اللي مره وأفرج عن الحكي اللي بصدرة ولالي قال به " أعرف بنت .. كلما نطقت أو تكلمت تزاحم الأطفال حولها .. يظنون اللي تقوله حلاوى!"

{حياة}

ومثل ماكان لإسمها نصيب من المر الكثير .. كان لها نصيب أيضاً من حلاوة الحياة .. أسابيع عدت وهي بعمق البحر .. وكل جهاتها الأربع يحيطها الماء .. ورغم إنها ببداية الرحلة كان أغلب وقتها جنب سند .. وإن ماكان موجود تبقى بالعبرة من الخوف كونها أول مرة تركب سفينة .. إلا إنها الآن من المُستأنسين اللي يحبون يتأملون الموجة كيف تضرب بالموجة الثانية بكل قوة وكأنها تلعب معها!

تذكرت غضب البنات وضيقهم من قرارها .. لأنهم ولأول مرة بيبتعدون عن بعض شهور

بدون ما يعرفون متى موعد اللقاء الجاي .. وتذكرت شرهة أم سند وتنهدت .. أبعدت هالأفكار
عنها بكل سرعة وهي تنحني بخوف وتصرخ بصدمة لما حسنت إن فيه شيء مرعب حظ على
رأسها وكأنه سحب كل شعرها من على رأسها..

@storykaligi



...375...

@storykaligi

تكورت على نفسها وهي خائفة ترفع رأسها وخائفة ترفع رأسها وخائفة تمد يديها وتتحسس
شعرها وتلقاه مو مكانه ولكنها لحظات قليلة ووصلت لمسامعها ضحكة سند اللي بسببها
وقفت وهي تتخسر بعصبية : يضحك الموضوع ؟ مستأنس يعني
سند اللي كان بيدينه قطع خبز صغيرة .. واللي تركها على رأس حياة متقصد عشان تصحى
من سرحانها كان يضحك على ردة فعلها .. ماراد عليها ولكنه ترك على رأسه قطعة خبز
وناظر فيها وهو يضحك لما حس إن الطائر أخذ الخبز من على رأسه : لازم تتعودين على
هالطائر .. بكل زاوية بالبحر بتلقينه
ناظرته بطرف عينها وقالت بسخرية : أتعود عليه يسحب بشعري ؟ والله يالموسيقى لأكسر
عودك على رأسك لو تعيدها
ناظرها بصدمة وقال : أفا ؟ يطاوعك قلبك
هزت رأسها بإيجاب وهي تدعي اللامبالاة : يطاوعني ولا يهمني بعد .. ولا بيضيق صدري إلا
العود اللي بيتسكر
تنهد بضحكة وقال : يجي منك أكثر يا حياة .. ولكن معفو عنك
أبتسمت بضحكة وجلست على الكرسي .. وهو جلس على الكرسي اللي جنبها وهو يرخي
أعصابه عليه بعد مناوبة أستمرت لثمان ساعات متواصلة بدون نوم أو غفوة أو حتى جلوس
أو أكل .. كان تعبنا حيل مع ذلك يقاوم لأجل يبقى معها أغلب الوقت
أخذت نفس وزفرته بكل رحابة وهي تبتسم وهي تحس إن كل جسدها يميل للخفة من حلاوة
الشعور وهو أبتسم وقال : يروق لك البحر ؟
هزت رأسها بإيجاب وهي تبتسم بهدوء : كنت أهابه بأول الأيام .. ولكن من عاشرته بديت

أستظلفه

يقولون البحر غدار ويطلقون على أمواجه هالصفة .. مع إني أشوف إنه غير تماماً .. يمكن
لأنهم باحو بمشاعرهم لهم ظناً منهم إنها ماراح تنسمع وإنه بيحفظها .. بينما صدى
مشاعرهم تردد وإنفصحت .. ولكن بيني وبينك .. مين الأهل اللي جالس يففض للبحر ؟
تتحنج بإحراج وماوده يقول لها إن صاحب أسرارها بعد عز .. هو البحر اللي سكن فيه سنين
طويلة .. لذلك قال بضحكة : والله معلوماتك خطأ يا حياة .. البحر أنقال عنه غدار لأنه بموجة
وحدة قادر يقرب هالسفينة رأس على عقب .. مهما كبر حبك له لا تأتمنين أبد
ميلت شفايفها وبعدها شهقت بخوف وهي تقترب وتلصق بسند وتتشهد وهو عقد حواجبه
باستغراب وقال : وش صاير .. علميني وش فيك ؟
أشرت على الأمواج اللي جايه بإتجاههم بشكل قوي .. وهو ضحك من قلبه على شكلها : على
أساس ما تهاييئ شيء ؟
تفشلت ووقفت وهي تجلس مكانها ونفضت ثوبها وهي تقول : تستهبل ؟ تقول ممكن نموت
وما تبيني أخاف
أبتسم وهز رأسه : ولكنك حياة
سكتت وماردت لأنها مافهمت محتوى كلامه ورجعت تجلس مكانها وهي مبتسمة ويدينها تحت
ذقتها وهي تتأمل سند اللي بدأ ينددن بصوته بشكل كارثي كان قادر على هز أرجاء قلبها "

ككل مرة"

-

-

وعلى أعتاب إسطلب جديدة .. أو بالأحرى جنب الشجرة اللي قرب إسطلبها .. كانت واقفة قدام
الشجرة وعلى محياها إبتسامة .. ويدينها سكين حاد .. التفت بخوف لعبدالعزيز اللي قال :
جالسة تذبحين شجرتنا اللي صار لها سنين هنا ؟
ضحكت بخفوت ونزلت السكين وهي تقول : متى جيت ؟
أبتسم براحة وقال : على الله شفنا هالضحكة .. من سافر أخوش وأنتي جالسة تبخلين بها
رفعت كتوفها بعدم معرفة وقالت : مدري عزيز .. مو بس الليث .. حياة ومنى بعيدين عني
و..
قاطعها بضحكة غرور : مير إني قريب .. وخبري بعزيز يسد عن قبيلة كاملة .. والا خبري
قديم ؟

أبتسمت من ثقته الي بمحلها وقالت : لبالله على خُبرك
قرب وهو يناظر للشجرة .. واللي كانت واقفة تُحفر فيها بالسكين وقال بإبتسامة : " خلنا
بقلبك دائماً " من اللي بيحظى بهالعبرة .. من اللي تتمنين تبقي بقلبه دائماً!
أبتسمت وهي تميل شفايفها وقالت : الهيتم .. وأنا أتأمل هالشجرة اللي بقت لسنين طويلة هنا
.. ومر عليها أجيال كثير .. خلّت إن جيل ولدي بيمر منها .. ولأن الدنيا تأخذ كثير وتعطي
قليل .. قلت نبقي بخاطرنا دائماً .. مهما صار
هز رأسه بالنفي وقال : بس أنتي جالسة تقللين من مقدارش .. أنتي تفرضين حضور ..
وتفرضين مكان .. ولو إنه ولدش غصب عنه بيتذكرش
هاتي هاتي السكين بس
ضحكت وهي تمد له السكين وهو أبتسم وأخذها وبدأ يحفر جنب كلامها " خل عندك علم ..
قلبك كله بيكون لنا"

تحنحت بخوف وهي ترمش بعدم إستيعاب لأول مرة فهيد يعاملها بالطريقة ذي من رجع ..
صحيح إنها تعودت على حالته الهادية .. ولكنها أكيد مانست حالته القديمة لذلك كانت تخاف
من تنافضه .. قالت بربكة ورجفة : فهيد يا أخوي الغالي والحنون .. تكفى لا تحط عقلك
بعقلي .. خلاص برضى وبجلس وأنا منظمة .. وحتى لو بنتك أم الخمسين كيلو جالسة على
رجلي ومضيقه علي عيشتي .. ووصايف كل شوي تضربني بالخطأ من الضيق .. وسحابة
ساكتة ولاقدرت تدافع عني من حياها .. خلاص لا تحط عقلك بع...

سكنت بصدمة وهي تسمع ضحكة سعود اللي أنفجر بصخب .. تلاها ضحكات كل من بالسيارة
عليها
ألتفت فهيد وهو يضحك .. واللي قال : إنزلي لعنوب حيك أنتي ولسانك اللي ما تقدرين تلفينه ..
وصلنا

عقدت حواجبها بإستنكار وألتفت وهي تناظر من الدريشة للسيارات اللي أستقرت على جبل
السودة .. واللي كانت هذي كشتتهم بعد أيام طويلة من الفراق ومن الأشغال والبعد .. نزل
سعود وهو يقول : على حق والا على باطل .. هالفاجعة لسانها ما يسكت
ضحك فهيد وهو ينزل ويلحقه وهي كشتهم بيدينها ونزلت وراهم وهي تناظر بإبتسامة .. للي
بدوو يخرجون من السيارات بشكل كثيف .. واللي أصر راجح يطلعون هالطلعة وبالأحرى
لجبل السودة كتغيير بعد شهور طويلة من الروتين الممل .. واللي مارضى عبدالعزيز يطلع
هالطلعة كلها دون أخويه .. لذلك جابهم معه ومعهم أهلهم..

ناظرت للجدال اللي تمشي وكرشتها قدامها وهزت رأسها بأسى وقالت : وهذي ببطنها اللي
يمشي قدامها بين جبال أبها .. والله لو ولدت الحين ماراح أستغرب
أبتسمت وهي تمشي باتجاه المخيم البسيط اللي ثبثوه على جنب ك جلسة للحريم واللي من
دخلت ناظرت لحياة اللي كانت جالسة بين منى والجدال
وتنهدت بهدوء وهي تجلس جنبهم بعيداً عن ضحي اللي شوي وتذبجها
قالت منى وهي تدف حياة : تكفين فارقي .. تراش صرتي مغث (غثيثة) صدق
ضحكت حياة بصدمة وهي تضرب وجهها بيدينها وتقول : ياويلي .. الجنوبيين أستملكوك كلك
.. ودعتي الحجاز قلباً وقالباً شكلك .. مهيب هين سعد

ضحكت الجادل ومنى أبتسمت بضحكة وقالت : لهجتي اللي سايرتني سنين طويلة تبخرت
بسبب السنين اللي قضيتها معكم .. والجنوبي سعد كمل وقضى على ما تبقى
حياة أبتسمت وبعدها تنهدت بهدوء وألتفت عليها الجادل وقالت : أشوف البر ماعاد جاز لك ..
الستة شهور في البحر نستك برارنا

ضحكت وهي تغطي وجهها بسبب نظرات منى وقالت : إي والله .. مدة مهيب بسيطة ..
ولكنها نستني كل البر .. دريت إن حياة لازم يكون سقفا سماء وقاعها بحر .. غير كذا لا
ضربت كتفها منى وهي تقول : مالت عيش .. مسويه عمرها تتغلى علينا وإحنا ست شهور
بنموت عيش؟

تنهدت بإبتسامة وقالت : والله وأنا أشتقت .. ولكن اللي صار إني عرفت إن حياة فعلاً ما تليق
ولا تقدر تعيش إلا جنب القبطان سند

بشرى غمزت لها وقالت : إعتراقات من ورانا
ضحكت حياة بقمطة وقالت : متى قطيتي وجهك عندنا..

إنحرجت بشرى وعشان تصرف الموضوع قالت : الجادل .. أشوف إنك نشبتي بحلق عمتي المزن عشان تخليك تجين .. والا من العاقل اللي بيخلي وحدة حامل بالشهر التاسع تطلع هالجبال ؟ والله إنكم مخفات صدق يعني لو صار شيء وولدتني هنا ناظرتها الجادل بطرف عينها وقالت : يعني عشاني ماصرت أدرسك ماعادني بأبلة ؟ ماتدرين إن المعلم يبقى لقبه لين تمر سنين ؟ بعدين تطلعون كلكم وأنا أبقي والله لو أولد بالطريق مابقيت .. ولا هو بوقت ولادة توني دخلت التاسع .. لو أجلتو طلعتكم كان أفضل بدل ما نأكلها أنا ومنى

بشرى هزت رأسها بأسى وقالت : حتى منى .. مثلك خبلة .. والله وإستغرابي الكلي من سعد الشايب .. شلون رضى يجيبها وهو اللي دمر الخسوف بصوته لما درى بحملها ما بقى حيدة (صخرة) مادرت إن مناه حمل .. فوق فضيحتة جاييها ؟ مهب ذال(خايف عليها) منى اللي عفت عن بشرى ما تقوم تفرشها بالأرض بسبب تذكرها بفرحة سعد .. واللي كان للحظة بشيل الأرض على ظهره من فرحته..

لابقى دار ماصرخ جنبها إنه بيصير له ولد .. ولابقى شخص ما بشره بفرحته .. وكأن هالخبر كان مصدر إنقاذ بالنسبة له بعد فقدانه لفنه بسبب وجع يده .. واللي عارض فعلاً إنها تجي ولكن أم سعد وقفت بصفها وهي تقول " تراني كنت حامله بك وأطلع الجبل مشي وعلى رأسي جركل موية يوزنك مرتين .. خل عنك الدلع ولب دعوة الشيخ " ولكن حياة ضربتها على جبهتها وقالت : قومي قومي فارقي من قدامي قبل أدبحك يابشرى

ضحكت وهي فعلاً أيقنت إنهم من نظراتهم بيذبحوها لذلك راحت تحارش نسيم اللي كانت ماسكة يدين بنتها وتمشي معها وهي تضحك : تعالي يا ورد يلا .. خلي خطواتك واثقة يابنتي هزت رأسها وقالت : نسيموه .. من الحين بتسوين لبنتك مناحة عن الثقة .. ترى عاها (توها) بزر خليها تتعثر وش فيها

أبتسمت نسيم بهدوء وشدت على يدين ورد اللي كانت تضحك بسبب لمس التراب لرجلينها الصغيرة وقالت : تتعثر .. مامن مشكلة أصلاً الحياة عبارة عن عثرات .. ولكن وقفك بعد هالعثرة بشكل أقوى دليل على إنك قوية فعلاً .. وإن تعثرت بتوقف مرة ثانية بكل قوتها

وبثبات .. عشان كذا جالسة أعلمها تبقى قوية
سكنت نسيم وبشرى ناظرتها بأسى وهي تمشي عنها : مستحيل أحد يقدر يستفز كتلة الثقة
هذي!

-
-

{وبجهة الرجال}

اللي كانت غير تماماً عن جهة الحريم .. واللي جلستهم كان عليلة تماماً .. متكين قُرب حافة
الجبل بفرشتهم الحمراء الكبيرة .. وجنبهم تنور ومجهزين أغلب الإحتياجات لغداهم .. لأول
مرة بعد مدة طويلة يجلسون كلهم بمكان واحد .. خصوصاً بغياب الليث بسبب دراسته ..
واللي كانت إجازة لمدة أسبوعين وقرر يجي يزور الجادل فيها .. وسند اللي خذاه البحر عنهم
.. والبقية مشغولين كل واحد بنفسه .. لذلك فكرة راجح كانت سديدة فعلاً
لأن أجواء هالجلسة كانت غير تماماً

عبدالعزيز اللي جالس جنب الدافور يجهز القهوة .. وعلى رأسه واقف سند ويدندن بصوته
الشجيّ وكأنه يعطيهم طاقة به .. وعبدالعزيز مستأنس على الوضع ومعطيه على قد جوه
وسعد اللي كان يجهز الغداء .. واللي تكفل بطبخ اللحم والدجاج وشويهم .. والليث كان معه
خُطوة بخطوة

فهيد اللي أغلب وقته صار مع راجح .. وطوال أيامه السابقة قضاها بظله وبين سواليفه يتنقل
كان جالس جنبه كالعادة وتاكي على المركي وبحضنه ولده راجح يضحك معه هو وجسار ..
وسعود كان بعيد عنهم تماماً!

قال سعد وهو يناظر لسند بطرف عينه : تراك غثيتنا بصوتك .. وين ماخطت رجلك فتحت
حلقك وأبلسنتنا .. قم إشتغل تحرك ساعد الشيخ .. بدال ما توقف على رأسه
سند أبتمس بضحكة غرور وقال : صوتي لحاله شغل أنا جالس أعطيكم طاقة عشان تكملون
بكل همه

هز رأسه سعد وقال : لا ما إحنا بحاجة صوتك بالمكان هذا بالذات أنت ما تشوف ضباب جبّال
السودة وخضارها صوتك إيش عندها والا عندك غير هالكلام بالليث ؟
ضحك الليث بخفوت وضرب كتف سعد وقال : لا بالله ما عندي غيروه .. وأنت صادز(صادق)
جيتها شمالي وأقويت بحبها جنوبي

أبتسم سعد وهو يقول بضيق : لو تعرف كم أشتقت لك يا ولد وش هالدراسة اللي باعدت بيننا
وبينك صرت مثل موسيقي الفلّس ناكر عشرة

سند ناظره بطرف عينه وقال : تحسبنا مثلك لاشغل ولا مشغلة ؟ ترانا نلاحق أحلامنا
إلتزم الصمت سعد بما إن سند لمس الوتر الحساس بالنسبة له .. ولكن عبدالعزيز أعاده
للواقع بضحكة : وسعد حلمه بين يدينه .. ومعرضه لأن متصدر الديرة بكبرها ميات الرجال
يجوون من أقصى ديرة عشان يتأملون حلمه لا ترخصه
ناظره سند بصدمة وقال : أفا صرت بصف سعد ما عندي سندك ؟



...378...

📖 ✍️ @storykaligi 🗨️ 🗨️

أنفجر عبدالعزيز ضحك من نبرة سند اللي كلها غيرة ووقف والدلة بيدينه : محد يأخذ مكانك
مير مكان سعد كبير وعالي بعد
ناظره سعد وهو يرمش بطفولية وسند قال بإشميزاز مصطنع : الله يهب لك عقل ورعك جاي
في الطريق وأنت شايب بعقل ورع خوفي لاجاء تنافسه بخفة العقل
وقف سعد وهو يمشي باتجاه سند اللي كان يبهرب ويلحق عبدالعزيز بس الليث ثبته بقوة من
كتوفه وسعد هجم عليه وهو يضربه وسط خرشة سند وضحكته العالية من الصدمة .. سعد
كان يضربه بخفة وهو يضحك ويقول: ابتداءً من الآن يا موسيقي الفلوس .. تعلن إحترامك لي
ولا تشوف جبال السوده ذي ؟ والله لا أرقعك(أرميك) منها
ضحك سند وهز رأسه وهو ينتخي بعبدالعزيز : فزعتك يا أبو الهيثم تكفى .. بن عناد والشايب
قامو علي
فز عبدالعزيز وهو يضحك ومشى لهم وعلى طول أبتعد بضحكة وقال : تعرف نقطة الضعف يا
سند .. والله لولا الشيخ ما فكيتك
الليث هز رأسه وقال : لو نادى سعود احسن كان فرشنا و معو
سند مسك يد عبدالعزيز اللي سحبه ووقفه وقال بضحكة : سعود على متن سحابة
شهق الليث وهو يقول : لا يسمعك تنطق اسم زوجته .. والله إن يصيب كلام سعد ويرميك من
على الجبل ذا بكبرك
غطى فمه بصدمة ومشى وهو يقول : صادق والله للآن أتذكر الضربة اللي في ظهري وحنا
بالمعرض
ضحك سعد وقفل التنور وهو يمشي وراهم جلسو بالجلسة وبدأ هادي يصب لهم القهوة
برحابة صدر وهو اللي تكفل بصبها لأنه يلقي المتعة بين فنجاين هالقهوة وبدأت السواليف
تمطر بشكل كارثي والضحكات تتعالى بكل قوة
فهيد اللي كان جالس على يسار عبدالعزيز واللي أنفت له عبدالعزيز وقال : فهيد وش صار
بموضوع التوسعة
هز رأسه بإبتسامة وقال : أبشرك الأمور طيبة .. وكل شيء مثل ما تتمناه وأفضل
أبتسم عبدالعزيز بطمأنينة وهو فعلاً .. كان العمد كل العمد الشهور السابقة على سعد وفهيد ..

اللي كانو معه خطوة بخطوة بكل شيء يسويه وبكل مجلس يرتفع صوته فيه وكان يحاول يرجع الثقة بفهيد بكل قوته..

فهيد كان فعلاً جالس يثبت له إن السنين اللي عدت وهو بعيد عن الاهل كانت مرة لدرجة انها صقلت قلبه وعلمته الاتجاه الصحيح اللي لازم يتجه وعلى إثر هالبعده تغيرت كثير اشياء بشخصيته وصار شخص يقدر فعلاً معنى عائلة ومعنى الثقة .. أحيانا لازم ندوق مرارة فقد الشيء عشان نتعرف على فضله وعلى النعمة العظيمة اللي تحوفنا خوف بوجوده .. ولكن الخوف كل الخوف إن مو كل فقد راح يرجع مرة ثانية .. وإن مو كل نعمة فقدناها قادرة ترجع مرة ثانية .. الوقت هو الرهن الوحيد لنا .. لو فات الفوت ماعاد ينفع الصوت! إستمرت جلستهم اللي مابها نفس ثقيلة أبد .. واللي زاد حلاوتها صوت سند .. واللي كان منخرج من راجح .. ولكنه قال فياض : غرد يابوك .. ترى الشيخ راجح في منزلة أبوك راجح ناظره بطرف عينه : منخرج مني يابن فياض ؟ مادريت إنك ولدي مثل ما عز ولدي ؟ همس له سعد وقال : الله يشترك ياسند .. حتى في أبو الشيخ مناشبه .. فكنا منك كتم سند ضحكته بالقوة وهز رأسه وهو يأشر على خشمه : ما طلبت شيء يا شيخ .. وبدأ يتغنى بصوته العالي .. واللي ماكانت تكتمل جلسة إلا بها

-
-

وبمكان بعيد شوي عن محط الأنظار .. كان واقف الصحفي سعود وبيديه الكاميرا .. ويضحك بصوت عالي على ملامح سحابة الخجولة وقال : يابنت إضحكي وخلي عنك هالخجل .. ترى الصورة بتبقى ذكري

غطت يديها بوجهها وقالت : سعود تكفى .. خل عنك هالحركات ولا تصورني ماعاد أبي قرب منها وهو يعلق الكاميرا على رقبتة بالشريطة حقتها ووقف قدامها وهو يأشر على السحاب الكثيف اللي وراها : ما تحسین إنه عيب بحق السحاب اللي ينتظر توثيقنا لوجود سحابتهم بنفس المكان معهم!

ألتفتت بسرعة للمنظر .. وأبتسمت بخفوت وهي ترفع كتوفها بعدم معرفة .. وهو تنهد وقال : تحسین إننا طولنا كثير لين لقينا قلوبنا اللي تغربلت كثير ؟ ضحكت وهزت رأسها بالنفي وقالت : أما عني فمن طفولتي لقيتك .. ومن صغري قلبي معك .. أما عنك فوالله طولت .. وحيبيل حيل ياسعود

أبتسم بضيق وهز رأسه وقال : سهالات .. الأهم إنني معك الحين .. وغيره يفوت ناظرته بطرف عينها وقالت : كنت يفوت مع الغير

تنهد ثم قال : قفلنا هالأبواب .. ما يطولك الردى أصلاً أنتي سحابة ما يطولك دنيين .. وتعرفين شيء

هزت رأسها بلا وهو أشر على قمة الجبل وقال : وإليا نزلتي موطنك قمة جبل .. ما يلحقك ردى أبد

أبتسمت بحياء من كلامه وهو من أشد الهواء سحب شماغه من على رأسه وجلس على رأس الصخرة وهو يرفع الشماغ ويغطي به رأسه .. أشر لها تجي جنبه .. وهي مارفضت تقدمت وجلست جنبه وهو قربها منه أكثر عشان يتسع لها الشماغ وقال : يا حبك للمسافات ياسحابة

ضحكت وقالت : خواتي يغارون من القرب..

عقد حواجبه باستغراب وهي أشرت بضحكة على السحاب وماهي إلا لحظات وضحك من كل قلبه على كلمتها.. ولكن ما أعطى مجال للسحاب يغار .. أقترب منها لين أنتهت المسافة وأبتدأ هو

-
-

{عبد العزيز}

وقبل ما تغرب الشمس .. وتختفي أشعتها من المكان كان واقف على قمة الجبل .. ومكتف يدينه وينظر للضباب بلهفة .. هالمنظر كان له منه سنين طويلة بسبب أشغاله اللي الهته عن كثير أشياء أبتسم بهدوء وهو يحس فيها وراه .. وألتفت على طول وهو يمسك يدينها بحذر وهو يقول :
والله يا جيتنا إنها خطأ بخطأ

ضحكت وهي تقول : ماعليك .. ماراح أولد هنا لاتخاف ناظرها بتردد وهو خايف فعلاً مع ذلك كتم خوفه وقال : ولكن المنظر يستاهل والا!
أبتسمت برحابة وهي تهز رأسها بياه : يستاهل وزود .. يستاهل وكثير ولا حد بيجي لاقبل الجنوب ولا عقبها .. ولاراح نلاقي ببهاها أبد

هز رأسه بتأييد وهو يبتسم وهي قالت : علمتني بشرى إنك ناديتني ؟
ناظرها للحظات وقال : تبين الصدق والعلم الصحيح ؟
ناظرته باستغراب وهو أبتسم بضحكة : أشتقت لش أولاً بما إنش من الصبح غايبة .. وثانياً

أخوش نشب في حلقي يقول بيبي يشوفش
تتهدت بضحكة ووميلت شفايفها وقالت : الله يرحم أيام اللي كنت تغيب بالأيام
تأفف : طالبش لا تذكريني .. تراها غصب عني .. والا لو مني أحطش على كتفي وأمشي بس ضحكت وهي موقنة إنه فعلاً كلامه يمثله وقالت : أدري والله .. بس تعرف لو مالقيت رد

يناسب مقامك أبدا أدور مخرج
هز راسه بضحكة وقال : أخبر والله طبعش

سكت للحظات ثم رفع كفوفها وهو يظهر خاتم عناد لها وقال بهُدوء : بن عناد حضر .. وخاتم أبوه متوسط كفوفي .. لو لش رغبة ينورث لصاحبه الأساسي فعلميني
أبتسمت بهدوء وهي ترفع يديها وتضغط على كفوفه بحنية : ما يزهى هالخاتم إلا بيديك ..
والليث يشهد ومستأمن على بقايا عناد بين كفوفك .. خل عندك الثقة الكاملة عن هالموضوع
أبتسم لها ثم ألتفت وهو يشوف أخوها مقبل وقال : حيا الله المحامي بن عناد
أنشرح خاطر الجادل من اللقب وفاضت عيونها من حلاوة الشعور والهيثم ضحك وقال : الله
يحيك

وقبل تكتمل ضحكته ناظر بصدمة لعيون الجادل وقال : تكفى ياشيخ علمني .. هالعيون دايم تفيض ؟

ضحك عبدالعزيز وقال : يوه يابن عناد .. أنت ماتدري إن وري القرنية خزان دموع .. ما تنتهي أبد والله مابقى بي حيل لدموعها .. وصدقني لو ما أدري إنها من فرح كان صارت علوم

أبتسم وهو يحضنها ويطبطب على ظهرها وقال : دامها من فرح فمعفي عنها
أبتسم له عبدالعزيز وتركهم لوحدهم وهو جلس وجلست معه .. إبتدأ كلامه وقال : صار لي
إسبوع هنا .. ولابقى إلا إسبوع مستعدة لوداعي ؟
رجعت تبكي وهو ضحك بصدمة وقال : والله إنى أمزح وش فيتس بكاية تسذا؟
ضربت كتفه وهي تقول : يرضيك يعني ؟ شهور تكتمل أيامها دون يطل وجهك عليّ
أبتسم وقال : ما يرضيني يابعد حيي وميتي .. مير نهايتها بتصيرين أخت المحامي ..
مايكفيتس ؟

سكتت للحظات وميلت شفايلها بضيق وهي تكتم ضيقها من بعده .. لأنه فعلاً هالبعد لمصلحته
رفعت سبابتها وهي تهدده : ياويلك لو مايكون معدلك عالي .. وياويلك ترجع المرة الثانية
وأنت ضعيف هالكثر .. أنت ما تأكل هناك ؟ علمني عشان أدور لك عروسة تساعدك بالطبخ
ضحك وهز رأسه بالنفي : لا تكفين خلي عروسك ببيت أبوها .. وعلى طاري الضعف تراه من
كثر الدراسة .. يعني بدال الشحم واللحم بجسمي صارت معلومات
ضحكت من كلامه وهو كان يناظرها بهدوء .. شهور طويلة كان وده يسألها عن علاقتها
بأمها اللي ماكانت تتطرق لها أبداً معه .. واللي للآن ما سمع عنها منها أبداً .. ولكن
عبدالعزيز أرضى فضوله وحكى له رؤوس أقلام عن حكايتها مع أمها .. عشان ما يوجعها
بسؤاله عن سبب بعدها عنها .. واللي عدت شهور حملها كلها وكانت عدد المرات اللي زارت
فيها الجادل مرتين بس .. مع ذلك كانت بمنزلة زيارات كثير بعيون الجادل
هزت رأسها بإبتسامة وهي تكمل سواليها معه براحة بال من وجوده اللي صار يخفف عنها
حمل كثير .. ويبقى السؤال ببالها لو ماظهر .. وش بتكون الجادل من دونه ؟ معقولة كان
بيبقى جزء من حياتها باهت ورمادي دائماً .. وهذي كانت مكانة الأخ بعيون كل أخت .. دائماً
يكمل النقص ويلون باقي الأماكن الباهتة ..

-

-

ومن غابت شمس الجنوب .. وأعتلى الليل سماها
شبو النار .. على يمين جلستهم .. ووسطو إبريق الشاي جمرها .. ومثل ماهوب مُعتاد إن
حضرت النار .. والشاي .. والجو العليل .. فلا يُقصها سوى قصيد الشيخ عبد العزيز ..
واللي على إقره قال الليث : آخر شبة نار مع الشيخ .. عطانا قصيدة للآن محفورة في مخي
.. وبما إن طقوسك حضرت للقصيد .. ما يمنع نسمع شيء جديد ولا؟

📖 @storykaligi 📖
👉👈

...380...

📖 @storykaligi 📖

راجح أشر عليه بمعنى " كفو " وقال : كلامك عين العقل يا بن عناد .. الله عليك وكفو ..
نستاهل قصيد من ثغر بن راجح .. والا لا يعز ؟
تحنح عز ورفع كفوفه وهو يحك رأسه بإحراج من بعد تعالي أصواتهم بطلب قصيد منه ..
واللي ضحك سند وضرب فخذة وقال : خل عنك التغلي .. والله ما يزيد بهاء الليل ويزين
سكونه إلا لانطق بن عز بقصيدة!
سكت للحظات .. وهو يرفع عيونه ويتأمل القمر .. للحظة لاحت له ذكريات كثير .. كثير
لدرجة مو قادر يتخطاها .. وفعلاً ما تخطاها أبد .. وهو شيء يصير مع حمامته ويتخطاه ؟
كان يقول أبيات القصيد وهو مستمتع بكل كلمة نطق بها .. لأن هالقصيدة ماكانت قصيدة
عابرة .. كانت مشاعر قلب ثابت وما زعزع ثبات سوى خطوات الحمامة الرقيقة والي بسببها
أنتفض وتبدل وتغير .. وأصبح بسببها قلب الشجاع الثقيل مثل خفة الطير العنيد..

--
من قرئت الشعر وأنتي أعذبه
من كتبت الشعر وإنتي مستحيلة
كل بيت ينحني لك .. أكتبه
و أتوضى من سحابك وأنحني له
كان صعبه سهل .. لكن صعبة
كثرة أوراقك وأنا حروفي قليلة

--
و فعلاً كان يعني كل حرف أنقال .. من بدايته معها .. ولما بدأ يبحر بعالم الشعر مالقي مثل
عدوبتها ولا صادف مثلها أبداً .. ومن أتعدت وصارت أبعد من حدود اليقين وأقرب من الحلم
في يدين الضرير .. بدأ يكتب الشعر وهو موقن إنها مستحيلة وبعيدة عنه بعد الضيق عن قلب
المزوح .. ولكن بعد هالبعده كله جمع لها الشيتيتين فيما بينهما وأتقو في مكان جهله كل

شخص منهم !.. وصار يكتب بها الشعر .. ولا هو بس كذا صار ينحني لها كل بيت يكتبه ..
الجادل واللي لأجل عيونها الشعر ينساب!

-

-

وبخيمة الحريم .. اللي كانت تفيض من السوالف بكل إتجاه .. واللي على جنبهم جالسة الجادل
جنب المزن وهي مبتسمة من السواليف معها .. واللي من بينها قالت الجادل بفضول : سمعت
كثير يايمة .. عن طفولة عبدالعزيز الغريبة .. وإنه ودعها بعمر الصغر .. وش يعني هالحكي
؟

أبتسمت المزن من سؤالها وقالت : لو سألتيني عن هالموقف بوقتها كان بكيت لين نبت على
خدي ورد .. ولكن الحين صار مضحك بشكل يهلك .. تعرفين من تصير مدة على موقف يوجع
يصير مضحك بشكل تلقائي

هزت رأسها باستغراب والمزن ضحكت وقالت : تخبرين سوايا نعمة الله يهديها بي ..
وترصدهم لي .. ومن كان عمر عبد العزيز ست سنين .. وكان مع همام خيله الأولي يلعب ..
كنت جنب الإسطل واقفة في أمان الله .. وفجأة ما أشوف إلا وجهي بالأرض بسبب نعمة اللي
سحبت شعري وبدأت تضربني بدون ما يكون عندي قدرة على الرد .. كونها أستغلت لحظة
سرحاني..

كانت مقهورة بسبب زرعي للورد جنب الريحان اللي زرعه واللي كان عذرها إنها بتسحب
طاقة الريحان ويذبل .. كانت تدور أنفه الأسباب عشان تحارشني .. ولكن غلطة حياتها إنها
سوت هالسواة قدام عزيز .. اللي نزل من على ظهر همام وجمع بيدينه أكثر من حجر ورماها
بقوة على رأس نعمة واللي بسببه أغمى عليها من الخوف
كان مقهور .. وموجوع وضايقة به الدنيا .. كان معصب ويقول كلام أكبر من عمره .. كان
يقول "لا تضعفين ولا تسكتين لهم .. ولا تخلينهم يضربونش
خليش قوية والا بصير رجال وأحميش منهم " وأنا من باب إنني أهديه قلت " خلك رجال يا
عزيز وأحميني منهم " ولا دريت إن هالجملة بتغير ولدي جذرياً .. وبترسخ بمخه بشكل كبير
.. لدرجة إنه تخلى عن ثوب الطفولة .. وبدأ يترجل قبل ينبت الشنب على وجهه .. صار رجل
بجسد طفل .. وصار يحميني فعلاً قبل يفكرون يأذوني .. كان لهم بالمرصاد كلمة بكلمة ..
وضربة بضربة .. من عمر الست سنين فرض هييته .. ووضع بصمته .. كان يقول " غديت
رجال عشانش أمي .. ودعت الطفولة لأجل تكونين بخير " وفعلاً قال وقوله فعل .. جعل سنين
تبطّي بالخير عزيز الخير

أبتسمت الجادل وهي تتنهد برحابة من كلام المزن واللي مازاد من قدر عبدالعزيز بعونها إلا
قمة وقمة وأشرت على بطنها وهي تقول : عسااه يبقى مثل أبوه .. ولا يكون إلا مثله
أبتسمت لها المزن : يارب يالجادل .. عزيزين بالدنيا كافية إنها تشفي هموم وتوسع خواطر
ضايقة

سكتت الجادل ولاردت .. وبدأت تتأملهم وهم يتكلمون .. وجنبها نسيم اللي محتاسة مع بنتها
واللي بعدها قالت : مستعدة ؟

ضحكت الجادل بربكة وهي تحط يديها على بطنها تخفي وجعها وهي تقول : يعني .. والله
خايفة

أبتسمت بخفوت وهي تقول : الخوف لا بد منه .. أنا بنفسني كنت أصارعه بكل قوة .. بأظفري
كنت أمسك الشرشف بكل خوف .. ولا أقدر أوصف لك الألم .. تقولين من شدته والله مافي
أكبر منه ولا ينتهي أبد .. وجع ومغص وألم وبكاء .. ثم إرتياح

ثم صوت بكاء وأنتي ما تدرين هو صوتك والا صوتها .. تصيرين مثل الطير .. كأنك تطيرين
من البهجة..

@storykaligi

...381...

@storykaligi

أبتسمت بوجع الجادل وهي تشد على طرف الشيلة بكل قوتها وهي تناظر لنسيم وبعيونها
لمعة .. لدرجة إن نسيم فزت من مكانها بخوف وجلست قدامها : تحسين بوجع ؟
هزت رأسها بإيجاب وهي تغمض عيونها بكل قوة .. وهنا عرفت نسيم إن الوقت حان .. وفي
أسوء توقيت!..

ولا ألتفتو كلهم إلا على شهقة بشرى اللي كانت تتهاوش مع ضحي كالعادة ولكنها من سمعت
كلمة نسيم قال : الجادل بتولد بقمة جبل!
لحظات قليلة .. كانت قادرة بنفض كل من بالمجلس..

ولأن جلسة الرجال كانت بعيدة عنهم ماقدرو يسمعون إنفاضتهم!
حكمة اللي وقفت وهي تتكأ على عصاتها : قلت لكم .. قلت لكم يابني كهنة (يادلوعات)
هالجال كبيرة عليكم مهيب هينة .. ظهوركم بالبلاء ما تحملون .. وإلا غصب أنتو الصبح ..
ذالحين علموني من اللي بيولدها ؟

قالت سحابة بخوف : وش نولدها يا جدة ؟ خلينا نناديهم نلحق نوديهما المستشفى!
رحمة هزت رأسها بالنفي وهي تناظر للجادل : ماراح نلحق .. من وجهها واضح ولادتها
قريبة .. وإن راحت بتولد وهي تنزل من طريق السوداء وفي السيارة .. تولد هنا أبرك لها
إشتدت صرخات الجادل لدرجة إنها صارت تبكي بلا وعي من شدة الوجع وحياة ومنى شادين
على يدها ويكون معها بخوف

بينما المزن متوترة .. قالت نسيم : ليه واقفين بمكاننا ؟ تحركو إدعو عبدالعزيز يأخذها
حكمة قالت وهي تتقدم للجادل : إن درو الرجال ماراح يزيدون إلا الطين بله .. جبتها هنا من
أساسها غلط وقدني دارية إنه بيصير فيها كذا مير إلا تسوون اللي في رؤوسكم.. وإن رجعت
وهي في ذي الحالة وعلى ذا الطريق عز الله ضاع الخليفة

المزن اللي كانت تبكي مع الجادل قالت : أجل وش نسوي ياعمة ؟ الوضع كايد
حكمة اللي ولأول مرة تنطق كلمة "يابنتي" للمزن واللي بسببها ذهلت رغم صدمتها :

إسمعي يا بنتي .. الوضع مهيب سهل .. ولكن ماهيب أول مرة أحضر ولادة مرة..
ألتفتت لأم سعد وقالت : و صفة مهيب أول مرة تولد مرة!
إنفجعت صفية واللي كانت أكثر شخص متوتر كون الجادل بمنزلة بنتها .. وصرخاتها كانت
تربكها .. لا تختلف مع حكمة بكلامها وفعلاً ولادة صُهب وأخوه الصغير كانت على يديها
بسبب عدم مقدرة أمهم على التحمل أكثر .. ولكن ولادة ولد الشيخ .. وبقمة جبل وفجأة بدون
ترتيب ؟

كان شيء غير تماماً عن اللي تعودت عليه
إشتد وجع الجادل وبدأت تستجد والأنظار موجه لـ أم سعد .. كانت خيفة ومتوترة ولاهي
بس .. الجو كان مشحون بالقلق والإرتباك والصراخ اللي غاب عن جس الرجال بسبب عود
سند اللي صوته عالي ولكن لأنها كانت تبي ينتهي وجع الجادل .. رفعت أكامها وهي تشرها
.. ومشت بإتجاه الجادل وهي تسحب المركي .. بعدته عنها وطلبت منها يحطون شيء تحت
رأسها .. فسخت وصايف الفروة من على كتوفها وحطت تحت رأس الجادل .. وبعدها طلبت
منهم يحطون شيء تعض عليه عشان ما تتوجع أسنانها وفعلاً فسخت رحمة شيلتها وتركتها
بفم الجادل اللي أنكتم صوتها

ماكانت بحاجة لأدوات كثير ولا كانت بحاجة للشيء الكبير..
بوسط الفوضى الكبيرة والصراخ وجو التوتر .. وحكمة اللي كانت تهاوش وبشرى اللي تبكي
مع حياة ومنى ووصايف اللي واقفة مع رحمة جنب جنبهم بعيدين أتم البعد عن صفية اللي
جلست قدام الجادل

والمزن اللي كانت واقفة على رأسها وتهدّيها وتمسح جبهتها من العرق .. أما نسيم كانت
واقفة على جنب مع ضحى وورد وتدعي من كل قلبها يعدي الموقف على خير!
لحظات معدودة .. أطلقت فيها الجادل صرخة مكتومة من شدة وجعها ظنّت إن روحها بتخرج
من جسدها .. وبسبب هالصرخة إندفع الجنين بشكل كلي .. وأنسمع صوت بكاءه بأثناء
المكان وسط صدمة وذُهل كل من بالمكان وأولهم أم سعد اللي تجمدت مكانها وبقت مذهولة
والهيثم بيديها

ولا وعت إلا بسبب أصواتهم العالية اللي رجعتها للرشاد .. كانت تناظر بقمطة وكأنها أول مرة
تتبرع وتولد أحد .. ولكنها فعلاً أول مرة تشهد خروج طفل بكل خفة .. كانت غافلة تماماً عن
تسعة أشهر قضتها الجادل تتقلب ما بين دعاء وآية وما بين قيام وذكر بان الله يبسر ولادتها
ويجعلها برد وسلام عليها .. ومثل ماكلنا ندرى ما تواجد الدعاء بشيء إلا وتيسر .. أستعادت
وعيا الكلي وبدأت تتذكر خطوات الولادة بعد خروج الطفل .. بدأت تصرخ عليهم يوفرون لها
الأشياء اللي تحتاجها ويدبرونها من تحت الأرض من مقص عشان تقص المشيمة .. لخبط
لأجل تربط السر .. لمنشفة نظيفة لأجل يبقى الهيثم فيها .. ولسبب جهلونه كان كل شيء
متوفر داخل حدود هالمخيم!

وبينما بدأ الكل يستعيد توازنه .. ويرجعون لوضعهم الطبيعي بعد هالموقف اللي أهلكهم
وأستنزفهم كل طاقتهم إبتداءً من الجادل اللي من حطو الهيثم بحضنها حتى بكت وهي تقبل
رأسه .. ومثل ماقلت نسيم " هان كل التعب"

📖✍️ @storykaligi 🗨️👉

دموع الخوف إنقلبت لدموع فرح وبهجة .. وضحكات عالية ومصدومة من اللي قاعد بصير ..
واللي صار خلال دقائق بس!
وعلى إثر ذلك تخلت بشرى عن الجلوس بالمخيم .. وركضت بسرعة وببيدها كشاف .. حالفة
إن الخبر بيوصل لهم بسببها .. وناسيه تماماً وجود رجال غربيين عنها بالمكان
كانت تركض بلا وجهة .. ولكن وقفت بخوف وهي تشوف أحد يرفع كشاف بوجهها واللي
بسببه ما أنتبهت للصخر اللي تحتها وتقلبت عليه بلا وعي

-

{الليث}

اللي كان قريب من مخيم الحريم .. بسبب إنه كان متوتر ويحس بشيء غريب بقلبه لذلك كان
ناوي يتظمن بس .. ولا يقرب أكثر ولكن وجود ضوء كشاف يتزعزع بالمكان تركه مذهول
وتركه خايف .. وكان يبي يتأكد من اللي يركض باتجاهه ومن وجه الكشاف على وجهها حتى
عقد حواجبه وهو يتذكر إن هالوجه مر عليه : آوه الذهب والألماس
شهق بصدمة لما طاحت ولكنه رجع لورى خطوة وهو يحاول يلاحظ هل ماتت والا عاشت..

بشرى كانت ميتة خوف ووجع بنفس الوقت .. ماكانت تعرف من هو أو إيش هو بالأحرى
ولكنها وقفت وهي تترنح وعاقدة حواجبها وقالت بصوت مرتجف : إن كنتم جن وبقعي من
أهل جبال السوداء فإرفقو بي وإبعدو عني

لحظات بس .. وصلها صوت ساخر مضمونه : وإن كنا إنس الله يقربنا منك والا شلون؟
قطبت حواجبها وهي ترفع الكشاف ووجهته على وجه الليث وبقت تتأمله للحظات شهقت
بإرتباك وهي تقول بإحراج : الجادل هنا

ضربت جبهتها بنفس اللحظة .. وهي تتذكر إنه الليث وركضت وهي تتخطاه من الخوف
والتوتر اللي صابها
أما هو كان حدت ولا حرج .. مايعرف كيف يتصرف ولا يعرف وش وضعها جمّد بمكانه وهو
مرتبك

ولما أستعادت وعيها رجعت تركض من جنبه وكانت بترجع للمخيم ولكنها وقفت للحظات
وهي تصرخ وتقول : الجادل ولدت .. والهيثم صار بين كفوف جدته

وركضت بعدها وهي منخرجة .. ليه تصرفت كذا ؟ وليه بقت تركض كذا بدون وجهة .. وليه هي متوترة أصلاً .. وقفت جنب المخيم وهي تضرب وجهها : الله يقلعك يا بشرى .. الحين يظنك بقى (جنية) ويتعوذ من الشيطان منك ولا ألومه .. وبعدين وش جابه هنا ؟ صدق اللي استحو ماتو

ميلت شفايفها وهي ماتدري وش تقول أصلاً .. بس كل الكلام اللي طلع منها كان بسبب التوتّر دخلت المخيم وهي تناظر لهم يجهزون الجادل ويتجهزون عشان كلهم يرجعون بنفس الوقت .. ويتظنون على الهيثم اللي ولد ولادة غريبة عجيبة

بينما الليث اللي من أستوعب كلام بشرى صرخ بأعلى صوته وهو يضحك بصدمة وبدأ ينط ويركض بالمكان بشكل عشوائي وهو يترنح وينط بخطوة بخطوة يأخرها .. وقف بوسط الجلسة وقال وهو يوجه أنظاره لعبد العزيز اللي يناظره بإستغراب : تخبرون إني مثل المطر .. ما أهب إلا وأجيب كل البشائر

سعود ألتفت وقال لفهيد بهمس : هذا نسخة بشرى الفرع الرجالي .. عبارة عن فواجع صدقي

ضحك فهيد وعبدالعزيز قال : إسلم

أبتسم الليث بتوتّر وهو يتنحج .. ولا ظن بيوم من الأيام إن هالبشارة بتكون من ثغره هو .. ولاظن إنه بيعرف عن ولادة ولد أخته قبل أبوه لذلك التوتر كان الضعف

جسار اللي توتر وخاف : إنطق يابن عناد نشفت حلوقنا

وسند ضرب كتف سعد وقال : كله من الشايب خربه علينا وعلمه البرود

قبل ما يرد سعد على حلطمة سند قال الليث بهدوء وإبتسامة لطيفة على وجهه : الهيثم بن الشيخ عز أقبيل!

لحظة صمت عمت المكان .. وإستغراب وإستنكار للموضوع .. تلاها ضحكة سعد اللي قال :

حياه الله .. قلطه على فنجال قهوة ورطب وتمر

وراجح عقد حواجبه وقال : صادق أنت ؟ وش اللي أقبيل على رأس جبل .. أظنك أنهبلت

ضحك الليث وهو فعلا توه يستوعب غراية الحدث ولكن أجزم إن الخبر فعلاً صحيح بسبب

شعوره اللي بقلبه : والله إني صادق .. الحين سمعتهم يقولون

إلتفتو كلهم لعبدالعزيز اللي كان جامد ويناظرهم بهدوء وكل شعور غريب مره الهيثم بن عز أقبيل هاللي دار وبدأ يتردد صدى صوته بعقله حقيقي والا هو من وحي الخيال ؟

بلع ريقه ومسح على وجهه بكل خفة وهالخفة ماكانت إلا بكفوفه المرتجفة بس أما كل شيء

بجسده ثقيل حتى قلبه وقع الخبر عليه كان يحمل هيبته وين بيتخذ التصديق بقلبه طريق

بوسط عتمة الليالي وعلى قمة جبل السودة مابين سحاب وغيم ينولد الهيثم شبيهة الصقر

كان شيء صعب عليهم تصديقه !ولأنه أحتاج وقت طويل عشان يستوعب هو والحاضرين

واللي تركها لهم الليث بكل راحة فز بكل قوته وهو يركض بلا وعي وكلهم وقفو بخوف

ومشو وراه لا ماكان المشي التعبير الدقيق هجو بكل سرعة وراه ووقفو على عتبات المخيم

وهم يسمعون صوت صراخ الحريم تنحج عبدالعزيز وهو يجمع كفوفه ببعض ونطق بصوته

العالي الجهوري : بيمة وش اللي صاير!

خُفّت أصوات البنات والتزمو كلهم الصمت ولحظات معدودة سمعو فيها أصوات خُطوات تتقدم نحوهم



...383...

📖 ✍️ @storykaligi 🗨️ 🗨️

على إثرها أبتعد فياض والبقية بعيد جداً عن المخيم ومن أستقرت المزن وبعيونها يفيض الدمع البارد من شدة فرحها قدام عبدالعزيز اللي هال لحظة قلبه يرتجف ومهب بس قلبه جميع خلایاه ترجف حتى رموش عينه ماكان قادر يسيطر عليها من قوة رجفته وكل خليه تنتسائل عن اللي تشوفه عيونه عن الكائن اللي بلحاف أبيض بيدين أمه هو حقيقي اللي يشوفه وهذا اللي بين كفوفها الهيثم ولد الحمامة!

تقدم وهو يمسح دموعها بكفوفه ثم أبتسم وهو يقبل رأسها ثم أنحنى وهو يأخذه من يديها ومن إستقرت عيونه على ملامحه الطفولية حتى ضحك بلا وعي وهو يحس إنه بيبيض من قوة مشاعره وإن اللي بين يديه ماهو إلا قلبه وروحه متجمعين سوى!
ألتفت لأبوه وأخوانه إلی إقتربو منه .. وناظرهم بابتسامة وعيونه تضحك من شدة فرحته ..
نطق بإنشراح وهو يقول : اللي صاير حقيقي يا عزوتي .. هاللي بين يديني ولدي صح!
ضحك سعود وفهيد أبتسم وهو يعرف عن هالشعور بينما راجح شد على كتفه وهو يتأمل الهيثم بحنية : إي بالله صدق واللي بين يديك ولد الشيخ عز
إستوعب عبدالعزيز وبدأ يضحك بصدمة وإخوانه فرحانين من فرحته .. اللي وصلتهم بأبهي
صورة!

وعلى إثر ذلك ماكانت إلا دقائق معدودة إخرقو سكون الليل ولمو كل أغراضهم وهم مُعلنين رجعتهم للمنطقة ولوصولهم لأقرب مستشفى لأجل يتطمنون على سلامة بن عز والحمامة والحمد لله ماكانت ولادتها الغريبة إلا يسر وفضل من الله ولاكان الطريق العسير والصعب إلا خطوة لذلك!

·
·

وعدى يوم .. عدى شهر .. وعدت سنة وألحقها سنين مُتتابعة .. مشاعر تغيرت .. وأخرى تعمقت

ناس عدو .. وناس إنخلقو .. وناس فارقونا وماتوا!

وعلى إثر هذه المشاعر .. وعلى كثر هالسنين

ورغم مرور العابرين .. وإمتحانات السنين .. يبقى الودق والفجر العذب متعمقين!

وبعد ما مرت .. وكان لهم النصيب الأكبر من السعادة بعد سنين عجاف .. كانت مستندة بكتفها على طرف الشجرة .. وتأشر للهيثم على الشجرة بضحكة : الهيثم .. أقولك أنا صاحبة الإسلوب الرقيق .. عيب عليك تكذبي

الهيثم .. أبو الست سنين .. خليفة الشيخ عز .. خلقاً وحُلُقاً قال بحماس : والله إنني أدري إنه أنتي ياعيونى .. ولكن تعرفين لازم نلعب على قلب الشيخ

رفع حاجبه عبد العزيز .. واللي كان يضحك على تعابير الجادل لما نسب كلامها الرقيق له وقال : عيب عليك يا بن عز .. اللي تقوله مهيب عين العقل

أبتسم الهيثم بورطة وبعدها خرج عن نطاق الهواش وقال وهو يمرر يديه على الكلام اللي أنحفر على هالشجرة من سنين طويلة .. لما كان في رحم أمه .. قال بإبتسامه : صعبة اللي تحكونه .. كيف تبقون بقلبي وأنتم قلبي!

ضحكت الجادل بإعتياد على منطوقه اللي يكبره بسنين طويلة .. وأبتسم عبد العزيز بحنينة وهو يلعب بشعر الهيثم بخفة ألتفت الهيثم وقال : أشوف خالي ماعاد جاء للخسوف من سافرت عمتي بشرى تدرس هناك .. يعني من لقي أحبابه نسي أصحابه

ضرب عبدالعزیز جبته بخفة وقال : اوزن كلامك .. بشرى للحين مهيب زوجته عشان يلقاها حك جبته بوجع وقال : إسلم يابن راجح .. قصدي إنها صارت هناك قريبة منه

ضحكت الجادل .. وهي تتذكر نفي ورفض الليث الكبير لما تطرقت للموضوع معه قبل سنتين " لا .. قطعياً لا .. مستحيل .. الذهب والألماس ؟ قللي السالفة وإسحبها من مخك قبل أعصب .. ولا تفتحينا أبد " كان الرفض القاطع رده .. كونها كانت بباله شخصية ماتدل للعقل درب .. وهو عاد من الله مهبول .. كيف لاصارت زوجته مجنونة مثله ؟

الجادل فعلاً قفلت الموضوع .. ولكنها ماكانت تدري إنها فتحت سبيل لا ينقطع في رأس الليث اللي كان منتهي من دراسته وفعلاً صار مُحامي عن حق وحقيق .. واللي بسبب هالفرحة وهالخبر .. أشعل عبدالعزیز بمساعدة سعد الخسوف نيران فرح وبهجة وفخر .. بشخص شدو ظهرهم فيه وما خان هالنتقة .. ولكن أثبت إنهم ما غلطو لما شدو ظهرهم فيه!

ويوم وري يوم .. وشهر وري شهر .. ماكان يدري وش اللي يحس فيه .. ورغم كثافة شغله .. وكثره قضايا اللي كان يساعد في حلها كانت يشغل الموضوع جزء بسيط من عقله ..

وفعلاً نال الموضوع منه لما رجع يفتح الموضوع مع الجادل!

واللي ضحكت بخفة عليه .. مع ذلك كانت كلمته سيف بقلبها " ظنك الشيخ بيرضى بي ؟ " ما نسي شدها على كتفه وإبتسامتها الحنونة واللي قالت بعدها " أخبر إنه ما به أرجل منك لأجل يناسب شيخ الخسوف .. وأخبر إنك تتعدى الرجولة بمئات السنين حتى .. وشخص مثلك ينشري بدمع العين يا بعد حيي وميتي "

وكانت هالجملة محفورة مثل وسم بقلب الليث اللي زادت ثقته بنفسه أضعاف وفعلاً خاب ظنه ومن أول ما نطق الكلمة .. قال راجح إنه " موافق "

👤 @storykaligi 📝



📖 ✍️ @storykaligi 🗨️ 🖱️

وهالمرّة رَغْمَ حضورِ فهيد وسعود وعز للمجلس محد أعترض منهم .. كونه كان ابن راعي !
ولأن كل شخص منهم أيقن فعلاً إن كل شخص يمثل نفسه .. وإن العيب كل العيب يحكم على
شخص ويستصغره بسبب مهنة أهله .. لأن لو مشو على هالموال فالإحترام كل الإحترام
للمحامي الليث!

-

وعت من سرحانها على شد عبدالعزيز بيدينه على كفوفها وإبتسامه عيلة على وجهه : وين
وصلتي ؟

ضحكت وهي تهز رأسها وقالت : لين المحامي ومعلمة العربي
ضحك معها وهز رأسه بأسى وهو فعلاً يفكر كيف بيكونون سوى : تعالي .. المزن جابت دلة
القهوة بيدينها الكريمة .. هالمرّة حالف أكمل فنجال القهوة بدون مشاكل
وفعلاً تقدمو وجلسو جنب إسطلب جديدة .. وقرب حديقة الورد وتوسطو جلسة كان عمادها
راجح والمزن جنبه وبيدينها اللي يكسوها الحناء دلة القهوة اللي بطعم كل السنين اللي
هناها "قربها" واللي من مدت الفنجال لراجح أبتسم : من يدين لا عدمتها
أبتسمت بخجل وهي تلف وجهها عنه وهو ضحك وهو يمسح بيدينه على ذقنه : مشينا درب
سنين ما تنعد يالمزن عقبها لأن الحياء والخجل موجود!
ناظرته وهي ترمش باتزان وإبتسامه هادية على وجهها وقالت بركود: والمرأة إيش بدون
حياءها يابن جبار ؟

هز رأسه بضحكة وقال : صادقة صادقة أخبر كلام أمي عليها رحمة الله "إن ضاع من وجه
المرأة السحاء(الحياء) لاعاد تشبح(تناظر) فيه "وأخبر إن كلامها عين العقل لأن اللي مخليني
ما ألتفت عنش سنين طويلة هو سحاش(حياءك)اللي يهذب قلبي ويربك روح يا بنت نجد
أبتسمت بعذوبة من لطف كلامه واللي لازمها طوال سنين زواجها منه ورغم كثرة السنين
سوى وكثرة الناس حولهم وكثرة القلوب المغرمة لهم إلا إن حبه لها وحبها له كان صامد
وثابت بكل قوة وبكل ثبات ولأنها لازمت دعواتها سبع سنين كاملة كانت الخمسة والثلاثين
سنة سوى ما تنعد من كثرة حلاوتها!

إنقطعت أصواتهم لما أقبل الهيثم وقبل رأس المزن اللي أبتسمت بحب ومسكت كفوفه وهي
تملأها بالحلاوى واللي ضحك بسببها كانت دائماً هالحركة اللي تسويها أول ما تشوفه واللي
هو يحبها كثير!

أبتعد عن المزن بعدها .. وأقترب

وهو يقبل كتف راجح وجلس بمكانه المعتاد .. بحضن جده وقال : ضحكات ترد الروح
ضحكت المزن وناظرت لعز اللي جلس جنبها بعدما قبل كتف أبوه ورأسها وقالت : سبحان

اللي أوجد عزيز ثاني من عائلة وحدة .. محد بينافسك غير ولدك ياعزيز
ضحك عبدالعزيز وهو يناظر للهيثم اللي يضحك مع راجح في حُضنه وقال : خير منافس ..
وخير شريك وخوي يا يمة .. والله إنه أخير مني بعد الله يجعله أعز من عز
أبتسمت الجادل اللي رقص قلبها طرب من كلماتهم .. وهي فعلاً مُوقنة إن هالحكي صحيح ..
وكان الزمن يكرر عز بن راجح .. في خليفته

-

-

وصايف اللي كانت واقفة جنب المُرجيحة اللي فيها راجح الصِغير وتلعب معه بضحكة وقفت
وهي تشوف فهيد ينحني وينزله ويركب هو .. وسط صرخات راجح الساخطة واللي قال :
يايبه قدك شايب .. إنزل وفك فينا من حرركاتك
ضحك فهيد من كلامه وقال : دفني وأنت ساكت بس .. قبل أتوطأ ببطنك
ناظره راجح بسخط وقال : والله إني مظلوم في ذي العايلة حتى المُرجيحة وكفين أمي لي
شريك فيها..

مشى عنهم بسخط وسط ضحكة فهيد وإبتسامة وصايف السمحة .. اللي فعلاً بدأت تدف فهيد
وهو يضحك .. حاوط يدينها اللي مثبتتها على طرف المُرجيحة بكفوفه وتنهدت براحة وقال :
لولاش .. ماكانا نضحك .. ماكانا بالراحة ذي!

أبتسمت بهدوء وهي ترمش برقة .. وهو أبتسم لما تذكر كلامها الكثيف .. والكثير خلال سنين
طويلة .. خلال ليالي كثيرة كان تغرس بقلبه حب أهله .. كانت تعلمه طريقة الحب دون مقابل
.. كانت تفهمه إن لو حب بدون ينتظر شيء من الطرف الثاني راح تهل عليه المشاعر من كل
جهة .. كان تزرع بنفسه حب أهله .. كانت تزرع فيه الرجولة .. والثقة والكفاءة .. كانت
تفهمه إن معدنه أصيل معدنه ثقيل ولا يستاهل يعيش حياة بعيدة عن حفاوة أهله فيها .. كانت
كلما لقت فرصة تفهمه إن له الأحقية في الإستقلال بتفكيره .. وبرأيه وإن له كل الحق في
السيطرة على حياته بنفسه وإنخاذ قراراته بنفسه .. ومحاولاتها الكثيرة واللي ما تعبت منها
تكللت بالنجاح ! فهيد بعد كل مرة يحكون سوى يبدأ يفكر في كلامها .. وفعلاً البذرة الصغيرة
أثمرت وحولت عقل فارغ وأرض جدبة .. لأرض خضرة وحوالينها ورد وريحان!

ورجعت له للصواب .. لأهله .. لثقتهم وحبهم!

ورغم إن هالموقف .. كان تحت أنظار نعمة .. اللي كانت جالسة على الفرشة الحمراء
وبيدنها فنجال القهوة .. تناظرهم بهدوء .. وكبدها مشتوية .. لأنها كانت تتمنى هالمنظر
يكون بوسط بيتها وجنبها زوجها .. ولكن بسبب فعائلها غابت وخرجت منه مطرودة!

👤 @storykaligi 🖋️



ورغم كل اللي حصل لها من مساوىء .. مازالت مثلما هي .. ومثل ما ينقال "رجعت حليلة لعادتها القديمة" سليطة لسان .. خبيثة وتتمنى الشر لغيرها .. ولكن شرها صار بحدود ديرتها وأهلها بس .. بعيد جداً عن آل جبار!

فهيد اللي ناظرها وأبتسم بضيق .. وكان وده ينلف قلب أمه بلطف ورضا .. وتصير أم قلب حنون للغير مثلما هي معه .. ولكن هيهات .. ورغم هذا كله .. كان حريص أشد الحرص هو ونسيم .. يكونون عندها أغلب الوقت .. رغم كل اللي حصل

-
-

وببيت أم سعد .. البيت اللي أستمنو فيه البنات حياتهم دون علمهم عن صاحبتة أو عن الحياة اللي بيعيشوها فيه .. واللي فعلاً إستمناتهم ماخاب .. لأن هالبيت صار .. ملجأ ، مأمّن ، وطن يحتضن صدورهم المُنهكة .. واللي صارو يقصدونهم لا نوو ييقون مع بعض بعد أيامهم اللي صارت ما بين شد ورخي بسبب عيالهم

أرتخت الجادل بجسدها على فخذ أم سعد وهي تضحك من كلام حياة اللي كان مضمونه " وأنتي متى ناويه تعرفينا على خالك الجديد ؟ والا مسويه حداد على موت جدك"

واللي بعدها ناظرتها وقالت : جدي صار له سنتين يا حياة .. الله يرحمه وجعل بقبره نور .. ولكن خالي الجديد هذا للآن ما تقبلته .. خصوصاً خلال ثلاث سنين ما شفته إلا مرتين .. كيف تبغيني أعرفك عليه وأنا ما أعرفه

منى ضحكت من ضحكتها ومدت لحياة البرتقالة وهي تقول : روقينا يا حياة .. وش تبغين فيه يعني ؟ تسحبينه لبنتك يعني عشانه شيخ من أخذ أول نفس بالحياة ؟

ناظرتها بطرف عينها بعدما كشرت وقالت : ولد شروق .. زوج لبنتي ؟ يعقب إلا يعقب والله لو هو شيخ الجبلين ما خذاها

قالت أم سعد اللي أبتسمت وهي تأخذ فنجال الشاي بيدنيها : نصيب أنكتب لشروق تكون أم شيخ .. أظنها ما جاء في بالها ذا الشيء أبد

قالت الجادل بلامبالاة : يعني حتى لو ما جاء خليفة مساعد .. كان وهب الشيخة لسند .. كونه صار معه شخص ثاني وتغير جذرياً من صخرة لنقطة ماء من الرقة .. الله يالدينا بس تنهدت منى من طاريهم وقالت : خلونا منهم .. يعني الله يرحم مساعد بس اتركوا الباقيين بحالهم

أم سعد بعقلانية قالت : شلون نسكت عنهم .. وأخت الشيخ أم الجادل ؟

حياة رفعت حاجب ووقالت : بالإسم ياخاله .. عدت سنين وهي بالإسم معقولة يعني بعد هالسنين بتصير أم ؟

أم سعد اللي عرفت بمُعاناة الجادل مع أمها ومن يومها وهي متضايقه من هالشيء مع ذلك ما وضحت .. لذلك أبتسمت وقالت : سهالات .. المهم حس أمها موجود بالحياة .. والا الحب حنا

وأَم الشَّيخِ عزِ نكفي ونوفِّي .. ولا يا بنيّتي ؟
رفعت الجادل ناظرها لأم سعد وأبتسمت بهدوء وهي تهز رأسها بإيجاب .. كونها تعودت على
أمها .. ولاعاد بقلبها لها لا شرهه ولا عتب ولا حتى ضيق .. حررتها من كل شيء يخصها ..
وكل اللي تبيه منها تكون بخير .. وبما إن أخوها ولد شروق ملأ عليها حياتها بعد وفاة
مساعدة وصارت مشغولة فيه وسعيدة معه كل السعادة .. فهالشيء كان يكفيها
منى لاحظت ضيقة الجادل اللي حاولت تخفيها ولكن فشلت .. فحبت تغير الجو : يا شينكم ..
يعني عيالنا رميناهم على أباءهم عشان نستكن على الشاي .. تقومون تفتحون مواضيع
تضيق الخلق ؟

حياة ضحكت وهي تقول : عيالك أنتي شبيهين الشايب الخبل رميتيهم .. أما بنتي بسم الله
عليها بكل هدوء مع أبوها
الجادل اللي ضحكت على ملامح أم سعد المصدومة قالت : وأنا ولدي ما يبني لنا اثنين يحكون
في رجاحة عقله وهدوءه

ضحكت مني وهي تقول : محد أكلها غيري يعني ؟
ضحكت أم سعد هالمرة وهي فعلاً مؤيدة كلامها .. كون عيال سعد مأخذين كل الأطباع منه ..
لازال في بالها اللي سواه من دري بولادة مني ("أنتي صادقة يمه ؟ بتولد ذلحين ؟"
ردت عليه أمه وهي تلبس عبايتها : أخلص علينا ياسعد .. مهب وقت فغارتك "فهاوتك"
سعد اللي أنتفضت كل خلاياها حتى بلع ريقه صار صعب عليه .. ما وعى إلا بضربة العصا
على ظهره واللي أستعاد وعيه بسببها .. وكل طاقة العالمين بُثت بجسده .. ركض لغرفة مني
.. وفتح الباب وناظرها وهي تتوجع وكاتمة صرخاتها أقترب بسرعة وهو ينحني منها وهو
يعطيها ظهره : أركبي على ظهري بسرعة

أم سعد اللي دخلت مسكت رأسها بصدمة : أنهيلت ياسعد ؟
رمش بعدم إستيعاب وقال : منت قلتي نأخذها بسرعة ؟
هزت رأسها بأسى وهي تمشي وتدفعه برجلها لين طاح على وجهه وسط صدمته : أفا يالعلم
ضحكت من قوة التوتر .. ومن فهاوة ولدها اللي بيحبب أجلها بسببها .. وساعدت مني اللي
كانت شوي وتذبح سعد على خفة دمه اللي مو وقتها : السيارة ياسعد .. بسرعة!
وقف بلا وعي وسحب شماغه اللي طاح .. وركب سيارته بعد ما ساعدهم
ساعة بس .. بقت فيها مني بغرفة الولادة نفض فيها سعد الخسوف عن بكرة أبيها لدرجة كل
أهل الديرة إجتمعو بالمستوصف ..

👤 @storykaligi 📝



وكل أهل الديرة شهود على ولادة "فايز بن سعد" والتي أخذ طبع أبوه بالشيء الكثير)
رجعت للواقع على صوت منى اللي رفعت الطبل بيدها .. وبيدها الثانية راديو أم سعد الأسود :
باللحظات هذي .. تحتاجون الفنانة منى تغير عليكم جوكم ولا ؟
حياة اللي رمت قشرة البُرْتقال ضحكت وقالت : تعالي بس .. سوى فينا خير الشايب لما علمك
شلون تدقين

ناظرتها بطرف عينها وقالت : ترى بمسكش هنا وأذبحش .. حدش ولا سعد .. ما يكفي
موسيقى الفلس!

ناظرتها حياة بصدمة .. والجادل رفعت رأسها من حضن أم سعد وهي تضحك وقالت : تكفون
.. خلو الجدل ينتهي لأن صدق نحتاج شيء يغير جونا
جلست منى وهي مبتسمة بضحكة .. ورتبت الطبل بين يديها وهي تشغل الراديو ومن صدع
صوت سعد سكتو بصدمة تلاها ضحكات عالية فجرو طبله إذن منى بسببها
حياة اللي مسحت دموعها وقالت : ومالقيت إلا صوته يشاركنا ؟
أبتسمت بضحكة وقالت : خليه يعلمنا اللحن .. خليته يسجلها غصب لأنني أضيع بسبب صعوبة
لحنها

غمزت لها الجادل : تضيعين بسبب لحنها ولا بسبب صوته
رمت عليها نظرات ساخرة وضحكو عليها حتى بدأت تتغنى " فوق النخل فوق .. يابا فوق
النخل فوق"
لحظات معدودة .. بعدها شاركوها البنات بيديهم .. وصوتهم اللي بدؤو يتغنون فيه معها ..
ولاوقفت كذا .. اشتد الحماس لما شاركتهم أم سعد وبدأت تتمايل بعازها بالجو وسط ضحكهم
وحماسهم!

{جسار}

سنتين عدت .. مرت .. ولكن مرورها كان مثل النسيم .. ولأن حياته كانت مُحاطة بالورد من
كل حذب وصوب .. كان دائماً يتنفس الجمال!

وعلى أعتاب حديقة بيتهم .. دخل بهدوء وهو يختلس النظر للي بين الورد يحملون نفس
الصفات بكل شيء .. الثوب الزاهي والتي تعلوه مريّلة باللون البنفسجي الغامق ! والشال
بنفس اللون ملتف بطريقة إحترافية على شعرهم والتي رغم إلتفافه بإحكام مازال هناك
خُصلات متمردة!

القُفازات التي تعلو كُفوفهم .. خشية من خشونة التربة ! .. أستند على الجدار وهو يكتف
يديه .. ويناظرهم بهدوء .. كان يتأمل طريقة زرعهم للورد .. وكيف هم مُنهمكين في
الزراعة والسقيا .. أبتسم وهو يكتف يديه .. ويناظرهم كيف يتحاورون عن أنواع الورد ..
والمكان المُناسب لكل شتلة جديدة!

قالت ورد وهي تُزيح خصلة الشعر عن وجهها : يمة .. صدقيني .. هالنوع يحتاج إضاءة
شمس خفيفة والا راح ينهار
نسيم اللي وضعت يديها على خصرها وهي تتنهد وتتأمل الشتلة بضياء : إننا نغامر ونجيب
نوع جديد .. كانت فكرة سيئة

ضحكت وهي تأخذ الشتلة .. وتخرجها من العلبّة السوداء الدائرية .. وبدأت تحفر لها حفرة صغيرة .. واللي بعدها بدأت تثبت جذورها وترمي عليها التراب وتطبطب بكل خفة .. لترتفع بعدها وهي تبتسم : خذها من ورد .. هالمكان مكانها يمة!
أبتسمت بهدوء .. ثم ضحكت وهي تشوف ياسمين تتقدم بخطوات متعثرة ويدينها سلة فيها من الورد الجوري الكثير .. أنحنت لها وهي تناظرها : ماشاء الله .. جمعتي كل الورد لمين ؟
أبتسمت ياسمين بطفولية .. ورمشت ببراءة وهي تأشر لجسار
ألتفت نسيم وناظرته ثم أبتسمت .. وبنتها الصغيرة تخلت عن الوقوف قدامها ومشت باتجاه أبوها وسلة الورد بيدينها بتنورتها الحمراء .. والشال اللي على خصلات شعرها باللون الأحمر وبيدينها إسوارات ذهبية حول معصمها الصغير .. كانت تمشي وقلب جسار يضحك بكل خطوة تخطو إتجاهها له .. وقفت قدامه وسحبت وردة وكانت بتعطيه .. ولما كان بيأخذها تراجع وتراجعت الوردة بالسلة وهو أستغرب .. ولكن سرعان ما ضحك وهو يشوفها تمد له السلة كلها

حمل السلة بين يديه .. وبيده الثانية شال بها ياسمين وهو مبتسم .. وناظر لنسيم اللي تتأملهم وقال : ما قُلت لك ؟ محد يحلي الحياة غير البنات ؟
ضحكت وهزت رأسها وناظر لورد اللي تخصصت وقالت بعنّب : ياسمين خذت كل الحُب يا أبو ورد .. عسّاك نسينّا ؟

أبتسم بضحكة .. ونزل سلة الورد وقال : تعالي .. بدال ما أشيل أشباهك .. بشيلك أنتي!
ضحكت بفرحة من كلمته .. وفعلاً تقدمت وحضنت جنب أبوها اليمين وهي تبتسم .. هالأب كان كثير عليهم .. لدرجة إن نسيم كانت خائفة كثير عليهم .. كيف يستوعبون إن الدنيا خالية من شخص يشبه أبوهم وحنيتهم ؟ وإن العالم الخارجي غير العالم اللي رسمه لهم أبوهم ؟
ومن بين تأملها لهم .. أبتسمت مُجبرة .. وهي موقنة رغم كل الأفكار .. إن زعزة ثبات بنت خلفها أبوها يسندها .. صعبة حيل!

تخلت عن الوقوف بمكانها ومشت من بين الأزهار وهي تتجه لهم .. وهو مبتسم ويناظرها " هي غافلة

بس المكان اللي تمرّه منتبه"

@storykaligi



ومن بين كل هالمشاعر اللي فاضت .. تذكرت حلمها البسيط .. تذكرت إن كل اللي كانت تبييه
وتتمناه السعادة والراحة والطمأنينة اللامشروطة .. كانت تتمنى تمارس هوايتها بدون رقيب
.. كانت تتمنى تتحرر من التفكير الجاهل اللي حولها .. كانت تتمنى تتصرف بحياتها بالطريقة
المناسبة لها دون إجبارها على شيء هي ماتبيه .. ورغم إنه حقها الشرعي ! إلا إن المحيط
اللي كانت عايشة فيه أجبرها يكون حلمها .. وفعلاً تحقق ! ومثل ماكان حلم بالنسبة لها قبل
سنين صار واقع لكل بنت بالوقت هذا!

جسار .. اللي كان بين يدينه شتلات ورد .. وقدامه أمهم بيوم من الأيام ماكان يظن بيكون
بالموقف هذا ! لما صارح أخوه وقال له .. " ليه مُصر تكون بنت الشيخ زوجتي ! ورغم
الإختلاف بيننا وأنت تدري هي وين وأنا وين !"

وكانت إيجابية أخوه له " لأنها معروفة بقوتها يا جسار .. وما تليق إلا لك .. رفضت شيوخ
وفُرسان وأسياد قبائل كثير .. هي ما تنتظر مال وجاهة يا جسار .. في ذمتي إنها تنتظرك ..
وأنت تنتظر شخص قوي مثلها ! " وفعلاً

جسار كان محتاج شخص قوي بحياته مثل قوتها .. رقيق بنفس رقتها .. جسار كان يحتاج
ليدين نسيم لأجل تحجب عن نظره كل مساوية هالدنيا وضيقها ! وكأنه يستعين برقتها
وقوتها بكل وقت " أخاف أحلم حلم موزين .. خلي إيدك على عيوني " جسار كان محتاج
لنسيم .. ونسيم كانت تتمنى جسار ! وفعلاً نال المحتاج مطلبه .. والمُتمنى أمنيته!

-
-

وبما إننا متعودين نخطو خطواتنا على الأرض .. بشرى كانت عكسنا تماماً .. كانت تترنح
بزعزعة على غصن الشجرة القوي .. واللي صراخها الغاضب يعلو المكان : والله يا فهيدان
.. لو ما تنقلع من هالمكان لأذبحك

فهيد (ولد سعود ابن الأربع أعوام) واللي كان مجمع الحجر بين كفوفه الصغيرة .. ويرميها
على بشرى اللي من كثر ما ركضت عشان تبتعد عنه .. مالقت سبيل للنفاذ إلا إنها تتسلق
الشجرة العالية واللي كانت بوسط البيت .. ولكن أوراق الشجرة وغصونها ما حجبت الرؤية
عند فهيد الصغير اللي كان مستمر برمي الحجر وهو يضحك

ومن بين صراخ بشرى اللي قاطعه حضور رحمة وبيدينها صحن التمر .. واللي رتمته بكل
صدمة على الأرض وحطت يدينها على رأسها بلا وعي .. تقدمت وهي تناظر بشرى وبدأ
فصل الحلطمة : نعبو حيش جنتينا .. شعري الأسود صار كله شيب بسببش .. طقيتي
العشرين وأنتي للحين غرير وخبله .. حتى ضحي بنت إخيش فهيد عقلت وتسنت وصارت
بنت عقلها يوزن بلد وأنتي مثلما أنتي .. لا والله زدتي خباله!

مِلت شفايفها بعصبية من طاري هالبنت اللي كل شوي يعايرونها فيها .. وقالت بعدما
تخصرت وهي ترتفع وتوقف على الغصن : أول شيء أنا ماتيب هبله .. السبب في ولد إبنك
اللي يرقعني (يرميني) بالحيد(الحجر) وأنتي تشوفينه وساكتة .. وبعدين لا تجيبين طاري ذي
الضحى عشان ما أضرب مسافة عشرين ساعة للخسوف وأذبحها .. ترى غثيتونا فيها
رحمة هزت رأسها بياس وهي تقول : الشرهه مهيب عlish .. الشرهه علي أنا .. تاركة
ديرتي وزوجي وهلي وجايه معش عشان تكملين دراستش .. لو إني باقية ببيتي أصرف لي ..
والا أنتي من اللي يصدق إنش بتدرسين وتعقلين

ضحكت بسخرية وقالت : تكفين يمة لا نلعب على بعض .. أنتي جيتي عشان حبيب قلبك
سعود اللي تطوع يجي معي .. والا من كان يقول " قلدت صوت أمها " ماله داعي تكمل
دراسة هذي مامننا رجاء
كتمت رحمة ضحكتها وهي اللي أعتزضت بداية الأمر من دراسة بشرى للجامعة .. ولكن كلام
عز .. وإقناع سعود إنه بيكون معها خطوة بخطوة خلاها ترضخ وتوافق وتجي معهم حتى !:
وأنا الصادقة .. والا من يصدق إن وحدة تدرس عربي فوق الشجرة معلقة .. درستي ذا
التخصص عشان الجادل ياليتش جيتي مثلها بس
ضحكت بصدمة وهي تحط يديها على فمها : بالصدمة .. صرتي تبغيني أجي زيها
ضربت يديها ببعض بعدم رجاء وقالت وهي تمشي : الكلام معش ضايح
صرخت بشرى وهي تناظر لأمها : طيب خذي ولد سعود المجنون لأجل أنزل على الأقل!

{سعود}

واللي كان مستند على دُرج المطبخ .. ويبيدنه الورقة اللي تحتوي على الخبز .. اللي بيبيته في
نشرة الليلة .. واللي بعد سنين طويلة خاضها في الركض بميادين السباق .. قرر يستريح على
كرسي المذيع واللي أفتقده لسنين طويلة .. ناظرته سحابة وأبتسمت بهدوء .. وهو رفع رأسه
عن الورق وناظرها وهو يميل شفايفه : لآن مرتاحة ؟
ضحكت وهي تهز رأسها بآية : إتق الله بنفسك .. هذا السؤال رقم مية بالأسبوع هذا بس..

👤 @storykaligi 📝
👉👤

...388...

📝 @storykaligi 👤👉

رفع كتوفه بضيق وقال : مدري .. مرت سنين على وجودنا هنا .. مير من رحنا للخسوف قبل
شهرين ورجعنا حسيك منتي على بعضك ! أحس ماودك تكونين هنا .. علميني وصارحيني
لو إحساسي صحيح يا سحابة .. تعرفين إن كل شيء يهون عندي إلا خاطرك .. والله إنه أكبر
وأهم من كل شيء

أبتسمت بهدوء .. وهي موقنة إن خطأها بحقها لمرة وحدة اللي كلفه أيام طويلة من الضيق
والأرق .. كان قادر على صقله .. وعلى توضيح من هي سحابة عنده .. ورغم كل السنين
اللي مرت .. واللي تخللها أكيد مشاكل لا تعد ولا تحصى .. واللي ماكانت الا سبب لتقوية

العلاقة .. إلا إنه بكل مرة يحاول ما يقسى .. ولا يطول الزعل .. لأنه جرب صدها مرة
ومستحيل يقدر يعيشه مرة ثانية ! .. أيقنت إن العشرين سنة اللي قضتها في حُبه دون علمه
.. راح يعوضها لها بضعف أضعافها .. وسؤاله عن تقبلها للمكان .. عشاته يلمح نظرات
الشوق يعيونها لأهلها ماكان إلا من خوفه عليها .. لذلك كانت مُمتنة : مكاني هنا .. في كل
مكان يتواجد فيه الصحفي .. أنا مثل الخبر اللي تَبَّته ياسعود لازم أكون أقرب لك من نفسك ..
ومثل الكاميرا اللي توثق الحدث لازم أكون أقرب لك من كفوفك .. يعني لاتخاف وجودي هنا
ممتنة منه .. وبالعكس الموضوع فيه خير لشخص هنا .. وتحقيق حلم وبناء جيل .. لاتنسى
إصرارها على كونها تصير معلمة عربي مثل معلمتها اللي ألهمتْها وحببتْها في المادة
ضحك بفرحة من كلامها .. ومن مكانه بشرى بقلبها واللي ماكانت قليلة .. وضحك أكثر وهو
يقول : مو إحنا تغربلنا من خسوفنا لأجل تصير معلمة عربي .. ولأجل تدرس وتتعلم وتعقل ..

ولكن ما ظننتي العقل في جهة وهي في جهة
أبتسمت بضحكة وبتشييد كلامه لأن فعلاً هالبنْت بتبقى نفس ماهي ويمكن لأن طبيعة
شخصيتها كذا ؟ ما تحب تكون عاقلة بالشكل اللي بيخليها ترتبط وتترك هوسها الحلو بالحياة
وجنونها وهبالتها اللي كانت مصدر فرحة لها واللي حولها
سمع صوت الباب يندق .. وفز وهو يقول : الليث .. عزمته على الغداء .. تخبرين ما عنده
غيرنا هنا

هزت كتوفها بعشوائية وهي تقول على مضض : ولو .. صرنا له أهل
رفع حاجبه بعدم إعجاب وقال : لا والله ؟
ضحكت وهي تتنحج وقالت بهدوء : تخبر .. عندنا له روح ببيتنا
نزل الأوراق على الطاولة وقال : ما عندنا له شيء .. من أشوف على مكتبه لقب المحامي
وراه إسمه .. ذاك الساع (ذاك الوقت) نقول الله يتم
أما الحين خل يكمل .. وهالهيلة تعقل
ضحكت وهي تهز رأسها بطيب .. وهو طلع من المطبخ وعلى طول أتجه للباب بدون ما يلتفت
للحوش .. فتح الباب ورحب بالليث اللي أبتسم وقابله بروح طيبة .. ودخله للحوش .. واللي
وقفوا الإثنين بصدمة بوسطه .. وهم يشوفون بشرى تفسخ جزمته "أكرم القارئ" وترميها
على فهيد وهي تصرخ بعصبية : الله يشلك ياهالنشبة .. فارق قبل أنزل وأصيدك بالحيد على
رأسك .. مثل أبوك نشبة وثقيل دم

رفعت عيونها وناظرت لسعود وعلى طول أستجدت فيه : سعود تكفى تعال شل فهيدان.....
شل لسانها عن الكلام .. وتراقصت كل مفاصلها وهي تحس بالعرق يسيل من كل جزء منها
بسبب الإحراج .. كانت تتمنى يختل توازنها وتطيح عن الشجرة وتموت .. أو يلتوي الغصن
على رقبتها ويخنقها .. أو يرميها فهيد الصغير بحجرة على رأسها وتفقد ذاكرتها وترتاح من
العار اللي شافته بعيون الليث باللحظة ذي .. واللي على طول صد وهو كاتم ضحكته قد ما
يقدر .. وخرج على طول من البيت .. بينما سعود غرق بثوبه من فشلتته
تقدم وهو معصب وسحب فهيد الصغير وهو يقول : تبيني أصفق وجهك .. ليه ترقع عمتك ؟
فهيد اللي ميل شفايفه بطفولية وقال ببراعة: شربت عصيري غصب
هز رأسه بيأس وقال : روح لليث يافهيد .. واجلس معه وبجيك
أبتسم وهز رأسه بطيب ولحق الليث وهو حط يدينه على رأسه بتعب وقال : يعني ما تهنيتي
إلا بفضيحتك قدام الليث صح

غطت وجهها بيدنها وهي للحظة بتبكي وقالت : تكفى إنطم .. يكفي شعوري
تنهد بضحكة وهز رأسه بيأس وهو يرفع ذراعه ويقول : تعالي تعالي .. غربلتينا الله يهديك يا

فاجعة .. حتى الرجل هج!
نزلت يديها عن وجهها وهي تحبس دموعها بإتحراج ومسكت كفوفه وبعدها نطت لحضنه
وهي تستقيم بوقفتهما : تكفى وش بيقول يعني ؟
ضحك غصب عنه من ملامح وجهها والتي لأول مرة يشهد على إنحراجها للدرجة ذي وقال :
مدري .. يمكن إنه راح لأبلة العربي الأصلية وبيقول خرينا نفكر زين قبل نتورط بالبنت هذي
ضربت كتفه بعصبية وقالت : يتوكل ويفكر .. محد بميت عليه ترى!
هز رأسه وهو يقول : صدقنا صدقنا .. روعي توكلي بس للبيت قبل يدخل مرة ثانية ويسمع
كلامك ويكنسل صدق..

@storykaligi

...389...

@storykaligi

تنهدت وهي تمسح على وجهها محاولةً بذلك تطرد شعور الإحراج اللي مو قادرة بسببه
تتحرك وبعدها قالت بضيق : سعود .. أنا فاجعة صدق ؟
ناظرها سعود وهو يتأمل نظراتها المنزعجة وكان يبصير للحظة لطيف معها .. ولكنه خرب
شعرها بضحكة وقال : إيه والله فاجعة .. والا من تستقبل ضيوف أخوها بالشكل الرهيب ذا ؟
صدقيني لو كان فهيد كان الحين ناكل مفتح بعزاك .. إحمدي ربك إنه أنا الشخص اللي يعذرك
على كل هبالك
ميتت شفايفها بعدم رجاء وهي تضحك : كنت أنتظر تمدحني يا سعود .. مو تمدح نفسك
ضرب جبهتها بخفة وقال : توكلي بس .. من زينك لأجل نكتب فيك أبيات مدح!
ضحكت وهي تمشي للبيت وقالت : رح يجي يوم وتقرأ دواوين شعر عني .. خل هالكلام ببالك
كتف يدينه وهو يناظرها بإبتسامة .. وللحظة تمنى تبقى عنده طول العمر .. مو متخيل يمر
يوم من حياته وما يلقاها تطفشه وتحارشه على أتفه شيء .. كثر ما يتمنى تبقى بذراه سنين
طويلة .. وتبقى معه تونسه وتسعده بتصرفاتها كثر ما يتمنى سعادتها .. مع الشخص اللي
شيد عز فيه ذراه وساعد في بناءه وكفله .. والليث كان غني عن التعريف فعلاً
شخص ببعطي أكثر مما يأخذ وهذا اللي مطمئه كثير على مستقبل بشرى معه ! واللي محصور
الحين بسبب جامعتها اللي ما أنتهت .. ولأن الليث رفض الزواج قبل يستقر بوظيفته!
خرج من البيت ونادى عليه وهو يبتسم بإحراج : إقلط من جديد وحيآك يا بن عناد .. وإعزنا

الليث اللي كان وجهه أحمر من كثر الضحك اللي فرط فيه أبترسم وهو يمسح الدموع من
عيونه ومسك يد فهيد وقال : لا عادي يا أبو فهيد .. سهالات والدنيا بخير!
أنرج سعود أكثر من ملامح الليث مع ذلك معلق ودخل والليث وراه على طول .. مبرسم
بهدوء وموقن إنه محتاج شخص فعلاً مثل بشرى اللي أخذت الجادل فُدوة لها .. واللي لسنين
طويلة كانت تكره مادة اللغة العربية بشكل كبير .. ولكن بعد حضور معلمة مُحببة .. تعطي
المادة بكل حب وتفاني .. همها الأساسي والكبير توصيل المعلومة بأفضل طريقة يتقبلها
الطالب .. معلمة قلبها على قلوب طالباتها ورغبتها الكبيرة تخريجهم من تحت يدها وهم
ناجيات في هالمادة .. وفعلاً هذا اللي حصل .. الطالبة اللي كانت تمقت المادة مُقت شديد
أصبحت الآن من أشد المعجبين لها .. ومن كثرة حباها تخصصت فيها .. ومباقي لها إلا القليل
عشان تصير مُعلمة العربي بُشري!

{الجادل}

رتبت كُتبتها بينَ بدينها وهي تبترسم ودخلت متوجهة لغرفتها .. ومن دخلت حتى ألتفت وهي
تشوف ولدها مُستقر قدام المراية .. وعيونه تقلب ما بينَ الصور اللي قدام وجهه .. تقدمت
وهي توقف مكانه .. وهو من لمحها أبترسم وقال : هلا والله
ناظرته بهدوء وهي تتأمل قامته القصيرة .. وعيونه اللي تنطق بشيء أكبر منه .. تعلمه
المنطوق العذب .. والمرجلة اللي تتعدى عمره .. ماكان إلا شيء متوقع من ولد الشيخ عز
واللي يشاركه صدور المجالس .. ومعلمة العربي!
أقتربت وهي تقبل رأسه وقالت : هلا بك يا بن عز
أبترسم وهو يأنثر على الصورة وقال : أحب ضحككش يمة .. أحس الدنيا بخير لاضحكتي!
ضحكت بخُفوت وهي تسمعه يردف ويقول : ودي أحكي لش نفس القول اللي حكاها أبوي عز
.. والا نفس اللي حكاها خالي الليث لأجل تضحكين مثل الصور
أبترسمت وهي تقترب وتضمه بهدوء وقالت وهي تأنثر على صورته معها وهو بعمر السنة :
إسمعني زين يالهيثم .. أنت ما يحتاج تنطق بشيء لأجل أضحك ويبتهج قلبي .. أنت وجودك
لحاله يسعدني .. أنت عطية ربي بعد شهور من وجع ..
قَطب حواجبه بعصبية وقال : من أوجعش ؟
ناظرته بهدوء .. وأبترسمت روحها وتوهجت قبل يبترسم ثغرها .. للحظة صارت مثل الحمامة
اللي تفرد جناحها بكل بهجة ! معقولة كلمتين من ثغر طفل ما تعدى الست سنين قادرة تخليها
تشيد لها مباني من فرح : محد بيوجعني وعندي ولد مثلك .. ياويلهم منك
هز رأسه بتشييد وقال : ياويلهم مني .. وقبلي أبوي وخالي
ضحكت بابترسامة وفعلاً .. محد بيطولها وحولها هالقوة!
وبعدها قبلَ رأسها باحترام ومشى وكان بيخرج بس وقف وهو يسحب فروة عناد ويثبتها على
كتوفه .. ضحكت وقال : ياولدي .. يالله بعظامك تشيل لحمك وش تبي بالعناء ؟
أبترسم وقال : أبي أوديتها لأبوي على كتوفي
هزت رأسها بطيب وما أعترضت وهي تتقدم وتثبتها على كتوفه والباقي تلمه وتثبته بيدينه :
والحين تقدر تروح وأنت مستأمن
أبترسم لها بهدوء ومشى وهو يتعثر بالفروة مع ذلك مستمر بمشيته ..

خرج من البيت متجه لـ مجلس الديرة و وقف جنب عبد العزيز اللي مسك كفوفه بهدوء ..
ألتفت عبدالعزيز وناظر للصغير اللي واقف جنبه وأبتسم بهدوء وهو يتأمل عصيته وتؤببه
الأسود وعليه فروة عناد المشهورة .. شد على كفوفه ورفع رأسه وهو يسمع ضحكة سند
العالية واللي كانت نتيجة قدوم سعد وعلى رقبته مثبتت بنته أم السننن وقال : الله يالدينا ..
من اللي كان يضحك عليّ قبل سنتين وما بقى سببة ما سبني إياها عشان بنتي على رقبتي
مثبتتها .. والحين تقلدني ؟ صدق إنك بديت تميل للقبر وتخرف بزيادة
ناظره سعد بطرف عينه وقال : وش عليك بيني وبين بنتي ؟
ضحك ورفع كفوفه بلا مبالاة : ما عليّ شيء .. ولكن لاتحشُرْ أنفك في شيء ما يخصك مرة
ثانية .. أنت مثل ذولاك اللي يضحكون على شيء ثم يفقدونه .. بالشايب العايب
سعد سكت للحظات ثم ضحك وشاركه بالضحك عبد العزيز وهم يسمعون صرخة سند واللي
بسبب عضّة ولد سعد لكفوفه واللي بعدها ركض وتخبي وري ظهر أبوه : تستاهل .. أنا أشيل
يدي عنك .. مالك إلا عيالي يأخذون ثاري منك
سند اللي مسك يدينه بوجع ورفع إصبعه بوعيد لولد سعد واللي قال : الله يرسل عليّ صبر من
عنده عليك وعلى عيالك
سعد ضحك وقال : تستاهل .. كان بقيت بمهنتك وفكيتنا من وجهك شهور طويلة
ناظره بطرف عينه .. وسعد مشى عنه وهو يضحك ويناظر لعبد العزيز اللي سلم عليه بهدوء
وإحترام كعادته وبعدها دخل للمجلس
بينما سند وقف وهو يتنهد وقال : عطني من طولة بالك القليل .. باقي شوي وأحرقهم
ربت على كتفه وقال بضحكة : إستعن بالله ياسند .. أعصابك صارت محروقة كثير
میل شفافيغه ثم تنهد بضحكة وبعدها ألتفت للهيثم وقال : أرحب يا بن عز!
أبتسم الهيثم بهدوء وقال : الله يبقيك
قرب وسلم عليه وحبّ خشمه وبعدها وقف سند وقرب وهو يهّمس لعبدالعزيز : هالولد ولدك
.. لو يضيع بين قبائل المجرة عرفنا إنه ينتمي لك
ضحك عبدالعزيز بتأييد لكلامه .. وقال : إبي بالله .. ذاك الشبل من هالأسد
ضرب كتفه بضحكة وقال : يا شينك .. خذيت من طبع سعد كثير

ضحك من كلمته ودخل للمجلس .. اللي توسّطه وجلس بصدرة وجنبه ولده اللي شاركه بالفروة وهو مبتسم..

-

ومن توسط القمر السماء شدّو رحالهم لبرى المجلس .. بالجلسة اللي يتوسطها شبة النار .. واللي كان الحضور فيها ما يقتصر على الثلاثي وعيالهم بس .. كان فهيد وجسار وبقية الفرسان موجودين

وراجح اللي كان بكره على يمينه ويسولف معه بهدوء .. فمثلا أنعرف إن الخوي الجديد لراجح هو ولده فهيد .. واللي صارت خطوة راجح بخطوة ولده .. واللي ترك فهيد كل اللي حوله وألقت لأبوه وصار أقرب أخوياه وضحكه معه وسوالفه معه .. أيقن إنه هالعلاقة كان المفروض تكون كذا قبل سنين طويلة .. ولكن لابس ما فات الفوت

تنحج سعد .. وهو يقول بضيق : أشتقنا لشاهي ولدنا الشمالي

أبتسم عبد العزيز من طاريه وقال : قريب بيشرف .. ماهو بمطول المحامي

سند ناظر سعد بطرف عينه وقال : يعني مسوي نفسه ينحّب ذا الثقيل الدم

ضحك سعد وأشر على ولده " فايز " : والله بحول عليك فايز يعض يدك الثانية

رفع يدينه برجاء وقال : أمزح ياسعد .. لف ذبيك عني

ضحك سعد وسكت وسند ناظر للجلسة اللي ماكانت تحتاج إلا أجواءهم اللي أشتاقو لها كثير ..

خصوصاً بحضور شبة النار لذلك رفع يدينه وبدأ يصفق بهدوء لين التفتو له .. بعدها بدأ

يقول : ياطارشي هات الأخبار زينة .. والبحر ماشال هم السفينة

لحظة صمت بس بسيطة وبعدها بدو يشاركون كلهم معه في جلسة أشتاق لها..

-

ومابين صحب أطفال سعد .. واللي كانوا نسخة منه .. بالأسلوب والشكل

كانت أمه مستمتعة وحيل .. كون هالأيام هي الأيام اللي تمننتها لسنين طويلة .. ضحكت وهي

تشوف فايز ولد سعد يسحب شيلتها وهو يقول : شعرش حلو يا جدة .. لا تخربينه بالشيلة

خليش مثل أمي

صفية اللي أخرجت وخصوصاً لها فترة طويلة ما تشيل الشيلة من على رأسها غطته بيدينها

وهي تقول : سعد هات شيلتي عشان ما أكسر عصاتي على ظهرك

سعد وقف وهو يضحك وقال : عزتي لسعد .. طار والا وقع مصير هالعصا تنكسر على ظهره

.. حتى ومعه ولد

ضحكت منى وهي تشوف يلحق فايز ويسحب الشيلة من يدينه .. وفايز تكتف بعصبية وهو

يناظره .. بينما سعد كان يمشي وهو ماسك الشيلة من طرفها .. ومحرر آخر طرفها واللي

ألقت حول ساقه وتعثر فيها وبشكل غريب ملقى نفسه إلا يهوي على الأرض .. تراقصت كل

ضلوعه إخراج لما عم المكان الصمت .. إلا من صوت ضحكة ولده العالية .. واللي كان

يضحك من كل قلبه على شكل أبوه واللي ركض لأمه وهو يقول : شفتيه ؟ طاح

@storykaligi



📖 @storykaligi 📖

ضحكت منى وألحقتها ضحكة أم سعد والتي بعدها تتحنح وهو يرفع رأسه وينفض التراب بلا مبالاة عن ثوبه .. وهو مسوي نفسه عادي .. بينما باقي لحظة بس وينهار من إحراجه ..
نفض الشيلة من التراب .. ورجع وهو ينحني ويثبتها على رأس أمه وسط حياها قرب وحب رأسها وهو يضحك : يوه يا أم سعد .. جعلني قبلش أنتي وسحاش (حياك) الغريب على سعد

ناظرته بطرف عينها وألتفت وهي تناظر لـ "جميلة" بنت سعد والتي بدأت تصحى بعد قيلولة قليلة .. قامت الكناسة ما أمدانا

ضحك سعد وهو يخلل يدينه بشعره ويناظر لبنته اللي تكتشف الوضع بعينونها .. فعلاً ماكانت تخلي شيء بمكانه لذلك معلق على كلمة أمه

ومن بين جلستهم الصاخبة بسبب عيال سعد .. قالت أمه بهدوء : متى ناوي يفتح معرضك يا سعد .. طالت السنين والجرح ماظاب!

أبتسم بهدوء .. وابتسامته فيها من الشيء الثقيل على قلبه .. كونها مرت سنين طويلة .. كلما قال اليوم يطيب والا بكرة ماظاب ! وخصوصاً إنه أكتشف إن الجرح كان بمفصل عميق سحب منه سنين طويلة من حياته .. والتي جاهد فيها حق الجهاد وحاول بكل ما أوتي من قوته يرجع لمتنفسه وفنه ولكن هيهات كان الوجد يتملك ذراعه كلها .. ورغم هالشيء ما قفل معرضه بالعكس .. دعم كل المواهب بديرته والدير اللي جنبه ووعد بعرض كل لوحة تعجبه على جدران معرضه وفعلاً عرضها .. ولكن هالمرة أمه تلمح يفتح معرضه بلوحاته هو .. بفنه اللي أشتاقو له كثير .. بلمساته المنعشة .. بالخطوط اللي يرسمها بكل دقة .. الحق خيالاته ابتسامه هادية والتي أردف بعدها : يجيب الله مطر يمة .. ونقول يارب قريب

تنهدت وهزت رأسها بطيب .. وماهي إلا ساعات معدودة إنسحبت أم سعد فيها بتعب لغرفتها .. ومنى أخذت جميلة والتي حلف سعد ما يسميها إلا باسم أم منى .. والتي أستقبلته هي وصبية بكل حب لأنه فعلاً صفة لبنت سعد اللي بها كل الجمال .. وهو حمل فايز على كتفه .. ورتب مكان نومه وغطاه بالحاف أبتسم بضحكة وهو يقول : الحين يصحى مثل الأهل ويقول كنت نايم بالصالة وش جابني هنا

تنهد بضحكة وهو يقول : أيامنا .. سقى الله أيام الطيبين بس

دخل الغرفة وهو يقفل الباب بهدوء .. ويناظر لـ جميلة اللي نائمة بمكانها .. بينما منى أنحنت على السرير بتعب ونامت بلا وعي منها .. جلس قدامها وتوسطت يدينه ذقنه وهو يتأملها بكل هدوء .. وكأنها لوحة .. أو شيء يجبره يتأمله ويشده بكل مرة .. مثلما أجبر على تأملها وهي تخطو خطواتها على أوتار قلبه .. وهالمرة بلا وعي منه ألتفت للدفتري اللي كان جنبه .. وسحبه وهو يسنده على فخذه .. سحب القلم وهو يتنهد تنهيدة عميقة وهو يتأملها وبدأ يرسم خطوط عشوائية ومنحنيات من فترة طويلة يفتقدها .. كان يرسم بشغف .. بحب .. بلهفة

وشوق تمكن من كل ضلوعه .. يرسم بلا وعي منه وبعمق شديد ورُغم إنها سنين طويلة قدام عيونه .. إلا إنها هالمره كانت غير ! حتى بالشعور غير .. ومن أنتهى رفع رأسه عن الرسمة بصدمة .. كيف تمكن منها لهالدرجة بعد إنقطاع سنين طويلة عن الرسم ؟ ألتفت وناظر لذراعاه وبلع ريقه بصعوبة شديدة .. ماكان يدري إنه الجرح تلاشى .. ماكان يدري إنه أسترده كامل قوته .. شهور طويلة كان يتجنب يناظر للقلم حتى لأجل ما ينكسر خاطره .. كان خائف يخوض التجربة ويفشل من جديد .. ولكن للحظة .. وجهها كان قادر يعلمه إن الأمل باقى موجود .. وإنه مازال قوي .. مازال جبيل وببيدنه دنيا عجيبة ما تنتهي أبد .. أيقن إن كل النساء ظلمى و هي بينهم الضي .. شلون لا ؟ وهي بكل مرة تثبت له إن العشرين دقيقة اللي كانت بداية عمره معها .. ماكانت إلا بداية خير غير منقطع ؟ كيف لا وهي أحييت شعور بقلب شخص مبتلى بالشيب ؟

تنهد بابتسامة وهو يبعد خصل شعرها عن وجهها وأنحنى وهو يتأملها بهدوء ولا حسن بنفسه إلا وهو نايم جنبها .. وبعد ساعات طويلة فتحت عيونها وعقدت حواجبها وهي تشوف طريقة نومه العجيبة ولكن شد إنتباهها الدفتر اللي جنبه .. سحبته على عجل وناظرت للورقة ثم شهقت وهي تحط يديها على فمه بعدما حسّت بحرارة الدمع بعيونها وكل خلية بقلبها تردد "وأخيراً" كانت ولا زالت تبكي وجعه بدون علمه لسنين طويلة .. كانت تسانده بالخفاء وتحزن عليه ضعف حزنه .. وهالمره فرحت معه أكثر من فرحته بنفسه .. مررت يديها على الرسمه وهي تحس بالدمع يمر من على خدها .. ثم أخذت نفس عميق وهي تلتفت وتناظره .. ماكان شخص عابر .. ولا كان نهاية مظلمة .. ولا كان غريب مثلما نادته بأول نداء بينهم .. ماكان إلا بداية طريق من نور .. وأهل لشخص فقد أهله .. وأصحاب وقرابب وأكبر سعد وحظ!

👤 @storykaligi 📝



...392...

📝 @storykaligi 👤

{سند}

كان متكي برأسه على حُدود العود .. ويناظر لحياة اللي واقفة قدام المراية وتعديل شعرها .. وبعد ما أنتهت جُلست جنبه وهي تميل شفائفا : وش صابك .. ضايق ؟

رفع رأسه وميل شفائفه وهو يقول : أشتقت للبحر يا حياة .. ظنيت إنه مهيب منفاي ولكني
مخطي!

تأففت وهي تغمض عيونها وتمسح على وجهها بهدوء .. من أربع سنين من درى بخبر
حملها وهو مودع البحر طول هالمدّة .. ماكان وده يفترق عنها بالفترة ذي أبدأ .. ماكان وده
تولد .. وتكبر بنته وتحبي ويطلع أول سن لها وتخطي أول خطوة وتنطق أول كلمة وهو بعيد
عنها .. ماكان وده تعيش بنته كل شيء لأول مرة بدونه .. ولكن رغم ذلك كان البحر منفاع
ومستقره .. والبعد الطويل عنه كان يسحب من حياته .. وهالشيء حياة بنفسها ملاحظته ..
مع ذلك ما بيدها شيء .. فتحت عيونها وناظرته بابتسامة : إن كنت محتاج البحر .. فشيّد
مبانك على ميناء جدة .. ولكن تركز سفينة وتأخذك مننا شهور مهيب محسوبة ! لا تحلم
ترى ماعداني بحياة وبس .. ترى صرت أم حور .. يعني صرنا ثنتين منت بقدنا!
ناظرها للحظات .. وهو يرمش بهدوء .. هو فعلاً أشتاق لأموج البحر بس مثلما قالت ..
ماكان الوضع يحتاج إنه يبهر على سفينة بتأخذه منهم شهور طويلة ! كان يحتاج يتأمله
ويخوض لعبة مع موجه .. وميناء جدة يؤدي هالغرض لذلك عزم على تجديد الحب مع أمواج
البحر بعد سنين من الغربة بوقت قريب ولكنه أبتسم وقال : لا تتسين .. إني سندك وسنداها ..
أنتو اللي منتو بقدي!

سكتت للحظات ثم أبتسمت بضحكة وهي تهز رأسها بإيجاب .. جوابه كان فعلاً صحيح .. هو
قدر على ثنتين شلون يجون قده!

أشرت بضحكة على حور اللي كانت واقفة جنب المسجل وقدامها أشرطة كثيرة .. سحبت
الشريط المعتاد ودخلته بالمسجل وهي تشغله .. وبعدها أسندت رأسها على كفوفها وهي
تستمع بهدوء وشغف لإعترافات ورسائل سند لحياة اللي مازال يتردد صداها بأرجاء هالبيت
بعد مرور سنين طويلة

أبتسم بضحكة وقال : أنا برسالة بصوتي بس .. قدرت أجيب رأسك ورأس بنتك وتتحديني ؟
عيب عليك

رفعت حاجبها وهي تبتسم بخفوت وقالت : لا تستهين فيني بالموسيقى .. تعرف ماني بهينة!
ميل شفائفه بهدوء وهو يلمح نظرات القوة بعيونها .. ثم أبتسم وهو يتهدد براحة ، إية كانت
الشخص اللي يكمله!

الشخص اللي يسنده قبل ما هو يسنداها .. الشخص القوي اللي يعتمد عليه .. ويتكاتف معه
بدون ما يحس بالضعف بأي لحظة .. إية كانت حياة اللي كان يحتاجها ولقاها : أنا أدري ..
وأنت تدرين يا حياة .. إنك منتي بسهولة .. أنت صعبة بكل صفاتك .. وحتى سهولتك صعبة!
ضحكت بهدوء على تشيده .. وزفرت بطمأنينة ثم ناظرت لحور اللي جلست بينها وبين سند
وقالها شعرها على ظهرها .. مدت المشط لأبوها وأعطته ظهرها ببراعة .. وهو أبتسم .. لا
موبس نغره اللي أبتسم قلبه وروحه وحياته أبتسمت ! كيف لا وهو يتذكر صراعات كانت
كبيرة جداً عليه .. كانت قوية على شخص مثله .. كيف لا ؟ وحصاد الحرب بين قلبه والحياة
صار بين كفينه ؟ وتطلبه يجدل شعرها ؟

ما أعترض ولا رفض .. لبي بكل رحابة وبدأ يمشط شعرها وهو يبتسم على ملامح حياة اللي
فاضت المشاعر من جميع أنحاءها .. ومن أنتهت عدلت جلستها .. وضربت العود بخفة
بيديها الصغيرة وهي تلحن أغنية بطفولية .. ببراعة

ضحك بخفوت .. وهو يقول : تغريني عشان أغني ولا ؟

ناظرته حياة بطرف عينها وأنفجرت ضحك : تكفى سند .. ماتحتاج أحد يغريك .. طول الوقت
وأنت مبلشنا بصوتك

ناظرها بصدمة وقال : أنتي متحدّة مع الشايب معي ؟ يعني صرتي تكرهين صوتي ؟
أبتسمت بضحكة وهزت رأسها بالنفي : أبد .. ولكن غرورك يعتلي السماء لامنا مدحناك ..
ماودنا تطير بالهواء
هز رأسه بضحكة وهو يحط حور بحضنه .. ويثبت العود بحضنها وهو يلعب بأوتاره :
يالتناقض اللي بستمر أعيشه معك سنين طويلة!
ضحكت بهدوء وهي تسمعه يدندن وهو يلعب بأوتار العود بهدوء .. وبنته كانت هادنة كل
الهدوء بحضنه .. مستمتعة أشد الإستمتاع .. مثل حياة بالضبط .. واللي كان نطق إسمها
بصوته لوحدته موسيقى .. فما بالكم بترانيم عليلّة بصوته ؟ وكل القصد والمقصد بالأغنية هي
؟

🗨️ @storykaligi 🗨️ ✍️
👉 👈

...393...

🗨️ ✍️ @storykaligi 🗨️ 👉

واللي بعد سنين طويلة من الجهد .. والقوة اللي كانت مشيدتها على مباني كثيرة .. واللي
ماكانت تخر اللي على توافه وصغائر الأمور .. قدرت تستند بثقلها الكبير على سند .. اللي
أستقبل هالثقل بكل رحابة صدر ! ورغم إنها لفترة من الزمن .. ظنت إن لو كان سقفها سماء
وقاعها بحر بتكون حياتها رحابة .. مثلما ظن هالشيء سند ! ولكن حضور حور قلب موازين
كثير ! وغير قناعات الزمن ما قدر يغيّرها .. لدرجة إن حضور طاريتها بس .. لغى كل
الرحلات وبقت رحلة خالدة وسط ربوع الخسوف ! كونه ما يقدر يتخيل ولا واحد بالمية يبقى
أيام طويلة بدون ما يلح زولها ! وقبل يكون سند لهم .. كانوا له حياة من حور ونعيم

-

-

وعلى أعتاب يوم جديد .. واللي كان بدايته ببداية مضمار سباق الخسوف .. ضحك الهيتم
وهو يقول : جديلة .. ماهي بهينة!

ناظره عبدالعزيز وأبتسم وهو يقول : لا بالله .. أمك اللي ماهي بهينة!
عبدالعزیز اللي كان بالسيارة .. واللي ترجلت منها الجادل من بداية دخولهم للمضمار ..

وأخذت رسن جديدة وهي تثبت الخوذة على رأسها وتناظرهم : تعالوا لي!
كانت تمشي وهي على ظهر جديدة وبمحاذاتها عبدالعزيز بسيارته .. وبجنبه ولده الهيثم
ومن وصلو للمضمار .. وبوسطه وقف عبد العزيز وهو ينزل من السيارة ويلتفت للباب الثاني
وهو يأخذ الهيثم بحضنه ويثبته فيه وناظرو لها وهي ضحكت : وش صاير ؟ ماهيب أول مرة
أركب جديدة

عبد العزيز اللي ناظر للهيثم اللي أبتسم له ورجع يناظرها وقال : فعلاً مهيب أول مرة .. مير
هالمره كانت غير .. والسبب مجهول

أبتسمت بهدوء وهي تقول : أجل راقبوني .. جديدة صارت تذهلني بشكل رهيب
ناظرها باستغراب بسبب كلماتها .. ثم أبتسم بضحكة وصدمة وهو يشوف حركات جديدة
ورقصها بشكل مُلفت وطريقة تحريكها وضربها لحواقرها على أرضية المضمار والجدال على
ظهرها .. وتضحك بطرب على رقص جديدة وعلى تصفيق الهيثم اللي كان يضحك من ضحكة
أمه

ومن مسحت على ظهر جديدة حتى وقفت بمكانها وهي نزلت وأستقرت على الأرض وقالت :
هالمره فعلاً غير!

أبتسم بهدوء وهز رأسه بإيجاب وهو يلتفت للهيثم اللي نط من حضن عبدالعزيز وصرخ وقال
: أرحب ياخال!

فزت الجادل من الطاري وألتفت على طول ثم ضحكت وهي تناظر لليثم اللي يأسر لها
بإبتسامة

ورجعت تناظر لعبد العزيز اللي رفع كتوفه وقال : سمعت إنش أشتقت له .. وعاد لا أنا أقوى
على شيء تبغينه ولا أجيبه .. ولا هو يقوى على شوقش له .. وهالشيء اللي أنا وولدي
وأخوش متفقين عليه!

ضحكت من عمق فرحتها بكلامه .. وأبتسمت له بلطف وحب وهي تمشي باتجاه الليثم اللي
حضنته بمحبة وبشوق وبلهفة وهو قال : تنفسي يا وختي .. ماصار لي منك إلا شهرين
ضربت كتفه وهي تقول : سهلة عليك .. مير صعبة علي وكثير يا الليثم!
ضحك وهو ينحني ويأخذ الهيثم بأحضانه وقال : صعبة وعندك هالولد .. غريبة عليك ؟
الهيثم اللي كانو متعودين على منطوقه العذب .. ودهاءه وردوده بالكلام اللي رغم سنه كان
يذهلهم بها .. وماكان هالشيء إلا وراثه من أبوه اللي ورثه العز .. والهيبه .. وعذب الكلام
والأفعال والشكل والرزة : أنت أخوها .. محد له غنى عن أخوه ياخال

قرب وهو يقبل رأسه وقال : صادق يا الهيثم .. محد له غنى .. وأنا مالي غنى عنك يا هالطفل
الرجولي

ضحك الهيثم ووتنحج .. والليثم أبتسم وهو ينزله من حضنه وينحني له وهو يعدل عُترته
واللي رفع رأسه لكلمة عبدالعزيز اللي قال بضحكة : صرت تخبر عُصبتنا كثرنا وزود يالليثم!
الليثم أبتسم بهدوء : سنين ماهي بسهولة لأجل أبقى جاهل بشيء أحبه من تقول بنت عناد"الله
يطعني" صرت أرد بكل بديهية "الله يسبقني" تخبرني جنوبي .. وبيننثر همي على غيمة
جنوبية!

ضحك عبدالعزيز .. ولاهو جاهل بمقصد كلامه .. وبعدها قال وهو يناظر لولده : الهيثم .. ما
أشتقت لخالك

قال الهيثم : إلا وزود يبه .. هالمره غيبته طولت

ناظرته الجادل بعدما تخصرت وقالت : شفت مهيب بس أنا أشتقت!

ضحك بهدوء وهو يقطع أصابعه ببعض وقال : عدلت بعض الأمور هناك .. والوظيفة

أستقرت فيها .. وقلت أخلص اللي باقي لأجل أريح
أبتسمت براحة من كلامه .. وأيقنت إنه يقصد بيته اللي يجهزه لأجل يبقى فيه الفترة اللي
بتكمل دراستها بشرى .. واللي ما بقى منها إلا فترة قليلة وقالت : هانت .. راح الكثير ما بقى
إلا القليل
أنخرج الليث .. وأخذ الهيثم بحضنه وقال بضحكة : أنتي اللي مستعجلة .. أنا أسوي أموري
بالهون يابنت عناد..

@storykaligi



...394...

@storykaligi

#البارت

الاخير

راقبت الهيثم اللي يلف يدينه على رقبة خاله ويسولف معه وهو يضحك .. وأبتسمت براحة ..
ما تنسى أبد الترم الكامل اللي سحب فيه على دراسته بس عشان يبقى مع الهيثم وقت طويل
.. ولاتنسى إنه تعلق فيه لدرجة لما يودعه بكل مرة يزور فيها الجنوب كان يتحمل ما ينزل
الدمع بصعوبة ! علاقة هالطفل مع خاله كانت علاقة عميقة .. من لما نطق باسمه وهو
متكون الحب في قلبه من ذيك اللحظة ! وحتى باللحظة اللي لمحها فيها ولأول مرة .. ماتنسى
فرحته برأس الجبل ولا شدة مشاعره اللي تكونت على هيئة دموع ذرفها من شدة فرحته ..
واللي ماكان باقي على إنهياره إلا لحظات لولا وقفة عز معه .. واللي طبطب عليه وشد على
كتفه وهو يضحك من فرحته!

تتهدت بطمأنينة ثم ألتفت وهي تشوف عبدالعزيز يمسك كفوفها ويمشي وهو يسحبها : تعالي
يا كل جمهوري!

أبتسمت بحياء من كلمته .. واللي كان سببه إنه أنتهى من الودق على الساحات الباقية ..

ولكن بمضماره وبوجودها وهي كل جمهوره .. كان الودق باقي ولازال!

جلس بوسط المدرجات وهو يفتح طرف الفروة وهي أبتسمت وقربت وهي تجلس جنبه
وتغطي كتفها بطرف الفروة .. وهي تتأمل الليث اللي كان واقف ومكتف يدينه وينظر للهيثم
بانبهار كيف كانت علاقته مع جدية عميقة .. وكيف كان قادر يركب عليها ويروضها ويلعب
معها مثل الودق والفجر العذب بكل سهولة ! ومثل ماكانت جدية صعبة على الكل كانت سهلة
على "الهيثم بن عز" كل السهولة!

مَدِينَةُ
الْمَدِينَةِ
الْمَدِينَةِ